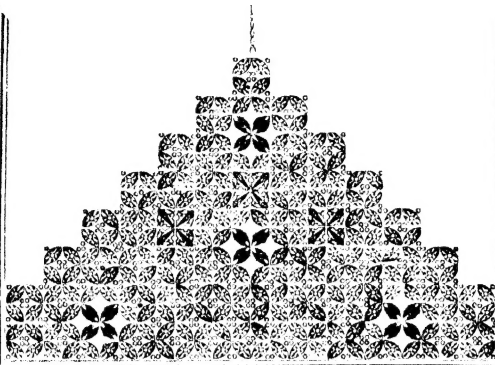


• (فهرسة الجزء الرابع من تفسير روح البيان) •

سورة الفرقان ١٦٩	سورة النور ١٠١	سورة المؤمنین ٥٩	سورة الحج ٢
سورة العنكبوت ٢٩٧	سورة القصص ٢٤١	سورة النمل ٢٨٦	سورة الشعراء ٢٣٢
سورة الاحزاب ٥٦٠	سورة السجدة ٥٣٧	سورة لقمان ٤٩٩	سورة الروم ٤٤٦
	سورة المائدة ٧٢٢	سورة سبأ ٦٧٤	

الجزء الرابع من كتاب تفسير القرآن
الاسمى بروح البيان للفاضل
الشيخ
المعجل حتى
افدى



(سورة الحج مكية الايت آيات من هذان خصمان الى آخر الجيد وهي ثمان وسبعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الناس اتقوا ربكم) أي احذروا من عقوبة مالك أموركم ومريكم بطاعته (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) الزلزلة التحريك الشديد بطريق التكبير كابدل عليه تكرير الحروف لان زلزل مضاعف زل والساعة عبارة عن القيامة سميت بذلك لسرعة حسابها في المفردات اختلف العلماء في وقت هذه الزلزلة فقال بعضهم تكون في الدنيا قبيل طلوع الشمس من مغربها فيكون الذهول والوضع الايمان على حقيقتهما اوقال بعضهم تم تكون يوم القيامة فيعملان على التفتيل والانهما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان زلزلة الساعة قيامها فيكون معاهان الزلزلة الواقعة عند قيام الساعة شئ عظيم لا يحيط به الوصف فلا بد من التوسل لتخلص النفس من العذاب (يوم ترونها) منتصب بما بعده أي وقت رؤيتكم تلك الزلزلة (تدخل كل مرضعة عما أرضعت) الذهول الذهاب عن الامر مع دهشة والمرضة المرأة المباشرة للارضاع بالثعل وغير التاء هي التي من شأنها الارضاع لكن لم تلبس الثعل ومثلها حاض وحاضفة والتعبير عن الطفل عبادون من لتأكيده الذهول وكبره بحيث لا يحطريها اليها انه ماذا أي تغفل مع حيرة عما هي بصدد ارضاعه من طفلها الذي ألتصقه نديها الشدة لا ينفسها وخوفها (وبالفارسية) غافل شود وفراموش كند از هيبت آن هر شیر دهنده آن فرزندى كه ویرا شیر میدهد با وجود مهرى بآن مرضعه بررضيع * أي لو كان مثلها في الدنيا ذهلت المرضعة عما أرضعته لغير فطام وكذا قوله تعالى (وتضع كل ذات حمل حملها) أي تلقي وتضع جنينها لغير فطام من شدة ما غشيها والحمل بالفتح ما بين البطن وأعلى رأس الشجر وبالكسر ما كان على الظهر وفي التأويلات التسمية تشير الى مواد الاشياء فان لكل شئ مادة هي ماله وانه ترضع رضيعها من الملك وذوها لانه يملأ

استعدادها للارضاع وذات حمل هي ما تسمى هبولي فانه حامل بالصورة ترى تسقط جل الصور
 الشهادية املالك الهبولي (وترى الناس) اهل الموقف (سكرارى) جمع سكران أى كانوا هم
 سكرارى وافراد الخطاب هناك - دجعه في تروحه الان الزلزلة يراها الجميع لكونهم اضرافا
 للناس بخلاف الحالة القائمة بهم من اثر السكر فان كل أحد لا يرى الا ما قام بغيره والسكر حالة
 تعرض بين المرء وعقله وأكثرا يستعمل ذلك في الشراب وقد يعثر من الغضب والعشى ولذا
 قال الشاعر * سكران سكر هو وسكر مدامة * ومنه سكرات الموت قال جعفر رضى الله عنه
 أسكرهم ما شاهدوا من بساط العز والجبروت وسراق الكبرياء حتى الجأ النبيين الى أن قالوا
 نفسى نفسى * دران روز كز فعل بر سندوقول * أولو العز مرأتى بلرز دز هول * بجايى كه
 دهشت خور دانيا * تو عذر كنه راجه دارى بيا (وما هم بسكرارى) حقيقة (قال السكاكى) زیرا
 زوال عقل از خوف وحيرت سكر نباشدوا كراى العين مائة سكر غايد * وفيه اشارة الى
 أن الصور الاخروية وأن كانت مثل الصور الدنيوية في ظاهر النظر لكن بين الحقيقة بين تخالف
 ولذا قال ابن عباس رضى الله عنهم الا يشبهه شئ مما في الجنة شئ مما في الدنيا الا بالاسم واعلم أن
 السكر من انواع ثقي فن شراب الغفلة والعصيان ومن حب الدنيا وشهواتها ومن التسميم
 ومن لذة العلم ومن الشوق ومن المحبة ومن الوصال ومن المعرفة ومن المحبة والمحبة
 كما قال بعضهم

لى سكرتان ولله دمان واحدة * شئ خصصت به من بينهم وحدى

(ولكن عذاب الله شديد) فغشهم هول وطير عقولهم وسلب تمييزهم وللعذاب نيران نار جهنم
 ونار القطاعة والنراق ونار الاشتياق ونار التفتاق في النار والبقاء بالنار كقوله تعالى أن يورثك
 من في النار ومن حولها وكانت استغاثة النبي عليه السلام بقوله كلمي يا جبرئيل من فوران هذه
 النار وجهنم يا الله أعلم قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله لو أمرني الله أن أقسم العذاب بين
 الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (قال الحافظ) هو جند عرق بحر كاهم رصدهت * كراشنى
 عشق شوم ز اهل رحمت * قال بعضهم نزلت هاتان الآيتان في غزوة بني المصطلق ليل الاقترأهما
 رسول الله على أصحابه فلم يقرأ كثيرا يكمن تلك الليلة فلما أصبحوا لم يحطوا بالسروج عن
 الدواب ولم يضربوا الخيام وقت النزول ولم يعطوا قدرا وكانوا بين حزن وبكاء ومفكر فقال عليه
 السلام أتدرون أى يوم ذلك فقالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا دما دم فيقول
 ليبيك وسعديك والخير في يدك فيقول أخرج بعث النار فيقول من كل كم قال من كل ألف
 تسعمائة وتسعة وثم عين قال عليه السلام فذلك أى التقاول حين يشب الصغير وتضع كل ذات
 حمل حملها وترى الناس سكرارى أى من الخوف وما هم بسكرارى أى من الجهر ولكن عذاب الله
 شديد فذكر ذلك على المسلمين فيكروا وقالوا يا رسول الله أتأذلك فقال أبشروا فان من يأجوج
 ومجوج ألفا ومكهم رجل ثم قال والذي نفسي بيده انى لأرجو أن تكونوا مثل أهل الجنة
 فكبروا وحمدوا الله ثم قال والذي نفسي بيده انى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا
 وحمدوا الله ثم قال والذي نفسي بيده انى لأرجو أن تكونوا مثل أهل الجنة وان أهل الجنة مائة
 وعشرون صفاء ثمانون منها أمتى وما المسلمون الا كالشاة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع

الجار بل كانت عرة السودا في الثور الأبيض أو كانت عرة البيضاء في الثور الاسود ثم قال ويدخل
 من أمي سبعون ألفا الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه سبعون ألفا قال نعم ومع كل ألف
 سبعون ألفا فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
 فقال عليه السلام أنت منهم فقام رجل من الأنصار فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال عليه
 السلام سبقتهم عكاشة قال بعض أرباب الحقائق وجه كون هذه الأئمة غائبين صفات الله تعالى
 قال في حقهم أولئك هم الوارثون ولما كانت الجنة دار أبيهم آدم فالأقرب اليه من أولاده يحجب
 الأبعد وأقرب إليه وأفضلهم على الإطلاق هو محمد عليه السلام وأئمة فكان تلكا الجنة
 للأول الأقرب وبني آل البيت للأبعد وذلك أن الأئمة المحمدية أقرب إلى الكمال من سائر الأئمة
 كالذين أقرب إلى الكمال الأنبياء ولذلك كرم الله حظ الأنبياء ولهذا السر يكفى آدم في الجنة بأبي
 محمد ولا شك أنه عليه السلام أبو الأرواح كإن آدم أبو البشر فالأب الحقيقي يحجب بعض أولاده
 بعضا فأئمة هم الأولاد الأقربون وسائر الأئمة الأبعدون (ومن الناس) مبدأ أي وبعض
 الناس وهو النضر بن الحرث وكان جديلا يقول الملائكة نبأت الله والقرآن أساطير الأولين
 ولا بعث بعد الموت (من يجادل) الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمقابلة وأصله من
 جدلت الحبل أي أحكمت قتله كان المجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه (في الله) أي
 في شأنه ويقول فيه ما لا يخبر فيه من الأباطيل حال كون ذلك المجادل ملبسا (بغير علم) أي دأبني
 وبني معرفتي وبني برهاني وبحجتي والأية عامية في كل كافر يجادل في ذات الله وصفاته بالجهل
 وعدم اتباع البرهان في التأويلات الجمعية يشير إلى أن من يجادل في الله ماله علم بالله ولا
 معرفته به والالم يجادل فيه ولم يستعمل وإنما يجادل لاتباعه الشيطان كما قال (ويتبع) في جداله
 وعامة أحواله (كل شيطان مرید) معتبر بالفساد معتزم من الخبرات وهم رؤساء الكثرة الذين
 يدعون من دونهم إلى الكفر أو البليس وجنوده يقال مرد الشئ إذا جاوز حد مثله وأصله العري
 يقال غلام أمر دوعن أمر إذا عرى من الشعر والورق وروى أهل الجنة مرد فقد جلى على
 ظاهره وقيل إن معناه معزون عن المقابح والشوائب (كتب عليه) أي نفي على كل شيطان من
 الحق والانس كما في التأويلات الجمعية (قال الصفاي) نوشته شده است بران بود رلوح
 محذوط (له) أي الشأن (من) هر كس كه (تولاه) اتخذوه وليا وتبعه (فأنه يتله) بالنسخ على أنه
 خبرا مبتدأ محذوف أي شأن الشيطان أن ينزل من تولاه عن طريق الحق (ومهديه) يده (إلى
 عذاب السعير) يجمعه على مباعدة ما يودى اليه من السمات وإضافة العذاب إلى السعير وهي
 النار الشديدة الاشتعال بيانية كشجر الآراك وعن الحسن أنه اسم من أسماء جهنم قال
 في التأويلات الجمعية أما الشيطان الحق فيضله بالوساوس والتأويلات والقاء الشبه وأما
 الشيطان الأنسي فبايقاعه في مذاهب أهل الأهواء والبدع والفلاسفة والزنادقة المتكبرين
 للبعث والمآل متدين بالبراهين المدعولة بالمعتول المشوبة بشوائب الوهم والخيال وظلمة الطبيعة
 فيستدل بشبههم ويتكلم بمقائدهم حتى يصير من جملتهم ويعتد في مرتبتهم كما قال تعالى ومن
 يتوهم منكم فانه منهم ومهديه بهذه الاستدلالات والشبهات إلى عذاب السعير عبر القطعية
 والحرمان انتهى واعلم أن الكمال الآدمي في العلوم الحقيقية هو أربعة الأول معرفة النفس

وما يتعلق بها والثاني معرفة الله تعالى وما يتعلق به والثالث معرفة الدنيا وما يتعلق بها والرابع
معرفة الآخرة وما يتعلق بها وأهل التقليد دون أهل الاستدلال وهم دون أهل الايقان
وهم دون أهل العيان ولا بد لئلا الكمال أن يجتهد في الوصول الى مرتبة العيان وذلك بتسديد
مرشد كامل فان الاتباع بغيره لا يوصل الى المنزل (قال المولى الجاهلي) خواهي بصوب
كعبة تحقيق ره بری * في بری مقلدكم كرده مرو * وعند الوصول الى مرتبة العيان يلزم
غسل الكتب فانه لا يحتاج الى الدليل بعد الوصول الى المدلول (وفي المتنوي) چون شدی
بر بامهای آسمان * سر دباس دجست و جوی زربان * آینه روشن که شد صاف و جلی
* جهل باشد دبر بن آدن صیقلی * پدش سلطان خوش نشسته در قبول * زنت باشد دجست نامه
و رسول * وعند هذا المقام ينقطع الجدل من الانام اذا جادل بعد العلم الحقيقي ولا تناسع
للسلطان الاسود ولا يبيض به رطل الرحل في عالم الذات الذي لا يدخله الشيطان وهو مقام
آمن من شر الوسواس الخناس فعلى العاقل الاجتهاد في الليل والنهار لتركية النفس وقمع الافكار
فانه جهاد اكبر اذ النفس من الاعداء الباطنة التي يستعصب الاحتراز عنها * نفس اژدرین
ودیوزیرین زنده هم * از مکر این دور هزن بر حیل چون کنم * نسأل الله سبحانه ان يحفظنا
من شر الاعداء ومن خلاف اعمال السعداء ويحفظنا تابعين للعق الصريح الذي لا محيد عنه
انه اعظم ما يرجي منه (يا أيها الناس) يا أهل مكة المنكرين للبعث (ان كنتم في ريب من البعث)
البعث الاخراج من الارض والقسيم الى الموقف وحي بان مع كثرة مراتب الاشتمال للمقام على
ما يتلحق الريب من أصله وتصوير ان المقام لا يصلح الاجترار القرض له كما يفرض المحال ان كنتم
في شك من امكان الاعادة وكونها مقدورة تعالى أو من وقوعها (فانا خلقناكم) ليس جزاء
للشرط لان خلقهم مقدم على كونهم مرتابين بل هو له للجزاء المحذوف أي فانظر والى سدا
خلقكم ايزل ييكنم أي خلقنا كل فرد منكم خلقا اجاليا (من تراب) في ضمن خلق آدم منه وفي
الحديث ان الله جعل الارض ذلولا لتشون في مناكبها وخلق بني آدم من تراب ليذمهم بذلك فأبوا
الاخوة واستكبروا وان يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ثم) خلقناكم
خلقاً تفصيلاً (من نقطة) هي الماء الصافي قل و كثر و بهر بهاء من ماء الرجل من نقط الماء
اذ اسال أو من النطف وهو الصب (ثم من علقة) قطعة من الدم جامدة مكونة من المني (ثم من
مضغة) أي قطعة من اللحم مكونة من العلقي وهي في الاصل متدايماضغ (مخلقة) بالجز مضغة
مضغة أي مستبينة المخلق مصورة (وغير مخلقة) أي لم يستبق خلقها وصورتم بعد والمراد تفصيل
حال المضغة وكونها أولاً قطعة لم يظهر فيها شيء من الاعضاء ثم ظهر بعد ذلك شيء لكنه آخر غير
المخلقة لكونها عدم الماكسة كذا في الارشاد ويؤيده قول حضرة النجم في التأويلات مخلفة أي
منفوخة فيها الروح وغير مخلقة أي صورة لا روح فيها وفي الحديث ان أحدكم يجمع خلقه أي
بجموع مادة خلقه في بطن أمه أي في رحمها من قبيل ذكر الكلى وارادة الجزء أربعين يوماً
(روى) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها
نفساً في بئر المرأة تحت كل ظنور وشرة فتسكت أربعين ليلة ثم تزل دنانير الرحم فذلك جمعها
ثم تكون علقة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح
وهذا يدل على أن التصوير يكون في الأربعين الثاني سكن المراد الله يري تصويره والان

التصور قبل المضغ لا يتحقق عادة ويؤمر بأربع كلمات يعني يؤمر الملك بتكذيب أربع
من القضايا وكل قضية سميت كلمة يكتب رزقه وأجله أي مدة حياته وعمله وشغفه وهو
من وجبت له النار أو سعيد وهو من وجبت له الجنة قد تم ذكر شئ لأن أكثر الناس كذا
(الذين لا يحكم) أي خلقناكم على هذا النمط البديع لنبين لكم بذلك أمر البعث والنشور فان
من قد رعى خلق البشر أولاً من تراب لم يشم رائحة الحياة قط فهو قادر على اعادته * بعث
انسان كرنش دزدت عيان * أول خلقتن ~~ن~~ هذايان * هر كه بر ايجاد او قادر بود *
قد رنش بر بعث او ظاهر شود * اوست خلای که از بعد خزان * ميکنید بداهم اربوستان
(وتنقز في الارحام ما شاء) استئناف مسوق لبيان حالهم بعد تمام خلقهم أي ونحن ننقز في الارحام
بعد ذلك ما نشاء من نقتله فيها (الى اجل مسمى) وقت معين هو وقت الوضع وأدناه ستة أشهر عند
الكل واقصاه ستان عند أبي حنيفة رحمه الله وأربع سنين عند الشافعي وخمس سنين عند مالك
روى ان الفضال بن مزاحم التابعي ~~هـ~~ في بطن أمه سنين ومالك ثلاث سنين كما ذكره
السيوطي وأخير الامام مالك رحمه الله ان جازة له ولدت ثلثة أولاد في اثني عشرة سنة فحمل
اربعة سنين وفيه اشارة الى أن بعض ما في الارحام لا يشاء الله تعالى اقراره فيها بعد مدة تكامل
خلقه فيسقط (ثم نخر حكمكم) أي من بطون أمهاتكم بعد اقراركم فيها عند تمام الاجل المسمى
حال كونكم (طفلاً) اطفالا لا يثبت لاقنومون لاموركم من غاية الضعف والافراد باعتبار كل
واحد منهم أو بارادة الجنس المنتظم للواحد والمتعدد والولد مادام ناعماً كما في المذرات
وقال المولى القناري في تفسير الفاتحة حدة الطفل من أول ما يولد الى أن يستعمل صارخا الى
انقضاء ستة اعوام (ثم لتبلغوا أشدكم) علمه لنخر حكمكم معطوفة على علمه أخرى مناسبة لها كأنه
قيل ثم نخر حكمكم لتكبروا وشيأ فشيأ ثم لتبلغوا كما لكم في القوة والعقل والتمييز وهو في ما بين
الثلاثين والاربعين وفي التساموس ما بين ثمانين عشرة الى ثنتين واحد جاء على بناء الجمع كأنك
ولا نظير لها انتهى (ومنكم من يوفى) أي يقضى روحه ويموت بعد بلوغ الأشد أو قبله والتوفى
عبارة عن الموت رزقاه الله قبض روحه (ومنكم من يرد الى أرذل العمر) وهو الهرم والنحرف
والرذل والرذل المرغوب عنه لردائه والعمر مدة عمارة البدن بالحياة (انكم لا تعلم من بعد علم)
كثير (شيأ) أي شيأ من الاشياء أو شيأ من العلم وهو ما لا يقع في انتفاض علمه وانكسار حاله والا
فهو يعلم بعض الاشياء كالطفل أي يعود الى ما كان عليه أو ان الطفولية من ضعف البنية
وسخافة العقل وقلة النعم فينسب معاملته ونكر ما عرفه ويحجز عما قد رعى عليه وقد سبق بعض
ما يتعلق بهذه الآية في سورة النحل عند قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم الآية (قال الشيخ
سعدى) طرب نوجوان زير بحر جوی * که در نایاب رفقه بجوی * زرع را چون رسیده
وقت درو * نخر آمد چنانکه سیرت نو (وقال) چو دوران عراز چهل در گذشت * مز ن دست
و با کب از سر گذشت * بسیزی که اتا زه کرد دلم * که سیزی نخر او ده مید از کام * تفرج کان
در هو اوهوس * که دشمن بر خال بس مار کس * کسانی که دیگر بغیب اندرند * بیایند و برخال
ما بگذرند * دریا که فصل جوانی گذشت * بلهو و لعب زندگانی گذشت * چه خوش
گشت با کود که آموز کار * که کاری نکردیم و شد روز کار (قال النسفي في كشف الحقائق)

أى درویش جهل پیش از علم دوزخست و جهل بعد از علم بهشت است از جهة آن که جهل پیش از
 علم سبب حرص و طمعست و جهل بعد از علم سبب رضا و قناعتست * وفى عرائس البقی ارذل
 العمر أيام المجاهدة بعد المشاهدة و أيام الفترة بعد المواصله لکی لا یعلم بعد علم بما جرى علیه من
 الاحوال الشریفة والمقامات الرفیعة وهذا غیر الحق علی المحققین حین أقشوا أسرارہ بالدعاوی
 الکثیرة استعمد بالله واستترید منه فضله وکرمه لیکلصنا به من قسنة النفس وشرها وفى التأویلات
 النجیمة فی الآیة اشارة الى أن اطفال المکونات کأنوا فی أرحام أمهات العدم متقترین بتقیر الحق
 ایاهم فیها وکل خارج منها أجل سعى بالارادة القدیمة والحکمة الازلیة فلا یخرج طفل مکنون
 من رحم العدم الا بمشیئة الله تعالی وأوان أجله وهذا رد علی الفلاسفة بقولون بقدم العالم
 وبستدلون فی ذلك بأنه هل کان الله تعالی فی الازل أسباب الالهیة فی ایجاد العالم بالکمال ولا فان
 قلنا لم تکن اثبتنا له نقصا فالناقص لا یصلح للالهیة وان قلنا قد کان له أسباب الالهیة بالکمال بلا
 مانع بامر ایجاد العالم فی الازل بلاتة مذم زمانی للصانع علی المصنوع بل بتقدم ربی فنقول فی
 جوابهم ان الآیة تدل علی ان الله تعالی کان فی الازل ولم یکن معه شیء شاء وکان قادر علی ایجاد
 ما شاء کیف شاء ولكن الارادة الازلیة اقتضت بالحکمة الازلیة أجلا مسمى باخراج طفل العالم
 من رحم العدم وأوان أجله وان لم یکن قبل وجود العالم أوان وانما کان مقدرا لاوان فی أيام
 الله التی لم یکن لها صبا ح ولا مساء كما قال الله تعالی و ذکرهم بأیام الله وقوله فخرجکم الخ یشیر الى
 أن کل طفل من اطفال المکونات یخرج من رحم العدم مستعدا للتربية وله کمال یلقه بالتدریج
 ومن المکونات ما یعدم قبل بلوغ کماله ومنها ما یبلغ کماله ثم یتجاوز عن حد الکمال فیؤول
 الى ضد الکمال لکی لا یبقى فیہ من اوصاف الکمال شیء وذلك معنی قوله انک لا یعلم من بعد علم
 شیا * دفتر دانش من جمله بشو سیدعی * ناشود از من فیض ازلی جانم حی (وتری الارض) یا من
 شأنه الرؤیة وهو حجة أخرى علی البعث (هامة) بیته یأسه همدت النار اذا صارت رمادا
 (فاذا) پس چون (انرا علیها الماء) أى المطر (اهتزت) تحترکت بالنبات والاهتزاز الحركة
 الواقعة علی البهجة والسرور فلا یکاد یقال اهتز فلان لکبت وکبت الا اذا کان الامر من
 المحاسن والمنافع (وربت) انتفعت وازدادت من رب رب رب بارادوغا والفرس ربوا انتفع من
 عدو وفزع کافى الساموس (وانبت من کل زوج) صنف (بیج) البهجة حسن اللون وظهور
 السرور فیہ وابتهج بکذا سرور بان أثره فی وجهه والمعنی حسن رائق بسرناظره وبالنارسیة
 ناز وثر وینکسو ویهجت افزای پس قادری که زمین مرده را با آبی زنده سازد توانست بر آنکه
 اجزای موتی را جمع ساخته بهم مان حال که بوده اند باز گرداند * انکبذی دانه تمال افراخت *
 دانه تم شجر تواند ساخت * گردنا بوده را بقدرت بود * چه عجب کرد ده دیوده وجود (ذلک بان
 الله) أى ذلک الصنع البدیع وهو خلق الانسان علی اطوار مختلفة وتصریفه فی اطوار
 متباينة واحیاء الارض بعد موتها حاصل بسبب أنه تعالی (هو الحق وأنه یحیی الموتی) أى
 شأنه وعادته احیاءها وحصل له أنه تعالی قادر علی احیاء ما بدأ وأعادة والالاحیا الطنفة
 والارض المیته مرارا بعد مرار (وانه علی کل شیء قدير) مبالغ فی القدرة والامأ وجد هذه
 الموجودات (واق الساعة) أى القيامة (آیة) فیما یأتی لمجازاة المحسن والمسیء (لاریب

فيها) اذ قد وضع دليلها وظهر أمرها وهو خبر ثان (وأن الله يبعث) يرى انك تريد * أى بمقتضى
 وعده الذى لا يقبل الخلف (من فى القبور) جمع قبر وهو مقر الميت والبعث هو أن ينشر الله
 الموتى من القبور بأن يجمع أجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها وأنكره الفلاسفة بناء على
 امتناع إعادة المعدوم قلنا ان الله يجمع الاجزاء الاصلية للانسان وهى الباقية من أول عمره الى
 آخره ويعيد روحه اليه سواء سمى ذلك إعادة المعدوم بعينه أم لا وأما الاجزاء الماكولة فاعاها
 فضل فى الاكل فليست بأصلية روى ان السماء تنطر مطرا يشبه المني فغنى النشأة الاخرة كما أن
 النشأة الدنيا من نطفة تنزل من بحر الحياة الى اصلاص الآباء ومنها الى ارحام الاتهام فيمتكون
 من قطرة الحياة تلك النطفة جسدا فى الرحم وقد علمنا ان النشأة الاولى أوجدها الله على غير
 مثال سبق وركمها أى بصورة شاء وهكذا النشأة الاخرة يوجدها الحق على غير مثال سبق
 مع كونها محسوسة بلا شك فبدنى الله النشأة الاخرى على حجب الذنب الذى يبقى من هذه النشأة
 الدنيا وهو أصلها فعليه تركب النشأة الاخرة ثم ان الله تعالى كما يحبى الارض والموتى بالماء
 العذرى كذلك يحبى القلب الساسية بالماء المعنوى وهو الاذكار وأوراء الرهابة فالعقل
 يحتمل فى تنوير القلب واحبائه بأنوار الطاعات والاذكار كى يتخلص من ظلمات الشكوك والشرك
 جليما كان أو خفيا ولا شك ان الجسد من الروح كالعقبر من الميت يتفقد فى قبره بدعوات الاحياء
 كذلك الروح يترقى الى مقامه العلوى بما حصل من امداد القوى والاعضاء نسأل الله الحياة
 الابدية بفضله وكرمه * اكرهو ثمندى بمعنى كراى * كه معنى عانته صورت بجماى (ومن الناس من)
 هو أبوجهل (يجادل فى الله) حال كون ذلك المجادل (بغير علم) ضرورى أو بدعى فطرى (ولا
 هدى) استدلال ونظر صحيح هاد الى المعرفة (قال الكاشفى) وبإدليله كراهة تأميد بقصد (ولا كتاب
 منير) وحى مظهر للحق (قال الكاشفى) وبى كتابى روشن كه بدن صواب از خطا ظاهر كرد * أى
 يجادل فى شأنه تعالى من غير تمسك بقدرة ضرورية ولا بحجة نظرية ولا بهرهان سمعى بل بمحض
 التقليد والجدال بغير هذه الامور الثلاثة ثم اذ على المجادل بافراطه فى الجهل فى الله ويستحيل
 عليه بانم كما فى النقي والضلال (ثانى عطفه) حال أخرى من فاعل يجادل من شئ العود اذا احناه
 وعطفه لانه ثم أحد طرفيه الى الآخر وعطف الانسان بكسر العين جانبه من رأسه الى وركه
 أو قدمه قال ابن الشيخ العطف بكسر العين الجانب الذى يعطفه الانسان ويلويه ويميله عند
 الاعراض عن الشئ ويفتح العين التعطف والبرئى العطف كناية عن التكبر كلى الجيد والشدق
 فى الجلائن لاوى عفته تكبرا (وفى التفسير النارسى) بجمدة دامن خودست وابن كناية بالشداز
 تكبر به متكبر دامن ازهر جيز درمى جيزه وفى الارشاد عا طنا بجانبه وطاوايا كشحه معرضا
 متكبرا (بلض عن سبيل الله) متعلق بيجادل فان غرضه الاضلال عنه وان لم يعترف بانه اضلال
 أى يخرج المؤمنين من الهدى الى الضلال أولئذ ينبت الكثرة عليه (له فى الدنيا خزى) الخزى
 الهوان والفضيحة أى ليثبت له فى الدنيا بسبب ما فعله خزى وهو ما أصابه يوم بدر من القتل
 والافغار (ويذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) الحريق بمعنى المحرق فيجوز أن يكون من اضافة
 السبب الى سببه على أن يكون الحريق عبارة عن النار وان يكون من اضافة الموصوف الى
 صفة والاصل العذاب الحريق (ذلك) أى يقال له يوم القيامة ذلك الخزى فى الدنيا وعذاب

الاخرة كائن بما قدمته يد الله بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي واسناده الى يديه لما أن
 الاكتساب عادة بالايدي ويجوز أن يكون الكلام من باب الافتات لتأكيد الوعيد ونشد
 التهديد (وأن الله ليس بظالم للعبيد) محله الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي والامر أنه تعالى
 ليس بعذب العبيد - يعني بذهب من قبلهم فان قلت الظاهر أن يقال ليس بظالم للعبيد لا يقيد في
 أصل الظلم ونفي كونه مبالغاً في الظلم لا يقيد في أصله فان قلت المراد نفي أصل الظلم وذكرافظ
 المبالغة مبنى على كثرة العبيد فالظالم لهم يكون كثير الظالم لأصابع كل منهم ظالم لان العبيد دال
 على الاستغراق فيكون ليس بظالم لهذا ولا ذلك الى ما لا يحصى وأيضاً من عدله تعالى ان
 يعذب المسيء من العبيد ويحسن الى المحسن ولا يزيد في العقاب ولا ينقص من الاجر لكن
 بناء على وعده المحتموم فلو عذب من لا يستحق العذاب لكان قليل الظلم منه كثير الاستغناء
 عن فعله وتزجيره عن قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة وفي المرفوع يقول الله تعالى اني حرمت
 الظلم على نفسي وحرمتهم على عبادي فلا يظلمون يقال من كثرت ظلمه واعتداه وقرب هلاكه وفناؤه
 وشرب الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم وفي الآية إشارة الى أن العبيد ظلالمون لانفسهم
 كما قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بأن يضعوا العبادة والطلب في غير
 موضعه (قال المولى الجاهلي) قدما بروي قد استجدده وحرراه * كنهاً شديت خالص حبه
 حاصل از عمل * واعلم جدال المناق و المرائي وأهل الاهواء والبدع مذموم وأما من يجادل
 في معرفة الله ودفع الشبهة وبيان الطريق الى الله تعالى بالعلم بالله وهدى نبيه عليه السلام
 وشاهد نص كتاب منير يظهر بيوره الحق من الباطل بخلاف المحمود قال بعضهم البحث والتفتيش
 عما جات به السنة بعد ما وضع سننه يجر الباحث الى التعمق والتوغل في الدين فانه مفتاح
 الفلال لكثير من الامم يتبعني الذين لم يرفقوا باذهان وقادة وقرائح نقادة وما هلك الامم
 الماضية الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال فالواجب أن يعرض بأمره على مائت
 من السنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام أهل البدعة ولا يميل اليهم ولا الى
 سماع كلامهم فان كل ذلك منهي شرعاً وقد ورد فيه وعيد شديد وقد قالوا الطبع جذاب والمقارنة
 مؤثرة والامر اس سارية (قال المولى الجاهلي) بهوش باشك رأبسي مجرزد * عروس دهورك
 مكاره است ومحتاله * بلاف ناخلفان زمانه غره مشو * مروجو سامري از ره بيانك كوساله
 * فكلام أهل البدعة والاهواء كنواو العجل فكأن السامري ضل بذلك الخوار وأضل كثير من
 تبي اسرائيل فكذلك من كان في حكمه فانه يغتر بأوهامه وخيالاته ظناً انها علوم صحيحة فيدعو
 أهل الاوهام اليها فيضلهم بخلاف من له علم صحيح وكشف صريح فانه لا يلتفت الى كلمات الجهال
 ولا يميل الى خارق العادة الا ترى ان من ثبت على دين موسى لم يصح الى الخوار وعرف انه ابتلاء من
 الله تعالى للعباد فويل للجادل المبطل وويل للسامع الى كلامه وقد ذم الله تعالى هذا الجادل
 بالكبر وهو من الصفات العاتقة عن قبول الحق ولا تثنى فوقه من الذمائم * وعن ارسطو من تكبر
 على الناس أحب الناس ذلته وعنه بأصالة المنطق يعظم القدر وبالتواضع تكبر المحبة وبالحلم
 تكبر الانصار وبالرفق يستخدم القلوب وبالرفق يديم الاخاء وبالصدق يتم الفضل نسأل الله تعالى
 عن الصفات السقيمة الرذيلة والتحلي بالمسكات الحسنة الجميلة (ومن الناس) روى ان الآية

نزلت في أغارب قدموا المدينة وكان أحدهم إذا أصبح بدنه وتحت فرسه مهراسمرا وولدت امرأته
 ولداسو باوك ثماله وماشيته قال ما أصبت. نددخلت في ديني هذا الأخير وأطمأن وان كان
 الامر بخلافه قال ما أصبت الاشرأوا نقاب فقال تعالى وبعض الناس (من بعد الله) حال كونه
 (على حرف) أي على طرف من الدين لاني وسطه وقلبه فلا ثبات له فيه كالذي يخرف على طرف
 الجبل فان أحمر بظفر قر والافر فالخرف الطرف والتاحية وصف الدين بجاهل من صفات
 الاجسام على سبيل الاستعارة التمثيلية قال الراغب حروف الهجاء أطراف الكلمة الرابطة
 بعضها ببعض (فان أصابه) يسر اكبر سداورا (خير) أي ذنوبى من الصحة والسعة (أطمأن)
 في الدين (به) بذلك الخير والاطمئنان السكون بعد الانزعاج (قال الكاشفي) آدم كيريدين
 وثبات شود بران بسبب ان جيزاته هي * أي ثبت على ما كان عليه ظاهر الاطمئنان ليس له اطمئنان
 المؤمنين الراغبين (وان أصابه قنفة) أي شئ يفتتن به من مكروه يعتبه في نفسه أو أهله أو ماله
 فالمراد بالقنفة ما يستكرهه الطبع ويثقل على النفس والامناصع ان يجعل مقابلا للخير لانه أيضا
 قنفة وانما ان إنا أصابه شرع انه المقابل للخير لان ما يفر عنه الطبع ليس شرا في نفسه بل هو
 سبب الفرية ورفع الدرجة بشرط التسليم والرضا بالقضاء (انقلب على وجهه) الانقلاب
 الانصراف والرجوع والوجه بمعنى الجهة والطريقه أي ارتد ورجع الى الكفر (قال
 الكاشفي) بركدردر دوى خود يعنى از جهتي كه آمده بدان جهت عود كند مباد آنت كه
 مرتد كردد واز دين اسلام دست بردارد * يقول الفقيه قوله في بحر العا لم يحول عن وجهه
 فانكسر ورجع الى ما كان عليه من الكفر يشير الى أن على معنى عن كما ذهب اليه بعضهم في قوله
 تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقه حيث فسر بالجهة التي أقبل اليها وهي الاسلام
 (خسر الدنيا والآخرة) فقد هما واضعيهما اذ هاب عصمته وجبوط عليه بالارتداد والاظهار أن
 خسران الدنيا اذ هاب اعله حيث أصابه قنفة وخسران الآخرة الحرمان من الثواب حيث
 ذهب الدين ودخل النار مع الداخلين (كما قال الكاشفي) زيان كردد در دنيا كه برادر نرسد وزيان
 دارد در آخرت كه علمهاى او نابود شد (ذلك) زيان هر دو سراى (هو الخسران المبين) آنت
 زيان هو بدناچه بر همه عقلا ظاهر است زيانى از ان عظيم تر نیست * نه مال و نه اعمال نه دنيا و نه دين
 * نه لامعة صدق و نه نواريقين * در هر دو جهان منفعة عمل و خوار و خزين * البته زيانى نبود بد
 تر از اين * قال بعضهم الخسران في الدنيا ترك الطاعات ولزوم المخالفات والخسران في الآخرة
 كثرة المحصوم والتبعات (يدعون من دون الله) استئناف مبين لعظم الخسران فيكون الضمير
 راجعا الى المرتبة المشرك أي يعبد متجاوزا عبادة الله تعالى (ما لا يضمره) اذ لم يعبد الله (ومالا
 يتفق) ان عبده أي جواد ليس من شأنه الضر والنفع كما يلوح به تكرير كلمة (ذلك) الدعاء (هو
 الضلال البعيد) عن الحق والهدى مستعار من ضلال من أبعده في التبع ضالا عن الطريق
 فطالت وبعدت مسافة ضلاله فان القرب والبعد من عوارض المسافة الحسية (يد) ولم تضره
 أقرب من نفعه لبس المولى ولبس العشير) الدعاء بمعنى القول واللام داخله على الجملة الواقعة
 مقولاله ومن مبتدأ وضرته مبتدأ ثان خبره أقرب والجملة صلة للمبتدأ الاول وقوله لبس الخ
 جواب القسم مقدرو هو وجوابه خبر للمبتدأ الاول وايضا من على ما ع كون مودوده جادا

وأراد صيغة التفضيل مع خبره عن النفع بالكلية للمبالغة في تقيع حاله والاعمان في ذمه
 أي يقول ذلك الكافر يوم القيامة بدعاء رصير أخ - من يرى نضربه معبوده ودخوله النار بسببه
 ولا يرى منه أثر النفع أصلاً من ضربه أقرب من نفعه واقفه لبئس الناصر ولبئس صاحب
 والمعاشر والخليط هو فكيف جاءه وشر محض عار عن النفع بالكلية فالآية استئناف مسوق
 لبیان ما ردعائه المدكور وتقرير كونه ضالاً بعيداً وظاهراً أن اللام زائدة ومن مفعول يدعو
 ويؤيده القراءة بغير اللام أي بعد من ضربه بكونه معبوداً لأنه يوجب القتل في الدنيا والعذاب
 في الآخرة أقرب من نفعه الذي توقع بعدائه في زعمهم وهو الشفاعة والتوسل إلى الله فأراد
 كلمة من وصيغة التفضيل تهكم به والجله التسمية مستأنفة (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار) بيان السكال حسن حال المؤمنين العابدین له تعالى
 اثر بيان سوء حال الكفرة والجنسة الارض المشتعلة على الاشجار المتكاثرة الساخرة لما تحتها
 والنهر مجرى الماء الفاض فاستناد الجرى إلى الانهار من الاستناد الحكمي كقولهم - سال
 الميزاب اذا جريان من أوصاف الماء لامن أوصاف النهر ووصف الجنات به دلالة على انها من
 جنس ما هو أتم من الاماكن التي يعرفونها القليل اليها طابعهم كما قال الكاشفي غابت نزهت باغ
 وبستان باب روانست (إن الله يفعل ما يريد) أي يفعل البتة كل ما يريد من إثابة الموحدين
 الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع وفي الآيات اشارات منها أن من يعبد الله على
 طبع وهوى وروية عوض وطمع كرامات ومحمد الخلق وذل الدنيا فاذا أصابته ما يهيه سكن في
 العبادة واذا لم يجد شيئاً نهاه ترك التحلي بتخليه الايام فخرانه في الدنيا فتدان القبول والجاه
 عند الخلق واقضاه عندهم وسقوطه من طريق السنة والعبادة إلى الضلالة والبدة
 وخسرانه في الآخرة بقاؤه في الخراب عن مشاهدة الحق واحترافه بغيران البعد وأيضاً ان بعض
 الطالبين ممن لا صدق له ولا ثبات في الطلب يكون من أهل التقي فيطالب الله في شك فان أصابه
 شيء مما يلائم نفسه وهواه أو فتوح من الغيب أقام على الطلب في الحجة وان أصابه بلاء أو شدة
 وضيق في المجاهدات والرياضات وترك الشهوات ومخالفة النفس وملازمة الخدمة وعبادة حق
 الحجة والتأديب بأداب الصعبة والتعمل من الاخوان انقلب على وجهه يتبدل الاقرار
 بالانكار والاعتراض والتسليم بالاباء والاستسكار والارادة بالارتداد والصعوبة بالهجران خسر
 ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصعبة ومن هنا قال
 المشايخ مرتد الطريقه نمر من مرتد الشريعة ذلك هو الخسران المبين فان من رده صاحب قلب
 يكون مردوداً القلوب كلها كما ان من قبله يكون مقبول الكل (قال الحافظ الشيرازي) كلب كعب
 سعادت قبول أهل دلت مباد كس كه درين نيكنه شك وريب كند شبان وادی این كهی
 رسد براد كه چندان سال بچان خدمت شعیب كند يقول الفقير المسلول صنفان صنف
 مشغول بالجهاد الا صغر وصنف مشغول بالجهاد الا كبر فضعفاء الصنف الاول يكونون على
 طرف الجديس والثاني على طرف الدين فان كان الامر على مرادهم أقبلوا والآدبر وافي ذلك
 خسار لهم من جهة الدنيا والآخرة لانهم يغلبهم الكفار والنفس الامارة في الدنيا ويفوت
 عنهم درجات السعداء في الآخرة فلا يظفرون بغنيمة مطلقة فلا بد من الصبر على المشاق (وقال

الشيخ سعدى في وصف الاولياء) خوشا وقت شوريد كان غمش * أكرزخم بينندا كرم محمدش
 * دمازم شراب ألم دركشند * وكر تلخ بينددم دركشند * نه تلخت صبرى كه برباد اوست * كه
 تلخى شىكو باشد از دست دوست * ومنها أن من بعد الله بعد الضار والنافع الذى
 بعد منه كل نفع وضرر ما بواسطة الملائكة والانس والجنادات أو بغير الواسطة وأما من بعد
 ما سواه تعالى فبعد ما لا يضر وما لا ينفع وذلك لان الملك أو الانسان أو الشيطان أو شيأ من
 الخلقات من فلك أو كوكب أو غيرها لا يقدر على خير أو شر بنفسه أو نفع أو ضرر بل كل ذلك
 اسباب مسخرة لا بد من منها الاما مسخرة له وبجله ذلك بالاضافة الى القدرة لازلية كالقلم
 بالاضافة الى الكتاب فليس المولى ما عبده وطلبه من دون الله تعالى ولبس العشير أى ما عاشره
 من الدنيا وشهواتها * ومنها ان من يدخل الجنة من المؤمنين لا يدخل الجنة بمجرد الايمان
 التقليدى والاعمال الظاهرية بل يدخله الله بالايمان الحقيقى الذى كتبه بقلم العناية فى قلبه الذى
 من نتايج الاعمال الصالحة الخاصة لوحه الله تعالى (س) شرطية والمعنى بالشريعة هركا الزطائين
 بالله ظن السوء (كان يظن) يوهوم (أن لن ينصره الله) أى محمد صلى الله عليه وسلم (فى الدنيا)
 بأعلا دينه وقهر أعدائه (والآخرة) بأعلا درجته والانتقام من مكذبيه يعنى أنه تعالى ناصر
 رسوله فى الدنيا والآخرة فمن كان يظن من أعاديه وحساده خلاف ذلك ويتوقعه من غيظه
 (فليمد بسبب الى السماء) السبب الذى تصعبه النخل أى ليربط بحبل الى سقف بيته لان كل
 ما علا فهو سماء (ثم ايقطع) قال فى القاموس قطع فلان الحبل اختق ومنه قوله تعالى
 ثم ايقطع أى ليختق انتهى ومعنى الاختناق قطعا لان المختنق يتقطع نفسه بحبس مجاريه (وقال
 الكاشفى) يس بىرد أن رسن را تا بزمن افتد * وبعيرد (فليتظر) المراد تقدير النظر وتصوره لان
 الامر بالنظر بعد الاختناق غير معقول أى فليتصور فى نفسه ولا يقدر النظران فعل (هل يذهبن
 كبده) فعل ذلك بنفسه وسماء كبد الله وضعه موضع الكبد حيث لم يقدر على غيره وأعلى وجه
 الاستعزاء لانه لم يكبده محسوده انما كاد به نفسه (ما يقيظ) الغيظ أشد غضب وهو الحرارة التى
 يجدها الانسان من فوران دم قلبه أى ما يغيظه من النصرة كذا يعنى أنه لا يقدر على دفع النصرة
 وان مات غيظا (كما قال الحافظ) كرجان بدهد سنك سبه لعل نكردد * با طيفت أصلى چه كند بد
 كه رافتاده وفى الآية إشارة الى اننى العجز عن الله تعالى وأنه فوق عبادته وأنه ينصر أولياءه (روى)
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال أقبلتم ودى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 دخل المسجد قال أين وصى محمد فأشاروا القوم الى أبى بكر رضى الله عنه فقال أسألك عن أشياء
 لا يعلمها الا نبى أو وصى نبي فقال أبو بكر رسل عابد الملك فقال اليه ودى اخبرنى عما لا يعلم الله وعما ليس
 الله وعما ليس عند الله فقال أبو بكر هذا كلام الزنادقة وهم هو والمسلمون به فقال ابن عباس رضى
 الله عنه ما أنفتم الرجل ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى من يجيبه فأتى سمعت رسول
 الله يقول لعلى رضى الله عنه اللهم أيد قلبه وثبت له انه فقاسم أبو بكر ومن حضره حتى أتوا
 عليا فأقادوا له ذلك فقال اما لا يعلم الله فذلكم يا معشر اليه ودقولكم ان عزرا ابن الله والله
 لا يعلم ان له ولدا وأما ما ليس لله فليس له شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم وعجز
 فقال اليه ودى أشهد أن لا اله الا الله وأنت وصى رسول الله ففرح المسلمون بذلك وأعلم ان

الكفار أرادوا أن يطفئوا نور الله فأظفاهم الله حيث نصر حبيبه وبهزموه وهزم الأحزاب
 وحده واما تشديد الهمة في بعض الاحيان وتأخير النصر فليحكم ومصلح ففعلى العبد الصالح
 الراضى بالله تعالى رباً أن يصبر على أذى الأعداء وحدهم فان الحق يعمل ولا يعمل وسيرجع الامر
 من الهمة الى الراحة فيكون أهل الايمان والاخلاص مستريحين ومن الراحة الى الهمة فيكون
 أهل الشر والفساد مستراحين منهم والله تعالى يفعل ما يريد (وكذلك) أى مثل ذلك الانزال
 البديع المنطوى على الحكم البالغة (أنزلناه) أى القرآن الكريم كله حال كونه (آيات بينات)
 واضحات الدلالة على هانئها الطائفة (وأن الله يهدي من يريد) محل الجملة الرفع على أنه خبر مبتدأ
 محذوف أى والامر أن الله تعالى يهدي بالقرآن ابتداءً ويثبت على الهدى أو يزيد فيه من يريد
 هدايته أو تنبيهه أو زيادته وفي الحديث أن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين أى
 يرفع بالقرآن درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويحط به أقواماً آخرين وهم من أعرض
 عنه ولم يحفظ وصاياهم وكان نظر الصحابة رضى الله عنهم وشغلهم في الاحوال والاعمال ولذا كانوا
 يتعلمون عشر آيات ليجاوزوها الى غيرها حتى يعملوا بما فيها قال في الاحكامات النبي عليه
 السلام عن عشرين ألفاً من الصحابة ولم يحفظ القرآن منهم الا ستة اختلف منهم في اثنين فكان
 أكثرهم يحفظ السورة أو السورتين وكان الذي يحفظ البقرة والانعام من علمائهم فلا اشتغال
 بعلم القرآن والعمل بمقتضاه من علامات الهداية ولا بد من الاجتهاد آناً لليل وأطراف النهار
 الى أن يحصل المقصود فان أراد أن يصل الى ماء الحياة يتطعم الطلمات بالاقطور وجود
 والميلال من العلم واستماعه سبب الانقطاع عن طريق التفتيش وأثر الحرمان من العناية
 والتوفيق * دل ان تشديد قرآن بكبريت هم وقت * جو باطلان زكلام حقت * لولى حيت
 * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال جلست في عصابة من ضة فناء المهاجرين
 وان بعضهم لم يستتر ببعض من العري وفارئى يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام علينا فلما قام رسول الله سكت القارئ فلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى
 كتاب الله فقال الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال جلس
 وسطنا بعدل بنفسه فينا ثم قال يئده هكذا فخلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشروا بآباءهم
 صعب اليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم
 ولث خمسمائة سنة وذلك لان الأغنياء يوقفون في العرصات ويسئلون من أين جمعوا المال
 وفيهم صر فوه ولم يكن للفقراء مال حتى يوقفوا ويسئلوا عنه ويعنى رسول الله بالفقر
 الفقراء الصابرين الصالحين وبالغنياء الشاكرين المؤدبين حقوق أموالهم هذا
 ثم ان كون القرآن مشتملاً على متشابهات ونوامض لا ينافي كون آياته بينات لانه ليس فيه
 ما لا يعلم معناه لكن العلماء يتفانون في طبقات المعرفة يدان الله وياكم الى ما هدى العلماء
 راغبين اليه وشرقنا في كل غامض بالاطلاع عليه (ان الذين آمنوا) بكل ما يجب ان يؤمن
 به (والذين هادوا) دخلوا في اليهودية قال الراغب اليهود الرجوع رفق وصارف التعارف
 التوبة قال تعالى ان هادنا اليك أى تبنا اليك قال بعضهم اليهودى الاصل هو من قولهم
 هادنا اليك وكان اسم مدح ثم صار مدحاً شريعتهم لازمالهم وان لم يكن فيه معنى المدح

كما أن النصارى فى الأصل من قوله من أنصارى الى الله ثم صار لازمالهم بعد نسخ شريعته
(والصائين) أى الذين صبوا عن الأديان كلها أى خرجوا واختاروا عبادة الملائكة والكواكب
من صبا الرجل عن دينه اذا خرج عنه الى دين آخر قال الرابع الصابون قوم كانوا على دين نوح
وقبل لكل خارج من الدين الى دين آخر صابى من قولهم صبأ أباب البعير اذا طلع (والنصارى)
جميع نصيران ونصرانه مثل النداهى جمع ندمان وندمانه ويسمى بغير الياء فيقال رجل نصران
وامرأة نصرانة (والجوس) قال فى القاموس مجوس كصبور ورجل صغير الأذن وضع دينه
ودعا اليه معرب منج كوش ورجل مجوسى جمعه مجوس كيهودى ويهودهم عبدة النار وليسوا
من أهل الكتاب ولدا التنسكح نسأؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وانما أخذت الجزية منهم لانهم من
العجم لانهم من أهل الكتاب (والدين أشركوا) يعنى عبدة الاوثان (ان الله يفصل بينهم يوم
القيامة) فى حيز الرفع على انه خبر لان السابقة أى يقضى بين المؤمنين وبين الفرق الخمس المتفقة
على مله اكثر باظهار الحق من المبطل بآية الاول وعقاب الثانى بحسب الاستحقاق يعنى أن الله
تعالى يعامل كل صنف منهم يوم القيامة على حسب استحقاقه اما بالنعيم واما بالجحيم وبالواصل
أو بالتراق وهم من الآتية أن الأديان سنة واحدة للرحمن وهو دين المؤمنين الذى هو الاسلام كما
قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وخمسة ثلاث شيطان وهو ما دعا الاسلام لانهم عمادها
الشيطان وزينها فى أعين الكفرة أن الله على كل شئ شهيد كواها وزعمه حال آكاه قال الامام
الغزالي رحمه الله الشهيد يرجع معناه الى العلم مع خصوص اضافته فانه تعالى عالم الغيب
والشهادة والغيب عبارة عما بطن والشهادة عما ظهر وهو الذى يشاهد فاذا اعتبر العلم
المطلق فهو العالم مطلقا واذا أضيق الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيق الى
الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد
منهم وفى الآتية وعيد وتهديد فعلى العاقل ان يذكر يوم الفصل والقضاء ويجهتدى فى اعمال التى
يحصل بها الرضا (قال الشيخ سعدى) قيامت كنهى كان باعلى رسند * زعفران اثر با رسند * تراخود
بماند سراز تيكيش * كه كردت برآيد هه لى خويش * برادرز كاربدان شرم دار * كه
دروى نيكان شوى شرمسار * بناز و طرب نفس پرورده كير * بايام دشمن قوى كرده كير
* بكي بجه كر زنجى پروريد * چو پرورده شد خواجره را بر دريد * بهشت آوستانده طاعت
برد * كه انقد باشد بعت بردى نيك مردان يابيد شافت * كه هر كوس عادت طلب كديافت
وايكن نوذبال ديوخس * ندانم كه درصالحان كى رسي * بهير كسى راشقا غمگيرست * كه بر جاده
شمرع يغمه برفت * ره راست بايد نه بالاى راست * كه كافرهم از روى صورت چو مالت * و اعلم
ان الايمان والكفر اوصاف القلب ولا قلب بايان علوى وسفى فالعلوى يتصل الى الروح
والسفى الى النفس فاذا انسد الباب السفلى بالخالقة الى النفس ينفتح الباب العلوى فتصحب
العارف الالهية من الروح الى القلب فيكون القلب منورا باثوار المعرفة ويغص من أطب
النفسانية واذا انسد الباب العلوى بسبب الاتباع الى النفس ينفتح الباب السفلى فتظهر
فى القلب الوسوس الشيطانية وكمال بدعة وهوى والدين الباطل انما يحصل من النفس
والشيطان فمن اتبع هوى النفس ووسوس الشيطان ضل عن طريق الحق والدين المبين

واتخذوا له هواء قاله تعالى بفصل منه وبين المهتدي فانه كان الايمان والكفر لا يجتمعان في
 قلب فكذا أعلمها لا يجتمعون في دار والبرزخ القاصل بينهم وان كان موجودا الآن على ما عرفه
 أهل المعرفة لكنه عنوى فاذا كان يوم القيامة يصير صوريا حسيا (ألم تر) ألم نعلم ما من شأنه العلم
 (ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض) أي يتقاد لتدبيره ومشيئته الملائكة والجن
 والانس مطيعا واعاصيا وذلك لان السجود امامه عبودية باختيار وهو للانسان وبه يستحق الثواب
 واما سجود تسخير وهو للانسان والحيوان والنبات شبه الانقياد بأكمل أفعال المكلف في باب
 الطاعة وهو السجود اذ اناب بكامل التسخير والتذلل وانما سجد على المعنى المجازي اذ ليس في كفرة
 الانس ومردة الجن والشياطين وسائر الحيوانات والجمادات سجود طاعة وعبادة وهو وضع
 الجبهة على الارض خصوصا لله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) بالسير والاطلوع والغروب
 لمنافع العباد (والجبال) باجراء النيايح والنبات المعادن (والشجر) بالظل وحمل الثمار بنحوها
 (والدواب) جهارا بيان أي بها باب التركيب ونحوها فكل شيء يتقاده سبحانه على مخالقة وعلى
 ما رزقه وعلى ما أحسنه وعلى ما أسقمه فالبر والفاجر والمؤمن والكافر في هذا سواء (وكثير من
 الناس) أي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة وعبادة فهو من ترفع عما ذوف بالاباء كور
 والابناء الجمع بين الحقيقة والمجاز قال في التاويلات أهل العرفان يسجدون يسجدون يسجدون
 بالارادة والجماد وما لا قبل ومن لا يدين يسجدون يسجدون خضوع للحاجة (قال الكاشاني) همه
 ذرارة عالم مرشد ايراخضع وخاشع عند لآلات حال كه أفصححت از دلالات مثال * ذكر كر تاييدي
 از عين شهود * جلد ذرات جهاز ترا در سجود (وكثير من الناس) (حق) ثبت (عليه العذاب)
 بسبب كفره واثباته عن الطاعة (قال الكاشاني) أين سجدة شمسيت باتفاق علماء از سجديات
 قرآن * در فتوحات آمين و اسجدة مشاهد واعتبار كفته أنه كه از هذه أشياء غير ادماير اربعه
 نكرد پس بنده بايد كه مبادرت بنمايد بسجدة تا از كثر اول باشد كه از اهل سجدة واقتراب بنده از كثر
 ثاني كه مستحق عذاب وعقاب بنده بسجدة وطاعة ييش خدأ خوشتر باشد ز مدد دولت ترا * يقول
 الفقير المكثر الاول كثير في نفسه قليل بالنسبة الى الكثير الثاني اذا عمل الجمال أقل من أهل
 الجلال وهو الواحد من الالف وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان الواحد على الحق هو السواد
 الاعظم وعن بعضهم قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا أي أظهرها الشدة (ومن) وهو كرا (ين)
 (الله) يهتبه الله بالفارسية خوار كردان بدان كتب عليه الشاوة في الازل حسب ما علمه من صرف
 اختصاره الى الشر (قاله من مكرم) يكرمه بالسعادة الى الابد (ان الله يفعل ما يشاء) من الاكرام
 والاهانة من الازل الى الابد قال الامام السيد ابوري رحمه الله في كشف الاسرار جعل الله الكفار
 أكثر من المؤمنين ليريه انهم مستغنى عن طاعتهم كما قال خلقت الخلق ليرى جموعا على لا لا ربح
 عليهم وقيل ليطهر عز المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء تعرف باعدادها والشيء اذا قل وجوده
 عز الأثرى ان المعدن اعز منه صار مظهرا للاسم العزيز وقيل ليرى الحبيب قدره بحفظه بين
 أعدائه الكثيرة كما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد وأهل الارض اعداد كاه
 ليتبين أن النصر من عند الله والقليل يغلب الكثير بعونه وعنايته ومن اكرمه بالقلية لايمان
 ياخذ لان البتة فان قيل ان رحمته سبقت وغلبت غضبه فيقتضى الامر أن يكون أهل الرحمة أكثر

من أهل الغضب وأهل الغضب تسع وتسعون من كل ألف واحد يؤخذ للجنة كما ورد في الصحيح
 وورد أهل الرحمة كشمرة يضاف في جلد الثور الأسود قلنا هذه الكثرة بالنسبة إلى بني آدم وأما
 أهل الرحمة بالنسبة إليهم وإلى الملائكة والحوور والعلماء فأكثر من أهل الغضب والتصديق
 أن المقصود من النشأت كلها ظهور الإنسان الكامل وهو واحد كالألف فالتناس عشرة أجزاء
 فتسعة الأجزاء فكفاروا الواحد مؤمنون ثم المؤمنون عشرة فتسعة عصاة وواحد مطيعون
 ثم المطيعون عشرة فتسعة أهل الزهد وواحد أهل العشق ثم أهل العشق عشرة فتسعة أهل
 البرزخ والفرقة وواحد أهل المنزل والوصلة فهو أعز من الكبريت الأحمر والمسك الأذفر وهو
 الذي أكرمه الله بكرامة لم يكرم بها أحد من العالمين فلأن أهل العالم اجتمعوا على إهانتها ما قدروا
 أنه لا زال حقيقى لأنه أذل نفسه بالفناء في الله وهو مقام السجود الحقيقي فأعزه الله ورفعته
 لا ترى إلى قوله من عادي وليا فقد بارزني بالمحاربة أي من أغضب وآذى وأهان واحدا من
 أوليائي فقد ظهر وخرج بالمحاربة لي والله ينصر أوليائه فيكون المبارزة معه ورأها ما يجيش لا يوجد
 له ناصر وكريم * أهل حق هرگزني باشند مهان * أهل باطل خوار باشند در جهان * (هذان) أي
 فريق المؤمنين وفريق الكفرة المنقسم إلى الفرق الخمس (خمس) أي فريقان مختصمان
 (اختصموا) جنك كردند وجيل غودند (في ربهم) في شأنه أو في دينه أو في ذاته وصفاته والكل
 من شؤنه فإن اعتقاد كل من الفرقين بحقيقة ما هو عليه وبطلان ما عابيه صاحبه وبناء أقواله
 وأفعاله عليه خصوصاً للفرق الآخر وان لم يجر بينهم التهاور والخصام * أهل دين حق وأنواع
 ملل * مختصم شدی زبان اندر عمل * (فالذين كفروا) تفصيل لما أجمل في قوله يفتل بينهم يوم
 القيامة (فقطع لهم) التقطيع باره باره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جنتهم (ثياب من نار)
 أي نيرانها تله تحيط بهم احاطة الثياب بلا بسها (صب) ريخته میشود صب الماء اراقته من
 أعلى (من فوق رؤسهم الحميم) أي الماء الحار الذي انتهت حرارته لوقطرت فطرو منه على جبال
 الدنيا لا ذابتها قال الراغب الحميم الماء الشديد الحرارة وهي العرق جيماعاً على التشبيه واستخدم
 القوس عرق وهي الحمام جيماعاً ما لا يبرق وأما ما فيه من الماء الحار والحي سميت بذلك أما
 لما فيه من الحرارة المفرطة وأما لما يعرض فيها من الحميم أي العرق وأما لكونه من أمارات
 الحمام أي الموت (يصهر به) كذاخته شود أي يذاب بذلك الحميم من فرط الحرارة يقال صهرت
 الشيء فانصهر رأى أذبه فذاب فهو صهیر والصهر اذابة الشيء والصهارة ماذاب منه (ما في
 بطونهم) من الأمعاء والأحشاء (والجلود) تشوى بجلودهم فتندافط عطف على ما وتأخيره عنه
 لمراجعة القواصل أي إذا صب الحميم على رؤسهم يؤثر من فرط حرارته في باطنهم نحو تأثيره في
 ظاهرهم فيذاب به أحشائهم كما يذاب به جلودهم ثم يعاد كما كان (واهم) لكثرة أي لتعدد
 وجلودهم (مقامع من حديد) کرزها باشد در دست زبانیه وراهن * جمع مقمعة وهي آلة القمع
 قال في بحر العلوم سباط منه يجلدون به وأحقيقة ما يجمع به أي يصف بعنف وفي الحديث
 لو وضعت مقمعة منها في الأرض فاجتمع عليها الثقلان ما أقولها من أي رفعوها (كلما أرادوا
 أن يخرجوا منها) أي أشرفوا على الخروج من النار ودنوا منه حسب ما يروى أنها تضربهم بها
 فتزفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها شربوا بالمقامع فهو وافيها سبعين خريفاً وهو من ذكر البعض

وارادة الكل اذا لم يعرف آخر النصول الاربعة (من فهم) أي غم شديد من غومها بصيهم وهو
 بدل اشغال من الهاء (اعيد وافها) أي في قهرها بأن ردوا من أهلاها إلى أسفلها من غير أن
 يخرجوا منها (قال الكاشفي) باز كردانه شده شش ونديدان كرزها در دوزخ یعنی چون بكاره
 دوزخ رسیده بخروج نزدیک شوند زیانه كرز بر سر ایشان میریزد و باز می گردانند و بدركات
 (و قبل لهم) (ذوقوا) بحسبه (عذاب الخريق) عذاب آتش سوزنده و العذاب المحرق كما سبق
 والعدول إلى صيغة الفعل للمبالغة قال في التأويلات النجمية فالذين كفروا من أرباب النفس
 باقطعاهم عن الله ودينه واتباعهم الهوى وطلب الشهوات الدنيوية ومن أصحاب الروح
 باعوا ضمهم عن الله ورددوه إلى انبياء قطعت لهم ثياب من نار بقة طبع خياط القضاء على قدهم
 وهي ثياب نسجت من سدى مخالقات الشرع وجمعة موافقات الطبع يصب من فوق رؤسهم
 حميم الشهوات النفسانية يذاب ويخرج ما في قلوبهم من الاخلاق الحميدة الروحية واهم
 مقام من حديد أي الاخلاق الذميمة واستيلاء الحرص والامل وقيل لهم ذوقوا عذاب ما
 أحرقت منكم نار الشهوات من الاستعدادات الحسنة انتهى ان قيل نار جهنم خير أم شر قلنا
 ليست هي بخير ولا بشر بل عذاب وحكمة وقيل خير من وجه كاذب وشر في أعينهم ويردو سلام
 على ابراهيم وكالسوط في هذا الحكاية خير لا طاعني وشر لا مطيع فالنار خير ورجعة على مالك وبنوده
 وشر على من دخل فيها من الكفار وأيضا خير لاصاة المؤمنين حيث يخلص جواهر نفوسهم من
 ألوات المعاصي وشر أغريهم كالماهون رحمة للمؤمنين ورجز للكافرين والوجود خير من محض
 عند العارفين والعدم شر من محض عند المحققين لأن الوجود أنصرع الحكيم كما قال سبحانه ما
 خلقت هذا باطلا فلا تشرب بالنسبة إلى الامان الكونية لا بالنسبة إلى أفعال الله والله في ملكه
 ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فالنار مظهر الجلال في جهة مظهرها خير من محض
 نهاتها بعض الامان شر من محض وقد خلق الله النار ليعلم الخلق قدر جلال الله وكبريائه ويكونوا
 على هيبة وخوف منه ويوقظ بها من لم تأذ بآداب الرسل ولهذا السر على النبي عليه السلام
 السوط حيث يراه أهل البيت ثلاثا يتركوا الأدب (وروي) أن الله تعالى قال لموتى عليه السلام
 ما خلقت النار بخلامني ولكن أكره أن اجع اعدائي واوليائي في دار واحدة وقيل خلق النار
 لغلبة الشفة كرجل يضيف الناس ويقول من جاء إلى ضيافته أكرمه ومن لم يجئ ليس عليه
 شيء ويقول مضيف آخر من جاء إلى أكرمه ومن لم يجئ ضرفته وحسبه ليتبين غاية كرمه وهو
 أكمل وأتم من الكرم الاول والله تعالى دعا الخلق إلى دعونه بقوله والله يدعو إلى دار السلام
 ثم دفع السيف إلى رسوله فقال من لم يجب ضيافته فاقطعه فعلى العاقل ان يجيب إلى دعوة الله
 ويتقبل لآمره حتى يأمن من قهره (قال الشيخ عدي) هنوزت اجل دست هوشت نبست
 * برآورد برگاه داورد دست * توبیش از عقوبت دره و قوب * که سودی نداد و فغان
 زیر جوب * چنان شرم دار از خدایند خورش * که شرم زهسایکاست و خورش
 * تیرس از کاهان خویش این نفس * که روز قیامت تیرس ز کس * برآن خورد عدی که
 یعنی نشاند * کسی بر دگر من که تخمی فشانند (ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات)
 و کردند عملهای شایسته (جنات تجري من تحتها الانهار) الاربعة (یعولون فيها) من جلبت المرأة

اذا البست الحلى وهو ما يتحلى به من ذهب أو فضة أى تحليم الملائكة بأمره تعالى وتزينهم
 وبانفاضية آراستهم كدائند وبرا به بندند ایشان را در بهشت (من أساور) أى بعض أساور وهى
 جمع أسورة جمع سوار بانفاضية دستوانه (من ذهب) أى أساور (ولؤلؤا) عطف على محل
 من أساور وقرى بالجر عطف على ذهب على أن الأساور مصعبة بالذهب واللؤلؤا وعلى أنهم
 يسوون بالخفسين اما على المعاقبة واما على الجمع كما تجمع نساء الدنيا بين أنواع الحلى وما أحسن
 المعصم اذا كان فيه سواران سوار من ذهب أسجرتان وسوار من لؤلؤا يصفى وقيل عطف على
 أساور لا على ذهب لان السوار لا يكون من اللؤلؤ فى العادة وهو غلط لما فيه من قياس عالم الملكات
 بعالم الملكوت وهو خطأ لقوله أهددت لعداى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ونصه قول سعيد بن جبيرة يحلى كل واحد منهم ثلاثة أساور واحد من ذهب وواحد
 من فضة وواحد من اللؤلؤ والواقيت قال ابن الشيخ وظاهر أن السوار قد يتخذ من اللؤلؤ وحده
 ينظم بعضه الى بعض غاية ما فى الباب أن لا يكون معه ودا فى الزمان الاول أى فيكون تشويها
 أهم عالم يعرفه فى الدنيا (ولباسهم فيها حرير) يعنى أنهم يلبسون فى الجنة ثياب الابرسم وهو الذى
 حرم الله فى الدنيا على الرجال على ما روى أبو سعيد عن النبي عليه السلام أنه قال من لبس الحرير
 فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو ولذلك قال أبو حنيفة
 رحمه الله لا يحل لرجل ان يلبس حريرا الا قدر أربع أصابع لما روى أنه عليه السلام لبس جبة
 مكفوفة بالحرير ولم يفرق بين حالة الحرب وغيره وقال أبو يوسف ومحمد يهل فى الحرب ضرورة قلنا
 الضرورة تنفذ بحال الجنة ابريسم وسداه غيره وعكسه فى الحرب فقط كما فى بحر العلوم قال الامام
 الدميرى فى حياة الحيوان ويجوز لبس الثوب الحرير لدفع القمل لانه لا يتمل بالخاصية والاصح
 ان الرخصة لا تخص بالسفر كما فى أنوار المشارق (وهذا الى الطبيب من القول) رآه غوده شده اند
 مؤمنان به با كيزه ارقول يعنى بجهنم اى بالآراء غمايند ایشان را در آخرت رآن جهنم باشد كه چون
 نظر ایشان بر بهشت افتد كويند الحمد لله الذى هدانا لهذا وكون بهشت در ايند بر زبان رانند
 كه الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وكون در منازل خود قرار كيزند كويند الحمد لله الذى صدقنا
 وعده واورثنا الارض الآية وأكرمهم من ان يراى انده كه ایشان را بافته اند بقول طيب در دنيا كه
 كلمة طيبة لا اله الا الله ومحمد رسول الله ست كما قال فى التأويلات التجمية هو الاخلاص فى قول
 لا اله الا الله والعمل به وقال فى حقائق البقى هو الذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر او
 دعاء المؤمنين وارشاد السالكين (وقال الكاشى) حضرت الهى در كشف الاسرار فرموده كه
 كلام باه كيزه آنست كه از دعوى بالباشدوا زعجب دور و بنياز نيزد يك سهل تسترى رحمه الله
 فرموده كه درين كلام نظر كردم هيچ راه بحق نيزد يكرا نيزد يكدم و هيچ عتاب معتبر از دعوى
 نيافتم * ايمان آباد است ايمان را نياز * ترك نازش كير و باين ره بساز * رويترك دعوى دعوت
 بكو * راه حق از كبر و از نخوت مجو (وهذا الى صراط الحميد) أى المحمود ونفسه أو محابته
 وهو الجنة آخر بيان الهداية لرعاية القواصل (وقال الكاشى) ورا يافته شده اند اهل ايمان
 برا خداوند ستوده كه دين اسلام است * أى فيكون المعنى دين الله المحمود فى أعماله وفى
 التأويلات التجمية هو الطريق الى الله فان الحميد هو الله تعالى واعلم أن علامة الاهتداء الى

الطريق القويم السلوك بقدم العمل الصالح وهو ما كان خالصا لله تعالى ومجرد الايمان وان
كان يمنع المؤمن من الخلود في النار ويدخله الجنة لكن العمل يزيد نور الايمان وبه يتنور قلب
المؤمن قال موسى عليه السلام يا رب أي عبدك أعجز قال الذي يطالب الجنة بلا عمل والرزق بلا
دعاء قال وأي عبدك أجهل قال الذي سأله سائل وهو يقدر على اطعامه ولم يطعمه وكان رجل
يثير بجمع قوم ما من ندما نه ودفع الى غلام له أربعة دراهم وأمره أن يشتري شيئا من القواكه
للمجلس فخر الغلام بباب مسجد منصور بن عمار وهو يسأل الفقير شيئا ويقول من دفع اليه أربعة
دراهم دعوت له أربع دعوات فدفع الغلام الدراهم فقال منصور ما الذي تريد أن أدعوك
فقال لي سيد أريد أن أتخلص منه فدعاه منصور ثم قال والاخر فقال أن يخلف الله علي
دراهمي فدعاه ثم قال والاخر فقال أن يتوب الله علي سيدى فدعاه ثم قال والاخر فقال أن
يعفو الله لي ولسيدى ولك وللقوم فدعاه منصور فرجع الغلام الى سيداه فقال لم أبطأت فقص عليه
القصة فقال وبم دعا فقال سألت نفسي العتق فقال اذهب فأنت حر ثم قال وأي ثمنى الثالث
فقال أن يخلف الله علي الدراهم فقال لك أربعة آلاف درهم ثم قال وأي ثمنى الثالث فقال أن
يتوب الله عليك فقال تب الى الله ثم قال وأي ثمنى الرابع فقال أن يعفو الله لي ولك وللمذكور
وللقوم فقال هذا الواحد ليس الى قلبايات رأى في المنام كأن قائلا يقول له أنت فعلت ما كان
اليك أن ترى أنى لا أفعل ما الى فقد غفرت لك وللغلام وللقوم الحاضرين ففى الحكاية
فوائد لا تحصى نسأل الله المغفرة والعاقبة المحمودة * فوجا كرد سلطان عشق شوجو بايزيد كه هست
عاقبت كار عاشقان محمود (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) أى ينعون الناس عن
طاعة الله والدخول فى دينه والمراد بصيغة المضارع الاستمرار لا الحال والاستقبال كأنه قيل
ان الذين كفروا ومن شأنهم الصد عن سبيل الله ومثله قوله تعالى الذين آمنوا وطمئن قلوبهم
بذكر الله (والمسجد الحرام) عطف على سبيل الله والمراد به مكة أو ينعون المؤمنين عن طواف
المسجد الحرام أى الصلوات من كل وجه فلا يصاد صيده ولا يطعع شوكه ولا يلبس فى الدماء (قال
الكاشغرى) بقول اشهر ر وزحدي به است كه حضرت بغير عليه السلام واحباب اورا از
طواف خانه ومسجد بازداشتند (الذى جعلناه) صيرناه حال كونه معبدا (لناس) كأنهم كان
من غير فرق بين مكى وآفاق (سواء العاكف فيه والباد) مفعول ثان لجعلناه والعاكف مرتفع
به على القاع عليه يقال للمقيم بالبادية باد والبادية كل مكان يبدو ما يعن فيه وبالعكس فى شئ من
ساعات الليل والنهار وبالنار سبعة يكسانت مقيم دروآينه يعنى غرب وشهرى در قضاء
مناسك واداء مراسم تعظيم خانه مساوى اند وفائدة وصف المسجد الحرام بذلك زيادة تشجيع
الصادقين عنه وخبر ان محذوف أى معذبون كما يدل عليه آخر الآية (ومن) وهو كه (يرد) مرادا
ما (فيه) در حرم (بالحد بظلم) حالان مترادفان أى حال كونه ما تلاه فى القصد ظالما وحقيقته
ملتبس أنظلم قاله الملائكة والالحاد المذلل قال الراغب الحدة فلان مال عن الحق والالحاد ضربان
الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينشأ فى الايمان ويعطى له الثانى يوهن
هرما ولا يظلمه ومن هذا النص الآية (ندقه من عذاب اليم) جواب من يعنى يجب على من كان
فيه أن يعدل فى جميع ما يريد والمراد بالالحاد والظلم صيد حمامه وقطع شجره ودخوله غير محرم

وجميع المعاصي حتى قبل شتم الخدام لان السيئات تضاعف بمكة كما تضاعف الحسنات يعني
 چون بمكة محترمه مخصوصت بتضاعف حسنات جو نمازي ورويا چندين نماز و غير او
 برابرست پس حرام مساوي نيز در و كلي ترست از ساير مواضع و حرمة المسجد الحرام و مسجد
 الرسول و المسجد الاقصي قال الله تعالى لو نذر ان يصر في أحد هذه الثلاثة تعين بخلاف سائر
 المساجد فان من نذر ان يصر في أحد هاهنا أن يصر في آخر قال حضرة الشيخ الأكبر قدس سره
 الاظهر اعلم أن الله تعالى قد عفا عن جميع الخواطر التي لا تستقر عندنا الا بمكة لان الشرع قد ورد
 أن الله يواخذ نفسه من يريد فيه بالحاد و بظلم وهذا كان سبب سكني عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهم ما بالطائف احتياطاً لنفسه لانه ايسر في قدرة الانسان ان يدفع عن قلبه الخواطر انتهى وفي
 الآية اشارات * منها أن من حال النفوس المتزدة والارواح المارتقة انكارهم و اعراضهم
 عن الحق يستدون الطالبين من طريق اقبه بالانكار والاعتراضات الفاسدة على المشايخ
 ويقطعون الطريق على أهل الطلب ليردوهم عن طلب الحق وعن دخول مسجد حرم القلب فانه
 حرم الله تعالى (قال الحافظ) در راء عشق و سوسه اهر من بسيت * هش دار و كوش دل به
 پیام سر و مش كن (وفي المتنوي) پس عدو جان صرافست قلب * دشمن درویش كه باشد غير كاپ
 * مغرور خالی كن از انكار يار * تا كه ريحان يابد از كزاريار * ومنها أنه يستوى في الوصول
 الى مقام القلب الذي سبق اليه بمدة طويلة والذي يصل اليه في الحال ليس لاحد فضل على
 الآخر الا بالاسبق الى مقامات القلب قال في الحقائق المقيم بقلبه هال الشين أول هجره الى آخره
 والطائري لحظة من المكاشفين والمجاهدين يشكف له ما انكشف للمقيمين لانه وهاب كريم
 يعطى للتائب من المعاصي ما يعطى المطيع المقيم في طاعته طول عمره (قال الحافظ) فيض روح
 القدس ابرازد و در فرمايد * ذكر ان هم يكنند آنچه ميسر ميكرند * وقد قال بعضهم أمست
 كديا و أصبحت هريبا * ومنها أن من أراد في القلب مبالا في غير الحق يذيقه الله عذاب أليم
 البعد والقطعية عن الحضرة فالقلب معدن محبة الله ووضع محبة فيه فيه ظلم (قال الشيخ
 سهدى) دلم خانه مهر يارست و بر * از ان می نكند در و كين كس * (وقال الخجندی)
 يادوست كزين كمال باجان * يك خانه دوميهان نكند * فلا يسع القلب غير محبة الله تعالى
 وعشقه وتوجهه (واذنبوا ما لآبراهيم مكان البيت) يقال بواهم منزل لاى أنزله فيه والمعنى اذكر
 وقت جعلنا مكان البيت أى الكعبة مبالاة عليه السلام أى مرجعاً يرجع اليه للعبادة والعبادة
 وفي الجلائل يناله أن يعنى (روى) أن الكعبة الكريمة ثبتت خمس مرات احداها بناء الملائكة
 اياها قبل آدم وكانت من يافوقه حرام ثم رفعت الى السماء أيام الطوفان والثانية بناء ابراهيم
 روى أن الله تعالى لما أمر ابراهيم ببناء البيت لم يدركه بنى فأعلمه الله مكانه يرجع أرسلها يقال
 لها انخرج كذبت ما حوله فبناءه على القديم وقال الكلبي بعث الله مهابه على قدر البيت فقامت
 بحمال البيت وقهر أراسيتكم يا ابراهيم ابن على قدرى فبنى عليه والمرة الثالثة بناء قريش في
 الجاهلية وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء وكان يومئذ رجلاً شاباً فلما أرادوا
 ان يرفعوا الحجر الاسود اختصه وافه فأراد كل قبيلة ان تولى رفعه ثم وافقوا على أن يحكم
 بينهم أول رجل يخرج من هذه السكة فمكان عليه السلام أول من خرج ففضي بينهم أن يجعلوه

في مرط غير رفعه جميع القبائل كلها ثم ارفعوه السلام فرفعوه اليه فوضعه في
 مكانه وكانوا يدعون له الامين قيل كان بنا السكبة قبل المبعث بحمسين عشرة سنة والمئة الرابعة بناء
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والخامسة بناء الحجاج وهو البناء الموجود اليوم وكان البيت في
 الوضع القديم مثل الشكل اشارة الى قلوب الانبياء عليهم السلام اذ ليس لنبى الا خاطر الهى
 وملكى ونفسى ثم كان في الوضع الحادث هلى اربعة اركان اشارة الى قلوب المؤمنين بزيادة
 الخاطر الشيطاني ذكر المحدث الكازروني في مناسكهم ان هذا البيت خامس خمسة عشر سبعة منها
 في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى لكل بيت منها حرم يحرم هذا البيت
 لو سقط منها بيت اسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السابعة ولكل بيت من أهل السماء
 والارض من يعمره كما يعمر هذا البيت وأفضل الكل السكبة المكرمة * رويهم عنه كدران
 خوش حريم * هست سبه پوش نكاري مقیم * سخن حرم روضه خلد برين * رويحنان سخن
 مربع نشين * قبله خوبان عرب روى او * هجده شوخان بهم سوى او * كعبه بود نوكل
 مشكين من * نازره از وباغ دل ودين من (ان لا تشرك بشيأ) مفسرة لبقا ثمان حيث انه متضمن
 لمعنى تعبد فاذا التبتوه لا تقصد الامن اجل العبادة فكانه قبل واذا تعبدنا ابراهيم قلنا له
 لا تشرك بشيأ * انك شرك ميار وناز مكي برين جيزى را كه من از شرك نتره ومعه قدسم
 (وطهرى بى) من الاوثان والاقدار ان تطرح حوله اضافة الى نفسه لانه من ورنه بانوار آياته
 (الطائفتين) لمن يطوف به (والقائمين والركع السجود) جمع را كع وساجدئ ويصلى فيه وله
 التعبير عن الصلاة باركانها وهى القيام والركوع والسجود لادلالة على أن كل واحد منها
 مستقل باقتضاء ذلك فكيف وقد اجتمعت وعن ابن عباس رضى الله عنهم أن المراد بالقائمين
 المقيمون بالبيت فيكون المراد بالطائفتين من يطوف به وآفاقى غير مقيم هناك (قال الكاشغرى) ابن
 بزبان اهل علمت واما بالسان اشارت ميفر مايد كدل خود را كه دار الملك كبرياء عنست از همه
 جيز بالكن وغيرى را بر ورا مده كه او بمانه شراب محبت ماست القلوب وانى الله فى الارض
 فاحب الاوانى الى اصفاه او حى آمد بداود عليه السلام كه بى اى من خانه بالفاساز كه نظر
 عظمت من بوى فرو دايد داود عليه السلام كفت واى بيت بسعك كدام خانه است كه عظمت
 وجلال تراشايد فرموده ان دل بيشده مؤمنست داود عليه السلام فرموده كه اورا چه كونه پاله
 دارم كفت آتش عشق دروى زن ناهر چه غير ماست همه را بسوزد * خوش آن آتش كه در دل
 بفرورد * بجز حق هر چه بيش آيد بسوزد * قال سهل رحمه الله كما يطهر البيت من الاصنام
 والاوثان بطهر القلب من الشرك والريب والغفل والغش والقسوة والحسد قال الشيخ
 المغربي رحمه الله كل توحيد نرويد ز ميهي كه درو * خارشك وحسد وكبر ورياء وكنيست *
 مسكن دوست ز جان ميطلبم كفتا * مسكن دوست اكر هست دل مسكينست * وفي
 التأويلات النجمية كن حارسا القلب لئلا يسكن فيه غيرى وفتح القلب من الاشياء سوى ما يقال
 وطهرى بى أى باخراج كل ناصيب لك فى الدنيا والآخرة من تطاع اكرام وتطلب انعام أو ارادة
 مقام ويقال طهر قلبك للطائفتين فيه من واردات الحق وموارد الاحوال على ما يتقاربه الحق
 والقائمين وهى الاشياء الحقيقية من مستوطنات العرفان والامور المغنية عن البرهان وتطلعه بها

هي حقيقة البيان والركع السجود وهي أركان الاحوال المتواليمة من الرغبة والرهبة والرجاء
والخافة والقبض والبسط والانس والهبة وفي معناها انشدوا

لست من جملة المهين ان لم • اجعل القلب يتقه والمقام

وطوا في اجالة السرفية • وهو ركني اذا أردت استلاما

(واذن في الناس) التأذين النداء الى الصلاة كما في القاموس والمؤذن كل من يعلم بشئ نداء كما في
المفردات والمعنى نادفهم يا ابراهيم (بالحج) بدعوة الحج والامر به وبالفارسية ونداد رده أى
ابراهيم درميان مردمان وبنحوان ايشان بجمع خانه خدای • روى أن ابراهيم عليه السلام لما
فرغ من بناء البيت قال الله تعالى له اذن في الناس بالحج قال يارب وما يبلغ صوقي قال تعالى
عليك الاذان وعلى البلاغ فصعد ابراهيم الصفا وفي رواية انا قيس وفي أخرى على المقام فارتفع
المقام حتى صار كطول الجبال فأدخل اصبعه في اذنيه وأقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا
وقال أيها الناس الان ربكم قد بنى بيتا وكتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم
وجو ابية الحرام لينيبكم به الجنة ويجيركم من النار فسمعهم أهل ما بين السماء والارض فأتى
شئ سمع صوته الا قبل يقول ايك اللهم ايك فأقر من أجاب أهل اليمن فهم أكثر الناس بها
ومن ثمة جاء في الحديث الايمان بمان ويكنى شرفا للين ظهورا ويس القرني منه واليه الاشارة
بقوله عليه السلام اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال مجاهد من أجاب مؤزة بجمع مؤزة ومن
أجاب مؤزتين أو أكثر بجمع مؤزتين أو أكثر بذلك المقدار قال في أسئلة الحكم فاجابوه من ظهور
الآباء وبما من الامهات في عالم الارواح • اذن في الناس ندايست عام • نوكة بنحوان امده بين
الانام • دعوى خاصى كفى وامتياز خاص نباشدهم كس چون اياز بهر رهين شد دل خاصان
دونيم • حالت ايك زامد بديوم • وفي الخصائص الصغرى واقترض على هذه الامة ما اقترض
على الانبياء والرسول وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد وما وجب في حق نبي وجب
في حق امته الا ان يقوم الدليل الصحيح على الخصوصية (بأنونك) جواب للامر والخطاب
لا ابراهيم فان من أتى الكعبة فكانه قد أتى ابراهيم لانه مجيب نداءه (رجالا) حال أى مثله على
ارجله بجمع راجل كقيام بجمع قائم قال الراغب اشتق من الرجل رجل وراجل للماشي بالرجل
(وعلى كل ضامر) عطف على رجلا أى وركنا على كل بعير ضامر أى مهزول اتعبه بعد السفر
فهزل قال الراغب الضامر من الفرس الخفيف اللحم من الاصل لامن الهزال (بأنين) صفة
اضامر لان المعنى على ضوا من جماعة الابل (من كل فيج) طريق واسع قال الراغب الفج طريق
يكثفها جبلان (عميق) بعيد واصل العمق البعد فلا يقال بتر عميق اذا كانت بعيدة القعر
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للعجاج
الراكب بكل خطوة تحطوها راحته سبعون حسنة وللعاالج الماشي بكل خطوة تحطوها
سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قال قيل وما حسنات الحرم قال الحسنات بمائة ألف قال
مجاهد حج ابراهيم واسمعه عليه السلام ماشين وكانا اذا قربا من الحرم خلعنا عاهما هذا
اذ لم يفر خلقه بالمشى والافكار كوب أفضل ولما انفرد الرهبانيون في الملل السالفة بالسباحة
والسفر الى البلاد والى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أبل الله بها الحج

فأنتم بالحج على أمته بان جعل الحج وسقوه رهبانية لهم وسماحة وفي الخبر ان الله ينظر الى الكعبة
 كل سنة في نصف شعبان فعند ذلك تخت اليها القلوب فلا يحن عند التهيئ الا القلب المسارع
 لاجابة ابراهيم فاحن قلب تلك الاجابة الا القلب المسارع لدعوة الحق في قوله ألتست بربكم
 قالوا بلى قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر أخبرني بعض العارفين عن رجل من أهل
 الثروة في الدنيا لم يحدث نفسه بالحج قط فخرى له أمر كان سبباً لان قيده بالحديد وحبسه الى الامير
 صاحب مكة ليقبضه له أمر بالغه عنه والذي وشى به عند الامير حاضر فاتفق أن كان وصوله يوم
 عرفة والامير بعرفة فاحضره بين يديه وهو مغلول العنق بالحديد فاستدعى الامير الواعظ وقال له
 هذا احبنا فنظر الى الرجل فقال لا يا أيها الامير فاعذرا اليه الامير وأزيل عنه الحديد واعتزل
 وأهل بالحج ولبي من عرفة ورجع معقواً مغفورا بالطاهر والباطن فانظر العناية الالهية ما تفعل
 بالعبدة فمن الناس من يقاد الى الجنة بالسل والاسل وهو من اسرار الاجابة الالهية وفي فتوح
 الحرمين * هرکه رسیده بوجود از عدم * در ره اوستاخته از سر قدم * هیچ نی هیچ ولی هم بنوده
 کونید در ره امید سود * جله خلایق زهر ب تا بجم * بادیه بهایم وای حرم * (لشیدو) متعلق
 بیا قولی ای ای حضرت و (منافع) کائنه (لهم) من المنافع الدينية والذنیویة وهی العفوة والمغفرة
 والتجارة في أيام الحج فتشکیرها لان المراد بها انواع من المنافع مخصوص بهذه العبادة لا يوجد في
 غيرها من العبادات وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يفاضل بين العبادات قبل ان يحج فلما حج
 فضل الحج على العبادات كلها لما شاهد من تلك الخصال (وذكروا اسم الله) عند اعداد الهدايا
 والخصايا وذبحها (قال السكاشني) مراد بانيست كه شام خدای كنند كقاربات ميت ميكرند
 * وفي جعله غاية للاتبان ايذان بانه الغاية القصوى دون غيره (في ايام معلومات) هي ايام النحر
 كما ينبي عنه قوله تعالى (على ما رزقهم من بهيمة الانعام) فان المراد بالذكرا وما وقع عند الذبح علق
 الفعل بالمرزوق وبفسه بالبهيمة تنزيها على التقرب وتبنيها على مقتضى الذكر والبهيمة اسم لكل
 ذات اربع في البحر والبر فينبذ بالانعام وهى الابل والبقر والضأن والماعز لان الهدى والذبيحة
 لا يكونان من غيرهما قال الراغب البهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الابهام لكن خص في
 التعارف بعداد السباع والطيور والانعام جمع نعم وهو مختص بالابل وتسميته بذلك لكون الابل
 عندهم اعظم نعمة لكون الانعام يفتل للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون في
 جعلها الابل (فكلا ومنها) التفات الى الخطاب والنافعة بجمعة عاطفة لم دخولها على مقدرأى
 فاذكروا اسم الله على خضايكم فكلا ومن لحومها والامر للإباحة وصكان أهل الجاهلية
 لا ياكلون من نساكنهم فاعلم الله أن ذلك جائز ان شاء اكل وان شاء لم ياكل (وأطعموا البائس)
 هذا الامر للوجوب والبائس الذي اصابه بؤس وشدة وبالفارسية دو مانده ومحن كشيده
 (الفقير) المحتاج (قال السكاشني) محتاج تنكدرت رافا لبائس الشديدا الفقير المحتاج
 الذي أضعفه الاعسار ليس له غنى أو البائس الذي ظهر بؤسه في ثيابه وفي وجهه والتفسير الذي
 لا يكون كذلك بان تكون ثيابه فقيرة ووجهه وجده غنى وفي مختصر الكرخي أوصى بثلث مائة
 للبائس الفقير والمسكين قال فهو يقسم الى ثلاثة اجزاء جزء للبائس وهو الذي به الزمانة اذا كان
 محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يسأل ويطوف وعن أبي يوسف

الى جزأين الفقير والمساكين واحداً واتفق العلماء على أن الهدى ان كان تطوعاً كان للمهدي
 ان يأكل منه وكذا أخصية التطوع لما روى أنه عليه السلام ساق في حجة الوداع مائة بدنة ففصر
 منها ثلاثاً وسنتين بدنة بنفسه إشارة الى مدة عمره وفهر على رضى الله عنه ما بقى ثم أحر عليه
 السلام ان يؤخذ بدنة من كل بدنة ففصل في قدر ففعل ذلك فطبخ فأكلا من لجهما وحسباً مرقها
 وكان هدى تطوع واختلقوا في الهدى الواجب هل يجوز للمهدي ان يأكل منه شبهاً مثل دم
 الفتح والقران والتذويروا الكفار والدماء الواقعة جبر النقصان والحق وجبت بصياد الحج
 وفواته وجرأ الصيد فذهب قوم الى أنه لا يجوز للمهدي ان يأكل شيئاً منها ومنهم الشافعي رحمه
 الله وذهب الأئمة الأربعة الى أنه يأكل من دم الفتح والقران لكونه مادم الشكر لادم الجنابة
 ولا يأكل من واجب سواها وكذا لا يأكل أولاده وأهله وعبيده وأماؤه وكذا الأغنياء اذ الصدقة
 الواجبة حق للفقراء وفي الآية إشارة الى أنه يلزم الأغنياء ان يشاركو الفقراء في المأكل
 والمشرب فلا يطعموهم الا مما يأكلون ولا يعطوهم الله ما يكرهون قال ابن عطاء الياسم الذي
 تأنف من مجالسته ومواكته والفقير من تعلم حاجته الى طعامك ولم يسأل (ثم ختموا فتنهم)
 عطف على يذكر واى ليزيلوا وضغهم بخلق الرأس وقص الشارب والاطفار وتنف الابط
 والاستعداد عند الاحلال أى الخروج من الاحرام فالتفت الوصي يقال للرجل ما تفتك
 وما أدرك أى وما أوصحت وكل ما يستقر من الشدة وطول الظفر ونحوهما تفت قال الراغب
 فصل التفت وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن البدن والقضاء فصل الامر قولاً كان
 ذلك أو فعلاً وكل واحد منها على وجهين الهى وبشرى والايمان من قبيل البشرى كما في قوله تعالى
 ثم اقتضوا الى ولا تظنوا أى افرغوا من أمركم وقول الشاعر قضيت أمواراً ثم غادرت بعد هاه
 يحفل القضاء بالقول والقول جميعاً كما في المشرقات (ولم يوفوا نذرهم) يقال وفى بعهده وأوفى اذا
 تم العهد ولم يقص حفظه كماله الغدوه والتك والذئبان توجب على نفسك ما ليس
 بواجب والمراد بالنذور ما نذروه من أعمال البر في أيام الحج فان الرجل أذبح واعتمر فقد وجب
 على نفسه من الهدى وغيره ما لا يجبا به يكن الحج يقتضيه وان كان على الرجل نذور طاعة
 فالأفضل ان يصدق به على أهل مكة (وليطوفوا) طواف الركن الذى به يتم التحلل فانه فريضة
 قضاء التمتع (بالبيت العتيق) أى القديم فانه أول بيت وضع للناس أو المعتقد من تسلط الجبابرة
 فكلم من جبار سار اليه ليهدمه فعصده الله وأما الحجج الثقفى فاعنا قصده اخرج ابن الزبير رضى
 الله عنه لا التسلط عليه ولما قصد التسلط عليه ابرهة فعل به ما فعل * اعلم أن طواف الحجج ثلاثة
 الاول طواف القدوم وهو أن من قدم مكة يطوف بالبيت سبعاً يرمل ثلاثاً من الحجر الاسود الى
 أن ينتهى اليه ويمشى أربعاً وهذا الطواف سنة لا شئ يتركه والثاني طواف الافاضة يوم
 النحر بعد الرمي والخطب ويسمى أيضاً طواف الزيارة وهو وكن لا يحصل التحلل من الاحرام مالم
 يأت به والثالث طواف الوداع لا رخصة لمن أراد منارقة مكة الى مسافة القصر في أن يشارفها
 حتى يطوف بالبيت سبعاً ثم تركه فعليه دم المرأة الحائضة فانه يجوز لها ترك طواف الوداع
 ثم ان الرمل يختص بطواف القدوم ولا رمل في طواف الافاضة والوداع * اى كدري كوى
 قدمه منى * روى توجه بحرم منى * باى باندازه درين كوى نه * باى اكر سوده شود دروى نه *

جرح زمان طوف كان برحضوره توشده بروانه واوشمع نور عادت بروانه نداني مكر جرح
 زنداول وسوزدكر قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية لما نسب الله
 العرش في السماء الى نفسه وجعله محل الاسماء والرحمن فقال الرحمن على العرش استوى
 وجعل الملائكة حافين به بمنزلة الخزاس الذين يدورون بدار الملك والملازمين له لتنفيذ امره كذلك
 جعل الله بيته في الارض ونصبه للطائفتين به على ذلك الاسلوب وتميز البيت على العرش باصراحي
 وسر الهى ماهو في العرش وهى عين الله في الارض لتباينه في كل شوطه بايعة وضوان فالخروجين
 الله يبايع به عباده بلاشك ولكن على الوجه الذى يعلمه سبحانه من ذلك فصيح النسب بالقدوس
 ومن هنا يعرف ان ما في الوجود الا الله سبحانه وتقدس كعبه كزودر دلهاره است جزوى
 ازا عضاى عين الله است قال بعض السكا رضع الله بيته في الارض قبل آدم وذريته واجال
 الطائفتين حوله ابتلاء وامتحان بالتحقيق والبيت من صاحب البيت يعنى جميعهم بالوسائط عن
 مشاهدة جماله فبيرة على نفسه من ان يرى احد اليه سيلا حتى ان عارفان اولياء الله تعالى قصد
 الحج وكان له ابن فقال ابنه الى اين تريد فقال الى بيت الله فظن الغلام انهم من يرى البيت يرى
 رب البيت فقال يا بني لم لا تخملي معك فقال انت لا تعلم لذلك فبكى الغلام فخلعه معه فلما بلغا الى
 الميقات احرموا وليا ودخلا الحرم فلما شوه البيت تحير الغلام عند رؤية الخرم فمنا فدهش والده
 وقال أين ولدى وقطعة كبدي فتودى من زاوية البيت أت طلبت البيت فوجدته وهو طالب
 رب البيت فوجد رب البيت فرفع الغلام من بينهم فهمت هاتف انه ليس في القبر ولا في الارض
 ولا في الجنة بل هو في مقعد صادق عند ملك مقدر (وفي المنقوى) خوش بكمز اين كاروانرانا
 مجمع * اى امير الصبر مفتاح الفرج * حج زيارت كردن خانه بود * حج رب البيت مردانه بود
 فن اعرض عن الجهة وتوجه الى الوجه الاحدى صار الحق قبله له فيكون هو قبله الجميع
 كما دم عليه السلام كان قبله الملائكة لانه وسيله الحق بينه وبين الملائكة لما عليه من كسوة
 جماله وجلاله كما قال عليه السلام خلق الله آدم على صورته يعنى اتقى عليه حسن صفاته ونور
 مشاهدته قال بعض العارفين لما كان البيت المحترم مرتاس شمس الفات الاحدية وجه الحق
 سبحانه القصد اليه فقال والله على الناس حج البيت فناء بلغة البيت لما فيه من اشفاق الميبت
 والميبت لا يكون الا في الليل والليل محل التجلي للعباد فان فيه نزول الحق كما يليق وهو مظهر
 الغيب وهو محل التجلي واباس الشمس كذلك البيت الحرام مظهر حضرة الغيب الالهى وسر
 التجلي الواحدانى وسر منبع رحمة الرحانية لان الحق اذا تجلى لاهل الارض بصفة الرحمة ينزل
 الرحمة أولا على البيت ثم تقسم منه فالبيت سر وحدانية الحق لفعلة الحق جملة واحدة لا يكثر
 وجوبه كتركز رسائل العبادات لاجل مضاهاته بحضرة الاحدية وفضل البيت على سائر البيوت
 كفضله سبحانه على خلقه والفضل كله لله تعالى فانوا جميع البيوت وفنائها مقبسة من نوره
 كما وردت الاشارة ان الارض مدت من البيت وهو حقيقة الحقائق الكونية الشهادية فلذلك
 سميت مكة بام القرى شرفها الله تعالى وتقدس وفي التاويلات النجمية واذن في الناس بالحج
 يا تولد رجالا اى وفادى الناس من النفس وصفتها والاقبال وجواحه بزيارة القاب
 للانصاف بصفاته والدخول في مقاماته يا تولد مشاة وهي النفس وصفاتها وعلى كل ضامر وهو

القلب وجوارحه يعني بقصدون القلب بالاعمال الشرعية البدنية فانهم كالزكيات لان الاعمال
 البدنية هي كسبة بحركات الجوارح ونيات الضمير كأن أعمال النفس مفردة لانها نيات الضمير
 بحسب بآئين من كل فتح عميق وهو سفل الدنيا لان القلب من الدنيا واكثر استعماله في
 مصالح الدنيا بالجوارح والاعضاء فتردها الى استعماله في مصالح القلب آتياها من كل فتح عميق
 ليشهدوا منافع لهم أي ليحضروا وينتفعوا بالمنافع التي هي مستكنة في القلب فاما النفس
 وصفاتها اخفاها بتبديل الاخلاق وأما القلب وجوارحه فنافعهم بقبول طاعتهم وظهور
 آثارها على سبيلهم ويذكر اسم الله أي القلب والنفس والقلب شكره على ما رزقهم من جمعة
 الانعام بان جعل الصفات البهيمة الحيوانية عبدة بالصفات القلبية الروحية الربانية ويقول
 فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير يشير الى ان الله تعالى من هذه المقامات والكرامات
 وأطعموا عفاها الطالب المحتاج والقاصد الى الله بالخدمة والهداية والارشاد ثم يقصوا
 الطالب فنفهم وهو ما يجب عليهم من شرائط الارادة وصدق الطلب وليوفوا بوعدهم فيما عاهدوا
 الله على التوجه اليه وصدق الطلب والارادة وليطوفوا بالبيت العتيق أي يطوفوا حول الله
 بقلوبهم وسرهم ولا يطوفوا حول ما سواه واراد بالعتيق القديم وهو من صفات الله تعالى (ذلك)
 أي الامر والشان ذلك الذي ذكر من قوله واذبحوا نال الى قوله بالبيت العتيق فان هذه الآية
 مستثناة على الاحكام الماء وريحه وانتهى عنها وهذا ما ناله يطاق للفصل بين الكلامين أو بين
 وجهي كلام واحد (ومن) وهركم (يعظم حرمت الله) جمع حرمة وهي ما لا يحل هتكه وهو
 خرق السرعما وراه أي أحكمكمه وفرائضه وسننه وسائر ما لا يحل هتكه كالعبادة الحرام
 والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام لعلم بوجوب مراعاتها والعمل بوجبه (فهو
 خير له) أي فالتعظيم خيره (توابا) عند ربه أي في الآخرة قال ابن الشيخ عند ربه يدل على
 التواب المذخر لأنه بطاعة ربه فيما حصل من الخيرات وفي الآية إشارة الى أن تعظيم حرمت
 الله هو تعظيم الله في ترك ما حرمة الله عليه وتعظيم ترك ما أمره الله به يقال بالاطاعة يصل العبد
 الى الجنة وبالحرمة يصل الى الله ولهذا قال فهو خير له عند ربه يعني تعظيم الحرمة خير للعبد في
 التقرب الى الله من تقربه بالطاعة ويقال ترك الخدمة يوجب العقوبة وترك الحرمة يوجب العقوبة
 ويقال كل شيء من الخالفات فلعقوفه ميساغ وللاطل فيه طريق ترك الحرمة على خطر ان
 لا يغفر ذلك وذلك بان يؤدي شؤمه لصاحبه الى ان يحل دينه وتوحيد (واحل) جعلت حلالا
 وهو من حل العقدة (لكم) لمنافعكم (الانعام) وهي الأزواج الثمانية على الاطلاق من الثأن
 اثنين أي الذكور والانثى ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فاخيل والبغال والحمير
 خارجة من الانعام (الاما على عليكم) آية تحريمه كما قال في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة
 والدم الآية وهو استثناء متصل بناء على أن ما عدا ما حرمت منها عارضا كالميتة وما أهل به
 لغير الله والجله اعتراض بحجبه تقرير الما قبله من الامر بالاكل والاطعام ودفعا لما عسى ينوهم
 أن الاحرام يحترمها كما يحترم العبد والمعنى أن الله تعالى قد أحل لكم ان تأكلوا الانعام كلها
 الا ما استثناء في كابه غافطوا على حدوده واما ان تحرموا مما أحل الله شيئا كتحريم عبدة
 الاوثان الجيرة والسائبة ونحوهما وان تحرموا مما حرمت شيئا ككل الموقودة والميتة

ونحوهما (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) أى الرجس الذى هو الاوثان يعنى عبادتها كما
يجتنب الانجاس والرجس الشئ القذر يقال رجل رجس ورجل أرجاس والرجس يكون على
اربعة أوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل واما من جهة الشريعة واما من كل ذلك
كالهيئة فانها تعاف طبعاً وعقلاً وشريعاً والرجس من جهة الشرع الحرام والميسر والاوثان وهى
جمع وثن وهو حجارة كانت تعبد كفى المفردات وقال بعضهم الفرق بينه وبين الصنم ان الصنم هو
الذى يؤلف من شجر أو ذهب أو فضة فى صورة الانسان والوثن هو الذى ليس كذلك قال
فى الارشاد وقوله فاجتنبوا الخ مرتب على ما بقية مذهبه قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله من
وجوب مراعاتها والاجتناب عن انتهاكها ولما كان بيان حل الانعام من دواعى التعاطى لامن
مبادئ الاجتناب عقبه بما يجب الاجتناب عنه من الحرمات ثم أمر بالاجتناب عما هو اقصى
الحرمات كانه قبل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له والانعام ليست من الحرمات فانها بحالة
لكم الاما تلى عليكم أى تجزعه فانه مما يجب الاجتناب عنه فاجتنبوا ما هو معظم الامور التى
يجب الاجتناب عنها (واجتنبوا قول الزور) تعمم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور
والمشرك يزعم ان الوثن يحق له العبادة كانه قبل فاجتنبوا عبادة الاوثان التى هى رأس الزور
واجتنبوا قول الزور كله ولا تقربوا شياً منه وكأنه لما حث على تعظيم الحرمات أتبع ذلك رداً
لما كانت الكفرة عليه من تحريم السواآت والمجاثر ونحوهما ولا افتراء على الله تعالى بانه حكم
بذلك وبالفارسية واجتناب كنيد از سخن دروغ مطلقاً وقيل المراد به شهادة الزور لما روى أنه
عليه السلام قال عدت شهادة الزور الاشر بالله تعالى ثلاثاً وتلا هذه الآية وكان عمر رضى
الله عنه يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ويسود وجهه بالنعم ويطوف به فى الاسواق والزور من
الزور وهو الانحراف كالافتك المأخوذ من الافتك الذى هو القاب والصرف فان الكذب
منحرف مصروف عن الواقع وفى التأويلات الجمجمة قول الزور كل قول باللسان مما لا يساعد
قول القلب ومن عاهد الله بقلبه فى صدق الطلب ثم لا يفي بذلك فهو من جهة قول الزور * طريق
صدق يناموز ازاب صافى دل براسقى طلب ازادكى چوسرو چن * وفا كنيم وملامت كشيم
وخوش باشيم * كه در طريقت ما كافر يست رنجيدن (حنفاة الله) حال من رآوا فاجتنبوا أى حال
كونكم ما تلى عن كل دين زائع الى الدين الحق مخلصين له والخلف هو الميل عن الضلال الى
الاستقامة والخلف هو المائل الى ذلك وتحذف فلان أى تحزى طريق الاستقامة (غير مشركين
به) أى شيئاً من الاشياء يدخل فى ذلك الاوثان دخولاً اولياً وهو حال اخرى من الواو (ومن)
وهو كه (يشرك بالله فكأنما شر من السماء) قال الراغب معنى خرس سقسق وطاسمع منه خبر
وهو صوت الماء والريح وغـ يرد ذلك مما ساقط من علو (فتصفاهن الطير) الخطف الاختلاس
بالسرعة وصيغة المضارع لتصور هذه الحالة الهائلة التى اجتترأ عليها المشرك للسامعين
(قال السكاكيني) وهو كه شرك ارد بخداى تعالى پس هچ منانست كه كوييدارفتاد از آسمان
بر روى زمين وهلاك شد پس مى ربايند او را هر غان هر دار خوار از روى زمين واجر و اعضاء
او را متفرق و مسترق ميسازند (او تموى به الريح) أى نسفطه وتنفذه يقال هوى بهوى من
باب شرب هو ياستطمن الى سفل وأما هوى بهوى من باب علم هو يفعناه أحب (فى مكان

(صحيح) أي بعيد فان السحق البعد وليس اسحق العلم منه فانه عبراني معناه النخال واللتخثير
 كما في قوله اركض من السماء (قال الكاشفي) يا بنير افكند او اباد از موضعي مر تقع
 در جاني دور از فر يادرس و دستكبر اين كلمات از تشبيهات مركبة است يعنى حركة از اوج ايمان
 بخصيص كفر اقد هوى نفس او را بر نشان سازد يا باد و سوسه شيطان او را در وادى ضلالت
 افكند و نابود شود ملخص سخن آنكه هلاك مشركانست * فالهالك في الشرك كما ان النجاة
 في الايمان وفي العصيين من معاذ بن جبل رضي الله عنه انه عليه السلام قال له هل تدري
 ما حق الله على العباد قال ثلث الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
 يشركوا به شيئا ما عاذهل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ثلث الله ورسوله أعلم قال
 ان لا يعذبهم فلا بد من تخصيص العباداة بالله والتخلص من شوب الشرك ليكون العبد على
 الملّة الحنيفية وهي واحدة من لدن آدم الى يومنا هذا وهي ملازمة التوحيد واليقين وسئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
 في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي الحديث ان أخوف ما أخوف عليكم الشرك الأصغر
 قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر قال الربا * مر ابي هر كسي معبود سازد * مر ابي را ازان
 گفتند مشرك (قال الحافظ) كوي يا بونغي دارند روز داوری * كين همه قلب و دغل در كار
 داور ميكنند * فالشرك اقبح الذائل كما ان التوحيد أحسن الحسنات وفي الحديث اذا عملت
 سيئة فاعمل بجنبها حسنة فانم بعشرة امثالها فقال مخاطب يا رسول الله قول لا اله الا الله من
 الحسنات قال أحسن الحسنات (ذلك) أي الامر والشأن ذلك الذي ذكر من أن تعظيم حرمات
 الله خير وان الاجتناب عن الاثمة وقول الزور أمر لازم أو امثلوا ذلك (ومن يعظم
 شعائر الله) أي الهدايا فانهم امن معالم الحج وشعائره كما ينبغي عنه قوله تعالى والبدن جعلناها
 لكم من شعائر الله وهو الاوقاف ما بعده والشعائر جمع شعيرة وهي السلامة من الاشعار
 وهو الاعلام والشهور العلم وسعت البدنة شعيرة من حيث انها تشعر بان تعظم في سنامها من
 الجانب الايمن والايسر حتى يسيل الدم فيعلم انها هدى فلا تعرض لها فهي من جملة معالم الحج
 بل من أطهرها واشهرها علامة وتعظيمها اعتقاد ان التقرب بها من أجل القربان وأنه يحتملها
 حسنا كما نال عليه الايمان روي أنه عليه السلام أهدى ما به بدنة فيها جلال لابي جهل في أنفه
 بر من ذهب وان همرا هدى نجيبة أي ناقة كريمة طلبت منه بثلمة ثمانية دينار * هر كسي از همت
 والای خویش * سود بردارد خور كالای خویش (قال الجنيد) من تعظم شعائره الله التوكل
 والتفويض والتسليم فانهم امن شعائر الحق في سرار أوليائه فاذا عظمه وعظم حرمته زين الله
 ظاهره بقنوت الآداب (فانها) أي فان تعظيمها ناشئ (من تقوى القلوب) وتخصيصها بالاضافة
 لانها مركز التقوى التي اذا ثبتت فيها وتمكنت ظهر أثرها في سائر الاعضاء (لكم فيها) أي في
 الهدايا المشعرة ليعرف انها هدى (منافع) هي درها ونسائها ووصفها وظهرها فان للهدي ان
 يتنعم به يديه الى وقت التعرّاذ احتاج اليه (الى أجل مسمى) هو وقت نحرها والتصدق بلمعها
 والاكل منه (ثم يحملها الى البيت العتيق) الحلال اسم زمان يتقديرا المضاف من حلال الدين اذا
 وجب ادائه معطوف على قوله منافع والى البيت حلال من ضمير فيها والعامل في الحلال الاستقرار

يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من يطلبه من باب المجاهدات ومنهم من يطلبه به ليتسلك كل
 طائفة منهم في الطلب بذكر الله على ما رزقهم من قهر النفس وكسر صفاتها البهيمة والانعامية
 فانهم لا يظفرون على اختلاف طبقاتهم عنازلهم ومقاماتهم الا بهز النفس وكسر صفاتها
 فيذكرون الله بالحمد والثناء على ما رزقهم من قهر النفس من العبور على المقامات والوصول الى
 الكمال (قالهكم الواحد) الفاء القريب ما بعد ما على ما قبلها من الجعل المذكور والخطاب
 للسلك تعليمي أي قالهكم الله منفرد بمتنع ان يشاركه شيء في ذاته وصفاته والا لاختل النظام
 المشاهد في العالم (فله أسلموا) أي فإذا كان الهكم واحدا فاجعلوا التقرب أو الذكر سائلا أي
 خالصا لوجهه ولا تشوبه بالاشراك والفارسية يس مرورا كردن نه بدو قر با نرا بشرنا أي معيته
 مسازيده وفي التأويلات النجمية والاسلام يكون معنى الاخلاص والاخلاص تصفية الاعمال
 من الآفات ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية الاحوال من الالتفاتات ثم تصفية
 الانفس من الاغيار (وبشر الخبيثين) المتواضعين أو الخالصين فان الخبيث هو المظلم من الارض
 وحقيقة الخبيث من صا في خبث الارض ولما كان الاخبات من لوازم التواضع والاخلاص
 صرح ان يجعل كناية عنهما (قال الكاشفي) وبشارت ده أي محمد فروتنانرا بزكي آن سراپا ترسكارانرا
 برست بي منتهی سلمی قدس سره فرود ده مرده مشتما قاترا با سعادت اقا ص هج مرده
 ازین فرح افزای تر است پس در صفت مخبتین میفرماید (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم)
 الوجه استعمار الخوف كما في المفردات أي خافت منه تعالى لا شراف أشعة جلالة عليها وطولوع
 أنوار عظمتها والوجه عند المذكور على حسب بجلي الحق للكتاب * هر ك نور تجلی شد فروزون *
 خشيت وخوفش بود از حد برون (والصابرين على ما أصابهم) من المصائب والكاف قال في بحر
 العلوم الذين صبروا على البلايا والمصائب من مفارقة أوطانهم وعشائرهم ومن تجرع الفصص
 والاحزان واحتمل المشاق والشدائد في نصر الله وطاعته وازداد الخير ومعنى الصبر الحس
 يقال صبرت نفسي على كذا أي حبستها وفي التأويلات النجمية والصابرين على ما أصابهم أي
 خادس تحت بحر ان الحكيم من غير استكراه ولا تنقي خروج وجهه ولا روم فرجه يستسلمون طوعا
 (قال الحافظ) اكر بلطف بخواني من يد الطافست * وكر بهر برانی درون ماصافست (وقال)
 بدرد و صاف ترا حکم نیست دم در کش * که هر چه ساقی ما کرد عین الطافست (وقال) عاشقانرا
 کرد آتش میبشاند قهر دوست * تنگ چشمم که نظر در چشمه کوثر کنم (وقال) آشنایان ره عشق اکر
 خون بخورند * ناکسم که بشکایت سوی بیکانه روم (وقال) حافظ از جور تو حاشا که بنالد و زنی
 * که از آن روز که در بند تو آم داشادم * و اینسا الحافظین مع الله اسرارهم لا یطلبون السؤل
 باطلاع الخلق على أحوالهم (والمتمی الصلاة) في أوقاتها أصله متعین والاضافة لفظية وفي
 التأويلات النجمية والمدمی النجوى مع الله كقوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال شاعرهم
 إذا ما اتقى الناس روحا وراحة * تنبت ان اشكو اليك وتسهم
 (ربما رزقناهم شمع قون) في وجوه الخيرات قدم المفعول اشعارا بكونها هم كأنه قيل ويخصون
 بعض المال الخلال بالتصدق به والمراد به اما الزكاة المقروضة لا قترانها بالصلاة المقروضة
 أو مطلق ما يتقى في سبيل الله لوروده مطلق اللفظ من غير قرينة الخصوص وفي الحديث بدلاء

أنتى لا يدخلون الجنة بصيامهم وقيامهم ولكن دخلوها بسلامة الصدر وسخاء النفس والنصح
للمسلمين واعلم أن خدمة المولى بالمال وبالوجود سبب إساءة الدنيا والعقبي قال بعض الكبار
إن الله لما أظهر الصنائع وعرضها على الخلق في الأزل اختار كل منهم صنعة وقال طائفة ما أعجبنا
شيئاً فإظهار الله لهم العبادة ومقامات الأولياء فقالوا قد اخترنا خدمتك فقال لا تخزنهم أنكم
ولا جعلتهم خداماً لكم وأسفغكم فيمن خدمكم وعرفكم قال الشيخ أبو الحسن سمعت وصف
ولى في جبل فبت عند باب صومعته ليلة فسمعته يقول الهى إن بعض عبادك طلب منك تسخير
الخلق فأعطيتهم مراده وأنا أريد منك أن لا يعبدوا معاملة لهم معى حتى لا التجبى إلا إلى
حضرتك قال فلما أصبحت سألت عن ذلك فقال يا ولى قل اللهم كن لى مكان قولك اللهم سخرنى
فاذا كان الله لك فلا محتاج الى شئ أبداً فلا بد من الاجتهاد فى طريق الطلب والجد فى الدعاء
الى حصول الطلب (قال المولى الجامى) بى طلب تتوان وصالت يافت آرى كى دهد دولت
دست جزاء بیابان برده را (والبدن) منصوب بضمير يفسره ما بعده كقوله تعالى والتمس قدره
جمع بدنة وهى الابل والبقر مما يجوز فى الهدى والاضاحى سمعت بهما العظماء يدعى فى بحر
العلوم البدنة فى الغنم من الابل خاصة وتقع على الذكرو الانثى وأما فى الشريعة فلا بل والبقرة
لاشتركا كما فى البدانة ولذا الحق عليه السلام البقر بالابل فى الاجزاء عن السبعة وفى المقاموس
البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكرو الانثى (قال الكاشفى)
وشران وكوان كبرای هدى رانده آید جعلناها لكم من شعائر الله أى من اعلام دينه التى
شرعها الله فتعول ثاب للجمال ولكم طرف لغو متعلق به وأضيف الشعائر الى اسم الله تعظيماً
لها كبيت الله فان المضاف الى العظيم عظيم وقد سبق معنى الشعائر بالانارسية ساختم
يعنى كسختن آنها شمارا از نشانهاى دين خداى تعالى (لكم فيها) فى البدن (خير) دفع كثير
فى الدنيا وأجر عظيم فى العقبي وفيه إشارة الى قربان بهجة النفس عند كعبة القلب وانهم من اعلام
الدين وشعائر أهل الصديق فى الطلب وان الخيرى قربانها وذهبها بسكين الصديق * ظاهرش
مرکز ویاطن زندكى * ظاهرش ان برتن پايندى (فاذ کرو اسم الله عليها) بان تقولوا عند
ذبحها الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر اللهم منك واليك أى هى عطاء منك وتقرّب بهما اليك
(صواف) كناية عن كونها قائمات لان قيام الابل يستلزم ان تصف أيديها وأرجلها بجمع صافّة
والمعنى حال كونها قائمات قد صدفن أيديهن وأرجلهن مع قوله الأيدي اليسرى والايّة
دلت على أن الابل تهرقائة (كما قال الكاشفى) صواف در حالى كه بر پاى ايستاده باشند وشررا
ايستاده ذبح كردن سنت است (فاذ اوجب جنونها) يقال وجب الخاطئ يجب وجبة اذا سقط
قال فى التذيب الوجوب يفقدان ديوار وغيره والمعنى سقطت على الارض وهو كناية عن الموت
(قال الكاشفى) پس چون بيفقد بر زمین بهم لوهى مذبحان وروح ارايشان بيرون رود (فكروا
منها) أى من علومها ان لم يكن دم الجنابة والكفارة والذكور سابق للامر للإباحة (واطعوا)
الامر للوجوب (التابع) أى الراضى بما عنده وبما يعطى من غير مسئلة (والمعتر) الاعترار
التعرض للسؤال من قيران بسأل كما قال فى المقاموس المعتر الفقير المعترض للمعروف من غير
ان يسأل انتهى يقال اعتره وعورث بك حاجتى والعز الجرب الذى يعز البدن أى يعترضه (قال

العاشق) در زاد المسير آورده كه قانع فقير مكد است و معتدرويش آفاني (كذلك) مثل ذلك
 التسخير البديع المقهور من قوله صواف (سخرناها لكم) ذلناها المنافعكم وبالفارسية رام
 كرد انيم مسح كمال عظمتها ونهاية قوتها فلا تستعصى عليكم حتى تأخذونها منقادة
 فتعاقبونها ويحبسونها مضافة قوائمها ثم تقطعون في لباتها أي مناحرها من الصدور ولولا تسخير
 الله لم تطلق ولم تكن أعجز من بعض الوحوش التي هي أصغر منها جرمها وأقل قوة (لعلكم تشكرون)
 تشكروا انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص ولما كان أهل الجاهلية ينضمون البيت
 أي الكعبة بدماء قرابينهم ويشترحون اللحم ويضعونه حوله زاعمين أن ذلك قربة قال تعالى
 نعم للمسلمين (ان ينال الله) ان يصيب ويبلغ ويدرك رضاه ولا يكون مقبولا عنده (لحومها)
 المأكولة والمتصدق بها (ولادماؤها) المهرقة بالنحر من حيث انها لحوم ودماء (ولكن خاله
 القوي منكم) وهو قصد الاتجار وطلب الرضا والاحتراز عن الحرام والشبهة وفيه دليل
 على أنه لا يشيد العمل بالنية والخالص بالفارسية وليكن ميسر يجعل يرهز كاري انما كانه ان
 تعظيم أمر خدادا وندست وتقرب بدو بقریان پسندیده (كذلك سخرها لكم) تكرر للتذكير
 والتعليل بقوله (التكبروا الله) أي لتعرفوا عظمتها بقدره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحده
 بالكبرياء (على ما دعاكم) على متعلقة بتكبروا والتضمنه معنى الشكر وما صدريه أي على هدايته
 اياكم أو موصولة أي على ما دعاكم اليه وأرشدكم وهو طر يق تسخيرها وكيفية التقرب بها (وبشر
 المحسنين) أي الخالصين في كل ما باتون وما يذرون في أمور دينهم بالجنة أو بقبول الطاعات قال
 ابن الشيخ هم الذين يعبدون الله كأنهم يروونه يتبعون فضله ورضوانه لا يحملهم على ما ياتونه
 ويذرون الأهل الأتبعاء وامارة ذلك ان لا يستقتل ولا يترحم بشئ مما فعله أو تركه والمقصود منه
 الحث والتحريض على استحباب معنى الاحسان في جميع أفعال الحج واعلم أن كل مال لا يصلح
 لخزائنه الرب ولا كل قلب يصلح لمعرفة الرب ولا كل نفس تصلح لخدمة الرب فبطل أي العبد في
 تدارك حاله وكن متخافا محسنا بما لك فان لم يكن في النفس والبدن وان كان لك قدرة على ذلكهما
 فبهما معا لا ترى أن ابراهيم عليه السلام كيف أعطى ماله الضيافة وبدنه النيران وولده للقربان
 وقلبه للرحمن حتى تعجب الملائكة من سخاوته فأكرمته الله بالخلة قالوا اللعاج يوم عيد القربان
 مناسك الأول الذهاب من معنى إلى المسجد الحرام فلغيرهم الذهاب إلى المعنى موافقة لهم والثاني
 الطواف فلغيرهم صلاة العيد اقول عليه السلام الطواف بالبيت صلاة والثالث إقامة السنن
 من الحلق وقص الاظفار ونحوهما فلغيرهم إزالة البدعة وإقامة السنة والرابع القران
 فلغيرهم أيضا ذلك إلى غير ذلك من العبادات وأفضل القران بدل الجهر ودون طهركعبة القلب
 تجليات الرب المعبود وذبح النفس بسكين المجاهدة والقضاء عن الوجود قال مالك بن دينار
 رحمه الله خرجت إلى مكة فريأت في الطريق شابا إذا جن عليه الليل رفع وجهه نحو السماء
 وقال يا من أسرته الطاعات ولا تضرم المعاصي هب لي ما يسرك وأغفر لي ما لا يسرك فلما أحرمت
 الناس ولموا قلت له لم لا تأتي فقال يا شيخ وما تغني النسيئة عن الذنوب المتقدمة والجرائم
 المكتوبة أخشى أن أقول لبيك فيقول لي لا لبيك ولا عليك لا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم
 مضى فأرأيت أنه العبد وهو يقول اللهم اغفر لي ان الناس قد ذبحوا وتقربوا إليك وليس لي شئ

أنه قرب به اليك سوى نفسه فتقبلها متى شئت شقة وخربتها * جان كنهه قرباني جانان بود
 * جنة تنهم ترازان جان بود * هر كه نشد كشته بشمشين وست * لاشه مهر اداويه ارجان اوست
 * (وفي المتنوي) معنى تنكبر يا بنيت أي أمم * كل من خدأ بيس تو ما قربان شديم * وقت ذبح
 الله أكبر يمكن * هم چنان در ذبح نفس كشتي * تن چو اسماعيل و جان شد چون خليل *
 كرد جان تنكبر بر جسم نبيل * كشته كشته تن زخم و تنها وآز * شد بيسم الله بسم الله در غار (ان
 الله يدافع عن الذين آمنوا) قال الراغب الدفع اذا عدى بالي اقتضى معنى الانالة فهو قوله تعالى
 فادفعوا اليهم أموالهم واداعى بهم اقتضى معنى الحماية فحوران الله يدافع عن الذين آمنوا أي
 يبالغ في دفع ضرر الكافرين عن المؤمنين ويصدهم أشد الحماية من أذاهم (ان الله لا يهيب كل
 خوان) يبلغ الخيانة في أمانة الله أمرا كانت أنبياؤه يبرهان الامانات (كفور) يبلغ
 الكفران لعمته فلا يرضى فعاهم ولا ينصرهم والكفران في جحود النعمة اكراسه ما لا والكفر
 في الدين أكثر والكفر وفيهم ما جميعا وصيغة المبالغة فيه البيان انهم كانوا كذلك لا لتقصيد
 البعض بغاية الخيانة والكفر فان نفى الحب كناية عن البغض والبغض نقيض النعمان من الشئ
 الذي ترغب عنه وهو ضد الحب فان الحب يجذب النفس الى الشئ الذي ترغب فيه قال عليه
 السلام ان الله يغضب المتغضب فذكر بغضه له تنبيه على بعد قبضه وتوفيق احسانه منه وفي
 الآية تنبيه على انه بارتكاب الخيانة والكفران يصير بحيث لا يتوب لتعديده في ذلك واذ لم يقب
 لم يصحبه الله الرحمة التي وعدهم التائبين المتطهرين وهي انابتهم والاعانهم عليهم فان محبة الله للعبد
 انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الرقي لديه واعلم ان الخيانة والنفاق واحد لان الخيانة تعال
 اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم بدأ خلان فالخيانة مخالفة الحق ينقض
 العهد في السر ونقض الخيانة الامة ومن الخيانة الكفر فانه اهلاك للنفس التي هي امانة الله
 عند الانسان وتجرى في الاعضاء كلها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك منه
 مسؤولا ويجرى في الصلاة والصوم ونحوهما ما ما يتركها أو يترك شرط من شرائها الظاهرة
 والباطنة فأكل السحور مع غلبة الظن بطاوع الفجر أو الاطعام مع الشك بالغروب خيانة للصوم
 ومن أكل السحور فنام عن صلاة الصبح حتى طلع الشمس فقد كفر بنعمة الله التي هي السحور
 وضانه بالصلاة ايضا فترك الفرض من أجل السمنة تجارة خاسرة (روى) ان واحدا ضاع عنه نسمة
 دراهم فقتل من وجدهم وبشرى فله عشرة دراهم فقيل له في ذلك فقال ان في الوجدان لذة
 لا تعرفونها انتم فاهل العقول وجدوا في المنام لذة هي أفضل عندهم من ألت صلاة فعوذ بالله
 تعالى ومن الخيانة النقص في الميكال والميزان حكى انه احتضر رجل فاذا هو قولا جليلين من نار
 جليلين من نار فمثل أهله عن له فقالوا واحد ان له ميكالان يكيل باحدهما ويكالم بالآخر ومن
 الخيانة التسبب الى الخيانة وكتب رجل الى صاحب بن عبادان فلان مات وترك عشرة آلاف
 دينار ولم يخلف الاغتيا واحدة فكتب على ظهر المکتوب النصف البنت والساق يرد عليها وعلى
 الساعي ألف ألف لعنة ثم ان المؤمن الكامل منه ورهلى كل حال فلا يضره كيد الخائنين فان الله
 لا يحب الخائنين فاذا لم يجهل لم ينصرهم ويهب المؤمن في نصره وفي الآية إشارة الى ان الله
 تعالى يدافع خيانة النفس وهو اها عن المؤمنين وان مدافعة خيانة النفس وهو اها عن أهل

الايمان انما كان لازمة الخيانة وكفران التهمة لانه لا يجب المتعقبات بها وانه يجب المؤمنين
 الخاصين منها فالآية تنبيه على اصلاح النفس الامارة وتخليصها عن الاوصاف الرذيلة
 * وجود توهم يرتب بربك وبدي * توسطان ودستور أنخر * همانا كدونان كردن فراز
 * درين شهر كبرست وسود آواز * جوساطان عنایت كند باندان * بكاماند آسایس بخردان
 * قال الله تعالى (أذن) الاذن في الشيء اعلام باجازته والرخصة فيه والمأذون فيه محذوف أي
 رخص في القتال (للذين) للمؤمنين الذين (يقاتلون) يفتح التاء على صيغة المجهول أي يقاتلونهم
 المشركون (بانهم ظلموا) أي بسبب انهم ظلموا وهم أصحاب النبي عليه السلام كان المشركون
 يؤذونهم وكانوا يأتونه عليه السلام بين مضروب ومشعوب ويتظلمون اليه فيقول عليه السلام
 لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى هاجر واقتلت وهي أول آية ترات في القتال بعد ما نهي عنه
 في سيف وسبعين آية (وان الله على نصيرهم قدير) وعدل المؤمنين بالنصر والتغلب على المذكرين
 بعد ما وعد دفع اذهم وتخليصهم من أيديهم قال الراغب القدرة اذا وصف بها الانسان فاسم
 لهيئة لها يتكلم من فعل شيء ما واذا وصف الله بها فبني للعجز عنه ومحال أن يوصف غير الله
 بالقدرة المطلقة معني وان أطلقت عليه لفظا بل حقه أن يقال قادر على كذا ومتى قيل هو قادر
 فعلى سبيل معنى التثنية ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجهه الا يوصف أن يوصف
 بالعجز من وجهه والله تعالى هو الذي يتقى عنه العجز من كل وجهه والقدير هو الفاعل المباش على
 قدر ما تقتضى الحكمة لازمة عليه ولاناقصاعه ولذلك لا يوصف أن يوصف به غير الله تعالى *
 تعالى الله زهني قيوم ودانا * نواناي ده رنا تواناه وفي الآية اشارة الى أن قتال الكفار بغير اذن
 الله لا يجوز ولهذا لما ذكر موسى عليه السلام القبطى الكافر وقتله قال هذا من عمل الشيطان
 لانه ما كان مأذونا من الله في ذلك وبهذا المعنى يشير الى أن اصلاح في قتال كافر النفس وجهاده
 أن يكون باذن الله على وفق الشرع وأوانه وهو بعد البلوغ فان قبل البلوغ تحلى المجاهدة بأكمال
 الشخص الانسانى الذى هو حامل اعباء الشريعة ولهذا لم يكن مكلفا قبل البلوغ ويبنى أن
 تكون المجاهدة محفوظة عن طرفى التعريط والافراط بل يكون على حسب ظلم النفس على القلب
 باستيلائها عليه فيما يضره من اشتغالها بما عاقله الشريعة وموافقة الطبيعة في استيفاء حظوظها
 وشهواتها من ملذذ الدنيا فان منها يتولد رين مرارة القلب وقسوته واسوداده وان ارتاضت
 النفس ونزلت عن ذميمة مناتها وانقادت للشريعة وتركزت طبعها واطمأنت الى ذكر الله
 واحدة اقبل جذبة ارجع الى ربك راضية مرضية تصان من فرط المجاهدة ولكن لا يؤمن
 مكر الله المودع في مكر النفس وآخر الآية يشير الى أن الانسان لا يقدر على قهر النفس وتركبتها
 بالجهد المعتدل الانبصر الله تعالى * جوروي بخدمت نهى برزين * خدارا ثنا كوى وخود
 رامين * كرا حق نه توفيق خيرى رسد * كى ارنده خيرى بقيرى رسد (الدين آخر جوامس
 ديارهم) في حيز الجز على انه صفة للموصول قال ابن السج لمباين أنهم انما أذنوا في القتال لاجل
 أنهم ظلموا فسر ذلك الظلم بقوله الذين الى آخره والمراد بديارهم مكة المعظمة وتسمى البلاد الديار
 لانه يدافعها بالتصرف يقال ديار بكر بلادهم وتقول العرب الذين الذين حوالى مكة نحن من حرب
 الدارين ومن عرب البلاد قال الراغب الدار المنزل اعتبارا بدوراتها الذى اهلها بالحدائق وقيل

دارة وجهه اديار ثم تسمى البلدة دارا (بغير حق) أى أخرجا بغير موجب استهوا الخروج به
فالحق مصدر قولك حق الشيء بحق بالكسر أى وجب (الآن يقولوا ربنا الله) بدل من حق
أى بغير موجب سوى التوحيد ينبغي ان يكون وجبا للاقرار والفكين دون الاخراج والتسيير
لكن لا على الظاهر بل على طريقة قول الناذبة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) بتسلط المؤمنين منهم على الكافرين في كل عصر وزمان
(اهل دمت) اهلهم اسقاط البناء والتهديم للتكبر أى ظربت باستيلاء المشركين (صوامع)
للرهبانية (وبيع) للتصاري وذلك في زمان عيسى عليه السلام الصوامع جمع صومعة وهى
موضع يتعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة قال الراغب الصومعة كل بناء منضج
الرأس متلاصقه والاصمع اللاصق اذنه برأسه والبيع جمع بيعة وهى كنائس النصارى التى
يقنونها في البلدان ليجمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع اهلهم أيضا الا انهم يقيمونها في المواضع
الخالية كالجبال والصحارى قال الراغب البيعة مصلى النصارى فان يكن ذلك عمرى فى الاصل
فتسميته بذلك لما قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الابدية (وصلوات) كنائس لاهوتى
ايام شريعة موسى عليه السلام (قال الكاشفى) صومعهاى راهبان وكساهاى ترسانان
وكشنتهاى جهودان سميت بالصلوات لانها تسمى فيها قال الراغب يسمى موضع العبادة بالصلوة
ولذلك سميت الكنائس صلوات وقال بعضهم هى كلمة عبرية وهى بالعبرية صلوات بالبناء المثلثة وهى
في لغتهم بمعنى المصلى (وساجد) للمسلمين في ايام شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وقدم ما سوى
المساجد عليهم فى الذكر لكونه اقدم فى الوجود بالنسبة اليها وفى الاشئلة المعجمة تقديم الشيء
بالذكر لا يدل على شرفه كقوله تعالى فنسلكم كافرين ومنكم مؤمنين (يذكر فيها اسم الله كثيرا) أى ذكر
كثيرا أو وقتا كثيرا صفة مادحة للمساجد صحت بها دلالة على فضلها وفضل أهلها ويجوز ان
يكون صفة للاربع لان الذكر فى الصوامع والبيع والصلوات كان معتبرا قبل انتساخ شرائع
أهلها وفى الآية إشارة الى أنه تعالى لولم ينصر القلوب على النفوس ويدافع عن القلوب استيلاء
النفوس لهدمت صوامع أركان الشريعة وبيع آداب الطريقة ورسالات الحفظة
ومساجد القلوب التى يذكر فيها اسم الله كثيرا فان الذكر الكثير لا يتبع الا فى القلوب الواسعة
المنورة بنور الله (ولينصرن الله من ينصره) أى بالله لينصرن الله من ينصره أو يباهه أو من ينصر
دينه ولقد أنجز الله وعده حيث سلط المهاجرين والانصار على مسانيد العرب وأكسرتهم العجم
وقياصرة الروم وأورنهم أرضهم وديارهم (ان الله اقوى) على كل ما يريد (عزيز) لا يمانعه شئ
ولا يذافعه وفى بصر العلم يعنى بقدرته وعزته فى اهلاك أعداء دينه عنهم وانما كافهم النصر
باستعمال السيوف والرمح وسائر السلاح فى مجاهدة الأعداء وبذل الارواح والاموال
لينتصروا به ويصلوا بامتثال الامر فيها الى منافع دنيوية ودينية فان قلت فاذا كان الله قويا عزيزا
غالبه لا يجدها المغلوب نوع مدافعة وانفلات فواجه انهم زام المسلمين فى بعض وقد وعدهم
النصرة قلت ان النصر والغلبة من نصيب شريف فلا يلقى بحال الكفار لكن الله تعالى ناره يشدد
الحنة على الكفار وأخرى على المؤمنين لانه لو شدد الحنة على الكفار فى جميع الاوقات وأزالها

عن المؤمنين في جميع الاوقات لحصل العلم الاضطراري بأن الايمان حق وما سواه باطل ولو كان
كذلك لبطل التكليف والثواب والعقاب فلهذا المعنى تارة بساط الله الهمة على أهل الايمان
واخرى على أهل الكفر لتكون الشهات باقية والمكلف يدفعها بواسطة النظر في الدلائل الدالة
على صحة الاسلام فيعظم ثوابه عند الله ولأن المؤمن قد يقدم على بعض المعاصي فيكون تشديد
الهمة عليه في الدنيا كفارة له في الدنيا وأما تشديد الهمة على الكافر فإنه يكون قضاب من
الله كالطاعون مثلاً فإنه رحمة للمؤمنين ورجوأي عذاب وغضب للكافرين * مرعاه
رجل قد صلبه الطابع قال يارب ان حلك على الظالمين أضرب بالمطوعين فرأى في منامه ان القيامة
قد قامت وصعد إلى الجنة فرأى المصوب فيها في أعلى عشرين فاذا امتد يد إلى حلي على
الظالمين أهل المطاعين في أعلى عشرين واعلم ان الله تعالى يدفع في كل عصر مدبراً يقبل وبطلاً
يمحق وفرعوناً مجوساً ودجالاً يعيسى فلا تستعطي ولا تتعصر (قال الحافظ) اسم أعظم يكنه
كأن خود اى دل خوش باش * كه بتليس وحيد ديوسليمان نشود * قال بعض الكبار الامراء
يقاتلون في الظاهر وأولياء الله في الباطن فإذا كان الامر في قتاله محققاً والطرف المقابل مستحقاً
للعقوبة فإنه رجال الغيب من الباطن والافلا في التوراة في حق هذه الامة أناجيلهم في
صدورهم أي يقاتلون كتابهم لا يضررون قتالا الا يجبريل عليه السلام معهم وهو يدل على ان
كل قتال حق يضره جبريل ونحوه الى قيام الساعة بل القتال اذا كان حقاً فالواحد يقبل
الالف (قال الحافظ) يعني كه آسمانش از فيض خود دهد آداب * منهاجهان بكير دي منت سياهي
(الذين ان مكلام في الارض) وصف من الله للذين أخرجوا من ديارهم بما سيكفون منهم من
حسن السيرة عند عكبه تعالى اياهم في الارض واعطاه اياهم زمام الاحكام (أقاموا الصلاة)
لتعظيمي قال الراغب كل موضع مدح الله به فعل الصلاة أو حث عليه ذكره بلانظ الاقامة ولم يقل
المصلين الا في المنافق بين مخوفين للمصلين وانما خص لفظ الاقامة فتنبيههم على ان المقصود من
فعلها اتوفاة حقة وانما شرناطها الاتيان به متتافقاً ولهذا روى ان المصلين كثير والمقيمين لها
قليل (وتأوا الزكاة) لمساعدة عبادي (وأمر بالمعروف) هو كل ما عرف حسنه شرعاً وعرفاً
(ونهى عن المنكر) هو ما يستقبحه أهل العلم والعقل السليم قال الراغب المعروف اسم لكل فعل
يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ما ينكر به ما وفي الآية إشارة الى أن وصف القلوب
المفسورة انهم ان مكتمهم الله في أرض البشرية استداموا المواسلات وآواز كذا الاحوال
وهي أن يكون من مائتي نفس من أنفاسهم مائة وتسعة وتسعون ونصف جزء منها لهم والباقي
ايتار على خلق الله في الله مهـ ما كان زكاة أموال الاعنيان من مائتي درهم خمسة للقراء والباقي
لهم وأمر بالمعروف حفظ الحواس عن مخالفة أمره ومراعاة الانفاس معه اجبالاً لا قدره
ونهى عن المنكر ومن وجوه المنكرات الرياء والاهجاب والمساكنة والملاحظة (ولله) خاصة
(عاقبة الامور) فان مرجعها الى حكمه وتقديره فقط * يعني انجيام أمور ان كه او مضواهد
* ابن دولت فقر وها هو مضواهد * وان كاشن وحوض وب، جو مضواهد * از حق همه كسر
حال نكو مضواهد * آنست سرانجام كه او مضواهد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه
الى النبي عليه السلام ان من أشرط الساعة امانة الصلوات واتساع الشهوات والميل الى

الهوى ويكون امر اخوة ووزراء فسيئة فوثب سلمان فقال بأبى وأبى ان هذا الكائن قال
 نعم يا سلمان هذه هي ذوب قاب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع أن يغير قال أو يكون
 ذلك قال نعم يا سلمان ان أذل الناس يومئذ المؤمن عيشى بين أظهرهم بالخلافة ان تكلم أكلوه
 وان سكنت مات بغير طقة قال هو رضى الله عنه للنبي عليه السلام أخبرني عن هذا السلطان الذى
 ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم
 الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي الحديث عدل ساعة خير من عبادة سبعين
 سنة (قال الحافظ) ثم رابعه بود از طاعت صد ساله و زهد قدر يك ساعة عمرى كه دروداد كند
 (قال الشيخ سعدى) بقوى كه نيكي بدارد خداى دهد خسر و حال يك راى جو خواهد كه
 ويران كند عالمى كند ملك در بنجه ظالمى نخو اوى كه نعرين كند از پست نكو باش
 نابد نكويد كست تخففت مظلوم از آهش بترس زد و ددل صبحكاهش بترس نترس كه
 يك اندرونى شوى بر آرد ز سوز كبريارى غنى ترى اى كرك ناض خرد كه روزى بلكيت
 برهم درد الانبغلت نخسبى كه نوم حرامست بر چشم سالار قوم غم زيرستان بخور
 زينهار بترس از زردستى روزگار وعن اريدشير لاسطان الابرجال ولا رجال الاعمال ولا مال
 الابعارة ولا هماره الابدل وحسن سياسة قيل السياسة اساس الرياسة (وان يكذبك) يا محمد
 وصيغة المضارع فى الشرط مع تحقق التكذيب لما ان المقصود تسليته عليه السلام بما يترتب
 على التكذيب من الحزن المتوقع أى وان تحزن على تكذيب قومك اياك فاعلم انك لست
 بأوحدى فى ذلك (فقد كذبت قباهم) قبل تكذيبهم (قوم نوح) أى نوحا (وعاد) أى هودا
 (وعنود) أى صالحا (وقوم ابراهيم) أى ابراهيم (وقوم لوط) أى لوطا (وأصحاب مدين) أى
 شعيبا ومدين كان ابن ابراهيم عليه السلام ثم صار علما لقريظة شيب (وكذب موسى) كذبه
 القبط واصروا الى وقت الهلاك وأما بنو اسرائيل فأنهم وان قالوا ان مؤمن لك حق ترى الله
 جهرة وضوء فاستقروا على العناد بل كلما تجدد لهم المهجزة جددوا الايمان هكذا ينبغي ان يفهم
 هذا المقام وغیر النظر به كذا المعول وبناء الفعل له للايدان بأن تكذيبهم له كان فى غاية الشناعة
 ليكون آياته فى كمال الوضوح (فأملت للكافرين) أمهلتهم الى أجلهم المسمى (ثم أخذتهم)
 أى أخذت كل فريق من فرق المكذبين بعد انقضاء مدة أملائه واما به هذا الطوفان
 والريح الصرصر والصيحة وجند البعوض والخسف والحجارة وعذاب يوم الطلة والفرق
 فى بحر القلزم قال الراغب الاخذ بوضع الشئ وتخصيله وذلك نارة بالتناول فهو معاذ الله أن تأخذ
 الامن وجد نامتا عن عذبه ونارة بالقهر ومنه الآية (فكيف كان تكبير) أى انكارى عليهم بتغيير
 النعمة بمحنة والحياة هلاكا والعمارة خرابا أى فكان ذلك فى غاية الهول والفظاعة فعرف
 الاستفهام التقرير ومحصول الآية قد أعطيت هؤلاء الاتياد ما وعدتهم من النصرة فاستراحوا
 فاصبر أنت الى هلاكهم يعادلك فتستريح فى هذا تسليته للنبي عليه السلام (فكان من قرية)
 قال المولى الجامى فى شرح الكافية من الكافية كآين وانما بلى لان كاف التشبيه دخلت على
 أى وأى كان فى الاصل مع بالكنه انمى من الجزأين معناه ما الايرادى فصار المجموع كاسم
 مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مفعول فى السكون آخره نون ساكنة كافي من التثنية

يمكن والله - هذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا ضرورة له في الخط انتهى والمعنى فكثير من
 اقربى وبالفارسية يسر بسيد ربه وشهره وهو مبتدأ وقوله (أهلكاها) خبره (وهي ظالمه) جملة
 حالية من قوله أهلكاها والمراد ظلم أهلها بالكفر والمعاصي وهو بيان لعذله وتقديسه عن
 الظلم حيث أخبر بأنه لم يهلكهم - الا اذا استحقوا الالهلاك بظلمهم (فهي خاوية) عطف
 على أهلكاها والمراد بضمير القرية حيطانها والخواهي السقوط من خوى النجم اذا سقط أى
 ساقطة حيطان تلك القرية (على عروشها) أى سقوطها بأن تعطى ببيانها فخرت سقوطها ثم
 تهدمت حيطانها سقطت فوق السقوف فالعروش السقوف لان كل من ترفع أطلال فهو
 عرش - فها كان أكرما وظلة أو فهو هاوى التأويلات النجمية يشير الى خراب قلوب اهل
 الظلم فان الظلم يوجب خراب اوطان الظالم فيضرب أولاً واطان راحة الظالم وهو قلبه فالوجه -
 التى هي غالبية على الظلمة من ضيق صدورهم وسوء اخلاقهم وفوط غيظهم على من يظلمون عليهم
 كل ذلك من خراب اوطان راحاتهم وهي في الحقيقة من جملة العقوبات التى تلحقهم على ظلمهم
 ويقال خراب منازل الظلمة رعبا يستأخرون رعبا يستعجلون وخراب نفوسهم فى ظلمها من العبادات
 بشؤم ظلمها كما قال فهي خاوية على عروشها وخراب قلوبهم - باستيلاء الغفلة عليهم - خصوصاً
 فى أوقات صلواتهم وأوان خلواتهم غير متأخر (وبئر معطله) البئر الأصل - بئر يسهل ترواها
 لا يقع فيها من ترعيلها وعطت المرأة وتعطلت اذا لم يكن عليها حلى - فهي عاطل والتعطيل
 التفرغ يقال لمن جعل العالم بزمه فارغاً من موانع انفعه وزينه معطل وهو عطف على قرية أى
 وكه بئر حامرة فى البوادي أى فيها الماء ومعها آلات الاستقاء الا انها تركت لا يستقى منها الهلاك
 أهلها (وقصر) يقال قصر كذا ضمت بعضه الى بعض ومنه سعى القصر قال فى القاموس
 القصر خلاف الطول وخلاف المذ والمزل وكل بيت من حجر وهلم اسبعة وخمسين موضعاً ما بين
 مدينة وقرية وحسن وداراً فجعلها قصر بهرام جور من حجر واحد قرب همدان (مشيد) مبنى
 بالشيء أخيلناه من ساكنه وأهل المدينة يشيدون الجدران قبل مشيد أى مطول مرفوع
 البنين وهو يرجع الى الأول كفى المنردات ويقال شيد قواعده أحكمها كانه بناها بالشيء
 وفى القاموس شاد الحائط يشيده طلاء بالشيء وهو ما طلى به حائط من جص ونحوه والمشيء
 الممدول به وكثير المطول روى ان هذه بئر نزل عليها صالح النبي عليه السلام مع أربعة آلاف
 نفر من آمن به ونجاهم الله من العذاب وهي بئر ممتوت وانما سمي بذلك لان صالحاً حين حضرها
 مات وغت بلدة عند البئر اسمها حاضورا - بناها قوم صالح وأمر وعلمهم جالس بن جلاس وأما
 به ازماناً ثم كفروا وعبدوا صنفاً فأرسل الله اليهم حنظلة بن صقوان فبدا وكان سالماً فقيم فقتلوه
 فى السوق فأهلكهم الله وعطل بئرهم وخرب قصورهم قال الامام السهمى قيل ان البئر الرس
 وكانت بعدن لامة من رعايا نود وكان لهم ملك عدل - حسن السيرة يقال له العلس وكانت البئر
 نسق المدينة كلها واباديتها جميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر وغير ذلك لانها كانت اها
 بكرات كثيرة منصوبة عليها اورجال - كثيرون - وكون بها أبا يزن بالنون من رخام وهي تشبه
 الحياض كثيرة عملاً للناس وأخر للدواب وأخر للغنم والبقر والهوام يستقون عليها بالليل والنهار
 يتداولون ولم يكن لهم ماء غيره فطال عمر الملك فلما جاء الموت طلى بدهن اتقى صورته ولا يتغير

وكذلك يقولون اذا مات منهم الميت وكان ممن يكرم عليهم فلما مات شق ذلك عليهم ورأوا ان امرهم قد فسد وذهبوا جميعا بالكلية واعتصموا الشيطان منهم قد دخل في جنة الملك بعد موته بايام كثيرة فكلهم هم فقال اني لم ائت وليكن قد تنقيت عنكم حتى ارى صنعكم بعدى فقرحوا انذ الفرح وامر خاصته ان يضربوا له حجابا بينه وبينهم ويكلمهم من وراءه كي لا يعرف الموت في صورته ووجهه فصبوه صنما من وراء حجاب لا يأكل ولا يشرب وأخبرهم أنه لا يموت أبدا وأنه اله لهم وذلك كله ينكلم به الشيطان على لسانه فصديق كثير منهم وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب منهم أقل من المصدق فكلاما اتكلم ناصح منهم زجر وقهر فافقهوا على عبادته فبعث الله تعالى لهم نبيا كان الوحي ينزل عليه في النوم دون اليقظة وكان اسمه حنظلة بن صفوان فأعلمهم ان الصورة صنم لا روح له وان الشيطان فيه وقد أضلهم وان الله تعالى لا يتقبل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون شريكا لله وأوعدهم ونصهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمته فأذوه وعادوه حتى قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حات عليهم النعمة فباثوا شيا عاروا من الماء وأصبحوا بالبرقة غار ماؤها وتعلل رشاؤها واصحابا جمعهم وضع النساء والولدان وصحبت الهائم عطا حتى عمهم الموت وشغلهم الهلاك وخلفهم في أرضهم السباع وفي منازلهم النعالب والاضباع وتبدلت بهم جناتهم وأموالهم بالسرور والشول والشول الأعضاء والقناد فلا تسبح فيها الا عزيف الجن وزئير الاسد نوح بالله من سطواته ومن الاسرار على ما يوجب نعماته وأما القصر المشيد فحصر بناه شدادين عابدين ارم لم يبق في الارض مثله فيعاذ كرواله كمال هذه البئر المذكورة في ايجامه بعد الانس واقفاره بعد العمران وان أحد الایة طبع ان يدنو منه على اقبال لما يبع فيه من عزيف الجن والاصوات المذكورة بد النعيم والعيش الرغيد وبه الملك والنظام الامل كالكسب فبادوا وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الآية وعظيمة وذكرى ونهذير من سوء عاقبة المخالفة والمعصية (قال الكاشغري) در تيسير آورد كه پادشاهی كافر بر وزیر مسلمان غضب كرد و خواست او را بكشد و وزیر بگریخت با چهار هزار كس از اهل ایمان و در پایان كوه حضر موت كه هوای خوش داشت منزل ساخت هر چندی چاه می ~~كند~~ كند آّب تلخ بیرون آمد یکی از رجال الغیب بدیشان رسید و موضعی جهت چاه نشان كرد چون بكنند آبی در غایت صفا و لطافت و نهایت رقت و عذوبت بیرون آمد در من چون شیره شاخ نبات در خوشی و شیره آّب میات ایشان آن چاه را كشاده ساختند و از پایان گامبالا بختهای زر و نقره بر آوردند و پرستش برودگار خود مشغول گشتند بعد از مدتی متعادی شیطان بصورت مجوز صالحه برآمد و از نازدالات كرد بر آنكه بوقت غیبت شوهران بصحای اشتغال كنند و دیگر باره بشكل مردی زاهد بر ایشان ظاهر شد مردان را بوقت دوری از اوج از ایشان بایان بهائهم فروود و چون این عمل قیید در میان ایشان بدید آمد حق سبحانه حنظله با حنافة بن صفوان را بیدغمیری بدیشان فرستاد و بد تكبر و بدندان ایشان غائب شد و بعد از وعده ایمان به بیدغمیری فرموده آب باز آمد و هم فرمان نبردند حق تعالى فرمود كه بعد از هفت روز همدان بدیشان میفرستم ایشان قصر مشید را بنا كردند بختهای زر و نقره و بوقت وجواهر مرصع ساختند و بعد از آن قضاء زمان هفت رجوع بأن قصر كرد و در هافر و بدغمیری نیل فرود آمد و ایشان را بكو شك بر زمین فرو

بر دوايه ايشان مانده است و دوسه پاهای آنرا از تخم بر می آمد و در آن نواحی ناله هلاک شدگان
 می شنیدند نه هرگز شنیدم درین عمر خویش که بد مرد را یکی آمد به پیش و طب ناورد
 خوب خرز هره بار که چشم افکند بر همان چشم دارم و شادمانی نمائند ولیکن جرای
 عمل ماند و نام نیک (افلم بیهروا) ای کفار که ای آغفلو افلم یسافروا (فی الارض) فی الین
 والشام لیروا مصارع الماهکین (فتمکون لهم) بسبب ما بشاهدونه من مواد الاعتبار و هو
 منصوب علی جواب الاستفهام و هو فی التحقيق منقح (قلوب یعقلون بها) ما یجب ان یعقل من
 الذو حید (أو اذان یسمعون بها) ما یجب ان یسمع من اخبار الامم المملکة من یجاورهم من
 الناس فانهم اعرف منهم بحالهم و هم وان کنا اقدسافروا فیها ولیکنهم حیث لم یسافروا
 للاعتبار بل و اقل غیر مسافرین فثنا علی ذلك فالاستفهام للانکار (فانما) ای القصة
 و بالغارسیة پس قصه آنست (لا تعمی الابصار ولیکن تعمی القلوب التي فی الصدور) ای لیس
 الخلل فی مشاعرهم و انما هو فی عقولهم باتباع الهوی و الانغماس فی الغفلة و بالغارسیة نایما
 نشو و دیدهای حسیه فی در مشاعر ایشان خلل نیست همه چیز می بینند ولیکن نایما نشود
 از مشاهده اعتبار آن دلها که هست در سینها یعنی چشم دل ایشان پوشیده است از مشاهده
 احوال کذا تمکن لاجرم بدان میری غی کبر انداخته تعیمی الابصار فکانه لیس بعضی
 بالاضافة الی تعمی القلوب و العمی یقال فی افتقاد البصر و افتقاد البصیرة و ذکر الصدور لئلا یکد
 و انی توهم التجوز قصد التنبیه علی ان العمی الحقیقی لیس المتعارف الذی یختص بالبصر و فی
 الحدیث ما من عبد الا وله أربع أعین عینان فی رأسه یبصر بهما امر دنیا و عینان فی قلبه یبصر
 بهما امر دینه و اکثر الناس همان بصر القاب لا یبصرون به امر دینهم چشم دل بکشتن یا بی
 انظار ه و طرف آیت قدرت آشکار چشم سحر بخت خود چیزی ندید چشم سحر در مغز
 هر چیزی رسیدی قال فی حقائق البقی قدس سره الجواهر یرون الاشياء بأبصار الظاهر و قلوبهم
 محجوبة عن رؤیة حقائق الاشياء التي هی تابعة أنوار الذات و الصفات أعانهم الله بغشاوة الغفلة
 و غطاء الشهوة قال سهل البصر من نور بصر القاب یغلب الهوی و الشهوة فاذا عمی بصر
 القاب عما فی غایت الشهوة و لو اثرت الغفلة فعمد ذلك یبصر البدن محتجبا فی المماسی غیره نقاد
 للعق بحال و فی التاویلات الخجیفة فی الآیه اشاره الی ان المعقل الحقیقی انما یکون من نتائج
 صفاء القلب بعد تهذیبه و سواه عن العمی و العتم فاذا صح وصف القلوب بالمسمع و البصر صح
 وصفها بابصار صفات الحق من وجوه الادراکات فیکتاب بصر القلوب بنور البقیة بین تدلک نسیم
 الاقبال عشام السرو فی الخبر انی لاجد نفس الرحمن من قبل الین و قال تعالی خبر اعن و مقرب
 علیه السلام انی لاجد ریح یوسف و ما کان ذلك الا بادرک السرا من دون اشقام ریح فی الظاهر
 فعلی العاقل ان یتبهم فی تصفیه الباطن و تجلیة القلب و کشف الغطاء عنه بکثرة ذکر الله تعالی
 و عن مالک بن انس رضی الله عنه بلغنی ان عیسی بن مریم علیه ما السلام قال لا تمکروا الیکلام
 فی غیر ذکر الله فتتسرو قلوبکم و القلب القاسی یعید من الله ولیکن لا تعلمون و قال مالک بن دینار
 من لم یأمن بحديث الله عن حدیث المخلوقین فقد قل عمله و عی قلبه و ضاع عمره و فی الحدیث لکل
 شیء صفة و صفة القلب ذکر الله و قال أبو عبد الله الانطاکی دواء القلب خمسة أشياء

مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وإخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح كذا في تنبيه
 الغافلين (ويستعملونك بالعذاب) كانوا يقولون له عليه السلام ائتنا بما وعدتنا ان كنت من
 الصادقين والمعنى بالفارسية وبشتاب مضوا هف داز تو كافران مكه چون نصيرن حارث
 واحزاب أو يعنى تعجيل مينايند بطريق استهزاء وتعجيل بنزول عذاب موعود قليل
 في التأويلات التجمية يشير الى عدم تصديقهم كما قال تعالى يستعملهم الذين لا يؤمنون بها
 ولو آمنوا الصدوق أو لو صدقوا السكتوا عن الاستعجال وهو طلب الشيء وتعجيله قبل أوانه (ولن
 يحلف الله وعده) أبدا وقد سبق الوعد فلا بد من مجيئه حتما وقد أنجز الله ذلك يوم بدر قال
 في التأويلات التجمية فيه إشارة الى أن الخلف في وعيد الكفار لا يجوز كما أن الخلف في الوعد
 للمؤمنين لا يجوز ويجوز الخلف في وعيد المؤمنين لأنه سبقت رحمة الله غضبه في حق المؤمنين
 ووعدهم بالمعزة بقوله ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبقوله ان الله يغفر
 الذنوب جميعا انتهى وأحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد حق فالوعد
 حق العباد على الله ضمن لهم اذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا ومن أولى بالوفاء من الله والوعيد
 حقه على العباد قال لا تنعولوا كذا فاعذبكم ففعولوا فان شاء عفا وان شاء أخذ لانه حقه وأولاهما
 العفو والاكرم لانه غفور رحيم قال السري الموصلي

اذا وعد السرءاء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فاعفو وما نعه

كذا في شرح العضد للجلال الدواني ثم ذكر أن لهم مع عذاب الدنيا في الآخرة عذابا طويلا
 وهو قوله (وان يوما عند ربك) أى من أيام عذابهم (كالف سنة مما تعدون) وذلك أن اليوم
 مراتب ف يوم كالآل وهو أدنى ما يطلق عليه الزمان فنه تمتد الكل وهو المشار اليه بقوله تعالى
 كل يوم هو في شأن فالشأن الالهى بمنزلة الروح يسرى في ادوار الزمان ومراتبه سرى الروح
 في الأعضاء ويوم كخمسين ألف سنة وهو يوم القيامة ويوم كالف سنة وهو يوم الآخرة
 والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كأنه قيل كيف يستعملون بعذاب ويوم واحد من أيام
 عذابه في طول ألف سنة من سنينكم امامن حيث طول أيام عذابه حقيقة أو من حيث ان أيام
 الشدائد مستطالة كما يقال ليل الفراق طويل وأيام الوصال قصار ويقال سنة الوصل سنة
 وسنة الهجر سنة

ويوم لا لاراك كالف شهر * وشهر لا أراك كالف عام

(قال الحافظ) آدم كنه بانو باشم بكاله هست روزى * واندام كنهى تو باشم بكالخطه هست
 سالى * ويجوز أن يكون قوله وان يوما الخ متعلقا بقوله وان يخلف الخ والمعنى ما وعده تعالى
 ليصيبهم ولو بعد حين لكنه تعالى حلهم صبور لا يعجل بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة
 مما تعدون لكمال حله ووفاره وثأنيه حتى استقصر المدد الطوال شبه المدة القصيرة عنده بالمدة
 الطويلة عند المخاطبين إشارة الى أن الايام تنسار عنده اذا استعجل له في الامور فسواء
 عنده يوم واحد وألف سنة ومن لا يجري عليه الزمان فسواء عليه وجود الزمان وعدم الزمان
 وقلة الزمان وكثرة الزمان اذ ليس عنده صباح ولا مساء وبالفارسية ترديدك خدای تعالى بكرور
 برابر هزار سالست زیرا كه حكم زمان بر جارى نیست پس وجود و عدم وقت وكثرت آن

نزدیک خدای یکسانست هرگاه که نخواهد عذاب فرستد و بر استیصال زمان عقوبت هیچ اثری
 مترتب نشود * تا در نزد وعده هر کار که هست * هر چند کنی جهد بجایی نرسد * فعلى
 العاقل أن يلاحظ أن كل آت قريب ولا يفتربا لامهال فان بطش الله شديد وعذابه لا يطاق
 ويسارع الى رضا الله تعالى بامتثال أوامره والاجتناب عن نواهيه وترك الاستمراء بالدين
 وأهله وباحكام الله ووعده ووعده فان الله صادق في قوله حكيم في قوله وليس للعبد الاتعظيم
 وتعظيم أمره (وكان من قرية) وكثير من أهل قرية (أملت لها) أمهلتها بتأخير العذاب
 كما أمهلت لهؤلاء (وهي ظالمة) أى والحال انه ظالمه مستوجبة لتعجيل العقوبة كدأب هؤلاء
 (ثم أخذتها) بالعذاب بعد طول الامهال يعنى پس كرتيم ایشان را چون توبه نكرند بعد از
 سخت دردنيا (والى المصير) أى الى حكمى مرجع الكل لا الى أحد غيرى لاستقلال ولا لشركة
 فأفعل بهم ما أفعل بما يلقى باعمالهم وفيه اشارة الى أن الامهال يكون من الله تعالى والاعمال
 لا يكون فانه يهل ولا يهل ويدع الظالم في ظله ويوسع له الجبل وبطيل به المهل فيتوهم انه
 يفلت من قبضة التدبير وذلك ظنه الذى أراد وبأخذه من حيث لا يرتقب فيعلمه انه قد ولات
 حيله وكيف يستبق بالحيلة ما حق في التدبير عدمه والى الله مرجعه فالظلم من العبد سبب
 للاخذ من الله فلا يلومن ان نفسه (قال الحافظ) توبتقصير خود افتادى از اين در محروم *
 از كرمى نالى و فر يا دجر اميدارى (قل يا ايها الناس انما أنا نذير مبين) انذاركم انذارا مبينا
 بما أوحى الى من اخبار الامم المهلكة من غير أن يكون لى دخل فى اتيان ما وعدونه من العذاب
 حتى تستجلبوني به والاقصارعلى الانذار مع بيان حال القوم بيقين بعده لان صدور الكلام
 وساقه لهم شركين وعقابهم وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة فى غيظهم قال فى التأويلات
 التجميعية يشير الى انذار أهل النسيان أى قل لهم يا محمد انى اشابهكم من حيث الصورة لكن
 أبايتكم من حيث السيرة فأنا لحسنه بشار ومسيئكم بشار ولسيدكم نذير وقد أبدت بأقامة البراهين
 ما حجتكم به من وجوه الامر بالطاعة والاحسان والنهي عن الفجور والعصيان (فالذين
 آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة) تجاوز لذنوبهم (ورزق كريم) نعيم الجنة يعنى رزق بى رنج
 وممت والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله (والذين سعوا) أسرعوا واجتهدوا (فى آياتنا) فى
 رد آياتنا وباطلها بالاطعن فيها ونسبتهم الى السحر والشعر وغير ذلك من الافتراء (معاجزين)
 حال كونهم يعاجرون الانبياء وأولياهم أى يتقابلونهم ويمانعونهم ليصبروهم الى المجز عن امر
 الله وظانين أنهم يعجزون فلا تقدر عليهم أمهاتين مسابقتين من عاجز فلان فلا ناسا بقدر فمجزه
 سبقه (كما قال الكاشغرى) در حالتى كه پيشى كبرى كاند بر ما بسكل خود يعنى خواهند كه از ما
 در كزند وعذاب ما از بشان فوت شود (أولئك) الموصوفون بالسعى والمعاجزة (أصحاب
 الجحيم) أى ملازمون النار الموقدة وقيل هو اسم در كه من در كاتما (وفى المنزوى) هر كه بر نفع
 خدا در تنزو * شمع كى ميرد و زود بوز او * كى شود در بار بوزى كى محس * كى شود خرسيد از
 بى مضطرس * وفى التأويلات التجميعية يشير الى أن من عاند أهل آياته من خواص أوليائه
 أولئك أصحاب الجحيم والعداوة ورد الولاية والسقوط عن نظر الله وبجيم نار جهنم فى
 الآخرة إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا يحوله عن الانكسار وبوفقه للتوبة والاستغفار (روى)

أن رجلا قال كنت أنقض الصوفية فرأيت بشرا الخافي بما قد خرج من صلاة الجمعة فاشتري
خبزا ولحما وشويا وقالوا جازا خرج من بغداد فقلت انه زاهد البلد فبعته لئلا ينظر ماذا يصنع
وظننت انه يريد التمس في الصحراء فمضى الى العصر فدخل مسجد في قرية وفيه مريض فجعل
بطعمه فذهبت الى القرية لانتظر ثم جئت فلم أجده فسمعت المريض فقال ذهب الى بغداد
فقلت كم بيني وبين بغداد قال اربعون فرس خفا فقلت نالته وانا اليه راجعون ولم يكن عندي
ما أكرى به وانا عاجز عن المشي فبقيت الى الجمعة أخرى فجاء بشروعه طعاما للمريض فقال
المريض يا ابن نصر رده هذا الرجل الى منزله فنظر الى غضبوا وقال لم صحبتني فقلت اخطأت
فأوصاني الى محاتي فقال اذهب ولا تعد فبقيت الى الله وأنفقت الاموال وصحبتهم وفي الحكيمة
اشارات منها أن كرامات الاولياء حق ومنها أن انكار ما ليس للعقل فيه مجال خطأ ومنها أن
الرجوع الى باب وارث الرسول ينظم العبد في ذلك القول (قال الحافظ) كليل كنج سعاد
قبول أهل دلت * مبادكس كه درين نكته شد وريب كند * قال بعض الكبار الاستعداد
من أهل الرشاد وان كان صالحا عظيما في نيل المراد الا أن حسن الاعتقاد مع مباشرة الاسباب
يسهل الامور الصعاب ويوصل الى رب الارباب والله مفتح الابواب والهادي الى سبيل
الصواب وقال بعضهم المنكر على العلماء بالله انما انكروا قصور فهمه وقلة معرفته فان علومهم
سنية على الكشف والعيان وعلوم غيرهم من الخواطر الفكرية والاذهان وبداية طريقهم
التقوى والعمل الصالح وبداية طريق غيرهم مطالعة الكتب والاستعداد من المخلوقين في حصول
المصالح ونهاية علومهم الوصول الى شهو وحضرة الحى القيوم ونهاية علوم غيرهم تحصيل
الوظائف والمناسبات والحطام الذي لا يدوم فلا طريق الا طريق السادة الائمة الهداة القادة
(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) هذا دليل على تغير الرسول والنبي والرسول انسان
ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد
يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم ويعضده ما روى انه عليه السلام سئل عن الانبياء
فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قيل فكيف الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جاعفيرا
وفي رواية مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقال القهستاني الرسول من بعث لتبليغ
الاحكام ملكا كان أو انسا بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (قال الكاشاني في نفسه) يه
در بعض تفاسير قصة الفداء الشيطان در امنيت بيمعبر بر وجهي آورده اند كه مرضي أهل
تحقيق نيست وما از ناويلات علم الهدى و تيسير و ديكر كذب معتبره چون معتقد في المعقود
وذروة الاحباب مدت أنوار جمال مؤلفه الى يوم الحساب انرا ايضا ايراد كرديم بطريقي كه
موافق أهل سنت است آورده اند كه چون النجم نازل شد سيد عالم عليه السلام انرا در مسجد
الحرام در مجمع قريش ميخواند و در ميان آيتها توقف مي نمود تا مردم تلقى خوده ياد كبرند پس
طريق مذكور بعد از تلاوت آيت اقرأ بسم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى متوقف
شد و شيطان دران ميان مجال يافت بلكوش مشركان رسايد كه تلك القراني العلي وان
شفاعتن لترتجى حاصل معنى آنكه ايشان بزرگان باهرغان بلند پروازند و اميد بشفاعت
ايشان ميتوان داشت كفار باستماع اين كلمات خوش دل شده پنداشتند كه حضرت پيغمبر

خواند و بنان ایشانراستایش کرد لا جرم در آخر سوره که آن حضرت بامؤمنان سجده کردند
 اهل شرک اتفاق کردند جبرائیل فرود آمد و صورت حال بعض رسايد و دل مبارک حضرت
 بسميارد و هناك شد و حق تعالى جهت تسليت خاطر عا طر سيد عالم آيت فرستاد و فرمود ما
 أرسلنا الخ (الاذا غشي) أي قرأ قال في القاموس غشي الكتاب قرأه قال الراغب التغيي تقدير شئ
 في القفس وتصوره فيها والاسنية الصورة الحاصلة في النفس من غشي الشئ وقوله تعالى ومنهم
 أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني معناه الاتلاوة مجتردة عن المعرفة من حيث ان التلاوة بلا
 معرفة المعنى تجري عند صاحبها مجرى أمنية تتأمنها على التخمين (ألقى الشيطان في أمنيه)
 أي قراءته كما يفسره الراغب وغيره (قال الكاشاني) يفتح كدش شيطان نريدك تلاوتك ازا تجبه
 خواست جفا نيکه بوقت تلاوت حضرت پیغمبر ما علیه السلام شیطانى که اورا بیض کویند
 بهنجار آواز حضرت آن کلمات برخواند و کان بردند آن تلاوت پیغمبر است (میسخ الله) یزید
 و یبطل فالمراد بالنسخ هو النسخ اللغوی لا النسخ الشرعی المستعمل في الاحکام (ما یلقى
 الشيطان) من کلمات الکفر (ثم یحکم الله) ثبت (آياته) التي تلاها الانبياء عليهم السلام حتى
 لا یجدها حدیثا لا یابطلها (والله عليم) بما أوحى وبما ألقى الشيطان (حکیم) ذو الحکمة فی
 تمکينه من ذلك یفعل ما یشاء لیمیز به الثابت علی الايمان من التزلزل فيه وقولهم لو جوزه مثل
 هذا لآتی الی اشتباه أحوال الانبياء من حيث ان ما یسمع عند تلاوتهم من قولهم أو من القاء
 الشيطان فی عذر الاتقدا موقوف بان ما ألقى الشيطان أمر ظاهر بطلانه عند المؤمنین
 الخ لخص أن التمرین ورد بابطال الاضنام فكيف يجوز کون قوله تلك الغرائق الخ من
 القرآن ولو سلم فالنسخ والاحکام والایتاف علی حقيقة الامر ولو بعد حين یجلی کل مشبه
 فیکون القاء الشيطان من باب الامتحان والتعلیل الا فی رفع النقاب وهدی المتردد الی
 طریق الصواب وهو قوله (اجعل) أي مکته الله من الاتقاء فی قراءة النبي علیه السلام خاصة
 لیجعل اذ تمکينه تعالی اياه من الاتقاء فی حق سائر الانبياء لا یمکن تعليله بلسانی فأقول الآية
 عام و آخرها خاص (ما یلقى الشيطان فتنة) از ما یبشی و اختلاف (للذين فی قلوبهم مرض) أي
 شک و نفاق لانه مرض قلبی و ذالی الله لانه الروحانی کما أن المرض القالبي و ذالی الهلک
 الجسمانی (والقاسية قلوبهم) أي المشرکین و القدوة غلط القلب و أصل من حجر قاس و المقاساة
 مع العلة ذلك (قال الکاشاني) مراد انت که منافق و مشرک ازا اذ انت مشبه بان در شک و خلاف
 افتند (وان الظالمین) أي المنافقین و المشرکین وضع الظاهر موضع تمیزهم تسجيلا عليهم بالظلم
 (لن شقاق) خلاف (بعید) عن الحق أي لنی عداوة شديدة و محاللة نامة و وصف الشقاق بالبعید
 مع أن الموصوف به حقيقة هو مرضه للمبالغة (وليعلم الذين أوتوا العلم أنه) أي القرآن و فی
 تفسير الجلالین ان الذي أحکم الله من آیات القرآن (الحق من ربك) أي هو الحق النازل من
 عنده ليس للشيطان مجال تصرف فيه من حق الامر اذ ثبت و وجب (فیؤمنوا به) القرآن أي
 ینبتوا علی الايمان به و یزاد و ایمانا بر ذما یلقى الشيطان وهو عطف علی قوله ليعلم (فقتضيه
 قلوبهم) تخشع و تنواضع و قدم بیان الاخبار فی هذه السورة (قال الکاشاني) پس نرم شود
 برای قرآن دلهای ایشان و احکام آنرا قبول کنند (وان الله لهادی الذين آمنوا) ای فی الامور

الدينية خصوصاً في المداحض والمشكلات التي من جملتها ما ذكر (الى صراط مستقيم) هو النظر
الصحيح الموصل الى الحق الصريح وفي التأويلات النجمية ان الله يبعث في المؤمن المختص بقننة
وبلاء ويرزقه حسن بصيرة يعينها بين الحق والباطل فلا يظلم غمام الرب ويضل عنه غطاء
الغفلة فلا يؤثر فيه دخان الفتنة والبلاء كالأثر للضباب الغداة في شعاع الشمس عند منوع
النهار أرى ارتفاعه وأن الهداية من الله ومن تأييده لأمم الانسان وطبعه وأن من وكله الله
الى نفسه وخذله بطبعه لا يرزول عنه الشك والكفر والضلالة الى الابد ولو عالجها الصالحون
(قال المولى الجامى) انرا كه زمين كشد درون چون قارون * في موسىس آور در برون في
هارون * فاستدشده راز روز كار و ارون * لا يمكن أن يصلحه العطارون (وقال الشيخ) توان
بالك كردن زرتك آينه * وليكن نياد زسنگ آينه * فعلى العاقل أن يستسلم لأمر القرآن
المبين ويجهت في اصلاح النفس الامارة الى أن يأتي اليقين فان النفس سحابة ومكاره ومحنالة
وعندارة (قال الشيخ المغربي) ملك كه بود كه افتاد در چه بابل * چه سحر هاست درين قهر چه
بابل ما (ولانزال الذين كفروا في مريه منه) أى في شك وجدال من القرآن قال الراغب المرية
التردد في الأمر وهى أخص من الشك (حتى تأتيتهم الساعة) القيامة وقد سبق وجه تسميتها
مرارا (بغنة) غفلة على غفلة منهم وبالفارسية ناكهان (أوبأتيتهم عذاب يوم عقيم) أصل
العقيم الميسر المانع من قبول الأثر والعقيم من النساء التي لا تنسل ماء الفحل والمعنى عذاب يوم
لا يوم بعده كان كل يوم يلد ما بعده من الأيام فبالا يوم بعده يكون عقيماً والمراد به الساعة أيضاً
بشهادة ما بعد الآتية من تخصيص الملائكة فيسه بالله والحكم بين الفريقين كأنه قيل أوبأتيتهم
عذابهم افوضع ذلك موضع ضميرها المزيدي التهويل كذا في الارشاد يقول الفقيران الساعة
شفت في القرآن بالعذاب الديني في مواضع كثيرة كافي قوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية
من عذاب الله أوتأتيتهم الساعة بغنة وفي قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما
الساعة ونحوها فالظاهر أن اليوم العقيم يوم لا بدخبر وليس لهم فيه فرج ولا فرح أصلاً كيوم
يدرو ونحوه وما كان زمان الموت آخر زمان من أزمنة الدنيا وأول زمان من أزمنة الآخرة
أثبت فيه تخصيص التصرف بالله والحكم بين الفريقين في الآية الآتية من حيث اتصال
زمان الموت بزمان القيامة (الملك) أى السلطان القاهرة الاستيلاء التمام والتصرف على
الاطلاق وبالفارسية بادشاهي وفرمان دهى (يومئذ) يوم اذ تأتيتهم الساعة أو العذاب (لله)
وحد به بلاشريك أصل لا لا محازا ولا حقيقة * يعنى أمر وزمolk وسلاطين دعوى سلطنت
وملك دارى ميكنند دران روز كركبر از زمان متخيران بكشايند وناج از سر خسروان بر باند
ودعوى بهام قطع وكنانهم تفع كر دد وملك ملك رخت تخيلات ونصورات ملك واد رقر
در باي عدم افكنند ورسوم نوحات وتفكرات سلاطين را بعد مدت لمن الملك اليوم دوهم
شكنند هم راجر اظهار عبوديت واقرار بهجزي و بيجاركي چاره نباشد * آن سر كه صبت
افسرش از رخ در گذشت * روزى بر آستانه او خلا در شود (قال الشيخ سعدى) همه
تخت و ملكي بذر دز وال * مجرم ملك فرمان ده لا يزال * قال ابن عطاء الملك على دوام الاوقات
وجميع الاحوال له تعالى ولكن يكشف للعوام الملك يومئذ لا براز القهارية والجبارية فلا

بقدر أحد أن يجعد ما عاين (يحكم بينهم) كأنه قيل فماذا يصنع بهم حينئذ فقيل يحكم بين فريق
 المؤمنين بالقرآن والمجاهدين فيه بالمجازاة ثم فسر هذا الحكم وفصله بقوله (فالذين آمنوا) بالقرآن
 ولم يجادلوا فيه (وعملوا الصالحات) امتثالاً لما أمر في تضاعيفه (في جنات النعيم) مستقرون فيها
 (قال السكاشني) دريوسستانه ای نازون نعمتندی رنج و محنت * قال الراغب الغصين النعمة
 الكثيرة (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) أي أصرّوا على ذلك واستمروا (فأولئك) مبتدأ خبره
 جملة قوله (لهم عذاب مهين) خوار كئيب ورسوا سارنده * قال السمرقندي مهين يذهب
 بعزهم وكبرهم رأساً بالكيفية ولجنتهم من الخزي والصغار مالا يحيط به الوصف قال في الارشاد
 ومهين صفة لعذاب مؤكدة لما أفاده التنوين من الضخامة وادخال التاء في خبر الثاني دون
 الأول تنبيه على أن إثابة المؤمنين بطريق التفضل لا لايجاب الاعمال الصالحة أياها وان عتاب
 الكافرين بسبب اعمالهم السيئة واعلم أن النصل والحكومة العادلة كائن للاحالة وان كان
 الكفار في شك من القرآن ومناطق به من البعث والمجازاة روى أن لقمان وعظاً بشبه وقال
 يابني ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من
 البعث فاذا غمت فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان
 نفسك يد غيرك فان النوم بمنزلة الموت والنقطة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت فاذا عرف
 العبد مولاه قبل أمره وناله به عزة لا تنقطع أبداً وهي عزة الآخرة التي تستصغر عند هاهنا
 الدنيا روى أن عابداً رأى سليمان عليه السلام في عزة الملك فقال يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً
 عظيماً فقال سليمان لتسبيحة واحدة خير مما فيه سليمان فانها تبقى وذلك سليمان يفتني فاذا كانت
 التسبيحة الواحدة أفضل من ملك سليمان فما ظنك بتلاوة القرآن الذي هو أفضل الكتب
 الالهية قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في الفتوحات المكية يستحب لقارئ
 القرآن في المصحف أن يجهر بقراءته ويضع يده على الآية يتبعها فأخذ اللسان حظه من الرفع
 و يأخذ البصر حظه من النظر وتأخذ اليد حظه من المسر قال وهكذا كان يتلو ثلاثين
 أسباً خاتمهم عبد الله بن مجاهد فعلى العاقل أن يجتهد في الوصول الى أعلى درجات الجنان
 بالأذكار وتلاوة القرآن (والذين هاجروا) فارقوا أوطانهم (في سبيل الله) في الجهاد الموصل
 الى جنته ورضاه سبحانه بلوح به قوله تعالى (تم قتلوا) يس كتمه شددت درجهاد بادت ثمنان دين
 والقتل إزالة الروح عن الجسد لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفعل
 الحياة يقال موت (أو ماتوا) أي في تضاعيف المهاجرة وبالفارسية ياء رند شربت شهدت
 ناجشيد (ليرزقهم الله رزقاً حسناً) مرزوقاً حسناً والمراد نعيم الجنة الغير المنقطع ابداً (قال
 السكاشني) هراينه روزی دهد خداي تعالی ایشان را روزی نیکو که نعيم به شست نه تعبی رسد
 در تحصیل ان ونه علمتی بود در تساول أن ونه دغدغه انقطاع باشد در روزی (وان الله لهو
 خبير الرزقين) فانه يرزق بغير حساب مع أن ما يرزقه لا يقدر عليه أحد غيره والرزق العطاء
 الجارى دينياً كان أو آخر وياثم بين مسكنهم بقوله (ليدخلنهم مدخلا) اسم مكان أريد به الجنة
 (يرضونه) لما أنهم يرون فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وان الله اعلم
 باحوال كل حلیم) لا يعاجل بعقوبة الاعداء مع غاية الاقتدار (روى) أن ابراهيم عليه

السلام رأى عاصيا في مصيته فدعا عليه وقال اللهم اهلكه ثم رأى ثانيا والثالثا ورابعا فدعا عليه
فقال الله تعالى يا ابراهيم لو اهلكنا كل عبد عصى ما بقى الا القليل ولكن اذا عصى اهل هاته فان
تاب قبلناه وان استغفرنا اخرنا العذاب عنه لعلنا أنه لا يخرج عن ملكنا (قال الكاشاني)
اورده انك بعضى ازصحابه كفتند يا رسول الله باجمع برادران ديني بجهاد ميروريم ايشان شهيد
ميشوند وبعطيات الهى اختصاص ميگردند اكر ما ميروريم وشهيد نميشويم حال ما چون
باشند اين ايت فرود آمد * يعنى سقى في الآخرة بين المقتول والمتوفى على حاله في الوعد
لاستوائهم في العقد وهو التقرب الى الله ونصرة الدين ونظيره ما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس
سره الاطهر في الفتوحات المكية انما قال المؤذن قد قامت الصلاة بلنا الماضي مع أن الصلاة
مستقبله بشري من الله اعباد لمن جاء الى المسجد ينتظر الصلاة وكان في الطريق آتيا اليها
أو كان في حال الوضوء بسببها أو كان في حال القصد الى الوضوء قبل الشروع فيه ليصل بذلك
الوضوء فيموت في بعض هذه المواطن قبل وقوع الصلاة منه فيسره الله بان الصلاة قد قامت له
في هذه المواطن كلها فله أجر من صلاها وان كانت ما وقعت منه فلذلك جاء بلفظ الماضي لتحقيق
الحصول فاذا حصلت بالنعل أيضا فله أجر الحصول كذلك وقد ورد أن أحدكم في صلاة ما انتظر
الصلاة انتهى روى أن جنائزتين أصيب أحدهما بجنيح والآخر توفى بغلس فضلا لآخر
عبيد عند قبر المتوفى فقبل له تركت الشهيد فلم تجلس عنده فقال ما أبالي من أى حضرتيهما
بعثت ان الله تعالى يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الآية وفي الحديث من
خرج حاجا فأتى كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فأتى كتب له أجر المعتمر
الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فأتى كتب له أجر الغازي الى يوم القيامة روى أن ابا طلحة
رضي الله عنه لما غزا في البحر غزاة طلبوا جريز فميدفونوه فيها فلم يقدروا عليها الا بعد سبعة ايام
وما تغير جسده وهذا من صفة الشهداء وقال بعضهم مراتب حسن الارزاق متفاوتة متفاوت
حسن حال المرزوقين فلا تقتضى الآية تساوى المقتول والمتوفى على كل حال فللمقتول في
سبيل الله منزلة على الميت بما أصابه في ذات الله تعالى فهو أفضل منه ويدل عليه دلائل كثيرة منها
قوله عليه السلام لما سئل أى الجهاد أفضل أن يعقر جوادك ويهراق دمك وأيضا المقتول في
سبيل الله يجي ويرجع دمه ويرجع المسك والميت لم يزل ذلك وأيضا المقتول يعنى الرجعة الى الدنيا
المقتل في سبيل الله مرة ثالثة لما يرى من فضل الشهادة وليس كذلك الميت وأيضا القتل في سبيل
الله يكفر كل ذنب ولم يرد ذلك في الموت وأيضا الميت في سبيل الله يغسل والمقتول لا يغسل وأيضا
الشهيد المقتول يشفع ولم يرد ذلك في الميت وأيضا الشهيد يرى الخوراءين قبل أن يحكى دمه
وليس كذلك الميت وفي الآية إشارة الى المهاجرة عن اوطان الطبيعة في طلب الحقيقة وقتل
النفس بسيف الصدق أو الموت عن الاوصاف البشرية وأجر هذا هو الرزق المعنوي في الدنيا
فرزق القلوب حلاوة العرفان ورزق الاسرار مشاهدات الجمال ورزق الارواح مكاشفات
الحلال (وفي المتنوى) أى بسا نفس شهيد معتمد * مرده در دنيا وزنده مى رود * أى بسا
خامى كه ظاهر خوشتر ريخت * ليك نفوس زنده آن جانب كريخت * آتش بشكست وورزن
زنده ماند * نفس زندست أرجه مركت خون فشكند (ذلك) خبر مبتدا محذوف أى الامر

ذلك الذي قصصنا عليكم وبيننا لكم والجملة لتكرير ما قبله والتنبيه على أن ما بعده كلام
مستأنف (ومن) وهركه (عاقب بمنزل ما عوقب به) أي من جازى الظالم بمنزل ما ظلم ولم يزد في
الاقتصاص والعقوبة اسم لما يعقب الجرم من الجزاء وانما يسمى الابتداء بالعقاب الذي هو
جزاء الجنائية أي مع أنه ليس بجزاء يعقب الجريمة للمشاكله أو على سبيل المجاز المرسل فإن ما وقع
ابتداء سبب لما وقع جزاء وعقوبة فسمى السبب باسم المسبب (ثم بنى عليه) ظم عليه بالمعاودة
إلى العقوبة يقال بنى عليه بغيا علا وظلم قال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاف فيصير
تجاوزا أو لم يتجاوز فتارة يعتبر في القدرة التي هي الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو
الكيفية يقال بغيت الشيء إذا طلبت أكثر ما يجب (لنصبره الله) على من بنى عليه بالجملة
وهو خبر من (إن الله لعفو غفور) مبالغ في العفو والعفوان فيعفو عن المنتصر ويعفوله ما صدر
عنه من ترجيح الانتقام على العفو والصبر المندوب اليه ما بقوله ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم
الامور فاعفوا وان اقتضى ساقية الجنابة من المعفو عنه **ا**مكن الجنابة لانهم أن تكون
بارتكاب المحرم بل قديعة ترك ما ندب اليه جنابة على سبيل الزجر والتغليظ وفي بحر العلوم لعفو
محام للذنوب بازالة آثارها من ديوان الحفظ والقلوب بالكتابة كي لا يظلمهم بهم يوم القيامة
ولا ينجعلوا عند تذكرها وبأن يثبت مكان كل ذنب علاما لها كما قال أولئك يدل الله سيئاتهم
حسنات غفورا رأى مريد لزالة العتوبة عن مستحقها من الغفور وهو السرائر في عقوباتهم وقدم
العفو لانه أبلغ لانه يشعر بالمحو الذي هو أبلغ من الستر وفيه اشارة الى أن الابق بالمقتصر
والاقرب بحاله أن يعفو ويغفر عن كل من ظلمه ويقايله بالاحسان * بدى رابدى سهل بأشد
جزا * أكرم دى أحسن الى من اساء * ولا يذكر ما صدر منه من أنواع الجفاه والاذى فانه
متى فعل ذلك فإن الله أكرم الاكرمين أولى أن يفعل ذلك على أن الاتصا لا يؤمن فيه تجاوز
التسوية والاعتداء خصوصاً في حال الغضب والحرب والتهاب الحجة فربما كان المنتصر من
الظالمين وهو لا يشعر انتهى كلام الجري يقول النسيب مع من في حضرة شينى وسندى قدس
سره وهو يقول الانسان الكامل كالعرفن اذا ما واعتابه أو قصده العبد وفانه لا يتكدر
به بل يعفو عنه لا يرى أن البول اذا وقع في البحر فالبحر يطهره وكذلك من أجنب اذا دخل البحر
واغتسل فانه يطهر ولا تغير البحر لا بالبول ولا بدخول الجنب وقال روح الله روحه من قال في
حقنا قولاً فاحشاً أو فعل فعلاً مكرهاً فهو في حل فان ارادة الانتقام له أو وقوعه في أمر
مكروه من باب الشرك في طريقنا نحن لانلقت اليه أصلا بل الى ما وراء الله لنا من الامور وكل
فعله حسن وقد اخفى جماله في جلاله وطال في ذلك وهو مذكور في كتابنا المسمى بتمام الفيض
قال في الخلاصة في كتاب الحدود ورجل قال لا خير يا خبيث هل يقول له بل أنت الاحسن أن
يكف عنه ولا يجب ولورفع الامر الى الثاني امزج مجوز ومع هذا الواجب لا بأس به وفي
جمع الفتاوى في كتاب الجنائيات لو قال لغيره يا خبيث تجاوزاه بمنزلة جاز لانه انتصار بعد الظلم
وذلك ما ذن فيه قال الله تعالى ولن انتصر بعد ظلمه وأولئك ما عليهم من سبيل والعفو أفضل
قال الله تعالى فمن عفا وأصلح فأجره على الله وان كانت تلك الكلمة موجبة للعذر لا ينبغي له أن
يجيبه بمثلهما فخر زاعن ايجاب الحد على نفسه اه كما قال في التفسير لو قال لا خير يا زاني قتال

الآخر لابل أنت الزاني قد خلا فمالو قال له مثلنا بحيث فقال أنت تكافكا وفي التنوير
أيضا ضرب غيره بغير حق وضربه المضروب بعززان ويبدأ في إقامة التعزير بالبادي (ذلك)
النصر هو مبتدأ أخبره قوله (بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أي بسبب أن
القادر على ما يشاء من التغليب وغيره من آيات قدرته البالغة الدالة على التغليب أنه يحصل ظلمة
الليل في مكان ضياء النهار بتغيب الشمس وضياء النهار في مكان ظلمة الليل باطلاعهما ووجهها
طالعة أو يزيد في أحد المثلين ما ينقص من الآخر من الساعات قال الراغب اللولج الدخول
في مضيق قال تعالى حتى يولج الجمل في سم الخياط وقوله يولج الليل الخ تنبيه على ما ركب الله
عده العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها
(وأن الله سميع) يسمع قول المعاقب والمعاقب (بصير) يرى أفعاله ما قلاهم ملهمها (ذلك) الوصف
بكمال العلم والقدرة (بأن الله هو الحق) في الألوهية (وأن ما يدعون) يعبدون (من دونه هو
الباطل) الهمة (وأن الله هو العلي) على جميع الأشياء (الكبير) عن أن يكون له شريك لا شيء
أعلى منه شأن أو أكبر لمطانا وفي التأويلات النجمية العلي عجايب الطالون بدايته والكبير
الذي لا يدرك الواصولون نهايته وفي بحر العلوم هو العلي شأنه أي أمره وجلاله في ذاته وأفعاله
لا شيء أعلى منه شأن لأنه فوق الكل لا بالاضافة وبحسب الوجوب وهو فاعل من العلو في مقابلة
السفل وهم في الأمور المحسوسة كالعرش والكبرسي مثلا وفي الأمور المعقولة كإبين النبي
وأئمة وبين الخليفة والسلطان والعالم والمتعلم من التفاوت في الفضل والشرف والكمال
والرفعة ولما قدس الحق سبحانه عن الجسمية قدس علوه عن أن يكون بالماضي الأول وهو
الأمور المحسوسة فتعين واختص بالثاني قال الامام الغزالي رحمه الله العبد لا يصور أن يكون
عليه مطلقا اذ لا ينال درجة الاوى يكون في الوجود ما هو فوقها وهي درجات الانبياء والملائكة
فهي تصور أن ينال درجة لا يكون في جنس الانس من يفوقه وهي درجة نبينا عليه الصلاة
والسلام ولكنه قاصر بالاضافة الى العلو المطلق لانه لو بالاضافة الى بعض الموجودات
والاظهار أنه علو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل يقارنه امكان وجود انسان فوقه
فالعلي المطلق هو الذي له التفوق لا بالاضافة وبحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذي يقارنه
امكان تنقيضه والكسبه من ذوالكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات المعنى به كمال الوجود
وكمال الوجود بشيئين أحدهما أن يصدر عنه كل موجود والثاني أن يدوم اذ كل وجوده متطوع
بعدم سابق أولا حق فهو ناقص ولذلك يقال للانسان اذا طالت مدة وجوده انه كبير أي كبير
السن طويل مدة البقاء ولا يقال عظيم السن فالكبير يستعمل فيما لا يستعمل فيه العظيم
والكبير من العباد هو الكمال الذي لا تقتصر عليه صفات كمال بل تسرى الى غير ولا يجاسه أحد
الا وينضج عليه من كماله شيء وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم التي المرشد
للخلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس من أنواره وعلومه ولهذا قال عيسى عليه السلام من
علم وعلم فذلك يدي عظميا في ملكوت السماء وقبل لعيسى عليه السلام ياروح الله من
نجاك فقال من يزيد في علمكم منقطع ويذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله وفي الآية
اشارة الى أن ما سوى الله باطل أي غير موجود بوجود ذاتي (وفي المنشور)

* كل شيء ما خلا الله باطل * ان فضل الله غيم هاطل

* ملك ملكاً أوتى أو خود ما لكست * غير ذاتش كل شيء ها لكست * قال الشيخ أبو الحسن الكبير استغفر الله عما سوى الله أي لأن الباطل يستغفر من إثبات وجوده لذاته فعلى العاقل ان يجتهد في تحصيل الشهود واليقين ويصل في التوحيد الى مقام التمكن * تادم وحدث زدى حافظ شويده حال * خامه توحيد كش برورق اين وأن نسأل الله التوفيق لذلك الحقيقة على التحقيق (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) سبك كشته يكابن عدا بزمر دكي وخشكي قال الراغب الخضرة أحد الألوان بين البياض والسواد وهو الى السواد أقرب ولهذا يسمى الاسود أخضر والاخضر أسود وقيل سواد العراق للموضع الذي تنكث فيه الخضرة قوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح غطفا على أنزل اذ لو صب جوا باللاستفهام لذل على نقي الاخضر والمقصود اثباته كيدل النص على نقي النظر في قوله ألم يرسيروا في الأرض فينهاروا ويرد تصبغ بصيغة المضارع ليدل على بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان (إن الله لطيف بصل لطفه الى الكل من حيث لا يعلم ولا يحسب) وقال السكاكيني لطف كندمه أست برن دكان بارويدين يكابن تايشتر اذان ورزي دهد (خير) بما يليق من التدابير الحسنة ظاهراً وباطناً (وقال السكاكيني) داناست بحال رازقان وممر زوقان (لهما في السموات وما في الأرض) خفا وخفوا وملكوا تصرفاً (وان الله لهو الوفي) بذاته عن كل شيء (وبالقراسية) هرايتني ينازدر دات اوست خود از همه اشياء وفي التاويلات التجميلية لا ينتص غناه من مواهبه (الحمد) المستوجب للحمد بصفاته وأفعاله وفي التأويلات التجميلية في ذاته مستغن عن الحامدين قال الامام الغزالي رحمه الله الخبيد هو المحمود المثنى عليه واقه تعالى هو الحميد الحمد لنفسه أولاً ولحمد عبادله آتياً ويرجع هذا الى صفات الجلال والعظمة والكمال منه وبما الى ذكر الذاكرين له فان الحمد هو ذكر أوصاف الكمال من حيث هو كمال (ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض) أي جعل ما فيها من الاشياء مذلة لكم معدة لمنافعكم تصرفون فيها كيف شئتم فلا أصلب من الحجر ولا أشد من الحديد ولا أذهب من النار وهي مسخرة متفاداة لكم (والفلك) عطف على ما وعلى اسم ان (تجري في البحر) بأمره حال من الفلك والمراد بالامر التيسير والمشية (وعسك السماء) من (أن تقع على الأرض) بأن خلقها على صورة متداعية الى الاستعداد يقال امسك النقي اذا أخذته والوقوع السقوط (الاباذنه) أي عيشته قل الراغب الاذن في الشه الأعلام باجازه والرحمة فيه انتهى وذلك يوم القيامة وفيه رد لا تسامحها هذا تم اقامتها ما اوتيت من الاجسام في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط لقبول غيرها يقول الفقير من الغرائب ما رأيت في بعض الكتب ان طائراً كان يتدلى من الشجرة برجله ~~مسلك~~ ليلة الى الصباح ويصبح خوفاً من وقوع السماء عليه ونظيره ما ذكره الحافظ أن الكركي لا يطأ الأرض بقدميه بل أحدهما فاذا وطئها لم يعمد عليها خوفاً ان تحسف الأرض وفي هذين عبرة لاوى الاصار (ان الله بالاس لرؤف رحيم) مهربان ونحسب ان هذه است حيث هيأ لهم أبواب معاشهم وفتح لهم أبواب المنافع ودفع عنهم أنواع المضار ووضح لهم مناهج الاستدلال بالآيات التكوينية والتزنيمة والرؤف بمعنى الرحيم أو الرأفة أشد الرحمة أو رفقها كما في مقاموس قال في بحر العلوم لرؤف لم يد للتخفيف على عباده رحيم مريد

للانعام عليهم (وهو الذي أحياكم) بعد أن كنتم جحادا عناصر ونطقا حسبما فصل في مطلع
السورة الكريمة (ثم يبيِّنكم) عند مجيء آجالكم (ثم يحييكم) عند البعث (إن الإنسان لكفور)
أي لجود للنعم مع ظهورها فلا يعبد المنعم الحقيقي وهذا وصف للبئس بوصف بعض افرادة قال
الجنيد قدس سره أحياكم بعرفته ثم يميتكم ثم يحييكم بالحبوب بعد
الفترة ثم يقطعكم من الجحالة فيوصلكم به حقيقة أن الإنسان لكفور يذكر ماله وينسى ما عليه
اعلم أن الله تعالى كرم الإنسان وعظم شأنه فنهله من عالم الجحاد إلى عالم النبات ثم مننه إلى عالم
الحيوان ثم جعله ناطقا وأفاض عليه نعمه المصورية والمعنوية وجعل الموجودات خادمة له فلا
يبد من الشكر لاطافه والشكر لظواهر النعمة والكشف عنهما ونقيضه الشكران وهو سترها
واخفاؤها وكل نعمة فهي سبيل إلى معرفة المنعم لأنها أثره فيلزم الاستدلال بالآثر على المؤثر وهو
الايمان اليقيني وفي الحديث القدسي كنت كثر المحققين أحييت أن أعرف خلقت الخلق
وتجيب إليهم بالنعم حتى عرفوني فعلى العاقل أن لا يعتبر بالنعم والغنى ويلاحظ التوفيق في كل حال
وفي الخبر أن الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل للورى لا تجيبك قولك فان أعجبك قوتك
فادفع الموت عن نفسك وقل لعالم لا يعجبك ملك فان أعجبك ملك فاخبرني متى أجلك وقل للغنى
لا يعجبك مالك ومثل ذلك فان أعجبك فأطعم خلقي غداً واحداً فالإنسان عاجز والله على كل شئ قدير
ومنه النعمة إلى الصغير والكبير (قال الشيخ سعدى) أديم زمن من سفره عام أوست * برين خوان
يفما حبه دشمن چه دوست * واكل مضمون أعضاء الإنسان طاعة تخصه فاذا لم يصرفه إلى
مصارفه ولم يستخدمه فيما يناسب له فقد تعرض له خط الله تعالى (وفي البستان) بكي كوش
ككوكك بماليد صفت * كه أي بوالعجب رأى وبركته بخت * ترابشه دادم كه هيزم شكن
* نكفتم كه ديوار مسجد بكن * زبان آمد از بهر شكرو سباس * بغيت نكر داندش حق
شناس * كذركه قرآن و بنده دست كوش * به بستان و باطل شنيدن مكوش * دو چشم
از بي صنع باری نكوت * ز عيب برادر و فرو كير و دوست * يقال علامة المنيب أي المقبل
إلى الله تعالى في ثلاث خصال أولها أن يجعل قلبه للتفكير في صفات الله والأمور الأخروية
والثانية أن يجعل لسانه للذكر والتسكرو والثالثة أن يجعل يده للخدمة في سبيل الله تعالى بلا
فتور إلى أن يأتي الموت نسأل الله سبحانه أن يوفى هذا الطاعة وخدمته ويشر لنا بجهنمه ووصلته
(لكل أمة) معينة من الأمم الماضية والباقية والامة جماعة أرسل إليهم رسول (جعلنا) معين
ساختم (منسكا) مصدر مأخوذ من التسك وعو العبادات أي شريعة خاصة بالامة أخرى منهم
على معنى عينا كل شريعة لامة معينة من الأمم بحيث لا تنطى أمة منهم شريعتها المعينة لها إلى
شريعة أخرى لاستقلالها ولا اشتراكها (هم ناسكوه) صفة لمنسكاهم وكدة بقصر المستغاد من
تقديم الجار والجور على الفعل والضمير لكل أمة باعتبار خصوصها أي تلك الأمة المعينة
ناسكوه والعاملون به لامة أخرى فالامة التي كانت من مبعث موسى إلى مبعث عيسى عليه
السلام منسكهم التوراتهم ناسكوها والعاملون به الاغريهم والامة التي من مبعث عيسى إلى
مبعث النبي عليه السلام منسكهم الانجيلهم ناسكوه والعاملون به الاغريهم وأما الامة
الموجودة عند مبعث النبي عليه السلام ومن بعدهم من الموجودين إلى يوم القيامة فهم أمة

واحدة منسكهم الفرقان ايس الا (فلا يشا عنك) أى من يعاصرك من أهل الملل يقال نزع النقي
 جذبه من مقتره كنزع القوس من كبده والمذازمة المفاصة (فى الامر) أى فى أمر الدين زعمهم
 أن شربعتهم ماعين لا بائهم الاولين من التوراة والابجيل فانهم ما شربعتان لمن مضى من الامم
 قبل انتساخهما وهذا أمة مستقلة منسكهم القرآن الجيد لحسب (وبالفارسية) يس بايدك
 نزاع نكندس ارأرباب اديان باودر كاردين چه أمردين وازان ظاهر ترست كه تصورت نزاع در
 ان توان كرد * در نور آفتاب چه جاى تأملت (وادع) الناس كافة ولا تخص أمة دون أمة
 بالدعوة فان كل الناس أمة لك (الى ربك) الى توحيد عبادته حسبما بين لهم فى منسكهم
 وشربعتهم (انك لعلى هدى مستقيم) أى طريق موصل الى الحق سوى وهو الدين (واجادلوك)
 وخاصة بعد ظهور الحق ولزوم الحق وأصله من جدات الجبل أى أحكمت قتله فكان
 المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر من رأيه (فقل) لهم على سبيل الوعيد (الله أعلم بآياته ما لم
 من الاباطيل التى من جللتها الجادلة فيجازيكم عليها) الله يحكم بينكم) يفصل بين المؤمنين منكم
 والكافرين (يوم القيامة) بالثواب والعقاب كفصل فى الدنيا بالالحج والايات (فما كنتم فيه
 تختلفون) من أمر الدين (ألم نعلم) الاستفهام للتعريز أى قد علمت (أن الله يعلم ما فى السموات
 والارض) فلا يخفى عليه شئ من الاشياء التى من جللتها ما يقول الكفرة وما يعاملونه (ان ذلك)
 أى ما فى السموات والارض (فى كتاب) هو اللوح قد كتب فيه قبل حدوثه فلا هم منك أمرهم مع
 علمابه وحفظه (ان ذلك) أى ما ذكر من العلم والاطاعة واثباته فى اللوح (على الله يسير) سهل
 وبالفارسية آسانست فان علمه وقدرته مقتضى ذاته فلا يخفى عليه شئ ولا يعسر عليه مقدور وفى
 الايات اشارات * منها ان لكل فريق من الطلاب شرعة هم واردوها ولكل قوم طريقة
 هم سالكوها وست ما هم سلكه وحلاهم فطانه ربط كل جماعة بما أهلهم وأوصل كل ذوى رتبة
 الى ما جعله لهم فبساط التعميد وطوبى بأقدام العابدين ومشاهد الاجتماع مع مودة رتبة أصحاب
 الكاف من المجتهدين ومجالس أصحاب المعارف مأنوسة بالوازم العارفين ومنازل الهيبين مأهولة
 بحضور الخواجدين ولتفاوت مقامات السلوك والوصول تفاوتت الدعوة الى الله تعالى ففهم من
 يدعو الخلق من باب الفناء فى حقيقة العبودية وهو قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا
 ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة العبودية وهو الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية
 ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق الرحمانية ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة
 الاخلاق الفهرية ومنهم من يدعوهم من باب الاخلاق الالهية وهو أرفع باب وأجله وقد قالوا
 الطارق الى الله بعد ادنى انقاس اللائق وبعدد الانقاس الالهية فان الشؤن المتجددة من الله
 تعالى فى كل مظهر أنقاس الالهية * ومنه ان أهل المجادلة هم أهل التأني والاكثار والاعتراض
 والله أعلم بأحوالهم ويحكم يوم القيامة بين كل فريق بما يناسب حاله أما الاجاب فيقول لهم
 فى نفسك اليوم عليك حسبا وأما الاوليا فتدعهم بحسبهم حسب ما يبررون وصف منهم
 يؤتون أجورهم بغير حساب وأما الاحباب فيقتعدون فى مقد صدق عند ملك مستدرى ومنها
 أن السماء اسم القلب وفيه نور اليقين والصدق والاخلاص والمحبة والارض أرض
 البشرية والنفس الامارة وفيها مظلة الشك والكذب والشرك وحرص الدنيا فيزيل الله عن

أرباب الشُّلُوب البُلُوى ويجعل لهم النعمى وينزل بارباب النفوس البُلُوى ولا يسمع منهم
الشُّكُرى أن ذلك في كتاب مكتوب بقلم التقدير في القدم (كما قال الشيخ سعدى) كرت صورت حال
بديان كوست * نكار بده دست تقدير آوت * أن ذلك على الله يسير مجازاتهم على وفق التقدير
سهلة على الله تعالى ولكن يعرف المؤمن أن كلامه يسر ومهياً لما خلق له فمن وفق للعلم والعمل
كان ذلك علامة للسعادة العظمى ومن ابتلى بالجهل والنكسل كان ذلك إمامة للشقاوة الكبرى
فليبق الإسلام للاحكام الالهية والاجتهاد في طريق الحق بالسرعة والطريقة الى أن
يحصّل الوصول الى المعرفة والحقيقة وأما قوله * قضا كشتي انجا كه خواهد برد * وكر
ناخذ اجامه برتن درد * فنأظر الى عالم القضاء والعبد أعمى عنه وليس له التفحص عن ذلك والله
تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل (ويعبدون) أي أهل الشرك (من دون الله) أي معبودون
عبادة الله تعالى (ما لم ينزل به) أي بجواز عبادة وما باره من الاصنام (سلطاناً) أي حجة وبرهاناً
(وما ليس لهم به) أي بجواز عبادته (علم) حصل لهم من ضرورة العقل أو استدلالهم انما
يعبدون الاصنام عجزاً بالجهل ومحض التقليد (وما للظالمين) أي المشركين الذين ارتكبوا مثل
هذا الظلم العظيم (من نصير) يدفع عنهم العذاب الذي يعتبر بهم بسبب ظلمهم وفي التأويلات
النجمية يشير الى أن من ~~صكان~~ من جملة خواصه افرد به برهان وأيد به بيان وأعز به سلطان
وما لاهل الخذلان سلطان فيما عبدو ومن أضاف الاوثان ولا برهان على ما طلبوه وما لهم نصرة
من الله بل خذلان (واذا قل عليهم) أي على المشركين (آياتنا) من القرآن حل كونها (بينات)
واضحات الدلالة على العقائد الحقة والاحكام الالهية (تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر)
أي الانكار بالعبوس والفساد كالمكرّم بمعنى الاكرام وبالفارسية بمعنى جون قرآن
بركافران خوانى اثر كراحت ونفرت در روى ایشان به بقی افزو ط عندو لحاج كه باحق دارند
* واعلم أن الوجوه كالمرآى في كل صورة من الافرار والانكار تظهر فيها نهي أثر احوال
الباطن وكل اناء يترشح بما فيه كتلون وجوه قوم صالح فظاهر عليهم في ظاهريهم الاحكام
ما استقر في باطنهم (قال النقيز) هر كرا صورت بياض الوجه بود * صورت حال درونش روغود
* كرساه ويا كمودى بود رنگ * رنگ أوطا هر شد از دل بي درنگ (يكادون بسطون بالذين يتلون
عليهم آياتنا) أي يقبون ويضطشون بهم من فرط الغيظ والغضب لا باطيل أخذوها تقليداً
من السطوة وهي البطش برفع اليد يقال سطابه (قل) رداعليهم واقناطاً بما قصده من
الاضراب المسلمين (أفأنتبشكم) أي أخاطبكم فأخبركم (بشر من ذلكم) الذى فيكم من غيظكم
على التالين وسطوتكم بهم (الغار) أي هو النار على انه جواب اسؤال مقدر كأنه قيل ما هو
(وعده الله للذين كفروا وبئس المصير) أي النار والمصير المرجع وفيه اشارة الى أن نار القطعة
والطرد والابعاد شر من الانكار الذى في قلوب المنكرين فعلى العاقل أن يستنب عن كل
ما يؤدى الى الشرك والانكار ويحب أهل التوحيد والافرار ويقبل الحقائق والاسرار
ويحب أرباب الولاية ويغض أصحاب الضلالة وفي بعض الاخبار يقول الله تعالى غدا يا ابن آدم
أما زهدك من الدنيا فاعطيت الراحة لنفسك وأما انقطاعك الى فانا عطيت العزة لنفسك
ولكن هل عانيت لى عدواً أو وليت لى ولباً واعلم ان الكفر والانكار يؤدى الى النار كما

ان التوحيد والاقرار بفضيلان الى الجنة وهما من أفضل النعم فان العبد يصل بسبب التوحيد
الى السعادة الابدية ولذلك كل عمل يوزن الاشهادة أن لا اله الا الله واذ اسبح التوحيد في قلب
المؤمن لم يجد بذا من الاقرار والذكر كلما وجد محال الاصاله حكى ان بعض الصالحين رأى زبدة
امرأة هرون الرشيد في المنام بعد الموت وسأل عن حالها فقالت غفرت لي رب فقال أياها يا حسن التي
حفرتها بين الحرمين الشريفين فقالت لا فانها كانت أموا لا مغسوبة فجعل ثوابها الاربابه فقال
فبم قالت كنت في مجلس شرب الخمر فمسكت عن ذلك حين أذن المؤذن وشهدت مثل ما شهد
المؤذن فقال الله تعالى ملائكتك أمسكوا عن عذابهم الو لم يكن التوحيد راحة في قلبها الما ذكرني
عند السكر فغفرتي وأحسن علي وأما أهل النار والمواخذة فالأدنى منهم عذابا يتنقل بعمل من
نار يغلي منه دماغه ولذلك قال الله تعالى وبئس المصير فانه لا راحة فيه الا حد عصفه الله واياكم من
نار العدم وعذاب السعير انه خير عاصم وبحير (يا أيها الناس ضرب مثل) أي بين لكم حاله مستغفيرة
أو قصة بديعة حقيقة بأن تسمى مثلا وتسير في الأمصار والأعصار (فاسمعوا له) أي للمثل استمع
تدبر وتفكر وبالغارية يس بشنويد أن مثل راكب كوش وحوش ودران نامل كنيد وفي التأويلات
القصية يشير بقوله يا أيها الناس إلى أهل النسيان عن حقيقة الامر بالعيان فلا بد لهم من ضرب
مثل لعالمهم يتبينون من نوم الغفلة فخطاب للناس في عهد الميثاق عام وللسمعة المسموعة
لأدراكهم الخطاب بقوله فاسمعوا له خاصة وهذا الامر أمر التمكنين بسمعههم الخطاب
ويتعاطون به ثم بين المعنى فقال (ان الذين تدعون من دون الله) يعني الامنام التي تعبدونها
متجاوزين عبادة الله تعالى وهو بيان للمثل وتفسيره (قال الكاشفي) وأن سبعة دوش شئت
بوجود روحاني خانه ثم اده حتى سبحانه وتعالى فروع ذلك ان همه بتكمي رست بدجوز خد أي تعالى
وفي التأويلات من أنواع الامنام الظاهرة والباطنة (ان يخلقوا ذبابا) أي ان يقدروا على خلقه
أبدام صغره وحقارته فان ان يحافهم ان تأكيد التي دالة على منسافة ما بين المنفى والمنفى عنه
والذباب من الذب أي يمنع ويدفع قال في المتردات الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة
وعلى النحل والزناير وفي قوله وان يسلمهم الذباب شيئا فهو المعروف وفي حياة الحيوان في الحديث
الذباب في النار لا التحمل وهو يتولد من العنونة لم يتخلق لها أجنادا لصغر أحداقها ومن شأن
الاحفان أن تصقل مرآة الحدقة من الغبار فجعل الله لها عينين تصقل به ما مرآة حدقتها فلماذا
ترى الذباب ابدامه يحده يديه عفيه واذ انجر البيت بوق القرع ذهب منه الذباب (ولو اجتمعوا له)
أي خلقه وهو مع الحواب المتذر في موضع حال حتى عي المصاغة أي لا يتدرون على خلقه
مجمعة عين له متعاونين عليه فكيف اذا كانوا منفردين (وان يسلمهم الذباب شيئا) أي ان ياخذ
الذباب منهم شيئا ويخطفه (لا يستمدونه منه) أي لا يستمدونه من الذباب مع غاية تضعفه العجزهم
وبالغارسة عمية وان تدركها يدعي بارقيمتوا الله تاتد از حيزرا قيل كانوا يطيبون الاصنام
بالطيب والعسل ويعلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوي فيأكله (قال الكاشفي)
رسم ايشان آن بود که ثان رابعه ل و خ لوق می آند و دند و درهای بقعاند برایشان می بستند
مکسان از روز در آمده ام بخورند و بعد از چند روز از طرب و عسل برایشان بنودشادی
مینودند که آنها را خورده اند حق سبحانه و تعالی از عجز و ضعف بتان خبر میدهد که نا بر آفریدن

مكسر قادر ونونه بر دفع ايشان أن خود (ضعف الطالب والمطلوب) أي عابد الصنم ومعبوده
 أو الذباب الطالب لما يسلبه عن الصنم من الطيب والصنم المطلوب منه ذلك (ما قدره الله حق
 قدره) أي ما عرفه حق معرفته أو ما عظموه حق تعظيمه حيث أشركوا به ما لا يتسع من الذباب
 ولا ينقص منه وسماوا باسم ما هو أبعد الأشياء منه مناسبة (أن الله لقوى) على خلق الممكّنات
 بأسرها وإفناء الموجودات عن آخرها (عزيز) غالب على جميع الأشياء لا يعلبه شيء وألهمهم
 الحق يدعونها بحجة عن أهلها معهودة من أذلها قال ابن عطاء الله لهم بقوله وإن يسلمهم الخ على
 مقادير الخليفة فمن كان أشد هبة وأعظم ملكا لا يمكنه الاحتراز من أهون الخلق وأضعفه ليعلم
 بذلك بحجته وضعفه وعبوديته وقوته وإثلا يقهر على أبناء جنسه من بني آدم بما لا يمكن من الدنيا
 عاجزا أنك عاجز أنرايده الله * چون فقد كاری زهم شرمنده اند * عجزوا ما كان لازم بكدي بكوند
 * پس همه خلقی زهم عاجز ترند * قوت از حقست وقوت حق اوست * آن او مغرست وان
 خلق پوست * قال الواسطي في الآية الأخيرة لا يعرف قدر الحق الا الحق وكيف يقدر قدره
 أحد وقد عجز عن معرفة قدر الوسايط والرسول والاولياء والصديقين ومعرفة قدره أن لا تبلغت
 منه الى غيره ولا يفعل عن ذكره ولا يقهر عن طاعته اذ ذلك هرفت ظاهرة قدره وأما حقيقة قدره
 فلا يقدر قدرها الا هو (قال الكاشاني) محققان براتند که چنانچه اهل شریک بحق المعرفه او را
 نشناخته اند اهل علم نیز بمحققیت معرفت او را ره نبرده اند زیرا که دور باشی ولا یحیطون به
 علما کسی را در حوالی بارگاه کبریایم کذا در بغیب هویت خود هیچ زهره و درخشان را راه
 نمیدهند میان او و مساوی هیچ نوع نسبتی نیست تا در طریق معرفتش شروع تواند کرد و معرفت بی
 مناسبت از قبیل محالات است مالا لعین ورب العالمین (ع) چه نسبت خال را با عالم باله * قال
 بعض البکرا ما عرفنا الحق معرفتک ای بحسبک ولكن عرفنا الحق معرفتک ای بحسبنا وفي
 شرح مفتاح الغیب للحضرة شیخی وسندی قدس الله سره العلم الالهی الشریعی المسمی فی مترب
 أهل الله علم الحقائق هو العلم بالحق سبحانه من حيث الارتباط بینه وبين الخلق وانتشاء العالم منه
 بقدر الطاعة البشرية وهو ما وقع فيه الکمال فی ورطة الحيرة وأقربوا بالعجز عن حق المعرفة انتهى
 قال الشيخ أبو العباس رحمه الله معرفة الولی أصعب من معرفة الله فان الله معروف بکماله وجماله
 وحتى حق يعرف خلقا فامثله یاصل کما یأکل ويشرب کما يشرب انتهى وهذا الكلام موافق
 لما فی شرح المفتاح ولما قبله کما لا یغنی علی من له أدنى ذوق فی هذا الباب (الله یصلی) برکت بند
 (من الملائكة رسلا) یوسطون بینه وبين الانبیاء بالوحی مثل جبرائیل ومیکائیل واسرافیل
 قال فی المفردات أصل الصفا خلوص الشيء من الشوب والاصطفا تناول صفوا الشيء کما کان
 الاختیار تناول خیره والاجتباء تناول جلیاته واصطفاه الله بعض عباد قد يكون باجتهاده تعالى
 اياه صافیا من الشوب الموجود فی غیره وقد يكون باختياره وبمحکمهم وان لم یعز ذلك من
 الاول وفي التأویلات یصلی من الملائكة رسلا بینه وبين العباد لتیبتهم بأداء الرسالة ان لم یکنوا
 بعدد مسألهین لاسقاع الخطاب بلا واسطة فیریههم بواسطة رسالة الملائكة (ومن الناس)
 وکیزیند از آدمیان یفهمان نا خلق را دعوت کند بوی وهم المختصون بالفوس الزکیة
 المؤیدون بالقوة القدسیة المتعلقون بکلام العالمین الروحانی والجسمانی یتلقون من جانب

ويأتون الى جانب ولا يعوقهم التعلق بصالح الخلق عن التيقل الى جانب الحق فيدعونهم
اليه تعالى بما أنزل عليهم ويعلمونهم شرائعه وأحكامه (أن الله سميع) بجميع المسوعات (وقال
الكاشفي) شنواست مقاله بغير راد روقت تبليغ (بصير) مدرك لجميع المبصرات فلا يخفى عليه شئ
من الأقوال والأفعال (وقال الكاشفي) بينما بحال امت اودر در قبول دعوت * وفي التأويلات
النجمية سميع يسمع ضراعتهم في احتياج الوجود وهم في العدم بصير من يستحق للرسالة وهو
معدم (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) عالم بواقع الاشياء ومترقبها (وقال الكاشفي) ميداند
آنچه در پیش آدمیانست یعنی عملها که کرده اند و آنچه از پس ایشانست یعنی کارها که
خواهند کرد (والى الله) الى أحد غيره لا الله ترا كاولا اسه تقلا لا (ترجم) ترد من الرجوع
القهرى (الأمور) كلها لانه ما لكها بالذات لا بسأل عما يفعل من الاصطفاة وغيره
وهم يسألون (روى) انه تكلم رجل في زين العابدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضى الله عنهم وافرغ عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر الله وان لم أكن كما
قلت فغفر الله لك فقام اليه الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاعف عني قال
غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوم من المسجد فلقه رجل فسلمه
فنازت اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلا على الرجل ثم أقبل على الرجل وقال
ما ستر عنت من أمرنا أذكر لك حاجة نعينك عليها فاستحبها الرجل فألقى اليه خيمصة كانت عليه
وأمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسول ولايتوهم انهم
كلوا أهل دل بياينة غفون منها الاموال انما كانوا أهل سخافة وقوة ومروءة وجود ومكارم كانت
تأتيهم الدنيا فيخرجونها في العاجل وفيهم يصدق قول القائل

تعود بسط الكف حق لوائه * ثنا القبط لم تطعمه انا له

فلول يكن في كفه غير نفسه * لحاديهما فالتقى الله سائله

(يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) أى في صلاتكم أمرهم بها لما أنهم ما كانوا يفعلونها أقول
الاسلام قال أبو الليث كانوا يسجدون بغير ركوع فأمرهم الله بأن يركعوا ويسجدوا وقال
بعضهم كانوا يركعون بلا سجود ويسجدون بلا ركوع (وقال الكاشفي) در آول اسلام همین قعود
وقیام بود مبین آیت ركوع وسجود داخل شد * والمعنى صلوا ببر عن الصلاة ما انتم ما أعظم
أركانها (واعبدوا ربكم) بسائر تعبدكم به (وافعلوا الخير) وتحذروا ما هو خبير وأصلح في كل
ما تأذن وما تذرون كنوا فى الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق وفى الحديث حسن سنة
نوافلكم فيها اكتمل فرائضكم وفى المرفوع النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته
واطيعها قال فى المنردات الخير ما يرغب فيه الكل كالعدل مثلا والفضل والشئ النافع
وأشترضه وقبل الخير ضربان خير مطلق وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد
كما وصف عليه السلام الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير مقيد وهو
أن يكون خير الواحد شر الآخر كالمال الذى ربما كان خيرا للزيد وشر للعمرى (لعلمكم
تفهمون) أى افعوا هذه كلها وانتم راجعون الى الافلاح غير متيقنين له واثقين بأعمالكم (قال
الشيخ سعدى) بضاعت يا ورم الاميد * خدا ياز غفوم يكن نااميد والفلاح الظفر وادراك

البقية وذلك ضربان دينوي واخرى فالدينوي الظفر بالمعادات التي يطيب بها حياة الدنيا
 وهو البقاء والفقر والعز والعلم والاخرى أربعة أشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلاذل وعلم
 بلا جهل ولذلك قيل لا يعيش الا عيش الآخرة (ع) فتم اورد مبند براسباب دينوي وقالوا
 الآية آية سجدة عند الشافعي واجد لظاهر ما فيها من الامر بالسجود (قال الكاشاني) ابن سجدة
 مختلف فيمن سجد وبذهب امام شافعي سجدة هفتم باسمه اذ سجدة قرآن وحضرت نسيخ ابن
 راسجدة الفلاح كفته وقال الامام الاعظم والامام مالك دل مقارنة السجود بالركوع في
 الآية على أن المراد بسجود الله سجدة قال في التأويلات النجمية بشيرة قوله يا أيها الذين آمنوا
 الآية الى الرجوع من تكبر قيام الانسانية الى تواضع خشوع الحيوانية فان الحيوانات على
 أربع في الركوع لقوله ومنهم من يسجد على أربع والرجوع من الركوع الى الانكسار والذلة
 والنباتية في السجود فان النبات في السجود لقوله والنجم والنخبر يسجدان لأن الروح به هذه
 المنازل كان محيية من عالم الارواح عبر على المنزل السابق ثم على المنزل الحيواني الى ان يبلغ المنزل
 الانساني فعند رجوعه الى الحضرة يكون عبوره على هذه المنازل وهذا سر قوله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة معراج المؤمن ثم قال واعبدوا ربكم يعني بهذا الرجوع اليه خالصا لوجهه تعالى
 واقبلوا الخبر بالتوجه الى الله في جميع أحوالكم واعمال الخير كلها عليكم تعلقون بالعبور
 على هذه المنازل من حجب الطلمات النفسانية والافوار الروحية (وجاهدوا) الجهاد والمجاهدة
 استقراغ الوسع في مدافعة العدو (في الله) أي في سبيل الله كما في تفسير الجلالين وقال في غيره
 أي لله ولا جله اعداءه دينه القاهرة كاهل الزيف والباطنة كالهوى والنفس (حق جهاده)
 حناجه سزاو جهاد وباشد يعني يدل صافي ونيت خالص أي جهاد فيه حقا خالصا لوجهه
 فعكس وأضف الحق الى المهادم بالغة وأضيف الجهاد الى الضعيف الراجع الى الله انساها
 قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اشرب بمجاهدة العدو والظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة
 النفس وتدخل ثلاثه في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وفي الحديث جاهدوا الكفار
 بأيديكم وألنفسكم وفي الحديث جاهدوا أهواءكم كاتجاهدون اعداءكم وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه رجع من غزوة تبوك فقال رجعتان من الجهاد الاصل فإلى الجهاد الاكبر فجهاد النفس
 أشد من جهاد اعداءه والشياطين وهو حملها على اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهي
 (وفي المنزوى) أي شهان ككشتم ما خضم برون * مانداز وخمى بتزدان درون
 * كشتم ابن كاره قل وهوش نيت شير باطن بصره تركوش نيت (هواجبناكم) أي هو
 اختاركم لدينه ونصرته لا غيره وفيه تنبيه على ما يحتضن الجهاد ويدعو اليه قال ابن مطاه
 الاجتنابية أو رثت الجهادة لا المجاهدة ورثت الاجتنابية وفي التأويلات النجمية رجاءه
 في الله حتى جهاد بأن تجاهدوا النفوس في تركها بأداء الحلق وقترك الخطيئة وتجاهدوا
 القلوب في تصفيتها قطع تعلقات الكونين ولزوم المراقبات عن الملاحظات وتجاهدوا
 الارواح في تخليتها بافناء الوجود في وجوده ليسبق بوجوده وجوده هو اجتنابكم لهذه الكرامات
 من بين سائر البريات ولولا ان اجتنابكم واستعداد هذا الجهاد اعطاكم واليه هذاكم
 لما جهدت في الله كما قيل

فلاولا كوما عرفنا الهوى * ولولا الهوى ما عرفنا كرم
ومن مبادئ الحق الجهاد وهو أن لا يفتر من مجاهدة النفس لحظة كما قال فائلهم
يارب ان جهادى غير منقطع * فكل أرضك لى تغرو وطرطوس

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) أصل الحرج والحرج مجتمع الشيء وتصو ومنه ضيق
ما بينهما فقل الضيق حرج أى ما جعل فيه من ضيق بتكليف ما يشق عليه فاقامته ولذلك أزال
الحرج في الجهاد عن الأحمى والأعرج وعادم النفقة والراحلة والذي لا يأذن له أبواه (قال
الكاشفى) يعنى برسمائك فر أنكرفت ودر احكام دين تكليف ما لا يطاق تذكرد بوقت ضرورت
رخصته ما داجون قصدتيم وافتار دمرض وسفره وفى التأويلات النجمية أى ضيق فى السير
الى الله والوصول اليه لانك تسير الى الله بسيره لا بسيرك ونصل اليه بقربه اليك لا بتقربك اليه
وان كنت ترى ان تقربك اليه منك ولا ترى ان تقربك اليه من نتائج تقربه اليك وتقربه اليك
سابق على تقربك اليه كما قال من تقرب الى شربا تقربت اليه ذراعا والذراع اشارة الى الشربين
شرب سابق على تقربك اليه وشرب لاحق بتقربك اليه حتى لو مشيت اليه فانه يسارعك من قبل
مهر ولا انتهى (مله أى هم ابراهيم) نصب على المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبله بمحذف
المضاف أى وسع عليكم دينكم توسعة ملة أياكم ابراهيم أوتاهوا ملة أياكم كما فى الجلالين قال
الراغب الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله
تعالى والفرق بينهما وبين الدين ان الملة لا تنضاف الا الى النبي الذى تستند اليه فتواته هو ملة
ابراهيم واتعت ملة آبائى ولا يكاد يوجد مضافا الى الله تعالى ولا الى أحاد أمة النبوة
ولا يستعمل الا فى جملة الشرائع دون أحادها ولا يقال ملة الله ولا ملق وله زيد كما يقال دين الله
وأصل الملة من ملئت الكتاب ويقال الملة الملة اعتبارا بالعبى الذى شرعها والدين يقال اعتبارا بمن
يضيها اذا كان معناه الطاعة هذا كما فى مقررات الراغب وانما جعله بأهم لانه أبورسول الله وهو
كألاب لامتهم من حيث انه سبب حياتهم الابدية ووجودهم على الوجه المنة مذبة فى الآخرة
اولان احكمتم العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم قال ابن عطاء ملة ابراهيم هو الصفاء
والبذل وحسن الاخلاق والخروج عن النفس والاهل والماله الولد وفى التأويلات النجمية
يشير الى ان السير والذهاب الى الله من سنة ابراهيم عليه السلام لقوله انى ذاهب الى ربى سيدي
وانما سمى بيايكم لانه كان أباكم فى طريقة السير الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اناكم
كلوا ولدوله (هو) أى الله تعالى (سماكم المسلمين من قبل) أى فى الكتب المتقدمة (وفى هذا)
أى فى القرآن (ليكون الرسول) يعنى حضرة محمد يوم القيامة متعلق بسماكم واللام العاقبة
(شهيدا عليكم) بانه بلغكم قبل على قبول شهادته لنفسه اعتقادا على عصمته وأبطاعه من أطاع
وعصيان من عصى (وتكونوا شهداء على الناس) بتبليغ الرسل اليهم (فاقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة) أى تقربوا الى الله بأنواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف وتخصيصهما
بالذكر لفضلهما فان الاول دال على تعظيم أمر الله والثانى على الشفقة على الخلق (واعصوا بالله)
أى ثوابه فى مجامع أموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة الا منه وبالفارسية وجنك دور زيد

بفضل خدای یعنی در مجامع امور خود اعتمادید و کنید یا بکتاب و سنت مقسک شوید سلی
فرموده که اعتصام بحبل الله امر عوامست و بالله کار خواص اما اعتصام بحبل الله عسک
یا و امر و تنفر از نواهی و اعتصام بالله خلود است از ما سواى حضرت الهی (هو مولایم) ناصر کم
و متولی امور کم (فتم المولی و نعم النصیر) اذلا مثل له فی الولاية و النصرة بل لا ولی ولا نصیر فی
الحقیقة سوا تعالی (قال الکاشانی) پس نیک یاربست او نیکو مدد کاری یاری عیم یابوشد
و مدد کاری کاهان بخشد یاری از وجوی که از یاری در نمائند مدد کاری از وی طلب که از مدد
کاری عاجز نشود * از یاری خلقی بگذر ای مرد خدای یاری طالب آنچنان که از روی وفا *
کار تو تواند که باز دهمه وقت دست تو تواند که بکیر دهمه جا * قال فتی غورث * فی القس
فعلامن الانفعال فایدا الی ربك بالانتهال فی النجج فیه و شکار چل الی أخيه الحاجة و الضیق
فقال له یا أخی أعیر تدبیر ربك ترید لاتصال الناس و سل من أنت له و دخل سلیمان بن عبد الملک
الکعبة فقال لسان من عبد الله ارفع حوائجک فقال والله لا أسأل فی بیت الله غیر الله فنبغی
للعبد الطالب لعمرة الله تعالی ان یعتصم به فی کل الامور و یجتهد فی رضاه فی الخفاء و الظهور
ولا یقول ان هذا الامر عسیر فان ذلك علی الله یرفاه هو المولی فتم المولی و نعم النصیر ای قال
تعالی ذلك ای النصیر بان الله مولى الذین آمنوا الآیة

تمت سورة الحج فی اواخر جمادی الاولی من سنة ألف و مائة و سبع و تسلوها سورة المؤمنین
مکیة و هی مائة و عشر آیات عند البصریین و ثمانی عشرة عند الکوفیین

الجزء الثامن عشر من الاجزاء الثلاثین (بسم الله الرحمن الرحیم)

(قد أفلح المؤمنون) سعد المصدقون و نالوا البقاء فی الجنة و یدل علیه ان الله تعالی لما خلق الجنة
عدن یدیه قال تکلمی فقال قد أفلح المؤمنون فقال طوبی لک منزل الملوک ای مدلول الجنة
و هم الفقراء الصابرون فصیفة الماضي للدلالة علی تحقق الدخول فی الفلاح و کلمة قد لا فائدة
تثبت ما کان متوقعا الثبوت من قبل لان المؤمنین کانوا متوقعین ذلك الفلاح من فضل الله
و الفلاح البقاء و الفوز بالمراد و النجاة من المکره و الافلاح الدخول فی ذلك کالابشار الذی هو
الدخول فی البشارة و قد یجی معتد بانه فی الدخول فی البشارة و علیه قراءة من قرأ علی البناء للمفعول
و لما کان الفلاح الحقیقی لا یحصل بطلق الا بمان وهو التصدیق بما علم ضرورة انه من دین نبینا
علیه السلام من التوحید و النبوة و البعث و الجزاء و نظائر هابل یحصل بالایمان الحقیقی المقتد
بجميع شرائطه قال بطریق الايضاح أو الماسح (الذین هم فی صلاتهم خاشعون) الخشوع
الخوف و التذلل و فی المقررات الخشوع الضراعة و اکثر ما یستعمل فیما یوجد علی الجوارح
و الضراعة اکثر ما تستعمل فیما یوجد علی القلب و لذلك قبل فیما ورد اذا ضرع القلب خشعت
الجوارح ای خائفون من الله متذللون له ملازمون ابصارهم من اجدهم (قال الکاشانی) چشم
بر سجده کاهناده و یدل بر درگاه مناجات حاضر شده و روی أنه علیه السلام کان اذا صلی رفع بصره
الی السماء فلما زالت رمی بصره فهو مسجده و أنه رأى صلیا یبیت بطنه فقال لو خشع قلب
هذا الخشعت جوارحه و فی التفت بکرة تغلب الوجه الی فهو السماء عند التکبیرة الاولی وجه

النهي ان النظر الى السماء من قبيل الالتفات المنهي عنه في الصلاة وأما في غيرها فلا يكره لأن
السماء قبله الدعاء وحمل نزول البركات (قال الكاشاني) در باب فرموده که در حالت قیام دیده
بر سجده کند باید نهاد مکرر بجهت معظمه که در خانه مکرمه باید تکریرست * وفي الحديث ان العبد اذا
قام الى الصلاة قائما هو بين يدي الرحمن فاذا التفت يقول الله تعالى الى من تلتفت الى خير مني
أقبل يا ابن آدم الى فانا خير من تلتفت اليه وفي التأويلات الجمجمة تاشعرون أي بالظاهر والباطن
أما الظاهر فخشوع الرأس بالتكاسه وخشوع العين بانغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن
بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان القراءة والحضور والتأني وخشوع اليدين وضع اليدين على
الشمال بالتعظيم كالعبيد وخشوع الظهر انحناءه في الركوع مستويا وخشوع الفرج ينحني
الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بنباتهما على الموضع وسكونهما من الحركة وأما الباطن
فخشوع النفس سكوتها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بلازمة الذكور ودوام الحضور
وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللذات الى المكوثات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة
وذويانه عند تعجب صفه الجمال والجلال * محقق فرمود که در غایت اول از خود بزار باید شد پس
طلب وصول بقرب یارب باید کشدست * یارب بزارست از تو تا بوی * أول از خود خویش
را بزار کن * کر ز تو بگذره باقی ماند است * خرقه و تسبیح بزار کن * ترک خویش و هر دو عالم
کبر و روه * ذره مندبش و چون طار کن (والذين هم عن الفقه) أي عما لا يعنيه من الاقوال
والافعال وفي المقدرات النجوم والكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لاعتناء روية وفكره ويجري
بجري القاف وهو صوت العاصير ونحوها من الطيور وفي التأويلات الجمجمة للفقه كل فعل لا لله
وكل قول لا من الله ورؤية غير الله وكل ما يشغل عن الله فهو لغو (قال الكاشاني) امام قشيري
فرموده که هر چه برای خدا نیست حسوست وانچه از خدا باز دارد هموست وانچه بنده را در آن
حظی باشد هویت وانچه از خدا نبود لغوست وحقیقت آنست که اگر چیزی را گویند از
اقوال و افعال که هیچ کاری ناید (معروضون) يقال أعرض أظهر عرضه أي ناحيته فاذا قبل
عرض لي كذا أي بداعرضه فأمكن تناوله واذا قبل أعرض فعنه ولی میدیاعرضه أي معروضون
في عامة أوقاتهم كما ينبغي عنه الادم الدال على الاستقرار فدخل في ذلك اعراضهم عنه حال
اشتغالهم بالصلاة دخولا أوليا ومدا اعراضهم عنه ما فيه من الحالة الداعية الى الاعراض عنه
لا يجوز الاشتغال بالحد في أمور الدين فان ذلك ينافيهم أن لا يكون في اللغو نفسه ما يبرحهم عن
تعاطيه (والذين هم للزكاة فاعلون) للصدقة مؤثرون والتعبير عن الاداء بالفعل مذکور في كلام
العرب قال أمية بن أبي الصلت

المطعمون الطعام في السنة اللازمة والقائمون للزكوات

وتوضيح حديث الاعراض بين الطاعة البدنية والمالية لكل ما يلبسه بالخشوع في الصلاة
والزكاة مصدر لانه الامر الصادر عن الفاعل لا الهل الذي هو موقعه وفي التأويلات الجمجمة
بشيء الى أن الزكاة انما وجبت لتزكية النفس عن الصفات الذميمة التمسك من حب الدنيا وغيره
كقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فان الفلاح في تزكية النفس كقوله قد
أفغح من تزكيتي وقوله قد أفغح من زكاهم وقد خاب من دساها ولم يكن المراد مجرد اعطاء المال

وجهه في القلب وانما كان لمصلحة ازالة الحب الدنيا عن القلب ومثل حب الدنيا جميع الصفات
 الذميمة الى ان تتم ازالتها (والذين هم لغروجهم) القروح والقروح التي بين الشينين كقريحة
 الحائط والقروح ما بين الرجلين وكفى به عن السوء وكثر حتى صار كالصريح فيه (حافظون)
 همسكون لها من الحرام ولا يرسولونها ولا يذلولونها (الا على أزواجهم) زوجاتهم فان الزوج يقع
 على الذكر والانثى (أو ما ملكت أيماهم) يعني كذا كان كملكه يمينه * فاما ملكت أيماهم
 وان كان عاملا للرجال أيضا لكنه مختص بالنساء اجماعا وانما قال ما اجراء العامة من مجرى غير
 العقلاء اذا الملك اصل شائع فيه قال في الاستسلة المفعلة كيف يجوز ان يسمى الرقيق ملكا عين
 ولا يسمى به سائر الاملاك الجواب ملك الجارية والعبد أخص لانه مختص بجوارا لا تصرف فيه
 ولا يملك كسائر الاملاك فان مالك الدارمة لا يجوز له نقض الدار ولا يجوز للمالك العبد نقض بيته
 انتهى وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة اشبهت الملاهي
 الى التفرغ وأعظمها خطرا (فانهم) يس بدستى كذا نكاح دارند كان فروج (غير ملومين) على
 عدم حفظها منهم بشرط انك در حضيض ونفاس وروزه واحرام نباشد واللوم عند الانسان
 ينسبته الى ما فيه لوم وفي التهذيب اللوم ملامت كرد * قال في الاستسلة المفعلة أي فرق بين الذم
 واللوم الجواب ان الذم يختص بالصفات يقال الكفر مذموم واللوم يختص بالشخص يقال
 فلان ملوم وفي التأويلات النجاسة يعني يحفظون عن التلذذ بالشهوة وان أي لا يكون
 أزواجهم واما وهم عدو لهم بأن يشغلهم عن الله وطلبه فينكذبونهم الخدر منه كقوله
 عدو لكم فاحذروهم وانما ذكر بلفظ على لاستيلائهم على أزواجهم للاستيلائهم عليهم
 وكانوا مالكيين عليهم لا عاكفين لهم فانهم غير ملومين اذا كانت المناكحة لاستغناء النفس
 ورعاية السنة وفي اونها (فن استغنى) طلب وبالفارسية پس هر كه جوید برای مباشرة (وراء ذلك)
 الذي ذكر من الحد المتسع وهو أربع فن الحرام وما شام من الاماء وبالفارسية غير زنان
 وكثيران خود (فأولئك هم العادون) الكاملون في العدوان المتناهون بنسبه والمتعدون من
 الحلال الى الحرام والعدوان الاخلال بالعدالة والاعتداء مجاوزة الحق وبالفارسية كاملند
 وسقماكارى بأربشان ودر كردند كائند از حلال بحرام وأنته استقنايد كندهم أزين قبيلست
 كافي التفسير الفارسي قال في أنوار المشارق في الحديث ومن لم يستطع أي التزوج فعليه بالصوم
 استدلل به بعض المالكية على تحريم الاستغناء لانه أرشد عند الحجز عن التزوج الى أن الصوم
 الذي يقطع الشهوة جائز وفي رواية الخلاصة الصائم اذا عالج ذكره حتى أمنى يجب عليه القضاء
 ولا كفارة عليه ولا يحل هذا الفعل خارج رمضان ان قصدت سكن شهوته وأرجو
 أن لا يكون عليه ويل وفي بعض حواشي البخاري والاستغناء بالبدن بالكتاب والسنة قال
 الله تعالى والذين هم لقروهم حافظون الى قوله فأولئك هم العادون أي الظالمون المتجاوزون
 الحلال الى الحرام قال البغوي في الآية دليل على أن الاستغناء بالبدن حرام قال ابن جرير
 سألت عطاء عنه فقال سمعت ان قوما يحضرون وأيديهم حمالي وأظنهم هؤلاء ومن سعد بن
 جبير عذب الله أمة كانوا يعشرون هذا كبرهم والواجب على فاعله التعزير كما قال ابن المقف
 وغيره نعم يباح عند أبي حنيفة وأحمد اذا خاف على نفسه الفتنة وكذلك يباح الاستغناء به

زوجته أو جاريته لكن قال القاضي حين مع الكراهة لانه في معنى العزل وفي التنازل حاشية
قال أبو حنيفة حسيبه أن يصور أسيراً من (والذين هم لاماناتهم وعهدهم) لما يؤمنون عليه
وبعاهدون من جهة الحق أو الخلق وبالقرابة يعني إيثاقاً برأى من أعين ما ختمه بأشد الامانات
وودائع خلق بالنجاسة أمانت حسنت دون نماز وروزه وغسل جنبه وبره هداك باحق
وخلق بدينه والامانة اسم لما يؤمن عليه الانسان والعهد حفظ الشيء ومراعاة حاله حال
ويسمى الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً (راهون) أي قائمون عليهم واحفظون لها على وجه
الاصلاح وفي التاويلات النجاسة الامانة التي حملها الانسان وهي الفيض الالهى بلا واسطة
في القبول وذلك الذي يختص بالانسان بكرامة جلوه وعهدهم أي الذي عاهدهم عليه يوم الميثاق
عدي أن لا يعبدوا الاياه كقوله وأن اعبدوا في هذا صراط مستقيم راعون بان لا يجوزوا في
الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان أبغض ما عبد غير الله الهوى لانه الهوى
عبد ما عبد من دون الله انتهى قال محمد بن الفضل جوارحك كما أمانات عندك أمرت في كل
واحدة منها بأمر فأمانة العين الغرض عن المحارم والنظر بالاعتبار وامانة السمع صيانة عن اللغو
والرفق واحضارها بمجالس الذكر وأمانة اللسان اجتناب الغيبة والبهتان وعداومة الذكر
وامانة الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي وأمانة القم أن لا يتناول به الاحلالا
وأمانة اليد أن لا يعتد بالمال حرام ولا يمسكها عن المعروف وأمانة القلب مراعاة الحق على دوام
الاوقات حتى لا يطالع سواء ولا يشهد بغيره ولا يسكن الا اليه (والذين هم على صلواتهم) المقرضة
عليهم (يحافظون) يواظبون عليها بشراعتها وأدائها ويؤدون في أوقاتها قال في التاويلات
النجاسة يحافظون ان لا يقع خلل في صورتها ومعناها ولا يضيع منهم الحضور في الصف الاول
صورته ومعنى وفي الحديث يكتب للذي خلف الامام بعدائه في الصف الاول ثواب مائة صلاة
وللذي في الايمن خمس وسبعون وللذي في الايسر خمسون وللذي في سائر الصفوف خمس
وعشرون كما في شرح الجمع والصف الاول أعلم به حال الامام فتكون متابعتهم كثرة وثوابه أتم
وأوفر كما في شرح المشرق لابن الملك وفي الحديث أول زمرة تدخل المسجد هم أهل الصف
وان صلو في نواحي المسجد كما في خاصة الحقائق واقتضوا يحافظون لما في الصلاة من التجدد
والتكرار وهو السر في جمعها وليس فيه تكرار الخشوع والحفاظة فضيلة واحدة قال
الكاشاني ذكر صلاة درمبندة أو متممها أي ابن اوصاف كما هو موجب فلاحه ومما نسبت اشارت
بمعظم شان نماز (اولئك) المؤمنون المنعوتون بالنعوت الجذيلة المذكورة بالقارسية
أن كرمهم مؤمنان كما جامع ابن شند (هم الوارثون) أي الاحقاء بأن يسموا وراثته من
عداهم من ورث رغائب الاموال والذخائر وكرائمها والوراثه انتقال مال البيت من غير ملك
غير عقد ولا ما يجري مجرى العقد وسمي بذلك المنقل عن الميت فبقية المال الموروثه ميراث
(الذين يرثون الفردوس) بيان لما يرثونه وتقسيد الورثة بعد اطلاقها وتقسيد ميراثها بعد ادائها
تقسيم الشانها ورفعها لهم لها وهي استعارة لاستحقاقهم الفردوس باعمالها احسب ما يقتضيه الوعد
الكريم للبالغة فيه لان الوراثه اقوى سبب يقع في ملك الشيء ولا يتعقبه رد ولا فسخ ولا اقاله
ولا انقضاء (هم فيها) أي الفردوس والتاثير لانه اسم للجنة وأطبقها العليا وهو البستان

الجامع لاصناف الثمر روى انه تعالى بنى جنة الفردوس اربعة من ذهب ولبنة من فضة
 وجعل خلالها المسلك الاذفر وقرس فيها من جيد الفاكهة وجيد الریحان (خالدون)
 لا يخرجون منها ولا يموتون والحدود تبرى الشئ من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي
 هو عليها والحدود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي هي عليها من غير اعتراض الكون والفساد
 عليهم سوى التآويلات النجبة الفردوس أعلى مراتب القرب قد بنى ميراثا عن الاموات
 قالهم في قبره الذين كانوا احياء القلوب انتهى وفي تفسير الفاتحة لله على القنارى رحمه الله
 اعلم أن الجنان ثلاث الاولى جنة الاختصاص الالهى وهى التى يدخلها الاخفاء الذين
 لم يفلحوا حذ العمل وحقهم من اول ما يولد ويستعمل صار خالى انقضاء سنة أعوام ويعطى الله
 من شاء من عبادته من جنات الاختصاص ما شاء ومن أهلها المجانين الذين ما عاقلوا ومن أهلها
 أهل التوحيد العلى ومن أهلها أهل الفترات ومن لم يصل اليهم دعوة رسول والجنة الثانية
 ميراث ينالها كل من دخل الجنة عن ذكرنا ومن المؤمنين وهى الاماكن التى كانت معينة لاهل
 النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهى التى ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان أفضل
 من غيره فى وجوده التفاضل كان له من الجنة أكثر سواء كان القاضل بهدم الحالة دون المفضل
 أو لم يكن فقامن عمل الاول الجنة تتبع التفاضل فيها بين اصحاب اورد فى الحديث الصحيح عن النبى
 عليه السلام انه قال لبلال لبلال لم سبقتنى الى الجنة فاطمت فيها موضعا لاصمت خشتك
 أما فى فقال يا رسول الله ما أحدثت قط الا نوصات وما نوصات الا صليت وكتبتين فقال عليه
 السلام بهما فعلتا انها كانت جنة مخصوصة بهذا العمل فقامن فريضة ولا فاقة ولا فعل خير
 ولا ترك محرم ومكره الاول الجنة مخصوصة بنعيم خاص بن دخلها ثم فصل مراتب التفاضل فمن
 أراد ذلك فليطلب هذا الغذاء كره موافق لما قبل فى الآية انهم يرتون من الكفار من انازلهم فيها
 حيث قوتوها على أنفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا فى الجنة ومنزلا فى النار (كما قال
 الكاشفى) منزل مؤمنان اذ ورد فرخ اضافة منازل كفا ركند ومنزلهاى ايشان ازمشت بر منزل
 مؤمنان افزا بند ودر زاد المسير آورد بهشت بنظر كفارد و آوند ومقامهاى ايشانرا اكر ايمان
 آوردندى بر ايشان نمايند تا حسرت ايشان زياده كرد * نظر اذ ورد وجانان بدان مانند كفورا
 بهشت اذ ورنمايند وان سوزدكر باشد * اللهم اجعلنا من الذين يرتون الفردوس ويتعمون
 بنعيمها ويصلون الى نعيمها واحفظنا عن الاسباب المؤدية الى النار وجهها (واقعد خلقنا
 الانسان) اللام جواب قسم اى وبالله لقد خلقنا جنس الانسان فى ضمن خلق آدم خلقا اجاميا (من
 سلالة) يقال سل الشئ من الشئ نزع كسل السيف من الغمد وسل الشئ من البيت على سبيل
 السرقة وسل الولد من الاب ومنه قيل للولد سليل والسلالة اسم ماسل من الشئ واستخرج
 منه فان فعالة اسم لما يحصل من الفعل فتارة يكون مقصودا منه كالتخلصه وأخرى غير
 مقصود منه كالغلام والكاسه والسلالة من القبيل الاول فانها مقصودة ما يسيل ومن
 ابتدائية متعلقة بالخلق أى من خلاصة سلت من بين الكدر كما فى الجلالين (من طين) من
 بيانية متعلقة بمحذوف وقع صفة سلالة أى خلقنا من سلالة كائنه من طين وبالغارسية
 خلاصة وانقواء كبيرون كسيد مشداز كل * والطين التراب والماء المختلطة وفى التآويلات

النجمية يشتمل على سلاسل من جميع الارض طيها وسحبها وسهلها وجبلها باختلاف
 ألوانها وطبائعها المتفاوتة ولهذا اختلفت ألوانهم واخذ لا قهم لانه مودع في طبيعتهم هم ما هو
 من خواص الطين الذي اختص بخاصية منها فخرج من الحيوان من جنس البهائم والسباع
 والطيور والحشرات المؤذيات الغالبة على كل واحد منها صنف من الصفات المذمومة
 والجيدة فاما الذميمة فكان الحرس في القارة والنمل وكذلك الشهوة في العصفور وكالغضب في
 الفهد والاسد وكالكبر في النمر وكالجل في الكلب وكالشرة في الخنزير وكالحقد في الحية وغير
 ذلك من الصفات الذميمة وأما الجيدة فكان الشجاعة في الاسد والسخاوة في الديك والقناعة في
 البوم وكالحلم في الجمل وكالتواضع في العزة وكالوفاء في الكلب وكالبكور في الغراب وكالهمة
 في البازي والسلمة وغير ذلك من الصفات الجيدة فقد جمعها كلها مع خواصها وطبائعها ثم
 أودعها في طينة الانسان وهو آدم عليه السلام (ثم جعلناه) أي الجنس باعتبار افرادة المتغيرة
 لا آدم وقال بعضهم ثم جعلناه أي نسله لحذف المضاف فيكون المراد بالانسان آدم خلق من صفوة
 سلت من الطين (الطينة) بأن خلقناه منها والنطقة الماء الصافي ويعبر عن ماء الرجل (في قرار)
 أي مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذي هو مصدر مبالغة (مكين) أي حزين وهو وصفها
 بصفتها المستقر فيها مثل طريق سائر و الفارسية در قرار كاهي كه استوار يعني رحم وجهل روز
 اور انكاداشتم سعيد (ثم خلقنا النطقة علقة) بأن أخلقنا النطقة البيضاء علقة جراء قال الراغب
 العلق الدم الجامد ومنه العلقة التي يكون منها الولد (خلقنا العلقة مضغة) المضغة قطعة لحم
 تنضج أي فصيلها قطعة لحم لاستبانة ولا تميز فيها وبالفارسية پس ساختيم ان خون را ان
 مقدار كشت كه بخايد بكار كوشق بي استخوان پس نه جهل روز ديكر (خلقنا المضغة) أي
 خالها ومعظمها (عظاما) بأن جعلناها بعد ثلاث وأربعين وجعلناها عودا للبدن على هيئات
 وأوضاع مخصوصة تنفذ فيها الحكمة فكسونا يوشايديم (العظام) المعهودة (الحما) من بقية
 المضغة أي كسونا كل عظم من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدار لا تقي به وهيئات
 مناسبة له وبالفارسية برور ويايديم كوشت بعد از رستن مروق و اعصاب و اتار و عضلات
 برو و اختلاف العواطف للتنبيه على تفاوت الاستمالات وجمع العظام لاختلافها (ثم أنشأناه)
 الانشاء ايجاد الشيء وتربيته وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان وبالفارسية پس يافريديم اورا
 (خفا آخر) بنفخ الروح فيه وبالفارسية روح درودميد تازنده شد بعد از انكه مرده بود يا بعد از
 خروج اورا زدن و موى داديم و راه پستان بروكشاديم و از مقام رضاع بقطام رسانيديم
 وبغذاها كونا كون تربيت فرموديم و چون قدم در حبل و غنم ادر قلم تكليف بر و جاري كرديم
 و بر مراتب شباب و كهوات و شيخوخه بكذا ارايديم و ثم اكمل التفاوت بين الخلقين واحتج به
 أبو حنيفة رحمه الله على أن من غضب يضة فأفرخت عنه لزمه ضمان البضة لا أفرخ فانه
 خلق آخر قال في الاسئلة المنعمة خلق الله آدمي أطوارا ولو خلقه دفعة واحدة كان أظهر في
 كمال القدرة وأبعد عن نسبة الاسباب فانه ما لجواب لابل الخلق بعد الخلق بتلبيح الاعيان
 واختراع الاشخاص أظهر في القدرة فانه تعالى خلق آدمي من نقطة متناهية الاجزاء ومن
 أشياء كثيرة مختلفة المراتب متفاوتة الدرجات من لحم وعظم ودم وجلد وشعر وغيرها ثم خص

كل جزء منها بتركيب عجيب وباختصاص غريب من السمع والبصر واللمس والشم والذوق والشم وغيرها وهي أبلغ في اظهار كمال الالهية والقُدرة (فتبارك الله) فتعالى شأنه من علمه الشامل وقدرته الباهرة (أحسن الخالقين) يدل من الجلالة أي أحسن الخالقين خلقاً أي القدرين تقدير احذف الميز لدلالة الخالقين عليه فالحسن المخلوق وفي الاسئلة المقصودة هذا يدل على ان المبدع خالق افعاله ويحسب كون الرب أحسن منه في الخالقية فالجواب معناه أحسن المصورين لأن المصور بصوره الصورة ويشكلها على صورة المخلوق أخبيرة لانه لا يبلغ في تصويره الى حد الخالق لانه لن يقدر على أن ينفخ فيه الروح وقد ورد الخلق في القرآن بمعنى التصوير قال الله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير أي واذ تصور كذلك ههنا انتهى وفي التأويلات العجيبة ثم أنشأناه خلقاً آخر يعني خلقاً غير المخلوقات التي خلقها من قبل وهو أحسنهم تقريعا وأكملهم استعداداً وأجلهم كرامة وأعلاهم رتبة وأخصهم فضيلة فلهذا أنى على نفسه عند خلقه بقوله فتبارك الله أحسن الخالقين لانه خلق أحسن المخلوقين حيث جعله معدن العرفان وموضع المحبة ومعلق العناية أي عزى رضى سبحانه وتعالى عرشه وكسى ولوحه قلمه ولائكة ونجوم وسماوات وأرضين • يسافرون ذات مقدس وبادين نوع شاء كما بعد از آفرينش انسان فرموده نفرموده وابن دليل تفضيل وتكريم ايشانست * بروى روى لطيفه * اينست حسن كه تحرير كرد (وفي المنوى) أي رخ چون زهرهات شمس الضحى * أي كدای رنگ تو ككوتها • نايك كره ناست بر فرق سرن • طوق فضل ناست آويز برت * هیچ كرمناشيد ماين آسمان • كه شنيد آن آدمي مرغمان * احسن التقويم دروالتين بخوان • كه كدامين كوه رست از بھرجان • كه بكويم كوه ران مشغ • من بسوزم هم بسوزد مستمع * بعضی از اهل وجدان گویند كه چون درين آيت احوال بن آدم و ترقى از مقامى بجهامى بيان فرموده و آنست كه او را باقى بادء امر اسم جد و ثنائى كه مستحق بار كاه قدم باشد فخر او بود در ستايش ذات مقدس از جناب او نيات نموده گفت فتبارك الله أحسن الخالقين روى أن عبد الله بن أبى سرح كان يكتب لرسول الله الوصى فلما انتهى عليه السلام الى قوله خلقاً آخر سارع عبد الله الى النطق به قبل املانه عليه السلام فقال عليه السلام اكتب هكذا أنزلت فشكل عبد الله فقال ان كان محمد بنى الية فانا كذلك فلحق بكه كافر انما أسلم يوم الفقع وقبل مات على كفره ولما نزلت هذه الآية قال عمر رضى الله عنه فتبارك الله أحسن الخالقين فقال عليه السلام هكذا أنزلت يا عمر وكان يفخر بتلك الموافقة انظر كيف وقعت هذه الواقعة سيد السعادة عمر رضى الله عنه وشقاوة ابن أبى سرح سبحانه قال تعالى يصل به كثير اويهم دى به كثير لا يقال قدر تكلم البشر ابداء بمثل نظم القرآن وذلك قاصد في اعجازه لما أن الخارج عن قدرة البشر ما كان مقدراً أقصر سورة (ثم انكم به - بذلك) أي بعد ما ذكر من الادوار العجيبة (لميتون) لما ترون الى الموت لا محالة كما تؤذن به صيغة التثنية الدالة على الثبوت دون الحدوث الذى يفيد صيغة التفاعل وبالقارسية بمعنى ما ل حال شما برك خوراهد كشيده وساغر فنا از دست - آق اجيل خوراهد جشيد قال بعضهم من مات من الدنيا خرج الى حياة الآخرة ومن مات من الآخرة خرج منها الى الحياة الاصلية وهو البقاء مع الله تعالى (ثم انكم يوم القيامة) أي عند النفخة الثانية (تبعثون)

تخرجون من قبوركم للحساب والمجازاة بالثواب والعقاب وفي الآية إشارة الى أن الانسان بعد
بلوغه الى الرتبة الانسانية يكون قابلاً للموت مثل موت القلب وموت النفس وقابلاً للحشرهما
وفي موت القلب حياة النفس وحشرهما مودع وفي موت النفس حياة القلب وحشره مودع
وحياة النفس بالهوى وظلمته وحياة القلب بالله ونوره كما قال تعالى أو من كان صيناً فاحييناه
وجعلنا له نوراً الآية وهذا معنى حقيقة قوله ثم انكم يوم القيامة تبعثون كذا في التأويلات
التحقيقية قال في الاسئلة المفحمة عدسائر أطوار الادمي من خلقه الى أن يبعث ولم يذكر فيها
شيئاً من سؤال القبر فدل على أنه ليس بشئ فالجواب لانه تعالى ذكر الحياة الاولى التي هي سبب
العمل والحياة الثانية التي هي سبب الجزاء وهما المقصودان من الآية ولا يوجب ذلك في
ما يذكر انتهى اعلم ان الموت يتعلق بصعقة سطوات اهزة وظهور انوار العظمة والحياة تتعلق
بكشف الجمال الازلي هنالك تعيش الارواح والاشباح بحياة وصالية لا يجري بعدها موت
الفراق والموت والحياة الصوريان من باب التربية الالهية لان في الفناء تربية اخرى في التراب
وفي الحياة ظواهر زيادة قدرة فينبأ بادخال حياة ثانية في اشباحنا وتربية ثانية في ارواحنا فانهم
جداً (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) جميع طريقة كما أن الطرق جمع طريق والمراد طباق
السموات السبع كما قال في المفردات طرائق السماء طباقها بمعنى هفت آسمان طبقة بالاى
طبقة هيئ بها لام أطوار وقبضها فوق بعض مطارقة النعل فان كل شيء فوق مثله فهو وطريقه
(وما كان الخلق) عن ذلك الخلق الذي هو السموات (غافلين) مهملين أمر هابل بحفظها
عن الزوال والاختلال وينبر أمرها حتى تبلغ منتهى ما قدرها من السكال حسبما اقتضته
الحكمة وتعاقبها المشيئة (وقال الكاشف) ما از جميع أفريد كان غافل يستقيم وبر خير وشهر
وكفر ونذكر ان مطلعهم قال أبو يزيد قدس سره في هذه الآية ان لم تعرفه فقد عرفك
وان لم تصل اليه فقد وصل اليك وان غبت أو غنيت عنه فليس عنك بغائب ولا غافل قال بعضهم
فوقنا حجب ظاهرة وباطنة ففي ظاهر السموات حجب تحول بين المنازل العالمية من العرش
والكرسي وعلى القلوب أعظمية كلني والشهوات والارادات الشاغلة والغفلات المتركة
والله تعالى ليس بغافل عن سكك الغافلين وحركات المريدين ورغبات الزاهدين ولحظات
العارفين (وأمرنا من السماء) من ابتدائية متعلقة بأنزلنا (ماء) هو المطر (بقدر) باندازه
صلاح بناء كان دران دانستيم وفي بحر العلوم بتقدير يسلون معه من الضرر ويصلون الى النفع
(فأسكاه في الارض) أي جعلنا ذلك الماء ثباتاً فارافيا (وانا على ذهابه) أي ازالته بالافساد
أو التبعيد أو التغوير بحيث يتعدا سنباطه حتى تهلكوا انتم وواشيكم عطشا (اقادرون)
كما كذا قدرين على انزاله وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان
الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار جيعون وسبحون ودجلة والفرات والنيل فأزلها
الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناس جبريل
استودعها الجبال وأجرها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله وأمرنا من السماء
ماء بقدر فأسكاه في الارض واذا كان عند خروج بأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فرفع
من الارض القرآن والعلم كله والحجر الاسود من البيت وقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه

وهذه الانهار الخمسة الى السماء فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا وقعت هذه الاشياء
من الارض فقد أهلها خيري الدين والدينا هذا حديث حسن كافي بحر العلوم (فأنشأنا لكم)
بس يا قريديم برأي شما (به) بسبب ذلك الماء (جنات) بسببنا (من نخيل) زغرمانان قال
في المفردات النخل معروف ويسمى عمل في الواحد والجمع وجمعه نخيل (وأعشاب) وزناك بنان
قال في المفردات العنب يقال لثمرة الكرم والكرم نفسه الواحدة عنبه انتهى (قال الكاشاني)
تخصيص اين دو درخت جهة اختصاص أهل مدينته بخمر ما وأهل طابقتان كوردست ونخل
وعنب در زمين بخارا زهمه ديار عرب يشتري بأشده (لكم فيها) أى في تلك الجنات (قوا كه
كثيرة) تفكرونها قال في المفردات الفاكهة قيل هي الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا
العنب والرمان وقائل هذا كانه نظر الى اختصاصهما بالذكر وعنبهما على الفاكهة انتهى قال
أبو حنيفة رحمه الله إذا لم لا يأكل فاكهة فكل رطباً وعنباً أو رماناً لم يحسن لأن كلامهما
وان كان فاكهة لغة وعرفا الآن فيه معنى زائد على التفكهة أى التلذذ والتسليم وهو الغذاء
وقوام البدن فيه فبهذه الزيادة يخص من مطلق الفاكهة ومخالفة صاحباه (ومنها) أى من
الجنات غمارها وزروعها (تأكلون) تغذوا وترزقون وتحصلون معاشكم من قولهم فلان
يأكل من حرقته كما قال الكاشاني يامالاً بدمعته ازان حاصل مكيند وفي الآية اشارة الى
أنه كما أنزل من السماء ماء العار الذي هو سبب حياة الارضين كذلك أنزل من السماء العنابية ماء
الرحمة فيجبي القلوب ويرزق به درن العصاة وآثار زلتم وينبت في رياض قلوبهم فنون أزهار
البسط وصنوف أنوار الروح والى أنه كالجوى القياض بماء السماء ويثمر الانبعاث ويعجز به
الانهار فكذلك ماء السماء العنابية ينشئ شجرة العرفان ويؤتى أكلها من الكشف والعباد
وما تناصر العبارات عن شرحه ولا تطمع الاشارات في حصره ثم ان الله تعالى عدته على
العباد وأحسن الارشاد في تجاوز من الهم الى المنعم فقد فاز بالمطلوب الحقيق فان قلت لم أمر
الله بالزهد في الدنيا مع أنه خلقها له قلت السكر اذا تضرع رأى الخلق فانه لا يلقطه لعلو همة
ولو انقطعت لكان عيباً والاولى زهدوا فيها ومنعوا أنفسهم عن طيبتها وقوتها بالقليل رجا
رفع الدرجات وفي الحديث جوعوا أنفسهم لولاعة الفردوس والضيف اذا كان حكماً لا يشبع
من الطعام رجا الحلوى حتى أن واحداً من أهل الرياضة مزم تحت شجرة فاذا غرها قد أدرك
لحمته علمه نفسه لئلا يأكل منه فقال لها ان صمت سنة والا فلا فصامت حتى اذا كان وقت الفجر
من السنة الثانية ذهب لياً كل منه فتناول من الساقط تحتها فالت النفس ان على الشجرة أعلى
الترفع كل منه فقال لها ان شرطى معك ان آكل منه مطلقاً لا من جبهه الذي على الشجرة (قال
الشيخ سعدى) مرد دري هر چه دل خواهد * كه غمكين زن نورجان كاهد * كند مرد را
نفس اماره خوار * اگر هو نمندی عزيزش مدار * اگر هر چه باشد مرادت خورى * زدوران
بسی نامرادی بری * قال بعضهم الجوز والوزو القسطنق والبندق والشاء بلوط والصنوبر
والرمان والذرايح والموز والخشخاش والرطب والزيتون والمنش و الخوخ والاباص والعناب
والغبيراء والدراق والزعرور والتبقي والتفاح والكمثرى والفرجل والتين والعنب والارج
والخرنوب والقشام والخيار والبطيخ كلها من فواكه الجنة فالعشرة الاولى انا عشر والثانية لاقصر

اها والعشرة الثالثة ليس اها اقشر ولا نوى صكها لا يخفى (وشجرة) بالنصب عطف على جنات
 وتخصيصها بالذكر من بين سائر الاشجار لاسيما قلة اها بمنافع معروفة قيل هي أول شجرة تثبت بعد
 الطوفان وهي شجرة الزيتون قال في انسان العيون شجرة الزيتون عمره ثلاثة آلاف سنة وفي
 المفردات الشجر من الثبت ماله ساق يقال شجرة وشجر فهو غرة وغر (تخرج من طور سيناء) هو
 جبل بين مصر وبلاد نودى منه موسى عليه السلام وبالفارسية ويذكر يسافر يديم يرى شما
 درختي كه بيرون می اید از کوه زیبا كه جبل موسی است در میان مصر وایله وقال له طور بنين
 ومعناه الحسن أو المبارك قال أهل التفسير فاما أن يكون الطور اسم الجبل وسماه اسم البقعة
 أضيف اليها والمركب منها علمه كأمري القيس وهو بالفتح فعلا كعصره ففتح صرفه للتأنيث
 وبالفتح صرفه لالتعريف من الساء بالمد وهو الرفع أو بالقصر وهو النور ففتح صرفه للتعريف
 والجمعة أو التأنيث على تاويل البقرة لا للآلاف وتخصيصها بالخروج منه مع خروجهما من سائر
 البقاع أيضا للتعظيم اولانه المنشأ الاء لي اها قال في الجبلين أول ما ثبت الزيتون ثبت هناك
 (ثبت بالدهن) في رويداروغن صفة أخرى لشجرة والباقعة متعلقة بمحذوف وقع حالها من اى
 تثبت ملتصقة به ويستحبة له كما قال الراغب معناه تثبت والدهن موجود فيها بالقوة ويجوز
 كونها صفة عذية لتثبت كما في قولك ذهب يزيد أي تثبت به معنى تثبته وتخصمه له فإن النبات
 حقيقة صفة للشجرة لا للدهن (ومبغ) بان خورش (للا كين) أي آدم اهام وذلك من قواهم
 اصطفت بالخلل وهو مطوف على الدهن جار على اعرابه عطف أحد وصفي الشيء على الآخر
 أي تثبت بالشيء الجامع بين كونه دهنًا يدن به وبسرح به وكونه ادا ما يصبغ فيه الخبر أي
 يغمر للالتئام ويطون به كالذهب والخل مثلا وفي التأويلات النجمية هي شجرة الخفاء الذي
 يخرج من طور سيناء الروح بتأثير تجلي أنوار الصفات تثبت بالدهن وهو حسن الاستعداد
 لقبول الفيض الالهي بلا واسطة ومعرفة هذا الدهن هو الخفاء الذي فرق الروح وهو سر بين الله
 وبين الروح لا تطاع عليه الملائكة المقربون وهو ادم لا كل السكونين بقوة الهمة (وان لكم
 في الانعام) درجهان بيان به في ابل وبقروغنم (لعبرة) لاية تعتبرون بها لما اوتوا من تدلون على
 عظيم قدرة خالقها واطيف حكمته وبالفارسية جبري كه بدان اعتبار كنند وبقدرت الهی
 استدلال نمایند فكانه قيل كيف العبرة فتدليل (نسقبكم) أي أشامنا من شامرا (عمافي بطوننا)
 ما عبارة اما عن الالبان في تبعية صفة والمراد بالبطون الجوف أو عن العلف الذي يتكون منه
 اللبن في ابتدائية البطون على حقيقة التأويلات النجمية يشير الى أنه كما يخرج من بطون
 الانعام من بين الفـرث والدم ابتداء خالصا وفيه عبرة لاولي الابصار فكذلك يخرج من بين فرث
 الصفات النفسانية وبعدم الصفات الشيطانية ابتداء خالصا من التوحيد والجمعة بسبقه أرواح
 الصديقين كما قال بعضهم

سقای شربة احيا فواذی * بكاس الحب من بحر الوداد

ولكم فيها منافع كثيرة غير ما ذكر من اوصافها وأبارها واشعارها (قال الكاشاني)
 ومهر شمار است در ايشان سودهای بسيار كه بعضی را سوار ميشود وید و برخی را بار ميشود واز
 بعضی نتاج می ستايند واز پشم و موی ایشان بهره ميگيريد (ومنها) أنا كلون فقتله ون بأعيانها

كانت تفرعون بما يصل منها وفي الحديث عليكم بالبيان البقر فانتم من كل الشجر أى تجتمع
 وفي الحديث عليكم بالبيان البقر وسفنائها وأياكم ولحومها فان ألبانها وسفنائها أدواء وسفنائها
 ولحومها أدواء وقد صرح أن النبي عليه السلام صلى عن نسائه بالبقر قال الحلي هذا ليس الجواز
 ويؤسره لحم البقر وطوبى لمن ألبسها واستنها فسكانه يرى اختصاص ذلك به وهذا التأويل مستحسن
 والأقرب أن النبي عليه السلام لا يقرب إلى الله تعالى بالداء فهو انما قال ذلك في البقرة وتلك البقرة
 وجواب آخر أنه عليه السلام صلى بالبقر لبيان الجواز وعدم يتسم غيره كذا في المقاصد الحسنة
 للإمام السخاوى (وعاينها) أى على الأنعام فان الحمل عليها لا يقتضى الحمل على جميع أنواعها بل
 يقتضى الحمل على البعض كالابل ونحوها وقيل المراد هى الابل خاصة لان الجمول عليها عندهم
 والمناسب لذلك فانها سافقت البر (وعلى الفلأ) أى السفينة قال الراغب ويستعمل ذلك للواحد
 والجمع وتقديرهما مختلفان فان الفلأ اذا كان واحدا كان كبنا مقول واذا كان جمعا فكبناه
 حجر (تحملون) يعنى برشتران درخشك وبركشتم ادرى برداشتمى شوبدي يعنى شتر وكشقى
 شمار ابرميد اريد وازهر موضعى موضعى ميعرد * وانما لم يقل وفى الفلأ كقوله قلنا الحمل فيها
 لان معنى الاربعة ومعنى الاستعمال لاها ماستقيم لان الفلأ وعاءان يكون فيها حولة
 يستعملها فلما صرح المعنيان صحت العبارة وان أيضا هو مطابق لقوله عليها ويزوجه كذا فى بحر
 العلوم ودلت الآية على جواز ركوب البحر للرجال والنساء على ما قاله الجوهري وركوبه
 للنساء لان التفرقة لا يمكن غالبها ولا غرض البصر من المتصرفين فيه ولا يمكن عدم انكشاف
 عورتهم فى تصرفهن لاسيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهم الى قضاء الحاجة بخضرة
 الرجال كما فى انوار المشارق قال فى الذخيرة اذا اراد أن يركب السفينة فى البحر للتجارة أو غيرها
 فان كان بحال لو غرقت السفينة أمكنه دفع الفرق عن نفسه بكل سبب يدفع الفرق به حل له
 الركوب فى السفينة وان كان لا يمكنه دفع الفرق لا يحل له الركوب انتهى فالتفهم من هذه
 المسئلة حرمة الركوب فى السفينة لمن لا يقدر على دفع الفرق عن نفسه مطلقا سواء كان اطلب
 العلم أو التجارة أو الحج أو زيارة الاقارب أو صلة الرحم أو نحو ذلك وسواء كانت السلامة غالبية
 أولا لا تكن التفهم من بعض المسائل جوازها عند غلبة السلامة والافلا قال فى شرح حزب البحر
 قال عربى الخطاب رضى الله عنه لعمر بن العاص صفى البحر فقال بأمر المؤمنين مخلوق
 عظيم يركبه خلق ضعيف ودود على عود فقال عمر لا يجرم لولا الحج والجهاد اضربت من يركبه
 بالذرة ثم منع ركوبه ورجع عن ذلك بعد مدة وكذلك وقع لعثمان رضى الله عنه ومعاوية ثم استقر
 الاجماع على جوازها بشرائطه انتهى والسباحة فى الماء من سنن النبي عليه السلام قال
 فى انسان العيون كانت وفاة أبيه عليه السلام عبد الله بالمدينة ودفن فى دارا متابعة بانه المنشاء
 فوق وبالباء الموحدة والعين المهملة وهو رجل من بنى عدى بن النجار احوال أبيه عبد الله المطلب
 والنجار هذا اسمه ثم قيل له النجار لانه اختنق دم وهو آلة النجار ولما هاجر عليه السلام
 الى المدينة ونظر الى تلك الدار عرفها وقال ههنا زلت بنى أمى وفى هذه الدار قبر أبى عبد الله
 وأحسن القوم السباحة فى بئر بنى عدى بن النجار ومن هذا وما جاء عن عكرمة عن ابن عباس
 أنه عليه السلام كان هو وأصحابه يسبحون فى غدير فى الخفة فقال عليه السلام لأصحابه ليسبح

كل رجل منكم الى صاحبه وبني النبي الذي عليه السلام وأبو بكر فسبح النبي الى أبي بكر حتى
اعتقه وقال أنا وصاحبي أنا وصاحبي وفي رواية أنا الى صاحبي أنا الى صاحبي يعلم ردة قول بعضهم
وقد مثل هل عام عليه السلام الظاهر لانه لم يثبت انه عليه السلام سافر في بحر ولا بالبحر من بحر
(ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) اللام جواب قسم وتصدير القصة به لاطهار كمال الاعتناء بمضمونها
أي وبالله لقد أرسلنا نوحا الى قومه وجاء في قصيدة جمال الدين

من كبير الذنب نوح - واه نوح نوح في الرسل * انه عرا طويلا * من قليل النطق نوح
وهو أنه عليه السلام مزل على كلب به جرب فقال ينس الكلب هذا ثم ند من فئاح من أول عمره الى
آخره (فقال) داعيا لهم الى التوحيد (يا قوم) أي كروم من واحد يا قوم (اعبدوا الله) وحده
كإدله عليه التعليل وهو (مالكم من الله غيره) أي مالكم في الوجود وفي العالم غير الله فقيره
بالرفع صفة لا يباع بما رحله الذي هو الرفع على أنه فاعل ومن زائدة أو مبتدأ أخبر بلكم
(أفلاتةقون) الهزلة لانه كالأمر واقع واحد تقبأحه واقفاء للعطف على مقتدر يستدعيه المقام أي
ألا تعرفون ذلك أي مضمون قوله مالكم من الله غيره أفلاتةقون - ذاب بسبب انشراككم به
في العبادة ما لا يستحق الوجود لولا إيجاد الله فضلا عن استحقاق العبادة فالمنكر عدم الاتقاء
مع تحقق ما يوجب (قال الكاشفي) يعني ترسيب اذ عذاب وى وعبادت غير أو ميل مكشيد *
وفي التأويلات النجمية ولقد أرسلنا نوح الروح الى قومه من القلب والسر والنفوس والقال
وجوارحه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من الله غيره من الهوى والشهية طان فعبادة القلب
قطع العلاقات والمحبة وعبادة السر بالفرديتوحيد وعبادة النفس بتدليل الاخلاق
وعبادة القلب بالتجريد وعبادة الجوارح بأقامة أركان الشرعة أفلاتةقون بهذه العبادات
عن الحرمان والخذلان وعذاب التبران (فقال الملائكة) أي الاشراف والسادة (الذين كفروا
من قومه) أي قالوا العوامتهم مباغاة في وضع الرتبة العالية وحطها عن منصب النبوة (قال
الكاشفي) چون اكبر قوم اصاغر رابدين ودعوت نوح مائل ديدند ايشان را غير غوده كفتند
(ما هذا) نسبت اين كسر كمي خواند بتوحيد (الابشر مثلكم) أي في الجفوس والوصف من غير
فرق بينكم وبينه (قال الكاشفي) مانند شما در خوردن و آشامیدن وغيران (يريد أن يتفضل
عليكم) أي يريد أن يطلب الفضل عليكم ويتقدمكم بأدعاء الرسالة مع كونه مثلكم قال
في الجلالين يتشرف عليكم فيكون أفضل منكم بأن يكون متبوعا وتكونوا له تبعاء كقوله
وتكونوا لكم الكبرياء في الارض وصغوه بذلك اغضابا للخطابين عليه واغراء على معاداة
(ولو شاء الله لازل ملائكة) أي لو شاء الله إرسال الرسول لارسل رسلا من الملائكة تا هرسل از
مرسل اليهم مقيزود وانما قيل لا تنزل لان ارسال الملائكة لا يكون الا بطريق الانزال فمفعول
المشبهة مطلق الهمسالم المفهوم من الجواب لانهم مضمونه كافي قوله ولو شاء الله لازلهم
وفي التأويلات النجمية يشير بهذا الى مقالات بعض البطلة من الطلبة فان بعضهم يسكسون
في الطلب فيقولون لو شاء الله سمينافى الطالب لا يذنا بالصفات الملكية والتوفيق الرباني (ما معنا
بهذا) أي بمثل هذا الكلام الذي هو الامر بعبادة الله خاصة (في آياتنا الاوتيان) أي الماضين قبل
بعثته وفي بحر العلوم به هذا أي بارسال البشر وان جاء ذكر من الله على رجل منهم (كما قال

الكاشفي) ما تشوذه ايم اين را كه آدمي رسول خدا تواند بود بمخلفان خالوه اما لفرط غلوهم
 في التكذيب والعناد واما الكونهم واثباتهم في قفرة متطاوله يعني ميان ادريس وديان ايشان
 مدتي مديد گذشته بود و نشوذه بودند كه از اولاد آدم يغمبري بوده (ان هو) ماهو (الارسل
 به جنسه) أي جنون ولذلك يقول ما يقول اكر جنون نداشقي كه بشر قابليت رسالت ندارد
 والجنون اختلال حائل بين النفس والعقل وفي التأويلات النجمية يشير الى أن أحوال أهل
 الحقيقة عند أرباب الطبيعة جنون كما أن أحوال أرباب الطبيعة عند أهل الحقيقة جنون
 انتهى والجنون المعتبر هو ترك العقل واختيار العشق (قال الحافظ) درره منزل ابلي جهه خطر
 هاست درو * شرط اول قدم آنت كه مجنون باشي * (وقال الصائب) روزن عالم غيبست دل أهل
 جنون * من وان شهر كه ديوانه فراوان باشد (قتر بصوابه) اصبر ولعليه وانتظر واو بالفارسية
 پس انتظار بريد ويراو چشم داريد قال الراغب التربص الانتظار بالشيء ساعة يقصدها غلا
 أو رخصاً أو امرأ ينتظر زواله أو حصوله (حتى حين) الى وقت يفتيق من الجنون (قال الكاشفي)
 ناهنكاي از زمان بعد في صبر كنيد كه اندك وقتي را ببرد و ازوي باز رهي يا از جنون باهوش
 ايد و ترك گفتن اين سخنان خودمي كار خود كبرد (قال) نوح بعد ما ايس من ايمانهم (رب) أي
 پرورد كارمن (انصرف) باهلا كه هم بالكلمة (عما كذبون) أي بسبب تكذيبهم اياي أو بدل
 تكذيبهم (فأوحينا اليه) عند ذلك أي فأعلمناه في خفاء فان الايمان والوحى اعلام في خفاء
 (أن اصنع الفلك) ان مفسره لما في الوحى من معنى القول والصنع اجادة الفعل (بأعيننا)
 ملتبساً بحفظنا فحفظه من أن تخلف في صنعه أو يقصده عليك مفسر يد يقال فلان يعنى أي
 أحفظه وأراعيه كقولك هو منى بحرأي ومسمع قال الجنيدي قدس سرته من عمل على مشاهدة
 أورثه الله علمها الرضا قال الله تعالى واصنع الفلك بأعيننا (ووحينا) وأمرنا وتعلمنا الكيفية
 صنعها روى انه أوحى اليه أن يصنعها على مثال الجوجو وفي التأويلات النجمية أهمها الى
 نوح الروح أن اصنع فلك الشريعة باستصواب نظركنا وأمرنا لا ينظر العقل وأمر الهوى كما
 يعمل الفلاسفة والبراهمة (فأذا جاء أمرنا) أي اذا اقرب أمرنا بالعداب (وفار السور)
 وبحوشد تنور يعنى بوقتي كدزن توان بر دارميان آتش آب بر آيد كافي تفسير الفارسي والفور
 شدة الغليان ويقال ذلك في النار نسفها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب وفورة الماء سميت
 تشبيهاً بقلبان المدروى يقال الفور الساعة والتور تنور الخبز ابتدأ منه النوع على خلق العادة
 وكان في الكوفة موضع مسجد بها كما روى انه قيل له عليه السلام اذا فار الما من التنور اركب
 آنت ومن معك وكان تنور آدم فصار الى نوح فلما سبغ منه الماء أخبرته امرأته فركبوا (فاسلك
 فيها) أي ادخل في الفلك يقال سلك فيه أي دخل وسلك فيه أي أدخل ومنه قوله ما سلككم
 في سقر (من كل) من كل أمة ونوع (زوجين) فردين مزدوجين (الشم) تأكيد والمراد الذكر
 والانثى تيسر كويدر كشتي نياور كرا آنها را كه مي زايند بياضه مي نهند (واهلك) منصوب
 بفعل معطوف على فاسلك أي واهلك والمراد به امرأته وبنوه وتأخير الازل لما فيه من
 ضرب تفصيل يذكر الاستماع وغيره (الامن سبق عليه القول منهم) أي القول باهلاك الكفرة
 ومنهم ابنه كنعان وأمه واعله وانما جئ بعلي الصكون السابق ضاراً كما جئ باللام في قوله

ان الذين سبقت لهم من الحسنى لكونه نافعا (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) بالدعاء وانجائهم -
 (انهم مغفرون) معنى عليهم بالاغراق لاحماله لظلمهم بالاشراك وسائر المعاصي ومن هذا
 شأنه لا يشفع له ولا يشفع فيه كيف لا وقد امر بالجد على التجاة منهم بما هلك بهم بقوله تعالى
 (فاذا استويت أنت ومن معك) أى من أهلك وأشباعك أى اعتدلت في السفينة راكبا قال
 الراغب استوى يقال على وجهين أحدهما أن يستد اليه فاعلان فصاعدا نحو استوى زيد
 وعرفى كذا أى قـا وباقال تعالى لا يستوون عند الله والثاني أن يقال لا اعتدال الشيء في ذاته
 نحو فاذا استويت ومتى عدى بهلى اقتضى معنى الاستعلاء نحو الرحمن على العرش استوى (على
 الضلال) فقل الحمد لله الذى نجىنا من القوم الظالمين) أفرد بالذم مع شركة الكل في الاستواء
 والنجاة لاظهار فضله والاشعار بأن في دمهائه وشأنه منذ وحده عما عداه (وقل رب أنزلنى) أى
 في السفينة أو منها (قال الكاشفى) قولى أنست كذا أمر بدين دعا فرقت خروج از كشتى بوده
 واشهر أنست كذا در وقت دخول ونخروج اين دعا فرموده (منزل مبارك) أى انزالا أو موضع
 انزال يستمتع خيرا كثيرا وقرئ منزل لا يفتح الميم أى موضع نزول والتزول فى الاصل هو الانقطاع
 من علو يقال نزل عن دابته ونزل فى مكان كذا حط رحله فيه وأنزل عنه غيره (وأنزل خير المنزلين)
 وفى الجلائن استجاب الله دعاهم حيث قال اهبط بسلام منا وبركات عليك فبارك فيهم بعد
 انزالهم من السفينة حتى كان جميع الخلق من نسل نوح ومن كان معه فى السفينة (قال
 الكاشفى) سلمى از اين دعا فقل ميعر ما يد كذا منزل مبارك أن منزلة كذا در واز هو اجس
 نسانى ودياس شيطانى اين باشند وآنار قرب از جمال قدس نازل باشد هر يك را بر تو انوار جمال
 بيشتر برکت آن منزل از همه منازل افزونتر * در منزلى كه بارى روزى رسیده باشد * با ذره اى
 خاكش داريم مر حجابى (ان فى ذلك) الذى ذكر مما فعل به وبقومعه (الآيات) جملة بستانها
 أولوالابصار ويعتبرهم سادوا الاعتبار (وان كالمثلين) ان مخففة من ان واللام فارقة بينها وبين
 النافية ونسبهم الشأن محذوف أى وان الشأن كآدم صبي قوم نوح يلا عظيم وعقاب شديد
 أو مخففة من آيات عبادنا نالظر من يعتبر ويتذكر قال الراغب اذا قيل ابتلى فلان بكذا
 وأبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور
 جوده وردائه دون التعرف بحاله والوقوف على ما يجهل من أمره اذ كان الله علام الغيوب
 انتهى واعلم ان البلاء كالمخ وان اكبر الانبياء والاولياء انما كانوا من أولى العزم ببلابا ابتلاهم
 الله بهما فصبروا والآتى الى حال نوح عليه السلام كيف ابتلى الله سنة الاخسين عاما فصر حتى
 قيل له قل الحمد لله الذى نجىنا من القوم الظالمين (قال الحافظ) كرت جو نوح نبى صبره وبتى برغم
 طوفان * بلايكرد دو كام هز ارساله برآيد * ثم ان نوحا عليه السلام دعاه لآله قومه أذونان
 الله تعالى نجاة القهر الالهى اذ لم يؤثر فيهم اللطف الرحمانى والمقصود من الدعاء اظهار الضراعة
 وهو نافع عند الله تعالى (يحى بن معاذ رحمه الله) كفت عبادت كلبه ش دعاودنه انه كلبه
 لقمة حلال واز جمله دعاء واين بودى بار خدا يا اكر آن نكستى كه خواهم صبر بر آنچه تو خواهى *
 وفى الآية اشارة الى ان المؤمن ينبغي له أن يطلب منزلا مباركا يبارك له فيه من حيث يشاء ودينه *
 سعدا بحب وطن كربه حديث صحيح * نتوان مرد بختى كه من اينجا زادم * ولو تفكرت

في أحوال الأنبياء وكل الأولياء لوجدت أكثرهم مهاجرين إذ لا عين في الإقامة بين قوم ظالمين
 * يقول القدير أحمد الله تعالى على نعمه المتوافرة لاسيما على المهاجرة التي وقعت مراراً وعلى
 المنزل وهي بلدة بروسه حيث جاء الفضل بلدة طيبة ورب غفور وعلى الانجاء من القوم الظالمين
 حيث ان كل من عاداني وردت مع عظمي هلك مع الهالكين فجاءت عاقبة الابتلاء نجاة والقهر راحة
 والجلال جلالاً (ثم أنشأنا من بعدهم) أي أوجدنا وأوجدنا من بعدهم هلاك قوم نوح (قرنا آخرين)
 هم عاد لقوله تعالى حكاية عن هود واذكروا إذا جعلكم خُلَفاً من بعد قوم نوح والقرن القوم
 المقترنون من زمن واحد أي أهل زمان واحد (فأرسلناهم) يس فرستادهم درميان ايشان
 (رسولا منهم) أي من جعلتهم رسلاً وهو هود ولا هود وصالح على أن يكون المراد بالقرن عاد وعود
 لأن الرسول بمعنى المرسل لا بد وأن يثنى ويجمع بحسب المقام كقوله أمارسولاً ربك وجعل القرن
 موضعاً للارسل كافي قوله كذلك أرسلناك في أمة ونحوه لا غاية كافي مثل قوله تعالى لقد أرسلنا
 نوحاً إلى قومه للذيان من أول الأحراب أن أرسل اليهم لم يأتهم من غير مكانهم بل انما أتاهم
 بين أظهرهم (ان أعبدوا الله) أن مفسرة لأرسلنا في الأرسال من معنى القول أي قلنا
 لهم على لسان الرسول أعبدوا الله تعالى وحده لانه (مالهكم من اله غيره) مراراً
 أفلا تتقون قال في بجزالهم أنشركون بالله فلا تخافون عذابه على الأشرك انتهى فالشرك
 وعدم الالتفات كلاهما منكران (وقال الملأ من قومه الذين كفروا) قال الراغب الملأ الجماعة
 يجتمعون على رأي فيملكون العيون رواء والنفوس جلالة وبها أي أشرف قومه الكافرين
 وصفوا بال كفر ذمالمهم وذكرهم بالواو دون الفاء كافي قصة نوح لأن كلامهم لم يتصل بكلام الرسول
 ومعناه أنه اجتمع في الحصول ذلك القول الحق وهذا القول الباطل ونسباً ما بينهم ما قال في
 برهان القرآن قدم من قومه في هذه الآية وآخر فيما قبلها لأن صلة الذين فيما قبل اقتضت على
 فعل وضمير الفاعلين ثم ذكر بعده الجبار والجور ثم الفاعل ثم المفعول وهو المفعول وليس كذلك
 هذه فان صلة الموصول طالت بذكر الفاعل والمفعول والعطف عليه مرة أخرى فقدم الجبار
 والجور ولأن تأخيره ملبس وتوسطه وكيفه بالقديم (وكذبوا بآلاء الآخرة) أي بالمصير
 إلى الآخرة بالبعث والخسران وبقاها ما فيها من الحساب والثواب والعقاب (وأترفاهم) أي
 نعمناهم وسعنا عليهم وبالقرسية ونعمت دادهم بدم ايشان راف يقال ترف فلان أي توسع في
 النعمة وأترفته النعمة أطغته (في الحياة الدنيا) بكثرة الأموال والولاد أي قالوا لا عقاب
 مضلين لهم (ما هذا) أي هود الأبشر مثلكم في الصفات والأقوال البشرية (بأعمالهم)
 فأكلون منه ويشرب مما تشربون أي تشربون منه وهو تفرط لآلهة يعنى بغداداً محتاجت
 ما تشربها كرنجى بودى بابسى كه متصف بصفات ملائكة بودى بخوردى وناشامى سدى (وأن
 أطعمهم بشر أمثلهم) أي فمما ذكر من الأحوال والصفات أي وبالله ان امتثالهم أو امره (انكم
 إذا) أي على تقدير الطاعة وبالفارسية انكم (الخاسرون) عقولكم ومقبولون في آرائكم
 حيث أذللت أنفسكم (وقال الكاشفى) زبان زد كاندك خوراماً موروثبوع مثل خود سازيد
 انظر كيف جعلوا اتباع الرسول الحق الذى يوصلهم إلى سعادة الدارين خسراناً دون عبادة
 الأصنام التي لا خسران وراءها فأتاهم الله واذن وقع بين اسم ان وخبرهائناً كبى مضمون

الشرط والجله جواب القسم محذوف قال بعض النضلاء اذن نازف حذف منه ما اضيف اليه
 ونون حواض وفي العيون اذن جواب شرط محذوف أى انكم ان اطعموه اذن لخاسرون (ايهكم)
 آيا وهدم مبدد شمارا اين يغمبر (أنكم اذا غمركم) بكسر الميم من مات يمات وقرئ بضمها
 من مات يموت (وكنتم) وصرتم (ترايا وعظاما) مخففة مجزأة عن العموم والاصحاب أى كان بعض
 أجزائكم من اللحم ونظائر ترايا وبعضها عظاما وقديم التراب لعراقة في الاستبعاد وانقلابه
 من الاجزاء البادية أو كان منقذ دمكم ترايا صرنا ومتأخرا وكم عظاما يقول الفقير الظاهر أن
 مرادهم بيان صيرورتهم عظاما ثم ترايا لان الواو يطلق الجمع (انكم) تأكيده لدلائل طول
 الفصل بينه وبين خبره الذى هو قوله (مخرجون) أى من القبور أحياء كما كنتم (هيات هيات)
 اسم فعل وهو بعد وتكرر به لتأكيد البعد أى بعد الوقوع (لما وعدون) يعنى آنچه وعده
 داد ميشويد از بعت وجزا هر جزى باشد او بعد ما وعدون واللام لبيان المستبعد كانهم لما
 صوروا بكلمة الاستبعاد قيل لما هذا الاستبعاد قيل لما وعدون (انهم) ان يعنى ما أى
 ما الحياة (الاحياء الدنيا) الدائنة القايمة (موت ويحيى) مقسمة للجملة المتقدمة أى يموت
 بعضنا ويولد بعض الى انقراض العصر أو يصيبنا الامران الموت والحياة يعنون الحياة
 المتقدمة في الدنيا والموت بعدها وليس وراء ذلك حياة (وما نحن بمعجوزين) بمنشرين بعد الموت
 كما تزعم يهود انظر كيف عجزت قلوبهم حتى لم يروا أن الاعادة أهون من الابتداء وأن الذى هو
 قادر على ايجادنى من العدم واعدا منه من الوجود يكون قادرا على اعادته ثانيا (ان هو) أى
 ما هو (الارجل افترى على الله كذبا) أى اخترع الكذب على الله فيعيد به من الارسال والبعث
 قال الراغب النرى قطع الجلد للفرز والاصلاح والافراء للافساد والافتراء فيهم ما وفى الافساد
 أكثر ولذلك استعمل في القرآن فى الكذب والشرك والظلم (وما نحن له بمؤمنين) بمصدقين فيما
 يقول (قال) هو بعد ما ينس من ايمانهم (رب انصرنى) عليهم وانتم على منهم وبالفارسية أى
 برود کا من باری کن مرا بغالبيت وایشانرا مغلوب کردن (بما كذبون) أى بسبب تكذيبهم
 آياى واصراوهم عليه (قال) تعالى اجابة لدعائه وعدة بالقول (عما قيل) أى عن زمان قليل
 وما حريدة بين الحسار والمجزول تأكيده معنى القلة (ليصحن) أى ليصيرن أى الكفار المكذبون
 (فادمين) على الكفر والتكذيب وذلك عند معاينة العذاب والندامة بالفارسية بشيافى
 (فأخذتهم الصيحة) صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فسلوا والصيحة
 رفع الصوت فان قلت هذا يدل على أن المراد بالقرن المذكور صدر القصة ثم قد قورم صالح فان
 عادا أهل كوا بالريح العقيم قلت لعلمهم حين أصابهم الريح العقيم أصيبوا فى تضاعفها بصيحة
 هائلة أيضا كما كان عذاب قوم لوط بالقلب والصيحة كما ترون وتدرون ان شذا بن عاذ حين أتم بناء
 ارم سار اليها بأله فلما دنا منها بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وقيل الصيحة نفس العذاب
 والموت وفى الجلائن فأخذتهم صيحة العذاب (بالحق) تعلق بالاخذ أى بالوجه الثابت الذى
 لا دافع له وفى الجلائن بالامر من الله (فجعلناهم) فصيرناهم (غنا) أى كفنا السبل لا ينتفع به
 وهو ما يجعله السبل على وجهه من الزيد والورق والعبد ان كقولك سال به الوادى لمن هلك (قال)
 الكاشنى) فغنا جون خاشاك آب آورده يعنى هلاك كريمة وناود ساختيم چون خس وخاشاك كه

سبل انرا باطراف افكند و بسياه كنهه كرد (فبعث الله القوم الظالمين) يحتمل الاخبار والدعاء (قال الكاشاني) يس دورى باد از دست خداى مى كز و سفاكاران را و بعد امد بعد اذ اهلك من المصادر التى لا يكاد يستعمل ناصبها والمعنى بعد و بعد اى هلكوا واللام ابيان من قبله بعد اوفى الآية اشارة الى أن أهل الدنيا حين بغوا فى الأرض وطفخوا على الرسل - جوهم كنند سغله را روزگار - نم در بدل تنگ درو بش بار * جو بام بلندش بود خود پرست * كنند بول و خاشاك بر بام پست * وقالوا لرسولهم ما قالوا ولا يعلمون ان الرسل وأهل الله وان كانوا يأكلون مما يأكل أهل الدنيا ولكن لا يأكلون كما يأكل هؤلاء فانهم يأكلون بالاسراف وأهل الله يأكلون ولا يسرفون كما قال النبي عليه السلام المؤمن يأكل فى معنى واحد والكافر يأكل فى سبعة معاء - لاجرم كافر خود در دهنش بطن * دين دل باريك ولا غرزت بطن * بل أهل الله يأكلون ويشربون بأفواه القلوب عما يطعمهم ربحهم ويسقيم حيث يفتنون - من در بهم قال حضرة الشيخ الشهير باقتاده قدس سره كان عليه السلام بيت عن دربه قطعته ويسقيه من تجلياته المستوعبة وانما كاه فى الظاهر لاجل أمته الضعيفة والافلا احتياجه الى الاكل والشرب وما روى من أنه كان يشذ الخمر فله وليس من الجوع بل من كمال اطافه لثلاثه بعد الى المملوك بل يستتر فى الملك للارشاد وقد وصف الله الكفار بشر الصفات وهى الكفر بالخالق ويوم القيامة والانعام فى حب الدنيا ثم جعل عليهم بالعالم وأشار الى ان هلاكهم انما كان بسبب ظلمهم * غاندهم * ابد روزگار * بنادر و لغت بايدار * فاطلم من شيم أهل الشقاوة والبعث وانهم كالغناء فى عدم المبالاة بهم كما قال هؤلاء فى النار ولا تأبال (ثم أنشأنا) خلقنا (من بعدهم) أى بعد هلاك القرون المذكورة وهم عاد على الانحر (قرونا آخرين) هم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم عليهم السلام اظهار القدره و يعلم كل أمة استغناء ناعتم وانهم ان قبلوا دعوة الانبياء وتابعوا الرسل تعود فائدة امتدادهم وقيامهم بالطاعات اليهم (ما تسبق من أمة أجالها) من هزينة للاستغراق أى ما تقدم أمة من الامم المملكة الوقت الذى عين اهلاكهم (وما يستأخرون) ذلك الاجل بساعة وطرفة عين بل غوث وتم لك عند ما عذ لها من الزمان (ثم أرسلنا رسلنا) عطف على انشأنا لئلا يكن لاهلى معنى ان ارسالهم متأخرو متراخ عن انشاء القرون المذكورة جمعا بل على معنى ان ارسال كل رسول متأخر عن انشاء قرن مخصوص بذلك الرسول كانه قبل ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين قد أرسلنا الى كل قرن منهم رسولا خاصا به (تتفرق) مصدر من المواترة وهى التعاقب فى موضع الحال أى متواترين واحدا بعد واحد وبالفارسية درى يعنى يكي در عقب ديكرى * قال فى الارشاد وفيه من التور وهو القرد والتاء بدل من الواو والالف للتأنيث لان الرسل جماعة (كلما جاء أمة رسولا) المخصوص أى جاء بالبينات والتبليغ (كذبوه) نسبوا اليه الكذب يعنى اكثرهم بدليل قوله ولقد ضل قبلهم أكثر الاولين كما فى بحر العلوم (قال الكاشاني) تكذيب كردند او را وانچه گفت از تو حيد وثبوت بعث وحشر دروغ بندهاقتند و بتقليد بدوران لزوم عادات ناپسندیده افزود تصديق محروم ماندند (فأتبعنا بعضهم) أى بعض القرون (بعضا) فى الاهلاك أى اهلكنا بعضهم فى اثر بعض حسنة - مع بعضهم بعضا فى مباشرة الامام التى هى الكفر والتكذيب وسائر المعاصى (قال

(الكاشفي) يعني هیچ کدام را مهلت ندادیم و آخرین را چون اوابین معاقب کردانیم (و جعلناهم)
 بعد اهل اکهم (أحاديث) لمن بعدهم أي لم يبق عين ولا أثر الاحکایات بسمر بها ويتعجب منها
 ويعتبر بها المعبرون من أهل السعادة وهو اسم جمع للحدث أو جمع أحداثه وهي ما يحدث به
 نهارها ونهجا وهو المراد ههنا كما جيب جمع أعجوبة وهي ما يتعجب منها (قال الكاشفي)
 وساختيم انرا صفتان یعنی عقوبت خلقی کردانیدیم که دائم عذاب ایشان را یاد کنند و بدان
 مثل زنتدخلا صفتی آنکه از ایشان غیر حکایتی باقی نماند که مردم افسانه وار میگویند
 و اگر بعضی نیکواری ایشان بماندی به بودی بزرگی گفته است * تقنی و تقی هکذا احدونه * فاجهد
 بان تحسن احد و تنک * و در ترجمه آن فرموده اند * پس از تو این همه افسانه ها می خوانند *
 دران یکوش که نیکو بماند افسانه * يقول الفقیر فی البیت العربی دلالة علی ان الاحدونه نقال
 علی الخیر والشر وهو خلاف ما قال الاخفش من أنه لا یقال فی الخیر جعلتهم أحادیث واحدونه
 وانما یقال جعلت فلانا حدیثا انتهى و یکن أن یقال فی البیت ان الاحدونه الثانیة وقعت
 بطریق المشاکاة (فبعد القوم لایؤمنون) پس دوری با د از رحمت حق مرگوهی را که نمی
 گردند بقیام و تصدیق ایشان می کنند * و فی اکثر التفاسیر به دوا به دای هلكوا واللام لیسان
 من قبل له به دوا و خصهم بالنعرة لان القرون المذکورة مذكورة بخلاف ما تقدم من قوله فبعدا
 للقوم الظالمین حیث عترف بالاف واللام لانه فی حق قوم معینین کما سبق و فی الآية دلالة علی أن
 عدم الایمان سبب للهلاک و العذاب فی النيران کما أن التصدیق مدار للنجاة و التسمی فی الجنان قال
 یعقوب علیه السلام لایبشر علی أي دین ترکت یوسف قال علی الاسلام قال الا نمت النعمة علی
 یعقوب و علی آل یعقوب اذ لانعمة فوق الاسلام و حیث لایوجد لجميع النعم عدم و حیث یوجد
 لجميع النعم عدم و سأل رجل هلیا رضی الله عنه هل رأیت ربک فقال أفأعبد ما لا أری فقال
 کیف ترأه قال لا تدركه العیون بمشاهدة العیان ولیکن تدركه القلوب بحقائق الایمان و عنه
 من عرف ربہ جل و من عرف نفسه ذل یعنی عرفان الرب یعطی جلالة فی المعنی و عرفان النفس
 یعطی ذلة فی الصورة قال کفار و سائر أهل الظلم عدوا أنفسهم أعرز فذلوا و صورة و معنی حیث
 بعدوا من الله تعالى فی الباطن و هلكوا مع الهالكین فی الظاهر و المؤمنون و سائر العادلین
 عدوا أنفسهم اذ ذلوا فغزوا و صورة و معنی حیث تقربوا الی الله تعالى فی الباطن و نجوا من الهلاک
 فی الظاهر لجميع التبرل انما یأتی من جهة الجهل بالرب و النفس * رونق کار خسان کلدشود
 * همجور میوه نازده زوفا شدود * فعلى العاقل الانقياد لاهل الحق فان جميع القسص انما یحصل
 من مشرب الانقياد و بالانقياد یحصل العرفان التام و ثم و در باب العباد * کی رسالتد آن امانت
 را بر تو * تا بشای پیشنان را کرم دونو * اللهم اھمھما من العناد و یشتاعلی الانقياد (ثم أرسلنا
 موسی و أخاه هرون بآیاتنا) هی الآیات التسع من البدو و العصا و الطوفان و الحار و الدافق * مل
 و الضفادع و الدم و نفس الثمرات و الطاعون و لا مسامحة فلقی الجرمن اذ المراد الآیات التي
 کذبوها (وسلطان مبین) بحجة واضحة ملزمة للضم و هی العصا و خصصها لفضله اعلی سائر
 الآیات او نفس الآیات عبرتهم ابذلک علی طریق العطف تنبیها علی جمعها العنوانین بآیاتین
 و تنزیل بالتغایر هاترلة التغایر الذاتی (الی فرعون و ملاته) أي اشراف قومه من القبط خدموا

بالذكر لان ارسال بنى اسرائيل منوطا برائهم لابلأواه أعقابهم (فاستكبروا) عن الايمان
 والمتابعة وأعظم الكبر أن يتهاون العبيد بآيات ربهم ورسالته بعد وضوحها واتقاف الشك
 عنها ويتعظموا عن امتثالها وتقبلها (وكانوا قومًا هالين) متكبرين بمجازين للعدنى الكبر
 والطغيان أى كانوا قومًا عاداتهم الاستكبار والتعزذ (فقالوا) عطف على استكبروا وما بينهما
 اعتراض مقرر للاستكبار أى قالوا فيما بينهم بطريق المناجعة (أنؤمن) الهمزة للاستكبار بمعنى
 لا نؤمن وما ينبغي أن يصدر منا الايمان (لنشرين مثلنا) وصف بالمثل الانسان لانه فى حكم
 المصدر العام للافراد والتنبية والجمع المذكر والمؤنث (وقومهم) يعنون بنى اسرائيل (لنا)
 متعلقة بقوله (عابدون) والجملة حال من فاعل نؤمن أى خادمون منقادون لنا كالعبيد وكانهم
 قصدوا بذلك التعرض لاشأنهم وحطرتبتهم العلية عن منصب الرسالة من وجه آخر غير البشر
 (قال الكاشفى) در بعضى تفاسير وردة انك بنى اسرائيل فرعون راى برستيدند فعوذ بالله
 وأوبت مى برستيدى كوساله * أى فتكون طاعتهم لهم عبادة على الحقيقة (فكذبوهما) أى فأصروا
 على تكذيب موسى وهرون حتى يتسامن تصديقهم (فكانوا) فصاروا (من المهملكين) بالغرق فى
 بحر القلزم (واقعدا بنما موسى) أى بعد اهلاكهم وانجاء بنى اسرائيل من أيديهم (الكتاب)
 التوراة (اعلمهم) لعلى بنى اسرائيل (يهتدون) الى طريق الحق بالعمل بما فيها من الشرائع
 والاحكام (وجعلنا ابن مريم) أى عيسى (وأمة آية) دالة على عظم قدرتنا بولادته منها من غير
 مسيس بشر فالآية أمر واحد مضاف اليهما أوجعلنا ابن مريم آية بأن تكلم فى المهد فظهرت
 منه معجزات بجملة وأمة آية بأنها ولادته من غير مسيس فخذف الاولى دلالة الثانية عليها قال فى
 العيون آية أى عبرة لبنى اسرائيل بعد موسى لان عيسى تكلم فى المهد وأوحى الموتى ومريم
 ولدته من غير مسيس وعلم آيات قطعنا يكون هذامن قبيل الاكتماء بذكر احداهما انتهى
 وتقدم عليه السلام لاصالته فيعماذ كرم كونه آية كما أن تقديم أمه فى قوله وجعلناها وابنها
 آية لاهل المين لاصالتهما فيانساب اليهما من الاحسان والتفخ وروى أن رسول الله عليه السلام صلى
 الصبح بمكة فقرأ سورة المؤمنين فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرفة فركع أى شرف بدمعه
 ففى بالقراءة (وأويناهم الى ربوة) وجأى دأبهم مادروا بسرا وقتى كه ازهم ودفرا ركز دندوباز
 آوردیم بسوى ربوة از زمين بيت المقدس * أى أنزلناهم الى مكان مرتفع من الارض وجعلناه
 مأواها ومنازلها وهى ايليا أرض بيت المقدس فانها مرتفعة وانها كبد الارض واقربها الى
 السماء بمائة عشرة ميلا على ما يروى عن كعب وقال الامام السهمى لى أوت مريم بعيسى طفلا الى
 قرية من دمشق يقال لها ناصرة وبناصرة تسمى النصارى واشتق اسمهم منها (قال الكاشفى)
 آورده اند كه مريم با يسر و يسر عم خود يوسف ابن مائان دوازده سال دوان موضع بسمير برد
 وطعام عيسى از بهار ريسان بود كه مادرش مى رشت وميفروخت * يقول الفقير فيه اشارة
 الى أن غزل القطن والكتان ونحوهما ما لم يكونه من اعمال خبار النساء احب من غزل القز
 ونحوه على ما اكب عليه اهل برسة والديار التى يحصل فيها ود القز مع أن القز من زين
 اهل الدنيا وبه غالب شهرة اربابها واقتضاهم (ذات قراد) خد او نذر اربعى مقر منبط
 وسهل كه برو آرام توان گرفت * وقيل ذات خمار وزرع فان ساهكتها يسهل تقرون فيها

لاجلها قال الراجح فتر في المكان يقرقر ارا اذا ثبت ثبوته فاحمد او اصب له من القر وهو البرد
 لاجل ان البرد يقتضي السكون والحز يقتضي الحركة (ومعين) وماء عين ظاهر جازي فعبدل
 من من الماء اذ جرى وقيل من العين والميم زائدة وبسمى الماء الجاري معينا بظهوره
 وكونه مدر كبا ليعين وصف ماء تلك الربوة بذلك للايدان بكونه جامعاً لقنون المنافع من
 الشرب وسقي ما يستقي من الحيوان والنبات بغير كلفة والتمتزه بنظره الحسن المحجب ولولان
 يكون الماء الجاري لكان السمرور الاوفر فائقا وطيب المكان ففقدوا ولا امر تأجاء الله بذكر
 الخسائت مشقوقة بذكر الماء الجاري من تها مسوقين على قران واحد ومن أحاديث المقاصد
 الحسنة ثلاث يجولون البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن أى مما يحل
 النظر اليه فان النظر الى الامر والصنيع مخدوع (قال الشيخ سعدى فى حق من يديم النظر الى
 النقاش عند النظر الى النقش) بحر اقل يكرهه هوش نبرد * كد رصع ديدن چه بالغ چه
 خرد * محقق همى بند اندر ابل * كد ر خوب وريان چين وچكل * وهم اعلان لبلدين من بلاد
 الترك يكثر فيهم الما حايب وفي التأويلات النجمية قوله وجعلنا ابن مريم وآمه آية يشير به الى
 عيسى الروح الذى تولد من امر كن بلا آب من عالم الاسباب وهو اعظم آية من آيات الله الخلوقة
 التى تدل على ذات الله ومعرفته لانه خليفة الله وروح منه وآيها هو الى ربوة أى ربوة القالب
 فانه مأوى الروح ومأوى الامر بالاوامر والنواهي ذات قرار ومعين هو منزلهما وادراقرهما
 يعنى مادام القالب يكون مأوى الروح ومقره يكون مأوى الامر ومقره بأن لا تقطاعه التكليف
 واما المعين فهو عين الحكمة الجارية من القلب على النسان انتهى اللهم يامعين اجعلنا من اهل
 المعين (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) خطاب لجميع الرسل لا على انهم هم خطوطا وبذلك دفعة
 لانهم ارساوا متفرقين في أزمنة مختلفة بل على معنى ان كل رسول منهم خطوب به في زمانه ونودى
 ووصى به العلم السامع ان اباحة الطيبات للرسل شرع قديم وان امر نودى لجميع الانبياء
 ووصوا به حقيق ان يرضخ به ويعمل عليه أى وقتلا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا
 فمعين تلك الاوامر المتعددة المتعلقة بالرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجبالا ليجاز وقال
 بعضهم ان خطاب رسول الله وحده على دأب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجمع للتعظيم وفيه
 اشارة للفضل وقيامه مقام الكل في حيازة كمالاتهم (ع) وقد جمع الرحمن فيك المعجزا (ع) انك
 خويان عمه دارند تو تنهادارى * والطيبات ما يستطاب ويستلذ من مباحات المأكول والفواكه
 (واعملوا صالحا) أى عمل صالحا فانه المقصود منكم والنافع عند ربكم وهذا الامر للوجوب
 بخلاف الاول وفيه رد وهدم لما قال بعض المبيجين من ان العبد اذا بلغ غاية المحبة وصعدنا قلبه
 واختار الايمان على الكفر من غير نفاق سقط عنه الاعمال الصالحة من العبادات الظاهرة وتكون
 عبادته التذكرو وهذا كفر وضلال فان لكل الناس في المحبة والايان هم الرسل خصوصا
 حبيب الله مع أن التكليف بالاعمال الصالحة والعبادات في حقهم أتم وأكمل (انى عما يعملون)
 من الاعمال الظاهرة والباطنة (علمهم) فأجازيكم عليه وفي الآية دلالة على بطلان ما عليه
 الرهبانية من رفض الطيبات يعنى على تقدير اعتقادهم بأن ليس في دينهم اكل الطيبات واعلم ان
 تأخير ذكر العمل الصالح يدل على ان تكون نتيجته اكل الحلال (وفي المنشوى) علم فحكمة زايد

ارقمة حلال * عشق ورقت ابد ارقمة حلال * چون ارقمة توحید بی و دام * جهل وغفلت
 زاید از ابدان حرام * هیچ کندم کاری و چو بردم * دیده اسی که کره خردم * لقمه فحشمت
 و برش اندیشها * لقمه بجور و کورش اندیشها * زاید ارقمة حلال اندر دهان * میل خدمت عزم
 رفتن آن بهان * قال الراغب اصل الطيب ما تستلذه الحواس والنقر والطعام الطيب في الشمر
 ما كان متنا ولا من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز من المكان الذي يجوز فانه متى كان كذلك
 كان طيبا عاجلا واجلا لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يطب اجلا وفي الحديث ان
 الله طيب لا يقبل الا طيبا (قال صاحب روضة الاخبار) اقمه ~~درا مل~~ نباشد حلال
 زونقه در دمکر در خلخال * قطره باران تو چون صاف نیست * کوه دریا تو شفاف نیست *
 وکان عیسی علیه السلام بأکل من غزل أمه وکان رزق نیما علیه السلام من الغنم وهو
 أطيب الطيبات (روی) عن أخت شداد أنها بعثت الى رسول الله بقدر ح من لبن في شدة الحر
 عند حظه وهو صائم فزده اليها وقال من أين لك هذا فقالت من شاة في ثمرته وقال من أين
 هذه الشاة فقالت اشتريتها بمالي فأخذته ثم انما جاءته وقالت يا رسول الله لم رددته فقال بذلك
 أمرت الرسل أن لا يأكلوا الا طيبا ولا يعلوا الا صالحا قال الامام الغزالي رحمه الله اذا كان
 ظاهر الانسان الصلاح والستر فلا حرج عليك في قبول صلاته وصدقته ولا يلزمك البحث بأن
 تقول قد فسد الزمان فان هذا سوء مطلق بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين مأمور به قال
 أبو سليمان الداراني رحمه الله لان أصوم النهار وأفطر الليل على اقامة حلال أحب الى من قيام
 الليل وصوم النهار وحرام على شمس التوحيد أن تحل قلب عبد في جوفه لقمه حرام ثم ان أكل
 الطيبات وان رخص فيه لكنه قد يترك قطعا للطبيعة عن الشهوات قال أبو الفرج بن الجوزي
 ذكر اقلب في المباحات يحدث له ظلمة فكيف تدبیر الحرام اذا غير المسك المانع الوضوء به
 فكيف ولو غ الكلب ولذا قال بعض الحكماء من اعتمد بالمباحات حرم لذة المناجاة اللهم اجعلنا
 من أهل التوجه والمناجاة (وان هذه) أي مله الاسلام والتوحيد وادشير اليها بهذه التنبية على
~~ح~~ مال ظهور أمرها في العفة والسادات نظامها بسبب ذلك في سلك الامور المشاهدة
 (أمتكم) أي ملتكم وشرب عنكم أيها الرسل قال القرطبي الاممة هذا الدين ومنه افاجدنا
 آباءنا على أمة أي على دين مجتمع (أمة واحدة) حال من هذه أي مله وشريعة متحدة في أصول
 الشرائع التي لا تتبدل بتبدل الاعصار وأما الاختلاف في الفروع فلا يسمي اختلافا في الدين
 فالخائض والظاهر من النساء بينهما واحد وان اختلفت تكملة هما وقيل هذه اشارة الى الامم
 المؤمنة للرسل والمعنى ان هذه جماعتكم واحدة متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة
 ولا يلائمه قوله تعالى (وأنا بكم) من غير أن يكون في شرك في الربوبية (فاتقون) أي في شق
 العصا ومخالفة الكلمة والغير للرسل والامم جمعا على أن الامر في حق الرسل للتبهيح والالهاب
 وفي حق الامم للتهذيب والايجاب وفي التفسير الكبير فيه تنبيه على أن دين الجميع واحد فيما يصل
 به معرفة الله تعالى واتقاه معاصيه (فقطعوا أمرهم بينهم) أي جعلوا أمر دينهم مع اتحاد قطعها
 متفرقة وأديانها مختلفة (زبرا) حال من أمرهم أي قطعا جميع زبورهم في العروة وبالغاربة بارها
 يعني كرهه وشددوا اختلاف كردن (كل حزب) أي جماعة من أوائل المتصدين (بما لديهم) من

الدين الذي اختاروه (فرحون) محبوبون معقدون أنه الحق قال بعض السكار كيف يفرح العبد
بماله وليس يعلم ما سبق له في محنوم العلم ولا ينبغي للعارفين أن يفرحوا بعبادون الله من العرش الى
الترى بل العارف الصادق اذا استغرق في بحار المعرفة فهمومه أكثر من فرحه لما يشاهد من
القصور في الادراك (قال الشيخ سعدى) هاكفان كعبه حلاش بتقصير عبادت معترفكده ما عبادك
حق عبادك وواصفان حلية جمالش بتقصير منسوب كده ما عرفناك حق معرفتك * كركشى وصف
أوزن برسد * بي دل از بي نشان چه كويد باز * هاشقان كشتگان معشوقند * بنيايدز كشتگان
آواز (فذرهم في غرهم) شبه ما هم فيه من الجهالة بالماء الذي يغمر القامه ويسرهم لانهم
مغمورون فيها لا يعبون بها قال الراغب أصل الغمر ازالة أثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير
الذي يزيل أثره به غمر وغامر والغمره معظم الماء الساتر لمقرها وجعل مثلاً للجهالة التي
تغمر صاحبها والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى اتركهم بعنى الكفار المتفرقة على
حالهم ولا تشغل قلبك بهم ويتفرقهم (حق حين) هو حين قتلهم أو موتهم على الكفر وأعدائهم
فهو بعد إلهام بعذاب الدنيا والآخرة وتسلية لرسول الله ونهى له عن الاستجمال بعذابهم
والخزع من تأخيرهم أي يحسبون أن ما غدهم به (الهمزة لانكار الواقع واستقباحه وما موصولة
أى أيقظ الكفرة أن الذى نعطيهم ايام ونجعلهم مدد الله - (من مال وبنين) بيان للموصول
وتخصيص البنين لشدة افتقارهم بهم (تسارع) به (الهم في الخيرات) فيما فيه خيرهم وكرامهم
(قال الكاشغرى) يعنى كان مبيزكده أمداد ما يشانزاجال مسارعت از ما راي ايشان دريكوي
وأعمال ايشانرا استحقاق آن هست كده ما ياداش آن با ايشان نيكوي كنيم (بل) به جنيفست
كه اين بنده دارند بلكه (لا يشعرون) نيمد ائند كه اين امداد استدر اجست نه مسارعت در خير
* فهو عطف على مقدراى كلالا تفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ أصلاً كما هم لا فطنة لهم ولا
شعور لئلا ملوا ويعرفوا أن ذلك الامداد استدر اج واستجرا الى زيادة الاثم وهم يحسبون به
مسارعت لهم في الخيرات * وروى في الخبر أن الله تعالى أوحى الى نبي من الانبياء أن يفرح عبدي أن
أبسط له في الدنيا فهو أبعد له منى أي مزع * عبدي المؤمن ان أقض عنه الدنيا وهو أقرب له منى
ثم قال أي يحسبون ان ما غدهم الخ قال بعض الكبار ان الله تعالى امتحن المؤمنين بزينه الدنيا ولذتها
وجاهها ومالها وخيراتها فاستلذوها واحتجبوا بها عن مشاهدة الرحمن وظنوا أنهم نالوا جميع
الدرجات وأنهم مقبولون حين أعطوا هذه القانيات ولم يعلموا أنها استدر اج لا منهاج قال عبد
العزير المكي من تزين بزينه فانية فتلك الزينه تكون وبال عليه الامن تزين بما يلقى من الطاعات
والموافقات والمجاهدات فان الانس فانية والاموال عواري والاولاد فتنه في تسارع في
جمعها وحظها وتعلق قلبه بها قطع عن الخيرات أجمع وماء بد الله بطاعة أفضل من مخالفة
النفس والتقلل من الدنيا وقطع القلب عنها الآن المسارعة في الخيرات هو اجتناب الشر ورواؤل
الشر ورحب الدنيا لانهم رعة الشيطان في طلبها وهرافه وحرز به وعبدو وشر من الشيطان
من يعين الشيطان على عسارته وداره ومن كلمات سلطان ولد * بكذار جهان را كه جهان آن
نوبست * وبين دم كه همى زنى بفرمان نوبست * كمال جهان جمع كفى شادمه
* ورتكبه بجهان كنى جان آن نوبست (قال الشيخ سعدى) برمرده شيردنيا خست * كده

هم صدق في ديار ديكركست * برقتند هر كس درود آنچه كشت * تمامد بجز نام تيسر كوزشت
 (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) أي من خوف عذابه وذرور والخشية خوف بشو به
 تعظيم والاشفاق عناية محتاطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويحضاف ما يلحقه وقد سبق
 فتحققه في سورة الانبياء وعن الحسن ان المؤمن جمع احدا انا وخشية والكافر جمع اسائة
 وأما * هر كه ترسد مرورا ايمن كشتند (والذين هم بآيات ربهم المنصوبه في الآفاق والمترلة
 على الاطلاق) (يؤمنون) بصدقون مدلولها ولا يكتفون بها بقول وفعل (والذين هم ربهم
 لا يشركون) غيره شركا جليا ولا خفيا ولذلك عبر عن الايمان بالايات قال الجنيد قدس سره من
 فقص سره فرأى فيه شيئا أعظم من ربه أو أجل منه فقد أشرك به أو جعل له مثلا في التأويلات
 النجسية ومن أعظم الشرك ملاحظة الخلق في الرد والقبول وهي الاستبشار بعد عنهم والانكسار
 بنسبتهم وأيضاً ملاحظة الاسباب فلا ينبغي أن يتوهم ان حصول الشفاء من شرب الدواء والشبع
 من أكل الطعام فاذا جاء اليقين بحيث ارتفع التوهم أي توهم أن الشيء من الحدثنان لامن
 التقدير بخيئة لذتي أمن الشرك (قال الجامي) جيب خاصست كه كنج كهر اخلاصت
 * نيست اين دروغين در بقل هر دغلي (والذين يؤتون ما آتوا) أي يعطون ما أعطوهم من الزكوات
 والصدقات وتوسلوا به الى الله تعالى من الخيرات والمبرات وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار
 والماضى على التحقق (وقلوبهم وجله) حال من فاعل يؤتون أي والحال ان قلوبهم خائفة أشد
 الخوف قال الراغب الوجمل استشعار الخوف (أنهم الى ربهم راجعون) أي من ان رجوعهم
 اليه تعالى على ان مناط الوجمل ان لا يقبل منهم ذلك وان لا يقع على الوجه اللائق فيؤاخذوا به
 حينئذ لا يجزى رجوعهم اليه تعالى والموصولات الاربعة عبارة عن طائفة واحدة متصفة بما
 ذكر في جزئياتهم من الاوصاف الاربعة لامن طوائف كل واحدة منها متصفة بواحدة من
 الاوصاف المذكورة كانه قيل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وآيات ربهم يؤمنون
 الخ وانما كرر الموصول ايذاناً باستقلال كل واحدة من تلك الصفات بفضيلة باهرة على حياها
 ونزى لا لاسقلالها منزلة استقلال الموصوف بها قال بعض الكبار وجل العارف من طاعته
 أكثر من وجده من مخالفته لان المخالفة تمنى بالقوية والطاعة تطلب بتعجزها والاخلاص
 والصدق فيها فاذا كان فاعل الطاعات خائفاً مضطرباً فكيف لا يخاف غيره (قال الشيخ سعدى)
 دران روز كز فعل پرستد قول * أولو العزم راتن بلرز دز هول * بجايي كه دهشت خور دانييا
 * توعدركنه راجه دارى يا (أو لئن) المنعوتون بما فصل من النعوت الجليلة خاصة دون غيرهم
 (يسارعون) مى شتابند (في الخيرات) أي في نيل الخيرات التي من جعلتها الخيرات العاجلة
 الموعودة على الاعمال الصالحة كما قال تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
 وآتيانها أجرة في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين لانهم اذا سارع بهم الهام فقد سارعوا في انبائها
 وتبجلوها فيكون أثبت لهم مانع عن الكفار قال في الارشاد ايتار كلة في على كلة الى اللادان بأنهم
 متقبلون في فنون الخيرات لانهم خارجون عنهم وجوهون اليها بطريق المسارعة كما في قوله
 تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الخ (وهم لها ساقون) أي اياها ساقون متقدمون
 واللام لتعوية عمل اسم الفاعل أي يالونها قبل الآخرة حيث عملت لهم في الدنيا قال بعض

الكبار بالمسارعات الى الخيرات فتبقى درجة السابقين وطالب مكالم الواصلين لا بالدوامي
 والاهمال وتضييع الاوقات من اراد الوصول الى المقامات من غير آداب ورياضات وبجاهدات
 فقد خاب وخسر وحرم الوصول اليها وفي التأويلات النجفية أولئك يسارعون في الخيرات
 الخ أي هم المتوجهون الى الله المعروضون على سواه المسارعون بقدم الصدق والسعي الجليل
 على حسب ما سبقت لهم من الله الحسنى وهم لها سابقون على قدر سبق العناية انتهى بمعنى بقدر
 سبق العناية يسبق العبد على طريق الهداية فليكن سالك حظوة ولذا قال بعض الكبار بجنة النعيم
 لأصحاب العلوم وجنة الفردوس لأصحاب الفهوم وجنة المأوى لأصحاب التقوى وجنة عدن
 للناجين بالوزن وجنة الخلد للمقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة وليس في مقدور البشر
 مراعاة الله تعالى في السر والعلني مع الانفاس فان ذلك من خصائص الملائكة والاعلى وأما رسول الله
 عليه السلام فكانت له هذه الرتبة لكونه مسرعا في جميع أحواله فلا يوجد الا في واجب أو مندوب
 أو صباح فهذا هو السبق الاعلى والمسارعة العليا حيث لا قدم فوقه نسأل الله تعالى ان يجعلنا
 من المسارعين الى الخيرات ومراقبي الانفاس مع الله في جميع الحالات كما قال الذين هم في صلاتهم
 خاشعون (ولا تكلف نفسا) من النفوس (الاوسعها) قدر طاقتها قول لا اله الا الله والعمل
 بما يترتب عليه من الاحكام من قبيل ما هو في الوسع قال مقاتل من لم يستطع القيام فليصل
 قاعدا ومن لم يستطع القعود فليقوم أي ما قال الحريري لم يكلف الله العباد معرفته على قدره
 وانما كلفهم على أقدارهم ولو كلفهم على قدره لما عرفوه لانه لا يعرفه على الحقيقة أحد سواه
 (قال الجاهلي) عمرى خرد جرحشمة هاجشمة كشاد * تابر كمال كنه الله افكند نكاه * يمكن
 كشده عاقبتش درد وديده مل * شكل ألف كه حرف نخست ازاله (ولدينا) عندنا (كتاب)
 صحائف أعمال قد أنبت فيها أعمال كل أحد على ما هي عليه (ينطق بالحق) بالصدق لا بوجدفه
 ما يخالف الواقع أي يظهر الحق ويبينه للناس كما يبينه النطق ويظهر للسامع فظهر هنالك أعمالهم
 ويترتب عليها أجزئتها ان خير الخيرة وان شرف الشرف وبالقارسية ونزد ما هست نامة أعمال هر كس كه
 سخن كويد براسق وكواهي دهد بر كردار هر كس (وهم لا يظنون) في الجزاء ينقص ثواب أو زيادة
 عذاب بل يجوزون بقدر أعمالهم التي كانوا ونطق بها جهات فها بالحق (بل قلوبهم في غمرة من
 هذا) أي بل قلوب الكفرة في غملة غامرة أي سائر ذلها من هذا الذي بين في القرآن من أن
 لديه كتابا ينطق بالحق ويظهر لهم أعمالهم السيئة على رؤس الاشهاد فيجوزون بها (ولهم أعمال)
 خبيثة كثيرة (من دون ذلك) الذي ذكر من كون قلوبهم في غملة عظيمة مما ذكر وهي فنون كفرهم
 ومعاصيم التي من جعلتها ماسياتي من طعنهم في القرآن (هم لها علمون) معادون فعالها (حتى
 اذا أخذنا متفرغين) غاية لأعمالهم المذكورة ومبتدأ المابعد هاهنا من مضمون الشرطية أي
 لا زالون يعملون أعمالهم الى حيث اذا أخذنا متنعيمهم ورؤسائهم (بالعذاب) الاخرى اذ هو
 الذي يشاجون عنده الجوار فيجانون بالرد والاقنطاط وأما عذاب يوم يدركهم بوجدلهم عنده جوار
 فالضمير في قوله (اذا هم يجارون) راجع الى المتفرغين أي فاجروا الصراح بالاستغاثه أي رفعون
 أصواتهم بما يتضرعون في طلب النجاة فان أصل الجوار رفع الصوت بالتضرع وجار الرجل
 الى الله تضرع بالدعاء قال الراغب جار اذا أفرط في الدعاء والتضرع تشبها بجوار الوحشيات
 كالظباء ونحوها وتخصيص المتفرغين بأخذ العذاب وقابضة الجوار مع عزمه اغبرهم أيضا الغاية

ظهور انعكاس حالهم وأيضا إذا كان لقاءهم هذه الحالة القظة ناشوا قهرا فأنزل
 بحال الأصغر والخسوف وقال بعضهم المراد بالمترفين المعذبين أو جهل وأصحابه الذين قتلوا
 بسدر والذين هم يحارون أهل مكة فيكون الضمير راجعا إلى ما رجع إليه ضمير من فهمهم
 الكفرة مطلقا (لا تجاروا اليوم) على اسم القول أي فيقال لهم وتخصيص اليوم بالذكر وهو
 يوم القيامة لتوحيده والأيذان بقويتهم وقت الجوار (انكم من لا تنصرون) أي لا يلحقكم
 من جهة النصر تخيكم معادهمكم (قد كانت آياتي تنلى عليهم) في الدنيا لتنفذوا بها
 (فكنتم على أعقابكم تنكصون) الأعقاب جمع عقب وهو مؤخر الرجل ورجع على عقبه
 إذا انقلب راجعا والنكوص الرجوع القهري أي معروض عن مساهمة أشد الأعراس فضلا
 عن تصديقها والعمل بها (منكصون) أي حال كونكم مكذبين بكلامي الذي عبر عنه بآياتي
 على تضمين الاستكبار معنى التكذيب (ما مرا) حال بعد حال وهو اسم جمع كالخافض قال
 الراغب قيل معناه سمارا فوضع الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الدليل المظلم والسمير
 سواد الليل ومنه قيل الحديث بالليل سمير وسمير فلان إذا تحدث ليلا وكانوا يجتمعون حول البيت
 بالليل ويسمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه وكانت عامة سميرهم ذكر القرآن وتسميته
 سمرا وسمروا (تسمرون) حال أخرى من الهجر بالفتح بمعنى الهذيان أو التلذذ أي تهذون
 في شأن القرآن وتتركونه وفيه ذم لمن يسمري غير طاعة لله تعالى وكان عليه السلام يؤخر العشاء
 إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها قال القرطبي اتفق على كراهية الحديث بعدها
 لأن الصلوات حد كبرت خطايا الإنسان فينام على سلامة وقد ختم الحفظه صفة بالعبادة فإن
 سمير بعد ذلك فقد اغفل وجعل خاتمة اللغو والباطل وكان عمر رضي الله عنه لا يدع سامرا بعد
 العشاء ويقول ارجعوا فاعل الله بركم صلاة أو تهجد قال الفقيه أبو الليث رحمه الله السمير
 على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون في مذكرة العلم فهو أفضل من النوم ويلحق به كل ما فيه خير
 وصلاح للناس فانه كان سمير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء في بيت أبي بكر رضي الله
 عنه ليل الأفي الأمر الذي يكون من أمر المسلمين والثاني أن يكون في أساطير الأولين والأحداث
 الكذب والسجيرة والفضل فهو مكره والثالث أن يتكلموا بالهوانسة ويحتملوا الكذب وقول
 الباطل فلا بأس به والكف عنه أفضل للنهي الواردة في وإذا فعلوا ذلك ينبغي أن يكون رجوعهم
 إلى ذكر الله والتسبيح والاستغفار حتى يكون رجوعهم بالخبر وكان عليه السلام إذا أراد
 القيام عن مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
 ثم يقول علمين جبريل قال في روضة الأخبار من قال ذلك قبل أن يقوم من مجلسه كثر الله
 ما كان في مجلسه ذلك كذا في الحديث انتهى وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لا سمير
 إلا مسافرا أو ملصا ومعنى ذلك أن المسافر يحتاج إلى ما يدفع عنه النوم للمضي فأبج له ذلك
 وإن لم يكن فيه قربة وطاعة والمصلي إذا سمى ثم صلى يكون نومه على الصلاة وختم سمير بالطاعة
 فعلى العاقل أن يجتنب عن الفصول وعن كل ما ينقص إلى البعد عن حريم القبول وفي عمره
 من نصيب الأوقات في اكتساب ما هو من الآفات (قال الحافظ) ما قصه كندرودارا
 بخواندهام ثم ازمايجز سكابت مهر ووقام برس (وقال بعضهم) جز بادوست حرجه كنم حله

ضابعت * جزئ شوق هرجه بكوريم بطالست (أول يدبروا القول) الهمة لانكار الواقع
 واستقياحه والفاء للعطف على مقدراى أفعل النكار ما فعلوا من النكوص والاستبكار
 والهجر فلم يدبروا القرآن ليعرفوا بما فيه من اعجاز النظم وصحة المدلول والاخبار عن الغيب
 أنه الحق من بينهم فيؤمنوا به فضلا عما فعلوا في شأنه من القبايح والتدبر - ضار القلب لفهمه
 قال الراغب التدبر التفكير في دبر الامور (أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاوابين) أم منقطعة مقدرة
 بيل والهمزة قبل للاضراب والانتقال عن التوبيخ عما ذكر الى التوبيخ بآخر والهمزة لانكار
 الواقع أى بل آباءهم من الكتاب ما لم يأت آباءهم الاولين حتى استعدوه فوقعوا في الكفر
 والضلال بمعنى أن يحجى الكتب من جهته تعالى الى الرمل سنة قديمة له تعالى لا يكاد يتسنى
 انكارها وأن يحجى القرآن على طريقته فمن أين ينكرونه (أم لم يعرفوا رسولهم) اضراب
 وانتقال من التوبيخ عما ذكر الى التوبيخ بوجه آخر والهمزة لانكار الواقع أيضا أى بل لم يعرفوه
 عليه السلام بالامانة والصدق وحسن الاخلاق وكمال العلم مع عدم التعلم من أحد الى غير ذلك
 من صفة الانبياء (فهم لم ينكرون) أى جاحدون بيقينه حيث اتقى عدم معرفتهم بشأنه عليه
 السلام ظهر بطلان انكارهم لانه مقرب عليه (أم يقولون به جنة) انتقال الى توبيخ آخر والهمزة
 لانكار الواقع أى بل يقولون به جنون وبالقافية ياميكو ينكرونه ويؤاكيست مع أنه أرحم
 الناس عقلا وأتقهم ذهنًا وأتقهم رأيا وأوفرهم رزاقا (بل جاءهم بالحق) أى ايسر الامر كما عوا في
 حق القرآن والرسول بل جاءهم الرسول بالصدق الثابت الذي لا ملل عنه ولا مدخل فيه للباطل
 بوجه من الوجوه (قال الكاشفي) يعنى اسلام باسحق راست كه قرأنت (وأكثرهم للحق) من
 حيث هو حق أى حق كان لالهذا الحق فقط كما ينفي عنه الانطهار في موقع الاضممار (كارهون)
 لما في جبلتهم من الزبغ والانحراف المناسب للباطل ولذلك كرهوا هذا الحق الاليج وزاغوا عن
 الطريق الانهيج وتخصصوا أكثرهم بهذا الوصف لا يقتضى الاعدم كراهة الباقي لكل حق من
 الحقوق وذلك لا ينافي كراهتهم لهذا الحق المبين بقول الفقهاء بل وجه التخصيص أن أكثر
 القوم وهم الباقيون على الكفر كارهون للحق ولذا أصرروا وأقفلهم وهم المختارون للمؤمنين غير
 كارهين ولذا أقرروا فان الحكمة الالهية جارية على أن قوم كل نبى أكثرهم معاند كما قال تعالى ولقد
 ضل قبلهم أكثر الاولين (قال الحافظ) كوهه بالياء كده شوق فابل فيض * ورنه هرسنك وكلى اولو
 وهرجان شوق فالأقل وهم المستعدون كالجواهر النفيسة والازهار الطيبة والاكثرهم غير
 المستعدين كالاحجار الخسيسة والنباتات اليابسة واعلم أن الكفار كرهوا الحق الصوب المرغوب
 طبعًا وعقلا ولولوا لتركوا الطبع والعقل واتبعوا الشرع وأحبوا ما كان خيرا لهم في الدنيا والآخرة
 ان قلت هل يعتد في الآخرة بما يعمل الانسان في الدنيا من الطاعة كرها قلت لا فان الله تعالى
 ينظر الى الدمار ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وقال
 اخلاص يكفك القليل من العمل * عبادت باخلاص نيت نكوت * وكرنه جهه آيد زبي مغز
 پوست * اكرين بحق مبرود جاده ات * در آتش فشا نشد سجاده ات * (ومن اطاعت المولى الجاهى)
 نهست سجه زاهد ز كوهه اخلاص * هزار بار من تراشده ام يلك * ودلت الآية على
 أن ما هو مكروه عند الانسان لا يلزم أن يكون مكروها عند الرحمن والله تعالى لا يعمل العباد

الاعلى فيهم الابد وقد علم الحق تعالى قلة من وصى العباد الى معاملته التي لامصلحة لهم في الدارين
 الا بها فأوجب عليهم وجود طاعته ورتب عليها وجود ثوابه وعقوبته فساقهم اليها بسلاسل
 الايجاب اذ ليس عندهم من المروءة ما يردهم اليه بلا علة هذا حال أكثر الخلق بخلاف أهل
 المروءة والصفاة وذوى المحبة والوفاء الذين لم يردهم التكليف الاشرافي أفعالهم وزيادة نوالهم
 ولو لم يكن وجوب لقائهم للحق بحق العبودية وراعا وما يجب أن يراعى من حرمة الربوبية حتى ان
 منهم من يطلب الدخول الجنة فيأبى ذلك طلبا للقيام بالخدمة فتوضع في أعناقهم السلاسل من
 الذهب فيدخلون بها الجنة قيل ولهذا يشرب عليه السلام بقوله يجب ربكم من قوم يقادون الى
 الجنة بالسلاسل وفي الحديث اشارة أيضا الى أن بعض الكراهة قد يؤل الى الحمية الا ترى الى
 أحوال بعض الاسارى فانهم يدخلون دار الاسلام كرها ثم يهدى بهم الله تعالى فيؤمنون طوعا
 فيساقون الى الجنة بالسلاسل فالعبرة في كل شئ للخاصة قال بعضهم من طالع الثواب والعقاب
 فأسلم رغبة ورهبة فهو انما أسلم كرها ومن طالع المنيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فأسلم معرفة
 ومحبة فهو انما أسلم طوعا وهو الذي يعتد به عند أهل الله تعالى فعلى العاقل ان يسدبر القرآن
 فيخلص الايمان ويصل الى العرفان والايقان بل الى المشاهدة والعيان والله تعالى أرسل رسوله
 بالحق فماذا بعد الحق الا الضلال (ولو اتبع الحق) الذي كرهوه ومن جلت به حاجته عليه السلام
 من القرآن (أهواءهم) مشتهيات الكفرة بأن جاء القرآن موافقا لمراداتهم فخل موافقته اتباعا
 على التوسع والمجاز (ففسدت السموات والارض ومن فيهن) من الملائكة والانس والجن
 وخرجت عن الصلاح والانتظام بالكعبة لان مناط النظام وما به قوام العالم ليس الا الحق الذي
 من جلته الاسلام والتوحيد والعدل ونحو ذلك قال بعضهم لولا أن الله أمر بمخالفة النفوس
 ومبايئهم لاتباع الخلق أهواءهم وشهواتهم ولو فعلوا ذلك لضلوا عن طريق العبودية وتركوا
 أوامر الله تعالى وأعرضوا عن طاعته ولزموا مخالفته والهوى يجرى مجرى بهيمة الى الهاوية (بل
 اتيناهم بنذركهم) انتقال من تشنيعهم بكراهة الحق الذي يقوم به العالم الى تشنيعهم بالأعراض
 عما جبل عليه كل نفس من الرغبة فيصافيه خيرها والمراد بالذكر القرآن الذي فيه فخرهم وشرفهم
 في الدنيا والآخرة كما قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك أى شرف لك ولقومك والمعنى بل اتيناهم
 بفخرهم وشرفهم الذي يجب عليهم أن يقبلوا عليه أكل اقبال وفي التأويلات النجيه بل اتيناهم
 بما فيه لهم صلاح في الحال وذكر في المال (فهم) بسوء اختيارهم (عن ذكرهم) عن صلاح حالهم
 وشرف ما لهم وفي الارشاد أى فخرهم وشرفهم خاصة (معرضون) لاعتن غير ذلك مما لا يوجب
 الاقبال عليه والاعتناء به (أم تسألهم) انتقال من توبيخهم عما ذكر من قولهم أم يقولون به جنة
 الى التوبيخ بوجه آخر كأنه قيل أم يزعمون انك تسألهم على اداء الرسالة (خارجا) أى جعلنا
 وأجر فلاجل ذلك لا يؤمنون بك (نخرج ربك خير) تعليل لنفي السؤال المستفاد من الانكار
 أى لا تسألهم ذلك فان رزق ربك في الدنيا وثوابه في العقبى خير لك من ذلك اسعته ودوامه ففيه
 استغناء لك عن عطائهم والخارج بازاء الدخول يقال لكل ما يخرج به الى غيرك والخارج غالب في
 الضمنية على الارض ففيه اشعار بالكثرة والازم فيكون أبلغ ولذلك عبر به عن عطاء الله اياه قال
 في تفسير المناسبات وكأنه سماه خراجا اشارة الى أنه أوجب رزق لكل أحد على نفسه بوعده

لا خلف فيه (وهو خير الرازيين) أي خير من أعطى عوضاً على عمل لأن ما يعطيه لا ينقطع ولا
لا يشكر وهو قدير بطرية خراجته تعالى وفي التأويلات النجمية فيه إشارة إلى أن العلماء بالله
الرازيين في العلم لا يندسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس الأطعمة الفاسدة والصالحات الدنيوية
والآخروية بقيامها بلون الله في دعوة الخلق إلى الله بالله لله * زيان يمكنه مرد نفسه مردان
* كد علم وفهمه فمروشد بنان * قال حضرة الشيخ الأكرق قدس سره الأطهر في الفتوحات
المكية مذهبان للواعظ أخذ الاجرة على وعظه الناس وهو من أجل ما يأكله وإن كان ترك
ذلك أفضل وإيضاح ذلك أن مقام الدعوة إلى الله يتنقض الاجرة فإنه ما من نبي دعا إلى الله
الأفان أن أجرى الأعلى الله فأبى الاجرة على الدعاء ولكن اختار أن يأخذ من الله لأن المظروف
انتهى (والكلمة دعوههم إلى صراط مستقيم) تشهد العقول السليمة باستقامته لا عوج فيه
يوجب اتهامهم * لك (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة) وصفوا بذلك فباعتبارهم بعلمهم عليه من
الأنهم مالك في الدنيا وزعمهم أن لا حياة إلا الحياة الدنيا (عن الصراط) المستقيم الذي تدعوهم
إليه (لنا كيون) ما نلون عادلون عنه فان الإيمان بالآخرة وخوف ما فيها من الدواهي من
أقوى الدواهي إلى طلب الحق ولو لم يكن سيده وليس لهم إيمان وخوف حتى يطلبوا الحق
ويستكروا سيده في الوصف بعدم الإيمان بالآخرة شعار بهلة الحكم أيضاً كما تشيع
المذكور قال أبو بكر الوراق لم يهتد لأمومه ماله وقلبه وما يظهر عليه في الملا الأعلى
والمسند الأعظم فهو زال عن طريقته غير متبع (شده) أحسن منه حالاً لم يهتد لما جرى له في
السابقة ثم في الآيات أخبار أن الكفار متعنتون محبون من كل وجه في ترك الاتباع
والاستماع إلى رسول الله عليه السلام (قال الشيخ سعدى) سبحي را که بنده اردر سر بود
* مبنده ار هر که حق شنود * ز علمش ملال آید از وعظ تنك * شتابی یاران نرود ز ستمك
* قبل لما انصرف هرون الرشيد من الحج أقام بالكوفة أياماً فلما خرج وقف بمحل الجحون على
طريقته وناداه بأعلى صوته ياهرون ثلاثاً فقال هرون تعجباً من الذي ينادي فقيل له لم يسلول
الجحون ووقف هرون وأمر برفع السترو كان يكلم الناس وراء السترة فقال له تعرفني قال نعم
أعرفك فقال من أنا قال أنت الذي لو ظلم أحد في المشرق وأنت في المغرب سألك الله تعالى عن ذلك
يوم القيامة فبكى هرون من تأثر كلامه وقال كيف ترى حالي قال أعرضه على كتاب الله وهي ان
الابرار إني نعيم وإن الفجار إني عذاب قال أين أعمالنا قال إنما يقبل الله من المتقين قال وأين قرباننا
من رسول الله قال فإذا نفع في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال وأين شفاعة رسول
الله أبانا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً قال هرون هل لك حاجة
قال نعم أن تغفر لي ذنوبي وتدخلي الجنة قال ليس هذا بيدي ولكن بقلبان عليك ديناً فتنضميه
عني قال الدين لا يقضي بدين أدمال الناس إليها قال هرون أنا ولك برزق يرد عليك إلى أن
تموت قال نحن عبدان لله تعالى أتري يذكرك ويأساني فقبل نصحه ومضى إلى طريقته وأشار به لول
في قوله الآخر إلى مضمون قوله تعالى فخرج ربك خير لأن ما ورد من حديث لا يمتدح خبر عما ورد
من جهة معبته (قال الحافظ) كنز زكركم بود كنز قناعت باقيست * أنكه آن داد بشاهان بكدان
این داد (قال الشيخ سعدى) نيزد عدل جان من زخم نبش * قناعت نكوتر بد و شب خویش *

١. كرىل شاهستان كرىينه دور * جو خفتند كردش هر دو روز (ولور حناهم) روى انه لما سلم
 غمامة بن اثال الحنفى وخلق باليمامة ومنع الميرة عن أهل مكة وأخذهم القبا بسنين حتى أكوا
 العاهل وهو شئ يتخذونه من الوبر والدم (قال الكاشفى) وأهل مكة بخوريدن مرده ومردار
 متبلا شنه جاء يوسف بن الى رسول الله فى المدينة فقال أنشدك الله والرحم أى أسألك بالله
 ويحرمه الرحم والقرايه ألسنت تزعم انك بعثت رجلا للعالمين فقال بلى فقال قتلت اليا بالسيف
 والابناء بالجرع فادع أن يكشف هذا القمط قد عافك كشف عنهم فانزل الله هذه الآية
 (وكشفنا) أرلنا عنهم (ماهم) انجيه برايشان واقعت (من ضر) من سوء الحال يعنى القمط
 والجذب الذى غلب عليهم وأصاهم (للجوا) اللجاج القادى فى الخصومة والعناد فى تعاطى
 القبل المزجور عنه وقادى تنهى من المدى وهو الغاية والمعنى لعمادوا (فى طغيانهم) سم
 الطغيان مجاوزة الحد فى الشئ وكل مجاوزة فى العصيان طاع أى فى إفراطهم فى الكفر
 والاستكبار وعداوة الرسول والمؤمنين يعنى لارتدوا الى ما كانوا عليه ولذهب عنهم هذا التعلق
 وقد كان ذلك * سترىدى كاردى وددست * سترىدى دى دىنى باخودست (بعمهون) العمه
 التردد فى الامر من التغير أى عامه من عن الهدى مترددى فى الضلالة لا يدرون أين يتوجهون
 * من بصل عن الطريق فى الضلالة لا رأى له ولا دراية بالطريق قال ابن عطاء الرحمة من الله
 على الارواح المشاهدة ورحمته على الاسرار المراقبة ورحمته على القلوب المعرفة ورحمته على
 الابدان آثار الجذبة عليها على سبيل السنة وقال أبو بكر بن طاهر كشف الضر هو اخلاص من
 أمانى النفس وطول الامل وطاب الرياسة والعاقوب الدنيا وهذا كله مما يضر بالمؤمن وقال
 الواسطى العلم طغيان وهو التناخر به وللمال طغيان وهو النجى والعمل والعبادة طغيان وهو
 الرياء والسعة وللنفس طغيان وهو اتباع شهواتها (ولقد أخذناهم بالعذاب) اللام جواب قسم
 محذوف أى وبالله لقد أخذناهم أى أهل مكة بالعذاب الديوى وهو ما أصابهم يوم بدر من
 القتل والاسرى والتأويلات الجمجمة أذقتناهم مقتلمات العذاب دون شدايدته تنبيههم (فما
 استكانوا) رهبهم وما يتضرعون فما وجدت منهم بعد ذلك استكانة ولا تضرع لربهم وموضوع
 الغنى والاستكبار والاستكانة الخضوع والذلة والتضرع اظهار الضراعة أى الضعف والذلة
 ووزن استكان استعمل من الكون لان الخاضع ينتقل من كون الى كون كما قيل استحال اذا
 انتقل من حال الى حال أو افعل من السكون اشبهت قهقه عينه وصيغة المضارع فى وما
 يتضرعون لرعاية القواصل وفى الارشاد هو اعتراض معترض يضمنون ما قبله أى وليس من عاداتهم
 التضرع اليه تعالى (حتى اذا) تاجون (فمنا عليهم) ما اذا عذاب شديد (هو عذاب الآخرة
 اذا هم) ناكه ايشان (فيه) دران عذاب (مبلسون) سحبرون يسون من كل خير اى محناهم
 بكل محنة من القتل والاسر والجوع وغير ذلك فصاروى منهم اقتياد للحق وتوجه الى الاسلام وأما
 ما ظهره يوسف بن فليس من الاستكانة له تعالى والتضرع اليه فى شئ وانما هو نوع
 الى أن يتم فرضه خاله كما قيل اذا جاع ضغا واذا شبع طغوا أكثرهم مستمرون على ذلك الى أن
 يروا عذاب الآخرة فيثبذيلسون كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يلس الجرمون
 وقوله تعالى لا يشرعنهم وهم فيه مبلسون قال عكرمة هو باب ن أبواب جهنم عليه من الخزي

اربعمائة ألف سود وجوههم كالحة أي نابهم قد قلعت الرحمة من قلوبهم إذا بلغوه فتحه الله عليهم
 نسأل الله العافية من ذلك قال وهب بن منبه كان يسرج في بيت المقدس ألف قنديل فكان
 يخرج من طور سيناء زيت مثل عرق البعير صاف يجري حتى ينصب في القناديل من غير أن تحس
 الأيدي وكانت تتخذ نار من السماء يضاء تسرجهم القناديل وكان القربان والصرج من ابني
 هرون شبر وشبر فأمر أن لا يسرج نار الدنيا فاستجلبوا ما فأمسجبا نار الدنيا فوقعت النار
 فأكلت ابني هرون فصرخ الصارخ إلى موسى عليه السلام فجاء يدعو ويقول يا رب ابني
 هرون قد علمت مكانهم ما نفي فأوحى الله إليه يا ابن عمران هكذا أفعل بأوليائي إذا عصوني فكيف
 بأعدائي وخرج على سهل الصعلوكي من مستوقد حمام يهودي في طمر أسود من دخانه فقال
 ألسنتم تزون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البداة إذا صرتم إلى عذاب الله
 كانت هذه جنتكم وإذا صرتم إلى نعيم الله كانت هذه سجنكم فتعجبوا من كلامه فلم منه ان
 عذاب الآخرة ليس كعذاب الدنيا ومن عرف حقيقة الحال يقع في خوف المآل قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم أرميكم أيل ضاحكا قاطعاً قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار
 وأعلم أن المجاهدات والرياضات عذاب للنفس والطبيعة لا ذاية جوهرها من حيث الهوى
 والشهوات وأرجاعهما إلى الفطرة الأصلية لا يمكن لا بد مع ذلك من التضرع والبكاء وتغفير
 الوجوه بالتراب لأنه بالاعتماد على الكسب يصعب طريق الوصول والافتقار والذلة ينفع
 باب القبول * جرح خضوع وبندكي واضطراب * اندرين حضرت نذارد اعتباره * وعن أبي يزيد
 البسطامي قدس سره كابدت العبادة ثلاثين سنة فرأيت فأثلا يقول لي يا أبا يزيد دخرائته معلومة من
 العبادة أن أردت الوصول إليه فعليك بالذلة والافتقار فعلم منه أن العذاب لا ينقطع بالافراد
 العبودية لله تعالى والتواضع على وجهه ليس فيه شائبة انانية أصلا نسأل الله سبحانه أن يكشف
 عنا ظلمة النفس ويؤثرنا بآثار الانس والقدس انه المسؤول في كل أمل والمأمول من كل عمل
 (وهو الذي أنشأ) خالق (لكم) لمنافعكم (السمع) وهي قوة في الأذن بها تدرك الاصوات والفعل
 يقال له السمع أيضا وهو عبارة بالسمع عن الأذن وبالفارسية كوش (والابصار) جمع بصير يقال
 للجراحة المناظرة والفتوة فيها وبالفارسية ديد (والافتدة) جمع فؤاد وبالفارسية دل قال الراغب
 هو كالقلب لكن يقال فؤاد إذا اعتبر فيه معنى التفؤد أي التوقد يقال فأتت اللحم شويته ولحم
 فتيده مشوي وخص هذه الثلاثة بالذكرا لأن أكثر المنافع الدينية والدنيوية متعلق بها (قليل لا
 ما تشكرون) ماصلة لنا كيد القلة أي شكر أقل لا تشكرون هذه النعم الجليلة لأن العمد في
 الشكر استعماها فإما خلقت لاجلها وأنتم تتخلون بها الخلا لا عظيما وفي العيون لم تشكروها لقليل
 ولا كثيرا يقول الفقهاء وهذا لأن القلة ربما تستعمل في العدم وهو موافق لحال الكفار ثم في الآية
 إشارة إلى معان ثلاثة أحدها الظاهر انعامه العظيم وفضله الجسم بهذه النعم الجليلة من
 السمع والابصار والافتدة وثانيها مطالبة العباد بالشكر على هذه النعم وثالثها الشكايه من
 العباد أن الشاكر منهم قليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكروا وشكر هذه النعم استعمالها
 في طاعة المنعم وعبوديته فشكر السمع حفظه عن استماع المنهيات وان لا يسمع الله وبالله وعن
 الله * كذركاه قرآن وبندست كوش * به بهتان وابطل شديد مكوش * وشكر البصير حفظه

عن النظر الى الميزان وان ينظر الى نظر الله وبالله والى الله * دو چشم از بي صنع باري
 نكوست * غضب برادر و فر و كبر و دوست * وشكر القلب تصفيه عن رين الاخلاق الذميمة
 وقطع تعلقه عن الكونين فلا يشهد غير الله ولا يجب الا الله * ترابك و هر دل كرده اندامات داري *
 ز در دامت حق و انكاه دار و مخدب (وهو الذي ذرأكم في الارض) خلفكم و بهكم فيها
 بالتاسل يقال ذرأ الله الخلق أى أوجدهم اشخاصهم (والله) تعالى لا الى غيره (نحشرون)
 تحمرون يوم القيامة بعد تغرفكم فما لكم لا تؤمنون به ولا تشكرون (وهو الذي يحيى ويميت)
 من غير ان يشاركه في ذلك شئ من الاشياء أى يعطى الحياة النطق والقراب والبصير والموتى يوم
 القيامة و يأخذ الحياة من الاحياء ولم يقل احياء و مات كما قال انشأكم و ذرأكم ولكن جاء على
 لفظ المضارع ليدل على ان الاحياء والاموات عاده (وله) خاصة (اختلاف الليل والنهار) أى هو
 المؤثر في تعاقبهم ما لا الشمس أو في اختلافهما ازدياد و نقصا (أفلا تعقلون) أى أنتم تعلمون عن
 تلك الآيات فلا تعقلون بالنظر والتأمل أن الكل مثاوان وقد تتناغم المعكثات وان البعث من
 جملتها (بل قالوا) عطف على مضمر يقتضيه المقام أى لم يعقلوا بل قالوا أى كفار مكة (مثل ما قال
 الأولون) أى كما قال من قبلهم من الكفار ثم فسره هذا القول المهم بقوله (قالوا أئذا مضنا) أى اجون
 بعيرهم (وكأنا ابايا نديم خالك) (وعظاما) واستخوانى خاكى كهنته (أنا لمبعوثون) أى ما بار انك يجتبه
 شد كان شوم استعظامهم يرسل انكار يستبغى چون خالك كديم حشر و بعث جكونه بما و اريد
 * استبعدوا ولم يتأملوا أنهم كانوا قبل ذلك أيضا ابايا خلقوا والعامل في اذا ما دل عليه لمبعوثون
 وهو بعث لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (لقد وعدنا نحن و آبائنا هذا) أى البعث وهو مفعول
 ثان لو عدنا (من قبل) متعلق بالفعل من حيث استداه الى آياتهم لا اليهم أى وعدنا بأننا من قبل
 محمد لم ير و الله حقيقة * يعنى ما را و بدران ما را وعدة حشر و نشر تخوف كردند و ابن وعده راست
 نشد (ان هذا) ما هذا (الاساطير الاولين) كاذبهم التي سطورها من غير أن يكون لها حقيقة
 جمع اسطورة لانه يستعمل فيما يلهى به كالأعاجيب والاضاحيل وفيه اشارة الى أن الناس كلهم
 أهل تقليد من المتقدمين والمتأخرين الامن هذا الله بنورا لايمان الى المصدق بالتحقيق فان
 المتأخرين ههنا قلدوا آباءهم المتقدمين في تكذيب الانبياء والنجود وانكار البعث (قال
 الجاهلي) خواهي بصوب كعبه حقيق روبرى * بي برى * قلدكم كرمه مر و (قل لمن الارض
 ومن فيها) من المخلوقات تعاقبا للعقلاء على غيرهم (ان كنتم تعلمون) شيئا ما أنا خير و بى به فان ذلك
 كاف في الجواب وفيه من المبالغة في وضوح الامر في تجهيلهم ما لا يخفى (سيقولون لله) لان
 بديهة العقل تضطرهم الى الاعتراف بأنه تعالى خالقها (قل) عند اعترافهم بذلك تبكيته لهم
 (أفلا تذكرون) أى أنقولون ذلك فلا تتذكرون أن من فطر الارض وما فيها الله * قادم على
 اعادتها فانيا فان البديس بأهون من الاعادة بل الامر بالعكس في قياس العقول (قل من رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم) ترقى في الامر بالسؤال من الادنى والا صغر الى الاعلى
 والا كبر فان السموات والعرش أعظم من الارض ولا يلزم منه ان يكون من في السموات أجل
 من في الارض حتى تكون الملائكة أفضل من جنس البشر كما لا يخفى (سيقولون لله) باللام
 نظرا الى معنى السؤال فان قولك من ربه ولمن هو فى معنى واحد يعنى اذا قلت من ربه * لافضل

لمن هذا فالجواب افلان (قل) يؤيضا لهم (أفلا تتقون) أى أن تعلمون ذلك فلا تتقون عذابه بعدم
 العمل بموجب العلم حيث تكفرون به وتكفرون البعث وتشتون لشركائى الربوبية قدم التذكير
 على التقوى لانهم بالتذكير يصلون الى المعرنة وبعد أن عرفوه علموا انه يجب عليهم اتقاء مخالفته
 (قل من يده) اليد فى الاصـ ل اسم موضوع الجارحة من المنكب الى اطراف الاصابع وهو
 العضو المركب من لحم وعظم وعصب وكل من هذه الثلاثة جسم مخصوص بصفة مخصوصة
 والله تعالى متعال عن الاجسام كلها وعن مشابهاها فلما تعذرت وجب الحمل على التحوُّز عن
 معنى يعقوله هو القدرة وبه يفسر قوله عليه السلام ان الله خـ طينة آدم بيده أى بقدرته الباهرة
 فان العضو المركب منها محال على الله ايس كمثل شئ لانه يلزم تركبه وتحيزه وذلك اماراة الحدوث
 المنافى للالزمية والقدم وكذلك الاصبعان فى قوله عليه السلام ان قاب المومن بين اصبعين من
 أصابع الرحمن فان أهل الحق على ان الاصبعين وكذا اليدين فى قوله لما خلقت بيدي مجاز ان
 عن القدرة فانه شائع أى خلقت بقدرة كاملة ولم ير بقدرتين (ملكوت كل شئ) محاذر
 وعالم يذكر أى ملكه التام فان الملكوت الملك والتاء للبالغة قال الراغب الملكوت مختص
 بملك الله تعالى وفى التأويلات النجمية يشـ الى أن لكل شئ ملكوتاً وهو روحه من عالم
 الملكوت الذى هو قائم به يسبح الله تعالى به كقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وروح ذلك
 الله انتهى يقول الفقير وهو الموافق لما قبل الآية فانه تعالى لما بين أنه يهب كل جسم وحرم
 بين أن يده روح ذلك الجسم والجرم (وهو يجبر) أى يغيث غـ يره اذا شاء (ولا يجار عليه) أى
 ولا يغيث أحد عليه أى لا يمنع أحد منه بالنصر عليه وتعيده بعلى لتخصيص معنى النصرة وفى
 التأويلات النجمية وهو يجر الاشياء من الهلاك بالقبومية ولا يجار عليه أى لا مانع له من
 أراد هلاكه (ان كنتم تعلمون) ذلك فأجيئوني (سيقولون لله) أى لله ملكوت كل شئ وهو الذى
 يجبر ولا يجار عليه (قل فالى تسبحون) أى فى أين تتحدعون وتصرفون عن الزند مع علمكم به مع
 ما أنتم عليه من النقي فان لا يكون مسهوراً محتلاً فله لا يكون كذلك وان خادع هو الشيطان
 والهوى * أى كفى نفس وهوى مبرورى * رانه انست خطا مبرورى * راهروان زان ره
 ديكر روند * برنوبدين راهرامبرى * منزل مقصود ازان جانبست * پس توازين سوبكجا
 مبرورى (بل انبئناهم بالحق) من التوحيد والوعد بالبعث (وانهم يكاذبون) فيما قالوا من الشرك
 وانكار البعث بين أنهم أصروا على مجودهم وأقاموا على متوهم ونبؤهم بعد أن أزيحت العلل
 فلات حين عذرو وليس المساهلة موجب بقاء وقد اتهم الله منهم فانه يهمل ولا يهمل قال سقراط
 أهل الدنيا كسطور فى صحيفة كئانهم بعضها طوى بعضها وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 الدنيا جمعة من جميع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدمضى ستة آلاف سنة وليأتين عليهم ساء ثون
 من سبعين نيس عليهم ساء موديعى هذا آخر الزمان فكل من السعيد والشقى لا يلقى على وجهه اندهر
 فيموت ثم يعث فيجازى (وفى الثنوى) خالك را ونطقه را ومضغه را * پيش چشم ماهمى دارد
 خدا * كز كجا وردمت اى بديت * كه همى آيد ازان حقانيت * نوبران عاشق بدى
 دردوران * منكر اين فضل بودى آن زمان * انكرم چون دفع آن انكار نست * كه ميان
 خالك ميكردى نخصت * سجت انكار شد انشا روى * ازدواج بهتر شد اين بيلاروى * خالدا

تصویر این کار از یکجا * نطقه را ختمی وانکار از یکجا * چون در آن دم بی وی دل و بی سر بدی
 * فکرت وانکار را منکر بدی * از جادی چون که انکار است * هم ازین انکار
 حشرت شد درست * پس مثال فوجوان حلقه ز نیست * کرد و روش خواجه گوید خواجه
 نیست * حلقه زن زین نیست در بایده هست * پس ز حلقه بر نداد هیچ دست * پس هم
 انکار است مبین میکند * کز جاد او حشر صد تن میکند * چند صنعت رفت از انکار تا
 * اب و کل انکار را زده ای * اب و کل میکند خود انکار نیست * بانگ میزد بخبر
 کخبا ر نیست (ما تحذ الله من ولد) کما یقول النصاری و القائلون ان الملائكة بنات الله لانه
 لم یجئ انس احدا ولم یخاله حق یكون من جنسه و شبهه صاحبہ فیتوالد (وما كان معه من اله)
 یشاركه فی الالهیة کما یقول عبدة الاصنام و غیرهم والا یتعجه علی من یقول خالق النور غیر
 خالق الظلمة (اذا) ان هنکام وهو یدخل علی جواب و سزا وهو (الذهب کل اله بما خلق)
 ولم یقدمه شرط لکن قوله وما كان معه من اله یدل علی شرط محذوف تقدیره ولو کان معه آلهة
 لان فرد کل اله بما خلقه و استبد به دون الاله الاخر و اما زملکه من ملک الاخر و بالفارسیة
 ببرد خدای انرا که افریده بود و در آن مستقل و مستبد باشد پس مخلوقات این خدای از مخلوق
 دیگر و مشاهده می رود که میان هیچ مخلوقات علامت تمیز نیست پس ثابت شد که باو هیچ خدای
 نیست و حده لا شریک له و فی التاریخات النجمیة بشر الی أن اتخذ الولد لایصح کاتخاذ
 الشریک و الامران جمیعاً داخلان فی حد الاستعالة لان الولد و الشریک یوجب المساواة فی
 القدر و العمدیة تقدس عن جواران بکون له مثل او جفسر و لو تصورنا جوارا از الذهب کل
 اله بما خلق فکل امریضا بشین فقد اتفی عن النظام و صحة التعریب * بر وحدتش صحیفه لا رب
 محبت * اینک نوشته از شه الله بران کواه (و اعلا) اغلب (بعضهم علی بعض) کما هو الجاری
 فیما بین ملوک الدنیا لم یکن یبده وحده ملکوت کل شیء و هو باطل لایقول به عاقل قط (قال
 الکاشفی) اگر باو خدای بودی و چنانچه گفته شد مخلوق خود را خدا کردی و ملک او زملک
 این عمارت شدی هر اینه طرح نزاع و حرب بمان ایشان بدید آمدی چنانچه از حال ملوک دنیا
 معلومست و باجماع و استقام معلوم شد که این تخارب و تنافز واقع نیست پس او را شریک
 نبود * قال فی الاسئلة المفصلة و له لا بعضهم علی بعض ای اغلب منهما القوی علی الضعیف و هو
 دلیل علی أنه لو کان الهان لوقع التماثل بینهما بالعلم و القدرة بقیا متجاذبین فان
 و الا خرافاته استوت قدرتهم ما یمنع کل واحد منهما فعل صاحبه و مهمما ارتفع مراد احدهما
 غلب صاحبه بالقدرة و تغلبه و جل یتجاذبه اثنان فاذا استویا فی القدرة بقیا متجاذبین فان
 غلب احدهما بالجلد لم یبق له علی الاخر اثر فهو معنی الایة (سبحان الله) تره و تنزیها
 (وقال الکاشفی) پاکست خدای تعالی و فی بحر العالوم تنزیه او تعجب (عما یصفون) ای
 یصفونه و یصفونه الیه من الاولاد و الشریکاء (عالم الغیب و الشهادة) بالجز علی أنه بدل من
 الجلالة ای عالم السر و العلانیة و بالفارسیة پوشید و اشکار و فی التاریخات النجمیة عالم الملک
 و المملکوت و الارواح و الاجساد انهم ثم ان الغیب بالنسبة الی الله بالذیة الیه تعالی فهو عالم به
 و بالشهادة علی سوا و هو دلیل آخر علی انتفاء الشریک بناء علی توافقه فی تقدسه تعالی بذلك

ولذلك رتب عليه باقائه قوله تعالى (فتعالى) الله وتعالى عما يشركون) به مما لا يعلم شيئا من الغيب
ولا يتكامل عليه بالشهادة فان تعدده بذلك موجب لتعالده عن أن يكون له شريك قال الراغب
شرك الانسان في الدين ضربان أحدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى يقال
أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفرا وثاني الشرك الصغير وهو رماء غير الله معه في بعض الامور
وذلك كالربا والنفاق وفي الحديث والشرك في هذه الامة اخفى من ويب الخلل على الصفا * مراي
هر كسي معبود سار * مراي را ازان كفتند شرك (قال الشيخ سعدى) منه آب ورجان
من بر بنيز * كه صراف دانانكيد بچيز * قال يحيى بن معاذ ان للتو سيدنورا وللشرك نارا وان
نور التوحيد أحرق سيئات الموحدين كما ان نار الشرك أحرق - سنات المشركين (روى) ان
قال قال بارسل الله فيم النجاة عند اهل ان لا تخادع الله قال وكف تخادع الله قال أن لا تعمل
بما أمر الله وتريد به غير وجهه الله * زعموا ي بمر چشم اجرت مدار * جود رخانه زيد باشي
بكار * والعمدة في هذا الباب التوحيد فانه لا يتخلص من الشرك الا بكبر الحلي بالتوحيد كذلك
يتخلص من الشرك الاصفريه فينبغي أن يشتغل به ويحتمد قدر الاستطاعة لينال أعلى درجات
أهل الايمان والتوحيد من الصديقين ولكن برهابة الشريعة النبوية والاجتناب عن الصفات
الذميمة للنفس حتى يتحقق باخلاص الله تعالى الله سبحانه ان يجعله من المنقطع عين عما سواه
والعالمين بالله لله في الله (قل رب) اى برورد كار من (أما) أهله ان ما وما من يدلة لنا كيد معنى
الشرط كالنون في قوله (تربى) أى ان كان لابد من أن تربى بالقارسية اكرغماي مرا (مايوعدون)
أى المشركون من العذاب الذي هو المستأصل والوعيد يكون في الخير والشرك يقال وعدنه
بفتح وضم (رب) يارب (فلا تجعلى في القوم الظالمين) أى قريته لهم في العذاب وأخرجني من
بين أيديهم سلمنا والمراد بالظالم الشرك وفيه ايدان * حال فظاعة ما وعدوه من العذاب
وكونه بحيث يجب أن يستعبد منه من لا يكاد يمكن أن يحقق به ورد لا نكارهم اياه واستجها لهم به
على طريقة الاستهزاء وهذا يدل على ان البلا بجايم أهل الولاء وأن للعق أن يفعل ما يريد ولو
هذب البر لم يكن ذلك منه ظملا ولا قبيحا (وانا على أن تريك ما نعدهم) من العذاب (لقادرون)
وايكافونهم لعلمنا بأن بعضهم أو بعض اعقابهم سيئون أولانا نعدهم وأنت فيهم (ادفع
بالتى) بالطريقة التى (هى أحسن) أى أحسن طرق الدفع من الحلم والصنع (السببة) التى تأتى
منهم من الاذى والمكرروه وهو مفعول ادفع والسببة الله له التبيحة وهو ضد الحسنة قال
بعضهم استعمل معهم ما جعلناك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة والرحمة فانك أعظم
خطرا من أن يؤثر فيك ما يظهر منه من أنواع المخالفات وفي التأويلات النجسة بمعنى مكافأة
السببة جارة لكن العفو عنها أحسن ويقال ادفع بالوفاء الجفاء ويقال الاحسن ما أشار اليه القلب
بالعاقبة والسببة ما تدعو اليه النفس للمكافأة ويقال دفع كن ظلمت خلائق را بنور حقايق باحاطوط
خود را بچقوق خدا طى كن تبه حوادث را بقديم سلوك در طريق معرفت * جوطى كشت تبه
حوادث از انجا * بلاك قدم را نيك جمله محمل * دران قلم نور شو غوطه * فرو شوى از خويشتن
ظلمت ظل * بكي خوان بكي دان بكي كويكي جو * سوى الله والله نورست و باطل (لحن اعلم بما
يصقون) بما يصفونك به على خلاف ما أنت عليه كالسحر والشعر والجنون والوصف ذكر الشئ

بجملته ونعمته قد يكون حقاً وقد يكون باطلاً وفيه وعيدهم بالخزنة والعقوبة ونسبته لرسول
الله وإرشاده إلى تفويض أمره إليه تعالى (وقل رب) يارب (أعوذ بك) العوذ الاتجاء إلى
الغفور والمعلق به (من همزات الشياطين) أي وما وسوسهم المغوية على خلاف ما أمرت به من
المحاسن التي من جانت أفع السبئية بالسنة وأصل الهمز الخمس ومنه مهمز الرأض أي معلم
الدواب ونحو الهمز الأثر في قوله توترهم أذا قال الراغب الهمز كالعصر يقال همزت الشيء في
كفى ومنه الهمز في الحروف انتهى شبه حتمهم للناس على المعاصي بهمز الرأض الدواب على
الاسراع أو الوثب والجمع للمرات وأنتوع الوساوس أول تعدد المضاف إليه (وأعوذ بك رب أن
يحضرون) أصله يصحرونني فحذفت إحدى النونين ثم حذفت ياء المتكلم أكتفاء بالكسرة أي
من أن يحضروني ويحوموا حولي في حال من الأحوال صلاة أو تلاوة أو عند الموت أو غير ذلك
قال الحسن كان عليه السلام يقول عند استفتاح الصلاة لا اله الا الله لا اله الا الله أكبر ثلاثاً اللهم
إني أعوذ بك من همزات الشياطين من همزها ونغمها وأعوذ بك رب أن يحضرون يعني
بالمهمز الجنون وبالثبث الشعور والتفزع الكبير روى انه اشتكى بعضهم أرقاق قال عليه السلام
إذا أردت النوم فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وأن يحضرون وكلمات الله كتبه المنزل على أنبيائه وأصغيات الله كالأمة والقدرة
وصفها بالتام لعرا ثم اعن النقص والانقص قال بعضهم هذا مقام من بقي له النعمات إلى غير الله
فما من نوع في جبر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعد الا بالله ولم يتنجس الا إلى
الله والنبي عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام قال أعوذ بك منك وكان عليه السلام إذا
دخل الخلا قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث أي من ذكورا والجن وإنهم مما انصف
بالخبائث واجمع الامعة على عصمة النبي عليه السلام فان قرينه من الجن قد أسلم أو أنه قد نزع
منه مغمز الشيطان فالمراد من الاستعاذة تعذير غيره من شر الشيطان ثم ان الشيطان يوسوس
في صدور الناس فيغوي كل أحد من الرجال والنساء ويوقع الاشتراف في البدع والاهواء وفي
الحديث (صنفان من أهل النار ارحما) يعني في عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر بل
حد ثابته (قوم معهم سباط) يعني احدثهما قوم في أيديهم سباط جمع سوط تسمى تلك السباط
في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدودة عرضها كعرض الاصبع
الوسطى يضربون بها السارقين عراة قبل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب بطردون
الناس عنها بالضرب والسباب) كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء) يعني فأيها النساء
(كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقا فانصف ما تحجب
أومعناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحقهن من ورائهن فتكشف
صدورهن كنساء زماناً أو معناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعني أن نعيم الدنيا لا ينفع
في الآخرة إذا خال عن العمل الصالح وهذا المعنى غير محقق بالنساء (مبيلات) أي قلوب
الرجال إلى الفسادين أو مبيلاتا كآفهن وكافلهن كما تفعل الرافعات أو مبيلاتا معانفهن
عن رؤسهن لتظهر وجوههن (مائلات) إلى الرجال أو معناه متخفترات في مشيهن (رؤسهن
كأسنة الجفت) يعني يعظمن رؤسهن بالخر والقلسوة حتى تشبه أسنة الجفت أو معناه يظرن إلى

الرجال برفع رؤسهن (المسألة) لأن أعلى السنام عيل لكثرة شهمة (لا يدخلن الجنة ولا يجدن ربيهن) وان ربيهن التوحيد من مسيرة كذا وكذا (أى من مسيرة أربعين عاماً) حتى اذا جاء أحدهم الموت حتى التفت يتدأبهم الكلام دخلت على الجملة الاسمية وهى مع ذلك غاية لما قبلها متعاقبة يصغون أى يستقرون على سوء الذكر حتى اذا جاء أحدهم كافراً أى أحد كان الموت الذى لا مرد له وظهرت له أحوال الآخرة (قال) تحسرا على ما فرط فيه من الايمان والعمل (رب) يارب (ارجعون) ردتى الى الدنيا والواو تاء ظيم المخاطب لان العرب تخطب الواحد الجليل الشأن بلطف الجماعة وفيه رد على من يقول بالجمع للتعظيم في غير المتكلم انما ورد في كلام المولدين ثم انه يقول له الى أى شئ تذهب الى جمع المال أو غرس الأرض أو بناء البنايا أو شق الأنهار فيقول (لعلنى أعمل صالحاً فيما تركت) أى فى الايمان الذى تركته أى اعمل فى الايمان الذى أتى به البتة هلا صالحاً فلم ينظم الايمان فى سلك الرجاء كسائر الاعمال الصالحة بأن يقول لعلنى أو من فأعمل الخ لئلا يشهدا ربانه أمر مقرر الوقوع غنى عن الاخبار بوقوعه فضلاً عن كونه مرجو الوقوع وقال فى الجلالين لعلنى أعمل صالحاً أى أشهد بالتوحيد فيما تركت حين كنت فى الدنيا انتهى قال بعضهم الخطاب فى ارجعون لك الموت واعوانه وذكر الرب للقسم كفى الكبير واستعان بالله أو لانهم هم كفى الاسئلة المفحمة (وكما قال الكاشفى) امام نعلبى باجى مفسران برأى ذلك خطاب بأهلك الموت واهوان اوست أول بكلمة رب استعانه على غايتة بخداى وبكلمة ارجعون رجوع فى غايتة بعلائك ويدل عليه قوله عليه السلام اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا أنرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاعزان بل قد واصل الله تعالى وأما الكافر فيقول ارجعون وقيل أريد بقوله فيما تركت فيما قصر فتدخل فيه العبادات البدنية والمالية والحقوق قال فى الكبير وهو أقرب كأنهم كانوا الرجعة ليصلحوا ما فسدوه يقول الفقير فالمراد بالعمل الصالح هو العمل المبني على الايمان لانه وان كان عمل علفاً فى صورة الصالح لكنه كان فاسداً فى الحقيقة حيث أحبطه الكفر فلما شهد بطلانه رجأ أن يرجع الى الدنيا فيؤمن ويعمل عملاً صالحاً صورة وحقيقة وقال القرطبي سؤال الرجعة غير مختص بالكافر أى بل بعم المؤمن المقصر قال فى حقائق البقلى بين الله سبحانه أن من كان ساقطاً عن مراتب الطاعات لم يصل الى الدرجات ومن كان محروماً من المراقبات فى البدايات كان محجوباً عن المشاهدات والمعانيات فى النهايات وان أهل الدعاوى المزخرفات والترفات تنو فى وقت التزع أن لم تعض عليهم أوقاتهم بالغفلة عن الطاعات ولم يستغلوا بالدعاوى الخالفات والمخالات فأقبل على طاعة مولاه واجتنب الدعاوى واطلاق القول فى الاحوال فان ذلك فتنة عظيمة هلك فى ذلك طائفة من المريدين وما فرغ أحد الى تعميم المعاملات الا اذا بركة ذلك الى قرب الرب ومقام الامن ولا تزل أحد هذه الطريقة الا تطل وفسد ووقع فى الخوف العظيم حتى حين لا ينفع التفتى (قال السافط) كارى كذيم ورنه خبيث برآورد روزى كه رخت جان بهمان ذكر كشيم (وقال الخبندى) علم و تقوى سر بسر دعوى است ومعنى ديكوست * مرد معنى ديكروميدان دعوى ديكوست (كلا) ردع عن الرجعة واستبعادها أى لا يرد الى الدنيا أبداً (انها) أى قوله رب ارجعون كلمة الكلمة الطائفة من الكلام المستظم بعنه مع بعض (هو) أى ذلك الاحد (قائلها)

عند الموت لا محالة تسلط الحزن عليه ولا يجاب لها (ومن وراءهم) فعلى ولا مة همزة عند
 سيوفه وأبى على القاصري وباعند العامة وهو من نظروف المكان بمعنى خلف وأمام أى من
 الاضداد والمعنى امام ذلك الاحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كما أن الافراد في قال
 وما يليه باعتبار اللفظ (برزخ) حائل بينهم وبين الرجعة وهو القبر وفي التأويلات النجمية وهو
 ما بين الموت الى البعث أى بين الدنيا والاخرة وهو غير البرزخ الذي بين عالم الارواح المثالي وبين
 هذه النسأة العنصرية (الى يوم يعنون) يوم القيامة وهو اقنات كل من الرجعة الى الدنيا لم يعلم
 ان لا رجعة يوم البعث الى الدنيا واما الرجعة حينئذ فالى الحياة الاخرى (فان انفتح في الصور)
 لقيام الساعة وهي النفخة الثانية التي عندها البعث والنشور والنفخ ينفخ في الصور في الصور
 والصور مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله ذلك سببا لعود الارواح الى اجسادها (فلا انساب بينهم)
 تنفعهم لزوال التراحم والتعاطف من قرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفتر المرء من أخيه
 واما واية وصاحته وفيه ولا انساب يفتخرون بها والنسب القرابة بين اثنين فصاعدا أى
 اشترى من جهة أحد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول كالاشترى بين الآباء والابناء ونسب
 بالعرض كالنسب بين الاخوة بنى الاعمام (يومئذ) كما بينهم اليوم (ولا يتساءلون) أى لا يسأل
 بعضهم بعضا فلا يقول لمن أنت ومن أى قبيلة ونسب أنت وهو ذلك لاشتغال كل
 منهم بنفسه لشدة الهول فلا يعارفون ولا يتساءلون كما أنه اذا عظم الامر في الدنيا لم يعترف
 الواحد للولد ولا يناقضه قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان عدم التساؤل عند
 ابتداء النفخة الثانية قبل الحساب والتساؤل بعد ذلك وأيضا يوم القيامة يوم طويل فيه خمسون
 موطن كل موطن ألف سنة في موطن يشتد عليهم الهول والنزع بحيث يشتغلهم عن التساؤل
 والتعارف فلا يعطون لذلك وفي موطن يقيقون افاقة يتساءلون ويعارفون وعن الشعبي قالت
 عائشة رضى الله عنها يا رسول الله أمارف يوم القيامة أسمع الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ
 ولا يتساءلون فقال عليه السلام ثلاثة مواطن تذهل فيها كل نفس حزين يرى الى كل انسان
 كآبه وعند الموازين وعلى جسر جهنم قال ابن مسعود رضى الله عنه يؤخذ بيد العبد والامة
 يوم القيامة فينصب على رؤس الاولين والاخرين ثم ينادى معاد الان هذا فلان بن فلان
 فن سكن له عليه حتى فلبأت الى حقه فيفرح العبد يومئذ ان يثبت له حق على والده وولده
 أو زوجته وأخيه فلا انساب بينهم يومئذ وعن قتادة لاشئ أبغض الى الانسان يوم القيامة من
 أن يرى من يعرفه ان يثبت له عليه شئ ثم تلا يوم يفتر المرء من أخيه الآية قال محمد بن علي
 الترمذي قدس سره انساب كلهم انقطع الامن كانت نسبته محبوسة في عبودية ربه فان تلك
 نسبة لا تنقطع أبدا وتلك النسبة المتفخرون الانسبة الاجناس من الآباء والامهات والاولاد
 (قال الاصمعي) كنت أطوف بالكعبة في ليلة مقمرة فسمعت صوتا من تحت الصوت فاذا أنا
 بشاب حسن ظريف نعلني باسنان الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت الضمور وأنت الملك
 الحى القيوم وقد غابت الملوك أبوابها وأقامت عليها حرسها وحجابه وابالك مفتوح لاسد ثنين
 فهما أناسا تلك سبابك مذبا فقيرا مسكينا اسيرا جنت انتظر رحمتك يا أرحم الراحمين ثم أنشأ

يقول

يا من يجيب دعا المذموم في الظلم * يا كاشف الضر والبؤس مع السقم
قد نام وفقد حول البيت واتهموا * وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
أدعوك ربي ومولاي وستقدي * فارحم بكافي بحق البيت والحرم
أنت الغفور الخبير بملئ منكم مغفرة * أو أوقف عني يا ذا الجود والكرم
ان كان عفوك لا يبرحه وذو حرم * فمن يجود على العاصين بالكرم
ثم رفع رأسه نحو السماء وهو ينادي يا الهى وسمدى ومولاي ان أطقست فلك المنعة على وان
عصبتك فجهلي فلك النجاة على اللهم فباطها رمتك على واثبات حجتك لدى الرحمن واغفر
ذنوبي ولا تحرمنى رؤية جدي قرة عيني وحبيبك وصديقك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم أنشأ
يقول

ألا أيها المأمول في كل شدة * اليك شكوت الضر فارحم شكاي
الابارجاني أنت كاشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقصر حاجتي
فزادى قليل ما أراه مبلغى * على الزاد أبكى أم أبعد مسافتي
أنت باعمال قباح رديشة * وما في الورى خلق جنى بكناتي

فكان يكثر هذه الايات حتى سقط على الارض مغشياً عليه فدفنوه فاذاهوز بن العابد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فوضعت رأسه في حجرى وبكيت لبكائه بكاء شديداً شقته عليه
قطر من دموعى على وجهه فأفاق من غشيه وقبح عينه وقال من الذى شغلنى عن ذكر مولاي
فقلت انا الاصحى يا سيدى ما هذا البكاء وما هذا الجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة أليس الله يقول انما يريد الله ليهذه عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال
فاستوى جالساً وقال يا اصمعي هيات ان الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه وان كان عبداً حبسها
وخلق النار لمن عصاه وان كان ملكاً قرشها ما معت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا نسباً لون وفي التأويلات التهمة تبشيراً الى أن نفخة العناية الربوبية اذا نفخت في
صور القلب قامت القيامة وانقطع الاسباب فلا يلتفت أحد الى أحد من أنسابه لا الى أهل
ولا الى ولد لا شغاله يطلب الحق تعالى واستغراقه في بحر المحبة فلا يسأل بعضهم بعضاً عما تركوا
من أسباب الدنيا ولا عن أحوال أهاليهم وأخذ منهم وأوطانهم واذا هارقوها كان لكل امرئ
منهم يومئذ شأن في طلب الحق بغضه عن مطالبة الغير (فن ثقلت موازينه) موازين حسناته
من العقائد والاعمال أى في كان له عقائد صحيحة وأعمال صالحة يكون له وزن وقد رعد عند الله
فهو جمع موزون بمعنى العمل الذى له وزن وخطر عند الله وباقى الكلام في هذا المقام سبق
في تفسير سورة الاعراف (فأولئك هم المفلطون) الفلزون بكل مطلوب الناجون من كل مهروب
ولما كان حرف من يصلح للواحد والجمع وحده على اللفظ وجمع على المعنى (ومن خفت موازينه)
أى ومن لم يكن له من العقائد والاعمال ما له وزن وقد رعد عند الله تعالى وهم الكفار لقوله تعالى فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزناً (فأولئك الذين خسروا أنفسهم) خسروا بها تضییع زمان استكمالها
وأبطلوا استعدادها النبل كمالها والخسر والخسران انتقاص رأس المال كما في المفردات (قال
الكاشفي) يس كروه آتتكم زيان ~~مكر~~ دندارتهم ابعنى سرماية عمرى يادعتقلت برداند

واستعدادات حصول كمال رابطات آروزيهاى نفس ومتابعت شهودات ضابغ ساختند (فى
 جهنم خالدين) بدل من الصلة أو خبر ثاب لا ولىك قال فى التأويلات النجمة الانسان كالبيضة
 المستعدة لقبول تصرف ولاية الدجاجة وخرج القروح منها فإلما تنصرف فيها الدجاجة يكون
 استعدادها باقيا فاذا تصرف الدجاجة فيها فتغيرت عن حالها الى حال القروخية ثم انقطع
 تصرف الدجاجة عنها فبسطت البيضة فلا يتبعها التصرف بعد ذلك لفساد الاستعداد ولهذا قالوا
 مرئى الطريقة شتر من مرئى الشريعة وهذا معنى قوله فى جهنم خالدين أى فى جهنم أنفسهم
 فلا يخرجون بالقروخية وليس من سنة الله اصلاح الاستعداد بعد افساده (قال الحلي)
 انرا كه زمين كشد درون چون فارون * فى موسىس آورد برون فى هرون * فاسد شده
 راز و روز كار و آرون * لا يمكن أن يصلحه العطارون (تلفح وجوههم النار) تحرقها يقال
 لفتحه النار يحرقها حرقته كفى القاموس والفتح كالفتح الا انه اشتد تأثرا كفى الارشاد وغيره
 وتخصيص الوجوه بذلك لانها أشرف الاعضاء وأعظم ما يصاب منها فبما حالها أخرج عن
 المعاصى المؤتبه الى النار وهو السر فى تقديمها على الفاعل (وهم فيها كالحون) من شدة
 الاحتراق والكلوح تقلص الشفتين عن الاسنان كما ترى الرؤس المشوية وعن مالك بن
 دينار كان سبب توبة غنية الغلام انه مر فى السوق برأس أخرج من التور ففنى عليه ثلاثة
 أيام ولما لبث فى الحديث تشويه النار فقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتستريح
 شفته السفلى حتى تبلغ سترته انتهى فيقال لهم تعنيفا وتوق ببحار تذكير الما به احضروا ما به لولاه
 من العذاب (ألم تكن آياتى تتلى عليكم) فى الدنيا (فكنتم بها تكذبون) حينئذ (قالوا) يا ربنا
 غلبت علينا (أى ملكتنا) شقوتنا التى اقترفناها بسوء اختيارنا فصارت أحوالنا مؤذية
 الى سوء العاقبة قال القرطبي وأحسن ما قيل فى معناه غلبت علينا ذاتنا وأهواؤنا فسمى
 اللذات والأهواء شقوة لانهم كانوا ذنبا اليها قال أبو تراب الشقوة تحسن الظن بالنفس وسوء
 الظن بالخلق (وكذا) بسبب ذلك (قوما ضالين) عن الحق ولذلك فعلنا ما فعلنا من التكذيب
 وسائر المعاصى (ربنا أخرجننا منها فان عدنا فانا ظالمون) متجاوزون الحد فى الظلم لانفسنا
 (قال) تعالى بطريق القهر (أخسوا فيها) اسكتوا فى النار سكوت هوان فانه ليست مقام
 سؤال وانزجروا انزجار الكلاب اذا زجرت من خسأت الكلب اذا زجرته مستهينا به فحسأ أى
 انزجر (ولا تكلمون) أى باستدعاء الاخراج من النار والرجع الى الدنيا فانه لا يكون أبدا (انه)
 تعليل لما قبله من الزجر عن الدعاء أى ان الشأن (كان قريب من عبادى) وهم المؤمنون
 (يقولون) فى الدنيا (ربنا آمنا) صدقنا بك وبجميع ما جاء من عندك (فاغفر لنا) استبر
 ذوبنا (وارحنا) وأنعم علينا بنعمك التى من جلتها النور والجنة والنجاة من النار (وأنت خير
 الراحمين) لان رحمتك منبع كل رحمة (فاخذعوهم نصرا) مهزأ بهم أى اسكتوا عن الدعاء
 بقولكم ربنا الخ لانكم كنتم تستهزئون بالدعاءين بقولهم ربنا آمنا الخ وتشتغلون (حتى أنسواكم)
 أى الاستهزاء بهم فان أنفسهم ليست سبب الانساء (ذكرى) أى ذكركم اباي والخوف منى
 والعمل بطاعتي من فرط اشتغالكم باستهزائهم (وكنتم منهم تضحكون) وذلك غاية الاستهزاء
 وقال مقاتل نزلت فى بلال وعمار وسلمان وصهيب وأمثالهم من فقراء الصحابة كان ككفار

قريش كافي جهل وعتبه وأبي بن خلف واضراهم يستهزئون بهم وبإسلامهم ويؤذونهم (إلى
جزيتهم اليوم عاصروا) بسبب صبرهم على أذيتهم والصبر حبس النفس عن الشهوات (أنهم
هم الفائزون) ثاني منه على الجزاء أي جزيتهم فوزهم بجماع مراداتهم مخصوصين به وفي
التأويلان التجمية وفيه من اللطائف أن أهل السعادة كما يتفقون بعمالاتهم الصالحة مع
الله من الله يتفقون بانسكا ومنكرهم واستخفاف مستهزئ بهم وإن أهل الشقاوة كما يخسرون
بعمالاتهم التاسدة مع أنفسهم يخسرون باستهزائهم وانكارهم على الناهضين المرشدين
(قال) الله تعالى تذكروا يا أيها الذين آمنوا الرجوع اليه من الدنيا بعد النبوة على استحالتهم
بقوله اخسروا فيها ولا تكلمون (كم لبثتم في الأرض) التي تدعون أن ترجعوا إليها يقال لبث
بالمكان أقام به ملازمه (عدس ثين) تميز لكم (قالوا الدنيا وماؤها بعض يوم) امتنعوا للمدة لبثهم
فيها بالنسبة إلى دخولهم في النار وأنها كانت أيام سرور وأيام السرور قصاراً ولا نهام متضمنة
والمقضى كالمعوم * عر دم أزعركم كراحي هت كني بي بدل * سرور كني حين هر لظه بر باد
آه (فأسأل العاذرين) أي الذين يعلمون عد أيامها أن أردت تحققة فانا لما نحن فيه من
العذاب مشغولون عن تذكرها واحصائها وفي التأويلات التجمية فأسأل العاذرين يعني
الذين يعدون أنفاسنا وأيامنا وليا لينا من الملائكة الموكلين علينا (قال) الله تعالى (إن) ما لبثتم
الأقلام تصدقنا لهم في قليلهم لسيئتهم في الدنيا وقليل صفة مصدر محذوف أي لبثا قليلا
أو زمان محذوف أي زمانا قليلا (لو أنكم كنتم تعلمون) أعلمتم يومئذ لبثكم فيها كما علمتم اليوم
وفي بحر العلوم أي لو كنتم تعلمون سدد لبثكم من الطول لما أجبتهم بهذه المدة فعلى العاقل
أن يتدارك حاله ويصلح أعماله قبل أن تنفذ الانفاس وينهدم الأساس قيل

ألا عاها الدنيا كظل - حجابة * أظلتك يوم أمم منك اضمعت

فلانك فرحانها حين أقبلت * ولانك جزعانها حين وات

قال أردشير بن بابك بن - اسان وهو أول ملك من آل ساسان لا تركن إلى الدنيا فانها لا تبقى على
أحد ولا تتركها فان الآخرة لا تنال إلا بها قال العلامة الرخشري - اسان - تنعم تنفس الاجل
وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير والاعمال فانك في أجل محدود وعمر غير محدود (قال الشيخ
سعدى) كنون وقت نخمست اكر برورى * كراميد وارى كه خرمن برى * بشهر قيامت
هر و تنكندست * كه وجهى نذار بغفلت نشست * غنبت شمراين كراحي نفس * كه
هر غ قيمت نذار دقتس * مكن عرضايع بافوس وحيف * كه فرصت عزيزست والوقت
سيف * قال بعض البكار لو علمت أن مافات من عرك لا عو من لم يصح منك غفلة ولا اهمال
ولكنك تأخذ بالعزم والحزم بحيث تبادر الاوقات وتراقب الحفالات خوف الفوات عاملا
على قول القائل السباق السباق قول لا وفلا * حذر النفس حسرة المسبوق

وما حصل من عرك اذا علمت ان لا قيمة له كنت تستغرق أوقاتك في شكر الحاصل وتحصيل
الواصل فقد قال على رضى الله عنه بقية عمر المرعاهان يدرك به من مافات ويجي مامات وفي
الحديث ما من ساعة تأتى على العبد الا يذكر الله فيها الا كانت عليه حسرة يوم القيامة واعلم أن
العباد على قسمين في اعمارهم قرب عمر انعت آماده وقلت أمداه كاعمار بعض بنى اسرائيل

اذ كان الواحد منهم يعيش الالف وتحوها ولم يحصل على شيء مما يحصل له هذه الامة مع قصر
 أعمارها ورب عمر قليله أمامه كثيرة امداده كعمر من فتح عليه من هذه الامة فوصل الى عناية
 الله بلعبة فن يورثه في عمره ادر لك في يسير من الزمان ما لا يدخل تحت العبارة فالخذلان كل
 الخذلان أن تنقرغ من الشواغل ثم لا تقو وجه اليه بصدق النية حتى يفتح عليك بما لا تنصل
 الهمم اليه وان تقل عوائقك ثم لا ترحل اليه عن عوالم نفسك والاستئناس بيومك وأمسك
 فقد جاء خصلتان مغبون فبهما كثر من الناس الصحة والقراغ ومعناه أن الصبح ينبغي أن
 يكون مشغولا بدين أو دنيا فهو ومغبون فبهما (أخسبتم أنما خلقناكم عبثا) الهمة للاستفهام
 الانكارى والفاء للعطف على مقدر والحيث بالكمسر الظن وعسا حال من تون العظمة بمعنى
 عابثين وهو ما ليس لفاعله غرض صحيح أو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة والمعنى أغفلمت وظننت
 من فرط غفلتكم أنما خلقناكم بغير حكمة (وأنكم البنا لا ترجعون) عطف على أنما خلقناكم
 أى وحسبتم عدم رجوعكم البنا يعنى أن المصلحة من خافكم الامر بالعمل ثم البعث للجزاء
 ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى حيث لا مال ولا حاكم سواه قال الترمذى ان الله خلق
 الخلق ليعبده فيقيمهم على العبادات ويعاقبهم على تركها فان عبده فأنهم عبيد أحرار كرام من
 رق الدنيا ملول في دار السلام وان رفضوا العبودية فهم اليوم عبيد باق سقاط اثم وغدا
 أعداء في السجون بين أطباق النيران وفي التأويلات التجمية أخسبتم أنما خلقناكم بالعبث
 بغير حكم أو بغير شيء حتى عشتكم كما يعيش البهائم فباتقربتم البنا بالاعمال الصالحات للتعرب
 وحسبتم أنكم البنا لا ترجعون باللعف والقهر فالرجوع باللعف بأن يموت بالموت
 الاختيارى قبل الموت الاضطرارى وهو بان ترجعوا من أسفل سافلين الطبيعة على قدمى
 الشريعة والطريقة الى أعلى عليين عالم الحقيقة والرجوع بالقهر بأن ترجعوا بعد الموت
 الاضطرارى فتقادون الى النار بلاسل تعلقاتكم بشهوات الدنيا وشرتها واخلال صفاتكم
 الذميمة وعن يهلول قال كنت يوما في بعض شوارع البصرة فإذا بصبيان يلعبون بالجوز
 واللوز وإذا أنا بصبي ينظر اليهم ويكي فقلت هذا صبي يحسر على ما في ايدى الصبيان ولا شيء معه
 فيلعب به فقلت أى بنى ما ييكك اشتري لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره
 الى وقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقلت أى بنى فلما ذا خلقنا فقال للعالم والعبادة فقلت من
 أين لك ذلك بارك الله فيك قال من قول الله تعالى أخسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم البنا
 لا ترجعون فقلت له أى بنى أراك حكما فغضى وأوجز فأنشأ يقول

ارى الدنيا تجهز بانطلاق * مشمرة على قدم وساق
 فلا الدنيا باقية لحى * ولا حتى على الدنيا يباقي
 كأن الموت والحدثان فيها * الى نفس الفتى فرسا سابق
 فيما مغرور بالدنيا وريدا * ومنها خذ لنفسك بالوثاق
 ثم رمى السهام بعينيه وأشار اليها بكفه ودموعه تنهد على خديه وهو يقول
 يا من الله المتهمل * يا من عليه المتكمل
 يا من اذا ما أمل * يرجوه لم يخط الا مل

قال فلما أتم كلامه خرمفت سباعيه فرفعت رأسه الى بحرى ونفضت التراب عن وجهه بكفى
 فلما أفاق قال له أى بنى منازل بك وأنت صبى صغير لم يكتب عليك ذنب قال الملك عنى يا بهلول
 انى رأيت والذى بوقد النابى الحطب السكاره لا تتقد الا بالصفار وانى أخشى أن أصكون من
 صفار حطب جهنم قال فسألت عنه فقالوا ذاك من أولاد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله
 عنهم قلت قد سمعت من أن تكون هذه الفرة الاسن تلك الشجرة بهذا الله به وبأبائه (قال
 الشيخ) أبو بكر الواسطى روزى اين آيت مى خواند فرمود كه فى خلقى بعثت نيا فرید بديكه
 خواست كه هسقى وى آشكارا شود و از منوعات وى بصفات كامله اورا بر بند و كفته اند
 شمارا سازى نيا فریده ايم بلكه براى ظهور نور محمد عليه السلام آفریده ايم جو درازل
 متر شده بود كه آن كوه را بان ازمده ف جنس انس بيرون آيد پس اواصلت و شهادت فرغ
 او بيد * هفت ونه و چار كه برداختند * خاص بى موكب او ساختند * اوست شه
 و آدميان جمله خيل * اصل وى وجهه عالم طفيل * در بحر الحقائق كفته كه شمارا براى آن
 آفریدم تا بر من سود كنند نه بجهت آنكه من بر شما سود كنم (كما قال تعالى خلقت الخلق ليرجوا
 على لا لارجع عليهم و كونه ملائكه را آفرید تا منظر قدرت باشند و آدميان را خلق كرد تا
 مخزن جوهر رحمت باشند در بعض كتب سماوى هست كه اى فرزند آدم همه اشيا را براى شما
 آفریدم و شمارا براى خود سر كنت كنز احتياى نگاه دارد كما اشار اليه المولى فى
 المشوى) اى ظهور و بركلى نور نور * كنج مخفى از نور آمد در ظهور * خویش را بشناسخت
 مسكين آدمى * از نورنى آمد و شد در كنج * خویش تن را آدمى ارزان فروخت * بود
 اطلس خویش را بر دلق دوخت (فتعالى الله) ارتفع بذاته و تنزه عن عائلته الخ لوقف فى ذاته
 وصفاته و أفعاله و عن خلقه أفعاله عن الحكم و المصالح و الغايات الجليله (الملك الحق) الذى يحق
 له الملك على الاطلاق ايجادا و اعدا مابدا و اعاده و احيا و اماته و عقابا و اناة و كل ما سواه مخلوق
 له مقهور تحت ملكه العظيم قال الامام الغزالى رحمه الله الملك هو الذى يستغنى فى ذاته و صفاته
 و أفعاله عن كل موجود و يحتاج اليه كل موجود و فى المفردات الحق موجود النبى بسبب
 ما تقتضيه الحكمة و فى التأويلات النجمية ذاته حق و صفاته حق و قوله صدق و لا توجه لخلق
 عليه حق و ما يفعل من احسانه بعباده فليس شئ منها يستحق (لا اله الا هو) فان كل ما عداه
 عبده (رب العرش الكريم) فكيف بما هو تحته و محاط به من الموجودات كائنا ما كان و انما
 وصف العرش بالكرم لانه مقسم قبض كرم الحق و رحمته منه تنقسم آثار رحمته و كرمه الى
 ذرات المخلوقات (ومن) و هر كه (بدع) يعبد (مع الله الها آخر) افراد او اشتراكا (لا برهان له
 به) اى بدعانه مع ذلك و بالقارسيه هيج حتى نیست هر پرستنده را برستش آن اله و هو صفة
 لازمة لا اله الا هو كقول بطبرجنا حيه اذ لا يكون فى الآلهة ما يجوز أن يقوم عليه برهان اذ الباطل
 ليس له برهان جى هم القتا كيد و بنا الحكم عليهم انبياء على أن الدين بما لا دليل عليه باطل
 فكيف بما شهدت به اذه العقول بخلافه (فانما احسابه عند ربه) فهو مجاز له على قدر ما يستحقه
 جواب بدع (انه لا يبلغ الكافرون) اى الشان لا ينجون من كفر من سوء الحساب و العذاب (وقل
 رب اغفر وارحم) امر رسول الله بالاستغفار و الاسترحام اذا تابنا من أهم الامور الدينية

حيث أمر به من غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بين عداؤه كما قال في التاويلات النجدة
الخطاب مع محمد عليه السلام يشير إلى أنه مع كمال محبوبيته وغاية خصوصيته ورتبة نبوته
ورسالته محتاج إلى غفرته ورحمته فكيف بين دونه وبين يد عومع الله الهيا أخرى فلا بد
لامنه من الاقتداء به في هذا الدعاء (وأنت خير الراحمين) يشير إلى أنه يحتمل تغير كل راحم بأن
يسخط على مرحومه فيعذبه بعد أن يرحمه وأن الله جل ثناؤه إذا رحم عبده لم يسخط عليه أبدا
لأن رحمته أزلية لا تحتمل التغير وفي حقائق البقلى أغفر تقصيرى في معرفتك وارحمى بكشف
زيادة المقام في مشاهدتك وأنت خير الراحمين اذ كل الرحمة في الكونين قطرة مستفاد من بشار
رحمتك القدية وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه مر بعاصب ميملى فقرا في أذنه أخشبم
حتى ختم السورة فبى باذن الله فقال عليه السلام ما قرأت في أذنه فأخبره فقال والذي نفسى
بيده لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال ردى أن أول هذه السورة وآخرها من كنوز
العرش من على ثلاث آيات من أولها وأتبع بأربع آيات من آخرها فقد نجا وأفلح وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه كان عليه السلام إذا نزل عليه الوحى يسمع عنده دوى كدوى النحل
فكشاسا عفاستقبل القبلة ورفع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا
ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزل على عشر آيات من
أقامهن دخل الجنة ثم قرأ فأنفخ المؤمنون حتى ختم العشر

تمت سورة المؤمنين في الثاني والعشرين من شهر الله رجب من سنة سبع ومائة وألف ويليها
سورة النور وهي مدينة اثنتان وأربع وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال القرطبي مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر كتب عمر رضى الله عنه إلى
الكوفة علوا نساءكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزلوهن أى النساء في الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلوهن سورة النور والغزل (سورة)
سورة القرآن طائفة منه محبطة بما فيها من الآيات والكلمات والعلاوم والمعارف مأخوذة
من سور المدينة وهو ما طمها المشتمل عليها وهي خبر مستند المحذوف أى هذه سورة وإنما أشير إليها
مع عدم سبق ذكرها لأنها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهد والتفكير مفيد
للضمان من حيث الذات كما أن قوله تعالى (أنزلناها) مفيد لها من حيث الصفة أى أنزلناها من
عالم القدس بواسطة جبريل (وفرضناها) أى أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيا فان أصل
القرض قطع الثبى الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والقرض كالايجاب لكن الإيجاب
يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والقرض بقطع الحكم فيه كفى المقدرات (وأنزلنا فيها) أى في
نصاعيف السورة (آيات) هي الآيات التي يطم بها الأحكام المفروضة كما هو الظاهر
للمجموع الآيات (بينات) واختات دلالات على أحكامها وتكرير أنزلنا مع استلزام انزال
السورة لانزالها لابرز كمال العناية بشأنها (لعلكم تذكرون) شايدك شماتة بذريد وازحارم
برهيزيد وهو يحذف احدى التامين أى تذكرونها فاعملون بموجبها عند وقوع الحوادث
الداعية إلى اجراء أحكامها وفيه ايدان بأن حقها أن تكون على ذكر منهم بحيث متى مست

الحاجة اليها استحضرها قال بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة البراءة الصديقة بنت
 الصديق حبشية حبيب الله لكان كسيرا فكيف وقد جعت من الاحكام والبراهين ما لم يحجمها
 غيرها (الزانية والزاني) شروع في تفصيل ما ذكر من الآيات البينات وبيان احكامها والزنا
 وطء المرأة من غير عقد شرعي يتدبر ويقتصر واذما تصح أن يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه
 زنوى كذا في المفردات والزانية هي المرأة المطاوعة للزنا الممكنة منه كما نبئ عنه الصبيغة
 لا المزينة كرها وتقدمها على الزاني لما أن زنا النساء من اماء العرب كان فاشيا في ذلك الزمان
 اولانها الاصل في الفعل لكون الداعية فيها أوفى والشهوة أكثر ولولا تمكنها منه لم يقع
 وزفعها على الابتداء والخبر قوله (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) والفاء لتضمن المبتدأ
 معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول والتقدير التي زنت والذى زنى والجلد ضرب الجلد
 بالكسر وهو قشر البدن يقال جلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره اذا ضرب بطنه وظهره أو
 معنى جلده ضرب به بالجلد نحو عصاه اذا ضرب به بالعصا ومائة نصب على المصدر والمعنى بالفارسية
 يمس بزينة أي أهل بلد واحكام هر بكى را ازان هرد وصدنا زيانہ * وكان هذا عاما في المحصن
 وغيره وقد نسخ في حق المحصن قطعا ويكفي في حق الناسخ القطع بأنه عليه السلام قد رجم
 ماعزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فخذ المحصن هو الرجم وحدث غير
 المحصن هو الجلد وشرائط الاحصان في باب الرجم ست عند أبي حنيفة الاسلام والحرة
 والعقل والبلوغ والنكاح الصحيح والدخول فلا احصان عند فتية واحدة منها وفي باب القذف
 الاربع الاول والعقة فعنى قولهم رجم محصن أي مسلم حر عاقل بالغ متزوج وذو دخول ومعنى
 قولهم قذف محصنا أي مسلما حرا عاقل بالغ عتقنا واذا فقت واحدة منها فلا احصان (ولا
 تأخذكم بهما رافة) رجة ورقة وفي البحر الرافعة أرق الرحمة وبالفارسية مهر باني كردن
 وتشكرها للتقبل أي لا تأخذكم بهما شي من الرافة قليل من هذه الحقنة وبالفارسية
 وفر انكبر دشمار بابن روزنا كنند مهر باني (في دين الله) في طاعته واقامة حدته فاعطوه أو
 تسامحوا فيه بعدم الايجاع ضربا والتكميل حدا وذلك أن المضروب يفعل أثناء الضرب
 افعا لا غريته ويتضرع ويستغث ويسترحم ويرعا يغشى عليه فيأفقه الامام أو الضارب
 أو بعض الخادمين لاسيما اذا كان أحب الناس اليه كالولد والاخ مثلا فلا يستوفى حد الله
 وحقه ولا يكمل جلده مائة بل ينقصه بترك شيء منها أو يخفف الضرب فنهاهم الله عن ذلك وفيه
 تنبيه على أن الله تعالى اذا أوجب أمر اقبل استعمال الرحمة فيه وفي الحديث يوتى بوال نقص
 من حد سوطا فيقال لم تقص فيقول رجة لعبادك فيقال له أنت أرحم مني انطلقوا به الى النار
 ويوتى بين راد سوطا فيقال لم زد فيقول لينهوا عن معاصيك فيقال له أنت أحكم مني فيؤمر به
 الى النار قال في الاستسئلة المشحمة ان الله نهى عن الرافة والرجة وعلى هذا ان وجدنا واحدا
 بقلبه اشتاق على أخيه المسلم حيث وقع في المعصية بواخذهم والجواب أنه لم ير الرافة الجلية
 والرجة الغريزية فأنها لا تدخل تحت التكليف وانما راد بذلك الرافة التي تمنع عن إقامة
 حدود الله وتفضي الى تعطيل أحكام الشرع فهي منهي عنها قال في بحر العلوم وفيه دلالة على
 أن المخاطبين يجب عليهم أن يجتهدوا في حد الزنا ولا يحققوا الضرب بل يوجهوا ضربا وكذلك

حذ القذف عند الزهري لا حد الشرب وعن قتادة يخفف في حد الشرب والقذف ويجهدي
 حد الزنا (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) من باب التهييج والتهاب الغضب لله ولدينه
 فان الايمان به مما يقتضي الحد في طاعته والاجتهاد في اجراء الاحكام قال الجنيد رحمه الله
 الشفقة على الخالفين كالاعراض عن الموافقين وذكر اليوم الآخر لتذكر ما فيه من العقاب
 في مقابلته المسامحة والتعطيل وانما يسمى يوم القيامة اليوم الآخر لانه لا يكون بعده ليل فيصير
 كله عزلة يوم واحد وقد قيل انه تجتمع الانوار كلها وتصر في الجنة يوما واحدا وتجتمع الظلمات
 كلها وتصر في النار ليلة واحدة (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) الشهود الحضور
 والعذاب الايجاع الشديد قال بعضهم التعذيب اكثر والضرب بعذبة السوط أى طرفه وقيل
 غير ذلك وفي تسميته عذابا بدليل على انه عقوبة ويجوز ان يسمى عذابا لانه ألم مانع من المعادة كما
 سمي نكالا أى عقابا يردع عن المعادة والطائفة فرقة يمكن أن تكون حافة حول الشيء وحلقة
 من الطوف والمراد به جمع يحصل به التشهير والزر وقوله من المؤمنين لان الناس مع صلحاء
 قومه أخجل وظاهر الامر الوجوب لكن الفقهاء قالوا بالاستحباب والمعنى لتحضره زيادة في
 التنكيل فان التفضيع قد ينكل أكثر مما ينكل التعذيب والقارسية بآبائه حاضر شوندر
 وقت عذاب آن دورتين يعنى در زمان اقامت برایشان كروهي از مؤمنات تا تشهير ایشان حاصل
 وان تفضيع مانع كرد از معاودة بامثال آن عمل * فحد غير المحسن جلد مائة وسطا بسوط
 لاثمة وله ويجلد الرجل قائما وينزع عنه ثيابه الا ازاره وينرق على بدنه الرأس وجهه وفرجه
 وتجلد المرأة قاعدة لا ينزع من ثيابها الا الحشو والشر وجاز الحفر لها الاله ولا يجمع بين جلد
 ورجم ولا بين جلد ونفي الاساسة ويرجم مريض زنى ولا يجلد حتى يبرأ وحامل زنت ترجم حين
 وضعت وتجلد بعد النفاس وللعبد نصفها ولا يعتقه سيده الا باذن الامام خلافا للشافعي وفي
 الحديث اقامة حد بآرض خير لاهلها من مطر أربعين ليلة واعلم أن الزنا حرام وكبيرة روى
 حديثه رضى الله عنه عنه عليه السلام يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث في
 الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفتر وينقص العمر وأما التي
 في الآخرة فتخط الله وسوء الحساب وعذاب النار ومن الزنا زنا النظر والنظرة سهم مسموم
 من سهام ابليس * اين نظر آرد ورجون نيرست وسم * عشقت افزون ميكند صبر تو كم *
 وفي التأويلات التجمية قوله الزانية والزاني يشيران الى النفس اذا زنت وزناها بان استسلمت
 لتصرفات الشيطان والدنيا فيها ايمانها الله عنه والى الروح اذا زنى وزناه تصرفه في الدنيا
 وشهواتها مما ينهاه الله عنه فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة من الجوع وترك الشهوات
 والمراد تركية لها وتأديا ولا تأخذ كمهم مارأفة في دين الله يعنى اذا ادعيت محبة الله
 فابغضوا مخالفتي أمره ولا ترجعوا أنفسكم وارواحكم على محالفة الله فانهم يظنون أنفسهم
 بجهلهم بجاهلهم وان رجعتكم عليهم في ترك تركية تم وتأديهم ترك الوالد علاج ولده المريض
 شفقة عليه لينهكه المرض فادبوهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
 من المؤمنين يشهدوا له الشهود أهل الحجة وان يزكى النفس ويؤدب الروح بمشهد شيخ واصل كامل
 يحفظه من طرفي الافراط والتفريط ويهديه الى صراط مستقيم هو صراط يسلك فيه * قطع

اين مرحله بي هم ره خضر ممكن * فلما انت بتوس از خطر كراهي (الزاني لا ينكح الزانية
 أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك) النكاح انما ورد في القرآن بمعنى العقد أي
 التزويج لا الوطء قال الراغب أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون في الأصل
 للجماع ثم استعير للعقد لان اسماء الجماع كلها ككليات لا مستقباحهم ذكره كاستقباح نعاطيه
 ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشا ما يستقطعونه لما يستحسنونه انتهى وهذا حكم مؤسس على
 الغالب المعتاد حتى لا يزجر المؤمنين عن نكاح الزواني بعد زجرهم عن الزنا بين بمعنى الغالب
 أن المائل الى الزنا والتعقب لا يرغب في نكاح الصالح من النساء وانما يرغب في نكاح فاسقة
 من شكله أو مشركه والمساخفة لا يرغب في نكاحها الصالحاء وينفرون عنها وانما يرغب فيها
 فاسق مثلها أو مشرك فان المشاكسة سبب الائتلاف والاجتماع كما أن المخالفة سبب الوحشة
 والافتراق وقدم الزاني في هذه الآية لان الرجل أصل في النكاح من حيث أنه هو الطالب
 ومنه تبدأ الخطبة ولان الآية ترات في فقرات المهاجرين الذين رغبوا في نكاح موسرات
 كانت بالمدينة من بقايا المشركين لينقض عليهم من اكسابهن على عادة الجاهلية (كما قال
 الكاشفي) بقايا أئمة وبما مشركان مدبنة دريوت نواخير نسته هريك بر در خانه خود را بقی
 نصب كردند و مردم را بخود دعوت نموده أبرت كرفتندى ضعفه مهاجرين كه مسكنی
 وعشر فی نداشتند و از تنك برشان می گذرانیدند داعیه كردندكه ایشانرا نكاح در آورده كه وكر
 این نفس از ایشان گرفته بر عادت أهل جاهلیت معاش گذرانند * فاستأذنا رسول الله في ذلك
 فنفر واعنه ببيان انه من أفعال الزناة وخصائص المشركين كانه قبل الزاني لا يرغب الا في نكاح
 احدهما والزانية لا يرغب في نكاحها الا احدهما فلا تحوموا حوله كي لا تنتظموا في سلكهما
 أو تتسهبوا بهن ما فايراد الجمله الاولى مع أن مناط التنفير هي الثانية لتأكيد العلاقة بين
 الجاهلين بما يغني الزجر والتنفير لا مجرد الاشارة وانما تعرض لها في الاولى اشباعا في التنفير
 عن الزانية بنظمها في سلك المشركه (وحرم ذلك) أي نكاح الزاني (على المؤمنين) لما فيه من
 التشبيه بالفسقة والتعرض للثمة والتسبب سوء المقالة والطعن في النسب وغير ذلك من
 المفاسد لا يكاد يليق باحتمال الاداني والاراذل فضلا عن المؤمنين ولذلك عبر عن التنبيه بالتحريم
 صالغة في الزجر والحدكم اما مخصوص بسبب النزول أو من دوح بقوله تعالى وانكحوا الاباي
 منكم فانه متناول للمساخفات ويؤيده ما روى انه عليه السلام مثل عن ذلك فقال أوله سفاخ
 وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال وفي الآية اشارة الى الحذر عن الأخذ بالسوء والحث
 على مخالطة أهل العصبة والأخذان في الله تعالى فان الطبع من الطبع يسرق والمقارنة مؤثرة
 والامراض سارية وفي الحديث لانسأكونوا المشركين ولا نجتمعوهم في ساكنهم أو جامعهم
 فهو منهم وليس منا أي لا تسكنوا مع المشركين في المسكن الواحد ولا تجتمعوا معهم في
 المجلس الواحد حتى لا يسرى اليكم اخلاقهم وسيرهم القبيحة يحكم المقارنة للناس اشكال
 فكل بطير يشكله * همه مرغان كنند باجنس پرواز * كبوتر با كبوتر باز با باز * وكل
 ساكن مثله كما قال فائله

عن المرأة لانسأل وأبصر قرينه * فكل قرين بالمقارن يتدى

فاما أهل الفساد فالفساد يجمعهم وان تناوت ديارهم واما أهل السداد فالسداد يجمعهم وان
تباعد منازلهم (قال الكاشاني) جنسيت عات ضمنت ومشاكلة سبب الفت * هر كل مناسب
كهر خود گرفت يار * بلبل يباغ وفت وزغن سوى خارزار * وحرم مخالطة اخدان السوء على
المؤمنين للاباؤثر فيهم فساد حالهم وسوء اخلاقهم ومن بلاغات الزنجشري لا ترض لمجالستك
الاهل بمجانستك أى لا ترض أن تكون جليس أحد من غير جنسك فانه العذاب الشديد ليس
الاجابة في مسائل الفقه أن من رأى نصرانية سجنه فتمنى أن يكون نصرانيا لمتزوجهما كفر فقال
بعضهم السجينة موجودة في المؤمنين أيضا ولكن علة الضم الجنسية فعلى العاقل أن يصون
نفسه بقدر الامكان فان الله غيور بنفسه في أن يخاف منه كل آن (والذين يرمون المحصنات)
الرمي يقال في الاعيان كالسهم والجروية قال في المقال كتابه عن الشتم كالتقذف فانه في الاصل الرمي
بالججارة ونحوها مطلقا قال في الارشاد في التعمير عن التقوف بما طاولوا في حقهن بالرمي المنهي عن
صلابة الآلة وابلان المرمى وبعده ايدان بشدة تأثيرة فيهن والمحصنات العفاف وهو بالفتح يقال
اذا تصور حصنها من نفسها وبالكسر يقال اذا تصور حصنها من غيرها والحصن في الاصل معروف
ثم تجوز به في كل تحترزه منه درع حصينة لكونه احصنه للبدن وفرض حصان لكونه حصنا لركبه
وامرأة حصان للعفيفة والمعنى والذين يقدفون العفاف بالزنا بليل ذكر المحصنات عقوب الزواني
وتخصيص المحصنات لتبوع الرمي فيهن والافتقار المذكور والاشي سواها في الحكم الا في والمراد
المحصنات الاجنبيات لان رمي الأزواج أى النساء الداخلات تحت نكاح الرامين حكمه سيأتي
وأجمعوا على أن شروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا
حتى ان من زنى مرة في أول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقد فقه شخص لاحد عليه والقذف بالزنا أن
يقول العاقل لمحصنة يا زانية يا ابن الزاني يا ابن الزانية يا ولد الزاني أو است لا يك يا ابن فلان في
غضب والقذف بغيره أن يقول يا هاسق يا شارب الخمر يا كل الربا يا خبيث يا نصراني يا يهودي
يا مجوسي فيوجب التعزير كقذف غير المحصن وأكثر التعزير تسعة وثلاثون سوطا وأقله ثلاثة
لان التعزير ينبغي أن لا يبلغ أقل الحد أو بعين وهي حد العبيد في القذف بالزنا والشرب واما
أبو يوسف فاعتبر حد الاسرار وهو ثمانون سوطا ونقص منها سوطا في رواية وخمسة في رواية
وقال للامام أن يعززالى المائة والفرق بين التعزير والحد أن الحد مقدر والتعزير موقوف الى
رأى الامام وان الحد يندرى بالشبهات ودونه وان الحد لا يجب على الصبي والتعزير شرع فيه
والحد يطلق على الذى ان كان مقدر والتعزير لا يطلق عليه لان التعزير شرع للتطهير والكافر
ليس من أهل التطهير وانما عسى في حق أهل الذمة اذا كان غير مقرر عقوبة وان التقدام يسقط
الحدود التعزير وان التعزير حق العبد كالأحر وقوله البراء والعفو والشهادة على
الشهادة ويجرى فيه المين ولا يجوز شي منها في الحد (ثم يأتوا بأربعة شهداء) يشهدون عليهم بما
روموه به ولا يقبل فيه شهادة النساء ما في سائر الحدود ودون كل ثمة ثم شعار يجوز تأخير
الاتيان بالشهود وفي كلمة لم اشارة الى العجز عن الاتيان بهم ولا بد من اجتماع الشهود عند الاداء
عند أى حنيفة رحمه الله أى الواجب أن يحضروا في مجلس واحد وان جاؤا متفرقين كانوا
قذفة وفي قوله بأربعة شهداء دلالة على أنهم ان شهدوا ثلاثة يجب حدهم لعدم النصاب وكذا

ان شهدوا عيادانا أو محمداً بنى في قذف أو أحدهم محمداً أو عبد الله أو عبد الله (فاجلدوهم
ثمانين جلد) ان تصاب ثمانين كالتصايب المصادرونصب جلد على التمييز اى اضرىوا كل واحد
من الزمان ثمانين ضربة ان كان القاذف حراً وأربعين ان كان عبداً الظهور كذبهم واقتراهم
بجهنم من الاتيان بالشهاداء والقارسية يسر يزيد ايشانرا هـ تادنازيانه وان كان المقتذوف
زانيا عزا القاذف ولم يجد الا أن يكون المقتذوف مشهوراً بما قذف به فلا بد ولا تعزير حيث
وجد القاذف كما يجد الزاني الا انه لا يترع عنه من الثياب الا ما يترع عن المرأة من الحشو
والقرو والعاذفة اى اضافى كقيمة الجلد مثل الزانية وضرب التعزير رأسه ثم للزنا ثم للشرب
ثم للقذف لان سبب حده محتمل للصدق والكذب وانما عوقب صيانة للاعراض والقارسية
حد قذف از حد زنى وحد شرب الخمسة زيرا ك حد زنى بقرآن ثابت شده وثبت حد شرب
بقول صحابه است ووجب حد قذف محتمل ت مصادق وكذب را * وان كان نفس الحد ثانياً
بالتص وانما يجب تطالب المقتذوف المحصن لان فيه حقه من حيث دفع العار عنه ولا بد أن يكون
الطلب بالقول حتى لو قذف الاخرس وطلبه بالاشارة لا يجب الحد وكون المقتذوف غائباً عن
مجلس القاذف حال القذف أو حاضراً سواء فاقطعه ويجوز للمقتذوف أن يعفوا عن حد
القذف قبل أن يشهد الشهود وينبث الحد والامام أيضاً يحسن منه أن يجعل المقتذوف على
كظم الغيظ ويقول له اعرض عن هذا ودعه لوجه الله قبل ثبوت الحد فاذا ثبت لم يكن لواحد
منهم أن يعفو عنه ولا نه خالص حق الله ولهذا لم يصح أن يصلح عنه مجال واذا تاب القاذف قبل أن
ينبث الحد سقط واذا قذف الصبي أو المجنون امرأته أو أجنبياً فلا حد عليه ما ولا لعان لاني
الحال ولا اذ بلغ أو غافق ولكن يعزران نادياً ولو قذف شخصاً مراراً فان اراد زينة واحدة
وجب حد واحد وان اراد زينات مختلفة كقوله زينت بزيد وبعمر وتعددت اللفظ كما في
الكبير (ولا تقبلوا لهم شهادة) عطف على اجلدوا داخل في حكمه تمة للمانية من معنى الزجر
لانه مؤلم للقلب كما ان الجلد مؤلم للبدن وقد أدى المقتذوف بلسانه فعوقب باهدار صناعه جزاء
وقفاً والام في لهم متعلقة بمقتذوف هو حال من شهادة خدمت عليهم الكون انكره وقادتها
تخصيص الرتبة منهم الناشئة عن اهلبيتهم الثابتة لهم عند الرمي وهو السر في قبول شهادة
الكافر المحدود في القذف بعد التوبة والاسلام لانهم ليست ناشئة عن اهلبيته السابقة بل اهلبيته
حدث له بعد اسلامه فلا يتناول الرد والمعنى لا تقبلوا من القاذفين شهادة من الشهادات حال
كونها حاصله لهم عند القذف (أبد) أى مدة حياتهم وان تابوا وأصلحوا (وأوائتكم) لا غيرهم
(الافاسقون) الكاملون في الفسق والخروج عن الطاعة والتجاوز عن الحدود كانتهم هم
المستحقون لاطلاق اسم الفاسق عليهم من الفسقة قال في الكبير بعيدان القذف من الكبار
لان الفسق لا يقع الا على صاحبها (الا الذين تابوا) استثناء من الفاسقين (من بعد ذلك) أى من
بعد ما اقترفوا ذلك الذنب العظيم (وأصلحوا) أعمالهم بالتدارك ومنه الاستسلام للحد
والاستسلام من المقتذوف (فان الله غفور رحيم) تعليق لما يقيد الاستثناء من العفو عن
المواخذة عو جب الفسق كانته قبل فحينئذ لا يؤخذهم الله بما فرط منهم ولا يقطعهم في سلك
الفاسقين لانه مبالغ في المغفرة والرحمة وفي الآية إشارة الى غاية كرم الله ورحمته على عباديه بان يستمر

عليهم ما أراد بعضهم اظهاره على بعض ولم يظهر صدق أحدهما أو كذبه ولتأديهم أوجب عليهم
الحد ورتد قبول شهادتهم أبدا وسماهم الناسقين ولتصفوا بصفاته الستار به والكرمية
والرحمية كيما يستترون عيوب اخوانهم المؤمنين ولا يبقعون عوراتهم وقد شد النبي على من
يتبع عورات المسلمين ويفشي اسرارهم فقال يا معشر من آمن بلسانه وايؤمن قلبه لاتتبعوا
عورات المسلمين فانه من يتبع عوراتهم يفضحه الله يوم القيامة على رؤس الانهم اذ قال عليه
السلام من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة (قال الشيخ سعدى) منه عيب خلق
فروماه يبدش * كد چشمت فرود و داز عيب خویش * کرت زشت خوئی بود در مرشت * نه بینی
ز طواصن جز پای زشت * طریقی طلب کر عقیبت رهی * نه حرفی که انکت بروی نهی * وفی
الایة إشارة ايضا الى کمال عنايته تعالى في حق عباده بانه يقبل توبتهم بعد ارتكاب الذنوب
العظام ولكن بمجرد التوبة لا يكون العبد مقبولا الا بشرط ازالة فساد حاله واصلاح أعماله
قال بعضهم علامة تصحيح التوبة وقبولها ما يعقبها من المصالح والتوبة هي الرجوع عن كل
ما يذمه العلم واستصلاح ما تعدي في سالف الازمنة ومداومتها بتابع العلم ومن لم يعقب توبته
الصالح كانت توبته بعيدة عن القبول * فراش جوینی در صلح باز * که نا که در توبه کرد
فراز * مر وزیر بارگاه ای پسر * که جمال عاجز بود در سفر * بهشت او سنانکه طاعت برد
* کرافت باشد بضاعت برد * اگر مرغ دوات ز قیدت بجست * هنوزش سر رشته داری بدست *
أی فاسع الى اصلاح عملک قبل حلول اجلک (والذين يرمون أزواجهن) بیان لحکم الرايين
لزواجهم خاصة بعد بیان **هم** الرايين لغيرهن أي والذين یقذفون نساءهم بالزنا بان يقول
لها یا زانية أو زنت أو رأيتک تزنی قال فی بحر العلوم اذا قال یا زانية وهما محصنان فقد ثبت بلابل
انت حدث لانها قذفت الزوج وقذفه اياها لا یوجب الحد بل اللعان وما لم ترفع القاذف الى
الامام لم یجب اللعان قال ابن عباس رضی الله عنهم ما نزل قوله تعالى والذين يرمون المحصنات
ثم لم یأتوا بأربعة شهداء قال عاصم بن عدی الانصاری ان دخل رجل منایتة فرأى رجلا على
بطن امرأته فان جاء بأربعة رجال يشهدون بذلك فقد قضی الرجل حاجته وخرج وان قتله قتل به
وان قال وجئت فلانا مع تلك المرأة ضرب وان سکت سکت على فیض اللهم افتح وکان له اصم
هذا ابن عم یقال له عویمر وکان له امرأة یقال لها خولة بنت قیس فاتی عویمر عاصم فقال لقد
رأيت شریک ابن الصمصاء على بطن امرأتی خولة فاسترجع عاصم وأتی رسول الله علیه السلام
فقال یا رسول الله ما بتيت بهذا السؤال فی أهل یتي فقال عاصم علیه السلام وماذا قال
أخبرنی عویمر انی رأی شریکاً على بطن امرأته خولة فقد عار رسول الله اياهم جميعاً فقال
هو عیمر انی الله فی زوجتک وابنة عمک ولا تقذفها فقال یا رسول الله تالله لقد رأيت شریکاً على
بطن امرأتی ما قر بها منذ أربعة أشهر وانها حبلى من غیرى فقال لها رسول الله انی الله ولا تخبری
الا بما صنعت فقالت یا رسول الله ان عویمر ارجل غیور وانه رأى شریکاً یطبل النظر الى وجهی
فحملته الغيرة على ما قال فأرسل الله تعالى قوله والذين يرمون أزواجهن وبين به ان **هم**
قذف الزوجة اللعان فأمر رسول الله بان يؤذن الصلاة جامعة فصلى العصر ثم قال لعویمر قم وقل
أشهد بالله ان خولة زانية وانی ابن الصادق فقال ثم قال فی الثانية أشهد انی رأيت شریکاً على

بطنها وإني لمن الصادقين ثم قال في الثالثة أشهد بالله أني الحلي من غيري وإني لمن الصادقين ثم قال في الرابعة أشهد بالله أني هازانية وإني ما قر بهما منذ أربعة أشهر وإني لمن الصادقين ثم قال في الخامسة لعنة الله على عويم يعق نفسه أن كان من الكاذبين ثم قال له أقعد وقال لخولة قومي فقامت وقالت أشهد بالله ما أبان نيسة وإن زوجي لمن الكاذبين وقالت في الثانية أشهد بالله ما رأي شريكاً على بطني وإنه لمن الكاذبين وقالت في الثالثة أشهد بالله ما أنا حبيبي إلا منه وإنه لمن الكاذبين وقالت في الرابعة أشهد بالله ما رأي على فاحشة قط وإنه لمن الكاذبين وقالت في الخامسة غضب الله على خولة أن كان عويم من الصادقين في قوله ففرق النبي عليه السلام بينهما وقضى أن الولد لها ولا يدعى لأب وذلك قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم (ولم يكن لهم شهداء) يشهدون بما رموهن من الزنا (الأنفسهم) يدل من شهداء جعلوا من جله الشهداء إذا نام من أول الأمر بعد دم الغاء قوله بم بالمرة ونظمها في سلك الشهادة في الجسلة (فشهادة أحدهم) أي شهادة كل واحد منهم وهو مبتدأ أخبره قوله (أربع شهادات) أي فشهادتهم المشروعة أربع شهادات (بالله) متعلق بشهادات (أنه لمن الصادقين) أي فيما رماها به من الزنا وأصله على أنه الخ لخداف الجار وكسرت أن وعلق العامل عنها التأكيد (والخامسة) أي الشهادة الخامسة للأربع المتقدمة أي الجسلة لها خبأ بانضمامها اليهن وهي مبتدأ أخبره قوله (أن لعنة الله عليه) اللعن طردوا بعد على سبيل السخط وذلك من الله في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول فضله وتوبة ومن الإنسان دعاء على عبده قال بعضهم لعنة الكفار دائمة متصلة إلى يوم القيامة ولعنة المسلمين معناها البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فإذا خرج من المعصية إلى الطاعة يكون مشمولاً بالخير (أن كان من الكاذبين) فيما رماها به من الزنا فإذا لعن الرجل حبست الزوجة حتى تعترف بترجم أو تلعن (ويدراً عنها العذاب) أي يدفع عن المرأة الرمية العذاب الديوي وهو الحبس الغيابي أحد الوجوهين بالرجم الذي هو أشد العذاب يقال درأ دفع وفي الحديث أدروا الحد وبالشهادتين على طلب حيلة يدفع بها الحد (أن تشهد أربع شهادات بالله أنه) أي الزوج (من الكاذبين) فيما رماى به من الزنا (والخامسة) بالنصب عطف على أربع شهادات (أن غضب الله عليها) الغضب ثوران دم القلب إرادة الانتقام ولذلك قال عليه السلام اتقوا الغضب فإنه جرة تود في قلب ابن آدم ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وجره عينية فإذا وصف الله به فالمراد الانتقام دون غيره (أن كان) أي الزوج (من الصادقين) أي فيما رماى به من الزنا وتخصيص الغضب بجانب المرأة للتقليط عليها لما فيها مادة الفجور ولأن النساء كثيراً ما يستعملن اللعن فرجما يجترش على التعميم لاسقوط وقعته على قلوبهن بخلاف غضبه تعالى والفرقة الواقعة باللعن في حكم التعلية الباتة عند أبي حنيفة ومحمد رجمها الله ولا يتأبد حكمها حتى إذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك فجد جازله أن يتزوجها وعند أبي يوسف وزفر والحن بن زياد والشافعي هي فرقة يفرق طلاقاً توجب تحريمها مزيد ليس لهما اجتماع بعد ذلك أبداً وإذا لم يكن الزوج من أهل الشهادة بأن كان عبداً أو كافراً بأن أسلت امرأته فقد نفق قبل أن يمرض عليه الإسلام أو محمد ود في كذب وهي من أهلها أحد الزوجين ولأنه لا يهدم أهلية اللعان وبيان الله أن مشبعاً موضع النقة فليطلب هناك وكذا

القذف (ولو لافضل الله عليكم ورجته وان الله نواب حكيم) جواب لولا محذوف اتمويله
 والاشعار بضيق العبارة عن حصره كانه قبل لولا تفضله عليكم ورجته أيها الامون
 والمرميات وأنه تعالى مبالغ في قبول التوبة حكيم في جميع أفعاله وأحكامه التي من جلتها ما شرع
 لكم من حكم اللعان لكان ما كان مما لا يحيط به نطاق البيان ومن جلته أنه تعالى لم يشرع لهم
 ذلك لو بسب على الزوج - القذف مع أن الظاهر صدقه لأنه اعترف بحال زوجته وأنه لا يقتري
 عليها الاشتراك في الفضاحة وبعد ما شرع لهم ذلك لوجعل شهادته موجبة لحذف الزنا
 عليها لافات النظر لها ولو جعل شهادتها موجبة لحذف القذف عليه لافات النظر له ولا ريب
 في خروج الكل عن سنن الحكمة والفضل والرحمة فجعل شهادات كل منهما مع الجزم
 بالكذب أحدهما احتما دارنة لما توجه اليه من الغائلة الدنيوية وقد استبلى الكاذب منها في
 تضاعف شهادته من العذاب بما هو أتم مما درأه عنه وأطمع وفي ذلك من أحكام الحكم البالغة
 وآثار التفضل والرحمة ما لا يحصى أما على الصادق فظاهر وأما على الكاذب فهو ما هماله
 والستر عليه في الدنيا ودرءه عنه والحد عنه وتعرضه للتوبة حسبا ينشأ عنه التعرض لعنوان نوابيته
 سبحانه ما أعظم شأنه وأوسع رحمته وادق حكمته (قال الكاشاني) وأكره فضل خدای تعالی
 بودی بر شما و بخشایش او را نیکی خدا قبول کنند توبه است حکم کنند مرد حدود احکام
 هر آینه شما را فضیحت کردی و دروغ گواهی رابعه داب عظیم مبتلا ساختی و گویند اگر نه
 فضل خدا بودی بناخیز عتوبت شما لاله شدیدیا اگر نه فضل فرمودی باقامت زواج و نهی
 از فواحش هر آینه نسل منقطع شدی و مردم بک دیگر راه لاله کردند یا اگر نه خدای تعالی
 بخشدی بر شما قبول توبه در ته نامیدی سرگردان میشدیدی پس شما بعدد و توفیق توبه به سر
 منزل رجاسانید * کرده مدد کارکنم کار نبودی * او را که بسر حد کرم راه نمودی * و توبه نبودی
 که در فیض کشودی * زنک غم از آینه عاصی که زدودی * قال بعض الکبار قال الله ولولا فضل
 الله عليكم ورجته ولم يقل ولولا فضل عبادتكم وصلاتكم وجهادكم وحسن قيامكم بأمر الله
 ما نجما منكم من أحد أبد النعمان العبادات وان كثرت فانها من نتائج الفضل * جورویی بخدمت
 نهی بر زمین * خدا را نشا کوی و خود را مین * اللهم اجعلنا من أهل الفضل والعطاء والحب
 والولاء (ان الذي جاء بالافك) أي ما بلغ مما يكون من الكذب والافتراء وبالفارسية بدرستی
 آنانکه آوردند دروغ بزرگ در شان عائشه * واصله الافك وهو القلب أي العصرف لأنه ما فوك
 عن وجهه وسنه والمراد به ما أفك على عائشة رضي الله عنها وذلك ان عائشه كانت تستحق الثناء
 بما كانت عليه من الامانة والعفة والشرف فمن رماها بالسوء قلب الامر من وجهه (روى) أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأبتهن خرجت قرعتها استحبها
 والقرعة بالضم طينة أو عجينة مدورة مثل لا يدريج فيها رقة يكتب فيها السلام - فر والحضر ثم سلم
 الى صبي يعطى كل امرأة واحدة منهن كذا في الته - تاني في القسم فلما كان غزوة بني المصطلق في
 السنة الخامسة من الهجرة وهي غزوة الربيع كان في انسان العيون خرج سهمها وبني المصطلق
 بطن من خزاعة وهم بنو خزاعة المصطلق من الصلح وهو رفع الصوت والمربيع اسم مامن
 مياه خزاعة مأخوذ من قولهم رعبت عين الرجل اذا دمعت من فساد وذلك الماء في ناحية قديد

قال في القاموس المربيع يثرا وما واليه تضاف غزوة في المصطلق انتهى فخرت عائشة معه
عليه السلام وكان بعد نزول آية الحجاب وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا بدخلوا بيوت النبي
الآن لأنه كان ذلك سنة ثلاث من الهجرة قالت فمات في هودج فسرنا فمادونا من المدينة
فأفان أي راجعين نزلنا من نزلنا من الرحل فتمت وشيت لقضاء الحاجة حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدرى فاذا قد دلى من جزع فطار كقطام
وهي بالمين قرب صنعاء إليه نسبة الجزع وهو بالفتح ويكون الزاى المبحمة الخرز الباني فيه
مراد به اضرب به الاعين كما في القاموس كان يساوي اثني عشر درهما قد انقطع فرجت
فأتممته فحسني ابتغاه وأقبل الرط الذين كانوا يرسلون بي بخفيف الحاء أي يجعلون
مردجها على الرحل وهو أبوهم موجهة مولى رسول الله وكان رجلا صالحا مع جماعة معه فاحملوا
هودج فرجلوه على بعري وهم يحسبون أني فيه يخفي وكان النساء إذ لهن خفا فالتله أكلهن
أي لان السمن وكثرة اللحم غالباً تنشأ عن كثرة الأكل كما في انسان العيون فلم يستدركوا خفة
الهودج حين رفعوه وذهبوا بالبعير فوجدت عقدى فحنت منازلهن وليس فيهن أحد وأخت بعزلى
الذي كنت فيه وظننت أنهم سيقتدونني فيرجعون في طلي فيينا أنا جالسة في منزلي فلبتني عيني
فمت وكان هذوان بن المعطل السلي خلف الجيش قال القزطي وكان صاحب ساق رسول الله
لشجاعته وكان من خيار الصحابة انتهى كان يسوق الجيش ويلتقط ما يسقط من المتاع كما في
الانسان فاصبح عند منزلي فرأى سوادا أي شخص انسان نا ثم فأتاني فعرني فاستبقطت
بأسر جاءه أي بقوله والله وأنا إليه راجعون أي لان تخلف ام المؤمنين عن الرفقة في مضيق
مصيبة أي مصيبة غمرت وجهي في جلبابى وهو نوب اقصر من الخاروب يقال له المقسعة تغطي
به المرأة رأسها والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة عير استرجاعه أي لانه استعمل الصمت
أدبا وهو حتى أتاه راحته ففقت اليها فركبتها وانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش في
بحر الظهيرة أي وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتجاع وهم نازلون بهذه الواقعة
استدل بعض الفقهاء على انه يجوز الخلوة بالمرأة الأجنبية اذا وجدها منقطعة بيرة أو نحوها بل
يجب استحبابه اذا خاف عليه الزكاه أو في مهالي الأمان لا طعنا في قول أبو حنيفة وكان الناس
لعائشة محرمات فماتت فماتت مع محرم وابس غيرهما من النساء كذلك انتهى بقول
الفتنير لعل مراد الامام رحمه الله تعالى ان اروج النبي عليه السلام وان كان كاهن محرم للامة
لانه تعالى قال وازواجه امهاتهم وحرم عليهم نكاحهن كما قال ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده
أبدا الا ان عائشة كانت أفضل نسائه بعد خديجة واقربهن منه من حيث خلافتها عنه في باب
الدين ولذا قال خذوا ثلثي دينكم عن عائشة فماتت كادت الحرمة من هذه الجهة ألا بد لاخذ
الدين من الاستحباب للفقير والحضر والله أعلم قالت فلما نزلنا هلاك في من هلك بقول البهتان
والافتراء وكان أول من اشاعه في المعسكر عبد الله بن أبي سلول رئيس المنافقين فانه كان ينزل
مع جماعة المنافقين متباعد من الناس فزرت عليهم فقال من هذه قالوا عائشة وصفوا فقال
فجرها ورب الكعبة فأثروا وخاض أهل المعسكر فيه فجعل يرويه بعضهم عن بعض ويحدث به
بعضهم بعضا قالت ففقدنا المدينة فاشتد كبت أي مرضت حين قدمت شمرار ووصل الخبر إلى

رسول الله والى أبوى ولا أشعر بشئ من ذلك غير أنه يريدني أن لا أعرف من رسول الله العطف
 الذى كنت أرى منه حين اشتكيت فلما رأيت ذلك قلت يا رسول الله لو أذنت لي فأنقلب الى أبوى
 يترضاني والقرىض القيام على المريض في مرضه قال لا بأس فأنقلبت الى بيت أبوى وكنت فيه
 الى أن برئت من مرضى بعد بضع وعشرين ليلة فخرجت في بعض الليالي ومعى أم مسطح كبير
 رعى بنت خالة أبى بكر رضى الله عنه قبل المناسخ وهى مواضع يتخلى فيه البول وأحاجة ولا يخرج
 اليها إلا بالاول وكان عادة أهل المدينة حينئذ أنهم كانوا لا يتخذون الكنف في بيوتهم كالأعاجم بل
 يذهبون الى محل متسع قالت فلما فرغنا من شأننا وأقبلنا الى البيت عثرت أم مسطح في مرطها
 وهو كاس من صوف أخر كان يؤتز به فقالت تعس مسطح بفتح العين وكسر هاء أى هلك تعنى
 ولدها والمسطح فى الأصل عود الخلية واسمه عوف فقالت لها أنسيين رجلا قد شهد بدرا فقالت
 أولئك سمعى ما قال قلت وما قال فاحبرني بقول أهل الافك فازددت مرضا الى مرضى أى
 عاروني المرض وازددت عليه وبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا أرى قالى دمع ولا أتكلم بنوم ثم
 أصبحت أبكي * چشمه زكريه برسر آبت روز وشب * چاشم زنا له در تب وآبت روز وشب *
 فاستشار رسول الله في حق فأشار بعضهم بالفرقة وبعضهم بالصبر وقد قلت شهر الايوحى اليه في
 شأنى بنى فقام وأقبل حتى دخل على وعندي ابواى ثم جلس فتشبه ثم قال أما بعد يا عائشة فانه
 قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فبرئك الله وان كنت أملت بذنب فاستغفري الله وتوبى
 فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما قضى رسول الله كلامه قلص دمعى
 أى ارتفع حتى ما أحس منه بقطرة فقلت لآبى أجب عني رسول الله فيما قال قال والله لا أدري
 ما أقول لرسول الله فقلت لآبى أجيب عني رسول الله قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله
 فقلت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فقلت لكم انكم انتم بريئة
 لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى بريئة منه لتصدقوني والله ما أجسد لي ولاكم
 مثلا الا ما قال أبو يوسف أى يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون * صبرى كئيب
 ناكرم أوجهه مبيكده قالت ثم تحوالت فاضطجعت على فراشى وأنا والله حينئذ أعلم انى بريئة وأن
 الله مبرئى براءة ولكنى والله ما كنت أظن أن ينزل فى شأنى وحى تلى ولشأنى كان احقر فى نفسى
 من ان يتكلم فى بأمر تلى ولكنى كنت أرجو أن يرى النبى عليه السلام رؤيا يبرئنى الله به قالت
 فوالله ما قام رسول الله عن مجلسه ولا خرج من البيت حتى أخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحى
 أى من شدة الكرب فمجيى أى عطى بشوب ووضع له وسادة من آدم تحت رأسه وكان يحد رمنه
 مثل الجمان من العرق في اليوم الثانى من ثقل القول الذى أنزل عليه والجمان حبوب مدرجة
 تجعل من الفضة امثال المزلوفلما سرى عنه وهو يضحك ويمسح العرق من وجهه الكريم كان أول
 كلمة تكلم بها أبشرى يا عائشة أمان الله قد برأ لك فقالت أى قومى اليه فقلت والله لا أحذر الا الله
 فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآيات قال السهيلي كان نزول براءة عائشة بعد قدومهم
 المدينة من الغزوة المذكورة لسبع وثلاثين ليلة فى قول المنسرين فمن نسبها الى الزنا كفلاة
 الرافضة كان كافرا لان فى ذلك تكذيبا للصوص القرآنية ومكذبها كافرو فى حياة الحيوان عن
 عائشة رضى الله عنها لما تكلم الناس بالافك رأيت فى منامى فتى فقال لى ما لك قالت حريشة عمار كر

الناس فقال ادعى بكلمات يفرج الله عنك قلت وما هي قال قولى يا سابع النعم ويا دافع النقم
 ويا فارج النعم ويا كاشف الظلم ويا عادل من حكم ويا حبيب من ظلم ويا أول بالابتداء
 ويا آخر بالانهاية اجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وقالت ذلك وقد أنزل الله
 فرجى قال بعضهم برأ الله أربعة باربعة يوسف بشاهدين أهل زليخا وموسى من قول اليهود
 فيه ان له اذرة بالبحر الذى قرئ به وهرم بناتفاق ولدها وعائشة بهذه الآيات وبعد نزولها
 خرج عليه السلام الى الناس وخطبهم وتلاها عليهم وأمر بجلد اصحاب الافك ثمانين جلدة
 وعن عائشة ان عبد الله بن أبي جلد مائة وستين أى حدين قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 وهكذا يفعل بكل من قذف زوجة نبي أى يجوز أن يشعل به ذلك وفى الخصائص الصغرى من
 قذف زواجه عليه السلام فلا يؤنبه له البتة كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره ويقتل
 كما نقله القاضى وغيره وقيل يختص القتل بمن قذف عائشة ويعتقد غيرهما حدين كذا فى انسان
 العيون وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما لم تبغ امرأة نبي قط وأما قوله تعالى فى امرأ نوح
 وامرأة لوط فاختاهما فالمرأ اذا ذناهما قالت امرأة نوح فى حقهما لانهن نوح وامرأة لوط دات
 على اضيافه وانما جازأت تكون امرأة النبي كآخرة كآمرأة نوح ولوط ولم يجز أن تكون زانية
 لان النبي مبعوث الى الله فاراد عوهم الى الدين والى قبول ما قاله من الاحكام والنواب
 والعقاب وهذا المقصود لا يحصل اذا كان فى الانبياء ما ينهر الكفرة عنهم والكفر ليس مما ينهر
 عندهم بخلاف النجور فانه من أعظم المنفرات وعن كتاب الاشارات للفتوح الرازى رحمه الله انه
 علمه السلام فى تلك الايام التى تكلم فيها بالافك كان أكره اوقافه فى البيت فدخل عليه عمر
 فاستشاره فى تلك الواقعة فقال يا رسول الله انا أقطع بكذب المنافقين وأخذت براءة عائشة من
 ان الذباب لا يقرب بذلك فاذا كان الله صان بذلك أن يحاطه الذباب لمخاطه القاذورات فكيف
 بأهلك ودخل عليه عثمان فاستشاره فقال يا رسول الله أخذت براءة عائشة من ذلك لاني رأيت
 الله صان ذلك أن يقع على الارض أى لان ظل شخصه الشريف كان لا يظهر فى شمس ولا قمر ولا
 يوطأ بالاقدام فاذا صان الله ذلك فكيف بأهلك ودخل على فاستشاره فقال يا رسول الله أخذت
 براءة عائشة من شئ هو انا صلينا خلفك وأنت تصلى بعليك ثم انك خلعت احدى نعليك فقلنا
 ليكون ذلك سنة لنا فقلت لان جبريل قال ان فى تلك النعل نجاسة فاذا كان لا تكون النجاسة
 بعليك فكيف بأهلك فسر عليه السلام بذلك فصدقهم الله فيما قالوا وفضح اصحاب الافك بقوله
 ان الذين جاؤا بالافك (عصبة منكم) خبران والعصبة والعصابة جماعة من العشرة الى الاربعين
 والمراد هنا عبد الله بن أبى وزيد بن رفاعه ومسطح بن أثانة وحنينة بن جحش ومن ساعدتهم
 واختلفوا فى حسان بن ثابت والذى يدل على براءته ما نسب اليه فى آيات مدح بها عائشة رضى
 الله عنها منها

مهذبة — مطيب الله خيها * وطهرها من كل سوء وباطل

فان كنت قد قلت الذى قد زعمتو * فلا رفعت سوطى الى آثامى

وكيف وودى ما حيت ونصرتى * لا لرسول الله زين المحافل

كافى انسان العيون قال الامام السهيلي فى كتاب التعريف والاعلام قد قيل ان حسان لم يكن

فيهم أي في الذين جاؤا بالافك فن قال انه كان فيهم أنشد البيت المروي حين جلدوا والحد
 لقد ذاق حسان الذي كان أهله * وجنة أذقال له جرد وسطح
 ومن برأه من الافك قال انما الرواية في البيت

(لقد ذاق عبد الله ما كان أهله)

انتهى ومعنى الآية ان الذين أتوا بالكذب في أمر عائشة جماعة كائنة منكم في كونهم موصوفين
 بالايان وعبد الله أيضا كان من جملة من حكم له بالايان ظاهرا وان كان رئيس المنافقين
 خفية (لا تحسبوه مشركا) الخطاب لرسول الله وأبي بكر وعائشة وصفون ولمن ساء ذلك من
 المؤمنين تسلية لهم من اول الامر والضمير للافك (بل هو خير لكم) لا كذابكم اشواب العظم
 لانه بلا عيبين ومحنة ظاهرة وظهور كراحتكم على الله بانزال تعالى في عشرة آية في نزاهة ساحتمكم
 وتعظيم شأنكم وتشديد الوعيد فمن تكلم فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا (لكل امرئ منه)
 أي من اولئك العصابة والامرؤ الانسان والرجل كالمراء والافك لا واصل (ما اكتسب من
 الاثم) بقدر ما خاض فيه لان بعضهم تكلم بالافك وبعضهم ضحك وبعضهم سكت ولم ينههم قال في
 التأويلات على حسب سعايتهم وفساد ظنهم وحدث حرمة حرم فيهم انتهى والاثم الذنب (والذي
 نوتى كبره) أي تحمل عظم الافك قال في المفردات فيه تنبيه على أن كل من من سنة قبيحة
 يصير قتيلا به فذنبه أكبر (منهم) من العصابة وهو ابن أبي فانه بدأ به وأذاعه بين الناس عداوة
 لرسول الله كما سبق (له عذاب عظيم) أي لعبد الله نوع من العذاب العظيم الماله لان معظم الشر كان
 منه فلما كان مبتدئا بذلك القول لا يجرم حصول له من العقاب مثل ما حصل لكل من قال ذلك
 اقوله عليه السلام من من سنة سيئة فعله وزرها وورز من عمل بها اليوم القيامة وفي التأويلات
 النجبية لعذاب عظيم يؤخذ بنجره وهو خسارة الدنيا والاخرة ثم أورد الحديث المذكور
 هركه بله مدققي بداي فتي * تادر اقتد بها وخلق ازعي * جمع كرد بروي أن جله به * كوسرى
 بودست وايشان دم غزه (ولولا) تخصيصية بمعنى هلا وبالفارسية سبوا ومعناها اذا دخلت على
 الماضى التوبيخ والوم على ترك الفعل اذ لا يتصور الطلب في الماضى واذا دخلت على المضارع
 فمعناها الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر (اذمعة موه) أي الخائضون
 أي الشارعون في القول الباطل (ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم حبرا) عدول الى الغيبة
 لتأكيد التوبيخ فان مقتضى الايمان الظن بالمؤمن خيرا وذب الطاعين فيه في ترك هذا الظن والذنب
 فقد ترك العمل بمقتضى الايمان والمراد بانفسهم انما جنسهم النازلون منزلة أنفسهم كقوله تعالى
 ولا تاتوا أنفسكم فان المراد لا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفوس واحدة اذ كان الواجب أن
 يظن المؤمنون والمؤمنات أول ما سمعوه من اختراع بالذات أو بالواسطة من غير تعلم وتردد بمثلم
 من آحاد المؤمنين خيرا (وقالوا في ذلك الاثان) (هذا) اين سخن (افك ميين) أي ظاهره مكشوف
 كونه افكا فكيف بالصدقة بات الحديث أم المؤمنين حرم رسول الله يعني حق سبحانه ازواج
 يسميهم رانكاه ميدارد او مثل ابن خالها بانه عظيم وتكريم ايشان (ولولا جاوا) بريا وورد (عليه)
 برين سخن را (باربعة شهداء) أي هلا جاء الخائضون باربعة شهداء يشهدون على ما قالوا وهو اما
 من تمام القول وابتداء كلام من الله (فاذلم يا تو يا انهم داء) الاربعية (فاولئك) المقصدون

(عند الله) في حكمه وشريعته المؤسس على الدلائل الظاهرة المتقنة (هم الكاذبون) الكاسلون
 في الكذب المشهود عليه بذلك المستحقون لاطلاق الاسم عليهم دون غيرهم (قال الكاشفي)
 ايشان دروغ كويان در ظاهر و باطن چه اكر كواه آوردندى در ظاهر حكم كاذب نبودندى
 اما در باطن كاذب نبودندى زیرا كه اين صورت برازواج انبيا معتست و چون كوايه آوردند در
 ظاهر اين كار نيز كاذبند * قال القرطبي وقد يهجز الرجل عن اقامة البينة وهو صادق في قذفه
 ولكنه في حكم النسر وظاهر الامر كاذب لافي علم الله وهو سبحانه اغارتب الحدود على حكمه
 الذى شرعه في الدنيا لاعلى مقتضى علمه الذى تعلق بالانسان على ما هو عليه واجمع العلماء على
 ان احكام الدنيا على الظاهر وان السر انزل الى الله (ولولا امتناعه أى لامتناع الشيء لوجود
 غيره فضل الله عليكم ورحمته) خطاب للساكنين والمسلمين جميعا (في الدنيا) من فزون النعم التي من
 جعلها الامهال بالتوبة (والآخرة) من ضرر وبال الآخرة التي من جعلها العقوبة والمغفرة المقدران
 لكم (لكنكم) عاجلا يعني هراية رسيدي شمارا (فيما اؤتمت فيه) أى بسبب ما خضعت فيه من
 حديث الافك (عذاب عظيم) يستعقد رونه التوبيع والجلد (اذن اقونه) يمحذوف احدى التامين
 طرف لاهم أى لمسكم ذلك العذاب العظيم وقت تلقبكم اياه من المختارين (بأسنكم) يأخذ
 بعضهم من بعض وذلك لان الرجل منهم لم يبق الرجل فيقول له ما واصل فيجدته بحديث الافك
 حتى شاع وانتشر فميت ويت ولا دار الاطرافه يظلال تلقى الكلام من فلان وتلقه وتلقه وتلقه
 اذا اخذته من افطه وفهمه وفي الارشاد التلقى والتلق والتلق معان متقاربة خلا لأن في
 الاول معنى الاستقبال وفي الثاني معنى الخطف والاخذ بسرعة وفي الثالث معنى الخطف والمهارة
 (وتقولون باهواكم ما ليس لكم به علم) معنى باهواكم مع ان القول لا يكون الا بالقول هو
 ان الاخبار بالشئ يجب أن تستقر صورته في القلب ولا ثم يجرى على اللسان وهذا الافك
 ليس الا قول يجرى على الالسن من غير علم به في القلب وهو حرام لقوله تعالى ولا تنف ما ليس
 لك به علم والمعنى وتقولون قولنا لا يا اوه من غير ان يكون له مصدر او منشأ في
 القلوب لانه ليس بتعبير عن علم به في قلوبكم (وتحسبونه هينا) سهل لا تعتدله وهي بالانارسية
 هفت بد وليس له كثير عترة (وهو عند الله) والحال انه عتده تعالى (عظيم) في الوزر واستحجار
 العذاب وعن بعضهم انه جزع عند الموت فقبل له فقال اخاف ذنبا لم يكن معنى على بال وهو
 عند الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقوان لشئ من سيئاتك تقير فعله عند الله نخلة وهو
 عند الله تقير وقال عبد الله بن المبارك ما أرى هذه الآية نزلت الا في اعتماد الدعاوى العظيمة
 ويجوز ترى على ربه في الاخبار عن احوال الانبياء والكابر ولا يمنع عن ذلك هبة ربه ولا حيأوه
 وقال الترمذي من تهاون بما يجرى عليه من الدعاوى فقد صغر ما عظمه الله ان الله تعالى يقول
 ونحسبونه هينا * اكر مردي از مردى خود مكرى * نه هر شاهوارى بدرد كوى (ولولا)
 چرا (اذمعتهموه) من المختارين والتابعين لهم (قلتم) تكذبه الهم وتم وبلا ما ارتكبه
 (ما يكون لنا) ما كنا (ان تسلكهم) هذا القول وما يصد عن ذلك بوجه من الوجوه وسامه نفي
 وجود الكذب لاني وجوده على وجه الحق والاستقامة (سبحانك) تعجب عن تقوية وأصله
 أن يذكر عند معانيه العجب من صدقته متزيه السجانه من أن يصوب عليه امثاله ثم كثر حتى

استعمل في كل متعجب منه أو تنزيه له تعالى من أن يكون حرم نبيه فاجرة فان فجورها تنفير
لنفس عنه ومحل بقصود الزواج بخلاف كفرها كما سبق (وبالفارسية) يا كست خدای تعالی
آزانی که در حرم محترم بیغمه بر قدح تواند کرد (هذا) الافك الذي لا يصبغ لاحد ان يتكلم به (بهتان
عظيم) مصدر بهته أى قال عليه مالم يفعل أى كذب عظيم عند الله المتناول به كما في التأويلات
الجمعية أو يهت ويحير من عظمتها لعظمة المهورت عليه أى الشخص الذى يهت عليه أى يقال
عليه مالم يفعل فان حقارة الذنوب وعظمتها كما تكون باعتبار مصادرها كما قال أبو سعيد الخزاز
قدس سره حسنة الابرار سياست المقرين كذا ان يكون باعتبار متعلقاتها (يعظكم الله)
الوعظ النصم والتذكير بالعواقب أى ينصحكم أيها الخاضعون في أمر عائشة (ان تعودوا
لمثله) كراهة ان تعودوا للمثل هذا الخوض والقول (ابدا) أى مده حياتكم (ان كنتم مؤمنين)
بالله وبرسوله واليوم الآخر فان الايمان يمنع عنه وفيه اشارة الى أن العود الى مثل هذا
يخرجهم من الايمان قال في الكبير يدخل في هذا من قال ومن سمع ولم ينكر لاستوائهم ما في
فعل مالا يجوز وان كان المقدم أعظم ذنبا (ويبين الله لكم الآيات) الدالة على الشرائع ومحاسن
الآداب دلالة واضحة امتنعوا وتذنبوا أى ينزلها مبنية ظاهرة الدلالة على معانيها لانه
يبين اهدان لم تكن كذلك (والله عليم) بأحوال جميع مخلوقاته بآلائها وفاقته (حكيم) في
جميع تدبيره وأفعاله فالى يمكن صدق ما قيل في حق حرمة من اعطاهم لرسالته وبعثه الى كافة
المخلوق ليرشداهم الى الحق ويرزقهم ويظهرهم تطهيرا (وقال الكاشفي) وخدأى تعالى داناست
بطهارت زيل عائشه حكم كنفه براءت ذمت أو أزعج وعار * تاركين دامنس يا كست از لوث
خطا * وزمذمت عيب جو آوده از سرتاپا * وجه زيبا كفته أست * هر ارى سده كند عيب دامن
يا كست * كه همجو قطره كه بر بر كل جكد يا كى * وفي التأويلات الجمعية ان الله تعالى لا يجزى
على خواص عبادته الا ما يكون سببا لحقيقة اللطف وان كان في صورة القهر تأديبا وتمييزا
وموجبا لرفعة درجاتهم وزيادة في قربانهم * وان قصة الافك وان كانت في صورة القهر كانت
في حق النبي عليه السلام وفي حق عائشة وأبوهم اوجميع الصحابة ابتلاوا امتحانهم وتربية
وتمييزا فان البلاء اللول كالذهب * ما قال عليه السلام ان أشد الناس بلاء الانبياء
ثم الا ولياء ثم الا مثل فالأ مثل وقال عليه السلام يبلى الرجل على قدر دينه فان اقه غيور على
قلوب خواص عبادته المحبوبين فاذا حصلت مساكنة بعضهم الى بعض يجزى الله تعالى ما يرد
كل واحد منهم عن صاحبه ويرده الى حضن ربه وان النبي عليه السلام ما قيل له أى الناس
أحب اليك قال عائشة فساكنها وقال يا عائشة حبك في قلبى كالعقدة وفي بعض الاخبار ان
عائشة قالت يا رسول الله انى أحبك وأحب قلبك فاجرى الله تعالى حديث الافك حتى ردت رسول
الله قلبه منها الى الله بانحلال عقدة حبها عن قلبه وردت عائشة قلبها عنه الى الله حيث قالت
لما ظهرت براءة ساحتها نحمد الله لانعمه فكشف الله غيابة تلك الهبة وأزال الشك وأظهر
براءة ساحتها حين اتهمهم وهذبهم وقربهم وزاد في رفعة درجاتهم وقربانهم قال في الحكم العطائية
وشرحها قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لعائشة رضى الله عنها لما نزلت براءتها من الافك على
لسان رسول الله عليه السلام يا عائشة اشكرى رسول الله نظرا منه لوجه الكمال لها فقالت

لا والله لا أشكر الا الله رجوعنا منها الى أصل التوحيد اذ لم يبع غيره في تلك الحال قلبها اداها أبو بكر
 في ذلك على المقام الاكل عند الصحو وهو مقام البقاء بالله المنتضى لاثبات الاتوار وعامرة الدارين
 التراما خلق الحكيم والحكمة وقد قال تعالى أن أشكر لي ولوالديك فقرن شكره ما بشكره
 اذ هما أصل وجودك المجازي كما أن أصل وجودك الحقيقي فضله وكرمه فله حقيقة الشكر كاله
 حقيقة النعمة وغيره مجازه كالغيره مجازها وقال عليه السلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 فجعل شكر الناس شرطا في صحة شكره تعالى أو جعل ثواب الله على الشكر لا يتوجه الا ان
 شكر عباده وكانت هي بمعنى عائشة في ذلك الوقت لا في عموم أوقاتها مصطلحة أي مأخوذة
 عن شاهدها فلم يكن لها شعور بغير ربها غائبة عن الاتوار المستولى عليها من سلطان الفرح
 لمنه المولى عليها فلم تشهد الا الواحد القهار من غير اعتبار لغيره وهذا هو كل المقامات في حالها
 وهو مقام آيينا ابراهيم عليه السلام اذ قال حسبي من سؤالي علمه بحالي والله المسؤول في تمام
 النعمة وحفظ الحرمه والنبات لمرادات الحق بالآداب الثلاثة هو حسبي وانعم الوكيل ثم قال
 في التاويلات النجبة الطريق الى الله طريقان طريق أهل السلامة وطريق أهل الملامه فطريق
 أهل السلامة ينتهي الى الجنة ودرجاتها لانهم محبوبون في حبس وجودهم وطريق أهل
 الملامه ينتهي الى الله تعالى لان الملامه مفتاح باب حبس الوجود وبها ذوب الوجود وذوبان الثلج
 بالشمس فعلى قدر ذوبان الوجود يكون الوصول الى الله تعالى فآكرم الله تعالى عائشة بكرامة
 الملامه ليخرجها بها من حبس الوجود بالسلامة وهذا يدل على ولايتها لان الله تعالى اذا تولى عبدا
 يخرجهم من ظلمات وجوده المخلوقة الى نور التقدم كما قال تعالى الله ولي المؤمنين آمنوا بخبرهم من
 الظلمات الى النور انتهى (قال الحافظ) وفاص كنيم وملامت كشم وخوش باشيم * كدر
 طريقه ما كافر يست رنجيدن (وقال الجامي) عشق در هر دل كه سازد بهر دردت خانه * أول
 از سنك ملامت افكند بنيه اداو (ان الذين) هم ابن أبي ومن تبعه في حديث الأفلح (يحبون)
 يريدون (أن تشيع الفاحشة) تفسر وتظهر والفاحشة ما عظم فجبه من الافعال والاقوال
 والمراد هنا الزنا أي خبره (في الذين آمنوا) اخلصوا الايمان (لهم) بسبب ذلك (عذاب اليم)
 نوع من العذاب متفاهم ألمه (في الدنيا) كالحذ ونحوه (والآخرة) كالنار وما يلحق بها قال ابن
 السنيخ ليس معناه مجز ودفعهم بانهم يحبون شيعوهما في حق الذين آمنوا من غير أن يشيعوا
 ويظهر وافان ذلك الله ولا يوجب الحذف الدنيا بل المعنى ان الذين يشيعون الفاحشة والزنا
 في الذين آمنوا كصفتهم وعائشة عن قصد ومحبة لاشاعتها وفي الارشاد يحبون شيعوها
 وبصحة تدوم مع ذلك لاشاعتها وانما لم يصرح به اكتفاء بذكر المحبة فانها مستتبعه له لا لمحالة وفي
 الذين آمنوا متعلق بتشيع أي تشيع فيباين الناس وذكر المؤمنين لانهم العمدة فيهم أو بعضهم
 هو حال من الفاحشة فالمرسول عبارة عن المؤمنين خاصة أي يحبون أن تشيع الفاحشة كائنة
 في حق المؤمنين وفي شأنهم (والله يعلم) جميع الامور وخصوصا ما في الضمائر من حب الاشاعة
 (وأنتم لا تعلمون) فابنوا الامر في الحد ونحوه على الظواهر والله يتولى السرانر (ولو لا فضل الله
 عليكم ورحمته وان الله ووف رحيم) جواب لولا محذوف أي لولا فضله وانعامه عليكم وانه بليغ
 الرأفة والرحمة بكم اعجابكم بالعقاب على ما صدر منكم وفي الآيتين اشارات * منها أن أهل

الافك كما يعاقبون على الاظهار اذ يقبون باسم الرحمة الاشاعة فدل على وجوب سلامة القلب
 للمؤمنين كوجوب كسب الجوارح والقول عما يضرهم وفي الحديث اني لا عرف قوم ابغضت
 صدورهم ضربا يسمعه أهل النار وهم الهمازون الذين يلتمسون عورات المسلمين وهم تكون صدورهم
 ويشبهون لهم الفواحش وفي الحديث أيعارجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها يرى يرى أن
 يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يرميه بها في النار كما في الكبير فالصنيع الذي ذكر من أهل
 الافك ليس من صنيع أهل الايمان فان من صنيع أهل الايمان ما قال عليه السلام المؤمن المؤمن
 كالبنين يشد بعضهم بعضا وقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كنفس واحدة اذا اشتكى منها
 عضو تدعى سائر الجسد بالجى والسهر بن آدم اعضاي يكذب بكنزك * ذكره رافق بن زريك جوهرند
 جوعضوي بدرد آرد روزگار * ذكره رافق بن زريك جوهرند
 * نشايدك نامت نهند آدمي * فن أر كان الدين مظاهرة المسلمين واهانة أهل الدين واردة الخير
 بكافة المؤمنين والذي يؤذ القسنة واقصاح الناس فهو شر الخلق كالخناس * ومنها ان ترك
 المعاجلة بالعذاب تعريض للتوبة فدل على أن عذاب الآخرة إنما هو على تقدير الاصرار
 وعليه يحمل قوله عليه السلام اذا كان يوم القيامة حدث الله الذين شقوا عانسة ثمانين على رؤس
 الخلائق فيستوهي إلى المهاجرين منهم وأستأمر لك يا عانسة قال الراوي فلما سمعت عانسة وكانت
 في البيت بكت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا السرور لك أحب إلى من سروري فنبس
 رسول الله ضاحكا وقال ابنة صديق * ومنها غاية كرم الله ورحمته وفضله على عباده حيث يتفضل
 عليهم ويرحمهم ويرزقهم عن اوصافهم الذميمة مع استحقاقهم العذاب الايم في الدنيا والآخرة
 فانه خلق الخلق للرحمة لا للعذاب ولو كان للعذاب مكان من جهنم يسوء اختيارهم عصم الله
 واياكم من الاوصاف الذميمة الموجبة للعذاب الايم وشرقا بالاخلاق الحميدة الباعثة على
 الدرجات والتسعة مات في دار النعيم (يا أيها الذين آمنوا لا تقبلوا خطوات الشيطان) جمع
 خطوة بنم الخطا وهي ما بين القدمين أي ما بين رجلي الخطا وفي الفتح المزة الواحدة من الخطو
 ثم استعمل اتباع الخطوات في الاقتداء وان لم يكن غم خطو يقال اتبع خطوات فلان ومشى
 على عقبه اذا استن بسنته والمراد به ماسرة الشيطان وطريقته والمعنى لا تسلكوا الطرف التي
 يدعوكم اليها الشيطان ويوسوس بها في قلوبكم ويرزقكم منها الا عيشكم ومن جعلها ساعة الفاحشة
 وحجبا (ومن يتبع خطوات الشيطان) فقد دارت كسب الشيطان والمنكر فقله (فانه) أي
 الشيطان (يا أيها الشيطان والمنكر) عليه الجزاء وضعت موضعه والقعشاء والقاعشة ماء عظم فقه
 عرفا وعتلا سواء كان فعلا أو قولاً والمنكر ما ينكره الشرع وقال أبو الليث المنكر ما لا يعرف في
 شريعة ولا سنة وفي المفردات المنكر كل شيء تحكم العقول البصيرة بيقينه أو تتوقف في
 استقباحه أو تعقوله وتحكم بيقينه الشريعة واستعبر الامر لترينه وبغنه لهم على الشر تحقيقا
 لشأنهم (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته) بهذه البيانات والتوفيق للتوبة المحامية للذنوب
 وشرع الحدود والمكفرة لها (ما زكا) ما طهر من دنس الذنوب (منكم من أحد) من الأولى
 بيانية والثانية زائدة وأحد في خبر رفع على الشاعلية (أبدا) آخر الدهر لا إلى نهاية (ولكن الله
 يزكي) يظهر (من يشاء) من عباده بأفاضة آثار فضله ورحمته عليه وحمله على التوبة ثم قبولها منه

كما فعل بكم وفيه حجة على القدرة فانهم ذهبوا أن طهارة النفوس بالطاعات والعبادات من غير
 توفيق من الله (والله سبحانه) مبالغ في سمع الأقوال التي من جملتها ما قالوه من حديث الأفك
 وما أظهره من التوبة منه (عليه) بجميع المعلومات التي من جملتها انبائهم وفيه حديثهم على
 الاخلاص في التوبة (ع) كما شاهدت خالص به حاصل ازعل * وفي الآية أمور منها ان
 خطوات الشيطان كثيرة وهي جملة ما يطلق عليه الفحشاء والمنكر ومن جملة القذف والشتم
 والكذب وتفتيش عيوب الناس وفي الحديث كلام ابن آدم كما عليه لاله الأمر المعروف
 أو نبيا عن منكر أو ذكر الله تعالى وفي الحديث كفرة خيابة أن تحدث أخا لحديثها هو لثبته
 مصدق وأنت له كاذب وفي الحديث طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال
 اكسبه من غير معصية وخالف أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الجهل والمعصية وعن بعضهم
 خطوات الشيطان الذنور في معصية الله كما في تفسير أبي الليث فيخرج منها الذنور في طاعة الله
 كالصلاة والصوم ونحوهما ما ينهى عن الفحشاء والمنكر فضلا عن كونه غشاة أو منكرا
 * ومنها أن أمر التزكية انما هو إلى الله فانه يفضل ورحمته وفق العبد للطاعات والاسباب ولكن
 لا بد للعبد من استاذ يعلم منه كيفية التزكية على مراد الله تعالى وأعظم الوسائل هو النبي عليه
 السلام ثم من أرشده إلى الله تعالى قال شيخ الاسلام عبد الله الانصاري قدس سره مشايخي في
 علم الحديث وعلم الشريعة كثيرة وأما شيعي في الطريقة فالشيخ أبو الحسن الخرقاني فلولارؤيته ما
 عرفت الحقيقة فاهل الارشاد هداة طريق الدين ومقاصح أبواب اليقين فوجود الانسان الكامل
 عنده وبحاله من نعمة عظيمة * زمن أي دوست أين بك بندي سذير * بروقزال صاحب دولتي كبر
 * كنه طوره ناصد ف راد نباد * نكردد كوه رروشن تنابد * ثم ان التزكية الحقيقية تظهر
 القلب من تعلقات الاغمار بهد تطهيره عن الميل إلى المعاصي والاوزار وقوله من بشاء انما هو لان
 كل أحد ليس بأهل للتزكية كالمتقين وأهل الرين والرؤية ومنها الاشارة إلى مغفرة من خاض في
 حديث الأفك من أهل بدر وكمطع ويدل عليها الاعتماد بشأنه في الآية الآتية وقد ثبت ان الله
 اطلع على أهل بدر يعني نظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة فقال اعملوا ما كنتم تفعل فقد غفرت لكم
 والمراد به اظهار العتابية بهم واعلاء رتبهم لا الترخيص اهم في كل فعل كما يقال المحبوب اصنع
 ما شئت وفي المقاصد الحسنة كالمك من أهل بدر هو كلام يقال ان يتسامح أو يتساهل والله
 المستول في قبول التوبة عن كل حوبة (ولا ياتل) من الاتلاء وهو القسم وبالفارسية سوكند
 خوردرن كما في تاج المصادر من الآية بمعنى الميمن أي لا يخلف قول في شأن الصديق رضي الله عنه
 حين حلف أن يقطع نفقته عن مسطح ابن خاتمه خووضه في عائشة رضي الله عنها وكان فقيرا بديرا
 مهاجرا يفتق عليه أي يكره رضي الله عنه (ألو الفضل منكم) ذوو الفضل في الدين والفضل الزيادة
 (والسعة) في المال (أن يوثوا) أي على أن لا يوثوا شيئا ولا يحسنوا باشا ناطا لخاص وهو كثير شائع
 (أولى القربي) ذوي القرابة (والمساكين والمهاجرين في سبيل الله) صفات لموصوف واحد أي
 ناسا جامعين لها الان الكلام فين كان كذلك لأن مسطحا قريب ومسكين ومهاجري هم بطريق
 العطف تنبيها على ان كلامه علة مستقلة لاستحقاق الآية (وليعفوا) عن ذنبهم وليصفعوا أي
 يعرضوا عن لومهم قال الرابع الصنيع ترك التزيب وهو أبلغ من العفو وقد يعنون الانسان

ولا يصح (ألا تحبون) أيا دوست غي داريد (أن يغفر الله لكم) أي بمقابلته عفوكم وصغركم
واحسانكم الى من أساء اليكم (والله غفور رحيم) مبالغ في المغفرة والرحمة مع كل قدرته على
المواخذة وكثرة ذنوب العباد الدائمة اليها وفيه ترغيب عظيم في العفو وعدم كرم عقابته كأنه
قبل ألا تحبون أن يغفر الله لكم فهذا من موجباته روى أنه عليه السلام قرأ هذه الآية على أبي
بكر رضي الله عنه فقال بلى أحب أن يغفر الله لي فرد الى مسطح نفقته وكفر عن عيبه وقال والله
لا أنزعها أبدا وفي صحيح الطبراني الكبير أنه أضعف لها النفقة التي كان يعطيه اياها قبل ان تذف
أي أعطاه ضعف ما كان يعطيه قبل ذلك وفي الآية دليل على أن من حلف على أمر فرأى الخس
أفضل منه فله أن يحلف ويكفر عن عيبه ويكون له ثلاثة أجور أحدها أنه أوفى بأمر الله تعالى والثاني
اجريه وذلك في صلة قرابته والثالث أجر التكفير ثم في الآية فوائد منها ان العلماء استدلو بها على
فضل الصديق رضي الله عنه وشرفه من حديث نهام مغيبة ونفس على فضله وذكره بلفظ الجمع
لله عظيم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم لا ينفعلوا كبت وكبت والمنكرون يحملون الفضل على فضل
المسال لكن لا يخفى أن استفاد من قوله والسعة فيلزم التكرير فثبت كونه افضل الخلق بعد رسول
الله عليه السلام قال في انسان العيون وصف الله تعالى الصديق بأولي الفضل موافق لوصفه
عليه السلام بذلك فقد جاء ان عليا **كرم الله وجهه** دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رضي الله عنه جالس عن عيين رسول الله فتعجب ابو بكر عن مكانه وأجلس عليا بينه وبين النبي
عليه السلام فنهال وجه النبي فراحا سرورا وقال لا يعرف الفضل لأهل الفضل الا أولو الفضل
(قال الحكيم سنانى) بود چندان **كرامات وفضل** * كه اولو الفضل خوانند وفضلش
* صورت و سيرتش همه جان بود * زان ز چشم عوان پنهان بود * روز و شب سال و ماه و درهم
كار * ثانی اشین اذه ما فی الغار * منها انها كفت داعیه الى المحاملة والاعراض عن
مكانة المسمى وترك الاشتغال بها وعن أنس رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس اذ محم حتى بدت نواجذه فقال عر رضي الله عنه بابي أنت وأمي ما الذي أضحكك قال
رجلان من أمتي جنباني يدي رب العزة فقال أحدهما اخذني مطبق من هذا فقال الله تعالى
ودعني أخيك مظلمة فقال يارب لم يبق من **سناني** شيء فقال يارب فليحمل عني من أوزاري ثم
فاضت عينا رسول الله بالبكا فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى أن يحمل عنهم
أوزارهم قال فيقول الله تعالى للمتكلم ارفع بصرك فانظر في الجنان فقال يارب أرى مدائن من
فضة وقصورا من ذهب مكاله بالؤلؤلأى نبى هذا أولى صدوق أولى شهيد فقال الله تعالى
لمن أعطى المؤمن قال يارب ومن يملك ذلك قال الله تعالى أنت تملكه قال بماذا يارب قال الله
تعالى بعفوك عن أخيك قال يارب قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ يد أخيك فأدخله الجنة
من كان يرجو عفو من فوقه * فليعف عن ذنب الذي دونه

(ع) در عفو لذنب است كه دو اتقام نیست * و منها بیان تأدیب الله للشیوخ والاكابر
أن لا یجسروا صاحب الزلات وأهل العثرات من المریدین ویتضاعفوا بحق الله حیث یغفر
الذنوب ولا یسألوا عنهم أن لا یكفوا اعطاهم عنهم ویمحبرهم ما وقع لهم من أحكام الغیب
فان من له استعداد لا یحبج بالعوارض البشرية عن أحكام الطريقة أبدا والله المعین على

كل حال ويده العفو عن سيئات الاعمال (ان الذين يرمون) قد سبق معنى الرمي في أوائل السورة
 (المحصنات) العفاف عمار من الفاحشة والزنا (الغافلات) يضران عنهما على الاطلاق
 بحيث لم يحطرن بياهن شيء منها ولا من مقدماتها أصلا فمعها من الدلالة على كمال التزامها باليس في
 المحصنات قال في التعريفات الغفلة عن الشيء هي أن لا يحطرن ذلك الشيء (المؤمنات) أى المتصفات
 بالايان بكل ما يجب أن يؤمن به من الواجبات والمحظورات وغيرها بما يحاط به حقيقة تفصيلا كما
 ينبغي عنه تأخير المؤمنات عما قبلها مع أصالة وصف الايمان والمراد بها عائشة الصديقة رضى
 الله عنها والجميع باعتبار أن رعايا أسائر أمهات المؤمنين لا شتر الكلى في العصمة والتزاهة
 والاقتراب الى رسول الله عليه السلام كما في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وقاطره
 (لعمركم) بما قالوا في حقهن وهنك حرمتهن (في الدنيا والآخرة) حيث يلغسهم الملائعون من
 المؤمنين والملائكة أبدأ (وبالفارسية) دور كرده شدند در دنيا از نام نيكو و در آخرت از رحمت
 يعنى درين عالم مردود و در آخرت دران سراى مبعوض و مطرود و أصل اللعن الطرد والابعاد
 على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع عن قبول فضله
 وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره (ولهم) مع ما ذكر من اللعن الابدى (عذاب عظيم) اعظم
 ذنوبهم قال مقاتل هذا خاص في عبد الله بن ابي المنافق واليه الاشارة بقول حضرة الشيخ
 نجم الدين في تأويله ان الذين الخ أى ان الذين لم يكونوا من أهل بدر من أصحاب الافك اه
 ليخرج مسطح ونحوه كما سبق الاشارة الى مغفرته وقال بعضهم الصحيح انه حكم كل فاذف مالم
 يتب اقوله عليه السلام اجتنبوا الموبقات السبع الشرك بالله والحصر وقتل النفس التي حرم
 الله الاباحق وكل الربا وكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المؤمنات الغافلات وعن
 ابن عباس رضى الله عنهما من قذف أزواج النبي عليه السلام فلا توبة له ومن قذف مؤمنة
 سواه من قذفه ل الله توبة ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم لا يؤنبوا بربعة شهداء الى قوله
 الا الذين تابوا وأصلحو الآية (يوم) ظرف لما في الجار والمجرور المتقدم من معنى الاستقرار
 (تشهد) الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر أو بصيرة (عليهم) تفديعه على الفاعل
 للمساعدة الى بيان كون الشهادة ضارة لهم (الستم) بغير اختيار منهم وهذا قبل أن يختم على
 أفواههم فلا تعارض بينه وبين قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم (وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون) فخصر كل جارية بما صدر من أفعال صاحبها لأن كلامه يخبر بجنايتهم المعهودة
 فقط فالمرسل عبارة عن جميع أعمالهم السيئة (يومئذ يفهم الله دينهم الحق) التوفيقية بذل الشيء
 واقباله والوفاء الذي بلغ التمام والدين الجزاء والحق منصوب على أن يكون حصة للدين أى يوم
 اذ قدم جوارحهم بأعمالهم القبيحة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الواجب الذي هم أهلها وافيها
 كاملا (ويعلمون) عند معاقبتهم الاحوال والخطوب (أن الله هو الحق المبين) أى الظاهر حقيقته لما
 أنه أبان لهم حقيقة ما كان بعدهم به في الدنيا من الجزاء ويقال ان ما قال الله هو الحق وفي الآية
 أمره منها بيان جواز اللعنة على من كان من أهلها قال الامام الغزالي رحمه الله الصفات
 المقضية للعن ثلاث الكفر والبسعة والفسق وله في كل واحدة ثلاث مراتب الاولى اللعن
 بالوصف الا مهم كقول لعنة الله على الكافرين أو المبتدعة أو الفسقة والثانية اللعن بأوصاف

أخص منه كقولك لعنة الله على اليمود والصارى أو على القدرية والخوارج والروافض
أو على الزناة والظلمة وآكلى الربا وكل ذلك جائز ولكن في لعن بعض اصناف المبدعة خطر لان
معرفة البدعة عامضة فالمراد فيه افظم. أنور ينبغي أن يمنع منه العوام لان ذلك يستدعى
المعارضة بطله وبشرزاعا وفادابن الناس والثالثة اللعن على الشخص فينظر فيه ان كان محر
ثبت كفره شرعا فيجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقولك لعنة الله على الخمر ووفرعون وأبي
جهل لانه ثبت ان هؤلاء ماتوا الى الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال خاتمته بعد
كقولك زيد لعنة الله وخروجهم ودى أو فاسق فهذا فيه خطر لانه ربما بسلم أو يوتوب فيموت متواليا
عنه الله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا * ومنها شاهدة الاعضاء وذلك بانطاق الله تعالى فكما
تشهد على المذنبين بذنوبهم - تشهد للمطيعين بطاعتهم فاللسان يشهد على الاقرار وقرائة القرآن
واليد تشهد بأخذ المحضف والرجل تشهد بالمشي الى المسجد والعين تشهد بالكاء والاذن تشهد
بإستماع كلام الله ويقال شهادة الاعضاء في القيامة مؤجلة وشهادتها في المحبة اليوم مججلة
من صفرة الوجه وتغير اللون ونحافة الجسم وانسكاب الدروع وخفقان القلب وغير ذلك (قال
الحافظ) باضف وناقوا في همعون نسيم خوش باش * بيارى اندرين ده برتر زن درسي * ومنها
ان الجحازة بقدر الاستحقة اقل فلفاسقة بالقطيعة والذبران والصالحين بالدرجات والخلفان
وللعارفين بالموصلة والتقوية وروية الرحمن (الخبيئات) من النساء أى الزواني وبالفارسية زنان
نابالك (الخبيثين) من الرجال أى الزناة كابن أبي المنانق تكون له امرأة زانية أى محتصات بهم
لا يكدن يجاوزهم ان غيرهم لان الله ما يكاد يسوق الالهل الى الالهل ويجمع الاشكال بعضها الى
بعض على ان الالام للاختصاص (والخبيثون) أيضا وبالفارسية مردان نابالك (الخبيئات) لان
المجانسة من دواعى الانضمام (والطيبات) منهن أى العقائف (للطيبين) منهن أى العقفين
(والطيبون) أيضا (للطيبات) منهن بحيث لا يكادون يجاوزونهن الى من عداهن وحيث كان
رسول الله عليه السلام أطيّب الاطيبين وخيرة الاولين والاخرين تبين كون الصديقة من
أطيّب الطيبات بالضرورة وان تضع بطلان ما قيل في حقهما من الخرافات حسبما نقل به قوله تعالى
(أولئك الموصوفون بعلو الشان يعنى أهل البيت وقال في الاسئلة المتقدمة آية الاول نزلت في
عائشة وصفوان فكيف ذكرها بلقط الجمع والطراب لان الشيز وعمارا زنا والمعة بسببه
تعدى الى الرسول لانه زوجها الى أبي بكر الصديق لانه أبوها الى عامة المسلمين لانها أمهم
فذكر الكل بلقط الجمع (مبرؤن) بيزاكرده شد كان يعنى مغزوم ومعا اند (مما يقولون) أى مما
يقوله أهل الافك في حقهم من الاكاذيب الباطلة في جميع الاعصار والاطوار الى يوم القيامة
(اهم مغفرة) عظيمة لما يخلو عنه البشر من الذنب (ورزق كريم) في الجنة أى كثر ويقال حسن
(قال الكاشفى) يعنى ربح بسبار وبادار مراد نعيم بهشت قال الراغب كل شئ يشرف في
بابه فانه يوصف بالكرم وقال بعضهم الرزق الكريم هو الكفاف الذى لا منة فيه لاحدى في الدنيا
ولا تبعه في الآخرة يقول القبر الظاهر من سوق الآيات ولا سيما من قوله مما يقولون أن
المعنى ان الخبيثات من القول يعنى خفتان ناشابته ونابالك * للخبيثين من الرجال والنساء
أى مختصة ولا تعلق بهم لا يعنى أن تعال في حق غيرهم وكذا الخبيثون من الفريقين أحقاء بأن

يقال في حقهم خبايا القول والطبقات من الكلام للطبيين من الفريقين أي مختصة وحقيقة
 بهم وكذا الطيبون من الفريقين أحق بأن يقال في شأنهم طبقات الكلام أو تلك الطبقات
 مبرون مما يقول الخبيثون في حقهم فما له تنزيه الصديقة أيضا وقال بعضهم خبايا القول
 مختصة بالخبيثين من فريق الرجال والنساء لا تصدر عن غيرهم والخبيثون من الفريقين مختصون
 بخبايا القول متعرضون لها كمن أتى المتأفق ومن تابعه في حديث الأفك من المناقذين إذ كل
 إناء يترشح بما فيه والطبقات من الكلام للطبيين من الفريقين أي مختصة بهم لا تصدر عن غيرهم
 والطيبون من الفريقين مختصون بطبقات الكلام لا تصدر عنهم غيرها أو تلك الطبقات مبرون
 مما يقول الخبيثون من الطبقات أي لا تصدر عنهم مثل ذلك فما له تنزيه القائمين سبحانه هذا
 بهتان عظيم وقد وقع أن الحسن بن زياد بن يزيد السامعي من أهل طبرستان وكان من العظاما
 وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وكان يرسل في كل سنة إلى بغداد عشرين ألف دينار تفريق
 على أولاد العمالة فحصل عنده رجل من أشباع العلويين فذكر عائشة رضي الله عنها بالشيخ فقال
 الحسن لفلان يا غلام اضرب عني هذا فنهض إليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعة فقال
 عاذا بالله هذا طعن على رسول الله فإن كانت عائشة خبيثة كان زوجها أيضا كذلك وحاشاء صلي
 الله عليه وسلم من ذلك بل هو الطيب الطاهر وهي الطيبة الطاهرة المبرأة من السماء يا غلام
 اضرب عني هذا الكافر فضرب عنقه (وفي المتن) ذكرا كذا رحمه أرض وهما ست جنس
 خود راهم وگاه وکهر باست * ناربان هر ناربان را بآب بندد * نوربان هر نوربان را طابا بندد * أهل
 باطل باطلا نرا می کشند * أهل حق از اهل حق هم سرخوشند * طبقات امدنیز طبقات الخبيثات
 للخبيثين است بين * وقال الراغب الخبيث ما يكره رداءه وخساسة محسوسا كان أو معقولا
 وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والتبجح في الذم والوقوله الخبيثات للخبيثين
 أي الاهمال الرديئة والاختبارات النهرية لأمثالها وأهل الطيب ما يستلذه الخواص وقوله
 والطبقات للطبيين تنبيه على أن الاهمال الطيبة تكون من الطبيين كما روى المؤمن والطيب من
 عمله والكارأخبت من عمله وفي التأويلات الجمعية يشير إلى خبايا الدنيا وشهواتهم أنهم الخبيثين
 من أرباب النفوس المتزدة والخبيثون من أهل الدنيا الماطة منسجين بهم الخبيثات من مستلذات
 النفس وشهواتها وهما معناه أنها لا تصلح إلا لهم وأنهم لا يلبس لهن إلاها وأيضاً الخبيثات
 من الاجتهاد الذميمة والاصناف الرديئة للخبيثين من الموصوفين بها والطبقات من الأعمال
 الصالحة والاخلاق الكريمة للطبيين من الصالحين وأرباب الذنوب يعني خلقت الطبقات للطبيين
 والطيبون للطبقات كقوله ولذلك خلفهم وقال عليه السلام اعلموا أن كل يسر لما خلق له
 وقال عليه الصلاة والسلام خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلق النار وخلق لها أهل وفي
 حقائق البقلى خبيثات هو اجس النفس ووساوس الشيطان للباطلين من المرائين
 والمغالطين وهم لها وطبقات الهام الله بواسطة الملائكة لاصحاب القلوب والارواح والعتول
 من العارفين وأيضاً التمرهات والطامات المرتابين والحقائق والدقائق من المعارف وشرح
 الكواشف للعارفين والهميمات انتهى وكان سرفوق إذا روى عن عائشة يقول حدثني الصديقة
 بنت الصديق حبيبة رسول الله المبرأة من السماء وجاء أن ابن عباس رضي الله عنهم أدخل على

عاشته في موطنهم فوجدوها وجلة من القوم على الله فقال لها لا تخافي فإني لا أقدم من الاعلى
مغفرة ورزقي كريم فغشى عليها من الفرح بذلك لأنها كانت تقول وتجدثه بجمعة الله عليها الله
أعطيت خصالا ما أعطيتن امرأة لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله أن
يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد نوفي وإن رأسه لي جري ولقد قبر في بيتي
وإن الوحي ينزل علي في أهله فينزل في قبري منه وأنه كان ينزل عليه وأنا معه في لحاف واحد وأبى
رضي الله عنه خلفته وصديقه وقد نزلت برأى من السماء ولقد خلفت طيبة غدا طيب ولقد
وعدت مغفرة ورزقا كريما (يا أيها الذين آمنوا) روى عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار
قال جاءت امرأة إلى رسول الله عليه السلام فقالت يا رسول الله أنى أكون في بيتي على الحالة التي
لا أحب أن يراني عليها أحد فبأني الآتي فبدخل فكيف أصنع قال ارجعي فترائي هذه الآية
(لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم) يعني بهيئته كأنه يريد ما يوصف البيوت بمقايير بيوتهم
خارج منخرج العادة التي هي سكنى كل أحد في ملكه والأفلا جبروا المعبر أيضا منها بان عن
الدخول بغير إذن يقال اجروا كراهه والاجرة الكراهه وأما رده فعه عارية (حتى تستأنسوا) أى
تستأنسوا من تلك الأذن من أصحابها أو بالافروسية تاوتقى كخبر كبريد وسترى طلبه من
الاستئناس بمعنى الاستعلام من أذن الشيء إذا أبصره كشاف فاعلم به فإن الاستأذن مستعمل
لجمال مستكشف أنه هل يؤذن له أولا ومن الاستئناس الذي هو خلاف الاستبصار لما أن
الاستأذن مستعمل في خوف من لا يؤذن له فإذا أذن له استأنس ولهذا يقال في جواب القادم
المستأذن مرحبا أهلا وسهلا أى وجدت مكانا واسعا وأنت أهلا لأجانب ورت مكانا سهلا
لا حزن البزول به استباحته وطيب نفسه فيقول المعنى إلى أن يؤذن لكم وهو من باب التكية حيث
ذكر الاستئناس اللازم وأريد الأذن المأذون وعن النبي عليه السلام في معنى الاستئناس حين
سئل عنه فقال هو أن يتكلم الرجل بالسيحة والتكبير ويتنصع يؤذن أهل البيت قال في نصاب
الاحتساب امرأة دخلت في بيت غير بغير إذن صاحبه هل يحتسب عليها فالجواب إذا كانت المرأة
ذات محرم منه حل لأمر أنه الدخول في منازل محارم زوجها بغير إذنهم وهذا غريب يجتهد في
حفظه ذكره في سرة المحيط ولهذا الوجه من بيت محارم زوجها الاقطع عليها عند أبي حنيفة
رحمه الله وأما في غير ذلك يحتسب عليها كما يحتسب على الرجل لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير
بيوتكم حتى تستأذوا واستأذوا انتهى فالدخول بالأذن من الآداب الجلية والأفعال
المرضية المستبعدة لسعادة الدارين (وتسلموا على أهلها) عند الاستئذان بأن يقول السلام
عليكم أو أدخل ثلاث مرات فان أذن له دخل وسلم ثانيا والاربع (ذا لكم) الاستئذان مع التليم
(خير لكم) من أن تدخلوا بغته ولو على الأم فانه يحتمل أن تكون عارفاً وفيه إرشاد إلى ترك
نحو أهل الجاهلية حين الدخول فان الرجل منهم كان إذا دخل ينأخره أصبحا حال خيمته صباحا
وإذا دخل مساء قال حبيبت مساء (قال الكاشي) وكفته اندكسى كبرع مال خود درى ايد بايدك
بكله يا آواز يا بتختى اعلام كندنا أهل آن خانه به ترعروان ودفعه وكرهات اقدام نماید
(لعلكم تذكرون) فتملق بعضهم أى أمرهم به كي تذكروا وتعلموا فاعلموا بوجبه اعلم أن السلام
من سنة المسلمين وهو تحية أهل الجنة ومجلبة للمودة وناف للعدة والصفية روى عنه عليه

السلام قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فثمال الحمد لله فقال الله تعالى يرجع
 ربك يا آدم اذهب الى هؤلاء الملائكة ولا تمنهم جالوس فقل السلام عليكم فلما فعل ذلك رجع
 الى ربه قال هذه تحيتك ونحية ريتك وروى عنه عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ست
 يسلم عليه اذا لقىه ويحييه اذا دعاه وينصحه له بالغيب ويشتمه اذا عطس ويعوده اذا مرض
 ويشم جنازته اذا مات ثم انه اذا عرض امر في دار من حريق أو هجوم سارق أو قتل نفس بغير
 حق أو ظهروا منك مكر يجب اوائله فينبذ لا يجب الاستئذان والتسليم فان كل ذلك مستثنى
 بالدليل وهو ما قاله النعمان من أن مواقع الضرورات مستثناة من قواعد التسرع لان
 الضرورات تبيح المحظورات قال صاحب الكشف وكمن باب من ابواب الدين هو عند الناس
 كالتسريعة المستوخة قد تركوا العمل بها وابواب الاستئذان من ذلك انتهى وفي الآية الكريمة
 اشارة الى ترك الدخول والسكون في البيوت المجازية الفانية من الاجساد وترك الاطمئنان
 بها بل لا بد من سلام الوداع للتخلص فاذا ترك العبد الركون الى الدنيا الفانية وشمواتها
 وأعرض عن البيوت التي ليست بدائرة وقد رجع الى الوطن الحقيقي الذي حبه من الايمان
 • اكرخواهى وطن بيرون قدم نه (فان لم تجدوا فيها) أى فى تلك البيوت (أحدا) أى ممن يملك
 الاذن على أن من لا يملكه من النساء والولدان وجدانه كفقدانه أولم تجدوا أحدا أم لا فلا
 تدخلوها فاصبروا (حتى يؤذن لكم) أى من جهة من يملك الاذن عند اتيانه فان في دخول
 بيت فيه النساء والولدان اطلاعا على العورات وفي دخول البيوت الخالية اطلاعا على ما يعتاد
 الناس اخفاءه مع أن التصرف في ملك الغير محظور ومثل ما يعنى دخول درخانه خالى من اذن
 كسى محرم لهم سرقت • بقول الفقير قد ابتليت به ذمارة غفلة عن حكم الآية الكريمة
 فأطال على وعلى رفقاء بعض من خارج البيت لكوننا مجهورين عندهم فوجدت الامر حقا
 (وان قيل لكم ارجعوا) انصرفوا (فارجعوا) ولا تنفخوا على ابواب الناس أى ان أمرتهم من
 جهة اهل البيت بالرجوع سواء كان الامر من يملك الاذن أم لا فارجعوا ولا تلجأوا به ~~ك~~رير
 الاستئذان كفى الوجه الاول ولا تلجأوا بالاصرار على الانتظار على الابواب الى ان يأتى الاذن
 كفى الثانى فان ذلك مما يجلب الكراهة في قلوب الناس ويقدح في المروءة أى قدح (هو) أى
 الرجوع (ازكى لكم) أى أظهر مما لا يخلو عنه اللج والعناد والوقوف على الابواب من دنس
 الدفاعة والذلة (واقه بما تعلمون عليم) فيه علم ما تأتون وما تذكرون مما كلفوه فيجازيكم عليه وفي
 التأويلات النجاسة فان لم تجدوا فيها أحدا بشيرا الى فناء صاحب البيت وهو وجود الانسانية فلا
 تدخلوها بنصرف الطبيعة الموجبة للوجود حتى يؤذن لكم بأمر من الله بنصرف فيها
 للامانة مقامه كما أمر وان قيل لكم ارجعوا أى الى ربكم فارجعوا ولا تصهروا فيها انصرف
 المطمئنين بها وارك لكم للتأقوت وفى نسخة من الفتن الانسانية ومثروا مع الله بالله بلا
 أنتم واقه بما تعلمون من الرجوع الى الله وترك تعلقان البيوت الجسدية عليم أنه خبر لكم (ايبر)
 تليكم جناح) قال فى القدرات صنعت السفينة أى مات الى أحد جانبيها سوى الاثم المائل
 بالانسان من الحق جناحاً من ~~ص~~كل اثم جناحاً (أن تدخلوا) أى بغير استئذان (بيوتاً غير
 مسكونة) أى غير موضوعة لسكنى طائفة مخصوصة فقط بل لينتفع بها من يضطر اليها كاتمان

كان من غير أن يخذها سكا كل رابط والخانات والحوايت والجمامات ونحوها فانما هذه
لمصالح الناس كافة كما ينفي عنه قوله تعالى (فيها ممتع لكم) فانه صفة للبيوت أى حق تمتع
الكم وانقطاع كالأستسكان من الحر والبرد والواو الامتعة والرحال والشرا والبيع والغتسال
وغیر ذلك مما يليق بحال البيوت ودخلها فلا بأس بدخولها بغير استئذان من قوام الرباطات
والخانات وأصحاب الحوايت ومتمصر في الجمامات ونحوهم (والله يعلم ما تبديون) تظهرون (وما
تسكتون) تسترون وعبد لمن يدخل مدخلا من هذه المداخل فساد أو اطلاع على عورات قال في
نصاب الاحتساب رجل له شجرة فمرصاد قديع اغصانها فاذا ارتقاها المشتري يطالع على عورات
الجار قال يرفع الجار الى القاضي حتى يمنعه من ذلك قال الصدر الشهمي في واقعات المختار ان
المشتري يخبرهم وقت الارتقاء مرة أو مرتين حتى يستروا أنفسهم لان هذا جاع بين الحقي وان
لم يفعل الى ان يرفع الجار الى القاضي فان رأى القاضي المنع كان لذلك ولو فتح كوة في جداره
حتى وقع نظره فيها الى نساء جاره يمنع من ذلك وفي المستان لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره
بغير اذنه فان فعل فقد أساء وأثم في فعله فان نظره ففقا صاحب البيت عينه اختلقوا فيه قيل لاني
عليه وقيل عليه الضمان وبه نأخذ وكان عمر رضى الله عنه يعس ليله مع ابن مسعود رضى الله
عنه فاطلع من خلل باب فاذا شيخ بين يديه شراب وقبة تغيبه فسؤرا فقال عمر رضى الله عنه
ما صنع لشيخ مثل ان يكون على مثل هذه الحالة فقام اليه الرجل فقال يا عمر المؤمن انشدك
بالله الاما انصفتي حتى أتكم قال قل قال ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت أنت في
ثلاث قال ما هن قال تجسست وقد نهى الله فقال ولا تجسسوا وتسورت وقد قال الله وليس
البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الى واتوا البيوت من أبوابها ودخلت بغير اذن وقد قال
الله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسألوا على أهلها فقال عمر صدقت فهل أنت
غافري فقال غفر الله لك فخرج عمر يكي ويقول ويل لعمر ان لم يغفر الله له فان قلت لي هذا
على ان المحتسب لا يدخل بيتا بلا اذن وقد صرح أنه يجوز له الدخول في بيت من يظهر البدع
بلا اذن قلت هذا قبيحا أظهر وذلك فيما أخفى وفي التأويلات التجمية في الآية اشارة الى جواز
تصرف السالك الواصل في بيت الجسد الذي هو غير مسكون لصاحبه وهو الانسانية لقائما
عن وجودها بافتاء الحق تعالى فيها ممتع لكم أى الآلات والادوات التي تحتاجون اليها عند
السير في عالم الله ولتصليها بعفت الارواح الى أسفل سافلين الاجساد والله يعلم ما تبديون
من نصرت فانكم بالآلات الانسانية وما تسكتون من نياتكم أنكم الطلب رضا الله تعالى وأهوى
نفوسكم انتهى (قال الجامي) جيب خاصست كه كنج كهر اخلاصست * نيسبت ابن درغين در
بغل هر دغلي (قل) يا محمد (للمؤمنين) حذف مفعول الامر نفو بلا على دلالة جوابه عليه أى قل
لهم غصوا (بغضوا من ابصارهم) مما يحرم وبالفارس بة يوشن ديدى ماى خود را از بين
ناحرم كه نظر سبب فتنة است * والفض اطباق الحفن بحيث يمنع الرؤية ولما كان ما حرم النظر
اليه بعضا من جملة المبصرات بعض البصريات بة بارة بعض منه لفسه فحصل ما تعلق بالمحرم
بعضا من البصر وأمر بغضه (ويحفظوا وجوههم) عن لا يحمل أو يروها حتى لا تظهروا فخرج
الشق بين الشين كفرجة الحائط والقرج ما بين الرجاين وكفى به عن السوء وكفى حتى صار

كالصريح فيه أنه من التبعية في جانب الابصار دون الفروج مع أن المأمور به حفظ كل
 واحد منهم عما عن بعض ما تعلقه فان المستثنى من البصر كثير فان الرجل يحل له النظر الى
 جميع اعضاء زواجه واعضاء مملكت عينه وكذلك الاباس عليه في النظر الى شعره وحماره
 وصدره وثديته واعضائه وسوقه وارجله وكذا من أمة الفيرجال عرض اللبس ومن
 الحرة الأجنبية الى وجهها او كفيها وقدميها في رواية في القدم بخلاف المستثنى من الذريح فانه شيء
 نادر قليل وهو فوج زوجته وأمه فلذلك اطلق لفظ الفرج ولا يقيد بما استثنى منه اقلته وفيه غرض
 البصر بحرف التبعية (ذلك) أي ما ذكر من الغرض والحفظ (أركي لهم) أي اظهر لهم من دنس
 الرية (ان الله خير عما صنعون) لا يخفى عليه شيء فليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكون
 روى عن عيسى ابن مريم عليه السلام انه قال ياكم والنظرة فانم اترزع في القلب شهوة (قال
 الكاظمي) در ذخيرة الملوكة آورده که تيز روترين يکی شيطان را در وجود انسان چشمست زیرا
 حواس دیگر در مساکن خود ساکنند تا چیزی بدیشان نرسد با استدراج آن مشغول نمیشوند
 شد اما دیده حاسه ایست که از دور و نزدیک آید و لا و نام را میدمیکند * این همه آفت که بتین می رسد
 * از نظریه شکن می رسد * بدنه فرو برش چو در در صدف * تانوشی تیر بل را هدف * وفي
 النصاب النظرة الاولى عن والي تليها عمد وفي الاثر ابن آدم لا النظرة الاولى قبل الثانية وفي
 الحديث اغتنموا الى ستانم انفسكم اخمن ليكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم
 وأدوا ما ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا أيديكم وفي الحديث ينبغي رجل يصلي
 اذ مرت به امرأة فنظر اليها واتبعه ابصره فذهبت عيناه قال الشيخ نجم الدين في تأويله يشير الى
 غرض ابصار الطواهر من المحترمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع
 ومستحبات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الامرار عن
 الدرجات والقربان وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله وأبصار الهم عن العمل بأن لا يروا
 انفسهم * لا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه تعظيما واجلالا ويشير ايضا الى حفظ فروج
 الطواهر من المحترمات وفروج البواطن عن التصرفات في الكونين لعله ذنبية أو أخروية ذلك
 اذ في لهم صيانة عن تلوث الحدوث ورعاية للحقوق عن شوب المخطوط ان الله خير عما يصنعون
 يعملون للحقوق والمخطوط اللهم اجعلنا من الذين يراعون الحقوق في كل عمل (وقل للمؤمنات
 بغضن من ابصارهن) فلا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر اليه من الرجل وهي العورة عند أي
 حنيفة واحد وعند مالك ما عدا الوجه والاطراف والاصغر من مذهب الشافعي أنه لا ينظر اليه
 كما لا ينظر هو اليها (ويحفظن فروجهن) بالتحقق عن الزنا والتستر ولا خلاف بين الأئمة في
 وجوب ستر العورة عن اعيان الناس واختلقوا في العورة ما هي فقال أبو حنيفة عورة الرجل ما
 تحت سترته الى تحت ركبته والركبة عورة وفي نصاب الاحتساب من لم يستر الركبة ينكر عليه برفق
 لان في كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستر الفخذ يعنف عليه ولا يضر لان في كونها عورة
 خلاف بعض أهل الحديث ومن لم يستر السواة يؤذّب اذ لا خلاف في كونها عورة من كراهة
 الهداية انتهى ومثل الرجل الامن وبالأولى بطنها وظهرها لانه موضع مشتهى والمكاشاة وأم الولد
 والمذبة كالامة وجميع الحرة عورة الا وجهها او كفيها او العصى عنده أن قد معها عورة خارج الصلاة

لاقى الصلاة وقال ما لك عورة الرجل فرجاه ونخذه والامة مثله وكذا المدبرة والمعقة الى اجل
 والحزة كلها عورة الا وجهها ويدها وبسحب عنده لام الولدان نستمر من جسد هام يجب على
 الحزة ستره والمكاتبه مثلها وقال الشافعي وأجد عورة الرجل ما بين السرة والركبة وليست الركبة
 من العورة وكذا الامة والمكاتبه وام الولد والمدبرة والمعق بعضها والحزة كلها عورة سوى الوجه
 وانكبت عند الشافعي وعند أحمد سوى الوجه فقط على الصحيح وأما سرة الرجل فليست من
 العورة بالاتفاق كذا في فتح الرحمن وتقديم الغض لان النظر يريد الزنا ورائد القصاد يعني أن الله
 تعالى قرن النهي عن النظر الى المحارم بذكر حفظ الفرج تنبيها على عظم خطر النظر فانه يدعو
 الى الاقدام على الفعل وفي الحديث النظر سهم من سهام ابليس قبل من أرسل طرفه اقتنص
 جنته (وفي المنشوي) كزنا جشم حظي بي برى * في كباب اربه - لوى جودى خورى * اين
 نظرا زرد وجون تيرست رسم * عشقت افزون مى شود صبر تو كم (ولا يدين زينتهن) فضلا عن
 ابداء واقعهما يقال بد الشئ بدوا بدوا أى ظهر رطه وراينا وأبدى أى أظهر (الاماطهر منها)
 مكر النجيه ظاهر شود از ان زينت بوقت ساختن كارها چون خاتم و اطراف ثياب وكل درعين
 وخضاب در كف * فان في سترها حرجا ينفى قال ابن الشيخ الزينة ما تزينت به المرأة من حلى أو كحل
 أو ثوب أو صمغ فما كان منها ظاهرا كالخاتم والعنقحة وهي مالا فقص فيه من الخاتم والكحل
 والصمغ فلا بأس بآبائه لاجانب بشرط الامن من الشهوة وما خفي منها كالسوار والدميلج
 وهي حلقة تحمها المرأة على عضدها والوشاح والقرمط لا يحل لها ابداءها الا للزنى كورات
 فيما بعد بقوله الالبعواتن الآية وفي التأويلات النجمية يشير الى كتمان ما زين الله به سرايرهم
 من صفاء الاحوال وزكا الاعمال فانه بالاطهار يتقلب الزين شيئا الا ما ظهر من روائد حق
 أو يظهر على أحد منهم - م نوع كرامة بالاعماله تركه فذلك مستثنى لانه غير مؤخذ بما يمكن
 بسترته وتكلفه انتهى قال في حقائق البقلى فيه استشهاده على أنه لا يجوز للعارفين ان يسدوا
 زينة حقائق معرفتهم وما يكشف الله لهم من عالم الملكوت وأنوار الذات والصفات ولا المواجه
 الاماظهر منها بالغلبيات من الشهقات والنعقات والاصفرار والاحرار وما يجري على أسننتهم
 بغير اختيارهم من كلمات الشطح والاشارات المشاككة وهذه الاحوال أشرف زينة للعارفين
 قال به هم أزين ما تزين به العبد الطاعة فاذا أظهرها فقد ذهب زينتها وقال بعضهم الحكمة
 في هذه الآية لاهل المعرفة أنه من أظهر شيئا من أفعاله الا ما ظهر عليه من غير قصد له فيه سقط به
 عن رؤية الحق لان وقوع عليه رؤية الخلق ساقط عن رؤية الحق (قال الشيخ سعدى) همان به
 كراستن كوهى * كه هم چون صدف سر بخود در برى (وفي المنشوي) داند و پوشد باهرى
 الجلال * كه باشد كشف راز حق حلال * سر غيب آراى ز آموختن * كه ز كفتاب تواند
 دوختن (وليسر بن بخرمهن على جيوه بن) ضمن الضرب معنى الالتقاء ولذا عذى بعلى والخمر
 جمع خمار وهو ما تقطى به المرأة رأسها ونسترها وما ليس به هذه الصفة فليس بخمار قال في المقررات
 أصل الخمر ستر الشئ ويقال لما يسر به خمارا يكن الخمار صارف المعارف اسم لما تقطى به
 المرأة رأسها والجيوه جمع جيب وهو ما جيب من القميص أى قناع لادخال الرأس والمعنى
 وليلة بين مقامعهن على جيوه بن ليس - ترن بذلك شعورهن وقروطنهن وأعناقهن عن الاجانب

وبالقارسة وبانده كفو كذارنده فتنه های خود را بر کرسی انما ای خویش یعنی کردن خود را به فتنه
 بیوشند تا موی و بنا کوش و گردن و سینه ایشان پوشیده ماند و فيه دلیل علی ان مصدر المرأة
 ونحوها عورة لا يجوز الا جنبي النظر اليها (ولا يمد يدين زينتهن) أي الزينة الخفية كالسوار
 والدمج والوشاح والساق وطخها فاضلا عن ابدانها مواضعها كزينة لبيان من يحل له الابدان ومن لا
 يحل له وقال أبو الليث لا يظهرن مواضع زينتهن وهو الصدر والساق والساعد والرأس لان
 الصدر موضع الوشاح والساق موضع الخنثال والساعد موضع السوار والرأس موضع الاكامل
 فقد ذكر الزينة وأراد بها موضع الزينة انتهى (اللبعواتهن) قال في المفردات البعل هو الذكر
 من الزوجين وجمعه بوعلة كعقل وحقلة اه أي الا لا زوجهن فانهم المقصودون بالزينة ولهم ان
 ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود خصوصا اذا كان العطر لتقوية الشهوة الا أنه يكره
 له النظر الى الفرج بالاتفاق حتى الى فرج نفسه لانه يروى أنه يورث الطمس والعقم وفي كلام
 عائشة رضي الله عنها ما رواه مني ولا رأيت منه أي العورة قال في النصاب أي الزينة الباطنة
 يجوز ابدانها لزوجها وذلك لاستدعائه اليها ورغبته فيه اول ذلك عن رسول الله عليه السلام
 السلقاء والمرءاه فالسقاء التي لا تحتضب والمرءاه التي لا تكحل (أو ابائهن) والحد في حكم الاب
 (أو ابائهن) يابدران شوهران خویش که ایشان حکم آبادارند (أو ابائهن) یا پسران خویش
 وپسر پسر هر چند باشند درین داخلست (أو ابائهن) یا پسران شوهران خود چه ایشان در
 حکم پسرانند مرد زرا (أو اخوانهن) برادران خود (أو بنی اخوانهن) یا پسران برادران
 خود که حکم برادران دارند (أو بنی اخوانهن) یا پسران خواهران خود وایشان
 جماعتی اند که نکاح زن ایشان روا نیست که * والعلة كثرة الخاططة الضرورية بينهم
 وبينهن وقلة توقع الفتنة من قبلهم لما في طباع القرينين من الفرة عن عماسة القرائب ولهم ان
 ينظروا منهن الى ما يدور عند الخدمة قال في فتح الرحمن فيجوز لجميع المذكورين عند الشافعي
 النظر الى الزينة الباطنة سوى ما بين السرة والركبة الا الزوج فيباح له ما بينهما وعند مالك
 ينظرون الى الوجه والاطراف وعند أبي حنيفة ينظرون الى الوجه والرأس والصدر والساقين
 والعضدين ولا ينظرون الى ظهرها وبطنها وتغذيها وعند أحمد ينظرون الى ما يظهر غالبا كوجه
 ورقبة ويد وقدم ورأس وساق قال أبو الليث النظر الى النساء على أربع مراتب في وجه يجوز
 النظر الى جميع اعضائهن وهو النظر الى زوجته وأمه وفي وجه يجوز النظر الى الوجه والكتفين
 وهو النظر الى المرأة التي لا تكون محرما له وبأمن كل واحد منهم ما على نفسه فلا بأس بالنظر عند
 الحاجة وفي وجه يجوز النظر الى الصدر والرأس والساق والساعد وهو النظر الى امرأة ذي رحم
 او ذات رحم محرم مثل الام والاخت والعمة والخالة وامرأة الاب وامرأة الابن وامرأة السوا
 كان من قبل الرضاع او من قبل النسب وفي وجه لا يجوز النظر الى شيء وهو ان يخاف أن يقع في
 الاثم اذا نظر انتهى وعدم ذكر الامام والاخوان لما ان لا حوط ان يستتر عنهم حذر من ان
 يصفوه من لابنائهم فان تصور الابناء لها بالوصف كنظرهم اليها (أو نسائهن) المختصات بهن
 بالعصبة والخدمة من حرائر المؤمنات فان الكوافر لا يتأتى عن وصفتهم للرجال فيكون تصور
 الاجانب اياها بمنزلة نظركم اليها فان وصفوا قريبن المؤمنات للرجال الاجانب عدود من
 جهة الاثم عند المؤمنات فالمراد بنسائهن نساء أهل دينهن وهذا قول اكثر السلف قال

الامام قول السلف محمول على الاستحباب والمذهب ان المراد بقوله أو نسا من جميع النساء
 يقول القسري ~~كثير النساء~~ ير المعبرة مشحون بقول السلف فانهم جعوا المرأة اليهودية
 والنصرانية والمجوسية والوثنية في حكم الرجل الاجنبي فتعوا المسلمة من كشف بدنهن انفسهن
 الآن تكون امة لها كما منعوهما من التجرد عند الاجانب والنظار أن العله في المنع شيان عدم
 انجاسه دينا فان الايمان والكفر فرق بينهما وعدم الامن من الوصف المذكور فليزم اجتناب
 العقائف عن الفواحش وصحبتها والتجرد عندها ولذا منع المتاحكة بين أهل السنة وبين أهل
 الاعتزال كما في جميع الفتاوى وذلك لان اختلاف العقائد والوصاف كالتباين في الدين والذات
 وأصلح الله نساء الزمان فان غالب اخلاقهن كاخلاق الكوافر فكيف تجتمع بهن وبالكوافر
 في الحمام ونحوه من كانت بصدده الفتن والتقوى وكتب عمر رضي الله عنه الى أبي عبيدة ان يمنع
 النكاحيات من دخول الحمامات مع المسلمات (أو ما ملكت ايمانهن) أي من الامهات فان عبد
 المرأة بمنزلة الاجنبي منها خصا كان أو فلا وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وعلمه عامة العلماء فلا
 يجوز لها الحج ولا السفر معه وان جاز رؤيته اياها اذا وجد الامن من الشهوة وقال ابن السكيت
 فان قبل ما القابلة في تخصيص الاما بالذكر بعد قوله أو نسا من فالجواب والله اعلم انه تعالى لما
 قال أو نسا من دل ذلك على ان المرأة لا يحل لها ان تبدى زينتها للكافرات سواء كن حرائر أو اماء
 لغيرها ولنفسها فلما قال أو ما ملكت ايمانهن مطلقا أي مؤمنات كن أو مشركات علم انه يحل
 للامة ان تنظر الى زينتهن سدا مسلمات كانت الامة أو كافر لما في كشف مواضع الزينة الباطنة
 لامتها الكافرة في احوال استجد امها اياها من الضرورة التي لا تخفى ففارقت الحرة الكافرة
 بذلك (أو التابعين غير اولى الاربعة من الرجال) الاربعة الحاجة أي الرجال الذين هم اتباع أهل البيت
 لا حاجة لهم في النساء وهم الشيوخ الاحمام والمساوخون ببناء المجبة وهم الذين حوت قوتهم
 واعضاءهم عن سلامتهم الاصلية الى الحالة المنافية لها المانعة من ان تكون لهم حاجة في النساء
 وأن يكون لهم حاجة فيهن ويقال لاهم مسوخ المحدث وهو الذي في اعضائه اثنان وفي لسانه تكسر
 باصل الخلقه فزينة في النساء وفي الجبوب والخصى خلاف والمجبوب من قطع ذكره وخصيته
 معامن الحب وهو القطع والخصى من قطع خصيته والمختار ان الخصى والمجبوب والعندين في
 حرمة النظر كغيرهم من القولية لانهم يشتهون ويشتهون وان لم تساعد لهم الالة يعني ايشانرا
 آرزوى مباشرت هت غابتش آنكه نوانا بي بران نيت قال بعضهم قوله تعالى قل للمؤمنين
 يغضوا من ابصارهم يحكم وقوله أو التابعين بحمل والعمل بالمحكم أو لا رخصة لاهم كورين من
 الخصى ونحوه في النظر الى محاسن النساء وان لم يكن هناك احتمال القسنة وفي الكشف لا يحل
 امساك الخصيان واستخدامهم وبيعهم وشراؤهم ولم يقل عن احد من السلف امساكهم انتهى
 وفي النصاب قرأت في بعض الكتب ان معاوية دخل على النساء ومعه خصى محبوب فقبرت
 منه امرأة فقال معاوية انما هو بمنزلة امرأة فقالت اترى ان المثلثة قد احلت ما حرم الله من
 النظر فتجب من فطنها وقتها انتهى وفي البستان انه لا يجوز خضاب بني آدم لانه لا منفعة فيه
 لانه لا يجوز للخصى ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفعل بخلاف خصام سائر الحيوانات الا ترى
 ان خصى الغنم طيب لحوا كثر نحرها وفس عليه غيره (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات

النساء) لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع أو اعدام باوعهم حد الشهوة من الظاهر وبعضه
 الغاية والقدرة وبالفارسية تميزندارندوازال مباشرت في خبرندبا آنك قادر يستندبر اثبات
 زنان يعني بالغ نشده وبجحد شهوت ترسيده والطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة
 الوصف كالعدو في قوله تعالى فانهم عدو لي قال في المفردات الطفل الولد مادام ناعما والطبق في
 رجل معروف بحضور الدعوات وفي تفسير القامحة للمولى القنارى حد الطفل من أول ما ولد
 أى ان يستهل صار خالى انقضاء ستة اعوام انتهى والعورة سوءة الانسان وذلك كناية وأصلها
 من العار وذلك لما يطق في ظهورها من العار رأى المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك
 العوراء أى الكلمة القبيحة كما في المفردات قال في فتح القريب العورة كل ما يستحي منه اذا
 ظهر وفي الحديث المرأة عورة جعلها انفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من
 العورة اذا ظهرت قال أهل اللغة سميت العورة عورة لتعجب ظهورها ونقص الابصار عنها مأخوذة
 من العور وهو النقص والعيب والتعجب ومنه عور العين يقول الفقير بفتحهم من عبارة الطفل ان
 التقوى منع الصبيان حضرة النساء بعد سبع سنين فان ابن سبع وان لم يكن في حد الشهوة لكنه
 في حد التمييز مع أن بعض من لم يبلغ حد الحلم مشتهى فلا خير في مخالطة النساء وفي ملقط الناسرى
 الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكمه حكم الرجال وان كان صبيحا فحكمه حكم النساء
 وهو عورة من قرنه الى قدمه يعني لا يحل النظر اليه عن شهوة فاما الام والنظر لاعتى شهوة
 فلا بأس به ولهذا الميزان بالنقاب (حكى) ان واحدا من العلماء مات فروى في المنام وقد اسود
 وجهه فسئل عن ذلك فقال رأيت غلاما في موضع كذا فنظرت اليه فاحترق وجهي في النار قال
 القاضي سمعت الامام يقول ان مع كل امرأ شيطانين ومع كل غلام ثمانية عشر شيطانا ويكفر
 بحالة الاحداث والصبيان والسقهاء لانه يذهب بالهابة كما في البستان قال في أنوار المشارق
 يحرم على الرجل النظر الى وجه الامرء اذا كان حسن الصورة سواء نظر بشهوة أم لا وسواء أمن
 من الفتنة أم خافها ويجب على من في الحمام ان يصون نظره ويده وغيرهما عن عورة غيره وان
 يصون عورته عن نظره غيره ويجب الانكار على كاشف العورة (ولا يضربن بأرجلهن ليهلن ما
 يخفين) أى يخفينه من الرؤية (من زياتهن) أى لا يضربن بأرجلهن الارض لتقع خطنهن
 فيه لانهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث الرجال ميلا اليهن ويورهن انهن ميلا اليهم واذا كان
 استماع صوت خلخالها للاجانب حراما كان رفع صوتها بحيث يسمع الاجانب كلامها حراما
 بطريق الاولى لان صوت نفسها أقرب الى الفتنة من صوت خلخالها ولذلك كره الاذان النساء
 لانه يحتاج فيه الى رفع الصوت بقول الفقير وبهذا القياس الحق ينبغي على امر النساء في باب
 الذكر الجهرى في بعض البلاد فان الجمعية والجهرى حقن مما يمنع عنه جدا ومن مرتكبات اللام
 العظيم بذلك اذ لو استحب الجمعية والجهرى حقن لاستحب في حق الصلاة والاذان والتلبية قال
 في نصاب الاحساب ومما يستحب على النساء اتخاذ الجلابج في أرجلهن لان اتخاذ الجلابج
 في رجل الهفيع مكره وفي المرأة البالغة اشدها لانه يجرى حاله على التسرير ويتوبوا الى الله
 جميعا (المؤمنون) اذ لا يكاد يخلو أحدكم من نفر يطفى أمره ونهيه سيما في الكف عن الشهوات
 وجميعا حال من فاعل توبوا أى حال كونكم مجتمعين وبالفارسية همه شمس وأيها المؤمنون

تأكيد للإيجاب وايدان بأن وصف الإيمان موجب للاعتقال حقا وفي هذه الآية دليل على
 ان الذنب لا يخرج العبد من الإيمان لانه قال أي المؤمنون بعد ما أمر بالتوبة التي تتأق بالذنب
 (عليكم تفطون) تنوزون بسعادة الدارين وصلى الله تعالى جميع المؤمنين بالتوبة والاستغفار
 لان العبد الضعيف لا ينفك عن تقصير يقع منه وان اجتمع في رعاية تكاليف الله تعالى
 * امام قشيري رحمه الله تعالى فرموده که محتاج توبه آنکست که خود را محتاج توبه
 نداند در کشف الاسرار آورده که همه را از طبع وعاصی توبه امر فرمود تا عاصی خجل زده
 شود چه اگر فرمودی که ای کنه کاران شما توبه کنید موجب رسوای ابشاش سیدی چون
 در دنیا ابشاش را رسوایی نمی خواهند اما میدهند که در عقبی هم رسوا نکنند * چو رسوا نشدی
 بچندین خطا * درین عالم بدش شاه و کذا * دران عالم هم بر خاص وعام * بیامر زور رسوا میکن
 والسلام * قال فی التأویلات النجمية بشیر الی ان التوبة کما هی واجبة علی المبتدی من ذنوب
 مثله كذلك لازمة للمتوسط والمتنهی فان حسنات الاربابسات المقرین وکان رسول الله صلی
 الله علیه وسلم یقول توبوا الی الله جمیعاً فانی أتوب الیه فی کل یوم مائة مرة فتوبة المبتدی من
 المحرمات وتوبة المتوسط من زوائد المحللات وتوبة المتنهی بالأعراض عما سوى الله بکلیته
 والاقبال علی الله بکلیته لعلمکم تفطون ففلاح المبتدی من النار الی الجنة والمتوسط من أرض
 الجنة الی أعلى عِلین مقامات القرب ودرجاتها والمتنهی من حبس الوجود المجازی الی الوجود
 الحقیقی ومن ظلمة الظلمة الی نور الربوبیة (وفی المتنوی) چون تجلی کرد اوصافی قدیم * پس
 بسوزد وصف حادث را کلیم * قرب فی بالاویستی وقتست * قرب حق از حبس هستی رستست
 * قال بعض الکبار ان الله تعالى طالب المؤمنین جمیعاً بالتوبة ومن آمن بالله وترك الشرک
 فقد تاب وصححت توبته ورجوعه الی الله وان خطر علیه خطراً رجی علیه معصیة فی حین
 التوبة فان المؤمن اذا جرى علیه معصیة تضاق صدره واهتم قلبه وندم روحه ورجع سره هذا
 للعموم والاشارة فی الخصوص أن الجمیع یجوبون بأصل التکرة وما وجدوا منه من القربة
 وسکون ابقاماتهم وشاهداتهم ومعرفتهم وتوب حیدهم أي أنتم فی حجب هذا المقام توبوا منها الی
 فان رؤیتها أعظم الشرک فی المعرفة لان من ظن انه واصل فلیس له حاصل من معرفه وجوده
 وکنه جلال عزته فمن هذا أوجب التوبة علیهم فی جمیع الانفاس لذلك هم حبيب الله فی بحر
 الفناء وقال انه لیغان علی قلبي وانی لاسعة ففرا الله فی کل یوم مائة مرة ففهم ان عتیب کل توبه توبه
 حتی تتوب من التوبة وتقع فی بحر الفناء من غلبة رؤیة القدم والبقاء اللهم اجعلنا فائزين باقین
 (وأنسکوا الایامی منکم) متلوب ایام جمع ایم کما هی مقلوب بتایم جمع یتیم فقلب قلب مکان
 ثم ایدات الکسره فتحة والماء انفاصا رابای ویتای والایم من لایزوج له من الرجال والنساء
 بکرا کان أو ثیبا قال فی المفردات الایم المرأة التي لا یعل لها وقد قبل للرجل الذي لا یزوج له وذلك
 علی طریق التشبیه بالمرأة لا علی التحقيق والمعنی زوجوا أیها الاولیاء والسادات من لایزوج له
 من احراقهم وحرارعتهم یرتکم فانه النکاح سبب لبقاء النوع وحافظ من السفاح
 (والصالحین من عبادکم واما انکم) قال فی الکواشی أي الخیرین والمؤمنین وقال فی الوسیط
 معنی الصلاح ههنا الايمان وفی المفردات الصلاح ضد الفساد وهاهنا محصان فی اکثر الاستعمال

بالأفعال وتخصيص الصالحين فان من لا صلاح له من الأرقاء يعزل من أن يكون خليفاً بان يعتق مولاه بشأنه ويشفق عليه ويتكافى في نظام مصالحه بما لا بد منه شرعاً وعادة من بذل المال والمنافع بل حتمه أن لا يستقيم عنده وأما عدم اعتبار الإصلاح في الأحرار والحرث فلا لأن الغالب فيهم الإصلاح يقول الفقير قد أطلق في هذه الآية الكريمة العبد والامة على الغلام والحرارية وقد قال عليه السلام لا يقولن أحدكم عبيدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسايتكم اماء الله ولكن ابقل غلامي وجاريي وقتاي وفتاي والجواب ان ذلك انما يكره اذا فاه على طريق التطاول على الرقيق والتحقيق لسانه والتعظيم انفسه فقط التعارض والحمد لله تعالى (ان يكونوا) اكر باسند اياي وصلحاء از عباد واما (فقراء) درويشان وتكدستان (يفهم الله من فضله) أن لا يمنع فقر الخاطب والمخطوبة من المداخلة فان في فضل الله غنية عن المال فانه غادر رايح * كاه ايدوكه رود مال وجه * والله يرزق من يشاء من حيث لا يحتسب قال بعضهم من صح اقراره الى الله صح استغناؤه بالله (والله واسع) غنى ذو سعة لا تنفذ نعمته اذ لا تنتهي قدرته (عليه) بسط الرزق لمن يشاء وقد در على مائة مقصيه حكمته اتفق الاثمة على ان النكاح سنة لقوله عليه السلام من أحب فطرقي فليت بنسنتي ومن سنتي النكاح وقوله عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فان كان ناقصاً أي شديد الاشتياق الى الوطء يخاف العنت وهو الزنا وجب عليه عند أبي حنيفة وأحمد وقال مالك والشافعي ومسنون لمحتاج اليه يجود امة ومن لم يجد التوفيق فقال أبو حنيفة وأحمد النكاح له أفضل من نقل العباد فقال مالك والشافعي بعكسه ~~والشافعي~~ الشافعي ان لم يتجدد فانه كاح أفضل واختلفوا في تزويج المرأة لنفسها ما جازها أبو حنيفة لقوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نفسى الرجال عن منع النساء عن النكاح فدل على انهن يمكن النكاح ومنعه الثلاثة وقالوا انما يرزقها اولها بدليل هذه الآية لان الله تعالى خاطب الايام به كما أن تزويج العبيد والاماء الى السادات واختلفوا هل يجبر السيد على تزويج رقيقه اذا طاب ذلك فقال أحمد بلزمه ذلك الامامة يستمع بها فان امتنع السيد من الواجب عليه فطلب العبد البيع لزمه بيعه وخالفه الثلاثة قال في الكواشي وهذا امر ندب أي ما وقع في الآية (قال في ترجمة الفتوحات) واكر عزم نكاح كنى جهد كره اقر يشات بدست كنى واكر ازاله بيت باشد به تروى كوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرموده كه بهترين زنانى كه بر شتر سوار شدند زنان فرستند * قال الزجاج حث الله على النكاح وأعلم انه سبب لنفى الفقر ولكن الغنى على وجهين غنى بالمال وهو ضعف الحالين وغنى بالقناعة وهو اقوى الحالين وانما كان النكاح سبب الغنى لان العتد الدينى يجب العتد الدينوى اما من حيث لا يحتسب به الفقير او من حيث ان النكاح سبب للعتد فى الكسب والكسب ينقى الفقر * رزق اكر جهد يكمن ريد * شرط عقلت جسدتن ازردها * واختلف ائمة فى الزوج اذا أعسر بالصادق والنفقة والكسوة والمسكن هل تلك المرأة فسخ نكاحها فقال أبو حنيفة رحمه الله لا تملك الفسخ بشئ من ذلك وتؤمر بالاستدانة للنفقة لتحبل عليه فاذا فرها بالقاضى وأمرها بالاستدانة صارت ديناً عليه فتمكن من الاحالة عليه والرجوع فى تركه لو مات (روى) عن جعفر بن محمد أن رجلاً شكاه الى الفقير

فأمره أن يتزوج فتزوج الرجل ثم جاء فشق كاله النقرة أمره بأن يطلقها فستل عن ذلك فقال
قلت لعله من أهل هذه الآية أن يكون فقراء الخ فلما لم يكن من أهلها قالت لعله من أهل آية
أخرى وإن يتقر فابقن الله كلام من سمعته قال بعضهم ربما كان النكاح واجب الترتيب إذا أدى
إلى معصية أو مفسدة وفي الحديث يأتي على الناس زمان لا ينال فيه المعيشة إلا بالمعصية فإذا
كان ذلك الزمان حلت العزوبة وفي الحديث إذا أتى على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم
العزوبة والتهرب على رؤس الجبال كما في تفسير الكواشي قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه
إذا تعدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يكون أو أن خروج المهدي من بطن أمه وقد
نظم حضرة الشيخ الأكبر قدس سره الأظهر هذا المعنى في بيتين بقوله

إذا تعدد الزمان على حروف * بسم الله فالهدي قاما
ودورات الخروج عقيب صوم * ألا بلغه من عندي سلاما

ولولا الحسد لظهر سر العدد انتهى يقول الفقيران اعتبر كل راكع كررا لأن من صفته التكرار
يلعب حساب الحروف إلى ألف ومائة وستة وثمانين فالظاهر من حديث الكواشي أن المراد مائة
وثمانون بعد الألف وعليه قوله عليه السلام خيركم بعد المائتين خفيف الحاذق قالوا ما خفيف
الحاذق رسول الله قال الذي لأهل له ولأولاد وفي التأويلات النجمية وأنكحوا الإياهم منكم
والصالحين من عبادكم وأما تكم بشرى إلى المريدن الطالبين وهم محررون من خدمة شيخ يتصرف
فيهم ليودع في أرحام قلوبهم النطقة من صلب الولاية فتدبرهم إلى طلب شيخ من الرجال البالغين
الواصلين الذين بهم تحصل الولادة الثانية في عالم الغيب بالمعنى وهو طفل الولاية كما كان ولادتهم
الأولى - صلت في عالم الشهادة بالصورة ليكون ولوجهم في الملكوت كان عيسى عليه السلام
قال لم يبلغ ما سكوت السموات والأرض من لم يولد مرتين والنفساء الأخرى عبارة عن الولادة
الثانية والعبد في هذا المقام آمن من رجوعه إلى الكفر والموت أما أنه من الكفر بقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا يعني أذ كنتم نطفة فأحياكم بالولادة الأولى ثم عيسى كنتم موت
الارادة ثم يحييكم بالولادة الثانية ثم الاله ترجعون بجذبة أرجعني إلى ربك راضية وأما أنه من
الموت بقوله تعالى أو من كان متابعا لآل أبي طالب من الصفات النفسانية الحيوانية فاحييناه بنور
الربوبية وجعلناه نورا عيسى به في الناس أي بنور الله فهو حي بحياة الله لا يموت أبدًا بل ينقل من دار
إلى دار إن يكونوا فقراء معدومي استعداد قبول الفيض الإلهي يغفهم الله من فضله بأن يجعلهم
مستعدين لقبول الفيض فإن الطريق من العبد إلى الله مسدود وانما الطريق من الله إلى العبد
منفتح بأنه تعالى هو الفتاح وبه المفتاح والله واسع لأرحام القلوب استعداد لقبول فيضه عليهم
بإيصاله الفيض إليها اه (وإستعفف) ارشاد لاجرين عن مبادئ النكاح وأسبابه إلى ما هو
أولى لهم وأخرى بهم بعد بيان جواز منحة الفقراء والعفة حصول جالة النفس تنعج بها عن
غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والتهرب والاستعفاف طلب العفة
والمعنى ليجتهد في العفة وقمع الشهوة (الذين لا يجدون نكاحا) أي أسباب نكاح من مهر ونفقة
فإنه لا معنى لوجدان نفس العتد والتزوج وذلك بالصوم كما قال عليه السلام ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فإنه لو جاء معناه أن الصوم يذهب شهوته ويقهرها عن طلب الجماع فيحصل بذلك صيانة

الفرج وعنته فالامر في ليستعنف محمول على الوجوب في صورة التوفيق (حتى يغتفرهم الله من فضله) فيجدوا ما يتزجون به (قال في ترجمة القموحات) بعض ارضاحنا انما يجزي نبود وزن خواست فرزند آمد وما يحتاج آن نداشت پس فرزند را گرفت و برون آمد و ندا کرد این جزای آنکست که فرمان حق نبرد که تند زنا کرده گفتی ولكن حق تعالی فرمود وایسته عفف الذین لا یجحدون نکاحا حتی یغفرهم الله من فضله من فرمان نبردم و تزوج کردم و قضیعت شد مردمان بروی شفقت کردند و باخیر تمام تنزل خوببار گشت * ای فکان التزوج سببا للغنى كما فی الآیه الاولى قال فی التأویلات النجیة وایسته عفف الذین لا یجحدون نکاحا ای لیحفظ الذین لا یجحدون شیئا فی الحال أرحم قلوبهم عن تصرفات الدنیا والهوى والشیطان حتی یغفرهم الله من فضله بأن یداهم علی شیخ کامل کما دل موسى علی الخضر علیهما السلام أو یقبض لهم شیخا کما کان یبعث الی م قوم نبأ أو یختص بمحبذة عنایتة من یشاء من عباده کما قال تعالی یحبب الیه من یشاء و یمدی الیه من یشاء فلا یخلو حال المستعفف عن هذه الوجوه (والذین ینفقون الکتاب) الایته الاجتهاد فی الطلب والکتاب مصدر کاتب کالمکاتبه ای الذین یطلبون المکاتبه (مما ملکتم ایمانکم) عبدا کان أو أمة وهی أن یقول المولی للمملوک کانتیک علی کذا کذا درهما تؤدیة الی وتعتق ویقول المملوک قبلته أو نحو ذلك فان اداء الیه عتق یقال کاتب عبده کذا با اذا عاقده علی مال منجم يؤدیة علی نجوم معلومة فیمعتق اذا اذی الجميع فان المکاتب عبدا باقی علیه درهم ومعنی المفاعلة فی هذا العقد ان المولی یکتب ای یفرض ویوجب علی نفسه أن یعتق المکاتب اذا اذی البذل ویکتب العبد علی نفسه أن يؤدی البذل من غیر اخلال وأیضاً یبذل هذا العقد مؤجل منجم علی المکاتب والمال المؤجل یکتب فیه کتب علی من علیه المال غالباً و فی المفردات کتابة العبد ابتاع نفسه من سيده بما يؤدیة من کسبه واشتقاقها یصح أن یکون من الکتابه التي هی الايجاب وأن یکون من الکتب الذي هو النظم بالنظر والانسان یفعل ذلك (روی) ان صیحا مولى حو یط بن عبد العزی سأل مولا أن یکتبه فأبی علیه فترأت الآیه کافی التمسکة (فکتابوهم) خبر الموصول والفاء التضمنه معنی الشرط ای فأعطوهم ما یطلبون من الکتابه والامر فیه للندب لان الکتابه عقد یتضمن الارفاق فلا تجب کفیرها ویجوز حالاً ومنجماً و غیر منجم عند أبي حنیفة (ان علمتم فیهم خیرا) ای أمانة ورشداً وقدرة علی اداء البذل لتحصیلهم من وجه الحلال وصلاحاً یجبت لا يؤدی الناس بعد العتق واطلاق العنان قال الجندی ان علمتم فیهم علماً بالحق وعملایه وهو شرط الامرأى الاستحباب للعقد المستفاد من قوله فکتابوهم فاللزام من استثنائه انتفاء الاستحباب لا انتفاء الجواز (وأوهم من مال الله الذي آتاکم) أمر لاهوالی أمر ندب بأن یدفعوا الی المکاتبین شیئاً مما أخذوا منهم و فی معناه حظ شی من مال الکتابه وقد قال علیه السلام کنی بالمرء من الشئ أن یقول أخذنی لا أثر لک منه شیأ و فی حدیث الاصمعی أنى امرأتی قوماً فقال لهم هذا فی الحق أو فیما و خیرة منه قالوا وما خیر من الحق قال التفضل والتفضل أفضل من أخذ الحق کله کذا فی المقاصد الحسنة للسخاوی (قال الکاشانی) حو یط صبح را بصدد ینار مکاتب ساختمه بود بعد از استماع این آیت بیست دینار بدو بخشید یعنی وهب له منها عشرین دیناراً فاذا هاء و قتل یوم حنین فی الحرب و إضافة المال الیه

تعالى ووصفه بآياته بإعصم الخ على الامتنال بالامر بتحقيق الأمور به فان ملاحظة وصول
المال اليهم من جهة تعالى مع كونه هو المالك الحقيقي له من أقوى الدواعي الى صرفه الى الجهة
المأمور بها وقال بعضهم هو أمر عامة المسلمين بأعانة المكاتبين بالتصدق عليهم يعني خطاب
وأمرهم راجع عامة المسلمين كعادتهم كنفذوا زكات بدهند تامل كاتبات اداسند
وكون خود را بطوفى بندكى مخلوق بيرون آرد ودين سبب اين خير را فلت رتبه مى كويد واز عقبه
عقوبت بدان مى توان گذشت * بشنوا من نكته اى زنده دل * وز بس مرگم به نيكى ياد كن
* كه باطاف آزاده را بده ساز * كه با حسان بنده آزاد كن * وفي الحديث ثلاثة من على الله وعونه
المكاتب الذى يريد الاداء والتاخير يريد العفاف والمجاهدة في سبيل الله واختلافوا فيها اذ اقامت
المكاتب قبل اداء النجوم فقال ابو حنيفة رحمه الله ومالك ان ترك وفاء بما بقى عليه من الكتابة
كان حرا وان كان فيه فضل فالزيادة لاولاده الاحرار وقال الشافعي وأحمد دعوت رقيقا وترتفع
الكتابة سواء ترك ما لا أول يتركه كالوفاء المبيع قبل القبض يرتفع المبيع (ولا تتركوه وانما نسلككم)
أى اماءكم فان كلام من الفتى والفتاة كتاب مشهورة عن العبد والامة وباعتبار المفهوم الاصلى
وهو ان الفتى الطرى من الشباب ظهر من يد مناسبة الفتيات لقوله تعالى (على البغاء) وهو الزنا
من حيث صدوره عن الشواب لانهن اللاتي يقع منهن ذلك غالبادون من عداهن من العجائز
والصغار يقال بغت المرأة بغاء اذا فحرت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها من الاكرام يحصل
مضى حصل الخوف بما يقتضى تلف النفس أو تلف العضو أو ما باليسير من التعويق فلا يصير
مكرهه (ان اردن تحصنا) تعنفنا أى جعلن أنفسهن في عنة كالخصن وهذا الدير التخصيص النهى
بصورة ارادتهن التعنف عن الزنا واخراج ما عداها من حكمه بل للمعاقبة على عاداتهم
المستمرة حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعنف عنه وكان لعبد الله بن أبى ست
جوار جميلة يكرههن على الزنا وضرب عليهن ضربا بجمع ضريبة وهى الغلة المضروبة على
العبد والجزية فشكت اثنتان الى رسول الله وهما معاذة ومسيكة فتزلات وفيه من زيادة تضييع
حالهم وتشنيعهم على ما كانوا يفعلونه من القبايح ما لا يخفى فان من له أدنى امر وأه لا يكاد يرضى
بفجور من يحويه من امانه فضلا عن أمرهن أو أكرههن عليه لاسيما عند ارادتهن التعفف
واينار كلمة ان على اذمع تحقق الارادة في مورد النص حتملا لا يذان بوجوب الانتهاء عن الاكرام
عند كون ارادة التحصن في حيز التردد والشك فكيف اذا كانت محققة الوقوع كما هو الواقع
(التبغوا عرس الحياة الدنيا) قبل ذلك اكرام والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المالكون
العرض لما لا ثبات له قائما بالجوهر كاللون والطعم وقيل للدين اعرض حاضر تنبيه على
أن لا ثبات لها والمعنى لا تفعلوا ما أنتم عليه من اكرامهن على البغاء لطلب المتاع السريع الزوال
من كسبهن ويبيع أولادهن (قال الكاشغرى) در تبيان آورده كه زانى بودى كه مدست را بزرى
فرزندى كه از منى بهاداشت بدادى (ومن) هر كه (بكرهه) على ما ذكر من البغاء فان الله من
بعد اكرامهن أى كونهن مكروهات على ان الاكرام مد من المعنى للمفعول (عفو ورحيم)
أى لهن وتوسط الاكرام بين اسم ان وخبرها اللذان بأن ذلك هو السبب للمغفرة والرحمة وفيه
دلالة على ان المكروهين محرومون منه ما بالكتابة وحاجتهن الى المغفرة المنبئة عن سابقة الاثم

باهتبارائهم وان ~~ص~~ كن مكرهات لا يتخلون في تضاعيف الزنا عن شائبة مطاوعة بحكم الجبلية
 البشرية وفي الكواشي المغفرة ههنا عدم الاثم لانها الاثم عليهم اذا اكرهت عن الزنا بقتل
 أو ضرب منض الى التلف أو تلف العضو وأما الرجل فلا يحل له الزنا وان اكره عليه لان الفعل
 من جهته ولا يتأتى الابعية منه فيه فيكون كالفعل لا يبرح لا يبيحه الا كراهيجال انتهى وفي
 الايتين الكريمتين اشارتان * الاولى ان بعض الصلحاء الذين لم يبلغوا مراتب ذوى الهمم
 العلية في طلب الله ولكن ملكت ايمانهم نفوسهم الامارة بالسوء فيريدون ذنبها من عذاب الله
 وعقوبتها من النار بالتوبة والاعمال الصالحة فكاتبوهم أى توبوهم ان تفرستم فيهم آثار الصدق
 وحصة الوفاء على ما عاهدوا الله عليه فانه لا يلزم التلقين لكل من يطلبه وانما يلزم لاهل الوفاء وهم
 انما يعرفون بالفراصة القوية التى أعطاها الله لاهل اليقين وآلهم من قوة الولاية والنصح في
 الدين الذى أعظم الله فان لكل شئ زكاة وزكاة الولاية العلم والمعرفة والصحة للمستنصحين
 والارشاد للطالبين والتعاون على البر والتقوى والرفق بالمؤمنين وكما ان المال ينقص بل يزول
 وينفق بجمع الزكاة فكذا الحال بغيره عن صاحبه بجمع الفقراء المسترشدين عن الباب الا ترى
 ان السلطنة الظاهرة انما هى لقامة المصالح واعانة المسلمين فكذا السلطنة الباطنة (مضراع)
 * وللارض من كائن الكرام نصيب * والثانية أن النفوس المتمردة اذا اردن التحصن بالتوبة
 والعبودية يتوفيق الله وكرمه فلا ينبغي اكرامها على الفساد طلبا للشهوات النفسانية واعلم ان
 من لم يصل نسبة المعنوي بواحد من أهل النفس الرجائي وادعى لنفسه الكمال والتكميل
 فهو زان في الحقيقة ومن هو تحت تربته هالك لانه ولد الزنا ورجماء آيت من بكره بعض أهل
 الطلب على التردد باب أهل الدعوى ويصرفه عن باب أهل الحق عناداً وغرضاً ومرضاً واتباعاً
 لهواه فهو اغما بكرهه على الزنا لانه لازمة باب أهل الباطل يصير المرء هالكا كولد الزنا لا يفسد
 استعداد فساد البیضة نسأل الله تعالى أن يحفظ نظام من كبد الكافرين ومكر الماكرين (واقف)
 أمرنا اليكم آيات مبينات) أى وبالله لقد أنزلنا اليكم في هذه السورة الكريمة آيات مبينات
 بكل ما بكم حاجة الى بيانها من الحدود وسائر الاحكام والآداب والتهيين في الحقيقة لله تعالى
 واسناده الى الآيات مجازي (ومثل من الذين خلوا من قبلكم) أى وأمرنا مثلاً كأنهم قبيل
 أمثال الذين مضوا من قبلكم من القصص العجيبة والأمثال المنبرية بهم في الكتب السابقة
 والكلمات الجارية على السنة الانبياء فتنظم قصة عائشة الحنا كيفة لقصة يوسف وقصة مريم
 في الغرابة وسائر الأمثال الواردة تنظما واضحا فان في قصتهم ما ذكرتهم من هو يرى بمعاملتهم
 به فيوسف اتم منه زليخا ومريم اتمها الهود مع راءتها (وموعظة) تتعظون بها وتزخرون
 عمالا ينجي من المحرمات والمكروهات وسائر ما يحل بما سن الاداب ومدار العطف هو
 التغاير العنوا في المنزل منزلة التغاير الذاتي للمتدين وتخصيصهم مع شمول الموعظة لكل
 حسب شمول الانزال لانهم المتدعون بها وفي التأويلات النجسية أى ليستعظ من يريد
 الانتشاء عما أصاب المتقدمين فان السعيد من وعظ بغيره (قال الشيخ معدى) نزول مرغ
 سوى دانه فراز * چون در مرغ چندان در شد * نه بد كبر از مائت در كان * تا تكبرند
 ديكران ز تو پند * روى عن الشعبي انه قال خرج أسد وذئب وتعلب بهما فاصطادا

جاد وحش وغزالا ونبأ فقال الاسد للذئب اقم فقال الحمار الوحشي الملك والغزال
 لي والارنب للشعاب قال فرفع الاسد يده وضرب رأس الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يدي
 الاسد ثم قال للشعاب اقم هذه ميتنا فقال الحمار يتعدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب
 بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اقد التمن علم هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل برأس الذئب
 ويقال الموعظة هي التي تليق القلوب القاسية وتسيل العيون الياسية وهي من صفات القرآن
 عند من يلقى السمع وهو شهيد وفي الحديث ان هذه القلوب تصدأ ككما يصدأ الحديد قبل
 وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وذكر الله تعالى فعلى العاقل ان يستمع الى القرآن ويتعظ بما وعظه
 ويقبل الى قبول ما فيه من الاوامر والى العمل بما يحويه من البواطن والظواهر * مهترى در
 قبول فرمانست * تلافى زمان دليل حرمانست (الله نور السموات والارض) قال الامام الغزالي
 قدس سره في شرح الاسم النور هو الظاهر الذي به كل ظهور فان الظاهر في نفسه المظهر لغيره
 يسمى نورا ومهما قبل الوجود بالعدم كان الظهور ولا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من عدم
 فالبرى من ظلمة عدم الى ظهور الوجود جدير بأن يسمى نورا والوجود نور فانض على الاشياء
 كلها من نور ذاتها فهو نور السموات والارض فكما انه لا ذر من نور الشمس الا وهي دالة على
 وجود الشمس النيرة فلا ذر من وجود السموات والارض وما بينهما ما الا وهي بجوار وجودها
 دالة على وجوب وجود موجودها انتهى ويوافقه النجم في التأويلات حيث قال الله نور
 السموات والارض أى مظهرهما من عدم الى الوجود فان معنى النور في اللغة الضياء وهو
 الذي بين الاشياء ويظهرها للابصار انتهى فقوله تعالى الله نور السموات والارض من باب
 التشبيه البليغ أى كالنور بالنسبة اليهما من حيث كونه مظهر اليهما أى موجودا فان أصل
 الظهور وهو الظهور من عدم الى الوجود فان الاعيان الثابتة في علم الله تعالى خفية في ظلم
 عدم وانما تظهر بتأثير قدرة الله تعالى كما في حواشي ابن الشيخ يقول الفقير لا حاجة الى اعتبار
 التشبيه البليغ فان النور من الاسماء الحسنى واطلاقه على الله حقيقى لا مجازى فهو بمعنى
 المنور ههنا فانه تعالى نور الماهيات المعدومة بأنوار الوجود وأظهرها لمن كتم عدم بعض
 الجود كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخلق ههنا بمعنى
 التقدير فان التقدير سابق على اليجاد ورش النور كناية عن افاضة الوجود على الممكنات والممكن
 بوصف بالظلمة فانه يتنور بالوجود فتصوره اظهاره واعلم ان النور على أربعة أوجه أولها نور
 يظهر الاشياء للابصار وهو لا يراها كنور الشمس وأمثالها فهو يظهر الاشياء الخفية في الظلمة
 ولا يراها ونائها نور البصر وهو يظهر الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور أثر من الاول
 وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة الخفية في ظلمة الجهل للبصائر ويؤيد رصدها
 ويراهوا رابعها نور الحق تعالى وهو يظهر الاشياء المعدومة الخفية في عدم الابصار والبصائر
 من الملك والممكنات وهو يراها في الوجود كما كان يراها في عدم لانها كانت موجودة في علم
 الله وان كانت معدومة في ذواتها فالتعريف علم الله ورؤيته ناظرها هي في الوجود بل كان التعريف
 راجعا الى ذوات الاشياء وصفات اليجاد والتكوين فتحقيق قوله تعالى الله نور السموات
 والارض مهرهما ومبدئيهما وموجداهما من عدم بكال القدرة الازلية * در ظلمت عدم

همه بودیم بی خبر * نور وجود سرشود از تو یاقسیم * قال بعض الکبار در زمان ظلمت هیچکس
 ساکن از مختزل نشناخند و علواً سفلاً تغییر نکند و قبیح را از صبیح بازند اند و چون رایت نور
 ظهور نمود جل ظلام روی بانهم زام آرند و وجودات و کیفیات ظاهر گردد و صفوار گردد و عرض
 از جوهر متغیر شود و مدرکه انسانیه داند استفاده این دانش و تغییر بنور کرده امداد ارادال نور متغیر
 باشد چه داند که عالم از نور معلومت و او مخفی ظاهر بدلالات و باطن بالذات پس حق سبحانه و تعالی
 که مابد و دوات ادر الی بافته ایم و عبرت به تمیز اشیا رسیده سزاواران باشد که انرا نور گویند * همه
 عالم بنور است پیدا * بجا او گرد از عالم هویدا * زهی نادانکه او خورشید نابان * بنور شمع
 جوید در بیان * در تیان آورده که مدلول السموات والارض چه هر دلیلی از دلائل قدرت
 و بدایع حکمت که در دو اثر سه هر برین و مراکز زمین واقعت دلائلی واضح دارد بر وجود
 قدرت و بدایع حکمت او * فی کل شیء لآیه * تدل علی انه واحد (مصرع) وجود جله
 اشیا دلائل قدرت او * وقال سلطان المفسرین ابن عباس رضی الله عنه ما اى هادی أهل
 السموات والارض فهم بنوره تعالى یهدون و یهداهن حیرة الضلالة یجوت یعنی به هدایت
 او بهستی خود راه بردند و بارشاد او مصالح دین و دنیا باشد * ما سئلوا الی نور الهدایة
 یتوفیقه تعالی سئى فقلت به باسم النور جریا علی مذهب العرب قد تسمى الشیء الذی
 من الشیء باسمه کما یسمی الطارح بالانه یخرج منه ویحصل له فاما حصل نور الایمان والهدایة
 یتوفیقه سماه بذلك الاسم و یجوز ان یعبر عن النور بالهدایة وعن الهدایة بالنور لیهصل
 أحدهما من الآخر قال الله تعالی وبالجم هم یتهدون لما هتدوا و بنور النجم جعل النجم کلهادی
 لهم و جعلهم من المهتدین بنوره و علی هذا سمي القرآن نورا و التوراة نورا یعنی الاهداهم بها
 کافی الائمة المعجمة فعلى هذا شبهت الهدایة بالنور فی کونهم اسبابا للوصول الی المطلوب فأطلق
 اسم النور علیها علی سبیل الاستعارة ثم أطلق النور یعنی الهدایة علیه تعالی علی طریق رجل
 هتدل وقال حضرة الشيخ الشهیر یافقاده قدس سره خطر یبالی علی وجهه الكشف ان النور
 فی قوله تعالی الله نور السموات والارض یعنی العلم وهو یعنی العالم من باب رجل عدل ووجه
 المناسبة بین حاله تنكشف بالنور المحسوسات و بالعلم تنكشف المعقولات بل جمیع الامور کذا
 فی الوقوعات المحمودة و یقال انه منور السموات بالشمس و القمر و لکوا صلب و الارض
 بالانبیاء و العلم و العباد و قال فی عرائس البیان أراد بالسموات والارض صورة المؤمن رأسه
 السموات و بدنه الارض و هو تعالی بجلالة قدره نور هذه السموات والارض اذین الرأس بنور
 السمع والبصر والشم والذوق والبیان فی اللسان فنور العین کدور الشمس والقمر و نور الاذن
 کدور الزهرة و المستری و نور الالف کدور المزخ وزحل و نور اللسان کدور عطار و هذه
 السیارات النیرات تسری فی بروج الرأس و نور ارض البدن الجوارح و الاعضاء و العضلات
 و اللحم و الدم و الشعرات و عظامها الجبال * امام زاهد فرموده که خدایا نور تو ان کنت ولی
 روشنی تو ان کنت به روشنی ضد تاریکیت و خدای تعالی آفرید کار هر دو ضدست * فالتور
 الذی بمقابله الظلمة حادث لان ما کان بمقابله الحادث حادث فعنی کونه تعالی نور اهو انه مبدا
 هذا النور المقابل بالظلمة ثم ان اضافة النور الی السموات والارض مع ان کونه تعالی نور الیس

بالإضافة اليه ما فقط للدلالة على سعة اشراقه فانهم ما مثلان في السعة قال تعالى وجبة عرضها
 السموات والارض ويجوز أن يقال قد براد بالسموات والارض العالم بأسره كابراد بالهاجرين
 والانصار جميع العصابة كما في حواشي سعدى الملقى وتطيره قوله تعالى في الحديث القدسي
 خطا بالشيء عليه السلام لولا لما خلقت الافلاك أى العوالم بأسرها لكنه خص الافلاك
 بالذكر لظلمها وتكونها بحيث يراها كل من هو من أهل النظر وهو اللاتج بالبال والله الهادى الى
 حقيقة الحال (مثل نوره) أى نوره الفاضل منه تعالى على الاشياء المستتيرة وهو القرآن المبين
 كما في الارشاد فهو يتخلل في جلاله مدلوله وظهور ما تضمنه من الهدى بالمسكة المنعونة والمراد
 بالمثل الصفة المحيية أى صفة توره المحيية وضافته الى ضميره تعالى دال على ان اطلاقه عليه
 لم يكن على ظاهره كما في انوار التنزيل (كمسكة) أى صفة كوة غير نافذة في الحداد في الانارة
 وهي بلغة الحبشة وبالفارسية ما تدروونه است در ديوارى كه او بخارج را ندارد چون طاقى
 (فيها مصباح) سراج ضخيم ناقيب بالقارسية جراح افروخته ونيك روشن (المصباح في زجاجة)
 أى قنديل من الزجاج الصافي الازهر وفائدة جعل المصباح في زجاجة والزجاجة في كوة غير نافذة
 شدة الاضاءة لان المكان كلما تضايق كان أجمع للضوء بخلاف الواسع فالضوء يتشتت فيه وخص
 الزجاج لانه أحكى الجواهر لما فيه (الزجاجة كأنها كوكب درى) مثلاً وقادسيه بالدر
 في صفاته وزهرته كالنستري والزهرة والمرخ ودرارى الكواكب عظامها المشهورة ومحل
 الجملة الاولى الرفع على انها صفة لزجاجة واللام مغنية عن الرابط كأنه قبل فيها مصباح هو
 في زجاجة هي كأنها كوكب درى وفي إعادة المصباح والزجاجة معرفتين أثر سبعة ما منكرين
 والاخبار عنهم ما بعدهم مع انتظام الكلام بأن يقال كمسكة فيها مصباح في زجاجة كأنها
 كوكب درى من تفعيم شأنها بالتفسير بعد الابهام ما لا يخفى (يوقد من شجرة) أى ابتدأ بإعداد
 المصباح من زيت شجرة (مباركة) أى كثيرة المنافع لان الزيت يسحب به وهو ادم ودهان وديباغ
 ويوقد بحطب الزيتون ويغله ورماده يغسل به الابرسم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصر
 وفيه زيادة الاشراق وقلة الدخان وهو مصحح من الباسور (زيتونه) بدل من شجرة وبالقارسية
 كه أن زيتونست كه عقدايغ مير بدو دعا كرده بركت واز جمله ابراهيم خليل بود عليه السلام
 * وخصها من بين سائر الاشجار لان دهنها أضوأ واصفى قال في انسان العيون شجرة الزيتون
 تعمر ثلاثة آلاف سنة (لا شرقية ولا غربية) أى لا شرقية تطلع عليها الشمس في وقت شرقها
 فقط ولا غربية تقع عليها حين غروبها فقط بل بحيث تقع عليها طول النهار فلا يستترها عن
 الشمس في وقت من النهار شئى كالتى على قله أو صخرة فتكون غمرتها الضج وزيتها اصنى أولاً
 في مضغى تشرق الشمس عليها دائماً فتحررها ولا في مضأة تغيب عنها دائماً فتتركها تانياً أولاً تامة
 في شرق المعمورة نحو كسكندز وديار الصين وخطا ولا في غربهم نحو طنجة وطرابلس وديار قبرص
 بل في وسطها وهو الشام فان زيتونه أجود الزيتون أو في خط الاستواء بين المشرق والمغرب وهي
 قبة الارض ولا توصف بأحد منهم ما فلا يصل اليها حر وبرد مضرب وقبة الارض وسط الارض
 عامرها وخرايمها هو مكان تمثّل فيه الأزمان في الحر والبرد ويستوى الليل والنهار فيه
 أبداً لا يزيد أحدهما على الآخر أى يكون كل منهما اثنتى عشرة ساعة * حسن بصري رحمه

الله فرموده که اصل این شجره از هشت بدینا آورده اند پس از اشجار این عالم نیست که وصف
 شرقی و غربی بر وی تواند کرد (بصکاذرتها بضی) روشنی دهد (ولولم تمسسه نار) و اگر چه
 نرسیده باشد بوی آتشی یعنی درختشندگی بمناپه ایست بی آتش روشنائی بخشد * آی هو
 فی الصفاء والانارة بحيث یکاد بضی امکان بنفسه من غیر مساس ناراً صلاً و تقدیر الایة یکاد
 زرتها بضی لومسته نار ولولم تمسسه نار آی بضی کاتفا علی کل حال من وجود الشرط وعدمه
 فالجمله حالیه حی بها الامتصاص الاحوال حتی فی هذه الحال (نور) خبر مبتدا محذوف آی ذلك
 النور الذی عبر به عن القرآن ومثل صفته العجیبه الشأن عا فصل من صفة المشكاة نور کائن
 (علی نور) كذلك آی نور متضاعف فان نور المصباح زاد فی انارته صفاء الزيت وزهره القندیل
 وضبط المشكاة لاسعته فلیس عبارة عن مجموع نورین اثنين فقط بل المراد به التکثیر كما یقال
 فلان یضع درهمه علی درهم لیراد به درهمان (یهدی الله لنوره) آی یهدی هداية خاصة موصلة
 الی المطلوب حتی لذلك النور المتضاعف العظیم الشأن (من یشاء) هداية من عباده بأن
 یوفقه لهم ما فیه من دلائل حقیقه وکونه من عند الله من الاعجاز والاختصار عن الغیب وغیر
 ذلك من موجبات الایمان وهذا من قبیل الهدایة الخاصة ولذا قال من یشاء فقیهه ایذان بأن
 مناط هذه الهدایة وملاکها یس الامشیته وان تظاهر الاسباب بدونها یعزل من الانضاء
 الی المطالب * قرب تو باسباب وعال تو ان یافت * بی سابقه فضل ازل تو ان یافت (و یضرب
 الله الامثال للناس) آی بیننا تقریباً الی الانهام ونهیل اسبیل الادار الذی یعنی معقولات را در
 صورت محسوسات بیان میکند برای مردم ناز و در ریاضه و مقصود سخن برایشان سهل گردد
 وهذا من قبیل الهدایة العامة ولذا قال للناس (والله بكل شیء علیم) من ضرب الامثال وغیره
 من دقائق المعقولات والمحسوسات وحقائق الخلیات والنفیات قالوا اذا کان مثلاً للقرآن
 فالمصباح القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة ولسانه والشجرة المبارکة شجرة الوحي
 وهی لا مخلوقة ولا مخلقة * زدیکست که هنوز قرآن ناخوانده دلائل و حجج او بر همگان واضح
 شود پس چون آن قرائت کند نور علی نور باشد * فان قبل لم تبهر به بلك وقد علمنا ان ضوء
 الشمس ابلغ من ذلك بكثير اوجب بأنه سبحانه أراد أن یصف الضوء الکامل الذی یلوح فی وسط
 الظلمة لان الغالب علی اوهام الخلق وخیالاتهم انما هی الشبهات التي هی کالظلمات وهدایة الله
 تعالی فیما بینها کالضوء الکامل الذی یظهر فیما بین الظلمات وهذا المقصود لا یحصل من تشبیه
 بضوء الشمس لان ضواها اذا ظهرت امثالاً للعالم من النور الخالص واذا غاب امثالاً للعالم من
 الظلمة الخالصه فلا جرم کان ذلك المثل ههنا ألیق وقال بعضهم مراد نور ایمانست حق سبحانه
 وتعالی تشبیه کرد سینه مؤمن را بشتکات و دل را در سینه بنقدیل زجاجة دره شکات و ایمان را
 بجزایغی افروخته در نقدیل و نقدیل بکوکی درختشده و کلمه اخلاص بشجره مبارکه از تاب
 آفتاب خوف و خلال نوال رجا بمرز ارد و زدیکست که فیض کلمه بی آنکه بزبان مؤمن کدزد
 عالم را منور کند چون اقرار بان زبان جاری شده و صدیق جنان بان یار کشته نور علی نور
 بظهور رسیده * وشبه بالزجاج دون سائر الجواهر لاختصاص الزجاج بالصفاء یعادی النور
 من ظاهره الی باطنه وبالعکس وكذلك نور الایمان یعادی من قلب المؤمن الی سائر الجواهر

والاعضاء وأيضا ان الزجاج سريع الانكسار بأدنى آفة تصيبه فكذا القلب سريع الفساد
بأدنى آفة تدخل فيه * وكفته اند أن نور معرفت اسرار الهست بمعنى سراخ معرفت در زجاجة
دل عارف ومشكاة سينه او افر وخته است از برکت زيت تلقين نجرة مبارک حضرت محمدی
عليه السلام نه شرقیت و نه غربی بلکه مکیت و مکة مبارکه سره عالم و از فرا کر قن عارف آن
اسرار از تعلیم آن سید ابرار نور علی نور معلوم توان کرد * وانما شبه المعرفة بالمصباح وهو سريع
الانطفاء وقلب المؤمن بالزجاج وهو سريع الانكسار ولم يشبهها بالشمس التي لا تطفأ ولا قلب
المؤمن بالاشياء الصلبة التي لا تنكسر تنبيه على انه على خطر وجدير بحذر كما في التيسير * در روح
الارواح آورده که ان نور حضرت محمدیست علیه السلام مشكاة آدم باشد و زجاجة نوح
وزیون ابراهیم که نه یهودیه مانست چون یهود غرب راقی - له ساختند نه نصرانیه چون
نصاری روی بشرق آورده اند و مصباح حضرت رسالت علیه السلام بامشكاة ابراهیم است
و زجاجة دل صافی مطهر ابرار و مصباح علم کامل او شجره خلق شامل او که نه در جانب خلود
افراطست و نه در طرف تنصیر و تدبیر بلکه طریق اعتدال که خیر الامور و وسطها واقع شد
و صراط سوی عبارت از انست و در عین المعانی فرموده که نور محبت حبيب با نور خلعت خلیل نور
علی نورست * پدر نور و پسر نور نیست مشهور * از اینجا فهم کن نور علی نور * قال القشیری نور
علی نور نور اکسب و میجدهم و نظهرهم و استدلاهم و نور وجد و یفضل الله بأفعالهم و أقوالهم
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي التأويلات النجمية هذا مثل ضربه الله تعالى
للخلق تعريفا لذاته وصفاته فكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم
الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فاما العوام فاخصاصهم بالمعرفة في رؤية
شواهد الحق وآياته بآرائه اياههم في الآفاق وأما خواص فاخصاصهم بالمعرفة في مشاهدة
أنوار صفات الله تعالى وذاته بآرائه تعالى بآرائه في أنفسهم عند العجب لهم بذاته وصفاته
كما قال تعالى في الطائفتين سنريهم آياتنا في الآفاق أي اعوامهم وفي أنفسهم أي خواصهم حتى
يتبين لهم انه الحق فكل طائفة بحسب مقامهم تحظى من المعرفة فاما حظ العوام من رؤية
شواهد الحق وآياته في الآفاق بآرائه الحق فبأن يرزقهم فهم ما وطرأ في معنى الخطاب ليستكروا
في خلق السموات والارض ان صورتها وهي عالم الاجسام هي المشكاة والزجاجة فيها هي
العرش والمصباح الذي هو عود القندیل الذي يجعل فيه القتيلة فهي بمثابة الكرسي من
العرش وزجاجة العرش كأنها كوكب دري یوقد من شجرة مبارکه زیتونه وهي شجرة المکوت
وهو باطن السموات والارض وعناهما الاشرفیة أي ليست من شرق الارض والقدم کذات
الله وصفاته ولا غریبة أي ليست من غرب القنار والعدم کعالم الاجسام وصورة العالم بل هي
مخلوقة أبدیة لا یعتبرها الفناء بکادزیتها وهو عالم الارواح بغضی أي یظهر من العدم فی عالم الصور
المتولدات بازواج الغیب والشهادة طبعها و خاصية کأنوهمه الدهریة والطبیعیة علیهم لعنات
الله تنری ولولم تفسنه نازنار القدرة الالهیة نور علی نور رأى نور الصفة الرحانیة علی نور أي
بأسوانه علی نور العرش فینقسم نور الصفة الرحانیة من العرش الى السموات والارض فیتولد
منه مولدات مافی السموات والارض بالقدرة الالهیة علی وفق الحکمة والارادة القدیمة

فلهذا قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبداً افاهم حدة او ما حفظ
 الخواص في مشاهدة انوار صفات الله تعالى وذاته بارادة الحق في انفسهم فانما تليق بالسير فيها
 لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة للشهود ذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية عن
 صدات الصفات الذميمة والاخلق الرديئة مصفولة بمصفولة كلمة لا اله الا الله لينتفي بنفي لاله لتعقلها
 عما سوى الله ويثبت بالثبات الا الله فيها نور جمال الله وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمسكة
 والقلب كالزجاجة والسر كالصباح والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة
 زيتونة وهي شجرة الروحانية لا شرفية أى لا قدسية أزلية ولا غريبة أى لا فانية تغرب في سماء
 الوجود في عين العدم يكاد زيتها وهو الروح الانسان فيضي بنور العقل الذي هو ضوء الروح
 ومضاؤه أى يكاد زيت الروح ان يعرف الله تعالى بنور العقل ولولم تسمه ناراً بنور الالهية
 فأبت عظمته جلال الله وعزته كبريائه ان تدرك بالعقول الموسومة بوضوعة الحدوث الا ان يتجلى
 بنور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء أى
 بنور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتم نور زجاجة القلب ومسكة الجسد ويخرج أشعتها من
 روضة الخواص فاستضاءت أرض البشرية وأشرق الأرض بنور ربها وتحقق حقيقته قام
 كتبه سمعاً وبصر الحديث وفيه إشارة الى أن نور العقل مخصوص بالانسان مطلقاً ولا يبدل
 له بالوصول الى نور الله فهو مخصوص به داية الله به فضلاً وكرمالاً يتطرق اليه كسب العباد
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس أى للناسين عهداً أيام الوصال بلاهم
 في أنزل الا زال والله بكل شئ عليم في حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التعريف ذاته وصفاته
 انتهى كلام التأويلات قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره اعلم أن النور الحقيقي
 يدرك به وهو لا يدرك لانه عين ذات الحق من حيث تجردها عن التسبب والاضافات ولهذا مثل
 النبي عليه السلام هل رأيت ربك قال نوراً في آراه أى النور المجرد لا يمكن رؤيته وكذا أشار
 الحق في كتابه لما ذكر ظهور نوره في مراتب المظاهر قال الله نور السموات والارض فلما فرغ من
 ذكر مراتب التمثيل قال نور على نور فأحد النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق الاصل
 ولهذا اتم فقال يهدي الله لنوره من يشاء أى يهدي الله بنوره المتعئين في المظاهر والسارى فيها
 الى نوره المطلق الاحدى انتهى كلامه في الفكيوك وقال في تفسيره الفاتحة فاعلم بمجموع صورته
 المحسوسة وحقائقه الغيبية المعقولة أشعة نور الحق وقد أخبر الحق انه نور السموات والارض
 ثم ذكر الامثلة والتفاصيل المتعينة بالمظاهر على نحو ما تقتضيه مراتبها ثم قال في آخر الآية نور
 على نور يهدي الله لنوره من يشاء فأضاف النور الى نفسه مع أنه عين النور وجعل نوره المضاف
 الى العالم الاعلى والاسفل هادياً الى معرفة نوره المطلق ودال عليه كما جعل المصباح
 والمسكة والشجرة وغيرهما من الامثال هادياً الى نوره المقيّد وتجلياته المتعينة في مراتب
 مظاهره وعرف أيضاً على لسان نبيه عليه السلام انه النور وان جملة النور انتهى بالجمال قال
 حضرة شيخى وسنخدى روح الله ورحمته قوله نور على نور النور الاول هو النور الاضافى المنبسط
 على سموات الاسماء وأرض الاشياء والنور الثانى هو النور الحقيقى المستغنى عن سموات الاسماء
 وأرض الاشياء والنور الاضافى دليل دال على النور الحقيقى والدليل ظاهر النور المطلق

والمدلول بابطنه وفي التحقيق الاثم هو دليل على نفسه لا يعرف الله الا الله سبحانه (في بيوت)
متعلق بالفعل المذكور بعده وهو يسبح قال في المفردات أصل البيت مأوى الانسان بالليل
ثم قد يقال من غير اعتبار الليل فيه وجهه آيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والآيات
بالشعر ويقع ذلك على المتخذ من حجر ودر ومن صوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان
الشيء بأنه بيته والمراد بالبيوت المساجد كلها القول ابن عباس رضي الله عنهما المساجد بيوت
الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم في الارض (أذن الله) الاذن في الشيء اعلام
باجازته والرخصة فيه (أن ترفع) بالبناء أو التعظيم ورفع القدر * يعني ان ترفع قدره بزره
منه داند * قال الامام الراغب الرفع يقال تارة في الاجسام الموضوعة اذا أعليتها عن مقرها
فحوقوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور وتارة في البناء اذا طوّلته فحوقوله تعالى واذا رفع ابراهيم
القواعد من البيت وتارة في الذكر اذا نوهته فحوقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وتارة
في المنزلة اذا شرفته فحوقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات (ويذكرها اسمه) اسم الله
تعالى ما يصح أن يطلق عليه بالنظر الى ذاته أو باعتبار صفة من صفاته السالبة كالقدوس
أو التوبية كالعليم أو باعتبار فعل من أفعاله كخالق لكنها توقفيية عند بعض العلماء وهو عام
في كل ذكر توحيد كان أو تلاوة قرآن أو مذكرة علوم شرعية أو أداناً وإقامة أو فحوقها * يعني
در انجباؤك ونماز اشتغال بليد غود واز سجن دنيا وكلام مالا يعني براحترا زابيدود * وفي الاثر
الحديث في المسجد يا كل الحسنة كما تاكل الهيمة الحشيش (يسبح فيها) فيها تكثر رفقوله
في بيوت للآل كيد والتذكير لما ينه * ما من الناصلة وللأيدان بأن التقديم للاهتمام لا لتعصر
التسبيح على الوقوع في البيوت فقط والتسبيح تنزيه الله وأصله المزا السربيع في عبادة الله فان
السبح المزا السربيع في الماء وفي الهواء يستعمل باللام وبدونها أيضا وجعل عاملي العبادات
قولا كان أو فعلا أو نية أو ربه ههنا الصلوات الموضوعة كما نبى عنه تعيين الاوقات بقوله تعالى
(بالغدو والآصال) أي بالغدوات والعشيات فالمراد بالغدو وقت صلاة الفجر المؤداة بالغداة
وبالآصال ما عدا من أوقات صلوات الظهر والعصر والعشاء من لان الأصل بجمعها ويشملها
كافي الكواشي وغيره والغدو مصدر يقال غدا يغدو غدو أي دخل في وقت الغدوة وهي ما بين
صلاة الغداة وطلوع الشمس والمصدر لا يقع فيه الفعل فأطلق على الوقت حسبا يشعر اقترانه
بالآصال جمع أصيل وهو العشي أي من زوال الشمس الى طلوع الفجر (رجال) فاعل يسبح
(لاتلهمهم) لانشغلهم من غاية الاستغراق في مقام الشهود يقال الهام عن كذا اذا شغله عما هو
أهم (تجارة) التجارة صفة التاجر من يسع وشراء والتاجر الذي يسع ويشترى قال في المفردات
التجارة التصرف في رأس المال طابا للربح وليس في كلامهم نابعدها جيم غير هذه اللفظة
وتخصيص التجارة لتكونها أقوى السوارف عندهم وأشهرها أي لا يشغلهم نوع من أنواع التجارة
(ولا يسع) البسيع اعطاء الثمن وأخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن وأخذ الثمن أي ولا فرد من
أفراد البياعات وان كان في غاية الربح واقراده بالذكر مع اندراجها تحت التجارة لكونه أهم من
قسمي التجارة فان الربح يتحقق بالبيع ويتوقع بالشراء أي ربح الشراء متوقع في ثاني الحال عند
البيع فلم يكن ناجزا كربح البيع فاذا لم يلهمهم المقطوع فالظنون أولى (عن ذكر الله) بالتسبيح

دوره ريس في كلامهم نابعدها جيم الخ في الصباح ياد فنج والربيع يعني الباب وفتح في سطره الان يقال المرات فافاء كذا

والتعجيد (وأقام الصلوة) أي أقامتها بواجبها من غير تأخير وقد أسقطت التاء المعوضة عن
 العين الساقة بالاعلال وعوض عنها بالإضافة قال ابن الشيخ أقامة الصلاة اهتماما برعاية
 جميع ما اعتبره الشرع من الأركان والشرائط والسنن والآداب فمن تساهل في شيء منها لا يكون
 مقبها لها (وآية الزكاة) أي المال الذي فرض أخراجه للمستحقين وإيراده ههنا وإن لم يكن
 مما يفعل في البيوت لكونه قرين أقامة الصلاة لا يفارقها في عامة المواضع (يخافون) صفة ثانية
 للرجال والخوف توقع مكروه عن امارة مظنونية أو معلومة كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن
 امارة مظنونية أو معلومة وبضاد الخوف الأمن والمعنى بالفارسية أي ترسند این مردمان
 باوجود چنین توجه واستغراق (يوما) مفعول يخافون لا تطرف والمراد يوم القيامة أي من
 اليوم الذي (تقلب فيه القلوب والانصار) صفة ليوما والتقلب التصرف والتغير من حال إلى
 حال وقلب الانسان سعيه بكثرة قلبه من وجه إلى وجه والبصر يقال للجارسة الناطرة وللنوة
 التي فيها والمعنى تضطرب وتتغير في أنفسها وتنقلب عن أماكنها من الهول والفرع فتقلب
 القلوب في الخوف وترتفع إلى الخجرة ولا تنزل ولا تفرح كما قال تعالى وبلغت القلوب الحناجر
 وتقلب الابصار فوصفها كما قال تعالى ليوم تشخص فيه الابصار واذراغت الابصار وتقلب
 القلوب بين توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من أي ناحية يؤخذ بهم ومن أي جهة يأتي
 كلهم (ليجزئهم الله) متعلق بمحذوف يدل عليه ما حكى من أعم المهم المرضية أي يفعلون
 ما يفعلون من المداومة على التسبيح والذكر وأقامة الصلاة وآية الزكاة والخوف من غير صارف
 لهم من ذلك ليجزئهم الله تعالى والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خير الخيرون شررا
 فشر والاجر خاص بالمثوبة الحسنى كما في المفردات (أحسن ما عملوا) أي أحسن جزاء أعمالهم
 حسب ما وعد لهم عقابه حسنة واحدة عشر أمثالها إلى سبعة مائة ضعف (ويريدهم من فضله)
 أشياء لم يعد لهم بها عملهم ولم تحظر به أفعالهم وهو العطاء الخاص بالعمل (والله يرزق من
 يشاء بغير حساب) تقرير للزيادة وتنبيه على كمال القدرة ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان والرزق
 العطاء الجارى والحساب استعمال العدد أي يفيض ويعطى من يشاء ثوابا لا يدخل تحت حساب
 الخلق قال كثير من الصحابة رضى الله عنهم من زلت هذه الآية في أهل الاسواق الذين اذا دعوا
 النداء بالسلامة تركوا كل شغل وبادروا إليها أي لاقى أصحاب الصفقة وأمثالهم الذين تركوا
 التجارة ولزموا المسجد فانه تعالى قال وآية الزكاة وأصحاب الصفقة وأمثالهم لم يكن عليهم الزكاة
 قال الامام الراغب قوله تعالى لانهم هم الآية ليس ذلك تنبيه على التجارة وذكر أهمية لها بل تنهى عن
 التفات والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها انتهى * أوردته كدليل حسن كماله والى
 هرات بودار حضرت قطب الاقطاب خواجہ بہاء الحق والدين محمد نقشبند قدس سرہ رسید کہ
 در طریقہ شہاد کرجہر و خلوت و سماعی باشد فرمودند کہ نمی باشد پس گفت مبنای طریقت
 شہار چیست فرمودند کہ خلوت در انجمن بظاہر باخلق و بیاطن باحق * از درون و آشنا
 و از برون بیکانہ و ش * اینچنین زیباروش کم می بود اندر جہان * آنچه حق سبحانہ و تعالی
 فرماید کہ رجال لانہم ہم تجارتہ الآیہ * اشارت بدین مقامست * سررشتہ دولت ای برادر
 بکف آ * وین عمر کرامی بخسارت مکن دار * دائم ہمہ جابا ہمہ کس در ہمہ کار * میدانہمت

جنهم دل جائب يار * قال في الاسئلة المتقدمة كيف خص الرجال بالمدح والنساء دون النساء
فالجواب لانه لاجعة على النساء وللاجاعة في المساجد قال بعضهم من أسقط عن سره ذكر
ماله يكن فيكون يسمى رجلا حقيقة ومن شغله عن ربه من ذلك شيء فليس من الرجال المتحققة
وفي التأويلات النجسة وانما سماهم رجالا لانه لا يتصرف فيهم بحجارة وهي كناية عن النجاسة
دركات النيران كما قال تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ولا يبع كناية عن
الفوز بدرجات الجنان كما قال تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وهو قوله ان الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولو تصرف فيهم شيء من الدارين بالقاتل اليه
وتعلمته به حتى شغلهم عن ذكر الله أي عن طامبه والشوق الى لقائه لكانوا بمثابة النساء فانهم
بحال التصرف فيهم وما استحقوا اسم الرجال وأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام فقال
ياد اود فرغ لي بيتا أسكن فيه قال يارب أنت مزمع عن البيوت قال فرغ لي قلبك وقر بغيرها أي
القلوب التي أشارت اليها البيوت تصفيتها عن نقوش المكونات وتصقيلها عن صدا تعلقات
الكونين وانما هو بذكر الله والداووسة عليه كما قال عليه السلام ان لكل شيء صقالة وان صقالة
القلب بذكر الله فاذا صقلت تجلى الله فيه ابشورا لجمال وهو الزيادة في قوله تعالى للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة الرزق بغير حساب في أرزاق الارواح والمواهب الالهية فأما أرزاق الاشباح
فمقصودة معدودة فعلى العاقل الاجتهاد باعمال الشريعة وآداب الطريقة فانه سبب الوصول
الى أنوار الحقيقة ومن تنور باطنه في الدنيا تنور ظاهره وباطنه في العقبى وكل جزاء فانما هو من
جنس العمل (روى) انه اذا كان يوم القيامة يحشرون وجوههم كالسكوك الدرر فيقول
لهم الملائكة ما أعملكم فيقولون كما اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة لايشغلنا غير هاشم يحشر
طائفة وجوههم كالأقارعة فيقولون بعد السؤال كما توضع قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم
كالشمس فيقولون كأنهم سمع الاذان في المسجد وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة كان على كل
باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول أي ثواب من يأتي في الوقت الأول
والثاني فاذا جلس الامام يعني سعدا المنبر طوى العصف وياؤا يسمعون الذكر أي الخطبة فلا
يكتبون ثواب من يأتي في ذلك الوقت والمراد منه اجر مجرد بحسبه قيل لا يكتبونه أصلا وقيل
يكتبونه بعد الاستسقاء والمراد بالملائكة كتابة ثواب من حضر الجمعة وهم غير الحفظة اللهم
اجعلنا من المسارعين المسابقين واشترنا في زمرة أهل الصدق والحق واليقين (والذين كفروا
أعماهم) أي أعماهم التي هي من أبواب البر كصلة الارحام وعتق الرقاب وعمارة البيت وسقاية
الحاج وانما الله الموهوبين وقرى الاضياف وارقاة الدماء ونحو ذلك مما لو قارنه الايمان لاستمتع
الثواب (كسراب) هو ما يرى في الغار من لمان الشمس عليها نصف النهار فيظن انه ماء يسرب
أي يذهب ويجرى وكان السراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما لا حقيقة (بقيعة) متعلق
بمعدوف هو صفة السراب أي كاذب في قاع وهي الارض المنبسطة المستوية قد انفرجت عنها
الجمال قال في المختار البقيعة مثل القاع وبعضهم يقول هو جمع (بحسبه الظمان ماء) صفة
أخرى اسراب أي يظنه السيد العطش ماء حقيقة من ظمئ بالسكر بظما والظم بالسكر
ما بين الشربتين والورودين والظما العطش الذي يحدث من ذلك وتخصيص الحسبان

بالظلم آن مع شموله لیکل من یراه کائنات من کان من العطشان والریان استکمیل التشبیه بتحقیق
 شرکت طرفیه فی وجه الشبه وهو الابتداء المطمع والانتها الموتر (حتى اذا) تاجون (جاءه)
 اى جاء ما توهمه ماء وعلق به رجاءه لبشر منه (لم یجد) اى ما حسیه ماء (شیئاً) اصلاً لا متحققاً
 ولا متوهمها کما کان یراه من قبل فضلا عن وجدان ماء فیزداد عطشا (و وجد الله) اى حکمه
 وقضاه (عنده) عند المحیء کما قال ان ربک بالمرصاد یعنی صیر الخلق الیه (فوقاه حسابه) اى
 اعطاه وافیا کما لاحساب عمله یعنی ظاهر له بعد ذلك من سوء الحال ما لا قدر عنده للغبية
 والقنوط اصلاً کن یحیی الی باب السلطان للصله فی ضرب ضرب باوجیه (والله سریع الحساب)
 لا یثقله حساب عن حساب (قال الکاشفی) زود حسابت حساب یکی اورا از حساب
 دیگرى بازند ارد غمیل کرد اعمال کافر را بسراب واورا بتشنه جگر سوخته پس همچنانکه تشنه
 از سراب ناامید شده باشد تش تش زیاد می شود کافر انرا از امید به یاد داشت اعمال خود چون
 نیابند حسرت افزون میگردند و فی لایة اشاره الی اهل کفر ان النعمة وهم الذین بصرفون
 نعمة الله فی معاصیه و محالفتهم ثم یعاملون علی الفتنه بالرسم والعادة الی وجدوا علیها آباءهم
 صورة بلا معنی بل ریا و سمعه وهم یحسبون یجهلهم انهم یحسبون صنعازین لهم الشیطان
 اعمالهم فخل اعمالهم کسر اب لا ضائل تحته وصاحب الاعمال یحسب من غفلته وجهالته ان
 اعماله المشوبة هی ما یظنی به نار غضب الله حتی اذا جاءه عند الموت لم یجد شیئاً مما توهمه ووجد
 الله عند اعماله للوزن والجزاء والحساب وهو غضبان علیه ل سوء معاملته مع خفازاه حق جزائه
 والله سریع الحساب یشیر الی ان من سرعه حسابه ان یتظهر علی ذاته وصفاته آثار معاملته
 السیئة بالاخلاق الذمیه والاحوال الرذیلة فی حال حیاته (او ظلمات) عطف علی کسر اب و او
 لتسویع فان اعمالهم ان كانت حسنة فمکا السراب وان كانت قبیحة فمکا الظلمات (فی بحر الحی)
 اى غریق کثیر الماء منسوب الی البحر وهو معظم ماء البحر (قال الکاشفی) در دریای عمیق که دم بدم
 (بعشاد موج) صفة أخرى للبحر اى یستره و یغطیه بالسکبة (من فوقه موج) مبتداً وخبر
 والجملہ صفة لموج اى یغشاه امواج متراکمة بعضها علی بعض (من فوقه سحب) صفة لموج
 الثانی واصل السحب البحر وسمى السحاب امواج البحر اى من فوقه الماء اى من فوق الموج
 الثانی الاعلی سحاب غطی البحر وحب انوارها و فیہ انوار الی غایة تراکم الامواج وتضاعفها
 حتی کنها بلغت السحاب (ظلمات) اى هذه ظلمات (بعضها فوق بعض) اى متکاثرة متراکمة
 حتی (اذا اخرج) اى من ابلی هذه الظلمات وانما من غیر ذکر دلالة المعنی علیه دلالة واضحة
 (یده) وهی اقرب اعضاءه المرئیة الیه رجوعها بحر اى منه فریسة من عینه لینظر الیه (لم یکن
 یراه) لم یشر ب ان یراه الشدة الظلمة فضلاً عن ان یراه (ومن لم یجعل الله نوراً) اى ومن لم یضأ
 الله ان یمس به نور التران و لم یوفقه للإیمان به (فقاله من نور) اى قاله هداية تمان من احد اصلاً
 (قال الکاشفی) این تمثیل دیگرست مرعاهای کنار اظلمات اعمال تیره اوست و بحر الحی دل او
 و موج آنجه دل او را می پوشد از جهل و شرک و سحاب مهر خندان بر آن پس کردار و کثرت ایش
 ظلمات و مدخل و مخربش ظلمات و رجوع او در روز قیامت هم ظلمات عکس مؤمن که او را
 نورست و این را ظلمات بعضها فوق بعض * مؤمنان از تیرکی دور آمدند * لاجرم نور علی

نوراً مدند * كافر تارك دل را فكرتست * حال كارش ظلمت اندر ظلمتست * والاشارة بالظلمات
 الى صورة الاعمال التي وقعت على العقلة بلا حضور القلب وخلوص النية فهي كظلمات في بحر
 لجي وهو حب الدنيا يغشاها موج من الرياء من فوقه موج من حب الجاه وطلب الرياسة من
 فوقه مصاب من الشرك الخفي ظلمات بعضها فوق بعض يعني ظلمة غفلة الطبيعة وظلمة حب
 الدنيا وظلمة حب الجاه وظلمة الشرك اذا اخرج يده يعني العبد يد قصده واجتهاده وسعته ليرى
 صلاح حاله وما له في تخلصه من هذه الظلمات لم ينظر عقله طريق خلاصه من هذه الظلمات
 لان من لم يصبه رشاش النور الالهى عند قسمة الانوار فخاله من نور يخرج منه هذه الظلمات
 فان نور العقل ليس له هذه القوة لانهم من خصوصية نور الله كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور والمنة في قوله تعالى يخرجهم الخ كأنه يقول اخرجت الماء
 من العين والمطر من السحاب والشار من الحجر والحديد من الجبال والدخان من النار والنبات
 من الارض والثمار من الانجبار كما لا يقدر احد ان يرد هذه الاشياء الى مكانها كذلك لا يقدر
 ابليس وسائر الطواغيت ان يردك الى ظلمة الكفر والشك والتفارق بعدما اخرج جنتك الى نور
 الايمان واليقين والاخلاص والله الهادي (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات والارض)
 الهمة لثقة يروى والمراد من الرؤية رؤية القلب فان التسبيح لا يعلق به نظر البصر
 أى قد علمت بالحمد على ما يشبه المشاهدة في القوة باليقين في الوحي أو الاستدلال ان الله تعالى ينزعه
 على الدوام في ذاته وصفاته وأفعاله عن كل ما لا يليق بشأنه من نقص وأفة أهل السموات
 والارض من العقلاء وغيرهم ومن تغليب العقل (والطير) بالرفع عطف على من جمع طائر
 كركب وراكب والطائر كل ذى جناح يسبح في الهواء وتخصيصها بالذكر مع اندراجها في جملة
 ما في الارض لعدم استقرارها قرار ما فيها لانها تكون بين السماء والارض غالباً (صافات)
 أصل الصف البسط ولهذا سمي الاعم القديس صفياً لانه يسقط أى تسجده تعالى حال كونها
 صافات أى باسقاط أجسامها في الهواء تصفون (كل) من أهل السموات والارض (قد علم)
 بالهام الله تعالى ويوضحه ما قرئ علم مشدداً أى عرف (صلاته) أى دعاء نفسه (وتسبيحه)
 تنزيهه (والله عليم بما يشعرون) أى يشعرونه من الطاعة والصلوة والتسبيح فيجاء بهم على
 ذلك وفيه ويبدد كثرة الثقلين حيث لا تسبح لهم طوعاً واختياراً (ولله) لا غيره (ملك السموات
 والارض) لانه الخالق لهم ولما فهم من الذوات والصفات وهو المتصرف في جميعها
 ايجاداً واعداً ما يبداه واعادة (والى الله) خاصة (المصير) أى رجوع الكل بالبناء والبعث فعلى
 العاقل أن يعبد هذا الملك القوي ويسبحه باللسان والصورى والعزوى وهذا التسبيح محمول
 عطف البعث على ما كان بلسان المقال فانه يجوز أن يكون غير العقل أيضاً التسبيح
 حقيقة لابعلمه الا الله ومن شاء من عبادكم فى الكواشى وقد سبق تفصيله يدعي عند قوله تعالى
 فى سورة الاسراء ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فارجع تفهم وعن
 أبي ثابت قال كنت جالساً عند أبي جعفر الباقر فقال لى أئدرى ما تقول هذه العاصفة عند طلوع
 الشمس وبعد طلوعها قلت لا قال فانهم يفسدون ربهم ويسألون قوت يومهم * أورده اندابو
 الجنبان نجم الكبرى قدس سره در رساله فوائخ الجمال ميفة وما يذكره ذكره جارى برنقوس

حيوانات انفس ضرورية ايشانست زیرا که در بر آمدن و فرورفتن نفس حرف ها که اشارت
بغیب هوبت حقیقت گفته میشود اگر خواهند و اگر نخواهند و آن حرف هاست که در اسم
مبارک الله است و آلف و لام از برای تعریفست و تشدید لام از برای مبالغه در آن تعریف
پس می باید که طالب هو شمنه در وقت تلفظ باین حرف شریف هوبت حق سبحانه و تعالی ملحوظ
وی باشد و در خروج و دخول نفس واقف بوده که در نسبت حضور مع الله مقوری واقع نشود
* و يقال لهذا عند النفس مذبة هوش دردم * ها غیب هوبت آمدای حرف شناس * انفس
ترا بود بآن حرف اساس * باش آ که از آن حرف در آمد و هراس * حرفی که تم شکر فاکر
داری یاس * يقول الفقیر بقطعة القدير رأيت فی بعض المبشرات حضرة شیخی و سندی
قدس سره و هو مخاطبني و يقول هل تعرف سر قولهم الله بازفع دون الله بالنصب و الجز فتلت
لا فقال انه فی الاصل الله هو فضم الشفتین فی الضم تحصل الاشارة الى نور الذات الالهیه فی
الممکات و سر الیکال الساری فی المظاهر و لا تحصل هذه الاشارة فی النصب و الجز الحمد لله تعالی
و قال بعض العلماء تسبیح الحيوان و الجاد محمول علی ما کان بلسان الخمال فان کل شیء یندل
بوجوده و أحواله علی وجود صانع واجب الوجود متصف بصفات الیکال مقدس عن کل
ما یلیق بشأنه و قال فی التأویلات علم أن التسبیح علی ثلاثة أوجه تسبیح العقلاء و تسبیح
الحيوانات و تسبیح الجمادات فتسبیح العقلاء بالنطق و المعادلات و تسبیح الحيوانات بلسان
الخماجات و صورة الدلالات علی ما نهها و تسبیح الجمادات بالخلق و دعوا فی جمعها فانها
مظهر الآیات فاما تسبیح العقلاء فمخصوص بالملك و الانسان فتسبیح الملك غذاؤه بعیش به
و لو قطع عنه لهلك و لیس موجبا ترقیه لانه مسخ بالطبع و تسبیح الانسان تنزیه الحق بالامر
لا بالطبع فموجب ترقیه بان یبنی فیهِ أوصاف انسانیته و یتیم بوصف سبوحیته فانه به یخلق
عند فناء وجوده کل قد علم صلاته و تسبیحه یشیر الی أن لکل شیء علما و شهورا مناسبا له علی
صلاته و هی القیام بالعبودية و علی تسبیحه و هو شأن الربوبیة و ذلك لان لکل شیء ملک و تاهو قائم
به و قیام المملکوت بیده تعالی كما قال فسمان الذی یدعه ملکوت کل شیء و عالم المملکوت هو
الحیة المحض و العلم كما قال و ان الدار الاخرة لهن حی الحيوان و المملکوت هو عالم الارواح فلیکل
نشی روح منه بحسب استعدادة لقابلیة الروح فخلق الانسان فی أحسن تقویم لقابلیة الروح
الا عظم فلهدا صار کاملهم أفضل المخلوقات و أكرمها فهو یعلم خصوصیه صلاته و تسبیحه
علی قدر خطه من عالم المملکوت بل علی قدر خطه من عالم الربوبیة و هو متفرقة عما دونه و الملك
یعلم صلاته و تسبیحه علی قدر خطه من عالم المملکوت و الحيوانات و الجمادات تعلم صلاتها و تسبیحها
بملکوتها بلا شعور منها بالصورة و الله علیم بما یشعرون أن یحقیقته بالصکال و هم یعملون
بحسب استعدادهم انتهى ما فی التأویلات و هذا الاثنی نطق الجمادات عند انظار الله
تعالی و کذا نطق الحيوانات العجم بطریق خرق العادة أو بطریق لایسمعه و لایفههم الا أهل
الکشف و العیان كما سبق أمثلة فی سورة الاسراء نسأل الله سبحانه و تعالی أن یجعلنا
من لایضی نفسه الا بذكر شریف و لایعزله الا بحال لطیف انه الفیاض الوهاب الجواد
(ألم تر ان الله ینزل فی صحابا) الارحام سواق الشیء یرفق و موله لیساق غلب فی سوق شیء یر

أوغبر معتدبه ومنه البضاعة المزجاة فانما رزقها كل أحد ويدفعها القلة الاعتدال به فان فيه إجماع
 الى أن السحاب بالقدسية الى قدرته تعالى مما لا يعتد به ويسمى السحاب سحابا لان سحابه في
 الهواء أى انحراره وهو اسم جنس يصح إطلاقه على سحابه واحدة وما فوقها والمراد هنا
 قطع السحاب بقريته إضافة بين الى ضميره فانه لا يضاف الى ما لا يتعدى المعنى قدرته رؤية
 بصيرية ان الله يوفق عياله الى حيث يريد (ثم يؤولف بينه) أى بين اجزائه يضم بعضها الى بعض
 فيجعل شيئا واحدا بعد أن كان قطعاً (ثم يجعله وكاماً) أى مترا كما بعضه فوق بعض فانه اذا
 اجتمع شئ فوق شئ فهو ركوم مجتمع قال في المفردات يقال سحاب مـ ركوم أى متراكم
 والركام ما يليق ببعضه على بعض (فترى الودق) أى المطر اثر تكاثفه وتراكمه قال أبو الليث الودق
 المطر كـه شديد وهينه وفي المفردات الودق قيل ما يكون خلال المطر كانه غبار وقديراً به
 عن المطر (يخرج من خلاله) حال من الودق لان الرؤية تبصره والخلال جمع خلل كجبال وجبل
 وهو فرجة بين الشيئين والمراد هنا مخرج القطر والمعنى حال كون ذلك الودق يخرج من
 انشاء ذلك السحاب وفوقه الى حدث بالتراكم وانعصار بعضه من بعض قال كعب السحاب
 غربال المطر ولولاه لافسد المطر ما يتبع عليه (وينزل من السماء) أى من الغمام فان كل ماء عاك
 سماء وسماه كل شئ اعلاه (من جبال) أى من قطع عظام تشبه الجبال في العظم كائنة
 (فيها) أى في السماء فان السماء من المرات السماعية (من برد) منفعول ينزل على ان من
 تبعية والاوليان لا بداء الغاية على ان الثانية بدل احتمال من الاولى باعادة الجاروا البرد محرك
 الماء المتعدى أى ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب كما في المفردات والمعنى ينزل الله معتدلاً من
 السماء من جبال فيها بعض برد قال بعضهم ان الله تعالى خلق جبلاً كثيرة في السماء من البرد
 والتليج وكل بها ملكا من الملائكة فاذا أراد أن يرسل البرد والتليج على قطر من أقطار الارض
 بأمره بذلك فتنبه هناك ما شاء الله بوزن ومقدار في تحسنة كل حبة منها ما لا يضعها حيث أمر
 بوضعها قال ابن عباس رضي الله عنهما لا عين تجرى على الارض الا واصلها من البرد والتليج
 ويقال ان الله تعالى خلق الملائكة نصف ابدانهم من التليج ونصفها من الدار فلا التليج يطفى النار
 ولا النار تذيب التليج فاذا أراد الله ارسال التليج في ناحية أمرهم حتى يترفروا بأجنتهم من
 التليج فماتوا قطعاً عن الترفوف وهو التليج الذي يقع هناك يقال رفرق الطائر اذا حرك جناحيه
 حول الشئ يريد ان يقع عليه وقيل المراد من السماء أى في الآلية المظلمة أى الدلك وفيها جبال
 من برد كـه ما ان في الارض جبالا من حجر وليس في العقل ما يتبهره والمشهور أن البرد اذا
 تصاعدت ولم تحلها حارة قبلت الطبة الباردة من الهواء وقوى البرد اجتمعت هناك وصارت
 سحاباً فان لم يشد البرد تارة اطرت مطراً وان اشتد فان وصل الى الاجزاء البخارية قبل اجتماعها
 نزل برداً وقد يبرد الهواء برداً مطراً فينبض وينعقد سحاباً وينزل منه المطر والتليج وكل ذلك
 مستند الى ارادة الله تعالى ومثبتة المبينة على الحكم والمصالح وفي اخوان الصفا الاجزاء
 المائية والترابية اذا كثرت في الهواء وتراكت فالغيم منها هو الرقيق والسحاب هو المتراكم
 والمطر هو تلك الاجزاء المائية اذا التأم بعضها مع بعض وبردت وثقلت رجعت نحو الارض
 والبرد قطر تجده في الهواء بعد خروجه من سمن السحاب والتليج قطر صغار تجده في خلال

الغيم ثم تنزل برفق من السحاب انتهى والجزء اللطيفة الارضية تسمى دخاناً والمائية بخاراً قال
ابن العجميد اذا اشرفت الشمس على ارض يابسة تحللت منها اجزاء نارية ويخاطها اجزاء
أرضية يسمى المركب منهم مادخانا وفي شرح القانون الفرق بين الدخان والبخار هو ان تركيب
الدخان من الاجزاء الارضية والنارية وتركيب البخار من المائية والهوائية فيكون البخار
الطيف من الدخان (فيصيب به) أي بما ينزل من البرد والباء للتعدي وبالفارسية يسمى ميرساندان
تكراراً (من يشاء) فينا له ما يناله من ضرر في نفسه وماله نحو الزرع والضرع والتمررة ويصرفه
عن يشاء) فبما من غائلته (يكاد سنا برقه) أي يقرب ضوء برق السحاب فان السنا مقصورا بمعنى
الضوء الساطع وعمودا بمعنى الرفعة والعلو والبرق لمعان السحاب وفي السنا موس البرق واحد
بروق السحاب أو ضرب ملك السحاب وتحوركا اياه لينساق فتري النيران وفي اخوان الصفاء
البرق نار تتولد من احتكاك تلك الاجزاء الدخانية في جوف السحاب (يذهب بالابصار) أي
يحطنها من قرط الاضائة وسرعة ورودها (قال الكاشفي) وأين دليلمست بركمال قدرت كه شعلة
آتش از ميان ابر بادايريون می آرد فبحان من يظهر الضد من الضد (يقاب الله الليل والنهار)
بالمعاقبة بينهما أو ينقص أحدهما أو زيادة الآخر أو بتغيير أحواله ما بالحر والبرد والظلمة
والنور وغيرهما ما يقع فيها من الامور التي من جلتها ما ذكر من اجزاء السحاب وما ترتب عليه
وفي الحديث قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم سبب الدهر وانا الدهر يسدي الامر أقبل الليل
والنهار كما في المعالم والوسيط (ان في ذلك) الذي فصل من الاجزاء الى التقلب (لعمرة) لدلالة
واضحة على وجود الصانع القديم ووحدة وكمال قدرته واحاطة علمه بجميع الاشياء ونفاذ مشيئته
وتنزهه عما لا يليق بشأنه العلي وأصل العبر تجاوز من حال الى حال والعبارة الحالة التي توصل بها
من معرفة المشاهد الى ما ليس عشاها (لاولى الابصار) لكل من يصير ويقال لقوة القلب
المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد يقال للبحارحة بصيرة كقوى المفردات يعني ان من له بصيرة يعبر من
المذكور الى معرفة المدبر ذلك من القدرة التامة والعلم الشامل الدال قطعاً على الوحدة دانية
وسئل سعيدين السبب أي العبادة أفضل قال التفكير في خلقه والتقفة في دينه ويقال العبر
بارقار والمعتبر عشال فعلى العاقل الاعتبار آنا الليل واطراف النهار قات رابعة القيسية
رجحانها ما سمعت الاذان الاذ كرت مئادى يوم القيامة وما رأيت الشلوج الاذ كرت تطاير
الكتب وما رأيت الجراد الاذ كرت الحشر والاشارة في الآية الكريمة ان الله تعالى بسوق
السحب المتفرقة التي تنشأ من المعاصي والاخلاق الذميمة ثم يؤلف بينها ثم يجعلها مترا كما بعضها
على بعض فتري مطرا التو يبتخر من خللاله كما يخرج من سحاب وعنى آدم ربه فغوى مطر
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فالانسان من النسيان والشرب جر من البشر فاذا أذنب
الانسان فليكن همته طلب العفو والرحمة من الله تعالى ولا يتبع منه مستعظام الذنب طائفاً ان الله
تعالى وصف ذاته الازلية بالغبارية والتوابة حين لم يكن بشراً ولا ذنب ولا حادث من الحوادث
فاقتضى ذلك وجود الذنب من الانسان البتة لان المغفرة انما هي بالنسبة الى الذنب (ولذا قال
الحافظ) وهو خطاى بنده كرش ليست اعتبار معنى عفو ورجعت أمرز كارجيست* ونزل
الله من معاء القلب من قسا وتقيها جوده من قهر الحق وخذلانه فيصيب من برد القهر من يشاء

من أهل الشقاوة وبصرفه عن يشاء من أهل السعادة يكاد سنا برق القهر يذهب البصائر يقلب
 الله ليل معصية من يشاء ثم اراطاعة كما قلب في حق آدم عليه السلام ويقلب ثم اراطاعة من
 يشاء ليل المعصية كما قلب في حق ابليس ان في ذلك التقلب عبرة لارباب البصائر بان يشاهدوا
 آثار اطاعة وقهره في مرآة التقلب كذا في التأويلات النجمية (والله خالق كل دابة) الدب
 والديب مشى خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر كما في المفردات والدابة
 هنا ليست عبارة عن مطلق ما يعيش ويتحرك بل هي اسم للحيوان الذي يدب على الارض
 ومسكنه هناك فيخرج الملائكة والجن فان الملائكة خلقوا من نور والجن من نار وقال في فتح
 الرحمن خلق كل حيوان يشاهد في الدنيا ولا يدخل فيه الملائكة والجن لان الانشاء هدم انتهى
 والمعنى خلق كل حيوان يدب على الارض (من ماء) هو جزء مادته أى أحد العناصر الاربعة
 على ان يكون التسوين للوحدة الجنسية قد دخل فيه آدم المخلوق من تراب وعيسى المخلوق من
 روح ومن ماء مخصوص هو النطفة أى ماء الذكر والانثى على ان يكون التسوين للوحدة
 النوعية فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل اذ من الحيوان ما يتولد لاجل نطفة * در تبيان ازان
 عباس رضی الله عنهم ما نقل يمكنك حتى سبحانه جوهرى آقريد ونظر هيت بروا فكتبك داخت
 وآب شد بعضى اتر اغليب غودبا تش وازان جن يافريد يس بعضى راتغليب كردياد وازان
 ملائكة يافريد يس اغليب غودم قد ادرى راجحال وازان آدمى وسائر حيوانات خلق كرد
 واصل آن همه آبست * قال في الكواشي تنكير ماء مؤذن ان كل دابة مخلوقة من ماء مختص بها
 وهو النطفة فجميع الحيوان سوى الملائكة والجن مخلوق من نطفة وتعرف الماء في قواه وجعلنا
 من الماء كل شئ حتى نظر الى الجنس الذى خلق منه جميع الحيوان لان اصل جميع الخلق من الماء
 قالوا خلق الله ما جعل بعضه ربحا لخلق منها الملائكة وجعل بعضه نار لخلق منها الجن وبعضه
 طينا لخلق منه آدم انتهى وفي التأويلات النجمية يشير الى أن كل ذى روح خلق من نور محمد عليه
 السلام لان روحه أول شئ تعلقت به القدرة كما قال أول ما خلق الله روحى ولما كان هودرة
 صدف الموجودات عبر عن روحه بدرة وجوهرة فقال لما أراد الله أن يخلق العالم خلق درة وفي
 رواية جوهره ثم نظر اليها بنظر الهيبة فصارت ماء الحديث تخلقت الارواح من ذلك الماء اه فان
 قيل ما الحكمة في خلق كل شئ من الماء قيل لان الخلق من الماء أعجب لانه ليس شئ من الاشياء
 أشد طوعا من الماء لان الانسان لو أراد أن يسكنه يده أو أراد ان يبنى عليه أو يتخذ منه شئاً
 لا يمكنه والناس يتخذون من سائر الاشياء انواع الاشياء قيل فالله تعالى اخبر أنه يخلق من الماء
 أولاً ما من الخلق وهو قادر على كل شئ كذا في تفسير أبى الليث عليه الرحمة (فمنهم من يشى على
 بطشه) كالحية والحوت ونحوهما وانما قال يشى على وجه المجاز وان كان حقيقة المشى
 بالرجل لانه جمعه مع الذى يشى على وجه التبعية يعنى ان تسمية سركة الحية مثلاً وورها
 مشياً مع كونها زحفاً للمساكة فان المشى حقيقة هو قطع المسافة والمرور عليه مع قهيد كون ذلك
 المرور على الارجل (ومنهم من يشى على رجلين) كالجن والانس والطير كما في الجلالين ومنهم
 من يشى على اربع) كالنمل والوحش وعدم التعرض لما يشى على اكثر من اربع كما عندنا كالب
 ونحوها من الحشرات لعدم الاعتداد بها كما في الارشاد وقال في فتح الرحمن لا اله الا الصورة

كالتى عشي على اربع وانما عشي على اربع منها كفى الكواشى وتذكر كبر الضمير في منهم
 لتغليب العقلاء والتعبير عن الاصناف بمن يوافق التفصيل الاجمال وهو هم في فهم والترتيب
 حيث قدم الزاحف على الماشى على رجلين وهو على الماشى على اربع لان المشى بلا آلة أدخل
 في القدوة من المشى على الرجلين وهو ثابت لها بالنسبة الى من مشى على اربع (يخلق الله ما يشاء)
 مما ذكر وعلمه يذكر بسبب ما كان أو مر كذا على ما شاء من الصور والاعضاء والهيئات والحركات
 والطباع والقوى والافاضيل مع اتحاد العنصر * صاحب حديثه فرموده * اوست قادرهم رجه
 خواهد وخواست * كاره اجله نرد او پيدا است (وقال بعضهم) نقشبند برون كلها اوست
 * نقشبند دان درون دلها اوست (ان الله على كل شى قدير) فيفعل الله ما يشاء * كما يشاء (انقد
 أنزانا آيات مبینات) أى لكل ما يليق بيانه من الاحكام الدينية والاسرار التكوينية (والله
 بهدى ما يشاء) بالتوفيق للنظر الصحيح فيها والارشاد الى التأهل في معانيها (الى صراط مستقيم)
 يعنى الاسلام الذى هو دين الله وطريقه الى رضاه وجهته وفى التأويلات النجمية أخبر عن سيرة
 هذه الدواب التى خلقت من الماء فقال عنهم من عشي على بطنه يعنى سيرته فى مشيه ان يضيع
 عمره فى تحصيل شهوات بطنه ومنهم من عشي على رجلين أى يضيع عمره فى تحصيل شهوات
 فرجه فان كل حيوان اذا قصده قضاء شهوته عشي على رجلين عند المباشرة وان كان له اربع
 قوائم ومنهم من عشي على اربع أى يضيع عمره فى طلب الجمال ان اكثرطالبي الجمال عشي
 را كاهلى مركوبه اربع قوائم كالخيل والبغال والخيول والبغال والخيول والجبر
 اتركبوها وزينة يخلق الله ما يشاء من انواع المخلوقات على مقتضى حكمته ومشيئته الارزلية
 لما يشاء كما يشاء اظهار القدرة يعلم ان الله على خلق كل نوع من انواع المخلوقات والمقدورات
 قادر (ومن اخبار الرشيد) انه خرج يوما للصيد فارسل بازيا الشهب فلم يزل يعمل حتى غاب فى الهواء
 ثم رجع بعد اليأس منه ومعه حكمة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير
 المؤمنين روي عن جده ابن عباس رضى الله عنهما ان الهوامع وبهم مختلفة الخلق سكان
 فيه وفيه دواب تبيض وتشرح فيه شيا على هيئة السمك لها أجنحة تليق بذات ريش فاجاز
 مقاتل على ذلك وأكرمه لعدا أنزانا آيات مبینات أى أنزانا القران مبینات آياته ما خلقنا من
 كل نوع من انواع الانسان المدكورة واصنافهم ولكنهم لو و كانوا الى ما قبلوا عليه لما كانوا
 يهتدون الا الى هذه الاوصاف التى قبلوا عليها ولا يهتدون الى صراط مستقيم وهو صراط الله
 بارادتهم ومشيئتهم والله بهدى من يشاء الى صراط مستقيم يصل به الى الحضرة بمشيئة الله
 وارادته الارزلية نسأل الله الهداية الى سواء الطريق والتوفيق لحضرة التحقيق (ويقولون آمنا
 بالله وبالرسول) نزلت فى بشر المتأفق خاصهم وديان فى ارض فدعاه الى كعب بن الاشرف من
 أخبار اليهود ودعاه اليهودى الى النبي عليه الصلاة والسلام فصيعة الجمع للرايدان بان للقاتل
 طائفة يساعده و يتابعونه فى تلك المقاتلة كما يشاء بوفلان قتلوا فلانا والقائل منهم واحد
 (واطعنا) أى اطعنا ما فى الامر والنهى والاطاعة فعل يعمله بالامر لا غير لانهم الاتقياء وهو
 لا يتصور الابدال الامر بخلاف العبادة وغيرها (ثم يولى) يعرض عن قبول حكمه قال الامام

الراغب تولى اذا عتدى بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع واذا عدى بعن
 افعلًا وتقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب فان الولي القرب والتولى قد يكون بالحسم
 وقد يكون بترك الاصغاء والاعتبار ونحوه يجوز ان يكون للتراخي الزماني وان يكون لاستبعاد امر
 التولى عن قولهم آمنوا وأطعنا (فريق منهم) أى من القائلين قال في المفردات الفرق القطعة
 المنفصلة ومنه الفرق للجماعة المنفردة من الناس والفرق بالجماعة المنفردة عن آخرين (من
 بعد ذلك) القول المذكور (ومأ وأنتك) اشارة الى القائلين فان نفي الايمان عنهم مقتضى نفيه
 عن الفريق المتولى بخلاف العكس أى ومأ أولئك الذين يدعون الايمان والاطاعة ثم تولى
 بعضهم الذين يشاركونهم في الاعتقاد والعمل (بالمؤمنين) حقيقة كما يعرب عنه اللام أى ليسوا
 بالمؤمنين المعهودين بالاخلاص في الايمان والثبت عليه (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم)
 أى الرسول (بينهم) لانه المباشرة الحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتعظيمه
 عليه السلام والايدان بجلالة محله عنده تعالى والحكم بالشئ ان تقتضى بأنه كذا وليس بكذا
 سواء الرمت بذلك غيرك أو لم تلزمه (اذا فريق منهم معرضون) أى فاجأ فريق منهم الاعراض عن
 المحاكمة اليه عليه السلام لتكون الحق عليهم وعليهم بأنه عليه السلام يحكم بالحق عليهم ولا يقبل
 الرشوة وهو شرح للتولى وبالفئة فيه وأعرض أظهر عرضه أى ناحيته (وان يكن لهم الحق) أى
 الحكم لا عليهم (ياأولياءه) الى صلة يأتوا فان الاتيان والنجى يعقدان بالى (مدعين) متقادين
 بلزمتهم بأنه عليه السلام يحكم لهم (أقفلو بهم مرض) انكاروا استقباح لاعراضهم المذكور
 وبيان لمنشئه أى ذلك الاعراض لانهم مرضى القلوب لكفرهم ونفاقهم (ام) لانهم (ارتابوا)
 أى شكوا في أمر نبوته عليه السلام مع ظهور حقيقتها (ام) لانهم (يخافون أن يحلف الله عليهم
 ورسوله) في الحكومة والحيف الجور والظلم والميل في الحكم الى أحد الجانبين يقال حاف في
 قضيته أى جارفيا حكم ثم أضرب عن الكل وأبطل منشئته وحكمه بأن المنشأ نفي آخر من
 شأنهم حيث قيل (بل أولئك هم الظالمون) أى ليس ذلك الشئ بمحامد كراما الا ولان فلانه لو كان
 لشيئ منهما ما لأعرضوا عنه عليه السلام عند كون الحق لهم ولما أتوا اليه مدعين لحكمه لتحقيق
 نفاقهم وارتبابهم حينئذ أيضا وأما الثالث فلا تنفائه رأسا حيث كانوا لا يخافون الحيف أصلا
 لمعرفتهم امانته عليه السلام وثباته على الحق بل لانهم هم الظالمون يريدون أن يظلموا من له الحق
 عاينهم ويتم لهم بحجودهم فيابون المحاكمة اليه عليه السلام لعلمهم بأنه يقضى عليهم بالحق فباطل
 النفي المستفاد من الاضراب في الاولين هو وصف منشئتهم في الاعراض فقط مع تحققهما
 في نفسيهما وفي الثالث هو الوصف مع عدم تحققه في نفسه وفي الرابع هو الاصل والوصف
 جميعا (انما كان قول المؤمنين) بالنصب على انه خبر كان وان مع ما في حيزه اسمها (اذا دعوا الى
 الله ورسوله ليحكم) أى الرسول (بينهم) وبين خصومه -م سواء كانوا منهم أو من غيرهم (أن
 يقولوا سمعنا) الدعاء (وأطعنا) بالاجابة والقبول والطاعة موافقة الامر طوعا وهى تجوز لله
 ولغيره كفى فتح الرحمن * بهرجه كنى درميان حكمى (وأولئك) المنعوتون بمجاد كرم النعت
 الجليل (هم المفلحون) الفائزون بكل مطلب والناجون من كل محدور قال في المفردات الفلاح
 الظفر وادراك البغية (ومن) وهرك (يطع الله ورسوله) أى من يطعهما كاتبا من كان فبا

أمر به من الأحكام الشرعية اللازمة والتعدي (ويخش الله) على ما مضى من ذنوبه أن يكون مأخوذاً بها (وتقته) فيما بين من عمره وأصله يتقيه فحذف الياء للجرم فصارت تقته بكسر القاف والهاء ثم سكن القاف تخفيفاً على خلاف القياس لأن ما هو على صفة فعل إنما يسكن عينه إذا كانت كلفة واحدة فهو كلف في كلف ثم أجرى ما أشبه ذلك من المنفصل مجرى المتصل فإن تفته في قولنا يتقيه بمنزلة كلف فسكن وسطه كما سكن وسطا كلف (فأولئك) المرصوفون بالطاعة والخشية والافتاء (هم القاتلون) بالنعيم المقيم لأن عذابهم وأقوالهم مع حصول السلامة كافي المقدرات * دركشاف آورد كه ملكي از علماء القماس آيتي كرد كه بدان عمل كافي باشد و محتاج بآيات ديكر نباشد على عصر او برين آيت اتفاق كردند بجه حصول فوز و فلاح جز بقدرمان بردارى و خشيت و تقوى مبسر نيست * اينكه ره اكرم قصداً أقصى طلبى * و بتلك عمل از رضاى مولى طلبى * فلا بد من الاطاعة لله و لرسوله في اداء القرائن و اجتناب المحارم فقد دعا الله تعالى فلا بد من الاجابة قال ابن عطاء رحمه الله الدعوة الى الله بالحقيقة والدعوة الى الرسول بالنصيحة فمن لم يجب داعى الله كفو ومن لم يجب داعى الرسول ضل وسبب عدم الاجابة المرض قال الامام الرابع المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان جسمي وهو المذكور في قوله تعالى ولا تولى المريض حرج والثاني عبارة عن الرذائل كالجمل والجن والجل والنفاق ونحوها من الرذائل الخفية نحو قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ويشبه النفاق والكفر وغيره ما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخرى المسدورة في قوله تعالى وان الدار الاخرة لهى الحيوان واما مليل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة انتهى وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه ثابعا لما جئت به معناه لا يبلغ العبد كمال الايمان ولا يستكمل درجاته حتى يكون ميل نفسه منقاد لما جاء به النبي عليه السلام من الهدى والأحكام ثم ان حقيقة الطاعة والاجابة انما هي بترك ما سوى الله والاعراض عما دونه فمن أقبل على غيره فهو لا آفات عرضت له وهي انحراف مزاج قلبه عن فطرة الله التي فطر الناس عليها من حب الله وحب الآخرة والشك في الدين بمقالات أهل الأهواء والبدع من المتفلسفين والطبايعيين والدهريين وغيرهم من الضلال وخوف الحيف بأن يأمر الله ورسوله بترك الدنيا ونهى النفس عن الهوى وأنواع المجاهدات والرياضات المؤدية الى تركية النفس ونصفية القلب لتخليه الروح بحيلة اخلاق الحق والوصول الى الحضرة ثم لا يؤمن بها وعدا بقوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ونظامان عليه بعدم ادماحقوقه اما علم الله لا يعلم مثقال ذرة (واقتسموا بالله) أى حلف المتأفقون بالله وأصل من القسامة وهي ايمان تقدم على المتهمين في الدم ثم صار اسمها لكل حلف (جهه) دأبناهم الجهد دأبنا فتح الطافة واليبين في اللغة القوة وفي الشرع تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله قال الامام الراغب اليبين في الحلف مستعار من اليد اعتبارا بما فعله الجاهد والمعاهد منه قال في الارشاد جهد نصب على انه مصدر مؤكد لفعله الذي هو في حيز النصب على انه حال من فاعل اقتسموا أى أقسموا بالله تعالى يجهدون ايمانهم جهه دأبناهم جهه دأبناهم بلوغ غايتها بطريق

الاستعارة من قولهم جهده نفسه اذ ابلغ أقصى وسعها وطاقته أى جاهه دينه بالعين أقصى
 من انب اليقين في الشدة والوصوكة فغن قال أقسم بالله فقد جهدي عيني ومعنى الاستعارة انه
 لما لم يكن لليقين وسع وطاقه حتى يبلغ المنافقون أقصى وسع اليقين وطاقته كان أصله يجهدون
 أيما قسم جهدا ثم حذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافا الى المقول وخوف ضرب
 الرقاب وبالله ارسية وسوكتد كردند منافقان بخداى تعالى ستمتدين... وكشدان خود
 (ان امرتهم) أى بان خروج الى الغزو فانهم كانوا يقولون لرسول الله انما كنت نسكن معك ولئن
 خرجت خرجنا معك وان أقت أنقنا وان أمرتنا بالجهاد جاهدنا (ايضحين) جواب لا قسموا الان
 اللام الموطئة للقسم في قوله لئن أمرتهم جعلت ما يأتي به الشرط المذكور جوابا للقسم لاجزاء
 للشرط وكان جزاء الشرط مضعرا مدلولوا عليه بجواب القسم وجواب القسم وجزاء الشرط
 لما كانا متعلقين اقهره على جواب القسم وحيث كانت مقالتهم هذه كاذبة وعينهم فاجرة أمر
 عليه السلام بردها حيث قيل (قل لا تتسبحوا) لا تحلفوا بالله على ما تدعون من الطاعة (طاعة
 معروفة) خبر مبتدأ محذوف والجملة تعليل للنهي أى لان طاعتكم طاعة نفاقية واقعة باللسان
 فقط من غير مواطاة من القلب وانما عبر عنها بمعرفة للايدان بأن كونها كذلك مشهور ومعروف
 لكل أحد كذا في الارشاد وقال بعضهم طاعة معروفة بالاخلاص وصدق التوبة خبر لكم وأمثل
 من قسمكم باللسان فالطالب منكم هي لا اليقين الكاذبة المنسكرة وفي التأويلات الصميمة قل
 لا تقسروا بالكذب قول لا بل أطيعوا فاعلم انه طاعة معروفة بالانفعال غير دعوى القيل والقال
 (ان الله خبير بما تعملون) بالحال صدقا وبالقال كذبا أو بطاعةكم بالقول وبمخالفتكم بالله عمل
 فيجازيكم على ذلك (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في الفرائض والسنة على رضاء الرحمة
 والقبول (فان تولوا) بحذف احدى التامين أى تتولوا وتعرضوا عن هذه الطاعة انزما أمرتهم
 بها (فانما طيعه) أى فاعلموا انما عليه صلى الله عليه وسلم (ما حمل) أى ما كلف وأمر به من تبليغ
 الرسالة (وعليكم ما حملتم) ما أمرتم به من الاجابة والطاعة ولعل التعبير عنه بالتمهيل للاشعار
 بنقله وكونه مؤثرا بقية في عهدتهم بعد كونه قبل وحيث توليتهم عن ذلك فقد بقيتم تحت ذلك الحمل
 القليل (وان تطيعوه) أى فيما أمرهم به من الطاعة (تهدوا) الى الحق الذي هو المقصد
 الاقصى الموصل الى كل خير والنجى من كل شر وتأخيره عن بيان حكم التولى لما في تقديم الترهيب
 من تأكيد الترهيب (وما على الرسول) محذويعا أن يعمل على الجنس لانه أعيد معترفا
 (الابلاغ المبين) التبليغ الموضح لكل ما يحتاج الى الايضاح وقد فعل وانما بقي ما حملتم فان
 أدبتم فلكم وان توليتهم فعليكم قال أبو عثمان رحمه الله من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق
 بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى قال وان تطيعوه تهتدوا وقال
 ثلاث آيات نزلات معروفة بثلاث لا تقبل واحدة منها بغير قرينتها ولاها قوله تعالى وأطيعوا
 الصلاة وأتوا الزكاة فمن صلى ولم يؤد الزكاة لم تقبل منه الصلاة والثانية قوله تعالى أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه والثالثة قوله تعالى أن أشعركم
 ولو الدين عن شكر الله في نعمائه ولم يشكر الوالدين لا يقبل منه ذلك فاطاعة الرسول مفتاح باب
 القبول وبذلك على شرف الاطاعة ان كذب أصحاب الكهف لما تبعهم في طاعة الله وعدله

دخول الجنة فإذا كان من سبع المطيعين كذلك فاطنك بالمطيعين قال حاتم الأصم رحمه الله من
 ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الجنة من غير اتفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى
 محبة الله من غير ترك محارم الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي عليه السلام من غير محبة
 الفقراء فهو كذاب (مصرع) حب درويشان كليل جنتست * واعلم أن أحمد بن حنبل رحمه
 الله لما رأى الشريعة بين جماعة كشفوا العورة في الحمام قيل له في المنام أن الله تعالى جعلك اماماً
 للناس برعاية تلك الشريعة (وفي المتنوى) رهروا مطربة أين بود * كأول أحكام شريعة
 مبرور * نسأل الله التوفيق (وعاد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) الخطاب لعامة
 الكفرة ومن تبعضية أوله عليه السلام ولمن معه من المؤمنين ومن بيانية وتوسط الطرف بين
 المعطوفين لاطهار امالة الايمان (ليست تختلف في الارض) جواب للقسم اما بضمار على معنى
 وعدهم الله وأقسم يستخلفهم أو يتنزل وعده تعالى منزلة القسم لتعقّب انجاز له لا محالة أى
 ليجمعهم خلفاً متصرفين في الارض تصرف الملوك في أعمالهم (حال الكاشفي) في الارض
 درويزم كفار از عرب ونجم لقوله عليه السلام ابدخلن هذا الدين على ما دخل عليه الليل قال
 الراغب الخلفة النيابة عن الغير اما لقيمة المنوب عنه واما لونه واما لجزء واما لشر يف
 المستخلف وعلى هذا الوجه الاخبار استخلف الله أولياءه في الارض (كما استخلف الذين من قبلهم)
 أى استخلفا فكانوا كاستخلاف الذين من قبلهم وهم بنو اسرائيل استخلفهم الله في مصر والشام بعد
 اهلاك فرعون والجبارة (ولم يكن لهم دينهم) التمكن جعل الشيء مكاناً لا آخر يقال ممكن له في
 الارض أى جعلها مقره (قال في تاج المصادر) تمكن دست دادن وجای دادن يقال كتمك
 ومكنت لك مثل نعمتك ونصحت لك وقال أبو علي يجوز أن يكون على حد ردف لكم انتهى
 والمعنى ليجعل دينهم مقراً ثابتاً بحيث يستقرّون على العمل بأحكامه من غير منازع (الذي
 ارتضى لهم) الارتضاء پسندیدن كما في التاج قال في التأويلات النجمية يعنى يمكن كل صنف
 من الخلق حل أماته التي ارتضى لهم من أنواع مراتب دينهم فانهم أئمة أركان الاسلام ودعائم
 الملّة الناصحون لعباده الهادون من يسترشد في الله حفظ الدين وهم أصناف قوم هم حفاظ
 اخبار الرسول عليه السلام وحفاظ القرآن وهم بمنزلة الخزانة وقوم هم علماء الاصول من
 الراذين على أهل العناد وأصحاب البدع بواضع الادلة غير مخطئين الاصول بعلم الفلاسفة
 وشبههم فانهم ههنا عظمى لا يسلم منها الا العلماء الراسخون والاولياء القائمون بالحق وهم
 بطارقة الاسلام وشجعانه وقوم هم الفقهاء الذين اليهم الرجوع في علوم الشريعة من العبادات
 وكيفية المعاملات وهم في الدين بمنزلة الوكلاء والمتصرفين في الملك وآخرون هم أهل المعرفة
 وأصحاب الحقائق وأرباب السلوك الكاملون المكملون وهم خلفاء الله على التحقيق وأقطاب
 العالم وعمد السماء وأتاد الارض بهم تقوم السموات والارض وهم في الدين كغواص الملك
 وأعيان مجلس السلطان فالدين معهم وهم ولا على اختلاف طبقاتهم الى يوم القيامة
 (وليسدلتهم) التبديل جعل الشيء مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو أن يصير لك
 الثاني باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم تات بيده والمعنى بالنارسية وبدل دهدا اي انرا
 (من بعد خوفهم) من الاعداء (أمتاً) منهم وأهل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف وكان

أعجاب النبي عليه السلام قبل الهجرة أكثر من عشر سنين خاتمين ثم هاجروا إلى المدينة وكانوا
 يصحبون في السلاح ويعسرون فيه حتى أفتخر الله وعده فأظهرهم على العرب كلهم وفتح لهم بلاد
 الشرق والغرب * مبدعهم صيت كمال دولت خدام أو * عروضة روى زمين راسر بسر خواهد كرفت
 * شاهه از همتش چون بر کشاید بال قدر * از ثریا نثری در زیر بر خواهد كرفت * (يعبدونى)
 حال من الذين آمنوا التقييد الوعد بالثبات على التوحيد (لا يشركون بشياً) حال من الواوأي
 يعبدونى غير مشركين في العباداة شيئاً (ومن كفر) ومن ارتد (بعد ذلك) الوعد أو انصف
 بالكفر بأن ثبت واستقر عليه ولم يتأثر بما رزمن الترهيب والترغيب فان الاصرار عليه بعد
 مشاهد قلائل التوحيد كفر مستأنف زائد على الاصل أو كفر هذه النعمة العظيمة (فأولئك هم
 الفاسقون) الكمالون في الفسق والخروج عن حدود الكفر والطفيان قال المفسرون أول من
 كفر بهذه النعمة وجهدها الذين قتلوا عثمان رضى الله عنه فلما قتلوه غير الله ما بهم من الأمن
 وأدخل عليهم الخوف الذي رفع عنهم حتى صاروا يفتنون بعد أن كانوا أحوالاً متحابين والله
 تعالى لا يغير نعمة أنعمها على قوم حتى يغيرها ما بها من الحديث اذا وضع السيف في أمتي
 لا يرفع عنها الى يوم القيامة (وفي المنوى) هجره بالوأياد از ظلمات غم * آن روى شرمى وكست اخيست
 هم * قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله مشيت في زرع انسان فتاداني صاحبه يا بقره قلت
 غير اسمي بركة فلو كثرت لغير الله معرفتي (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) عطف على مقدم ربه تدعيه
 المقام أى فأتوا واعملوا الصالحات وأقيموا الخ (وأطيعوا الرسول) في سائر ما أمركم به فهو من
 باب التسكين (أعلمكم ترجون) أى افعلوا ما ذكر من الاقامة والايثار والاطاعة واجبن ان
 ترجوا فهو متعلق بالاوامر الثلاثة (لا تحسبن) يا محمد أو يا من يصلح للخطاب كأننا من كان
 (الذين كفروا) مذموم أول للفساد بان (معجزين في الارض) المعجزه القادرة وأعجزت فلانما
 جعلته عاجز أى معجزين لله عن ادراكهم واهلاكهم في قطر من الاقطار بما رحبت وان هربوا
 منها كل مهرب (وما أوهام النار) عطف على جملة النبي بآويلها بجملة خبرية أى لا تحسبن
 الذين كفروا معجزين في الارض فانهم مدركون وما أوهام النار (وابش المسير) جواب القسم
 مقدروا المخصوص بالمدح محذوف أى وبالله لبس المصير والمرجع هى أى النار يقال صار الى
 كذا أى انتهى اليه ومنه صير الباب لمصيره الذى ينتهى اليه في تنقله وتصرّكه وفى الآية إشارة
 الى كفران النعمة فان الذين أنفقوا النعمة في المعاصي وغير ما بهم من الطاعات ما أوهام نار
 القطعة قال صلى الله عليه وسلم قل ما يلزمكم الله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه قال الحسن
 رحمه الله اذا استوى يومك فأنت ناقص قيل كيف ذلك قال ان الله زادك في يومك هذا نعماً
 فعملك ان تزداد فيه شكراً وكل تأ وجد فعل ما فشرقه لتمام وجود ذلك الفعل منه كالفرس
 للعدو في الكر والفر والسيف للعمل والاعضاء خصوصاً اللسان للشكر ومتى لم يوجد فيه المعنى
 الذى لا جملها وجد كان ناقصاً فالانسان الناصر في عباداته كالانسان الناقص في اعضائه
 وآلاته واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا جميع الناس الى الله تعالى الى توحيده
 وطاعته فأجاب من أجب وهم أهل السعادة وأولهم الصحابة رضى الله عنهم وأعرض من
 أعرض وهم أهل الشقاوة وأقدمهم الكفرة والمنافقون المعاصرون له عليه السلام ولما هربوا

من باب الله تعالى بترك اطاعة رسوله وأمر واعلمه عاقبهم الله تعالى عاجلاً أيضاً حديث قتلوا
 في الواقع وأصيبوا بما لا يحيط به الله فأنظر كيف أدركهم الله تعالى فلم يعجزوه كما أدرك الام
 السالفة العاصية نسأل الله تعالى أن يجعلنا في حصين عصمته ويتغمدنا برحمته ويحرسنا بعين
 عنايته (يا أيها الذين آمنوا) روى ان غلاماً لا سماً بنت أبي مرثد دخل عليه في وقت كرهته فبذلت
 والخطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعاً بطريق التغليب (ليست أدنكم) هذه اللام لام
 الامر والاستئذان طلب الاذن والاذن في الشيء اعلام باجازه والرخصة فيه والمعنى بالفارسية
 بايد که دستوری طلبند از شما (الذين ملكت أيمانكم) من العبيد والحواري (والذين ليطلقوا
 الحلم) أي الصبيان القاصرون عن درجة البلوغ المعهود والتعبير عن البلوغ بالاحتلام لكونه
 أظهر دلالة وبلوغ الغلام صيرورته بحال لوجامع أنزل قال في القاموس الحلم بالضم والاحتلام
 الجماع في النوم والامم الحلم كمنق انتهى وفي المقررات ليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن
 فسره بذلك لكونه من مسببات العقل وتسمى البلوغ بالحلم لكونه جديراً صاحبه بالحلم (منكم)
 أي من الاحرار (ثلاث مرات) ظرف زمان ليستأذن أي ليستأذنا في ثلاثة أوقات في اليوم
 والليل لانه ساعات غرة وغفلة ثم فسر تلك الاوقات بقوله (من قبل صلاة الفجر) لظهوراته
 وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب اليقظة ومحله التسبب على أنه بدل من
 ثلاث مرات (وحيث تصعرون ثيابكم) أي ثيابكم التي تلبسون في النهار وتخلعونها لاجل
 القبوله وهي القوم نصف النهار (من الظهيرة) بيان للعين وهي شدة الحر عند اتصاف النهار قال
 في القاموس الظهيرة حد اتصاف النهار وانما ذلك في القبط والتصريح بمدار الامر اعني وضع
 الثياب في هذا الحين دون الاول والاخر لما أن التجرد عن الثياب فيه لاجل القبوله لقلة
 زمانها ووقوعها في النهار الذي هو مظنة كثرة الورد والصدور ليس من التحقق والاطراد
 بمنزلة ما في الوقتين فان تحقق التجرد واطراده فيها أمر معروف لا يحتاج الى التصريح به (ومن
 بعد صلاة العشاء) الاخر ضرورة انه وقت التجرد عن اللباس والاتصاف باللباس وهو كل ثوب
 تغطيت به (ثلاث عورات) خبر مبتدأ محذوف أي هن ثلاثة أوقات كائنة (لكم) يتخلل فيها
 التسعة عادة والعودة الخلل الذي يرى منه ما يراد بستره وحيث الاوقات المذكورة عورات
 مع أنهم ليست نفس العورات بل هذه أوقات العورات على طريق تسمية الشيء باسم ما يقع فيه
 مبالغة في كونه محللاً (ليس عليكم ولا عليهم) أي على الممالك والصبيان (جناح) انهم في
 الدخول بغير استئذان لعدم ما يوجب من مخالفة الامر والاطلاع على العورات (بعدهن) أي بعد
 كل واحدة من تلك العورات الثلاث وهي الاوقات المتخللة بين كل وقتين منهن فلا استئذان بهؤلاء
 مشروع فيها لابعدها وبغيرهم في جميع الاوقات (طوافون) أي هم يعني الممالك والاطفال
 طوافون (عليكم) للخدمة طوافاً كثيراً والطواف الدوران حول الشيء ومنه المطائف لمن يدور
 حول البيت خافاً ومنه استعير الطائفت من الجن والخيال والحادثة وغيرها (بعضكم) طائفت
 (على بعض) أي هم بطوافون عليكم للخدمة متوابعهم طوافون للاستخدام ولو كانتهم الاستئذان في
 كل طوفة أي في هذه الاوقات الثلاثة وبغيرها الضاق الامر عليهم فلذا رخص لكم في ترك
 الاستئذان فيها وراهم هذه الاوقات (كذلك) اشارة الى مصدر الفعل الذي بعده والاكاف

مقعمة أي مثل ذلك التمييز (بين الله لكم الآيات) الدالة على الأحكام أي يزلها مينة واضحة
 الدلالات عليها لانه تعالى يبينها بعد ان لم تكن كذلك (والله عليم) مبالغ في العلم بجميع المعلومات
 فيعلم أحوالكم (حكيم) في جميع أفعاله فيشرع لكم ما فيه صلاح أمركم معاشا ومعادا روى
 عن عكرمة ان رجلين من أهل العراق سألا ابن عباس رضى الله عنهما عن هذه الآية فقال ان
 الله سميع يحب السمر وكان الناس لم يكن لهم دستور على أبوابهم ولا مجال في بيوتهم فربما فاجأ
 الرجل ولده أو خادمه أو يقيم في حجره ويرى منه ما لا يحبه فامرهم الله تعالى ان يستأذنوا
 الثلاث ساعات التي سماها ثم جاء بالسر وبسط الرزق عليهم فالتفتوا إلى الله ورواها لجال فرأى
 الناس ان ذلك قد كفاهم عن الاستئذان الذي أمر به فيه دليل على أن الحكم اذا ثبت للمعنى
 فاذا زال المعنى زال الحكم فالتبسط في اللباس والمعاش والسكنى ونحوها مخصص فيه اذا لم
 يؤد إلى كبرواغترار قال عمر رضى الله عنه اذا وسع الله عليكم فوسعوا على أنفسكم ويقال
 اليسار مفسدة للنساء لاستيلائهنه وتمن على عقولهم وفي الحديث ان الله يحب ان يرى أثر نعمته
 على عبده يعنى اذا آتى الله عبدا نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا نظيفا يليق
 بحاله واتسكن بيته في لبسه اظهار نعمة الله عليه ليقصد المحتاجون اطلب الزكاة والصدقات
 وليس لبس الخلق مع اليسار من التواضع وفي الآية رخصة اتخاذ العبد والامام الخدمة لمن
 قام بحقهم ويان ان حق المولى عليهم الخدمة وفي الحديث حسنة الخبز بعشر وحسنة المأوى
 بعشر ينضاهن له الحسنة وهذا ان احسن عبادة الله ونصح لسيده أى اراد له خيرا وأقام
 بمصالحه على وجه الخلوص كذا في شرح المشارق قال في نصاب الاحتساب وينبغي ان يتخذ
 الرجل جارية تخدمه داخل البيت دون العبد البالغ لان خوف الفتن في العبد اكثر من
 الاحرار الاجانب لان الملك يقلل الحشمة والحرمية متفسيمة والشهوة داعية فلا يأمن الفتنه
 وقيل من اتخذ عبدا لخدمة داخل البيت فهو كسكان بالسين المهمله أى أعرج أو معدوم ابتاع
 بعض المشايخ غلاما فقبل بول ذلك فيه فقال البركة مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن
 استخدام غيره فحقت مؤنته وهانت تكاليفه وكفى سياسة العبد والمر في بيته عزلة القلب وقلة
 تنفع خدمة الجوارح لا لخدمة القلب ودلت الآية على أن من لم يبلغ وقد عقل يؤمر بفعل
 الشرائع وينهى عن ارتكاب القبايح فانه تعالى أمرهم بالاستئذان في الاوقات المذكورة
 وفي الحديث مروه بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم على تركها وهم أبناء عشر وانما يروى
 بذلك ليعتاده ويسهل عليه بعد البلوغ ولذا صكره الباسه ذهباً وحرير الثياب اعتاده والائمة على
 المجلس كما في القصة تسمى (قال الشيخ سعدى) بخوردى درش زجر وتعلم كن • بهينك وبدش وعده
 وبهين كن • قال ابن مسعود رضى الله عنه اذا بلغ الصبي عشر سنين كتب له حسنة ولم يكتب
 سبابة حتى يحتمل قال في الاشياء ونصح عبادة الصبي وان لم يجب عليه واخلاقه في ثوابها والمعتمد
 انه له وللامم فواب التعليم وكذا جميع حسناته وليس كالبالغ في النظر الى الاجنبية والخلوة بها
 فيجوز له الدخول على النساء الى خمس عشرة سنة كما في الملتقط (وقال الشيخ سعدى) يسرحون
 زده بر كدشته سنين • زنا حرم ان كوفرت رنشين • بر بنه آتش نشايد فروخت • كه تا چشم برهم
 زنى خانه سوخت (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم) أى الاطفال الاحرار الاجانب فيخرج العبد

البالغ فانه لا يستأذن في الدخول على سيدته في غير الاوقات الثلاثة المذكورة كما قال في التتمة
 يدخل العبد على سيدته بلا اذنها بالاجماع (فليستأذنوا) أى ان أرادوا الدخول عليهم (كما
 استأذن الذين) بلغوا الحلم (من قبلهم) أو ذكر وامن قبلهم كما قال تعالى فيما تقدم لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأمنوا الآية فالمعنى فليستأذنوا استأذنا كما كنا مثل استأذن المذكورين
 قبلهم بان يستأذنوا في جميع الاوقات ويرجعوا ان قبل لهم ارجعوا (كذلك بين الله لكم آياته
 والله عليم حكيم) كرره للتأكيـد والمبالغة في الامر بالاستئذان اعلم ان بلوغ الصغير بالاحمال
 والانزال والاحتلام وبلوغ الصغيرة بهما وبالجل والحيض فان لم يوجد فيهما شئ من الأصل وهو
 الانزال والعلامة وهو الباقي فيبلغان حين يتم لهما خمس عشرة سنة كما هو المشهور وبه يقتضى
 لقصر أعمار أهل زماننا قال بعض النعمانية كان الرجل فين قبله كما لا يحتمل حتى يأتى عليه ثمانون
 سنة قال وهب ان أصغر من مات من ولد ابن آدم ولد ما تقي سنة وادنى مدة الخرج للسلام اثنا
 عشرة سنة ولذا انطرح هذه المدة من سن الميت الذكر ثم يحسب ما بقى من عمره فتعطى فدية صلاته
 على ذلك وأدنى مدته للجارية تسع سنين على المختار ولذا انطرح هذه المدة من الميت الأنثى فلا تحتاج
 الى اسقاط صلاتها بالفدية ثم هذا بلوغ الظاهر وأما بلوغ الباطن فبالوصول الى سر الحقيقة
 وكما لي في أربعين من أول كشف الحجاب وورعيا يحصل للبعض علامة ذلك في صباه قال أيوب
 عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير فاذا جعل الله العبد حكيمًا في الصبا
 لم تضع منزلته عند الحكماء حدائة سنة وهم يرون عليه من الله نور كرامته ودخل الحسين بن فضل
 على بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب ان يتكلم فغضب فقال أصبى يتكلم في هذا
 المقام فقال ان كنت صبيًا فليست بأصغر من هدهد سليمان ولأنت أكبر من سليمان حين قال
 أحطت بعالم تحط به * حكما كفته اندوا انكرى به نرسنه بمال وبرزكى بعقلت نه ببال *
 فالاعتبار افضل النفس للصغير والكبير وغيرهما قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي بلغنى انك
 تطلب الخلافة ولست لها بأهل قال لم قال لانك ابن أمة فقال فقد كان اسمعيل بن أمة واسحق بن
 حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم صلات الله عليه وعليهم أجمعين (قال المولى
 الجامى) چه غم زمانه قصت صورت أهل معنى را * جو جان زروم بود كوتن از حبش مى باش (قال
 السعدى) چو كنهانرا طبعست بى هنر بود * بيمرزادكى قد درش يفرود * هنر بنماى اگر دارى نه
 كوه * كل از خارست و ابراهيم از از ر (والقواعد) مبتدأ بجمع قاعد بلاهاء لاختصاصها
 بالمرأة واذا أوردت القواعد بمعنى الجلوس قلت قاعدة تكامل من حمل البطن وحامله من حمل
 الظهر قال في القاموس القاعد التي قعدت عن الولد وعن الحيض وعن الزوج (من النساء) حال
 من المستكن في القواعد أى المهاجرة اللائى قعدت عن الحيض والحمل والقارسية ونسبت لكان
 در خانها و بازماند كن (اللائى لا يرجون نكاحا) صفة للقواعد اللائى لا يطمعن في النكاح
 اكبرهن فاعتبر فيهن القواعد عن الحيض والحمل والكبر ايضا لانه رعايا تقطع الحيض والرغبة
 فيهن باقية بالقارسية آتانا كه اميدند از نكاح خود را به * حقى طمع غمى كنى كند كه كسى ايشان را
 نكاح كند بجهت يبرى و عجز (فليس عليهن جناح) الجملة خبر مبتدأ أى انهم وبال في (ان
 بضعن) عند الرجال (نيسابن) أى الشبان الظاهرة كالجلباب والازاروق والشباب والقناع

فوق الخمار (غير متبرجات بزيينة) حال من فاعل يضعن وأصل التبرج التكبك في اظهار ما يخفى
 خص بكشف عورة زينتها ومحاسنها للرجال والمعنى حال كونهن غير مظهرات لزينته خفية
 كالكوار والخنخال والقلادة لكن اطلب التخفيف جازا للوضع لهن (وان يستعففن) بترك
 الوضع أي يطلبن العفة وهي حصوله حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة وهو مبتدأ خبر قوله
 (خير لهن) من الوضع لبعدهن التهمة (والله سميع) مباليغ في جمع ما يسمع فيسمع ما يجري
 بينهن وبين الرجال من المقالة (عليم) فيعلم مقاصدهن وفيه من الترهيب ما لا يخفى اعلم ان
 العجوز اذا كانت بحيث لا تنسب اليها جازا للنظر اليها لان الشهوة وفيه اشارة الى ان الامور اذا
 خرجت عن معرض القنعة وسكنت نائرة الاكفات سهل الامر وارتفعت الصعوبة وأبحت
 الرخص ولكن الفتوى فوق امر الفتوى كما اشار اليه قوله تعالى وان يستعففن خير لهن وفي
 الحديث لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس قال ابن سيرين
 ما غشيت امرأة قط لافي بقطة ولا في نوم غير أم عبد الله واني لاري المرأة في المنام فاهل انهم لا يتحلل
 فأصرف بصري قال بعضهم ايت عقلي فما البقطة كعقل ابن سيرين في المنام وفي الفتوحات المكية
 يجب على الورع ان يجنب في خياله كما يجنب في ظاهره لان الخيال تابع للحس ولهذا كان المريد
 اذا وقع له احتلام فليستخه معاقبته على ذلك لان الاحتلام يروى في النوم وبالصورة في البقطة
 لا يكون الا من بقية الشهوة في خياله فاذا احتلم صاحب كمال فاعاد ذلك لضعف اعضائه
 الباطنة لمريض طار في مزاجه لاحتلام لافي حلال ولا في حرام انتهى ثم ان العجوز في حكم
 الرجل في ترك الحجاب لافي مرتبة كما قال حكيم ان خير نصف الرجل آخره مذهب جهله ويتقرب
 حلمه ويجمع رأيه وشره تصفي المرأة آخرها بسوء خلقها ويحتلس انسابها ويعقم رجها وعدم رجاء
 النكاح انما هو من طرف الرجل لا من طرف العجوز غالباً فانه حكى ان عجوزاً مرضت فأتى ابنها
 بطبيب فرأها متزينة بأثواب مصبوجة فعرف حالها فقال ما أحوجها الى الزواج فقال الابن
 ما للبحار والازواج فقال ويحك أنت أعلم من الطبيب وحكي أنه لما ماتت زوج رابعة العدوية
 استأذن عليها الحسن البصري وأصحابه فأذنت لهم بالدخول عليها وأرخت سترا وجلست وراء
 الستر فقال لها الحسن وأصحابه انه قدم مات بعلك ولا بد لك منه قالت نعم وكرامة لكن من أعلمكم
 حتى ازوج به نفسي فقالوا الحسن البصري فقالت ان اجبني في اربع مسائل فانالك فقال سألني
 ان وفقني الله أجبتك قالت ما تقول لو مت أنا وخرجت من الدنيا مت على الايمان أم لا قال هذا
 غيب لا يعلمه الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت في القبر وسألني منكروني كبراً أقدر على جوابه ما أم
 لا قال هذا غيب أيضاً ثم قالت اذا حشر الناس يوم القيامة وتطارت الكتب أعطى كذا بي بي
 أم بشما لي قال هذا غيب أيضاً ثم قالت اذا نودي في الخلق فربني في الجنة وفريق في السعير كنت
 أنا من أي الفريقين قال هذا غيب أيضاً قالت من كان له علم هذه الاربعة كيف يشغل بالتزوج
 ثم قالت يا حسن أخبرني كم خلق الله العقل قال عشرة أجزاء خمسة للرجال وواحدة للنساء
 ثم قالت يا حسن كم خلق الله الشهوة قال عشرة أجزاء خمسة للنساء وواحدة للرجال قالت يا حسن
 أنا أقدر على حفظ خمسة أجزاء من الشهوة ويجز من العقل وأنت لا تقدر على حفظ جزء من
 الشهوة بتسعة أجزاء من العقل فبكي الحسن وخرج من عندها وعن سليمان عليه السلام

الغالب على شمواته اشد من الذي يفتح المدينة وحده (قال الشيخ سعدى) مبرطاعت نفس
 شمرت برست كدهر ساعش قبله ديك برست (ابن على الاعشى) مفتح البصر وبالقارسية نايانا
 (حرج) اثم ووبال (ولا على الاعرج حرج) العروج ذهاب في صعود وعرج مشى مشى العارج
 أى الذاهب في صعود فعرج كدخل اذا اصابه شئ فى رجله فشى مشية العرجان وعرج كطرب
 اذا صار ذلك خلقة له ولا عرج بالقارسية لذلك (ولا على المريض حرج) المريض بالقارسية بيمار
 والمرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان كانت هذه الطوائف يخرجون من مواكبة
 الاسماء حذرا من استقذارهم اياهم وخوفا من تأذيتهم بأفعالهم وأوضاعهم فان الاعشى ربما
 سبقت اليه عين مواكبه ولا يشعر به ولا عرج يتسمع في مجلسه فإخذاء كثر من موضعه فيضيق
 على جلسائه والمريض لا يتخلو عن حالة تؤذى قربه أى برائحة كريهة أو برح يد أو انفسيل
 أو نحو ذلك فتعال تعالى لأبأس لهم بأن باكلوا مع الناس ولا مأثم عليهم (ولا على أنفسكم) أى
 عليكم وعلى من يماثلكم فى الاحوال من المؤمنين حرج (ان تأكلوا) الاكل تناول الطعام أى
 ان تأكلوا أنتم ومن معكم (من يوتكم) اصل البيت ماوى الانسان بالليل ثم قد يقال من غير
 اعتبار الليل فيه لكن البيوت بالمسكن أخص والايات بالشعر وإيس المعنى ان تأكلوا من
 البيوت التى تسكنون فيها بأنفسكم وفيها طعامكم وسائر أمواتكم لان الناس لا يمتزجون من
 أكل طعامهم فى بيوت أنفسهم فينبغى أن يكون المعنى من بيوت الذين كانوا فى حكم أنفسكم
 لشدة الاتصال بينهم وبينكم ولا زواج والاولاد والمماليك ونحوهم فان بيت المرأة صكيت
 الزوج وكذا بيت الاولاد فلذلك يضيف الزوج بيت زوجته الى نفسه وكذلك الاب يضيف
 ولده الى نفسه وفى الحديث ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وفى حديث
 آخر أنت ومالك لا يملك إذا كان هذا حال الاب مع الولد فقس عليه حال المملوك مع المولى
 (أو بيوت آبائكم) الاب الوالد أى حيوان يتولد من نطفته حيوان آخر (أو بيوت أمهاتكم)
 جمع أم زيدت الهاء فيه كما زيدت فى اهراف من أراق والام باراء الاب أى الولادة (أو بيوت
 اخوانكم) الاخ المشار لا آخر فى الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع ويستعار
 فى كل مشارك لغيره فى التبعية أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة أو فى موثة أو فى غير ذلك من
 المناسبات (أو بيوت أخواتكم) الاخث تأنيث الاخ وجعل التأنيث فيها كالعوض عن المحذوف
 منه (أو بيوت أعمامكم) العم أخو الاب والعمة أخته وأصل ذلك من العموم وهو التمول ومنه
 العمة لكثرتهم وعمومهم فى البلد والعامة لشمولها (أو بيوت عماتكم) خواهران بدران
 خود (أو بيوت أخواتكم) الخال أخو الام والخاله أختها وبالقارسية برادران ماداران خود
 (أو بيوت خالاتكم) خواهران ماداران خود (أو ماماتكم) فماتكم جمع مفتوح والمناسبات جمع
 مفتاح كلاهما آلة الفتح والفتح إزالة الأغلاق والاشكال والمعنى أو ماماتكم فماتكم أى أو من
 البيوت التى تملكون التصرف فيها بأذن أربابها كما اذا خرج الصبي الى الغزو وخلفه الضعيف
 فى بيته ودفع اليه مفتاحه وأذن له أن يأكل مما فيه من غير مخافة أن يكون اذنه لاعتاب طيب
 نفس منه وقال بعضهم هو ما يكون تحت أيديهم ونصرتهم من ضيعة أو ماشية وكله أو حفظا

فذلك المقاتح حينئذ كناية عن كون المال في يد الرجل وحفظه فاعني ليس عليكم جناح ان تأكلوا
 من أموالكم يدعيها لكن لا من اعيانها بل من اتباعها وغلاتها كتمر البستان وابن الماشية
 (أو صديقكم) الصدقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره فالصديق هو
 من صدق في مودته وبالفارسية دوست حقيقي قال أبو عثمان رحمه الله الصديق من لا يخاف
 باطنه باطنك كما لا يخاف ظاهره ظاهره اذ ذلك يكون الانسياط اليه مباحا في كل شيء من أمور
 الدين والدنيا ونعم ما قيل صديق من صدقك لامن صدقك والمعنى أو يوثق صديقكم وان لم يكن
 بينكم وبينهم قرابة تشبيه فانهم أرضى بالتبسط وأسر به من كثير من الاقرباء روى عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان الصديق أكبر من الوالد روى ان الجاهل حينما استغاثوا باليسعة فغثوا
 بالآباء والأمهات وانما قالوا لئلا نمان شافعين ولا صديق حميم وعن الحسن انه دخل يوم مايتسه
 فرأى جماعة من اصداقائه قد أخذوا طعاما من تحت سريره وهم يأكلون فتهلل وجهه سرورا وقال
 هكذا وجدناهم يعني من اتي من البدر بين (قال السكاشي) فتح موسى رحمه الله درخانه دوستی
 آمد و حاضر نبود کيسه او را ز جاريه طاسيد از دردم برداشت و باقی بکنيز ل باز داد و چون
 خواجه بخانه رسید و صورت واقعه ز جاريه شنيد شکرايه آن انسياط کنيز را از او کرد
 و بنواخت در نیکارستان آورده شبی کفتم نهان فرموده را که بود آسوده در کنج رباطی *
 زلتم اچه خوشتر در جهان کنت * میان دوستداران انبساطی * و در عوارف المعارف فرموده
 که چون کسی یار خود را کوید اعطانی من مالک و در جواب کوید که دست دوستی را می شاید یعنی
 باید که هر چه در میان دارد میدهد و از اسفند ساز چند و چون بگذرد که دوست جانی هم ترست
 از مال فانی و درین باب گفته اند * ای دوست برویم رحمه داری * یاری بخور و هیچ مفروش و لله در
 من قال * یار ان بجان مضایقه باهم نمکنند * آخر کسی بحال جدایی چرا کند * بسیار جد و جهد
 بیاید که تا کسی * خود را با آدمی صفتی آشنا کند * قال المفسرون هذا کلام رضا صاحب
 البيت بصريح الاذن و بقرينة دالة كالتقاربة والصدقة ونحو ذلك ولذلك خص هؤلاء بالذكر
 لاعتبارهم التبسط فيما بينهم يعني ليس عليكم جناح ان تأكلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها
 وان لم يحضروا ويعلموا من غير ان تزودوا و قهملوا قال الامام الواحدی فی التوسيط وهذه
 الرخصة فی اكل مال القرابات وهم لا يعلمون ذلك کرخصته لمن دخل حائطا وهو جائع ان يصيب من
 ثمره أو من ثمن سفر یغنم وهو عطشان ان يشرب من رسلها أو تسعة منه تعالی واطنا بعباده ورغبة
 بهم عن دناءة الاخلاق وضيق النظر و اخرج أبو حنيفة بهذه الآية علی من سرق من ذی محرم
 لا تقطع يده ای اذا كان ماله غیر محرر کما فی فتح الرحمن لانه تعالی اباح لهم الاكل من یوتهم
 ودخولها بغير اذنهم فلا يكون ماله محررا منهم ای اذا لم يكن مقفلا و محزونا و محفوظا بوجه من
 الوجوه المعتادة ولا يلزم منه أن لا تقطع يده اذا سرق من صديقه لان من أراد مرققة المال من
 صديقه لا يكون صديقه بل خائفا عدو له في ماله بل في نفسه فان من تجاسر على السرقة تجاسر
 على الاهلاك قرب سرقة مودبة الى ما فوقها من الذنوب فعلى العاقل ان لا يفذل عن الله و ينظر
 الى احوال الاصحاب رضي الله عنهم كيف كانوا اخوانا في الله فوصلوا بسبب ذلك الى ما وصلوا
 من الدرجات والقرابات و امتازوا بالصدق الاتم والاخلاص الاكل والشمع الاشمع عن

عداهم فرجهم الله تعالى ورضى عنهم وألحقناهم في نياتهم وأعمالهم (ليس عليكم جناح في
 أن تأكلوا) حال كونكم (جميعاً) أي مجتمعين (أو شامتاً) جمع شت بمعنى متفرق على أنه صفة
 كالخلق أو بمعنى تفرق على أنه مصدر وصف به مبالغته وأما شق فجمع شيت كرضي ومريض نزلت
 في بني لبيد بن عروة وهم حتى من كثافة كانوا يخرجون أن يأكلوا طعامهم منفردين وكان الرجل
 منهم لا يأكل ويكث يومه حتى يجذب بقايا كل معه فإن لم يجد من يأكله لم يأكل شيئاً وبما قد
 الرجل والطعام بين يديه لا يتناول من الصباح إلى الرواح وربما كان معه الأبل الحقل أي الملوثة
 الضرع أيضاً فلا يشرب من ألبانها حتى يجد من يشربه فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل فرخص
 في هذه الآية ألاكل وحده لأن الإنسان لا يمكنه أن يطلب في كل مرة أحداً يأكل معه وأما إذا
 وجد أحداً لم يشركه فيما أكله فقد جاء الوعيد في حقه كما قال عليه السلام من أكل وذو عينين
 ينظر إليه ولم يواسه ابتلى بآءه لا دواء له قال الامام النسبي رحمه الله دل قوله تعالى جميعاً على جواز
 التماثل في الأكل وهو أخرج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه أي على السوية
 وقال بعضهم في خلط المال ثم أكل الكل منه الأولى أن يستعمل كل منهم غداً كل أو يتبرعوا لأنهم
 ثم تبرع لهم الامين (فأذا دخلتم بيوتاً) أي من البيوت المذكورة بقرينة المقام أي للأكل وغيره
 وهذا مشروع في بيان ادب الدخول بعد الترخيص فيه (فسلوا على أنفسكم) أي فابدؤا بالتسليم
 على أهلها الذين بمنزلة أنفسكم لما بينكم وبينهم من القرابة الدينية والاسمية الموحدة لذلك (تحية)
 ثابتة (من عند الله) أي بأمره مشروعة من لدنه ويجوز أن يكون صله للتحية قائم اطاب الحياة
 التي من عنده تعالى والتسليم طلب السلامة من الله لما سلم عليه واتصافه على المصدرية لأنها
 بمعنى التسليم أي فسلوا تسليماً (مباركاً) يستتبعه زيادة الخير والنواب ودوامها (طيبة) تطيب
 بها أنفس المستمع (كذلك) إشارة إلى مصدر الفعل الذي بعده أي مثل ذلك التبيين (يسين الله
 لكم الآيات) الدالة على الأحكام أي ينزلها أمينة واضحة الدلالات عليها (لعلكم تعقلون) أي
 لكي تفقهوا ما في تصايفها من الشرائع والأحكام والآداب وتعلموا بها وجهها وتفوزوا بذلك
 بمعادة الدارين وعن أنس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله عشرين عاماً قال شيء فعلته
 لم فعلته ولا شيء كسرت لم كسرت وكنت قائماً أصاب الماء على يديه فرفعه رأسه فقال ألا أعلمك
 ثلاث خصال تمنعهم أفتقت بلي بابي أنت وأمي يا رسول الله قال متى أقتب أحداً من أمي فسلم
 عليه بطل عمره وإذا دخلت بيتاً فسلم عليهم بكثر خيرك وصل صلاة النسخي فانها صلاة الأبرار
 الأولين يقول النعمان لاحظ عليه السلام في التسليم الخارج المعنى المعنى للتعزية فترتب عليه
 طول العمر لأنه ربما يستجيب الله تعالى دعاء المسلم عليه فيطول عمر المسلم يعني وجدان البركة
 فيه ولا حظ في التسليم الداخلي معنى البركة فترتب عليه كثرة الخير لأن المطالبة غالباً بالنسبة
 إلى البيت ولما كان الوقت وقت الوضوء وسلاوة النسي والله أعلم بالحق بالتسليم وأوردها
 بعد الداخلي منه إشارة إلى أن الأفضل اخلاء التواقل بادائهم في البيت وتقوموا قالوا إن لم
 يكن في البيت أحد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد روي أن الملائكة
 تزده عليه وكذلك حال المسجد وفي الحديث إذا دخلتم بيوتكم فسلوا على أهلها وإذا طم
 أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله عليه فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يدخل بيته معه وإذا ذكر

الله على طعامه قال لا مبيت لكم ولا عشاء وان لم يسلم حين يدخل بيته ولم يذ كرام الله على
 طعامه قال أدركتم العشاء والمبيت والتسليم على الصبيان العقلاء أفضل من ترككم كما
 في البستان ولا يسلم على جماعة النساء الشوابكى لا يحصل بهن سماعة وافية وبساط فيحدث من
 تلك المعرفة فتنة ولا يبتدىء اليهود والنصارى بالسلام فانه حرام لانه اعزاز للكافر وذو الاجور
 وكذا السلام على أهل البدعة ولو سلم على من لا يعرفه فظهر ذميا وسبت دعاب يقول استرجعت
 سلامي تحقير له ولو احتاج الى سلام أهل الكتاب يقول السلام على من اتبع الهدى ولورد
 يقول وعليكم فقط وقد مر ما يتعلق بالسلام مشعاع في الجلد الاول عند قوله تعالى في سورة النساء
 واذا حيينكم بنية الآية فارجع اليه قال في حقائق البقلى قدس سره اذ دخلتم بيوت اولياء الله
 بالحرمه والاعتقاد الصحيح فانتم من أهل كرامة الله فسلموا على أنفسكم بنية الله فانهم يحل كرامة
 الله في تلك الساعة يقول الفقير وكذا الحال في دخول المزارات والمشاهد المتبركة وان كان
 العامة لا يعرفون ذلك ولا يعتدون (قال الكمال الخجندی) صوفيه ومعتزلة صوفيان * كيست
 چون صوفی نیک اعتقاد (قال الحافظ) بر سر تربت ما چون کدری همت خواه * که زیارت که
 رندان جهان خواهد بود (وقال الجاحي) نسيم الصبح زر عني ربي تجدد قبلها * که بوی دوست می
 آید ازان پاکیزه منزلها * اللهم اجعلنا من الذين يجدون النفس الرحاني من قبل الجن في كل
 حين وزن (انما المؤمنون) نزلت حين جمع النبي عليه السلام المسلمين يوم الجمعة ليستشيرهم في
 أمر الغزوة وكان يشغل المقام عنده على البعض فيخرج بغير اذنه أو في حفر الخندق ووكان
 المنافقون ينصرفون بغير أمر رسول الله وكان المنكر من أهم الأمور حتى حفر رسول الله
 بنفسه وشغل عن أربع صلوات حتى دخلت في حشد القضاء فقتل تعالى انما المؤمنون أى
 الكاملون في الايمان وهو مبتدأ خبره قوله (الذين آمنوا بالله ورسوله) عن صميم قلوبهم
 وأطاعوهما في جميع الاحكام في السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي عليه السلام (على
 أمر جامع) الى آخره معطوف على آمنوا داخل معه في حيز الصلة أى على أمرهم يجب اجتماعهم
 في شأنه كالجمعة والاعباد والحروب والمشاورة في الأمور وصلاة الاستسقاء وغيره من الأمور
 الداعية الى الاجتماع ووصف الامر بالجمع للمباقة في كونه سببا لاجتماع الناس فان الامر
 لكونه مهما عظيم الشأن صار كانه قد جمع الناس فهو من قيل اسناد الفعل الى السبب
 (لم يذهبوا) من الجمع ولم يفرقوا عنه عليه السلام (حتى يستأذنه) عليه السلام في الذهاب
 فتأذن لهم واعتبر في كمال الايمان عدم الذهاب قبل الاستئذان لانه المميز للمخلص من المنافق ثم
 قال لمزيد التأکید (ان الذين يستأذنونك) يطلبون الاذن منك (أو أولئك الذين يؤمنون
 بالله ورسوله) لا غير المستأذنين (قال الكاشغرى) نعريض جميع مناقبناست که در غزوة نبول
 بخلاف از جهاد دستورى جستند و در باره ایشان نازل شد که * انما يستأذنك الذين لا يؤمنون
 بالله الآية أى فبعض المستأذنين وكل غير المستأذنين دخلوا في الترهيب وذلك بحسب
 الاغراض الفاسدة ولانه فرق بين الاستئذان في التحلف وبين الاستئذان في الانصراف ألا ترى
 الى عمر رضي الله عنه استأذنه عليه السلام في غزوة نبول في الرجوع الى أهله فأذن له فقال
 انطلق فوالله ما أنت بمنافق هكذا الاح بالبال (فاذا استأذنونك) أى وبعد ما تحقق ان الكاملين

في الايمان هم المستأذنون فاذا استأذنا في الانصراف (لبعض شأنهم) الشأن الحال والامر
 ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور كافي المقررات لبعض أمرهم المهم أو خطبهم الملم
 لم يقل أشؤنهم بل قبله بـ (بعض تغليظا عليهم في أمر الذهاب عن مجلس رسول الله مع العذر
 المبسوط ومساس الحاجة) (فأذن بان شئت منهم) لما علمت في ذلك من حكمة وصحة فلا
 اعتراض عليك في ذلك (واسئغفر لهم الله) بعد الاذن فان الاستئذان وان كان لعذر قوي
 لا يخلو عن شائبة تفضيل أمر الدنيا على الآخرة فقبه اشارة الى ان الافضل ان لا يحدث المرء
 نفسه بالذهاب فضلا عن الذهاب (ان الله غفور) مبالغ في مغفرة ذنوب العباد (رحيم) مبالغ
 في افاضة أثر الرحمة عليهم وفي الآية بيان حفظ الادب بان الامام اذا جع الناس لتدبير أمر
 من أمور المسلمين ينبغي ان لا يرجعوا الا باذنه ولا يخالفوا أمير السرية ويرجعوا باذنه اذا خرجوا
 للعز وخواصه ولا دام أن يأذن له ان لا يأذن الاعلى ما يرى فمن تنزه بغیر اذن صار من أهل
 الهوى والبدع وكان عليه السلام اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد وجعل الخروج وقف حيث يراه
 فيأذن له ان شاء واذا قال عظماء الطريقة قدس الله أمرهم ان المرید اذا أراد ان يخرج
 للحاجة ضرورية ولم يجد الشيخ مكانه فانه يحضر الباب ويوجهه بقلبه فيستأذن من روحانية
 الشيخ حتى لا يستقل في خروجه بل يقع ذلك من طريق المتابعة فان للمتابعة تأخير اعظما قال في
 التأويلات الحكيمية فيه اشارة الى أن المرید الصادق من يكون مستسلما لتصرفات شيخه وان لا
 يتفلسف الا باذن شيخه ومن خالف شيخه في نفسه ساء أوجهر الا يشتم رائحة الصدق وسيره غير
 سريع وان بدر منه شيء من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار والافصاح عما حصل منه من الخفاقة
 والحيانة لهديه شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويطهر في الغرامة بما يحكم به عليه واذا رجع المرید الى
 الله والى شيخه بالصدق وجب على شيخه جبران تقصيره عنه فان المریدين عيال على الشيوخ
 فرض عليهم أن يتفقدوا عليهم من قوت أموالهم بما يكون جبرانا لتقصيرهم انتهى فعلى المریدين
 ان يوافقوا مشايخهم في جميع الاحوال وان لا يستتبوا باآرائهم في أمور الشريعة والطريقة
 وان لا يخالفوهم بالاستبعاد بالخروج من عندهم الى السفر والحضر والمجاهدة والرياضة قال
 عبد الله الرازي قال قوم من أصحاب أبي عثمان لابي عثمان قدس سره وأصنافا عليه السلام
 بالاجتماع على الدين وابائكم ومخالفة الاكابر والدخول في شيء من الطاعات الا باذنه ومشورتهم
 وواسوا المحتاجين بما أمكنكم فأرجوا ان يضيع الله لكم سعيا انتهى في رفع منه تقصير فلا
 ينقطع فان الله تعالى قبول لا تمقبولا (قال المولى الجاهلي) بلى بنود دينه فاما مبدى * سيماهي
 رابودر ودر مبدى * زصد در كراميت بريناي * بنومبدى بكر خوردين نشايد * در ديكر
 بياد زكنا كاه * ازان در سوي مقصود اوري راه * والله تعالى يقبل التوبة والاستغفار
 واعلم ان هذه الايات تشير الى أبواب الشناعة وكثرة باب من الابواب الحققة
 فلا تقبل سائر الابواب الا ترى ان من رده الله تعالى لا يقبله النبي عليه السلام ومن رده النبي
 عليه السلام لا يقبله الخلفاء الاربعة ولا غيرهم من أمته فن ترك الاستئذان من رسول الله لا يأذن
 له أحد ولو أذن لا يقبله وكذا حال من ترك الاستئذان من وارث رسول الله يعني انه لا يقبل اذن
 غير الوارث واما اذن وارث آخر فلا يصح لان الوارثين كالحلقة المفترقة فاذا لم ينقطع في مرآة

واحد منهم صورة صلاح أحد لم يتطبع في مرآة الآخرة نسأل الله القبول بحرمة الرسول
 (لجميع لودعاء الرسول ينكمهم) المصدرة مضاف الى الفاعل أى لتجميع لودعوته وأمره اياكم
 في الاعتقاد والعمل بها (كدعاء بعضكم بعضاً) أى لا تنقبسوا دعوته اياكم الى شئ من الامور
 على دعوة بعضكم بعضاً في جوار الاعراض والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المبادرة
 الى اجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه محرمة وقال بعضهم المصدرة مضاف الى المقبول والمعنى
 لا تجمع لودعاءكم اياه وتسميتكم له كدعاء بعضكم باسمه مثل يا محمد ويا ابن عبد الله ورفع الصوت
 به والتمسده وراه الخجرة ولكن بلقبه المعظم مثل يا بنى الله ويا رسول الله كما قال تعالى يا بنى النبي
 يا بنى الرسول (قال الكاشاني) حضرت عزت هم انبياء ارباى علامت خطاب كرده وحيث
 خود را بندي كرامت * يا آدمست يا بنديا خطاب * يا بنى النبي خطاب محمدست * قال
 أبو الملت في تفسيره وفي الآية بيان توفيقه علم الخير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلم
 الخير فأمراً الله بتوقيره وتعظيمه وفيه معرفة حق الأستاذ وفيه معرفة أهل الفضل قال في حقائق
 البقي احترام الرسول من احترام الله ومعرفته من معرفة الله والادب في متابعتها من الادب
 مع الله وفي التأويلات التجمية يشير الى تعظيم المشايخ فان الشيخ في قومه كالنبي في أمته أى
 عظموا حرمة الشيوخ في الخطاب والخطوات في خدمتهم الادب وعلتوا طاعتهم على مراعاة
 الهيبة والتوقير (قد يعلم الله الذين يتسللون منهم) قد للتحقيق بطريق الاستعارة لاقتضاء
 الوعيد اياه كما ان رب يجيىء للتكثير وفي الكواشي قد هنام مؤذنة بقله المتسللين لانهم كانوا أقل
 من غيرهم والتسلل الخروج من الدين على التدريج والخفية يقال تسلل الرجل أى انسرق
 من الناس وفارقهم بحيث لا يعلمون والمعنى يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلاً قليلاً على
 خفية (لو اذا) هو أن يستتر بشئ يخافه من يراه كفى الوسيط قال في القاموس اللوذ بالشئ
 الاستتار والاحتصان به كاللواذ مثله انتهى والمعنى ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض حتى
 يخرج اوبان يلوذون يخرج بالاذن اراءة أنه من اتساعه واتصافه على الحالة من ضمير يتسللون
 أى ملاوذين أو على انه مصدر مؤ كدب مثل مضمحل هو الحال في الحقيقة أى يلوذون لو اذا وهو
 عام للتسلل من صف القتال ومن المسجد يوم الجمعة وغيرهما من التجماع الخفية وقال بعضهم
 كان يشغل على المناقبة خطبة النبي يوم الجمعة فيلوذون ببعض أصحابه أو بعضهم بعض
 فيخرجون من المسجد في استتار من غير استئذان فأوعدهم الله تعالى بهذه الآية (فليحذر الذين
 يخافون عن أمره) يخافون أمره بترك مقتضاه ويذهبون عنه متجاوزين عنه وعن التضيعة
 معنى الاعراض والميل والتضيعة لانه الآمر حقيقة وأل الرسول لانه المقصود بالذكر (أن) أى
 من أن (تصيههم) برسد بريشان (قصة) مخنة في الدنيا في البدن أو في المال أو في الولد كالمرض
 والقتل والهلاك وتسلط السلطان (قال الكاشاني) يامهر غفلت بردل بارد توبه جنيد قدس سره
 فرموده كدقصة سختی داست ومنترا ناشدن أواز يعرف الهى (أو يصيههم عذاب أليم) أى في
 الآخرة وفي الجلالين أن تصيههم قصة بلمية تطهر نفاقهم أو يصيههم عذاب أليم عاجل في الدنيا
 انتهى وكذا أولئك الخافون الجمع واعادة الفعل من محال الاعتناء بالتحذير وفي ترتيب العذاب
 على المخالفة دلالة على ان الامر للرجوع وفي التأويلات التجمية فليحذر الذين يخافون عن

أمره أي عن أمر شيخهم أن تصيهم قسنة من موجبات القسرة بكثرة المال أو قبول الخلق أو الترويج بالوقته أو السفر بالأمر الشيخ أو مخالطة الاحداث والتسوان والافتتان بهم أو محبة الاغنياء أو التردد على أبواب المسلول أو طلب المناصب أو كثرة العيال فان الاشغال عاسوى الله قسنة أو يصيهم عذاب أليم بالانقطاع عن الله انتهى وفي حقائق البقلى القسنة ههنا والله أعلم قسنة صعبة الاضداد والمخالفين والمنكرين وذلك ان من صاحبهم بسوء ظنه بالولياء الله لانهم أعداء الله وأعداء أوليائه يععون كل وقت في الحق ويشجون أحوالهم عند العامة لصرف وجوه الناس اليهم وهذه القسنة أعظم القسنة قال أبو سعيد الخزاز رحمه الله القسنة هي اسباغ النعم مع الاستدراج من حيث لا يعلم العبد وقال روم القسنة للعوام والبلاء للنواص وقال أبو بكر بن طاهر القسنة مأخوذ من البلاء معنو عنه ومثاب عليه (الابن ابيدو) كما يشهد (ان الله مآ في السموات والارض) من الموجودات ما يمر هاخلاقا وملكا ونصيرها إيجادا واعداء ما بدأ وعادة (قد) كما قبله (يعلم ما أنتم عليه) أي المكفون من الاحوال والاوزاع التي من جعلها الموافقة والمخالفة والاخلاص والنفاق (ويوم يرجعون اليه) عطف على ما أنتم عليه ويوم مفعول به لا ظرف أي يعلم تحقيقا يوم يرد المنافقون الخالقون للامر اليه تعالى الجزاء والعقاب فيرجعون من الرجوع المتعدي لامن الرجوع اللازم والعلم بوقت وقوع الشيء مستلزم للعلم بوقوعه على أبلغ وجهه (فينبئهم عما عملوا) من الاعمال السيئة أي يظهر لهم على رؤس الاشهاد ويعلمهم أي تنبيهم عما عملوا في الدنيا ويرتب عليه ما يليق به من الجزاء وعبر عن اظهاره بالنسبة لما بينهما من الملازمة في أنهم مسببان للعلم تنبها على أنهم كانوا جاهلين بحال ما ارتكبوه غافلين عن سوء عاقبته لغلبة أحكام الكثرة الخلقية الامكانية وأثار الامزجة الطبيعية الحيوانية في نشأتهم (والله بكل شيء عليم) لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان كان المنافقون يحتمدون في ستر أعمالهم عن العيون واخفاؤها * أنكس كد يافريديدا ونهان * چون نشناسدنهان ويديداجهان * وفي التأويلات النجمية الان الله مآ في السموات والارض من نعيم الدنيا والآخرة في تعلق شيء منه بغيره الله عن الحسرة وبواخذه بقدر تعلقه بغيره ويوم يرجعون اليه بالاسال المتعلقة فينبئهم عما عملوا عند مطابقتهم بكفاة الخير خيرا ومجازاة الشكر ثم * والله بكل شيء عليم أي بكل شيء من مكافأة الخير ومجازاة الشر عليهم بالنعم والقطمير مما عملوا من الصغير والكبير انتهى واعلم ان التعلق بكل من نعيم الدنيا ونعيم الآخرة حرام على أهل الله تعالى نعم ان أهل الله يحبون الآخرة بمعنى ان الآخرة في الحقيقة هو الآخرة بالكسر وهو الله تعالى قال بعض أهل الحقيقة ما ألهالنا عن مولانا فهو دنياك فعلى العاقل أن يقطع حبل العلاقات ويحمل بسر تجرد الذات والصفات ويتسكى في أمره ويحاسب نفسه قبل أن يجي يوم الجزاء والمكافأة فان عقب هذه الحياة محمات وهذا البناء ليس على الدوام والثبات وفي الحديث ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبا اليهم الدهر يوم سوء قال الشاعر

ان البالي لم تحسن الى أحد * الأساءت اليه بعد احسان

وقال آخر أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تحف شر ما يأتي به القدر

وقال آخر لا صفة المرء في الدنيا توخره * ولا يقدم يوم موته الوجع

والله بكل شيء عليم من يوم الموت والرجوع واختيارا واضطرابا أو غير ذلك من الأمور سرا وجهارا فطوبى لمن شاهد ولا حظ هذا الأمر وختم بالخوف والمراقبة الوقت والعمل تمت سورة النور يوم السبت الثالث من شهر الله رجب من سنة ثمان ومائة وألف وبتواها سورة الفرقان مكية آياتها سبع وسبعون في قول الجمهور

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(تبارك الذي نزل الفرقان) أي تسكنا خبر الذي الخ فالمضاف محذوف من البركة وهي كثرة الخير وترتيبه على ترتيب الفرقان لما فيه من كثرة الخير دينيا ودنيايا ومعناه ترابا على كل شيء وتعالى عنه في صفاته وأفعاله فإن البركة تتضمن معنى الزيادة فترتيبه عليه دلالة على تواليه قال المولى الفناري في تفسيره الفاتحة يروي أن صاحب بن عباد كان يتردد في معنى الرقيم وتبارك والمتاع ويدور على قبائل العرب فسمع امرأة تسأل أين المتاع ويجيب ابنها الصغير بقوله جاء الرقيم واخذ المتاع وتبارك الجبل فاستفسر عنهم وعرف أن الرقيم الكلب وأن المتاع هو مايل بالماء فيمسح به القصاص وأن تبارك بمعنى معد وقال بعضهم البركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء وسعى بحبس الماء بركة لدوام المانع فيها وثبوته بمعنى تبارك دام دوما ثابتا لا انتقال له ولا هذا لا يقال له يتبارك مضارعا لأنه لا انتقال قال في برهان القرآن هذه لفظة لا تستعمل الله ولا تستعمل الابل لفظ الماضي وخص هذا الموضع بالذكر لأن ما بعده أمر عظيم وهو القرآن المشتمل على معاني جميع كتب الله والفرقان مصدر فرق بين الشيئين أي فصل وسعى به القرآن لغاية فرقه بين الحق والباطل والمؤمن والكافر (عني عبده) الاخلص وبنية الاخص وبنية الاعلى وصفية الأولى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيه تشريف له بالعبدية المطلقة وتفضيلها على جميع الانبياء فإنه تعالى لم يسم أحدًا منهم بالعبد مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى عبده ذكر ياوتنبيه على أن الرسول لا يكون الاعبد للعامل ردا على التصاري ولذا اقدم في التشميد عبده على رسوله (ليكون للعالمين ذبرا) غاية للتبجيل أي ليكون العبد مذكرا بان القرآن للانس والجن من عاصره أو جاء بعده وشجوقا من عذاب الله وموجبات سخطه فالنذير بمعنى المذرو والاذار اخبارية تحويف كما أن التبشير اخبارية سرور قال الامام الراغب العالم اسم للقلوب وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو في الاصل اسم لما يعلم به كالتابع وانحاش لما يطبع ويختتم به وجعل بناء على هذه الصيغة لكونه كالآلة فالعالم الآلة في الدلالة على هانعه وأما جمعه فلأن كل نوع قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار وأما جمعه جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم والانسان اذا اشارك غيره في اللفظ غلب حكمه انتهى قال ابن السكيت جمع بالواو والنون لأن المقصود استغراق أفراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة أجناس العالم الآن النبي عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين المكلفين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى أي فتكون الآية وقوله عليه السلام أرسلت للخلق كافة من العباد المخصوص ولم يعث نبى غيره عليه السلام الا الى قوم معينين وأما نوح عليه السلام فإنه وان كان له عموم بعثة لكن رسالته ليست بعامة لمز بعده وأما سليمان عليه السلام فإنه ما كان مبعوثا الى الجن فإنه من التسخير العاتم لا يلزم عموم الدعوة والآية نجيحة لآبي حنيفة

رضى الله عنه في قوله ليس للجن ثواب اذا اطاعوه سوى النجاة من العذاب ولهم عقاب اذا
 عصوا حيث اكتفى بقوله ليكون للعالمين نذيرا ولم يذكر البشارة قال في الارشاد عدم الترض
 للتبشير لان نسبة ما في الكلام على احوال الكفرة (الذى) اى هو الذى (له) خاصة دون غيره
 استقلالاً واشتراكاً (ملك السموات والارض) الملك هو التصرف بالامر والنهي في الجهور
 (قال الكاشاني) بادشاهى اسمانهم وزعمهم اوجه وى من قدرت اقر يد انهم ان يس اورا رسد
 تصرف دران * ثم قال رد اعلى اليهود والنصارى (ولم يتخذوا ولدا) ليرث ملكه لان حتى لا يموت
 وهو عطف على ما قبله من الجملة الظرفية قال في المفردات يتخذ بمعنى اخذ واخذوا يتخذوا فعل منه
 والولد المولود و يقال للواحد والجمع والصغير والكبير والذكر والانثى ثم قال رد اعلى قريش (ولم
 يكن له شريك في الملك) اى في ملك السموات والارض لينا زعمه اوليا عاونه في الاجياد (وفى
 المتنوى) واحد اندر ملك اورا يارنى * بنده كانش راجرا وسا لارنى * بنيت خلقتش راد كر كس
 مالكي * شركش دعوت كد جرها لى (وخلق كل شئ) احدث كل موجود من الموجودات
 من مواد مخصوصة على صور معينة وترتب فيه قوى وخواص مختلفة الاحكام والاعمال
 (فتقدره تقديرا) اى فيها علم اراده منه من الخصائص والافعال اللائقة به كهيئة الانسان
 للادراك والفهم والنظر والتدبير فى امور المعاش والمعاد واستدباط الصنائع المتوعة ومزاولة
 الاعمال المختلفة وهكذا احوال سائر الانواع (واخذوا) اى المشركون لانفسهم (من دونه)
 اى حال كونهم متجاوزين عبادة الذى خلق هذه الاشياء (الهة) من الاصنام (لا يخلقون شيئا)
 اى لا تقدر تلك الالهة على خلق شئ من الاشياء فضلا على ذهاب ولا على غيره وانما ذكر الاصنام
 بانظ العقلاء لان الكفار يوجبونهم بمنزلة العقلاء مخاطبهم بلغتهم كما في تفسير اى الليث * وهم
 يخلقون) كما تراهم مخلوقات (ولا يملكون لانفسهم) اى لا يستطيعون (شرا) اى دفع شره قد تم
 اكونه اعم من النفع (ولا تنفع) ولا جلب نفع فكيف يمكن ان يكون شيئا منهم الغير فهم اعم من
 الحيوان فانه ربما يملك دفع الضرر وجلب النفع لنفسه في الجملة (ولا يملكون موتا ولا حياة ولا
 نشورا) اى لا يقدرون على امانة الاحياء واحيائهم اولا وبعثهم ثانيا من كان كذلك فبطل
 عن الالوهية لعرايته عن لوازمها وانضافه بما يشافهم اوفيه تنبيه على ان الاله يجب ان يكون قادرا
 على البعث والجزاء يعنى ان الضار والنافع والمميت والمحيي والباعث هو الله تعالى فهو المعبود
 الحقيقي وما دواء فليس بمعبود بل عابد لله تعالى كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض
 الا اتى الرحمن عبدا وفى الآية اشارة الى الاصنام المعنوية وهم المشايخ المتدعون والذبا جللة
 المصلون فانهم ليسوا بقادرين على احياء القلوب وامانة النفوس فالتابعون لهم في حكم عابدى
 الاصنام فليحذر العاقل من اتخاذ اهل الهوى متبوعا فان الموت الاكبر الذى هو الجهل انما
 يرزول بالحياة الاشراف الذى هو العلم فان كان للعبدة مدخل في افادة الخلق اعلم التساقع ودعائهم
 الى الله هل بسيرة فهو الذى رضى غيره من الجهل الى المعرفة وأشد انشاء أخرى وأحياء حياة
 طيبة باذن الله تعالى وهى رتبة الانبياء ومن يرتفع من العلماء العاملين وأمان سقط عن هذه
 الرتبة فليس الاستماع الى كلامه الا كاستماع نبي اسرائيل الى صوت العجل (قال المولى الجامى)
 بلا فى تاريخ زمانه غره مشوه مروج وسامرى ازهر بيانك كوساله * وقد قال تعالى وكونوا

مع الصادقين أى كوفى في جملة الصادقين ومصاحيف لهم وبعضهم ولذا قالوا يلزم للعلم أن يختار
من البقاع أحسنها ديناً حتى تعاون بالآخوان الصادقين قيل لعيسى عليه السلام يا روح الله
من نجاس قتل من يزيدكم في علمكم منطقة ويذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله
(قال الصائب) نورى ازبشاني صاحب دلان درپوزه كن * شمع خود راى بروى دل مرده زرين
محتل بر اى كه روى عالمى را جانب خود كرده * روغى آرى بروى صائب بدل چراه الله بمحق
الفرقان اجعلنا مع الصادقين من الآخوان (وقال الذين كفروا) كنضربن الحرف وعبد الله بن
أمية ونوفل بن خويلد ومن تابعهم (ان هذا) أى ما هذا القرآن (الافك) كذب مصروف عن
وجهه لان الافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه ومنه قيل للرايح العادلة
عن المهاب المؤنفة كات ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل (افتراء) اختلقه محمد بن
عند نفسه والفرق بين الافتراء والكذب ان الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب
قد يكون على وجه التقليد لاغير فيه كفى الاسئلة المفهمة (وأعانه عليه) أى على اختلاقه (قوم
آخرون) أى اليهود فانهم باقون اليه أخبار الامم وهو يعبر عنها بعبارة (فقد جاؤا) فعلموا بما
قالوا فان جاءوا أى يستعملان فى معنى فعل فيعتدان تعديته (ظلم) عظم ما يجعل الكلام المعجز
افكاً محتملاً متعلماً من اليهود يعنى وضعوا الافك فى غير موضعه (وزورا) أى كذباً كبيراً حيث
نسبوا اليه عليه السلام ما هو برى منه قال الامام الراغب قيل لكذب زور لكونه ما تلاعن
جهته لان الزور ميل فى الزور أى وسط الصدور والازور المائل الزور (وقالوا) أى حق القرآن هذا
(أساطير الاولين) مأسطوره المتقدمة من الخرافات والاباطيل مثل حديث رستم واسفنديار
وبالفارسية افسانهى اوليانست كد در كتابها نوشسته اند وهو جمع اسطار جمع سطر وأسطورة
كأحدوثه وأحاديث قال فى القاموس السطر الصدف من الشئ الكتاب والشجر وفيره والخط
والكتابة والقطع بالسيف ومنه الساطر للقصا وأسطوره كتيه والاساطير الاحاديث لانظام لها
(اكتتبها) امر أن تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب وهو كاتخيم واقصد اذا امر بذلك قال
فى المفردات الا كتاب متعارف فى الاختلاق (فهى) أى الاساطير (على عليه) تلقى على محمد
وتقرأ عليه بعدا كتبا بها واتساخها ليحفظها من أفواه من عليها عليه لكونه اقياً لا يقدر على
ان يتلقاها منه بالقراءة والاملاء فى الاصل عبارة عن القاء الكلام على الغير ليكتبه (بصورة
وأصلاً) أول انها وأخره أى دائماً وخفية قبل انتشار الناس وحسين بأوون الى مساكينهم
وفى ضرام السقط أول اليوم النجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضهوة ثم المهيبة
ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عنده غيب
الشفق (قل) يا محمد دردا عليهم وتحققه للعق (أنزله الذى بعلم السر) الغيب (فى السموات
والارض) لانه اعجزكم لفصاحته عن آخركم وتضمن اخباراً عن مغيبات مستقبلة أو أشياء
تكونه لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف تجعله أساطير الاولين (انه كان غفورا رحيماً) أى انه
نعالى أنزل وأيد استمتر على المغفرة والرحمة فلذلك لا يجعل على عقوبتكم على ما تقولون مع كمال
قدرته عليها واستحقاقكم أن يصب عليكم العذاب صابوا فيه إشارة الى أن أهل الضلالة من الذين
نسبوا القرآن الى الافك لورجعوا عن قولهم وتابوا الى الله يكون غفوراً رحيماً بهم كما قال

تعالى واني لغفار لمن تاب (ع) درويبه بازست وحق دستكم * اعلم ان الله تعالى انزل القرآن على وفق
الحكمة الازلية في رعاية مصالح الخلق ليمتد به أهل السعادة الى الحضرة وليضل به أهل
الشقاوة عن الحضرة ويغيبوه الى الافك كما قال تعالى واذلم يمتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
والقرآن لا يدركه الانوار الايمان والكفر ظلمة وبالظلمة لا يرى الا الظلمة فظلمة الكفر رأى الكفار
القرآن النوراني القديم كلاما مخلوقا ظلمانيا من جنس كلام الانس فكذلك أهل البدعة لما رأوا
القرآن بظلمة البدعة رأوا كلاما مخلوقا ظلمانيا بظلمة الحدوث وظلموا أنفسهم بوضع القرآن في غير
موضعه من كلام الانس وفي الحديث القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال بكونه مخلوقا فقد
كفر بالذي أنزله نزل الله العصمة والحفظ من الاحاد وسوء الاعتقاد ثم اعلم أن من الامور
اللازمة لعالم الجاهل ورد الملاحدة والمتبدعة فانه كوضع الدواء على جراحة المجرورح أو كقتل
الباعى المضمر وردهم بالاجوبة القاطعة مما لا يخالف الشريعة والطريقة ألا ترى أن الله تعالى
أمر حبيبه عليه السلام بالجواب للطاعين في القرآن وقد أجاب السلف عن أطال على القرآن
وذهب الى حدوثه ومخلوقيته وكتبوا رسائل وكذا علماء كل عصر جاهدوا الخفافين بما أمكن
من المعارضة حتى ألقوهم في الجحيم وأخفهم وخلصوا الناس من شهاتهم وشكوكهم وفي
الحديث من اتهم رأى منع كلام غلب صاحب بدعة سيئة عما هو عليه من سوء الاعتقاد
والفهم من القول والعمل ملائمة تعالى قلبه أمنا وإيمانا ومن أهان صاحب بدعة آمنه الله
تعالى يوم القيامة من الفزع الا رأى النتيجة الاخيرة التي تفرع الخلائق عندها
أو الانصراف الى النار أو حين يطبق على النار ويذبح الموت وأطلق الامن في صورة الانتصار
والمراد الامن في الدنيا بما يخاف خصوما من مكر من انتهره ويدل عليه ما بعده وهو الايمان فانه
من مكاسب الدنيا نسأل الله الامن والامان وكال الايمان والقيام بأوامره والاعتناء بمواعظه
وزواجره (وقالوا) أي المشركون من اشراف قريش كابي جهل وعتبة وأمية وعاص وأمثالهم
وذلك حين اجتماعهم عند ظهر الكعبة (ما) استفهامية بمعنى انكار الوقوع ونفيه مرفوعة
على الاشياء خبرها قوله (ل هذا الرسول) وجدت اللام مقصولة عن الهاء في المتعفف واتباعه
سنة وفي هذا انصغرت أنه عليه السلام ونسبته رسولا بطريق الاستزاد أي أي سبب حصل
لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه (بأكل الطعام) كإنا كل والطعام ما يتناول من الغذاء
(ويشقى في الاسواق) لطلب المعاش كما عني جمع سوق وهو الموضع الذي يجلب اليه المتاع
للبيع ويساق انكروا أن يكون الرسول بصفة البشر يعني ان صرح دعواه فبالله ليخاف حاله
حالنا قال بعضهم ليس بملك ولا ملك وذلك لان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون والمولود
لا يتسوقون ولا يمتدنون فجمعوا أن يكون مثلهم في الحال ولا يمتاز من بينهم بعاقو المحل والجلال
لعدم بصيرتهم وقصور نظرهم على المحسوسات فان تغير الرسل عن عداهم ليس بأمر وجهمانية
وانما هو بأحوال نفسانية فالشريعة مركب الصورة والصورة مركب القلب والقلب مركب
العقل والعقل مركب الروح والروح مركب المعرفة والمعرفة قوة قدسية صدرت عن كشف عين
الحق (قال الكاشفي) ندانستك بنبوت منافي بشريتي نيست بملكه من متعني آنت تاتاسب

وتجانبس كه سب افاده واسه داده است بمحصل بيوند (ع) جنس بايد تادار ميرزبسم * وفي
التأويلات النجوية يشير الى أن الكفار صم بكم عي فهم لا يعقلون لانهم نظروا الى الرسول بنظر
الحواس الحيوانية وهم يعزل من الحواس الروحانية والربانية فصاروا منه الامارى من
الحيوان ومارأوه بنظريرى به النبوة والرسالة ليعرفوه أنه ما كان محمداً بأحد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلهذا قال تعالى وتراهم يتظرون اليك وهم لا يصرون وذلك
لأنهم قلوب لا يفقهون بها النبوة والرسالة ولهم أعين لا يصرون بها الرسول والنبي ولهم
آذان لا يسمعون بها القرآن ليعلموا أنه معجزة الرسول فيؤمنوا به (لولا) حرف تخصيص يعنى
هنا وبالفارسية بجر (انزل اليه ملك) أى على همتته وصورته المبينة بصورة البشر والجن
(فيكون) نصب لأنه جواب لولا (معه) مع الرسول (بذرا) معناه في الانذار معلوما صدقه
بتصديقه (أولئك اليه كنز) من السماء يستظهر به ويستغنى عن تحصيل المعاش والكنز المال
المكتسب رأى المجموع المحفوظ وبالفارسية كين (أو تكون له الجنة يأكل منها) أى ان لم يلق اليه
كنز فلا أقل من أن يكون له بستان يتعيش بقائده كما لاهل الغنى والقرى (وقال الظالمون) وهم
القاتلون الاولون لكن وضع الظهور موضع ضميرهم تسجيلا عليهم بالظلم وتجاوزا لحد فيا قالوا
لكونه اضلالا خارجا عن حد الضلال أى قالو للمؤمنين (ان تتبعون) أى ما تتبعون (الارجال
مسحورا) قد سحر فغلب على عقله قال بعض أهل الحقائق كانوا يرون قبح حالهم في مراة النبوة
وهم يحسبون أنه حال النبي عليه السلام والسحر مشتق من السحر الذى هو اختلاط الضوء
والظلمة من غير تخصص لاحد الجانبين والسحر له وجه الى الحق ووجه الى الباطل فانه ينجس الى
المسحوراته فعل ولم يفعل (انظر كيف ضربوا لك الامثال) أى كيف قالوا فى حقل تلك الاقاويل
الجهيمة الخارجة عن العقول الجارية لغرابتها تجري الامثال واخترعوا لك تلك الاحوال
الشاذة البعيدة من الوقوع وذلك من جهلهم بحالك وغفلتهم عن جمالك قال بعضهم مثلوك
بالمسحور والفقير الذى لا يصلح أن يكون رسولا والناقص عن القيام بالامور اطلبوا أن يكون
معك ملك (فضلوا) عن الحق ضلالا مميذا (فلا يستطيعون سبيلا) الى الهدى ومخرجا من
ضلالهم قال بعض الاكابر وقد ابطالوا الاستعداد بالاعتراض والانكار على النبوة فخرموا من
الوصول الى الله تعالى (تبارك الذى) أى تكافروا بذكره الذى (ان شاء جعل لك) فى الدنيا
لأنه قد شاء أن يعطيه ذلك فى الآخرة (خيرامن ذلك) مما قالوا من القاء الكنز وجعل الجنة
ولكن آخره الى الآخرة لأنه خير وأبقى وخص هذا الموضوع بذكر تبارك لأن ما بعده من العظام
حيث ذكر النبي عليه السلام والله تعالى خاطبه بقوله لولاك يا محمد ما خلقت الكائنات كذا فى
برهان القرآن (جنات تجري من تحتها الانهار) بدل من خيرا ومحقق لخبرته مما قالوا الان ذلك
كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الانهار (ويجعل لك قصورا) بيوتاً مشيدة فى الدنيا كقصور
الجنة وبالفارسية كوشكهاى على ومسكنهاى رفيع قال الراغب يقال قصرت كذا ضمنت بعضه
الى بعض ومنه سمى القصرا انتهى والجملة عطف على محل الجزاء الذى هو جعل وفى الحديث ان
ربى عرض على أن يجعل لى بطعام مكة ذهباً قلت لا يارب ولكن أجوع وبما أشبع وبما فاقما
اليوم الذى أجوع فيه فاضرع اليك وأدعوك وأما اليوم الذى أشبع فيه فأجندك وأثنى عليك

قال الكاشاني) در اسباب زول مذکور است که چون مالداران قریش حضرت رسالت را بقتل و فاقه سرزنش کردند رضوانی که آریانه روضات جفاست باین آیت نازل شد و در جی انوریش حضرت نمود و فرمود که برورد **ک**ار تو میفرماید که مفتح خزان دنیا در اینجا است ترا بدست انصرف تو میدهم بی آنکه از کرامت و نعمتی که حاضر دتو کرده ایم دور آخر مقدار برایش کم نکردد حضرت فرمود که ای رضوان مرا بدینها حاجت نیست فقر را دوست میدارم و میخواهم که بنده شکور و صبور باشم رضوان گفت اصبت علوه مت آن حضرت نه هم نیست که با وجود تنگدستی و احتیاج گوشه چشم التفات بر خزان روی زمین نشکند آرزو ملاحظه باید نمود که در شب معراج مطلقا نظر بماسوی الله نکشود و هیچ چیز را بدائع ملکوت و غریب مرصه جبروت التفات نرود تا عبارت از این آمد که ما زاغ البصر و ما طغی زرک آمیزنی ریحان آن باغ * نهاده چشم خود را مهر ملزاغ * نظر چون بر گرفت از نقش کونین * قدم زد در حریم قاب قوسین * و عن عائشة رضی الله عنها قالت یا رسول الله ألا تستطعم الله فطعمه من قال وبکیت لما رأیت به من الجوع وشد الجوع علی بطنه من السغب فقال یا عائشة والذی نفسی بیده لو سألت ربی أن یجیری معی جبال الدیازها لاجرا حاجت شئت من الأرض ولیکن اخبرت جوع الدیاع لی شبعها و فقرها علی غناها و حرن الدیاع لی فرحها یا عائشة ان الدیاع لا تتبعی لحد ولا لآل محمد یقول التذیر عصمه الله التذیر کان علمه السلام من أهل الاکبر الاعظم و الحجر المکرم فان شأنه اعلی من شأن سائر الانبیاء من کل وجه و قد أوذاک العلم الشریف و عمل به بعضهم کادریس و سوسی و نحوهما علی مافی کتب الصناعة الحجریه لکنه علیه السلام لم یلتفت الیه و لم یعمل به و لو عمل به لجهل مثل الجبال ذهب و المثلک مثل ملک کسری و فیصر لانه لیس عناف للعکمة بالکلیة فان بعض الانبیاء قد أوذوا فی الدیاع النبوة ملکا عظیما و انما اخیار التذیر لنفسه لوجود احدها أنه لو کان غنیا لقصده قوم طمعانی الدیافا فاختار الله الذفر حتی ان کل من قصده علم الخلل ان قصده طلبا للعقبی و الثانی ما قبل ان الله اخیار الذفره نظر القلوب الذفره حتی یتسلی الذفر بقصره کما یتسلی الغنی بماله و الثالث ما قبل ان فقره دایل علی هو ان الدیاع علی الله تعالی کما قال علیه السلام لو كانت الدیاعر من عند الله جناح بعوضة ما یتی کافر منها شربة ماء فانه تعالی قادر علی أن یعطیه ذلك الذی عریه و یقتده و ما هو خیر من ذلك بکثیر و لکنه یعطی عباده علی حسب المصالح و علی وفق المشیئة و لا اعتراض لاحد علیه فی شی من افعاله فیضع علی واحد ابواب المعارف و العلوم و یسد علیه ابواب الدیاع و فی حق الآخر بالعکس من ذلك و فی القصيدة البردیه

و راودته الجبال النسم من ذهب * عن نفسه فأراها اعیانهم

النسم جمع الاسم و النسم الارتفاع أى أراها ترفعا أى ترفع لایکنه کنه

و ا کدت زهدده فیها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو علی العصم

جمع عصمة یعنی آن شدت حاجته لم تعد ولم تغلب علی العصمة لازلیة بل ا کدت ضرورته زهدده فی

الدیاع الدیة فزاغ بصرهمته فی الدیاع و ما طغی عین همته فی العقبی

و کف تدعو الی الدیاع ضرورته من * لولاه لم تخرج الدیاس من العدم

يقال دعاه الله أى طلبه الله وجهه عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى الله تعالى الى
 عيسى ان صدق محمد أو أمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم ولولا
 ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش فاضطرب فكسبت عليه لاله الا الله محمد رسول الله
 فسكن فمن كانت الدنيا رشحمة من فضله فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة فاقته كذا فى شرح
 القصيدة لابن الشيخ (وفى المتنوى) راهن هرگز كذا بى رانزد * كرك كرك مرده را هرگز كرد *
 خضر كشتى را بر اى آن شكست * ناواند كشتى از بخار دست * چون شكسته مى رسد
 شكسته شو * امن در قهرست اندر قهر و * انكهى كوداشت از كان نقد خند * كشت
 پاره پاره از زخم كاند * تبغ به راوست كورا كرد نيست * سايه افكند دست بروى رحم نيست
 يعنى قللازم العبد التواضع والقفر (بل كذبوا بالساعة) أى القيامة والحشر والنشر
 والساعة جزء من أجزاء الزمان ويعبر بها عن القيامة تشبيهاً بذلك لمرعة حسابه كإقال
 وهو أسرع الحاسابين وأما شبه عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرونهم الياءوا الساعة من نهار
 كفى المفردات وهو اضراب عن توخيهم بحكاية جنابهم السابقة وانتقال منه الى توخيهم
 بحكاية جنابهم الاخرى للتخلص الى بيان مالهم فى الآخرة بسببهم فى نون العذاب (وأعندنا)
 هيأنا وأصله أعدنا (بل كذبوا بالساعة) وضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة فى التشنيع
 (سعيها) نارا عظيمة شديدة الاشغال قال بعض أهل الحقائق سعيها الآخرة انما عرفت من سعي
 الدنيا وهى حرص العبد على الدنيا وملاذها (إذا رأيتهم) صفة للسعي أى إذا كانت تلك السعي
 يرى منهم وقاباتهم بحيث صاروا بأزائهم كقولهم دارى نظردك أى تقابلها فأطلق المزمع
 وهو الرؤية وأريد اللازم وهو كون الشيء بحيث يرى والانتقال من المزمع الى اللازم مجاز
 (من مكان بعيد) هو أقصى ما يمكن ان يرى منه قبل من المشرق الى المغرب وهى خمسمائة
 عام وفيه إشارة بأن بعد ما يراها عينهم من المسافة حين رؤيتهم خارج عن حدود البعد المعتاد
 فى المسافات المعهودة (سمعوا لها تعظيظا) أى صوت تعظ على تشبيه صوت غليانها بصوت
 الغمط أى الغضبان إذا غلى صدره من الغبط فعند ذلك يسمعونهم والهمهمة ترديد الصوت فى
 الصدر قال ابن السكيت يقال أمارأيت غضب الملك إذا رأى ما يدل عليه فكذلك أهوانيس
 المسموع التعظ الذى هو أشد الغضب بل ما يدل عليه من الصوت وفى المفردات التعظ اظهار
 الغبط وهو أشد الغضب وقد يكون ذلك مع صوت سموع والغضب هو الحرارة التى يجدها
 الانسان من ثوران دم قلبه (وزفيرا) وهو صوت يسمع من جوفه وأصله ترديد النفس حتى ينفخ
 الصلوع منه قال عبيد بن عمير ان جهنم لتزفر زفرة لا يسقى نبي ثم رسل ولا ملك من قرب الاخر
 لوجهه ترعد فرأيتهم حتى ان ابراهيم عليه السلام ليخضع على ركبته ويقول يا رب يا رب
 لا أسألك الا نسي قال أهل السنة البنية ليست شرطا فى الحياة فانه رأى على ما هى عليه يجوز ان
 يخلق الله فيها الحياة والعقل والرؤية والنطق يقول الفقيه وهو الحق كابدل عليه قوله تعالى وان
 الدار الآخرة للهى الحيوان فلا احتياج الى تأويل أمثال هذا المقام (وإذا ألقوا منها مكانا
 أى فى مكان ومنها بيان أن تدمر فصار حاله من الضمير عائد الى السعي (عقبا) صفة للمكان متبذرة
 زيادة شدة حال الكرب مع الضيق كأن الروح مع السعة وهو السر فى وصف الجنة بان عرضها

السموات والارض واعلم أنه تضيق جهنم عليهم كاتضيق حديدة الرمح على الرمح وتكون لهم
كحال الوند في الحائط فيض العذاب وهو الضيق الشديد الى العذاب وذلك تضيق قلوبهم في
الدياح حتى لم تسع فيها الايمان (متزئين) أي حال ~~صكون~~ نهم قد قرنت أيديهم -م الى أعناقهم
مشدودة اليها بسلسلة أو يقرنون مع شياطينهم في سلسلة * يعني هريك را بقرين واوجن
يسار له أنشين بهم بازبسته * يقال قرنت البعير بالبعير جعلت بينهما وقرنته بالتشديد على التكبير
(دعوا) بخواتم خبر خود (هذالك) أي في ذلك المكان الهائل والحالة الفظيعة (ثورا) هو
الوبل والهالك * وابن كلمه كسي كويده آرزومند هلاك باشد * اي تمنون هلاكا وينادون
فيقولون يا ثور اياو بلاميا هلا كاه تعال فهذا اوانك وفي الحديث أول من يكسي يوم القيامة
ابليس حلة من النار يضعها على حاجبيه فيصعبها من خلقه وذريته خلفه ويقول يا ثور ا
وعم ينادون يا ثورهم حتى يتقوا على النار فينادي يا ثور ا وينادون يا ثورهم فيقول الله
تعالى أو فيقال لهم على أسنة الملائكة تنميه على خلود عذابهم (لا تدعوا اليوم ثورا واحدا)
أي لا تقتصر واعلى دعا ثور واحد (وادعوا ثورا كثيرا) أي بحسب كثرة الدعاء المتعلقة به
لا بحسب كثرة في نفسه فان ما يدعون ثورا واحدا في حد ذاته وتحققه لا ندعوه ودعوا واحدا
وادعوا الأعمه كثيرة فان ما تنميه من العذاب لغاية شدته وطول مدته مستوجب لتكرير
الدعاء في كل أن (قل أذلك) العذاب (خير أم حنة الخلد التي وعد المتقون) أي وعد المتقون
أي المتصفون بخلق التقوى لا بالمرتبة الثانية أو الثالثة منها فقط فالؤمن متق وان كان عاصيا
وحنة الخلد هي الدار التي لا يقطع نعيمها ولا يقتل عنها أهلها فان الخلود هو نعيم الشيء من
اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليها وإضافة الجنة الى الخلد المدح والافالجنة اسم
لدار الخلد ويجوز أن تكون الجنة اسم لا يدل الاعلى البستان الجامع لوجوه الهبة ولا يدخل
الخلود في مفهومها أو أضيف اليه للدلالة على خلودها فان قيل كيف تصور الشك في أنه أيها
خير حتى يحسن الاستفهام والترديد وهل يجوز للعاقل أن يقول الكفر أحلى أم الصبر وهو دواء
من يقال ذلك في معرض التوبيخ والتهميم والتعصير على مافات وفي الوسيط هذا التنبيه على
تفاوت ما بين المنزلتين لا على أن في الصبر خير أو قال بعضهم هذا على الجواز وان لم يكن في النار
خير والعرب تقول العافية خير من البلاء وانما خاطبهم بما يتعارفون في كلامهم (كانت تلك
الجنة لهم) في علم الله تعالى (سرا) على أعمالهم يستغنى الكرم لا بالاستحقاق والجزاء الغنى
والكفاية فالجزاء حافيه الكفاية من المقابلة ان خير الخير وان شر الشر والجزئية ما يؤخذ من
أهل النعمة وتجنبها لذلك لا جبراً بها في حق دمههم (ومسيرا) مر جبار يعنون اليه
ويستقبلون والفرق بين المسير والمرجع أن المسير يجب أن يحالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع
(لهم فيها ما يشاؤون) أي ما يشاؤون من أنواع النعيم والذات عما يليق بمرتبتهم فانهم بحسب
دساتهم لا يريدون درجات من فوقهم فلا يلزم تساوى مراتب أهل الجنان في كل شيء ومن هذا يعلم
فساد ما قيل في شرح الاشياء بجواز اللواطة في الجنة لجواز أن يريدها أهل الجنة ويستمتعون بها
وذلك لان اللواطة من الخبائث التي ماتعلقت بالحكمة بتجليها في عصر من الاعصار كالزنا
فكيف يكون ما يحالف الحكمة مراداً ومشتى في الجنة فالقول بجوازها ليس الامن الخبائث

والحاصل أن عموم الآية أغماها بالنسبة إلى المتعارف ولذا قال بعضهم في الآية دليل على أن كل المرادات لتتوصل إلى الافي الجنة ولما لم تكن اللواطة مرادة في الدنيا للطيبين فكذا في الآخرة (خالد بن) فيها حال من الضمير المستكن في الجوار والمجرور لاعتقاده على المبتدأ (مكان) المذكور من الدخول والخروج وما يشاءون (على ربك وعدا مسؤلا) أي موعودا حقيقة بأن يسأل ويطلب وما في على من معنى الوجوب لا امتناع الخلف في وعده واعلم أن أهم الأمور القوز بالجنة والنجاة من النار كما قال النبي عليه السلام للاعرابي الذي قال له اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اني لأعرف ذنوبي ولا أدنيتها معاذ ذله ذنوبه لا أعرف ما تقول أنت ومعاذ يعني من الأذكار والدعوات المطولة ولكني أخشع على هذا المقدار فأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار فقال له النبي عليه السلام حولها نذرت أي حول الجنة والنار وحول مسئلتهم ما والمسئلة الأولى سؤال طلب والثانية سؤال استعانة كما في أبقار الأفكار ومعنى الحديث أن المقصود بهذا الذكر الطويل الفوز بهذا الوافر الجزيل كما في عقد الدرر واللائي قال في رياض الصالحين العبد في حق دينه ما سالم وهو المقتصر على أداء الفرائض وترك المعاصي أرابع وهو المتبرع بالقربات والنوافل وأخسر وهو المقصر في الواجبات لم تقدر أن تكون راجعا فاجتهد أن تكون سالما وإياك أن تكون خاسرا وفي الحديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان في يومه ذلك حتى يسى ولم يأت بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه البخاري وغيره قال بعض المشايخ في هذا الحديث دليل على تفصيل الصوفية ويؤخذ ذلك من جعل هذا الاجر العظيم لمن قال هذا القول مائة مرة فتكفي من يومه كله هكذا فان طريقتهم مبنية على دوام الذكر والحضور وكان عليه السلام طويل الصمت كثير الذكر * هـ ران كو غافل از حق يك زمانست * دران دم كافرست اما نهانست (ويوم يحشرهم) أي واذكر يا محمد لقولك يوم يحشر الله الذين اتخذوا من دونه آلهة ويجمعهم (وما يعبدون من دون الله) ما عام بعم العقلاء وغيرهم لكن المراد هنا بقربة الجواب الآتي العقل من الملائكة وعيسى وعزير (فيقول) أي الله تعالى للمعبودين (انتم أضلتم) كراهه ريد (عبادى هؤلاء) بأن دعوتهم إلى عبادتكم وأمرهم بعبادتها (أم هم ضلوا السبل) عن السبل بانفسهم لانخلاصهم بالنظر الصحيح واعراضهم عن المرشد انصاع خذف الجمار وأوصل الفعل إلى المفعول كقوله تعالى وهو يهدي السبل والاصل إلى السبل أول السبل يقول الفقير والفاقر أنه محمول على نظيره الذي هو أخطوا الطريق وهو شائع فان قلت انه تعالى كان عالما في الازل بحال المسؤل عنه ففائدة هذا السؤال قلت فأنه تقرع العبيدة والزاهم كما قيل لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله لانهم اذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبيد وحيثهم ويكفون بتكذيب المعبودين اياهم وتبريهم منهم ومن أمرهم بالشرك وعبادة غير الله (قالوا) استئناف كأنه قيل فماذا قالوا في الجواب فقيل قالوا (سبحانك) هو تعجب مما قيل لهم أو تنزيهه تعالى عن الانداد ويجوز أن يحمل ما يعبدون على الاصنام وهي وان كانت جادات لا تتدر على شيء لكن الله

تعالى يخلق فيها الحياة ويجعلها صالحة للخطاب والسؤال والجواب (ما كان ينبغي لنا) أى
 صاحب وما استقام لنا (أن نتخذ من دونك) أى متجاوزين إياك (من أولياء) من مزيدة لنا كبد
 الذى وأولياءه مفعول يتخذ وهو من الذى يتعدى إلى مفعول واحد كقوله تعالى قل أغبر الله أتخذ
 ولما المعنى مع ودين بعدد من الملائكة وهى العصمة أو عدم القدرة فأنى تصور
 أن نحمل غيرنا على أن يتخذ وليا غيرك فضلا عن أن يتخذنا وليا قال ابن السكيت جعل قولهم ما كان
 ينبغي الخ كناية عن استبعاد أن يدعوا أحدا إلى اتخاذولى دونه لأن نفس قولهم بصرىحه
 لا يفيد المقصود وهو نفي ما نسب إليهم من اضلال العباد وجعلهم على اتخاذ الأولياء من دون
 الله وفى التأويلات التجمية تزعموا الله عن أن يكون له شريك ونزهوا أنفسهم عن أن يتخذوا
 وليا غير الله ويرضوا بأن يعبدوا من دون الله من الإنسان فلهذا قال تعالى فيهم أولئك هم شر
 البرية (ولكن منعهم وأباهم) التمتع * برخوردارى دادن * أى ما أضلناهم ولكن جعلهم
 وأباهم منفعين بالعلم انطويل ونوع النعم ليعرفوا حقها ويشكروها فاستغروا فى الشهوات
 وأنهم مكروا فى (أحقى نسوا الذكر) أى غفلوا عن ذكر لتركوا ما وعظوا به أو عن التسذكر
 لا تفتن والتدبر فى آياتك فجعلوا اسباب الهداية بسوء اختيارهم ذريعة إلى الغواية وهو نسبة
 الضلال إليهم من حيث أنه يكسبهم واستناده إلى ما فعل الله بهم فحلمهم عليه كأنه قبل أن يضلهم
 ولم يحلمهم عن الضلال ولكن أضلأت أنت بأن فعلت لهم ما يؤثرون به الضلال فخلقت فيهم ذلك
 وهو مذهب أهل السنة وفيه نظر التوحيد واظهار أن الله هو السبب للأسباب * درین جن
 مکن سرزنش بخود روی * چنانکه برورش میبدهند میرسیم (وكانوا) فى قضائك الأزل (قوما
 بورا) مما يمكن جمع باثر كفى المفردات أو مصدر وصف به الفاعل مبالغة وإنزال به مستوى فيه
 الواحد والجمع يقال رجل باثر وقوم باثر وهو التماسد الذى لاخبر فيه قال الراغب البوارق
 الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدى إلى التماسد كإقبال كساد حتى فسد عبر بالوارق عن الهلاك
 (فقد كذبكم) أى فيقول الله تعالى للعبدة فقد كذبكم المعبدون أيها الكفرة (بما تقولون) أى
 فى قولكم انتم هم آلهة ولما يعنى فى (فما تطيعون) أى ما تلتكون أيها المتخذون الشركاء
 (صرفا) دفعا للعباد عنكم بوجه من الوجوه لا بالذات ولا بالواسطة (ولانصرا) أى فرد من
 أفراد النصر لمن جهته أنتم ولان من جهة غيركم كما عبدتم وقد كنتم زعمتم انهم يدفون عنكم
 العذاب وينصرونكم (ومن) وهركه (بظلم منكم) أيها المكانون أى بشرك كاذل عاميه قوله
 (تدفعه) بجشائيم أوراد راحوت (عذابا كبيرا) هى النار والخلود فيها فان ما ترتب عليه العذاب
 الكبير ليس الا الظلم العظيم الذى هو الشرك وفيه وعيد أيضا للفساق المؤمنين ثم أجاب عن
 قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق بقوله (وما ألسنا قبلك) أحدا من
 المرسلين الا (رسلا انهم) كسرت الهمزة لوقوعها فى صدر وجه رقت منه لموصوف محذوف
 أو الا قبل انهم وان تكسر بعد القول كفى الاستثالة المتعنة (أيا) كاون الطعام ويمشون فى
 الأسواق فلم يكن ذلك منافيا لرسالتهم فانت لا تكون بعبادتهم (وجعلنا بعضهم) أيها الناس
 (لبعض فئة) ابتلاء ومحنة القدرة بالانقياد والمرسلين بالمرسل إليهم وما صبتهم لهم العداوة
 وإذا هم لهم والسمما بالاحياء والاسافل بالاعالى والعاليا بالسلطين والموالى بدوى الانساب

والعبدان بالبصر اء والنعناء بالاقرباء قال الواسطي رحمه الله ما وجد موجود الا فتنة وما فقد
مفقود الا فتنة (انصبرون) غاية الجعل أى لعلم انكم تصبرون وحث على الصبر على ما تقتضوا به
قال ابو الليث اللطيف لفظ الاستفهام والمراد الامر بى اصبروا كقوله أفلا يتوبون الى الله أى
توبوا وفي التأويلات النجومة وجعلنا بكم بامعشر الانبياء لبعض فتنة من الامم بأن يقول
بعضهم لبعض الانبياء اثنا عشر معجزه مثل معجزة النبي الفلاني انصبرون بامعشر الانبياء على ما
يقولون وبامعشر الامم عما يقولون انتهى وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه
كأنه قيل لا تتأذ بقولهم فان جعلنا بعض الناس سبيلا لامتحان البعض والذهب الخاطي يظهر خلوصه
بالنار ومن النار لا ابتلاء (وكان ربك بصيرا) عني يصبرون عني يجزع قال الامام الغزالي البصير هو
الذي يشاهد ويرى حتى لا يزب عنه ما تحت الثرى وابصاره ايضا منزعه عن أن يكون بخدقة
واجفان ومقدس أن يرجع الى انطباع الصور والالوان في ذاته كما تنطبع في خدقة الانسان
فان ذلك من التغير والتأثر المتفق للعدوث واذا نزه عن ذلك كان البصير في حقه عبارة عن
الوصف الذي به يتكشف كل نعوت البصيرات وذلك أوضح وأجلى مما يشبههم من ادراك البصير
من طواهر المراتب وحظ العبد من حيث الحس من وصف البصر ظاهرا ولكنه ضعيف فاصر
اذ لا يتعد الى ما بعد ولا يتغلغل الى باطن ما قرب بل يتسائل الظواهر ويقتصر عن البواطن
والسر ائروا غماظه الديني منه أمران أحدهما أن يعلم انه خالق البصر لينظر الى الآيات
وعجائب المذكورات والسماوات فلا يكون نظره الا عبرة قبل العيسى عليه السلام هل أحد من
الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة وصحته فكمرة وكلامه ذكر افه ومثلي والثاني ان يعلم أنه يرى
من الله تعالى رصم مع فلا يهتبه بنظره اليه واطلاعه عليه ومن أخفى عن غير الله ما لا يحب منه عن
الله فقد استهان بنظر الله والمراقبة إحدى غرات الايمان بهذه الصفة في قارف معصية وهو يعلم أن
الله يراه غما أجسمه وأخسره ومن ظن أنه لا يراه غما ذكره انتهى كلام الغزالي رحمه الله في شرح
الاسماء الحسنى ثم ان العبد لا يتقدم من السكون الى قضاء الله تعالى في حال قدره وغناه ومن الصبر
على كل أمر يرد عليه من مولاه فانه تعالى بصير بهاله مطلع عليه في كل فعله ويرى ما يدور به في
عليه بحكمته ويجمع مراده عنه مع كمال قدرته (قال حضرة الشيخ العطار قدس سره) مكر دوانه
شوبه يده ميخاست * برهنه بدزحق كرباس ميخواست * كه الهى يبرهن در تن ندانم * وكر تو صبر
دارى من ندانم * خطايى آمد آن بي خوشتن را * كه كرباست دهم اما كفن را * زبان
يكستاد آن بجنون مضطر * كه من دانم ترا أى بنده برور * كه تا اول غير در دعاى * تو دهنى شي
كربايدى هرگز * بيايد مر داول مناس وعور * كه تا كرباس يدا زودر كور * وفي الحكاية
اشارته الى الفناء عن المراتب وان النفس مادامت مغصوبة بافتة بعض اوصافها الذميمة
واخلاقها السيئة فان فيض رحمة الله وان كان يجرى علم الكمال لا يجرى علمه اذا كانت
مرحومة مطهرة عن الرذائل هذا حال أهل السلوك وأما من كان من أهل التشر الامارة وقد
جرى عليه مراده بالكيفية فهو في الاستدراج والله تعالى حكمة عظيمة في اغناؤه وتنعيمه
واغراقه في بحر نعيمه فكل هذا هو الفتنة الكبيرة لطلاب الحق الباعثة لهم على الصبر المطلق
والله المعين وعاليه النكلا

(الجزء التاسع عشر من الثلاثين)

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا) أصل الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة واللقاء يقال في الادراك بالحس والبصر وبالبصيرة وملاقاة الله عبارة عن القيامة وعن المصير اليه تعالى أى الرجوع الى حيث لا حاكم ولا سالك سواه والمعنى وقال الذين لا يتوقعون الرجوع اليه ينكرون البعث والحشر والحساب والجزاء وهم كفار أهل مكة وفى تاج المصادير الرجاء * أم سيدداشت وترسيدن انتهى فالمعنى على الثاني بالقارسية غنى ترسيدا زديدن عذاب ما (لولا) حرف تحضيض بمعنى هلا ومعناها بالقارسية جرا (أنزل علينا الملائكة) فرفرستاده غنى شود برما فرشتگان * أى بطريق الرسالة لكون البشرية منافقة للرسالة بزعمهم (أو ترى ربنا) جبهة وعيانا قدامنا يتصدقون بمحمد وآتباعه لأن هذا الطريق أحسن وأقوى فى القضاء الى الايمان وتصدق به ولما لم يفعل ذلك علمنا أنه ما أراد تصديقه ومن اطاع الشيطان فنجم الدين فى تأويلاته أنه قال بشيء الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة والحشر من الكفرة يتفقون رؤيته بهم بقوله هم أو ترى ربنا فالؤمنون الذين يدعون انهم يؤمنون بالآخرة والحشر كيف يشكرون رؤيته بهم وقد ورد به النص ص فليشكروا الحشر عليهم فضيلة بأنهم طلبوا رؤيته بهم وجوزوها كما جوزوا انزال الملائكة ولم يشكروا الرؤية بمن يدعى الايمان شركه مع منكري الحشر فى محمد ما ورد به الخبر والقل لان النقل كما ورد يكون الحشر ورد بكون الرؤية لا لاهل الايمان (لقد استكبروا) اللام جواب قسم محذوف أى والله لقد استكبروا والاستكبار أن يشبع فيظهر من نفسه ما ليس له أى أظهروا الكبريات (فى أنفسهم) أى فى شأنهم اعنى وضعوا لانفسهم قدرا ومنزلة حيث أرادوا لانفسهم الرسل من الملائكة ورؤية الرب تعالى (وقال السكاشي) بخداى كه بزرگى كردند ورفسهای خود بدعى تعظم ورزیدند وجرأت نمودند درین محکم (وعتوا) أى تجاوزوا الحد فى الظلم والطغيان والعنوا العلو والنوع عن الطاعة (عتوا كبيرا) بالغالى أقصى غاية من حيث عاينوا المعجزات القاهرة وأعرضوا عنها واقتربوا لانفسهم الخبيثة معاينة الملائكة الطيبة ورؤية الله تعالى التى لم ينلها أحد فى الدنيا من افراد الامم وآحاد الانبياء غير نبينا عليه السلام وهو انما اراد تعالى بعد العبور عن حد الدنيا وهو الافرنج السبعة التى هى من عالم الكون والنسأد فى الوسط انما وصفوا بالعتو عند طلب الرؤية لانهم طلبوها فى الدنيا عند ادائهم نعتى وابعاء على الله ورسوله فى طاعتهم بما فعلوا فى القول والكفر غلوا شديدا وفى الآخرة المنعومة فاذا كانت رؤية الله جائزة فكيف وبخهم على سؤالهم لها قلنا التوخيح بسبب انهم طلبوا ما لم يكن لهم طلبه لانهم بعد ان عاينوا الدلائل قد طلبوا دلائلا اخرى ومن طلب الدلائل بعد الدلائل فقد دعا عتوا وظاهرا ولائهم - هم كانوا الايمان بالغيب فطلبوا رؤية الله وذلك خروج عن موجب الامر وعن مقتضاه فان الايمان عند المعاش لا يكون ايمانا بالغيب فلهذا وصفهم بالعتو (يوم رون الملائكة) أى ملائكة العذاب فيكون المراد يوم القيامة ولم يقل يوم تنزل الملائكة اذ انهم أول الامر بأن رؤيتهم ليست على طريق الاجابة الى ما اقترحوه بل على وجه آخر غيرهم ويزعمون منسوب على الظرفية بعباد عليه قوله تعالى (لا ينشئ يومئذ للعجربين) لانه فى معنى لا يشرب يومئذ الخمر من لا ينشئ بشرى لانه مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله وكذا لا يجوز أن يعمل ما بعد لا فيما قبلها وأصل

الجرم قطع الثمرة من الشجر واستغير ذلك لكل اكتساب مكروه ووضع الجرمون موضع التنبير
 تسجيلا عليهم بالاجرام مع ما هم عليه من الكفر ويومئذ تكرر للتائبين الله تعالى ان الذي
 طلبوه سيوجد ولكن يلقون منه ما يكرهون حيث لا يشعرون لهم بل انذار وتوقيف وتعذيب
 بخلاف المؤمنين فان الملائكة تنزل عليهم ويبشرونهم ويقولون لا تقنطوا ولا تحزنوا وسمعني
 الآية بالقارسية هيج مزدنيست آروزمر ~~كافران~~ أهل مكة را (ويقولون) أي الكثرة
 الجرمون عنه - مشاهدة الملائكة وهو معطوف على ما ذكر من الفعل المنق (حجرا الحججرا) الجرم
 مصدر حجروه اذا منعوا والمججور المنوع وهو صفة حجر ارادة للتأكيديوم أي يوم وليل كانوا
 يقولون هذه الكلمة عند لقاء عدو وهجوم مكروه والمعنى انهم يطلبون نزول الملائكة عليهم
 ويقترحونه وهم اذا رأوهم يوم الحشر يكرهون لقاءهم أشد كراهة ويطلبون هذه الكلمة وهي
 ما كانوا يقولون عند نزول بأس استعاذة وطلبامن الله ان يمنع لقاءهم منعاً ويجبر المكروه عنهم
 حجرا فلا يلتفتهم * در زاد المسير آورده كه چون كنار در شهر حرام كسي را ديدند كه از ترسيدند
 ميكنند كه * حجرا حججورايديون ان يذكروه أنه في الشهر الحرام * تار شهر ايرين ميشدند
 اينجا نيز خيال بسند كه مكريدين كلمه از شدت هول قيامت خلاص خواهند يافت * ويقال ان
 قريشا كانوا اذا استقبلهم احدى بتولون حاجورا حاجورا حتى يعرف انهم من الحرم فيكلمهم
 فأخبر تعالى انهم يقولون ذلك يوم القيامة ولا يتعهم (وقدمنا الى ما نعمل من عمل الجحيم انما
 مشورا) القدوم عبارة عن مجي المسافر بعد مدة والهباء الغبار الذي يرى في شعاع الشمس يطلع
 من الكوة من الهبة وهو الغبار ومنثور واصفته بمعنى سقر قامل تعني في حال أعماسهم
 التي كانوا يملكونها في الدنيا من صله رحم وانما تملهوف وتقرى ضعيف وفان اسيروا كرام بهم
 وتحوز ذلك من المحاسن التي لو عالجوها مع الايمان لما لوانوا بها بحال قوم خائفوا سلطانهم
 واستعصوا عليه فقصدا الى ما حثت أديهم من الدار والعقار ونحوه ما قرعها وأبطأها بالكتابة
 وليبق لها أثر أي قصدنا اليها وأظهرنا بطلانها بالكتابة لعدم شرط قبولها وهو الايمان فليس
 هناك قدوم على شيء ولا نخوة وهذا هو تشبيه الهيئة وفي مثله تكون المردات مستعملة في
 معانيها الاصلية وشبهه أعمالهم المحبطة بالغبار في الحفارة وعدم الجدوى ثم بالمتنور سعي
 الانتثار بحيث لا يمكن نظامه وفيه اشارة الى أن أعمال أهل البدعة التي عملوها الهوى مروجها
 بالرياء فلا يوجد لها أثر ولا يسمع منها خبر (قال الشيخ سعدى) شديد كه بابا في روز داشت *
 بسد محنت آورد روزي بجا داشت * بكتابش آن روز سائتي نبرد * بزرگ آمدش طاعت از فضل
 خرد * بدرديد بوسيد و مادرش * فشاندند ايام وزر بر سرش * جوروي كند كرديد
 نيمه روز * قتاد اندر و آتش معده سوز * بدل كفت اگر قيمه چندي خورم * چندان بدر
 عيب يامدارم * جوروي بسرد بدرد بود قوم * نهان خور و دويدا بسرد سوزم * كه داند
 چو در بند حق نيتي * اكر بي وضو در نماز ايستى * پس اين پير از آن طفل نادان كردت *
 كه از هر مردم بطاعت درست * كاند در روز خست آن نماز * كه در چشم مردم كزاري دراز
 * اكر جز بحق ميروند جاداهات * در آتش نشاندند سجادهات (اصحاب الجنة) أي المؤمنون
 (يومئذ) أي يوم اذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقولهم حجرا حججورا وجعل أعمالهم قبا

منثورا (خير مستقرا) المستقر المكان الذي يستقر فيه في أكثر الاوقات للنجاس
والنحادث والمعنى خير مستقر من هؤلاء المشركين المتنعمين في الدنيا وبالفارسية هم ترند ازروي
قرارگاه يعني مساكن ايشان در آخرت به از منازل كافرانست كه در دنيا داشتند * ويجوز أن
يكون التضميل بالنسبة الى مال الكثرة في الآخرة فان قلت كيف يكون أصحاب الجنة خيرا
مستقرا من أهل النار ولا خير في النار ولا يقال العسل أحلى من الخلل قلت انه من قبيل التقرير
والتميم كما في قوله تعالى قل أذلك خيرا أم الجنة الخلد كما سبق ويجوز أن يكون التفضيل لارادة
الزيادة المطلقة أي هم في أقصى ما يكون من خير وعلى هذا القياس قوله تعالى (وأحسن مقبلا)
أي من الكثرة في دار الدنيا وبالفارسية ونيكوترست ازجهت مكان قبوله * اوفي الآخرة
بغير بني التكم أو هم في أقصى ما يكون من حسن المقبل وهو موضع القبول والقبول
الاستراحة نصف النهار في الحزق يقال قلت قبوله عت نصف النهار والمراد بالمقبل ههنا المكان
الذي ينزل فيه للاستراحة بالازواج والتمتع بما زالتن أي محاذتتهن ومراودتهن والافليس في
الجنة حر ولا نوم بل استراحة مطلقة من غير غفلة ولا ذهاب حس من الحواس وكذا اليسر في النار
مكان استراحة ونوم للكفار بل عذاب دائم وألم باق وانما يسمى بالمقبل لما روي ان أهل الجنة لا يمر
بهم يوم القيامة الا قدرا النار من أوله الى وقت الفاتلة حتى يسكنون مساكنهم في الجنة وأهل
النار في النار وأما المحبسون من العصاة فتطول عليهم المدة مقدار خمسين ألف سنة من سنى
الدنيا والعباد بالله تعالى ثم في أحسن رمز الى أن مقبل أهل الجنة مزين بثنون الزين والزخارف
كبيت العروس في الدنيا وفي التأويلات النجمية أصحاب الجنة يعنى المؤمنين بالحشر والموقنين
بالروية يومئذ خير مستقرا لان مستقر عوامهم الجنة ودرجاتهم ومستقر خواصهم حضرة
الروية وقرباتهم القولة تعالى الى ربك يومئذ المستقر وأحسن مقبلا لان النار قبل منكبرى
الحشر والجنة مقبل المؤمنين والحضرة مقبل الراجعين المجذوبين انتهى فعلى العاقل تحصيل
المستقر الاخرى والمقبل العلوى وما اراد الشيخ الحجازى ليدبر قوله تعالى وجنة عرضها
السموات والارض ويكي قبل له لقد أبكتك آية ما يكتفى عنه مثلها أى لانها بيان السعة عرض
الجنة فقال وما يتبعنى عرضها اذ لم يكن لى فيها موضع قدم وفى الحديث من سعادة المرء المسكن
الواسع والجدار الصالح والمركب الهنى فوسئل بعضهم عن الغنى فقال سعة السيوت ودوام القوت ثم
ان سعادات الدنيا كلها مذكرة لسعادات الآخرة فالعاقل من لا تغرد الدنيا الدنية (فى المنشوى)
افتخار از رنگ و بوی و از مكان * هست شادى و فریب كو دكان * هر يك باشد چه مار باشد *
هست صحر اكر بود هم الخياط * هر يك كما بوسنى باشد چوما * جنتست ان چه كه باشد
قهر جاد * الجنة العارف هى القلب ومعرفة الله فيه كما قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله تعالى
فى الدنيا جنة من دخلها لم يثبت * تنق الى الجنة قبل وماهى قال معرفة الله * جودادت صورت
خوب وصفت هم * بيا تابد هدت اين معرفت هم * جو خوى مشك كرد از دم پاك * بود ممكن كه
تن جاني شود پاك (ويوم تشقق السماء) أى واذ كر يوم تنفتح وبالفارسية بشكافند كما قال فى نايح
المصادر والتشقق * شكافته شدن * وأصل التشقق الخذف أى التامين كما فى تلظى
(بالعمام) هو السحاب يعنى يله كونه سائر الضوء الشمس والقمس تراشنى أى بسبب طلوع

الغمام منها وهو الغمام الذي ذكر في قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من
 الغمام والملائكة قيل هو غمام أبيض رقيق مثل الضباب ولم يكن إلا بغي اسرائيل يعني ظله بغي
 اسرائيل يودد رتبته * وقال أبو الليث الغمام شئ مثل السحاب الأبيض فوق سبع سموات كما
 روى في الخبر دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام قال الامام النسفي رحمه الله الغمام فوق السموات
 السبع وهو سحاب أبيض غليظ كغلاظ السموات السبع ويسمكه الله اليوم بقدرته وثقله أثقل
 من ثقل السموات فإذا أراد الله أن يشق السموات ألقي ثقله عليها فانشقت فذلك قوله تعالى
 ويوم تشقق السماء بالغمام أي بثقل الغمام فيظهر الغمام ويخرج منها وفيه الملائكة كما قال
 تعالى (ونزل الملائكة تنزيلاً) أي تنزيلاً عجيباً غير معهود قيل تشقق سماء سماء وتنزل الملائكة
 خلال ذلك الغمام بصحافة أعمال العباد وروى في الخبر أنه تشق السماء الدنيا فتزل الملائكة
 الدنيا بعثل من في الأرض من الجن والانس فيقول لهم الخلق أفياكم ربنا يعنون هل جاء أمر ربنا
 بالحساب فيقولون لا وسوف يأتي ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمنسلى من في الأرض من
 الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع
 سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الأبيض فوق سبع سموات كما روى في الخبر بالحساب فذلك
 قوله تعالى ويوم تشقق الآية لأنه قد ثبت أن الأرض بالقياس إلى سماء الدنيا كخلفة في فلاة
 فكيف بالقياس إلى غير سماء الدنيا فلا تكة هذه المواضع بأمرها كيف تسعها الأرض كذا في
 حواشي ابن السنيح يقول القديم عبد الله الأرض يوم القيامة مد الأديم تنسع مع أن السموات
 مقببة فكما زالت واحدة منها وزات تنسع الأرض بقدرها فيكفي للملائكة أطرافها وقد ثبت
 أن الملائكة أجسام طينية رقيقة فلا تصور بينهم المزاوجة كزاجعة الناس (المك يومئذ الحق
 للرحمن) الملك مبتدأ والحق صفة والرحمن خبره ويومئذ ظرف لثبوت الخبر للمبتدأ والمعنى أن
 السلطنة القاهرة والاستيلاء الكلي العام صورته ومعنى بحيث لا زوال له أصلاً ثابت للرحمن
 يومئذ وفائدة التقييد أن ثبوت الملك المذكور له تعالى خاصة يوم القيامة * يحومد عيان زبان
 دعوى * أزال كيف يسته بأشدد * وأما ما عده من أيام الدنيا فيكون غيره أيضاً لنصرف ضروري
 في الجملة (وكان) ذلك اليوم (يوم أعل الكافر بن عسيرا) أي عسرا عليهم شديد الهم وبالفارسية
 دشوار زشت أهوال * وهو تقبض السير وأما على المؤمنين فيكون يسيراً بفضل الله تعالى وقد
 جاء في الحديث أنه يوم القيامة على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة
 صلها في الدنيا والحاصل أن الكافر ين برون ذلك اليوم عسراً عظيماً من دخول النار وحسرة
 فوات الجنان بعدما كانوا في اليسير من نعيم الدنيا وأهل الإيمان والطلب والجهد والاجتهاد
 يرون فيه اليسير من نعيم الجنان ولقاء الرحمن بعد أن كانوا في الديار ضيق باليسير تاركين اليسير
 موثقين أن مع اليسير يسيراً يخرج على سهل الله الملوكي من مسجرح حمام يهودي في طمر أسود
 من دخانه فقال أسير ترون الدنيا حين المؤمن وجعة الكافر فقال سهل على المداة إذا
 صرت إلى عذاب الله كانت هذه جنة وإذا صرت إلى نعيم الله كانت هذه عسراً فتعجبوا من
 كلامه وقيل لتبلي رحمه الله في الدنيا اشغال وفي الآخرة أهوال فتى النجا قال دع اشغالها
 نامن أهوالها فلهذا وقوم فرغوا عن طلب الدنيا وشهواتها ولم يغتروا بها ولم يفتنوا بها لانه

قيل * اين جهان جيفست و مير دار و رخيص * بر چنين مير دار چون باشم حريص * و قيل
 نوشته اند برايوان جنة المأوى * كه هر كه عشو و دنيا خير ديوى بويست * بل و قلعوا و ما قلوبهم اصل
 حب ما سوى الله تعالى و نصيبوا انفسهم بقاساة شدائد الجهاد الى أن يصلوا الى اليسر الذى هو
 المراد و فى الآية اشارة الى أن أهل الانكار بالقول يوم القيامة عسر الانهم و قعوا فى اعراض
 الاولاء فى الدنيا تغير للناس عنهم و سرفالوج و العاقبة اليهم ارادة اليسر من المال و المعاش
 و الآخرة و نحو ذلك فيجدرن فى ذلك اليوم كل ملك لله فلا يعل كونه لا تقسمهم صر فاولا نصرا فلا بد
 من الاقرار و تجديد الايمان كما ورد جددوا ايمانكم بقول لاله الا الله فان قلت فيهم منه أن
 الايمان يخلق قلت معنى خلافة الايمان أن لا يبقى للمؤمن شوق و التجاذب الى المؤمن به فكرر
 الكلمة الطيبة يورث تجديد الميل و الانجذاب و المحبة الالهية فعلى الطالب الصادق أن يكررها
 فى جميع الاحوال حتى لا ينقطع عن الله الملك المتعال * جد ابي مباد امر از خدا * ذكره رحمه
 ييش ايدم شاييم * نسال الله الوقوف عند الامر الى حلول الاجل و انتهاء العمر (ويوم بعض
 الظالم على يديه) يوم منصوب بالذكر المتدروا العوض ازم بالاسنان و بالفارسية كريدن بندان و عوض
 الديدن عبارة عن القدم لما جرى به عادة الناس ان يسلعوه عند ذلك و كذا عوض الانامل و اكل
 البنان و حرق الاسنان و نحوها كآيات عن الغيظ و الحسرة لانهم من روادفها قال فى الكواشى
 و يجوز أن تكون على زائدة فيكون المراد باعوض حقيقة العوض و الاكل كما روى أنه يأكل على يديه
 حتى يماغ مرفقيه ثم تبتان ثم يأكلهما مع ~~هذا~~ كما تبتا كما هم متحسرا وندامة على التقرب
 و التقصير و المعنى على الاول بالفارسية و يادكن روزى را كه از فرط حسرت مى خايد ظالم مرد ستمى
 خود يعنى بندان مى كرد دست ترا حنا بنجه ستميان ميكنند و المراد بالظالم الجنس فيدخل فيه
 عقبه من أى عبط و ذلك أن عتبة كان لا يقدم من سدر الاصنع طعاما و كان يدعو الى الطعام من
 أهل مكاه من أراد و كان يكثر بماله التى عليه السلام و يعجبه حديثه فقدم ذات يوم من سفره
 و صنع طعاما و دعا رسول الله الى طعامه (قال الكاشغرى) و بسبب جوارس مد الابرار و اطلبه
 يوده فأتاه رسول الله فلما قدم الطعام اليه أى أن يأكل فأتاه ما أتاه بالذى أكل من طعامه حتى
 تشبهه أن لاله الا الله و أتى رسول الله و كان عندهم من العار أن يخرج من عندهم أحد قبل
 أن يأكل شيئا فأطاع عليه بأن يأكل فلم يأكل فشم بذلك عتبة فأكل رسول الله من طعامه
 و كان أبى بن خاتم الجعفى غائبا و كان خليل عتبة و صديقه فلما قدم أخبره بما جرى بين عتبة
 و بين رسول الله فأتاه فقتل صوته يا عتبة أى مات عن ديس آتاك الى دين حادث فقال لا والله
 ما مروت ولكن دخل على رجل فأبى أن يأكل من طعامى الا ان اشم منه فاستحييت أن يخرج
 من بيتي قبل أن يطعم فشمه فطعم فقال ما أتاه بالذى أرمى منك أبدا حتى تأتية فتبزيق فى وجهه
 و لاقته و نكذبه و عوذ بالله تعالى فأتاه فوجده ساجدا فى دار الندوة ففعل ذلك * يعنى أب دهن
 حواله الزوى دلار اى رسول الله كذا و اما بذا لله تعالى و ترجه أسباب نزول آورد كه آب دهن
 شعله آتش جانب و زكشت و بران حضرت نريد و بروى باز كشت و هردو كانه روى
 بسوختن تا نيز بود آن داغها مى نمود (وفى المتنوى) هر كه بر شمع خد آرد بوق * شمع كى مبرد
 بسوزد بوزاو * كى شود در باز بوزنك نجس * كى شود خرشيد از برف منظمه * فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أعقبه لأفقاله خارجا من مكة الأعلوت رأسا بالسيف فأمر يوم بدر فأمر عليه
السلام عليا رضي الله عنه وأوعاهم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فقتله وطعن عليه السلام
بيده الطاهرة الكسرة بيا العين يوم أحد في المبارزة فرجع الى مكة فثبات في الطريق بسرف
بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو مناسب لوصفه لانه مسرف وفي الحديث شر الناس رجل
قتل نبيا وقتله نبي اما الاول فلان الانبياء لهم العلم التام فلا يقابلهم الا من هو في أنزل
الدرجات ولذا بعدى السافل العالي واذا اكملت المضادة وقع القتل لان الضدي طلب ازالة ضدّه
واما الثاني فلان الانبياء محجج ولون على الشفقة على الخلق فلا يقدمون على قتل أحد الا بعد
البأس من فلاحه واليقين بأن خيائته سبب لمزيد شقائه وتعدي ضرره فقتلهم من قتلوا من
أحكام الرحمة (وفي المنهوي) جونسكه دندان تو كرمش درفتاد * نبت دندان برکش أي
او متاد * باقى من تانكر دوزارازو * كرمه بود آن توشو بيزارازو * قال في انسان العيون
ولم يقتل عليه السلام بيده الشريفة قط أحد الا نبي بن خلف لا قبل ولا بعد (يقول) الخ حال من
فاعل بعض (يا) هؤلاء (اليتي) كاشكي من فلما نادى محذوف ويجوز أن يكون بالجر والدخول والتنبه من
غير قصد الى تعيين المنبه (الذات) في الدنيا (مع الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (سبيلا)
طريقا الى النجاة من هذه الورطات يعنى اتبعته وكنت معه على الاسلام (يا ويلتا) أي وای
برمن والويل والويل له الهلكة ويا ويلتا كلمة جزع ونحس وأصلها يا ويلتي بكسر التاء فبدلت
الكسرة فصح ويا المتكلم القافر ارامن اجتماع الكسرة مع الياء أي يا هلكتي تعالى واحضري
فهذا أو ان حضورك والنداء وان كان أصله لمن يتأني منه الاقبال وهم العقلاء الا أن العرب
تجاوزت نادى ما لا يغفل اظهار اللبس (اليتي لم أتحذفها باخلاق) الخليل الصديق من الخلّة
وهي المودة لانهم اتغلغل الدنس أي تموسطها والمراد من أضله في الدنيا كائنا من كان من شياطين
الجن والانس فيدخل فيه أي المذكور قال في القاموس فلان وفلان مضمعون كناية عن
أسمائهم أي فلان كناية عن علمه كور من يعقل وفلان عن علم انانهم وبأل أي باللام يعنى القلان
والفلان كناية عن غيرنا أي عن غير العاقل واختلف في أن لام فلان وأو أو يا (لقد) والله لقد
(أضلني) كرامر دهر او بازداشت (عن الذكر) أي عن القرآن المذكور لكل مرغوب ومرهوب
(بعد اذ جاءني) ومعك من العمل به وعمرت ما يتذكر فيه من تذكر (وكان الشيطان) أي ابليس
الحاصل على مخالفة المضامين ومخالفة الرسول وهجر القرآن (للا انسان) المطيع له
(خذولا) كثير الخذلان ومبالغا في حبه يواليه حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه وكذا
حال من حمله على صداقته والخذلان ترك النصرة بمن يظن به أن ينصره وفي وصفه بالخذلان
اشعار بأنه كان يعد في الدنيا ويمنيه بأنه ينفعه في الآخرة وهذا اعتراض مقتر راضون ما قبله
اما من جهته تعالى وامان تمام كلام الظالم وهذه الآية عامة في كل متحابين اجتماع على معصية
الله تعالى والخلة الحقيقية هي أن لا تكون اطمع والخوف بل في الدين ولذا ورد ذكر نوا في الله
اخوانا أي في طريق الرحمن لا في طريق الشيطان وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر
أحدكم من يخال وفي الحديث لاتصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي قال مالك بن دينار
انك أن تنقل الحجارة مع الابرار خير من أن تأكل الخبيص مع الفجار قال بعضهم المراد بالشيطان

قرین السوء سمع شیطاناً لانه الضال المضل فمن لم یکن فیہ طلب الله فهو الشیطان کالانعام بل هو أضل لان الانعام لبست بحضه والشیطان ضال مضل وأنشد أبو بکر محمد بن عبد الله الحامدی رحمه الله

اصحب خیار الناس حین لقیتهم * خیر الصحابة من یكون عقیفا
والناس مثل دراهم - یزتها * فوجدت فیهم فضة وزیوفا

وفی الحدیث مثل الجلیس الصالح مثل العطار ان لم یتلك من عطره یعقی بك من ریحہ ومثل الجلیس السوء مثل الکیران لم یحرقك بناره یعقی بك ریحہ فقدم ناس الی مکة وقالوا قد معنا الی بادکم ففرنا خیارکم من شرارکم فی یومین قبل کیف قالوا الحق خیارنا بخیارکم وشرارنا بشرارکم فألف کل شكلة وأخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنیاهم وما كنت منهم فقیل له عن فغنی بقول عدی

عن المرء لا تسأل وبصر قرینه * فیکل قرین بالمقارن یقتدی

فقیل صدقت وأمر بقتله (وفی المثنوی) حق ذات بالک الله الصمد * که بود به ماربد از یارب *
ماربد جانی ستاند از لیم * یارب آرد سوی ناره قیم * از قرین بی قول و کفت و کوی او *
خوبد زد ددل نهان از خوی او * ای خنک ان مردکز خود رسته شد * در وجود زنده پیوسته
شد * وای آن زنده که بمرده نشست * مرده کشت و زند کی از وی بجست * چون تودر
قرآن حق بکریختی * باروان انبیاء آویختی * هست قرآن حالهای انبیاء * ماهیان بحر
بالک کبریا * ورنجوانی زنه قرآن پذیر * انبیاء وایا یارب دیده کبر * ورپذیری چو بر
خوانی قصص * مرغ جات تش آید در قفص * مرغ کواندر قفص زندان بست * می
نخوبد رستن از نادانیت * روحهای کر قفصها رسته اند * انبیاء رهبر شایسته اند *
از برون آوازشان آید زین * که ره رستن بیابندیت این * مابین رستم زین تنگین قفص
* جز که این ره نیست چاره این قفص * نسل الله الخلاص والتمناق یارب اب الاختصاص
والعمل بالقرآن فی کل زمان وعلى کل حال (وقال الرسول) عطفت علی قوله تعالی وقال الذین
لا یرجون لقاءنا وما بینهم ما اعتراس ای قالوا کیت وکیت وقال الرسول محمد علیه السلام ان
ما شاهدتهم من غایة العتو ونهایة الطغیان بطریق البت الی ربہ (یارب) ای بررد کار من (آن
قوی) قریش (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) ای متروک بالکلیه ولم یؤمنوا به وصدوا عنه وفيه
تلویح بأن حق المؤمن أن یرجع الیه ما عاهد للقرآن ای التحفظ والقراءة کل یوم ولله کی
لا یتدرج تحت ظاه النظم الکرم وفی الحدیث من تعلم القرآن وعلق مصحفا لم یتعاهده ولم
یتطرف به جاء یوم القیامة متعلقا به بقول یارب العالمین عبدک هذا اتخذنی مهجورا اقض بینی
وبینه ومن أعظم الذنوب أن تعلم الرجل آیه من القرآن أو سورة ثم یفسدها أو یفسیسها أن
لا یمکنه القراءة من المصحف کما فی التنبیه وفی الحدیث ان هذه القلوب لتصد کما یبدأ الحدید
قیل وما جلاؤها قال تلاوة قرآن وذكر الله * دل بر دردداد وقرآن * جان مجروح
راشفا قرآن * هر چه جوئی ز نص قرآن جوی * که بود کنج علمها قرآن (وفی المثنوی)
شاهنامه یا کیمله پیش تو * همچنان باشد که قرآن از غم تو * فرق آنکس باشد از حق و مجاز

* که کند تحمل عنایت چشم باز * ورنه پشاک و مشک پیش اخشی * هرد و یکسانست چون
 نبود شمی * خوبستن مشغول کردن از ملال * باشدش قصد کلام ذوالجلال * کاتش
 و سواس را و غصه را * زان سخن بنشاند و سازد دوا (و كذلك) ای کجا جعلناک اعدا من
 مجری قومک کاتبی جهل و فحود (جعلنا کل شیء من الانبیاء المتقدمین (عدوا) ای اعدا
 فانه یحتمل الواحد والجمع (من المجرمین) ای مجری قومهم کفر و لا براهیم و فرعون موسی
 و الیهم و اعیسی فاصبر کما صبروا و تظفر کما تظفروا و فیہ تسلية لرسول الله و جعل له علی الاقدامین
 قبله من الانبیاء الذین هم أصحاب الشریعة و الدعوة الیها (و کنی بربک) ای ربک و الباء صلة
 للتأکید (هادیا) تمیز ای من جهة هدایه ک الی کافه طالعک و منها انتشار رشریعک و کثرة
 الاخذین بها (ونصیرا) و من جهة نصرته ک علی جمیع اعدائک فلا تبال بمن یعادیک و سیدبلغ
 حکمک الی اقطار الارض و کثیف الدیارات الا یبالعبارة و الاشارة علی أن لكل نبی و ولی
 عدو یخصه الله بد و یظهر شرف اصطفاؤه قال أبو بکر بن طاهر رحمه الله رفعت درجات الانبیاء
 و الاولیاء بامتصاصهم بالخالفین و الاعداء * از برای حکمتی روح القدس از پشت زر دست
 موسی را بسوی طشت آردی برد * قال فی التأویلات النجمية بشیر الی أنه تعالی یتبصر لکل
 صديق صادق و الطلوع عس و اعداء من مطرودی الحفرة لیؤذیه و هو یصبر علی اذاه فی الله
 و یختبر بدخله و یرضی بقضاء الله و یرتسم بالصبر علی بلائه و یشکره علی نعمة التوفیق للتسلیم
 و تنویر الامر الی الله و التوکل علیه لیدبرهم هذه الاقدام الی الله بل یطیرهم هذه الاجنحة فی الله
 بالله کما هو سنة الله فی تریة انبیائه و اولیائه و لن تجد لسنة الله تبديلا و فی الخبر لو أن مؤمنا ارتقی
 علی ذروة جبل فقبض الله الیه منافقا یؤذیه فیؤجر علیه ثم یغادر الله المجرم المعاند العدو ولیه
 حتی اذا فقه و بال ما استوجبه علی معاندانه کما قال فی حدیث ربانی من عادی لی ولیا فقد بارزنی
 بالحرب و قال و انما اتقم لولا یانی کما یتمم الیث الجری الجروه * دانستندی بود در فن منطق
 مندر و در سائر علوم ریاضی متبحر مولانا میر جمال نام که در کسوت قلندر می زیست و کینک
 می پوشید و غمازی گزاری در دراز کتاب محرمات بغایت دلیرو بی حیاد و دمنگ کر طریق مشایخ
 و طائفة اولیاء و دائم الاوقات غیبت و مذمت حضرات ایشان میکرد و سخنان بی ادبانه میگفت
 روزی بانه طالب علم که ایشان نیز در مقام هزل و طرافت و تعرض و سفاقت بودند بجماس مولانا
 ناصر الدین اتراری در آمدند و پیش از آنکه بسخن آغاز کنند بقدری بنک از آستین کینک
 بیرون آورد و در دهان نهاد و خواست که فرو برد در کلوی وی محکم شد و راه نفس بر وی بسته
 گشت آخر حضرت شیخ فرمودند نامستی محکم بر کلوی وی زدند و ان بنک از کلوی وی
 دو میان مجلس افتاد و همه حاضران برو خندیدند و او با خجالت تام از مجلس بیرون آمد و
 رسوا شد فراغ خود و دیگر کسی از نشان نداد * چون خدا خواهد که برده کس درد * میباش
 اندر طعنه نیا کان برد * انکه می درید جامه خلقی چیست * شد دریده آن او ایشان درست *
 آن دهان گزگز و تسخر بخواند * هر محمد را دهانش گز عاند * باز آمد کای محمد عدو کن *
 ای ترا اطفاف و علم من لدن * من ترا افسوس میگردم ز جهل * من بدم افسوس را منسوب
 و اهل (و قال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن) و گفتند مشرکان عرب چرا فرود فرستاده

نشهد بر محمد قرآن * فالولا تخصيضية بمعنى هلا والتزليل ههنا مجرد عن معنى التدرج بمعنى
 انزل كعبر بمعنى أخبر لئلا يناقض قوله (جمله واحدة) دفعة واحدة كالكتب الثلاثة أى التوراة
 والانجيل والزبور حال من القرآن اذهى فى معنى مجتمعا وهذا اعتراض حيرة وبهت لا طائل
 منته لأن الإعجاز لا يختلف بنزوله جملة أو مفرقا وقد اتخذوا بسورة واحدة فعجزوا عن ذلك حتى
 أخذوا الذيل المهيج والاول دون الاثنى عشر مع أن التفریق فوائد منها ما اشار اليه بقوله
 (كذلك لنثبت به فؤادك) محل الكاف النصب على أنها صفة مصدره وكده على ما بعده وذلك
 اشارة الى ما يفهم من كلامهم أى مثل ذلك التزليل المفرق الذى قد حوافيه نزلناه لا تنزىلا
 مغاير للنقوى بذلك التزليل المفرق فؤادك أى قلبك فان فيه تيسيرا لحفظ النظم وفهم المعنى
 وضبط الاحكام والعمل بها ألا ترى أن التوراة أنزلت دفعة فشق العمل على بنى اسرائيل ولأنه
 كلما نزل عليه وحى جديد فى كل أمر وحادثه ازداد هو قوة قلب وبصيرة وبالجملة انزال القرآن
 من جملة انصية خص بها نبينا عليه السلام من بين المرسلين فان المقصود من انزاله أن يتلقى
 قلبه المنير بخلق القرآن ويتقوى بنوره ويغذى بحقائقه وعلومه وهذه الفوائد انما تكمل
 بانزاله مفرقا لا يرى أن المأثور من السماء جملة واحدة كما كانت زرية الزروع به مثلها اذا
 نزل مفرقا الى أن يستوى الزرع (ورتلناه ترتيلا) عطف على ذلك المصغر والترتيل التفریق
 ومجى الكلمة بعد الاخرى بسكوت يسير دون قطع النفس وأصله فى الانسان وهو تنهرجها
 والمعنى كذلك نزلناه وقرأناه عليك شيئا بعد شئ على فزدة وغفل فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين
 (ولا تأتونك بمثل) أى بسؤال عجيب وكلام غريب كأنه مثل فى البطلان يريدون به القدح فى
 حقيقته وحق القرآن والمعنى بالفارسية وفى آريه مشركان عرب برأى نوحا محمد منلى يعنى
 در بيان قدس نبوت وطعن كتاب نوحى نعى كويند (الاجتنال) فى مقابلته وبالفارسية مكر
 آنكه ماى آريه برأى تو فالبا فى قوله (بالحق) للتعدي أيضا أى بالجواب الحق الثابت المبطل
 لما جازاه القاطع لمادة التليل والقال (وأحسن تفسيراً) عطف على الحق والتفسير تفهيم من
 التفسير وهو كشف ما غطى والمعنى وبما هو أحسن بياناً وتفصيلاً لما هو الحق والصواب ومقتضى
 الحكمة بمعنى أنه فى غاية ما يكون من الحسن فى حد ذاته لأن ما يأتون به له حسن فى الجملة وهذا
 أحسن منه لأن سؤالهم مثل فى البطلان فكيف يصح له حسن اللهم الآن يكون بزعمهم يعنى
 لما كان السؤال حسنا بزعمهم قبل الجواب أحسن من السؤال والاستفتاء مفرغ محله النصب
 على الحالية أى لا يأتونك بمثل فى حال من الاحوال الاحال امتنا ايانا الحق الذى لا يحيد عنه
 وهذا به بارته ناطق بطلان جميع الاستلها وبهجة جميع الاجوبة وبشارته منبى عن بطلان
 السؤال الاخير وبهجة جوابه اذ لو لأن التزليل على التدرج لما أمكن ابطال تلك الاقتراحات
 الشيعة أو يقال كل نبى اذا قال له قومه قولا كان النبى هو الذى يرد عليهم وما لا النبى عليه
 السلام اذا قالوا له شأفا لله يرد عليهم (الذين) أى هم الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم
 أى يحشرون كائنين على وجوههم يحشرون عليها ويحشرون الى جهنم يعنى روى برزخين ثم ساءه
 مبرون بسوى دورخ وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف مصنف على
 الدواب ومصنف على الافدام ومصنف على الوجوه فقيل يا نبى الله كيف يحشرون على وجوههم

فقال ان الذي أمشاهم على أقدامهم فهو قادر على أن يمشيهم على وجوههم (أو لنك) ان كروه
 (شركانا) برتر از روی مکان یعنی مکان ایشان برترست از منازل مؤمنان که در دنیا داشتند
 وایشان طعن می زدند که ای القری یقین خبرمقام ما و احسن ندیا و قال تعالی فیسئلون من
 هو شر مکانا ای من القری یقین بأن يشاهدوا الامر على عكس ما كانوا قد رآه فيعلون أنهم
 شر مکانا لاخير مقام (وأصل سبيل) وأخطأ طريقا من كل أحد وبالفارسية وکی تر وناصواب ترند
 از جهت راه حبه راه ایشان مغضی بآتش دوزخ است * والظاهر أن التفضيل للزيادة
 المطلقة والمعنى أكثر ضلالا عن الطريق المستقيم وجعل مكانهم شر المكان أبلغ من شرارتهم
 وصعدا وصف السبيل بالاضلال من باب الاستناد المجازي للمبالغة واعلم أنهم كانوا يضلون
 المؤمنين ولذا قال تعالی حکایة وانا وایا کم لعلی هدی أو فی ضلال مبین فاذا أفشى طريق
 المؤمنين الى الجنة وطريقهم الى النار يتبين للكل حال القريتين (قال الصائب) واقف
 نمشوند که کم کرده اند راه * تار هروان بر اهتدای غی رسند * والمیزوم القيامة هو الله تعالی
 فانه يقول واما زوا اليوم أي المجرمون ولما استكبر الكفار واستعلاوا حتى لم يخروا للعبادة
 الله تعالی حشرهم الله تعالی على وجوههم ولما تواضع المؤمنون رزعههم الله على الخائب فمن
 هرب عن الخائفة وأقبل الى الموافقة فها ومن عكس هلك وأين هرب العاصي والله تعالی مدوکه
 قال أحمد بن أبي الحواری كنت يوما جالسا على غرفة فاذا جارية صغيرة تفرع الباب فقلت
 من الباب فقالت جارية تسترشد الطريق فقلت طريق النجاة أم طريق الهرب فقالت يا بطال
 اسكت فهل لله رب طريق وأينما يهرب العبد فهو في قبضه مولاه فعلى العاقل أن يهرب في
 الدنيا الى خير مكان حتى يتخلص في الآخرة من شر مكان وخير مكان في الدنيا هو المساجد
 ومحاسن العلوم النافعة فان فيها النفحات الالهية (قال المولى الجامی) ما ندریم مشای
 که توانیم شنید * ورنه هر دم رسد از کاشن وصلت نفحات * نسأل الله نفحات وروضات
 التوحيد وروائح حدائق التبريد (ولقد آتينا موسى الكتاب) اللام جواب انقسم محذوف
 أي وبالله لقد آتينا موسى التوراة أي أنزلناها عليه بعد اغراق فرعون وقومه في الارشاد
 والتعريض في مطلع القصة لايتاء الكتاب مع أنه كان بعد مهلك القوم ولم يكن له مدخل
 في هلاكهم كسائر الآيات لا يذان من أول الامر يلوغ عليه السلام غاية السكال ونبهته نهاية
 الآمال التي هي النجاة بنى اسرائيل من ملك فرعون وارشادهم الى طريق الحق بما في التوراة
 من الاحكام (وجعلنا معه) الظرف متعلق بجعلنا (أخاه) متعول ثان أي عينا يوازره وبعونه في
 الدعوة واعلاء الكلمه فان الموازنة المعاونة وفي التماموس الوزر بالکسر الثقل والحل الثقیل
 والوزير حبا للملك الذي يحمل ثقله وبعينه برأيه وحاله الوزارة بالکسر ويغني والجمع وزراء
 والنجباء محرکة جالس الملك وخاصته وقال بعضهم الوزير الذي يرجع اليه ويتحصن برأيه من الوزر
 بالتمريك وهو ما يلجأ اليه ويعتصم به من الجبل ومنه قوله تعالی لا لا وزرأى لا ملجأ يوم
 القيامة والوزر بالکسر الثقل تشبها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالنقل اقله
 ليصلوا أوزارهم وقوله وايحملن أثقالهم وأثقالهم الوزر بالالفارية بار ومدكار

وكار سا زه فان قات كون هرون وزيراً كالمنافى لكونه شريكاً في النبوة لانه اذا صار شريكاً
 خرج عن كونه وزيراً قات لا ينافى ذلك مشاركته في النبوة لان المشاركة بين في الامر متوارزان
 عليه (فقلنا) لهما حينئذ (اذعبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) هم فرعون وقومه أي القبط
 والآيات هي المعجزات التسع المفصلات الظاهرة على يد موسى عليه السلام ولم يوصف القوم
 عند ارسالهما اليهم بهذا الوصف ضرورة تأخر تكذيب الآيات عن اظهارها المتأخر عن
 الامر به بل انما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يغالوا استحقاقهم
 لما يحكي بعده من التدمير ويقال بآياتنا التدمير بنية أي بالعلامات التي خلق الله في الدنيا
 ويقال بالرسول وبكتب الانبياء الذين قبل موسى كافي قوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل فآلباه
 على كل تقدير متعلقة بكذبوا بالاذهاب وان كان الذاهاب اليهم بالآيات كافي قوله في الشعراء
 فاذهبوا بآياتنا وأما التكذيب فتارة يتعلق بالآيات كافي قوله في الاعراف فظلموا بها أي
 بالآيات وقوله في طه ولقد أدريته آياتنا كلها فكذب أي الآيات ونارة بوسى وهرون كافي
 قوله في المؤمنين فكذبوهما (قد سرفاهم تدميراً) التدمير ادخال الهلاك على الشيء والدمار
 الاستئصال بالهلاك والدمور الدخول بالمكره وتدمير الكلام فذهب اليهم فأرباهم آياتنا
 كلها فكذبوهما تكذبا مستمرا فأهلكناهم اثر ذلك التكذيب المستمر اهلا كما يحياها فلا
 لا يدركه كنهه وبالفارسية يس هلاك كديم ايشان اهلا كدني باغراق درياي قلزم فاقصر على
 حاشيتي القصيدة أي أولها وآخرها اكتشافها هو المقصود منها وهو الزام الخلق بعبادة الله والتدمير
 بالتكذيب والغناء لا تعقيب باعتبار نهاية التكذيب أي باعتبار استمراره والافالة تدمير متأخر عن
 التكذيب بأزمئة متطاوله (وقوم نوح) منصوب بضمير يدل عليه فدمرناهم أي ودمرنا قوم
 نوح (لما كذبوا الرسل) أي نوحا ومن قبله من الرسل كسبث وادريس وأنوحا وحده لأن
 تكذيبه تكذيب للكل لاتفاهم على التوحيد والاسلام ويقال ان نوحا كان يدعو قومه الى
 الايمان به وبالرسل الذين بعده فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل كما ثبت أن كل نبى أخذ العهد
 من قومه أن يؤمنوا ببقائه النبيين أن أدركوا زمانه (أغرقناهم) بالطوفان والاعراف غرقه كردن
 والغرق الرسوب في الماء أي السقوط وهو استنفاد ميثاق كيفية تدميرهم (وجعلناهم) أي
 اغرقناهم وقسمهم (لنناس آية) عظيمة يعتبر بها كل من شاهد أوعدها وبالفارسية نشاني
 وداستانى وهو معمول ثلث لجعلنا للناس طرف لقوله (واعتدنا) وأما دهم كديم أي في
 الآخرة (لنظالمين) أي لهم أي للمعوقين والأطهار في موضع الاضمار للتسجيل بظلمهم والاذيان
 بتجاوزهم الحد في الكثرة والتكذيب (عذاباً أليماً) دوى ماحل بهم من عذابها الدنيا ومعنى أليماً
 وجميعاً وبالفارسية دردناك (وعاداً) عطف على قوم نوح يعنى هلاك كديم قوم عاد رابتكذيب
 هود (وعود) وكروغود رابتكذيب صالح (واتحباب الرس) الرس البرو وكل ركبته لم تطو بالجارة
 والاجر فهو رس كما قال في الكتاب الرس البر القير المطوية أي المبنية انتهى وفي القاموس
 كالحصاح المطوية بأسفاط غير وأصحاب الرس قوم يعبدون الاصنام بعث الله اليهم شعيبا عليه
 السلام فكذبوه فميناهم حول الرس أي بئروهم الغير المبنية التي يشربون منها ويسبقون مواشيهم
 اذا نهارت فحصبهم ويديارهم ومواشيهم وأموالهم فهلكوا جميعاً وفي القاموس الرس بئر

كانت لبقية من غود كذبوا انبيهم ورسوه في بئر انتهى اى دسوه وأخفوه فيها فقتلوا الى فعلهم
بنمهم فالرس مصدر ونيهم هو حنظلة بن صفوان كان قبل موسى على ما ذكر ابن كثير وحين دسوه
فهم افكار ماؤها وعطشوا بعد ردهم ويشت أشجارهم واقطعت غناهم بعد أن كان ماؤها رويهم
ويكفي أرضهم جميعا وتدلوا بعد الانس الوحدة وبعد الاجتماع القرقة لا تنهم كانوا ممن يعبد
الاصنام وقد كان السلاجم الله تعالى بطير عظيم ذى عنق طويل كان فيه من كل لون فكان ينقض
على صيبيانهم يخطفهم اذا أعوزه الصيد وكان اذا خطف أحدا منهم أغرب به الى جهة المغرب
فقيل له لاطول عنقه ولذا هابه الى جهة المغرب عنقاء مغرب قرو برنده وناليد كنده فيما خطف
ابنة مراهقة فشكوا ذلك الى حنظلة النبي عليه السلام وشرطوا ان يكونوا اشبه ان يؤمنوا به
فدعا على تلك العنقاء فأرسل الله عليها اصاعقة فأحرقت ما لم تعقب أو ذهب الله بها الى بعض
جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها ساحيان كثير كالغيل
والكركدن والسباع وجوارح الطير (قال الكاشفي) بيغم بهر دها فرمود كه خدا يابا من مرغ
را بگير و نسل بریده گردان دعا بیغم بهر بقرب اجابت رسیده و آن مرغ غائب شد و دیگر از مرغی
و اثری پیدا نشد و جز نام از او نشان نمآید و در چیزهای نایافت بدو مثل زشتد کما قبل * منسوخ شد
مرگوت و معدوم شد و ف * زهره درونام ماند جو عنقا و کیدا * صاحب لغات از بی نشانی عشق
برین وجه نشان میدهد * عشقم که در دو کوزه مکاشم بدید نیست * عنقای مغرب که نشانی بدید
نیست * فالعنقاء المغرب بالضم وعنقاء مغرب و مغربه و مغرب بالاضافة طائر معروف الاسم
لالجسم أو طائر عظیم یعد فی طیرانه أو من الاقاط الدالة على غیر معنی کما فی القاموس ثم کان
جزاؤه منهم أن قتلوه و فعلوا به ما تقدم من الرس یقال وجد حنظلة فی بئر بعد دهر طويل بده على
شجته فرغت یده فسال دمه فترکت یده فمادت على الشبهة وقيل أصحاب الرس قوم نساء أو هم
مسافات ذکر ان الدلهات ابنة ابليس أتنن فشعت الى النساء ذلك و علمتن فسلط الله عليهم
صاعقة من أول الليل وخذفانی آخره وصیحة مع الشمس فلم یبق منهم أحد و فی الخبر ان من
أشراط الساعة ان تستکفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك المحقق و فی الحديث المرفوع
سهاق النساء زمانینهن وقيل قوم کذبوا نبیا اتاهم خب و فی بئر ضيقة التور ووضعوا على رأس
البئر صخرة عظيمة لایق در علی حبلها الاجماعه من الناس وقد کان آمن به من الجميع عسده
أسود وکان العبد یأنی الجبل فیعطب و یحمل علی ظهره و یدبغ الخزمة و یتبى بتمها طعاما ثم
یأقی البئر فیلقی الیه الطعام من خروق الصخرة وکان علی ذلك ستمین ثم ان الله تعالى أهلك القوم
و أرسل ملاکة رفح الحور و أخرج النبی من البئر و قیل بل الأسود عالج العنصرة فتو الله رفعا
وألقي حبلها الیه واستخرج من البئر فأوحى الله الى ذلك النبی أنه رفیقته فی الجنة و فی الحديث (ان
أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود) یرید هذا العبد علی بن الحسین بن علی زين العابدين رضی
الله عنهم روایت کند از بدو خویش گفتا هر دی آمد از بنی عیمیش امیر المؤمنین علی رضی
الله عنه گفت یا امیر المؤمنین خبر ده مارا از اصحاب رس از کدام قوم بودند و در کدام عصر
و دیار بود * یکن ایشان کجا بودند یا بشان که بودند العزیز بیغم بهر ایشان فرستاد یا نفرستاد
و ایشان را بچه هلاله کرد ما در قرآن ذکر ایشان میخوانیم که اصحاب الرس نه قصه ایشان بیان

کرده نه احوال ایشان گفته امیر المؤمنین علی گفت یا خاتم سؤالی کردی که بیش از تو هیچ کس
 این سؤال از من نکرده و بعد از من قصه ایشان از هیچ کس نشنود ایشان قومی بودند در عصر
 بنی اسرائیل پیش از سلیمان بن داود درخت صنوبری برستیدند آن درخت که یافت بنوح
 کشته میبود بر شقیب چشمه معروف و بیرون از آن چشمه نهری بود در آن و ایشان را دوازده پاره
 شهر بود بر شط آن نهر و نام آن نهر رس بود در بلاد مشرق و در روزگار هیچ نم - رعظیم تر و
 بزرگتر از آن نهر نبود و نه هیچ شهر آبادان تر از آن شهرهای ایشان و مهینه از شهرهای مدینه بود
 نام آن اسفند آباد و پادشاه ایشان از نژاد عمرو بن کنعان بود در آن مدینه مسکن داشت و آن
 درخت صنوبر در آن مدینه بود و ایشان تخم آن درخت بردند بآن دوازده پاره شهر تادشهری که
 درخت صنوبر برآمد و سیالید و اهل آن شهر آنرا معبود خود ساختند و آن چشمه که در روزی صنوبر
 اصل بود هیچ کس را دست نوری نبود که از آن آب بخورد یا برگیرد که میگفتند که حیاه اهلنا
 فلا یبغی لاحد ان یتقص من حیاهما پس مردمان که آب میخوردند از نهر رس میخوردند و رسم
 و آیین ایشان بود در هر ماهی اهل آن شهرها گرد آن درخت صنوبر خوش برآمدن و آنرا
 بزور و جامهای الوان - را استن و قربانها کردن و آتشی عظیم افروختن و آن قربانها بر آن آتش
 نهادن تا دخن و قماران بالا گرفتند چندانکه در آن تاریکی و دیدهای ایشان از آسمان محجوب
 گشتی ایشان آن ساعت بسجود در افتادند و تضرع و زاری فرادخت کردند تا زمان آن
 درخت شیطان آواز دادی که ای قدر صیت عنکم قطیب و اقسا و قروا عینا چون آواز شیطان
 به گوش ایشان رسیدی سر برداشتند و شادان و نازان و یک - جان روزی را طوطی و خر
 خوردن بسر آوردند یعنی که معبود ما از ما راضی است بدین صفت روز کار در آن بسر آوردند
 تا کفر و شرک ایشان بغایت رسیده و غرور و طغیان ایشان بالا گرفت و رب العالمین بایشان پیغمبری
 فرستاد از بنی اسرائیل از نژاد هم بود این یعقوب روزگاری دراز ایشان را دعوت کرد ایشان
 نیکو و نیکو و شرک و کفر را بیزودند تا پیغمبر در آله زارید و در ایشان دعای بد کرد گفت یارب
 ان عبادک ابوا الاتکذیبی و الکفر بک بعد من شجرة لا تضمر ولا تنفع فارهم قدر تک
 و سلطانک چون پیغمبر این دعا کرد درختهای ایشان همه خشک گشت گفتند این همه از شومی
 این مرد است که دعوی پیغمبری میکند و عیب خدایان میگوید و او را بگریزند و در جاهای عظیم
 کردند آورده اند در قصه که انوشیروان ساختند و فراخ و آنرا قمر آب فرو بردند و آب از آن انوشیروان
 بر میکشیدند تا خشک رسید آنکه از آنجا در جاهای دور فرو بردند و او را دوان چاه کردند و سبکی
 عظیم بر آن چاه استوار نهادند و انوشیروان از قمر آب برداشتند گفتند اکنون دانیم که خدایان
 ما از ما خشنود شوند که عیب جوی ایشان را هلاک کردیم پیغمبر در آن وحشتگاه نالید و گفت
 سبیدی و مولای قدری صبیح مکافی و شدة کرب فارهم ضعف و کفی و قلہ حیلانی و عجل قبل بض
 روحی و لا تؤخر اجابة دعوی حتی مات علیه السلام فقال الله لجبریل ان عبادي هؤلاء غرهم
 حلفت لاجلهم عبدة و نکال الالعالمین پس رب العالمین باد عاصف کرم بایشان فروگشاد تا همه
 یکدیگر شدند و فراهم پیوستند آنکه زمین دوزیر ایشان چون سنگ کبریت گشت و از بالا آبری

سياه برآمد وآتش فرو باريد و ايشان چنانكه از ريز در آتش فرو كرد از دفر و كد اخستند و ذباله
من غضبه و درك نفعه كذا في كشف الاسرار للعالم الرباني الرشيد البزدي (وقرنا) أي ودمرنا
أيضاً أهل أعصاب جمع قرن وهم القوم المتقنون في زمن واحد وفي القاموس الاصح أنه مائة سنة
لقوله عليه السلام الغلام عش قرن فاعاش مائة سنة (بين ذلك) المذكور من الطوائف والامم
وبالذات رسيمة بيان قوم نوح وعاد وحيان عاد وعود وبنو نوح (كثيراً) لا يعلم مقدارها الا الله
كقوله لا يعلمهم الا الله ولذلك قالوا كذب السابون أي الذين ادعوا العلم بالانساب وهو صفة
اقوله قرنا والافراد باعتبار معنى الجمع أو العدد كما في قوله تعالى وبث منهم ما رجلا كثيراً (وكلام)
منصوب بغير بدل عليه ما بعده أي ذكرنا واذننا كل واحد من الامم المذكورين المهلكين
(من ربنا بالامثال) يناله القصص العجيبة الزاجرة عما هم عليه من الكفر والمعاصي بواسطة الرسل
(وكلام) أي كل واحد منهم بعد التكذيب والاسرار (تبرنا كثيراً) أهلكنا أهلاً كما نجحنا أهلاً فان
التبر بالفتح الكسر والاهلال والتغير التفسير والمقطيع قال الزجاج كل شيء كسرتة وقته فقد
تبرته ومنه التبر لكسر الزجاج وقفات الذهب والفضة قبل أن يصاغ فإذا صيغها فما ذهب وفضة
(ولقد نأتوا) أي وبالله لقد أتى قريش في متاجرهم إلى الشام ومروا (على القرية التي أمطرت
مطر السوء) يعني سدوم بالذال المهملة وقيل بالذال المعجمة أعظم قرى قوم لوط أمطرت عليها
الحجارة وأهلكها فان أهلها كانوا يعملون العمل الخبيث وكان كل حجر منها قد رانسان واعلم
أن قرى قوم لوط خمس ما نجحنا منها الا واحدة لان أهلها كانوا يعملون العمل الخبيث وسدوم
من التي أهلكت وتخصيصها هنا لتكون في مرتبة قريش وكانوا حين مرورهم بها يرونها
مؤتمكة ولا يتعبرون واتصاف مطر على أنه مصدر مؤن كدب حذف الزوائد كقيل في أئبته الله
بناتنا حسنا أي امطار السوء ومطر يجده ولا في الخير وامطر في الشر وقيل هما الغتان والسوء بفتح
السين وضما كل ما يسوء الانسان ويقمه من البلاء والافقة والمعنى بالفارسية وبركشتند بر
ان شمر كه باران بدباريد يعني بروسنك بارانيد شد وفي الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى ليلة المعراج في السماء العاشرة حجارة موضوعة فسأل عن ذلك جبريل فقال هذه حجارة
فضلت من حجارة قوم لوط خبئت للظالمين من أمته لك أختيت وأعدت وذلك أن من اشراط
الساعة أن مطر السماء بعض الحبوب كالقمح والذرة ونحوهما وقد شاهدناه في عصرنا وسيعاقب
زمان قطر الحجارة ونحوها على الظالمين نعوذ بالله تعالى (أفلم يكتوبوا يرونها) أي لا يدينونها
سمنكون أي في مرارهم فيخافوا ويعتبروا ويؤمنوا (بل كانوا لا يرجون نشورا) حقيقة
الرجاء انتظار الخير ظناً حصول ما فيه مسرة وليس النشور أي احياء الميت خيراً مما يؤذي إلى
المسرة في حق الكافر فهو مجاز عن التوقع والتوقع يستعمل في الخير والشر فامكن أن يتصور
النسبة بين الكافر وتوقع النشور والمعنى بل كانوا كذرة لا يتوقعون نشور أي ينكرون النشور
المستتبع للجزاء الأخرى ولا يرون لنفس من النشور نشورا أصلاً مع حقيقة حقوا وشؤله
للناس عموماً واطاراده وقوعاً فكيف يعتقون بالجزاء الدنيوي في حق طائفة خاصة مع عدم
الاطراد والملازمة بينه وبين المعاصي حتى يتذكروا ويعتقروا بما شاهدوه من آثار الهلاك وانما
يحملون على الاتقانات واعلم أن النشور لا ينكره الا الكفور وقد جعل الله الربيع في الدنيا

شاهد الله ومشيرو الوقوعه وفي الخبر اذا رايتم الربيع فاذكروا التشور والربيع مثل يوم التشور
 لان الربيع وقت النساء البذر ويكون الزارع قلبه معلقا الى ذلك الوقت أيخرج أم لا فكذلك
 المؤمن يجتهد في طاعته وقلبه يكون معلقا بين الخوف والرجاء الى يوم القيامة أيقبل الله تعالى
 منه أم لا ثم اذا خرج الزرع وأدرك بمحصد ويدرس ويذري ثم يطعن ويحجن ويحجز واذا خرج
 من التنوير بلا احتراق يصلح للغوان ولو احترق ضاع عمله وبطل سعيه وكذلك العبد يصلح
 ويصوم ويذكر ويحج فاذا جاء ملك الموت وحصد روحه بنجل الموت وجعلوه في القبر يكون فيه
 الى يوم القيامة واذا جاء يوم القيامة وخرج من قبره ووقع الحشر والتشور أمر به الى الصراط
 فاذا جاوز الصراط سال ما فقد صلح للرؤية والافتقار هل فعل العاقل أن يتذكر في المشور ويتذكر
 عاقبة الامور (وفي المنشور) فضل مردان برزن حالی برست * زان بود که مردان بین ترست *
 مرد کاند رعاقبت بیی نخست * اوزاهل عاقبت از زن کست * از جهان دیوانگی آید بصد *
 تا کد امین را تو بائی مستعد * آن یکی بانیکش نشور اتقبا * وان یکی بانیکش قریب اشتبا *
 آن یکی بانک این که اینک حاضرم * بانک دیگر بنکر اندرا حرم * من شکوفه خارم ای خوش کرم
 دارم کل بریزم من غایم شاخ خار * بانک اشکوفه اش اینک کل فریش * بانک خارش او که
 سوی ما مکوش * ای خنک آن کوزا قل آن شنید * کش عقول و مستمع مردان شنید (واذا
 رأوك) أي أبصرک ما محمد * یعنی فریضا (ان یخفونک الاخرى) ان نافیه ای ما یخفونک الا
 موضع عزوای يستمزقونک قائلین بطریق الاستحسان والتهكم اهذا الذي بعث الله رسولا
 بعث الله النصارى لا اثبت الحجة علينا وبالنارسية آیا این کس آنست که او را برانگیخت خدا
 و فرستاد پیغمبر یعنی لم یقتصر واعنی ترک الایمان و ایراد الشبهات الباطلة بل زاد واعلیه
 الاستخفاف والاستهزاء اذ اراه وهو قول أي جهل لابی سفیان وهذا فی بنی عبد مناف وفي
 التأویلات النجیمة بشیر الی أن أهل الخمر لا یرون النبوة والرسالة بالخمر الطاهر لانهم اندرک
 بنظر البصيرة المؤیدة بنور الله وهم عیان بهذا البصر فلما سمعوا منه ما لم یجدوا به من کلام النبوة
 والرسالة ما یخفون الاخرى وقالوا مستهزئين اهذا الذي بعث الله رسولا وهو بشیر لنا محتاج
 الی الطعام والشراب (وفي المنشور) کاریا کان راقیاس از خوده کبر * کرجه ماند در بنشتر
 شیر شیر * جلّه عالم زین سبب کمره شد * کم کسی زاید الی حق آگه شد * هم سری با نیاید برداشتند *
 اولیاء راهجو خود بدانداشتند * گفته اینک ما بشیر ایشان بشیر * ما و ایشان بسنة خوابیم
 و خور * این ندانستند ایشان از عی * هست فرقی در میان بی منتهی * هر دو کون زنبور
 خوردند از محول * این شد زین نیش وزان دیگر عمل * هر دو کون آهو یکا خوردند و آب * زین
 یکی سر کین شد و زان شد اناب * هر دو بی خوردند از یک آبجور * این یکی خالی و آن بر از شکر
 (آن کاد) ان خففة من الثقله واللام فی (لیضنا) عی النارقة بین ما و صیر ایشان محذوف ای
 انه کاد ای قارب محمد لیضنا (عن آلهنا) ای ابصر فاعن عبادتها صرقا کما یجبیت یعدنا
 عنها وبالنارسية بدستی نزدیک بود که او سخن دافریب و بسیماری جهل در دعوت و اظهار
 دلائل بر مدعای خود کمره کند و باز دارد مار از برقتش خدا ان ما (لولا أن صبرنا علیها) ثبتنا
 علیها واستمسک کتابها قال الله تعالی فی جوابهم (و سوف یعلمون) البتة وان تراخی (حبین

یرون العذاب) الذي يستوجبهم أي يرون في الآخرة عيانا ومن العذاب عذاب بدر أيضا
 (من أضل سبيلا) نسبه عليه السلام إلى الضلال في ضمن الاضلال فإن أحدا لا يضل غيره الا
 اذا كان ضالا في نفسه فردهم الله واعلم أنه لا يهملهم وإن أهملهم وصف السبيل بالضلال مجازا
 والمراد ساكنوها ومن أضل سبيلا جله استهامة معلة ليعلمون فهي ساذمة مستعمولة
 (أرأيت) أي أديدي (من اتخذ الله هواء) كلمة أرأيت تستعمل نارة للاعلام وتارة للسؤال
 وههنا للتعجب من جهل من هذا وصفه والهه مفعول ثان قدم على الأول للاعتناء به لانه الذي
 يدور عليه أمر التعجب والهوى مصدر هو به اذا أحبه واشتهاه ثم سمي به الهوى المشتى محمودا
 كان أو مذموما ثم غلب على غير الجود فت قيل فلان اتبع هواه اذا أريد منه قال الهوى ما ميل اليه
 الطبع وتم هو النفس بجود الاشتباه من غير سند مقول ودليل معقول والمعنى أرأيت يا محمد
 من جعل هواه الهه نفسه بأن أطاعه وبني عليه أمر دينه مع رضاع اجتماع الحجة والبرهان
 بالكلمة كأنه قيل الان تعجب من جعل هواه بمنزلة الاله في التزام طاعته وعدم مخالفته فانظر اليه
 وتعجب منه وهذا الاستفهام للتقرير والتعجب وكفته اندقوى بوجدن عزربك سئلنى
 برستيدن هرگاه كه ايشان را سبى بگو بچشم مدى و دل ايشان آن خواستى از اسجود بر بندى
 و آنچه داشتندى بيفكندندى حارث بن قيس از ايشان بود در كار و انى معرفتند و آن سئل داشتند
 از شريف تاد آواز در قافله افتاد كه سئل معبود از شريف تاد توقف كنيد تا بگويم ساعتى هستند
 و نياقتند كويى نده از ايشان آواز داد كه وجدت حجر احسن منه فسير و اوفى الحديث ما عبد الله
 ابغض على الله من الهوى فكل من يعش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال
 الشريعة بهذه الطبيعة و مطلبه فيه الحفظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه كفى
 التاويلات النجمية (قال الميكاشفى) صاحب تأويلات فرموده كه هر كه بغير خداى چيزى
 دوست دارد و بر و باز منسوب او را برستد در حقيقت هواى خود را مى برستد زيرا كه هواى
 او او را بر محبت غير خدا مى دارد سيد حسين رحمه الله در طرب المجالس آورده كه چون آدم
 صفي عليه السلام با حق اعتد بستند ابليس و دنيا يكديگر بيوستند و همچنانكه از امتزاج آنان
 بايكديگر آدمى وجود گرفت از فوصات ايشان باهمه هوا مدعى يابند رسوم و عادات مردوده
 و مذاهب و اديان مختلفه هم از تأثير او ظهورى يابد * غبارى كه خيزميان ره اوست * چه
 كويم كه هروى سقى راجه اوست * قوت غلبه او تا حدست كه * الهوى اول اله عبد فى الارض
 در شان او وارد شده و زبان قرآن در حق او چنين فرموده كه أرأيت من اتخذ الله هواه كويى كه
 اصل هواست و آله باطله هم فرع او يند و از اینجا كه مخالفت هوى سبب وصول بحقيقت
 ايمانست * سر هوى تاقتن از سرور يست * ترك هوى قوت بيقمير يست * قال أبو سليمان
 رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سعى فى قتلها لان حياتها بالذكور و تموتها بالافقلة فاذا
 غفل اتبع الشهوات و اذا اتبع الشهوات صار فى حكم الاموات (وفى المتنوى) اين جهات
 شهوتى بجهانه ايست * انبيا و كافران لانه ايست * اين شهوت بنده يا كان بود * زرد و زردانكه
 نقد كان بود * كافران قلمند و يا كان همچو زرد اندر بن پونه در زمان دو نفر * قلب چون آمد به
 شد در زمان * زرد را مدش زردى اوعيان * بكي را از كابر سحر قند كفتند كه اگر كسى در خواب

ينفذ كحق سبحانه وتعالى مرده است آن چيست وى گفت كه اكابر گفته اند كه اگر كسى
 در خواب ينفذ كه يغير صلى الله عليه وسلم مرده است تغييرش آنست كه در شريعت
 اين صاحب واقعه قصورى و قنورى واقع شده است و آن مردن صورت شريعت اين نيز
 مثل ان زندگى دارد و بعضى بكارى فرمودند كه ميتوان بود كه كسى را حضور مع الله بوده
 باشد ناگاه آن حضور غايب نميگردد آن مردن آن باشد و مولانا نور الدين عبدالرحمن جامى رحمه
 الله اين سخن را تاويل ديكر کرده بودند فرموده كه ميتواند بود كه بحكم آيت كريمه آيت من
 اتخذ الله هاه هاه بكنى از هواها كه صاحب واقعه انرا خداى خود گرفته بوده است از دل
 وى رخت بندد و نابود شود آن مردن خداى عبارت از نابودن اين هوا بود پس اين خواب
 دليل بانه بر آنكه حضور او زياده شود ذاتى رخصت على الصنى بن الحسين الكاشفى
 (آفات تكون) ايامى باقى تو (عليه) بر آنكس كه هواى خود را خدا ساخته (و كبر) حقيقا
 تمنعه عن الشرك والمعاصى و حاله هذا اى الاتخاذ اى است موكل على حفظه بل انت منذر فهاذا
 الاستفهام للانكار و ليس هذا نهي عن دعائه اياهم بل الاعلام بأنه قد قضى ما عليه من الانذار
 والاعذار و قال بعض المفسرين هذه نسخة بآية السيف (أم تحسب) بل اتقن وبالمناسبة
 بل كنه ميمرى (أن أكثرهم يسمعون) ما يلى عليهم من الآيات حق سماع (او يقولون) ما فى
 انصافيتها من المواعظ الزاجرة عن القبايح الداعية الى المحاسن فتمت بشأنهم وتطمع فى ايمانهم
 وتخصيص الاكثر لانه كان منهم من آمن ومنهم من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرئاسة
 قال ابن عطاء رحمه الله لا تظن انك تسعند انك انما سمعهم ان سمعوا الازل والافان نداك
 لهم ودعوتك لا تغنى عنهم شيئا وانما تبهم دعوتك هو بركة جواب ندا الازل ودعوتك فى غنى
 واعرض فانما هو لبعده عن محل الجواب فى الازل (انهم) ما هم فى عدم انتفاعهم بما يتبرع
 آذنتهم من قوارع الآيات وانتفاء التدبر فيما يشاهدونه من الدلائل والمهجرات (الا كالانعام)
 الا كالبهائم التى هى مثل فى الغنلة وعلم فى التلاله وفى التأويلات الجمجمة ليس لهم حكمة الا فى
 الاكل والشرب واستحلاب حظوظ النفس كالبهائم التى نهى عنها الاكل والشرب (بل هم اصل
 سبلا) من الانعام لانها انتقاد لمن يتقونها وتغير من يحسن اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب
 ما يضرها وهؤلاء لا يشعرون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب
 الذى هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذى هو أشد المضار ولانهم لم يعتدوا بقاوم تركه سب
 خيرا ولا شرا بخلاف هؤلاء ولان جهالتهم لا تنصرف بأحد وجهاته هؤلاء تؤدى الى هيج الفتن وصد
 الناس عن الحق ولانهم اغيروا حكمة من طلب التكامل فلا تنصرف عنها ولا يملكون وهو لا مقتصرون
 مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم واعلم أن الله تعالى خلق الملائكة وعلى العقل جبلهم
 وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق الانسان وركب فيه الامرين أى العقل والشهوة
 فمن غلبت شهوته عقله فهو شرم البهائم ولذا قال تعالى بل هم اضل سبيلا لان الانسان
 بقدرى العقل الغالب والهوى الغالب ينقل الى اسفل دركه لا تبلغ البهائم اليه بدم الشهوة
 فتطرون غلب عقله هواى شهوته فهو عنزة الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم
 وينهون ما نهى عن ومن كان غالب على امره فهو خير من الملائكة كما قال تعالى أولئك هم

خبر البرية (كما قال في المثنوي) در حديث آمد که بر زبان مجید * خلق عالم را سه گونه آفرید *
 یک کره را جلوه عقل و علم وجود * آن فرشتگان بودند بجز وجود * نیست اندر عنصرش حرص
 و هوا * نور مطلق زنده از عشق خدا * یک کره دیگر از انشراح * همچو حیوان از علم در فریبی
 * او بیند جز که اصل طبل و علف * از شقاوت غافلست او از شرف * این سوم هست آدمی زاد
 و بشر * نیم از او فرشته و نیمش خر * نیم خر خود مائل سقلی بود * نیم دیگر مائل علوی بود * آن
 دو قسم آسوده از جنگ و خراب * وین بشر باد و مخالف در عذاب * وین بشر هم ز امتحان
 قدمت شدند * آدمی شکند و سه امت شدند * یک کره مستغرق مطلق شد دست همچو عیسی
 باملاک ملحق شد دست * نفس آدم لیک معنی جبرئیل * رسته از خشم و هوا و قال و قیل * قسم دیگر
 باخران ملحق شدند * خشم محض و شهوت مطلق شدند * وصف جبرئیل در ایشان بود و رفت *
 تنگ بود آن خانه و آن وصف رفت * نام کالانعام کرد آن قوم را * زانکه نسبت کویقه قطع نوم را *
 روح حیوانی ندارد غیر نوم * حشای منعکس دارند قوم * مانند کسی ذکر اندر جهاد * نیم
 حیوان نیم حی باشد * روز و شب در جنگ و اندر کشمکش * کرده جانیت آخرش با قولش * فعلی
 العاقل الاحترار عن الافعال الجبوانية فانها سبب لزوال الجاه الصوري والمعنوي مثل بعض
 البرامكة عن سبب زوال ولتهم قال يوم الغدوات وشرب العشيوات وقيل لا وانما رتب بعد صلاة
 النجوم لم يترك النوم أي من لم يترك الراحة الظاهرة مطلقا ومال كالحیوان الى الدعة والحضور
 لم يخلص من الغفلة فدار الخلاص هو ترك الراحة والعمل بسبيل مخالفة النفس والطبيعة
 (ثم تری الى ربك) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة للتقريب والروية رؤية العين
 والمعنى ألم تنظر الى بدیع صنعته تعالى فان المنظر ويجب أن يكون بما يصح أن يتعلق به رؤية
 العين (كيف) متعوية بقوله (مذا الظل) أصل المذا الجزم من المدة للوقت الممتد والظل ما يحصل بما
 يضيء بالذات كالشمس أو بالغير كالقمر قال في المفردات الظل ضد الضم وهو بالكسر الشمس
 وضوءها كما في القاموس وهو أعم من الشيء فانه يقال ظل الليل وظل الخفة ويقال لكل موضع
 لا تصل اليه الشمس ظل ولا يقال الشيء المزال عنه الشمس يعني ان الشمس تنسخ الظل وتزيله
 شيئا شبيها الى الزوال ثم ينسخ الظل ضوء الشمس ويزيله من وقت الزوال الى الغروب فالظلمة
 الاخذى التزايد النامع لضوء الشمس يسمى فينا لانه فاء من جانب المشرق الى جانب المغرب فهو
 من الزوال الى الغروب والظل الى الزوال والمعنى كيف انشا الظل أي ظل كان من جبل أو بناء
 أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس ممتدا وهو بيان لكل قدرته وحكمته بنسبة جميع الامور الحادثة
 اليه بالذات واسقاط الاسباب العادية عن رتبة السببية والتأثير بالكلية وقصرها على مجرد الدلالة
 على وجود المسببات (ولو شاء) ربك سيكون ذلك الظل (الجله ساكنا) أي ثابتا على حاله من الطول
 والامتداد ومقتضا بالثبات سببية ثابت وأرام يافته ربك منوال يقال قتلان يسكن بلد كذا اذا
 أقام به واستوطن والجله اعتراض بين المعطوفين للنفسية من أول الامر على انه لا مدخل فيما ذكر
 من المذلل لاسباب العادية وانما الموزنه المشبهة والقدرة (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) عطف
 على متداخل في حكمه ولم يقل دالة لان المراد ضوء الشمس والمعنى جعلناها علامته يستدل
 بأحوالها المتغيرة على أحوالهم غير أن يكون بينهما سببية وتأثير قطعا حسب انطقت به الشرطية

المعترضة والالتفات الى نون العظمة لما في جعل المذكور العاري عن التأثير مع ما شاهد بين
 الشمس والظل من الدوران المطرد المبني عن السببية من مز يدلالة على عظم القدرة ودقة
 الحكمة وهو السر في ايراد كلمة التراخي (تم قبضناه) عطف على مذكور في حكمه ونتم للتراخي
 الزماني أي ازالناه بعدما انشأناه عمدًا ومحوناه بمحض قدرتنا ومشيقتنا عند انشباع شعاع الشمس
 موقعه من غير أن يكون له تأثير في ذلك أصلًا وانما عبر عنه بالقبض المبني عن جمع المنبسط وطيه
 لما فيه قد عبر عن احداثه بالمد الذي هو البسط طولًا (اليان) تنصبص على كون مرجعه الى الله
 تعالى كما أن حدوثه عنه عز وجل (قبضنا يسيرا) أي على مهل قليلًا قليلًا حسب ارتفاع دليله
 أي الشمس يعني انه كلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصان الظل في جانب المغرب فلو قبضه الله
 تعالى دفعة لتعطلت منافع الظل والشمس فتقبضه يسيرًا يسيرًا لتبقى منافعهما والمصالح المتعلقة
 بهما هذا ما ارتضاه المولى أبو السعد وفي نفسه وقال غيره كيف مد الظل أي بسطه فيما بين طلوع
 النجوم الى طلوع الشمس لانه لا شمس معه وهو أطيب الأزمنة لان الظلمة الخاصة بسبب لظفرة الطالع
 وانقباض نور البصر وشعاع الشمس سخن للبعوض وتمرق لنور الباصرة وليس فيما بين طلوعهما
 شيء من هذين ولذلك قال تعالى في وصف الجنة وظل من لا يدور ويقال تلك الساعة تشبه ساعات
 الجنة الآن الجنة نورًا فظل هو الامر المتوسط بين الضوء والظلمة الخاصة ولو شاء
 جبره ساكنًا دائمًا لا شمس معه أبدًا من السكون وهو الاسمى تتراروا لا تنسخه الشمس بأن لا يتحرك
 حركة انقباض ولا انبساط بأن جعل الشمس متبعية على موضع واحد فهو من السكون الذي هو
 عدم الحركة ثم جعلها الشمس عليه دليلًا لانه لو لا الشمس لما عرف الظل كما أنه لو لا النور لما عرف
 الظلمة والاشياء تميز باضدادها وهذا المعنى يؤيده تعميم الظل كما سبق عن المقدرات لكن
 لم يرض به أبو السعد ودرجه الله لان ما ذكر من معنى انظر في هذا الوجه وان كان في الحقيقة ظلاً
 لا لافق الشرفي لكنه غير معهود والمعارف أنه حالة مخصوصة بناهد ونهنا في موضع يحول بينه
 وبين الشمس جسم كثيف * در عين المعاني آورده که مد ظل اشارت بزمان فترقت که مردم
 در حیرت بودند وشمس نور اسلام که طلوع سیدانام علیه الصلاة والسلام از افق اکرام طالع
 کشت واکران سایه دائم بودی خلق در تارکی غفلت مانده بروشنی آگاهی نرسیدی * کره
 خورشید جل یار کشتی و غمخوار از شب تاریک غفلت کس نبردی رهبرون * صاحب کشف
 الاسرار وید این آیت از روی ظاهر معجزه مصطفی علیه السلام وبنه اهل حقیقت
 اشارتست بقرب وکرامت وی اما بیان معجزه آنست که حضرت رسالت علیه السلام در سفری
 بوقت قیلولة در زیر درختی فرود آمد یاران بسیار بودند و سایه درخت اندک حق سبحانه وتعالی
 بتدیرت کفله سایه آن درخت را عده وکر دانید چنانچه همه لشکر اسلام در آن سایه بیاسودند
 واین آیت نازل شد و نشان خصوصیت قرب آنکه فرمود ألم تر ان ربك كيف مد الظل موعی
 علیه السلام را بوقت طلب ارفی داغ ان ترانی بر دل نهاد و این حضرت را بی طلب فرمود که نه
 مرا بینی و نه در من نمی انگری دیگر چه خواهی * فرقت میان آنکه یارش در بر * بانکه در چشم
 انتظارش بر در (وفی المنوی) مرغ بر بالایران و سایه اش * می دود بر خالمران مرغ و ش *
 ابلهی صیاد آن سایه شود * می دود چندانکه بی مایه شود * بی خبر کان عکس آن مرغ هواست

بی خبر که اصل آن سایه بکاست * تیراندازد بسوی سایه او * ترکشش خالی شود از جست
 وجو * ترکشش عمرش تهی شد عمر رفت * از دیدن درش کار سایه تفت * سایه یزدان جو
 باشد دایه اش * و اره انداز خیال و سایه اش * سایه یزدان بودیده خدا * مرده این عالم وزنده
 خدا * دامن او کیزد ز تری جان * تارهی درد امن آخر زمان * کیف مد الظل نقش اولیاست *
 کاودلیل نور خرسید خداست * اندرین وادی مروی این دلیل * لا احب الا فلین کو چون
 خلیل * روز سایه آفتابی ریاب * دامن شه شمس تبریزی بناب * قال فی المصطلحات الظل هو
 الوجود الاضافی الظاهر بمعینات الاعیان الممکنه واحکامها التي هی معدومات ظهرت باسمه
 النور الذی هو الوجود الخارجی المنسوب اليها فبستر ظلمة عدمیتها النور الظاهر بصورها صار
 ظلا لظهور الظل بالنور وعدمیتة فی نفسه قال الله تعالی ألم ترالی رکن کیف مد الظل ای بسط
 الوجود الاضافی علی الممکنات فالظلمة باراء هذا النور هو العدم وكل ظلمة فهی عبارة عن عدم
 النور عما من شأنه أن یتوربه قال الله تعالی الله ولی الذین آمنوا وخرجهم من الظلمات الی
 النور الایة والکمال المتحقق بالخصرة الواحدية والسلطان ظل الله ای ظل الحقيقة الالهیة
 الجامعة وهی سر الانسان الکامل الذی صورته السلطان الاعظم الظاهر ای فی الجامعة
 والاحاطة (وهو) ای الله تعالی وحده (الذی جعل لکم اللبس لباسا) کاللباس یسترکم بظلامه
 کما یستر اللباس فلباسه ظلامه باللباس فی السترو اصل اللبس ستر الشئ وجعل اللباس وهو ما یلبس
 اسم الکلی ما یغطی الانسان من فیج وجعل الزوج لزوجها لباسا فی قوله هن لباس لکم وأنتم
 لباس لهن من حیث انه ینعمها عن تعاطی فیج وجعل التقوی لباسا فی قوله رابا من التقوی علی
 طریق التمثیل والتشبیه فان قلت اذا کان ظلمة اللیل لباسا فلا حاجة الی ستر العورة فی صلاة اللیل
 قلت لا اعتبار بستر الظلمة فان ستر العورة باللباس ونحوه لحق الصلاة وهو باقی فی الظلمة والضوء
 (والنوم سباتا) النوم استرخاء اعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعدة والسبت قطع العمل
 ویوم سبتهم یوم قطعهم للعمل وسمی یوم السبت لذلك ولا تقطع الا یام عنده لان الله تعالی ابتداء
 بخلق السموات والارض یوم الاحد فخلقها فی ستة ایام فقطع علی یوم السبت کفی المفردات
 والمعنی وجعل النوم الذی یقع فی اللیل غالباً راحة للابدان بقطع المشاغل والأعمال المختصة بحال
 البقطة أو جعله مونا فاعبر عن القطع بالسبات الی هو الموت لما ینبئ من المشابهة التامة
 فی انقطاع الحیاة وعلیه قوله تعالی وهو الذی یوقاکم باللیل فالنوم والنوم من جنس واحد خلا
 ان الموت هو الانقطاع الکلی ای انقطاع ضوء الروح عن ظاهرا البدن وباطنه والنوم هو
 الانقطاع الناقص ای انقطاع ضوء الروح عن ظاهره دون باطنه والمسبوت الميت
 لانقطاع الحیاة عنه والمریض المعشی علیه من زوال عقله وتغیبه وعلیه قوالهم مثل المبطون
 والمفلوح والمسبوت ینبغی أن لا یادرالی دفنهم حتی یمضی یوم رالیله لیتحقق موتهم (وجعل
 النهار شورا) النهار الوقت الذی یتشرف به الضوء وهو فی الشرع مابین طلوع الفجر الی غروب
 الشمس وفی الاصل ما بین طلوع الشمس الی غروبها والنشور اما من الانتشار ای وجعل النهار
 ذان شورا ینتشر فی الناس لطلب المعاش وابتغاء الرزق کما قال لتسکنوا فیهم ولتبتغوا
 من فضلهم ومن نشر المیت اذا عاد حیا ای وجعل النهار زمان یبعث من ذلك السیئات والنوم

كبعث الموتي على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أى نفس البعث على طريق المبالغة
وفيه إشارة الى ان النوم والمقظة انما نوح للموت والشوروع اقامان عليه السلام يابى كاتنام
فموقوف كذلك تموت فتنشئ (وفي المتنوى) نومها چون شد اخ الموت أى فلان * زين برادران
برادران يادان * وفى الآية رخصة للمنام بقدر دفع الضرورة وهو قوتور البدن قال بعض الكبار
النوم راحة للبدن والمجاهدات تعاب البدن فيستأذن وحقيقة النوم سدد حواس الظاهر
لفتح حواس القلب والحكمة فى النوم ان الروح القدسي أو اللطيفة الربانية أو النفس الناطقة
قريبة جدا فى هذا الجسم السفلى مشغولة باصلاحه وجلب منافعه ودفع مضاره محبوسة فيه
مادام المرء يقظان فاذا نام ذهب الى مكانه الاصلى ومعدنه الذاتية فيستريح بواسطة اقراء الارواح
ومعرفة المعاني والغيوب مما يتلى فى حين ذهابه الى عالم الملكوت من المعاني التى يراها بالامثلة
فى عالم الشهادة وهو السرى تعبير الرؤيا فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة ذابت عليه اجزاء
الاركان الاربعة من الترابية والمائية والنارية والهوائية فيعبرى القلب حينئذ عن الحجب
فينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه فيشاهد ما فى ربه ويرى ما فى المقصود فى نومه كما حكى عن شاه
شجاع أنه لم يمت ثلاثين سنة فانفق أنه نام الى قرأ أى الحق سبحانه فى منامه ثم بعد ذلك كان يأخذ
الوسادة معه ويضع حيث كان فستل عن ذلك فأنشأ يقول

رأيت سرور قلبي فى منامى * فاحببت النعس والمناما

فهذا حال أهل النهاية فانهم حيث كانت بصيرتهم يقظانة كان منامهم فى حكم المقظة ولذا قال
بعضهم * مشورك زامدادا دل نوميده * كه خواب هر دم آگاه عين بيداريت * وأما حال
غيرهم فكما قيل * سر آنكه ببالينم دهنوشمند * كه خوابش بهر آرد در كنند * وعن ذى النون
المصرى رحمه الله ثلاثة من اعلام العباد حبيب اللبل للسم فى الطاعة والخلة لوتباصلة وكرامة
النهار لرؤية الناس والغفلة عن الصلاة والمبادرة بالاعمال مخافة الغفلة قال بعضهم جعل الليل
وقتا يسكنون قوم ووقتا الانزعاج آخر من قاربات الغفلة يسكنون فى بلهم والمحبون يسهرون
فان كانوا فى روح الوصال فلا يأخذهم النوم لكمال أنفسهم وان كانوا فى ألم القراق فلا يأخذهم
النوم لكمال قلوبهم فالسهر للاحباب صفة اعمال الكمال السرور أوله هجوم الغموم ثم الادب عند
الانتباه أن يذهب بباطنه الى الله تعالى وبصرف فكره الى أمر الله قبل أن يجول الفكر فى شئ
سوى الله ويشغل اللسان بالذكر فالصادق كالأفضل الكائن بالشيء اذا نام نام على محبة الشيء
واذا انتبه يطلب ذلك الذى كان كفائيه وعلى هذا الكتاب والشغل يكون الموت والقيام الى
الحشر فليتنظر وليعتبر عند انتباهه من النوم ما هم فيه فانه يكون هكذا عند القيام من القبران
كان همه الله والالهة عند راي الله وفى الخبر اذا نام العبد عند الشيطان على رأسه ثلاث عقد فان
قعد وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان نوحاً انحلت أخرى وان صلى ركعتين انحلت كلها فاصبح
نسيما طيب النفس والأصبح كسلان خيبت النفس وفى خبر آخر ان نام حتى يصبح بال
الشيطان فى اذنه والعباد بالله من شر النفس والشيطان (وهو) تعالى وحده (الذى أرسل
الرياح) كشاد باد هادر هو اقال فى كشف الاسرار ارسال انجابه * فى كشاد نست جنانك
كوبى أرسلت الطائر وأرسلت الكلب المعلم انتهى وفى المفردات قد يكون الارسال للتخدير

كالرسال الريح والزبح معروفة وهي فيما قيل الهواء المتحرك وقبل في الرحمة رياح باقظ الجمع
 لانهم تجمع الجنوب والشمال والصبا وقيل في العذاب ربح لانها واحدة وهي الدبور وهو عقيم
 لا يتبع ولذا ورد في الحديث اللهم اجعلها نارا يباح ولا تجعلها ريحا (بشرا) حال من الرياح
 تحقيق بشر بضمين جمع بشورا وبشر بمعنى مبشر لان الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى ومن آياته
 أن يرسل الرياح مبشرات بانقارسية بشارت دهنه كان (بين يدي رحمة) أي قدام المطر على سبيل
 الاستعارة وذلك لانه ربح ثم محاب ثم مطر وبالفارسية يمش از نزل رجت كه اوبار انست يعني
 وزيدن ايشان غالباً دلالت ممكنه بر وقوع مطر در اوان آن باران آسمان را رحمت نام كرد
 از انكه رحمت ميفرستد (وأنزلنا) بعطف متساوالاتفات الى نون العظمة لابرار كمال العناية
 بالانزال لانه نتيجة ارسال الرياح (من السماء) من جهة الفوق وقد سبق تحقيقه مراراً (ماء)
 طهوراً) بلغة في الطهارة وهو الذي يكون طاهر في نفسه ومطهر للغير من الحدث والنجاسة
 وبالفارسية آبي پالوباك كندهه والطهور يعني مصفة كما في ماء طهوراً واسماً كما في قوله
 عليه السلام التراب طهور للمؤمن وبمعنى الطهارة كما في تطهرت طهوراً حسناً أي وضواً حسناً
 ومنه قوله عليه السلام لا صلاة الا بالطهور وقال في فتح الرحمن الطهور هو الباقي على أصل
 خلقه من ماء المطر والبحر والعيون والآبار على أي مصفة كان من عذوبة وملوحة
 وسحرارة وبرودة وغيرها وما تغير بكمه أو بظاهر لا يمكن صونه عنه كالتراب والطحاب وورق الشجر
 ونحوها فهو طاهر في نفسه مطهر للغير رفع الاحداث ويزيل الاتجاس بالاتفاق فان تعبير عن
 أصل خلقته بظاهر يغلب على اجزائه ما يستغنى عنه الماء غالباً لم يجز التطهير به عند الثلاثة وحوز
 أبو حنيفة رحمه الله الوضوء بالماء المتغير بالغفران ونحوه من الطهارات ما لم تنزل رفته وقال
 أيضاً يجوز إزالة النجاسة بالماء ثبات الطهارة كالماء والورد ونحوهما وخالفه الثلاثة ومحمد
 ابن الحسن وزفر كما فصل في الثقة ثم في توصيف الماء بالطهور مع أن وصف الطهارة لا دخل له في
 ترتيب الاحياء السابق على انزال الماء اشعار بالنعمة فيه لان وصف الطهارة نعمة زائدة على
 انزال ذات الماء وتتميم للمنة المستفادة من قوله لتحيي به ونسبه فان الماء الطهور أغنا وأوقع مما
 خالطه ما يزيل طهوريته ونسبه على ان ظواهرهم لما كانت مما ينبغي ان يطهروها كانت بواطنهم
 بذلك أولى لان باطن الشيء أولى بالحفظ عن التلوث من ظاهره وذلك لان منظر الحق هو باطن
 الانسان لا ظاهره والتطهير مطلقاً سبب لتوسيع الرزق كما قال عليه السلام دم على الطهارة يوسع
 عليك الرزق والماء الذي هو سبب الرزق الصوري طاهر ومطهر فينبغي اطالبه أن يكون دائماً
 على الطهارة الظاهرة فانها الجالبة له وأما الطهارة الباطنة فالعقل والروح المعنوي وهو ما يكون
 غذاء للروح من العلوم والفيض (لحيي به) أي بما أنزلنا من السماء من الماء الطهور وهو تليد
 للانزال (بلدة ميتة) لا أشجار فيها ولا أعمار ولا مرعى واحياءها نباتات النبات والمراد القطعة
 من الارض عامرة كانت أو غيرها وبالفارسية شهرى مرده يعني موضعي كه در خشك سال بوده
 يامكانى را كه در زمستان خشك وافرده كشتهه والتذ كير حيث لم يقل بلدة ميتة لانه بمعنى
 البلد والموضع والمكان ولانه غير جار على الفعل بان يكون على صيغة اسم القاعل والمتنحول
 فاجرى مجرى الجماد (ونسبه) أي ذلك الماء الطهور عند جريانه في الاودية أي اجتماعه

في الحياض أو المتابع والآبار وبالفارسية ويسامونهم ان آب * سقى وأسقى لغتان بمعنى
 يقال سقاه الله الغيث واسقى والأسم السقيا قال الامام الراغب السقى والسقيا أن تعطيه ماء
 لبشره والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناول به كيف يشاء والاسقاء أبلغ من السقى لأن الاسقاء
 هو أن تجعل له ماء يستقي منه ويشرب ~~كقوله أسقيه~~ نهر فالعنى مكاهم من أن يشربوه
 ويسقوا منه انعامهم ~~(مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا)~~ متعلق بقوله نسقيه أى نسقى ذلك الماء
 بعض خلقنا من الانعام والاناسي واتصافا على البدل من محل الجار والمجرور في قوله مما
 خلقنا ويجوز أن يكون انعاما واناسي مفعول نسقيه ومما خلقنا متعلق بمحذوف على أنه حال
 من انعاما والانعام جمع نعم وهى المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وقال في
 المغرب الانعام الأزواج الثمانية في قوله من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين
 ومن المعز اثنين واناسي جمع انسان عند سيبويه على أن أصله اناسين فأبدلت النون ياء وأدغم
 فيها الياء التى قبلها وقال اقترأ والمبرد والزجاج انه جمع انسى وفيه نظر لأن فعلى انما يكون
 جمع النافيه ياء مشددة لا تدل على نسب نحو كراسى في جمع كرسى فلأريد بكرسى النسب لم يجز
 جمعه على كراسى ويعد أن يقال ان الباء فى انسى ليست للنسب وكان حقه أن يجمع على اناسية
 نحو مهالية في جمع المهلى كذا في حواشي ابن الشيخ وقال الراغب الانسى منسوب الى الانس
 يقال ذلك لثلاثين كثرانسه ولكل ما يؤنس به وجمع الانسى اناسى وقال في الكرى انه فى الاصل
 منسوب الى الكرس أى التلد ومنه الكراساة للتملبد من الاوراق انتهى قوله كثير اصفه
 اناسى لانه معنى بشر والمراد بهم أهل البوادي الذين يعيشون بالطر ولذا انكر الانعام والاناسى
 يعنى أن التكثير للأفراد النوع وتخصيصهم بالذكر لأن أهل المدن والقرى يقيمون بقرب
 الانهار والمنايع فلا يحتاجون الى سقى السماء وسائر الحيوانات من الوحوش والطيور تبعده
 فى طيب الماء فلا يجوزها الشرب غالباً يقال أعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وخص
 الانعام بالذكر لانها اقمية للانسان أى يقتنضها ويتخذها لنفسه لا للتجارة وعامة منافعهم
 ومعاشهم منوط بها فلذا أقدم سقى على سقيهم كما قدم على الانعام احياء الارض فانه سبب
 حياتهم وتعيشها فانظر كيف رتب ذكر ما هو رزق للانسان ورزق رزقه فان الانعام رزق الارض
 والنبات رزق الارض والمطر رزق النبات فتقدم ذكر المطر ورتب عليه ذكر حياة الارض
 بالنبات ورتب عليه ذكر الانعام (واقصد صفة) أى والله لقد ذكرنا هذا القول الذى هو ذكر
 انشاء الصحاب وانزال القطر لم نر من الغايات الجميلة فى القرآن وغيره من الكتب السماوية
 (بينهم) أى بين الناس من المقتدئين والمتأخرين (ليذكر) أى ليتفكروا ويعرفوا كمال القدرة
 وحق النعمة فى ذلك ويتقوا ما يشكروه حق القيام وأصله يذكروا والتذكير التفكير (فاجى)
 الاباء شدة الاستماع ورجل أبى متعجب من تحمل الضيم وهو متأول بالبنى ولذا صرح الاستثناء
 أى لم يفعل أولم يرد أولم يرض (أكثر الناس) ممن ساف وخاف (الاكفورا) الاكفران النعمة
 وقلة المبالغة بانها فان سقىها أن يتفكر فيها ويتدل بها على وجود الصانع وقدرته وحسنه
 وكفر النعمة وكفرانها تراه بائرا اذا اشكرها وأعظم الكفر جمود الوحداية أو النبوة
 أو الشريعة والكفران فى جمود النعمة أكثر استعصاها لا الكفر فى الدين أكثر والكفور

فيهم - ما جيعا كما في المقدرات وأكثر أهل التفسير على أن ضمير صرفناه راجع إلى نفس الماء
 الطهور الذي هو المطر فالمعنى وأقدس صرفناه أي فرقنا المطر بينهم بإنزاله في بعض البلاد والامكنة
 دون غيرها وفي بعض الاوقات دون بعض أو على صفة دون أخرى بجعله نارة وبالوا هو المطر
 الشديد وأخرى طلا وهو المطر الضعيف ومرة دعة وهو المطر الذي يدوم أياما فأبى أكثر الناس
 الاجحود للنعمة وكفر بالله تعالى بأن يقولوا طرنا بنوء كذا أي بسقوط نوك كذا كما
 يقول المنجمون فجعلهم الله بذلك كافرين حيث لم يذكروا صنع الله تعالى ورحمته بل أسندوا
 مثل هذه النعمة إلى الافلاك والكواكب فن لا يرى الامطار الا من الانواء فهو كافر بالله
 بخلاف من يرى أن الكل يخلق الله تعالى والانواء امارات يجعل الله تعالى والانواء النجوم التي
 يستطو واحدتها في جانب المغرب وقت طلوع الفجر ويطلع رقبته في جانب المشرق من ساعته
 والمغرب كانت تضيف الامطار والرياح والحزوا البرد إلى الساقط منها وقيل إلى الطالع منها لانه
 في ساطعانه يقال نابه الحمل انقله واماله فالتوء نجم مال للغروب ويقال لمن طاب حاجته فلم ينصب
 اخطأ أو لولا وفي الحديث ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانواء وعن
 زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالجدبية في اثر
 سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله
 ورسوله اعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
 فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن
 بالكواكب كذا في كشف الاسرار فعلى المؤمن أن يحترق من سوء الاعتقاد ويرى التأشير
 في كل شيء من رب العباد فالمطر بامر نازل وفي انزاله إلى البلد دون بلد وفي وقت دون وقت وعلى
 صفة دون صفة حكمة ومصلحة وغاية جليلة روى أن الملائكة يعرفون عدد القطر ومقداره
 في كل عام لانه لا يختلف راكن تختلف فيه البلاد روى من روى عامان ساعة من ليل ولا نهار الا
 السماء المطر فيها يصرفه الله حيث يشاء وفي الحديث ما من سنة بأوطى من أخرى ولكن اذا
 عمل قوم بالمعاصي حول الله ذلك إلى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله ذلك إلى القبا في البهار
 (وفي المتن) تو برن ياربنا آب طهور * تشو داين نار عالم جهل نور * آب دريا جلد در فرمان
 نست * آب وآتش أي خداوند آتست * كرتو خواهي آتش وآب خوش شود *
 ورتو خواهي آب هم آتش شود * اين طلب از ما هم از ايجاد آتست * رستن از بيداد يارب
 داد آتست * بي طلب تو اين طلب ماداده * بي شمار و حد عطا هاداده (ولو شاء) أردنا (البعثنا)
 بر انكيتيم و فرستاديم * قال الراغب البعث اثاره الشيء وتوجيهه (في كل قرية) مصر ومدينة
 وبالفارسية در هر ديهي وجمعتي فان القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس (نذيرا) يعني
 المنذورا والاذار اخبار فيه نحو يف أي نيبا نذرا أهلها فيختلف عليك اعيان النبوة والمكن
 بعثناك إلى القرى كما هو لا وقصرنا الامر عليك اجلا لثألك واعظا لما لا جرك وتفضيلا لك
 على سائر الرسل والافارسية ما يجبهت تعظيم وعلوم كان تو نبوت رابر تو ختم كرديم و زار كافة
 مردمان تابروزي قامت مبعوث ساختيم قال في التأويلات الجمجمة بشر إلى كمال القدرة
 والحكمة وعزة النبي عليه السلام وتأديب الخواص اما القدرة فانه قادر على ما يشاء

وليس الامر كما زعم الفلاسفة والطباغية أن ظهور ارباب النبوة يتعلق بالقرانات
والاتصالات فحسب بل يتعلق بالقدرة كيف يشاء وما يشاء والذي يدل على بطلان اقاويلهم
وحجة ما قلنا ما روى أن موسى عليه السلام تبرم وقتا بكثرة ما كان يستل فأوحى الله في ليله
واحدة الى ألف نبي من بني اسرائيل فأصهروا رسلا وتفرق الناس عن موسى عليه السلام
فضاق قلب موسى وقال يا رب اني لم أطق ذلك فقبض الله ارواحهم في ذلك اليوم وأما الحكمة
فقد اقتضت قلة الانبياء في زمان واحد اظهار العزتهم فان في الكثرة نوعا من الازراء وأيضا
فيها احتمال غيرة البعض على البعض كما غار موسى من تلك الانبياء فأما تمم الله تعالى عزة موسى
عليه السلام وأما عزة النبي عليه السلام فبما نقراده في النبوة في زمانه واختصاصه بالفضيلة
على الكافة وارساله الى الجملة ونسخ الشرائع بشر بعته وختم النبوة به وحفظ كتابه عن التسخير
والتغيير والتعريف وإقامة مقامه الى قيام الساعة وأما تأديب الخواص في قبوله ولوشننا بعثنا
في كل قرية نذيرا اذ هو نوع تأديب للنبي عليه السلام بادق اشارة كما قال ولئن شئنا
لأنهذين بالذي أوحينا اليك فالقصد أن يتأديب به خواص عباد وان يكونوا معصومين من رؤية
الاعمال والعجب بها انتهى * يعني مقصود أن تستكره العزة مضاوهد نادوستان وخواص
بند كان خود ييوسسته معصوم دارد از انكه ايشان را بخود التفات بود يا ياروش خویش نظري
كنند (فلا تطع الكافرين) فيما ندبوك اليه من عبادة الالهة واتباع دين الاباء واغاظ عليهم
ولانداهتهم وأثبت على الدعوة واطهار الحق (وجاهدهم) وجاهدكن باليشان وباركوش *
والجهاد والجهادة استقرار الواسع في مدافعة العدو (به) أي بالقرآن بتلاوة ما في تضاعيفه
من المواعظ وتذكير احوال الامم المكذبة (جهادا كبيرا) عظيما تاما شديدا ليحاطه فتورقان
بجاهدة السفها بالحجج أكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف وأغالم يحمل المجاهدة على القتال
بالسيف لانه انما ورد الاذن بعد الهجرة بزمان والسورة مكية قال الامام الرابع المجاهدة
تكون باللسان واليد وفي الحديث جاهدوا الكفار بأيديكم وأستسكنكم وفي حديث آخر
جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وأستسكنكم قوله وأستسكنكم أي أسمعهم ما يكرهونه
ويشق عليهم سماعه من هجو وكلام غليظ ويخوذ ذلك كما في مشارع الاشواق يقول النقيب
ويجوز أن يكون الجهاد بالالسة بترك المداينة في حقهم واغراء الناس على دفع فسادهم كما أن
الجهاد بالاموال بالدفع الى من يحاربهم ويستأصلهم ثم الاشارة بلفظ المشركين الى أهل الرياء
والبدع فاشارة الخطاب في جاهدوا أيضا الى أصحاب الاخلاص والسنة فانه لا بد لاهل الحق
من جهاد أهل البطلان في كل زمان خصوصا عند غلبة الخوف فانه أفضل الجهاد كما قال عليه
السلام أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وانما كان أفضل الجهاد لان من جاهد العدو
كان مترددا بين رجا وخوف ولا يدري هل يغلب أو يغلب وصاحب السلطان منه وفي يده فهو
اذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلغف فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل
غلبة الخوف كذا في ابتكار الافكار للسمرقندي ثم الاشارة في الآية الى التفسير وصفاتها فلا
نطمعهم وجاهدكم بسيف الصدق على قانون القرآن في مخالفة الهوى وترك الشهوات وقطع
المتعلقات جهادا كبيرا لا تواسهم بالرخص وتعاندكم بالعزائم قائما بحق الله من غير جنوح

الى غيره وبمبالغة بمساواة (وفي المنشوى) أى شهان **ك**نتيم ما خصم برون * ماند خصمى
 زوبتر داندرون * كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن خضره خر كوش نيست *
 دوزخست اين نفس دوزخ ازدهاست * كويدرياها نكرود دكم وكاست * هفت دريا
 رادر آشامدهنوز * كم نكرود دسوزش آن خلق سوز * قوت از حق خواهم وتوفيق
 ولاف * تابسوزن بر كنم اين كوه قاف * سهل شيرى دانكه صفها بيش كند * شير آنست
 انكه خود را بشكند * اللهم سلنا من آفات العدو مطلقا (وهو الذى مرج البحرين) من
 مرج الدابة خلاها وارسلها ترحى ومرج أمرهم اختلط والبحر الماء الكثير عذبا كان أو ملحا
 عند الاكثروا أصله المكان الواسع الجامع للماء الكثير كما فى المفردات والمعنى خلاهما
 وارسلهما فى مجاريهما كما يرسل الخيل فى المريج متصلاصتين بحيث لا يمتاز بين ولا يلتبس
 احدهما بالآخر ويدل على بعد كل منهما عن الآخر مع شدة التقارب بينهما الاشارة الى كل
 منهما ما بادة القرب كما يحى ويحوزان يكون محمولا على المقيد وهو قوله تعالى مرج البحرين
 يلتقيان (هذا عذب) حال تقدير القول أى مقولا فى حقهما هذا عذب أى طيب وبالفارسية
 اين يك آب شيرين (فراة) قاطع للعطش اغاية عذوبته صفة عذب والتاء أصلية قال الطيبي
 سمي بالفراة لانه يرف العطش أى يكسره على القلب يعنى يكفى فى اعتبار ما معنى الكسر
 اشتقاق الفرات منه بالاشتقاق الكبير كجذ من الجذب ومنه سمي الفرات نهرا الكوفة وهو
 نهرا عظيم عذب طيب مخرج من ارمينية وفى الملكوت أصله فى قرية من قرى جابلقا يتعد الى
 الكوفة وآخرة منه بعضه بعضا فى بحر فارس (وهذا ملح) وأن ديكور شور قال
 الراغب الملح الماء الذى تغير طعمه التغير المعروف ويجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه وان لم
 يتجمد فيقال ماء ملح ولما تقول العرب ماء ملح (أجاج) بليغ الملوحة صفة الملح قالوا ان الله
 تعالى خلق ماء البحر ثم ازعاها أى مراغلظا بحيث لا يطاق شربه وأزل من السماء ماء عذبا
 فكل ماء عذب من بئر أو نهرا وعين فى ذلك المنزل من السماء واذا اقربت الساعة بعث الله
 ملكا معه طست لا يعلم عظمه الا الله فجمع تلك المياه فردّها الى الجنة واختلوا فى ملوحة ماء
 البحر فزعم قوم أنه لما طال مكثهم وأحرقته الشمس صار ماء ملحا واجتذب الهواء ما لطف من
 أجزاءه فهو ببقية صفته الارض من الرطوبة فغلظ لذلك وزعم آخرون أن فى البحر عروفا تغير
 ماء البحر ولذلك صار ماء ازعاها (وجعل بينهما) أى بين البحرين وبالفارسية وبساخت ميان
 اين دو دريا (برزخ) حدة او جزا من قدرته غير مرقى (وجزا محجورا) الجزع عسى المنع
 والمحجور المنوع وهو وصفة الجزع على التأكيد كليل الليل ويوم أيوم وهذه كلمة استعانة كالمسبق
 فى هذه السورة والمعنى هنا على التشبيه أى تشارفا بليغا كأن كلامهما يتوحد من الآخر
 بتلك المقالة ويقول حراما محرما عليك أن تغلب على وتزيل صفتى وكيفية اعلم أن أكثر أهل
 التفسير حل البحرين على بحرى فارس والروم فانهما يلتقيان فى البحر المحيط وموضع التقائهما
 هو مجمع البحرين الذى ذكر فى الكهف ولكن يلزم على هذا أن يكون البحر الاول عذبا والثانى
 ملحا مع أنهم قالوا الا وجود البحر العذب وذلك لانهم ما فى الاصل خليجان من المحيط وهو مز
 وان كان أصله عذبا كما قال فى معج القريب عند قوله تعالى وكان عرشه على الماء أى العذب فحين

خلق الله الارض من فبده جزا المحيط عن الارض فاحاط بالعالم احاطة العين بسواها فاولوجه
 أن يحمل العذب على واحد من الانهار فان كل نهر عظيم بحر كما في مختار الصحاح كدجـ له نهر
 بغداد تنصب الى بحر فارس وتدخل فيه وتشقه وتجري في خلاله فراسخ لا يغير طعمها كما ان
 الماء الذي يجري في نهر طبرية نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط أحدهما بالآخر والاوجه أن
 يمثل بالنيل المباركة والبحر الاخضر وهو بحر فارس الذي هو شعبة من البحر الهندي الذي يصل
 بالبحر المحيط وبحر فارس مرفأه صرح في خريدة البحار انه يتكون فيه اللؤلؤ وانما يتكون
 في الملح وذلك أن بحر النيل يدخل في البحر الاخضر قبل أن يصل الى بحيرة الزنج
 ويختلط به وهو معنى المريج ولولا اختلاطه بلونه لما قدر أحد على شربه لشدة حلاوته كما في
 انسان العيون وذكر بعضهم ان سيحون وجميعون والنيل والفرات تخرج من قبة من زبرجدة
 خضراء من جبل عال وتسلق على البحر المظلم وهي أحلى من العسل وأذكى رائحة من المسك
 ولكنهما يتغير بتغير البحار فالمح على هذا هو بحر الطلبة وهو البحر المحيط الغربي ويسمى المظلم
 لكثر أهواله وارتفاع أمواجه وصعوبته ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى وما قيل ان الماء العذب
 والماء الملح يجتمعان في البحر فيكون العذب أسفل والمح أعلى لا يقلب أحدهما على الآخر وهو
 معنى قوله وبحر محجور بالحاف ما قال بعضهم ان كل الانهار تنبثق من الجبال وتنصب في
 البحار وفي ضمن بحر باطنج وبحيرات فاذا وصلت في البحر الملح وأشرقت الشمس على البحر
 تصعد الى الجوف بخارا وتنفذ غيوما أي ولد الا يزيد ماء البحار بانصباب الانهار فيها فهو يقتضي
 أن يكون الماء العذب أعلى للأسفل اذ العذب خفيف والمح ثقيل ويميل الخفيف الى الاعلى
 وقال وهب ان الحوت والنور يتلعان ما ينصب من مياه الارض في البحار فاذا لا يزيد ماء البحار
 فاذا امتلأت أجوافها من المياه قامت القيامة وانها بقدرة الله تعالى فقد ذكر وأن بحيرة
 تسمى نصير عذبة ستة أشهر وتسمى ملها اجاج ستة أشهر كذا فيهم أبدأ (قال الكاشاني) بحققان
 براتكده بحر من خوف ورجاست كه در دل مؤمن هیچ يك بر ديكری غلبه نسكند كه لو وزن خوف
 المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا وبرزخ حیات الهی وعبایت نامشاهی وفي كشف الاسرار البحر الملح
 لا عذوبة فيه والعذب لا ملوحة فيه وهما في الجوهرية واحد ولكنه سبحانه بقدرته غاير بينهما في
 الصفة كذلك خلق القلوب بعضهم معدن اليقين والعرفان وبعضها محل الشك والكفران وقال
 بعضهم البحران بحر المعرفة وبحر النكرة فالاول بحر الصافات بفيض الطائفة على الارواح
 والقلوب والعقول فيه تتعذب العارفون والثاني بحر الذات فانه ملج اجاج لا تتناول له القول
 والقلوب والارواح اذ لا تنسب اليها ارات في بحار القدم فهي نكرة وبينهما برزخ المشيئة لا يدخل
 اهل بحر الصفات بحر الذات ولا يرجع اهل بحر الذات الى بحر الصفات وايضا قلوب اهل
 المعرفة منورة بالقوا والمواقفات وقلوب اهل النكرة مظلمة بظلمة الخالفات وبينهما قلوب العامة
 ليس لها علم ما يردها عليهم او ما يصدر منها فليس معها خطاب ولاها جواب (وفي المتنوى) ما هي ازا
 بحر نكذارد برون * خاكجانا بحر نكذارد درون * اصل ماهی آب وحيوان از كاست * حيله
 و تدبير اينجا باطلست * قفل زلفت و كشاينده خدا * دست در تسليم زن اندر رضا * قطره باقلم
 چه استيزه كند * ابلهست و دريش خود بر می كند * نسال الله القياض الوهاب أن يدخلنا في بحر

فیضه الكثير وعطائه الوفیر وهو علی ذلک قدیر (وهو الذی خلق) أوجد (من الماء) هو الماء الذی
 خربه طینة آدم علیه السلام أوهو النطفة (بشر) آدمیا والبشرة ظاهر الجلد کما أن الادمیة
 محترکہ باطنه الذی یلی اللحم وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلدہ من الشعر بخلاف
 الحیوانات التی علیها الصوف أو الشعر أو الوبر کالضأن والمعرز والابل وخص فی القرآن کل
 موضع اعتبر من الانسان جنته وظاهره بلفظ البشر واستوی فیہ الواحد والجمع (لجعله)
 ای البشر أو الماء (نسبا وصورا) ای قسمه قسمین ذوی نسب ای ذکورا ینسب الیهم فیقال فلان
 ابن فلان وفلانة بنت فلان فانما أسماء النامس أوعیة مستودعات وللا بناء أبناء
 وذوات صهر ای انا ما باصهار من ویمخالط کتوله تعالی فجعل منه الزوجین الذکر والانثی قال الامام
 الراغب النسب اشتراک من جهة الابوین وذلک ضربان نسب بالطول کالاشترکین الا بقاء
 والابناء ونسب بالعرض کالنسبة بین الاخوة وبخی الم وقیل فلان نسیب فلان ای قریه اتهمی
 والصهر زوج بنت الرجل وزوج أخته کالمثلین علی ما فی القاموس وقیل غیر ذلک وفی تاج المصادر
 المصاهر قال کسی شکاح وصلت کردن (وکان ربک قدیرا) مبالغای القدره حيث قدر ان یخلق
 من مادة واحدة بشر اذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعلہ قسمین متقابلین وربما یختلف من
 مادة واحدة بأمیز ذکر او انثی (قال فی کشف الاسرار) ابن سیرین کتبت ابن آیت در مصطفی
 علیه السلام وعلی کریم الله وجهه فرآمد که مصطفی دختر خویش را بر منی بعلی داد علی پسر عیسی
 بود و شوهر دخترش هم نسب بود و هم صهر و قصه تزویج فاطمة رضی الله عنها آنست که مصطفی
 علیه السلام روزی در مسجد آمد شاخی ریحان بدست گرفته سلمان را عرضی الله عنه کتبت یا سلمان
 رو علی را خوان سلمان رفت و کتبت یا علی أحب رسول الله علی کتبت یا سلمان رسول خدا بر ابن
 زمان چون بدیدی و حکایت را ورا کذا شتی کتبت یا علی سخت شادان و خندان چون ماه تابان و شمع
 و ششان علی آمد بنزدیک مصطفی علیه السلام و مصطفی آن شاخ ریحان فرادست علی داد عظیم
 خوش بوی بود کتبت یا رسول الله ابن جبهه بویست بدن خوشی کتبت یا علی ازان شاره است که
 حوریم شت کرده اند بر تزویج دخترم فاطمة کتبت یا که یا رسول الله کتبت یا نوبی علی من در مسجد
 نشسته بودم که فرشته تنذرا مدبر صفتی که هرگز چنان ندیده بودم کتبت نام من محمود است و مقام
 من در آسمان دنیا در مقام معلوم خود بودم ثانی زشب ندای شنیدم از طبقات آسمان که ای
 فرشتگان مقربان و روحانیان و کرویایان همه جمع شوید در آسمان چهارم همه جمع شدند و همچنین
 مکان مقعد صدق و اهل فرادیس اعلی و در جنان عدن حاضر گشته بد فرمان آمد که ای مقربان
 درگاه وای خاصیکان پادشاه سورة هل ائی علی الانسان بر خوانید ایشان همه با و از در بای
 و الحان طرب سورة هل ائی خواندن گرفتند آنکه درخت طوبی را فرمان آمدن و تشکر کن
 بریم شتم بر تزویج فاطمة زهر ابا علی مرافقی و درخت طوبی در بهشت هیچ قصر و غره و در به
 نیست که از درخت طوبی در آنجا شاخی نیست پس طوبی برخود بلرزید و در بهشت کوه رو
 مر و ارید و حلها باریدن گرفت پس فرمان آمد تا منبری از یک دانه مر و ارید سید در زیر درخت
 طوبی بنهادند فرشته که نام او را حیلست و در وقت طبعه آسمان از او میجست و کوکب از بهشت با آن
 متبرر آمد و خدا بر اجل جلاله ثناء گفت و بر پیغمبران دو و داد آنکه جبار کائنات خداوند

ذوالجلال قادر بر کمال بی واسطه ندان کرد که ای جبرائیل و ای میکائیل شما هر دو کواهد معرفت
فاطمه باشید و من که خداوند منی فاطمه ام و ای کرویشان و ای رومیان آسمان شما کواه
باشید که من فاطمه زهرا را بر زنی بعلی مرتضی دادم آن ساعت که رب العزما این ندا کرد ابری بر
آمد ز جنت عدن ابری روشن و خوش که در آن تیری و کرکسی نه و بوی خوش و جواهر
شاد کرد و در رضوان و ولدان و حور بهشت برین عقد شاد کردند پس رب العزما مرادین بشارت بشو
فرستاد با محمد گفت حبیب مرا بشارت ده و با وی بگو که ما این عقد در آسمان بستیم تو نیز در زمین
ببندید پس مصطفی علیه السلام مهاجر و انصار را حاضر کرد آنکه روی با علی کرد گفت
یا علی چنین حکمی در آسمان رفت اکنون من فاطمه دخترم را بجهار صد درم کابین
برنی شود ادم علی گفت یا رسول الله من پذیرفتم نکاح وی رسول گفت باریک الله فیکم قال
فی انسان العیون کان فی السنة الثانیة من الهجرة تزویج فاطمة لعلی رضی الله عنهما عقد
علیهما فی رمضان و کان مهرها خمس عشرة سنة و کان سن علی تو مئذ احدی و عشرین سنة
و حنة أشهر و لم علیا بیکش من عند سعد و أصعب من ذرة من عند جماعة من الانصار
رضی الله عنهم و لما خطبها علی قال علیه السلام ان علیا یخطبک فسکت و فی رواية قال لها
أی بنیة ان ابن عمی قد خطبک فبماذا تنقلین فبکت ثم قالت کأنک یا أبت انما آخرت فی الفقیر
قریش فقال علیه السلام و الذی یعنی بالحق ما نکحت فی هذا حتی أذن الله فیهم من السماء
فقال فاطمة رضیت بما رضی الله و رسوله و قد کان خطبها أبو بکر و عمر رضی الله عنهما فقال
علیه السلام اسکلی انتظرهما القضاء فجاء أبو بکر و عمر رضی الله عنهما الی علی رضی الله عنه
یا مهران ان یخطبها قال علی فنبهانی ای الامر کنت عندنا فلا یخفنه علیه السلام فقلت
تزوجنی فاطمة قال و عندک شی قال فرسی و بدنی ای درعی قال أما فیک فلا بدک منها و أما
بدنک فیه ما فیمتها بأربع مائة و ثمانین درهما فحنته علیه السلام فوضعها فی حجره فقبض منها
قبضة فقال ای بال الله اتبع بها طیباً و لما أراد أن یعقد خطبها منها الحمد لله الخ و بدنه منته
المعبود بوحده الذی خلق الخلق بقدرته و میزهم بحکمته ثم ان الله تعالی جعل المصاهرة نسباً
و صهر او کان ربک قدیر انما ان الله امرنی ان أزوجه فاطمة من علی علی اربع مائة من فضة
رضیت یا علی قال رضیت بعد ان خطب علی ایضا خطبها منها الحمد لله شکر الانعمه و اباده
و أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له شهادة تبلیغه و ترصیه و لما تم العتد دعا علیه السلام
بطریق سر فوضعه بین یدیه ثم قال للعاضرین انتهوا و لیله بنی بها قال علیه السلام اعلی لا تحدث
شیاً حتی تلقانی فی خاتمها أم یمن حتی تعبد فی جانب المیت و علی فی جانب اخر و جاء رسول الله
فقال لفاطمة اتنی بماء فتأملت تعثر فی یوم من الحیاء فأتته بقعب فیه ماء فاخذ رسول الله و یج
فیه ثم قال لها تقدیمی فتقدمت فضع بین یدیهما و علی رأسها و قال اللهم انی أعیدها لک و ذریتها
من الشاهان الرحیم ثم قال اتونی بماء فقال علی رضی الله عنه فعلت الذی بریدت و مملات
القعب فأتیت به فاخذته فیه و وضع بی کما صنع بقاطمة و دعا علی بماء دعا لها به ثم قال اللهم بارک لهما
و بارک علیهما و بارک لهما فی شغلها ما ای الجماع و تلا قوله تعالی قل هو الله أحد و المعوذتین ثم قال
ادخل بأهلک باسم الله و البرکة و کان فراشها اهاب کبش ای بلده و کان لهما قاطبة اذا بیعلاها

بالطول انكشفت ظهورهما واذا جعلاهما بالعرض انكشفت رؤسهما وقات له في بعض الايام
 يا رسول الله ما تنافراش الاجد كبش تنام عليه بالليل وتلعف عليه ناختنا بالنهار فقال لها عليه
 السلام يا بنية اصبري فان موسى بن عمران عليه السلام أقام مع امرأته عشرة سنين ليس لها
 فراش الا عباءة قطوائية وهي نسبة الى قطوان موضع بالكوفة وقاطمة ولدتها خديجة رضي
 الله عنها قبل النبوة بخمسين سنين ماتت بالمدينة بعد موت النبي عليه السلام بستة أشهر وله اثمان
 وعشرون سنة ومناقبها كثيرة معروفة رضي الله عنها وعن أولادها واستشهد على رضي الله عنه
 بالكوفة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن ودفن في الاوغيب بقبره بوصية منه وكان
 مخفيا في زمن بني أمية وصدر من خلافة بني العباس حتى دل عليه الامام جعفر الصادق رضي
 الله عنه قال عليه السلام اهلي رضي الله عنه يهلك فيك رجلان محب طار وكذاب مقفتر كما
 في انسان العيون وفي التأويلات التجمسية الاشارة في الآية الى أن الانسان خلق مركبا من
 جنسين مختلفين صورته من عالم الخلق وروحه من عالم الامر فجعل له نسبا وصهر افسسه الى روجه
 واتسبب الروح الى الله والى رسوله فانسابه الى الله بقوله وتبعته فيه من روجه والى رسوله
 بقوله عليه السلام انا من الله والمؤمنون متى جعل الله خواص عباده من أهل هذا النسب
 وصهره بشرية التي خلقت من الماء كما قال تعالى الى خالق بشر من طين فاذا سوتته وتبعته
 فيه من روجه جمع بين الامرين فجعل الله عوام خلقه من أهل هذا الصهر فالغالب عليهم
 خواص البشر وهي الخرص والشهوة والهوى والغضب فهايرت الى الدرجات السفلية
 والغالب على أهل انسب خواص الروحانية وهي الشوق والمحبة والطلب والحلم والكرم وبها
 يجذب الى الدرجات العلية وكان ربك قديرا على جعل الثريقين من أهل الطريقين انتهى (قال
 المولى الخايمي) قرب توباسباب وعلا توبان يافت * بنى سائفة فذل ازل توبان يافت * والله المرحوم
 في كل مسؤل (وبعدون) أي المنكر كون حال كونهم (من دون الله) تحيا ودين عبادة الله تعالى
 (ما لا ينفعهم) ان عبدوه منفعول يعبدون والنفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما
 يتوصل به الى الخير فهو خير والنفع الخير وضده الضر (ولا يضرهم) ان لم يعبدوه وما ليس من
 شأنه النفع والضرر أصلا وهو الاضنام وما في حكمها من المخلوقات اذا ما من مخلوق يستقل بالنفع
 والضرر فلا فائدة في عبادته والاعتماد عليه واتباعه (وكان الكافر) بشره وعداؤه للحق (على
 ربه) الذي ربه بعمته متعلق بقوله (ظهرها) عرفنا للشيطان فالظهير عني المظاهر أي المعين
 والمراد بالكافر الجفسي أو وجهه فانه أعان الشيطان على الرجح في اظهار المعاصي والاضرار
 على عداوة الرسول وتشجيع الناس على محاربه ونحوها (وما أرسلناك) في حال من الاحوال
 (الا حال كونك مبشرا) للمؤمنين بالجنة والرحمة والتبشير اخبار فيه مرور (ونذيرا) من نذرا
 للكافرين بالنار والغضب والانذار اخبار فيه تحذير (قل) لهم (ما أسألكم عليه) أي على
 تبليغ الرسالة التي نبي عنها الارسال (من أجر) من جهنم فتقولوا انه يطلب أموالنا بما يدعونا
 اليه فلا تتبعه الاجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو آخرويا (الامن شاء) الامن فعل من
 يريد (أن يتخذ) الى ربه سبيلا أن يتقرب اليه ويطلب الزلف عنده بالايان والطاعة حسبا

أدعوك اليه يعني ان أعطيتم ايأى أجرا فاعطوني ذلك الفعل فاني لأسأل غيره وبالفارسية منذ
من ايمان وطاعت مؤمنانت زيرا كه مران عند الله اجرى مقترست ونابت شدة كدهر
يعميري رابر عباد وصلهاى امت او ثواب خواهد بود و الظاهر ان الاستغناء منقطع والمعنى
لأطلب من أموركم جعل لانفسى لكن من شاء انفاقه لوجه الله فليفعل فاني لأمنعه عنه
وفي التأويلات النجمية الامن شاء أن يتخذ بما يتوسل به الى من خدمة أو انفاق أو تعظيم الى
ربه قربة ومنزلة ولهذا قال المشايخ يصل المريد بالطاعة الى الجنة وبالتعظيم واجلال الشيوخ
الى الله تعالى وفي الفتوحات المكية مذهبا أن للواعظ أخذ الاجرة على وعظ الناس وهو من
أحسن ما يأكل وان كان ترك ذلك أفضل وايضا ذلك أن مقام الدعوة الى الله يقتضى الاجارة
فان ما من شئ دعالى الله الا قال ان أجرى الاعلى الله فأثبت الاجرة على الدعاء ولكن أختار
أن يأخذه من الله لامن الخلق انتهى وأقضى المتأخرون بصحة الاجرة للاذان والاقامة
والنذ كبر والتدريس والحج والعزو وتعليم القرآن والفقه وقراءتهم ما انتشر الرغبات اليوم ولو
كانت الاجرة على أمر واجب كما اذا كان المعلم والامام والمفتي واحدا فانهم لم تصح اجماعا كما في
الكروماني وغيره وكذا اذا كان الغسال في القرية واحدا فانه يتعين له غسل الميت ولا يجوز له
طلب الاجرة (وقد كل على الحى الذى لا يموت) فى الاستكفاء عن شرورهم والاعناء عن أجورهم
فانه الحقيق بأن يتوكل عليه دون الاحياء الذين من شأنهم الموت فانهم اذا ما تواضع من توكل
عليهم وأصل التوكل أن يعلم العبد بأن الحوادث كلها صادرة من الله ولا يقدر أحد على الاجتاد
غيره فيفوض أمره الى الله فيما يحتاج اليه وهذا القدر فرض وهو من شرط الايمان قال تعالى
وعلى الله فتوكوا وان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا القدر من سكون القلب وزوال الازعاج
والاضطراب فهي أحوال تلحق بالتوكل على وجه الكمال كذا فى التأويلات النجمية قال
الواسطى من توكل على الله اذ لم تغير الله فلم يتوكل على الله بل توكل على غير الله وسئل ابن سالم
أفمن مستبطن بالكسب أو التوكل فقال ابن سالم التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما استبطن الكسب اضعف حالهم حين اسقطوا عن درجة التوكل الذى هو حاله فلما سدا وعانه
لم يسقطهم عن درجة طلب المعاش بالكسب التى هي شمة ولولا ذلك لهلكوا يقال عوام المتوكلين
اذا أعطوا شكروا واذا منعو صبروا وخواصهم اذا أعطوا أشروا واذا منعوا شكروا ويقال الحق
يجود على الاولياء اذا توكلوا بنسب السبب من حيث يحتسبون ولا يحتسبون ويجود على الاصفياء
بسقوط الارب واذا لم يكن أرب فبقي يكون طلب ويقال التوكل أن يكون مثل الطفل لا يعرف
شأيا يروى اليه الا يدى الله كذلك المتوكل يجب أن لا يرى لنفسه ما سوى الا الله تعالى (وفي المتنوى)
نبت ~~كسبى~~ اذ توكل خير بتر * حيث ازدهم خير ومحبو بتر * طفل تا كبر و تافو بتر *
مر كبش جز كردن بيا بتر * چون فضولى كشت و دت و بيا تود * زرعا افتاد و در كور و كود *
ما بهال حضرتيم و تر خواه * كفت الخلق عيال لاله * آنكه او از آسمان باران دهد * هم
تواند كوز رخت نان دهد (وسيج بجمه ده) أى نزهه تعالى عن صفات النقصان وعن كل ما يرد
على الوهم والخيال حال كونك متبعا عليه بتعوت الكمال طالب المازيد الانعام بالشكر على سوابقه

وفي الحديث من قال كل يوم سبحان الله ويحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
كافي فتح الرحمن (وكتفي به) الباء زائدة للتأكيد أي حسبك الحى الذى لا يموت وقوله (بذنوب)
عباده) مظهر منها وما بطن متعلق بقوله (خبيرا) مطلقا فيجزئهم جزاءا فلا يحتاج معه الى
غيره (الذى خلق السموات والارض) محل الموصول الجزئى انا صفة أخرى للحي (وما بينهما)
من الاركان والموايد (فى ستة ايام) فى مدينتها من ايام الدنيا لانه لم يكن ثمة شمس ولا قمر وذلك مع
قدرته على خلقها فى أسرع لمحبة ليعلم العباد ان التانى مستحب فى الامور (ثم استوى على
العرش) أصل الاستواء الاستقرار والتمسك واستوى واعمال النشئ فى ذاته متى عدى بعلى اقتضى
معنى الاستيلاء والغلبة كفى المقدرات وهو المراد هنا ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك
والسلطان والمراد بيان نفاذ تصرفه فيه وفيما دونه لكنه خص العرش بالذكر لكونه أعظم
الاجسام (الرحمن) خبر مبتدأ محذوف أى الذى خلق الاجرام العلوية والسفلية وما بينهما هو
الرحمن وهو عهده لما أتى من قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن ويان أن المراد من الاستواء
المذكور فى الحقيقة تعين مرتبة الرحمانية (فاسأل به) متعلق بعباده وهو (خبيرا) كفى قوله
انه بهم روف رحيم وتظاهراى فاسأل خبرا يذكر من الخلق والاستواء يعنى الذى خلق
واستوى لانه هو الخبير بأفعاله وصفاته كما قال ولا يشك مثل خبير وقال وما يعلم تأويله الا الله
ومن جعل قوله والراسخون فى العلم عطف على الا الله يكون الخبر المستعمل منه هو الراسخون
فى العلم وقد مر تحقيق الآية فى سورة الاعراف وسورة يونس وسورة طه فارجع وفى الفروحات
المكية لما كان الحق تعالى هو السلطان الاعظم ولا بد للسلطان من مكان يكون فيه حتى يقصد
بالحاجات مع أنه تعالى لا يقبل المكان اقتضت المرتبة أن يخلق عرشا ثم ذكر أنه استوى عليه
حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص منه كل ذلك رجة للعباد وتزلا عقولهم ولولا ذلك لبقى العبد
حائرا لا يدري أين يتوجه بقلبه وقد خلق الله تعالى القلب ذاجهة لا يقبل الا ما كان له جهة
وقد نسب الحق تعالى لنفسه الفوقية من سماء وعرش وحاطة بالجهات كلها بقوله فأبناؤنا لولوا
فتموجه الله وبقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا وبقوله عليه السلام ان الله فى قلبه أحدكم وحامله
أن الله تعالى خلق الامور كلها الامر انب لا لا عيان انتهى (واذا قيل لهم) أى هؤلاء المشركين
(اسجدوا) صلوا وعبر عن الصلوة بالسجدة لانهم من أعظم أركانها (للمرحمن) الذى برحمته أوحده
الموجودات (قالوا وما الرحمن) أى أى شئ هو أو من هو لان وضع ما أعظم وهو سؤال عن المسمى
بهذا الاسم لانهم ما كانوا يطلعون على الله ولا يعرفون كونه تعالى مسمى بهذا الاسم وان كان
مذكورا فى الكتب الاولى أنه من أسماء الله تعالى أولانهم كانوا يعرفون كونه تعالى مسمى
بهذا الاسم الانهم برعوا أنه قد يراد به غيره وهو سيلة الكذاب بالبيامة فانه يقال الرحمن
البيامة وكان المشركون يكذبونه ولذلك غلطوا بذلك وقالوا ان محمدا يأمرنا بعبادة رجن
البيامة ونظيره أن المنافقين صدرت منهم كلمات وحركات فى حق النبي عليه السلام بالاستهزاء
والاستخفاف فقال تعالى واثن سألهم ليقول انما كانوا يخوضون وناعب فقالوا فى الجواب عن
ذلك بهاتين اللفظتين الموهنتين صدق ما كانوا فيه حتى كذبهم الله تعالى ببقوله قل أبالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزئون والمغالطة هو أن النشئ أو المتكلم يدل على معنى له مثل أو تقيض فى شئ

ويكون المثل أو النقيض أحسن موقفاً لإرادته الإجماعية كذا في العقد الفريد للعلامة ابن
طهطا (السجدة لما أمرنا) بسجودهم من غير أن تعرف أن المسجود له ماذا هو واسمته فهم انكار
أى لا تسجد للرجن الذى تأمرنا بالسجود ناله (وزادهم) أى الأمر بالسجود للرجن (نفورا) عن
الايمن والنفور الانزعاج عن الشيء والتباعد وهو نظير قوله فلم يزد دعائى إلا فرافقا جهل
وجود الرجن أو علم وجوده وفعل فعلا وقال قولا لا يصدر إلا من كافر فكافر بالاتفاق كفا
فتح الرجن وذلك كما إذا سجد للصنم أو ألقى المصحف فى المزابل أو تكلم بالكفر بكفر بلا خلاف
لكنه علامة التكذيب وكان سفيان الثوري رحمه الله إذا قرأ هذه الآية رفع رأسه إلى السماء
وقال الهى زادنى خنوعا ما زاد أعداءك نفورا وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع
الله أن يرزقنى مرافقة لك فى الجنة قال أعنى بكثرة السجود قال فى فتح الرجن وهذا محل سجود
بالاتفاق (قال الكاشغرى) ابن سجدة هتفت بقول امام اعظم ويقول امام شافعى سجدة
هتفت وابن رادرقو حات سجدة نفورى وانكاره يكويده ويؤمر ما يدركه جون مؤمن در تلاوت
ابن سجدة كند منار كرد از اهل انكار پس سجدة امتياز نيز توان كفت وتكبير سجود
التلاوة سنة كفاى النهاية أو تدب كفاى الكفاى أو الثانى ركن كفاى الزاهدى ولم يوجد أن كليهما
ركن وإذا أخر عن وقت القراءة يكون قضاء كما قال أبو يوسف فهو على الفور عنده لكنه ليس
على الفور عندنا جميع العهده وفته سوى المذكور كفاى كتب الاصول والفروع والأخبار ليس
بمكروه وذكر الطحاوى أنه مكروه وهو الأصح كفاى التجميع ذكره القهستاني فى شرحه ثم إن قوله
تعالى اسجد والللرجن يدل على أن لا سجدة لغير الرجن ولو كانت لامرأت المرأة بسجدة زوجها
قال شمس الأئمة السرخسى السجود لغير الله تعالى على وجه التعظيم كفر وما يقع لونه من تقبيل
الأرض بين يدي العلماء فخرام وذكر الصادق الشهيد لا يكفر بهذا السجود لأنه يريده التحية
انتهى أى لكنه يلزم عليه أن لا يفعل لأنه شريعة منسوخة وهى شريعة يعقوب عليه السلام
فإن السجود فى ذلك الزمان كان يجزى التحية كالشكرمة بالقيام والمصافحة وتقبيل اليد
ونحوها من عادات الناس الناشئة فى التعظيم والتوقير ويدل عليه قوله تعالى فى حق اخوة يوسف
وأبيه وخزله اسجدوا أو أما الانحناء للسلطان أو لغيره فمكروه لأنه يشبه فعل اليهود كما أن تقبيل
يد نفسه بعد المصافحة فعل المجوس واختلوا فى سجود الشكر عند تجديد النعم والندفاع النقم
فقال أبو حنيفة ومالك يكره فيقتصر على الحمد والشكر باللسان وخالف أبو يوسف ومحمد أبا
حنيفة فقالا لا هى قرينة يذاب عليها وقال الشافعى وأحمد بن وحكمه عندهما كسجود التلاوة
لكنه لا يفعل فى الصلاة كذا فى فتح الرجن وذكر الزاهدى فى شرح القدورى أن السجودات
خمس صلواتية وهى فرض وسجدة سهو وسجدة تلاوة وهذا واجبتان وسجدة تذرو وهى واجبة
بأن قال الله على سجدة التلاوة وإن لم يقبدها بالتلاوة ولا تجب عند أى حنيفة خلافا لابي يوسف
وسجدة شكر ذكر الطحاوى عن أبي حنيفة أنه قال لا أراد شـ أقال أبو بكر الرازى معناه ليس
بواجب ولا مستحسن بل مباح لا بدعة وعن محمد أنه كرها قال ولكن استحبها إذا أمانها مستحسن
حصول نعمة أو دفع نقمة قال الشافعى فيكبره مستقبل القبلة ويسجد فيحمد الله تعالى ويشكره
ويسبح ثم يكبر فيرفع رأسه أما بغير سبب فليس بقربة ولا مكروه وأما ما يفعل عقيب الصلاة فمكروه

لان الجهال بهتة قد وهما سنة أو واجبة وكل مباح يؤدي اليه فذكروا انتهى والقوى على أن
 محدة الشكر جائزة بل مستحبة لا واجبة ولا مكروهة كما في شرح المنية * بشكره عشي بنه جميعه دائما
 برحاله * كه نعمتت فخور دست ساكن أفلاك * اللهم اجعلنا من المتواضعين لك في اللمع والحلك
 (تبارك الذي) أي تكاثر خير القماض الذي وقد ذكر في أول هذه السورة فأرجع قال في برهان
 القرآن خص هذا الموضع بذكر تبارك لأن ما بعده من عظام الامور حيث ذكر البروج
 والسيارات والشمس والقمر والليل والنهار ولولاها ما وجد في الارض حيوان ولا نبات ولا
 مثلها (جعل) بقدرته الكاملة (في السماء) درأسمان (بروجا) هي البروج الاثنا عشر كل برج
 منزلان وثلاث منزل للقمر وهي منازل الكواكب السبعة السيارة وهي ثلاثون درجة للشمس
 واسماء البروج الحمل والنور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
 والقوس والجدي والدلو والحوت فالحمل والعقرب يتا المريخ والثور والميزان يتا الزهرة
 والجوزاء والسنبلة يتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس والقوس والحوت
 بيت المشتري والجدي والدلو بيتا زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربع فيكون لكل
 واحدة منها ثلاثة بروج مثلثات الحمل والاسد والقوس مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي
 مثلثة أرضية والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية
 وسبعت المنازل بالبروج وهي القصور العالمة لانهم لا يسموا كواكب السيارة كل منازل الرفعة
 اسكانها واشتقاقها من التبرج اظهرها وقال الحسن ومجاهد وقتادة البروج هي النجوم
 السكارة مثل الزهرة وسهيل والمشتري والسمك والعقوف واسماها سميت بروج لا ستارتهم
 وحسنها وضوئها والابرج الواسع ما بين الحاجبين ثم ان منازل القمر بأسماء هذه كرت في أوائل
 سورة يونس فأرجع (وجعل فيها) أي في البروج لاني السماء لان البروج أقرب فعود الضمير
 اليها أولى وان جاز عوده الى السماء أيضا (سراجا) جراحى راكه آفتابست قال الراغب السراج
 الزاهر بفتيلة ويعبر به عن كل شئ مضي والمراد به هنا الشمس لقوله تعالى وجعل الشمس سراجا
 شبت الشمس والكواكب السكارة بالسراج والمصابيح كما في قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا
 بمصابيح في الانارة والاشراق (وقرا) بالفارسية ماء والهلال بعد ثلاث فرسمي قمر البياض كما في
 المختار وألبياض الارض به والاقرا لا يبيض كما في كشف الاسرار (منيرا) مضيقا بالليل قال في
 كشف الاسرار كفته اندهم اذ ازين آسمان آسمان قرأتست كجمله أهل ايمان دون ظلي بيان ويند
 هر سورتي ازان چون برجي انجاد عالم صور سبع مثنى أست واينجاد عالم سور سبع مثنى
 چنانكه در شب هر كه چشم بر ستاره دارد راه زمين وي كم نشود هر كه اندر شب قفنه از بيم شد
 وشبهه چشم دل بر ستاره آيت قران دارد راه دينش كم نشود * قال في نفائس المجالس في الآية
 دلالة على كمال قدرته فان هذه الاجرام العظام والقيرات من آثار قدرته واعلم أن الله تعالى جعل
 في سماء نفسك بروج حواسك وجعل فيها سراج وروحك وقر قلبك منير بانوار الروحانية فعملك
 بالاجتهاد في تنوير وجودك وتخليص قلبك من الظلمات النفسانية لتستمدد لانوار التجليات
 وتخلص من ظلمة السوي فتصل الى المطلب الاعلى فيصل لك البقاء بعد الفناء فتجد بعد الفناء
 كمال الغنى فتشاهد كمال قدرة المالك القادر هنا وفي عرائس القرآن بروج السماء مجاري الشمس

والقمر وهي الحمل والثور الخ وفي القلب بروج وهي بروج الايمان وبرج المعرفة وبرج العقل
وبرج اليقين وبرج الاسلام وبرج الاحسان وبرج التوكل وبرج الخوف وبرج الرجاء
وبرج المحبة وبرج الشوق وبرج الولفة هذه اثنا عشر برجاً يدور في القلب كأنه الاثني
عشر برجاً من الحمل الخ من اجله الارثمانية وأهلها وفي السماء سراج الشمس ونور القمر
وفي القلب سراج الايمان والاقرار وقر المعرفة ثلاثاً نوراً يمانه ومعرفة على اسانه بالذكور على
عينيه بالعبودية وعلى جوارحه بالطاعة والخدمة وفي التأويلات العجيبة يشير الى سماء القلوب
وبروج المنازل والمقامات وهي اثنا عشر منزلة التوبة والزهد والخوف والرجاء والتوكل والمبر
والشكر واليقين والاخلاص والتسليم والتفويض والرضا هي منازل سيارات الاحوال فيها
شمس التجلي وقر المشاهدة وزهرة الشوق ومشت تری المحبة وعطار الكشوف ومرج الغناء
وزحل البقاء انتهى * حركة خواهد بجان سير بروج * آسمانرا كند جو عيسى عروج * آسمانرا
طريق معراجست * دل بهراج فلک محقق است * چون كذرمي كند بروج فنا * يابد آخر
تجليات بنا * اين تجلی رسوی عرشى نه * اين تسلى زينت فرشى نه * اين تجلی خالق الابراج
* سراجش بنیده چشم سراج * (وهو الذى جعل) بحكمته الثامنة (الليل والنهار خلقة)
الخلقة مصدر للتويع فلا يصلح أن يكون منفعولاً ثانياً لجعل ولا حالاً من منفعولاً فلا بد من تقدير
المضاف وبسته عمل بمعنى كان خليفة أو بمعنى جاء بعده فالمعنى على الاول جعلها ماذرى خلقة
يخلف كل واحد منهما ما الاخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه فن فرض في عمل أحدهما
قضاء في الآخر فيكون توسعة على العباد في نوافل العبادات والطاعات ويؤيد ما قال عليه
السلام لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد فاتته قراءة القرآن بالليل يا ابن الخطاب لقد أنزل الله
تعالى نيك آية وهو الذى ألخ فافاتت من النوافل بالليل فافاته في نهارك وما فاتك في النهار
فاقضه في الليل وعلى الثانى جعلها ماذرى اعتساب بحى الليل ويذهب النهار ويحصى النهار ويذهب
الليل ولم يجعل نهار الاليل له وليل الانهار له ليعلم الناس عدد المنين والحساب وليكون للانتشار
في المماش وت معلوم ولا يستقرار والاستراحة وقت معلوم فى الآتى قد كبر لغنمته وتبنيه على
كمال حكمته وقدرته (لمن اراد ان يذكر) أن يتذكر آلاء الله ويتفكر في صنعه فيعلم أن لا بد له من
صانع حكيم واجب بالذات رحيم على العباد فالمراد عن هو الكافر ثم أشار الى المؤمن بقوله
(أو اراد شكورا) بضم الشين مصدر بمعنى الشكر أى أن يشكر الله بطاعته على ما فهم من النعم
فتكون أو على حاله ويجوز أن تكون بمعنى الزا والى جعلها ماذرى خلقة لمكونا وقتين للذاكرين
والشاكرين من فاته ورده في أحدهما تداركه في الآخر ووجه التعبير والتبنيه على استقلال
كل واحد منهما بما يكونه مطلوباً من الجعل المذكور ولو طاف بالواو لتوهم ان المطالب مجموع
الامر من قال الامام الراغب الشكر تصور النعمة واطهارها قيل هو متلوب عن الكسرى أى
الكشف وبضائه الكثرة وكونه مان النعمة وسترها وقيل أصله من عين شكرى أى علة
والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر النعم عليه والشكر على ثلاثة أضرب شكر بالقلب وهو
تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثناء على النعمة وشكر بـ الر الجوارح وهو مكافاة النعمة
بقدرها تحفاها عطايت هر موى از و بر تنم * به كونه بهر موى شكرى كنم * اعلم أن الآية

الكريمة أشارت الى أن ورد النفل يقضى اذا فات لكن على طريق الاستصحاب لاعلى طريق
الوجوب وذلك ان دوام المورد بسبب دوام الوارد ودوام الوارد بسبب الوصله لا ترى ان النهر
انما يصل الى البحر بسبب امداد الامطار والثلوج التي في الجبال فلما انقطع المسد فقد المرام
(كما قال الصائب) ازهاه ان خشك رساي طمع مدار * سبيل ضعيف واصل دريا نميشود *
ولذا اكب العباد والسلاك على الاوراد في الليل والنهار ووجه لوجه على انفسهم بمنزلة الواجبات
ولذا الوفاة عنهم ورد الليل قنوه في النهار ولو فات عنهم ورد النهار قنوه في الليل يعني انوا يسدله
عما كان مثله حتى لا ينقطعوا دون السبيل فمن عرف الطريق الى الله لا يرجع أبدا ولو رجع
عذب في الدارين بالمعذب به أحد من العالمين فعليك بالورد صبا حواما فانه من ديدن السلف
الصالحين وياك والعقل عنه فانه من دأب من بال على اذنه الشيطان من الناسقين وعن الشيخ
أبي بكر الصمير رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب حسن الوجه يصوم بالنهار ولا يقطر
ويقوم الليل ولا ينام فغاضى يوما وقال يا سيدي اذ انى غمت عن وردى الليلة فرأيت كأن محرابي
قد انشق وكأن بجو وقد خرجت من المحراب لم أر أحسن وجهاً منهم واذا واحدة فيهن شوها
أى قبيحة لم أر أقبح منها منظارا فقلت لمن انتى ولم هذه فقلت نحن ليالك التي مضين وهذه ليلة
نومك فلموت في ليلتك هذه لك انت هذه حظك ثم أنشأت الشوهاة تقول

اسأل لولاك وارودنى الى حالى * فانت قبحتمنى من بين أشكالى

لا ترقدن اللبالي ما حبيت فان * نمت اللبالي فهن الدهر أمعالي

فأجابته اجارية من الحسان

نحن اللبالي اللواتى كنت تنهرها * تنهوا لقران بترجيع ورنات

نحن الحسان اللواتى كنت تخطبنا * جوف الظلام بأنات وزفرات

قال ثم شق شهقة فخر ميتا ذكره الامام الباقعي في روض الرياضين وروى أن ابلبس ظهر ليجي بن
زكريا عليهم السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال يجي يا ابلبس ما هذه المعاليق التي ارى
عليك قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم قال فهل لى فيها من شيء قال ربما شبع
فقتلناك عن الصلاة والذكر قال يصحى هل غير ذلك قال لا والله قال لله على أن لا أملا بطنى من
طعام أبدا قال ابلبس والله على أن لا أنصح مسلما أبدا كذا فى آكام المرجان واحتمضر عابدا فقال
ما تأسنى على دار الاسوان والخطايا والذنوب واغتائى على ليله نعمته ونيوم أفطرتة وساعة
غفلت فيها عن ذكر الله ففى وجد الفرصة فليسارع وبقيمة العمر ليس لها غنى * أى كه نجاه رقت
ودر خوابى * مكرين پنج روز دريابى * خواب نوشين بامداد رحيل * باز دارو پياده راز سبيل
* گفته اند از دستعالى فلان را فرديد و مدت دوروى دو قسم كرد ايند يك قسم از ان شب ديچور
نهاد كه اندران وقت روى زمين بسان قيسر شود و دو قسم ديكر روز بانه روى زمين بسان
كافور شود از روى اشارت ميكويد أى كسانى كه اندر روشنائى روز دولت ارام داريد اين
مباشيد كه شب محنت بر اثرست و اى كسانى كه اندر تاريكى شب محنت ني ارام بوده ايد نو ميبد
مباشيد كه روشنائى روز دولت بر اثرست * اى دل صبور باش و بخور غم كه عاقبت * اين شام
صبح كرد و اين شب صبحر شود * نسال الله سبحانه أن يجعلنا من أهل اليقظة والشهود والواصلين

الى مطالعة الجمال في كل مشهود ونعوذ به من البقاء في ظلمة الوجود والحرمان من فيض الجود
 انه رحيم ودود (وعباد الرحمن) دون عباد الدنيا والشيطان والنفس والهوى فانهم وان كانوا
 عبادا بالايجاد لكنهم ليسوا بأهل لاضافة التشریف والتفضيل من حيث عدم انصافهم
 بالصفات الاتية التي هي آثار رحمة تعالى الخاصة المقاصدة على خواص العباد والمعنى عباده
 المقبولون وهو مبتدأ خبره قوله (الذين يشون) المشي الانتقال من مكان الى مكان بارادة (على
 الارض) التي هي غاية في الطمأنينة والسكون والعمل حال كونهم (هونا) هو السكينة
 والوقار كما في القاموس وتدل الانسان في نفسه بما لا يلحق به غضاظة كما في المفردات وهين لين
 وقد يخففان ساكن متقدم رقيق أي هينين لبني الجانب من غير غضاظة أو يشون مشيا بيننا
 مصدر وصف به والمعنى انهم يعيشون بسكينة وتواضع لا يتغزروا ويحربون ويحربون ذلك لمطالعة
 من عظمة الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله فحدث لذلك ارواحهم وخضعت نفوسهم
 وأبدانهم وفي الحديث المؤمنون هينون كالجبل الانف ان قيد انقاد وان أنبع على حجرة
 استناخ وفي الصحاح أنف البعير اشكى أنفه من البرة فهو أنف ككف وفي الحديث المؤمن كالجبل
 ان قيد انقاد وان استنج على حجرة استناخ وذلك للوجع الذي به فهو ذلول متقاد قوله قيد
 مجهول فادو القود تقيض السوق فهو من أمام وذلك من خلف والانتقاد كشيده شدن وكردن
 نهادن يقال أنحت الجبل فاستناخ أي أبركته فبرك (قال الشيخ سعدى) فروتن بود وشمندان
 كرين * نهـ شخ برميوسر زمين * جوسمبل اندر آمد بهول ونهب * قتادار بلندی
 بسر در نشيب * جوشنم يفتاد مسكين وخر * بهر آسمانش يعيق برد * (راذا خطهم
 الجاهلون) الجهل خلق النفس من العلم واعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وفعل الشيء بخلاف
 ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا كما يترك الصلاة عداو على ذلك قوله
 أنتخذناهم وقال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فجعل فعل الهزجها والمعنى واذا كلهم
 السفهاء واجهة بالكلام الصحيح (قالوا سلاما) أي نطلب منكم السلامة فيكون منصوبا
 باضمار فعل كما في المفردات او اناس لما من انكم وأنتم سلمتم من شرنا كما في احكام العلوم وقال
 بعضهم سلاما مصدر فعل محذوف أقيم مقام التمس أي قالوا انسلم منكم تسلم أي لانجاهلكم
 والجاهلة بأحسنى سفاهت كردن ولا تخالط بشئ من أموركم وهو الجهل وما يتنى على خفة
 العقل فلا خير ينفع او يفيكم ولا شربل متاركة بالفارسية جنای يكديكر كذا شتن وكثر
 المفسرين على أن السلام ليس عين عبارتهم بل صفة لمصدر محذوف والمعنى قالوا قولا سلاما أي
 سدا دايملون فيه من الاذى والاثم مراد ترك تعرض سفهات واعراض ازمكالمه ومجادلة
 ايشان كما قال الحق الروي * اكر كوشد زراقى وسالوس * بكوهستم دوصد جندان وميرو *
 وكرا زخشم دشامى دهند * دعا كن خوش دل و خندان وميرو (قال الشيخ سعدى) بكي
 بر بطى در بغل داشت مست * شب در بر بار سايى شكست * جور و زامه آن يك مرد سليم *
 بر سنك دل بر ديك مشت سيم * كه دوشينه معذور بودى ومست * ترا و هر اربط و سر شكست
 * مراد شدن زخم و بر خاست بيم * ترابه نخواهد شد الا سيم * ازان دوستان خدا بر سرند
 * كه از خلق بسيار بر خر خورند * ثمان قوله واذا ايسان طالمه * في المعاملة مع غيرهم از بيان

حالهم في أنفسهم وهذه الآية محكمة عند أكثرهم لان الحلم عن السفه مندوب اليه والاغضاء
 عن الجاهل أمر مستحسن في الادب والمروءة والشريعة وأسلم لأعرض وأوفق للورع وفي
 الحديث اذ اجتمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير
 فينطلقون من أعالي الجنة فيقتلهم الملائكة فيقولون اننا راكم من أعالي الجنة فيقولون نحن
 أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كما اذا ظلمنا صبرنا واذا أسى البناغفرا واذا
 جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم أحر العالمين وفي الحديث رأيت قوما من امتي
 ما خلقوا بعد وسيكونون فيما بعد اليوم أحبهم ويعجبوني يتناحرون ويتباذلون ويحشون بنور
 الله في الناس ويبدان في خفية وثقية يسلمون من الناس ويسلم الناس منهم يصبرهم وحلمهم قلهم
 بذكر الله تطمئن ومسا جد بصلاتهم يعمرون برحون صغيرهم ويحبون كبيرهم ويتواسون بينهم
 يعودون عليهم على فقيرهم يعودون مرضاهم ويتبعون جنازتهم فقال رجل من القوم في ذلك
 رفقون فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاله لا رفيق لهم هم خدام أنفسهم هم
 أكرم على الله من أن يوسع عليهم لهوان الدنيا عند ربهم ثم تلا عليه السلام وعباد الرحمن الآية
 وقال بعضهم في صفة عباد الرحمن العبادة حليتهم والفقر كرامتهم وطاعة الله حلالهم وحب
 الله لذتهم والى الله حاجتهم والتقوى زادهم والهدى من كهمم والقرآن حديثهم والذكر زينتهم
 والافتقار مالههم والعبادة كسبهم والشيطان عدوهم والحق حارهم والنهار عبرتهم والليل
 فكرتهم والحياة مرحلتهم والموت منزلهم والقبر حصنهم والفردوس مسكنهم والنظر الى رب
 العالمين منيتهم اعلم أن عباد الله كثير فذهب عبد الرحمن ومنهم عبد الرزاق ومنهم عبد الوهاب
 الى غير ذلك ولكن لا يكون المرء بمجرد الاسم عبدا حقيقة لا عبد الله ولا نحوه وذلك لأن عبدا
 الله هو الذي تخلى بجميع أسماءه تعالى فلا يكون في عباده ارفع مقاماً على شأنه لصفته
 بالاسم الاعظم واقتضاه بجميع صفاته ولذا خص تبييناً عليه السلام بهذا الاسم في قوله والله لما
 قام عبداً لله يدعوه فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة الاله ولا قطاب من ورثته بقية وعبد الرحمن
 هو مظهر الاسم الرحمن فهو روحية للعالمين جميعها بحيث لا يخرج أحد من رحمته بحسب
 قابلية واستعداده وعبد الرحيم هو مظهر الاسم الرحيم وهو يخص رحمته بمن اتقى وأصلح ورضى
 الله عنه وينتقم من غضب الله عليه وعبد الرزاق هو الذي وسع الله له رزقه فيؤثر به على العباد
 وعبد الوهاب هو الذي تخلى له الحق باسم الجود فيمن ما ينبغي لمن ينبغي على الوجه الذي ينبغي
 بلا عوز ولا غرض ويعد أهل عنايته تعالى بالامداد جعلنا الله واياكم من المتحققين باجماله
 الحسنى انه المطلب الاعلى والمقصود الاسنى (والذين يبيتون) عطف على الموصول الاول
 والبيتونة خلاف الظلول وهي ان يدركك الليل غمت أولتم ثم ولذلك يقال بات فلان فلان اي
 مضطرب بالمعنى بالفارسية عباد الرحمن انما تدركه شب ورمى أرند (لهم) لالخط أنفسهم وهو
 متعلق بما بعده والتقديم للخصيص مع مراعاة الفاصلة (سجدا) جمع ساجد أى حال كونهم
 ساجدين على وجوههم (وقاما) جمع قائم مثل نيام ونام أو مصدر أجرى مجرا أى قائمين على
 أقدامهم وتقديم السجود على القيام لرعاية الفواصل وليعلم أن القيام في الصلاة مقدم مع أن
 السجدة أحق بالتقديم لما ورد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والكفرة عنها

يستكبرون حتى قال بعض منهم لا نعلمها لاني لا أحب ان تعلموا سمي اسقى والمعنى يكونون
ساجدين لربهم وقائمين أى يحجون الليل كالأوبصا بالصلاة كما قال تعالى فى حق المتقين كانوا
قليلًا من الليل ما يجوعون وتخصيص الميتة لان العبادة بالليل أشق وأبعد من الرياء وهو
بيان لحالهم فى معاملة ربهم مع ربهم ووصف ليلهم بعد وصف نهارهم وقد اشتهر بقيام الليل كله
وصلاة الغداة بوضوء العشاء الاخيرة سعيد بن المسيب وفضل بن عياض وأوسليمان الداراني
وحبيب العجبي ومالك بن دينار ورابعة العدوية وغيرهم قال فى التأويلات الخجعية يستنون لربهم
ساجدين ويصجون واجدين فوجود صباحهم ثمرات سجود رواحهم كفى الخير من كثرة صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار أى عظم ما وجهه عند الله وأحسن الاشياء ظاهرا بالسجود محسن
وباطن بالوجود مزين وكانت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين تقرأ كل ليلة نصف
القرآن تقرم به فى الصلاة وكانت تقوم فى صلاتها بالليل فرعيا طفى المصباح فيضى عليها البيت
حتى تصبح وكانت من عبادات أهل البصرة وكانت أخوها ابن سيرين اذا أشكل عليه شئ من
القرآن قال اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ وكانت تقول يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم
وأنتم شباب فاني ما رأيت العمل الا فى الشباب وكانت رابعة العدوية تصلى الليل كله فاذا قرب
الفجر نائم نومته خفيفة ثم تقوم وتقول يا نفس كم تنامين وكم تقومين يوشك ان تنامى نومته
لا تقومين منها الا صيحة يوم النور فكان هذا أحبها حتى ماتت وفى الخبر تم من الليل ولو قدر
حلب شاة ومن حرم قيام الليل كسلوا وقورافى العزيمة أو تهاونا بقله الاعتدال بذلك أو اغترارا
بجأله فليكن عليه فتد قطع عليه طريق كثير من الخير والذى يحل بقيام الليل كثرة الاهتمام بأمر
الدنيا وكثرة اشغال الدنيا وانعاب الجوارح والامتلاء من الطعام وكثرة الحديث واللهو والغطا
واهمال القبولة والمروق من نعمته وقته ويعرف داءه ودوامه ولا يميل فيه مل يقول النقيب قواه
الله القدير على فعل الخير الكثيران قلت ما تقول فى قوله عليه السلام من صلى العشاء فى جماعة
كان كقيام نصف ليلة ومن صلى التجر فى جماعة كان كقيام ليلة الخ فانه يرفع مؤنة قيام الليل
قلت هذا ترغيب فى الجماعة وبيان للرخصة وتأثير النية فان من نوى وقت العشاء أن يشتم التجر
بجماعة كان كمن اتطرها فى المسجد فرب همة عالية تسبق الاندحام ولكن العمل مع النية
أفضل من النية المجردة والعزيمة فوق الرخصة قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله يحتاج
العبد الى السنن الرواتب لتكميل القرائن ويحتاج الى النوافل لتكميل السنن ويحتاج الى
الآداب لتكميل النوافل ومن الادب ترك الدنيا وقد اختلفوا فى أن طول القيام أفضل أو كثرة
السجود والركوع قال فى الدرر طول القيام أولى من كثرة السجود لقوله عليه السلام أفضل
الصلوات طول القنوت أى القيام ولان القراءة تكثر بطول القيام وكثرة الركوع والسجود تكثر
التسبيح والقراءة أفضل منه انتهى وقال بعضهم بأفضلية الثاني * ابن عمر بنى راديدك در نماز قيام
دراز داشت گفت اگر من او را شناختمى بكثر ركوع وسجود فرمودى كه از رسول خدا شنيدم
عليه السلام كه گفت ان العبد اذا قام يصلى أى يذنبه فجعلت على رأسه وعاتيقه كركوع أو سجد
نساقت عنه وقال معدان بن طهمة لقيت نوبار. ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أخبرنى
بعمل يدخلنى الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله فقال عليك بكثرة السجود لله فانك

لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة واعلم ان الاصل في كل عمل هو تحقيق النية وتصحيح الاخلاص * مشايخهم سب دعاء خزاندهم صبركم مصلى برفقائه اند * كسى كوبا بدبحر اب روى * بكفرش كواهي دهدا هل كوى * نوهم يست برقبلة درنغاز * كرت درخدا نيت روى نياز * وجهنا الله واياكم الى وجهه (والذين يقولون) اى فى اعقاب صلواتهم اوفى عامة اوقاتهم (ربنا) اى برورد كارما (اصرف عنا) صرفه رده (عذاب جهنم) العذاب الایجام الشديدا (ان عذابها كان غراما) اى شرا اذا نساها لا كالزما غير مفارق لمن عذب به من الكفار قال الراغب مأخوذة من قولهم هو مغرم بالنساء اى يلازمهن ملازمة الغريم اى ملازمة من له الدين اغرمه اى من عليه الدين فكلها مغرم قال محمد بن كعب ان الله تعالى سأل الكفار عن نعمته فلم يردوها الله فأغرقهم فأدخلهم النار (انما ساءت مستقرا ومقاما) تعليل لاستدعائهم المذكور بسوء حالها في نفسها اثره عليه بسوء حال عذابها فهو من تمام كلامهم والضمير في ساءت لا يعود الى اسم ان وهو جهنم ولا الى شئ آخر بعينه بل هو ضمير بهم يشتره ما بعده من التمييز وهو مستقرا ومقاما وذلك لان قاعا لافعال الذم يجب ان يكون مرفعا باللام ومضافا الى المعرف به او مضمر اعمرا بشكره مقصوبة والمعنى يست موضع قرار واقامة هي اى جهنم وبالنارسية بتحقيق دوزخ بدا اماكنها وتبدجاي بودنى وفي الآية ايدان بانهم مع حسن محالقتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق خائفون من العذاب متضرعون الى الله في صرفه عنهم يعنى يجتهدون غاية الجهد ويستغفرون نهاية الوسع ثم عند السؤال ينزلون منزلة العصاة ويقفون موقف أهل الاعتذار ويحاطبون بلبان التذلل بكافى

ومارت الدخول عليه حتى * حلت محلة العبد الذليل

وذلك لعدم اعتمادهم بأعمالهم ووثوقهم على استمرار احوالهم ~~صحة~~ قوله والذين يقولون ما اتوا وقولهم وجهله (قال الشيخ سعدى) طريقتهم منبت كاهل يقين * تكو كار بودند وتقصير بين (وقال) بنده همان به كه زتقصير خویش * عذبدرد كه خداى آورد * ورنه سزاورد خدا ویش * كس تواند كه بجای آورد * قال ابن نجيد لا يصفولا حد قد تم في العبودية حتى تكون افعاله عنده كاهل اياه و احواله كاهل دعاوى وقال النهر جورى من علامة من تولاه الله فى احواله ان يشهد التقصير في اخلاصه والغفلة فى انكاره والنقصان فى صدقه والفتور فى مجاهدته وقلة المراجعة فى فقره فيكون جميع احواله عنده غير مرضية ويزداد فقرا الى الله تعالى فى فقره وسيره حتى يشق عن كل مادونه وذات الالية على الدعاء مطلقا خصوصا فى اعقاب الصلوات وهو غنى العبادة فاليدع المصلى مفردا وفى الجماعة اماما كان أو أموما وليتل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم استر عورائى وآمن روعائى وأقل عنائى اللهم انى أسألك ايماننا لا يرتد ونعمنا لا ينقذ وقرة عين الابد ومروافقة نبيك محمد اللهم ألبس وجوهنا منك الحياء واملا قلوبنا بك فرحا واسكن فى نفوسنا عظمتك وذل جوارحنا لخدمتك واجعلك أحب الينا مما سواك اللهم افعل بى ما أنت أهله ولا تفعل بى ما نحن أهله اللهم اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما رحمت بى صغيرا وافر لا عما ناولنا وأخوانا ولا ناولنا وأزواجنا وذرياتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والمسلمات الاحياء منهم والاموات يا رحم الراحمين يا خيرا العافرين وغير ذلك مما هو مذكور
 في عوارف المعارف تفلا عن قوت القلوب للامام المكي (والذي اذا أنفق) نفق الشيء اذا
 مضى ونفد اما بالبيع نحو نفق المبيع نقاها واما بالموت نحو نفقت الدابة نفقا واما بالفناء نحو
 نفقت الدراهم وأنفقتم (لم يسرفوا) لم ينجوا وزواحد الكرم (ولم يفتروا) ولم يضيعوا انصديق
 الشهيح فان الله عز وجل لا يفرق بين التفتير والتضييق الذي هو ضد الاسراف والاسراف مجاوزة
 الحد في النفقة (وكان) الاتفاق المدلول عليه بقوله أنفقوا (بين ذلك) أي بين ما ذكره من
 الاسراف والتفتير وهو خبر كان وقوله (قواما) خبر بعد خبر وهو الخبر وبين ذلك ظرف لغو
 إمكان على رأى من يرى اعمالها في الظرف والمعنى وسطا عدلا حتى به لاستقامة الطرفين
 واعتدالهما بحيث لا ترجح لاحدهما على الآخر بالنسبة اليه لكونه وسطا بينهما مكررا الدائرة
 فانه يكون نسبة جميع الدائرة اليه على السواء ونظير القوام السواء فانه سمي به لاستواء الطرفين
 فالأية نظيره قوله تعالى في سورة الاسراء ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
 فتعدهم لوما محسورا وسطا يمكن هر كازا كرها كما خبر الامور ست واسطها * وتحقيق
 المقام الاتفاق ضربان محمود ومذموم * فالمحود منه ما يجب صاحبه العدة وهو بذل
 ما وجبت الشريعة بذلك كالمدة المقرضة والاتفاق على العيال ولذا قال الحسن ما أنفق
 الرجل على أهله في غير اسراف ولا فساد والاتفاق رفه في سبيل الله ومنه ما يكسب صاحبه
 أجر وهو الاتفاق على من أزممت الشريعة اتفاعة عليه ومنه ما يكسب له الحرية وهو بذل
 ما تدبت الشريعة الى بذله فهذا يكتب من الناس شكرا ومن ولي النعمة اجرا * والمذموم
 ضربان اقراط وهو التبذير والاسراف ونفريط وهو الامسالة والتفتير وكلاهما يراعى فيه
 الكمية والكمية فالتبذير من جهة الكمية أن يعطى أكثر ما يحتمل حاله ومن حيث الكمية
 أن يضيعه في غير موضعه والاعتبار فيه بالكمية أكثر من الكمية قرب منفق درهمين أو ألف
 وهو في اتفاعة مسرف ويذله ظالم مقسداً كن أعطى فاجرة درهم أو اشترى خراوب منفق ألفا
 لا يملك غيرها وفيه مقصد وبذله محمود كما روى في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث أنفق
 جميع ماله في غزوة تبوك ولما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أتيت لأهلك يا أبا بكر
 قال الله ورسوله وقد قيل الحكيم متى يكون بذل القليل اسرافا والكثير اقتصادا قال اذا كان
 بذل العليل في باطل وبذل الكثير في حق ومن هذا الباب ما قال مجاهد في الآية لو كان لرجل
 مثل أبي قبيس ذهباً أنفق في طاعة الله لم يكن مسرفا ولو أنفق درهمي في عصبية الله كان مسرفا
 والتفتير من جهة الكمية أن تنفق دون ما يحتمل حاله ومن جهة الكمية أن يمنع من حيث يجب
 وينفق حيث لا يجب والتبذير عند الناس أحمداً لانه جودا لكنه أكثر مما يجب والتفتير يخل
 والجود على كل حال أحمداً من الجذل لان رجوع المبدرا الى الضمان سهل وارتقاء الجذل اليه
 صعب وان المبدر قد ينفع غيره وان أضر بنفسه والمقترب لا ينفع نفسه ولا غيره على أن التبذير في
 الحقيقة هو من وجه أقيح اذا اسراف الا وفي جنبه حق يضيع ولان التبذير يؤدى صاحبه الى
 أن يظلم غيره ولذا قيل الشهيح أهدر من الظالم ولائه جهل بقدر المال الذي هو سبب استبقاء
 النفس والجمل رأس كل شئ والمتلاف ظالم من وجهين لاخذ من غير موضعه ووضع في غير

موضعه قال يز يدین حبیب فی هذه الآیه اولئک اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم كانوا لا یأکلون طعاما للنعیم واللذة ولا یلبسون ثیابا للجمال ولكن كانوا یریدون من الطعام ما یستغنون عنهم بالجرع ویقویهم علی عبادت ربهم ومن الثیاب ما یستر عوراتهم ویکنهم عن الحز والقر وفي الحدیث لبس لابن آدم حتی یفاسوی هذه الخصال یت بکنه ونوب یواری عورته وحرف الخبز والماء یعنی کسرا لخبز واحدتها جرقة بالكسر وقال عمر رضی الله عنه کنی سرفانا لا یشتمنی الرجل شیئا الا اشتراه فأكله * اگر چه باشد حرادت خوری * زدوران بسی نامرادی بری * در بیخ آدمی زاده بر محل * که باشد جو انعام بل هم اضل (قال الحافظ) خواب و خورت زمر تبه خویش دور کرد * آنکه درسی بخویش که بی خواب و خورشوی * ثمان الاسراف ایس متعلقا بالمال بل بكل شیء وضع فی غیر موضعه الذائق به ألا ترى أن الله تعالی وصف قوم لوط بالاسراف لوضعهم البذو فی غیر المحرم فقال أنکم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ووصف فرعون بقوله انه کان عالیا من المسرفین فالسکبر لغير المتکبر امر اف مذموم وللمتکبر اقتصاد محمود علی هذا فتس وفي الآیه اشارة الى أهل الله الباذلین علیه الوجود اذا أنفقوا وجودهم فی ذات الله وصفاته لم یسرفوا ای لم یبالغوا فی المجاهدة والریاضة حتی یهلكوا انفسهم بالکلیة کما قال ولا تلقوا بأیدیکم الی التملکة ولم یقتروا فی بذل الوجود بآن لا یجاهدوا انفسهم فی ترک هواها وشهواتها کما أوحى الله تعالی الی داود علیه السلام فقال اندر قومک من أکل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محبوبة عنی وکن بین ذلک قواما بحيث لا یهلك نفسه بفرط المجاهدة ولا یفسد قلبه بترکها وتتبع الشهوات کما فی التأویلات النجمية (والذین لا یدعون) لا یعبدون (مع الله الها آخرا) کالضم ای لا یجعلونه شریکا له تعالی یقال الشریک ثلاثة أولها ان یعبد غیره تعالی والثانی أن یطیع مخلوقا بما یأمره من المعصية والثالث أن یعمل لغير وجه الله فالاول کفر والآخران معصية وفي التأویلات النجمية یعنی لا یرفعون حوائجهم الی الاغیار ولا یتوجهون منهم المسار والمضاروا بضالابشوبون أعمالهم بالریاء والسعۃ ولا یطلبون مع الله مطویا ولا یحبون معه محبوبا بل یطلبون الله من الله ویحبونه به (قال الصائب) غیر حق راعی دهی ره در حرم دل چرا * میکنی بر صفعتی خطا بل چرا (ولا یقتلون النفس الی حرم الله) ای حرمها یعنی حرم قتلها الخذف المضاف وأقیم المضاف الیه مقامه مباغۃ فی التحريم والمراد نفس المؤمن والمعاهد (الابالحق) المبیح لقتلها ای لا یقتلونها بسبب من الاسباب الایسب الحق المزید لحرمتها وعصمتها کما اذا قتل أحدافیقتص به أوزنی وهو محصن فیرجم أو ارتد أو سعی فی الارض بالنفسد فیقتل (ولا یزنون) الزنا وطء المرأة من غیر عقد شرعی واعلم أن الله تعالی نهی عن خراف العباد أتهات المعاصی من عبادة الغیر وقتل النفس المحترمة والزنا بعد ما أنبت لهم أصول الطاعات من التواضع ومقابله التبیح بالجمیل واحیاء الدلیل والدعاء والاتفاق العبدل وذلک اظهارا لیکمال ایمانهم فاته اغما یکمل بالتخلی بالنضال والتخلی عن الرذائل واشعارا بأن الاجرام الذکور فیماء عدم ودلجامع بین ذلک ونعریض الالکفرة بأفسداده ای وعباد الرحمن الذین لا یشعلون شیئا من هذه الکبائر الی جمعین الکفرة حیث كانوا مع اشرا کهم به سبحانه مدد او من علی قتل التدنوس المحترمة الی من جملتها الموقودة مکین علی الزنا الذ کان عندهم مباحا

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم أى قال ان تقتل والدك تخافة ان يطعم معدن قال قلت ثم أى قال ان ترى بجميلة جارلك فى التأويلات النجمية ولا يزنون أى لا يتصرفون فى عجوز الدنيا شهوة نفسانية حيوانية بل يكون تصرفهم فى الله وفى الله وبالله أى بخلاف حال العامة (ومن) هرکه (يفعل ذلك) شيأ عمداً كرم عن الافعال كما هو دأب الكثرة (يلق أناس) هو جزاء الاثم والعقوبة كالويل والنكال وزنا ومعنى وبالقراسية به ينسد جزاى بزه كارتى خود تقبل اثم الزجل بالكسر اذنب وأعمه جازاه قال فى القاموس هو كسهاب وادنى جهنم والعقوبة وفى الحديث الفى والاثام بئران يسيل فيها صديد أهل النار (بضاغف له العذاب يوم القيامة) المضاعفة ازون كردن يعنى يك دو كردن كما قال الراغب الضعف تركب قد برين متساويين يقال اضغنت الشئ وضعفته وضاعفته سمعت الله مثله فصاعداً والجملة بدل من يلحق لاتحادهما فى المعنى أى يترايد عذابه وقمابه وقتاً بعد وقت وذلك لانضمام المعاصى الى الكفر وفى التأويلات أى يكون معذبا بعد اذنب عذاب دركات النيران وعذاب فرجات درجات الجنان وقربات الرحمن (ويخلد) وجاويد ماند (فيه) أى فى ذلك العذاب حال كونه (مهانا) ذليل لا محقرة جامعا للعذاب الجسماني والروحاني لا يغاث وبالتارسية خواروى اعتباراً قرأ ابن كثير وحفص فىه مهانا بأشباع كسرة الهاء وجعلها بالياء فى الوصل وذلك للتنبية على العذاب المضاعف ليحصل التيقظ والامتناع عن سببه (الامن تاب) من الشمر والقتل والزنا (وامن) وصديق بوحدانية الله تعالى (وعمل علاما حلا) وبكند كرد ارشابه برأى تكميل ايمان ذكرنا وصوف مع جريان الصالح والصالحة مجرى الاسم للاعتناء به والتضييق على مغايرته للأعمال السابقة والاستثناء لانه من الجفوس لان المقصود الاخبار بأن من فعل ذلك فإنه يحل به ما ذكر الان يتوب وأما أصابة أصل العذاب وعدها فلا تعرض لها فى الآية (فأولئك) الموصوفون بالتوبة والايمان والعمل الصالح وبالتارسية بس أن كروه (يبدل الله سيئاتهم) التى عملوها فى الدنيا فى الاسلام (حسنات) يوم القيامة وذلك بان يثبت له بدل كل سيئة حسنة وبدل كل عقاب نوايا قال الراغب التبديل جعل الشئ مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو أن يصير لك الشئى باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم تات يبدله عن أبى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبا عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا وهو مقتر لا يشكر وهو مشفق من الكبائر فيقال أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لى ذنوباً ما أراها هنا قال فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتك حتى بدت نواجذه ثم نأفأ أولئك الخ قال الزجاج ليس أن السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التأويل أن السيئة تحمى بالتوبة وتكتب حسنة مع التوبة انتهى قال المولى الطامى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يعنى فى الحكم فان الاعيان نفسها لا تبدل ولكن تنقلب أحكامها انتهى كلامه فى شرح الفصوص وقال حضرة الشيخ صدر الدين التتوى قدس سره فى شرح الاربعين حديثنا الطامحات كلها مطهرات فتارة بطريق الحق المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله عليه السلام أتبع السيئة الحسنة

تحتها وتارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله الامن تاب وآمن الخ فالهو المذكور عبارة عن
حقيقة العفو والتبديل من مقام المغفرة وان انتهت لما أشرت اليه عرف الفرق بين العفو
والمغفرة انتهى كلامه وفي التأويلات الخمسة الامن تاب عن عبادة الدنيا وهوى النفس وآمن
بكرامات وكالات أعدها الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وعمل عملا صالحا تبلغه الى تلك الكالات وهو الاعراض عما سوى الله بجملة والاقبال
على الله بكلية رجا واطف احسانه كما قيل لبعضهم كل بكلمة مشغول فقال كل لك مبذول
وامرئ هذا هو الاكبر الاعظم الذي ان طرح ذرة منه على قدر الارض من نحاس السيات
تبدلها ابريز الحسنات الخالصة كما قال تعالى اخبر اعرأهل هذا الاكبر فأولئك يتدل الله
سما آتهم حسنات كما يدل الاكبر النحاس ذهب انتهى يقول التقدير لاشك عند أهل الله تعالى في
اقلاب الاعيان واستعمالها لا ترى الى انحلال مزاج المادة الاصلية الى غير هائي العالم
الصناعي فاذا انحل المزاج واستحالت المادة الى الصورة الهيولانية صلت لان يولد الحكيم منها
انسان الفلاسفة قال الامام الجليل في الارض تستحيل ماء والماء يستحيل هوا والهوا يستحيل
نارا وبالعكس النار تستحيل هوا والهوا ماء والماء يستحيل أرضا والأرض تستحيل بعضا
الى بعض مع أن كل عنصر من العناصر يخرج من طبيعة فاعله ومنه علة فهذا برهان واضح
على انحلال المزاج الى غير هائي الاصول وأما في الفصول فان الارض تستحيل نباتا والنبات
يستحيل حيوانا ووقد افاض ابن سينا وقال ان الحيوان لا يستحيل اللهم الا ان يفسد الى
عنصره ويرجع الى طبيعته فنتقول ان الارض والماء اذا لم يفسدا في الصورة عن كيانهما لما
استحال نباتا والنبات اذا لم يفسد عن كيانهما استحال حيوانا فكيف خفي عليه أن النبات
والحيوان يفسدان بالطبع ويصيران للانسان غذاء ويكمل من اجهما الى الكيموس الغذائي
ويصيران في جوف الانسان دما ويستحيل الدم بالحركة الشوقية بين الذر والاشي فيصير منيا
ثم جنينا ثم انسانا وكذلك جسد الانسان بعد فساده يمكن ان يصير نباتا ويستحيل الى حيوانات
شقي مثل الديدان وغيرها ويستحيل الجميع حتى العظام الرفات الى أن تقبل التكوين اذا شرب
ماء الحياة وانما الاجزاء الجسدية للانسان محفوظة معلومة عند الله وان استحالت من
صفة الى صفة وتبدلت من حالة الى حالة وانحل مزاج كل منها الى غيره الا أن روحه وعقله
ونفسه وذاته الباطنة باقية في برزخها (قال الحافظ) دست از مس وجود جو مردان ره بشوى
تا كيمای عشق بیابی و زرشوى (وكان الله غفورا) ولذلك بدل السمات حسنات (رحميا)
ولذلك آتاب على الحسنات (ومن تاب) أى رجع عن المعاصي مطالقا بتركها بالكلية والندم عليها
(وعمل صالحا) يتدارك به ما فرط منه أو يخرج عن المعاصي ودفن الطاعات (فانه) بما فعل (يتوب
الى الله) يرجع اليه تعالى بعد الموت قال الراغب ذكر الى يقتضى الانابة (متابا) أى متابا عظيم
الشان مرضيا عنده ما حيا للعقاب محصلا للتوابع فلا يتعد الشرط والجزاء لأن في الجزاء معنى
زئد على ما في الشرط فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي والجزاء هو الرجوع الى
الله رجوعا مرضيا قال الراغب متابا أى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك السيئ وتحري الجليل
وهذا تعميم بعد التخصيص لأن معنى التوبة في الآية الاولى الشكر والتسليم والرضا فقط

وهنا مطلق المعاصي والتوبة في الشرع ترك الذنب ليقبضه والتدم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه ان تدارك من الاعمال بالاعادة ففي الاجتماع هذه الاربعة فقد كل شرائط التوبة (قال المولى الجاهي) باخلق لاف توبة ودل بركته مصر * كس في نبي برده بدين كونه كرمه * قال ابن عطاء التوبة الرجوع من كل خلق مذموم والدخول في كل خلق محمود أي وهي توبة الخواص وقال بعضهم التوبة ان يتوب من كل شيء سوى الله تعالى أي وهي توبة الاخص فعليك بالتوبة والاستغفار فانهم اصابوا الاوزار وفي الحديث القدسي أنين المذنبين احب الى من زجل المسحوقين أي من اصواتهم بالتسليم والاصرار يؤدي الى الشرك والموت على غير الملة الاسلامية قال أبو اسحق رأيت رجلا نصف وجهه مغطى فسأله فقال كنت نباشا فنبشت ليله فبصر امرأة فاطمتني وعلى وجهه اثر الاصابع فكنت ذلك الى الازاعي فكنت الى أن أسأله كيف وجد أهل القبور فسأله فقال وجدت أكثرهم متحولين لاعتنوا بالقبول فقال الازاعي هو الذي مات على غير الملة الاسلامية أي بسبب الاصرار المؤذي الى الكفر والعباد بالله تعالى وذكر في اصول الفقه ان ارتكاب المنهي اشد ذنبا من تركه المأمور ومع ذلك صار ابلس مردودا (وفي المشنوي) توبة را از جانب مغرب دوری * باز باشد تا قیامت بر دری * تا از مغرب بر زنده آفتاب * باز باشد آن درازوی رومتاب * هشت جنت را ز رحمت هشت در * کدر توبه است زان هشت ای پسر * آن همه که باز باشد که فراز * و آن در توبه نباشد جز که باز * هین غنیمت دارد باز است زود * رخت انجا کش بکوری حسود * نسأل الله تعالى توبة نصوحا ومن آتانا رحمة فضاونا الا وقتها (والذين لا يشهدون الزور) من الشهادة وهي الاخبار بجمعة الشيء عن مشاهدة وعيان والزور الكذب وأصله تعويه الباطل بما يوجبهم أنه حق وقال الراغب الزور المائل الزور رأى المصدر وقيل للكذب زورا كونه ما نال عن جهته واتصافه على المصدرية والاصل لا يشهدون شهادة الزور بإضافة العام الى الخاص فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يشهدون الشهادة الكاذبة وبالنارسية كواهي دو غندهند * واختلف الأئمة في حقوية شاهد الزور فقال أبو حنيفة رحمه الله لا يعززل يوقف في قومه ويقال لهم انه شاهد زور وقال الثلاثة يعزرو يوقف في قومه ويعترفون أنه شاهد زور وقال مالك يشهر في الجوامع والاسواق والمجامع وقال أحمد يطاف به في المواضع التي يشهر فيه أيقال اننا وجدنا هذا شاهد زور فاجتبوه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ويسفهم وجهه ويطرق في الاسواق كما في كشف الاسرار قال ابن عطاء رحمه الله هي شهادة اللسان من غير مشاهدة القلب ويجوز أن يكون يشهدون من الشهود وهو الحضر وروايتصاف الزور على المقبول به والاصل لا يشهدون بحال الزور فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يحضرون محاضر الكذب ومجالس النعش فان مشاهدة الباطل مشاركة فيه من حيث انه ادليل الرضا به كما اذا جالس شارب الخمر بغير ضرورة فانه شريك في الاثم وأما الملازمة وهم الذين لا يظهرون خيرا ولا يظهرون شرا لا شراد قلوبهم مع الله يشهدون في الاسواق ويتكلمون مع الناس بكلام العامة ويحضرون بعض مواضع الشر وينشاهد القضاء والقدر حتى يوافقوا الناس في الشرف فهم في الحقيقة عباد الرحمن وهم المرادون بقوله عليه السلام

أولياتي تحت قبلي لا يعرفهم غيري (قال الحافظ) يمكن شامه سباهي ملامت من مست * كه
 آكهست كه تقد بر بر سرش چه نوشت * وقال الخندي * برخیز كال از سر ناموس كه زندان *
 كردند اقامت بسر كوي ملامت * وقال بعضهم المراد بالزور اعياد المشركين واليهود والنصارى
 بيازيك ايشان كافي نفسيه الكاشفي قال في ترجمة الفتوحات نيابة اهل ذمت تراب مشرك خود
 قريب دهنده كه نزد حق تعالى هلاك نودر انست شيخ اكبر قدس سره الاظهر فيه فرمايد كه در
 دمشق اين معنى مشاهد كردم كه زنان و مردان بالنصارى مساحت ميكنند و صغار
 و اطفال خود را بگل مي برند و از آب معصومه به بر سبيل تبرك برايشان مي افشانند و اينها
 قرين كفرست يا خود نفس كفرست و آنرا هيچ مسلماني نپسندد و في قاضي خان رجل اشترى
 يوم النيروز شيئا لم يشتره في غير ذلك اليوم ان اراد به تعظيم ذلك اليوم كما عظمه الكفرة يكون
 كفرا وان فعل ذلك لاجل الشرب والتعم يوم النيروز لا يكون كفرا انتهى والمراد بنيروز
 النصارى لان بنيروز العجم كما هو الظاهر من كلامه وقال بعضهم يمدخل في مجالس الزور للعب
 واللهو والكذب والنوح والغناء بالباطل (روى) عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان
 الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا يزهون أنفسهم وجماعهم عن الله ورسوله
 الشيطان أدخلهم رياض المسكن ثم يقول لهم لا تذكروا عبادي تجميدى وثائق وتجميدى
 وأخبرهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا في كشف الاسرار ومن سن الصوم ان بصون
 الصائم اسائه عن الكذب والغيبة وفضول الكلام والسب والقيمة والمزاح والمدح والغناء
 والشعر والمراد بالغناء التغنى بالباطل وهو الذي يحرك من القلب ما هو مراد الشيطان من الشهوة
 ومحبة المخلوقين واما ما يحرك الشوق الى الله فمن التغنى بالحق كافي الاحياء واختلف في القراءة
 بالالحن فكبرها مائة الجهر ونحو رجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم ولذا قال في
 قاضي خان لا ينبغي ان يقدم في الترويح الموشحون بل يقدم المدرسون فان الامام اذا كان
 حسن الصوت يشغل عن الخشوع والتدبر والتهنئة وأباحها أبو حنيفة وجاءه من
 السانن الحديث لان ذلك سبب للرفة وانهارة الخشعة كافي فتح القريب قال في أصول الحديث
 اذا جلس الشيخ من أهل الحديث يجلس الحديث يفتح بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئا من
 القرآن انتهى وانما استحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالنقط
 فان أفرط زاد حرقا وأخفى حرقا فهو حرام كافي ابتكار الفكار (قال الشيخ مهدي) به از روى
 زيارت آوز خوش * كه اين حفظت وآن قوت روح * ورأى عليه السلام ليلة المعراج
 ملكا لم يرف له مثله له وكان اذا سجد اهتز العرش لحسن صوته وكان بين يديه صندوقان عظيمان من
 نور فيه ما براة الصالحين من عذاب النار وتفصيله في مجالس النفاثين لحضرة الهداي قدس سره
 وقال مهمل قدس سره المراد بالزور مجالس المبتدئين وقال أبو عثمان قدس سره مجالس المدعين
 وكذا كل مثله بدليل لآفته زيادة في ذلك بل تنزل وفيات (ودامزوا) على طريق الاتفاق
 (بالغو) أى ما يجب أن بلغى وبطرح عملا اخبر فيه وبالفارسيه يجيزى ناپسنديده وقال في فتح
 الرحمن يشمل المعاصي كما هو كل نظم من فعل أو قول وقال الراغب اللغوي من الكلام ما لا يتدبه
 وهو بعد ذلاقة روية وفكر فيجيزى مجرعا للغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور (مزوا)

حال كونهم (كراما) جمع كرم يقال تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه وأكرم نفسه عنه قال
 الراغب التكرم اذا وصف الله به فهو اسم لاحداته وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو
 اسم للاخلاق والافعال المحمودة التي تظهر من نفسه ولا يقال هو كرم حتى يظهر ذلك منه والمعنى
 هو رضى عنه كرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخلوص فيه ومن ذلك الانضمام عن القواض
 والصفيح عن الذنوب والكتابة عما يستعيب التصريح به قال في كشف الامر ارقيل اذا ارادوا
 ذكر النكاح وذكر الفروج كنوا عنه فالتكرم ههنا هو الكتابة والتعريض وقوله عز وجل كانا
 يا كلان الطعام كتابة عن البول والغلا وقد كنى الله عز وجل في القرآن عن الجماع بلفظ
 الغشيان والنكاح والسر والاتبان والافشاء واللمس والمس والدخول والمباشرة والمقاربة
 في قوله ولا تقر بهن والطم في قوله لم يطعنهن وهذا باب واسع في العربية قال الامام الغزالي
 اما حدث الفحش وحقيقته فهو التعبير عن الامر المستعجب بالعبارة الصريحة او كقولك
 يجري في الفساق الوقوع وما يتعلق به واهل الصلاح يتعاضون من التعرض لها بل يكون عنها
 ويدلون عليها بالمرور ويذكرونها بغيرها ويتهافتون بها لا يكونون عن الجماع بالمس والدخول
 والصعبة وعن التبول بقضاء الحاجة وايضا لا يقولون قالت زوجتك كذا بل يقال قيل في الحجرة
 او قيل من وراء السترة وقالت أم الاولاد كذا وايضا يقال لم يعب يسخيا منه كالبهجة
 والقرع والبواسير العارض الذي يشكوه وما يجري مجراه وبالجملة كل ما يخفى ويستحي منه
 فلا ينبغي ان يذكر الفاظه الصريحة فانه فحش والناضح يحشر يوم القيامة في صورة الكتاب
 (قال الشيخ سعدى) ريشي اندرون جامه داشتم حضرت شيخ قدس سره هر روز بر سیدی که
 ویش چو نیست و نبرد سیدی که یکاست دانستم که ازان احتراز میکرد که ذکر هر عضو و
 نباشد و خرد من بدان گفته اند هر که سخن نسجد از جوابش برنجید * تا اینک ندانی که سخن عین
 صوابست * باید که بکمتن دهن از هم نیکشایی * کراست سخن کوی و در بند بمانی * بدانکه
 در وقت دهد از بند ربانی و المراد ان الصدق أولى وان لزم الضرر على نفس الغافل و اما جواز
 الكذب فانما هو لتخليص البر و دفع الفتن بين الناس وهو المراد من قوله دروغ مصحلت آمیزه
 از راست فتنه انكیز سال الله تعالى ان يجعلنا من الصالحين المخلصين بل من الصديقين المخلصين
 و محسنين مع الكرماء العلماء الادباء انه الموفق للاقوال الحسنة والافعال المستحسنة
 (ولدين ذاد كروا) وعظوا وبالفارسية بنده داده شوند (بايات درهم) المشقة على المواعظ
 والاسكالم (لم يجر واعلمها) خر سق سق طابع منه خبر و انظر يقال صوت الماء والريح
 وغير ذلك مما يسمع من علو (صما) جمع اصم وهو فاقد حاسة السمع وبه يشبه من لا يصغي الى
 الحق ولا يقبله (وعيانا) جمع اعى وهو فاقد حاسة البصر والمعنى لم يقفوا على الايات حال
 كونهم صما لم يسمعوا والهاو عيال لم يصرروها بل اكبو عليها ساهم عيانا ذات واعية بمصرين
 بهيون راعية واتتعوها (قال السكاكيني) يكوش هوش شديد وبديده بصيرت جلوات جمال
 انرا ديدند حالى انك ارايات الهى تغافل نور ديدند انتهى وانما عبر عن المعنى المذكور بتنى
 المضادة ايضا لما يعله الكثرة والمناقون فالمراد من التنى نقي العزم والعزم دون الخروروان
 دخلت الاداة عليه (والذين يقولون ريثا) اى پروردگار ما (بنا) بجنس ما را و هو امر من

وهب يوب وهبوهبة والهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض ويوصف الله بالوهاب والهاب
 بمعنى أنه يعطي كلاً على قدر استحقاقه (من أزواجنا) أزنان ما هو جمع زوج يقال لكل
 ما يقترن بآخرهما لئلا أوصادا زوج وأما زوجة فلعنة رديئة كأي المفردات (وذرياتنا)
 وفرزندان ما هو جمع ذرية أصلها صغار الأولاد ثم صار عرفاني الكبار أيضاً قال في القاموس
 ذراً الشيء شجره ومنه الذرية مثلثة لثقل الثقلين (قرة أعين) کسی که روشنی دیدها بود ای
 بنو فیه هم الطاعة وحيازة الفضائل فان المؤمن اذا ساعد أهله في طاعة الله بسرتهم قلبه
 وتقربهم منه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحرقهم به في الجنة حسب ما وعد بقوله
 ألحقنا بهم ذرياتهم فالمراد بالقرور المسؤل تفضيلاًهم بالفضائل الدينية لا بالمال والجاه والجمال
 ونحوها وقرة منصوب على أنه منه قول هب وهي امان القرار ومعناه أن يساعد في قلبه من
 برضاه فقتر عينه عن النظر إلى غيره ولا تطمح إلى ما فوقه وامان القرار الضم وهو البرد والعرب
 تنأى من الحر وتسترج إلى البرد فقرور العين على هذا يكون كناية عن الفرح والسرور فان
 دمع العين عند السرور بارود وعند الحزن حار ومن اما ابتداءية على معنى هب لنا من جهتهم
 ما تقرب عيوننا من طاعة وصلاح أو بيان على أنها حال كانه قبل هب لنا قرة أعين ثم فسرت القرة
 وبفت بقوله من أزواجنا وذرياتنا ومعناه ان يجعلهم الله لهم قرة أعين وهو من قولهم رأيت منك
 أسداً أي أنت أسد قال بعضهم

نعم الله على العباد كثيرة * وأجلهن نجابة الاولاد

(قال الشيخ سعدی) زن خوب فرمان بر بار ما * کند مرد ددویش را پاشا * چو مستور باشد
 زن خوب روی * بیدار روی در بهشت شوی (واحد المتقين اماما) الامام المؤمن به
 انسانا كان يقتدي بقوله ونهله أو كتاباً أو غير ذلك محققاً كان أو مبتلا كأي المفردات أي أجعلنا
 بحيث يقتدي بنا أهل التقوى في إقامة مراسم الدين بافاضة العلم والتوفيق له مل وفي الارشاد
 والظاهر ضرورة عنهم بطريق الانفراد وان عبارة كل واحد منهم عند الدعاء واجهلي للمتقين
 اما ما خلاه حكيت عبارات الكل بصيغة المتكلم مع الغير لقصد الى الإيجاز على طريقة قوله
 تعالى يا أيها الرسل كما وامن الطيبات وابق اماما على حاله ولم يقل أئمة وإعادة الموصول في المواضع
 السبعة مع كفاية ذكر الصلات بطريق العطف على صلة الموصول الاول للبيان بأن كل واحد
 مما ذكر في خبر صلة الموصولات المذكورة وصف جليل على حدته شأنه شأن خاتم النبيين بأن يفرد له
 موصوف مستقل ولا يجعل شيء من ذلك قسمة لذلك وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف لتزج
 الاختلاف العنوان في منزلة الاختلاف الذاتي قال القائل وجماعة من المفسرين هذه الآية
 دليل على أن طاب الرياسة في الدين واجب وعن عروة أنه كان يذهب بأن يجعله الله بمن يحمل عنه
 العلم فاستحب دعاؤه وأما الرياسة في الدنيا فالسنة ان لا يتقلد الرجل شيئاً من القضاء والامارة
 والتقوى والعرفان تقبداً قلب وارضائه الا ان يكره عليه بالوجه الذي قد كان يفضيها
 الاوائل فكيف الاخر بوجوهه فضاكره ويرد نوبه بغير أكره فضاكره * يقول القنبر
 ان قلت قول الشيخ أبي مدين قدس سره آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الجاه قد يفسر
 فيه الخروج بالظهور فإمعناه قلت ان الصديقين لما استكملوا مرتبة الاسم الباطن أحبوا

ان يظهر رابعية الاسم الظاهر ليكون لهم حصه من كمالات الاسماء الالهية كلها وهذا المعنى
 لا يقتضى التقلد المعروف كابناء الدنابل ^{بكنى} ان تنظم بهم مصالح الدنيا بآي وجه كان واقد
 شاعرت من هذا ان شيعى الاجل لا كقدس سره رأى في بعض مكاشفاته أنه سيمرسلطانا
 فلم يعض الا قبيل حتى استولى البغاة على القسطنطينية وحاصروا السلطان ومن يده فلم تدفع
 الفتنه العاصيه الا بتدبير حضرة الشيخ حيث دبر تدبير بايعا كوشف عنه فاس تأصل الله البغاة
 واعنى السلطان والمؤمنين جميعا فقتل هذا هو الظاهر وبالاسم الظاهر وتعلمه في كتابنا المسمى بشام
 الفيض هذا (قال في كشف الاسرار) جابر بن عبد الله كفت ببش أمير المؤمنين على بن أبي طالب
 رضى الله عنه حاضرا بودم که مردي بنزدی آمد و پرسید که یا امیر المؤمنین و عباد الرحمن الخ منزل
 این است در شان کیمت و ایشان چه قومند که رب العالمین ایشانرا نامزد کرد جابر کفت علی رضى
 الله عنه آن ساعت زوی بامن کرد و کفت با جابر تدیری من هؤلاء هیچ دانی که ایشان که اندو این
 آیت بکافرو آمد کفتم یا امیر المؤمنین زلت بالمدينة بعدینه فر و آمد این آیت کفت نه با جابر که این
 آیت بجهکه فر و آمد با جابر الذين یحشون علی الارض هو یا أبو بکر بن ابی ثحافه است او را حلیم
 قریش میکتند بد و کار که رب العزت او را بعز اسلام کرامی کرد او را دیدم در مسجد مکه از هوش
 برفته از بس که کفار بی محذورم و بی ایمه او را زده بودند و بنو تميم از هر او سر و دست کردند با بی
 محذورم او را بجهانه بردند و همچنان از هوش برفته چون با هوش آمد مادور خود را دید بر بالین وی
 نشست کفت یا امه ابن محمد محمد یکاست و کاروی بجه رسید بدش بوقافه کفت و ما سوا الله
 عنه و لقد اصابتك من اجله ما لا یصیب أحد الا جمل أحد ای بسرجه جای اوست که تو ز حال محمد
 برسی و دل بوی چنین مشغول داری غی بیخی که بر تو چه میرود از هر وی ای بسرغی بی بی بنو تميم
 که بتعصب تو برخاستند و میگویند اگر تو از دین محمد باز کردی و بدین پدران خویش باز ای
 مائار تو از بی محذورم طلب داریم و ایشانرا بیجانیم و دمار آرم تو بدید کنیم أبو بکر سخت
 حلیم بود و بر دار و متواضع سر برداشت و کفت اللهم اهد بی محذورم فانهم لا یعلمون یا مبرونی
 بالرجوع عن الحق الى الباطل رب العزة او را بست و در آن لحلم و قهار و بخنان ازاد او را و در حق
 وی کفت الذين یحشون علی الارض هو ناواذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما یا جابر و الذين
 یبیتون لرجمهم بعد اوقیا ما سالت مولی ای حذیقه که همه شب در قیام بودی و بعد و تهجد
 و الذين یقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ابوذر غفاری است که بدو سینه با بکاو حزن بودی
 از بیم دوزخ و از آتش قطعت تار و سلخه او را کفت یا باذر هذا جابر یل یخبر فی أن الله
 تعالی اجارکم من النار و الذين اذا أنفقا و لم یسرفوا الخ ابو عبيده است انفق ماله علی نفسه و علی
 قربائه و رضى الله فله و الذين لا یدعون مع الله الها الا الخ الخ علی بن ابی طالب است که هرگز بت
 بمر قید و هرگز نماند کرد و قتل بی حق نکرد و الذين لا یتمدون الزور یعبدون زید بن عروین
 ضلیلت خطاب بن تغیل درمی بفروخت پشیمان شده بعدا کفت تو دعوی کن که ان درع
 جدم را بود هر و بن تغیل و خطاب و ادران حق نه تا ترا و شوقی دهم بعد کفت مرا بر شوت
 تو حاجتی نیست و دروغ گفتن کار من نیست فرضی الله فله و الذين اذا ذکرنا الخ سعد بن ابی
 وقاص است و الذين یقولون ربنا الخ عمر بن الخطاب است ایشانرا بجهله بدین صفات ستوده

وإخلاق يستدبره كنه نتائج أخلاق مصطفاه است ياد كذا أنك كفت (أو تلك) المتصفون بمافصل
 في حيز صلة الموصولات الثمانية من حيث اتصافهم به والمستجيبون له - هذه الخصال وهو مبتدأ
 خبره قوله تعالى (يجزون العرفة) الجراء الفناء والكفاية والجزاء مافيه الكفاية من المقابلة
 ان خبرا فخبر وان شرافته ورفع الشئ أو تناوله يقال عرفت الماء والمرق والعرفة الدرجة
 العالية من المنازل الكل بناء من رفع عال أي يشابون أعلى منازل الجنة وهي اسم جنس أي يديه
 الجمع كقوله تعالى وهم في العرفات آمنون ودر فصول عبد الوهاب * كوشكهاست برجهار
 قائمه من اده ازسيم وزرولولو ومجان (بما صبروا) مامص - دريه ولم يقيد الصبر بالمعلق بل أطلق
 ليشيع في كل مصبور عليه والمعنى بص - برهم على المشاق من مفض الطاعات ورفض الشهوات
 وتحمل المجاهدات ومن ذلك الصوم قال عبد السلام الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان
 أي فيكون الصوم ربع الايمان وهو أي الصوم قهر لهذ والله فان وسيلة الشيطان الشهوات
 وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن
 آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع * جوع باشد خدای اهل صفا * محنت وان لا ی
 اهل هوا * جوع تنویر خانه دل تست * اكل تعمیر خانه كل تست * خانه دل كذا شتی
 بی نور * خانه كل چه میده می معمور * وفي الحديث ان في الجنة افرقا مبنية في الهواء
 لا علاقة من فوقها ولا عمد لها من تحتها لاياتها اهلها الاشبه الطير لاياتها الاهل البلاء أي
 الصابرون منهم وفي التاويلات العجيبة أو تلك يجزون العرفة من مقام العندية في مقعد
 صدق عند ملوك مقدر بما صبروا في البداية على أداء الاوامر وترك الزواهي وفي الوسط على
 تبدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحميدة وفي النهاية على افناء الوجود الانساني في الوجود
 الرباني انتهى والصبر ترك الشكوى من ألم البلاء لوى لغير الله لا الى الله قال بعض الكبار من أدب
 العارف بالله تعالى اذا اصابه ألم أن يرجع الى الله تعالى بالشكوى رجوع أيوب عليه السلام
 أدب مع الله واظهار العجز حتى لا يقام القهر الالهي كما يفعله اهل الجهل بالله ويظنون انهم
 اهل تسليم وتواضع وعدم اعتفاف فجمعوا بين جهالتين (وبلغون فيها) أي في العرفة من جهة
 الملائكة (تحية) التلقية جيزي ييش كشي وأوردن بعدى الى المنحول الثاني بالباء وبفسه كما
 في تاج المصادر يقال لقيته كذا وبكذا اذا استقبلته به كما في المفردات والمعنى يستقبلون فيها
 بالتحية (وسلاما) أي وبالسلم تحييم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من
 الآفات فان التحية هي الدعاء بالتحير والسلام هو الدعاء بالسلامة قال في المفردات التحية أن
 يقال حمد الله أي جعل لك حياة وذلك اخبار ثم يحول دعاء ويقال حسبا فلان فلانا تحية اذا
 قال له ذلك وأصل التحية من الحياة ثم جعل كل دعاء تحية ليكون جميعه غير خارج عن حصول
 حياة أو سبب حياة اعداها واما الآخرة ومنه التحيات لله والسلام والسلامة التعزى من
 الآفات الظاهرة والباطنة وابست السلامة الحقيقية الا في الجنة لان قبح ابقاء بلافة وغنى
 بلا فقر وعز بالاذل وحمية بلا سقم قال بعضهم الفرق أن السلام سلامة العارفين في الوصال عن
 العرفة والتحية روح تحلى حياة الحق الا زلى على ارواحهم واسباحهم فيصرون حياة أبدية وقال
 بعضهم ويلقون فيها تحية فيحيون بها حياة الله وسلاما يملكون به من الالهة تلك الكلى كما

استخفظ ابراهيم عليه السلام من آفة البرد بالسلام بقوله تعالى كوني بردا
وسلاما على ابراهيم **سلام** من دنسه در سلام تو باشد زهی سعادت اگر دولت سلام
تو یابم (خالدین فیها) حال من قاع ل مجزون أى حال كونهم لا یجوزون ولا یخرجون من الغرفة
(حسن) الغرفة (مستقر ومقاما) من جهة كونها وضع قرار واقامة وهو مقابل سامت
مستقر بمعنى ومثله اعراقه على العاقل أن يتأمل مثل هذه الغرفة العالية المستقيمة بمسابق من
الاعمال الفاضلة المستحسنة ولا يقع في مجزء الامانى والآمال فان الامنية كالموت بلا شكال
وبقدر الكد والتعب تكتب المعالي ومن طلب العلى جدى الايام والالیامی قال بعض الکبار
من أراد أن يعرف بعض محبة الحق وأحبته له فليستظر الى حاله الذى هو عليه من اتباع رسول
الله صلى الله علیه وسلم وأصحابه والائمة المجتهدين بعده فان وجد نفسه على هدام وأخلاقهم
من الزهد والورع وقيام الليل على الدوام فعمل جميع المأثورات الشرعية وترك جميع
المنهيات حتى صار يذبح بالبلایا والهن وضيق العیش وينشرح لهوایل الدنيا ومناصبها
ونهم واهتمامه فليعلم أن الله يحبه ولا فليحكم بأن الله يفضله والانسان على نفسه بصيرة وفى
الاكثر من النوافل بوطنة لمحبة الله تعالى قال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى ما تقرب
المتقربون الى بمثل أداما فرضت عليهم ولا يزال عبدی يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن
آثر محبته تعالى لعبده المطيع له اعطاء الغرفة العالية له فى الجنة لعلو قدره ومنزلته عنده وإذا
وقع التجلى الالهى يكونون جالوسا على مراتبهم فالانبياء على المنابر والاولياء على الامرة
والعلماء بالله على الكراسى والمؤمنون المقلدون فى توحیدهم على مراتب وذلك الجلوس كله
يكون فى الجنة عدن عند الكتيب الايض وألمن كان وحده من طريق النظر فى الأدلة
فيكون جالسا على الارض وانما نزل هذا عن الرتبة التى لاهل الجنة فى التوحید لانه نظره الشبه
من أعارض الأدلة والمقالات فى الله وصفاته فمن كان تقليده للشارع جرمافه وأوثق ايمانا بمن
يأخذ بتوحیده من النظر فى الأدلة وبؤوله واعلم أن الله تعالى اتخذ ذكر الغرفة فى الحقيقة لاجل
الطامعین الراغبين فيها وأما خواص عبادہ فليس لهم طمع فى شئ سوى الله تعالى فاهم فوق
الغرفة ونعيمها نعيم آخر تشير اليه النصية والسلام على تقدير أن يكونا من الله تعالى اذ لا يلد
العاشق شئ فوق ما يلد بطاعة جمال معشوقه وسماح كلامه وخطابه (حكى) أنه كان له منهم
جار نصرانى فقال له اسلم على أن أضمن لك الجنة فقال النصرانى الجنة مخلوقة لا خطر لها ثم ذكر
له الخور والتصور فقال أريد أفضل من هذا (ع) صحبت حور فخوامهم كبدوعين قصوره فقال
اسلم على أن أضمن لك رؤية الله تعالى فقال الآن وجدت ليس شئ أفضل من رؤية الله فاسلم
ثم مات فقرأ فى المنام على مركب فى الجنة فقال له أنت فلان قال نعم قال ما نهى الله بك قال
لما خرج روحى ذهب به الى العرش فقال الله تعالى آمنت بنى شوقا الى اتقانى فلك الرضا والبقاء
(قل) يا محمد للناس كافة (ما يعبا بكم ربى لولاد عاؤكم) هذا بيان لحالى المؤمنين منهم وما استقهامية
محامها النصب على المصدر وانانية وما يعبا بأميالى ولا يعنذ كفى القاموس ما عبا بـ لان
ما أبالى وجواب لولا محذوف دلالة ما قبله عليه ودعاؤكم مبتدأ خبره موجودا وأوقع وهو مصدر
مضاف الى الفاعل بمعنى العبادة كفى قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آ حروظا ثم

والمنى على الاستغناء مية أى عبء واعتبار يعتبركم ربي ويسأل ويعتق بشأنكم لولا
 عبادتكم وطاعتكم له تعالى فان شرف الانسان وكرامته بالعرفه والطاعة والانفوس سائر
 الحيوانات سواء وقال الزجاج أى وزن ومقدار يكون لكم عند الله تعالى لولا عبادتكم له
 تعالى وذلك أن أصل العبادة بالكسر والقح معنى النفل والحمل من أى شئ كان فعنى ما عبأ به
 فى الحقيقة ما أرى له وزنا وقد راوا اليه جنى الامام الراغب فى الآية هذا وفى الآية معان أخر
 والظاهر عند المحققين ما ذكرناه (فقد كذبتم) بيان لحال الكفرة من الناس أى فقد كذبتم
 أيها الكفرة بما أخبرتكم به حيث خالفتموه وخرجتم عن أن يكون لكم عند الله اعتناء بشأنكم
 واعتبارا ووزن ومقدار (فسوف يكون لزاما) مصدر كالقتال أقيم مقام الفاعل كما يقام العدل
 فى مقام العادل أى يكون جزاء التكذيب أو أثره وهو الافعال المتفرعة عليه لازما يمتصق بكم
 لاحتماله حتى يكسبكم فى النار أى يصيرحكم على وجوهكم كما يعرب عنه الفاء الدالة على لزوم
 ما بعدهما لما قبلها وانما أثره من غير ذكر الايدان بغاية ظهوره وتمويل أمره للتبسيه على انه مما
 لا يكتسبه الوصف والبيان وعن بعضهم أن المراد بالجزاء جزاء الدنيا وهو ما وقع يوم يدقل منهم
 وأمرهم بهون ثم اتصل به عذاب الآخرة لازما لهم (قال الشيخ سعدى) وطب ناوردجوب
 خزهره بارجه تخم افكنى برهمان چشم دارى واعلم أن الكفار ابطالوا الاستعداد الفطرى
 واندسوا القوى بالاهمال فكان حالهم كحال النوى فانه محال أن ينبت منه الانسان نفسا
 فاصل الخلق والقوة لا يغير البنية ولكن كما أن فى النوى إمكان أن يخرج ما فى قوته الى الوجود
 وهو النخل بالتفقد والتربية وانفسد بالاهمال والترك فكذا فى الانسان إمكان اصلاح
 النوة وفسادها ولولا ذلك لبطال فائدة الموانع والوصايا والوعود والوعيد والامر والنهى ولا
 يجوز العقل أن يقال له بطل فقلت ولم تركت وكيف يكون هذا فى الانسان ممسعا وقد وجدناه
 فى بعض الهائم ممكنا فلو حشى قد يتقبل بالعادة الى التأس والجراح الى السلاسة فالتوحيد
 والتصديق والطاعة أمر ممكن من الانسان بازالة الشر والتركيب والعصيان وقد خلق
 لاجلها كما قال ابن عباس رضى الله عنه ما فى الآية قل ما يعبا بخلقكم ربي لولا عبادتكم
 وطاعتكم اياه يعنى أنه خلقكم لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالحكمة
 الالهية والمصلحة الربانية من الخلق هى الطاعة وافعال الله تعالى وان لم تكن معللة بالاعراض
 عند الاشاعة انكم مستتبعه اغايات جليلة قال الامام الراغب الانسان فى هذه الدار الدنيا كما
 قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه التماس سفر الدار دار عمر لا دار مقر ووطن
 أممبداً سفره والآخرة مقصده وزمان حياته مقدار مافته وسفوه معازله وشهوته فرامضه
 وأيامه آمياله وانفاسه خطاه ويسار به سيرا السقينة برا كها كما قال الشاعر

رأيت أبا الدنيا وان كان ناويا * أخسفر يسرى به وهو لا يدري

وقد دعى الى دار السلام لكن لما كان الطريق اليها ممتكنا مظلة جعل الله لنامن العقل الذى
 ركبه فينا وكتبه التى أنزلها علينا نورها ديار من عبادته التى كتبها علينا أو امرنا بها احصنا واقبنا
 فن قال هذه الطاعات جعلها الله عذابا علينا من غيرنا وبيل كفة وفان أول مراده بالتعب
 لا بكفر ولو قال لولم يفر من الله تعالى كان خبرنا بالآيات وبيل كفر لان الله يرفينا اخنا والله الا

أن يؤول ويريد بالخبر الاهون والاسهل نسأل الله أن يسهلها علينا في الباطن والظاهر والاول والآخر

تمت سورة الفرقان في سادس شهر رمضان المبارك يوم السبت من سنة ثمان ومائة ألف

(سورة الشعراء مكية وهي اثنتان وأربع وعشرون آية)

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(طسم) الحروف المقطعة في أوائل السور يجمعها قولك (ستر حصين قطع كلامه) وأولى ما قال أهل التفسير في حق هذه الحروف الله أعلم بمراده لأنهم من الاسرار الغامضة حكماء قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ان لكل كتاب سرا وسر القرآن في المقطعات كما في رياض الاذكار والمعاني المتعلقة بالاسرار والحقائق لا يعلمها الا الله ومن أطلع الله عليهم امن الراسخين في العلم وهم العلماء بالله فلا معنى للبحث عن مرتبة ايسر لسان حفظ منها ولا لائق لم نصيب وأما اللوازم التي تشير الى الحقائق فليسانها ما سافغ فانهم ادون الحقائق وفي مرتبة انهم والى الاول يشير قول ابن عباس رضي الله عنهما في طسم عجزت العلماء عن تفسيرها كما في فتح الرحمن والى الثاني يشير ما في كشف الاسرار حيث قال فيه بالفارسية رواية كشد از علي رضي الله عنه كه گفته اند كه طسم از اسمان فرو آمد رسول خدا عليه السلام گفت غلام طور سيناست وسين سكدندريه وميم كه معني آندست والله أعلم كه رب العزة وكند بدياد كرد باين بقاع شريف جنان كه لا أقدم بهذا البلدا ما جبل طور سين الذي بين الشام ومدين فهو محل منا جادة ومي عليه السلام وكلامه مع الله تعالى ومقام التحلي كما قال فلما تجلي ربه للجبل وهـذا الجبل اذا كبرت حجارت بهجرج من وسطها صورة شجر العوسج على الدوام وتعظيم اليهود لشجرة العوسج لهذا المعنى ويقال لشجرة العوسج شجرة الهود وأما الاسكندرية فهي آخر مدن المغرب ايسر في معمور الارض منها اولافى أفاصى الدنيا كشكها وعذت مساجدها فكانت عشرين ألف مسجد فقل أن المدينة كانت سبع قصبات متواليه وانما اكملها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الآن وصار منار المرأة الاسكندرية في البحر اقلية الماء على قصبة المنار وقصة المرأة أنه كان في أعلى المنار الذي ارتفاعه ثلثمائة ذراع الى القبة مرآة غريبة قد علمها الحكماء للاسكندر يرى فيها المرآكب من مسيرة شهر وكان بالمرآة اعمال وحركات تحرق المرآكب في البحر اذا كان فيها مدق بقوة شعاعها فأرسل صاحب الروم يمدد صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كثر على المنار كثر اعظم ما من الجواهر النفيسة فان صدقت فبادر الى اخراجها وان شككت فانا ارسل لك مركبا مملوا من ذهب وفضة واقشة الطبيعة ومكفى من استخراجها اولك ايضا من الكثر ما تشاء فلنخذ لك وطنه حقا فهدم القبة فلم يجد شيئا وفسد طمس المرآة وما مكة المشرفة المكرمة فهي مدينة قديمة غنية عن البيان وفيها كعبة الاسلام وقبله المؤمنين والحج اليها أحد اركان الدين ويقال الطاء طوله أى قدرته والسين سناؤه أى رفعة والميم ماله ومجده فأقسم الله به ثم يقول الريحير الى طاء طيران الطائر ين باله والى سين سير السائر ين الى الله والى ميم مشى المسافر لله فالاول مرتبة أهل النهاية والثاني مرتبة أهل التوسط والثالث مرتبة أهل البداية ولكل سالك خطوة ولكل طائر جناح ويقال الطاء اشارة الى طهارة اسرار أهل

التوحيد والسين اشارة الى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق والميم اشارة الى منسبة الخلق
عليهم بذلك وقال سيد الطائفة الجنيد قدس سره الطاء طرب القامين في ميدان الرحمن والسين
سرور العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان القرية وقال نجم الدين قدس سره
يشير الى طاء طهارة قلب نبيه عن تعلقات الكونين والى سين سيادته على الانبياء والمرسلين والى
ميم شهادة جلال رب العالمين وقال جعفر الصادق رضي الله عنه أقسم الله بشجرة طوبى وسدرة
المنتهى ومحمد المصطفى في القرآن بقوله طسم فالطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم
محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام أما سر اصطفانا طوبى فان الله تعالى خلق الجنة عدن يديه
من غير واسطة وجعلها له كالقلعة لئلا يملك وجعل فيها الكتيب مقام تجلي الحق سبحانه وفيه مقام
الوسيلة لخبر البرية وغرس شجرة طوبى يده في الجنة عدن وأطالها حتى علت فروجها وسور الجنة
عدن ونزلات مظلة على سائر الجنان كلها وأيس في أركانها ثمر الاالحل والحلل لباس أهل الجنة
وزينتهم رايها الاختصاص فضل لكونها خلقها الله يديه ولذلك كانت أجمع الحقائق الجنانية
نعمة وأعمها بركة فانها لجميع أشجار الجنة كآدم عليه السلام لما ظهر من البين ومافي الجنة
نهر الا وهو يجري من أصل تلك الشجرة وهي محمية المقام وأما سر اجتناب سدرة المنتهى فهي
شجرة بين الكرسي والسماء السابعة لا فتانها حزين بأنواع التسيجات والتجديدات والترجيحات
عجيبة الا لحن تطرب بها الارواح والقلوب وتزني في الاحوال وهي الحد البرزخي بين الدارين
سمما المنتهى لأن الارواح اليها تنهى وتضع أعمال أهل الارض من السعداء واليها تنزل
الاحكام الشرعية وأتم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة السموات في الوتر فكان امام
الانبياء في بيت المقدس وامام الملائكة عند سدرة المنتهى فظهر بذلك فضله على أهل الارض
والسماء كما في تفسير التيسير وهي مقام جبريل يسكن في ذروتها كما أن مقر العقل وسط الدماغ
ولذلك لان جبريل سدرة العقل ومقامه اشارة الى مقام العقل وهو الدماغ ولذلك من رأى جبريل
فانما رأى صورته عقله لان جبريل لا يرى من مقام عينه غير الانبياء عليهم السلام وآخر الميم
المشاربه الى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لسر الحقيقة وكان ختم الانبياء بسيد المرسلين كذلك
ختم حروف الهجاء بالياء المشتمل عليها النظم الميم فقد جمع الله في القسم بقوله طسم ثلاث حقائق
وهي أصول الحقائق كلها الاولي حقيقة جنانية نعمة جامعة وهي شجرة طوبى ولذا أودعها
الله في المقام المحمدي لكونها جامعة للنعم الجنانية ومسميها كما أن النبي عليه السلام مقسم
العلوم والمعارف وأنواع الكمالات والثانية حقيقة برزخية جامعة لحقائق الدارين وهي شجرة
سدرة المنتهى فاعضائنا نعيم لاهل الجنة واصوله ازقوم لاهل النار لانها في مقعر فلك البروج
وهو الفلك الاعظم ويسمى فلك الافلاك لانه يجمع الافلاك وأيضا فلك الاطلس لانه غير
مكوكب كالشوب الاطلس الخالي عن النقش ومقر سطحه أي الفلك الاعظم عياس محمد
فلك الثواب ومحمد به ليعاس شيأ اذ ليس وراءه شيء لا خلا ولا ملا بل عنده يتقطع امتدادات
العالم كلها وقيل في ورائه افلاك من انوار غير متناهية ولا قابل بالخلاء فيما تحت الفلك الاعظم بل
هو الملا كذا في كتب الهيئة وعند الصوفية المقام الذي يقال له لا خلا ولا ملا فوق عالم
الارواح لان فوق العرش قال في شرح التوقيف ولما كان المذكور في الكتب الالهية السموات

السبع زعم قوم من حکماء الملّة ان الناموس هو الكرسي والتاسع هو العرش وهذا يناسب قوله
 تعالى وسع كرسيه السموات والارض والثالثة حقيقة الحقائق الكلمة وهي الحقيقة المخدّية لقد
 أقسم الله في طسم بأجمع الحقائق كلها الفضلها على جميع الحقائق لأن الحقيقة المخدّية حقيقة
 الحقائق وروحها دنيا وبرزخها آخره ولهذا اختتمت الحقائق * هر دو عالم بسمه فترک او * عرش
 وکرسی کرده قبله خالق * ویشوای این جهان و آن جهان * مقتداى آشکارا و نهان * وقال
 بعض كبار المکاشفة قیل لا يعرف حقائق الحروف المقطعة فی أوائل السور الا اهل الکشف
 والوجود فانها ملائكة وأسماءهم أسماء الحروف وهم أربعة عشر ملائكة لان مجموع المقطعات
 من غير تکرار أربعة عشر آخرهم من واقف وقد ظهر وافی منازل القرآن على وجوه مختلفة
 فمنازل ظهر فيها امك واحد مثل نوص ومنازل ظهر فيها اثنان مثل طس ورس وحمل ومنازل
 ظهر فيها ثلاثة مثل الموطم ومنازل ظهر فيها أربعة مثل المص والمر ومنازل ظهر فيها خمسة
 مثل كهيعص وحمل عسق وصورها مع التکرار تسعة وسبعون ملائكة كل ملائكة من
 الايمان فان الايمان بضع وسبعون شعبا والبضع من واحد الى تسعة فتداس تعمل في غاية البضع
 فاذا نطق القارئ بهذه الحروف كان مناديا لهم فيجبونه يقول القارئ ألم فيقول هؤلاء الثلاثة
 من الملائكة ما تقول فيقول القارئ ما بعد هذه الحروف فيقال بهذا الباب الذى فتحت ترى
 عجائب وتكون هذه الارواح الملكية التى هي الحروف اجسامها تحت تصرفه وبما يلهى هامن
 شعب الايمان قدّمه وتحفظ عليه ايمانه قال في ترجمة وصايا القنوجات از جلد شعب ايمان
 شهادتت بتوحيد و نماز کرايدن و زکات دادن و روزه داشتن و حج کرايدن و وضوء ساختن
 و از جنابت غسل کردن و غسل روز جمعه و صبر و شکر و ورع و حيا و امان و نصيحت و طاعت
 اولوالامر و ذکر حقى کفایت و ربح خود از خلق برداشتن و امانت ادا کردن و مظلوم را يارى
 دادن و ترک ظلم کردن و کسی را خوار نداشتن و ترک غيبت و ترک غيبت و ترک تجسس کردن و چون
 در خانه کسی خواهی درآمدن دستوری خواستن و خشم را خوار بايدن و اعتبار گرفتن و قول
 نیکو را مسماع کردن و برانچه نیکو ترست دفع کردن و قول بد را بجهر نا گفتن و بکلامه طيب
 اتیان کردن و حفظ فرج و حفظ زبان و بوی به و توکل و خشوع و ترک اقویع معنی سخن پیهوده
 و ترک مالایعنی و حفظ عهد و میثاق و وفاتمودن و بر تقوی یاری دادن و بر اثم وعده و ان باری
 نادادن و تقوی را لازم بودن و نیکو بی کردن و صدق و رزیدن و امر معروف کردن و نهی
 منکر و میان دو مسلمان اصلاح کردن و از بهر خلق دعا کردن و رحمت خواستن و بزرگ را مکرم
 داشتن و بحدود الله قیام نمودن و ترک دعوی جاهلیت کردن و از پس یکدیگر بدنا گفتن
 و با هم دیگر دشمنی ناکردن و اگر اهی دروغ و قول دروغ نا گفتن و ترک همز و باز و غمز و نهی در پیش
 و پس بدنا گفتن و بجهش نازدن و غمازی ناکردن و بیجا ماعت حاضر شدن و سلام را خاص
 کردن و یکدیگر بکره بفرستادن و حسن خلق و حسن عهد و سر نکاه داشتن و نکاح دادن
 و نکاح گرفتن و حب اهل بیت و حب زنان و بوی خوش داشتن و حب أنصار و نه ظم
 شعائر و ترک عیش و برمؤمن سلاجند داشتن و تنجهیز مرده کردن و بر جنازه نماز کردن و بیاد
 بر سیدن و آنچه در راه مسلمانان زحمت باشد دور کردن و هر چه برای نفس خود دوست میداری

برای هر يك از مؤمنان دوست داشتی و حق تعالی رسول او را از همه دوست داشتی و بكفر
 بازنا كشتی و بعلامه كتب و هر چه ایشان از حق آورده اند ايمان داشتی و غیر ذلك
 مما اشتمل عليه الكتاب والسنة وهي كثيرة جدا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبه افضلها
 قول لا اله الا الله وأدناها ما طمعة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان انتهى وهي
 مخصلة أهل الايمان ولم يرد تعديدها بايمانهم في حديث واحد وأهل العلم عدوا ذلك على وجوه
 وأقصى ما يؤوله لفظ هذا الحديث تسعة وسبعون قال الامام الغزالي في تفسير التيسير وأنا
 أعددها على ترتيب اختاره وعلى الاجتهاد فأقول بدأ فيه بالتهليل والذي يليه التكبير والتسبيح
 والتحميد والتعبد والتجريد والتفريد والتوبة والانابة والنظافة والطهارة والصلوة والزكاة
 والصيام والقيام والاعسكاف والحج والعمرة والقرآن والصدقة والغزو والعق وقرائة القرآن
 ولازمة الاحسان وبجانبه العصيان وترك الطغيان وهجر العبدوان وتقوى الجنان وحفظ
 اللسان والثناء والدعاء والخوف والرجاء واليما والصدق والصفاء والنصح والوفاء والندم
 والبكاء والاخلاص والذكاء والحلم والسخاء والشكر في العطيبة والصبر في البلية والرضا
 بالقضية والاستعداد للمنيعة والتباعد السنة وموافقة الصحابة وتعظيم أهل الشبهة
 والعطف على صغار البرية والالتدابير العلماء الامة والشفقة على العالة واحترام الخاصة وتعظيم
 أهل السنة وأداء الامانة واطهار الصيام والاطعام والاععام وبزلاتهم وصلوات الارحام
 وافشاء السلام وصدق الاستسلام وتحقيق الاستعصام والرهدي الدنيا والرخمة في العقبي
 والموافقة للمولى ومخالفة الهوى والحذر من الظنى وطلب الجنة المأوى وبث الكرم وحفظ
 الحرم والاحسان الى الخدم وطلب التوفيق وحفظ التحقيق ومراعاة الجوار والرفق وحسن
 الماشية في الرقيق وأدناها ما طمعة الاذى عن الطريق فمن استكمل الوفاء بشعب الايمان نال
 بوعده الله كمال الامان وهو الذي قال الله تعالى فيه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك
 لهم الامن وهم مهتدون (تلك آيات الكتاب المبين) تلك مبتدأ خبره ما بعده أي هذه السورة آيات
 القرآن الظاهر اجمازه وصحة انه كلام الله ولولم يكن كذلك لقد ردوا على الاتيان بمثله ولم يجزوا
 عن المعارضة فهو من أبان به عنى بان أو ظهروا والمبين للاحكام الشرعية وما يتعلق بها وفي
 التأويلات التجمية يشير الى أن هذه الحروف المقطعة ههنا وفي أوائل السور ليست من قبيل
 الحروف المخلوقة بل من قبيل آيات الكتاب المبين القديمة إذ كل حرف منها دال على معان
 كثيرة كآيات (اعلم يا خضع نفسك) لعل للاشفاق أى الخوف والله تعالى منزعه عنه فهو
 بالنسبة الى النبي عليه السلام يقال بجمع نفسه قتلها انما وفي الحديث أنا كم أهل البن هم أرق
 قلوبا وأضع طاعة فكأنهم في قورهم نفسهم بالطاعة كالبايعين اباها وأصل الجمع أن يبلغ
 بالذبح الجناح وذلك أقصى حد الذبح وهو بالكسر عرق في الصلب غير التجاع بالذون مثله فانه
 الخيط الذى في جوف الفقار يتحد من الدماغ ويتشعب منه شعب في الجسيم والمعنى أنفق على
 نفسك وخف أن تنتهك بالحزن بلا فائدة وهو حث على ترك التأسف وتصبير ونسل له عليه السلام
 (قال الكاشغرى) جو قريش قرأ ايمان يا وردند و حضرت رسالت عليه السلام بر ايمان
 يشان بغايت حريص بوداين صورت بر خاطر مبارك أو شاق آمد حق سبحانه وتعالى بجهت

تسلي دل مقدس وی فرمود که مکر تو یا محمد هلاک کننده و کشتن نفس خود را (ان لا یکنوا
 مؤمنین) مفعول به بحذف المضاعف أى خيفة أن لا یؤمن قریب بذلك الکتاب المبين فان الخوف
 والحزن لا یقع فی ایمان من سبق حکم الله بهدم ایمانه کما أن الکتاب المبين لم ینتفع فی ایمانه فلا
 تهتم فقد بلغت (قال فی کشف الاسرار) ای سید این مشی بیکان کان که مفعول وسطوت و سیاست
 ما اندر طرود در کاه عزت ما تودل خویش با نشان جرم مشغول داری و از انکار ایشان برخود
 جرات نمی ایستاز اجمک ما تسلیم کن و باشغل من آرام گیر * وفي التأویلات العجمية بشیر
 الى تأذیب النبی علیه السلام لتلا یكون من طریق الرحمة والشفقة علی الامة فانه یؤدی الى
 الركون الیهم وأن التقرب فی ذلك یؤدی الى الفطاعة و غاظ القلب بل یكون مع الله مع المقبل
 والمدر * ترا هر حق بر زبانه جهان * پروا نشو سوی داده باش * بهار و خزان را همه در گذر
 * چو سر و سبی دایم ازاده باش * تم بین آن ایمانهم لبس مما تعلقت به مشیة الله تعالی و فقال
 (ان نشأ) اگر ما خواهم (ننزل علیهم من السماء آية) دالة لمحبته الى الایمان کما زال الملائكة
 اوبلیة فاسرة علیه کما یتم آیات القيامة (فطلت) فصارت ومالت أى فطلت (اعناقهم) أى
 رقابهم وبالفارسية پس گردد کردنهای ایشان (لها) أى لتلك الآیة (خاصین) متقارین فلا
 یكون أحد منهم عیل عقبه الى معصية الله ولكن لم تفعل لانه لا عبرة بالایمان المجبی علی القصر
 والاحياء کالایمان يوم القيامة وأصله فطلوا لها خاصین فان الخضوع صفة أصحاب الاعناق
 حقیقة فأنحمت الاعناق لزيادة التقرب ببيان موضع الخضوع و نزله الخبر علی حاله وفيه بیان
 أن الایمان والمعرفة موهبة خاصة خارجة عن اکساب الخلق فی الحقیقة فاذا حصلت الموهبة
 نفع الانذار والتبشیر والافلاک علی نفسه من جبل علی الشقاوة (قال الحافظ) چون حسن
 عاقبت نه برندی و زاهدیست * ان به که کار خود بعبادت رها کنند (وما یأتیهم من ذکر) من
 موعظة من المواظقة القرآنية أو من طائفة نازلة من القرآن تذکرهم کل تذکر و منهم هم أتم تنبيهه
 کأنها نفس الذکر (من الرحمن) یوجهه الى نبيه دل هذا الاسم الجلیل علی أن آیتان الذکر من
 آثار رحمة الله تعالی علی عباده (محدث) بمجدد انزاله لتکریر الذکر و توبیع التقرير فلا یلزم
 حدوث القرآن (الا کلاوا عنه) عرضین (الاجددوا) اعراض عن ذلك الذکر وعن الایمان به
 واحسار اعلی ما کونوا علیه والا تنهوا من أعم الاحوال محله النصب علی الحالیه من
 مفعول یأتیهم یا ضمار قد بدونه علی الخلاف المشهور رأی ما یأتیهم من ذکر فی حال من الاحوال
 الاسال کونهم بعرضین منه (وقد کذبوا) بالذکر عقب الاعراض فانفاء للمعقب أى جعلوا
 تارة مصرا و أخرى شعرا و مرة أساطیر (فسأتیهم) النبیة من غیر تلف أصلا و التاء للسببية أى
 لیسب امرأتهم المؤدی الى التکذیب المؤدی الى الاستهزاء (أنباء) ما کاتوا به یستهزئون أى
 اخبار المذکر الذی کاتوا به یستهزئون به من العقوبات العاجلة والآجلة التي عاهدتها یقتنون علی
 حقیقة حال القرآن فانه کان حتماً و باطلاً و کان حقیقة بان صدق و یعظم قدره و به کذب
 فیستخف أمره کما یقتنون علی الاحوال الخافضة عنهم باستماع الانباء و یبطل له لان النبأ
 لا یطلق الا علی خبر خطیره و وقع عظیم (قال الکاشفی) و بعد از ظهور نتائج تکذیب بشیانی
 نفع نهدا می وزید ان مصطحت خویش که فردا دانی و بشیعیان شوی و سودندارد (اول پروا)

الهمة للانكار التوبيخ والوال للعطف على مقتدر يقتضيه المقام أى أفعـل المكذبون من
 قريش ما فعلوا من الاعراض عن الآيات والتكذيب والاستهزاء بها ولم ينظروا (الى الأرض)
 أى الى عجائبها الزاجرة عما فعلوا الداعية الى الاقبال الى ما عرضوا (كم ابتسافها) چند
 بروا ندیم در زمین بعد از مردگی و افسردگی (من کل زوج کریم) از هر صنفی که باشد و بسندیده
 چون ریاحین و کل و نسرين و بنفشه و یاسمین و شکوفه های رنگارنگ و برکهای کونا کونا و سایر
 نباتات نافعه عمایاً کل الناس والانعام قال أهل التفسیر **کم** خبریه منصوبه بنبأ بعد ما على
 المنع وایة و الجمع بينهما و بین کل لان کلا للاحاطة بجمع أزواج النبات و کم اکثره لاحتیاطه من
 الأزواج و من کل زوج أى صنف تیز و الکریم من کل شیء مرضیه و مجوده یقال وجهه کریم
 أى مرضی فی حسنه و جلاله و کتاب کریم مرضی فی معانیه و فوائده و فارس کریم مرضی فی
 شجاعتیه و بأسه و المعنی کثیر من کل صنف مرضی کثیر المنافع ابتسافها و تخصیص النبات
 النافع بالذکر دون ما عداه من اصناف الضار و ان کان کل نبت متضمناً للقائده و حکمة لاختصاصه
 بالدلالة على القدرة و النعمة معا و اعلم أنه سبحانه كما أنبت من أرض الظاهر کل صنف و نوع من
 النبات الحسن الکریم کذا ثبت فی أرض قلوب العارفين کل نبت من الايمان و التوکل
 و البقین و الاخلاص و الاخلاق الکریمه کما قال علیه السلام لا اله الا الله ثبت الايمان كما
 ثبت البقل قال أبو بکر بن طاهر أكرم زوج من نبات الارض آدم وحواء فانهما کانا سبافی
 اطهار الرسل و الانبیاء و الاولیاء و العارفين قال الشعبي الناس من نبات الارض فن دخل
 الجنة فهو کریم و من دخل النار فهو اثمی (ان فی ذلك) أى فی الایات المذکورة فی کل واحد
 من تلك الاصناف (لا یة) عظيمة دالة على کمال قدرته منتهی و غایة و فوره و غایة سعة رحمة
 موجبة للايمان زاجرة عن الکفر (وما کان أکثرهم) أى أکثر قومه علیه السلام (مؤمنین) مع
 ذلك لغایة تمادیهم فی الکفر و الضلالة و انهما کهم فی انقی و الجاهل و کان صله عند سیدیه لانه
 لو حمل على معنی ما کان أکثرهم فی علم الله و قضائه اتموهم کوهم معذورین فی الکفر بحسب
 الظاهر و بیان موجبات الايمان من جهته تعالی بخالف ذلك * یقول النقی قوله تعالی ان نشأ
 تنزل الآیة و نظائر یدل على المعنی الثانی و لا یلزم من ذلك المذوریة لانهم صرفوا اختیارا
 الى جانب الکفر و المعصية و کافوا فی العلم الاذلی غیر مؤمنین بحسب اختیارهم و نسبة عدم
 الايمان الى أکثرهم لان منهم من سیئوس (وان ربک اله العزیز) الغالب القادر على الانتقام من
 الکفرة (الرحیم) المبالغ فی الرحمة و لذلك یهلهم و لا یأخذهم بغتة و قال فی کشف الاسرار یرحم
 المؤمنین الذین هم الاقل بعد الاکثر و فی التأویلات النجیمة بعزته قهر الاعداء العتاة و برحمته
 و لطفه أدلوا و اولیاءه یجذبون العنایة و عن السرى السقطی قدس سره قال کنت یوماً اتکلم
 بجماع المدینة فوقف على شاب حسن الشباب فاخر الیاب و معه آهله فسمعتنى أقول فی
 و عظمی عجباً للضعیف کیف بعضی قویاً فغیر لونه فانصرف فلما کان الغد جلست فی مجلسی و اذابه
 قد أقبل فسلم و صلی رکعتین و قال یا سرى سمعتک بالامس تقول عجباً للضعیف کیف بعضی قویاً
 فسامعناه فقلت لا أقوى من الله و لا أضعف من العبد و هو بعضیه فنهض فخرج ثم أقبل من الغد
 و علیه ثوبان أبيضان و لم یسره مع أحد فقال یا سرى کیف الطريق الى الله تعالی فقلت ان أردت

العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وإن أردت الله فترك كل شيء سواء وصل اليه وليس الا
 المساجد والمحارب والمقابر فقام وهو يقول والله لا ملك الا أصعب الطرق وولي خارجا فلما كان
 بعد أيام أقبل الى عمان كثير فقتلوا ما فعل أحد من يزيد المكاتب فقلت لا أعرف الا رجلا جاءني
 من صنته كذا وكذا وجرى لي معه كذا وكذا ولا أعلم حاله فقالوا بالله عليك متى عرفت حاله
 فعرفنا ودلنا على داره فبقيت سنة لا أعرف له خبرا فبينما أنا ذات ليلة بعد العشاء الأخيرة جالس
 في بيتي اذ بطارق يطرق الباب فأذنت له في الدخول فأذا بالفتى عليه قطعة من كسائه في وسطه
 وأخرى على عاتقه ومعه زنبيل فيه نوى فقبل بيمينى وقال يا مسرى أعتنك الله من النار كما
 أعتنتني من رق الدنيا فأوردت الى صاحبي ان امض الى أهله فأخبرهم فنفى فإذا زوجته قد
 جاءت ومعهما ولده وعلمانه فدخلت وألقت الولد في حجره وعليه حلي وحمل وقالت يا مسرى
 ارمه لتي وأنت حى وأنت ولدك وانت حى قال السرى فنظر الى وقال يا مسرى ما هذا وفاء ثم
 أقبل عليهما وقال والله انك لثمرة فؤادى وحبيبتي قلبى وان هذا ولدى لا عز الخلق على غير ان هذا
 السرى أخبرني أن من أراد الله قطع كل ما سواه ثم نزع ما على العصى وقال ضعي هذا في الابد
 الخائفة والاجساد العارية وقطع قطعة من كسائه فلف فيها الصبي فبالت المرأة لا أرى ولدى في
 هذه الحالة وانقرعه منه فحين راها قد اشتعلت به نهض وقال ضيعتم على ليلتي بيني وبينكم الله
 وولى خارجا وذهبت المرأة باجكاه فبالت ان عدت يا مسرى سمعت له خيرا فأعاني فقلت ان شاء الله
 فلما كان بعد أيام أتتني بخور فبالت يا مسرى بالشونيزية غلام يسألك الحضر رفضت فإذا به
 مطروح تحت رأسه لينة فسلمت عليه ففتح عينييه وقال ترى بغفر تلك الجنائيات فقلت نعم قال
 بغفر لى قلت نعم قال أنا غريق قلت غوصه على الغرقى فسلم على مظالم فقلت في الخبر انه يؤتى
 بالتاب يوم القيامة ومعه خمره فيقال لهم خلوا عنه فان الله تعالى بعوضكم فقال يا مسرى
 معي درهم من لقط النوى اذا نامت فاشترى ما أحاج اليه وكنتي ولا تعلم أهل اللباغير وكنتي
 بحرام فبالت عنده قليلا ففتح عينييه وقال لى لى هذا فليعمل العام لى ثم مات فاخذت الدرهم
 فاشتريت ما يحتاج اليه ثم مرت نحوها فإذا الناس يهرعون اليه فقلت ما الخبر فقبل مات ولى من
 أولياء الله تريد أن تصلى عليه فحشيت فغسلته ودفناه فلما كان بعد مدة وفد أهل يسه فتلون خبره
 فأخبرتهم بعونه فأقبلت امرأته باكية فأخبرتهم بحاله فسلتني أن أرى مقبره فقلت أخاف أن
 تغيروا كذانه قالت لا والله فأريتها المقبر فبكيت وأمرت باحضار شاهدين فأحضر افاععت
 جواريهما ووقعت عقارها وتصدق بمالهما وولمت قبره حتى ماتت رحمة الله تعالى عليهم ما
 جوت كذا لكل غنايت بديه باز* ايحسين باشه دينيا أهل راز (واذ نادى ربك موسى) اذ منصوب
 بذكر المقدرو المناداة والتداء رفع الصوت وأصله من الندى وهو الرطوبة واستعارته للصوت
 من حيث ان من تكبر رطوبة فقه حسن كلامه وهذا يوصف الشص بكثرة الرين والمعنى اذكر
 يا شمد اتروك وقت ندائه تعالى وكلامه موسى أى ليله رأى الشجرة والنار حين رجع من مدين
 وذكرهم بما جرى على قوم فرعون بسبب تكذيبهم اياه وحذرهم أن يصيهم مثل ما أصابهم (أن أنت)
 نفسك من نادى فان مفسرة بمعنى أى والايمان محي بسهولة والمعنى قال له يا موسى انت القوم
 الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي واستعباد بنى اسرائيل وبيع ابنهم (قوم فرعون) بدل

من القوم والاقتصار على القوم للايذان بشهرة أن فرعون أول داخل في السكهم (الايستقون)
استثناف لاجل لمن الاعراب والاختصاص على الفعل أتبعه ارساله اليهم للانداز ونجيبا من
غلوهم في الظلم وافرطهم في العدوان أي الاختفافون الله ويصرفون عن أنفسهم عقاب بالاعيان
والطاعة وبالفارسية ابائي ترسند يعني بايدك بترسند از عذاب حضرت الهى ودست از كفر
بدارند وبني اسرائيل وابي كذا رند (قال) استثناف كانه قيل فاما قال موسى فقتيل قال
متضرعا الى الله تعالى (رب) اي برورد كار من (اني اخاف) الخوف توقع مكروه عن اماره
مظنونيه أو معلومه كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن اماره مظنونيه أو معلومه (ان يكذبون)
يشكر رابنوتى وما قول من أول الامر قال بعض الكاثر خوفه كان شفقه عليهم وأصله يكذبون
فخذف اللام استغناء بالكسر (و يضيئ صدرى) وتلك شهود دل من از انفعال تكذيب وكان
في موسى حدة وهو معطوف على أخاف وكذا قوله (ولا ينطق لسانى) ونكش ايد زبان من
وعتد كد دارد زياده كرد فان الانطلاق بالفارسية كشاده شدن وبشدن والمراد هنا هو
الأول واللسان الجارحة وقوتهم افعال الله تعالى واحلل عقدة من لساني يعني من قوة لسانى فان
العقدة لم تكن في الجارحة وانما كانت في قوتها التي هي النطق بها كما في المفردات (فأرسل)
جبريل عليه السلام (الى هرون) ليكون معنالى في التبلدغ فانه أفضح لسانا وهو أخوه
الكبير وبالفارسية أو را شريك من كردن برسانت تاباعانه أو ز فرعونيان رزم واعلم أن
التكذيب سبب تضيق القلب وضيق القلب سبب لتعسر الكلام على من يكون في لسانه
حبسة لانه عند تضيق القلب ينقبض الروح والحرارة الغريزية الى باطن القلب وإذا انقبضا
الى الداخل ازدادت الحبسة في اللسان فلهذا يدأ عليه السلام بخوف التكذيب ثم تضي
بضيق الصدر ثم ثلث بعدم انطلاق اللسان وسأل شريك أخيه هرون فانه لو لم يشر ليه
في الامر لاختلقت المصلحة المطلوبة من بعثة موسى وسبب عقدة لسانه عليه السلام احتراقه
من الجرة عند امتحان فرعون (كما قال العطار) شمعوه وبى اين زمان در طشت آتش
مانده ام * ظنل فرعونهم ما كام ودهان برا خكرست * ولم تجترأ ما بعته حين قبض على
الجرة لانه يكون فضا حته بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة معجزة ولذا قال بعضهم من قال
كان أثر ذلك الاحتراق على لسانه بعد الدعوة فقد أخطأ قال بعض الكاثر ينبغي للواعظ أن يراقب
الله في وعظه ويتجنب عن تكلم ما يشين بجمال الانبياء ويترك حرمانهم ويطلق السنة العادة
في حثهم وبسبب الطمأنينة والامتنان لله ولا تشكته (ولهم) أي انوم فرعون (على) أي يذنب
(ذنب) أي جزاء ذنب وموجبه فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمراد به قتل القلب
دفعها عن السبطين وانما علمه ذنبا على زعمهم وقال الكاشاني وإشارا بر من دعوى كاهنت
مراد قتل قطيبت ويزعم إشان كاهن ميكويد (فأخاف) ان أقيمتهم وحدهى (ان يشعلون)
عقابته قبل أداء الرسالة كما ينبغي وأما هرون فليس له هذا الذنب قال بعض الكاثر ليس يجب
طريان خوف الطبيعة وصفات البشرية على الانبياء فالقلب ثابت على المعرفة واعلم أن هذا وما
قبله ليس أهلا وثوقا من جانب موسى وتركه لسارعة الى الاعتدال بل هو استدفاع للبلية
المتوقعة قبل وقوعها واستظهار في أمر الدعوة وحقه فقه أن موسى عليه السلام أظهر التلويح

من نفسه ليجد التمكن من ربه وقد آمنه الله وأزال عنه كل كلفة حيث قال تعالى (كلا) أي ارتدع عما تظن فانهم لا يقدرّون على قتلك بل لا بأسطهم عليك بل أسططك عليهم (فأذهبنا) أي أنت والذي طلبت وهو هرون فالخطاب إليهما على تغليب الحاضر (بآياتنا) أي حال كونكما ملتبسين بآياتنا التسع التي هي دلائل القدرّة وجهة النبوة وهرون من دفع ما يخافه (أنا) معكم) لتعليل للردع عن الخوف ومن يدّ تسليمة لهما بضمان كمال الحفظ والنصرة والمراد موسى وهرون وفرعون فزع موسى وهرون بالعون والنصر ومع فرعون بالتهور والكسر وهو مبتدأ وخبر وقوله (ستمعون) خبر ثان أو الخبر وحده ومعكم ظرف لغو وقيمة الاسماع طلب السمع بالاصغاء وهو بالفارسية كوش فراداشتين والله تعالى منزّه عن ذلك فاستمع السمع الذي هو مطلق ادراك الحروف والاصوات من غير اصغاء والمعنى سامعون لما يجري بينكم وبينه فأظهر كما عليه مثل حاله تعالى بحال ذي شوكة قد حضر مجادلة قوم يسمع ما يجري بينهم أيذلا وإيلاء منهم ويظهرهم على الاعداء مباغثة في الوجد بالاعانة وجعل الكلام استعارة تمثيلية ليكون وجه الشبه هيئة منترعة من عدة أمور (فآتينا فرعون) پس يا بديع شرعون وهو الوليد بن مصعب وكنيته أبو العباس وقيل اسمه مغيث وكنيته أبو مرة وعاش أربع مائة وستين سنة (فقولا) أنا أي كلامنا (رسول رب العالمين) فرسادة برورد كار عالميائيم وقال بعضهم لم يقل رسولان موسى كان الرسول المستقل بنفسه وهرون كان ردأ يصدق به الله في الرسالة (أن أرسل معنا في إسرائيل) ان مفسرة لتضمن الارسال المنسهوم من الرسول معنى القول والارسال ههنا التخلية والاطلاق كما تقول ارسلت المكاب الى الصيد أي غلبهم وشأنهم لم يذهبوا الى أرض الشام وكانت مسكن آباءهم وبالفارسية وسخن اينست كه بشرست باطاني اسرائيل رابعي دست ارايشان بدارتا با ما برمين شام رونده مسكن اباي ايشان بوده وكان فرعون استعبدهم أربع مائة سنة وكانوا في ذلك الوقت ستمائة ألف وثلاثين ألفا فانطلق موسى الى مصر وهرون كان بها فلما اتا قبا ذهبوا الى باب فرعون ليلا ودق موسى الباب بعصاه ففتزع البوابون وقالوا من بالباب فقال موسى أنا رسول رب العالمين فذهب البواب الى فرعون فقال ان مجنونا بالباب يزعم أنه رسول رب العالمين فاذن له في الدخول من ساعته كما قاله السدي وأترك حتى أصبح ثم دعاهما فدخلا عليه وأذيا رسالة الله فعرف فرعون موسى لانه نشأ في بيته فشمته (قال) فرعون لموسى وقال قتادة انهما انطلقا الى باب فرعون فلم يؤذن لهما مسنة حتى قال البواب ههنا انسان يزعم أنه رسول رب العالمين فقال أذن له حتى نضحك منه فأذيا اليه الرسالة فعرف موسى فقال عند ذلك على سبيل الامتنان (ألم يربك فينا وايدا) في حجرنا ودمارنا (وقال الكاشفي) نه ترا برورديم درميان خویش * وليد ادرحالي كه طفل بودي نزديك بولادت * عبر عن الطفل بذلك لقرب عهده من الولادة (ولبت فينا من عمرك سنك) ودرنگ كردي در منزلهاي ماسا اله ازرع خورده قوله من عمرك حال من سنين والعمر بعتمين مصدر عرأي عاش وحيي قال الراغب العمر اسم لملة عمارة البدن بالحياة قليلة أو كثيرة قيل لبت فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدین وأقام بها عشرين سنين ثم عاد إليهم يدعوهم الى الله تعالى ثلاثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين فيكون عمر موسى مائة وعشرين سنة (وعلت فعلت التي فعلت) الفعلة بالفتح المزة الواحدة يعني قتل القبطي

الذي كان خباز فرعون واسمه فأتون وبعد ما عدت نعمته من تربيته وتسليمه مبلغ الرجال بهما جرى عليه من قتل خبازه وعظمه قال ابن الشيخ تعظيم تلك الفعل له يستفاد من عدم التصريح باسمها الخاص فان تكبير الشيء وامامه قديمه صدبه التعظيم (وأنت من الكافرين) حال من أحدى النساء أى من المذمومين لنعمتي والحاددين لحق تربيته حيث عمدت الى رجل من خواصى (قال) موسى (فعلتم) أى تلك الفعل (إذا) أى حين فعلت أى قتلت النفس وهو حرف جواب فقط لأن ملاحظة المجازاة هي ما بعيدة (وأنا من الضالين) يقال ضل فلان الطريق أخطأه أى ضللت طريق الصواب وخطأه من غير عمد كن رضى سهما الى طائر وأصاب آدميا وذلك لأن مراد موسى كان تأديبه لا قتله وبالفارسية آ كاه بنودم كه بهشت زدن من انكسر كشته شود (ففررت منكم) ذهبت من بينكم الى مدين حذرا على نفسي (لما خفتكم) أن تصيدوني بضرته وتؤاخذوني بما لا أستحقه بخنايتي من العقاب (فوهب لي ربي) حين رجعت من مدين (حكيم) أى علما وحكمة (وجعلني من المرسلين) اليكم وفي فتح الرحمن حكما أى نبوة وجعلني من المرسلين درجة ثانية للنبوة فرب نبى ليس برسول قال بعض الكباران لله تعالى اذا أراد أن يبلغ أحدا من خلقه الى مقام من المقامات العالية باقى عليه رعايا حتى يقترأ اليه من خلقه فيكشف له خصائص امراره كما فعل موسى عليه السلام ومعاذى الخواص ابنت كعاصى غيرهم فانهم لا يتعون فيها بحكم الشهوة الطبيعية بل بحسب الخطا وذلك مرفوع (وتلك) أى التربية المدلول عليها بقوله ألم تربك (نعمه منها على) أى تمنى بها على ظاهرها وهى فى الحقيقة (أن عمدت بنى اسرائيل) أى تهيبك بنى اسرائيل وقصدك اياهم بذبح آبائهم فانه السبب فى وقوع عمدك وحصولي فى تربيتك يعنى لولم يفعل فرعون ذلك أى قهر بنى اسرائيل وذبح آبائهم لم تكفلت أم موسى بتربيته ولما قدفته فى اليم حتى يصل الى فرعون ويربى بتربيته فكيف عنت عليه بما كان بلاؤه سبباً له قوله تلك مبتدأ ونعمة خبره ونعمتها على مصفة وأن عمدت خبر مبتدأ محذوف أى وهى فى الحقيقة تعبد قوى والتعبد بالفارسية رام كردن ويند كى كرفتن يقال عمدته اذا أخذته عبدا وقهرته وذلك ردموسى عليه السلام أولا ما وجد فرعون قد حافى نبوته ثم رجع الى ماعده عليه من النعمة ولم يصرح برده حيث كان صدفا غير قادح فى دعواه بل به على أن ذلك كان فى الحقيقة نعمة لكونه مسببا عنها قال بعضهم بدأ فرعون بكلام السئلة ومن على نبى الله عما أطعمه والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا أنقله بالنعمة وعلى ذلك قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك فى الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثانى أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كثران النعمة ولقبح ذلك قيل المنة تهديم الصفة وحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كثرت النعمة حسفت المنة أى عند النعمة قال محمد بن على الترمذى قدس سره ليس من الفتوة تذكار الصنائع وتعدادها على من اصطفت اليه ألا ترى الى فرعون لما لم يكن له فتوة كيف ذكر صنيعه وامتن به على موسى * ازنا كسان دهر فتوت طمع مدار * از طبع ديو خاصيت آدمى مجبورى * علم الله أن الله تعالى جعل موسى عليه السلام مظهر صفة لطفه بأن جعله نيا مرسلا وله فى هذا المعنى كناية لا يبالغها الا بالثبوت ومقاساة شدة الرسل مع فرعون وجعل فرعون

مظهر صفته قهره بأن جعله ~~مكذبا~~ موسى ومعاند له وكان لفرعون كناية في التمرّد والاباء والاستكبار لم يبلغها ابليس اعلم أن للانسان استعدادا في اظهار صفته اللطيف لم يكن الملك ولذلك صار الانسان مسجود الملك والملك ساجده ولولم يكن موسى عليه السلام داعيا لفرعون الى الله تعالى وهو مكذبه لم يبلغ فرعون الى كاليته في التمرّد ليكون مظهر الصفته القهر بالترسية في التمرّد كذا في التأويلات النجمية وقس عليهم ما كل موسى وكل فرعون في كل عصر الى قيام الساعة فان الاشياء تتبين بالاضداد وتبلغ الى كمالها (قال فرعون وما رب العالمين) ما استنهامية معناها أي شئ والرب المربي والمتكفل لمصلحة الموجودات والعالم اسم لماسوي الله تعالى من الجواهر والاعراض والمعنى أي شئ رب العالمين الذي ادعت أنك رسوله وما حقيقته الخاصة ومن أي جنس هو منكر لأن يكون للعالمين رب سواه (قال الكاشفي) چون فرعون شنیده بود که موسى گفت انار رسول رب العالمين اسلوب سخن بگردانید و از روی امتحان گفت چیست برورد کار عالمان وجه چیست سوأل از ماهیت کرد و عالم ممکن تعریفه تعالى الابلوازمه الخارجية لاستحالة التركيب في ذاته من جنس وفصل (قال) موسى مجيبا له بما يصح في وصفه تعالى (رب السموات والارض وما بينهما) عين ما أراد به العالمين ثلاثا له اللعين على ما تحت ملكوته (ان كنتم موقنين) بالاشياء المحققين لها بانظار الصحيح الذي يورث الى الايقان وهو بالقاسوسية بي كان شدة علم أن العالم عبارة عن كل ما يعلم به الصانع من السموات والارض وما بينهما ما وأن ربهم هو الذي خلقها ورزق من فيها و برأهم و رها فهاذا تعريفه وجواب سؤالكم لا غير والخطاب في كنتم لفرعون وأشرف قومه الحاضرين (قال الكاشفي) هیچ کس را از حقیقت حق آگاهی ممکن نیست هر چه در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس کنجذات خدایت وند تعالى ازان منز و مقدسست چه آن همه محدثات و محدث جزاد را محدث توان کرد * انکه او از حدت برآرد دم * چه شناسد که چیت سر قدیم * علم را سوی حضرتش ره نیست * عقل نیز از کمالش آ که نیست * فمعنی العلم بالله العلم به من حیث الارتباط بینهم و بین الخلق و انشاء العالم منه بقدر الطاقة البشرية اذ منه ما لا توفیه الطاقة البشرية وهو ما وقع فيه الکمل فی ورطة الخيرة و أفتر و ابانجزع عن حق المعرفة (قال) فرعون عند سماع جوابه خوفا من تأثيره في قلب قومه و انقيادهم له (ان حوله) من اشرف قومه وهم القط * و ابان باصدتن بود زير رها بسته و بر کسيهای زين نشسته * وحول الشئ بجانبه الذي يمكن أن يحول اليه و ينقلب (الاستعون) ما يقول فاستمعوه و تعجبوا منه في مقالة وفيه يريد ربوبية نفسه (قال) موسى زياده في البيان و حطاله عن مرتبة الربوبية الى مرتبة المربوبية (قال الكاشفي) عدول کرد از ظاهر آيات باقرب آيات بنظر او وضع آن بتأمل (ربکم و رب آبائکم الاولين) و قيل ان فرعون کان يدعى الربوبية على أهل عصره و زمانه فلم يدع ذلك على من كان قبله فبينهم هذه الآية أن المستحق للربوبية هو رب كل عصر و زمان (قال) فرعون من سقايته و صرفا لقومه عن قبول الحق (ان رسولاكم الذي أرسل اليكم لخمون) لا يصدروا مقالته عن العتلاء و سماء رسولا على البحريّة و أضافه الى مخاطبه ترفعا من أن يكون مرسل الى نفسه و الجنون حائل بين النفس و العقل كافي المقدرات (قال) موسى زياده في تعريف الحق ولم يشغل بجوابه

في السفاهة (رب المشرق والمغرب وما بينهما) ان يوبىء للسماوات والارض وما بينهما ما كان
كان متضمنة للبيان الخافيتين وما بينهما ما السكن اراد التصريح بذكر الشروق والغروب للتغيرات
الحادثة في العالم من النور مزمرة والظلمة اخرى المفتقرة الى محدث عليهم حكيم قال ابن عطية انور
قلوب اولادها باليمان ومشرق طواهرهم ومظلم قلوب أعداءه بالسكر ومظهر آثار الظلمة
على هياكلهم (ان كنتم تعقلون) شيأ من الاشياء ومن جملة من له عقل ويميز علم أن الامر
كما قلته واستدللت بالاثرة على المؤثر وفيه تلويح بأنهم يعزل من دائرة العقل متصفون بمارمونه
عليه السلام به من الجنون فمن كمال ضديته موسى وفرعون وكذا القلب والنفس يعد كل منهما
ما يضر من الآخر من الجنون وقس عليهم ما العاشق والزاهد فان جنون العشق من واد
وجنون الزهد من واد آخر * زد شيخ نارسيد به عشق قوت عيشه أم * ديوانه رازم زنس
كود كان چه بالك (قال) فرعون من غايه تمزده وميل الى العقوبة كما يفعله الجبابرة وعدو ولا الى
التمديد عن الحاجة بعد الانقطاع وهكذا ايدى الماعنا المحجوج وغيطا على نسبة الربوبية الى
غيره واهله كان دهر باعته قد أن من - لك قطار وقل امره بقوة طالعها استحق اعباده من أهله
وقال بعضهم كان الملعون مشبها ولذلك قال وما رب العالمين أى أى شئ هو فترقه في الخيال (ان
اخذت الها غيرة لا جعلت من المسجونين) اللام للعهد أى لاجل ملك من الذين عرفت أحوالهم
في سجوني فانه كان يطردهم في هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك لم يقل لا جعلتكم (قال الكاشفي)
هوايته كرايدم ترا از زندانيان آورده اند كه سخن فرعون از قتل بدر بود زیرا كه زندانيان را
در حفره عمیق می انداختند بلكه رانجا هم نمی دیدند و نمی شنیدند و بیرون نمی اورده اند
الاعبر * وفيه إشارة الى سخن حب الدنيا فان القلب اذا كان متوجها الى الله وطلبه معرضا
عن النفس وشهواتها فلا استملاء للنفس عليه الا بشبكة حب الجاه والرياسة فانه آخر ما يخرج
عن رؤس الصديقين * باشد اهل آخرت را حب جاه * هجو يوسف رادان شهره جاه (قال)
موسى (اولو جنتك) اكر يابم ترا (بشيء مبین) يعنى أشعل بي ذلك ولوجنتك بشيء موضع صدق
دعوى يعنى المعجزة فانهم الجماعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق
مدعى نبوته فالاول للعال دلت عليهم باهزمة الاستفهام لانكار بعد حذف الفعل أى جانباً
بشيء مبین وجعلها بعضهم لالعطف أى أشعل بي ذلك لولم أجب بشيء مبین ولو جنتك به أى على
كل حال من عدم الجوى والجوى (قال) فرعون (فأنت به) بس يار ان جيز را (ان كنت من
الصادقين) فى أن لك بمنة موضحة لصدق دعوائك وكان في يد موسى عصا من شجر الآس من
الجنة وكان آدم جاءهم من الجنة فلما مات قبضها جبريل ودفعها الى موسى وقت رسالته فقال
موسى لفرعون ما هذه التى يبدى قال فرعون هذه عصا (فألقى) من يده (عصاه) والاقام طرح
الشيء حيث تلقاه وراه ثم صار في التعارف اسمها لكل طرح (فاذا هي) بس انجا عصا بس
ازافكتندن (نعمان مبین) أى ظاهر النعمانية وانما نعى يشبه النعمان صورة بالهجر أو بغيره
والنعمان أعظم الحيات بالفارسية زدها وانشقاقه من نعت الماء فاشع أى فخرته فانفق
(قال الكاشفي) وفرعون از مشاهدۀ او بتربسید و مردمان كه حاضر بودند هزمت كردند چنانچه در
وقت فرار يست و بخی هزار كس كشته شد * قال فرعون من شدة الرعب يا موسى أسألك

الذي أرسلنا أن نأخذها فأخذها فعدت عصا ولا تناقض بينه وبين قوله صاها جان
وهو الصغير من الحيات لأن خلقها خلق الثعبان العظيم وحركتها وخذتها كالجان كما في كشف
الاسرار وفيه إشارة إلى القاء القلب عصا الذكر وهو كلمة لا اله الا الله فاذا هي ثعبان مبيت بل تقم
بضم النون ماسوي الله (وزع بده) من جيبه وبالفارسية ودست راست خویش از زیر بازوی
جب خویش بیرون کشید (فاذا هي) پس انجا دست او (يضاه) ذات نور ویاض من غیر
برص وبالفارسية سفید درخشانده بود بعد از آنکه کسدم کونه بود (لناظرین) مر نظر
کنند کارا گفته اند شعاع دست مبارک موسی بنایه نور آفتاب دیده را خیره ساختی * روی
أن فرعون لما رأى الآية الأولى قال فهل غيرها فأخرج يده فقال ما هذه قال فرعون يدك فخافها
فأدخلها في ابطنه ثم نزعها وألها شعاع كاد يبعث الأبرار وبسته الافق وفي التأويلات التجمعة
وزع بده أي يد قدرته فاذا هي بضاه موقدة بالتأييد الإلهي منورة بنور ربي يبطش للناظرين أي
لاهل النظر الذين ينظرون بنور الله فان النور بالنور يرى (قال) فرعون (للملا) أي لاشراف
قومه حال كونهم مستقرين (رحله) فهو ظرف وضع موضع الحال وقد سبق معناه والملا جماعة
يجمعون على رأى فيلئون العيون رواء والنفوس جلالة وجمها (ان هذا) بدرستی که این
مرد یعنی موسی (ساحر عليم) فائق في علم السحر وبالفارسية جادو یست دان او استاد فرعون
ترسید که کسان وی موسی ایمان آرند حمله انکیخت وگفت این جادو یست که در فن سحر
مهارتی تمام دارد یرید الخ والسحر تحولات لاحتمالها قال ساحر المحتمل الخيل بما لا حقيقة له
وجه الجمع بين هذا وبين قوله في الاعراف قال الملا من قوم فرعون حيث أسند القول
بالساحرية اليهم أن فرعون قاله للعاشرین والعاشرین قالوه للعاشرين كما في كشف الاسرار
(يريد أن يخرجكم من أرضكم) من أرض مصر ويتعالب عليكم (بسحره) بمجادوبي خود (فما
ذات امرن) پس چه فرمایدمر انما در کار او اشارت کنند قال في كشف الاسرار هي من
المزامة لا من الامر وهي المشاورة وقيل للتشاور انما لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به
أي ماذا تشيرون به على في دفعه ومنعه فخره سلطان المعجزة وحيه حتى حطه عن دعوى الربوبية
الى مقام مشاورة عبده بعد ما كان مستقلا بالرأى والتدبير وأظهر استعثار الخوف من
استيلائه على ملكه ونسبة الانحراج والارض اليهم لاجل تنبيههم عن موسى (قالوا) أي الملا
(أرجه وأخاه) يقال أرجه أخر الامر عن وقته كما في القاموس أي أخر أمر موسى وأخيه
عرون حتى تنظر ولا تعجل بقتلهم ما قبل أن يظهر كذبهم ما حتى لا يسي عبدا للظلمة وتصير
معذرة في التسل (وابعث) وبرائكيز وبفرست (في المدن) في الامصار والبلدان واقطار
ممالكك وبالفارسية در شهرها ممالكك خود وفي فتح الرحمن هي مدائن الصعبد من نواح مصر
(عاشرين) أي شرط يحشرون الناس ويجمعونهم عاشرين مئة أو صوف في صفوف هو مقول
ابعث والشرط جمع شرط بالضم وسكون الراء وفتحها وهي طائفة من أعوان الولاة عروقة
كما في القاموس والشرط بالفتح العلامة ومنه سعى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون
بها (يأتوك) نايارند ترى العاشرين (بكل صهار) هر جايد جادو یست (عالم) دانا وبر
سرمه رفت مهر أي فيعارضوا موسى بمثل سحره بل يضاهوا عليه ويتضح لهامته كذبه

فقتله حينئذ وهذا تدبير النفس والقضاء الشيطان في دفع الحق الصريح وكل تدبيره كذا في كل
 عصر فصاحب مديبر البينة وانما يجي خبث القول والفعل من خبث النفس اذ كل اناه يتربح
 بما فيه ولو تركه فرعون وقومه التدبير في أمر موسى وما يلزمه بالتبصير السلوا من كل آفة لكن
 منهم حب الجاه عن الانتباه وحبك الشيء بمعنى وبصم وانما أخذوا الى الارض غفلة عن
 الدولة الباقية الحاصلة بالايمان والاطاعة والاتباع (وفي المنوى) تحته بندست انك تفتش
 خواندة * صدر بندارى ويرد مائدة * بادشاهان جهان آن بدركى * بونبرند از شراب
 بندكى * ورنه آدهم وارمر كردان وذنك * ملك را برهم زدندى بدرنك * كه حق از بهر
 ثبات اين جهان * مهرشان بنهاد در چشم ودهان * ناشودشيرين برشان تخت وتاج * كه
 ستانم از جهانداران خراج * از خراج ارجيع آرى زرجورينك * آخوان از تو بماند مرده
 ريك * هم رويان نكررد ملك ووزر * ز ربه سر مه ستان بهر نظر * تاييبي كين جهان
 چاهيست تنك * يوسفانه آن رسن آرى بچمنك * هست در چاه انك سات نظر * كترين آنك
 نمائيد سنك زر * وقت بازي كود كانرا از ختلال * عي نمائيد اين خرفها ز رومال * (جمع
 السهرة) أى بهت فرعون الشرط في المداش لجمع السكرة فجمع عواهم اثنان وسبعون أو سبعون
 ألفا كما يدل عليه كثرة الجبال والعصى التي خيلوها وكان اجتماعهم بالاسكندرية على مارواه
 الطبرى (لمقات يوم معلوم) المقات الوقت المضروب للشيء أى لما وقت به وعين من ساعات يوم
 معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وهو يوم عيدهم كانوا يتزينون ويحتمون فيه كل سنة
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه وافق يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز
 وهو أول يوم من فروعين ماه ومعنى نيروز بلغة القبط طلع الماء أى علاماء النيل وبلغت العجم
 نوروز أى اليوم الجديد وهو أول السنة المستأنفة عندهم وانما وقت لهم موسى وقت الضحى من
 يوم الزينة في قوله قال سوعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ليعطى الحق ويزهق الباطل
 على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار واختاره فرعون أيضا ليعطى كذب موسى بعرض
 الجمع العظيم فكان ما كان (وقيل) من طرف فرعون (لناس) لاهل مصر وغيرهم ممن يمكن
 حضوره (هل أنتم مجتمعون) آياه تيد شما قراهم آيد كان يعنى قراهم آيد وجمع ثويد * فقيه
 استبطاهم في الاجتماع حنا على مبادرتهم اليه فليس المراد بهل حقيقة الاستفهام بقريشة
 عدم الجواب (لعلنا) شايد ما هم به باتفاق (تبيع السكرة) كانوا هم الغالبين) لاموسى وليس
 مرادهم أن يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو أن لا يتبعوا موسى لكنهم ساقوا كلامهم مساف
 الكذبة لجلالهم على الاهتمام والجد في المغالبة فالتربى باعتبار الغلبة المتضمنة للاستماع
 لبايعت ارا الاتباع (فلما جاء السهرة) پس آن هنگام كه آمدند جادوان بنزدك فرعون ايشان را
 بار داد و دانوا زى بسيار كرد ايشان كستاخ شده (قالو الفرعون ائن لنا) ايا ما را باشد (لا جرا)
 جعلنا عظيما (ان كائن الغالبين) لاموسى (قال نعم) لكم ذلك يعنى آرى من دباش شما را
 (وانكم) مع ذلك (اذا) آن وقت يعنى اذ غلبتم (من المقربين) عندى تكونون أول من يدخل
 على واتح من يخرج من عندى وكان ذلك من أعظم المراتب عندهم وهكذا حال أبواب الدنيا
 في حب قربة الساطن ونحوه وهو من أعظم المصائب عند العقلاء چون برين وعده مستظهر

کشته جادو و بهای خود را بیدان. همین آردند و بوقت معلوم در برابر حضرت موسی صف
 بر کشیده گفتند ای موسی تو اول افکنی جادویی و خود را بیا مایه کنیم (قال لهم موسی أقوا)
 اطرحوا (ما أنتم ملفون) بپر دبه امر هم بالسحر و التقویة لان ذلك غیر جائز بل الان فی تقدیم
 ما هم فاعلوه لا محالة توسل به الی اظهار الحق و ابطال الباطل قال فی کشف الاسرار ظاهر
 الکلام امر و معناه التهاون فی الامر و ترک المبالاة بهم و بافعالهم (فألقوا حبلا لهم) جمع حبیل
 (وعصیهم) جمع عصا * یعنی بس بکشند و در سینه و عصاهای مجوق بر سیما بساخته
 خود را که هفتاد هزار رس و هفتاد هزار عصا بود (وقالوا) و گفتند بعد از آنکه عصا و رسها
 بحرارت آفتاب در حرکت آمد و از مردمان غریب رخاقت * ای قالو عند الاقامة الحاقین
 به عزه زرعون) بحق بزرگی و قوت و غالبیت فرعون (انما نحن الغالبون) علی موسی و هرون
 قسموا بعزته علی أن الغلبة لهم لفرط اعتقادهم فی أنفسهم و اتیانهم بأقصى ما يمكن ان یؤتی
 من السحر و القسم بفرقه من أقسام الجاهلیة و فی الحدیث لا تخلقوا بآئکم و لا بآئهم اتکم
 و لا باطوا و غیب و لا تخلقوا الا بالله و لا تخلقوا بالله الا و انتم صادقون قال بعض الکبار و اکثر
 تعویها تم و قوله العصا فظنوا و الیه بانظر الحقايرة و ظنوا غلبة الکثیر علی القلیل و ما علوا
 أن الغالب من الحق یطیل کثیرا من الباطل کما أن قلبه لا من النور یمحو کثیرا من الظلمة (قال
 الحافظ) تبیی که آسمانش از فیض خود در حدیب * تنها جهنم بکبر در پی منت سباهی (فألقى
 موسی عصاه) بالامر الالهی (فأذاهی) پس آن عصا آرد هاشده (تلقف) بتلقع بسرعه من لفقه
 کسبهم تناوله بسرعه کما فی القاموس (مایا فیکون) آنچه تزویری ساختند و بصورت مار بخاق
 می نمودند * ای ما یقبلونه و المأخوذ عنه بعض ابرار اما کاشفین صور الحیات من حبال
 السحرة و عصیهم حتی بدت للناس حبالا و عصیا کما هی فی نفس الامر کما یطیل الخصم بالحق حجة
 خصمه فیه یظهر بطلان النس الحبال و العصی کما عند الجمهور و لا تدخل علی السحرة الشبهة
 فی عصا موسی و التمس علیهم الامر فکانوا لم یؤمنوا و کان الذی جاء به موسی حینئذ من قبیل
 ما حاط به السحرة الا أنه اقوی منهم سحرا و انه یدل علی ما قلنا قوله تعالی تلقف مایا فیکون
 و تلقف ما صنعوا و ما افکروا الحبال و ما صنعوا العصی بسحورهم و انما افکروا و صنعوا فی أعین
 الناظرین صور الحیات و هی التي تلقفها عصا موسی ذکره الامام الشعرا فی فی الکبریة الاحمر
 (فألقى السحرة) علی وجوههم (ساجدين) لله تعالی * چه آنستند که اندک اندک عصبی بهمان
 و فرو بردن او آنچه تزویری ساختند از قبیل سحرست * ای ألقوا اثر ما شاهدوا و اذک من
 غیر ناعم و تردد غیر متمال کین کان ملقیا ألقاهم لعالمهم بأن مثل ذلك خارج عن حدود السحر
 و أنه امر الاهی قد ظهر علی یدیه تصدیقه و فیه دلیل علی أن التحریف فی کل فن نافع فان السحرة
 ما یحققوا بان ما فعل موسی معجزهم الایها رتهم فی فن السحر و علی أن منتهی السحر تعویة و تزویر
 و تخیل شیء لا حقیقه له و به الدلالة أن حقیقة الشیء لو انقلب الی حقیقة شیء آخر بالسحر لما
 عدوا انقلاب العصا حجة من قبیل المعجزة الخارجة عن حد السحر و لما خروا ساجدين عند
 مشاهدته و قد سبق تفصیل السحر فی سورة طه قال بعض الکبار السحر مأخوذ من السحر
 و هو ما بین الشجر الاول و الشجر الثانی و حقیقته اختلاط الضوء و الظلمة فما هو ببلد الخاطی

من ضوء الصبح ولا هو نهرا راعدهم طلوع الشمس للابصار كذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق
فيكون عدم ما قال العين أدركت أمر الاشتراك فيه وما هو حق محض فيكون له وجود في عينه
فانه ليس هو في نفسه كما شهده العين ونظنه الرائي قال الشعراوي بعد ما نقله هو كلام نفيس
ما سمعنا مثله قط (قالوا) ازروى صدق (أمناب رب العالمين) بدل اشتمال من أتى فلذلك لم يتصل
بينهما عطف انظر كيف أصبحوا سحرة وأصبحوا شهداء مسلمين مؤمنين فالمرور من اعتماد على
شي من أعماله وأقواله وأحواله (قال الحافظ) برعل تكبيرة مكن زانكه دران روزا زل * ترجمه
داني فلم صنع بنامت چه نوشت (وقال) مكن بنامه به ما هي ملامت من مدت * كه اكهست كه
تقدیر بر سرش چه نوشت (رب موسى وهرون) بدل من رب العالمين لدفع توهم ارادة فرعون
حيث كان قومه الجاهلة يسمونه بذلك ولو وقفوا على رب العالمين ان قال فرعون أناب العالمين
اي ان عتوا فزادوا رب موسى وهرون فارفع الاشكال (قال) فرعون للسحرة (أمنتم) على
صبيغة الخبر ويجوز تقدیر همزة الاستفهام كما سبق في الاعراف (له) أي لموسى (قيل أن آذن
لكم) ييش از انكه اجازت و دستوری دهم شما را در ايمان بوی * أي بقراذن لكم من جاني
كما في قوله تعالى لنفخ البصير قبل أن ننفخ كلمات ربی لان آذن الايمان منه ممكن أو متوقع (أنه)
موسى (الكبير) لكم الذي علمكم السحر فواضعكم على ما فعلتم وتواطأتم عليه يعني بآتيكم بكم
اتفاق كرديد بهلاك من وفساد ملك من كما قال في الاعراف ان هذا المكر مكرتوه في المدينة أي
قبل ان تخرجوا الى هذا الموضع أو علمكم شيأ دون شي فلذلك عليكم أن ارايد ذلك التلبس على
قوة كي لا يعتدوا أنهم آمنوا عن بصيرة وظهور حق (فلسوف يقولون) أي وبال ما فعلتم
واللام للتأكيده لا لتعالح فلذا اجتمع بحرف الاستقبال ثمين مأوعدهم به فقال (لا قطعن
أيديكم وأرجلكم) انظروا التنبيل وهو التلطيع الكثرة الايدي والارجل كما تقول نصت الباب
وفتحت الابواب (من خلاف) من كل شق طرفا وهو أن يقطع البدايعة والرجل اليسرى وذلك
زمانه من جانب البدن كما في كشف الاسرار وهو أول سن قطع من خلاف وصلب كما في فتح
الرحمن وقال بعضهم من التعديل يعني برأي خلافه كما بمن كرديد وذلك لان القطع المذكور
لكونه تخفيفا لا عقوبة واحدة ترازا عن تشويش منبهة البطش على الحائي لا يناسب حال فرعون
ولما هو بصدد الان يحمل على حشه حيث أوعد لهم في موضع التغليب بما وضع للتخفيف
انتهى وذلك وهم محض لانه يدفعه قوله (ولا صلبتكم أجمعين) وهراينه برادر كنتم همه شما را ای
على شاطئ البحر تا خبر يدو همه شما را ان عبرت كبرند * قال في الكشف أي أجمع عليكم التلطيع
والصلب روى أنه علقهم على جذوع النخل حتى ماتوا وفي الاعراف ثم لا صلبتكم فأوقع المهلة
ليكون هذا التصلب لعدايتهم أشد (قالوا) أي السحرة المؤمنون (لاضرب) مصدر ضاربه يضربه
ضربا اذا ضربته أي لا ضربت عليه أو بالفتارسية * هیچ ضرری نیست بر ما از تم بدیدو وما از مرگ
تمی ترسیم (انما ربنا مع قلوبون) راجعون في شيبه بالاصبر على ما فعات ويجازيها على الثبات
على الوحيد وفي الآية دلالة على أن للانسان أن يظهر الحق وان خاف القتل قال ابن عطاء من
اتصلت مشاهدته بالحققة احفل معها كل واريد عليه من محبوب ومكره ولا ترى
ان السحرة لما صحت مشاهدتهم كيف قالوا الاضرب (قال السدي في حق أهل الله) دما دم

شراب آلم در کشند * و کر تلخ بینند دم در کشند * نه تلخست صبری که بر یاد اوست * که تلخی
شکر باشد از دست دوست (قال الحافظ) عاشقانرا کرد آتش می پسندد لطف بار * تنگ چشم
کر نظر در چشمه کوثر کنم (وقال) اگر بلطف بخواهی مزید الطافت * و کر بهر برانی در روز
ما صافست (انما طمع) نرجو قال فی المقدرات الطمع نزوع النفس الی شیء شهوة (ان یعقرنا
ربنا خطایانا) السالفة من الشرک وغیره (أن کذا) ای لأن کذا (أول المؤمنین) ای من أتباع
فرعون أو من أهل المشهد (قال الکاشفی) آورده اند که فرعون بفرمود نادست راست و پای
چپ آن مؤمنان بر میدند و ایشانرا از دارهای بلند او میخندد و موسی علیه السلام بر ایشان می
کریست حضرت عزت بجای آورد داشته منازل قرب و مقامات انصافشان را بنظر وی در آورده
ناتسللی یافت * جادوان کلان دست و پادرباختند * در فضای قرب مولی ناخستند * کر برفت
آن دسته و بار جای آن * رست از حق بالهای جاودان * تابدان برها برها و از آمدند * در هوای
عشق شهباز آمدند * و ذلك لان ما نقص عن الوجود زاد فی الروح والشهود والله تعالى يأخذ
الفانی من العبد و يأخذ ببدله الباقي و کان یعقر ابن عم النبی صلی الله علیه وسلم أخذ اللوا
فی بعض الغزوات بینه فقطعت فأخذ به شماله فقطعت فاحتضنه بعضه یدیه حتی قتل وهو ابن
ثلاث و ثلاثین سنة فأنابه الله بذلك جناحین فی الجنة بطیرهم ما حیث شاء و لذلك قبل له جعفر
الطیار و هكذا شأن من هو صادق فی دعواه فلیخفف ألم البلاء عنک علم بأن الله تعالى هو المبتلی
لکن هذا العلم اذ لم یکن من مرتبة المشاهدات لا یحصل التخیف التام فحال السحرة کانت
حال الشهود و الحذبة و مثلها یقع نادرا اذ لا یجذب تدریجی لا کثیر الساکین لا دفعی و کان
حال هر رضی الله عنه حین الایمان کحال السحرة و بالجملة ان الایمان هدیلة الاحسان فمن سعی فی
اصلاح حاله فی باب الاعمال أو صلیه الله الی ما أوصل الیه أبواب الاحوال کما قال علیه السلام
من عمل بمعالم ورثه الله علم ما لم یعلم قال حضرت الشیخ الأكبر قدس سره الاظهر کما تعبد لله
تعالی محمد صلی الله علیه وسلم بشریعة ابراهیم علیه السلام قبل نبوته عنایة من الله له حتی فجأته
الروایة و جاءته الرسالة فکذلک الولی الکامل یجب علیه معاناة العمل بالشریعة المظهرة حتی
یشفع الله له فی قلبه عین الفهم عنه فیلهم معانی القرآن و یكون من المحدثین یفتح الدال ثم یرده الله
تعالی الی ارشاد الخلق کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین أرسل انتمی فاذا عرفت
الطریق فعملیک بالسلوک فان أهل السلوک هم الملوک و لکن السلوک الابالانقلاب التام عن
الاهل و الاولاد و الاموال الی الله تعالی کما قالوا انالی ربنا من قبله و ان لا تری أن السالک
الصوری یرک کل ماله فی داره فان العبد ضعیف و الضعیف لا یعمل الحبل الثقیل نأل الله
التیسیر و التسهیل (وأوحینا الی موسی أن أمر بعبادی) الایحاء اعلام فی خفا و سری سری
بالکسر سری بالنسم و سری بالفتح و سری ای ساریلا و المعنی و قلنا لموسی بطریق الوحي
باموسی اذهب بنی اسرائیل باللیل و سیرهم حتی تنتمی الی بحر القلزم فیکونک هنالك امری
فتعمل به و ذلك بعد سنین أقام بین أظهرهم یدعوهم الی الحق و یظهر لهم الآیات فلم یریدوا
الاتعا و افساد و بالافارسیة * و یغام کریم سوی موسی انکه بر بشت بند کان من یعنی
بنی اسرائیل بجانب دریای قلزم که تجات شمس و هلاله کفره در آنست * و علم الاتهام الی البحر

من الوحي اذن العبيد ان يؤمر بالمسير لئلا وهو لا يعرف جهة الطريق ومن قول جبريل حين
خرجوا من مصر موعداً ما بيني وبينك يا موسى الجبرأى شط بحر القلزم (انكم متبهون) يتبعكم
فرعون وجنوده وهو تعالى لئلا امر بالامر اى اسيرهم حتى اذا اتبعوكم مصعبين كان لكم
تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على اثركم حين تتدخلون
البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فأغرقهم (فأرسل فرعون) حين أخبرهم في الليل
(في المدائن) در شهرها كه يداى تحت نردبك بود (حاشرين) اى قوم ما جاهدعين للعساكر اتبعوهم
(قال السكاشي) اخر روز خبر خروج ايشان بتطيان رب بدجى مي بنداشند كه بنى اسرائيل
تهيه اسباب عید در خانهاى خود اقامت غرده اند روز دوم خواستند كه از عقب ايشان دوند در
خانه هرقبطى بكنى اذ اعزّه قوم عید بتعزیه او مشغول شدند در روز فرعون مجمع كردن
لشكر امر كرد (قال فى كشف الاسرار) بامداد روز يكشنبه قبطيان بدفن آن كار مشغول
و فرعون آن روز فرمود تا خيل وحشم وى همه جمع آمدند و ديكر روز روز و شنبه قرايى بنى
اسرائيل نشستند (ان هولاء) اى قال حين جمع عساكر المدائن اثنى قولاً يري بنى اسرائيل
(الشريعة قبلهون) كروا نكند * اتقاهم و هم ستمائة ألف و سبعون ألفاً بالنسبة الى جنوده
اذ كان عدداً لفرعون لا يحصى قال فى التكملة اتبعهم فى ألف ألف حصان سوى الاناث
و كانت مقدمة ستمائة ألف و الشريعة الطائفة القليلة و قليلون دون قليلة باعتبار أنهم
أسباط كل سبط منهم سبط قليل (وانهم لالغائظون) بنشتم آرد كان و الغيظ أشد الغضب وهو
الحرارة التى يحسها الانسان من نور دم قلبه و المعنى اقلون ما يغنيظنا و يغضبنا بقاقتهم
دينار و ذهابهم بأموالنا التى استعاروها بسبب أن اهتم عيداى هذه الليلة و خرجهم من أرضنا
و غير اذن منا و هم متخفطون فى سلال عمادنا (و انالجميع حاذرون) يقال للجموع جمع و جميع
و جماعة و الحذر احتراز عن تخفيف يري أن بنى اسرائيل اقلتهم و حذارتهم لا يهملهم ولا يتوقع
علموهم و غلبتهم و لكنهم يغفلون افعالا تغفلنا و تضيق صدورنا و نحن جمع و قوم من عادتنا
التيقظ و الحذر و استعمال الحزم فى الامور فاذا خرج علينا خارج سارعمال اطفاء فائرة
فساده قاله فرعون لاهل المدائن لئلا يظن به أنه تخاف من بنى اسرائيل (وقال بعضهم) حاذرون
يعنى سلاح دارانيم و دانند كه كان مر اسم حرب تعريضت بانك قوم موسى نه سلاح تمام
دارند و نه بعلم حرب دانند * فان الحاذر يحجى بمعنى انتهى و المستعد كما فى الصداق (فاخرجناهم)
اى فرعون و قومه بأن خلقنا فيهم داعية الخروج بهذا السبب فحلمتهم عليه يعنى انهم وان
خرجوا باختيارهم الا انه أسند الانخراج اليه تعالى اسناد انجبار يا من حيث الخلق المذكور
(من جنات) بساكنين كانت متمدة على حافى النيل (وعيون) من الماء قال الراغب يقال لمنبع
الماء عين تشبهاً بالعين الجارية لما فيها من الماء قال فى كشف الاسرار و عيون اى أنهار جارية
(وقال السكاشي) و از چشمه سارها (و كنوز) و از كنهها يعنى الاموال الظاهرة من الذهب
والفضة و نحوهما سارها كثر الان ما لا يؤدى منه حتى الله فهو كثر و ان كان ظاهر اعلی وجهه
الارض و ما ادى منه فليس بكثرون كان تحت سبع ارضين و الكثر المال المجموع المحفوظ
والفرق بينه وبين الركا و المعدن أن الركا المال المركوز فى الارض مخلوقا كان أو موضوعا

والمعدن ما كان مخزواً والكثير ما كان موضوعاً قال في خريدة المجانب وفي أرض مصر كنوز كثيرة ويقال ان غالب أرضها ذهب مدفون حتى قيل انه ما فيها موضع الا وهو مشغول من الدفاتن (ومقام كريم) يعني المنازل الحسنة والمجالس البهية وقال السهيلي في كتاب التعريف والاعلام هي القيوم من أرض مصر في قول طائفة من المفسرين ومعنى القيوم ألف يوم كما في التكملة وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها نهر يشقها ونهرها من بحار الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع أيام الشتاء وهو يجري في سائر الزمان على العادة ولهذه المدينة ثلثمائة وستون قرية عامرة كلها من ارض وغلل ويقال ان الماء في هذا الوقت قد أخذ أكثرها وكان يوسف جعلها على عدد أيام السنة فاذا أبدت الديار المصرية كانت كل قرية منهم تقوم بأهل مصر يوموا بأرض القيوم بسنتين وأشجار وفواكه كثيرة رخصه وأعمال زائدة الوصف وبهم من قصب السكر كثير (كذلك) أي مثل ذلك الاخراج المحجب أخرجهما فهو مصدر تشبيهي لاخرجهما وقال أبو الليث كذلك أي هكذا افعول بن عصافى (وأورثنا بني اسرائيل) أي ملكنا تلك الجفات والعيون والكنوز والمقام اياهم على طريقة مال المورث لاوارث كأنهم ملكوها من حين خروج رباهما منها قبل أن يقبضوها ويتسلوها وبالفارسية وميراث دايم باع وبستان وكج وبجابه اى ايشان فرزندان يعقوب راجعه قول آنست كعبى اسرائيل بعد از هلاك فرعونان عصر آمده همه أموال قبيله راجعه تصرف آوردند واضح آنست كه در زمان دولت داود عليه السلام بر ملك استيلا بقعه متصرف جهان مصریان شدند كما قال الطبري انما ملكه اديار آل فرعون ولم يدخلوها لكنهم سكنوا الشام (القصة) فرعون شصده هزار سوار بر مقدمه لشكر روان كرد و شصده هزار بر حمله تعيين كرد شصده هزار بر مبصره نامزد فرمود و شصده هزار در ساقه لشكر مقرر كرد و خود با خلق بيشمار در قباب قرار گرفت بكي لشكر سر با غرق جوشن شده در مروج چون دريای آهن چو جشم دلبران بر كين و خون ريز شد خون ادم تنغهای تيز (فأتبعوهم) بقطع الهمزة يقال أتبعه اتباعاً عاذاً اطلب الثاني اللحق بالاول وتبعه تبعاً اذ امر به ومعنى معه والمعنى فأردنا اخرجهم وايراث بني اسرائيل ديارهم فخرجوا فالحقوا موسى وأصحابه (مشرقين) يقال أشرق وأصبح وأمسى وأظهر اذا دخل في الشروق والامساح والمساء والظهيره والمعنى حال كونهم داخلين في وقت شروق الشمس أي طلوعها على أنه حال امامن الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً الآن الدخول المذكور فأنهم جميعاً (قال الكاشفي) يعني هم نكاحم طلوع افتاب بني اسرائيل رسيدهند و در آن زمان لشكر موسى بكاره دريای قلم رسيدهند تدبير عبور ميكرند كه ناكاهان فرعونيان بديده آمد (فما تراءى الجمعان) تقاربا بحيث رأى كل واحد منهما الآخر والمراد جمع موسى وجميع فرعون تراءى من التداخل والتراعى يكذبكر رايدند و در برابر يكديكر افتادن كافي التاج (قال أصحاب موسى انما دركون) المحقون من ورائنا ولا طاقه لنا بقوم فرعون وهذا الجراما منا لا من عندنا فيه (قال) موسى (كلا) نه جنبه است أي ارتدعوا وانزعروا عن ذلك المقال فانهم لا يدركونكم فان الله تعالى وعدهم الخ لاص منهم (ان دعوى ربى) بالحفظ والنصر والرعاية والعناية قال الجنيده حين سئل العناية أولاً أم الرعاية قال العناية

قبل الماء والطین (سیدین) البتة الى طريق النجاة منهم بالكلمة * محققان گفته اند موسی
 علیه السلام در کلام خود معیت را مقدم داشت که آن معی ربی و حضرت پیغمبر
 ماعلیه السلام در قول خود که ان الله معنا معیت را تاخیر فرمود تا بر ضمایر عرفا روشن
 کرد که کایم از خود بحق نکرست و این مقام مریدست و حیدر از حق بخود نظر کرد و این
 مقام مرادست مرید را هر چه گویند آن کند و مراد هر چه گویند چنان کنند * این یکی را
 روی آورد روی دوست * و آن ذکر را روی او خود روی اوست * و فی کشف الاسرار موسی
 خود را درین حکم فرد فرمود که گفتم معی ربی و نکفت * غبار بنار پراکند در سابقه حکم رفته
 بود که قومی از بنی اسرائیل بعد از هلاک فرعون و قبطیان کو ساله برست خواهند شد باز
 مصطفی علیه السلام چون در غار بود با صدیق اکبر از احوال صدیق آن حقائق معانی ساخته که
 او را با نفس خود فرین کرد و در حکم معیت آورد گفت ان الله معنا و گفته اند موسی خود را
 گفت ان معی ربی سیدین و رب العزة امت محمد را گفت ان الله مع الذین اتقوا موسی آنچه
 خود را گفت الله او را بکردار او راه نجات نمود و کید دشمن از پیش برداشت چکوی آنکه
 تعالی بخودی خود امت احمد را گفت و وعده که داد اولی که وفا کند از غم نگاه برهاند و بر حجت
 و مغفرت خود رساند * روی آن مؤمن آل فرعون کان بین یدی موسی فقال این امرت فهدم البحر
 امامان و قد غشيتك آل فرعون قال امرت بالبحر و العلی أمر بعباد اصنع (روی) عن عبد الله بن
 سلام ان موسی لما انتهى الى البحر قال عند ذلك یامن کان قبل کل شیء و لما کون لکل شیء و الکائن
 بعد کل شیء اجعل لما نخرجنا عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنهم ما قال قال رسول الله صلی الله
 علیه وسلم ألا أعلم الکلمات التي قالها موسی حين انطلق البحر قلت بلی قال قل اللهم لك الحمد
 والملك المستحکي و بک المستغاث و أنت المستعان و لا حول و لا قوة الا بالله قال ابن مسعود فبا
 ترکهن منذ سمعتهن من النبی علیه السلام (فأوحى الى موسی ان) یا موسی (اضرب بعصا
 البحر) هو بحر القلزم و سمی البحر بحرا الاستبحاره أى انساؤه و انبساطه و بحر القلزم طرف من
 بحر فارس و القلزم بضم القاف و سکون اللام و ضم الزای بلیدة كانت علی ساحل البحر من جهة
 مصر و بینا و بین مصر نحو ثلاثة أيام و قد خرجت و يعرف اليوم موضعها بالسويس تجاء بحر و
 منزل ينزل الحاج المتوجه من مصر الى مكة و بالقرب منها غرق فرعون و بحر القلزم بحر مظلم
 و حش لاخیر فيه ظاهرا و باطنا و علی ساحل هذا البحر مدينة مدين و هی خراب و بها البئر التي
 سقى موسی علیه السلام منها غم شعيب و هی معطلة الآن (قال الکاشفی) موسی علیه السلام
 براب دریا آمد و عصا بر وی زد و گفت یا باخاله مارا و امده (فانطلق) الفاء فصيحة أى فضر ب
 فانطلق ماء البحر أى انشق فصارتی عشر فرقا بعد الاسباط یمنین مسائل (و کان کل فرق) أى
 کل جزء ففرق منه و تقطع قال فی المنفردات الفرق یقارب التلقی لکن التلقی یقال اعتبار
 بالانقسام و الفرق یقال اعتبارا بالانفصال و الفرق القطعة المفصلة و کل فرق بالتفخیم
 و التبریق لکل القراء و التفتخیم أولى (کالطود العظیم) کالجبل المرتفع فی السماء الثابت فی
 منزه قال الراغب الطود الجبل العظیم و وصفه بالعظم لکونه فیما بین الاطوار عظاما لا لکونه
 عظیما فیها بین سائر الجبال و دخلوا فی شعبها کل سبط فی شعب منها (قال الکاشفی) و فی الحال

بادی در تنگ دریا و زید و کل خشک شده و هر سبطی از راهی بدریاد آمدند کما قال تعالی فاسترب
 لهم طریقا فی البحر یسیا (و از لقنا) ای قربان من بنی اسرائیل قال فی تاج المصا در الا لاف
 نزدیک گردانیدن و جمع کردن و فسریم ما قوله تعالی و از لقنا الا ان الحمل علی المعنی الاول احسن
 انتهى (ثم) حیث انطلق البحر وهو اشارة الى المستبعد من المكان (الاخرین) ای فرعون
 وقومه حتی دخلوا علی اثرهم مدخلهم (والجینا موسی ومن معه اجمعین) من الغرق بحفظ
 البحر علی تلك الهيئة الى أن عبروا الى البر (ثم أغرقنا الاخرین) باطباقه علیهم یعنی چون بنی
 اسرائیل همه از دریا بیرون آمدند موسی میخواست که دریا بجال خود باز شود از بیم آنکه فرعون
 و قبطیان بان راهها در آیند و بایشان در رسند فرما آمد که یا موسی اترك البحر هو انی
 صنفو فاسا کنته فان فرعون وقومه چند غرقون فترکه علی حاله حتی أغرقهم الله تعالی کما مر فی
 غیر موضع آورده اند که آن روز که موسی نجات یافت و دشمن وی غرق گشت روز و شب بود و در
 ماه محرم و موسی آن روز روزه داشت شکران نعمت را (ان فی ذلك) ای فی جمیع مافصل
 خصوصاً فی الانجاء والغرق (الآیه) لعبرة عظيمة للمعتبرین (وما کان أکثرهم) ای اکثر
 المصرین و هم آل فرعون (و مؤمنین) قالوا لم یکن فیهم مؤمن الا اسمیة امرأة فرعون و خریل
 المؤمن و مریم بنت فاموشا التي دلت علی عظام یوسف علیه السلام حین الخروج من مصر (وان
 ربک لاهو العزيز) الغالب المنتقم من أعدائه کفرعون وقومه (الرحیم) بأولیائه کوسی و بنی
 اسرائیل بقول الفیثیه هذا هو الذی یقتضیه ظاهر السوق فان قوله تعالی ان فی ذلك الخ
 ذکر فی هذه السورة فی غایة مواضع أولها فی ذکر النبی علیه السلام وقومه کما سبق و ذکر
 النبی علیه السلام و ان لم یتم ذکر صریحاً فقد تقدم کلیة و الثانی فی قصة موسی ثم ابراهیم ثم
 نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعیب علیهم السلام فتمت قب القول المذکور بکل قصة من هذه
 القصص یدل علی أن المراد بالاکثر هو من لم یؤمن من قوم کل نبی من الانبیاء المذکورین و قد
 ثبت فی غیر هذه المواضع أن کثیر الناس من کل أمة هم الکافرون فکون کل قصة آیه
 و عبرة انما یعتبر بالنسبة الی من شاهد الواقعة و من جاء بعدهم الی قیام الساعة فیدخل فیهم قبرش
 لانهم سمعوا قصة موسی و فرعون مثلاً من لسان النبی علیه السلام فکانت آیه لهم مع أن بیانها
 من غیر أن یسمعهام من أحد آیه أخرى موجبة للایمان حیث دل علی أنه ما کان الا بطریق
 الوحی الصادق نعم ان قوله تعالی ان فی ذلك اذا کان اشارة الی جمیع ما جرى بین موسی و فرعون
 مثلاً کان غیر الانجاء و الغرق آیه للمفرقین ایضا و بذلك یحصل التلازم لانهم عابده فافهم هذا
 و قد رجح بعضهم رجوع ضمیر اکثرهم الی قوم نبینا علیه السلام فیکون المعنی ان فی ذلك
 المذکور لا آیه لاهل الاعتبار کما کان فی المذکور فی أول السورة آیه ایضاً و ما کان اکثر هؤلاء
 الذین یسمعون قصة موسی و فرعون و هم أهل مکة مؤمنین اعدم تدبرهم و اعتبارهم فلیحذروا
 عن أن یصیدهم مثل ما أصاب آل فرعون و ان ربک لاهو العزيز الغالب علی ما أراد من انتقام
 المکذبین الرحیم البالغ فی الرحمة و لذلك یعملهم و لا یجعل عقوبتهم بعدم ایمانهم بعد
 مشاهدة هذه الآیات العقلية بطریق الوحی مع کمال استحقاقهم لذلك و فی الآیه تسلية للنبی
 علیه السلام لانه کان قد بغضتم قلبه المنیر بکذب قومه مع ظهور المعجزات علی یدیه فذکر له

امثال هذه القصص ليقترن بمن قبله من الانبياء في الصبر على عناد قومه والانتظار لحجى
الفرج كما قيل اصبروا تظفروا كما ظفروا (قال الحافظ) سرور عالم غيبهم بشارى خوش
داد كه كس هميشه بكيى دزم نخواه دماند (واتل عليهم) من التلاوة وهى القراءة على
سبيل التتابع والقراءة أعظم أى اقرأ على مشركى العرب وأخبر أهل مكة (نبا ابراهيم)
خبره العظيم الشأن (قال الكاشفى) خبر ابراهيم كه ايشان بدونست درست ميكنند و بفرزندى
او منفرند و مستظهر (اذ قال) طرف لنبا (لايه) آرزو هو تارخ كاسبق (وقومه) أهل بابل
وهو كصاحب موضع بال عراق واليه ينسب السحرة والتوم جماعة الرجال فى الاصل دون
النساء كما به عليه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء فى عامة القرآن أريدوا به والنساء
جميعا كما فى المفردات (ما تعبدون) أى شئ تعبدونه وبالفارسية حيث استبد سائلهم
وقد علم أنهم عبدة الاوثان لينبهم على ضلالهم ويربهم أن ما يعبدونه لا يستحق العبادة
(قالوا تعبد أصناما) وهى اثنا وسبعون صنما من ذهب وفضة وحديد ونحاس وخشب كما فى
كشف الاسرار والصلح ما كان على صورة ابن آدم من حجر أو غيره كما فى فتح الرحمن قال فى
المفردات الصنم جملة متخذة من فضة أو نحاس والوثن حجارة كانت تعبد (قال الكاشفى) مراد
تمثالهاست كه ساختهم بودند از انواع فلزات برصور مختلفه و بر عبادت آن سد اوست ميكرند
كما قال (فظل لها عا كفين) لم تقتصر واعلى قوله أصناما بل أطلقها على الجواب باظهار الفعل
وعطف دوام عكوفهم على أصنامهم ابتهاجا واقتخارا بذلك يقال ظلت أعمل كذا بال كسر
ظلول اذ علمت بانهم سادون الليل والنهار أن عبادتهم الاصنام لا تقتصر بانها واقفا بل تطول
ههنا الدوام والمعنى بالفارسية پس هميشه مى باشيم مر از مجاور و ملازم و مداوم بر عبادت
والعكوف اللزوم ومنه المستكف ملازمة المسجد على سبيل القرية وصلة العكوف كلمة على
وايراد اللام لافادة معنى زائد كأنهم قالوا فظل لأجلها مقبلين على عبادتهم واستدريج
حولها وقال أبو اللث ان ابراهيم عليه السلام ولدته أمه فى الغار فلما خرج وكبر دخل المصر
وأراد أن يعلم على أى مذهب هم وهكذا ينبغي للعاقل اذا دخل بلدة أن يسألهم عن مذهبهم
فان وجدهم على الاستقامة دخل معهم وان وجدهم على غير الاستقامة أنكر عليهم فلما قال
ابراهيم ماتعبدون وقالوا تعبد أصناما فظل لها عا كفين وأراد أن يبين عيب فعلهم (قال)
استئناف يأتى (هل يسمعونكم) أى يسمعون دعاءكم على حذف المضاف فانكم ليس من قبيل
المسموعات والواو مجسب زعمهم فانهم كانوا يحضرون الاصنام مجرى العقلاء (اذ دعون) وقت
دعائكم لحوائجكم فيستجيبون لكم (أو يسمعونكم) على عبادتكم لها وبالفارسية باسودمير
سائند شمارا (أو يضررونكم) أو يضررونكم بترك العبادة اذ لا بد للعبادة من جلب نفع أو دفع ضرر
وبالفارسية بازيان مير سائند بشما قوم ابراهيم توانستند كه اورا جواب دهند بهانه تقليد پيش
آورده (قالوا) مرأيتهم ذلك السمع أو النفع أو الضرر (بل وجدنا آباءنا كذلك) منصوب
بقوله (يضعون) وهو مفعول ثان لوجدنا أى وجدناهم يعبدون مثل عبادتنا فاندسبهم
واعترفوا بانها عزال من السمع والمنفعة والمضرة بالكلية واضطروا الى اظهار أن لا سند لهم سوى
التقليد خواهي بسوى كه به تحقيق ره برى بي برى مبتدله كم كرده ره مرو (قال) ابراهيم

الاقدس وظهوره بالتدريج بمحصل شرائطه وأسبابه يوههم المحجوب فيظن أنه كسبي بالتعمل
 وليس كذلك في الحقيقة (قال الحافظ) قومي بجهد وجدته اندوصل دوست قومي ذكر حواله
 بتقدير يمكنه (والذي) الخ معطوف على الصفة الاولى وتكرر الموصول في المواقع الثلاثة
 للدلالة على أن كل واحد من الصلات مستقلة باقتضاء الحكم (هو) وحده (بطعمه) أي
 طعام شاء وبالفارسية مبخور اند مر اغذائي كقوام اجزاء بدن منست (ويسقين) أي شراب
 شاء وبالفارسية موى آشاماندهم اشرابي كدمو جب تسكين عطش وسبب تربيت اعضاء أي هو
 رازقي فمن عنده طعامي وشرابي وليس الاطعام والسقي عبارتين عن مجرد خاقي الاطعام والشراب
 له وتعليقهما اياه بل يدخل فيهما اعطاء جميع ما يتوقف الانتفاع بالطعام والشراب عليه
 كالشهوة وقت المنع والابتلاء والهضم والدفع ونحو ذلك ومن دعاء أي هيرة رضى الله عنه
 اللهم اجعل لي ضرسا طحونا ومعدة مضمومة وبراثورا وأشارت الآية الى مقام التوكل والرضا
 والتسليم والتقويض وقطع الاسباب والاقبال اليه بالكلية والاعراض عما سواه (صاحب
 بحر الحقائق) فرمى ذلك مراد طعام عبودية تست كدها بان زنده شود وشراب طهور تقي صفت
 ربوبية كده ارواح بان تازده باشد وذو النون مصري قدس سره فرمى ذلك ابن طعام طعام معرفت
 واين شراب شراب محبت واين بيت خوانده * شراب المحبة خير الشراب * وكل شراب سواه
 شراب * واخرى كلام شمة از اسرار كلام حقائق نظام آيت عند ربى بطعمى ويسقينى
 تو اند برده تر اناوال دما دم زخانه بطعمى * ترايما الله سد ام از شراب يسقينى * مر اوقوله دى
 ازان سبب كنى * بر دمان كه لكم دينكم ولى دينى * وقد اختلف الناس في الاطعام والشراب
 المذكورين في الحديث على قولين أحدهما أنه طعام وشراب حسنى للتم قالوا وهذه حقيقة
 اللفظ ولا يوجب العدول عنه ما قال بعضهم كان يؤتى بطعام من الجنة والثاني أن المراد به
 ما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاة وفترة عن بقرته ونعيم محبة وتوابع
 ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الارواح وفترة العين ووجهة النفوس قال الشيخ
 الشهير باقتضائه أنه قدس سره انما كل نبينا عليه السلام في الظاهر لاجل أمته الضعيفة
 والافلا احتياج له الى الاكل والشرب وما روى من أنه كان يشرب الخمر على بطنه فهو ليس من
 الجوع بل من كمال اطافته لئلا يصعد الى الملكوت بل يبقى في عالم الملك ويحصل له الاستمرار في
 عالم الارشاد وقد حكى عن بعض أمته أنه لم يأكل ولم يشرب سنين وهو أولى وأقوى في هذا
 الباب من أمته لقوة التجذبه الى عالم القدس وتجرده عن غواشي الشربة وكان في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سقايتبع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام بقرأ وامن دابة في الارض
 الاعلى الله رزقها فرمى بقرية فأتاه آت في منامه بقدر من شراب الجنة فسقاه قال أنس
 رضى الله عنه فعاش بعد ذلك ثلثا عشرين سنة لم يأكل ولم يشرب على شهوة كفاي كشف
 الاسرار (واذا مرضت) وچون بیمار شوم (فهو) وحده (يشفين) يبرئني من المرض وبعطى
 الشفاء لا اطباء وذلك انهم كانوا يقولون المرض من الزمان ومن الاغذية والشفاء من الاطباء
 والادوية فأعلم ابراهيم ان الذى أمرض هو الذى يشفى وهو الله تعالى لكن نسب المرض الى
 نفسه حيث لم يقل واذا أمرضنى والشفاء الى الله تعالى مع انهم آمن بالله تعالى لرعاية حسن

الادب في العبارة كما قال الخضر عليه السلام في العيب فارتدت أن أعيبها وفي الخير فاراد برك
 أن يبلغها أشدهما ويستخرجها كثرهما وكذا الحق راقبوا هذا الادب بعينه حيث قالوا وانا
 لاندرى أشر أم أريد بن في الارض أم أراد بهم ربهم رشد اقله واذا مرضت الخ اعطف على بطعمي
 ويسقيني نظمه ما في سلك صله واحدة لما أن العجوة والمرض من مقترعات الاكل والشرب
 غالبا فان البطنة تورث الاسقام والوجاع والحمة أصل الراحة والسلامة فأت الحكياء لوقيل
 لا كثر الموتى ما سبب آجالكم اقلوا الخقم وفي الحكمة ليس للبطنة خير من خصته **هـ** (قال
 الكاشاني) از امام جعفر صادق رضي الله عنه منقولست كه چون بیمار شوم بنگاه مرا اشتباهد
 بتوبه سلی رحمه الله فرمود كه مرض بر ویت اغیارست وشفاء شاهده انوار واحد قهار ودر
 بحر آورده كه بیماری به علقات كونی است وشفاء بطاع تعاق وان راسمه بجدیه عنایتست كه
 چون در رسد سالت را از همه منقطع ساخته یكی بمویدد بعد بحقی بشریت مجرید از مرض
 تعلش باز رهند * چكویت كه چه خوش آمدی مسیح صفت * بیک نفس همه در درمرا
 دوا كردد * وقال بعضهم واذا مرضت بداء محبته وسقطت بسقم الشوق الى لقائه وصلته فهو
 بشفين بحسن وصله وكشف بجاه * بتدلك المبارك زال دانی * وفي اقبالك بعمل الى شفائی *
 وفي الآية إشارة الى رفع الرجوع الى غيره والسكون الى التداوى والمعالجة بشئ فهو كال
 التسليم (قال في كشف الاسرار) واین نه مرضی معلوم بود در آن وقت بل كه نوعی بود از غرض
 كما بتمارض الاحباب طمعه في العیادة * بود بان عیسی سقیم العلهما * اذا سمعت عنه سلمی
 ترسله * ان كان يمنعك الوشاة یأرقی فأدخل الى بعله العواد * آن شفای دل خلیل كه بوی
 اشارت میكند آنست كه جبریل كه كه آمدی بفرمان حق وكفتی بقول مولاك كيف أنت
 البارحة وزبان خلیل بجواب میگوید * خرسند شدم بدانكه كوی بكار * كای خسته
 روز كار داشت چون بود * وحكى عن بعضهم أنه مرض وضعف واصفر لونه فقبل له الأندعولك
 طبيبا يدريك من هذا المرض فقال الطبيب أمرضی ثم أنشد

كيف أشكو الى طبيبي ما بي * والذي بي أصابني من طيبي

(والذي عيقتي) في الدنيا عند انقضاء الاجل (ثم يحين) في الآخرة لمجازاة العمل أدخل ثم ههنا
 لان بين الامانة الواقعة في الدنيا وبين الاحياء الحاصل في الآخرة تراخيا ونسبة الامانة الى
 الله تعالى لانها من الذم الالهية في الحقيقة حيث ان الموت وصله لاهل الكمال الى الحياة
 الابدية والخلاص من انواع الخن والبلية * پس رجال از نقل عالم شادمان * ورفقا اش شادمان
 این كودكان * چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور * پیش او كور غناید آب شور * امام
 تعلی گفته بمراند بعد دل وزنده كند بفضل وكفته اندكه اماتت بعضیست واحیا بطاعت
 یا اماتت بجهلست واحیا بعد قل یا اماتت بطمعت واحیا بورع یا اماتت بفراقت واحیا
 بتلاق در حقایق سلی آورده كه بمراند از سمات روحانیت وزنده كردان به سمات ربانیت حقیقت
 آنست كه بمراند مرا از انابت من وزنده سازدم ذایت خود كه حیات حقیقی عبارت از انست
 * بنجوم عرفای را تویی عمر عزیز من * بنخواهیم جان بر غم را تویی جان بجان تو * وقال به منهم
 * غم کی خورد آنكه شادمانش تویی * یا کی میرد آنكه زندگانش تویی * در نسبه آن جهان

بكدل بندد * آنكس كه بنقد امين جهانيس نوي (والذي أطمع) طمع ورجا مي دارم (أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) أي يوم الجزاء والحساب دعا بالقطا الطمع ولم يعزم في سؤاله كما عزم فيما قبل من الامور المذكورة تأدياً وليعلم أن العبد ليس له أن يحكم لنفسه بالايان وعليه أن يكون بين الخوف والرجاء وليدل على كرم الله فان الكريم اذا أطمع أن يغفر وأسلم الخطيئة الى نفسه وهي في الغالب ما يقصد بالعرض لانه من الخطا هضم النفس وتعليل اللامة ان يحببتوا المعاصي ويكفونوا على حذر وطلب لان يغفروا لهم ما فرط منهم وتلافيا لما عسى يقع منه من الصغار ثم مع أن حسنات الابراهما ات المقتربين كما أن درجاتهم درم كرات المقتربين در تخمين اورده * مراد خطاياي آمنت محمدت عليه السلام كه حضرت خليل ازلك جليل دعاهي غفره ان غوده * وتعلق المغفرة يوم الدين مع أن الخطيئة انما تغفر في الدنيا لأن أثرها يتبين وفائدته تظهرو في ذلك ثم ويل له واشاره الى وقوع الجزاء فيه ان لم تغفر ومثله قوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم فهل ذلك نافعه قال لانه لم يفعل يوم بار اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني انه كان كافرا ولم يكن مقررا بيوم القيامة لان المقربة طالب للمغفرة خطيئته فله فلا يفعله عمله وعبد الله بن جدعان هو ابن عم عائشة رضي الله عنها وكان في ابتداء أمره فقيرا ثم ظفر بكنز استغنى به فكان يتق من ذلك الكنز ويقع المعروف ثم هذا كله احتجاج من ابراهيم على قومه واخبارا أنه لا يصلح للالهية من لا يفعل هذه الاعمال وبعد ما ذكرنا الاطراف الفاضلة عليه من الله تعالى من مبداء خلقه الى يوم بعثه حله ذلك على مناجاته تعالى ودعائه له بط العتيد وجلب المزيد فقال (رب) أي برورد كار من (هـ ب حـ حكـ) أي كما لا في العلم والعمل أستعده بخلافة الحق ورياسة الخلق فان من يعلم شيئا ولا يأتي من العمل بما يناسب علمه لا يات له بالحكيم وللعلم بحكم وحكمة (والحقني بالصالحين) ووقفني من العلوم والاعمال والاختلاق لما ينظم في زمرة الكاملين الراغبين في الصلاح المتزينين عن بكار الذنوب وصغارها وأوجع بيني وبينهم في الجنة فقد أجابه تعالى حيث قال وانه في الآخرة لمن الصالحين وباقي الكلام هنا سبق في آخر سورة الكهف (واجعل لي اسان صدق في الآخرة) جاء وحسن صيت في الدنيا يتي أثره الى يوم الدين ولذلك ما من أمة الا وهم محبوبون له مشنون عليه فحصل بالاول الجاه والثاني حسن الذكر وبالغارسية وكر دان برأي من زبان راست يعني شاي نيكودرميان پس آيند كان يعني جاري كن ثناوينه كآهي وآزانه من بر زبان كسانی كه پس از من آيند * فقوله في الآخرة أي في الامم بعدى وعبر عن الثناء الحسن والقبول العام باللسان ليكون اللسان سببا في ظهوره وانتشاره وبقاء الذكر الجليل على السنة العباد الى آخر الدهر دولة عظيمة من حيث كونه دليلا على رضا الله عنه ومحبته والله تعالى اذا أحب عبدا بلغ محبته الى أهل السموات والارض فيحببه للخلائق كافة حتى الحيوان في البحر والطيور في الهواء قال ابن عطاء أي أطلق اسان أمة محمد بالثناء والشهادة فانك قد جعلتهم شهـ دامة قبولين قال سهل اللهم ارزقني الثناء في جميع الامم والممل وانما يحصل في الحقيقة بالفعل الجليل والخلق الحسن واللسان اللين فهي أسباب اللسان الصدوق وبها اقتداء الآخرين به فيكون له أجره ومثل أجر

من اقتدى به (واجعلني) في الآخرة وارثا (من ورثة جنة النعيم) شبه الجنة التي استحقها
العامل بعد فناء عمله بالميراث الذي استحقه الوارث بعد فناء مورثه فأطلق عليها اسم الميراث
وعلى استحقاقها اسم الورثة وعلى العامل اسم الوارث فالمعنى واجعلني من المستحقين لجنة
النعيم والمتنعمين بها كما يستحق الوارث مال مورثه ويتنعم به معه في جنة النعيم يستأن برزقهم
وفيه إشارة إلى أن طلب الجنة لا ينافي طلب الحق وترك الطلب بكثرة البريية قال بعض البكار
إن الله تعالى هو المحبوب لذاته لا لعطائه وعطاؤه محبوب لكونه محبوبا لأنفسه ونحبه ونحبه
عطاءه لحبه ولنا حبان حبه وحب عطائه وهما لذاته فقط لا لغيره أصلا ونحبه بحب ذاته وحب
صفاته لكن انما نحبه بهذين الحبين كما ذكر حب ذاته فقط لا لغيره فيكون الحب في أصله واحدا
وفي فروعها متعدد على ما هو مقتضى الجمع والوحدة وموجب الفرق والكثرة فحينئذ انما هو
في مقام جمع الجمع لأنه مقام الاعتدال لا في مرتبة الجمع أو الفرق فقط (واغفر لآبائي) المغفرة
مشروطة بالإيمان وطلب المشروط يتضمن طلب شرطه فيكون الاستغفار لآباء المشركين
عبارة عن طلب توفيقهم وهذا لا يتم للإيمان (أنه كان من الضالين) طريق الحق وبالفارسية
أزكراهان وهذا الدعاء قبل أن يتميز له أنه عدو لله كما تقدم في سورة التوبة • روى عن سمرة بن
جندب رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل توفى فأصبح الوضوء
ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال - ين خرج بسم الله الذي خلقني فهو به - الدين الأهدأ الله
لصواب الأعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الأأطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
وذا مرضت فهو يشفين الشفاء الله تعالى والذي يميتني ثم يحيين الأحياء الله حياة الشهداء
وأمانته ميتة الشهداء والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين الاغفر الله خطاياي ولو كانت
أكثرت من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين الأوهب لي حكما والحقني بصالح من مضى
وصالح من بقى واجعل لي لسان صدق في الآخرين لا كذب عند الله صديقا واجعلني من
ورثة جنة النعيم اجعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي
كما يراني صغيرا كذا في كشف الامرار (ولا تحزني) من الحزني بمعنى الهوان والذل أي
ولا تنخفض ولا تهمل سري وبالفارسية وسواما فبعثني على ما فرطت من ترك الأولى وانما
قال ذلك مع علمه بأنه لا يحجزه اظهار العبودية وحنا غيره على الاقتداء به (كما قال الكاشفي) ابن
دعابيز برأي تعليم امتسانت والانتباها اخرى ورواي نباشدو ذلك لانهم آمنون من خوف
الخطيئة ونحوها ولما كانت مغفرة الخطيئة في قوله والذي أطمع الخ لا تستلزم ترك المعاصي أفرد
الدعاء بتركها بعد ذكر مغفرة الخطيئة (يوم يهتدون) من القهورات أي الناس كافة واضمارة لأن
البعث عام فيدل عليه وقيد عدم الاخرى بيوم البعث لان الدنيا مظهر اسم السائر قال أبو الليث
إلى ههنا كلام إبراهيم وقد انقطع كلامه ثم إن الله تعالى وصف ذلك اليوم فقال (يوم لا يقع
مال ولا بنون) بدل من يوم يهتدون وفعل الفعل محذوف والتقدير لا يقع مال أحد وان
كان مصر وفا في الدنيا إلى وجود البر والخيرات ولا يقع بنون فردا وان كانوا أصحاء مستأهلين
للتفاعة جدا (الآمن أي الله بقلب سليم) بدل من مقوله المحذوف أي الا تحزنه اسلم القلب
من مرض الكفر والنفاق ضروره واشترط ان يقع كل منهما بالإيمان قال في كشف الاسرار بنفس

سليمة من الكفر والمعاصي وانما أضافه الى القلب لأن الجوارح تابعة للقلب فسلمت بسلامته
 وتقدم بسلامته وفي الخبر ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت
 فسدت لها سائر الجسد الا وهي القلب قال أبو الليث كان الكفار يقولون نحن أكثر أمورا
 وأولادافا أخبر الله أنه لا ينفعهم ذلك اليوم المال والبنون لعدم سلامة قلوبهم في الدنيا وأما
 المسلمون فينفعهم خيراتهم وينفعهم البنون أيضا لأن الملم اذا مات ابنه قبله يكون له ذخرا
 وأجر او ان تخلف بعده فانه يذكركه بصلاح دعائه ويتوقع منه الشفاعة من حيث صلاحه وسئل
 أبو القاسم الحكيم عن القلب السليم فقال له ثلاث علامات أولاها ان لا يؤذي أحدا والثانية
 أن لا يتأذى من أحد والثالثة اذا اصطنع مع أحد من عرفه فقام يتوقع منه المكافأة فاذا هو لم يؤذ
 أحدا فقد جاء بالورع واذا لم يتأذى من أحد فقد جاء بالوفاء واذا لم يتوقع المكافأة بالا اصطناع فقد جاء
 بالاخلاص (قال الكاشغري) كفته اندسلاست قلب اخلاصت در شهادت أن لا اله الا الله
 محمد رسول الله قولي أنت كدل سليم از حب دنیا و كوی شد ز حسد و خیاات و در تیسیر كويد
 از بغض أهل بیت و از رواج و احباب حضرت پیغمبر علیه السلام امام قشیری رحمه الله فرموده که
 قلب سليم آنست که خالی باشد از غیر خدا ی از طمع دنیا و رجا و عقی یا خالی باشد از بدعت و مطمئن
 بسنت و زبید طائفة جنید قدس سره منقول است که سلیم مار کزیده بود و مار کزیده بود و سه در
 قاق و اضطراب است پس بیان میکند که دل سلیم مدام در مقام جوع و نضرع و زاری از خوف
 قطعت یا از شوق وصلت * ز شوق وصل می خالم و گردستم دهد در روزی * ز بیم هجر میکريم که
 ناکه در یکین باشد * هموم از گریه خونین و سوز دل مکن چندین * ندانسته که حال عشق بازان
 ایغنین باشد * قال المولى الجامی * محنت قرب ز بعد افزونست * جگر از محنت مرهم
 خونست * هست در قرب همه بیم زوال * نیست در بعد جز امید وصال * وفي الخبر يوم
 لا ينفع مال ولا بنون الوصول الى الحضرة لقبول الفيض الالهی الامن فی الله عند المراقبة
 بقلب سليم وهو قلب قد سلم من انحراف المزاج الاصلی الذی هو فطرة الله التي فطر الناس عليها
 فانه خلق مرآة قابلة لتجلی صفات جمال الله و جلالة كما كان لا دم عليه السلام أول فطرته
 فتجلی فیسه قبل أن یبدأ بتعلقات الكونین أشار بقوله الامن الى التعلق بخلق الله والاتصاف
 بصفته اذ لم یکن القلب سلیم الا اذا **كان** متصفابطهارة قدس الحق من النظر الى
 الخلق قال ابن عطاء السليم الذی لا يشوشه شی من آفات الکیون وسئل بعضهم یم تنال سلامة
 الصدر قال بالوقوف علی حد البقین وترك الارادة فی التلوین والتفکین قال أبو یزید رحمه الله
 قطعت المشاوار حتى بلغت البوادی وقطعت البوادی حتى وصلت الى الملائکوت وقطعت
 الملائکوت حتى بلغت الى الملك یفتح المسمی وکسر اللام فقطت الجائرة قال قد وهبت لك جميع
 ما رأيت قلت انک تعلم انی لم أوشأ من ذلك قال غارتید قلت أريد أن لا أريد قال قد أعطیناک
 (واذا قلت الجنة للمتقين) عطف علی لا یتقع وصفیة الماضي لتحقق وقوعه كما أن وصفیة المضارع
 فی المعطوف علیه لا دلالة علی استمرار التفعیل و دوامه أى قربت الجنة للمتقين عن الکفر
 والمعاصی بحیث يشاهدونها من الموقف و یقفون علی ما فیها من فنون الحسن فیفرحون بانهم
 المشورون اليها وفي الخبر أى قربت لانهم تبعوا عنها التقرب - م الى الله تعالى (وبرزت الجیم

للغاوين الضالين عن طريق الحق الذي هو الإيمان والتقوى أى جعلت بارازة لهم بحيث
 يرونهم مافيهما من أنواع الأحوال ويوقنون بأنهم موافقوها ولا يجدون عنهامصرفاً
 فيزدادون غمياً قال يوثى بهافى سبعين ألف زمام وفيما اختلاف الفعلين ترجيح لطايب الوعد فان
 التبريز لا يتلزم التقرىب ثم في تقديم الزلاف الجنة اداء الى سبق رجحه على غضبه وفي البحر
 وبرزخ الخ اذ قبحهم كان اليه الطالب الشهوات وقد حفت بالشهوات (وفي المنشوى) حفت الجنة
 بمكر وهاتنا حفت النيران من شهواتنا يعنى جعلت الجنة محفوفة بالاشياء التي كانت مكر وهه
 لنا وجعلت النار محاطة بالامور التي كانت محبوبة لنا (وقيل لهم) أى للغاوين يوم القيامة على
 سبيل التوبيخ والقائلون الملائكة من جهة الحق تعالى وحكمهم (أين ما كنتم) في الدنيا
 (تعبدون من دون الله) أى أين آلهتكم الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم شفعاؤكم في هذا
 الموقف وتقرىبكم الى الله زانق (هل ينصرونكم) يدفع العذاب عنكم (أو ينتصرون) يدفعه عن
 أنفسهم وبالقارسية ياتسكاهم ويدخولون اذ حلل عقوبت بدیشان وباب افتعل ههنا
 مطاوع فعل قال في كشف الاسرار المنصر المعونة على دفع الشر والسوء عن غيره والانتصار
 أن يدفع عن نفسه وانما قال أو ينتصرون بعد قوله هل ينصرونكم لأن رتبة النصر بعد رتبة
 الانتصار لأن من نصر غيره فلا شئ في الانتصار وقد ينتصر من لا يقدر على نصر غيره ثم هذا سؤال
 تقرىب وتبكي لا يتوقع له جواب ولذلك قيل (فكذبوا فيها) الكيكة نكولسار كردن اى
 تدور الشئ في قوة وهو تكرير الكذب وهو الطرح والالقاء منكوسا وجعل تكرير اللفظ دليلاً
 على تكرير المعنى كرر عين الكذب بقوله الى باب التفعيل فأصل ككبوا كبوا فاستقل اجتماع
 الباءات فأبدلت الثانية كافاً كما في زرح فان أصله زرع من زرحه أى نحاه عن موضعه ثم
 نقل الى باب التفعيل فقيل زرحه فأبدلت الحاء الثانية زاياف قيل زرحه أى باعده فعنى الآية
 ألقوا في الجحيم مرتين بعد أخرى منكوسين على رؤسهم الى أن يستنزوا في تعوها (هم) أى آلهتهم
 (والغاوين) الذين كانوا يعبدونهم (وجنود ابليس) شياطينه أى ذريته الذين كانوا يخبرونهم
 ويوسوسون اليهم ويسولون لهم ما هم عليه من عبادة الاصنام وسائر فتن الكفر والمعاصي
 ليحتملوا في العذاب حسبما كانوا يجتهدون فيما يوجبهم (أجمعون) تأكيد لضميرهم وما عطف
 عليه (قالوا) استئناف يأتى أى قال العبد حين فعل بهم ما فعل معترفين بخطاياهم (وهم فيها
 يجمعون) أى والحال أنهم في الجحيم بصدد الاختصاص مع معهم من المذكورين مخاطبين
 لمعبوداتهم على أن الله تعالى يجعل الاصنام صالحة للاختصاص بأن يعطيها القدرة على النطق
 والفهم قال أبو الليث ومعناه قالوا وهم يجمعون فيها على معنى التقديم (تالله ان كائنات ضلال
 ممين) ان مخففة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية أى ان الشأن كافي ضلال واضح لا خفاء فيه
 (أفندوكم رب العالمين) ظرف لكونهم في ضلال ممين وصيغة المضارع لاستحضار الصورة
 الماضية أى تالله لقد كافي غابة الضلال القاحش وقت نسويتها ياكم أيها الاصنام في استهتاق
 العبادة قرب العالمين الذي أنتم أدنى مخلوقاته وأذلهم وأجهزهم (وما أضلنا) وما دعانا الى الضلال
 عن الهدى (الاجهرمون) أى الرؤساء والكبراء كافي قوله تعالى ربنا اننا أطمعنا ساداتنا وكبرائنا
 وبالقارسية مكر يدان بدكاران از مهتران وأصل الحرم قطع الثمرة عن الشجرة والحرمة ردى

القروا جرم صار إذا جرم فحوا وأغروا ابن واسه عز ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال في عامة
 كلامهم للكسب المحمود (فنانا) بس نبت مارا اكنون (من شافعين) **هـ** كسب شفاعت
 كسند كان كمالا مؤمنين من الملائكة والانبيا عليهم السلام (ولا صديق حميم) ونه دوسق مهربان
 وباشقة كبايري لهم اصداقاه والصدديق من صدقك في مودته وحميم قريب خاص وحامة الرجل
 خاصته كما في فحج الرحمن قال الراغب هو القريب المشفق فكانه الذي يحتج بحماية لذويه وقيل
 لخاصة الرجل خاصة قيل الحامة العامة وذلك لما قلنا واحتم فلان اقلان أى احتمو ذلك ابلغ
 من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام (وقال الكاشاني) در قوت القلوب آورده كه حميم در صل حميم
 بوده كه حار ابراهيم بديل كرده اند جهت قريب مخرج وهميم مأخوذت از اهتمام لما فيه من معنى
 الاحتمام اهتمام كند درهم كافران وشرط دوسق بجاي آورد جمع الشافع اكثر الشفعاء عادة
 ألا ترى أن السلطان اذا غضب على أحد ربحما شفع فيه جماعة كان افراد الصديق قلته ولو
 قيل بعده لم يعد (قال الصائب) در بن خط هو ادارى يحب دارم كه خا كستر * كدو همسكاه
 مردن چشم می پوشاند آتش را * روى في بعض الاخبار أنه يجي يوم القيامة عبد يحاسب
 فتستوى حسنة وسبائة ويحتاج الى حسنة واحدة ترضى عنه خصومه فيقول الله عبدي
 بقيت لك حسنة ان كانت ادخلت الجنة انظر واطلب من الناس لعل واحدا يحب منك حسنة
 واحدة فيأتى ويدخل في الصفيين ويطلب من أبيه وأمه ثم من أعمامه فيقول لكل واحد في باب
 فلا يجيبه أحد وكل يقول أنا اليوم فقير الى حسنة واحدة فيرجع الى مكانه فيسأل الله الحق سبحانه
 ويقول ماذا جئت به فيقول يا رب لم يعطني أحد حسنة من حسنة فيقوله الله عبدي ألم يكن لك
 صديق في تذكرك العبد صدقة الفأية ويسأله فيعطيه ويحجي الى موضعه ويخبر بذلك ربه
 فيقول الله قد علمت انه ولم انقص من حقه شيئا وقد فقرت لك وله في هذا المعنى اشارة الى أن
 للصدقة في الله اعتبارا عظيما وفوائد كثيرة وفي الحديث ان الرجل ليقول في الجنة ما فعل
 بصديقي فلان وصدقة في الجحيم فيقول الله أخرجه الى الصدقة الى الجنة بمعنى وهبته له قال
 الحسن استكثروا من الصداق المؤمن فان لهم شفاعته يوم القيامة وقال الحسن ما اجتمع ملا
 على ذكر الله فيهم عبد من أهل الجنة الا شفعه فيهم وان أهل الايمان شفعاء بعضهم لبعض وهم
 عند الله شافعون مشفعون وفي الحديث ان الناس يترجون يوم القيامة على الصراط والاصراط
 رخص منزلة يسكب فأبأ الله والنار تأخذ منهم وان جهنم لتسطف عليهم أى تطهر عليهم مثل الثلج اذا
 وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم ندا من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون فيقولون
 ربنا أنت تعلم اننا اياك كنا عبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قطع عبادي حق على أن لا أكلمكم
 اليوم الى أحد غيري فقد فقرت لىكم ورضيت عنكم فيقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة
 فينجون من ذلك المكان فيقول الذين تحتم في النار فإنا من شافعين ولا صديق حميم (قلوا ان
 لنا كفرة) ولولكني وأقيم فيه لوم مقام لبث لئلا يهمل في معنى التقدير أى تقدير المعلوم وفرضه كانه
 قيل فليت لنا كفرة أى رجعة الى الدنيا (فتكون من المؤمنين) بالنصب جواب النفي وهذا
 كلام الناسف والتسمر ولوردة العاد والماتم واعنه فان من يضل الله فإله من هاد ولورجع الى
 الدنيا صارا ألا ترى الى الامم في الدنيا فان الله تعالى أخذهم بالبايعاء والاضراء كراهم كشفه

عنهم فلم يزيدوا الا صرا راجعنا الله واياكم من المستعينين المتعبرين لامن المعرضين الغافلين (ان في ذلك) أي فيما ذكر من قصة ابراهيم مع قومه (لاية) عبرة لمن يعبد غير الله تعالى ليعلم أنه يتبرأ منه في الآخرة ولا ينفعه أحد ولا سجال اهل مكة الذين يدعون انهم على ملة ابراهيم (وما كان اكثرهم) أكثر قوم ابراهيم (مؤمنين) كحال أكثر قريش وقد روي أنه ما آمن لابراهيم من أهل بابل الا لوط وابنة غروذ (وان ربك اهو العزيز) اوست غلبه كنعند بر مشرك كان كه سطوت او مردود نكر دد (الرحيم) وبخشيا يندة كه توبة بند كان رد نكند وبي احتجاج بديشان عذاب نفروستد * ويعمل كما عمل قريشا بحكم رحمة الواسعة لكي يؤمنوا هم او واحد من ذريتهم ولكنه لا يعمل فانه لا بد لكل عامل من المكافاة على عمله ان خير الخيرة وان شر افشر هذا وقد جوز ان يعود ضمير اكثرهم الى قوم نبينا عليه السلام فانهم الذين تنلى عليهم الاية ليعتبروا ويؤمنوا وقد بين في المجلس السابق فارجع وفي البحر النفس جبلت على الامارية بالسوء وهو الكفر وان امنت وصارت مأمورة فهو خرف عادت هايدل على هذا قوله تعالى ان النفس لا مارة بالسوء الا مارحم ربي يعني برجة الحق تعالى تصير مأمورة مؤمنة على خلاف طبعها ولهذا قال وما كان أكثرهم مؤمنين يعني أصحاب النفوس وان ربك اهو العزيز ما هدى أكثر الخلق الى الايمان فضلا عن الحضرة الرحيم فلرحمته هدى الذين جاهدوا فيه الى سبيل الرشاد بل هدى الطالبين الصادقين الى حضرة جلالة انتهى فالهداية وان كانت من العناية لكن لا بد من التمسك بالاسباب الى أن تفتح الابواب وملازمة النفس عند مخالفتها الاوامر والاداب مما يتبع في هذا اليوم دون يوم القيامة ألا ترى أن الكفار لاموا أنفسهم على ترك الايمان وتغنوا أن لو كان لهم رجوع الى الدنيا لقبوا الايمان والتكليف فأنفهم ذلك * امر وزق ديدند عزيزان شناسختم * يارب روان ناصح ما از تو شاد باد * عصمت الله واياكم من سطوته وغشينا برحمته وجعلنا من أهل القبول في الدنيا والآخرة انه الموفق لطير الامور الباطنة والظاهرة (كذبت) تكذبا مستمرا من حين الدعوة الى انتهائها (قوم نوح) القوم الجماعة من الرجال والنساء معا و الرجال خاصة وتدخل النساء على التبعية ويؤث بدليل محي تصغيره على قومية (المسلمين) أي نوحا وحده والجمع باعتبار أن من كذب رسولا واحدا فقد كذب الجميع لاجتماع الكل على التوحيد وأصول الشرائع أولان كل رسول بأمر به صدق بجميع الرسل (اذ قال لهم) ظرف للتكذيب على أنه عبارة عن زمان مديد وقع فيه ما وقع من الجاهلين الى غمام الامر (اخوهم) في النسب لئلا يجهل أمره في الصدق والديانة وتعرف لغته فيؤدى ذلك الى القبول (نوح) عطف بيان لاخوهم (الانتقون) الله حيث تعبدون فخيرهم وبالفارسية آياتي ترسيد از خدای تعالی که ترك عبادت او ميكنيد (انكم رسول) من جهته تعالى (امين) مشهور بالامانة فيما بينكم ومن كان أمنا على أمور الدنيا كان أمينا على الوحي والرسالة (فانتقوا الله) خافوا الله (وأطيعون) فيما أمركم به من التوحيد والطاعة لله فاني لأخو نكم ولا أريدكم بسوء والله لترتيب ما بعدها على الامانة (وما أسألكم عليه) على أداء الرسالة (من اجر) جعل أصلا وذلك لان الرسل اذا لم يسألوا اجرا كان أقرب الى التصديق وأبعد عن التهمة (أن أجرى) مانوا فيما أنولاه (الاعلى رب العالمين) لان من عمل لله فلا يطلب الاجر من غير الله وبه يشير الى أن العلماء الذين هم ورثة

الانبياء يتأذون بآداب أنبيائهم فلا يطلبون من الناس شيئا يثبت عليهم ولا يرتفعون عنهم
بتعليمهم ولا بالتسديد كبراهم فان من ارتفع من المؤمنين المستعنين في ثبوت ما يذكرون من الدين ويعط
به لهم فلا يبارك الله للناس فيما يسمعون ولا للعلماء أيضا بركة فيما يأخذون منهم - يبيعون دينهم
بعض يسير ثم لا يبرك لهم فيه * زبان ميکندم در تفسیر دان که علم و ادب میسر و شد بدان
(فاتقوا الله وأطيعون) الفاء لترتيب ما بعدها على تفرعه عن الطمع والتكبر بل لتأكيد
والتنبيه على أن كلام من الامانة وقطع الطمع مستقل في ايجاب التقوى والطاعة فكيف اذا
اجتعا (قالوا) أى قوم نوح (أنؤمن لك) الاستغفار لهم للاستعانة بهم لانؤمن لك (واتبعك
الارذلون) أى والحال قد اتبعك الاقلون جاها وما لا أى وهذه حالكم كما تقول لانصحبك وصحبك
السفلة والارذلون جمع الارذل والارذالة الخسة والدناءة والارذل المرفوب عنه لردائه يعنون
أن لا عبرة لاتباعهم لك اذ ليس لهم رزانة عقل ولا اصابة رأى قد كان ذلك منهم في بادى الرأى
وهذا من كمال سخافة عقولهم وقصرهم أنظارهم على الدنيا وكون الاشرف عندهم من هو أكثر
منها حظا والارذل من حرمها ووجهها هم انهم الاتزن عند الله جناح بعوضة وأن النعيم هو نعيم
الآخرة والاشرف من فاز به والارذل من حرمه وهكذا كانت قريش تقول في أصحاب رسول
الله وما زالت أتباع الانبياء ضغفاء الناس وقس اتباع الاولياء على اتباعهم من حيث ورائتهم
لدعوتهم - وهولهم وأذواقهم ومحنتهم وابتلائهم وذلك لان الحقيقة من أرباب الجاه والارذال
تأت الانادرا (ع) دران سرست بزرگي که نیست فکر بزرگي (قال) نوح جوابا عما أشير اليه من
قولهم انهم لم يؤمنوا عن نظر وبصيرة (وما على بما كانوا يعملون) انهم علموا اخلاصا وافتقا وما
وظيفة في الاعتبار الطواهر وبناء الاحكام عليهم ادون التفتيش عن بواطنهم والشق عن قلوبهم
والظاهر ان ما فيه استغفارية بمعنى أى شئ في محل الرفع على الابتداء وعلى خبرها ويجوز أن
تكون نافية والباء معلقة بعلى على التقدير الاول وعلى الثاني لا بد من ضمائر الخبر ليسم الكلام
(كما قال الكاشاني) ونستدناش من رسده بانجده مستند که ميکنند (ان حسابهم) ما محاسبته
على بواطنهم (الاعلى ربى) فانه المطلع على الضمائر وفي الخبر المعروف فاذا شهد وأن لا اله الا الله
عنه وامنى دماهم وآء والههم الابحثة وحسابهم على الله قال سفيان الثوري رحمه الله
لا تحاسب الاحياء ولا تحكم على الاموات (لو كنتم من أهل الشعور والادراك لعلمتم
ذلك وان كنتم تجهلون فتقولون ما تعلمون وهو من الباب الاول وماما الشعر بمعنى النظم فمن
الخاص (وما نابطارد المؤمنين) الطرد الازعاج والابعاد على سبيل الاستخلاف والمعنى
بالفارسية ونستمن من رانده مؤمنان وهو جواب عما وهمة كلامهم أنؤمن لك من استدهاء
طردهم وتعليق ايمانهم بذلك حيث جعلوا اتباعهم ما ناعنه قال ابن عطاء رحمه الله وما أنا
بمعرض عن اقبال على ربه (ان أنا الاندريميين) أى ما أنا الا رسول مبعوث لاندرا والمكافين
ووجههم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من الاعزاء والاذلاء فكيف يلبقى طرد الفقراء
لاستباحت الاغنياء (قالوا لئن لم تنته يا نوح) مما تقول بعضى عن الدعوة والاندرا والانتها بما راسبتين
(لتكونن من المرجومين) قال الراغب في المفردات الرجم الحجارة والرجم الرمي بالرجم يقال
رجم فهو مرجوم قال تعالى لتكونن من المرجومين أى المقتولين أقبح قتله انتهى قالوا فاتهم

الله في أواخر الامر (قال رب ان قومي كذبون) أصر وأعلى التكذيب بعد ما دعوتهم - ثم هذه
الازمنة المتطاولة ولم يزد هم دعائي الا فرارا (فافتح بيني وبينهم فتحا) أي احكم بيننا عيسى مستحقه
كل واحد منا قال في التأويلات افتح بابا من أبواب فضلك على مستحقه وبابا من أبواب عدلك
على مستحقه انتهى من الفتاحة وهي الحكومة والفتاح الحاكم سمي به لفتح المغلق من الامر
كما سمي فيصلا لافصله بين الخصومات قال ابن الشيخ أراد به الحكم بانزال العقوبة عليهم - ثم قوله
عقبه (ولنجني) خلاصتي (ومن معي من المؤمنين) أي من العذاب ومن أذى الكفار (فانجينا
ومن معه) حسب دعائه (في الفلك المشحون) أي المملو بهم وبكل صنف من الحيوان وجمالات
لهم منه من الامتعة والمأكولات ومنه الشصاء وهي عداوة امتلات منها النفوس (ثم أغرقنا
بعد) أي بعد انجائهم - (م الباقيين) من قومه ممن لم يركب السفينة وفيه قنبه على أن نوحا كان
مبعوثا إلى من على وجه الارض ولذا قال في قصته الباقيين وفي قصة موسى ثم أغرقنا الآخرين
(ان في ذلك) الذي فعل بقوم نوح لاستكبارهم عن قبول الحق واستحقاقهم بفقراء المسلمين
(آية) لعبرة لمن بعدهم (وما كان أكرمهم مؤمنين) أي أكرمهم نوح فلم يؤمن من قومه الا
ثمانون من الرجال والنساء (وقال الكاشفي) هفتادونه تن * أو أكثر قومك يا محمد وهم قريش
فاصبر على أذاهم كما صبر نوح على أذى قومه تظفر كما تظفر * كانوا صبر نكوت رشود * هركه
شكيب است مظفر رشود (وان ربك اهو العزيز) الغالب على ما أراد من عقوبة الكفار (الرحيم)
لمن تاب أو بتأخير العذاب وفي التأويلات التجمية كرفي كل قصة قوله ان في ذلك آية وما كان
أكرمهم مؤمنين دلالة على أن عزة الله وعظمته اقتضت أن يكون أكرم الخلق مؤمنا به مقبولا له
كما قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم ولا يرب أن أكرم الخلق لثام وكرامهم قليلون كما
قال الشاعر تعبرا لنا قليل عدادنا * فقلت لها ان الكرام قليل ولذلك ذكر في عقبه وان
ربك اهو العزيز أي لا يهتدي اليه الا ذلام من أرباب النفوس لحديثهم ولعزته الرحيم أي يجتبي
اليه برحمته من يشاء من أعزة أرباب القلوب لعلو هميتهم وفرط رحمة (ع) أفربن رجاء
درويشي كما صاحب همست * والاشارة بنوح الى نوح القلب وبقرمه الى النفس وصفاتها
والمؤمنين الى الجسد وأعضائه فأنه ما آتيا بالعمل بالاركان على وفق الشرع والى بعض
صفات النفس وذلك بتبذرها وبالقل إلى فلك الشريعة المملوء بالامر والنواهي والحكم
والمواظ والامر والحقائق والمعاني فن ركب هذه السفينة فجاو من لم يركب غرق بطوفان
استيلاء الاخلاق الذميمة وابتلاء آفات الدنيا الدنيئة من المال والجلاء والزينة والشهوات ولا
بقلة سفينة من الملاح وهو معلم الحيرة فانه بصيخته تحصل النجاة (كما قال الحافظ) يا مريدان
خذ يا بش كد وكن حتى نوح * هت خاكي كباقي نخر دطوفانرا * يشير الى أن الامر سهل بالاشارة
المرشدة وان العسير عند الغافل يسير عند الواصل (كذبت عاد المرسلين) أنت عاد باعتبار القليلة
وهو اسم أبيهم الاقصى * مقاتل كفت عاد وغود ابن عم يكر بوند عاد قوم هو بوند وغود
قوم صالح وميان مهلك عاد وهلك غود بانه سدال بود قومي كفتند ازاهل تاريخه عاد
وغود و برادر بوند از فرزندان ارم بن سام بن نوح وسام بن نوح رايج يسر بود ارم وارغش
وعالم والبشر والاسود و ارم مهينة فرزندان بود و اوارغت يسر بود عاد وغود وصحار و وطن

وجد يس وجاسم ووبار مسكن عاد وفرزدان وی بن بود و مسكن غود وفرزدان وی میان هار
 وشام بود و مسكن طم عمان و بجران و مسكن جدیس زمین تمامه و مسكن هار مابین الطائف
 الى جبال طی و مسكن جاسم مابین الحرم الى سفوان و مسكن بارزمینست که انرا و بار کو بند
 بنام وی بازخواستند انان همه زبان و لغت عربی داشتند • وقد انقرضوا عن آخرهم فلم یبق لهم
 نسل (اذ قال لهم اخوهم) فی النسب طرف للتکذیب (هود) بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح
 قال بعضهم کان اسم هود عابرا و سمی هود الوقاره و سکونه هاش مائة و خمسين سنة أرسل الى اولاد
 عاد حين بلغ الاربعین (الآنتم قون) الله تعالى فذقه علون مات فعلون و بالفارسیة آیار هیزنجکید از
 شتر و از عقاب الهی خائف نمی شوید (الی لکم رسول) من جهة تعالى (امین) منهم و رب الامانة
 فیما بینکم (فاتقوا الله) خافوا من عقابه (واطيعون) فیما أمرکم به من الحق (وما األتکم علیه)
 أى علی اداء الرسالة (من اجر) کما یسأل بعض نقله القصص (ان أجری الاعلی رب العالمین) لانه
 هو الذى أرسلنی فکان أجرى علیه و هو ینال منزله عن المطامع الدنیة و الاغراض الدنیویة
 (قال الحافظ) توبند کی چو کدایان بشرط مرزد مکن • که دوست خود دروش بنده بروری داند
 (أبنون) الهمزة للاستعظام الانکاری والمعنی بالفارسیة آیانا می کنید (بکل ریح) بهر
 موضعی بکند و الریع بکسر الراء و فقهه اجمع ربعة و هو المكان المرتفع و منه استخرج الاریض
 للزيادة و الارتفاع الحاصل منها (آية) بناء عالماتمیزاعن سائر الانبیة حال کونکم (تعبنون)
 بینانه فان بناء ما لا ضرورة فيه و ما کان فوق الحاجة عبث روى أن رسول الله صلی الله علیه
 وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له أصحابه هذه رجل من الانصار فکنت و جعلها فی
 نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس أعرض عنه و صنع به ذلك مرارا حتى عرف
 الرجل الغضب فيه و الاعراض عنه فمشک ذلك الی أصحابه فقال و الله انی لا تنکر نظر رسول الله
 ما درى ما حدث فی و ما صنعت قالوا خرج رسول الله فرأى قبة فقال لى هذه فاخبرناه فرجع
 الی قبة فمضوا بها بالارض فخرج النبی علیه السلام ذات یوم فلم یلمز القبة فقال ما فعلت القبة
 النبی کانت ههنا قالوا شکالنا صاحبنا اعراض عنه فاخبرناه فهدمها فقال ان کل بناء ینى و بال
 علی صاحبہ يوم القيامة الا ما لا یتمنه هذا ما علیه الامام الرابع و صاحب کشف الاسرار
 و غیرهما و قال فی الخلائق و نحوها آية یعنی انیة الحمام و بر وجهها و بالفارسیة کبوتر خانها انکر هود
 علیهم اتخذهم بروج الحمام عبثا و اعمهم بها کالصبيان قال فی نصاب الاحتجاب من الاله الذى
 یحسب بسببه الاله بالحمام قال محمد السفلة من یلعب بالحمام و یقامر و فی شرح القهستانی و لا
 بأس بحبس الطيور و الدجاج فی بیت و لکن یعاقبها و هو خیر من ارسالها فی السکک و اما مسالک
 الحمامات فی بروجها فمکر و به اذا أضرب بالناس و قال ابن مقاتل یجب علی صاحبها ان یحفظها و یراعها
 انتهى و فی التاریخ و لایحوز حبس البلیل و الطاووس و القمری و نحوها فی القفص أى اذا کان
 الحبس لاجل الله و هو اللعب و اما اذا کان لاجل الاتفاع کحبس الدجاج و البط و الاوز و نحوها
 لتسمی اولئک لا تضرب بالجران فهو جائز و کذا حبس سباع الطيور و لاجل الاصطیاد و فی فتاوی
 قاری الهدایة هل یحوز حبس الطيور المفردة و هل یحوز اعناقها و هل فی ذلك ثواب و هل یحوز
 قتل الوطواط و بل تلویثها احصیر المسجد بخرقها الفاحش اُجاب یحوز بسبب الاستئناس بها و اما

اعتاقه افليس فيه ثواب وقتل المؤذى من الدواب يجوز انتهى وفي الحديث لا تحضر الملائكة
شيأ من الملائكة سوى النضال والرهان أى المسابقة بالرمي والفرس والابل والارجل وقال
بعضهم فى الآية تعبثون بمن ترتبكم لانهم كانوا يذنبون العرف فى الاماكن العالية ليسر فوا على
المارة فيسهرون منهم ويعبثون بهم وذهب بعض من هدم من اجل المفسرين الى أن المعنى آية
أى علامة للمارة تعبثون ببنائهم فانهم كانوا يذنبون اعلاما طوا الالاه تداء المارة فعد ذلك عبثا
لاستغنائهم عنهم ابانهم قال سعدى الملقى فيه بحث اذ لا نجوم بالثأر و قد يحدث فى الليل ما يستر
البحر من الغيوم انتهى يقول النقيبوا أيضا ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها
كلامه الى بن بغداد ومكة مثلا كيف تكون عبثا فلا هتداء بالثأر اما الاعلام واما بشم القرب
كما سبق فى الجلد الاول (وتعدون من نفع امكنة شريفة كفى المقدرات وما أخذ الماء تحت
الارض كفى الصالح والقاء وس المصنعة بفتح الميم ومن الثوب وفهها كالخوض يجمع فيها
ماء المطر وجهها المانع أى الحياض العظيمة (الملكتم تخلدون) راجع ان تخلدوا فى الدنيا أى
عاملين من رجوا ذلك فاذللك تخكمون بنا وما فاعل للتبعية أى كانوا يفتخرون
وبالفارسية كويهاجا ويدخواه يدودران ذههم أولا باضاعتهم المال عبثا بلا فائدة وثانيا
باعتكاهم البنا على وجهه يدل على طول الامل والغفلة (قال الصائب) درميرن غافلان طول
ال دافى كه جيت آشيما كردست ماري در كبر و تر خانه (واذا بطشتم) بسوطا وسيف
والبطش تناول الشيء بمصلة أى قهر وغلبة (بطشتم) حال كونهم (جبارين) سطة ملطين ظالمين
بلا رافة ولا قسمة تدأب ولا نظرى العاقبة فاما بالحق والعدل فالبطش جائر والجبار الذى
يضرب ويقتل على الغضب (فاتوا الله) واتركوا هذه الافعال من بناء الآية العسالة واتخاذ
الامكنة الشريفة واسراف المال فى الحياض والرياض والبطش بغير حق (وأطيعون) فيما
أدعوك اليه من التوحيد والعدل والانصاف وترك الامل ونحوها فانه أنفع لكم (واتقوا
الذى أمركم) مدد كاري كردستار والامداد اتباع الثاني بما قبله شيأ بعد شى على نظام وأكثر
ما جاء الامداد فى المحبوب والمذنب المكره وأما قوله تعالى والبحر مجذ من بعدهم سبعة أبحر فهو
من مددت الدواء أمدها لامن القبل المذكور (بما علمون) به من أنواع النعماء وأصناف
الآلاء وأجلها أولانم فصلها بقوله (أمركم بانعام) مدد كرى ستار بجهار بيان جون شتروكاو
وكو خندان تار ايشان اخذ فوائدهم (ويبين) ويبرهان درهمه حال بارومدد كار شما اند
(وجنات) وبساتينها كه از ميوه آن مستنفع ميشويد (وعيون) وبجشمه هاى روار كه مهمه سقا
وندو وغاى زرع يدان بانعام رسد (أى أخاف عليكم) ان لم تقو مواشكره هذه النعم (عذاب يوم
عظيم) فى الدنيا والاخرة فان كفران النعمة مستقبع للعذاب كان شكرها مستلزما لزيادتها
وصف اليوم بالعظيم اعظم ما يحل فيه وهو عيوب الربيع الصرصرهنا (قالوا) كفتند عاديان
در جواب هود (سواء علينا) بكنانت بر ما (أو عظمت) بانه مددهى مارا (ألم تكن من
الواعظين) فاننا لرجع عما نحن عليه والوعظ زبريق من بظوف وكلام يلين القلب بذكر
الوعود والوعيد وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم (ان هذا)
أى ما هذا الذى جئت به وبالفارسية نيت اين كه تو اوردى (الخلق الاولين) مكرخوى

وعادت اوابن كميكفندكم مايعميرانيم ودروغ ميكنند كانوا يلقون مثل هذا الكذب
ويطرونه والتلفيق واهم آوردن واما هذا الذي نحن فيه الامادة الاولى من قبلنا من تشييد
البناء والبطل على وجه التكبر فلا نقول هذه العادة بقولك اوعادتهم وامرهم انهم يعيشون
ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث ولا حساب (وما نحن بمعذبين) على ما نحن عليه من الاعمال
والعادات (فكذبوه) أي هوذا امرؤا على ذلك (فأهلكاهم) أي عاداي بسبب التكذيب
برسوخ صرصر تلخيصه أن هوذا أنذر قوم ورعظهم فليتهظوا فأهلكوا (ان في ذلك) بدرسني ك
درهالك قوم عاد لا تبه) نشانه ايست دلالت كذب برانه كه عاقبت أهل تكذيب بعقوبت كشد
(وما كان أكثرهم) أي أكثر قوم عاد (مؤمنين) به انك ازان قبيلة باهو بدوند (وان ربك اهو
العزيز) الغالب المنتقم بمن يعمله عمل الجبارين ولا يقبل الموعظة (الرحيم) مهربانست كه
مؤمننا ازان مهلكة عقوبت يرون آرد ونجات دهد و هو تخوف لاهذا لامة كي لا يسلوكوا
مسالكهم قبل خير ما أعطى الانسان عقل برده فان لم يكن خيا يمينه فان لم يكن نخوف يمينه
فان لم يكن يقال يستره فان لم يكن فصاحقة تحرقه وترج منه العباد والبلاد كالارض اذا استولى
عليها الشوك فلا بد من نسفها و احراقها بتسلط النار عليها حتى تعود يضا فعلى العاقل ان يتبر
ويخاف من عقوبة الله تعالى ويترك العادات والشهوات ولا يصير على الخفائفات والمنهيات مكر
كه عادت ثوم از جنود ابليست * كه دراه عبادت شدست عادت ما * وكل ما وقع في
العالم من آثار اللطف والقهر فهو عبرة لاولى الالباب مددة الدهر عاقلنا كوش برا و اظليل
رحمتك * هر طيبدن فاصدي با شد دل اكارا * وقد اهلك الله تعالى قوم عاد مع شدة قوتهم
وشوكتهم باضف الاشياء وهو الرمح فانه اذا اراد يجعل الاضعف أقوى كالبعضة في الريح
ضعف اللاولياء وقوة على الاعداء ولان لكل معرفة تامة بشؤون الله تعالى لم ير الا امرأقين
خائنين كما أن الجاهل لما زالوا عاقلين آمنين ولذا قامت عليهم الطامة في كل زمان قولا لله واياكم
بصائق البقين وجهلهم ان أهل المراقبة في كل حين (كذبت غود) أنت باعتبار القبيلة وهو
اسم جدكم الاعلى وهو غود بن عبيد بن هوس بن عاد بن ارم بن سام بن نوح وقد ذكر غير هذا في
أول الجلس السابق فارجع (المرسلين) يعني صالحا ومن قبله من المرسلين أو اياهم وحده والجمع
باعتبار ان تكذيب واحد من الرسل في حكم تكذيب الجميع بانفاقهم على التوحيد و اصول
الشرائع ثم بين الوقت الممتد لتكذيب المستقر قبل (اذ قال لهم اخوهم) النسي لا الديني فان
الانبياء محفوظون قبل النبوة معصومون بعدها وفائدة كونه منهم ان تعرف أماته ولعته فوذي
ذلك الى فهم ما جابه ونصديقه (صالح) بن عبيد بن آسف بن كاشع بن حازر بن غود (الاستقون)
أياي زسيد از عذاب خداي كبد و شرم لي اربد (اني اذكركم رسول أمين فاقنوا الله وأطيعوه)
فان شرفي فيما بينكم بالامانة موحية لتقوى الله واطاعني فيما أدعوك اليه (وما اسألكم عليه)
أي على النصح والدعاء (من اجر) فان ذلك تهمة لاهل العنة (ان أجرى) يست مكافات
من (الاعلى رب العالمين) فانه الذي ارسلني فالاجر عليه بل هو الاجر لعماده الخالص اقله
في الحديث القدسي من قتله فاناديه (وفي المنوى) عاشقا نراشاد ماني وغم اوست * دست
مزدواجرت خدمت هم اوست (أتركون) الاستغفهاهم لانكاروا التوبينج أي أنظنون انكم

يتركون (فيما ههنا) أى فى النعيم الذى هو ثابت فى هذا المكان أى الدنيا وان لادار للمجازاة
 (أمين) حال من فاعل تتركون بمعنى درحالى كه ايمى ز آفات و سالم از فوات و فسر النعيم بقوله
 (فى جنات) بسا اتر (وعيون) انهار وقال بعضهم لم يكن لقوم صالح أنها راجية فالمراد بالعيون
 الا بآروى يقال كانت لهم فى الشتاء بآروى الصيف أنهم سار لانهم كانوا يخرجون فى الصيف
 الى القصور والكروم والانهار (وزروع) كشتزارها (وتخسل) خر مائنان وأفرد التخسل مع
 دخولها فى أشجار الجنات افضلها على سائر الاشجار وقد خلقت من فضلة طينة آدم عليه
 السلام (طاهها) طلع النخل ما يطلع منها كفضل السيف فى جوفه شمار يخ القنوتين بها
 بالطلع قبل طلع النخل كما فى المقررات والشمار يخ جمع شراخ بالكسر وهو العشكال أى العذق
 وكل غصن من اغصانه شراخ وهو الذى عليه السبر والقنور والعذق والكاسة بالكسر فى الكل
 من الثمر بمنزلة العنة ودمن الكرم (هضم) اطيف اين فى جسمه وبالفارسية خوشه آن
 خر مائنان وشكوفه وانارذ ونرم أى للطف الثمر فيكون الطلع مجازا عن الثمر والهضم بفتح
 الراء والهزال ومنه هضم الكشمخ والحشى أى ضاهر لطيف ومنه هضم الطعام اذا لطف
 واستحال الى مشاكلة البدن كما فى كشف الاسرار والطف لأن النخل اتى وبوبده تأنبت الضخير
 وطلع اناث النخل لطيف وذ كوره غليظ صلب قال ابن السكيت طلع البرنى أطف من طلع اللون
 والبرنى اجود الثمر وهو معرب اصله برنىك أى الحبل الجسد واللون الدقلى وهو أرق الثمر وأهل
 المدينة يسمون ماءد البرنى والعجوة ألوانا يوصف بهضم مادام فى كفه زاه لدخول بعضه فى بعض
 واصوفاً فاذا خرج منها فليس بهضم والكفرى بضم الكاف والغامق وشديد الرائحة النخل لانه
 يستترى جوفه وقال الامام الراغب الهضم شدخ ما فيه رخاوة وتخل طاههاضم أى داخل بعضه
 فى بعض كأنما شدخ انتهى أو هضم متدل منكمن فى ثمره الحبل فاهضم بمعنى الكسر والتدلى
 التسفل والتزول من موضعه قال فى المختار الهاضوم الذى يقال له الجوارش لانه بهضم الطعام
 أى يكسره وطعام سريع الانضمام ويطى الانضمام (وتتخون) ترى تراشيد براى مساكن خود
 (من الجبال سوتا) كفته انك در وادى حجر دوهزار بارهزار و نصف صد سراى تراشيدند از سنك
 هفت درمى كوهها رب العالمين ايشان از دران كاياباستادى وتيز كوى وصف كرد و كفت
 (فأوهين) درحالى كه ماهر يد در تراشيدن سنكها كما قال الراغب أى حاذقين من الفراة وهى
 الشاططان الحاذق يعمل بنشاط و غيب قلب ومن قرأ فريدين جعله معنى مر حين اشترى بطرين
 فهو على الاول من فريه بالضم وعلى الثانى من فريه بالكسر واعلم أن ظاهر هذه الآيات يدل على
 أن الغالب على قوم هود هو اللذات الخيالية وهو طلب الاستمتاع بالبقاء والتفرد والتعبير
 والغالب على قوم صالح هو اللذات الحسية وهى طلب المأكول والمشروب والمساكن الطيبة
 وكل هذه اللذات من لذات أهل الدنيا العاقلين وفوقها لذات أهل العقى الميقظين وهى اللذات
 القلبية من المعارف والعلوم وما يوصل اليها من التواضع والوفاء والتجرد والاصطبار (فائقوا
 الله وأطيعوا أمر المسرفين) كان مقتضى الطاهر ولا تطيعوا المسرفين بلا انقام
 أمر فان الطاعة انما تكون للأمر على صيغة الفاعل كما أن الامتنال انما يكون للأمر على
 صيغة المصدر فشب الامتنال بالطاعة من حيث ان كل واحد منهم ما يقضى الى الوجود المأمور به

فاطابق اسم المشبه به وهو الطاعة وأريد الامتثال أى لا تمتثلوا أمرهم (الذين يفسدون فى الارض) أى فى أرض الجبر بالكفر والظلم وهو وصف واضح لاسرافهم (ولا يصلحون) بالايان والعدل عطف على يفسدون لبيان خلق آفادهم عن مخالطة الاصلاح مراد تنبى جندند كه قصد هلاك صالح كردند وقصة ایشان در سورة غل مذکور خواهد شد (قالوا) كفتند غود در جواب صالح (انما انت من المضرين) أى من المضرورين مرة بعد أخرى حتى اختل عقله واضطرب رأيه فبناء التمهيل لكثير الفعل (ما انت الا بشر مثلنا) تاكل وتشرب واست بلك (قال الكاشفى) بصورت بشریت صالح عليه السلام از حقیقت حال وی متجرب شدند و دانستند كه انسان و رای صورت چیزی دیگر است چند صورت بنی أى صورت پرست جان بنی و هندیست كه صورت نرست در كذا و زو صورت و معنی نكره زانكه مقصود از صدف باشد كه هر و چون قوم غود وابسته صورت بودند و صالح را بصورت خود دیدند بمانه جو یا ن كفتند تو مثل ما بشری دعوى رسالت چرا میكنی و چون كه ترك نمیکیری و درین دعوى مصری (فانت باية) بس یا رنانه از خوارق عادات (ان كنت من الصادقين) فی دعواك صالح فرمود كه شما بجه می طلبید ایشان اقتراح كردند كه زین سنگ معین نافع بدین حیات بیرون آرد و چون بدعاى صالح مدعاى ایشان حاصل شد كه سابق تفصیله فی سورة الاعراف و سورة هود (قال هذه ناقة) این ناقة ایست كه شما طلبیدید (ها شرب) أى نذیب من الماء كالسقى والقيت للعظم من السقى والقوت (ولكم شرب يوم معلوم) یعنی یك روز آب از آن اوست و دوم روز از آن شربت فاقصروا على شربكم ولا تراحموا على شربهم و فيه دليل على جواز قسمة المنافع بالمهاياة لان قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم من المهاياة وهى النعمة منافعها من الهيئة وهى الحسالة الظاهرة للتمتة للشئ والتهاى وفعال منها وهى ان يتواضعوا على امر في تراضوا به وحقبة ان كلامهم مرنى به شقة واحدة واختارها وشرعا قسمة المنافع على التماثل والتماثل فلو قسم الشرى كان منة مقدرا مشتركة ووقعت المواضعة بينهم على أن يسكن أحدهما فى بعضها والآخر فى بعضها هذا فى علوها وهذا فى سفلهما أو على أن يسكن فيها هذا يوما وشهر أو يسكن هذا يوما وشهرا أو تم ايا توافقا فى دابن على أن يسكن هذا فى هذه وهذا فى هذه وفى خدمة عبد واحد على أن يتخدم هذا يوما ويتخدم هذا يوما أو خدمة عبدین على أن يتخدم هذا هذا وهذا اصح التهاى وفى الصور المذكورة بالا جماع استفسانا للعاجلة اليه اذ يحدرا الاجتماع على الانتفاع فأنشبه القسمة والقياس ان لا يوضع لهما مبادلة المنفعة بنفسها ولكن ترك بالكتاب وهو الآية المذكورة والسنة وهو ما روى أنه عليه السلام قسم بغزوة بدر كل بهير بين ثلاثة نفر وكانوا يتناوبون وعلى جوارها اجماع الاممة قال فى فتح الرحمن واختلقوا فى حكم المهاياة فقال أبو حنيفة رحمه الله يجبر عليها المتسع اذا لم يكن الطالب متعنا وقال الثلاثة هى جائزة بالتراضى ولا اجبار فيها (ولا تسبوا بسوء) ومن مكنته ويرايدي يعنى قصد زدن و كشتن مكنته كه اگر چنان كنند (فياخذكم عذاب يوم عظيم) عظم اليوم بالنسبة الى عظم ما حل فيه وهو ههنا صيغة جبريل (فغفروها) غفرت البعير تخفنه وأصل الغفر ضرب الساق بالسيف كما فى كشف الاسرار بسرى كردند نافع را و بگشتند آى يوم الاربعاء فانت واسند العقر الى كهم لان عاقرها انما عقر برضاهم ولذلك أخذوا جعها (روى) أن مسطحا

البناء الى مضيق في شعب فرما حبسهم فسمعت ثم ضربها اقدار في عرقوبها وعن أبي موسى
الاشعري رضى الله عنه قال رأيت مبركها فاذا هوسون ذراعا في ستم ذراعا فقتلوا مثل هذه
الاية العظيمة (فأصبروا) صاروا (تادمين) على عقرها خوفا من حلول العذاب لاوبة أو عند
معانيهم العذاب ولذلك لم يقعهم الندم وإن كان بطريق التوبة كنزوعون حين ألجأهم العرق
والندم والندامة التمس من تغير رأى في أمر فانت (فأخذهم العذاب) المروعة ووجه صفة
جبريل وذلك يوم السبت فهلكوا جميعا (أن في ذلك) أى في العذاب انزال بنود (لاية) دالة
على أن الكفر بعد ظنهم وبالآيات المقترحة وجب لنزول العذاب فليعتبر العتاة لاسيما
قريش (وما كان أكثرهم) أكثر قوم غودأ وقريش (مؤمنين) أو رده اندك از قبائل غودجهار
هزاركس ايمان آوردندوبس وكان صالح عليه السلام نزل عليه الوحي بعد ما بعثه وأرسل بعد
هو دجائنة وعاش مائتين وعشرين سنة (وان ربك الوهزر) الغالب على ما أراد من الانتقام
من قوم غودب بسبب تكذيبهم فاستأصلهم فليحذر الخالفون لأنهم حق لا يوقعوا فيما وقع فيه الامم
السالفة المكذبة (الرحيم) مهربان كفى استحقاق عذاب نكند * وكانت الناقصة علامة لنبوته
صالح عليه السلام فلما أهلكوها ولم يعظموها صاروا نادمين حين لم ينفعهم الندم والقرآن
علامة لنبوته نبيها عليه السلام فن رفضه ولم يعمل بمافيها ولم يعظمه يصير نادما غدا وبصية
العذاب ومن حمله مافيها الامر بالاعتبار فليحذر بالامثال ما ساعدت العقول والابصار واياك
ومحزذ القال فالقول شاهد على حقيقة الحال (وفي المننوى) حفظ لفظ اندركواوه قولى است *
حفظ عهد اندركواوه على است * كركواوه قول كركويد درست * وركواوه فعل كركويد درست
* قول وفعل بي تناقض بايد * ناقبول اندر زمان پيش آيدت * چون ترازوى نو كركويد ودعا
* راست چون جوي ترازوى جزا * چونكه پاى چب بدى در عذر وركاست * نامه چون
ايد ترا درست راست * چون جزا سايست اى قد توخم * سابه نو كركويد درست پيش هم *
كافرا زاييم كرد ايدر زيار * كافران كفتند ناراولى زعار * لاجرم آفتند در نار ايد * الامان
يارب از كرد ايد * فلانكن من أهل العار حتى لا تكون من أهل النار ومن له ذات سابعة
وقيل لو ب وعية يصح الى آيات الله الداعية فيضاف من الله الله بار وبعيد من اقباء الله اليل
واطراف النهار ويكثر ذكر الله في السر والجلهار (حي) أن الشبلى قدس سره رأى في سياحة
فقى يكثر ذكر الله ويقول الله فقال الشبلى لا ينفعك قولك الله بدون العمل لان الله ودو النصارى
معك واه اتوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فقال الفتى الله عشر مرات حتى خثر
منشيا عليه فمات على تلك الحالة فجاء الشبلى فرأى صدره قد انشق فاذا على كبده مكتوب الله
فنادى مناد وقال يا شلى هذا من الهمين وهم قليل والله تعالى خلق قلب العارفين وزينهم بالعرفه
واليقين وأدخلهم من طريق الذكر الحقايق في نعيم روحانى كما وقع الغافلين من طريق النسيان
والاصم ارنى هذاب روحانى وجسمانى فالقول من آثار رحمة والثانى من علامات عزته فلا
يهتدى اليه الا المستأهلون لقرنه ووصاته ولا يتأخر في الطريق الا المستعدون لقهرة ونقمته
ففسأله وهو الكريم الرحيم أن يهف ظنا من عذاب يوم عظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى
الله بقابل سليم (كذبت قوم لوط) يعنى أهل سدوم وما يتبعها (المسلمين) يعنى لوطا وابراهيم ومن

تقدمهما (اذ قال لهم أخوه لوط) (قال الكاشي) انبصامرا اذا خوت شئت انتهى وذلك
لان لوطا ليس من نسبهم وكان أجنيبا منهم اذ روى أنه هاجر مع عمه ابراهيم عليه السلام الى
أرض الشام فأنزله ابراهيم الاردين فأرسله الله الى أهل سدوم وهولوط بن هاران وهاران أخو
تارخ أي ابراهيم (الأنثون) (الأنثون) من عقاب الله تعالى على الشر والمعاصي (التي لكم
رسول) هرسل من جانب الحق (أمين) مشهور بالامانة ثقة عند كل أحد (فانقوا الله وأطيعون)
فان قول المؤمن معتد (وما أسألكم عليه) أي على التبليغ والتعليم (من أجر) جعل ومكافأة
دينية فان ذلك لهم مائة ما يبلغ عن الله (أن أجرى) ما نواحي (الاعلى رب العالمين) بل ليس متعلق
الطاب الاياه تعالى * خلاف طريقه بود كاويا * غنا كند از خد اجر خدا (أناؤن الذكران
من العالمين) الاستفهام للأنثى كرو عن الفاحشة بالاثبات كما عبر عن الحلال في قوله فانتوا
حرمكم والذكران والذكور جمع الذكر ضد الأنثى وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص كافي
المفردات ومن العالمين حال من فاعل تأتون والمراد به الناكحون من الحيوان فالعنى أناؤن من
بين من عداكم من العالمين الذكران وتجمعونهم وتعلمون ما لا يشار كحكم فيه غيركم وبالفارسية
آياي آيد بعدوان يعنى أنه منكرو منكم ولا عدو لكم فيه ويجوز أن يكون من العالمين حال من
الذكران والمراد به الناس فالعنى أناؤن الذكران من أولاد آدم مع كثرة الاناث فيهم كأنهن قد
أعوزنكم أي أفقرنكم وأعد منكم (روى) أن هذا العمل الحديث علمهم آياه ابايس (وتدروب)
تفركون يقال فلان يذر الشيء أي يذوقه لقله اعتداده به ولم يستعمل ماضيه (ما خلق أسكنكم ربكم)
نزل اسكنكمكم (من زواجكم) أززان شعا ومن لسان ما أن أريد به جنس الاناث والتبعض
أن أريد به العضو المباح منهن وهو القبل تعربا بأنهم كانوا يقولون بفسادهم أيضا فكون
الاية دليلا على حرمة ابدان الزوجات والمملوكات وفي الحديث من أتى امرأة في دبرها فهو يرى
مما أنزل على محمد ولا ينظر الله اليه وقال بعض الصمائية قد كفر (بل أنتم قوم عادون) وتجاوزون
الحديث جميع المعاصي وهذا من جملتها واختلقوا في اللواط فقال أبو حنيفة يعزروا حديثه
خلافا لصاحبه وقد سبق شرحه في سورة هود وقال مالك يجب على القاتل والمفعول به الرجيم
أحصنا ولم يحصنا وعند الشافعي وأحمد حكمه حكم الزنا (قالوا) مهذين (الذين هم منه بالوط)
أي عن تتبع أمرنا وانكاره علينا (لتكونن من الخرجين) من المهودين بالنقي والخراج
من القرية على عقب وسوء حال (قال اني أعلمكم) يعنى اثبات الرجال (من القالين) من المفضين
أشد البغض كأنه يقى القواد والكيد لشدة أي يفضح لأفقه من الانكار عليه بالابعاد وهو
اسم فاعل من القلى وهو البغض الشديد متعلق بمحذوف أي قال من القالين ومبغض من
المبغضين وذلك المحذوف وهو قال خبران ومن القالين صفته وقوله لعلمكم متعلق بالخبر
المحذوف ولوجهل من القالين خبران لعمل التالي في عملكم فيه فضى الى تقديم الصلة على
الموصول ولعله عليه السلام أراد اظهار الكراهة في مساكنهم والرغبة في الخلاص من سوء
جوارهم ولذلك أعرض عن محاورتهم وتوجه الى الله قائلا (رب) أي برود كار من (نجنى)
خلصنى (وأهل عيايهم) أي من شوم علمهم الخبيث وعذابه (فقيضناهم وأهل أجمعين) أي أهل
دينه ومن اتبهم في الدنيا باخراجه من بينهم وقت مشاركة حلول العذاب بهم (الاجمورا) هي

امرأة لوط اسمها والهة استنبتت من أهلها فلا يضرمه كونهما كافرا لأن لها شركا في الأهلية بحق
 الزوج قال الراغب العجوز سميت لعجزها عن كثير من الأمور (في الغابرين) أي مقدرًا كونها
 من الباقيين في العذاب لأنها كانت ماثلة إلى القوم راضية بفعلهم وقد أصابهم الحجر في الطريق
 فأهلكها وذكر أن امرأة لوط حين سمعت الرجفة التفتت وحدها فقصت حجرًا وذلك الحجر في
 رأس كل شهر يحض كذا في كتاب التعريف للإمام السهيلي قال في المفردات الغابر لما كنت
 بعدمضي من معه قال تعالى لا تجوزا في الغابرين يعني فيمن طال أعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر
 مع لوط وقيل فيمن بقي في العذاب (ثم دمرنا الآخرين) أهل كلهم أشد الإهلاك وأفضله بقلب
 بلدتهم والتدبير إدخال الهلاك على الشيء والدمار الإهلاك على وجه عجيب هائل (وأما طرنا
 عليهم) أي على الخارجين من بلادهم والسكائين مسافرين وقت الانتدالك والذب (مطرا) أي
 مطرا غير مهود وهو العجالة (فساء مطر المذرين) بس مطر من أنذر ولم يؤمن لم يرد بالمذرين
 قوماً بأعيانهم فان شرط أفعال المدح والذم أن يكون فاعله مأمورا بالعلم الجفاس أو يكون مضاعفا
 إلى المعروف أو مضمرا بميزة بشكره والمخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم (ان في ذلك) الذي
 فعل بقوم لوط (الآية) عبرة لمن بعدهم فليجتنبوا عن قبيح فعلهم كيلا ينزل بهم ما نزل بقوم لوط
 من العذاب (وما كان أكثرهم مؤمنين) كهزود وختر لوط ودودا مادوى ونكر ويده يودند (وان
 ربك لهو العزيز) بهز الاعداء (الرحيم) بنصرة الأولياء وأولا يعذب قبل التنبيه والارشاد
 وتهدئته أهل العذاب من كل رحمة على أهل الثواب ألا ترى ان قطع اليد المتأكلة سبب
 لسلامة البدن كله فإله الممثلة الجسد وأهل الفساد بمنزلة اليد المتأكلة وراحة أهل الصلاح في
 إزالة أهل الفساد (وفي المننوى) چونكه دندان تو كرمش دو فقاد * نیست دندان بر كتش أي
 أوستاد * باقى متن نازكرد درازارزو * كرمه بود آن توشو بزارارزو * ولولم يكن في العزة والقهر
 فائدة لما وضعت الحدود وقد قيل إقامة الحدود خير من نصب الزمان قال ادريس عليه
 السلام من سكن موضعا ليس فيه سلطان فاهر وقاض عادل وطبيب عالم ودوق فائمة ونه رجار
 فقد ضيع نفسه وأهله وماله وولده فعلى العاقل ان يحتزن الشهوات ويهجر العادات ويجاهد
 نفسه من طريق اللطف والقهر في جميع الحالات (كذب أصحاب الايكة المرسلين) أي شعيبا
 ومن قبله عليهم السلام والايكة الغيضة التي تنبت ناعم الشجر كالسدر والاراك وهي غيضة
 بقرب مدين يسكنها طائفة فبعث الله إليهم شعيبا بعد بعثه إلى مدين ولكن لما كان أخا مدين
 في النسب قال تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا ولما كان أجنبيا من أصحاب الايكة قال (اذ قال
 لهم شعيب) ولم يقل أخوهم شعيب وهو شعيب بن نوب بن مدين بن ابراهيم أو ابن ميكيل بن
 يشجر بن مدين بن ابراهيم وأم ميكيل بنت لوط (ألا تآتون) أي تأتي ترسيد از عذاب حضرت پرور
 دكار خود بدو شركى آرید (افولكم رسول أمين) بينكم وعلى الرسالة أيضا لأطلب
 الإصلاح حالكم (فاتقوا الله وأطيعون) فيما أمركم به فان أمرى أمر عن الله وأطاعنى اطاعة
 له في الحقيقة (وما أسألكم) ونفى خوهم از شما (عليه) أي على أداء الرسالة والتبليغ والتعليم
 المدلول عليه بقوله رسول (من أجر) ومكافأة (ان) ما (أجرى) ثواب على وأجرة خدمتى (الاعلى
 رب العالمين) فان الفيض وحسن التريسة منه تعالى على الكل خصوصا على من كان مأمورا

بأمر من جاسبه (أوفوا الكيل) أعموه وبالفارسية تمام بیا مید پمانه را (ولا تكونوا من الخسرين)
 حقوق الناس بالتطفيف وبالفارسية ومباشید از کا هند کان وزبان رسانید کان بحقوق
 مردمان يقال خسرت وأخسرتة نقصته (وزنوا) الموزونات وبالفارسية وبنجید و هو ای زنوا
 أمر من وزن ين وزنا وزنة والوزن معرفة قدر الشيء (بالقسطاس المستقيم) أي بالميزان السوي
 العدل قال في القاموس القسطاس بالضم والكسر الميزان أو أقوم الموازين وهو ميزان العدل
 أي ميزان كان كالقسطاس أو روي معرب (ولا تبغوا الناس أشياءهم) يقال بجنس حقه
 إذا نقصه إياه وهو تعميم بعد تخصيص (قال في كشف الاسرار) ذكر بأعم الالفاظ يخاطب به
 القافة والوزان والنحاس والحصى والصبر في انتهى أي ولا تنقصه وأشياء من حقوقهم أي حق كان
 كنقص العدو والذرع ودفع الزيف مكان الجيد والغضب والسرقة والتصرف بغير إذن صاحبه
 ونحو ذلك (ولا تعنوا في الأرض مفسدين) بالقتل والغارة وقطع الطريق والعنى أشد الفساد
 فيما لا يدرك حسا وقوله مفسدين حال مقيدة أي لا تعبدوا وحال افادكم وانما مقيدة وان غلب
 العنى في الفساد لانه قد يكون منه ما ليس بفاسد كقابلة الظالم المقتدى بفعله ومنه ما يتضمن
 صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة (واتقوا) الله (الذي خلقكم والجليلة
 الاولين) الجليلة الخلقة يقال جبل أي خلق ولا يتعاقبها الخلق فلا بد من تقدير المضاف أي
 وخلق ذوى الجبله الاولين يعنى من تقدمهم من الخلائق (قالوا انما أنت من المسحurin) من
 المسحورين مرتبة بعد أخرى تأخدى ككه اثر عقل از ایشان محو شد (وما أنت الا بشر مثنا)
 ونبت تو مکر آدمی مانند دما در صفات بشریت پس بجه چیز بر تفضل میکنی ودعوى رسالت
 از کجا آورده داخل الواو بين الجملتين للدلالة على أن كلا من التمهيد والبشرية منافيان للرسالة
 مبالغة في التكذيب بخلاف قصة نوح فإنه ترك الواو هناك لانه لم يقصد الامعنى واحده هو
 التمهيد (وان) أي وان الشان (نظم لمن الكاذبين) في دعوى النبوة (فألق قط علينا) پس
 فرود آدر بر ماو یفکن یعنی خدای خود را بکوتایف کند (كسف من السماء) باره از آسمان که
 در وعذابی باشد جمع كسفة بالكسر بمعنى القطعة والسماء بمعنى السحاب أو الظلة ولعله جواب
 لما أشعر به الامر بالقوى من التهديد (ان كنت من الصادقين) زراست کویان که بر ما عذاب
 فروخواهد آمد این سخن بر سبیل استهزا گفتند و تکذیب (قال) شعيب (ربی أعلم بما تعملون)
 من الکفر والمعاصی وعباس تصقون بسببه من العذاب فینزله في وقته المقدر له لا محالة • مهات
 در روزة ظالم بین • قتنه بین دم بدمش در کین • أول حالش همه عیبت • ست و ناز • و آخر کارش
 همه سوز و کداز • آورده اند که چون قوم شعيب انکار و استکبار از حد تجا و زکزدن حق
 سبحانه و تعالی هفت شبانروز حراش سخت بر ایشان گشت بمناسبتی که آب چاه و چشمه ایشان
 همه بجوش آمد و نفسهای ایشان فرو گرفت بدرون خانه در آمدند حرارت زیادت شد روی به
 میشه نهادند و هر یک در پای درختی افتاده از کرمای محنت می شدند که ناگاه ابر سیاه دوهوا بدید
 آمد و نسیم خنک از و وزیدن گرفت اصحاب ای که خوش دل شده بکد بکرا آواز داند بیاید که
 در زیر سایان ابر آسایش کنیم همین که مجموع ایشان در زیر ابر مجتمع شدند آتشی از وی بیرون
 آمد و همه را بسوخت چنانچه حق سبحانه و تعالی می فرماید (فکذبوه) ای اصبر و اعلى تکذبه

بعد وضوح الحجة واتقاء الشبهة (فأخذهم عذاب يوم الظلة) حسبما اقتضوا ما ان أرادوا
 بالسماح الصحاب فظاهروا ما ان أرادوا الظلة فلان نزول العذاب من جهتها والظلة تسحابه
 نزل (قال الكاشفي) ظله درافت سايانست وآن ابرسمايه بشكل سايان برزرسايشان
 بوده وفي اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها الاذ ان بأن لهم يوما آخر غير هذا اليوم كالايام
 السبعة مع لياليها التي سلط الله فيها عليهم الحرارة الشديدة وكان ذلك من علامة انهم يؤخذون
 بجنس النار (انه) أي عذاب يوم الظلة (كان عذاب يوم عظيم) وعظمه لعظم العذاب الواقع
 فيه روى ان شعبا ارسل الى امتين أصحاب مدين ثم أصحاب الايكة فأهلك مدين بالصيحة
 والريفة وأصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة وعن ابن عباس رضى الله عنهما من حدث ما عذاب
 يوم الظلة فكذب به لعله أراد أنه لم ينج منهم احد فيخبر به كذا في كشف الاسرار (ان في ذلك)
 المذكور من قصة قوم شعيب (الآية) لعبرة للعقلاء (وما كان اكثرهم مؤمنين) أي اكثر
 أصحاب الايكة بل كانهم اذ لم ينزل ايمان احد منهم بخلاف أصحاب مدين فان جمع انهم آمنوا (وان
 ربك لهم العزيز) الغالب القادر على كل شيء ومن عذبه نصرأ نبيائه على أعدائه (الرحيم) بالاهمال
 وهذا آخر القصص السبع المذكورة تسلية لربول الله صلى الله عليه وسلم وتمديد المعذبين به
 من قريش ناعلم كشدك هراقى ككذب بغير كذب عذب شذندوايشان انيزير تكذيب
 حضرت بغير عذابى خواهر سيد فان قلت لم لا يجوز ان يقال ان العذاب النازل بماد وغود
 وقوم لوط وغيرهم لم يكن اكفرهم وعنادهم بل كان كذلك بسبب اقترانات الكواكب
 واتصالها على ما تنق عليه أهل التجوم ومع قيام هذا الاحتمال لم يحصل الاعتبار بهذه القصص
 وأيضا ان الله تعالى قد ينزل العذاب بحسنة للمكافين ابتلاء لهم وقد ابتلى المؤمنين بأنواع البليات
 فلا يكون نزول العذاب على هؤلاء الاقوام دليلا على كونهم مبطلين أو اخذين بذلك قلت اطراد
 نزول العذاب على تكذيب الامم بعد انذار رسلهم واقتراحهم لها استزاء وعدم مبالاة به يدفع
 أن يقال انه كان بسبب اتصالات فليكنه أو كان ابتلاء لهم لا واخذة على تكذيبهم لان الابتلاء
 لا يطردها علم أن هذا المذكور هو العذاب المأني ومن اشارته العذاب المستقبلي وأما
 العذاب الحاضر فتهلك الخاطر بغير الله الناظر فيكم لا بد من تحلية القلب عن الانكار والعزم
 على العصيان وتحلية بالتصديق والايان فكذلك لا بد من قطع العلائق وشهود شؤون رب
 الخلاق فان ذلك سبب الخلاص من عذاب الغرق ومدار التجاة من قهر الخلاق وانما يحصل
 ذلك من طريقه وهو العمل بالشريعة وأحكامها وقبول نصها والالتدابير بآياتها وأدائها
 فمن وجدته على هدى رسول الله وأصحابه والائمة المجتهدين بعده وأخلاقهم من الزهد
 والورع وقيام الليل على الدوام وفعل جميع المأمورات الشرعية وترك جميع المنهيات كذا حتى
 صار يفرح بالبلايا والمحضيق العيش وينشرح للحويل الدنيا وما فيها وشهو اتماعته فليعلم
 أن الله تعالى يحبه ومن محبته ورحمته صب على قلبه تعظيم امره وربط جوارحه بالعمل مدة
 عمره والا فلا يحكمكم بأن الله تعالى يفضله والمبغض في يد الاسم العزيز جعلنا الله تعالى وإياكم من
 أهل رحمته وعصمنا وإياكم من نعمته يدفع العلة ورفع الذلة ونم ما قيل * محيط از جهره سيلاب
 كرد راه ميشويد * چه انديشد كسى با عفو حق از كرد زلتها * والله العفو الغفور ومنه فيض

الاجر الموفور (وانه) راجع الى القرآن وان لم يجز له ذكر العلم به (لتنزيل رب العالمين) صيغة
 التكثير تدل على أن نزوله كان بالدفعات في مدة ثلاث وعشرين سنة وهو مصدر بمعنى المفعول
 معني به مبالغة وفي وصفه تعالى بربوبية العالمين ايدان بأن تنزيله من احكام تربيته تعالى، وأفته
 للكل والمعنى ان القرآن الذي من جملته ما ذكر من القصص السبع لمنزل من جهته تعالى والا
 لما قدرت على الاخبار به وثبت به صدق في دعوى الرسالة لان الاخبار من مثله لا يكون
 الا بطريق الوحي (نزل به) الباب الثالثة اية اى انزله أولا بلاسة بمعنى فروا مده باقرآن (الروح
 الامين) اى جبريل فانه امين على وحيه وموصله الى انبيائه وسمى روحا لكونه سيد الحياة
 قلوب المكلفين بنور المعرفة والطاعة من حيث ان الوحي الذي فيه الحياة من مود الجاهالة
 يجري على يده ويدل عليه قوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وفي كشف
 الاسرارسمى جبريل روحا لان جسمه روح لطيف روحاني وكذا الملائكة روحانيون خلقوا من
 الروح وهو الهوا ويقول الفقير لاشك أن للملائكة أجساما الطيفة للطاقة نشأتهم طلب عليهم
 حكم الروح فعموا ارواحا لجبريل مزيد اختصاص به هذا المعنى اذ هو من سائر الملائكة
 كالرسول عليه السلام من افراد امته واعلم أن القرآن كلام الله وصفته القائمة به فكساه
 الانساظ بالحروف العربية ونزله على جبريل وجعله آمينا عليه لئلا يتصرف في حقائقه ثم نزل به
 جبريل كما هو على قلب محمد عليه السلام كما قال (على قلبك) اى تلاه عليك يا محمد حتى وهيته بقلبك
 فخص القلب بالذكر لانه محل الوحي والتنبيت ومعدن الوحي والانهاض وايسر شئ في وجود الانسان
 يلحق بالخطاب وافض غيره وهو عليه السلام مختص بهذه الرتبة العلية والكرامة السنية من
 بين سائر الانبياء فان كتبهم منزلة في الألواح والحدائق جله واحدة على صورتهم لاهل قلوبهم
 كما في التاويلات النجمية (قال في كشف الاسرار) الوحي اذ انزل بالمعطى عليه السلام نزل
 بقلبه أولا لئلا تدعشه الى الوحي ولا تستغراقه ثم انصرف من قلبه الى فهمه وسمعه وهذا انزل
 من العلوي السفل وهو رتبة الخواص فالما العوام فانهم يسعون أو لا فيستل الوحي على سمعهم
 أولا ثم على فهمهم ثم على قلوبهم وهذا ترقى من السفل الى العلوي هو شأن المريدن وأهل السبل
 فشان ما ينتمى اجبرائيل وچو بياغم كراردى كاه كاه به ورت ملاك بودى وكاه كاه به ورت بشر
 اكر وچو بياغم بيان احكام شرع بودى وذكر - لال وحرام بودى بصورت بشر آمدى كه هو الذى
 أنزل عليك الكتاب وذكر قلب درميان بودى بازچون وحى بالحد - ديت عشق و محبت بودى
 واسرار در موزعارفان جبريل بصورت ملك آمدى روحاني واطيف تابدل رسول يوس - قى
 واطلاع اغيار بران بودى حتى تعالى جنين فرموده نزل به الروح الامين على قلبك ثم اذا انقطع
 ذلك كان يقول فينصفهم عنى وقد وعيته وفي الفتاوى الزينية سئل عن الس - يد جبريل كم نزل
 على النبي عليه السلام اجاب نزل عليه اربعة وعشرين ألف مرة على المشهور انتهى وفي مشكاة
 لاوار نزل عليه سبعة وعشرين ألف مرة وعلى سائر الانبياء لم ينزل اكثر من ثلاثة آلاف مرة
 (لانه يكون من المذرين) الحقون مما يؤدى الى عذاب من فعل أو ترك وهو متعلق بنزل به مبهين
 الحكمة الانزال والمصلحة منه وهذا من جنس ما يدكر فيه أحد طرفى الشئ ويحذف الطرف
 الآخر لالة المذكور على المحذوف وذلك انه انزله ليكون من المبشرين والمذرين يقول

الفقير الانذار أصل وقدم لأنه من باب التخلية بالثناء المجبة فاكتفى بذكره في بعض المواضع من
 القرآن (بلسان عربى مبين) متعلق أيضا بنزل وتأخير للاعتناء بأمر الانذار واللسان بمعنى
 اللغة لأنه آلة النطق بهم أى نزل به بلسان عربى ظاهر المعنى واضح المدلول للتلايق لهم عذرهما
 أى لا يقولوا ما نضع بحال انهم هم فالآية صريحة في أن القرآن إنما أنزل عليه عربى بالإنجاز عت
 الباطنية من أنه تعالى أنزله على قلبه غير موصوف بلغة ولسان ثم أنه عليه السلام إذا به بلسانه
 العربى المبين من غير أن أنزل كذلك وهذا فاسد مخالف للنص والاجماع ولو كان الامر كما قالوا
 لم يبق الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسى وفى الآيات تشريف للغة العرب على غير ما حدث
 أنزل القرآن بها لا بغيرها وقد سماها ميمنا ولذلك اختار هذه اللغة لاهل الجنة واختار لغة العجم
 لاهل النار قال سبحانه بلغنا أن الناس يكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية
 فإذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية فان قلت كيف يكون القرآن عربىا ميمنا مع ما فيه من سائر
 اللغات أيضا على ما قالوا كالفارسية وهو السجيل بمعنى سنك وكل والرومية وهو قوله تعالى
 فصرهن البك أى اقطعهن والارمنية وهو فى جيدها والسريانية وهو ولات حين مناص بمعنى
 ليس حين فرار الحبشية وهو كقلمين بمعنى ضعفين قلت لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات
 ويصرفونهم فيجيبناهم صارت بمنزلة العربية قال الفقيه أبو اللث رحمة الله أعلم أن العربية لها فضل
 على سائر اللسان فمن تعلمها أو علم غيره فهو مأجور لأن الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب وعن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه من تعلم الفارسية خب ومن خب ذهب عنه مروا بأنه يعنى لو اقتصر
 على لسان الفارسية ولم يعلم العربية فانه يكون أعمى اعند من يكلم بالعربية فذهب مروا بأنه
 ولو تكلم بغير العربية فانه يجوز ولا اثم عليه فى ذلك وقد روى عن رسول صلى الله عليه وسلم أنه
 تكلم بالفارسية انتهى باجمال يقول الفقير الفارسية شعبة من لسان العجم المقابل للسان العرب
 ولها فضل على سائر لغات العجم وكذا ورد فى الحديث الصحيح لسان أهل الجنة العربية والفارسية
 الدرية بتشديد الراء كفى الكرماني وغيره ذكره صاحب الكفاي والقهستاني وابن السكال وغيرهم
 وصححه وأما قوله عليه السلام أحب العرب الثلاث لاني عربى والقرآن عربى ولسان أهل
 الجنة فى الجنة عربى فالتخصيص فيه لا ينافى ما عدها وكذا لا ينافى كون لسان العجم مطلقا لسان
 أهل النار كون الفارسية منه لسان أهل الجنة وقد تكلم بهم فى الدنيا كثير من العارفين (وفى
 المنقوى) فارسي كوكبه تازى خوشترست عشق را خود صد زبان بیکرست وهو ترغيب فى
 تحصيل الفارسية بعد تحصيل العربية ولهذا المقام مزيد تفصيل ذكرناه فى كتابنا الموسوم بتمام
 الفيض (وأنه) أى وان ذكر القرآن لا عينه (التي زبر الاولين) واحدها زبور بمعنى الكتاب مثل
 رسل ورسول أى انى الكتب المتقدمة يعنى ان الله تعالى أخبرنى كتبهم عن القرآن وانزل الله على
 النبى المبعوث فى آخر الزمان (أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل) الهزيمة لا تكبار النفي
 والواو شغلف على متدروا لهم حال من آية والضمير راجع الى مشركى قريش وآية خبر بالكون
 قد علم على اسمه الذى هو قوله ان يعلمه الخ للاعتناء بالقدوم والتسوية بالمؤخر أى أغفلوا عن ذلك
 ولم يكن لهم آية ذلك على أنه تنزيل رب العالمين وأنه فى زبر الاولين ان يعلمه علماء بنى اسرائيل كعبدة
 الله بن سلام وشعوه يبعوته المذكورة فى كتبهم ويعلموا من أنزل عليه أى قد كان علمهم بذلك آية

على صحة القرآن وحقيقة الرسول وشهادت مريم دانا برجيزي موجب بتحقيق آنت روى
 أن أهل مكة بعثوا اليهم ود المدينة يسألونهم عن محمد وبعثته فقالوا أن هذا الزمانه وانما تحذف
 التورات نعمة وصفته (ولونزلناه) أى القرآن كما هو ينظمه المحجب المعجز (على بعض الاعجمين)
 الذين لا يقدرون على التكلم بالعربية جمع أعجم بالتحقيق ولذا جمع جمع السلامة ولو كان جمع
 أعجم لم يجمع بالواو والنون لأن مؤنث أعجم عجماء وأفعال فعلاء لا يجمع جمع السلامة (فقرأه
 عليهم) قراءة صحيحة خارقة للعادات (ما كانوا به مؤمنين) مع انضمام اعجاز القراءة الى اعجاز
 المقروء انقطع عنادهم وشدة شكيتهم في المكابرة وفي التأويلات النجمية بشرا الى كمال قدرته
 وحكمته بأنه لو أنزل هذا الكتاب بهذه اللغة على أعجمي لم يعرف هذه اللغة فكان قادرا على
 ان يعلم لغة العرب ويفهمه معانى القرآن وحكمته في اللفظة كما علم آدم الاسماء كلها وكما علم
 العربية لمن قال استكر ديا وأصبحت عربيا ومع هذا لما كان أهل الانكار مؤمنين به بعد
 ظهور هذه المعجزة اظهروا الكمال الحكمة (كذلك) أى مثل ذلك السلك البديع وهو اشارة الى
 مصدر قوله (سلكناه) أى ادخلنا القرآن (في قلوب المجرمين) أى في قلوب مشركي قريش فعرفوا
 عانيه واعجزه فقوله (لا يؤمنون به) استئناف لبيان عنادهم (حتى يروا العذاب الاليم) المحجى
 الى الايمان به حين لا يفتهم الايمان (فيا أيها الذين آمنوا) أى خذوا في الدنيا والآخرة
 معطوف على قوله يروا (وهم لا يشعرون) بآياته وبالفارسية وايشانه اندو وقت آمدن آتروا
 (فبقولوا) تسمر على ما فات من الايمان وتنبأ لآلهال اتلا في ما فطره وهو عطف على يأتيهم
 (هل نحن منظرون) الانظار التأخير والامهال أى وخرون نؤمن ونصدق وبالفارسية
 آيا هسئيم مادونك دادم شد كان يعنى آيا مهلت دهنه تا بگردم وتصديق كنيم ولما أوعدهم
 النبي عليه السلام بالعذاب قالوا الى متى نؤدنا بالعذاب ومتى هذا العذاب نزل قوله تعالى
 (أفبعذابنا يستعجلون) أي بالعذاب ما شأب ميكنه فيقولون ناره أمطر علينا سخارة من السماء
 وأخرى فانتفاء تعددنا حالهم عند نزول العذاب النظرة والمهلة والقائه للعطف على مقدراى
 يكون حالهم كما: كرم من الاستنظار عند نزول العذاب الاليم فيستعجلون بعد ابناء وينه ما من
 التساوى ما لا يفتنى على أحد وفي التأويلات النجمية أى استعجلهم في طلب العذاب من نتائج
 عذابنا ولولم يكونوا معذبين لما استعجلوا في طلب العذاب (أقرأت) مرتب على قواهم هل نحن
 منظرون وما بينهما اعتراض لتوبيخ والخطاب لكل من يصح له كائن من كان ولما كانت الرؤية
 من أقوى أسباب الاخبار بالشئ وأشهرها شاع استعمال أرايت في معنى أخبرني فالمعنى أخبرني
 يا من يصلح للخطاب (ان معناه) جعلنا مشركي قريش متمعين مستعجلين (سئين) كثيرة في الدنيا
 مع طيب العاش ولم ينهكمهم وقال الكلبي يعنى مدة أعمارهم وقال عطاء يريد مسد خلق الله
 الدنيا الى أن تقضى (ثم جاءهم ما كانوا يعدون) من العذاب والايعاد والتخويف بالفارسية
 بيم كردن (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) أى لم يغن عنهم شيائعهم المطاول في رفع العذاب
 وتحقيقه فاقى ما أغنى نافية ومفعول أغنى محذوف وفاعله ما كانوا يمتعون أو أى شئ
 أغنى عنهم كونهم متمعين ذلك التمتع المؤبد على أن ما فى ما كانوا مصدريه أو ما كانوا يمتعون به من
 متاع الحياة الدنيا على انها موصولة محذوف عائدها ما فى ما أغنى مفعول مقدم لاغنى والاستفهام

لنبي وما كانوا افعال وهذا المعنى اولى من الاول لكونه اوفق بصورة الاستحجار وادل على انتفاء الاغناء على ابلغ وجهه وآ كده كان كل من شأنه الخطاب قد كف بأن يخبر بأن تنصيحهم ما أفادهم وأي شيء أغنى عنهم فلم يقدر أحد أن يخبر بشئ من ذلك أصلاً (روى) أن ميون بن مهران لقي الحسن في الطواف وكان يتمي لقاءه فصال له عظمي فلم يزد على تلاوة هذه الآية فقال ميون لقد وعظت فأبلغت وروى أن عمر بن عبد العزيز كان يقرأ هذه الآية كل صباح اذا جلس على سريره تذكرهم او انما طاب جهنم في وقا يستحرم قريب * كما ازدل رب ابد قد اوشك ب * نكرت باجهاش نكردي اسير * نكردي بي ما لش اندر زحير * كه اندم كه مرگ اندر آيد ز راه * نه مالت كند دست كبرى نه جاء * قال يحيى بن معاذ رحمه الله اشذ الناس غفلة من اغتر بجهنم القانية والتذوذه الواهية وسكن الى الوفاة * كان الرشيد يحبس رجلا فقال الرجل للموكل عليه ق ل امير المؤمنين كل يوم مضى من نعمتي ينقص من محنتي والا مرفق بالموعد الصراط والحاكم الله فخر لرشيد غشيا عليه ثم أفاق وأمر باطلاقه (وما أهلكنا من قرية) من القرى المهلكة (الا الهامندرون) قد اندروا أهلها قال في كشف الامرار جمع منذرين لان المراد بهم النبي وأتباعه المظاهرون له (ذكرى) أى لابل التذكير والموعظة والزام الحجة فجعلها النصب على العلة (وما كنا ظالمين) فنكح غير الظالمين والتعبير عن ذلك بنفي الظالمية مع أن هلاكهم قبل الانذار ليس بظلم أصلا على ما تقر من قاعدة أهل السنة لبيان كمال نزاهته عن ذلك تصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه من الظلم وفي التأويلات العجيبة وما أهلكنا من قرية أى من أهل قرية فالقرية المسد الانساني وأهلها النفس والقلب والروح وأهلها بهم باقداست بعد ادهم القطرى بترك المأمورات وإتيان المنهيات الا الهامندرون بالا الهامات الربانية ذكرى أى تذكرة من ربهم كما قال تعالى ونفس وما سواها قالهمها بخورها وتو اها وما كنا ظالمين بأن نضع العذاب في غير موضع أو نضع الرحمة في غير موضع انتهى (وما تنزلت به الشياطين) يقال تنزل نزل في مهلة والبالغة المعنى بالناسارية وهو كد ديوان ابن قرآن وروينا وردند * اوله الملبسة والمعنى وروينا يند بقرآن ديوان مقاتل كنت مشركا قريش كفتند محمد كاهن دست وباوى كسى هست زجن كه اين قرآن كه دعوى يكند كه كلام خداست ان كسى بر زبان وى افكند همچنانكه بر زبان كاهن افكند و اين از انجا كه فتند كه رساله ييش از مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باهر كاهنى كسى بود از جن كه استرا جمع كردند بد آسمان وخبرهاى دوزخ و راست بر زبان كاهن افكندند مشركان يند اشتدند و حى قرآن هم از ان جنس است تارب العالمين ايشان را دروغ زن كرد كفت وما تنزلت به الشياطين بل نزل به الروح الامين (وما يفتي لهم) أى وما يصح وما يستقيم لهم أن ينزلوا بالقرآن من السماء (وما يستطيعون) وما يقدر ورون على ذلك أصلا (انهم) بعد مبعث الرسول (عن السمع) الكلام الملائكة (المعزولون) ممنوعون به لأن كانوا يمتنعون لانهم يرجعون بالشهب قال بعض أهل التفسير انهم عن السمع الكلام الملائكة المعزولون لانتفاء المشاركة بينهم وبين الملائكة في صفات الذات والاسم تداد لقبول فيض انوار الحق والانتقام بصور العلوم الربانية والمعارف النورانية كيف لا ونفوسهم غيبنة ظلمانية شريفة بالذات غير متعددة الا لقبول مالا

خبر فيه أصلاً من فزون الشر والقرآن مشتمل على حقائق ومقدمات لا يمكن تلخيصها إلا من الملائكة
 وفي التأويلات النجمية يشير إلى أنه ليس للشياطين استعدادات تنزيل القرآن ولا قوة حمله ولا
 وسع فهمه لأنهم خلقوا من التار والقرآن نور قديم فلا يكون للتار الخلوقة حمل النور القديم
 ألا ترى أن نار الجحيم كيف تستغيث عند ورود المؤمن عليها وتقول جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك
 لهي فإذا لم يكن لهم استطاعة لحمل القرآن وقوة سمعه كيف يمكن لهم تنزيله وإن وسعوا السمع
 الذي هو الإدراك ولكن حرموا الفهم المؤدى للاستجابة لما هو الله فلهذا المستوجبوا
 العذاب انتهى قال بعض الكبار وصف الله تعالى أهل الحرمان بأن أسماعهم وأبصارهم
 وعقولهم وقلوبهم في غشاوة الغفلة عن سماع القرآن والسمع بالحقيقة هو الذي له سمع قبي
 ع على غيبي روي سمع كل لمحمة من جميع الأصوات والحركات في الأكوان خطاب الحق
 سبحانه بحيث يسمع سره من حيث الشوق إليه فطوبى لمن فهم عن الله واستعد لحمل أمانة الله شريعته
 وحقيقته فهو الموفق ومن سواه المعزول فأيها السامعون افهموا وأيها المدركون تحققوا
 فالعلم في الصدر لا عند باب الحواس ولا بالتخمين والقياس (فلان دع مع الله الهات آخر) إذا عرفت
 يا محمد حال الكفار فلا تعبد معه تعالى الهات آخر (فككون) يس باشي الكبريتش ميكني (مر
 العذابين) خوطب به النبي عليه السلام مع ظهور استئصاله وقورع المنهى عنه لأنه معصوم تهيجاً
 اعزته وحناء على ازدياد الاخلاص والطغاب اسائر المكلنين ببيان أن الانسراك من القبح والسوء
 بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره منه فكيف بمن عداه وإن كان كرم الخلق عليه إذا عذب
 على تقدير المخالفة آخر فقير أول وفي الخبر إن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني أمية
 يقال له ارباء بأن يخبر قومه بأن يرجعوا عن المعصية فانهم إن لم يرجعوا أهلكتهم فقال ارباء
 يا رب انهم أولاد أنبيائك أولاد ابراهيم واسحق ويعقوب أفهل لكم بذنوبهم قال الله تعالى اني انما
 أكرمت أنبيائي لأنهم أطعوا نبي ولولاهم عصوني لعذبهم وإن كان ابراهيم هسيم خليلي قال في
 التأويلات النجمية يشير إلى أن عباد غير الله من الدنيا والآخرة وطالبه ترجعه القلب إليه إمارة
 عذاب الله وهو البعد من الله ومن يطالب يكن عذابه أشد فكل طالب شيء يكون قريباً إليه بعيداً
 عما وراءه فطالب الدنيا قريب من الدنيا بعيد عن الآخرة وطالب الآخرة قريب من الآخرة
 بعيد عن الله ولذا قال أبو سعيد الخدري أنزلت من سورة حسنة ابراهيمات المقر بين فالأبرار
 أهل الجنة وحسناتهم طلب الجنة والمقر بين أهل الله وحسناتهم طلب الله وحده لا شريك له
 (وانذر) العذاب الذي يستتبعه الشرك والمعاصي (عشر تلك الاقر بين) العشرة أهل الرجل
 الذي يتكبرهم أي يصيرون له منزلة العدد الكامل وذلك أن العشرة هو العدد الكامل فصار
 العشرة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل يتكبرهم والعشيرة العاشرة قريباً كان أو مقارناً
 كذا في المقررات والمراهم بنو هاشم وبنو المطلب وانما أمر بالذرا الاقر بين لان اهتمام
 بشأنهم أهم فالبدية بهم في الانذار أولى كما أن البداية بهم في البر والصلة وغيرهما أولى وهو
 نظير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم وكانوا أمويين بقتال جميع الكفار
 ولكنهم لما كانوا أقرب إليهم أمرو بالبدية معهم في القتال كذلك ههنا أيضاً إذا أُنذر الاقارب
 فلا جانب أول بذلك (روي) أنه لما نزلت صعد العفا وناداهم فخذوا خذوا حتى اجتمعوا إليه فقال

لو أنبرتكم إن بسفح هذا الجبل خيلاً كنتم صدق قال نعم قالوا فاني نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد روى أنه قال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف افتدوا أنفسكم من النار فاني
 لا أغني عنكم شيئاً ثم قال يا عائشة بنت أبي بكر وباحصة بنت عمرو وبافاطمة بنت محمد وباحصة بنت
 محمد اثنتين أنفسكن من النار فاني لا أغني عنكن شيئاً رخصت كعائشة صديقه رضي الله عنها
 بكر بست وكفت يارسول الله روز قيامت روز بست كه نو ما را بكار نيابي كفت بلي عائشة في ثلاثة
 مواطن يقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ايوم القيمة فعند ذلك لا أملك لكم من الله شيئاً
 وعند النور ومن شاء الله أتم له نوره ومن شاء الله كبه في الظلمات فلا أملك لكم من الله شيئاً وعند
 الصراط من شاء الله سلمه واجازته ومن شاء كبه في النار فينبغي للمؤمن ان لا يغتر بشرف الانساب
 فان النسب لا ينفع بدون الايمان برب الارباب فانظر الى حال كنهان بن نوح والى حال آزر والى
 ابراهيم عليهم السلام فان فيهما كفاية (قال الشيخ سعدى) چو كنهان را طبعيتى هنر بود *
 بغير زادى قدرش نيفزود * هنر بنماي اگر دارى نه كوه * كل انذارست و ابراهيم از آزر * وفى
 التأويلات النجمية يشير الى حقيقة قوله فلا انساب بينهم يومئذ وقال عليه السلام كل نسب
 ونسب ينقطع الاحسب ونسبى نجسبه الايمان والتقوى كما قال عليه السلام الى كل مؤمن تقى
 ويشير الى أن من كان مصباح قلبه منور بانوار الايمان لا يتورع مصباح عشيرته ولو كان ولدا له
 حتى يكون مقتبساً له ولمصباحه من نور مصباحه المنور وهذا سر متابعة النبي عليه السلام
 والاتباع بالوفاى وقوله عليه السلام لفاطمة رضى الله عنها يا فاطمة بنت محمد انفذى نفسك من
 النار فاني لا أغني عنك من الله شيئاً كان لهذا المعنى كما أن كل المريد تبعه ولا يشبع ولده حتى
 يأكل الطعام كما أكل والده وليعلم أنه لا ينفقههم قربته ولا تقبل فيهم شفاعته اذ لم يكن لهم أصل
 الايمان فان الايمان هو الاصل وما سواه تبع له ولهذا السر قال تعالى عقيب قوله وانذر
 عشيرتك الاقرين قوله (واخفض جناحك الى اتبعتك المؤمنين) أى أن جانبك لهم وفارجهم
 فى العجبة واصحب ذيل التجاوز على ما يدر منهم من التقصير واحمل منهم سوء الاحوال
 وعاشرهم بحميل الاخلاق وتعمل عنهم كلهم فان حرموك فأعطهم وان ظلموك فنجبهم وازعنهم
 وان قصر رافى حتى فاعف عنهم واستغفرهم وبالفارسية وبرخوش فرد آرد بفر و تى ومهربانى
 يعنى مهربانى ورزوا كرام كن والخفض ضد الرفع والدعة والسير اللين يعنى نرم تى شتر وهو حث
 على تلمين الجانب والاتباع كفى المفردات وجناح العسكر جناحه وهو مستعار من خفض الطائر
 جناحه اذا أراد أن ينحط فشيبه التواضع واين الاطراف والجوارب عند مصاحبة الاقارب
 والاجانب بخفض الطائر جناحه أى كسره عند ارادة الانحناء وأما الفاسق والمنافق
 فلا يخفض له الجناح الا فى بعض الاحوال اذ لكل من اللين والغلظة وقت دل عليه القرآن فلا
 يتم رعاية كل منهما فى وقته ومن للتبيين لأن من اتبع أعبع عن اتبع لدين وأغيره وللتبعيض
 على أن المراد بالمؤمنين المشركون للايمان والمصدقون بالاسان وفى التأويلات النجمية والذكرة
 فيه انه قال واخفض جناحك الى اتبعك من المؤمنين لأن كل متابع مؤمن ولم يكن كل مؤمن
 متابعاً الا بغتر المؤمن بدعوى الايمان وهو عمز عن حقيقة الحق لا تحصل الا بالمتابعة انتهى
 فعلى العاقل أن يحترج عتبة الاختيار ويتابعهم فى اعمالهم ويسعى فى تحصيل اخلاقهم واحوالهم

وبشرف القرين يدخل عشرة من الحيوانات الجنة منها كلب أصحاب اهل الكهف ولله درون
 قال * سئل أصحاب كهف روزي چند * بي مكان كفت مردم شد * حيث دخل الجنة معهم في صورة
 الكبش (فان عصولك) قال في كشف الاسرار وخویشان وقرابت رسول الله عليه السلام چون
 بعد اوت رسول در بستند وزيان طعن دراز كردند آيت فرود آمد كه فان عصولك أي فان خرجت
 عشيرتك عن الطاعة وخالفوك ولم يتبعوك (وقال اني برى مما تعلمون) أي من عبادتكم اغفر الله
 تعالى ولا تبرأ منهم وقال لهم قولوا معروفنا بالصحة والعظة لعلمهم برجوعهم الى طاعة الله وقبول
 الدعوة منه * يقول التقير سمعت من في حضرة شيخی وسندی روح الله روحه يقول قطعت
 الوصلة بيني وبين خلقائي الا من الوصية فان الله تعالى يقول وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر
 فالوصية بالحق والاصبر لا بد لي منها في حق الكل خصوصاً في حقهم (وتوكل) في جميع حالاتك
 (على العزيز) الذي لا يذل من والاه ولا يعز من عاداه فهو بقدره على قهر أعدائه (الرحيم) الذي
 يرحم من توكل عليه وقوض أمره اليه بالظفر والنصرة فهو ينصر أوليائه ولا يتوكل على الغير
 فان الله تعالى هو اله * في نشر الأعداء لا الغير والتوكل على الله تعالى في جميع الأمور
 والاعراض عما سوا الله ليس الا من خواص الكمل جعلنا الله وياكم من الملقين بهم ثم تابع به
 قوله (الذي يرث) الخ لأنه كاسبب لتلك الرحمة أي توكل على من يرثك (حين تقوم) أي الى
 التهجدي في جوف الليل فان المعروف من الشيام في العرف الشرعي احياء الليل بالصلاة فيه وفي
 الحديث أفضل الصلاة بعد انقضاء صلاة الليل وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه
 السلام كان لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا ومنها اذا فاتته الصلاة من
 الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة رواه مسلم يقول التقير هذا أي ماضى
 عليه السلام في النهار يدل ما فات منه في الليل من ورد التهجدي على أن التهجدي ليس كسائر
 النوافل بل له فضيلة على غيره ولذا يوصي بالبيان بدله اذا فاتت مع أن النوافل لا تقضى (وتقبل في
 الساجدين) التقابل بركبتين أي ويرى ترذلك في تصفح أحوال المتجدين لتطلع على حقيقة
 أمرهم كما روي أنه لما نسخ فرض قيام الليل عليه وعلى أصحابه بناء على أنه كان واجبا عليه وعلى
 أمته وهو الأصح وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان واجبا على الأنبياء قبله طاف عليه
 السلام تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون أي هل تركوا قيام الليل لكونه نسخ وجوبه
 بالصلاة الخمس ليلة المعراج حرصا على كثرة طاعتهم فوجدوها كبيوت الزنا بيلما سمع لهم من
 دندنتهم يذكر الله وتلاوة القرآن (انه هو السميع) لما تقوله ولادعوات عبادهم وما جازا الاسرار
 (العليم) بما تنويه وبوجود مصالحهم وارادات الضمائر وقال بعضهم تقبلت في الساجدين أي
 تصرفك فيما بين المصلين بالقيام والركوع والسجود والتعود اذا أتممتهم فقوله في الساجدين
 معناه مع المصلين في الجماعة فكان أصل المعنى يرثك حين تقوم وحده الصلاة ويرثك اذا ملئت
 مع المصلين جماعة * وفي التأويلات العجيبة الذي يرثك حين تقوم أي يرى قصدك ونيتك
 وعزيمتك عند قيامك للامور كلها وقد انقطعت به هذه الآية عن شهود الخلق فان من علم أنه
 بمشهد الحق راعى دقائق حاله وخفايا أحواله مع الحق وبقوله وتقبل في الساجدين هون
 عليه معاناته مشاق العبادات لاخباره برؤيته له ولا مشقة لمن يعلم أنه يرى من مولاه ومحجوبه

وان حمل الجبال الرواسيهم ونان حملها على شعرة من جفن عينه على مشاهدته ويقال كنت
بحرأى مناحين تقلبك في عالم الارواح في الساجدين بان خلقنا وروح كل ساجد من روحك انه
هو السميع في الازل مقال تلك اناس يدولد آدم ولا تغزل ان ارواحهم خلقت من روحك العليم
باسمها فاك لهذه الكرامة انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وتقبل في الساجدين
من نبي النبي حتى اخرجك نيا أي فغنى في الساجدين في اصلا ب الانبياء والمرسلين من آدم
الى نوح وإلى ابراهيم وإلى من بعده الى أن ولدته أمه وهذا الاية في وقوع من ليس نبيا في آياته
فالمراد وقوع الانبياء في نسبه واستدل الرافضة على أن آباء النبي عليه السلام كانوا مؤمنين
أي لأن الساجد لا يكون الا مؤمنا فقد عبر عن الايمان بالسجود وهو استدل ظاهر في وقوله
عليه السلام لم ازل اقبل من اصلا ب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لا يدل على الايمان بل على
حصة أنكس الجاهلية كما قال عليه السلام في حديث آخر حتى اخرجني من بين أبوي لم تلقيا على
سفاح قط وقد سبق بذم الكلام مما يتعلق بالمرام في واخر سورة ابراهيم وحق المسلم أن يسلك
اسانه مما يحل بشرف نسب نبينا عليه السلام ويصونه عما يتبادر منه الفتنة خصوصا الى
وهم العامة فان قلت كيف تعتقد في حق آباء النبي عليه السلام قلت هذه المسئلة ليست من
الاعتقادات فلا حظ للقلب منها وأما حظ اللسان فقد ذكرنا وذكر الحافظ السيوطي رحمه الله
ان الذي للخاص ان اجداده عليه السلام من آدم الى مرة بن كعب مصرح بايمانهم أي في
الاحاديث واقوال السلف وبني مرة بن كعب المطلب اربعة اجداد ولم أظفر فيهم بنقل وعبد
المطلب الاشبه انه لم يبلغ الدعوة لانه مات وسنه عليه السلام ثمان سنين والاشهر انه كان على
مله ابراهيم عليه السلام أي لم يعبد الاصنام كما سبق في سورة براءة (هل أنبئكم) خطاب للكفار
مكة وكانوا يقولون ان الشياطين تنزل على محمد فرد الله عليهم ببيان استحالة تنزلهم عليه بعد
بيان امتناع تنزلهم بالقرآن والمعنى هل أخبركم ايها المشركون وبالفارسية أيا خبردهم شمارة
(على من تنزل الشياطين) أي تنزل بحذف احدى التامين وكلمة من فتنتم الاستفهام ودخل
عليه احرف الجر وحق الاستفهام ان يصدر في الكلام فيقال اعلى زيد مرت ولا يقال على
ازيد مرت ولكن تفتنه ليس بمعنى انه اسم فيه معنى الحرف بل معناه ان الاصل آمن لحذف
حرف الاستفهام واستعمل على بعد حذفه كما يقال في هل أصله أهل ومعناه أنه فاذا أدخلت
حرف الجر على من فتدراهم مرة قبل حرف الجر في ضمير كالك تقول أعلى من تنزل (تنزل على
كل أقال) كثير الافك والكذب قال الراغب الافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن
يكون عليه (أنيم) كثير الاسم وهو اسم للافعال المبطنة عن الثواب أي تنزل على المتصفين
بالافك والاثم الكثيرين الكهنة والمتفئة كسجلة وطليحة لانهم من جنسهم وبينهم مناسبة
بالكذب والافتراء والاضلال وحيث كانت ساحرة ولله منهفة عن هذه الاصواف استحالة
تنزلهم عليه (يلقون السمع) الجملة في محل الجر على انها صفة كل أقال أنيم لكونه في معنى الجمع
أي باقي الافا كون الاذن الى الشياطين فيسلقون منهم اوهاما وامارات لتقصان عليهم فيضجون
اليها بحسب تخيلاتهم الباطلة خرافات لا يطابق اكثرها الواقع وبالفارسية فرميد ارد كوش
رابض شياطين وفرمايكيند ازيشان اخبار دروغ ويكرردو غبايان اضافت ميكنند

(واكثرهم) اي الافاكين (كاذبون) فيما قالوه من الاقاويل وليس محمد كذلك فانه صادق في جميع ما اخبر من الغيبات والاكثر معنى لكل بمعنى همه ايشان بصفت كذب موصوفه كلفظ البعض في قوله لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم أي كله وذلك كما استعملت القسلة في معنى العدم في كثير من المواضع وقال بعضهم ان الاكثريه باعتبار الاقوال لا باعتبار الذات حتى يلزم من نسبة الكذب الى اكثرهم كون اقلهم صادقين وليس معنى الافاك من لا ينطق الا بالافاك حتى يتسع منه الصادق بل من يكثر الافاك فلا يناسبه أن يصدق نادوا في بعض الاحيان وقال في كشف الاسرار استثنى منهم يذكر الاكثر طيها وشقا وسواد بن قارب الذين كانوا يلجئون بذكر رسول الله وتصديقه ويشهدون له بالنبوة ويدعون الناس اليه انتهى قال في حياة الحيدوان رأما شق وسطج الكاهنان فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان وسطج ايس له عظم ولا ينان انما كان يطوى كالحصير لم يدرك أيام بعثه رسول الله عليه السلام وكان في زمن الملك كسرى وهو ساسان (والشعراء يتبعهم الغاؤون) يعني ليس القرآن بشعر ولا يحمد بشعر لان الشعراء يتبعهم الضالون والسفهاء واتباع محمد ليسوا كذلك بل هم الراشدون المراجع الرزان وكان شعراء الكفار يتبعون رسول الله وأصحابه ويعيبون الاسلام فيتبعهم سفهاء العرب حيث كانوا يحفظون شعراءهم وينشدونه في المجالس ويضحكون ومن لواحق هذا المعنى ما قال ابن الخطيب في روضته ذهب جماعة من الشعراء الى خائفة وتبعهم طغيا فلما دخلوا على الخليفة قرؤا قصائدهم واحدا بعد واحد وأخذوا العطاء في الطغيا فمضوا فقل له اقرأ شعرك قال لست أنا بشاعر وانما أنا راجل زال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون فضحك الخليفة كثيرا وأمر له بالنعيم وقال بعضهم معنى الآية أن الشعراء ذلك السلك بهم وتكون من جهاتهم الضالون عن سنن الحق لا غيرهم من أهل الرشدي التأويلات النعمية يشيرون الى أن الشعراء بحسب مقاماتهم ومطرح نظرهم ومنشأ قصدهم ونشأتهم اذا سلكوا على أقدام التفكير متجاوزين التذكر في طلب المعاني وظواهرها وترتيب عروضها ووافيها رتبة يرتجئها وأساليبها تتبعهم الشياطين بالاغواء والاضلال ويوقعونهم في الابطال والاكاذيب قال في المفردات شعري أصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا أي علمته في الدقة كاصابة الشعير قبل وسمى الشاعر شعرا لظننه ورقة معرفته فالشعر في الاصل اسم لهلم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسما للموزون المتقي من الكلام والشاعر المختص به مناعته وقوله تعالى بل افتراء بل هو شاعر جملة كثير من المفسرين على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تاولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو وبيان كالجواب وقد ورأسيات وقال بعض المحصلين لم يقصدوا هذا المتصديقا رموه وذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغنام من العجم فضلا عن بلغاء العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمى قوم الادلة الكاذبة شعرا ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاؤون الى آخر السورة انتهى قال الامام المارزوقي شارح الحاشية تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لأن ملوكهم قبل الاسلام وبعده يتبعون

بالخطابة ويعتدونها أكمل أبواب الرئاسة ويعتدون الشعر دماء لان الشعر كان مكسبة وتجارة
وفيه وصف النسيم عند الطمع بصفة الكرم والكريم عند تأخر ملته بوصف اللئيم وعميل على
شرف الثمران العجاز وقع في النذر دون النظم لان زمن النبي عليه السلام زمن الفصاحة (ألم
ترى) يا من شأنه الرؤية أي قدر أيت وعلت (أنهم) أي الشعراء في كل واد من المدح والذم
والهجاء والكذب والفحش والشتم واللعن والافتراء والدعاوى والتكبر والتفاخر والتعاصد
والعجب والاراءة وظواهر الفضل والثناء والخسة والطمع والتكدي والذلة والمهانة وأصناف
الاخلاق الرذيلة واللعن في الانساب والاعراض وغير ذلك من الآفات التي هي من توابيع
الشعر (يهمون) يقال هم على وجهه من باب باع هيما ما يقتضين ذهب من العشق أو غيره كافي
المختار أي يذهبون على وجوههم لا يهتمون الى سبيل معين بل يصيرون في أودية القيل والقال
والوهم والخيال والغنى والضلال قال الراغب أصل الوادي موضع الذي يسيل فيه الماء ومنه
سمى المنفرج بين الجبلين وادبا يستعار لطريقة كالمذهب والاسلوب فيقال فلان في واد غير
واديك وقوله ألم تر أنهم في كل واد يهيمون فانه يعني أساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل
والغزل وغير ذلك من الأنواع أي في كل نوع من الكلام يقولون قال في الوسيط فالوادي مثل
لفنون الكلام وهيئاتهم فيه قولهم على الجهل بما يقولون من لغو وباطل وغفوي مدح أو ذم
(وأنهم يقولون) في أشعارهم عند التصلف والدعاوى (ملا يفعلون) من الاناعبل يعني
بفسق ناكدهم بخود كواهي مبدعهم ويغامها أي ناداه بكسي درسلك نظم مبدعهم
ويرغبون في الجود ويرغبون عنه وينفرون عن الجمل ويصرون عليه وقد حوّن في الناس بأدنى
شيء صدر عنهم ثم أنهم لم يتركبوا الا الدواخيل وذلك تمام القواية والنبي عليه السلام معززه
عن كل ذلك متصف بحسان الاوصاف ومكارم الاخلاق مستقر على المنهج القويم مستقر على
الصراط المستقيم (الالذين آمنوا وعملوا الصالحات) استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين
(وذكروا الله) ذكرا (كثيرا) بأن كان أكثر أشعارهم في التوحيد والثناء على الله والحث على
طاعته والحكمة والمواعظة والزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة وأبأن لم يشغلهم الشعر عن
ذكر الله ولم يجمعوا له همهم وعادتهم قال أبو يونس يدقّس سره الذكر الكثير ليس بالعدول لكنه
بالحضور (وانصروا) انتقام كشدندازم شر كان قال في تاج المصادر والانتصار دابستان
(من بعد ما ظفروا) بالهجوم لان الكندار بدوهم بالهجاء يعني لو وقع منهم في بعض الاوقات هجو
وقع بطريق الانتصار من هجاءهم من المشرقين كسنان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن
رواحه وغيرهم فانهم كانوا يذبحون عن عرض النبي عليه السلام وكان عليه السلام يضع لسان
منبره في المسجد فيقوم عليه يهجون كان يهجو رسول الله (قال السكّال الاصمغاني) هجاء كفتن
ارجه بسند يده ثبت مبادا كسي كانت أن ندارد هجوا شاعري كوهجا كونهما شد
جوشه يجرى كجوشه كالودندان ندارد وعن كعب بن مالك رضي الله عنه انه عليه السلام قال
اهجهم فوالذي نفسي بيده لو أشد عليهم من النبل وفي الحديث جاهدوا المشركين بأموالكم
وانفسكم وألقتكم أي أجمعهم ما يكرهونه ويشق عليهم سماعه من هجو وكلام غليظ وفجو
ذلك قال الامام المهدي رحمه الله فهم سبب الاستقناء فلو ساء بهم بأهائهم الاعلام كان الاستقناء

مقصود راعيتهم والمدح مخصوصا بهم ولكن ذكرهم بهذه الصفة ليدخل معهم في هذا الاستثناء
كل من اقتدى بهم شاعرا كان أو خطيبا أو غير ذلك انتهى قال في الكواشي لا شك أن الشعر
كلام خفسيه كسنيه وقبيحه كقبيحه ولا بأس به إذا كان توحيدا أو حثا على مكارم الاخلاق من
جهاد وعبادة وحفظ فرج وغض بصروصلة ورحم وشبهه أو مدح حالته عليه السلام والصالحين
بما هو الحق انتهى وفي التأويلات النجمية لارباب القلوب في الشعر سلوك على أقدام التفكير
بنور الايمان وقوة العمل الصالح وتأيد الذكر الكثير لوصولوا الى أعلى درجات الترب وتزويدهم
اللائكة بدقائق المعالي بل يوقعهم الله لاستحلاب الحقائق وبلوغهم بألفاظ الدقائق فبالاهام
يهمون في كل واحد من المواظ الحسنة والحكم البالغة وذم الدنيا وتركها وتزيين الآخرة
وطلبها وتشويق العباد وتحييهم الى الله وتحيب الله اليهم وشرح المعارف وبيان الموصل
والحث على السبر والتحذير عن الانفاظ القاطعة للسبر وذكر الله وشأنه ومدح النبي عليه
السلام والصحابة وهما الكفارة تصارا كما قال عليه السلام لحسان اهج المشركين فان جبريل
معه انتهى والجمهور على اباحة الشعر ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح وما لم يكن كذلك فان
غلب على صاحبه بحيث يشغل عن الذكر وتلاوة القرآن فمذموم ولذا قال من قال «در قيامت
نرسد شعر بفریاد کسی» كرسا من سجنس حكمت يونان كردد وان لم يغلب كذلك فلا ذم فيه
وفي الحديث ان من الشعر لحكمة أي كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه وكان على رضى الله
عنه أشعر الخلفاء وكانت عائشة رضى الله عنها أبلغ من الكل (قال الكاشاني) حضرت حقائق
پناهى در دیباچه دیوان اول آورده اند که هر چند فادر حکیم جل ذکره در آیت کریمه «والشعراء
یتبعهم الغاوى» شعرا را که سیاحان بهر شه رند جمع ساخته و کند دام استغراق در کردن
انداخته که در غرقابی حدوغایت غوايت می اندازد و که تشنه لب در وادی حیرت و ضلالت
سرگردان می سازد و اما بساری از ایشان بواسطه اصلاح عمل و صدق ایمان در زورق امان الا
الذين آمنوا و عملوا الصالحات تشنه اند بوسيله يادبان و ذکر و الله كثير باساحل خلاص و نجات
نجات پیوسته و یکی از افاضل گفته است «شاعران را که به غاوى گفت در قرآن خداى
است از ایشان هم بقرآن ظاهر استثناء ما و لما كان الشعر مما لا ينبغي للانبياء عليهم السلام
لم يصدر من النبي عليه السلام بطريق الانشاء دون الانشاد الا ما كان بغير قصد منه وكان كل
كلمة بشري تحت علمه الجامع فكان يجيب كل فصيح و بليغ و شاعر و أشعر و كل قبيلة بلغاتهم
و عباراتهم وكان به علم الكتاب علم الخط و أهل الحرف حرفتهم ولذا كان رحمة للعالمين (وسيعلم
الذين ظلموا) على أنفسهم بالشعر انتهى عنه وغيره فهو عام لكل ظالم و السبيل لتمام كبد (أي
منقلب يتقلبون) أي منصوب بينقلبون على المصدر لا بقوله سيعلم لان اياها سائر أسماء
الاستقها م لا يعمل فيما قبلها و قد تم على عامه لتضمنه معنى الاستقها م وهو متعلق بسيعلم ساد
مستد منه و له و المنقلب بمعنى الانقلاب أي الرجوع والمعنى يتقلبون أي الانقلاب ويرجعون
اليه بعد عما هم م أي الرجوع أي يتقلبون انقلابا سوا ويرجعون رجوعا شرا لان مصيرهم الى
النار (وقال الكاشاني) بسم الله م كان خواهنه كشت و اوانسته که منقلب ایشان آتش
خواهد بود (روى) انه لما أيس أبو بكر رضى الله عنه من حياته استكتب عثمان رضى الله عنه

كتاب العهد وهو هذا ما عهد ابن أبي خفاة الى المؤمنين في الحال التي يؤمن فيها الكافر ثم قال بعد ما غشي عليه وأفاف اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان هو عدل فذلك ظني فيه وان لم يعدل سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والظلم هو الانحراف عن العدالة والعدول عن الحق الجارى مجرى النقطة من الدائرة والظلمة ثلاثة الظالم الاعظم وهو الذى لا يدخل تحت شريعة الله واية قد تعالى بقوله ان الشرك اظلم عظيم والاولسط هو الذى لا يلزم حكم السلطان والاصغر هو الذى يتعطل عن المكاسب والاعمال فيما أخذ منافع الناس ولا يعطيهم منفعة ومن فضيلة العدالة ان الجور الذى هو ضدّها لا يستتب الا بها فلوان اصوصا نشرطوا فيما بينهم شرطا فلم يراعوا العدالة فبلم ينظّم أمرهم فعلى العقول أن يصحج الى الوعيد والتهديد الا كيد فيرجع عن الظلم والجور وان كان عادلا فنعوذ بالله من الجور بعد الكور والله المعين لكل سالك والمحبى للمسالك من المهالك

تت سورة الشعراء يوم الخميس وهو التاسع من ذى القعدة من سنة ثمان ومائة وألف وبتلوها سورة النمل (وهي مكية ثلاث وأربع وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طس) هذه طس أى هذه السورة سمى بها في التأويلات التجمعية بشرطائه الى طاء طيب قلوب محبيه وبالسين الى سريره وبين قلوب محبيه لا يسعهم فيه ملائمة قرب ولا نبي مرسل وأيضا يشتم بطاء طيب طابعه وسين سلامة قلوبهم عن طلب مساواه وفي كشف الاسرار الطاء اشارة الى طهارة قدسه والسين اشارة الى سناء عزه يقول تعالى بطهارة قدسي وسناء عزى لأخيب أمل من أمل اظنى انتهى وقال بعضهم الطاء طوله أى فضله والسين سناء أى علوه وقد سبق في طسم ما يتعلق بهذا المقام فارجع اليه قال عين القضاة الهمداني قدس سره في مقالا له لولا ما كان في القرآن من الحروف المقطعات لما آمنت به يقول الفقير قد كفره في قوله هذا كثير من علماء زمانه والا مرسل على أهمل الفهم ومراده بيان اطلاعه على بطون معاني الحروف التي هي دلائل لارباب الحقائق وسبب لمزيد ايمانهم العماني (تلك) أى هذه السورة العظيمة الشأن أو آياتها (آيات القرآن) المعروف بعقود الشان أى بعض من مترجم مستقل باسم خاص فهو عبارة عن جميع القرآن أو عن جميع المنزل عند نزول السورة اذ هو المتسارع الى الفهم حينئذ عند الاطلاق (وكتاب) عظيم الشأن (مبين) منه رما في تشايعه من الحكم والاحكام واحوال الاسرة التي من جملتها الثواب والعقاب أو ظاهرا بجماله وصحته على أنه من ابان بمعنى بان أى ظهر وعطنه على القرآن كعطف احدى الدفتين على الاخرى مثل غافر الذنب وقابل التوب أى آيات الكلام الجامع بين القرآنية والكتابية وكونه قرآنا بجملة انه يقرأ او كتابا بسبب ان يكتب وقدم الوصف الاول لتقدم القرآنية على حال الكتابية وأخره في سورة الحج لما ان الاشارة الى امتداده عن سائر الكتب بعد التنبه على انطوائه على كالات غيره من الكتب أدخل في المدح فان وصفه بالكتابية منفع عن اشتغاله على صدقة كمال الكتب الالهية فكانه كاهن في كشف الاسرار القرآن والكتاب ايمان علمان للمنزل على محمد ووصفان لأنه يقرأ ويكتب فحسب جاء بالنظر التعريف فهو العلم وحيد جامع لفظ النكرة فهو الوصف (هدى وبشرى لله ومبين) أى حال

كون تلك الآية هادية لهم ومبشرة فاقم المصدر مقام الفاعل للمبالغة كأنهم انفس الهدى
 والبشارة ومعنى هدايتهم الهام وهم مهتدون انما تريد هدى قال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم
 ايماننا الآية وأما معنى تبشيرها انهم فظاهرها انهم تبشروهم برحمة من الله ورضوان وخصمهم بالذكر
 لانفسهم به (الذين يتبعون الصلاة ويؤتون الزكاة) صفة مادية للمؤمنين وتخصيصهم بالذكر
 لانهم قارئوا الايمان وقطروا العبادات البدنية والمالية مستتبعان لاسائر الاعمال الصالحة
 والمعنى يؤدون الصلاة بأركانها وشرائعها في مواقيتها ويؤتون الصدقة المقرضة للمتقين
 (وهم بالآخرة هم يوقنون) من تمة الصلاة والوالتعال أي والجمال انهم يصعدون بانها كائنة
 ويعلمون علم يقيناً وانما الرسمية وحال انك ايشان بسرأي ديكبري كان يشيرون تكرير ضمير اشارت
 باختصاص ايشانست در تصديق آخرت اوجله اعتراضية كائنة قبل وهؤلاء الذين يؤمنون
 ويعملون الصالحات هم الموقنون بالآخرة حق الايقان لامن عداهم فان تحمل مشاق
 العبادات انما يكون لخوف العقوبة والوقوف على الحساب (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة)
 لا يصدقون بالبعث بعد الموت (ربنا لهم) آراسته كديم راى ايشان (أعمالهم) القبيحة حيث
 جعلناها مشتتة للطبع محبوبة للنفس كما ينبت عنه قوله عليه السلام حفت النار بالاشبهوات
 أي جعلت محنوفة ومحاطة بالامور المحبوبة المشتتة واعلم أن كل مشيئة وترزين واضلال ونحو
 ذلك منسوبة الى الله تعالى بالاصالة والى غيره بالتبعية ففي الآية تنجية قاطعة على المعتزلة
 والتسديرية (فهم يمهون) يتعبرون ويترددون على التجرد والاستقرار في الاشياء فقال بها
 والانهما لم يقيم من غير ملاحظة لما يتبعها من الضرر والعقوبة والفاء لترتيب المسبب على السبب
 وبالفارسية پس ايشان سر كردان يشيرون در ضلالت خود * وانعمه التردد في الامر من التحير
 (أولئك) الموم وفون بالكفر وانعمه (الذين لهم سوء المذاب) أي في الدنيا كالقتل والاسير يوم
 يدروا سوء كل ما يسوء الانسان وبغمه (وهم في الآخرة هم الاخسرون) أشد الناس خساراً
 لاشتراكهم الضلالة بالهدى فخيروا الجنة ونعيمها وحرموا النجاة من النار واعلم أن أهل الدنيا في
 خسارة الآخرة وأهل الآخرة في خسارة المولى فمن لم يلتفت الى الكونين ربح المولى ولم يوجد
 أبوين بذل البطامى قدس سره في البداية تحف رأس مكتوب عليه خسار الدنيا والآخرة بكى
 وقوله وقال هذا رأس صوفي بن وجد المولى وجد الكل ومن وجد الكل بدون وجدان المولى
 لم يجد شيئاً مفيداً وضاع وقته (وقال الحافظ) أوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت * باقى
 همه بی حاصل وبخیرى بود * قال بعض العارفين كوشفت بأربعين حوراء أربعين نساء عين
 في الهواء عليهم ثياب من فضة وذهب وجوههم فظنرت اليهن نظرة فعوقبت أربعين يوماً ثم
 كوشفت بعد ذلك بثمانين حوراء فوقهن في الحسن والجمال وقيل لى انظر اليهن
 فبهجت وغضبت عيني في السجود وقلت أعوذ بك مما سأل لا حاجة لى به هذا ولم أزل
 أنضرع حتى سرفهن عني فهذا حال العارفين حيث لا يافتون الى ما سوى الله تعالى
 ويكونون عبياً عن عالم الملك والملكوت وأما الغافلون الجاهلون فبهم ما سواه تعالى عيت
 عيون قلوبهم وصمت آذانها فانه لا يكون أعمى المعنى الا ويكون أسم وأبهم واليه
 الإشارة بقوله عليه السلام حبك الشيء بمعنى وبصم بخلاف أعمى الصورة فان سمعه بحاله

في سماع الدعوة وقبولها فاعلى العاقل أن يحتجب عن الاعمال القبيحة المؤدية للرب والردى
والاخلاق الرذيلة الموجبة للهمم والعمى بل يتسارع الى العمل بالقرآن الهادى الى
وصول المولى والنهى عن الخسران مطلقا ومن الاعمال الصالحة الصلاة وانما شرعت
لما جاهد الحق بكلامه حال القيام دون غيره من أحوال الصلاة للاشتراك في القيمة ولهذا
كان من أدب المملوك إذا كلمهم أحدهم من رعيتهم أن يقوم بين أيديهم ويكلمهمهم
ولا يكلمهمهم جالسا فتبجع الشرع في ذلك العرف ومن آداب العارف إذا قرأ في صلواته المطلقة
أن لا يقصد قراءة سورة معينة أو آية معينة وذلك لأنه لا يدري أين يسلك به ربه من طريق مناجاته
فالعارف بحسب ما يناجيه به من كلامه وبحسب ما يلقي الله الحق في خاطره وكل صلاة لا يحصل
منها ضرورة فاقب فهي ميتة لا روح فيها واذا لم يكن فيها روح فلا تأخذ بيد صاحبها يوم القيامة
ومن الاعمال الصالحة المذكورة الزكاة والصدقة وأفضلها ما يعطى حال الصحة دون مرض
الموت وينبغي لمن قرب أجله وأراد أن يعطى شيئا أن يحضر في نفسه أنه مؤدأ مائة صاحبها
فيحشر مع الامناء المودين اماتهم لأمع المتصدقين أنوار محل الفضل فهذا حيلة في ربح
التجارة في باب الصدقة وفي الانفاق زيادة المال وتكثيره وإطالة فقره كالحبوب إذا زرعت
(وانت يا محمد لتلقى القرآن) لتعطاه بطريق التلقين يقال تلقى الكلام من فلان وتلقاه
إذا أخذته من لفظه وفهمه قال في تاج المصادر والتلفيق جبريل يبش كسى أو رددن وقد سبق الفرق
بين التلقى والتلق والتلق في سورة النور (من لدن حكيم عليم) بواسطة جبريل لمن لدن
نفسك ولان تلقاه غيرك كما زعم الكفار ولدن بمعنى عند الله أنه أبلغ منه واخص وتنوين
الاسمين للتعظيم أى حكيم أى حكيم وعليم أى عليم وفي تنوينهما التعظيم لشأن القرآن وتنصيص
على طبقته عليه السلام في معرفته والاحاطة بما فيه من الجلال والحقائق فان من تلقى الحكيم
والعلوم من مثل ذلك الحكيم العليم يكون علماني رصانة العلم والحكمة وفي التأويلات النجمية
يشير الى أنك بوزن حد تجل كل رسول فانهم كانوا يأتون الكتب بأيديهم من يد جبريل
والرسالات من أفقذه وحيا وانك كنت تلقى القرآن بتنزيل جبريل على قلبك وانك تلقى
حقائق القرآن من لدن حكيم تجل قلبك بحكمة القرآن وهي صفته القائمة بذاته فعلمك حقائق
القرآن وجعلك بحكمته مستعد القبول فبعض القرآن بلا واسطة وهو العلم اللدني وهو أعلم
حيث يجعل رسالته وفي الجمع بين الحكيم والعليم اشعار بأن علوم القرآن منها ما هو حكمه
كأعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالتفهيم والافكار الغيبية ثم شرع في بيان بعض تلك
العلوم فقال (أذ قال موسى لاهله) أهل الانسان من يختص به أى اذكر لقومك يا محمد وقت قول
موسى لزوجه ومن معها في وادي الطور وذلك أنه مكث بمدين عند شعيب عشرين سنين ثم سار
بأهله بنت شعيب الى مصر يعني بقصد أنك تامادرخو يش ودوخو اهرخو يش بكى زن قارون
وبكى زن يوشع يودازا نجيا ودفن الطريق في ليلة مظلمة شديدة البرد وقد اخذ امرأته الطلق
فتدح فأصدرت زنده فبه الداه من جانب الطور نار فقال لاهله ائتوا مكانكم (الى أنت ناراً)
أبصرت قال في التاج الايناس ديدن والباب يدل على ظهور الشيء وكل شيء خاف طريقة
الترحم قال مقاتل النار هو النور وهو نور رب العزة وآله الجماعة عن عين الجبل بالارض

المقدسة وقد سبق مرتبجلى النور في صورة النار في سورة طه (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وأن أنتم تعلمون) الطريق أين هو والسبيل للدلالة على بعد المسافة أو لتحقيق الوعد بالآيات وأن الباطل يكون للتأكيده وبالفارسية زود باشد كه ييارم از نزدك آن آتش خبری یعنی از كسی كه بر سر آن آتش باشد خبر را بر رسم (أو آتیکم) یا ییارم (بشهاب قبس) أي بشعلة نار مقبوسة أي مأخوذة من معظم النار ومن أصلها ان لم أجده عندها من يدلني على الطريق فان عادة الله أن لا يجمع حرماتين على عبده يقال اقتبست منه نار أو علمنا السبيل فدلته منه وفي المقررات الشهاب الشعلة الساطعة من النار المتوقدة والقبس المنال من الشعلة والاقباس طلب ذلك ثم استعير اطباب العلم والهداية انتهى فان قلت قال في طه لعلى آتیکم ترجاء وهذا سائلكم اخبارا و تيقنا وبينهما تدافع قلت لا تدافع لان الراعي اذا قوى رجاءه يقول سأفعل كذا مع تجويزه خلاف ذلك (لعلمكم تصطلون) رجاء ان تدفعوا البرد بجرها والصلاة النار العظيمة والاصطلام كرم شدن بآتش * قال بعضهم الاصطلام بالنار يقسى القلب ولم يرو أنه عليه السلام اصطلى بالنار (فلما جاءها) پس آن هنگام كه آمد موسى نزدك آن آتش نورانی دیدني احراق از درختي بسوزد كود شد آتشی بود بحدی چون سائرا نشما و كانت الشجرة سمرة (نودی) جاء السد او هو الكلام المسموع من جانب الطور قال في عرائس البیان كان موسى عليه السلام في بداية طه في مقام العشق والمحبة وكان أكثر احوال مكاشفته في مقام الالتباس فلما كان بدو كشفه جعل تعالى الشجرة والنار مرآة فعلية فتجلى بجلاله وحاله من ذاته لموسى وأوقعه في رسوم الانسانية حتى لا يفرغ ويدن من النار والشجرة ثم ناداه فيها بعد ان كاشف له مشاهدة جلاله ولولا ذلك لفتى موسى في اول سطوات عظمته وعزته (آن) مفسرة لما في النداء من معنى انقول أي (بورك) أو بان بورك على أنها مصدرية حذف منها الجارجر باعلى القاعدة المستمرة وبورك بحمله ببارك وهو خبر لا دعاء أي جعل مباركا وهو ما فيه الخبر والبركة والقائم مقام الفاعل قوله (من في النار) أي من في مكان النار وهو البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة (ومن حولها) أي ومن حول مكانها وانظار ان المبارك فيه عام في كل من في تلك البقعة وحوا اليه من أرض الشام الموسومة بالبركات لكونهم سامعين الانبياء وكنائهم أحياء وأمواتا وخصوصا تلك البقعة التي كلم الله فيها موسى وفي ابتداء خطاب الله موسى بذلك عند مجيئه بشارة بأنه قد قضى له أمر عظيم دینی تتشرب بر كاته في افطار الارض المقدسة وهو تسليمه تعالى اياه واستقباله وانه اظهر المعجزات على يده وكل موضع يظهر فيه مشاهدة الحق ومكالمته يكون ذا بركة ألا ترى الى قول القائل

اذ انزلت سلمى بواد فهاؤه * ذلال وسلسال وجنجاؤه ورد

ولم يزل يخفض مواطئ أقدم رجال الله في العماري والجبال من بركات حالاتهم مع الله الملك المتعال ثم ان بعض المفسرين حل بورك على التحيمة (كما قال الكاشاني) بركت داد بادو بعضهم حل من في النار على الملائكة وذلك ان النور الذي بان قد بارك فيه وفي الملائكة الذين كانوا في ذلك النور وقال بعض العارفين ان الله أراد ان يبارك في النار ذاته المقدسة وهو الذي أفاض بركة مشاهدته على موسى وله تعالى ان تجلي بوصف النار والنور والشجرة والطور وغيرها مما يليق

بجمال العاشق مع تفرده ذاته وصفاته عن الجهة في الحقيقة وفي الحديث إن الله يرى هيئة ذاته
 كيف يشاء (وسبحان الله رب العالمين) من غمام ما نودى به للآتيه وهم من سماع كلامه تشبهها
 وللتعجب من عظمة ذلك الأمر وبالفارسية يا كسب خدای تعالی پروردگار عالمیان ز تشبیه
 آورده اند که چون موسی این ند آشنید گفت ندا کنند که کیست بازند آمد که (یا موسی الله) أي
 الشان (أنا الله) جملة مفسرة للشان (العزیز الحکیم) أي القوی القادر علی ما یعدم من الاوهام
 الفاعل کل ما یفعله بحکمة وتدبیر نام قال فی الاسئلة المفحمة قوله انه أنا الله سمعه من الشجرة
 فدل ذلك علی حدوده لان المسعور من الجهات علامة الحدوث والجواب نحن ننزه کلام الله
 تعالی عن الجهة والمکان كما نحن ننزه ذاته عن الجهة والمکان فکذلك ننزه کلامه عن الاصوات
 والحروف وانما کان سماع کلام الله لموسی حصل من جانب الشجرة فالشجرة ترجع الی سماع موسی
 لا الی الله تعالی فان قلت کتب سمع موسی کلام الله من غیر صوت وحرف وجهة قلت ان کان هذا
 سؤالاً عن کيفية الکلام فهذا لا يجوز فان سؤال الکیف یتبع محال فی ذات الله وصفاته اذ لا یقال
 کیف ذاته من غیر جسم وجوه وعرش وکيف علمه من غیر کسب وضرورة وکيف قدرته من
 غیر صلاية وکيف ارادته من غیر شهوة وامنية وکيف تکلمه من غیر صوت وحرف وان کان سؤال
 الکیف یتبع عن سماع موسی قلنا خلق الله لموسی عالماً شروياً علم به ان الذي سمعه هو کلام الله
 القديم الازلی من غیر حرف ولا صوت ولا جهة وقد سمعه من الجواب الستة فصار جمیع
 جوارحه سمعه أي صار الوجود کلامه سمعاً ثم یصیر فی الآخرة كذلك والکمال الواصل له فی
 حکم الآخرة فی الدنیا (وأنق عصاک) عطف علی یورک أي نودی أن یورک من فی النار وان
 أنق عصاک فی التأویلات التجمیة یشر الی أن من سمع نداء الحق وشاهد أنوار جماله یلقی من
 یدهمته کل ما کان متوکلاً غیر الله فلا یوکاً الاعلی فضل الله وکرمه ~~یکبه بر غیر خدا~~
 کفر یست از کثر طریق جز بفضل حق ممکن یتکبه درین راه رفیق (فلما راها تها تتر) الفاء
 فصیحة تفصح عن جملة مخدوفة کانه قبل فالتاها فاقبلت حبة تسبی فلما أبصرها تها تتر
 بحركة شديدة وتذهب الی کل جانب حال کونها (کأنهم اجان) حبة خفية مبررة فتنسب الی الحیمة
 العظیمة المسماة بالفارسية ازدها بالجان فی سرعة الحركة والاتواء والجان شرب من الحیات
 أي حبة الخلاء العین لا تودی کثيرة فی الدور کما فی القاموس وقال أبو الیث الصغیر ان الثعبان
 کان عند فرعون والجان عند الطور وفيه اشارة الی ان کل متوکلاً غیر الله فی الصورة تعبان له فی
 المعنی والهاذا جاء فی المنوی * هر خیالی کو کند در دل وطن * روز محشر صور فی خواهد بدن
 (ولی) رجوع واعرض موسی وبالفارسية روی بگردانید (مدد را) درحالی که ذکر یران بود از
 خوف قال فی کشف الاسرار ابرعها اوجها تابی ظهره (ولم یعقب) ولم یرجع علی عقبه من
 عقب المناقل اذا کز بهد الفرو وانما اعتراه الرعب لظنه ان ذلك الامر أری به هلاک نفسه ویدل
 علیه قوله (یا موسی) أي قبل له یا موسی (لا تحف) أي من غیر تشبیهی أو مطلقاً قوله (الی لا یخاف
 لدی) عندی (المترسلون) فانه یدل علی نفی الخوف عنهم مطلقاً لکن لانی جمیع الاوقات بل حین
 یوحی الیهم بوقت الخطاب فانهم حینئذ مستغرقون فی مطالعة شؤون الله لا یخطر ببالهم خوف
 من أحد أصلاً ولا ما سائر الاحیان فهم أخوف الناس منه سبحانه ولا یكون لهم عندی سوء

عاقبة فيخافون منه وفي التأويلات النجمية يعني من فز الى الله عما سواه يؤمنه الله مما سواه
ويقول له لا تخف فانك لادى ولا يخاف لادى من غيرى القلوب المنورة الملهمة المرسله اليها الله دايما
والنصف من الطافي وفي عرائس البيان لا تخف من النعبان فان ما ترى ظهور تجلى عظمى
ولا يخاف من مشاهدة عظمى وجلالى في مقام الاتباس المرسلون فانهم يعلمون اسرار ربوبيتى
ولم يعلم ان موسى كان مدشعرا خيفة من قتله الشيطاني قال تعريضاه (الامن ظلم) استثناء
منقطع أى لكن من ظلم نفسه من المرسلين بذنب صدر منه كآدم ويونس وداردوموسى ونعيمير
الظالم يقول آدم ربنا ظلمنا أنفسنا وموسى رب انى ظلمت نفسى (ثم يدل حسنا بعد سورة) يس يدل
كند ويحاي آردىكوبى بعد آردى يعنى توبه كند بعد اذ كناه (فان غفور) للتائبين (رحيم)
مشفق عليهم اختلفوا فى - واز الذنب على الانبياء وعدمه قال الامام والمختار عندنا انه لم يصدر
عنهم ذنب حال النبوة ولا الصغرة ولا الكبيرة وترك الاولى منهم كالصغرة مثلا لان حسنات الابرار
سيئات المقتربين وفي التوسعات اعلم ان معاصي الخواص ليست كعاصي غيهم يحكم الشهوة
الطبيعية وانما تكون معاصيهم بالخطا في التأويل وايضا ذلك ان الحق تعالى اذا اراد ابتاع
المخالفة من العارف بالله زين له الوقوع في ذلك العمل بتأويل لان معرفة العارف غنمه من
الوقوع في المخالفة دون تأويل يشهده وجه الحق فان العارف لا يتبع في اتهامه الحرمة
أبدان اذا وقع في ذلك المقدور بالتزيين والتأويل يظهر له تعالى فاد ذلك التأويل الذي اذا علم
ذلك انفسه عمل كما وقع لآدم عليه السلام فانه عصى بالتأويل فعند ذلك يحكم العارف على نفسه
بالعصيان كما حكم عليه بذلك انسان الشريعة وكان قبل الوقوع غير عاص لاجل شبهة
التأويل كما ان المجتهد في زمان ففواه بأمر ما اعتقاد منه ان ذلك عين الحكم المشروع في
المسئلة لا يوصف بخطا في ثاني الحال اذا ظهر له بالدليل انه اخطأ حكم عليه لسان الظاهر انه
اخطأ في زمان ظهور الدليل لا قبل ذلك فعمل انه لا يصح ان يعبدان بعضى ربه على الكشف
من غير تأويل أو تزيين أو غفلة أو نسيان أبدا وأما قول أبي يزيد قدس سره لما قيل له بعضى
العارف الذى هو من أهل الكشف فقال نعم وكان أمر الله قدرا موقعا دورا فلا ينافى ذلك أى
لان من أدب المارفين أن لا يحكموا عليه بتقيد كانه يقول إن كان الحق تعالى قد رزقهم في
سابق علمه بشئ فلا بد من وقوعه واذا وقع فلا بد له من حجاب ادناه التأويل والتزيين فاعلم ذلك
(وادخل يدك في جيبك) در آردست خود را در كيسان بپوش خود ولم يقل في ذلك لانه كان عليه
مدرعة من صوف لا تم لها ولا از راف كانت يده الكريمة مكشوفة فامر باذخاله يده في مدرعته
وهي جبة صغرية تدرعهم أى تلبس بدل الدرع وهو القميص (تخرج) حال كونها (بيضا)
براقة لها شعاع كشعاع الشمس أى ان ادخلتها تخرج على هذه الصفة (من غير صوت) أى آفة
كبعض ونحوه (في سبع آيات) خبر مبدء المحذوف أى هـ ما دخلت في جهات فتكون الآيات
تسعا بالعصا واليد وهن العصا واليد البيضاء والجدب في البوادي ونقص الثمرات والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم (الى فرعون) أى حال كونك معوثا اليه (وقومهم) القبط
(انهم كانوا قوما فاسقين) تعليل للبعث أى خارجين عن الحدود في الكفران والعبدوان (فلما
حانتهم آياتنا) التسع بأن جامع موسى بها وظهرت على يده حال كونها (مبصرة) ممتدة واضحة

اسم فاعل أطلق على المنعول اشعارا بأنها القسط انارتها ووضوحها الابصار بحيث تكاد تبصر
نفسها لو كانت مما يبصر (فالوا هذا سحر مبین) واضح سحرية بمعنى همه ~~سحر~~ كس دانك داین
سهرست (و جحد و ایه) كذبوا بأنفسهم كونها آيات الهيبة والجلود انكارا للشيء بعد المعرفة
والايقان نعمنا و اريد هنا التكذيب لا يلزم استدراك قوله (واسمقتها بأنفسهم) الواو للعمال
والاستيقان بي كان شدن أى وقد علمتها بأنفسهم أى قلوبهم وضمائرهم علمائهم انهم امن عند الله
وليس بسحر قال أبو الليث وانما اسمقتها قلوبهم لان كل آية رأوها استفادوا بموجبي وسألوا
منه بأن يكشف عنهم فكشف عنهم فظهر لهم بذلك انهم امن الله تعالى (ظلمنا) نفسانية على الجحدوا
(وعقوا) اياه واستكرا شيطانيا (فانظر كيف كان) يسر بذكرنا محمد كجه كونه بود (عاقبة المفسدين)
وهو الاغراق في الدنيا والآخرة في الاخرة وبالفارسية عاقبت كارتاه كاران كه در دنیا با آ
غرق شدند و در عقبی با آتش خواهند سوخت همه حالت مفسدان ناخوشست سمر انجام
أهل فساد آتشست وفي هذا تمثيل لكنا رقریش اذ كانوا مفسدين مستعجلين في قدر على اهلاك
فرعون كان قادرا على اهلاكهم من هو على صفته وذلك الى يوم القيامة فان جلال الله تعالى دائم
للاعداء كما ان جماله باق للأولياء مستتر في كل عصر وزمان فعلى العاقل أن يعظ بحال غيره ويترك
الاسباب المؤدية الى الهلاك مثل الظلم والعلو الذي هو من صفات النفس الامارة ويصلح حاله
بالعدل والتواضع وغير ذلك مما هو من ملكات القلب والاشارة في الآية الى ان الذين آمنوا
استعداد الانسانية لقبول الفيض الالهي بلا واسطة كان عاقبتهم انهم نزولوا منازل الحيوانات
من الانعام والسباع وقترواع الشياطين في الدرك الاسفل من النار فانظر الى أن الارتقاء
الى السور ودفع بالانحطاط الى الدناءة سهل اذ النفس والطبيعة كالجحر المرمى الى الهواء
تهوى الى الهاوية فاذا اجتمعت له المرفى تلطفتها بالجهادات والرياضات تشرف بالارتقاء في
الدراجات وتخلص من الانحطاط الى الدرك الأسفل (بالخفاضة) بالبكشوا وصدفوا شجر طوبى زن
حرف باشد جو تو مرغی كه اسیر قنسی فعلى أفعج المرء أن يكون حسن جسمه باعتبار رفيع نفسه
بكيفية يعمرها يوم وصرة سحرهم اذ بوان يكون اعتباره بكثرة ماله وحسن اثاره كثر عليه
حتى قفصل الانسان بالهم العالمة والاتباع بالحق والادب والعقل الذي يعتد به عن الوقوع في
الورطات بارتكاب المنهيات تسأل الله سبحانه أن يجعلنا من القابليين لارشاده والامامين بتكليمه
المختوفين عن عذابه المغبوطين بشوابه (ولقد) أى وبالله قد (آتيناه) أعطيناه (داود وسليمان) أى
كل واحد منهما قال في مشكاة الانوار قالت غلة سليمان عليه السلام يا نبي الله ائذرى لم صار
اسمك داود واسمك سليمان قال لا قالت لانك داوى قلبه عن حراصة الانقياد الى غير الله
فودعناك سليم تصغير سليم آن لك أى حان لك أى تلحق بأبيك علما أى طائفة من العلم لا تفتبه
من علم الشرائع والاحكام وغير ذلك مما يختص بكل منهما كصناعة لبوس وتسيح الجبال وسنطق
الطير والدواب فان الله تعالى علم سبعة نفر سبعة أشياء علم آدم اسماء الاشياء فكان سيباني
حصول السجود والتعبد وعلم الخضر علم القراءة فكان سيبا الان وجد تلميذا مثل موسى ويوشع
وعلم يوسف التعريف فكان سيبا لوجدان الالهم والمملكة وعلم داود صنعة الدروع فكان سيبا
لوجدان الرياسة والدوحة وعلم سليمان منطق الطير فكان سيبا لوجدان بلقيس وعلم عيسى

الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فكان سبب الزوال التهمة عن الشر وعلم محمد صلى الله عليه
 وسلم الشرع والتوحيد فكان سبب الوجود الشفاعة وقال الماوردي المراد بقوله عالم الكيمياء
 وذلك لانه من علوم الانبياء والمرسلين والارباب العارفين كما قال حضرة مولانا قدس سره الاعلى
 * ازكرامات بلند اولياء اولاد شريست و آخر كيميا والكيميا في الحقيقة الشفاعة بالموجود
 وترك التشوف الى المفقود * كيمياي تراكم نعيم كه در اكسير و در سناغت نيست * روقناغت
 كزين كدر عالم * كيمياي به افزناغت نيست * قال في كشف الاسرار داود از انبياء بني اسرائيل
 بود از فرزندان يهود ابن يعقوب و روز كاروي بعد از روز كار موسى بود صد و هفتاد و نه سال
 و ملك وي بعد از ملك طالوت بود و بني اسرائيل هم به تبع وي شدند و ملك بروي مستقيم كشت
 اينست كه رب العالمين گفت شد در زمان ملكه هوشسي و هزار مرد از بزرگان بني اسرائيل
 او را حارس بودند و باوي ملك علم بود و نبوت چنانكه گفت جل جلاله آنبياداد و سليمان علما
 و حكمه كه رانند و عمل كه كردند از احكام تورات كردند كه كتاب وي زبور هم موعظت بود در ان
 احكام امر و نهی نبود قال ابن عطاء قدس سره علماء أي علماء بربه و علماء بنسبه و أثبت لهما علمهما
 بالله علم أنفسهم و أثبت لهما علمهما بأنفسهما حقيقة العلم بالله لذلك قال أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه * بروجود خدای عز و جل * هست نفس تو حجت
 قاطع * چون بدانی تو نفس را دانی * کوست مصنوع و ایزدش صانع * و اعلم ان العلم علما علم
 البيان وهو ما يكون بالوسائط الشرعية و علم العيان وهو ما يستفاد من الكشوفات الغيبية فالمراد
 بقوله عليه السلام سائل العلماء و خاطط الحكماء و اسالكبیر أي سائل العلماء بعلم البيان فقط
 عند الاحتياج الى الاستفتاء منهم و خاطط الحكماء بعلم العيان فقط و جالس الكبراء بعلم البيان
 و الاحكام و علم المكاشفة و الاسرار فأمر بحالهم لان في تلك المجالسة منافع الدنيا و الآخرة
 زخود به نری جوی و فرصت شمار * كه بجون خودی كم كنی روز كار (و قال) أي كل واحد
 منهم ما شكر المأثريه من العلم (الحمد لله الذي فضلتنا) بما آتانا من العلم (على كثير من عباده
 المؤمنين) على أن عبارة كل منهم ما فضلني لأنه عبر عنهم ما عند الحكاية بصيغة المتكلم مع الغير
 ايجازا و به اظهر حسن موقع العطف بالواو اذا المتبادر من العطف بالفاء ترتيبا و كل منهما
 على اتياء ما أوتي كل منهما الا على اتياء ما أوتي نفسه فقط و قال البيضاوي عطفه بالواو اشعارا بأن
 ما قاله بعض ما آتاه في مقابلة هذه النعمة كانه قال فقل لا شكر الا ما فعلا و قال الحمد لله الخ
 انتهى والكثير المفضل عليه من لم يوت مثل علمهما لا من لم يوت علما أصلا فانه قد بين الكثير
 بالمؤمنين و خلقهم من العلم بالنكية مما لا يمكن وفي تحصيلهما الكثير بالذكر من الى أن البعض
 مفضلون عليهما و به أوضح دليل على فضل العلم و شرف أهله حيث شكر اعلی العلم و جعله أساس
 الفضل و لم يعتبروا دونه ما أوتوا من الملك الذي لم يوت به غيرهما و تحريص العلماء على أن يحمدوا
 الله تعالى على ما آتاهم من فضله و تواضعوا و يعتقدوا انهم وان فضلوا على كثير فقد فضل
 عليهم كثير و فوق كل ذي علم عليم و نعم ما قال أمير المؤمنين ع رضي الله عنه كل الناس افسه من
 عروفي الآية اشارت الى داود الروح و سليمان القلب و علمهما الالهام الرباني و علم الاسماء الذي
 علم الله ادم عليه السلام و جعلهما على ما فضلهما على الاعضاء و الجوارح المستعملة في العبودية

فان شأن الاعضاء العبودية والعمل وشأن الروح والقلب العلم والمعرفة وهو أصل * وسأل
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الاعمال فقال العلم بالله والفتة في دينه وكرهما
 عليه فقال يا رسول الله سألتك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم يتبعك معه قليل العمل
 وان الجهل لا يتبعك معه كثير العمل والمتعبد بغير علم كما ارطاحون يتدور ولا يقطع المسافة
 قال فتح الموصلي قدس سره ألبس المريض اذا منع عنه الطعام والشراب والدواء يموت فكذا
 القلب اذا منع عنه العلم والفكر والحكمة يموت ثم ان الامتلاء من الاغذية الظاهرة يمنع
 التغذية بالاذنية الباطنة (كما قال الشيخ معدي رحمه الله) عابدى حكايك كنتكده هرب دم من
 طعام بخوردى وتابحور ختمى درغما زبكردى صاحب دلى بشايد وكنفت اكرنيم نان بخوردى
 وبخفتى بسـ يارازين فاضلتر بودى * اندرون ازطعام خالى دار * تادرو نور معرفت ينى * * همى
 ازحكمتى بعثت آن * كه برى ازطعام تاينى * وكذا العجب والكبر يمنع النور والاضاءة كما قال
 في البستان * تراكى بود چون چراغ التهاب * كه ازخوردى همى وفتدىل از آب * فاذا أصلح
 المرطاه بالشرية رباطة بالطريقة كان مستعدا لفيض العلم الذى أوتيه الانبياء والاولياء
 وقد اوبدلك على موى زمانهم وهذا التفضيل سبب لزيد الحمد والشكر لله تعالى فان الشفاء
 بقدر الموهبة والعاطية فحمد الله تعالى على آلائه ونعمائه فزيد العلم وقطرانه من دأمانه
 ونسأله التوفيق في طريق التحقيق والثبت على العمل الصالح بالعلم النافع الذى هو الهوى
 قانع ولله هوات دافع انه المفضل النعم الكبير والوهاب التياض الرحيم (وورث سليمان داود)
 أى صار اليه العلم والنبوة والملك بعد موت أبيه دون الرأ ولاده قسمى ميراثا تجوزا لان حقيقة
 الميراث فى المال والانباء انما يرثون الكمالات النفسانية ولا قدر للمال عندهم قال عليه السلام
 لعلى رضى الله عنه أنت أختى ووارثى قال وما اراثك قال ما ورث الانبياء قبل كتاب الله وسنتى وسأل
 بعض الاقطاب ربه أن يعطى مقاما له ولولده فقال له الحق فى سره تمام الخلافة لا يكون بالوراثة
 انما ذلك فى العلوم والاموال والمزيد الصادق يرث من شيخه علوم الحقائق بعد كونه مستعدا
 لها فنهـ ميراث الحقائق مقاماته لذلك قال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وفى التأويلات
 النبوية يشير الى أن سليمان القلب يرث داود الروح فان كل وارث الهام واشارة روحى وفيض
 ربانى يصدر من الحضرة الالهية يكون عبور على الروح ومن كمال لطافته يعبر عنه فيسهل الى
 الباب لان القلب بصفتائه يقبله وبكثافته وصلاته يعنظفه فلها شرف القلب على الروح ولذلك
 كان سليمان أفضى من داود وقال عليه السلام يا وابضة استنت قلبك ولم يقل استفت روحك
 (قال الكاشغرى) كونه داودا وراثة بغيره بغيرك داعية ذلك داشتند حتى سبحانه ونعالى
 نامته مكرهه از آسمان فرستاد وروچند مسله ياد كرد فرمود كه از اولاد تو اين مسائلى را هر كه
 جواب دهد بد از تو وارث ملك باشد داود فرزند از اجمع كرد و اخيار و اشرف را حاضر كرد ايند
 و مسائلى را بر فرزند ان عرض فرمود كه بگويد نزد بگيرين چيرها كدام است و در برين انما جيبست
 وكدام است كه بدو انس بيشتر است وجيبست انكه وحشت از او افزونتر است وكدام مدد و قانم و دو
 مختلف و دو دشمن وكدام كارست كه آخر ان ستوده است وكدام امرست كه عاقبت آن نكرهيده است
 اولاد داود از جواب عاجز آمدند سليمان فرمود كه اگر اجازت شد بجواب كويم داود ويرا

دستورى داد سليمان گفت اقرب اشيا بادى آخرتست وابعداشيا نجبه ميكذرد از دنيا و اونس
 اشيا جسد انسانست بارود و اوحش اشيا بدن خالى از روح اما قائمان ارض و سمعانند
 و محتلفان ايسل و نهار و متباغضان موت و حيات و كاريكه آخرش محمود حلم در وقت خشم
 و كاريكه عاقبتش مذموم حدث در وقت غضب و چون جواب مسائل موافق كتاب نزل بود
 اكابر بنى اسرائيل بفضل و كمال سليمان معترف شدند و داود ملك رايد و تسليم كرد و ديكر
 روز وفات فرمود سليمان بر تخت نشست (وقال) تسهير النعمة الله تعالى و دعاء للناس الى
 التصديق بذكر المعجزات الباهرة التى اوتيتها اى لاخيرا و تكبرا قال البقل ان سليمان عليه
 السلام اخبر الخلق بما وهبه الله لان الممكن اذا بلغ درجة التمكين يجوز له ان يخبر الخلق بما عنده
 من موهبة الله زيادة ايمان المؤمنين و للعبة على المذكورين قال تعالى و ما نعمة ربك فحدث
 (يا ايها الناس علمنا منطق الطير) النون نون الواحد المطاع هلى عادة الملوكة فانهم يتكلمون
 مثل ذلك و عناية لقاعد السياسة لا تكبر او تجبر او كذا فى اوتينا و قال بعضهم علمنا اى انا
 و ابنى و هذا بنا فى اختصاص سليمان بفهم منطق الطير على ما هو المشهور و المنطق و النطق فى
 التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا و هو كما وقد يطلق على كل ما بصوت به من المفرد
 و المؤلف المفيد و غير المفيد يقال نطق الحمامة اذا صرخت قال الامام الرابع النطق فى
 التعارف الاصوات المتقطعة التى يظهرها اللسان و نعيم الاذان و لا يكاد يقال الا للسان و لا
 يقال لغيره الا على سبيل التبع نحو الناطق و الصامت فيراد بالناطق ماله صوت و بالصامت مالا
 صوت له و لا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا او على طريق التشبيه و سميت اصوات الطير منطقا
 اعتبارا بسليمان الذى كان يشبهه فى فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق و ان كان
 صامتا و بالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت و ان كان ناطقا و الطير جمع طائر كركب و راكب
 و هو كل ذى جناح يسبح فى الهواء و يجرى و كان سليمان يعرف نطق الحيوان غير الطير ايضا كما
 يجيى من قصة النمل لكنه ادرج هذا فى قوله و اوتينا من كل شئ و خص منطق الطير اشرف
 الطير على سائر الحيوان و معنى الآية علمنا فهم ما يقوله كل طائر اذا صرخت و بالغارسية اى
 مردمان آموخته شديد ما كفتار مرغان را كه ايشان چه ميكويند و كل صنف من اصناف
 الطير يتفاهم اصواته يعنى هر جماعتى را از طيور و از بستها كه جز نوع انسان ازان فهم معانى
 و اغراض نكند و الذى علمه سليمان من منطق الطير هو ما يفهمه بعضه من بعض من اغراضه
 (قال فى انسان العيون) و هذا فى طائر لم ينصح العبارة و الا فقد سمع من بعض الطيور الافصاح
 بالعبارة فنوع من الغربان ينصح بقوله الله حتى و عن بعضهم قال شاهدت غرابا يقرأ سورة
 السجدة و اذا وصل محصل السجود مجد و قال سجد لك سوادى و آمن بك فؤادى و الدريرة تنطق
 بالعبارة الصحيحة و قد وقع لى انى دخلت منزلا لبعض اصحابنا و فيه دنة لم ارها فاذا هى تقول
 مرحبا بالشبح البكرى و تسكر ذلك و عجب من فصاحة عبارتها انتهى (حكى) ان رجلا خرج
 من بغداد و معه اربعة مائة درهم لا يملك غير هافر حديد فى طريقه افراخ زرباب و هو ابو زريق
 فاشترى بها بالمبلغ الذى كان معه ثم رجع الى بغداد فلما صبح فتح دكانه و علق الافراخ عليها فهب
 ريح باردة فانت كاه الافراخ واحد كان اضعفها و اضعفها فأتى الرجل بالقرقر لم يزل يبيت الى

الله تعالى بالدعاء ليله كنه يا غياث المستغيثين أغثنى فلما أصبح زال البرد وجعل ذلك القرح ينقش
 ريشه ويصبح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين أغثنى فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته
 فاجتازت أمة لأعبر المؤمنين نشرته منه بألف درهم كذا في حياة الحيوان قال الامام الدميري
 أبو زريق هو الفتق وهو طائر على قدر الإيمان رأى أهل الشام يسمونه زريق وهو ألوف للناس فيه
 قبول للعلم وسرعة ادراك العلم ويحكى أن سليمان عليه السلام رعى على بلبل في شجرة يتصوت
 ويترقص أي يحرك رأسه ويعدل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول فقالوا الله أعلم ونبيه قال
 يقول إذا أكلت نصف غرة فعلى الدنيا العفاء أي التراب والدروس وبالنار سبعة خال برسر دنيا
 ولعله كان صوت البلبل عن شبع وفراغ بال وصاحت فاخته فأخبر أنها تقول ليت ذا الخلق لم
 يخلقوا ولعله كان صياحه عن مقاساة شدة وتألم قاب وصاح طائوس فقال يقول كما تدن يدان
 وصاح هدهد فقال يقول استغفروا لله يا مذنبون وهكذا صاح السرد في غمته رسول الله عن
 قتله وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير وغيرها لانه صغيرا مختلا بصفر الكلى طائر يريد
 صيده بقلته فيدعوه الى القرب منه فإذا قرب منه قصمه من ساعته وأكله وفي بعض الروايات
 يقول الهدهد من لا يرحم لا يرحم وقد يجمع بينه وبين ما تقدم بأنه يجوز أن يقول تارة هـ ذا
 وأخرى ما تقدم وصاح طيطوي فقال يقول كل حيتيت وكل جديد بال ونسبه في كشف الاسرار
 الى الطوطي وصاح خطاف فقال يقول قدموا خبرا تجدوه وفي الكشف اذا صاح الخطاف قرأ
 الحمد لله رب العالمين ويد الفالين كما يذها القاري وهو يضم الحاء المعجمة كerman خطاطيف
 وهي زوار الهند وهو من الطيور التي توطع الى الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في
 القرب منهم وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد عما في أيديهم من الاقوات
 فأجوه لانه أغنيته توت من البعوض والذباب وصاح القمري فقال يقول سبحان ربى الالهى
 وصاحت رخة أو حمامة فأخبر أنها تقول سبحان ربى الالهى مله سبحانه وأرضه والرخة طائر
 اسم أبكم لا يسمع ولا يتكلم ولأنه قالوا ان أطول الطيور عمرا الرخم فالسلامة والبركة في العمر
 في حفظ اللسان وقال الحسد أنه تقول كل شئ هالك الا الله وهو بالثارسية زغن وغليواج قال
 خسرو دهلوى «مر ابراهيم دار جئت كما زارى كما زور» چون غليواجى ككشش «مهاده
 وشش مه نرست» وانقطعت تقول من سكت سلم وفي طائر معروف قدر الإيمان وبشبهه سميت
 بحكاية صوتهم الا انها تقول قطا قطا قال ابن ظفر القطا طائر يعرف اخيه ثم يطلب الماء من مسيرة
 عشرة أيام وأكثر فيدري ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم يرجع فلا يخطئ لأصا درا ولا
 وارد أى ذهابا وإيابا ولذا يضرب به المثل فيقال اعدى من قطاة والبيعا يقول ويل لمن كانت
 الدنيا همه والمراد به الطوطي وهو طائر أخضر (قال السكاشي) وبازميكويد «بحان ربى العظيم
 وشحمه» قال في حياة الحيوان البازي لا تكون الا أنى وذكرها من نوع آخر الحداة والشاهين
 ولهذا اختلف أشكالها وهون أشد الحيوان تكبرا وأضيقها خلقا وهزارستان سيكريد
 «بحان الخالق الدائم والديك يقول اذكروا الله يا غافلون» ولا يرخس طاعت كن كطاعت به
 زهر كارت «سعادت آن كسى دارد كه وقت صبح بيدارست» خروسان در بحر كويدم قائم ياها
 الغافل «تو از مستى غنى دانی كسى داند كه هست» يارست «وكان له عليه السلام ديك أبيض وفي

الحديث الذي لا يبيض صديق وصديق صديق وعد وعدوى كافي الوسط وهو يصيح عند رؤية
 الملك كأن الحارينق عند رؤية الشيطان والتسيرة يقول يا ابن آدم عشت ما شئت آخرت الموت وفي
 هذا مناسبة لما خص التسيرة من طول العبرة قال انه يعبر ألف سنة وهو أشد الطير طيرا وأقواها
 جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد وليس في سباع الطير أكبر حجة منه
 وهو عرب الطير كما في حياة الحيوان والعقاب يقول في البعد عن الناس انس والضفدع يقول
 سبحان ربي القديس أو سبحان المعبود في لجج البحار (وحكى) أن نبي الله داود عليه السلام ظن
 في نفسه أن أحد المعبودين خلقه بأفضل مما مدحه فأنزله الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة
 الى جنبه فقال يا داود أفهم ما نصوت به الصنادع فانصت اليها فاذا هي تقول سبحانك وبمجده
 منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى قال والذي جعلني نبيا اني لم أمدحه به - ذا وعن أنس رضي
 الله عنه لانه تناولوا الضفادع فانها مزت بنار ابراهيم عليه السلام فحلت في أفواهها الماء وكانت
 ترشه على النار ونهى النبي عليه السلام عن قتل خمسة الخلة والتخلة والضفدع والصر والهدهد
 ويقول الورشان لدوا الموت وابنو الغرب وهذه لام العاقبة قيل الورشان طائر يولد بين
 الغائضة والحمامة ويوصف بالحنوع على أولاده حتى انه ويمقتل نفسه اذا وجدها في يد القناص
 ويقول الدراج الرحمن على العرش استوى ويقول القنبر اللهم العن مفضي محمد وآل محمد
 ويقول الحمار اللهم العن العشار وأسند هذا الى الغراب في بعض الروايات ويقول القرس اذا
 التقى الصنفان سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويقول الزرير اللهم اني أسألك قوت يوم
 يوم بارزاق وهو يضم الزاي طائر صغير من نوع العصفور يسمى بذلك لزرزرة أى صوته وقال
 مولانا قدس سره في بعض كلماته * شيخ مر غانت لك لك لك لكش داني كه جيت * - مدلك
 والامر لك والملائكة يا مسدعان * قال سليمان عليه السلام ليس من الطيور ان تصيح لمبني آدم
 وأشفق عليهم من البومة تقول اذا وقعت عند خربة أين الذين كانوا يتبعون في الدنيا ويسعون
 فيها ويل لبني آدم كيف ينامون وامامهم الشدايد تزدود واباغافلون وتأهبوا السفركم (قال الحافظ)
 دع التكامل تغتم فقد جرى مثل * كه زادره وان جستي است وچالاي * قال مقاتل كان
 سليمان عليه السلام جالسا اذ مر به طير بصوت فقال جللسانه هل تدرين ما يقول - هذا الطائر
 الذي مر بنا قالوا أنت أعلم قال سليمان انه قال الى السلام عليك أيها الملك المسلط على بني اسرائيل
 أعطاك الله الكرامة وأظهر لك على عدوك اني منطلق الى فروخي ثم أمر بك الثانية وانه سيرجع
 اليها الثانية فانهرا الى رجوعه قال فنظر القوم طويلا اذ مر بهم فقال السلام عليك أيها
 الملك ان شئت اذن لي كيما اكتب على فروخي حتى أشبعها ثم أتيتك فتفعل بي ما شئت
 فأخبرهم سليمان بما قال فأذن له وفي عرائس البسان اعلم أن أصوات الطيور والوحوش وحركات
 الاكوان جميعها هي خطاب من الله للأنبياء والمرسلين والاولياء العارفين بفتحهم ومن حيث
 أحوالهم ومقاماتهم - فالانبياء والمرسلون يعرفون لغاتهم ومعانيها ويعلمون أحوالها واولياءها
 يعرفون ما يغيب لغاتها يعني يفهمون من أصواتها ما يتعلق بها لهم بما يقع في قلوبهم من الهام الله
 تعالى لأبائهم يعرفون لغاتها ويعلمون الاشارة أن طيور الارواح الغاطقة في الاشباح تنطق بالحق
 من الحق ونطقها تلفظ الرموز والاسرار بلغة الانوار ولا يسمعها الا ذو فراسة صادقة قلبه وعقله

شاهدان وألف الاشارة علما لمنطق أطوار الصفات التي تعبر عن علوم الذات ومنطق أطوار
 أفعاله التي تخبر عن بطون حكم الازليات قال أبو عثمان المغربي قدس سره من صدق مع الله في
 جميع أحواله فهم عنه كل شيء وأوفهم هو عن كل شيء وكان صوت الطبل مثلا دليل يعرفون بسماعه
 وقت الرحيل والتزول فالخلق سبحانه يخصص أهل الحضور يقفون التعريفات من سماع الاصوات
 وشهود أحوال المراتب مع اختلافها كما قيل إذا المرء كان له فكرة ففي كل شيء له عبادة
 (وأوتينا من كل شيء) أراد كثرة ما أوتي به كما يقال فلان يقصده كل أحد ويعلم كل شيء
 ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه (وقال الكاشاني) وداده شديدي يعني ما أوعاها كدنده حيزي كـ
 بدان محتاج بوديم وفي كشف الاسرار يعني الملائكة والنبوة والكتاب والرياح وتخصير الجن
 والسماء ما من منطق الطير والوداب ومحارب وعمال وجنان كالجواب وعين القطر وعين
 الصفر وأنواع الخبر (ان هذا) المذكور من التعليم والايات (لهو الفضل) والاحسان من الله
 تعالى (اليمين) الواضح الذي لا يخفى على أحد وفي الوسيط هو الزيادة الظاهرة على ما أعطى غيرنا
 قاله على سبيل الشكر والحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سادة ولد آدم ولا غفرائي
 أقول هذا القول لشكر الانحر اقبال أعطى سليمان ما أعطى داود وزيد له تسخير الجن والريح
 وفهم لطق الطير وفي زمانه صنعت الصنائع المحببة التي تتمتع بها الناس وملك سبع مائة سنة
 وستة أشهر ولما تولى الملك جاءه جميع الحيوانات يهنئونه الأفعى واحدة نجسات تغزيه فعاتبها
 النمل في ذلك ففالت كيف أخيه وقد علمت أن الله إذا أحب عبدا رزق منه الدنيا وحسب إليه
 الآخرة وقد شغل سليمان بأمر لا يدري ما عاقبته فهو بالتعزية أولى من التهنئة ذكره السويطي
 في فتاواه قال عمر رضي الله عنه للبي عليه السلام أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له
 الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعلمكم
 الشكر واداسا فغلبه الاصر وعليكم الصبر وسأل يزيد جد حكيم ما صلاح الملك قال الرفق
 بالربة وأخذ الحق منها بغير عرف والتودد اليه بالعدل وأمن السبل وانصاف المظالم قال
 الشيخ (مدى) رعبت تشايد بيداك كشت كه مر سلطنت را بناهند و پشت مراعات دهقان
 كن از هر رخویش كه مزدور خوشدل كند كاريدش (وحشر لسليمان جنوده) الحشر
 اخراج الجماعة من مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب وغيره فلا يزال الحشر الا في الجماعة
 كما في المفردات والحشر كدردن كما في التاج والجنود جمع الجنود يقال للعسكر الجنود اعتبارا
 بالاعطاء من الجنود للارض الغلبة التي فيها تجارة ثم يقال لكل مجتمع جنود نحو الارواح جنود
 مجنونة قال في كشف الاسرار الجنود لا يجمع وانما قال جنوده لاختلاف أجناس عساكره (من
 الجن والانس والطير) فكل جنس من الخلق جنود على حدة قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 فالبعض لغيره ورجدوا لا يابل لاصحاب القيل جنود والهدد لعسكر عوج جنود والغنكموت
 والجمامة لرسول الله عليه السلام جنود وعلى هذا المعنى أخرج سليمان وجمع له عساكره في
 مصر وسفر كان له من الشام الى طرف اليمن وفي فتح الرحمن من اصطخر الى اليمن واصطخر بكسر
 الهمزة وفتح الطاء بلدة من بلاد فارس كانت دار السلطنة لسليمان عليه السلام من اليمن
 والانس والطير عبارة الرؤساء من كل جنس لانه كان اذا أراد سندا أمر فجمع له طوائف من

قوله وملك الخ مخالف لما
 في بعض التواريخ من ان
 عمره اثنان وخمسون سنة
 ملك منها اربعة من انظر
 تاريخ أبي الفداء اهـ

هو الامم الجنود وتقدم الجن للمدارسة الى الايدان بكال قوة ملكه من أول الامر لما ان الجن
طائفة طاغية بعيدة من الحشر والتسخير (فهم يوزعون) الوزع يعني الكف والمنع عن التفرق
والانتشار والوزع الذي يكف الجيش عن التفرق والانتشار ويكف الرعية عن التظالم والفساد
وجعه وزعة والمعنى يحبس أو اتلهم على أو اخرهم لئلا يحقوا ويحرقوا ولا يتشتروا كما هو
حال الجيش الكثير وكان لكل صنف من جنوده وزعة ومنه تروا ولا هم على اخرهم صيانة
من التفرق ودرين اشارت هست كه ايشان باوجود كثرت مددهم مل وريشان نبودند بلكه
ضبط وريط ايشان برتبه بود كه هيچكس از لشكريان از مقره رخوديش ورس توانست رفت
ويجوز ان يكون ذلك لترتيب الصفوف كما هو المعتاد كما قال في المختار الوزع الذي يتقدم الصف
فيصله ويقدم ويؤخر ويتحصص حبس أو اتلهم بالذكر دون سوق أو اخرهم مع ان التلاحق يحصل
بذلك ايضا لما ان اخرهم غير قادرين على ما يتدرب عليه أو اتلهم من السير السريع وهو اذا لم
يسيرهم بتسبير الرعي في الحقوف كشف الاسرار فهم يوزعون أي يكفون عن الخروج والطاعة
ويحبسون عليهم هو قوله تعالى ومن يرغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير انتهى روى
ان معسكره عليه السلام كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن
وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان له ألف بيت من القوارير بمسوعة على
الخشب فيها اثنا مائة مكروحة وسبع مائة سريرة وقد نصبت له الجن بساطا من ذهب وابرسم
فرسخا في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقع عليه وحوله سقاية أن كرسى
من ذهب وفضة فقه عدد الانبياء على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة وحولهم الناس
وحول الناس الجن والسياطين ونظله الطير باجنحتهم حتى لا تقع عليه الشمس وزرع ربيع
الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر ويروى انه كان يأمر الريح العاصف بحمله ويأمر الرخاء
تسببه فأوحى الله تعالى اليه وهو يبرين السماء والارض الى قد زدت في ملكك ان لا يتكلم
بشي الا ألقته الريح في سمك فيجعي انه من بحرات فقال اقدأ وفي آل داود ملكا عظيما فآلقته
الريح في اذنه فنزل ومشي الى الحرات وقال اغمامشيت اليك لئلا تنهى ما لا تقدر عليه ثم قال
لتسبيحة واحدة بقبها الله تعالى خبر عما أوفى آل داود ومر سليمان بمدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فقال ههنا دار هجرة تبي في آخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن
اقتدى به (حتى) ابتدائية وغاية للسير المتبي عنه قوله فهم يوزعون كانه قيل فساروا حتى (اذا
أنوا) اشرقوا (على وادى النمل) وأنوا من فوق وقال بعضهم تعدية الفعل بكلمة على لما ان المراد
بالايمان عليه قطعه من قولهم أتى على الشيء اذا أنشده وبلغ آخره واعلمهم ارادوا ان ينزلوا
عنه فمستهى الوادى اذ ينزل يخافهم ما في الارض لا عند مسيرهم في الهواء كما في الارشاد
وسيجي غير هذا والوادى الموضع الذي يسيل فيه الماء والنمل معروف الواحدة غلة بالشارسية
ورويت غلة النملها وهي كثرة حركتهم اوقلة قوائمها ومعنى وادى النمل وادى كثرة فيه النمل
كما يقال بلاد الثلج لما يكثرفيه الثلج والمراد هنا وادى بالشلم أو بالطاق كثر الغسل والمشهور
انه النمل الصغير وقيل كان غل ذلك المكان كالذباب والخناني ولذا قال بعضهم في وادى النمل هو

واديسكنه الجن والخل مرا كبرهم (قالت غلة يا بها النمل ادخلوا مساكنكم) جواب اذا كانوا
 لما رأتهم متوجهين الى الوادي فزرت منهم فصاحت بصيحتها بها ان النمل الحاضرة فتبعها
 في القرار فشمه ذلك بخاطبة العقلا ومناصحتهم ولذلك أجروا بحراهم حيث جعلت هي قائلة
 وماعداها من النمل مقولاهم مع انه لا يتسع ان يتخلق الله فيها النطق وفيما عداها العقل والفهم
 وكانت غلة عربا لها جناحان في عظم الديك أو النعجة أو الذئب وكانت ملكة النمل يعني
 مهتم ورجكان أن وادي بود واسمها منذرة أو طاحية أو حرمي سميت بهذا الاسم في التوراة
 أو في الانجيل أو في بعض النسخ الالهية سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الانبياء قبل
 سليمان وخصت بالسمية لظنهم والاف كيف يتصور أن يكون للنملة اسم علم والنمل لا يسمى بعضهم
 بعضا ولا يتجزأ لادمين صورة بعضهم من بعض حتى يسموهم ولاهم واقعون تحت ملك بني آدم
 كالحيل والكلاب ونحوهما كما في كتاب التعريف والاعلام للسهيلى رحمه الله وغلة مؤنث
 حقيقي بدليل لحوق علامة التأنيث فعلمه الان غلة تطلق على الذكر والانثى فاذا أريد تمييزها احتج
 الى مميز خارجي نحو غلة ذكر وغلة أنثى وكذلك النملة حمامة وبعامة من المؤنثات النملية ذكر
 الامام ان قتادة دخل الكوفة فالتقت عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة حاضرا
 وهو غلام حدث فقال سلوه عن غلة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فسلوه فأخبر فقال أبو حنيفة
 كانت أنثى فقبل له من أين عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله قالت غلة ولو كان ذكر القائل
 قال غلة وذلك ان النملة مثل الحمامة والاشاة في قوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة
 وهو قولهم حمامة ذكر وحمامة أنثى وهو وهى ولا يجوز أن يقال قامت طليحة ولا حزن (لا يخطئ منكم)
 لا يكسر منكم فان الحطم هو الكسر وسعى حجر الكعبة الحطم لانه كسر منها (سليمان وحنوده)
 الجلالة استئناف أو بدل من الامر لاجوابه فان النون لا تدخل في السعة وهو نسي اهم عن
 الحطم والمراد منهم ساعن التوقف والتأخر في دخول مساكنهم بحيث يحطمون ما يعنى يحسبني كـ
 عرضة تلف شون فان قلت سمعوا غلة سليمان قلنا كانت مأمورة بطاعته فلا بد أن تعرف
 من أمرت بطاعته ولها من النمل تعرف كثيرا من منافعهما من ذلك انها
 تكسر الحبة قطعتين ثلاثين الا الكزبرة فانها تكسرها أربع قطع لانها انتبت اذا كسرت
 قطعتين واذا وصلت الندوة الى الحبة فخر جهها الى السهم من بخرها حتى تحف قال في حياة
 الحيوان النمل لا يتساقط ولا يتزاح انما يسقط منه شيء حتى يري في الارض فينمو حتى يصير ينظام
 يتكون منه البيض كذلك بالاضاد الا يسط النمل فانه بالظاء (وهم لا يشعرون) حال من فاعل
 يحطمونكم أي والحال انهم لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لو شعروا لم يفعلوا أي ان من عدل
 سليمان وفضله وقيل جنوده انهم لا يحطمون غلة فخافوها الابان لا يشعروا كانوا اشعرت عصاة
 الانبياء من الظالم والاذى الاعلى سبيل السمو وتفاير قول النملة في جند سليمان وهم لا يشعرون
 قول الله تعالى في جند محمد عليه السلام فتصيبكم معزة بغير علم التفاتنا الى انهم لا يقصدون
 ضرره ومن الان المثنى على جند سليمان هو النملة باذن الله والمثنى على جند محمد هو الله بنفسه
 الجند محمد من الفضل على جند غيره من الانبياء كما كان محمد الفضل على جميع النبيين عليهم
 السلام وأوردته كذلك بادا من محض را ارسه ميل راهب مع سليمان رسائيد (فتبسم) التبسم اول

الضحك وهو لا صوت له أى تبسم حال كونه (ضاحكاً من قولها) شارها فى الغصن من قولها
 و أخذ فيه أراد أنه بالغ فى تبسمه حتى بلغ نهايته التى هى أول مراتب الضحك فهو حال مقدرة
 أو مؤكدة على معنى تبسم متعجباً من حذرهما وتحذيرها واهتمامها الى مصالحها ومصالح بنى
 نوعها فان ضحك الانبياء والتبسم والانسان اذا رأى أو سمع ما لا عهد له به يتعجب ويتبسم قال
 بعضهم ضحك سليمان كان ظاهره تعجباً من قول النملة وباطنه فرحاً بما أعطاه الله من فهم كلام
 النملة فسروراً بشهرته حاله وحال جنوده فى باب التقوى والشفقة فيما بين أصناف الخلق لوقات فانه
 لا يسر بنى بآمر الدنيا وانما كان يسر بما كان من أمر الدين روى انه لما أحست بصوت الجنود
 ولم تعلم انهم فى الهواء أو على الارض ولذا أخافت من الحطم فأمر سليمان الريح فوقفت لئلا
 يذعن حتى تدخلن مساكنهن وقال فى الوسيط هذا أى قوله وهم لا يشعرون يدل على ان
 سليمان وجنوده كانوا ركباً تاموا مشاة على الارض ولم تحملهم الريح لان الريح لو حملتهم بين السماء
 والارض ما خافت النمل ان يطوقها بارجلهم واهل هذه القصة كانت قبل تصغير الله الريح
 لسليمان انتهى وروى ان سليمان لما سمع قول النملة قال اتوني بها فانوايها كفت أى مورجه
 ندانستى كه لشكر من ستم تسكتند كفت دانستى امامه تيرين قوم مرا الرضعت ايشان چاره
 نيست كفت اشكر من برهوا بود ندبجه كونه قوم ترا بآيغال كردنى جواب داد كه غرض من آن
 نبود كه بر زمين شكسته شويد مرا من آن بود كه ناكاه نظر بر بكيه و دبده تو كنند و بنظراره
 لشكر تو مشغول شده از ذكر خداى تعالى باز ماند و در ميدان غفلت بآيغال خندان كردند
 مملكت تو يفتند از روى ديندار دل ايشان بيد آيد و ديامبعوضه حقت فقال لهما سليمان
 عظيمى فقالت اعلم لمسمى أبوك داود قال لا قالت لانه داوى جراحة قلبه وهل تدري لم سميت
 سليمان قال لا قالت لانك سليم الصدر و القلب در كشف الامر آورده كه سليمان ازوى پرسيد كه
 اشكر تو چندست كفت من چهار هزار سمر هست دارم زير دست هر يكى چهل هزار نقيبت
 وزير دست هر نقيبتى چهل هزار مور كفت چرا اشكر خود را بپرويانى جواب داد كه
 يابى الله ما را روى زمين ميدادند اختيار نيكرديم و در زير زمين جايى گرفتيم تا بجز خداى تعالى
 حال ما را ندانند انكه كفت اى پيغمبر خدا از عطاها كه خداى تعالى ترا داده بكي بكو كفت
 باد امر كى من ساخته اند غدوها شهر و رواحها شهر كفت داني كه اين چه معنى دارى يعنى
 هر چه ترا دادم از مملكت دنيا همه چون بادست در آيد و نيابد فن اعتمد على الدنيا فكما اعتمد
 على الريح و درين معنى شيخ سعدى گفته * نه بر باد رفتى سحر كاه و شام * سرير سليمان عليه
 السلام * با آخر نديدى كه بر باد رفت * خنك انكه بادانش و دارفت * سليمان عليه السلام
 بعد از استماع اين كلام روى بخواجگان ملك علام كرد و گفت (وقال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك)
 همزة اوزع للتعدي و الوزع يعنى الكف و المنع من التفريق و الاشارة كما سبق والمعنى اجعلنى ازع
 شكر نعمتك عندي و اكنه و اربطه لا يثقل عني بحيث لا انفلت عن شكرك اصلاً لاسال عليه
 السلام ان يجعله الله وازعاً لحيث شكره فثبته الشكر بالجاعة النافرة استعارة مكنية واثبات
 الوزع و الربط تخيل وقرينة لذلك التشبيه و فى الحديث النعمة وحشية فبدوها بالاشكر فانها
 اذا شكرت قترت و اذا كفرت قترت ومن كلمات أمير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا وصلت اليكم

اطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر اى من لم يشكر النعم الخاصة له لديه حرم النعم
 العبدية عنه * جون يابى تو نعمتى ورجند * خردباش بدجون نقطه موهوم * شكر آن يافته
 فروم كذار * كه زنا يافته شوى محروم (اى أنعمت على) من العلم والنبوة والملئ والعدل وفهم
 كلام الطير ونحوها (وعلى والدى) اى على والدى داود بن ايشاب النبوة وتوسيع الجبال والطير
 معه مصنعة اللبوس والانه الحديد وغيرها وعلى الذى يتشايغ بنت المائى كانت امرأه ورثا
 التى اخفى بها داود وهى امرأه مسلمة زاكسة طاهرة وهى التى قالت له يابى لاتكثرن النعم
 بالليل فانه يدع الرجل فقيرا يوم القيامة كذا فى كشف الاسرار وارج ذكر والديه فان الانعام
 عليهم ما انعام عليه مستوجب للشكر ضرورة ان انتساب الابن الى أب شريف نعمة من الله تعالى
 على الابن فيشكر تلك النعمة (والاشارة) قال سليمان القلب نعمة على وعلى والدى الروح
 بافاضة الفيض الربانى وعلى الذى الحسد باستهاله فى اركان الشريعة وبهمذين الامرين
 تكمل النعمة اللهم اجعلنا من عبيد شاكرين (وان أحمل صاحب الخرافة) غاملا للشكر واستدامة
 للنعمة ومعنى رضاه بالفارسية يستندى اورا قال ابو الليث يعنى تقبله بنى (وادخانى) الجنة
 (برحمتك) فانه لا يدخل الجنة احد الا بالرحمة والفضل لا بالعمل (فى عباده الصالحين) فى
 جهنم وهم الانبياء ومن تبعهم فى الصلاح مطلقا قال ابن السكيت الصلاح الكامل هو ان لا
 يعصى الله تعالى ولا يهوى بمصيبة وهو درجة عالية يطلبها كل نبي وولي واصلاح الله تعالى الانسان
 يكون نارة بخلافه اياه صالحا ونارة بازاله ما فيه من الفساد والاول اعز واندرون ذلك جاءت أوائل
 الاحوال لا كثر الرجال منكثرة مشورة وبالجب الكثرة معصوبة بدرجى الحقائق اوردته
 تشبيه كند وادى فى رايه وادى نفس حريص برديا وقله منذره بانفس لواهم وسليمان راقب
 ومساكين راجعوا من خمس فعلى العاقل أن يكون على الهمة على مشرب سليمان كيدل عليه
 سره فى جو الهواء فانه بعد من الارض وما تحويه وقرب من السماء وما عليه وانما التفت الى
 التمهاتواضها (كما قال الحافظ) نظر كردن بدرويشان منافى ميزكى نيست * سليمان باجنين
 حشمت نظر هابو بامورش * ومن يكن من اطياف هواء العشق فانه يفهم السنة الطير ومن لم ير
 سليمان الوقت كيف ادرله معنى الصوت * جون نديدى دى سليمانرا * توجه دافى زبان مرغانرا
 * والمراد سليمان هو المرشد الكامل الذى يده خاتم الحقيقة وبه يحفظ أقاليم القلوب ويطلع على
 اسرار الغيوب فكل يتقاده لما طوعا أو كرها والذى يتقاده كرها هو كالتسايين فلا بد من معرفة
 امام الوقت والانتقاده لما طوعا أو كرها عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
 ثم ان سليمان عليه السلام دعا بالثبات على الشكر والصلاح وختمه بؤال الجنة كما فعل آبؤه
 الانبياء الكرام وهو لا يتافى عنصته وكونه مأمون الغائلة بالنسبة الى الخاتمة وفيه ارشاد
 للاشارة أن يكونوا على حالة حسنة من الشريعة ومربية مرضية من الطريفة ومنصب شريف
 من المعرفة ومقام عال من الحقيقة فان من لم ينضم الى معرفته الشريعة ومعاملة العبودية فهو
 مع الهالكين الفاسقين فى الدنيا والاخرة لاعم الاحياء الصالحين فى الامور الباطنة والظاهرة
 نسأل الله سبحانه ان يوفى قائل الاعمال المرضية والاحوال الحسنة ويهيئ لنا مجلعه الزهد والتقوى
 وغيرها من الامور المستصينة انه بالاجابة جدير وهو على كل شىء قدير (وتعقد الطير) قال فى

القاموس تفقده طلبه عن غيبة وفي كشف الاسرار التفقه طالب المنقود وانما قيل له التفقه
 لأن طالب الشيء يدرك بعضه ويفقد بعضه وفي المفردات التفقه التعهد لكن حقيقة التفقه
 تعرف فقد ان الشيء والتعهد تعرف العهد المتقدم والطير اسم جامع للجنس كما في الوسيط والمعنى
 ونعرف سليمان أحوال الطير ولم ير الهدد فعيالهما وكان رئيس الهدد واسمه يعقور (وقال
 مالى) أى أى شئ حصل لحوال كوفى (لا أرى الهدد) لست رستره وأشئ آخر ثم بد الله أن كان غائبا
 فأضرب عنه فأخذ يقول (أم كان من الغائبين) بل هو غائب فأمنه قطعة مقدرة بيل والهمزة
 وبالفارسية جيت مراكه در خيل طير غنى بينهم هددر يا جشم من روى غنى اقصد يا هست
 از غائب شد كان زين جمع وفي الوسيط مالى لأرى الهدد أى ماله هدد لا أراه تقول العرب مالى
 أراك كيباه عنه مالا ولكنه من القلب الذى يوضحه المعنى فى التأويلات النجمية يشير الى أن
 الواجب على الملوك السقوط فى ملكيتهم وحسن قيامهم وتكفلهم بامور رعائهم وتفقد اصغر
 رعيتهم كناية تفقدون أكبرها بحيث لم يحفظ عليهم غيبة الاصغر والاكبر منهم كما أن سليمان عليه
 السلام تفقد حال اصغر طير من الطيور ولم يحفظ عليه غيبته ساعة ثم من غاية شدة قنقه على الرعية
 أحال الفقص والتقصير الى نفسه فقتل مالى لأرى الهدد وما قال ماله هدد لم أره ولرعاية
 مصالح الرعية وتأديبهم قال أم كان من الغائبين يعنى من الذين غابوا عنى بلا اذنى وفى حياة
 الحيوان الهدد من الریح طبعه لانه بنى الخوصه فى الزبل وهذا عام فى جنسه وان يحجر الجنون
 يعرف الهدد ابرأه ولجه اذا يحجره معقود عن المرأة ومصور ابرأه وفى الفتاوى الزينية سئل
 من أكل الهدد أيجوز أم لا أجاب نعم يجوز انتهى ثم هدده ان لم يكن عذرا فغيبته فقال
 (لا عذبه عذابا شديدا) العذاب الايماج الشديد وعذبه تعذبا كثر حسه فى العذاب أى
 لا عذبه تعذبا شديدا كسفر ريشه والقائه فى الشمس أو حيث النمل نكاهه أو جعله مع ضده
 فى قفص وقد قيل أضيق السجون معاشره الاضداد أو بالتفريق بينه وبين الله بالفارسية
 جفت وقيل لا تزوجه بجوز كما فى انسان العيون أو لا لزومه خدمة أقران يا از خدمت خودش
 برانم كما قال فى التأويلات لا عذبه بالطرد عن الحضرة والاسقاط عن عين الرضا والقبول وفى
 الاسئلة المتعمدة ما معنى هذا الوعيد لم يكن مكافا بشئ والجواب هذا الوعيد عذاب تأديب
 وغير المكاف يؤدب كالذابة والصبي وكان يلزمه طاعته فاستحق التأديب على تركها وفى
 التأويلات النجمية يشير الى أن الطير فى زمانه كانت فى جملة التكايف ولها والحيوان من سليمان
 من الحيوان والجن والشياطين تكاليف تناسب أحوالهم ولهم فهم وادراك وأحوال
 كاحوال الانسان فى قبول الاوامر والنواهي معجزه سليمان عليه السلام (اولاد جنه) لتعظيم
 به ابناء جنسه أو حتى لا يكون له نسل وفى التأويلات اولاد جنه فى شدة العذاب وأصل الذبح
 شق خلق الانسان (اولاد انبيى) أصله ليا تبنى بثلاث نونات حذف النون التى قبل ياء المتكلم
 (بسلطان ميين) بحجة تبين عذره وبالفارسية يابا يدعى بحجى ووشن كسب غيبه اوكرد ديشير
 الى أن حفظ المملكة يكون بكل السياسة وكال العدل فلا يتجاوز عن جرم المجرمين ويقبل منهم
 العذر الواضح بعد البحث عنه والحلف فى الحقيقة على أحد الاولين على عدم الثالث فكلامه أو
 بين الاولين التخيير وفى الثالث للترديد بينه وبينهما (حكى) انه لما أتم بناء بيت المقدس خرج للشيخ

وأقام الحرم ماشاء وكان يتقرب كل يوم طول مقامه بخمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة
وعشرين ألف شاة ثم عزم على السير إلى اليمن فخرج من مكة صاحباً حياً ومعه سبعة آلاف في صنعاء
اليمن وقت الزوال وذلك مسيرة شهر ف رأى أرضاً حسنة أعجبه خصرته فأنزل يصلي فلم يجد الماء
وكان الهدد دليل الماء حيث يرام تحت الأرض كما يرى الماء في الزجاجية ويعرف قربه وبعدة
فيسدل على موضعه بان يتفرق بمنقاره فيجني الشياطين فيسلفون الأرض كما يسلم الأهاب عن
المنبوح ويستخرجون الماء فتفقد ذلك وأما أنه يوضع الفخ ويغطي بالتراب فلا يرام حتى يقع فيه
فلان القدر إذا جاع يحول دون البصر وقد كان حين نزل سليمان أن رفع الهدد إلى الهواء لينظر إلى
عرصة الدنيا ف رأى هدداً آخر اسمه عتقير واقفاً فخط إليه أي في الهواء ووصف له ملك سليمان
وما يحضر له من كل شيء ووصف له صاحبه ملك بالقيس وإن تحت يدها في عشر ألف قائد تحت يد كل
قائد مائة ألف فذهب به لينظر فأرجع الأبعد العصر وذلك قوله تعالى (فكنت) المكثبات مع
القطار (غير بعيد) أي زماناً غير مديد يشير إلى أن الغيبة وإن كانت موجبة للعذاب الشديد
وهو الحرمان من سعادة الحضور ومنافع ولكنه من إمارات السعادة بسرعة الرجوع وتدارك
الغائات وذكر أنه أصابه من موضع الهدد شمس فنظر فإذا موضع خال فدعا عريف الطير وهو
النسر فسأله عنه فلم يجد له عنده ثم قال لبيد الطير وهو العقاب علي به فارتفعت فنظرت فإذا
هو مقل فتصدته فمأشاه الله تعالى وقال يحيى الذي قال وأقعدك إلا رجعتي فتركته
وقالت شككتك أكلتني الله لم يعذبك قال أو ما استغنى قالت بل قال ألياً تأتي بعد ذر
مبين لما قرب من سليمان أرخى ذنبه وجناحيه يجزها على الأرض تواضعاً له فلما دنا منه أخذ
عليه السلام برأسه فنه إليه فقال يا بني الله إذ كرو فوفك بين يدي الله فارتعد سليمان وكفته أن ذلك
بأهدد كفت حبه كوي به بروبال بكنم وتراباً فتاب كرم أفكنم هدده كفت دائم ككني ك ابن
كار صياد أنت نه كاريغمبران سليمان كفت ككوت بيم كفت دائم ككني ك ابن كار
قصا بانست نه كاريغمبران كفت تراباً فتاب كرم كفت دائم ككني ك ابن كار
جواغمر دانت ويغمبران ناجواغمر دانت سليمان كفت ككون توبكوي كبا توجه كمت كفت
هفو كني ودر كذاري ك عفو كاريغمبران وكريمانست فنعاعنه ثم سأل (فقال احطت) الإحاطة
العلم بالشيء من جميع جهاته (بالمخططة) أي علماً ومعرفة وحفظه من جميع جهاته وذلك لانه
كان محالاً يشاهده سليمان ولم يسمع خبره من الحق والانس يشير إلى سعة كرم الله ورحمته بان
يختص طائراً لم يعلمه نبي مرسل وهذا لا يقدح في حال النبي والرسول بان لا يعلم علماً غير نافع في
النبوته فإن النبي عليه السلام كان يستعين بالله منه فيقول أعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان
الذي احاط به الهدد كان من الامور المحسوسة التي لا تعد الا حاطة بمقتضيتها ولا تغفل
هنا ان قصه لعدم توقف ادراكها الاعلى مجرد احسان يستوى فيه العقلاء وغيرهم وفي الاستله
المفجعة هذا سوء ادب في مخاطبة فكيف واجهه بمثله وقد احتمله والجواب لانه عقبه
بقائده والخشونة المصاحبة لقائده قد يحتملها الاكابر انتهى ثم اشار إلى انه يصدد
اقامة خدمة مهمة كما قال (وحملت من سبا) وأمدم بتواضعه سباً كوي بند (بنا يقين)
بجبر خطير محقق لاشك فيه يشير إلى ان من شرط الخبر ان لا يخبر عن شيء الا ان يكون متيقناً فيه

سمع عند الملوك وسبأ منصرف على انه اسم لحي بالين سمو باسم أبيهم الا كبروهو سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان قالوا اسمه عبد الشمس لقب به لكونه أول من سبي ثم سمي مدينة مأرب
 بسبأ وبينها قرين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وقيل ان سبأ أول من تنوج من ملوك اليمن وكان له
 عشرة من البنين تسام منهم ستة وتسام منهم أربعة يعني جهارا زائشان درشام مسكن
 داشتند لهم و جذام وعاملة وغسان وشش درعين كنده واشعر وافرود و مذج و انمار قالوا برسول
 الله وما انمار قال والدخنع وبجيلة وقال في المفردات سبأ اسم مكان تفرق أهله ولهم ذاب قال
 ذهبوا ابادى سبأى تفرقوا تفرق أهل ذلك المكان من كل جانب انتهى قال بعضهم انما خفي
 نيا بلقيس على سليمان مع قرينه منها لانه كان نازلا بصنعاء وهي مأرب وبينهم مسيرة ثلاثة أيام
 كما سبق آنفاً وثلاثة فراسخ أو ثلاثة أميال لمصلحة رآها الله تعالى تماخفي على يعقوب مكان
 يوسف * كهي بر طارم اعلى نشيتم * كهي بر پشت پای خود نيشتم (الى وجدت امرأة غلظتهم)
 استثناف لبيان ما جابه من النبأ وابتا ووجدت على رأيت لانه أراه عليه السلام كونه عند
 غيبته بصدد خدمته بابر از نفسه في معرض من تفرقة أحوال تلك المرأة كأنها ضالة ليعرضها
 على سليمان والضمير في تملكهم اسم باعلى انه اسم للحي أولا له الملول عليهم بذكر مدنيتم على
 انه اسم لها يعني انها تلك الولاية والتصرف عليهم ولم يرد به ملك الرقبة والمراد به بلقيس بنت
 شرجيل بن مالك بن ريان من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها ووث الملك
 من أربعةين أبوا لم يكن له ولد غيرها فغلبت بعده على الملك ودانت لها الامة وكانت هي وقومها
 يعبدون النار وكان يقول أبوها الملوك الاطراف ليس أحد منكم كفوا واني أن يتزوج منهم
 فزوجه امرأة من الجن يقال لها فارعة أو ريحانة بنت السمك فولدت له بلقيس وتسمى
 بلقة وبلقيس بالكسر كافي القاموس وهذا يدل على امكان العلوقة بين الانسى والجنى وذلك
 فان الجن وان كانوا من النار لكنهم ليسوا بياقين على عنصرهم النارى كالانس ليسوا بياقين
 على عنصرهم الترابى فيمكن أن يحصل الازدواج بينهم اعلی ماحقق في آكلم المرجان (روى) ان
 من وان الجار امر يتخرى ب تدمر كنصر بلد بالشام فوجدوا فيها بيتا فيه امرأة فاعلمت
 أمسكوها بالابرأحسن من الثمن فامتها سبعة أذرع وعنفها ذراع عندها لوح فيه أبابلقيس
 صاحبة سليمان بن داود خرب الله ملكا من يخرب بيتي (واوتيت من كل شيء) أى من الاشياء
 التي يحتاج اليها الملوك من الخيل والحشم والعدد والعدد والسياسة والهيبة والخشمة والمال
 والنعيم قال بعض العارفين ما ذكر وصف جمالها وحسنها بالتصريح لانه علم ان ذلك من سوء
 الادب وفي الحديث ان أحسن الحسن الوجه الحسن والصوت الحسن والخلق الحسن قال
 ذو النون من استأنس بالله استأنس بكل شيء طيب وذلك لان حسن كل مستحسن صدر من معدن
 حسن الازل واما من لم يستأنس بالله فاستأنس بالملح على وجه مجازى (ولها عرش عظيم) أى
 بالنسبة الى حالها أو الى عرش أمثالها من الملوك والعرش في الاصل شئ يستق ويراد به مريد
 كبير وكان عرش بلقيس ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهواء ثمانين ذراعا مقدمه
 من ذهب مفصل بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكال بأنواع الجواهر
 له أربع قوائم فاعسة من ياقوت احمر وفاعسة من ياقوت أخضر وفاعسة من زبرجد وفاعسة من

در وصف فتح السمر من ذهب وعليه مسبعة آيات لكل بيت باب مغلق وكان عليه من الفرس
 ما يليق به (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) أي يعبدونها متجاوزين عبادة الله
 تعالى (وزين لهم الشيطان أعمالهم) أي حسن لهم أعمالهم القبيحة التي هي عبادة الشمس
 ونظائرهما من أصناف الكفر والمعاصي (فصدّهم) منهم بسبب ذلك (عن السبيل) أي سبيل
 الحق والصواب والسبيل من الطريق ما هو معتاد السالك (فهم) بسبب ذلك (لا يمتدّون) إليه
 (أن لا يسجدوا) معقول له الصدق على حذف اللام منه أي فصدّهم أن لا يسجدوا وهو ذم لهم على
 ترك السجود فلذا وجب السجود عنه فتمام هذه الآيات (الله الذي يخرج الخب في السموات
 والارض) الخب يقال له تدخر المستور أي يظهر ما هو مخبوء مخفي فيها كأنها ما كان كالنج
 والمطر والنبات والماء ونحوها (ويعلم ما تحفون) في القلوب (وما تعلنون) بالالسن والجوارح
 وذكر ما تعلنون لتوسيع دائرة العلم للتنبيه على تساويهم ما بالنسبة إلى العلم الإلهي * بر وعلمك
 ذره بوشيدته نيت * كه پنهان و بیدار بنزدش يكست (الله) مبتدأ (ألا اله الا هو) الجلة خبره
 (رب العرش العظيم) خبر بعد خبر وسمى العرش عظيماً لأنه أعظم ما خلق الله من الاجرام فعظم
 عرش بلقيس بالنسبة إلى عروش أمثالها من الملوك وعظم عرش الله بالنسبة إلى السماء والارض
 فيبين العظيمين تفاوت عظيم * چه نسبت است سهارا با آفتاب درختان * قال في المفردات
 عرش الله تعالى عما لا يعلم البشر الا بالاسم على الحقيقة وعلم ان ما حكى الله عن الهدهم من قوله
 الذي يخرج الخب الى ههنا ليس داخل تحت قوله احطت بعالم تحط به وانما هو من العلوم
 والمعارف التي اقتسمها من سليمان أو رده بانما هو عليه واطهارا لتصلبه في الدين وكل ذلك
 لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصرف عنان عزيته إلى غروها وتسخير ولايتها
 وفي الحديث أنها كم عن قتل الهدد فانه كان دليل سليمان على قرب الماء وأبعده واجب
 ان يعبد الله في الارض حيث يقول وبنتمك من سبائنا يقيين اني وجدت امرأة تمككم الآيات
 (قيل) ان أبا قابلة الخافض الامام العالم عبد الملك بن محمد الرقاشي رأت أمه وهي حامل به كأنها
 ولدت هدهد فقبل لها ان صدقت رؤياك تلدين ولدا كثيراً الصلاة فولدت فلما كبر كان يصلي كل
 يوم أربع مائة ركعة وحدث من حفظه بستين ألف حديث مات سنة ست وسبعين وماتت وهذا
 أي قوله رب العرش العظيم محل سجود بالاتفاق كافي فتح الرحمن (وقال الكاشاني) ابن هدهد
 هشتست بقول امام اعظم رحمه الله ونهم بقول امام شافعي رحمه الله ودر فتوحات ابن هدهد
 راجعه خفي ميبك ويد موضوع بهود مختلف في ست بعضی از قرائت ومانعانون سجده
 میکنند وبعضی پس از تلاوت رب العرش العظيم * سرست بسجده در آراء هوای حق داری
 * كه سجده شد بسبب قرب حضرت باری (قال) استئناف يائي كأنه قيل فما فعل سليمان بعد
 فراغ الهدهم من كلامه فقيل قال (سننظر) فيما أخبرتنا من النظر بمعنى التأمل والسبب للتأكد
 أي لتعرف بالتجربة البتة (وقال الكاشاني) زودباشه كه در كسریم و تأمل كنيم درين كه
 (أصدقت) فيما قلت (أم كنت من الكاذبين) وفي هذا دلالة على ان خبر الواحد وهو الحديث
 الذي يرويه الواحد والاثنان فصاعداً ما يبلغ حد الشهرة والتوازي لاوجب العلم فيجب التوقف
 فيه على حد التجاوز وفيه دليل على أن لا ي طرح بل يجب أن يتوقف هل هو صدق أو كذب فان

ظهرت امارات صدقه قبل والام يقبل * قال بعضهم سليمان عليه السلام ملك ومال وسجل
 بلقيس بشيعة ودروى اتركه وطمع دران بنيت بازجون حديث دين كرد كه * وجدتها وقومها
 يسجدون للشمس من دون الله متغير كشت وازمهردين اسلام درخشم شد گفت كاغد و دوات
 بياوريد تا نامه نويسم واورا بدین اسلام دعوت كنم * فكتب اى فى الجاس اوبعد كباالى
 بلقيس فقال فيه من عبد الله سليمان بن داود الى ملكة سبا بلقيس بسم الله الرحمن الرحيم
 السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلموا على واثقون مسلمين ثم طبعه بالاسن وختمه بخاتمه
 المنقوش على فصفه اسم الله الاعظم ودفعه الى الهدد فاخذ به فقاؤه وعلقه بخيط وجعل الخيط
 فى عنقه وقال (اذهب بكتابي هذا) يراين نوشته مرا قسكون الباء للندية وتخصيصه بالرسالة
 دون سائر ما تحت ملكه من ابناء الجن الاقوياء على التصرف والتعرف لما عاين فيه من
 علامات العلم والحكمة وصحة التراسه وللتلايق لها عذروى التاويلات التبعية يشير الى انه لما
 صدق فيما اخبر وبذل النصع للملكه وراعى جانب الحق عوض عليه حتى اهل لى الرسول الحق
 على ضعف صورته ومعناه (فألقاه اليهم) أى اطرحه على بلقيس وقومها لانه ذكرهم معها فى قوله
 وجدهم باروقومها وفى الارشاد وجع الضمير لما أن مضمون الكتاب الكريم دعوة الكل الى
 الاسلام قوله ألقاه بسكون الهاء تحفة من اللغة صحيحة أو على نية الوقف بمعنى ان أصله الله بكسر
 القاف والهاء على انه ضمير مفعول راجع الى الكتاب فجزم لما ذكر (ثم قول عنهم) أى اعرض
 عنهم بقولهم وقومهم وتبعه الى مكان تتوارى فيه وتسبح ما يعجبونه (فانظر) تأمل وتعرف
 (ماذا يرجعون) أى ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول ويخبر رابعه قراره يدهد فقال
 ابن الشيخ ماذا اسم واحد اسما ستهام منصوب يرجعون أو مامبداً وذاعنى الذى يرجعون
 صلته والعائد محذوف أى أى شئ الذى يرجعون (روى) ان الله يدهد أخذ الكتاب وأتى
 بلقيس فوجدتها راقدة فى قصرها بأرب وكانت اذا رقدت غلقت الابواب ووضعت
 المفاتيح تحت راسها فدخل من كوة وألقى الكتاب على فخرها وهى مستلقية وتأخر يسيرا
 فانتهت فزعة وكانت فارغة كاتبة عربية من نسل تبع الجبرى فلما رأت الخاتم ارتعدت
 وخضعت لان ملك سليمان كان فى خاتمه وعرفت أن الذى أرسل الكتاب أعظم ملكا منها والطاعة
 الطبرايه وهيئة الخاتم ففهم ذلك (قالت) لاشراف قومها وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وأثناعشر
 الف (يا ايها الملأ) أى كروه اشراف والملأ علماء القوم الذين يملأون العيون مهابة والقلوب
 جلالة جمعه املاء كنبأ وأبناء (انى ألقى الى كتاب كريم) مكرم على معظم لدى لكونه محتوما
 بخاتم عجيب واصلا على نهج غرر متاد كما قال فى الاسئلة المفصلة معجزة سليمان كانت فى خاتمه
 فغم الكتاب بالخاتم الذى فيه ملكه فأوقع الرعب فى قلبها حتى شهدت بكرم كتابه اظهرا المعجزة انه
 ويدل على أن الكريم هنا بمعنى الختم وقوله عليه السلام كرم الكتاب خفه وعن ابن عباس بزيادة
 وهو قوله تعالى انى ألقى الى كتاب كريم كفى المقاصد الحسنة للضواوى وكان عليه السلام يكتب
 الى الجمع فقبل انهم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فالتخذ لنفسه خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول
 الله وجعله فى خنصر يده اليسرى على ما رواه أنس رضى الله عنه ويقال كل كتاب لا يكون محتوما
 فهو مغلوب وفى تفسير الجلالين كريم أى حسن ما فيه انتهى كما قال ابن الشيخ فى أوائل سورة

الشعراء كآب كريم أى مرضى فى لفظه ومعانيه أو كريم شريف لانه صدر بالبسملة (كما قال بعضهم) چون مضمون نامه نام خداوند بوده پس ان نامه بزرگترین و شریفترین همه نامهها باشد * اى نام توبهترین سرعاز * بى نام توانم چون كنم باز * آرایش نامه است نامت آسایش سینه کلامت * وفى التأويلات النجمية بشير الى أن الكتاب لما كان سبيها له دأبتا وحصول إيمانها ستمه كرم لانها بكرامته اهتدت الى حضرة الكريم قال بعضهم لاحترامها الكتاب رزقت الله دأية حتى آمنت كالصورة لما قدموا فى قولهم يا موسى اسان تلقى وراءوا الادب رزقوا الايمان ولما مرق كسرى كآب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرق الله ملكه وجازاه على كفره وعناده (انه من سليمان) كانه قيل عن هو وماذا مضونه فقالت انه من سليمان (وانه) أى مضمونه أو المكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) الباب بقاؤه والسين سنائه والميم ملكه والائت أحديثه واللامان جماله وجلاله والهاء هويته والرجن إشارة الى رحمته لاهل العوالم فى الدنيا والآخرة والرحيم إشارة الى رحمته لاهل الخصوص فى الآخرة قال بعض البكارة انها بسملة براءة فى الحقيقة ولكن لما وقع التبرى من أهلها أعطيت للبهائم التى آمنت بسليمان واكتفى فى أول السورة بالباء اذ كل شئ فى الوجود الكونى لا يخلو من رحمة الله عامة أو خاصة وهذه البسملة ليست بآية نامة مثل بسم الله مجراها ومرساها بخلاف ما وقع فى أوائل السور فانها آية منفردة نزلت مائة وأربع عشرة مرة عدد السور هر حرفى ازین آیت ظرفیت شراب رحيق را وهر کلتى صد فیت در تحقیق را هر نقطه زو کو کیست آسمان هدایترا ونجم رجبیت مرا اصحاب غوایت را (قال المولى الجامى فى حق البسملة) نوزده حرفست كه هزده هزار * عالم از ویافته فیض عمیم (ان) مفسره اى (لا تعالوا على) لا تشكروا كما يفعل جبابة الملوک وبالقارسية برمن بزرگى مكید (واتونى مسليمن) حال كونكم مؤمنين فان الايمان لا يستلزم الاسلام والالتزام دون العكس قال قتادة وكذلك كان الانبياء عليهم السلام تكتب بحال لا تطيل يعنى ان هذا القدر الذى ذكره الله تعالى كان كآب سليمان وليس الا حرفيه بالاسلام قبل اقامة الحججة على رسالته حتى يتوهم كونه استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة معجزة باهرة دلالة على رسالته مرسلها دلالة بينة بقول الفقير يكفى فى هذا الباب حصول العلم الضرورى بصديق الرسول والافهى لانه بعد كون الالتقاء المذکور بتصرف من الجن وقد كان الجن يظهرن لها بعض الخوارق ومنها صناعة العرش العظيم لها لان أمها كانت جنية فأعرف (قالت) كررت حكاية قولها اللادان بغاية اعتنائها بما فى حيزه من قولها (يا أيها الملا أقفونى فى أمرى) أجيبونى فى الذى ذكرت لكم واذكروا ما تستوبون فيه وبالقارسية فتوى دهميد مرادكار من وأنجه صلاح وصواب باشد با من يكون يدوعبرت عن الجواب بالفتوى الذى هو الجواب فى الحوادث المشككة غالباً الشعاراً بانهم قادرون على حل المشككات النازلة قال بعضهم الفتوى من الفتى وهو الشاب الفتوى سميت الفتوى لان الفتى اى المجيب الحاكم بما هو صواب يقوى السائل فى جواب الحادثة (ما كنت قاطعة أمراً) فاصلة ومنفذة أمراً من الامور (حتى تشهدون) فحضر ولى أى لا أقطع أمراً الا بمحضكم وهو يجب أراةكم وبالقارسية تا شما نزد من حاضر كرديد يعنى بى حضور و مشورت شما كار نميكنم وهو استعماله

اقلوبهم لئلا يحالفوه في الرأي والتدبير وفيه اشارة الى ان المرء لا ينبغي ان يكون مستبد ابراه
 ويكون مشاورا في جميع ما سخط لهم من الامور لاسيما الملوك يجب ان يكون لهم قوم من اهل
 الرأي والبصيرة فلا يقطعون امرا الا بمشاورتهم * مشورت ربه رصواب آمد * درهمه كار
 مشورت بايد * كار انكس كه مشورت نكند * غايش غالبه اخطايد (قالوا) كانه قيل فاذ قالوا
 في جوابهم اقبل قالوا (نحن اولو قوة) ذو وقوة في الآلات والاجساد والعهد (واولو بأس
 شديد) أي نجدة وشجاعة في الحرب وهذا تعريف منهم بالقتال ان امرتهم بذلك (والامر)
 مفوض (اليد فانتظري) پس در نكرو بين (ما ذاتا امرين) تشيرين عليهما (قال الكاشفي) تاجه
 مبقر ما ي از مقامه ومصلحه * اكر جنگ خواهي بسرد اوريم * دل دشمنان را بر داروريم * وكر صلح
 جويي تر بنده ايم * بتسليم حكمت سر افكنده ايم * وفيه اشارة الى ان شرط اهل المشاورة ان لا
 يحكموا على الرئيس المستشير بشئ بل يخبرونه فيما اراد من الرأي الصائب فلهذا علم بصلاح حاله
 منهم * خلاف رأى سلطان راى جستن * بخون خویش باشد دست شستن * فلما أحسست بلقيس منهم
 الميل الى الحرب والعدول عن سنن الصواب بادعائهم القوي الذاتية والعرضية شرعت في تزييف
 مقالاتهم المنبئة عن الغفلة عن شأن سليمان (قال الكاشفي) بلقيس كفت مارا مصلمت جنگ
 نيست چه كار حرب دوروي داردا كرايشان غالب آيند ديوار و اموال ما عرضة تلف شود كما قال
 تعالى (قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية من القرى ومدبتهم من المدن على منهاج المحاقلة والحرب
 (أنسدوها) بتخريب عمارتهم او اتلاف ما فيها من الاموال (وجعلوا أعزأ لها) جمع عزيز بمعنى
 القاهر الغالب والشريف العظيم من العزة وهي حالة مانعة للانسان من ان يغاب (أذلة) جمع
 ذليل وبالقارسية خوار ويحقد اراى بالقتل والامر والاحلال وغير ذلك من قذون الاهانة
 والاذلال (وكذلك يفعلون) وهم جنين ميكنند وهوتا كيد لما قبله وقهر بر بأن ذلك من عاداتهم
 المستمرة فيكون من تمام كلام بلقيس ويجوز ان يكون تصديقا لها من جهة الله تعالى أي وكما قالت
 هي تفعل الملوك وفيه اشارة الى أن العاقل مهما تبسر له دفع الخصوم بطريق صالح لا يوقع نفسه
 في خطر الهلاك بالحاربة والمقاتلة بالاختيار لأن يكون مضطرا قال بعضهم من السوء والصلح
 وترك الامر اطفى الغيرة وفيه اشارة أخرى وهي أن ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص
 الانساني بالتعالي أقسدها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا أعزأ لها وهم النفس
 الامارة وصفاتهم أذلة لذلوايتهم بسطوات التجلي وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم
 خلقوا المرآتية هذه الصفات اظهارا للكثرة الخفية فيكون قوله ان الملوك الخ تفت المعارف كما قال
 أبو يزيد البسطامي قدس سره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه أشار الى قلوب المؤمنين فان
 المعرفة اذا دخلت القلوب زال عنها الاماني والمرادات اجمع فلا يكون للقلب محل غير الله وقال
 ابن عطاء روجه الله اذا ظهر سلطان الحق وتعظيمه في القلب تلاشى الغفلات واستوتت عليه
 الهيبة والاحلال ولا يبقى فيه تعظيم شئ سوى الحق فلا تشغل جوارحه الابطاعته ولسانه
 الاذكره وقلبه الابالقبال عليه قال بعضهم من قول بل باسمه الملك رأى نفسه في قبضته فسلم له في
 ملكته وقام بحق حرمته على بساط خدمته وفي الفتوحات المكية للملك أن يعقود عن كل شئ
 الا عن ثلاثة اشياء وهي التعرض للعرم واذا امره والقدر في الملك تسأل الله بحسن الادب في

طريق الطلب (وإن مرسله إليهم) إلى سليمان وقومه رسلاً (به مدينة) عظيمة وهي اسم الشيء المهدى بلا طرفة ورفق قال في المفردات الهدية مختصة باللفظ الذي يهدى به بعضنا إلى بعض (فناظرة) قال في كشف الاسرار الناظرة ههنا بمعنى المنتظرة (وقال التكاثني) يس تذكره أمه أنجبا (ب) أصله بما على أنه استقهاهم أي بأي شيء (يرجع المرسلون) بالجواب من عنده حتى أعمل بما يقتضيه الحال روي أنها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحليهن كالأساور والأطواق والقرطحة مخضبي الأيدي راكبي خيل معشاة بالدياج محللة اللجم والمروج بالذهب المصع بالجواهر وخمسمائة جارية على رمال في زى العلمان وألف ابنة من ذهب وقضة (وفي المنشوي) هدية بلقيس جهل اشتريدت * بارأني أجلة خشت زريدت وناجما كالا بالدر والياقوت المرتفع قيمة والمسل والعنبر وسقة فيم أدرة غنية عذراء أي غير متقوبة وخرزة جرمية معوجة الثقب وكتبت كتاباً فيه نسخة الهدايا وبعثت بالهدية رجلاً من أشرف قومه يقال له المنذر بن عمرو وضمت إليه رجلاً من قومه ذوي رأي وعقل وقالت إن كان نياماً بين العلمان والجوارى وأخبر بما في الحقة قبل فتحها وكتب الدرة ثقباً مستويًا وسلك في الخرزة خيطاً ثم قالت للمنذر إن نظر إليك نظر غضبان فهو ملك فلا يملك منك منظره وإن رأته هت الطيفافه ونبي فاقبل الهدى فحدو سليمان مسرعاً فأخبره الخبر فامر سليمان الجن فضرروا البن الذهب والفضة وفرسوها في ميدان بين يديه طوله ستة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطاً شرفاته من الذهب والفضة * يعني كرد ميدان دوار برآوردند و بر سر دیوار شرف زرین و سیمین بستند * وأمر بأحسن الدواب التي في البر والبحر (قال في كشف الاسرار) جهار بيان بحري بنقش بثلث أزره كنهاي مختلف آردند فزبطوها عن عين الميدان وبساره على اللبن وأمر بأولاد الجن وهم خلق كثير فأقبوا على اليمن واليدار ثم قعد على سريره والكراشي من جانبه يعني جهار هزار كرمي زر ازواست وی وجهار هزار از جب وی نهاده و اصطفت الشياطين صفوا فافراسخ والانس صفوا والوحش والسباع والهوام كذلك ومرغان در روی هو ابرده بافتند با صد هزار دیده فلک در هزار قرن مجلس بدان تکلف و خوبی بنده بود فلما دارسل بلقيس نظروا وبهم تواورا والدواب تروث على اللبن (وفي المنشوي) جون بصعراي سليمانی رسید * فرش آراجه زر بخشید * بارها کفتند زرد را و ابریم * سوری مخزن ما بجه کار اندریم * عرصه کش خال از زرده دهیست * زربم دیده بردن آنجا با بهیست * فیکان حالهم کمال اعرابی رسیدی الى خليفة بغداد بجمرة ماء فلما رأى دجلة تجلجلى وصبه * باز کشتند ارکس ادوار روا * چیست برمانند فرمانیم * کمر بفرمانند که واپس برید * هم بشرمان تحفه را باز آورد * وجعلوا عیرون بکرادیس الجن والشياطين فيعزععون وكانت الشياطين يقولون جو فرولا ولا تخافوا فلما وقفوا بين يدي سليمان نظر إليهم بوجه حسن طلق وقال ما وراءكم يعني چه دارید و بجه آمدید فأخبر المنذر الخبر وأعطى كتاب بلقيس فنظر فيه فقال ابن الحقة فجي * بهما قال إن فيه أدرة غنية غير مثقوبة وخرزة جرمية معوجة الثقب وذلك باخبار جبريل عليه السلام ويحتمل أن يكون باخبار الهدى على ما يدل عليه سوق القصة * سليمان جن و انس را حاضر کرد و علم ثقب و سلك نزد يك ايشان نبود شياطين را حاضر کرد و از ايشان پرسيد کفشد * ترسل الى الارضه فاجات الارضه

فأخذت شعرة في فيها فدخلت في الدرة وثقبت حاق حتى خرجت من الجانب الآخر فقال سليمان ما
 حاجتك فقالت تصير رزقي في الشجر قال لك ذلك ثم قال من لهذه الخرزة يسلكها الخطط قالت دودة
 بيضاء انالها يا امين الله فأخذت الخطط في فيها ونفذت في الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر
 فقال سليمان ما حاجتك قالت تجعل رزقي في القوا كة قال لك ذلك أي جـ دل رزقها فيها فجمع
 سليمان بين طرفي الخطط وختمه ودفعها اليهم (قال السكاشني) سليمان آب طلب يد علمان وجواري
 رافر مودك ازرع باراه روي بشو بيد * يعني مـ بين الجواري والعلمان بان امرهم بفصل
 وجوهرهم وايدهم * م فكانت الجارية تأخذ الماء باحدى يديها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به
 وجهها والغلام كان يأخذ من الآنية ويضرب به وجهه ثم ردت الهدية وقد كانت بلقيس قالت
 ان كان ملكا اخذ هذه الهدية وانصرف وان كان نبيا لم يأخذها ولم يأمنه على بلادنا وذلك قوله
 تعالى (فلما جاء) أي الرسول المبعوث من قبل بلقيس (سليمان) بالهدية (قال) أي مخاطبا للرسول
 والمرسل فلبس اللعنة على الغائب أي قال بعد ما جرى بينه وبينهم من قصة الحقمة وغـ يرها لانه
 خاطبهم به أول ما جاؤهم كما يفهم من ظاهر العبارة (أعدوني) أصله أعدوني فحذف الياء اكتفاء
 بالكسرة الدالة عليها والهمزة الاستفهامية للانكار والامداد مذكرون ويعدى الى المفعول
 الثاني بالياء والمعنى بالقارسية أيام دميد هيد مارا وزيادني (بمال) حـ قرومسي مالا لكونه
 ماثلا أبدا وانثلا ولذلك يسمى عرضا وعلى هذا دل من قال المال خيبة يكون يومئذ بيت عطار
 ويوما يكون في بيت ييطار كما في المفرادات ثم عمل هذا الانكار بقوله (فما) موصولة (آتاني الله)
 مما رأيتم آتاه من النبوة والملك الذي لا غاية وراءه (خبرهما آتاكم) من المال ومناع الدنيا فلا
 حاجة الى هديتكم ولا وقع لها عندي * آنك برواز كند جاب علوى جوهمای * ذنبی اندر
 نظر همت او مرد درست (وفي المتنوى) من سليمان مي نفواهم ملكان * بلكه من برهانم ازهر
 ملكان * از شما كي كديه زرميكنيم * ماشمارا كيميا كرميكنيم * تركاين كيريد كرمك سباست
 * كد برون آب وكل بس ملكهاست * تحتبه بندست آنكه تحتش خوانده * صدر پنداري
 وبرد ماندنه * قال جعفر الصادق الدنيا أصغر فرة عند الله وعند أنبيائه وأوليائهم أن
 يفرحوا بشئ منها أو يحزنوا عليه فلا ينبغي لعاقل أن يفرح بعرض الدنيا * مال دنیا
 دام مرغان ضعیف * ملك عقی دام مرغان شریف (بل أنتم هم هديتكم فقرحون) المضاف
 اليه المهدي اليه والمعنى بل أنتم بما يهدي اليكم فقرحون حبال زيادة المال لما أنكم لا تعلمون
 الاظهار من الحياة الدنيا هذا والمعنى المناسب لما مر من القصص وفي الارشاد اضرب عما
 ذكر من انكار الامداد بالمال الى التوبيع بفرحهم هـ هديتكم التي أهدها اليه افتخارا وامتنانا
 واعتدادا بها كما ينبغي عنه ما ذكر من حديث الحقمة والخرزة وتغيير زى العلمان والجواري وغير
 ذلك انتهى يقول النقيريه انهم لما رأوا ما انعم الله به على سليمان من الملك الكبير اسرعتوا بما
 عندهم حتى هموا بطرح البنات الا أنه منعهم الامانة من ذلك فكيف امنوا على سليمان
 بهديتهم واقتروا على أن حديث الحقمة ونحوه انما كان على وجه الامتحان لا بطريق الهدية
 كما عرف وفي التأويلات بشير الى أن الهدية موجهة لاسقاة القلوب ولكن أهل الدين لما
 عارضهم أمر ديني في مقابلة متنافع كثيرة دينوية ربحوا طرف الدين على طرف المنافع الكثيرة

الدنیویة واستقلوا کثرتم الانم افانیة واستکثروا قلیلا من أمور الدین لانها باقیة کما فعل سلیمان
 لما جاءه الرسول بالهدیة استقل کثرتم او قال فما آتانی الله من کمالات الدین والقربات والدرجات
 الاخریة خیر مما آتاکم من الدنیا وزخارفها بل انتم ای امثالکم من أهل الدنیا غفلت هدیةکم
 الدنیویة الفانیة تقرحون لحسنة نفوسکم وجهلکم عن السعادات الاخریة الباقیة (ارجع)
 ایها الرسول أفرد الضمیر ههنا بعد جمع الضمائر الخمسة فیما سبق لان الرجوع مختص بالرسول
 والامسداد ونحوه عام (الیهم) الی بلقیس وقومها هم لیهتم لعلوا ان أهل الدین لا ینخدعون
 بحطام الدنیا وانما یریدون الاسلام قلیا توامسین مؤمنین والا (فلما آتینهم یجنود) من الجن
 والانس والتأیید الالهی (لا قبل لهم بها) لا طاقه لهم عقاومتها ولا قدره لهم علی مقابلتها قال فی
 المختار رأه قبلای ففتحین وقبلای ففتحین وقبلای ففتح ففتح ای مقابله وعیا قال تعالی اوبأنتهم
 العذاب قبلای قبل فلان حق ای عنده وما لی به قبل ای طاقه انتهى والذی یشههم من المفردات
 انه فی الاصل یعنی عندتم یستعار للقدرة والتدرة علی المقابلة ای الجارزة فیقال لا قبل لی بكذا
 ای لا یتکفی ان اقبله ولا قبل لهم بها لطاقه لهم علی دفاعها (ولفتح جنهم) عطف علی جواب
 القسم (منها) من سبا ومن ارضها حال کونهم (أدلة) در حاتی کدی حرمت و بی عزت باشند *
 بعدما کافوا من أهل العز والتکین وفي جمع القلة تا کید لذلتهم والذل ذهاب العز والملك (وهم
 صاغرون) ای اساری مهانون حال اخری مفیده لکون اخریهم بطریق الاجلاء یقال صغر
 صغرا بالکسر فی ضمة الکبر وصغارا بالفتح فی الذلة والصاغرا الراضی بالمترتبة الذنیة وکل من هذه
 الذلة والصغار معنی علی الانکسار والاصرار کما کان کلاما من العز والشرف معنی علی التصدیق
 والاقرار ولما کان الاعلام مقدما علی الجزاء امر سلیمان برجوع الرسول لاجل الاداء (وفي
 المثنوی) باز کردید ای رسولان خجل * زر شما را دل بن آریدل * که نظر کا خدمه اندست آن
 * کو نظر اند از خرمیدست کان * کو نظر کا شعاع آفتاب * کو نظر کا خد وند باب * ای
 رسولان میفرستمان رسول * ردم به تر شمارا از قبول * دیش باقیس آنجه دیدید از عجب *
 باز کوید از بیابان ذهاب * تا بداند که بر طامع نه ایم * ما زار زرار فرین آورده ایم * هین
 بی بلقیس ورنه بدشود * اشکرت خدمت شود مرشدشود * برده دارت پردات را بر کند * جان
 تو با تو بجان خصمی کند * ملک بر هم زن تو ادهم * وارزود * نایابی هجوا و ملک خلود * هین
 بیا که من رسولم دعوی * چون اجل شهوت کشم من شهوتی * ورنه بدشود امیر شهوت * من
 امیر شهوت اویم بتم * بت شکن بودست اصل ما * چون خلیل حق وجهه انبیا * خیر
 بلقیسا بیا و ملک بین * براب دریای یردان در بچین * خواهر انت ساکن بحر خستی * تو بمرادوی
 چه سلطان کنی * خواهر انت را ز بخششهای داد * هیچ میدانی که آن سلطان چه داد * تو زشادی
 چون کرفی طبل زن * که من شاه و رئیس کونان * آن کی در کو کدایی کوردید * جمعی می آورد
 و دلش میدید * کور کفش آخران یاران تو * بر که اند این دم شکار صید جو * قوم تو در کوه
 میکینند کور * در میان کوی میکیری تو کور * تر از این تزویر کز شیخ نفور * آب شوری جمع
 کرده چند کور * که مریدان من و من آب شور * می خورند از من همی کردند کور * آب خود
 شیرین کن از بمرادن * آبی بدر ادم این کوران مکن * خدیشیران خدایین کور کیر *

فوجوسك جوني برزقي كوركير* فعلى العاقل ان لا يقنع بسير من القال والحال بل يتضرع الى
 الله الملك المتعال في ان يوصله الى المقامات العالية والدرجات العالية الكريمة المولى يرى انه
 لما وجع رسلها اليهم يخبر سليمان قالت والله قد علمت انه ليس بملك ولا نابه من طاقه وبعثت الى
 سليمان اتى قادمة اليك بمولوك قوى حتى انظر ما امرتك وما تدعو اليه من دينك وتخت خودرا
 درخانه مضبوطا سخت ونسكه بانان بروكاشت درخانه قتل كرد و مفتاح را برداشت وبالشكر
 متوجه بياي سر بر سليمان شد وكان لها اثنا عشر ألف ملك كبير يقال له القيل يفتح القفاف تحت
 كل ملك الوف كثيرة وكان سليمان بجلاله هيبا لا يدأبني حتى يسأل عنه فجلس يوما على سريره
 فرأى جمعا جاعا على فرسخ منه فقال ما هذا فقالوا لواله القيس بلو كها وجمودها فاقبل سليمان حينئذ
 على اشراف قومه وقال اولما علم سيرها اليه (قال يا أيها الملأ) أى اشراف قومه (ايكم
 يا بني بعزتها) كدام نسمي اوردت بلبقيس را (قبل ان ياتوني) حال كونهم (مسلمين) لانه قد
 أوحى الى سليمان انها مسلمة لم يكن أراد ان يريها بعض ما خصه الله تعالى به من العجائب الدالة
 على عظم قدرته وصدقه في دعوى النبوة فاستدعى اتيان سريره الموصى بالحنظ قبل قدومه
 (وفي المنوى) چونكه بلبقيس ازلد و جان عزم كرد* بر زمان رفتهم افسوس خورد* ترك مال
 وملك كرد و انجنان* كه برك نام و تلك آن عاشقان* هيچ مال و هيچ مخزن هيچ رخت* سيد ريغش
 نامدا لاجر كه تحت* پس سليمان از داس آ كاشد* كردل او تادل اورا شد* ديد از دوش
 كه آن تسليم كيس* تغش آمد فرقت آن تحت خویش* آن برزكى تحت كز حدى فرود* نقل كردن
 تحت را امكان نبود* خرد كارى بود و تفریقش خطر* همچو او صاليدن با هم ذكر* پس
 سليمان گفت كز چه فى الاخير* سر دخواهد شد بر تاج و سر بر* ملك خود با اين همه بر نقد حال
 * حجت بايد تحت اورا انتقال* تا نكر د خسته هتكام لقا* كودكانه حاجتش كرد روا* وفى
 التأويلات النجمية يشير الى أن سليمان عليه السلام كان واقفا على ان فى أمته من هو
 أهل الكرامة فأراد ان يظهر كرامته ليعلم أن فى أمم الانبياء من يكون أهل الكرامات فلا يترك
 مؤمن كرامات الاولياء كما أنكرت المعتزلة فان أدنى غفلة الانكار سرمان المنكر من درجة
 الكرامة كحرمان أهل البرع والاهوا عنها ولا يظن جاهل ان سليمان لم يكن قادرا على الاتيان
 بعرضها ولم يكن له ولاية هذه الكرامات فانه أمرهم بذلك لاطهار أهل الكرامات من أمته ولأن
 كرامات الاولياء من جملة معجزات الانبياء فانها دالة على صدق نبوتهم وحقيقة دينهم أيضا
 انتهى قال الشيخ داود القيسرى رحمه الله خوارق العادات قلما تصدر من الاقطاب والخلقاء
 بل من وزرائهم وخلقائهم لقيامهم بالعبودية الناقصة واتصافهم بالله تعالى الكلى فلا يتصرفون
 لانفسهم فى شئ ومن جملة كمالات الاقطاب وبن الله عليهم ان لا يتليم بحسبة الجهلاء بل برزقهم
 بحسبة العلماء والامناء يحملون عنهم اثقاليهم ويتقذون احكامهم واقوالهم كآصف وسليمان
 وقال بعض العارفين لا يلزم لمن كان كامل زمانه ان يكون له التقدّم فى كل شئ بل كل مرتبة
 كما أشار اليه عليه السلام بقوله فى قصة تأبير النخل انتم أعلم بأمور دنياكم فذلك لا يقدر فى مقام
 الكمال لان التقدّر بكل كمال لحضرة الألوهية والربوبية وما سواه وسيم بالجزء والنقص ولكل
 أحد اختصاص من وجهه فى الكمال الخاص كوسى والخضر عليهم السلام وان كان الحكيم

أفضل زمانه كسليمان عليه السلام فانتظر سرا الاختصاص في قوله ففهم منها هاسليمان مع الخلقة
 إليه داود حين اختلف رجل وامرأة في ولدها ما أسود فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل وأنكر
 الرجل فقال سليمان هل جامعتم في حال الحيض فقال نعم قال هولاك وانما سواد الله وجهه عقوبة
 لكما فهذا من باب الاختصاص (قال عفريت) ما رد خبيث (من الجن) بيان له اذ يقال
 للرجل الخبيث المنكر المعفر لاقرانه عفريت وفي المفردات العفريت من الجن هو الفاره
 الخبيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له انتهى مأخوذ من العفر محركة ويسكن
 وهو ظاهر التراب فكأنه يصرع قرنه عليه ويمرغه فيه وأصله عفري زيدت فيه التاء مبالغة كافي
 النكواني وكان اسم ذلك العفريت ذكوان وفي فتح الرحمن كوزي أو اصطر سيد الجن وكان
 قبل ذلك مقمرا على سليمان واصطر فارس تنسب اليه وكان الجنى كالجبل العظيم يضع قدمه
 عند منتهى طرفه (أنا تيك به) أي بعرشها (قبل أن تقوم من مقامك) أي من مجلسك للحكومة
 وكان يجلس الى نصف النهار وأتيك اما صيغة مضارع فالمعنى بالفارسية من يبارم انراشوا وفاعل
 والمعنى من أرند انرايتو وهو الانسب لمقام ادعاء الاتيان بلا محالة وأوفق بما عطف عليه
 من الجلة الاسمية أي انا تيك به في تلك المدة البتة (واني عليه) أي على الاتيان (التوى) لا ينقل
 على تحله (امين) على ما فيه من الجواهر والنفائس ولا أبدله بغيره (قال) حين قال سليمان أريد
 أسرع من هذا يعني زودتر ازين خواهم (الذي عنده علم من الكتاب) وهو آصف بن برخيا من
 خالة سليمان وزيره وكتبه ومؤذنه في حال صغره وكان رجلا صديقا قرأ الكتب الالهية وبعلم
 الاسم الاعظم الذي اذا دعى الله به أجاب وقد خلقه الله نصرته سليمان وفأذا أمره فالمراد
 بالكتاب جنس الكتب المنزلة على موسى وابراهيم وغيرهما والروح وأسراره المكتومة وقال
 المعتزلة المراد به جبرائيل وذلك لانهم لا يرون كرامة الاولياء (أنا تيك به قبل أن يرتد اليك طرفك)
 الارتداد الرجوع والطرف تحريك الاجفان وفتحها للنظر الى شيء والارتداد انفعامها
 وليكونه أمر طبيعيا غير منوط بالتحريك أو اثر الارتداد على الرد ويعبر بالطرف عن النظر اذ
 كان تحريك الجفن بلازمه النظر وهذا غاية في الاسراع ومثل فيه لانه ليس بين تحريك الاجفان
 مدتها (قال الكاشفي) سليمان دستورى دادوا بسجده در افتاد وكفت يا حي يا قيوم كه يعبرى
 آهيا شراها باشد وبقول بعضى اذا الجلال والاکرام وبرهرا تقدیر چون دعا کرد تحت بانيس
 در موضع خود بر زمین فرورفته وطرفه العيني را پیش تخت سليمان از زمین برآمد وقال أهل
 المعاني لا ينكر من قدرة الله أن يعدمه من حيث كان ثم يوجده حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء
 الذى عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومجزة للنبي انتهى يقول الفقير هذه مسئلة
 الایجاد والاعدام واليه الاشارة بقوله عليه السلام الدنيا ساعة وقيل من يتهمها لانها خارجة
 عن طور العقل (وفي المتنوى) پس ترا هر لحظه موت ورجعتیست * مصطفی فرمود دنیا
 ساعتیست * هرقس نومی شود دنیا واما بی خبر از نوشدن اندر بقا * عمر هم چون جوی نومی
 رسد * مستقری می نمایند در جسد * آن ز تیزی مستقر شکل آمدست * چون شرر کشت تیز جنتانی
 بدست * شاخ آتش را بجنتانی بساز * در نظر آتش نمایند پس دراز * این درازی مدت از تیزی
 صنع * می نمایند سرعت انکیزی صنع (فلما رآه) أي فأتاه بالعرش فقرأ فلما رآه (مستقر عنده)

حاضر لديه ثابتاً بين يديه في قدر ارتداد الأطراف من غير خلل فيه ناشئ من النقل (قال) سليمان
 نقيماً للنعمة بالشكر (هــذا) أي حصول مرادى وهو حضور العرش في هذه المدة القصيرة (من
 فضلى ربى) على وإحسانه من غير استحقاق منى (لسليمانى) ليعتبرنى بالقارسية يياز مايد مرابى وفى
 المفردات يقال بلى الثوب بلى خلق وبلوته اخبرته كأنى أخلقته من كثرة اختبارى له وإذا قبل
 بلى فلان بكذا وبلاء يتضمن أمرين أحدهما التعرف حاله والوقوف على ما يجبهل من أمره والثانى
 ظهور وجودته وردائه وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فإذا قبل بلا الله كذا وبلاء
 فليس المراد الا ظهور وجودته وردائه دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجبهل منه اذ كان تعالى
 علام الغيوب (أشكر) بأن أراه محض فضله تعالى من غير حول من جهتى ولا قوة وأقوم بحقه
 (أم أ كثر) بأن أجد لنفسى مدخلاً فى البين واقتصر فى إقامة مواجهته وفى التأويلات العجمية
 يشير الى أن الجنى وان كان له مع اطافة جسمه قوى ملكوتية يقدر على ذلك بعد از زمان مجلس
 سليمان فان للاناسى من عنده علم من الكتاب مع كثافة جسمه وشدة وضعف انسانيته قوة بانية
 قد حصلها من علم الكتاب بالعمل به وهو أقدرهم على ما يقدر عليه الجنى من الجن ولما كانت
 كرامة هذا الولي فى الايمان بالعرش من معجزة سليمان قال هذا من فضل ربى لسليمان أشكر هذه
 النعمة التى تفضل به على برؤية العجز عن الشكر أم أ كثر انتهى قال قتادة فلما رفع رأسه قال
 الحمد لله الذى جعل فى أهلى من يدعوه فيستجيب له * كفت جداه لبرين وصديقين * كنه
 بديدهم ثم زرب العالمين (ومن) وهو كرم شكر فاعنا بشكر لنفسه) لان الشكر قيد النعمة الموجودة
 وصيد النعمة المفقودة (ومن كثر) أى لم يشكر بأن لم يعرف قدر النعمة ولم يؤد حقها فان مضرة
 كفره عليه (فان ربى غنى) عن شكره (كريم) باظهار الكرم عليه مع عدم الشكر أيضاً وتبرأ
 تعجبل العقوبة قال فى المفردات النعمة والمنة جميعاً وبلاء فالمنة مقتضية للصبر والمنة مقتضية
 للشكر والقيام بحقوق الصبر يسر من القيام بحقوق الشكر فصارت النعمة أعظم البلاءين وبهذا
 النظر قال عمر رضى الله عنه بلياً بالضرأ فصبرناو بلياً بالسرأ فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين
 رضى الله عنه من وسع عليه دناء فلم يعلم انه قد مكبره فهو مخدوع عن عقله قال الواسطى رحمه الله
 فى الشكر ابطال رؤية الفضل كيف يوازي شكر الشاكرين فضله وفضله قديم وشكرهم محدث
 ومن شكر فاعنا بشكر نفسه لانه غنى عنه وعن شكره وقال الشبلى رحمه الله الشكر هو الجود
 تحت رؤية المنة قال فى الاسئلة المنعم فى الآية دليل اثبات الكرامات من وجهين أحدهما
 أن العفريت من الجن لما ادعى احضاره قبل أن يقوم سليمان من مقامه وسليمان لم يشكر عليه
 بل قال أريد أبجل من هذا فلما حاز أن يكون مقدوراً العفريت من الجن كيف لا يكون مقدوراً
 لبعض أولياء الله تعالى والثانى أن الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف وزير سليمان لم يكن
 نبياً وقد أحضره قبل أن يرتد طرفه اليه كما نطق به القرآن فدل على جواز اثبات الكرامات
 الخارقة للعادات للأولياء خلافاً للتدريه حيث أنكروا ذلك انتهى والشكر كرامة ظهور أمر خارق
 للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فلا يكون مقروناً بالايان والعمل الصالح يكون
 استدراجاً وما يكون مقروناً بدعوى النبوة يكون معجزة قال بعضهم لا ريب عند أولى التحقيق
 أن كل كرامة نتيجة فضيلة من علم أو عمل أو خلق حسن فلا يعول على خرق العادة بغير علم صحيح أو

عمل صالح فطى الارض انما هو نتيجة عن طي العبد أرض جسمه بالمجاهدات وأصناف العبادات
 وانعامه على طول الدنأى بالمناجاة والمشي على الماء انما هو لمن أطعم الطعام وكسا العراة اقامن
 ماله أو بالسعي عليهم أو علم جاهلاً أو ارشداً لالان هاتين الصفتين سر الحياتين الحسنة والعلمية
 وبينهما وبين الماء مناسبة بينة فمن أحكمهما فقد حصل الماء تحت حكمه ان شاء مشى عليه
 وان شاء زهد فيه على حسب الوقت وترك الظهور بالكرامات الحسنة والعلمية ألين للعارف
 لانه محل الآفات والعارف استخدم الجن والملائكة في غذائه من طعامه وشربه وفي لباسه قال في
 كشف الاسرار قد حصل الكرامة باختيار الولي ودعائه وقد تكون بغير اختياره وفي الحديث كم
 من أشعث أغبر ذى طمرين لا يقبله لو أقسم على الله لأبره درأ ناريارندك مصطفى عليه السلام
 ازديابرون شد زمين بالله ناليد كه بقت لا عيشى على نبي الى يوم القيامة الله كفت جل جلاله من
 ازين آنت محمد مردانى بيد اوم كه دلهاى ايشان بدلهائى بغيرمى ان بكي باشد وباشان يستند مكر
 أصحاب كرامات وكرامات الاولياء ملحقة بمجرات الانبياء اذ لو لم يكن النبى صادقا في محضره
 ونبوته لم تكن الكرامة تظهر على من يصدقه ويكون من جملة أمته ولم يشكر كرامات الاولياء الا
 أهل الحرمان سواء أنكروها مطلقاً وأنكروا كرامات اولياء زمانهم وصدقوا بكرامات الاولياء
 الذين ليسوا في زمانهم كعروف وسهل وحنيد واشباههم كن صدق موسى وكذب محمد عليهما
 السلام وما هي الا خصله اسرا تلبه نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة في عاقبة لناو المسلمين اجمعين
 ونبتل اليه في أنه يحشر ناعم أهل الكرامات آمين (قال) سليمان كرا الحكاية تنبيه على ما بين
 السابق واللاحق من المخالفة لما أن الاول من باب الشكر والشكر الثاني أمر بخدمة (نكر والها
 عرشها) تنكير الشئ يجعله بحيث لا يعرف كما أن تعريفه يجعله بحيث يعرف كما قال في تاج المصادر
 التنكير ناشئاً من كرهن والمعنى غير واهيته وشكاه بوجه من الوجود بحيث يشكر فجعل الشياطين
 أسفله أهله وبنوا فوقع قبلاً أخرى هي أعجب من تلك القباب وجعلوا موضع الجوهر الاجر
 الاخضر وباله كس (تنظر) بالجزم على انه جواب الامر بالشكر بما كره بعد از سوال ازو
 (انتهى) الى معرفته فظهر رجاحة عقلها (أم تكون من الذين لا يمتعون) فظهر سخافة
 عقلها وذلك ان الشياطين خافوا ان نفسى بلقيس اسرارهم الى سليمان لان أمها كانت جنية
 وأن يترجوه سليمان ويكون بينهم ما ولد جامع للجن والانس فيرث الملك ويخرجون من ملك
 سليمان الى ملك هو أشد وأقطع ولا يفكون من التسخير ويقتون في التعب والعمل أبداً فأرادوا
 أن يغضوها الى سيمان فقالوا ان في عقلها خلاً وقصوراً وانها شعراء السابقين وان رجلها كالحافر
 الجمار فأراد سليمان ان يجتبرها في عقلها فأمر بترك العرش واتخذ المصريح كما يأتي استعرف
 سابقها ورجلها (فلما جاءت) بلقيس سليمان والعرش بين يديه (قبيل) من جهه سليمان بالذات
 او بالواسطة استعانها بعقلها (أهكذا عرشن) أيا اينجنيست تحت تو لم يقبل هدا عرشك لثلا
 يكون تلقينا لها فينبوت ما هو المقصود من الامر بالتنكير وهو اختبار عقلها (قالت) يعلى لم تقل
 لا ولا قالت نعم ليهو اعلمها فشبته عليهم مع علمها بالحققة الخصال (كانه هو) كويا كه اين
 آنت فلوح لها اعتراء بالتنكير من نوع مغايرة في الصفات مع اتحاد الذات فاستدل بذلك
 على كمال عقلها وكانها ظنت أن سليمان أراد بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها فقالت

(وأوتينا العلم من قبلها) من قبل الآيات الدالة على ذلك (وكانا من) من ذلك الوقت
(وصداهما كانت تعبد من دون الله) أيان من جهة تعالى لما كان عندهما من أخيهما ما دعته من
الاسلام الى الآن أي صداهما ونهيهما عن ذلك عبادتهما القديمة للشمس متجاوزة لعبادة الله تعالى
(انها كانت من قوم كافرين) تعليل لاسيية عبادتها المذكورة للصد أي انها كانت من قوم
راسخين في الكفر ولذلك لم تكن قادرة على اسلامها وهي بين ظهرائهم الى أن دخلت تحت
ملك سليمان أي فصار من قوم مؤمنين (وفي المتنوى) چون سليمان سوى مرغان سبا * بك
صفيرى كردست ان جله را * جز مكر مرغى كه بدى بال وير * يا جو ماهى كنىك بدازاصل وكر *
وفي الآية دلالة على أن اشتغال المرء بالشيء يصد عنه فعل ضده وكانت بلقيس تعبد الشمس
فكانت عبادتها اياها تنصرفها عن عبادة الله فلا ينبغي الاعتراف في شيء الا ان يكون عبادة الله
تعالى ومحبة فان الرجل اذا غلب حب ما سوى الله على قلبه ولم يكن له رادع من عقل او دين
اصم حبه وأعماه كما قال عليه السلام حبك الشيء يعمى ويدم (روى) ان سليمان امر قبل
قدومه اقبى له على طريقها قصر محض من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء والى فيه السمك
ونحور من دواب البحر * خناك كنهن أن خانه هم * اب ميمود و وضع سريره فى وسطه فجلس
عليه وعكف عليه الطير والجن والانس چون بلقيس بدر كوشل رسيد (قيل لها ادخلى الصرح)
الصرح القصر وكل بناء عال سمي بذلك اعتياداً بكونه صرحاً من الشرب أى خاصاً ما كان الصرح
بالتحريك الخالص من كل شيء (فلما رأته) يس چون بدید قصر رادر طالى كه آفتاب بران ناته بود
واب صافى ميمود وماهيا نزايد (حسينه لجة) اللجة معظم الماء وفي المفردات لجة البحر تردد
أمواجه وفي كشف الاسرار اللجة الخضاض من الماء وهو الماء اليسير والى الكعبين وانصاف
السوق أو ما لا غرق فيه كما فى القاموس والمعنى ظلت انه ماء كثير بين يدي سرير سليمان
وبالفارسية پنداشت كه آب زر فست ندانست كه آب در زیر آبكینه است فأرادت أن تدخل
فى الماء (وكشفت عن ساقها) تنسيت ساق وهى ما بين الكعبين كعب الركبة وكعب القدم أى
تشمعت لئلا يتبل اذبالها فاذا هى أحسن الناس ساقاً وقد ما خلا أنها شعراء (قال) لها سليمان
لا تكشفي عن ساقك (انه) أى ما توهمته ماء (صرح حمزد) مجلس مسوى بالفارسية هموار
چون وروى اياه وشعبه وروى من الامر انجرده عن الشعر وكونه أملس الخدين وشجرة مرء اذا
لم يكن عليها ورق (من قوارير) أى مصنوع من الزجاج الصافي وليس بما جمع فارورق بالفارسية
آبكینه وفي القاموس الفارورة ما قر فيه الشراب ونحوه وأينخص بالزجاج (قالت) حين عاينت
تلك المعجزة أيضاً (رب) أى برورد كارمن (التي ظلمت نفسي) بعبادة الشمس (وأسلت مع سليمان
لله رب العالمين) فيه التفات الى الاسم الجليل والوصف بالربوبية لاطهار معرفتها بالوحيته
تعالى وتفرده باستحقاق العبودية وربوبية لجميع الموجودات التي من جملتها ما كانت تعبد قبل
ذلك من الشمس والمعنى اخلاصه له التوحيد بتابعة سليمان مقتدية به وقال القيسرى أسلت
اسلام سليمان أى كما أسلم سليمان ومع فى هذا الموضع كعب فى قوله يوم لا يخزى الله النبي والذين
آمنوا معه اذ لا شك ان زمان ايمان المؤمنين ما كان مقدار زمان ايمان الرسول وكذا اسلام
بلقيس ما كان عند اسلام سليمان فالمراد كما انه آمن بالله آمنت بالله وكذا انه أسلم أسلمت لله

انتهى ويجوز أن يكون مع ههنا واقعا موقع بعد كافي قوله ان مع العسر يسرا واختلف في
 نكاح بلقيس فقيل انكحها سليمان فتي من أبناء ملوك اليمن وهو ذوتبع ملك همدان وتبع بلغة
 اليمن الملك المسبوع وذلك ان سليمان لما عرض عليها النكاح ابته وقالت مثلي لا ينكح الرجال فأعلمها
 سليمان ان النكاح من شريعة الاسلام فقالت ان كان ذلك فسر وحي من ذي تبع فزوجه اباهما
 ثم ردها الى اليمن وسلط زوجها ذاتباع على اليمن ودعا زوبعة أمير جن اليمن فأمره أن يكون في خدمة
 ذي تبع ويعمل له ما استعمل فيه فصنع له صنائع باليمن وبني له حصونا مثل صرواح ومر واج
 وهندة وهندة وفلوم اين نام قلعه است در زمين عن كه شياطين انرا بنا کرده اند از بهر ذي تبع
 وامر وزاران هج برآي نيست همه خراب كشته و نيست شده و انقضی ملك ذي تبع و ملك
 بلقيس مع ملك سليمان ولما مات سليمان نادى زوبعة يامعشر الجن قد مات سليمان فارفعوا
 رؤسكم فرفعوهوا وتفرقوا بالجهور على ان سليمان نكحها لنفسه قال في التأويلات النجمية في
 الآية دليل على ان سليمان أراد ان نكحها وانما صنع الصرح لتكشف عن ساقها فراهها يعلم ما
 قالت الشياطين في حقها اصدق أم كذب ولولم يستنعمها الماجور من نفسه انظر الى ساقها انتهى
 قال في فتح الرحمن أراد سليمان تزوجها فكره شعرا ساقها فسأل الانس ما يذهب هذا قالوا الموسى
 فقال الموسى يخدش ساقها فسأل الجن فقالوا لا ندري ثم سأل الشياطين فقالوا احتمال لك حتى
 تصير كالفضة البيضاء فتخدشوا النورة والحمام فكانت الدورة والحمام من يومئذ ويقال ان الحمام
 الذي يبيت المقدس يباب الاسباط انما بنى لها وانه أول حمام بنى على وجه الارض وفي روضة
 الاخبار قال بنى سليمان أبني لثدا وان تكون في بيوتها الاربعة الفصول الاربعة من السنة
 فبنى الحمام فلما تزوجها سليمان أحبها احبا شديدا وأقرها على ملكها وأمر الجن فبنوا لها بأرض
 اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلهما ارتعا وحسنا وهي ملحين وغمدان وبينون امر وزاران
 بناها وقصرها جزاهم وطال أن برجى نيست بل كه همه خراب نه كذا قال تعالى في سورة هود
 وحصبه ثم كان يرورهما في كل شهر مرة و يقيم عندها ثلاثة أيام وولدت له داود بن سليمان بن داود
 وآن يسرد رحيا ت بدرا زديا برقت (روى) ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو
 ابن ثلاث وخمسين سنة فدفن ملكه أربعون سنة ووفاته في أواخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة
 لوفاته موسى عليه السلام وبين وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية ألف وسبعمائة وثلاث
 وسبعون سنة ونقل ان قبره ببيت المقدس عند الجسمانية وهو وابوه داود في قبر واحد وبلقيس
 بعد از سليمان بيك ماه از دنيا برقت ولما كسروا جدار تدمر وجدوها قائمة عليها اثنتان
 وسبعون حلة فقامت معها العسيرة والمصطكى وان جماله شيء عظيم اذا حركت تحركت
 مكتوب عندها ان بلقيس صاحبة سليمان بن داود خرب الله من يخرب بيتي وكان ملك في ملك
 مروان الجار * همه تخت و ملكي بذر دزوال * بجز ملك فرمانده لا يزال * جهنم اى پسر ملك
 جاويد نيست * زديا وفادارى آميد نيست * مكن نكبه بر ملك وجاه وحشم * كه ميش از تو
 بودست و بعد از تو هم * نه لايق بود عشق باد لبرى * كه هر يامد داش بود دشوهرى * در بغا كنى
 مابسى روزگار * برويد كل و بشكند نوهار * مكن هر ضايع بانوس و حيف * كه فرست
 عزيزست و الوقت سيف * عرومى بود نوبت مانت * كرت نيك و روزى بود خانت (واقعا ارسالنا

الى غود وهى قبيلة من العرب كانوا يعبدون الاصنام (أحاهم) النسبى المعروف عندهم بالصدق
والامانة (صالحا) قد سبق ترجمته (ان) مصدرية أن بأن (اعبدوا الله) الذى لا شريك له
(فاذا هم فريقان يختصمون) الاختصاص بايكديكر خصومت وجدل كردن وأصله أن يتعلق كل
واحد بخصم الآخر بالنظم أى جانبه والمعنى فاجروا التفرق والاختصاص فآمن فريق وكفر
فريق وبالقارسية پس انكاه ايشان دو فريق شدند مؤمن وكافر ويجعل خصومت در آمدند
بايكديكر (قال الكاشغرى) ومخاضة ايشان در سورة اعراف رقم ذكر يافته وهو قوله تعالى قال
المال الذى استكبروا للذين استضعفوا الآية (قال) صالح للفريق الكافر منهم (يا قوم) أى
كروهم (لم تستجبلون بالسبيئة) بالقوية فتقولون اثنا عشر اعداؤنا والاستجبال طلب الشئ قبل
وقته وأصل لم الماعلى انه استقهم (قبل الحسنه) قبل التوبة فتخرجونها الى حين نزول العقاب
فانهم كانوا من جهلهم وغوايتهم يقولون ان وقع ابعاده تبنا حينئذ والافتح على ما كاعلمه
(قال فى كشف الاسرار) معنى قبل ان يجانه تقدم زمانست بلكه تقدم رتب و اختبارست
هيجنانكه كسى كويده صفة البدن قبل كثرة المال (لولا) حرف تخفيض يعنى هلا (تستغفرون الله)
بحر الاستغفار يعنى كنيديس از نزول عذاب وبإيمان وقوبه از خدا آمرزش غمطيليد (اعلمكم
ترجمون) بقبولها فلا تذبذبون اذا لما كان للقبول عند النزول * توبيش از توبيت در عفو وكوب
* كه سودى نداشتند و دفعان زیر چوب (قالوا اطيرنا) قال يدكر قديم وأصله تطيرنا والتطير التشاؤم
وهو بالقارسية شوم داشتن عبر عنه بذلك لانهم كانوا اذا خرجوا مسافرين فروا بطائر زير حوته فان
مژسانحا تيمنا وان مژاوحاشا ممو افلا نسبوا الخير والشر الى الطير استعير لما كان سببا لها من
قدرا لله تعالى وقسمته أومن عمل العبد قال فى فتح الرحمن والكواشى السائح هو الذى ولاه
ميامنه فيمكن من رمية فيمين به والبارح هو الذى ولاه مياسره فلا يمكن من رمية فيتشاءم به
ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به وفى القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى سيارك
وبرح الطير بر وحاولك مياسره ومزوخ سنو حاضد برح ومن لى بالسائح بعد البارح أى
بالمبارك بعد المشوم قال فى كشف الاسرار هذا كان اعتقاد العرب فى بعض الوحوش
والطيور انها اذا صاحت فى جانب دون جانب دل على حدوث آفات وبلايا وهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها وقال أقرروا الطير على مكائنها لانها وهام لاحذيتة معها والمكائت بيض الضبة
واحدتها مكنة قال عكرمة رضى الله عنه كاعند ابن عباس رضى الله عنهما فطر طائر يصيح فقال
رجل من القوم خير فقال ابن عباس رضى الله عنهما لاخير ولاشر (لا تنطقن بما كرهت فرعا *
نطق اللسان بمحدث فيكون) وفى الحديث ان امة يجب القائل ويكره الطيرة قال ابن الملك كان
أهل الجاهلية اذا قصد واحد الى حاجة وأتى من جانبه الايسر طيرا وغيره يتشاءم به فيرجع هذا
هو الطيرة ومعنى الآية تشاءمنا (بك وعن معلن) فى دينك حيث تتابع علينا الشدايد * اين
دعوت توشوم آدمبر ماو كانوا خطوا فتالوا اصابنا هذا الشر من شومك وشوم أصحابك وكذا
قال قوم موسى لموسى وأهل انطاكية لرسولهم (قال طائر كم) سببكم الذى جاء منه شر كم (عند الله)
وهو قدره أو علمكم المكسوب عنده وسبب القدر طائر السرعة نزوله ولاشئ أسرع من قضاء محتوم
كما فى فتح الرحمن وبالقارسية قال شعرا از خبر وشر نزيدك خداست يعنى سبب محنت شما مكنو بست

نزل بك خداجكم ازل وبجهت من متبدل نكرد * قلم به نيك وبدخلق دوازل رقتست * بكفت
 وكوى خلایق ذكر فخواه شد (بل انتم قوم تقنون) تختبرون بتعاقب السراء والضراء أى الخير
 والشر والدولة والنكبة والسهولة والصعوبة أو تعذبون والاضراب من بيان طائرهم الذى هو
 مبدأ ما يحق بهم الى ذكر ما هو الداعى اليه يقال قنت الذهب بالنار أى اختبرته لانظر الى جودته
 واختبار الله تعالى انما هو لاطهار الجودة والرداءة فى الانبياء والاولياء والصلحاء تظهر الجودة
 الا ترى أن أيوب عليه السلام امتحن فصبر فظهر للخلق درجته وقربه من الله تعالى وفى الكفار
 والمنافقين والافاسقين تظهر الرداءة (حكى) أن امرأة مرضت مرضا شديدا طويلا فاطالت
 على الله تعالى فى ذلك وكفرت ولذا قبل عند الامتحان يكرم الرجل أيمهان * خوش بود كرمحك
 تجر به آيد عيان * ناسبه روى شود هر كه دروغش باشد * والايلاء مطلقا أى سواء كان فى صورة
 المحبوب أو فى صورة المكروه رحمة من الله تعالى فى الحقيقة لان مراده جذب عبده اليه فان لم
 ينهذب حكم عليه الغضب فى الدنيا والآخرة كما ترى فى الأمم السالفة ومن يليهم فى كل عصر الى
 آخر الزمان ثم ان أهل الله تعالى يستوى عندهم المنحة والمحنة اذ يرون كلالهم ما من الله تعالى
 فيصفون وقتهم فينوكون ولا يطيرون ويمدون ولا يجزعون ثم ان مصيبة المعصية أعظم من
 مصيبة غيرها وبلاء الباطن أشد من بلاء الظاهر قال ابن افارض رحمه الله (ع) وكل بلا أيوب
 بعض بلقى * مراده أن مرضه فى الروح ومرض أيوب عليه السلام فى الجسد مع أنه مؤيد
 بقوة النبوة فلا يئس منهم بل أنه نسال الله التوفيق والعافية (وكان فى المدينة) أى الحجر
 بكسر الحاء المهملة وهى ديار غردوبلادهم فيما بين الحجاز والشام (تسعة رهط) أشخاص وبهذا
 الاعتبار وقع تمييز التسعة الباهتبار لفظه فان تميز الثلاثة الى العشرة مخفوض مجموع والفرق
 بينه وبين الثفرانه من الثلاثة أو من السبعة الى العشرة ليس فيهم امرأة والقرن الثلاثة الى
 التسعة وأسماءهم حسبما نقل عن وهب هذيل بن عبد الرب وغنم بن غنم وياب بن مهران ومصدق
 ابن مهران وعمر بن كريمة وعاصم بن مخزومة وسبيط بن صدقة وسبعان بن صفي وقد اربن سالف
 وفى كشف الاسرار أسماءهم قد اربن سالف ومصدق بن دهر وأسلم وهرمى وهرمى ودعى ودعى
 وقبال ومصادف وهم الذين سعا فى عقرا الناقة وكانوا عصابة قوم صالح وكانوا من أبناء أشرفهم
 ثم وصف التسعة بقوله (يفسدون فى الارض) فى أرض الحجر بالمعادى وفى الارشاد فى الارض
 لافى المدينة فقط وهو بعيد لان الارض فى نظائر هذه القصة انما جلت على أرض معهودة هى
 أرض كل قبيلة وقوم لافى الارض مطلقا (ولا يسلطون) أى لا يفعلون شيئا من الإصلاح
 ففائدة العطف بيان ان افسادهم لا يخالطه شى ثامن الإصلاح (قالوا) استنتفايا لبيان بعض
 ما فسدوا من الفساد أى قال بعضهم لبعض فى أشياء المشاورة فى أمر صالح وكان ذلك فيما أنذرهم
 بالعداب على قتلهم النافق وبين لهم العلامة بتغيير ألوانهم كما قال تنقوا فى داركم ثلاثة أيام
 (تقاسموا بالله) تحالفوا يقال أقسم أى حلف وأصله من القسامة وهى ايمان تقسم على
 المتهمين فى الدم ثم صار اسم الكل حلف وهو أمر مقول لقولوا أو ماض وقع حاله
 ألواو بانصار قد أى والحال انهم تقاسموا بالله (اليتبتسه وأهله) لتأين حاله بالابتسامة
 فلم يقتله وأهله وبالفارسية هرايتسه شيهون ميكنهم بر صالح وبركان أو قال فى التاج

التبت شيعون كردن يعنى مباحثة العبد و قصد هلا (ثم لنقول اوليه) أى لولى دم
 صالح يعنى اكر جابر سندهك صالح را كه كشته است كويم (مانند نامه لك اهل) أى
 ما حضرنا هلا كههم فصل اعن أن تولى اهلا كههم فيه كون صدر او وقت هلا كههم
 فيكون زمانا او مكان علا كههم فيكون اسم مكان و بالفارسية حاضر نبردیم كشته شدن صالح
 و كان اورا (وانا صادقون) فيما نقول فهو من تمام القول و بالفارسية و بدوستی كه ما راست
 كويانیم وهذا كفواهم ليعتوب في حق يوسف و ما أنت بمؤمن لنا لو كنا صادقين (و مكر و مكررا)
 بهذه المواضع و المكر صرف الغير عما يقصده بجهله (و مكررا كرا) أى جعلنا هذه المواضع
 سببا لاهلا كههم (وهم لا يشعرون) بذلك هرا كه تخم بدی كشت و چشم نیکی داشت دماغ
 بهده بخت و خیال باطل است (فانظر) تفكر يا محمد في انه (كيف كان عاقبة مكرهم) أى على
 أى حال وقع و حدث عاقبة مكرهم و هى (آنا مكرناهم) التدمير استصال الشئ بالهلا (و قومههم)
 الذين لم يكونوا معهم في مباشرة التبت (اجمعين) بحيث لم يشذ منهم شاذ (روى) انه كان لصالح
 مسجد في الحجر في شعب بصل فيه و لما قال لهم بعد دعوتهم النافاة انكم لم تكونوا الى ثلاثة ايام
 قالوا زعم صالح انه يفرغ منا الى ثلاث فحين نفرغ منه و من اهل قبل الثلاث فخرجوا الى
 الشعب و قالوا اذا جاء بصل الى قتلنا ثم رجعنا الى اهل قتلنا هم فبعث الله حفرة حياهم فبادروا
 فطبت عليهم في الشعب فهلكوا و بالفارسية ناكاهستی برایشان فرود آمد و همه را در زیر
 گرفت و در غار پوشیده و ایشان در اینجا هلاک شدند فلم يدروهمهم اين هم و هلك الباقون في
 أما كنهم بالصيحة يقول القتيار الوجه في هلا كههم بالتطبيق انهم أرادوا ان يباغتموا و اصابا غنمهم
 الله و في هلاك قومهم بالصيحة انهم كانوا يصيحون اليهم فيما يتعلق بالافساد في اهل الجزاء اكل
 منهم من جنس العمل (فذلك يومهم) حال كونهم (خاوية) خالية عن الامل و السكان من خوى
 البطن اذا خلا أو ساقطة منهم مدة من خوى النجم اذا تظ و بالفارسية پس آنست خاتمهای
 ایشان در زمین حجر شکرید انرا در حالتی که خالی و خراب است (بما ظلموا) أى بسبب ظلمهم
 المذکور و غيره كالشرك قال سهل رحمه الله الاشارة في البيوت الى القلوب فها عاشره بالذکر
 و منها خراب بالافعله و من ألهمه الله الذکر فقد دخل من الظلم (ن في ذلك) المذکور
 من التدمير العجيب بظلمهم (لاية) لعبرة عظيمة (انهم يعلمون) يتصفون بالعلم فيبتهظون
 يعنى اعلم يا محمد أنى فاعل ذلك العذاب بكفار قومك في الوقت المؤقت لهم فليسوا خيرا
 منهم كما في كشف الاسرار (و أنجيحنا الذين آمنوا) صالحا و من معه من المؤمنين (و كانوا يتقون)
 أى الكفر و المعاصي اتقاء مستقرا فلذلك خصوا بالنجاة و كانوا أربعة آلاف خرج بهم صالح
 الى حضرموت و هى مدينة من مدن اليمن و سميت حضرموت لان صالحا دخلها مات و فيه
 اشارة الى ان الهجرة من أرض الظلم الى أرض العدل لازمة خصوصا من أرض الظالمين
 المؤاخذين بأنواع العقوبات اذ كان الظلم ظلمة فلا نور لله باده فيه و ان الانسان اذا ظلم في أرض
 ثم تاب فالأفضل له ان يهاجر منها الى مكان لم يعص الله تعالى فيه ثم ان الظالم المفسد في مدينة
 القاب الانسانی هى العناصر الاربعة و الحواس الخمس و هى تسعة و هبطت بدون في غلبة صالح
 القلب لخالقته لهم فان القلب يدعوهم الى العبودية و ترك الشهوات و هم يدعونه الى النظر الى

لدينا والاعراض عن العقبي والتعطل عن خدمة المولى فاذا كان القلب مؤيدا بالاهتمام الرباني
لا يبدل الى الحظوظ الظاهرة والباطنة ويقاب على القوى جميعا فيحصل له النجاة وتلك الخواص
التسع واقامه اقبى القالب والاعضاء التي هي مساكين الخواص خالصة عن الخواص
والا فأتات الغالبية ثم لا يجيبا. مات أبدأ ونم ما قيل لقان لا يرد الى أوصافه پس اولا راء خوف
بظهور طبيعت نيت زيرا كه طبيعت ونفس عدوست وعدو على غشود از غدر ومكر پس
چون عدوت نجبت منقلب ميت ومكر زائل كردد وخوف غمائد نسال الله سبحانه أن نجينا
من مكر النفس والشيطان ويخلصنا من مكاره الاعداء مطلقا في كل زمان (ولو طأ) أي
وأرسلنا لوط بن هران (اذا قال لقومه) طرف لا رسال على أن المراد به أمر ممتد وق فيه
الارسال وما جرى منه وبين قومه من الافعال والاقوال وقال بعضهم تصاب لوطا بضارة ارا ذكر
واندبل منه أي واذكر اذا قال لوط لقومه على وجه الاستكثار عليهم (أتأتون الفاحشة) الفاحشة
ما عظم قبحه من الافعال والاقوال والمراد به هنا اللواطه والالتيان في الادبار والمعنى أنفعلون
الفعله المنتهية في القبح بالفارسية آياي آيد بعمل زشت وأنتم تبصرون) من بصر القلب
وهو العلم فانه يقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ولا تكاد يقال للعارضة بصيرة يقال
للمرير بصير على سبيل العكس أولها لقوة بصيرة القلب أي والحال أنكم تعملون فحشا علما
بقينها رعا على القبح من العلم بقبحه أقم من غيره ولذا قيل فأكبر جاهل متسك وعالم متمك
أومن نظر العين أي وأنتم تبصرونه بعضكم من بعض لما انهم كانوا يعملون بها ولا يستترون
فيكون الخش (أنفكم) أي أنتم (أتأتون الرجل) بيان لالتيان الفاحشة وبطل التيان بقوله
(ثمرة) للدلالة على قبحه والتنبية على أن الحكمة في المواقعة طاب التسل لا قضاء الوطر وأصل
الشهوة نزوع النفس الى ما تزيد (من دون الفساة) أي حال كونكم مجاوزين النساء اللائي
من محل الشهوة (بل أنتم قريتموهن) حيث لا تعملون بوجوب علمكم فان من لا يجري على
فطنه بصرته وعلمه يفعل فعل الجاهل فهو والجاهل سواء وتجهلون صدقة تقوم والقافية
لكون الموصوف في معنى المخاطب

تم الجزء التاسع عشر من القرآن الكريم

الجزء العشرون من الثلاثين

فما كان جواب قومه (نصب الجواب لانه خبر كان واسمه قوله (الان قالوا) أي قول بعضهم
لبعض (أخرجوا لوط) أي لوطا ومن تبعه (من قريتمكم) وهي سدوم (أنهم اناس) جمع اناس
والناس مخفف منه والمعنى بالفارسية قد رسي كه ايشان مردماند كه (يتطهرون) يتطهرون عن
افعالنا وعن الاقدار وبع دون افعالنا قدرا وعن ابن عباس رضي الله عنه عما انه على طريق
الاستهزاء وهذا الجواب هو الذي صدر عنهم في المرة الاخيرة من رات المواعظ بالامر والنهي
لانه لم يصدر عنهم كلام آخر غيره (فأجيباه) أي لوطا (وأهله) أي بتب وشاه وروايات
أمر فامم بالخروج من القرية (الامرأته) الكافرة المسماة بواهلة لم تبهار قد رناها من
الغابرين) أي قد رنا قضينا كونهم من الباقين في العذاب فلذا تمخروج من القرية مع لوط
أونجبت ومهنت حجرا كما سبق يقال غير غيروا اذا بقي بقايا في أوخر سورة الشعراء

(وأما ما نأله لهم) بعد قلب قريتهم وجعل عالمهم أوقافاً على شذاذهم ومن كان منهم في
 الاسفار (مطاراً) غير معه ودوه وحجارة السجبل (فما مطار المنذرين) أي ينس مطر من أنذر ولم
 يحق والمخصوص بالذم هو الحجارة قال ابن عاصم وهذه الآية أصل لمن جعل من الفقهاء الرجم
 في اللوطي لأن الله تعالى عذبهم على مصيبتهم به ومذهب مالك رجم الفاعل والمفعول به أحسن
 أولم يحسنوا ومذهب الشافعي وأحمد حكمه كالزنا فيه الرجم مع الإحصان والجلد مع عدمه
 ومذهب أبي حنيفة أنه يعزروا لحد عليه خلافاً لصاحبه فانهم ما ألقوا بالزنا وفي شرح الأكل
 أن ما ذهب إليه أبو حنيفة إنما هو سنة ظاهراً لذلك الفعل فإنه ليس في القبح بحيث أنه يجازي بما
 يجازي به القتل والزنا وإنما التعزير تسكين الفتنة الناجزة كما أنه يقول في العين النعم ومن أنه
 لا يجب فيه الكفارة لأنه لعظمه لا يستبرأ بالكفارة يقول الفقير عذوب بالرجم لأنه أقطع العذاب
 كما أن اللواط الخش المنهيات وقلب المدينة لأنهم قبلوا الأبدان عنه والاثنيان فافهم فجوزوا
 بما يثاب أصحابهم الخبيثة أنه مركب شديديم در عمر خويش • كبد مر در ايلك آسديه پيش •
 والاشارة في الفاحشة إلى كل مازات به الأقدام عن الصراط المستقيم وأما زنا في الظاهر اثنيان
 منهيات الشرع على وفق الطبيع وهو النفس وعلاقتها في الباطن حب الدنيا وشهواتها
 والاحتفاظ بها وفي الحديث أنتم على بينة من ربكم ما لم تظهروا منكم سكران سكرة الجهل وسكرة
 حب الدنيا قال بعض كبار ثلاثة من علامات الصدق والوصول المحل الأنبياء الأول إسقاط
 قدر الدنيا والمال من قلبك حتى يصير الذهب والفضة عندك كالتراب والثاني إسقاط رؤية
 الخلق عن قلبك بحيث لا تلتفت إلى مدحهم وذمهم فكأنهم أموات وأنت وحيد على الأرض
 والثالث أحكام سياسة النفس حتى يكون فرحك من الجرع وترك الشهوات كفرح أبناء الدنيا
 بالشيوع ونيل الشهوات ثم إن المرأة الصالحة الجميلة ليست من قبيل الشهوات بل من أسباب
 التصفية ووافقتهم من سعادات الدنيا كما قال علي رضي الله عنه من سعادة الرجل شدة أن
 تكون زوجته موافقة وأولاده أبراراً وأخوانه أئمة بقاء وجرانه صالحين ورزقه في بلده وأما
 الغلام المرقد في أعظم فتن الدنيا ألا يمكن له كاحه كالمراة فعلى العاقل أن يجنب عن زنا
 النظر ولو لوطه فضلاً عن الوقوع فيه فما كان الله تعالى إذا رأى عبده حيث ما نهي غاروقه
 قال عياذ به من سعادته والالتجاء إليه من ضلته ونتمته (قل الحمد لله) قل يا محمد الحمد لله على جميع
 نعمه التي من جللتها أهلاً لأعداء الأنبياء والمرسلين واتباعهم الصديقين فانهم لما كانوا أخوانه
 عليه السلام كان النعمة عليهم نعمة عليه (وسلام) وسلامة ونجاة (على عباده الذين اصطفى) أي
 اصطفاهم الله وجعلهم صفوة خليقته في الأزل وهذا هم واجبهم للنسوة والرسالة والولاية في
 الأبد فمهم الأنبياء والمرسلون وخوادمهم المقربون الذين سلوا من الآفات ونجوا من العقوبات
 مطلقاً وفيه رمز إلى هلاك أعدائه عليه السلام ولو بعد حين وأشاعاره ولاصحابه بمحصول
 السلامة والنجاة من أيديهم وهكذا أعاد الله تعالى مع الورثة الكمل وأعدائهم في كل زمان
 هذا هو الذم في الدال في هذا المقام وهو المناسب لسوابق الآيات العظام وكفته ناهل
 اسلام آتاند که دل ایشان سالمست از لوث علائق وسراشان خالست از فکر خلائق امرور
 سلام بواسطه شنودن فردا سلام بی واسطه خواهند شنید سلام قولان رب رحیم • هر بنده که

او كشت مشرف بسلامت * البته شود خاص بنشر بسلامت * اطنى ~~كن~~ وينواز ولم را
 بسلامت * زیرا كسلامت همه لطافت وكرامت (الله) بالمتقدير الاقن اصله الله على أن
 الهمزة الاولى استقهاهم والثانية وصل فتدوا الاولى تخففا والمعنى الله الذى ذكر شؤنه
 العظمة وبالقارسية ياخذى بحق (خير) أنفع اعابديه وفى كشف الاسرار بهم استخداى را
 (أما) أم الذى قام متصلة وماء ووصولة (بشركون) به من الاصنام اى ام الاصنام أنفع اعابديها
 يعنى الله خير وكان عليه السلام اذا قرأ هذه الآية قال بل الله خير وأبى واجل وأكرم فان قيل
 لفظ الخير يستعمل فى شيئين فيه ما خير ولا حدهما مزب ولا خير فى الاصنام اصلا قلنا المراد الزام
 المشركين وتشديد بله وتم حكمهم أو هو على زعم ان فى الاصنام خيرا ثم هذا الاستقهاهم
 والاستقها مات الآية تقرير وتوبيخ لاسترشادهم أضرب وانتقل من اثبتت تعريضا الى
 التصريح به خطا بالزيد التشديد فقال (أم) منقطعة مقدرة بيل والهمزة (من) موصولة مبتدأ
 خبره محذوف وكذا فى نظائرها الآية والمعنى بل أم من (خلق السموات والارض) التى هى
 اصول الكائنات ومبادئ المنافع خيرا ما بشركون يعنى ان الخالق للاجرام العلوية والسفلية
 خير اعابديه وأولع بعبودية كاهن الظاهر (وأترل لكم) أى لاجل منفعتكم (من السماء ماء) نوعا
 منه هو المطر ثم عدل عن الغيبة الى التكليم لأكيد الاختصاص بذاته فقال (فأبشابه) أى
 بسبب ذلك الماء (حدائق) بساتين محدقة ومحاطة بالحواط وبالقارسية بوسما تهم ادوار بست
 من الاحداق وهو الاحاطة وقول فى المفردات الحدائق جمع حديقة وهو قطع من الارض ذات
 ما سميت بتم اشبهها بمحدقة العين فى الهيئة وحصول المافيهما وحدوقها وأحدقوا أحاطوا به
 تشبيها بإدارة الحدقة انتهى (ذات بهجة) البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه أى صاحبة
 حسن ورونق ينتج به النظر او كل موضع ذى اشجار مثمرة محاط عليه فهو حديقة وكل ما يبر
 منظره فهو بهجة (ما كان لكم) أى ما منح لكم وما أمكن (أن تبتوا اشجارها) شجر الحدائق فذلا
 عن غيرها (ألمه) أخر كائن (مع الله) الذى ذكر بعض أفعاله التى لا يكاد يدركها غيره حتى
 يتوهم جعله شريكا فى العبادة وبالقارسية آياهست خدای يعنى ليست معبودى باخدای
 بحق (بل هم) بل كهم مشركون (قوم يعدلون) قوم عادتهم العدول والميل عن الحق الذى هو
 التوحيد والعكوف على الباطل الذى هو الاشرار أو يعدلون يجعلون له عدلا وبشئون له
 نظيرا قال فى المفردات قوله بل هم قوم يعدلون يصح أن يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار
 عدولا انتهى فهم جاروا وظلوا بوضع الكثر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وهو انشرب
 وانتقل من تبيكيتهم بطريق الخطاب الى بيان سوء حالهم وحكاية تغيرهم ثم اضرب وانتقل الى
 التبعييت بوجه آخر أدخل فى الالزام فقال (أم) منقطعة (من) موصولة كما سبق (جعل
 الارض قرارا) يقال قرى مكانه بقر قرارا اذا ثبت ثبو تاجامد وأصله القر وهو البرد لاجل أن
 البرد يقتضى السكون والحر يقتضى الحركة والمراد بالقرار هنا المستقر والمعنى بل أم من جعلها
 بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باظها ربعهم امن الماء بالارتفاع وتسويتها حسب ما يدور
 عليه منافعهم خيرا من الذى بشركون به من الاصنام وذكرك بعض الآيات بلفظ الماضى لان
 بعض أفعاله تقدم وحصل مشروعا منه وبعضها يفعلها حالها بعد حال (وجعل حلالها) جمع

خلال وهي الفرجة بين الشبتين نحو خلل الدار وخلل السحاب وغورهما أي أو اطهما
وبالقارسية ويدكر دمر ميانها زمين (أنهارا) جارية يتدفقون بها والمفعول الاول للجعل
قدم عليه الثاني لكونه ظرفا وعلى هذا المقابلة للقلبين الاتيين (وجعل لها رواسى) يقال رسا
الشيء يرسو ثبت قال في كشف الاسرار الرواسى جمع الجمع يقال جبل راس وجبال راسية ثم
تجمع الراسية على الرواسى أى جبالا توابت تمنعها أن تميل بأهلها وتضطرب ويتكون فيها
المعادن وينبع في حضيضها السابغ ويتعلق بها من المصالح ما لا يخفى قال بعضهم جعل نفوس
العابدين قرارطاعتهم وقلوب العارفين قرار معرفتهم وأرواح الواجدین قرار محبتهم واسرار
الموحدين قرار مشاهدتهم وفي اسرارهم انهار الوصلة وعميون القرية بها يسكن ظمأ اشتياقهم
وهيجان احتراقهم وجعل لها رواسى من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة وأيضاً جعل للارض
رواسى من الابدال والاولياء والاوتاد بهم يديم امساك الارض ويبركتهم يدفع البلاء عن الخلق
وكما لا تختص الرواسى الظاهرة بديار الاسلام كذلك الرواسى الباطنة لا تختص بها بل تعمها
وديار الكفرة فان الوجود مطلقا لا بد له من سبب البقاء فسبحان المقيض على الاولياء والاعداء
(وجعل بين البحرين) أى العذب والمالح وأخليج فارس والروم (حاجزا) برزخا مانعا من
الممازجة والمخالطة كما مر في سورة الفرقان قال في المفردات الحجز المنع بين الشبتين بفواصل بينهما
وسمى الحجاز بذلك لكونه حاجزا بين الشام والبادية (الله) آخر كائن (مع الله) في الوجود وفى
ابداع هذه البدائع يعنى ليس معه غيره (بل) ثم نعم لا يعاون (أى) شىء آمن الاشياء ولذلك
لا يفهمون بطلان ما هم عليه من الشرك مع كمال ظهوره (أم من يجيب المضطر اذا دعاه) الضمير
المنصوب راجع الى المستداه ومن الموصولة التى أريد بها الله تعالى والمعنى أم من يستجيب
المطأ الى ضيق من الامر اذا اضطرع بالدعاء اليه (ويكشف السوء) ويدفع عن الانسان ما بسوءه
ويجزئه خيرا الذى يشركون به من الاصنام والاضطرار لفعال من الضرورة وهي الحالة
الموجبة الى اللجأ والمضطر الذى أحواله شدة من الشدائد الى اللجأ والضراعة الى الله تعالى
كالمرض والفقر والدين والفرق والحبس والجور والظلم وغيرهما من نوازل الدهر فكشفتها
بالشفاء والاغناء والانجاء والاطلاق والتخلص (شيخ داود الباقى قدم سره) بعبادت يمارى
رفقه بود بيار كفت أى شيخ دعا كن براى شفاى من شيخ كفت تودعا كن كه مضطرى واجابت
بدعائى مضطربا بربته زيرا كه نیازاويشتر باشد وحق سبحانه نیاز بچاركان دوست مبادرد * ابن
يازمرعى بودست ودرده * كان جنان طنلى سخن اغاز كرد * هر يكادر دري دو انجا بود * هر يكما
بست بست آب انجارود * پيش حق باناله از روى نیاز * به كه عمرى بى نیاز اندر غماز * زور را بكذار
زارى را بكبير * رحم سوى زارى آيد اى فقير * قال بعضهم فصل بين الاجابة وكشف السوء
فالاجابة بالقول والكشف بالطول والاجابة بالكلام والكشف بالانعام ودعاء المضطر لا يجاب
له ودعاء المظلوم لا مرد له ولا بكل أجل كتاب قال أهل التفسير اللام في المضطر للجنى
لا للاستغراق حتى يلزم اجابة كل مضطر فان الله تعالى يحب اجابة المضطرين لكن يجيب لبعضهم
بالقول وبعضهم بالفعل على حسب الحكمة والمصلحة قال في تنائس الجبال جاء في الحديث
حجب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فلما سمع أبو بكر رضى الله عنه

قال يا رسول الله حبب الى من دنياكم ثلاث النظر اليك واتفاق على عليك والجلوس بين يديك
وقال عمر رضي الله عنه حبب الى من دنياكم ثلاث النظر الى أولياء الله والقهر لاعداء الله
والحفظ لحدود الله وقال عثمان رضي الله عنه يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلاث انشاء السلام
واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه يا سيدي حبب الى من
دنياكم ثلاث الضرب بالسيف والصوم بالصيف وكرام الضيف فجاء جبريل عليه السلام وقال
يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلاث ارشاد الضالين واعانة المساكين وموانسة كلام رب العالمين
ثم غاب وجاء بعد ساعة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول أحب من دنياكم ثلاث ادمع العاصين
وعذاب المذنبين الغير الثابتين واجابة دعوة المضطرين قال بعضهم العارف لا يزال مضطرا
معناه ان العامة اضطروا بهم فغيرت الاسباب فاذا زالت زال اضطراهم وذلك لغلبة الحس
على شهوهم فلو شهدوا وقضت الله الشاملة المحيطة لعلوا ان اضطراهم الى الله دائم ولدوام شرط
الاضطرار ووصفه لا يزال دعاء العارفين مستجابا والاهم في الدعاء تخلص النيات وتطهير
الاعتقاد عن شوائب الشكوك والتوسل الى الله تعالى بالتوبة النصوح ثم تطهير الجوارح
والاعضاء ليكون محلا لا لمداد من السماء ومنه الاستيلاء والتطيب ثم الوضوء واستقبال
القبلة وتقديم الذكر والثناء والصلاة قبل التروع في عرض الحاجات والدعوات وكذا تطيبه
بالضراعة والابتهال ورفعها حذو منكبها قال أبو يزيد البسطامي قدس سره دعوت الله ليله
فأخرجت احدي يدي من كمي دون الاخرى اشدة البرقة فمست فزأيت في منامي ايدي
الظاهرة والباطنة فاعترفت فارغة فقلت ولم ذلتي ارب فتوديت البعد التي خرجت للطلب
امتلائات والتي توارت حرمت قال بعضهم ان كان وقت برد أو عذرة فاشرب المسحوق فام مقام كفيه
كما في القصة (ويجعلكم خلفاء الارض) خلا ما فيها بان ورتبكم سكاها والتصرف فيها بمن كان
قبلكم من الامم يخلف كل قرن منكم القرن الذي قبله (الله) آخر كائن (مع الله) الذي يقبض
على كافة الانام هذه النعم الجسام (قليل مات كرون) أي تنذرون الامم تذكرا قليلا وزمانا
قليل وما مزيدة لتأكيده معنى التله التي أريد بها العدم أو ما يجري مجراه في الخفاقة وقلة
الجدوى وفيه اشارة الى أن مضمون الكلام مركوز في ذهن كل ذي وعي وأنه من الواضح
بحيث لا يتوقف الاعلى التوجه اليه وتذكرة (أم) بل (من) الذي (يهديكم) يرشدكم الى
مناصركم (في ظلمات البر والبحر) أي في ظلمات الليالي فيم ابانجوم وعلامات الارض على ان
الاضافة للملازمة أو في مشبهات الطريق يقال طريقة ظلماء أو عيال التي لا مزار بها أي أهو
خير أم الاصل نام (ومن) موصولة كما سبق (يرسل الرياح) حال كونها (بشرا) مبشرة (بين يدي
رحمته) يعني المطر وبالشراسية وكسي كي فرستة بادهاي مرده دهند كان يمشي ازرحت كه
بارانست (أله مع الله) يشد رعي مثل ذلك (تعالى الله عما يشركون) تعالى الخالق القادر عن
مشاوكه العاجز الخلق (أم من يبدأ الخلق) أي يوجد أول مرة (ثم يعيده) بعد الموت بالبعث
أي يوجد بعد اماتته وام ومن اعرا به كما تقدم وفي الكوائن والوعان يده خلقهم واعادتهم
مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجفافه ثم
عوده مرة ثانية والعقل يحكم بما كان الاعادة بعد الابلاوهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا

فابحازهم بعد ان كانوا ائسر (ومن يرزقكم من السماء والارض) اى بسباب سماوية وارضية
(أألمع الله) يفعل ذلك (قل هاتوا) قال الخريزى يقول العرب الواحد المذكر هات بكسر التاء
وللمجمع هاتوا ولام هات هاتى والجماعة الاناث هاتين وللانثى من المذكر والمؤنث هاتيا دون هاتا
من غير أن فرقوا فى الامر لهما كما لم يفرقوا بين ما فى ضمير المتنى فى مثل قولك غلامهم او نسرهم ما
ولا فى علامة التنسية التى فى قولك الزايدان والهندان وكان الاصل فى هات آت المأخوذ من آتى
أى أعطى فقلت لهم زهوا كما قلت فى أرقى الماء وفى الماء فقيل هرق وهياك وفى ملح العرب
ان رجلا قال لا عرابى هات فقال والله ما هاتيك أى ما أعطيك ومعنى هاتوا بالانفاسية يارب
برهانكم) عقليا أو نقليا بديل على ان معناه تعالى الهما آخر والبرهان أو كد الدلالة وهو الذى
يقضى الصديق ابدأ (ان كنتم صادقين) أى فى تلك الدعوة ثم بين تعالى نفرد به علم الغيب فكمل
لما قبله من اختصاصه بالقوة التامة وتهدد المابعده من امر البعث فقال (قل لا يعلم من فى
السموات) من الملائكة (والارض) من الانس والجن (الغيب) وهو ما غاب عن العباد كالساعة
ونحوها وسيجى بيانه (الاله) أى لكن الله وحده يعلمه فلا يستهان بمنقطع والمستثنى مرفوع
على انه بدل من كلمة من على اللغة التيمية واما الجارون فينصبونه (وما يشعرون) يعنى البشر
ان لا يعلمون (ايان يشعرون) يعنى ينشرون من القبور فانهم كبة من أى وآن فإى للاستفهام
وان يعنى الزمان لما ركزوا جلا اسما واحدا ببناء على التفتح كعبك * وفى التأويلات النجمية
بشراى ان للغيب مراتب غيب هو غيب أهل الارض فى الارض وفى السماء وللانسان امكان
فصيل علمه وهو على نوعين أحدهما ما غاب عنك فى أرض الصورة وسمائها مثل غيبة شخص عنك
أو غيبة أمر من الاور وولك امكان احضار الشخص والاطلاع على الامر الغائب وفى السماء
مثل علم النجوم والهبة ولك امكان تحصيله بالتعلم وان كان غائبا عنك وثانيهما ما غاب عنك فى
أرض المبنى وهو أرض النفس فان فيها مخبئات من الاوصاف والاخلاق مما هو غائب عنك
كيفية وكية ذلك امكان الرقوف عليها بطريق المجاهدة والرياضة والذكر والفكر وسماء المبنى
وهو سماء القلب فان فيها مخبئات من العلوم والحكم والمعاني مما هو غائب عنك ولك امكان
الوصول اليه بالسبر عن مقامات النفس والسلوك فى مقامات القلب وغيب هو غيب أهل الارض
فى الارض والسماء أيضا وليس للانسان امكان الوصول اليه الا بإرادة الحق تعالى كما قال سهرهم
آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وغيب هو غيب أهل السماء فى السماء
والارض ليس لهم امكان الوصول اليه الا بتعليم الحق تعالى مثل الاسماء كما قال انبؤى باسماء
ولاه ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ومن هاتين لك ان الله تعالى قد كرم
آدم بكرامة لم يكرم بها الملائكة وهو اطلعهم على مغيبات لم يدع علم الملائكة وذلك بتعليمه
علم الاسماء كلها وغيب هو مخصوص بالحضرة ولا سبيل لاهل السموات والارض الى علمه الا ان
يرضى له كما قال فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارضى من رسول وبهذا استدلال على فضيلة
الرسول على الملائكة لان الله استخصهم باظهارهم على غيبه دون الملائكة ولهذا اجددهم
لأنه كان مخصوصا باظهار اياته اياه على غيبه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق آدم فقبل فيه وغيب استأثر الله بعلمه وهو علم قيام الساعة فلا يعلمه الا الله كما قال

وما يشعرون بأن يعمون انتهى قالت عائشة رضي الله عنها من زعم أن محمد أعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية يقول القبري وأما ما قيل من أن من قال إن نبي الله لا يعلم الغيب فقد أخطأ فيما أصاب فهو بالنسبة إلى الاستثناء الوارد في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول فإن بعض الغيب قد أظهره الله على رسوله كما سبق من التأويلات (قال في كشف الاسرار) منجمي درييش حجاج رفت حجاج سنك ريزه در دست كرد و خود بر شمر دان كه منجم را كفت بگو تا در دست من سنك ريزه چند دست منجم حسابي كه دانست بر كوفت و بكفت و صواب آمد حجاج آن بكذاشت و خطي ديكر سنك ريزه نا شمرده در دست گرفت كفت اين چند دست منجم هر چند حساب ميكرد جواب همه خطاي آمد منجم كفت ايها الامير اظنك لاتعرف ما في يدك چنان ظن مي برم كه تو عدد آن نمي داني حجاج كفت چنينست غيبيات عدد آن وجه فرست ميان اين و آن منجم كفت اول بار تو بر شمردي و از حد غيب بدر آمد و كنون تو غيبياتني و غيبيست و لا يعلم الغيب الا الله وفي كتاب كاسه ان منجمي بخانه خود در آمد مرد ييكانه را ديدي باز او هم نشسته دشنام داد و سقط كفت وقتي و آشوب رخاست صاحب دلم برين حال واقف شد و كفت «تو براوج فلان وجه داني چيست» چون داني كه در سمرای تو كيست * (بل اذارك علمهم في الآخرة) اصله تدارك فابدات التامد الا و اسكتت لا لدعما واجتلبت همزة الوصل لا بداهه ومعناه و تلاحق و تدارك قال في القاموس جهلوا علمها و لا علم عندهم من أمرها انتهى وهو قول الحسن و حقيقة انتهى علمهم في حقوق الآخرة فجعلوا كافي المفرادات و قال بعضهم تدارك و تابع حتى انقطع من قولهم تدارك بنوف لان اذا تابعا و اف الهلاك فهو بيان لجهلهم بوقت البعث مع تعاضد اسباب المعرفة و المعنى يتابع علمهم في شأن الآخرة حتى انقطع و لم يبق لهم علم بشي مما سيكون فيها اقطعا لكن لا على انه كان لهم علم بذلك على الحقيقة ثم اتى شيئا قبل على طريق المجازة تنزيل اسباب العلم و مباديه من الدلائل العقلية و السمعية منزلة نفسه و اجراء اقاطها عن اعتبارهم كمالا لحظوها مجرى متابعتها الى الانقطاع و تنزيل اسباب العلم بمنزلة العلم من مساولك ثم انشرب و انتقل من بيان علمهم به الى بيان ما هو أسوأ منه و هو حيرتهم في ذلك حيث قيل (بل هم في شك منها) من نفس الآخرة و تحققها كن تحير في أمر لا يجده عليه دليل الاضلا عن الامور التي يستتبع فيها ثم انشرب عن ذلك الى بيان ان ما هم فيه أشد و أظلم من الشك حيث قيل (بل هم منها عمون) جاهلون بحيث لا يكادون يدركون دلالتها لاختلال بصائرهم بالكلمة جمع عم وهو أعمى القاب قال في المفردات العمى يقال في افتقاد البصر و افتقاد البصيرة و يقال في الأول أعمى وفي الثاني عى و عم و عى القلب أشد و لا اعتبار لافتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة اذ رب أعمى في الظاهر بصير في الباطن و رب بصير في الصورة أعمى في الحقيقة كحال الكفار و المنافقين و الغافلين و علاج هذا العمى انما يكون بضده وهو العلم الذي به تدرك الآخرة و ما تحويه من الامور قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره ما عصى الله أحد بمصيبة أشد من الجهل قيل يا أبا محمد هل تعرف شيئا أشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل الجهل جهل جهل بسيط هو سلب العلم و جهل مركب هو خلافة الاول و ضعيف و الثاني قوى لا يزول الا بأن تدركه الله تعالى قبل

وسقام الحـرص ليس له شـفاء * ودااء الجهل ليس له طبيب
 وقيل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * واجسامهم قبل القبر رقبور
 وان امرأ لم يحيى بالعـلم لم ميت * وابس له حين الثـور نشور
 اى كدارى هنردارى مال * مكن از كرد كار خود كلكه * نعمت جهل را بخواد كه هست
 * روضه درميان منـزله * اللهم اجعلنا من العلماء ورثة الانبياء (وقال الذين كفروا) اى مشركو
 مكة (انذا كنا ترابا) ايا چون كرديم ما خاک (واباؤنا) وبدران ما نيز خالـشوند * وهو عطف على
 ضمير كتابلانا كيد لفصل ترابا بينهما (انما نخرجون) آيا ما بيرون آ ورنـد كا نيم از كورها زندمـده
 والضمير فى آئنا لهم ولا بائهم لان كونهـم ترابا بيننا ولهم وآباءهم والعامل فى اذا مادل عليه آئنا
 نخرجون وهو نخرج لا نخرجون لان كلام من الهمزة وان واللام مانعة من عمله فيما قبلها والمعنى
 ان نخرج من القبر واذا كنا ترابا اى هذا لا يكون وتكرير الهمزة للامبالغة فى الانكار وتقييد
 الانكار بوقت كونهـم ترابا لتقويته بتوجيهه الى الاخر اى فى حالة منافاة لهم والافهم منـكرون
 للاحياء بعد الموت مطلقا اى سواء كانوا ترابا ولا (انقد وعدنا هذا) اى الاخراج وبالفارسية
 بدرسى كه وعده داده شده ايم اين حشر و نشر را (لنحن) وتقديم الموعد على نحن لانه المقصود
 بالذكرو حيث آخر كما فى سورة المؤمنين قصده المبعوث (واباؤنا من قبل) اى من قبل وهد محمد
 يعنى ان آباؤنا وعدوا به فى الازمنة المتقدمة ثم لم يعثوا ولم يعثوا (ان هذا) اى ما هذا الوعد
 (الاساطير الاولين) احاديثهم التى سطرها وكتبوها كذبا مثل حديث رستم واسفنديار
 وبالفارسية مكرافسانها پيشانيان يعنى مانند افسانها كـه مجرد سخنيست فى حقيقت والاساطير
 الاحاديث التى ليس لها حقيقة ولا نظام جمع اسطوار واسطير بالكسرو واسطور بالضـم وبالهاء فى
 الكل جمع سطر (قل يا محمد سيروا) ايم المتكرون المكذبون من السير وهو الماضى (فى الارض)
 فى ارض اهل التكذيب مثل الجرو والاحفاف والمؤتفكات ونحوها (فانظروا) تفكروا واعتبروا
 (كيف كان عاقبة المجرمين) آخر امر المكذبين بسبب التكذيب حيث اهلكوا بأنواع
 العذاب وفيه تهديد بانهم على التكذيب ونحوه بان ينزل بهم مثل منازل بالمكذبين قبلهم وأصل
 الجزم قطع الثمر عن الشجر والجرامة رد الثمر الجرم واستعبر لكل اكتساب مكروه (ولا
 تعجزن عنهم) على تكذيبهم واسرارهم لانهم خلقوا هذا وهو ابس بهي عن تحصيل الحزن
 لان الحزن ليس يدخل تحت اختيار الانسان واكن النهى فى الحقيقة انما هو عن تعاطي
 ما يورث الحزن واكتسابه والحزن والحزن خشونة فى الارض وخشونة فى النفس لما يحصل فيها
 من الغم ويضاده الفرح (ولا تكن فى ضيق) در تنگى وهو ضد السعة ويستعمل فى الفقر
 والغم ونحوهما (عما يكرهون) من مكرهم وكيدهم وتدبيرهم الخيل فى اهلا كل ومنع الناس عن
 دينك فانه لا يبحى المكر السيئ الا باهـله والله يعصمك من الناس ويظهر دينك * غم مخورزان
 وركه غمخورات منه * وزهمه بدها فكدها رت منه * از تو كرا غبار بر تابندرو * اين جهان وان
 جهان بارت منه (ويقولون) ويكويـند كافران (منى) بكاست وكنى خواهد بود (هذا الوعد)
 اى العذاب العاجل الموعد (ان كنتم صادقين) فى اخباركم بآياته والجمع باعتبار شركه المؤمنين
 فى الاخبار بذلك (قل عسى أن يكون ردى لكم) اى تبعكم ولحقكم وقرب منكم قرب الرديف

من مردفه واللام زائدة لتأكيده وبالفارسية بكوشايد انك يا شدة بحكم الهى بيوند بشما
 واربي در ايد شمارا (بعض الذى تستعجلون) من العذاب قبلهم عذاب يوم بدر وسائر العذاب
 لهم مدخر ليوم البعث وقبل الموت بعض من القيامة وجزئتها وفى الخبر من مات فقد قامت
 قيامته وذلك لان زمان الموت آخر زمان من أزمنة الدنيا واول زمان من أزمنة الآخرة فمن
 مات قبل القيامة فقد قامت قيامته من حيث اتصال زمان الموت بزمان القيامة كما ان أزمنة
 الدنيا متصل بعضها ببعض وعسى وامل وسوف فى مواعيد الملوك بمنزلة الجزم بها وانما يطلقونها
 اظهار اللوقار واسعارا بأن الرمز من امثالهم كالتصريح من عداهم وعلى ذلك جرى وعد الله
 ووعيده (وان ربك لذو فضل) افضال وانعام (على الناس) على كافة الناس ومن جله انعاماته
 تأخير عقوبة هؤلاء على ما يرتكبونه من المعاصى التى من جلتها استعجال العذاب (ولكن
 أكثرهم لا يشكرون) لا يعرفون حق النعمة فلا يشكرون بل يستعجلون بجهلهم وقوع العذاب
 كدأب هؤلاء وفيه اشارة الى أن استعجال منكرى البعث فى طلب العذاب الموعود لهم من غاية
 جهلهم بحقائق الأمور والافتدردفهم اغوذج من العذاب الاكبر وهو العذاب الادنى من
 البليات والهن وان ربك لذو فضل على الناس فيما يفيضهم العذاب الا انى دون العذاب الاكبر
 لعاهم يرجعون الى الحضرة بالخوف والخشية تاركين الدنيا ودينها راغبين فى الآخرة ودرجاتها
 ولكن أكثرهم لا يشكرون لانهم لا يعيرون بين محنتهم ومخبتهم وعز ربهم يعرف الفرق بين ماهو
 نعمة من الله وفضل له أو محنة وقسوة واذا انقاصر علم العبد عما فيه صلاحه نفسى أن يحب شيئا
 ويظنه خيرا ولا يؤخر فيه وعسى أن يكون شئ آخر بالصدور رب شئ يظنه العبد نعمة يشكرها
 ويستدعيه وهي محنة له يجب صبره عنها ويجب شكره لله تعالى على حسنها عنه وبعبس هذا كم من
 شئ يظنه الانسان بخلاف ماهو كذا فى التأويلات الجمعية (وان ربك ايعلم ما تكن صدورهم
 أى ما تخفيه من أكن اذا أخفى ولا كان جعل الشئ فى الكن وهو ما يحفظ فيه الشئ قال فى تاج
 المصادر لا كان در دل نهان داشتى والكن نهان داشتى فى الصكن والنفس كنت الشئ
 واكتفته فى الكن وفى النفس بمعنى وقرى بينهم ما فاقوا كنت فى الكن وان لم يكن مستورا
 واكتفت فى النفس والباب يدل على استبرأ وحنون انتهى (وما يعلنون) من الاقوال والافعال
 التى من جلتها ما حكى عنهم من استعجال العذاب وفيه ايدان بان لهم قبائح غمرها يظهره وأنه
 تعالى يجازيهم على الكل والاعلان اشكارا كردن قال الجنيدة قدس سره ما تكن صدورهم
 من محبته وما يعلنون من خدمته (وما من غائبة فى السماء والارض الا كتاب مسين) وهى نيت
 بوشيده در آسمان وزهين مكرنوشه در كتابى روشن يعنى لوح محفوظ وبار علم حتى محيط والغائبة
 من الصفات التى تدل على الشدة والغلبة والتألهام الغة كانه قال وما من شئ شديد الغيبة
 والخفاء الا وقد علمه الله تعالى وأحاط به فالغيب والشهادة بالنسبة الى علمه تعالى وشهوده على
 السواء كما قال فى بحر الحقائق هذا يدل على أنه ما غاب عن علمه شئ من المغيبات الموجود منها
 والمدموم واستوى فى علمه وجودها وعدمها على ما هى به بعد ايجادها فلا تغير فى علمه تعالى عند
 تغيرها بالايجاد فيغير المعلوم ولا يتغير العلم بجميع حالاته على ما هو به انتهى فعلى الانسان ترك
 التسبان والعصيان فان الله تعالى مطلع عليه وعلى أفعاله وان اجتهاد فى الاخفاء (قال الشيخ

سعدی فی البستان) یکی متفق بود بر منگری * کذر کرد بر روی نیکو محضری * نشست از خجالت
 عرق کرده روی * که ایاجیل کشته از شیخ کوی * شنید این سخن شیخ روشن روان * برو بر
 بشو و برید گفت ای جوان * نیاید همی شرم از خوشتن * که حق حاضر و شرم داری زمن *
 چنان شرم دار از خداوند خویش * که شرمت زیکانکاست و خویش * نیاسایی از جانب
 هیچ کس * برو جانب حق نکند درو بس * بترس از نگاهان خویش این نفس * که روز قیامت نه
 تری ز کس * نریزد خدا آب روی کسی * که در نزد نگاه آب چشمش بسی * ثم انه یبغی للمؤمن ان
 یکون سلیم الصدر ولا یکن فی نفسه حقد او حسد او عداوة لاحد وفي الحديث ان اول من
 یدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام رضی الله عنه فقام اليه الناس
 من اصحاب رسول الله فأخبروه بذلك وقالوا لو أخبرتنا بأوثق علمك ترجوه فقال انی ضعیف وان
 اوثق ما أرجوه سلامة الصدر وترك ما لا یعننی فی هذا الخبر ینت ان احدهما اخباره علیه
 السلام عن الغیب ولكن بواسطة الوحی وعلیم الله تعالی فان علم الغیوب بالذات مختص بالله
 تعالی والثانی ان سلامة الصدر من اسباب الجنة وفي الحديث لا یلغی أحد من اصحابی عن أحد
 شیئاً فانی أحب ان أخرج الیکم وأنا سلیم الصدر وذلك ان المرء ما دام لم یسمع عن أخیه الا مناقبه
 یکون سلیم الصدر فی حقه فاذا سمع شیئاً من مساویه واقعا وغیر واقعه تغیر له خاطره * بدی در
 قنایع من کرد و خفت * بترز و قری که آورد و گفت * یکی تیری افکند و در دره قنایع وجودم
 نیاز در درخیم نداد * تو برداشتی و آمدی سوی من * همی در سپوزی به هم لوی من * والنصیحة فی
 هذا المعقلا ان لا یضیخوا الی الواشوی و التام والغیاب والعیاب فان عرض المؤمن کدمه ولا یبغی
 اساءة الظن فی حق المؤمن بادی بسبب و قد ورد ان قسمة ناعمة عن الله من أیة قلها * ازان هـ شین
 تاوانی کرین * که مر قسمة خفته را کنت خیز * کسی را که نام آمد اندر رعیان * به نیکوترین نام
 و نهش بخوان * جوهره مواره کوی که مردم خرید * مسیر ظن که نامت چو مردم برند * کسی
 پیش من در جهان عاقبت * که من غول خود در جهان عاقبت * کسانکی که بی مقام دشمن برند
 * ز دشمن هـ ما نا که دشمن نرنند * کسی قول دشمن یار دید و ست * مکرانکی دشمن یار و ست
 * هر ز آب روی برادر بکوی * که دهرت نریزد شهر آب روی * بد کفتن خلق چون دم زدی *
 اگر راست کوی سخن هم بدی * نسأل الله العصمة (ان هذا القرآن المنزل علی محمد بقص) بین
 (علی بنی اسرائیل اکثر الذی هم فیهم) لجهالهم (یختلفون) مثل اختلافهم فی شأن المسیح و عزیر
 و احوال المعاد الجسمانی و الروحانی و صفات الجنة و النار و اختلافهم فی التشبه و التقریه
 و تناکرهم فی اشیاء كثيرة حتی ان بعضهم بعضا فلو انصفوا و أخذوا بالقرآن و أسئلوا التسلوا (وانه)
 أی القرآن (لهدی) رهتمو نیست (ورحمه) و بخشایشی (للمؤمنین) مطلقا من بنی اسرائیل او من
 غیرهم و خصوصاً بالذکر لانهم المستنوعون به (ان ربک یقضی بینهم) یفصل بین بنی اسرائیل و المنافقین
 و ذلك یوم القیامة (بهم) بما یمحکم به و هو الحق و العدل همی المحکوم به حکما علی سبیل
 التقوی (و هو العزیز) الغالب القاهر فلا یرد حکمه و قضاؤه (العلیم) بجمیع الاشیاء التي من
 جلته ما یقضی فیها فاذا کان و صوفاء هذه الشئون الجلیلة (فقول علی الله) ولا تبال بعبادتهم
 و التوکل التبتل الی الله و تفویض الامر الیه و الاعراض عن التشبث بما سواه و ایضا هو سکون

القلب الى الله وطما فينة الجوارح عند ظهورها لائل وعمل التوكل أولا بقوله (انك على الحق
المبين) يعني راه تورات و كارتودرست و صاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره و ثانيا
بقوله (انك لاتسمع الموقى) فان كونهم كالقوى موجب لقطع الطمع في مشابهتهم ومعاضدتهم
رأسا وداع الى تخصصه عن الاعتقاده تعالى وهو المعنى بالتوكل عليه و اطلاق الاسماع على
المعتول لبيان عدم سماعهم لشي من المسعوعات وانما شبهوا بالقوى لعدم انتفاعهم بما يتلى
عليهم من الآيات والمراد المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيها من الكفر ولا يدخل ما لم يكن
فيها من الايمان فان قلت بعد التشبيه أنفسهم بالقوى لا يظهر تشبيههم بالعمى والعمى كما باني
مزيد فائدة قلت المراد كما أشير اليه بقوله على قلوبهم تشبيه القلوب لا تشبيه النفوس فان
الانسان انما يكون في حكم الموقى بعمات قلبه بالكفر والتفارق وحب الدنيا ونحوها لخالص
المعنى بالفارسية مرده دلان ~~كفر~~ فهم بخفى نوعى تواتر كرد قال يحيى بن معاذ رحمه الله
العارفون بالله احياء ومساوهم موتى وذلك لان حياة الروح انما هي بالعرفه الحقيقية (قال في
كشف الامر ارزند كاني بحقيقته حيرت وهر دل كه از ان سه حير خالى بود در شمار موقى است
زند كاني بيم با علم وزند كاني اميد ببا علم وزند كاني در سقى با علم زند كاني بيم دامن مرد يك دارد
و چشم وي بييد اوراه وى راست زند كاني اميد مر كى بوى تيز دارد و زان مقام وراه نزديك
زند كاني در سقى قد مر دم بزرگ دارد و مر وى ازاد دل شاد بيم بى علم بيم خار جيان است اميد بى علم
اميد مر جيان است در سقى بى علم در سقى ابا جيان است هر كراين سه خلعت با علم درهم بيوست بزندكى
بالنرسد و زمر دكى باز رست (ولاتسمع الصم الدعاء) أى الدعاء الى امر من الامر ورجع اصم
والصم فقد ان حاسة السمع وبه شبهه من لا يسمع الى الحق ولا يقبله كما شبهه ههنا وفى التأويلات
النجمية و لاتسمع الصم الذين اصمهم الله بحب الشهوات فان حبك النفى بعمى ويعصم أى
يعصم عن طريق الرشاد ويعصم عن استماع الحق (اذا ولوا) ولى أعرض وترك قربة (مدبرين)
أى اذا انصرفوا حال كونهم معرضين عن الحق تاركين ذلك وراءهم رهم يقال ابرأ عرض
وولى دبره و تنبيه النفى باذ التكميل التشبيه وتأكد النفى فان اسماءهم فى هذه الحالة
أبعد أى ان الاصم لا يسمع الدعاء مع كون الداعى بمقابله صما خه قريامنه فكيف اذا كان
خلفه بعيدا منه ثم شبههم بالعمى بقوله (وما أنت به ادى العمى عن ضلالتهم) هداية موصلة الى
المطلوب فان الاهتداء لا يحصل الا بالبصر وعن متعلقة بالهداية باعتبار تفرقها بمعنى الصرف
والعمى جمع أعمى والعمى افتقار البصر فشي به من افتقار البصيرة بمن افتقار البصر فى عدم
الهداية قال فى المقررات لم يعد تعالى افتقار البصر فى جنب افتقار البصيرة عمى حتى قال فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (ان تسمع) أى ما تسمع سمعا نافعا للسمع
(الامن يؤمن بآياتنا) من هو فى علم الله كذلك أى من شأنه الايمان بها ولما كان طريق الهداية
هو اسماع الآيات التنزيلية قال ان تسمع دون ان تهدي مع قرب ذكر الهداية (فهم مسلمون)
تهديل لايمانهم بها كانه قبل منقادون للحق وبالفارسية پس ايشان كردن نمند كانه دفر ما را
و مخلصان و تخصصان عالم ايقانه د * كوش باطن نهاده بر قرآن * ديدة دل كشاده بر هرمان *
زند از نفعها كشى قدس * معتكف در قضا مع هداى * برده اند مضائق لاشى * به قل

الله ثم ذرهم بي * فالاصل هو العناية الازمية وما سبق في علم الله من السعادة الابدية روى ان
 النبي عليه السلام قام على منبره فقبض كفه اليمنى فقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة باسمائهم
 وانشاءهم بمجل عليهم لا يراد فيه ولا ينقص منه ثم قبض كفه اليسرى فقال كتاب كتب الله فيه اهل
 النار باسمائهم وانشاءهم باسمائهم بمجل عليهم لا يراد فيه ولا ينقص منه وليعملن اهل السعادة بعمل
 اهل الشقا حتى يقال كانوا اخره قاف قال الجوهرى وغيره هو ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة
 تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل لتدرع تحلب انتهى وليعملن اهل الشقاء بعمل اهل
 السعادة حتى يقال كانوا منهم بل هم هم ثم ليخرجهم الله قبل الموت ولو فواف ناقة السعيد من
 سعد بقاء الله والشي من شق بقاء الله والاهمال بالخواص * آورده اند كه رسول خدا صلى الله
 عليه وسلم حكایت كرد كه در بنی اسرائیل زاهدی بود دو بیست سال عبادت کرده در آرزوی آن
 بود كه وقتی ایلدیس را بیند تا باوی كويد الحمد لله كه درین دو بیست سال تو بر من راه نبردی
 و نتوانستی مرا از راه حق بكر دانی دن آخر روزی ایلدیس از محراب خویش برآورد و
 او را بشناخت و گفت اکنون بچه آمدی یا ایلدیس گفت دو بیست سالست تا میگویم كه ترا از راه
 ببرم و بكام خویش در آورم و از دستم برخاست و مرا در نیامد و اکنون تو در خواستی كه مرا این
 دیدار من ترا بچه كار آید از عمر تو دو بیست سال دیگر مانده است این سخن بكفت و نابدید گشت
 زاهد در سوا من افتاد و گفت از عمر من دو بیست سال مانده و من چنین خویش ترا در زندان
 کرده ام از لذات و شهوات باز مانده و دو بیست سال دیگر هم برین صفت دنگوار بودی و بر من
 آنست كه صد سال در دنیا خوش زندگانی كنم لذات و شهوات بكار دارم آنكه توبه كنم و صد سال
 دیگر عبادت بسر آرم كه الله غفور رحیم است آن روز از صومعه بیرون آمد سوی خرابات شد
 و بشارت و لذات با طراش غول گشت و بجهت مؤنان تن در داد چون درین حال آمد همش باخر
 رسیده بود ملك الموت در آمد و بر سر آن فسق و فجور جان وی برداشت آن طاعات و عبادات
 دو بیست ساله یاد بر داده حكیم از وی رسیده و شقاوت دامن او گرفته نعوذ بالله من درك
 الشقاء و سوء القضاء (قال الحافظ) در عمل تكیه مكن زانكه دران روز از دل * توجه دانی قلم
 صنع نامت چه نوشت (وقال) زاهد این مشوا ز بازی غیبت زهار * كه ره از صومعه تا در
 مغان این همه نیست * وقال * حكیم مستوری و مستی همه بر خاتمت * كس ندانست كه
 آخر بچه حالت برود (وقال الشيخ سعدی) كرت صورت حال بدیان كو ست * نكاریده دست
 تقدیر اوست * بكوشش زوید كل از شاخید * نه زنی بكر ما به كردد سقید اللهم اجعلنا من
 السعاده (و اذ وقع القول عليهم) المراد بالوقوع الدنو والاقتراب كافی قوته تعالى أنى أمر الله
 و بالقول ما ينطق عن الساعة و ما فهم من فتون الاحوال التي كان المشركون يستعملونها والمعنى
 اذا ذنا و اقتراب وقوع القول و حصول ما تضمنه و اذكر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في
 العذاب و الشدائد اى اذا ظهر امارات القيامة التي تقدم القول فيها انتهى (اخرجه المصنف دابة
 من الارض) و اسمها الجساسة لتجسسها الاخبار للرجال لان الدجال كان موثقاً في جزيرة
 بحر الشام و كانت الجساسة في تلك الجزيرة كافي حديث المشرق في الباب الثامن (تكلمهم

ان الناس كانوا بائنا لا يؤقنون) أى تكلم تلك الدابة الكفورة بالسان العربى الفصيح أو للعرب
 بالعربى وللعجم بالعجمي بانهم كانوا لا يؤمنون بآيات الله الناطقة بجي السابعة يعنى چون زوال
 دنیا از ديك باشد حق تعالى دابة الارض بيرون آرند چنانچه نافقه صالح از سنك بيرون آورد *
 قيل انهم اجتمع خلق كل حيوان ولها وجه كوجه الانسان من مضيق يبلغ رأسها السحاب فبراها
 أهل المشرق والمغرب وفي الحديث طول الدابة ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يمشيها آداب وفي
 الخبر بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ اضطرب الارض تحتمهم وتحركت
 تحرك القنديل وينشق جبل الصفا بمأبى المسمى فتخرج الدابة منه ولا يمشي خرجها الا بعد
 ثلاثة أيام فتقوم بيقفون تطاروا قوم يفرعون الى الصلاة فقول للمصلى طول ما طولت فوالله
 لا حطمتك فتخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام فتضرب المؤمن في مسجده
 بالعصا فيظهر اثره كالنقطة ينسبط فوره على وجهه ويكتب على جبهته هو مؤمن وتحم الكافر
 في أنفه بالخاتم فقطه ونكتة فتتشو حتى يسود لها وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم
 أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا فلان من أهل النار وكسى غمائد در دنیا مكرس فيه يدروى
 و مردم يكدا كر بانام واقب نحو اند بلكه سيدروى راجى كويداى بهشتى وسياه دروى را
 دورخى و برروى زمين همى رود و هر كجا نفس وى رسد همه نبات و درختان خشك ميشود تادار
 زمين همچ نبات و درخت سبز نمائند مكر درخت سيد كه آن خشك نمكردد از بهر آنكه بركت هفتاد
 ميغره بر پاويست و در حديث آمده كه خروج دابة و طلوع آفتاب از مغرب متقارب باشد هر كدام
 پيش بودان ديكر بر عقبش ظاهر گردد و از كتب بعض ائمه چنان معلوم ميشود از اشراط ساعت
 اول آيات سماوى كه طلوع شمس از مغرب شود و اول آيات ارضى دابة الارض * قال فى
 حياطة الحيوان طاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخر الاشراط انتهى كما ورد ان الدجال يخرج
 هلى رأس مائة و ينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث فى الارض أربعين سنة وان الناس
 يتكثرون بعد طلوع الشمس من مفرجه مائة و عشرين سنة والحاصل ان بنى الاصفور وهم الافرنج
 على ما ذهب اليه المهتدون اذ اخرجوا وظهروا الى الامم فى ست سنين يظهر المهدي فى
 السنة السابعة ثم يظهر الدجال ثم ينزل عيسى ثم تخرج الدابة ثم تطلع الشمس من المغرب ويدل
 عليه انهم قالوا اذ خرجت الدابة حبست الحنطة و رفعت الافلام و شهدت الاجساد على
 الاعمال وذلك لئلا يتقارب الخروج و الطلوع فانه لا يعلق باب التوبة الا بعد الطلوع والعلم عند
 الله تعالى قال بعض العارفين السرى صورة الدابة وظهور جمعية الكون فيها انما صورة
 الاستعداد الكونى الشهادى الحيوانى ومثال الطبع الكلى الحيوانى وحامل جمعية الحقائق
 الدنيوية وهى ايضا سر البرزخ الكلى العنصرى يظهر منها سر السرائر الحقائق المتفاضلة كالكنز
 والايمان والطاعة والعصيان والانسانية والحيوانية وهى آية جامعة فيها معان و أسرار لذوى
 الالبسة اركذا فى كشف الكنوز فعلى العاقل أن يصحح الى آيات الله ويتعظو عدها و يعبدوها
 ويؤمن بتد راته تعالى و يتهايم بالبعث والموت قبل أن ينتهى العمر و يقطع الخسرو ويحتل نظام
 الدنيا بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تقارب الزمان يارب اذ ابره دايه برسان
 بارانى * يسترز انكه چو كردى زميان برخيزم * نسأل الله ان يوفقنا للخير وصالحات الاعمال قبل

نقاد العمر ونجى الآجال (ويوم نحشر من كل أمة فوجاً) يوم منصوب باذكر والحشر الجمع
 والمراد به هنا هو الحشر للعذاب بعد الحشر الكلي الشامل لكافة الخلق والجنة جماعة أرسل اليهم
 رسول كافي القاموس والقو ج الجماعة من الناس كل مرة كما في الوسيط والجماعة المارة
 المسرعة كافي المفردات والمعنى واذا كررنا لقومك وقت حشرنا أى جعنا من كل أمة من أمة
 الانبياء أو من أهل كل قرن من القرون جماعة كثيرة فن تبعضية لان كل أمة منقسمة الى مصدق
 ومكذب (ومن يكذب بآياتنا) بيان للفوج أى فوجا مكذبين بهم الان كل أمة وكل عصر لم يخل من
 كفره بالله من لدن نفر يقبض آدم والمراد بالآيات بالنسبة الى هذه الامة الآيات القرآنية (فهم
 يوزعون) تفسر في هذه السورة في قصة سليمان أى يحبس اولهم على آخرهم حتى لا يحقوا ويحتجوا
 في موقع التوبيخ والمناقشة وهو عبارة عن كثرة عددهم وتباعد اطرافهم والمراد بالفوج رؤساء
 الامم المتبعون في الكفر والتكذيب فهم يحبسون حتى يلتحق بهم أسافلهم التابعون كما قال
 ابن عباس رضى الله عنهم أوجبهم والوايد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي أهل
 مكة وهكذا يحشر قادة سائر الامم بين أيديهم الى النار وفي الحديث امرؤ القيس صاحب لواء
 الشعراء الى النار (حتى اذا جاؤا) الى موقف السؤال والجواب والمناقشة والحساب والقارسية
 تاجون يبايند بحشر كاه (قال) الله تعالى موبخا على التكذيب والالتفات لتربية المهابة (ا) كذبتم
 بآياتي ولم تحيطوا بها علما) الواو والعال ونصب علماء على التمييز أى كذبتم بآياتي الناطقة بلقاء
 يومكم هذا بآياتي الرأى غير ناظرين فيما انظروا يؤذى الى العلم بكم ها وانها حقيقة بالتصديق حتما
 (ام ماذا كنتم تعملون) أم أى شئ تعملونه بعد ذلك وبالقرسية جه كاركريد بعد ازانك بخدا
 ورسول ايمان نباورديد يعنى لم يكن لهم عمل غير الجمل والتكذيب والكفر والمعاصي كانوا
 لم يخشوا الا الهامع انهم ما خلقوا الا للعلم والتصديق والايان والطاعة يخاطبون بذلك يسكنوا
 فلا يقدرون أن يقولوا فعلنا غير ذلك ثم يكفون في الدار وذلك قوله تعالى (ووقع القول عليهم) هم
 أى حل بهم العذاب الذى هو مدلول القول الناطق بهول وزوله (بما حلوا) بسبب ظلمهم الذى
 هو التكذيب بآيات الله (فهم لا ينطقون) باعذار شغلهم بالعذاب أو لظلم أفواههم ثم وعظ
 كفار مكة واحتج عليهم فقال (ألم يروا) من رؤية القلب وهو العلم والمعنى بالقرسية آيات يند
 ونداستند متكرران حشر (انا جعلنا الليل) بما فيه من الظلام (ليسكنوا فيه) ليستريحوا فيه
 بالنوم والقرار (والنهار مبصرا) أى ليصروا بما فيه من الاضاء وطرق التقلب في أمور
 المعاش فبولغ فيه حيث جعل الابصار الذى هو حال الناس حاله ووصفنا من أوصافه التى جعل
 عليها بحيث لا يتفك عنها ولم يسل في الليل هذا المسلك لما ان تأثير ظلام الليل في السكون ليس
 بمثابة تأثير ضوء النهار في الابصار (ان في ذلك) أى في جعلها كما وصفنا (آيات عظيمة كثيرة
 (القوم يؤمنون) دالة على صحة البعث وصدق الآيات الناطقة به دالة واضحة كيف لا وان من
 تأمل في تعاقب الليل والنهار وشاهد في الآفاق تبدل ظلمة الليل الحاكمة الموت بضيء النهار
 المضاهي الحياة وعان في نفسه تبدل النوم الذى هو اخو الموت بالانتباه الذى هو مثل الحياة
 قضى بأن الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقضا مقتنا وجرم بأنه قد جعل
 هذا النموذج والى لا تبدل به على تحققة وان الآيات الناطقة بكون حال الليل والنهار برهاناً

عليه وسائر الآيات كلها حق نازل من عند الله تعالى قال حكيم الدهر مقسوم بين حياة و وفاة
فالحياة المقتطة والوفاة النور وقد أفلح من أدخل في حياته من وفاته وفيه إشارة الى ان النهار
وامتداده أفضل من الليل وامتداده الامن جعل الليل للمناجاة (حكى) ان محمد بن التضرع الحارثي
ترك النوم قبل موته بسنتين الا قيلولة ثم تركها قيلولة (قال الشيخ سعدى) طريق درو يشان
ذكر ست وشكر وخدمت وطاعت وابتشار وقناعت ووجيد و نوكل وتسلم وتحمل هر كه بدین
صفته اموصوفت بحقيقة درو بدست اكر چه در قیاسات اما هرزه كوی و بی غماز
وهو ابرست وهوس باز كه روزها شب آرد در بندش موت وشهاب روز آورد در خواب غفلت
بخورید هر چه در میان آید و بگوید هر چه زبان رود در دست اكر چه در عباست * ای درو نب
برهنه از تنوی * وز برون جامه زیاداری * برده هفت رنگ در بگذار * تو كه در خانه بویاداری
قال الامام القشیری كان رجل له تلميذان اختلفا فيما بينهما فقال احدهما النور خير لان الانسان
لا يعصى في تلك الحالة وقال الآخر البقطة خير لانه يعرف الله في تلك الحالة فقفا كما الى ذلك
الشيخ فقال اما أنت الذي قلت بتفضيل النور فالموت خير لك من الحياة واما أنت الذي قلت
بتفضيل البقطة فالحياة خير لك وفيه إشارة الى ان طول الحياة والبقطة محبوبان للحصول معرفة
الله تعالى وحسن القيام اطاعته فانه لا ثواب بعد الموت ولا ترقي الا لاهل الخير ولكن كان في الطير
فعلى العاقل أن يجتدي طريق الوصول ليكون من أهل الوصال والحصول ويخلص من العذاب
مطلقا فان غاية العمر الموت ونهاية الموت الحشر ونتيجة الحشر اما السوق الى الجنة واما السوق
الى النار والمسوق الى النار اما مؤمن عاص فعذابه التأديب والتطهير واما كافر مكذب فعذابه
عذاب القليعة والتحقير والمؤمنون يتفاضلون في الدنيا في عقوباتهم على معادير جرائعهم فثم من
يعذب ويطلق و منهم من يعذب ويحبس مدة على قدر ذنبه ومنهم من يهدد والحدود محتملة فثم من
يقتل وليس يحب أن لا يسوي بين أهل النار الا من لا خير فيه وهم الكفار الذين اسوا بوضع
الرحمة لان الله تعالى رحيم في الدنيا بارسال الرسل وانزال الكتب فاختروا الغضب بساؤل طريق
التكذيب والعناد فهم على السوية في عذاب الشريعة اذ ليس لهم وصلة أصلا في الدنيا ولا في
العقبى لان من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى نسأل الله أن يفتح عيون بصائرنا عن منام
الغفلات ويجعلنا من المكاشفين المشاهدين المعانيين في جميع الحالات انه قاضي الحاجات
ومعطي المراتب (ويوم ينفع في الصور) النفخ نفخ الريح في الشئ ونفخ بنفسه أخرجه منه
الريح والصور هو القرن الذي ينفع فيه اسرافيل عليه السلام للموت والحشر فكان أصحاب
الجيش من ذلك أخذوا البوقان لحشر الجن في الحدب لما فرغ الله من خلق السموات
والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش متى يؤمر
قال الراوي أبو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما الصور قال القرن قلت كيف هو قال
عظيم والذي نفسي بيده ان أعظم دارة فيه كعرض السماء والارض فيؤمر بالنفخ فيه فينفخ نفخة
لا يبقى عندها في الحياة أحد الا من شاء الله وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق الى قوله
الامن شاء الله ثم يؤمر بأخرى فينفخ نفخة لا يبقى معها ميت الا بعث وقام وذلك قوله تعالى ثم نفخ
فيه أخرى الآية وقد سبق بعض ما يتعلق بالمقام في سورة الكهف والمراد بالنفخ ههنا هي النفخة

الثانية والمعنى واذكر يا محمد اقومك يوم ينتفخ في الصور نفخة ثانية يعني ينتفخها اسرافيل يوم
 القيامة لرد الارواح الى اجسادها (قفزع من في السموات ومن في الارض) أى فيفزع
 ويخاف والتعبير بالمخاض للدلالة على وقوعه لان المستقبل من فعل الله تعالى متيقن الوقوع
 كتيقن الماضي من غيرهم لان اخباره تعالى حق والفرع انقباض ونفاد يعترى الانسان من
 الشيء المخوف ولا يقال فزع من الله كما يقال خفت منه والمراد بالفرع هنا ما يعترى الكل مؤمنا
 وكافرا عند البعث والنشور وعشادة الامور الهائلة الخارقة للعادات في الانفس والآفاق من
 الرعب والتهيب الضروريين الجليدين (الامن شاء الله) أى أن لا يفزع بأن يشب قلبه وهم الانبياء
 والاولياء والشهداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والملائكة الاربعة وجملة العرش والخزنة
 والحور ونحوهم وان اريد صفة الفرع بسقط الكل الامن استثنى فهو ادريس عليه السلام كافي
 التفسير وموسى عليه السلام لانه صعد في الطور فلا يصعق مرة أخرى (وكل) أى جميع الخلائق
 (أنوه) تعالى أى حضروا الموقف بين يدي رب العزة لسؤال الجواب والمناقشة والحساب
 (داخرين) اذ لا مبالاة بالقرسية خوارشده كان يقال ادخرته فادخر أى اذلته فذل (وترى الجبال)
 عطف على ينتفخ داخل معه في حكم التذكير أى تراها يومئذ حال كونك (تجسها جامدة) تظنها
 ثابتة في اماكنها من جد الماء وكل سائل فام وثبت ضد ذاب (وهي) والحال أن تلك الجبال (تخر)
 وغضى (مزالسحاب) أى تراها رأى العين ما كنهه والحال انها غمر مثل مزالسحاب التي تسيرها
 الرياح سيراسرها وذلك لان كل شيء عظيم وكل جمع كثير يقصر عنه البصر ولا يحيط به لكبرته
 وعظمته فهو في حسان الناظر واقف وهو يسير وهذا أيضا مما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر
 الخلق فان الله تعالى يدل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويبير الجبال عن مقارها على ما ذكر
 من الهيئته الهائلة يشاهدها أهل المحشر وهي وان اندسكت وتصدعت عند النفخة الاولى
 فبسيرها وتسوية الارض انما يكونان بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويوم نسير الجبال
 وترى الارض بارزة وحشرناهم فان صيغة الماضي في المعطوف مع كون المعطوف عليه مستقبل
 للدلالة على تقدم الحشر على التسيير والروية كانه قيل وحشرنا قبل ذلك قال جعفر الخلدی
 حضر الجنة بمجلس سماع مع أصحابه واخوانه فانبسطوا وتحرروا بنى الجنة على حاله لم يؤثر
 فيه فقال له أصحابه ألا تنبسط كما انبسط اخوانك فقال الجنة وترى الجبال تجسها جامدة وهي
 غمر مزالسحاب قال بعضهم وكثير من الناس اليوم من أصحاب التمكن ساكنون بنفوسهم
 ساكنون في الملكوت بأسرارهم • محقق فرموده كه اولما نيزد ريمان خلق بر حرد و سوم واقفند
 وخلق از حركات بواطن ایشان كه يكدم هزار عالم طى ميكنند خبرند ارند • و تميم ابن بابه را بر
 زمين • زانكه بر دل ميرود عاشق يقين • ازده و منزل ز كونا مودراز • دل چنه داند كوست
 مست دل نواز • آن دراز و كونه اوصاف تنست • رفتن ارواح ديكر رفتست • دست في
 وبای بی روتاندم • انجنانكه تاخت جانها از قدم • قال ابن عطاء الاعيان ثابت في قلب العبد
 كالجبال الرواسي وأتواره تحرق الحجاب الاعلى وقال جعفر الصادق ترى الانفس جامدة عند
 خروج الروح والروح تسرى في القدس لتأوى الى مكانها من تحت العرش (منع الله) الصنع
 اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات كما ينسب اليها الفعل

كما في المقررات وهو مصدر مؤن كالمضمون ما قبله أي صنع الله ذلك صنعا وفعله على انه عبارة عما
 ذكر من التفصيل في الصور وما ترتب عليه جمعا (الذي اتقن كل شيء) قال في المختار في تقن صنع
 الله الذي اتقن اتقن الشيء احكامه والمعنى أحكم خلقه وسقاه على ما ينبغي وبالفارسية
 استوار كردهم جيزهارا وبياراست بروجهي كه شايد قال في الارشاد قصد به التنبية على عظم
 شأن تلك الافاعيل وتحويل أمرها والايذان بأنهم ليست بطريق الخلال نظام العالم وافساد
 أحوال الكائنات بالكلية من غير ان تدعو اليها داعية ويكون لها عاقبة بل هي من قبيل بدائع
 صنع الله المبدية على اساس الحكمة المستبعدة للغايات الجيلة التي لاجلها رتب مقدمات
 الخلق ومبادئ الابداع على الوجه المتين والمنهج الرصين (انه خبير بما تفعلون) عالم بظواهر
 أفعالكم وبواطنها أيها المكلفون ولذا فعل ما فعل من النفع والبعث ليجازيكم على أعمالكم
 كما قال (من) عركه از شما (جاء) بيابد بالحسنة بكلمة الشهادة والاخلاص فانه الحسنة
 المطلقة وأحسن الحسنات (فله خير منها) تنفع ونواب حاصل من جهتها ولا للمهاور والجنة تخير
 اسم من غير تفضيل اذ ليس شيء خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز أن يكون صيغة تفضيل ان
 أريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فانه أي اذا فعل من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له
 المشرب بالحسنة والباقي بالفاني وعشرة بل سبعة انه واحد (وهم) أي الذين جاؤا بالحسنات
 (من فزع) أي عظيم هائل لا يقدر قدره وهو الفزع الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام
 الحساب وظهور الحسنات والسيئات وهو الذي في قوله تعالى لا يجوزهم الفزع الاكبر ومن
 الحسن حين يؤمر بالعدل النار وقال ابن جرير حين يذبح الموت وينادي بأهل الجنة خلود
 بلا موت وبأهل النار خلود بلا موت (يومئذ) أي يوم تنفخ في الصور (آمنون) لا يعترفهم ذلك
 الفزع الهائل ولا يلحقهم ضرره أصلا وأما الفزع الذي يعترى كل من في السموات ومن في
 الارض غير من استثناه الله فانما هو التيب والربح الحاصل في ابتداء النفخة من معانيه فنون
 الدواهي والاهوال ولا يكاد يخلو منه أحد يدبحكم الجنة وان كان آمنا من حقوق الضرر (ومن
 جاء بالسبئية) أي الشرك الذي هو أسوأ المساوي (فكتب وجوههم) في النار (الكتب اسقاط
 الشيء على وجهه أي القوا وطرحوا فيها على وجوههم منكوسين ويجوز أن يراد بالوجه أنفسهم
 كما أريدت بالأيدي في قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فان الوجه والرأس والرقبة واليد به
 بهما عن جميع البدن (هل تجزون) على الالتفات أو على اضممار القول أي مقولا اللهم ما تجزون
 (الاما كنتم تعملون) من الشرك وفي الحديث اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك يجنون
 بين يدي الرب تعالى فيقول الله تعالى للإيمان انطلق أنت وأهلك الى الجنة ويقول للشرك
 انطلق أنت وأهلك الى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة الى قوله في النار
 وبئس لاله الا الله مفتاح الجنة ولا بد له من اسنان حتى ينشق الباب ومن أسماه لسان
 ذاكر طاهر من الكذب والفية وقاب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام
 والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي وعن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت
 على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله ألا أتيتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله
 الله الجنة والسبئية التي من جاء بها كبه الله في النار ولم يقبل معها إلا قلت بلى قال الحسنة حينما

والسنة بغضنا علم ان الله تعالى هدى الخلق الى طاب الحسنة بقوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وهي استعملناهم في أحكام الشريعة على وفق آداب الطريقة بتربية أرباب الحقيقة وفي
الآخرة حسنة وهي انتفاع من عالم الحقيقة انتفاعاً أبدى بامر مديا وهم لا يحزنهم الفزع الاكبر
أصيبوا بفزع المحبة في الدنيا فوسبوا في فزع العقابي به ومن جاء بحب الدنيا فكبت وجوههم
في نار القطعة وقيل لهم هل تجزون الا ما كنتم تعملون يعني يطلب الدنيا فانهم مبنية على وجه
جهنم ودر كاتم اخن ركب في طلبها وقع في النار * اكرخواهي خلاص از نار فرقت * مده درا
يجزع شق ومحب (انما امرت ان عبد رب هذه البلدة الذي حرّمها) العبادت غاية التذلل والبداد
المكان المحرود المتأثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه ولا اعتبار الاثر قليل بجدام بلدة أى أثر والمراد
بالبلدة هنا مكة المعظمة وتخصيصها بالاضافة تشريفا لها وتكريم لها مثل ناقة الله وبيت الله
ورحب نهر الله قال في التكملة له خص البلدة بالذكر وهي مكة وان كان رب البلد اذ كان يعرف
المشركون نعمته عليهم وأن الذي ينبغي لهم أن يعبدوه هو الذي حرم بلدتهم انتهى قوله الذي
نعت لرب والتحریم جعل الشيء حراما أى عن وعامته والتعرض لخرجه تعالى اياها باجلالها
بعد اجلال ومعنا يحرمها من انتها الحرمتا بقطع شوكها وشجرها وبساتينها وتفسير صيدها
وارادة الاحاديث ابو جهنم من الوجوه وفي الحديث ان مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس أى كان
تحريمها من الله بأمر - عماوى لامن الناس باجتهاد شرعى وأما قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم
مكة فعنه أظهر الحرمة الثابتة أودع حرّمها الله حرمة دائمة ومعنى الآية قل لقومك يا محمد
أمرت من قبل الله أن أخصه وحده بالعبادة ولا أتخذله شريكا فاعبدوه أنتم فخصه عزكم
وشرفكم ولا تتخذوا له شريكا وقد ثبتت عليكم نعمته بقصرم بلدتكم قال بعضهم العبودية
لباس الاتياء والاولياء (وله) أى ولرب هذه البلدة خاصة (كل شئ) خلفا وما سكا ونسرفا
لا يشار كفى شئ من ذلك أحد وفيه تنبيه على أن افراد مكة بالاضافة للتفخيم مع عموم الربوبية
لجميع الموجودات (ع) صنعتم كدعه جهان يارست (وأمرت أن أكون من المسلمين) من
الثابتين على ملة الاسلام والتوحيد أو من الذين اسلموا وجوههم لله خاصة وفي التأويلات
التجمية يشير الى أن المسلم الحقيقي من يكون اسلامه في استعمال الشريعة مثل استعمال النبي
عليه السلام الشريعة في الظاهر وهذا كمال العناية في حق المسلمين لانه لو قال وأمرت أن
أكون من المؤمنين لما كان أحديهم على أن يكون إيمانه كإيمان النبي عليه السلام نظيره
قوله تعالى وأنا أول المسلمين ولهذا قال عليه السلام صلوا كما رأيتموني أصلى أى في الظاهر ولو
قال صلوا كما أنا أصلى لما كان أحد يقدر على ذلك لانه كان يصلى ولصدرة اوزير كوزير الرجل من
البيكا وكان في صلته يرى من خلفه كما يرى من امامه (وان أنزل القرآن) التسلاوة قراءة القرآن
مستتابة كالدراسة والاوراد الموطنة والقراءة أهم يقال تلاوة تبعه متابعة ليس بينهما ما ليس
منهما أى وأمرت بأن أواظب على تلاوته لكشف شىء حقائقه في تلاوته شأفا فانه كلما تذكر
التالى العالم تجلت له معان جديدة كانت في حجب مخفية ولذا ايشبع العلماء الحكماء من تلاوة
القرآن وهو السرفى انه كان آخر وردهم لان المنكشف أول للعارفين حقائق الاتفاق ثم حقائق
الانفس ثم حقائق القرآن فعليك بتلاوة القرآن كل يوم ولا تنجره كما ينعل ذلك طلبه العلم وبعض

المنصوفة زاعمين بأنهم قد اشتغلوا بجماعها وهم من ذلك وهو كذب فان القرآن مادة كل علم في الدنيا
 ويستحب لقارئ القرآن في المحصف أن يجهر بقراءته ويضع يده على الآية يتبعها فائياً خذ
 اللسان حظه من الرفع ويأخذ البصر حظه من النظر واليد حظه من المس وسماع القرآن
 أشرف أرزاق الملائكة الساجدين وأعلامهم لم تبسره تلاوة القرآن فليجلس لبث العلم
 لاجل الارواح الذين غذاؤهم العلم لكن لا يتعدى علوم القرآن والطهارة الباطنة للآذنين
 تكون باستماع القول الحسن فانه ثم حسن وأحسن فأعلاه حسنا ذكر الله بالقرآن فيجمع بين
 الحسين فليس أعلى من سماع ذكر الله بالقرآن مثل كل آية لا يكون مدلولها الا ذكر الله فانه ما كل
 آية تتضمن ذكر الله فان فيه حكاية الاحكام المشروعة وفيه قصص الشرائع وحكايات أقوالهم
 وكفرهم وان كان في ذلك الاجر العظيم من حيث هو قرآن بالاصغاء الى القاري اذا قرأه من
 نفسه أو غيره فعلم ان ذكر الله اذا سمع في القرآن أتم من سماع قول الكافر فين في الله ما لا ينبغي كذا
 في الفتوحات واعلم ان خلق النبي عليه السلام كان القرآن فأنظر في تلاوتك الى كل صفة مدح الله
 به عباد فافعلها واوعزم على فعلها وكل صفة ذم لله به عباد فاجتنبها واوعزم على تركها
 فان الله تعالى ما ذكر لك ذلك وأنزله في كتابه الاتمعمل به فاذا حفظت القرآن عن نصيب العمل
 به كما حفظته تلاوة فأنت الرجل الكامل (فن اهتدي) باتباعه اياي فيما ذكر من العبادات
 والاسلام وتلاوة القرآن (فما يهدي لنفسه) فان منافع اهتدائه عائدة اليه لا الى غيره (ومن
 ضل) بما لفتي فيما ذكر (فقل) في حقه (انما أنا من المذنبين) فقد خرجت من عهد الانذار
 والتخويف من عذاب الله وضبطه فليس على من باله شيء وانما هو عليه فقط ويجوز ان يكون
 معني وان اتلو القرآن وان اطب على تلاوته للناس بطريق تكرير الدعوة فعني قوله فن
 اهتدي حينئذ فن اهتدي بالايمن والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام ومن ضل بالكفر به
 والاعراض عن العمل بما فيه وهذه الآية منسوخة بآية السيف وفي التأويلات النجمية
 فيه اشارة الى ان نور القرآن يري جوهر الهداية والضلالة في معدن قلب الانسان السعيد والشقي
 كما يري ضوء الشمس الذهب والحديد في المعادن يدل عليه قوله تعالى بضل به كثيرا يهدي به
 كثيرا وقال عليه السلام الناس كعادن الذهب والنفضة (وقل الحمد لله) أي على ما فاض على
 من نعماته التي أجلها نعمة النبوة والقرآن (سيريكم آياته فتعرفونها) أي تعرفون أنها آيات
 الله حين لا تنفعكم المعرفة وقال متاثر سيريكم آياته عن قريب الايام فطوبى لمن رجع قبل وفاته
 والويل على من رجع بعد ذهاب الوقت (قال الشيخ سعدى) كنون باي داي خفته بيدار بود *
 چو مرگ اندر آرد ز خواب چه سود * تو غافل در اندیشه سود و مال * که سرمایه عمر شد باي مال
 * کرت چشم هفتاد و تدبیر کور * کنون کن که چشمت نخوردست مور * کنون کوش کاب
 از کردر گذشت * نه وقتی که سیلاب از سر گذشت * سکه در که بر عالی حکم داشت * دران
 دم که بگذشت عالم گذاشت * میسر نبودش کرد عالی * ستاند و مهلت دهندش دمی (وما
 ربك بغافل عما تعملون) كلام مسوق من جهة تعالى مقرر لما قبله من الوعد والوعيد كما بيني
 عنه اضافة الرب الى ضمير النبي عليه السلام وتخصيص الخطاب بآياته وتعميمه ثانياً للكفرة
 انقلب أي وما ربك بغافل عما تعمل أنت من الحسنات وما تعملون أنت أيها الكفرة من السيئات

لان الغفلة التي هي سهو بمعنى من قلة التحفظ والانتباه لا يجوز عليه تعالى فيجازي كلامكم بعمله وكيف يعقل عن أعمالكم وتدخلكم وماتعبدون كما خلق الشجرة وخلق فيها غرتها فلا يخفى عليه حال أهل السعادة والشقاوة وانما يعجل الحكمة لا الغفلة وانما الغفلة ان لا يتنبه لهذا فمعصى الله بالشرك وسائر الاعمال واعظم الامراض القلبية نسيان الله ولا ريب ان علاج أمر انما هو بصدقه وذكر الله (حكى) ان ابراهيم بن آدم سريوما بعمله ونعمته ثم نام فرأى رجلا أعطاه كتابا فاذا فيه مكتوب لا تؤثر الفاني على الباقي ولا تغتر بملكك فان الذي أنت فيه جسم لولا أنه عديم فسارع الى أمر الله فانه يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة فاتتكم فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة قتال الى الله ورسوله بالقبول والعمل والمجاهدة عن التأخر في طريق الحق والاخذ بالبطالة والكسل * براحتي نرسيد انك زحمتي نكسبت * نسأل الله سبحانه أن يجعلنا من المجتدين في الدين الى أن ياتي اليقين والساعين في طريقه للوصول الى خاص نوبته

تمت سورة النمل يوم الثلاثاء الرابع من شهر الله المحرم المنتظم في سلك شهور سنة تسع ومائة وألف من الهجرة وتيلهها سورة القصص وهي مكية وآية ثمان وثمانون على مائة المقاسير العولة من المختصرة والمطولة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طسم) يشير الى القسم بطاء طوله تعالى وطاء طهارة قلب حبيبه عليه السلام عن محبة غيره وطاء طهارة أسرار موحديه عن شهود سواء وبين سرته مع محبيه وبعم منه على كافة مخلوقاته بالقيام بكنهاياتهم على قدر حاجاتهم كذا في التأويلات القيمة * امام قشيري أوردك ط اشارت بطهارت نفوس عبادان از عبادت اغيار وطهارت قلوب عارفان از تعظيم غير جبار وطهارات ارواح محبان از محبت ماسوى وطهارت اسرار موحدان از شهود غير خدای * سلى رحمه الله كويدسين رمز يست از اسرار الهى با عاصيان بجات وبامطيعان بدرجات وبالمجان بدوام مناجات ومرامات * امام يافعى رحمه الله فرموده حتى سبحانه وتعالى اين حروف را سبب محافظت قرآن كرد اينده از تطرق سمات زياده و نقصان و سرشار اليه در آيت و انالفاظون اين حروفست كفى في تفسير الكاشفي وقد سبق غير هذا من الاشارات الخفية والمعاني اللطيفة في أول سورة الشعراء فارجع اليه تغنم بما لا مزيد عليه (تلك) أى هذه السورة (آيات الكتاب المبين) آيات مخصوصة من القرآن الظاهر اعمازه (تتلو عليك) التلاوة الاتيان بالثاني بعد الاول في القراءة أى نقرأ آية متتابعة بواسطة جبريل يعنى يقرأ عليك جبريل بأمرنا (من نبأ موسى وفرعون) مفعول تتلو أى بعض خبره ما الذى له شان (بالحق) حال من فاعل تتلو أى محققين وملتزمين بالحق والصدق الذى لا يجوز فيه الكذب (انقوم يومنمون) متعلق بتلاوة وتخصيصهم بذلك مع عموم الدعوة والبيان للكل لانهم المستمعون به كأن قائل قال وكيف نبوء ما يقال (ان فرعون علا في الارض) فهو استئناف مبين لذلك البعض ونصديقه بحرف التأكد للاعتناء بتحقق مضمون ما بعده والاعمال الارتفاع وبالفارسية بلند شدن و كردن كنى كردن أى تعجب و طغى في أرض مصر وجاوز الحدود المعهودة في الظلم والعدوان (قال في

كشف الاسرار) اذا نذرة خویش شد وقال الجند قد سره ادعى ما ليس له (وجعل اهلها)
 وكره ان يد اهل مصر الزقطيان وسبطيان (شيعا) جمع شيعة بالكسر وهو من يتقوى بهم
 الانسان ويتشرون عنه لان الشيعا الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث أى كثرت قوى
 وشاع القوم انتشروا وكثروا والمعنى فرأيت شيعونه ويتبعونه في كل ما يريد من الشر والقساد
 أو أصنافا في استخدامهم يستعمل كل صنف في عمل من بناء وحرق وحفر وغير ذلك من الاعمال
 الشاقة ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية (قال في كشف الاسرار) كان القبط احدى الشيع
 وهم شيعة الكرامة (يستضعف) الاستضعاف ضعيف وزبون يافتن وخمر دن يعنى زبون كرفت
 ومقهور ساخت (طائفة منهم) كروهى از ایشان والجملة حال من فاعل جعل أو استتفان كانه قيل
 كيف جعلهم شيعة فقال يستضعف طائفة منهم أى من اهل مصر وذلك الطائفة بنو اسرائيل
 ومعنى الاستضعاف أنهم هم عجزوا وارضعوا عن دفع ما ابتلوا به عن أنفسهم (يذبح أبناءهم
 ويستحي نساءهم) بدل من الجملة المذكورة وأصل الذبح شق لحق الحيوان والتشد يدل للتكثير
 والاستحياء الاستبقاء والمعنى يقتل بعضهم اثر بعض حتى قتل تسعين ابنا من بني اسرائيل
 صغارا وبناتاً أما لاجل الخدمة وذلك لان كاهنا قال له يولدف بني اسرائيل مولود
 يذهب ملكا على يده وذلك كان من غاية حبه اذ لو صدق في فائدة القتل وان كذب فبأوجه
 كما روى عن عر بن الخطاب رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا صبيان
 فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله أشهد أنى رسول الله فقال لا بل أنشده
 أنى رسول الله فقلت ذرى يا رسول الله اقله عر ظن أنه الدجال فقال عليه السلام ان يكنه فلن
 تسلط عليه يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط على قتله لانه لا يقتله الاعبسى ابن
 مريم وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (انه كان من المنسدين) أى الراشدين في الافساد ولذلك
 اجترأ على قتل خلق كثير من المعصومين (ونريد أن نغن على الذين استضعفوا في الارض) أن
 نتفضل عليهم بانجاسهم من بأسه ونريد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون علائنا منهم
 في الوقوع تفسير التبايقال من عليه منا اذا أعطاه شيئا والمنا في وصفه تعالى المعطى ابتداء
 من غير أن يطلب عوضا (ويجعلهم أمم) جمع امام وهو المؤتم به أى قدوة يتبدى بهم فى أمور
 الدين بعد أن كانوا اتباعا محضين لا آخرين (وفي كشف الامرار) أنبياء وكان ابن موسى
 وعيسى عليهم السلام ألف نبى من بنى اسرائيل (وتجعلهم الرارئين) كل ما كان فى ملك فرعون
 وقومه آخر الرواية عن الامامة مع تقدمها عليهم ازا مانا لا لخطا ترتبها عنها (وغنكناهم فى
 الارض) أمل التمكن أن يجعل لشيء مكانا تم كنه فيه ثم استعملت لسلط أى تسلطهم على أرض
 مصر والسلم يتصرفون فيها كدسما يشاؤون (ونرى فرعون وهامان) وهو وزير فرعون
 (وجنودهما) وعساكرهما (منهم) أى من أولئك المستضعفين (ما كانوا يحذرون) ويجهلون
 فى دفعه من ذهاب ملكهم وهلكهم على يده ولود منهم والخذرا تتراعن تخيف كفى المفردات
 (قال الكاشغرى) وديدن ابن صررت رادروقتى كدردى اعلامت غرقه شدن مشاهده كردندوبنى
 اسرائيل تفرح كان رساحل دريا بنظر درآوردند واندستد كه بسبب ظلم وتعدى مغلوب وقههور
 شده مظلومان وبيچارگان برادر سيد غالب وسرافراز شدند * وسر توم المظلوم على الظالم أشده

من يوم الظالم على المظلوم آشکارا شد * ای ستمکار براندیش از آن روز بسای * که ترا شومی ظلم
 افکند از چاه بیچاه * آنکه اکنون بحقارت نسکری بجانب وی * بشماتت کند از روز بسوی
 تو نکاه (قال الشيخ هدی) خبر یافت کردن کشی در عراق * که میگفت مسکینی از زیر طاق *
 تو هم بر روی هستی امیدوار * پس امید بردنشینان بر آرد * نخواهی که باشد دلت درد مند * دل
 درد مند آن بر آورزند * پریشانی خاطر داد خواه * براندازد از مملکت پادشاه * تحمل کن ای
 ناتوان از قوی * که روزی توانا تر از وی شوی * لب خشک مظلوم را کو بچند * که دندان
 ظالم بجوهند کند * يقال الظلم يجلب النقم ويسلب النعم قال بعض السلف دعوتان ارجو
 احدهما كما أخشى الاخرى دعوة مظلوم أغته ودعوة ضعيف ظلمه * تخفتست مظلوم
 از آتش بترس * زدو دلدل صبح کاهش بترس * تترسی که باک اندر وی شیبی * بر آرد ز سوز
 چکریابی * وفي الحديث أسرع الخیر ثوابا له الرحم وأبجل الشر عقوبة البغي ومن البغي
 استیلاء صفات النفس على صفات الروح فن أعان النفس صار مقهورا ولو بعد حين ومن أعان
 الروح صار من أهل التمكن ومن الأعنة في الدين (وأوحى الى ام موسى) اسمها يارضا وقيل
 ايارخت كما في التعريف للسبيلي ونوحا يذبا لنون ويوحنا يذبا لاء المثناة تحت في الاول كما في عين
 المعاني وكانت من اولاد لای بن یعقوب عليه السلام وأصل الوحى الاشارة السريعة ويقع
 على كل تنبيه خفي والايحاء اعلام في خفاء قال الامام الراغب يقال للکامة الالهية التي تلقى الى
 أنبيائه وحى وذات امبروسل مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل للحي عليه السلام
 في صور معينة وامام سماع كلام من غير ما يسمعه كسماع موسى عليه السلام كلام الله تعالى واما
 بانقائه في الروح كما ذكر عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي واما بالهام نحو قوله وأوحىنا
 الى أم موسى واما بتسخير نحو قوله وأوحى ربك الى النحل أو بتمام كقوله عليه السلام انقطع
 الوحى وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن انتهى باجمال فالمراد وحى الانهام كما ذكره الراغب فالمراد
 قد نفا في قلبه او علمها وقال بعضهم كان وحى الربا وعلم الهدى * فرمود که شاید رسول فرستاده
 باشد از ملائکه * يعنى آنها مملک کما فی مريم من غير وحى نبوة حيث قال تعالى واذا قالت الملائكة
 يا مريم وذلك أن أم موسى حملت بموسى فلم يظهر بها أثر الحمل من تنوء البطن وتغير اللون
 وظهور اللبن وذلك شئ ستره الله لما أراد أن يمن به على بنى اسرائيل حتى ولدت موسى ليلة
 الاربع عليها ولا غابله ولم يطالع عليها أحد من القوابل الموكلة من طرف فرعون بجبال بنى
 اسرائيل ولان غيرهن الاخته مريم فأوحى الله اليها (أن) مفسرة بمعنى أى (ارضعية)
 شيرد موسى را بر ورور اما ممکن اخفاؤه وفي كشف الاسرار ما لم يخافى عليه الطاب (فاذا
 خفت عليه) بأن يحس به الجيران عند بكانه وبالقارسية پس چون ترسی برو فقه کنی که مردم
 دانسته وقصد او خواهند کرد (فألقيه في اليم) في البحر وهو النيل قال بعض البكر فاذا خفت
 حفظه وعجزت عن تدبيره فسلمه اليها ليكون في حفظنا وتدبيرنا (ولا تخافى) عليه ضيقة ولا شدة
 (ولا تخزى) بفراقه (انارادوه اليك) عن قريب بوجه لطيف بحيث تأمن من عليه (وجاءه من
 المرسلين) يعنى اورا شرف نبوت اورا زنی خواهیم داشت * فأوضعه ثلاثة أشهر وأكفرتم ألح
 فرعون في طلب المواليد واجتهد العيون في تفحصها فجعلته في تابوت مطلي بالآفاق فخذقه في

التبيل لبل (قال الكاشفي) تخاري را که آشنای همران بود فرموده که صندوق بی شبر بتراشد
وان بخار خریل بن صبور بود این عم فرعون چون صندوق تمام کرد و بعد موسی داد و در
خاطرش گذشت که کودکی دارد می خواهد در صندوق کرده از مؤکلان بگریزانند نزد کاشسته
فرعون آمد و خواست که صورت حال باز نماید زبانش بسته شد بجهان خود آمد خواست که نزد
فرعون رود و غمی که کند چشمش نایبناشد دانست که آن مولود که کاهنان نشان داده اینست فی
الحال نادیده بدو ایمان آورد و مؤمن آل فرعون باوست و مادر موسی صندوق را بقبیر اندوده
موسی را در وی خوابانید و سر صندوق هم بقبیر محکم بست و در رود نیل افکند * و کان الله تعالی
قادر اعلی حفظه بدون القائه فی البحر لکن اراد ان یریه بیصدقه و یاعلم ان قضاء الله غالب
و فرعون فی دعواء کاذب * جهل فرعون فی جویی توقیق بود * هر چه او میدوخت آن تفتیق بود
* و کان لفرعون يومئذ یکتلم بکلی له ولد غیرها و کانت من اكرم الناس علیه و کان هم اعله
البرص و عجزت الاطباء عن علاجها اهل کهانت گفته بودند که فلان روز در رود نیل انسانی خرد
سال یافته شود و این علت باب دهن او زائل گردد در آن روز عین فرعون وزن و دستر و محرمان
وی همه در کنار رود نیل انتظار انسان موعودی کردند که ناگاه صندوق بر روی آب نمودار شد
فرعون بلازمان امر کرد که اتر اکیبرید و بیاوید (فالتقطه آل فرعون) التاء فصیحة مفصحة عن
عطفه علی جملة محذوفة و الاثناط اصابه الشئ من غیر طلب و منه اللقطة و هو مال بلا حافظ ثم
یعرف مالک و اللقیط هو طفل لم یعرف نسب به یطرح فی الطریق أو غیره خوفا من الفقر أو الزنا
و یجب رفعه ان خیف هلاک بان وجدته فی الماء و بیزیدی سبع و تنصیل فی القصة و آل الرجل
خاصته الذین یؤمل الیه امرهم القرابة أو الصحبة أو الموافقة فی الدین و المعنی فألقته فی الیم بعد
ما جعلته فی التابوت حسبما أمرت به فالتقطه آل فرعون اى اخذوه أخذ اعتنا به و صيانة له
عن الضیاع (لیکون لهم عدوا و حزنا) اللام العاقبة و الصبر و ضرورة لالام العلة و الارادة لانهم
لم یلقطوه لیکون لهم عدوا و حزنا و لکن صار عاقبة امرهم الی ذلك أبرز مدخولها فی معرض
العلة لالتقاطهم تشبیه الی الترتب علیه بالغرض الحامل علیه و هو المحبة و التبنی و تمامه فی فن
البیان و جعل موسی نفس الحزن ایذا نال القوة سببیه الحزنهم (قال الكاشفي) عدوا دشمنی
مر مر د اتر که بسبب فرعون غرق شوند * و حزنا و اندوهی بزرگ مر زنا را که برده کینند
(ان فرعون و هامان و جنودهما كانوا خطین) فی کل ما یأتون و ما یذرون فلیس یصدع منهم
ان قتلوا الوفا لا جله ثم أخذ و یربونه لیکبر و یفعل بهم ما كانوا یحذرون و الخطأ متصورا
المدول عن الجهة و الخطأ من یأتی بالخطا و هو یعلم انه خطأ و هو الخطأ التام المأخوذه
الانسان یقال خطی الرجل اذا ضل فی دینه و فعله و الخطی من یأتی به و هو لا یعلم اى یرید
ما یحسن فعله و لکن یقع منه بخلاف ما یرید یقال أخطأ الرجل فی کلامه و امره اذا زل و هذا
(حکى) أنهم لما فکروا التابوت و رأوا موسی ألقى الله بحبته فی قلوب القوم و عدت ابنة فرعون
الی ریفه فلطمخت به برسم افرئت من ساعتها (ع) آمد طیب درد بکلی علاج یافت (وقالت
امرات فرعون) هی آسیة بنت مزاحم بن عبید بن الریان بن الولید الذی کان فرعون مصر فی
زمن یوسف الصدیق علیه السلام و قبل کانت من بنی اسرائیل من سبط موسی و قبل کانت عمته

حكام السبلى وكانت من خيار النساء أى قالت لفرعون حين أخرج من القابوت (قرة عين لى
 ولك) أى هو قرة عين لى لئلا نلهم ما المار بأيه أحياه (وقال الكاشفى) ابن كودك رؤشى بجمست
 مر او تراكه بسبب أودختر ماشا يا فت * وقد سبق معنى القرة مراراً فى الحديث انه قال لى لى لى
 ولو قال لى كما هو لك الهداه الله كما هداها (لا تفتلوه) خاطبته بلفظ الجمع تعظيماً لىساعدها فبما تريد
 (عسى أن ينفعنا) شايد كه سود برساند ما را كه امارت عين وعلامت برکت در جبين او لايجست
 * وذلك لما رأيت من براء البرصاء بريقه واتضاعه ايمامه لبنا ونور بين عينيه ولم يره غيرهما
 قال بعض الكبار وجوه الانبياء والاولياء مرأتى أنوار الذات والصفات ينتفع بملك الانوار
 المؤمن والكافران معها الذخيرة القدية وان لم يعرفوا حقائقها فنبغى للعاشق أن يرى عين
 اليقين والايان أنوار الحق فى وجوه أصفياه كآراء آسية وقد قيل فى حقهم من رآهم ذكر الله
 (أو تفضله ولد) أى تنهاه فانه أهل له ولم يكن له ولد ذكر (وههم لا يشعرون) حال من آل فرعون
 والتقدير فالتقطه آل فرعون لىكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأته كيت وكيت وهم
 لا يشعرون بأنهم على خطأ عظيم فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له وقوله ان
 فرعون الآية اعتراض وقع بين المعطوفين لئلا يكسبهم قال ابن عباس رضى الله عنهم ما لو أن
 عدو الله قال فى موسى كما قالت آسية عسى أن ينفعنا النفع الله ولكنه أى للشقاء الذى كبه الله
 عليه روى أنه قالت الغواص قوم فرعون ان ظن الآن هذا هو الذى يخذل منه رعى فى البحر
 خوفاً منك فاقتله فهم فرعون بقتله فقال آسية انه ليس من اولاد بنى اسرائيل فنبيل لها وما
 يدريك فقال ان نساء بنى اسرائيل يشفقن على اولادهن ويكننهم مخافة أن يقتلهم فكيف
 يظن بالوالدة أنها تطلق الولد يسدها فى البحر وأقات ان هذا كبير ومولود قبل هذه المدة التى
 أخبرت لك فاستوهبت ما رأته عليه من دلائل النجاة فتركته وسمته آسية موسى لان تابوته وجد
 بين الماء والشجر والماء فى نفثهم * والشجر شا قال فى بحر الحقائق لما كان القرآن هادياً يهذى
 الى الرشيد والرشد فى تصفية القلب وتوجهه الى الله تعالى وزكية النفس ونهها عن هواها
 وكانت قصة موسى عليه السلام وفرعون ثلاثاً أحوال القلب والنفس فان موسى القلب بعضا
 الذى كره قلب على فرعون النفس وجنوده مع كثرتهم وانفراد كره الحقيق تعالى فى القرآن قصتها
 تفصيلاً للشان وزيادته فى البيان لبلاغه القرآن ثم افادته لزوائد من المذكور قبله فى موضع يكرره
 منه انتهى * قال فى كشف الاسرار * تكرر قصة موسى وذكر فرعون فى القرآن دليلست
 بر تعظيم كارا ووبرك ذلك داشتن قدر او وموسى باين مرتبت ومنقبت جز بقدم تبعيت محمد عربى
 صلى الله عليه وسلم نرسيد * كما قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما سوسه الاتباعى * مصطفاى
 عربى از صدر دولت ومنزل كرامت كه عبارت از ان كنت نبيا وآدم بين الماء الطين أست قصه
 صف فعال كرد تا مى كفت انما أنا بشر مثلكم وموسى كليم از مقام خود تجاوز و دو قصد
 صدر دولت كرد كه مى كفت ارنى انظر اليك لاجرم موساراجواب اين آمد كه لى ترى مصطفاى
 اين كفتند كه الم ترى الى بلك لولانك لما خلقت الافلاك عادت ميان قوم چنان رفت كه
 چون بزركى درجى رود متواضع وار در صف النعال بنشيند اورا كويند اين نه جاى تست
 خبير يا لاتر نشين * فعلى العاقل ان يـكون على تواضع تام ليس تعد بذلك لرؤيه بجمال

رب الانام ففوتن بود و شمعند كزین هندی شاخ بر میوه سر بر زمین (و أصبح فؤاد أم موسى)
 أصبح بمعنى صار والفؤاد القلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التنفؤ أى التحرق
 والتوقد كما فى المفردات والقاموس فالفؤاد من القلب كالقلب من الصدر بمعنى
 الفؤاد وسط القلب وباطنه الذى يحترق بسبب المحبة ونحوها قال بعضهم الصدر
 معدن نور الاسلام والقلب معدن نور الايقان والفؤاد معدن نور البرهان والنفس معدن
 الفهر والامتحان والروح معدن الكشف والعيان والسر معدن لطائف البيان (فارغا)
 الفراغ خلاف الشغل أى صفر من العقل وخالي من الفهم لما غشيها من الخوف والخيرة حين
 سمعت بوقوع موسى في يذرعون دل عليه الربط الآتى فانه تعالى قال فى وقفة بدر والربط
 على قلوبكم اشارته الى نحو قوله هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين فانه لم تكن أفئدتهم
 هو أى خالية فارغة عن العقل والقهم لفرط الخيرة (ان) أى انها (كادت) قاربت من ضعف
 البشرية وفرط الاضطراب (أتبدى به) لتظهر عيسى وانه ابنها وتفتش سرها وأنها ألقته
 فى النيل يقال بدا الشئ يبدو ويبدو وأظهر ظهورا بينا وأبداه أظهره اظهارا بينا قال فى كشف
 الاسرار الباء زائدة أى تبدى به أو المفعول مقدر أى تبدى القول به أى بسبب موسى قال فى
 عرائس البيان وقع على أم موسى ما وقع على آسية من أنهم رأوا أنوار الحق من وجهه موسى
 فشفت عليه ولم يبق فى فؤاده صبر من الشوق الى وجهه موسى وذلك الشوق من شوق لقاء الله
 تعالى فغلب عليها شوقه وكادت تبدى سرها (لولا أن ربطنا على قلها) شددنا عليه بالصبر
 والنيات بشد كبير ما سبق من الوعد وهو رده اليها ووجهه لمن المرسلين والربط الشد وهو العقد
 القوى (لكن من المؤمنين) وابن الطبرك كديم تا باشد ان زن از باورد دارند كان مر وعده مارا
 أى من المصدقين بما وعدها الله بقوله ان اردوه اليك ولم يقل من المؤمنات تغلبة لاذكور
 وفيه اشارة الى أن الايمان من مواهب الحق اذ المبنى على الموهبة وهو الوحى أولا ثم الربط
 بالتذكير ثانيا موهبة (وقالت) أم موسى (لاخيه) أى لاخته موسى لم يقل لبنته للتصريح
 بمدار المحبة وهو الاخوة اذ به يحصل امتثال الامر واسم أخته مريم بنت عمران وافق اسم مريم
 أم عيسى واسم زوجها غالب بن يوسف قال بعضهم والاسم ان اسمها كلثوم لامريم لما روى الزبير
 ابن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضى الله عنها وهى مريضة
 فقال لها يا خديجة أشعرت أن الله زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى
 وهى التى علمت ابن عمها قارون السكينة واية امرأته قريون فقالت الله أخبرك بهذا يا رسول
 الله فقتلتم فقتلت بالرفاه والبنين وأطمروا الله خديجة من عنب الجنة وقوله بالرفاه
 والبنين أى أعمرت أى اتخذت العروس حال كونك ملتقى بالالتئام والاتفاق وهو دعاء يدعى
 به فى الجاهلية عند الترويح والمراد منه الموافقة والملاءمة مأخوذة من قولهم رفأت الثوب
 ضمنت بعضه الى بعض ولعل هذا انما كان قيل ورود النهى عن ذلك كذا فى انسان العيون
 وفيه أيضا قدحى الله هؤلاء النسوة عن أن يوطئن أحداهن فقد ذكر أن آسية لما ذكرت لقرعون
 أحب أن يتزوجها فترجها على كره من اومن أيها مع بذله لها الاموال الجليلة فلما زفت له وهم
 به أخذ الله عنها و كان ذلك حاله معها وكان قد رضى منها بالنظر اليها وأما مريم فقتلتم انما

تزوجت بآب عمها يوسف النجار ولم يقربها وانما تزوجها لثرا فقتها الى مصر لما ارادت الذهاب الى
 مصر بولدها عيسى عليهما السلام واقاموا بها اثنتي عشرة سنة ثم عادت مريم وولدها الى الشام
 ونزلوا الناصرة وأخت موسى لم يذكر أنها تزوجت انتهى (قصته) أمر من قص أثره قصا وقصا
 تتبعه أي اتبع أثره وتتبع خبره وبالفارسية برى برادر خود برواز و خبر كبرى فاتبعته يعنى
 كل يوم بدر كاه فرعون آمد (فصرت به) أي أبصرت به يعنى برادر خود را بديد (عن جنب) عن
 بعد تبصره ولا توههم أنهم آراء يشال جنبته وأجنبته ذهبت عن ناحيته وجنبه ومنه الجنب
 لبعده من الصلاة ومن المصنف ونحوهما والجار الجنب أي البعيد ويشال الجار الجنب
 أيضا للقريب اللازق بك الى جنبك (وهم لا يشعرون) أنها اتقصه وتعرف حاله وأنها أخته
 (وحرم من عليه المراضع من قبل) التحريم يعنى المنع كافي قوله تعالى فقد حرم الله عليه الجنة
 لانه لا معنى للتحريم على صبي غير مكلف أي منعنا موسى أن يرضع من المراضعات ويشرب لبن
 غير أمه بأن أحد ثنائه كراهة ثدى النساء والنفاذ عنهما من قبل قص أخته أثره أو من قبل أن
 نرده على أمه كما قال في الخلاين أو من قبل مجي أمه كما قاله أبو الليث أو في القضاء السابق لانا
 أجرنا القضاء بأن نرده الى أمه كما في كشف الاسرار والمراضع جمع مريض وهي المرأة التي ترضع
 أي من شأنها الارضاع وان لم تكن تبشر الارضاع في حال وصفها به فهي بدون التلازم من
 الصفات الشابتة والمرضعة هي التي في حالة ارضاع الولد ينسبها في الحديث ليس للصبي خير
 من لبن أمه وأرضعه امرأاة فالأصل فان لبن المرأة الحقة يسرى وأثر حقهما يظهر
 يوما وفي الحديث الرضاع يغير الطباع ومن ثمة لما دخل الشيخ محمد الجويني بيته ووجد ابنه
 الامام أبا المعالي يرضع ثدى غير أمه أخته طاعة منها ثم تكسر رأسه ومسح بطنه وأدخل اصبعه
 في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن فنشال بسهولة على تمرته ولا يفسد بطنه بشرب
 لبن غير أمه ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبر في المناظرة يقول هدم من بقايا تلك الرضعة
 قالوا العادة جارية ان من ارتضع امرأة فالغالب عليه اخلاقهما من خير وشر كافي المقاصد
 الحسنة للامام السخاوى (فتشلت) أي أخته عند رؤيتها العدم بقوله الثدى واعتناء فرعون
 بأمره وطلبهم من يقبل ثديها (هل أدرككم) آيات دلالات كتم ثمارا (على أهل بيت) براهل
 خانه (يكفلونه لكم) الكفالة الضمان والعبالة يقال كفل به كفاة فهو كفيل اذا تتبيل به وضمه
 وكفله فهو كافل اذا عاله أي يربونه ويقومون بارضاعه لاجلكم (وهم له ناصحون) يذلون
 النصيح في أمره ولا يقصرون في ارضاعه وتربيته والنصح ضد الغش وهو تصفية العمل من
 شوائب الفساد وفي المفردات النصيح تحرى فعل أو قول فيه صلاح صاحبه انتهى روى أنهم
 قالوا له ان يكفل قالت أي قالوا ألا ملك لبن قالت نعم ابن هرون وكان هرون ولد في سنة لا يقتل
 فيها صبي فتشالوا صدقت وفي فتح الرحمن قالت هي امرأة قد قتل ولدها فأحب شيء إليها أن تجدد
 صغيرا ترضعه انتهى يقول الفقيران الاول أقرب الى الصواب الا ان تناول القتل بما في حكمه
 من القائه في النيل وغيره به عنها وروى أن هاما من المسامحة قال انها تعرفه وأهل خذوها حتى
 تخبر من له فقال انما أردت وهم لأمك ناصحون يعنى أرجعت الضمير الى الملك لا الى موسى فخلصا
 من يده فقال هاما ندعوها فقد صدقت فأمر هافرعون بأن تأتى بن بكفله فأتت بأمه وموسى

على يد فرعون يسكي وهو به الله وفي يد آية فدفعه اليه فلما وجد ربحها سنا نسر والتقم ثديها
 * بوى خوش توهر كز باد صباشند * از باد آشناسخن آشناسند * فقال من أنت منه فقد
 أبي كل ثدي الا ثديك فصالت الى امرأه طيبة الرشح طيبة اللبن لا وفي بصبي الا قبلي فدفعه
 اليها وأجرى عليها أجرتها * وكنت در هفتة يكروزيش ما آور * فوجعت به الى بيتها
 من يومها مسرورة فكانوا يعطون الاجرة كل يوم ديناراً وأخذتها لانها مال حربى لا أنما اجرة
 حقة فقه على ارضاعها اولدها كما في فتح الرحمن يقول الفقير الارضاع غير مستحق عليها من حيث
 ان موسى ابن فرعون فيجوز لها أخذ الاجرة نعم ان أم موسى تعبت للارضاع بان لم يأخذ موسى
 من لبن غيره ما فكيف يجوز أخذ الاجرة اللهم الآن تحمل على الصلة لآلى الاجرة اذ لم تنسج
 الا أن تعطى الاجرة ويحتمل أن يكون ذلك مما يختلف باختلاف الشرائع كما لا يخفى قال في كشف
 الامرار لم يكن بين القسائم اياه في البصر وبين رده اليها الامتداد ما يصبر الولد فيه عن الولادة
 انتهى وأبعد من قال مكث ثمانى ليل لا يقبل ثديا (فرودناه الى أمه) أى صرفنا موسى الى
 والدته (كى تفرغ عنها) بوصول ولدها اليها وبالفاوسية ناروشن شود چشم او (ولا تخزن)
 بفراقه (ولتعلم أن وعد الله) أى جميع ما وعده من رده وجعله من الرساين (حق) لاختلف
 فيه عشا هدة بعضه وقياس بعضه عليه (ولكن أكثرهم) آل فرعون (لا يعلمون) ان وعد الله
 حق فكث موسى عند أمه الى ان فطمته وردته الى فرعون وآسية فتشأ موسى في حجر فرعون
 وامرأته بريانه بأيدى سما واتخذاه ولدا فبينما هو يلعب يومين يدي فرعون ويده فضيبه
 يلعب به اذ رفع القضب فضرب به رأس فرعون فغضب فرعون ونظر من شربه حتى هم يقتله
 فقالت آسية أيها الملك لا تغضب ولا يشق عليك فانه صبي صغير لا يقتل شربه ان شئت اجعل
 في هذا الطست جرأودها فانظر على أيها ما يقبض فأمر فرعون بذلك فلما تم موسى يده ليقبض
 على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردها الى الجرة فقبض عليها موسى وألقاها في فيه ثم
 قذفها حين وجد حرارتها فقالت آسية لفرعون ألم أقل لك انه لا يعقل شيأ فكف عنه وصدقها
 وكان أمر يقتله ويقال ان العقدة التي كانت في اسنان موسى أى قبل النبوة أثر ذلك الجرة
 التي التقمها ثم زالت بعدها لانه عليه السلام دعا بقوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى
 وقد سبق في طه قال الشيخ العطار قدس سره * همج موسى اين زمان در طشت آتش
 مانده ام * طفل فرعونيم ما كام ودهان براخ كوست * وهو شكايه من زمانه وأهاليه فان لكل
 زمان فرعون يقص به من هو عشب موسى واستعداده ولكن كل محنة فهي مقدمة لراحة
 (كما قال الصائب) محرقة من مقدمة راحتي بود * شد همزبان حق جوزبان كيم سوخت * فلا بد
 من الصبر فانه يصير الحامض حلوا اعلم أن موسى كان ضالة أمه فردته الله اليها بحسن اعتمادها
 على الله تعالى وكذا القلب ضالة الله فلا بد من طلبه رقص أثره فانه الموعود الشريف
 الباقي وهو الطفل الذي هو خليفة الله في الارض ومن عرفه وأحسن بفرقه وألمه ان عليه
 بذل التقدير الخبيس الفاني ندأل الله الاستعداد لقبول القبض (ولما بلغ) موسى (أشدّه)
 أى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين واحدا على بناء الجمع كما سبق في سورة يوسف
 (واستوى) الاستواء اعتمد الشئ في ذاته أى اعتدل محله وادل بأن بلغ أربعين سنة كقوله

وبلغ أربعين سنة بعد قوله حتى اذا بلغ أشده وفي يوسف بلغ أشده فحبب لانه أوحى اليه في حبابه
 حين كونه في البر وموسى عليه السلام أوحى اليه بعد أربعين سنة كما قال (آئيناه حكمي)
 اى نبوة (وعلمنا بالدين) (قال الكاشغري) ذكر آيات نبوت در اثنا ابن قضيه * اى مع انه تعالى
 استنبأه بعد الهجرة في المراجعة من مدين الى مصر * صدق هر دو وعده است كه چنانچه اورا
 بمادر رسانيديم نبوت هم داديم * والجمهور على أن نبينا عليه السلام بعث على رأس الاربعين
 وكذا كل نبي عند البعض وقال بعضهم اشترط الاربعين في حق الانبياء ايمس بشئ لان عيسى
 عليه السلام نبى وورفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين ونبي يوسف عليه السلام وهو ابن ثمانى
 عشرة ويحيى عليه السلام نبى وهو غير بالغ قبل كل ابن سنتين أو ثلاث وكان ذبحه قبل عيسى
 بسنة ونصف وهكذا أحوال بعض الاولياء فان سهل بن عبد الله التستري سلك وكوشف له
 وهو غير بالغ وفي الآية تنبيه على أن العطية الالهية تصل الى العبد وان طال العهد اذا جاء
 أو انها فاطالب الحق أن ينتظر احسان الله تعالى ولا يأس منه فان المحسن لا بد وأن يجازى
 بالاحسان كما قال تعالى (وكذلك) اى كاجزى ناموسى وأمه (تجزى المحسنين) على احسانهم
 وفيه تنبيه على أنهم كما محسنين في عملهم امام تقيين في عتق وان عمرهما فان ادخل نفسه في زمرة
 أهل الاحسان جازاه الله بأحسن الجزاء (حكى) ان امرأه كانت تتعشى فسألهاسائل فقامت
 ووضعت في فمها لقمه ثم وضعت ولدها في موضع فاختمته الذئب فقاتل يارب ولدى فأخذ اخذ
 عتق الذئب واستخرج الولد من فيه بغير أذى وقال لها هذه اللقمة تلك اللقمة التي وضعتها
 في فم السائل والاحسان على مراتب فهو في مرتبة الطبيعة بالشريعة وفي مرتبة النفس
 بالطريقة واصلاح النفس وذلك بتروك حظ النفس فانه حجاب عظيم وفي مرتبة الروح بالمعرفة
 وفي مرتبة السر بالحقيقة فغاية الاحسان من العبد الفناء في الله ومن المولى اعطاء الوجود
 الحقيقى اياه ولا يتيسر ذلك الفناء الا لمن أيد الله به دايته وتورق قلبه بأوار التوحيد اذا التوحيد
 مفتاح السعادات فينبغي لطالب الحق أن يكون بين الخوف والرجاء في مقام النفس
 ليزكيها بالوعيد والوعيد يوصى ويتور الباطن في مقام القلب بنور التوحيد ليهتأ لتجليات
 الصفات وبطلب الهداية في مقام الروح ان يشاهد تجلى الذات ولا يكون في اليأس والقنوط
 ألا ترى أن أم موسى كانت راجية وثقة بوعد الله حتى نالت ولدها موسى وتشرفت أيضا بنبوته
 فان من كانت صدف درة النبوة تشرفت بشرفها واعلم أنه لا بد من الشكر على الاحسان فشكر
 الاله يطول المناء وشكر الولاة بصدق الولاة وشكر النظار بحسن الجزاء وشكر من دونك بمنزل
 العطاء * بكي كوش كودك بما ليدسخت * كذاى بوالعجب راى بر كشته بخت * ترانشه
 دادم كه هيزم شكن * نكفتم كه نيوار مسجد بكن * زبان آمد از بهر شكر وسپاس * بغيت
 نكر داندش حق شناس * كذركاه قرآن ويندست كوش * به بهمان وباطل شنيدن مكوش
 * دو چشم از منى صنع بارى نكوست * ز عيب برادر فرو كبر و دوست * بروشكر كن چون
 بنعمت درى * كه محرومى ايد زمست كبرى * كرا حق نه توفيق خيرى رسد * كى از بنده خبرى
 بغيرى رسد * بعضى آى بسر كادى زاده صيد * باحسان توان كرد و وحشى بقيد * مكن بدكه
 بديعى از بارينك * نيابد ز تخم بدى بارينك * آى لاجى غمره الخير الا من شجرة الخير كالا يحصل

الحفظ للامن العلقمة في أراد الرب فليبدل النخل (حكى) ان امرأة كانت لها شاة تعيش
 بها وأولادها خرافها وماضيها فلم تجد شيئاً إلا لاصكل فذبحت الشاة ثم ان الله تعالى أعطاها
 بدلها شاة أخرى وكانت تحلب من ضرعها لبناً وعسل حتى اشتهر ذلك بين الناس فجاءوا مزارعون
 لها فساءلوا عن السبب في ذلك فقالت انها كانت تربي في قلوب المريدين يعني ان الله تعالى جازاها
 على احسانها الى الضيف بالشاة الاخرى فتملأ كان بذلها عن طيب الخاطر وصفاء البال أظهر
 الله غفرته في ضرع الشاة بآجره اللبن والعسل فليس جزاء الاحسان الا الاحسان الخاص من
 قبل الرحمن وليس للامسالك والنخل غرة سوى الحرمان نسأل الله سبحانه أن يجعله لمن الذين
 يحسنون لانفسهم في الطلب والارادة وتحصيل السعادة واستجلاب الزيادة والسيادة (ودخل
 المدينة) ودخل موسى مصر آتيا من قصر فرعون وبالقاهرة موسى انقصر فرعون برون آمد
 ودرمیان شهر شد * وذلك لان قصر فرعون كان على طرف من مصر كما سيأتي عند قوله تعالى
 وجاء رجل من أقصى المدينة قيل المراد مدينة منف من أرض مصر وهي مدينة فرعون موسى
 التي كان ينزلها وفيها كانت الانهار تجري تحت سيره وكانت في غربي النيل على مسافة اثني
 عشر ميلاً من مدينة قسطنطية مصر المعروفة يومئذ بمصر القديمة ومنف أول مدينة عمرت بأرض
 مصر بعد الطوفان وكانت دار الملك بمصر في قديم الزمان (على حين غفلة من أهلها) أي حال كونه
 في وقت لا يعتاد دخولها قال ابن عباس رضي الله عنهما دخلها في الظهيرة عند المظيل وقد دخلت
 الطرق (فوجد فيها رجلين يقتتلان) الجملة صفة لرجلين والقتال كازار كردن بآيكديكر
 (هذا) ان يكي (من شيعته) أي من شايعة وتابعه على دينه وهم بنو اسرائيل روى انه السامري
 كما في فتح الرحمن * والاشارة على الحكاية والافه والذى من عدو ما كانا حنرين حال الحكاية
 رسول الله ولكنهم لما كانا حنرين بشار اليهما وقت وجدان موسى اياهما حكى حالهما وقتئذ
 (وهذا) وان يكي ديكور (من عدوه) العدو يطلق على الواحد والجمع أي من مخالفيه ديناً وهم
 القبط واسمه قاتون كما في كشف الاسرار وكان خباز فرعون أراد أن يسخر الاسرائيلي ليحمل
 حطباً الى مطبخ فرعون (فاسـتغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) أي سأله أن ينقذه
 بالاعانة عليه ولذلك عدى بهل يقال استغثت طلبت الغوث أي النصرة والقاهرة بمس فرياد
 خواست بموسى انكسى كه از كوه او بود بر آن كسى كه از دشمنان او بود يعنى يارى طلبيد بسطلى
 از موسى بر دفع قبهلى * وكان موسى قد أعطى شدة وقوة قبطى سخن موسى رد كرد (فكره
 موسى) الوكر كالوعاء الدفع والطعن والضرب بجمع الكف وهو بالضم والكسر حين يقبضها
 أي فضرب القبطى بجمع كنهه بالقاهرة بمس زدا اورا موسى (فقضى عليه) أي فقتله فقدم
 فدفنه في الرمل وكل شئ فرغت منه وأتمته فدفن فضيت عليه قال في المفردات يعبر عن الموت
 بالقضاء فيقتال قضى فحبه لانه فصل أمره المختص به من دنياه والقضاء فصل الامر (قال هذا)
 القتل (من عمل الشيطان) از عمل كسى است كه شيطان اورا اغوا كنده عمل امثال من *
 فأضف العمل الى الشيطان لانه كان باغواؤه ووسوسته وانما كان من عمله لانه لم يؤمر بقتل
 الكفار أولانه كان مأموماً ففهم فلم يكن له اغتيالهم ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطاً وانما عذبه
 من عمل الشيطان وسماه ظلماً واستغفر منه جبراً على سنن المقرين في استعظام ما فرط منهم ولو كان

من محقرات الصغار وكان هذا قبل النبوة (أنه) أي الشيطان (عدو) لابن آدم (مضل مبين)
ظاهر العداوة والاضلال (قال) توسط قال بين كلاميه لآبانه ما بينهما من المصالحة من حيث أنه
مناجاة ودعاء بخلاف الاول (رب) أي برود كارمن (اني ظلمت نفسي) بقتل القبطي بغیر امر
(فاغفر لي) ذنبی (فغفر له) ربه ذلك لاستغفاره (انه هو الغفور الرحيم) أي المبالغ في مغفرة ذنوب
العباد ورحمتهم (قال رب بما أنعمت علي) ما قسم محمد ذوف الجواب اي اقسام عليك بانعامك
علي بالمغفرة لا توبن (فلن أكون) بعده هذا أبدا (ظهيرا للعجبرين) معيناهم يقال ظاهره أي
قويت ظهره بكوني معه واما استعطاف أي يحق احسانك علي اعصمني فلن أكون معي سالن
نؤتي معاوته الى الحرم وهو فعل يوجب قطيعة فاعله وأصله القطع قال ابن عطاء العارف بنعم
الله من لا يوافق من خالف ولي نعمته والعارف بالمذم من لا يخالقه في حال من الاحوال انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم يستثن فابتلي به أي بالعون للعجبرين مرة أخرى كما سيأتي
بقول الفقهير المراد بالمجرم ههنا الجاني المكاسب فعلا مذموما ف لا يلزم أن يكون الامر اثميلي
كافر اكاد عليه هذا من شيعته وقوله بالذي هو وعد ولهما علي ان بني اسرائيل كانوا على دين
يعقوب قبل موسى ولذا استدلهم فرعون بالعبودية ونحوها وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما
عند قوله ظهيرا للعجبرين أي عوننا للكافرين فيدل على أن اطلالات الجرم المطلق على المؤمن
الفاسق من قبل التغلظ والشد يد ثم ان هذا الدعاء هو قوله رب بما أنعمت علي الخ حسن اذا
وقع بين الناس اختلاف وفروقة في دين أو ملأ أو غيرهما وانما قال موسى هذا عند قتال
الرجلين ودعاه ابن عمر رضي الله عنهما عند قتال علي ومعاوية كذا في كشف الاسرار ثم ان في
الآية اشارة إلى أن المجرمين هم الذين أجروا بأن جاهدوا كفار صفات النفس بالطبع والهوى
للاشرع والمطابقة كالفلاسفة والبراهمة والراهبين وغيرهم فجهادهم بكون من عمل
الشيطان (فأصبح) دخل موسى في الصباح (في المدينة) وفيه اشارة الى أن دخول المدينة
والقتل كانا بين العساكين حين اشتغل الناس بأنفسهم كما ذهب اليه البعض (خائفا) أي حال
كونه خائفا على نفسه من آل فرعون (يتربص) يتربص طلب اقود أو الاخبار وما يقال في حقه
وهل عرف فانه والتركب انتظار المكروه وفي المفردات تربص احترز راقبا أي حافظا وذلك
امارا رعية رعية المحفوظ واما لرفعه رقبته (فاذا) للمفاجأة پس نا كاه (الذي استنصره بالامس)
أي الامراتي لي الذي طلب من موسى النصرة قبل هذا اليوم على دفع القبطي المقتول
(بسنصره) الاستنصر اخ فر يادرس بدن بخواستن اي يستغيث موسى برفع الصوت من
الصراخ وهو الصوت اوشديده كافي الفاموس وبالفارسية بازفر ياد ميكند ويازي ميطلب دير
تبطي دير (قال موسى) أي للاسرائيلى المستنصر بالامس المستغيث على الفرعون
الآخر (انك لغوي) مر ذكره اي وهو فعل بمعنى الغاوى (مبين) بين الغواية والضلالة لانك
نسبت لقتل رجل وتقاتل اخر يعنى انى وقعت بالامس فيما وقعت فيه بسببك فلا تتريد أن
توقعني في ورطة أخرى (فلما أن أراد) موسى (أن يطمش) البطش تناول النبي بشدة (بالذي
هو عدو له) أي يأخذ بيد القبطي الذي هو عدو لموسى والاسرائيلى اذ لم يكن على دينهما
ولان القبط كانوا أعداء بني اسرائيل على الاطلاق (قال) ذلك الاسرائيلى طانا انه موسى يريد

أن يسطر به بناء على أنه خاطبه بقوله انك لغوى مبين ورأى غضبه عليه أو قال القبطى وكأنه
 يؤهم من قوله سم انه الذى قتل القبطى بالامس لهذا الاسرائيل (ياموسى أتريد أن تقتلنى
 كما قتلت نفسا بالامس) يعنى القبطى المقتول (ان تريد) أى ماتريد (الآن تكون جبارا فى
 الارض) وهو الذى يفعل ما يريد من الضرب والقتل ولا ينظر فى العواقب (وماتريد أن تكون
 من المصلحين) بين الناس بالقول والفعل فقد دفع الخصام ولما قال هذا انتشر الحديث وارتقى
 الى فرعون ومملته وظهر أن القتل الواقع أمس صدر من موسى حيث لم يطاع على ذلك الا ذلك
 الاسرائيلى فهو ما يقتل موسى يخرج مؤمن من آل فرعون وهو ابن عمه ليخبر موسى كما قال
 (وجاء رجل) وهو حزقيل (من أقصى المدينة) من آخرها أو جاء من آخرها وبالفارسية از دورتر
 جاي از شهر يعنى از بازگاه فرعون كه بريك كثرة شهر بود يقال قصوت عنه وأقصبت أبعدت
 والتقى العبد (بسي) صفة رجل أى يسرع فى مشيه حتى وصل الى موسى (قال ياموسى
 ان الملائكة اشرف قوم فرعون (بأثمرون بك) يتشاورون بسبك وانما سعى التشاور انما اراد
 كلام المتشاورين بامر الآخر وبأثمروا (لقتلوك) فخرج) من المدينة (الى لاث من الناصحين)
 فى امرى اياك بالخروج وبالفارسية از نيك خواهان ومهر بانم واللام للبيان كانه قيل لك أقول
 هذه النصيحة وليس صالحة للناصحين لأن معمول الصلة لا يتقدم الموصل وهو اللام فى الناصح
 (خارج منها) پس برون رفت دره. ما ندوم از ان شهر بجى زاد ورا حله ورفيق (خاتنا) حال كونه
 خاتنا على نفسه (يتربص) لحوق الطالبين والتعرض له فى الطريق وبالفارسية انتظار مبركه
 كسى از بي اود رايد (قال رب نجنى من القوم الظالمين) خلصنى منهم واحفظنى من حقوقهم
 وبالفارسية گفت اى پروردگار من نجات ده مرا و باز رهان از گروه ستمكاران يعنى
 فرعون وكسان او * فاستجاب الله دعاه ونجاه كما سيأتى قال بعض العارفين ان الله تعالى اذا
 اراد بعبد أن يكون له فردا أو وقع فى واقعة شنيعة ليفتر من دون الله الى الله فلما تراه خائفا
 من الامتحان وجد جمال الرحمن وعلم ان جميع ما جرى عليه واسطة الوصول الى المراد (وفى
 المشوى) بك جوانى برزى همچون بدست * مى نداشت روزگار وصل دست * پس شكجه كرد
 عشقش بر زمين * خود چرادر از اول عشق كين * عشق از اول بر اخوى بود تا كز زهر كه
 برون بود * چون فرستادى رسولى پيش زن * ان رسول از رشك كردى راه زن * و صبارا
 يك كردى در وفا * از غبارى تيره كشتى ان صبا * راههاى چاره را غيبت بيست * لشكر
 اندیشه را رايت شكست * خوشهاى فخرش بي گاه شد * شبر و انرا همنما چون ماه شد
 * جست از بيم عيسى اوشب بياغ * بار خود را يافت چون شمع و چراغ * بود اندر باغ ان
 صاحب جمال * كز غش اين در غنابدهشت سال * سايه اوزان بود امكان ديد * همچون
 عنقا و صف اورا مى شنيد * حزيكى آتبه كه اول از قضا * بروى افتاد و شد اورا در لبا * چون
 در آمد خوش دران باغ ان جوان * خود فرو شد تا بكنجش نا كهان * مر عيسى را ساخته
 بز ان سبب * تازيم اود در باغ شب * گفت سازنده سبب را ان نفس * اى خدا تو
 رحمتى كن بر عيسى * مهراين كردى سبب اين كار را * تا ندوم خوار من يك خار را * پس
 بد طاق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين راهم بدان * زهر ماران مار باشد حبات *

نسبتش با آدمی باشد عجات * خلق آبی را بود دریا جو باغ * خلق خاکی را بود آن مرگ و داغ
 * هر چه مکر و همت چون شد او دلیل * سوی محبوبیت جمیست و خلیل * در حقیقت هر عدو
 داروی تست * کیمیای نافع و دلجوی تست * که از او اندر گریزی در خلا * استعانت جویی
 از لطف خدا * در حقیقت دوستان دشمنند * که ز حضرت دور و مشغولت کنند * فاذا أقبل
 العاشق من طریق الامتحان الى الحق خاف وترقب أن يلقاه أحد من أهل الضلال فيمنعه من
 الوصول اليه فانه لا ينقل عن الخوف مادام في الطريق نسأل الله الوصول وهو خير مسئول (ولما
 توجه تلقاء مدين) التوجه روی با چیزی کردن والتقاء تفعال من اقيت وهو مصداق انوسع فيه
 فاستعمل ظرفا يقال جلس تلقاء أي حذاء ومقابله ومدين قرية شعيب عليه السلام على بحر
 القلزم سميت باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام من امرأته فطورا كان اتخذها لنفسه مسكنا
 فنسبت اليه ولم يكن في سلطان فرعون وكان بينهما وبين مصر مسيرة ثمانية أيام كما بين الكوفة
 والبصرة والمعنى ولما جعل موسى وجهه نحو مدين وصار متوجها الى جانبها (قال) ياخود كفت
 تو كذا على الله وحسن ظن به وكان لا يعرف الطريق (عسى ربي) شاید که برورد کار من (أن يهتدي)
 راه نماید (سواء السبيل) وسطه ومستقيمه والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك فظهر له
 ثلاث طرق فأخذ الوسطى وجاء الطلاب عقيبته فقتلوا ان القمار لا يأخذ الطريق الوسطى خوفا
 على نفسه بل الطريقين فشرعوا في الاخرين فلم يجدوه * پس موسى هتشت شبها تر و زمیرفت
 بی زاد و بی طعام پای برهنه و شکم گرسنه و در آن هشت روز چیزی نمی خورد مگر برنگ درختان تا
 رسید بدین سلی فرموده که روی مبارک بناحیه مدين داشت اما دلش متوجه بحضرت ذوالمدين
 بود و مسالک یبداي مدين را به همراهی غم شوق اتساعی پیود * تحت تابا من شد روی دوراه
 عدم کردم * خوشست آن روز کی انرا که همراهی چنین باشد * (قال بعضهم) مدين
 اشاره الى عالم الازل والابد فوجد موسى نسيم الحقيقة من جانبها لانه كان به اشيعب عليه
 السلام فتوجه اليه بالمشاهدة واللقاء كما قال عليه السلام اني لاجد نفس الرحمن من قبل العين
 مخبرا عن وجدان نسيم الحق من روضة قلب أويس القرني رضي الله عنه ففي أرض الاولياء
 نبعثات وفي اقامتهم بركات (وقال بعضهم) چون خواستند که موسى کلیم را بهاس نبوت پوشند
 و بحضرت رسالت و مکالمات برند نخواست او را در خم چوگان بلیت نهادند تا در آن بلاها و فتنها
 پیخته گشت چنانکه رب العزة گفت وقتئذ فتونا أي طعننا لئلا يبالوا طعننا حتى صرت
 صافا نقبا از مصر بد را آمد ترسان در الله زارید رب العالمین دعای وی اجابت کرد و او را از بیم
 دشمن ایمن کرد و کینه بدل وی فرآورد و ساکن گشت با سر وی گشتند مقرر شد خداوند که ترادر
 طفولیت در حجر فرعون که اطعمه بر روی وی میزدی در حفظ و حمایت خود داشت و بدشمن
 نداد امر و زهر هجمنان در حفظ خود دیدارد و بدشمن ندهد آنکه روی نهاد بر بیابان بر فوج نه
 بقدم مدين امارب العزة او را بدین افکند سری را در آن بقیه بود شعیب پیغمبر خدا ی بود
 و مسکن بدین داشت سائق تقدیر موسی را بخدمت شعیب رساند تا یافت بخدمت و صحبت
 او آنچه یافت خلیل علیه السلام چون همه راهها بسته دید دانست که حضرت یکبست آوازی
 آورد که انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض الاية مرمر دانه آنست که بر شاه راه

شواری کند که راه کشاده بود مرد آنست که در شب تاویک بر رآمی دلیل بر کوی دوست شود
 کما وقع لاكثر الانبياء والاولياء المهاجرين الذين هم الى الله تعالى (قال الحافظ) شب تاویک
 وبهم موج وکردابی چنین هائل * بکجاء اند حال ماسبکاران ساحلها * بقول الفقیر المراد
 بقوله شب تاویک جلال الذات لان الدلیل اشاره الى عالم الذات وظلمة جلالة الغائب وبقوله بهم
 موج خوف صفات القهر والجلال وبقوله کردابی چنین هائل الامتحنانات التي کدر دور البحر
 في الاهلاك فهذا المصراع صفة أهل البدایة والتوسط من ارباب الاحوال فانهم بسبب
 ما وقعوا في بحر العشق لايزالون يعصنون بالبلايا الهائلة الى ان يخرجوا الى ساحل البقاء والمراد
 بقوله سبکاران ساحلها الذين لم يحملوا الامانة الكبرى وهي العشق فبقوا في بر البشريه وهم
 العباد والزهاد فهم لسكونهم أهل البر والبشريه والحجاب لا يعرفون احوال أهل البحر والمملکة
 والمشاهدة فان بين الظاهر والباطن طریقاً بعيدا وبين الباب والصدور فرقا كثيراً وبين المبتدا
 والمنزل سیراً طويلاً لان الله العشق وحالاته والوصول الى معانيه وحسناته من ألقاظه
 ومقالته (ولما ورد) الورد ودان الماء وضده الصدور وهو الرجوع عنه وفي المفردات
 الورد أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره والمعنى ولما وصل موسى وجاء (ما مدین) وهو بئر
 على طرف المدينة على ثلاثة اميال منها وأقل كانوا یسعون منها قال ابن عباس رضی الله عنهما
 ورده وانه لیتراعى خضرة العقل في بطنه من الهزال (وجده عليه) أي جانب البئر وفوق شفيرها
 (أمة من الناس) جماعة كثيرة منهم (یسقون) مواشیهم (ووجد من دونهم) في مكان أسفل
 منهم (امرأتین) صفوریا ولیماء بنتی یثرون ویترون هو شعيب قاله السهيلي في کتاب التعرف
 (تزدودان) الذود الکف والطرد والدفع أي تمنعان اغنامهم ما عن التقدم الى البئر (قال
 الکاشفی) ازانجا که شفت انبیای باشد فربایش رفت و بطریق تلطف (قال) علیه السلام
 (ما خطبکم) الخطب الامر العظیم الذي یکثر فیبه التعاطب أي ما شأناکم فیما انتم علیه من
 التأخر والذود ولم یأتوا بشران السقی کدأب هؤلاء قال بعضهم کف استنجاز موسى ان یکلم
 امرأتین أحبیبتین والجواب کان أمنا على نفسه معصوماً من الفتنة فلاجل علمه بالعصمة کلها
 کما یقال کان للرسول التزوج بامرأة من غیر الشهود لان الشهود امانة العقد عن التجا حد
 وقد عصم الرسول من ان یجحد نکاحاً ویجحد نکاحه دون غیره من افراد أئمة (قالنا لانسق
 حتى یصدر الرعاء) الاصدار باز کرد ایدن والرعاء بالکسر جمع راع = قیام جمع قائم والرعی
 في الاصل حفظ الحیوان اما یغذاه الحافظ لحياته او یذب العدو عنه والرعی بالکسر ما رעה
 والمرعى موضع الرعی ویسمى کل شئ لنفسه أو لغيره راعیا وفي الحديث کلکم راع وکلکم
 مسؤول عن رعیته قبل الرعاء هم الذين یعون المواشی والرعاء هم الذين یعون الناس وهم
 الولاة والمعنی عادتان لانسق مواشینا حتى یصرف الرعاء بالقارسة یا زکرت اندیشه بانان
 • مواشیهم بعد رعیها ورجعوا بعجزا عن مساکنهم وحرمان محاطة الرجال فاذا انصرفوا
 سقیمان فضل مواشیهم وحذف مفعول السقی والذود والاصدار لمان الغرض هو بیان ثلاث
 الافعال لنفسها اذهی التي دعت موسى الى ما صنع في حقهم امان المعروف فانه علیه السلام
 انما رجعها لکونهم ما على الذیاد والمجز والعفة وکونهم على السقی غیر مبالین به ما ومارحهما

لكون مذودهما غنما ومستقيم ابلا مثلا (وأبونا) وهو شعيب (شيخ) يربست (كبير) كبير
 السن أو القدر والشرف لا يستطيع ان يخرج فيرسلنا للرحى والسقي اضطرار او من قال من
 المعاصرين فيه عبرة ان مواشي النبي لم يلفت اليها فقد أتى بالعبرة لان الراعي لا يعرف ما للنبي
 كما ان القروي في زمانه لا يعرف ما شره النبي وقد جرت العادة على أن أهل الايمان من كل
 أمة أقل (فسيئ لهما) ما شيتهم مارحة عليهم - ما وطلب الوجه الله تعالى (روى) ان الرجال كانوا
 يضعون على رأس البئر حجر الا يرفعه الا سبعة رجال أو عشرة أو أربعون فرفعه وحده مع ما كان
 به من الوصب والجوع وجراحة القدم * ازيحنا كفته انكده هر يغمبر يرا بجهل مرد نبروى
 بود يغمبر مارا بجهل يغمبر نبروى * ولعله راجعهم في السقي لهما فوضعوا الحجر على البئر لتجيزه
 عن ذلك وهو الذي يقتضيه سوق النظم الكريم (ثم) بعد فراغه (تولى) جعل ظهره يلى ما كان
 عليه وجهه أى أعرض وانصرف (الى الظل) هو ما لم يقع عليه شعاع الشمس وكان ظل سمرة
 هنالك فحسب في ظله من شدة الحر وهو جائع (فقال) يا رب انى لنا نزل الى أى شئ أنزلته
 الى (من خير) قليل أو كثير وجهه الا كثرون على الطعام بعونة المقام (فقير) محتاج سائل ولذلك
 عدى باللام وفيه اشارة الى أن السالك اذا بلغ عالم الروحانية لا ينبغي ان يتقنع بما وجد من
 معارف ذلك العالم بل يكون طالبا للفيض الالهى بلا واسطة قال بعضهم هذا موسى كليم الله لما
 كان طفلا في حجر تربية الحق ما تجاوز حده بل قال رب الخ فلما بلغ مبلغ الرجال ما رضى بطعام
 الاطفال بل قال انى انظر انك فكان غاية طلبه في بدايته الطعام والنزول وفي نهايته رفع
 الحجاب ومشاهدة الاحباب قال ابن عطاء نظر من العبودية الى الربوبية فخشع وخضع وتكلم
 بلسان الافتقار لما ورد على سره من أنوار الربوبية فافتقاره افتقار العبد الى مولاه في جميع
 أحواله لا افتقار سؤال وطب انتهى وسئل سهل عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرز ولا
 يحبس قال فارس قلت لبعض الفقراء مرة رأيت عليه أثر الجوع والضرر لم لا تسأل فيطعموك
 فقال أخاف ان أسألهم فيمنعوني فلا يقبلون ولما كان موسى عليه السلام جاعا سأل من الله
 ما يأكل ولم يسأل من الناس ففطنت الجاريتان فلما رجعتا الى أبيهما قبل الناس وأغنامهما
 فقلت قال لهما ما اعلمكما قالتا وجدنا رجلا صالحا رجعا فسقي لنا ثم تولى الى الظل فقال رب الخ
 فقال أبوهما هذا رجل جائع فقال لاحدهما اذهبي فادعيه لنا (فجاءته احدهما) عقيب
 ما رجعتا الى أبيهما ما وهى الكبرى واهما صغورياه فان قلت كيف جاز لشعيب ارسال ابنته
 اطلب اجنبي قلت لانه لم يكن له من الرجال من يقوم بأمره ولانه ثبت عنده صلاح موسى وعفته
 بقريشة الحال وبنو الوحي (عنتى) حال من فاعل جاءته (على استحياء) ما هو عادة الابكار
 والاستحياء * شرم داشق * قال أبو بكر بن طاهر لتمام ايمانها وشرف عنصرها وكرم نسبها أتمته
 على استحياء وفي الحديث الحياء من الايمان أى شبهة منه قال اعرابى لا يزال الوجه كرميا مغلب
 حياؤه ولا يزال الغصن نصيرا ما بقي لحاؤه (قالت) استئناف يأتى (ان أبى يدعوك ليعزبك)
 ليكافئك (اجر ما سقيتم لنا) جزا سقيكم لنا * موسى بجهد زيارت شعيب وتقرب استبالي باوى
 اجابت كرده برأى طمع * ولانه كان بين الجبال خائفا مستوحشا فاجابها فانطلقا وهى امامه
 فازقت الريح نوبها بيجدها فوصفته أو كشفتها عن ساقها فقال لها امشى خلفى وانعنى لى

الطريق فتأخرت وكانت تقول عن عيذك وشمالك وقد املك حتى اتياد ارضه يب فبادرت المرأة الى ابيها واخبرته فاذن له في الدخول وشعيب يومئذ شيخ كبير وقد كف بصره فلم موسى فرذ عليه السلام وعانقه ثم اجلسه بين يديه وقد تم اليه طعنا ما فامتنع منه وقال اخاف ان يكون هذا عوضا لما سبقته وانا اهل بيت لا تبسح ديقنا بالدنيا لانه كان من بيت النبوة من اولاد يعقوب فقال شعيب لا والله يا شاب ولكن هذه عادتنا مع كل من ينزل بنا فاستاول هذا وان من فعل معروف فاهدى اليه شئ لم يجرم اخذه (فلما جاءه) يس ان هنك ام آدم موسى نزديك شعيب (وقص عليه القصص) اخبره بما جرى عليه من الخبر المخصوص فانه مصدره به في المنقول كالعلل (قال لا تخف تجوت من القوم الظالمين) أي فرعون وقومه فانه لاسطان له بأرضنا ولسمنا في ملكته وفيه اشارة الى ان القلب مهم ما يكن في مقامه يخف عليه ان يصيبه آفات النفس وظلم صفاتها فاذا وصل بالسر الى مقام الروح فقد نجى من ظلمات النفس وظلم صفاتها الا ترى ان السلطان مادام في دار الحرب فهو على خوف من الاعداء فاذا دخل حد الاسلام زال ذلك وفيه اشارة الى ان من وقع في الخوف يقال له لا تخف كما ان من وقع في الامن يقال له خف (وفي المتنوي) لا تخافوا هت نزل خائفان * هت درخورا ز برای خائفان * هر که ترسد مرورا این کنند * مرد دل ترسد راسا کن کنند * آنکه خوفش نیست چون کوی مترس * درس چه دهی نیست او محتاج درس * قال اويس القرني رضى الله عنه كن في امر الله كأنك قتلت الناس كله يعني خائفا مغموما قال شعيب بن حرب كنت اذا نظرت الى الثوري فكأنه رجل في ارض مسبعة خائف الدهر * واذ انظرت الى عبد العزيز بن أبي داود فكأنه يطلع الى القيامة من الكوة ثم ان موسى قدرني عند فرعون بالنعمة الظاهرة ولما هجر الى الله وفاسى مشاق السحر والغربة عوضه الله عند شعيب النعمة الظاهرة والباطنة قيل سافر تجسد عوضا عن تفارقه * وانصب فان اكتب الهدي في النصب فالاسد لولا فراق الخيل ما اقتربت * والسهم لولا فراق التوس لم يصب (وقيل)

بلاد الله واسعة فضاء * ورزق الله في الدنيا فسح

فقل للتعادين على هوان * اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

(قال الشيخ سعدى) سعديا حب وطن كرجه حديست صحيح * توان مرد بسختي كمن اينجا زدم * الا ترى ان موسى عليه السلام ولد بمصر ولما ضاقت به هاجر الى ارض مدين فوجد السعة مطلقا فالكمال لا يكون زمانيا ولا مكانيا بل يسبح الى حيث امر الله تعالى من غير ان العنق الى ورائه ولو كان وطنه فان الله تعالى اذا سكن مع امره فالغربة له وطن والمضيق له وسبع (وفي المتنوي) هر که با باشد مشه مار باسط * هت صحرا کر بودسم الحياط * هر که کا یوسفی باشد دیو ما * جنتست ارجه کد باشد قهر جا * (قالت احدهما) وهى الكبرى التى استمدعته الى ابيها وهى التى زوجها موسى (يا بآب) أى پدر من (استأجره) أى اتخذ موسى أحبر الرعى الغنم والقبام بأمرها (ان خبر من استأجرت القوى الامين) اللام للجنس لا للعهد فيكون موسى مندرجا تحتهم والقوى بالقى رسمية توانا والامين استواء تعريضت بانك

موسى راقوت وامانت هست * روى أن شعيبا قال لها وما علمك بقوته وأمانته فدكرت له
 ما شاهدت منه من اقلال الحرج عن رأس البئر ونزع الدلو الكبير وأنه خفض رأسه عند
 الدعوة ولم ينظر الى وجهها وتورع حتى بلغته رسالته وأنه أمرها بالمشي خلفه فخصت هاتين
 الخصلتين بالذكر لأنها كانت تحتاج اليهما من ذلك الوقت أما القوة فليس في الماء وأما الأمانة
 فلم ينظرا البصر وصيانة النفس عنها كما قال يوسف عليه السلام انى حفظ عليم لأن الحفظ والعلم
 كان محتاجا اليهما أما الحفظ فلاجل ما في خزائنه الملك وأما العلم فلمعرفة ضبط الدخل والمخرج
 وكان شريح لا يفسر شيئا من القرآن الا ثلاث آيات الاولى الذى يده عقدته النكاح قال الزوج
 والثانية وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب قال الحكمة الفقه والعلم وفصل الخطاب البينة
 والايمان والثالثة ان خير من استأجرت القوى الامين كانسرت برفع الحرج وغض البصر (قال)
 شعيب لموسى عليه السلام بعد الاطلاع على قوته وأمانته (انى أريد) من ميخواهم (ان أنكحك)
 أنكذكرنى بتودهم (احدى ابنتي هاتين) بكى را از سر دود ختران * وهى صفور يا التى قال فيها
 ان قال لاهله امكنوا (على ان تأجرنى) حال من المشغول فى أنكحك يقال أجزته اذا كتته
 أجزرا كقولك أبوته اذا كتته أبا كفى الكشف والمعنى حال ككونك مشروطا عليك
 أو واجباً ان تكون لى أجزرا (ثماني حجج) فى هذه المدة فهو ظرف جمع حجة بالكسر بمعنى السنة
 وهذا شرط للأب وليس بصدق قوله تأجرنى دون تأجرها ويجوز ان يكون النكاح جائزا فى تلك
 الشريعة بشرط أن يكون منعقد العمل فى المدة المعلومة لولى المرأة كما يجوز فى شريعتنا بشرط
 رعى عنها فى مدة معلومة * ودر عين المعانى أوردت كددر شرائع متقدمة مهرد ختران مر بدير
 رابوده وابشأن مى كرفته اندودر شريعت ما منسوخ شده بدین حکم وآتوا النساء صدقاتهن
 نخلة وانكذكر متافع مهر واند بود ممنوعست نزد امام أعظم بخلاف امام شافعى * واعلم أن المهر
 لا بد وان يكون مالا متقوما أى فى شريعتنا قوله تعالى أن تنبغوا بأموالكم وأن يكون مسلم
 الى المرأة لقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن فلور تزوجها على تعليم القرآن وأخدمته اهيا
 سنة يصح النكاح ولكن يصار الى مهر المثل لعدم تقويم التعليم والخدمة هذا ان كان الزوج
 حرا وان كان عبدا فلها الخدمة فان خدمة العبد استعفاء بالمال لتضمينها التليم رقبته ولا كذلك
 الحر فالأية سواء حلت على الصدق أو على الشرط فنأظرة الى شريعة شعيب فان الصدق
 فى شريعتنا للمرأة لا للأب والشرط وان جاز عند الشافعى لكنه لا يكون جزءا من المهر ممنوع
 عند امامنا الاعظم رحمه الله وقال بعضهم ما حكى عنهم ما يمانع من اعلمه وانفق على ايتاعه من
 غير تعرض لبيان مواجب العتدين فى تلك الشريعة تفصيلا (فان أعمت عشرا) أى عشر
 سنين فى الخدمة والعمل (فمن عندك) أى فاقامها من عندك فنفذ لالا من عندى الزام عليك
 (وما أريد أن أشق عليك) ونفى خواهم أنكذكر ربحهم برتن تو بالزام عمام ده سال باعناقش در
 مراعات أوقات واستيفاء اعمال يعنى تراكارى فرمايم بروجى كه آسان باشد ودر ربح نفقى
 واشتقاق المشقة من الشق فان ما يصعب عليك يشق اعتقادك فى اطاقته ويوزع رأيك
 فى مزاولته قال بعض العرفاء رأى شعيب بنور النبوة أنه يبلغ الى درجة الكمال فى ثماني حجج
 ولا يحتاج الى التربية بعد ذلك ورأى أن كمال الكمال فى عشر حجج لانه رأى ان بعد العشر لا يبقى

مقام الارادة ويكون بعد ذلك مقام الاستقلال والاستقامة ولا يحتمل مؤنة الارادة بعد ذلك
لذلك قال اني اريد الخ وما اريد الخ يقول الفقير اقتضى هذا التاويل ان عمر موسى وقتئذ كان
ثلاثين لانه لما أتم العشر عاد الى مصر فاستنبي في الطريق وقد سبق أن استنباه مكان في بلوغ
الاربعين وهذه سنة لاهل الفناء في كل عصر وعندما عصى غمان وثلاثون وأربعون من سن
السلوك يكمل الغناء والبقاء وينفذ الرزق فافهم (سجدني ان شاء الله من الصالحين) في حسن
المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد ومراعاة الاستثناء التبرك به وتفويض الامر الى توفيقه
لا تعليق صلاحه بعشيقته تعالى وفي الحديث بكى شعيب النبي عليه السلام من حب الله حتى عفى
فرز الله عليه بصره وأوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا الى الجنة أم خوفا من النار
فقال الهى وسيدى أنت تعلم أنى ما أبكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكن اعتمدت
حبيبك بقلى فاذا انظرت اليك فأتأتى ما الذى تصنع بي فأوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك
حقا فهنأ لك لقائى يا شعيب لذلك أخذ منك موسى بن عمران كلبي اعلم أن في فرار موسى من
فرعون الى شعيب اشارة الى أنه ينبغي لطالب الحق ان يسافر من مقام النفس الامارة الى عالم
القلب وبقر من سوء قرين كفرعون الى خير قرين كشعيب ويخدم المرشد بالصدق والنيات
(روى) أن ابراهيم بن ادهم كان يحمل الحطب سبع عشر سنة وفي قوله على أن تأجرى غمانى
حجج اشارة الى طريق الصوفية وأن استغفادهم للمريد من سنن الانبياء عليهم السلام (قال
الحافظ) شبان وادى ايمى كهى رسد بمراد * كه جند سال بجان خدمت شعيب كند * (قال)
موسى (ذلك) الذى قلته وعاهدتني فيه وشارطتني عليه قائم وثابت (بينى وبينك) جميعا
لانا اخرج عاشر طر على ولا أنت تخرج عاشر طر على نفسك (أيما الاجلين قضيت) أى
شرطية منصوبة بقضيت وما زائدة مؤكدة لايها أى فى شيعاها والاجل مدة الشئ والمعنى
أكثرهما أو أقصرهما وفيك بأداء الخدمة فيه وبالغارسية هركدام ازين دومدت كه هشت
ساله وده سالست بكر اودم وبيان راسم وجواب الشرطية قوله (فلا عدوان على) لا تعدي
ولا تجاوز بطلب الزيادة فكلا أطالب بالزيادة على العشر لأطالب بالزيادة على الثمان أو أيما
الاجلين قضيت فلا اثم على يعنى كلا اثم على فى قضاء الاكثر كذا لا اثم على فى قضاء الاقصر
(والله على ما تقول) من الشروط الجارية بيننا (وكيل) شاهد وحفيظ فلا سبيل لاحد منا الى
الخروج عنه أصلا لجمع شعيب المؤمنين من أهل مدين وزوجه ابنته صفورا ودخل موسى
البيت وأقام برعى غنم شعيب عشر سنين كفى فتح الرحمن روى انه لما اتم العقد قال شعيب
لموسى ادخل ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصى وكانت عنده عصى الانبياء فأخذ عصا مطبوع
بها ادم من الجنة ولم يزل الانبياء وارثوها حتى وصلت الى شعيب فسها وكان مكتوبا فافهم برضاها
له خوفا من أن لا يكون أهلها وقال غيرها لما وقع في يده الاهى سبع مرات فعلم أن موسى شانا
وحين خرج للرعى قال له شعيب اذ بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ عن يمينك فان الكلا وان كان
بها أكثر الآن فيها اتينا أخشى منه عليك وعلى الغنم فأخذت الغنم ذات العين ولم يتدر على
كفها ومضى على أثرها فاذا عشب ورين لم ير مثله فنام فاذا بالثنين قد أقبل لغاربه العصا حتى
قلته وعادت الى جنب موسى دامية فلما أبصرها دامية والثنين مقتولا سرت ولما رجع الى شعيب

أخبره بالشأن ففرح شعيب وعلم أن موسى والعصا شأنان وقال اني وهبت لك من نتاج غنمي هذا العام كل أدرع ودرعاً والدرع يياض في صدور النساء ونحوها وسواد في الفخذ وهي درعاً كما في القاموس فأوحى الله اليه في المنام ان اضرب بعصا الماء الذي هو في مستقى الأغنام ففعل ثم سقى فأتوا خطأت واحدة الا وضعت أدرع ودرعاً فعلم شعيب ان ذلك رزق ساقه الله تعالى الى موسى وامر أنه فوفى له بالشرط وسلم اليه الاغنام قال أبو الليث مشمل هذا الشرط في شريعتنا غير واجب الآن الوعد من الانبياء واجب فوفاه بوعده انتهى (وفي المتنوي) جرمه برخالدها أنكس كره يخت * كي تواند صيد دولت زوكر يخت * پس بيمر كفت بهر اين طريق * با وفا تر از عجل نبود رفيق * كز بودنيكو وابد يارت شود * ورو بدد در دل ديارت شود (فلما قضى موسى الاجل) القاصصة أى فبعد العتدين وياشرها التزمه فلما أتم الاجل المشروط بينهم ما وفرغ منه روى انه قضى أبعد الاجلين وهي عشرين سنين * يعنى ده سال شباى كرد پس اورا آرزوى وطن خاست * فبكي شعيب وقال يا موسى كيف تخرج عنى وقد ضعفت وكبرت فقال له قد طالت غيبتي عن أى ونالتى وهرون أخى وأختى فى مملكة فرعون فقام شعيب وبسط يديه وقال يا رب بحجومة ابراهيم الخليل واسماعيل الصفي واسحق الذبيح ويعقوب الكظيم ويوسف الصديق رددت فوفى وبصرى فأمن موسى على دعائه فرد الله عليه بصرة وقوته ثم أوصاه بآيته (وسار) موسى بأذن شعيب فحوصر والسير المضى فى الارض (بأهله) بامر أنه صقوريا وولده فانها ولدت منه قبل السير كما فى كشف الامرار (وقال السكاشنى) وبرز كسان خود را * قالوا على هذا للعدية قال ابن عطاء لما تم له أجل الحجة ودنت أيام القرية والزراعة واطهار أنوار النبوة عليه سار بأهله ليتركه مع فى طائف الصنع (قال فى كشف الاسرار) نماز پيشين فراره بود همى رفت ناشب در آمد و كان فى البرية والليله مظلمة باردة فضرب خيمته على الوادى وأدخل أهله فيها وهطلت السماء بالمطر والثلج واغنام از برف و يادرمه و متفرق شده يعنى اغنام كه اورا شعيب داده بود * وقد كان ساقها معه وكانت امرأته حامل فأخذها الطلق فأراد أن يتدح فلم يظهر له نار فاعتم لذلك فحينئذ (أنس من جانب الطور ناراً) أى أبصر من الجهة التى تلى الطور ناراً يقال جانب الحائط للجهة التى تلى الجنب والطور اسم جبل مخصوص والنار يقال للهب الذى يبدو للعاسة والحرارة المجردة ولنا رجهم قال بعضهم أبصر ناراً الدالة على الانوار لانه رأى النور على هيئة النار ليكون مطلبه النار والانسان يميل الى الاشياء المعهودة المألوفة ولا يتخلو النار من الاستمتاع خاصة فى الشتاء وكان شاء تعجلى الحق بالنور فى لباس النار على حسب ارادة موسى وهذه سقته تعالى الأثرى الى جبريل أنه علم ان النبى عليه السلام أحب دحية فكان أن كثر جميته اليه على صورة دحية (قال) موسى (لا اله الاكثروا) المكثبات مع انتظار أى فقوم مكانكم وابتدوا (انى أنست ناراً على) شايده كم من (آيسكم) يارم از براى شما (منها) از ان آتش (بجبر) يياحى يعنى از نزد كسانى كه بر سر ان آتشند ييارم خبر طريق كه راه مصر از كدام طرفست وقد كانوا ضلوه (أوجدوه) عود غليظ سواء كانت فى رأسه نار أو لا ولذلك بين بقوله (من النار) وفى المفردات الجدوة التى تنبى من الحطب بعد الاتهاب وفى التاويلات النجمة تشير الآية الى التعبير فى الظاهر والى التعبير فى الباطن فان السالك لا بد له

في السلوك من تجريد الظاهر عن الازل والمال وغير وجهه عن الدنيا بالكلمة فقد قيل الميكاتب
عبد ما بقي عليه درهم ثم من تفريد الباطن عن تعلقات الكونين بقدر تفرده عن التعلقات
يشاهدشواهد التوحيد فأول ما يدوله في صورته النار كما كان موسى والكوكب كما كان
لأبراهيم عليه السلام ومن جعلها اللوامع والطواع والسواطع والشعوس والاقمار الى ان
يتجلى نور الربوبية عن مطلع الألوهية (العلمكم تصطلون) الاصطلاح كرم شدن بأتش * قال في
كشف الاسرار الاصطلاح القدوس بالاصلا وهو النار يفتح الصاد وكسر هاء الفتح بالقصر والكسر
بالمدة وفي التأويلات الجسمية يشير الى ان أوصاف الانسانية جامدة من برودة الطبيعة
لا تتسكن الا بجدوة نار الهبة بل نار الجذبة الالهية (قال الكمال الخجندی) يحشم أهل نظركم
بودر زروانه * دلی که سوخته آتش محبت نیست * قتل موسى أهله في البرية وذهب (فلما ناهاه)
أى النار التي أنشأها (نودي من شاطئ الوادي الايمن) أى أناء النداء من الشاطئ الايمن بالنسبة
الى موسى فالايمن مجرور وصفة لشاطئ والشاطئ الجانب والشط وهو شفير الوادي والوادي
في الاصطلاح الموضع الذي يسيل فيه الماء ومنه سمي المفرج بين الجبلين واديا (في البقعة المباركة)
متصل بالشاطئ أو صلة لتواى والبقعة قطعة من الارض لا شجر فيها ووصفت بكونها مباركة لانه
حصل فيها ابتداء الرسالة وتكليم الله اياه وهكذا محال تجليات الاوليا قدس الله أسرارهم
(من الشجرة) يدل اشتغال من شاطئ لانها كانت نابتة على الشاطئ وبقيت الى عهد هذه الامة
كما في كشف الاسرار وكانت عمانا أو عمرة أو سدرة أو زيتونا أو عوجا أو عوسج اذا عظم يقال
له الغرقد بالغين المجبة وفي الحديث انها شجرة اليهود ولا تنطق بمعنى اذا نزل عيسى وقتل اليهود
فلا ينجى منهم أحد تحت شجرة الا نطقت وقالت يا سلم هذا يهودى فاقتله الا الغرقد فانه من
شجرهم فلا ينطق كما في التعريف والاعلام للإمام السهيلي (أن) مفسرة أى أى (يا موسى) الى
أنا الله رب العالمين أى أنا الله الذي ناديتك ودعوتك باسمك وأنا رب الخلاق أجمعين وهذا
أول كلامه لموسى وهو وان خائف انظروا ما في طه والنمل لكنه موافق له في المعنى المقصود (قال
الكاشاني) موسى در درخت نگاه کرد آتش سفیدی درودید ویدل فرونگر بست شعله شوق لقای
حضرت معبود مشاهده نمود از شهود این در آتش نزدیک بود که شمع وجودش بتمام سوخته
کرد * هست در من آتش روشن غمداغم که چیست * این قدر دانم که همچون شمع می کاهم ذکر
* موسى عليه السلام از ندای ان یاموسى سوخته عشق و کد اخته شوق شده در پیش درخت
بایستاد و آن ندادر مضنون داشت که انى أنا الله رب العالمین (قال في كشف الاسرار) موسى
زیر آن درخت مثلثی صفات و فانی ذات کشت و همگی وی سمع شده و ندا آمد پس خلعت
قریب پوشید شراب الفت نوشید صدر و صوات دید و یحان رجعت بویید * أى عاشق دلسته و خفته
اندرون مدار * روزی برادر عاشقان کرد کار * قال بعضهم لم اواصل موسى الى الشجرة تذهب
النار وبنى النور ونام موسى عن موسى فنودي من شجرة الذات صوات الصفات وصار الجبل
من تأثير العلي والكلام عقيقا و غشى عليه فأرسل الله اليه الملائكة حتى رزقوه بمرأج
الانس وقالوا له يا موسى قمبت فاسترح يا موسى قد نأجت فلا ترح جئت عـلى قدر يا موسى
يعنى منذر بود که حق سبحانه با تو سخن کند * وكان هذا في ابتداء الامر والمبتدأ أمر فوقه وفي

المزة الاخرى خرم موسى معهما فكان يصعق والملائكة تقول له يا ابن النساء الخفيض مثلك من
 يسأل الرؤية باليت لونه علم الملائكة أين موسى هناك لم يعبه وراه فان موسى كان في أول الحال
 يريد اطلالها وفي الآخر مر ادا مطلقا يطلبه الحق واصطفاه لنفسه قبل شتان بين شجرة موسى
 وبين شجرة آدم عندها ظهرت محنة وقتة وعند شجرة موسى افتتحت بؤرة رسالة يا صاحبي لوي علم
 قائل هذا القول حقيقة شجرة آدم لم يقل مثل هـ. لذا في حق آدم فان شجرة آدم اشارة الى شجرة
 الربوبية ولذا قال ولا تقرباها - هذه الشجرة فان آدم اذ كان متصفا بصفات الحق اراد العيشة
 بجملة صفاتها فهم الحق عنها وقال هذا شي لم يكن لك فان حقيقة الازلية متممة من الاتحاد بالحدثة
 هكذا قال ولكن أظهر أزيته من الشجرة وسكر آدم ولم يصبر عن تناولها فاكل منها حاجة
 الربوبية فكبر حاله في الحضرة ولم يطبق في الجنة جعلها فاهط منها الى مع - دن العشق وقز
 المشتاق فشجرة آدم شجرة الاسرار وشجرة موسى شجرة الانوار فالانوار والابرار والاسرار
 للاخبار قال بعض الكبار اذا جاز ظهور التجلي من الشجرة وكذا الكلام من غير كيف ولا جهة
 فأولى ان يجوز ذلك من الشجرة الانسانية ولذا قسموا التوحيد الى ثلاث مراتب مرتبة لاله
 الا هو ومرتبة لاله الا انت ومرتبة لاله الانا والمتكلم في الحقيقة هو الحق تعالى بكلام قديم
 أزلي فان شئت الذوق فارجع الى الوجود ان كنت من أهله والافعل بك بالايمان فان الكلام
 امام الوجود ان أومع أهل الايمان فسلام على المصطفين الاخبار والمؤمنين الابرار اللهم
 أرنا الاشياء كما هي وانما يكون خيال وهو الحق في الحقيقة فلا موجود الا هو كما لا مشهود
 الا هو فاعرف يا مسكين نعمتي (قال الشيخ بعدى عن لسان العاشق) مر ابا وجود تو هستى غمائد
 * بيد تو ام خود بر سى غمائد * كرم جرم بينى مكن عيب من * توى سر بر آورده از جيب من
 (وقال) سمندر نه كرد آتش مكرده * كه مر دانى بايد آنكه نبرد * وهو اشارة الى من ليس حاله
 كمال موسى نسأل الله الوقوع في نار العشق والوصول الى سر الشفاء الكلى (وأن أنى عصا لك)
 عطف على أن ياموسى وكلاهما - ما مفسر انمودى أى ونودى أن ألقى والطرح من يدك فألقاها
 فصارت حبة فاهتزت (فلما رآها تهتز) أى فتمحلت فتمحلت كاشديدا (كأنها اجان) في سرعة الحركة
 أو في الهيمنة والحكمة فانها انما كانت ثعبانا عند فرعون والجآن حية كحلاء العين لا تؤذى كثيرة
 في الدور (ولى مدبرا) أعرض حال كونه منهزما من الخوف (ولم يعقب) أى لم يرجع قال الخليل
 عقب أى رجع على عقبه وهو مؤخر القدم فنودى (ياموسى اقبل) يمشى أى (ولا تخف) مترس
 ازين مار (انك من الامنين) من المخاوف فانه لا يخاف لدى المرسلون كما سبق في النمل فان قلت
 ما الفائدة في القائم اقلت ان بألفها ولا يخافها عند فرعون اذا انظره بقاب العصا وغيره من
 المعجزات كما في الاسئلة المفحمة وفيه اشارة الى القاء كل متوكف عن الله فن اتكأ على الله أمن
 ومن اتكأ على غيره وقع في الخوف (قال في كشف الاسرار) جاي ديكر كشت خذها ولا تخف
 ياموسى عصا ميدار ومهر عصار دل مدار وآنرا پناه خود مكيار زوى اشارت بديدار مكيار
 ديار ميدار ومهر ديار دل مدار وآنرا پناه خود مزار * حب الدنيا رأس كل خطيئة ويقال
 شتان بين نينا ماسلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام موسى رجع من - معام الخطاب وأنى
 شعبان سلطه على عدوه ونينا عليه السلام أسرى به الى محل الدنو فأوحى اليه ما أوحى ورجع

وأنى لا تمته بالصلوة التي هي المناجاة فقبل له السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (السلام عليك في حبسك) أدخلها في مدرعتك وهي ثوب
من صوف يابس يدل التمهيص ولا يكون له كمل بل ينمى كنه عند المرفعين وبالقارسية وراآردست
خودرادركريسان جامدة خود (تخرج بيضاء) أي حال كونه ممشقة مضينة لها مشعاع كشعاع
الشمس (من غير ضوء) عيب كالبرص يعني سفيدى أو مكره ومنقر نباشد چون بياض برص
(واضمم اليك جناحك) جناح الإنسان عضده ويقال اليد كلها جناح أي يدك المبطونتين
تتقيهما الحية كالخفاف الفزع إذا دخل اليمنى تحت عضد اليسرى وبالعكس أو بادخالهما
في الجيب فيكون تكريرا لالسلام بذلك الغرض آخر وهو أن يكون ذلك في وجه العدو أو ظاهر
جراحة ومبداً لظهور رمحجزة ويجوز أن يكون المراد بالضم التجدد والثبيت عند انقلاب العضا
حية استعارة من حال الطائر فإنه إذا خاف نشر جناحيه وإذا آمن واطمأن ضمهما إليه فعلى
هذا يكون تقيما للمعنى أنك من الأمنين لا تكريرا لالسلام بذلك (من الرهب) الرهب مخافة مع
تخزن واضطراب أي من أجل الرهب أي إذا عرنا الخوف فافعل ذلك تجلدا أو ضبط النفس
(فذلك) إشارة إلى العصا واليد (برهاتان) جتان نيران ومجمرتان باهرتان وبرهان فعلان
من قولهم أبره الرجل إذا جاء بالبرهان أو من قولهم بره الرجل إذا أبيض ويقال برهنا وبرهة
للمرأة البيضاء ونظيره تسمية الحجة سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها وقيل هو فعلال لقولهم
برهن (من ربك) صفة لبرهاتان أي كائنان منه تعالى واصلان (إلى فرعون وملائته) ومنهيمان
اليهم (أنهم كانوا قوما فاسقين) خارجين عن حدود الظلم والعدوان فكأنوا أحقاداً بأن نرسلك
اليهم (أتين المحجرتين) قال موسى (رب) أي برورد كارمن (أنى قتلت منهم) أي من القوم
وهم القبط (نسأ) وهو فاقون خباز فرعون (فأخاف أن يقتلوني) بمقابلتها (وأخى هرون
هو أفصح منى اسانا) أطلق لسانا بالبيان وكان في لسان موسى عقدة من قبل الجرة التي تناووها
وأدخلها فاه فتمعه عن إعطاء البيان حقه ولذلك قال فرعون ولا يكاديين قال بعض العارفين
مقام النصاحه هو مقام الصحو والتكسين الذي يتقدر صاحبه أن يخرج عن الحق واسراره
بعبارة لا تكون ثقبلة في موازين العلم وهذا حال نبي صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أفصح
العرب وبعثت بجامع الكلام وهذه قدرة قادرية انصفهم العارفين المتكسين الذي بلغ مشاهدة
الخاص ومخاطبة الخواص وكان موسى عليه السلام في محل السكر في ذلك الوقت ولم يطق أن
يعبر عن حاله كما كان لأن كلامه لو خرج على وزن حاله يكون على نعوت الشطح عظيما
في أذان الخلق وكلام السكران ربما يقترب به الخلق ولذلك سأل مقام الصحو والتكسين بقوله
واحال عقدة من لسانى بقية واقولى لأن كلامه من بحر المكالفة في المواجهه الخاصة التي
كان مخصوصا بها وروى بخلاف هرون اذ لم يكن كلاما خالفا مع الناس أسهل من حال موسى
(فأرسله) إلى فرعون وقومه (معى) حال كونه (ردأ) أي معبأ وفي الأصل اسم ما يعان به
كالدفع واستعمل هنا صفة بدليل كونه حالا (يصدقنى) بالرفع صفة ردأ أي مصدقنى بالتحنيص
الحق وتقريرا للحجة وتوضيحا وتزييفا الشبهة وابطالها بالأبأن يقول له صدقت أو للجماعة
صدقة أو بزيادة ذلك قوله هو أفصح منى لسانا لأن ذلك يتقدر عليه النصيح وغيره كافي فتح الرحمن

(ای اخاف أن يكذبون) أي برّدوا كلامي ولا يقبلوا مني دعوتي ولساني لا يطاوعني عند الحاجة وفيه إشارة إلى أن من خاصية فرعون وفرعون النفس تكذيب الناطق بالحق ومن خصوصية هرون العقل تصديق الناطق بالحق (قال) الله تعالى (ستشد عضدك بأخيك) العضد ما بين المرفق والكف وبالفارسية بازو أي ستقويك به لأن الإنسان يقوى بأخيه ~~كقوة اليد~~ بمعضدها وبالفارسية زيود باشد که سخت کنه بازوی ترا یعنی بیفزایم نیروی ترا برادر تو • وكان هرون يومئذ بمصر (ويجعل اليك سلطانا) أي تسلطا وغلبة حال جعفر هبة في قلوب الاعداء ومحبة في قلوب الاولياء وقال ابن عطاء سياسة الخلافة مع اخلاق النبوة (فلا يصلون اليك) باستيلاء أو محاجة (بآياتنا) متعلق بمحذوف صرح به في مواضع أخرى أي اذهبا بآياتنا أو بجعل أي تسلطكم ما بآياتنا وهي المعجزات أو بمعنى لا يصلون أي عتسان منهم بآياتنا فلا يصلون اليك بقتل ولا سوء كما في فتح الرحمن (انتم ومن اتبعكم الغالبون) أي اليك ولا تاتبعكم الغلبة على فرعون وقومه * زیرا که آیات ما عالی است و امداد اعانت مرا و ایسا را متواتر و متوالی. والله الغالب والمنعم الی (قال في كشف الامرار) چون این مناجات تمام شد رب العالمین اورا باز گردانید خلافت میان علما که موسی آنکه پیش عیال باز شد یاهم از انجا بصر رفت سوی فرعون قومی گفتند هم از انجا سوی مصر شد و اهل و عیال را دران بیابان بگذاشت سی روز دران بیابان میان مدین و مصر ماندند تنها دختر شعب بود و فرزند موسی و آن کوسه دندان آخر بعد از سی روز شبانی با ایشان بگذشت دختر شعب را دید و او را بشناخت دل تنگ و اندوهگین گشته وی کرد آن شبان ایشان را در پیش کرد و با مدین بردیش شعب و قومی گفتند موسی چون از مناجات فارغ شده مان شب بنزدیک اهل و عیال باز رفت عیال وی اورا گفت آتش آوردی موسی اورا گفت من بطاب آتش شدم نورا و ردم و بغمبری و کرامت خداوند جل جلاله آنکه برخاستند و روی بمصر نهاد چون بدر شهر مصر رسیدند وقت شبانگاه بود برادر و خواهر اما پدرش رفته بود از دنیا موسی پدرم را رسید نماز شام بود و ایشان طعام در پیش نهاد بودند و میخوردند موسی آواز داد که من یکی غریم مرا امشب سببخ دهید بقربت اندر مادر گفت مره روزی که این غریب را سببخ باید داد تا ماه ~~بکر~~ کسی بقربت اندر پسر ما را سببخ دهد موسی را بخانه اندر آوردند و طعام پیش وی نهادند و اورا غی شناختند چون موسی فراغ از آمد مادر او را بشناخت و او را در کار گرفت و بسیار بگریست پس موسی گفت مره روزی که خدای عز و جل ما را بغمبری داد و هر دو را فرمود که پیش فرعون رویم و او را بالله جل جلاله دعوت کنیم هرون گفت سمعنا و طاعة لله عز و جل مادر گفت من ترسم که او شمار دهد و بکشد که او جباری طاعت ایشان گفتند الله تعالی ما را فرموده و او ما را خود نکند دارد و این کند پس موسی و هرون دیگر روز رفتند بر سرای فرعون گروهی کویند همان ساعت باز رفتند و بغم گذازدند و گروهی گفتند تا یکسال بار نیافتند یعنی لم یأذن لهم افرعون بالدخول سنة وفيه ان صح لطف الله ما حيث يتقويان في ذلك المدة بما ورد عليهم ما من جنود امداد الله تعالی قسمل الدعوة حينئذ واما كان قالدعوة حاصلة كما قال تعالى (قلنا جاءهم موسی) حال كونه ملتبسا (بآياتنا) حال كونهم (امينات) واضحات الدلالة على صحة رسالته

منه تعالى والمراد المعجزات حاضرة كانت كالعصا واليد أو متقببة كغيرها من الآيات التسع فان زمان المجي وقت عمدة سبع الجميع (قالوا أما هذا) أى الذى بحثت به يا موسى (الاصغر مقترى) أى صغر مخلوق لم يفعل قبل هذا مثله وذلك لان النفس خلقت من أسفل عالم الملكوت متسكسة والقلب خلق من وسط عالم الملكوت متوجه الى الحضرة فما كذب القواد ما رأى وما صدقت النفس ما رأت فبرى القلب اذا سكن سليمان الامراض والعلل الحق حقا والباطل باطلا والنفس ترى الحق باطلا والباطل باطلا حقوا لهذا كان من دعائه عليه السلام اللهم أرنا الحق حقوا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وكان عليه السلام مقصوده في ذلك سلامة القلب من الامراض والعلل وهلاك النفس وقمع هواها وكسر سلطانها كذا في التأويلات النجمية (وما معانيهم هذا) السحر (في آياتنا الاثرين) واقعا في آياته هم (وقال موسى ربى أعلم عن جبابه الهدى من عنده) يريد به نفسه يعنى أوامر فرستاده وميدانده كمن محققه وشماسيط ليد (ومن تكون له عاقبة الدار) أى عاقبة دار الدنيا وهى الجنة لانها خلقت بمز الى الآخرة ومزعة لها والمقصود منها بالذات هو الثواب وأما العقاب فبن نتائج أعمال العصاة وسيئاتهم فالعاقبة المطلقة الاصلية للدنيا هى العاقبة المحجودة دون المذمومة (انه) أى الشان (لا يفلح الظالمون) لانهم هم باهلا كهيا فى الكفر والتكذيب أى لا يفوزون بطولوب ولا ينجون من محذور ومن الهذو والعذاب الدينوى فغيبه اشارة الى نجات المؤمن وهلاك الكافر الى أن الواجب على كل نفس السعى فى نجاتها ولو هلك غيرها لا يضرها (وقال فرعون) حين جمع السحرة وتصدى للمعارضة (يا أيها الملا) أى كروه برزكان (ما علمت لكم من اله غيرى) قبل كان بين هذه الكلمة وبين قوله انار بكم الاهل اربعون سنة أى ليس لكم اله غيرى فى الارض • وموسى ميكو يد خداى ديكر هست كه آفريد كار اسمان هست كما قال رب السموات والارض (فأوقدلى) الايقاد آتش افروختن (ياها مان) هو وزير فرعون (على الطين) هو التراب والماء المتلط أى اصنع لى آجر او بالفارسية پس برافروزا تشى از براى من أى هاما ن بر كل ناپخته شود و در بنا ورا استعكم كى بود • وأقول من اتخذ الآجر فرعون ولذلك أمر بان يتخذه على وجه يتضمن تعاليم الصنعة حيث لم يقل اطلع لى الآجر (فاجعل لى) منه (سرحا) قصر ارفيعا مشرفا كالبل والمنارة وبالفارسية كوشى بلند كه مرور بابا بابا شـ مدجون نردبان نابر سطح آن روم (اعلى اطلع الى اله موسى) انظر الىه واقف عليه يعنى شايد كه برود طلع كردم ويستم كه چنان هست كه موسى كويد (وانى لاظنه) أى موسى (من الكاذبين) فى ادعائه ان له الها غيرى وانه رسوله قاله تليسا وتوحيها على قومه لانتقبة القولة تعالى وبجودها و استيقنتما أنفسهم قال فى الاسئلة المتقدمة ولا يظن بأن فرعون كان شاكا فى عدم استحقاقه لدعوى الالهية فى نفسه اذ كان يعلم حال نفسه من كونها أهل الحاجات ومحل الاتفات ولكن كان معاندا فى دعواه مجاحدا من غير اعتقاده فى نفسه بالالهية (وقال الكاشفى) فرعون تصور كرده بود كه حق سبحانه وتعالى جسم و جسميات است بر آسمان مكافى دارد و ترقى بسوى وى ممكنست و بدین معنى دانا نشده بود • كه مكان آفرين مكان چه كند • آسمان كبر آسمان چه كند • نه مكان نه برد بر نه زمان • نه بيان زو خبر ده نه عيان • صاحب كشف آورده كه هاما ن ملعون

بنجاه هزار استاد جمع کرد و رای مز دوران بطبع آجر و بختن کج و اهک و تراشدن چوب و رفع بنا
 امر فرمود * و اشتد ذلك على موسى و هرون لان بنى اسرائيل كانوا معذبين في بنائه قال أبو الليث
 كان ملاط القصر خبت القوارير وكان الرجل لا يستطيع القيام عليه من طولها فخافه أن
 ينسفه الريح وكان طوله خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف ذراع * وان بنى شدر فبيع
 و محكم كه هيجكس بيش از ان بدان طريق صرعى نساخته بود و در همه دنيا مانتند آن هرگز كس
 ندید و نشنید * چنان بلند بنیایی كه عقل نتوانست * كند فكر فكنند بكوشه بامش * و كتب
 به لول على حائط من حيطان قصر عظيم شاه الخليفة هرون الرشيد ياهرون رفعت الطين و وضعت
 الدين رفعت الحص و وضعت النص ان كان من مالك فقد أسرفت ان الله لا يحب المفسرين وان
 كان من مال غيرك فقد ظلمت ان الله لا يحب الظالمين * و در زاد المسير فرموده چون بنا بتمام رسید
 فرعون لعین بیالابرآمد و خیال او آن بود كه بئلك نزدیک رسیده باشد چون در تكريت آسمان از
 بالای صرح چنان دید كه در روی زمین میدید منفعلي كشته تیراند ازیرا بگفت نابرهو اتیرانداخت
 و آن تیر باز آمد خون آلود فرعون گفت قد قتلت اله موسى بكشتم نهو ذباله خدای موسى را حق
 سبحانه و تعالی جبرائیل را فرستاد تا بر خویشتن بدان صرح زده سازد ساخت يك قطعه بلكر كاه
 فرعون فرود آمد و هزاران هزار قبطی كشته شدند و قطعه دیگر در دریا افتاد و دیگر بجانب
 مغرب و هيجكس را استادان و مزدوران زنده نمودند * و في قبح الرحمن و لم يبق أحد ممن عمل فيه
 الا هلك من كان على دين فرعون انتهى و فرعون با وجود این حال متنبه نكشت و غرور
 او زیادت كشت (و استكبر هو و جنوده) تعظموا عن الايمان و لم ينقادوا للعق و الالسة كاراظهار
 الكبر بطلا بختلاف التكبر فانه أعم و الكبر ظن الانسان انه أكبر من غيره (في الارض) ای أرض
 مصر و ما يليها (بغير الحق) بغير استحقاق (وظنوا أنهم اليئلا يرجعون) لا يردون بالبعث للجزاء
 من رجوع رجعا أى رد و صرف (فأخذناه و جنوده) عقيب ما بلغوا من الكفر و العتو أقصى
 الغايات (فمنذناهم) طرحناهم قال الراغب البذا القاء الشيء و طرحه لقله الاعتداد به (في اليوم)
 محو القلم أى عاقبناهم بالاعتراف و فيه تعظيم شأن الاخذ و تهقير شأن المأخوذ حيث أنهم مع
 كثرتهم كخصيات تؤخذ بالكف و تطرح في البحر (فانظر) يا محمد بعين قلبك (كيف كان عاقبة
 الظالمين) و حذر قومك من مثلها (وجعلناهم) أى صيرنا فرعون و قومه في عهدهم (أمة يدعون
 الى النار) أى ما يؤدى اليها من الكفر و المعاصى أى قدوة يقتدى بهم أهل الضلال فيكون
 عليهم و زرعهم و وزر من تبعهم (ويوم القيامة لا ينصرون) بدفع العذاب عنهم بوجه من الوجوه
 (و اتبعناهم في هذه الدنيا العنة) طردوا و ابعادا من الرحمة أو لعنا من اللاعين لا تزال نلعنهم الملائكة
 را المؤمنون خلفا عن سلف و بالافارسية و برى ایشان يوستيم درين جهان لعنت و نفرين (ويوم
 القيامة هم من المقبوحين) يوم متعلق بالمقبوحين على أن اللام للتعريف لا بمعنى الذى أى من
 المطرودين المبعدين يقال قبح الله فلانا قبحا و قبحوا أى ابعدوا من كل خير فهو مقبوح كمالى القاموس
 وغيره قال في تاج المصادر القبح القباحة و القبوحة زشت شدن انتهى و عليه بنى الراغب حيث
 قال في المفردات من المقبوحين أى من الموسومين بمحالة منكورة كسواد الوجوه و زرقه العيون
 و صبحهم بالاغلال و السلاسل و غيرها انتهى باختصار قال في الوسيط فيكون بمعنى المتجهين انتهى
 و في التاويلات النجاسة لان قبحهم معاملةاتهم التبيحة كما ان حسن وجوه المحسنين معاملةاتهم

الحسنة هل جزاء الاحسان الا الاحسان وحرا سبعة سبعة مثلها التهي ودات الآية على أن الاستكبار من قبائحهم المؤدية الى هذه القباحة والطرد قال عليه السلام حكاية عن الله تعالى الكبير يا فرداى والعظمة ازارى فخر نازعى واحدا منهم ما ألقينه فى النار وصف الحق سبحانه نفسه بالرداء والازار دون القميص والسراويل لكونهما غير محبطين فبعدا عن التركيب الذى هو من أوصاف الجسمانيات واعلم أن الكبير يتولد من الإعجاب والإعجاب من الجهل بحقيقة المحاسن والجهل رأس الانسلاخ من الانسانية ومن الكبير الامتناع من قبول الحق ولذا اعظم الله أمره فقال اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وأقبح كبر بين الناس ما كان معه تجل ولذلك قال عليه السلام خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن الجمل والكبر ومن تكبر لرياسة ناله اهل على دناءة عنصره ومن تفكر فى تركيب ذاته فعرف مبدأه ومنه وأوسطه عرف نقصه ورفض كبره ومن كان تكبره اغنية فليعلم أن ذلك ظل زائل وعارية مستردة وانما قال بغير الحق اشارة الى أن التكبر بما يكون محمودا وهو التكبر والتجترع بين الصفيين ولذا نظر رسول الله عليه السلام الى أبي دجانه يتجترع بين الصفيين فقال ان هذه مشية يغيثها الله الا فى هذا المكان وكذا التكبر على الاغنياء فانه فى الحقيقة عز النفس وهو غير مذموم قال عليه السلام لا يبغي للمؤمن أن يذل نفسه فعلى العاقل أن يعز نفسه بقبول الحق والتواضع لاهله ويرفع قدره بالانقياد لما وضعه الله تعالى من الاحكام ويكون من المنصورين فى الدنيا والاخرة ومن الذين بنى عليهم بالثناء الحسن الحسن معاملة لهم الباطنة والظاهرة فسأل الله ذلك من نعمه المتوافرة (قال الشيخ سعدى) بركان نكر دندرخود نكاه * خذ ابنى ازخوشتن بين مخواه * بزكى بناموس ركفتار نيست * بلندي بدعوى و بندار نيست * بلنديت بايدواضع كرين * كه آن بام را نيست * سلم جراين * بمرين آست * ان عجز و مسكينيت * به از طاعت و خويشتن ينيست (ولقد اتيتم موسى الكتاب) أى التوراة (من بعد ما اهلكنا القرون الاولى) جمع قرن وهو القوم المقترون فى زمان واحد أى من بعد ما اهلكنا فى الدنيا بالعذاب أقوام نوح وهو دوصالح ولوط أى على حين حاجة اليها قال الراغب الهلاك بمعنى الموت لم يذكره الله حيث يشهد الذم الا فى قوله ان امرؤ هلك وقوله وما يهلكنا الا الدهر وقوله حتى اذا هلك قلتم لن يعث الله من بعده رسولا (بصائر الناس) حال من الكتاب على انه نفس البصائر وكذا ما بعده والبصائر جمع بصيرة وهى نور القلب الذى به يستبصر كما أن البصر نور العين الذى به تبصر والمعنى حال كون ذلك الكتاب أنوار القلوب بنى امير ائيل تبصر بها الحقائق وتميز بين الحق والباطل حيث كانت عيما عن الفهم والادراك الباطنية (وهدى) أى هداية الى الشرائع والاحكام التى هى سبيل الله قال فى انسان العيون التوراة أول كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع بخلاف ما قبله من الكتب فانها لم تشتمل على ذلك وانما كانت مشتملة على الايمان بالله وحده وتوحيدوه ومن غمة قبل لها صحف واطلاق الكتب عليها مجاز (ورحمته) حيث ينال من عمل به رحمة الله تعالى (لعلهم يتذكرون) ليكونوا على حال يرجى منهم التذكروا عافيه من المواعظ والنارسة شايدها ايشان بنديد بربند وفى الحديث ما اهلك الله قريانا ولا امة ولا اهل قرية بعد اذاب من السماء منذ أنزل التوراة على وجه الارض غير اهل القرية الذين مسحوا قرده ألم تر أن الله تعالى قال ولقد آتينا

الآية (وما كنت) يا محمد (بجانب الغربي) أي بجانب الجبل أو المكان الغربي الذي وقع فيه
 المقات وناجي موسى ربه على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أو بجانب الغربي
 على إضافة الموصوف كسجد الجامع وعلى كالاتقـ درين فجـ لـ الطور غربي (الذي قضينا إلى
 موسى الأمر) أي عهدنا إليه وأحكمنا أمر نيوتة بالوحي وإتساء التوراة (وما كنت من
 الشاهدين) أي من جملة الشاهدين للوحي وهم السبعون المختارون للميثاق حتى شاهد
 ما جرى من أمر موسى في ميثاقه وكتب التوراة له في الألواح فخص به للناس والمراد الدلالة على
 أن أخباره عن ذلك من قبيل الأخبار عن الغيبات التي لا تعرف إلا بالوحي ولذلك استدرك عنه
 بقوله (ولكنك أنشأنا قرونًا) خلقنا بين زمانك وزمان موسى قرونًا كثيرة وبالفارسية وليكن
 بيا فريديم بس از موسى كروهي بعد اذ كروهي (قطاؤل عليهم العمر) تطاول بعمر طال
 وبالفارسية دراز شدوا العمر بالفتح والضم وبضمين الحياة قال الراغب اسم مادة عمارة البدن
 بالحياة أي طال عليهم الحياة وتعدى الامد والمهلة فتغيرت الشرائع والاحكام وعجت عليهم
 الانباء لاسيما على آخرهم فاقضى الحال التشريع الجديد فأوحينا اليك خذف المستدرك
 اكنه ابد كرماء يوجب (وما كنت ناويًا في أهل مدين) نفي لاحتال كون معرفة القصة بالسماع
 ممن شاهدوا الثوار أو الإقامة والاستقرار أي وما كنت مقيمًا في أهل مدين إقامة موسى وشعب
 حال كونك (تتلعو عليهم) أي تقرأ على أهل مدين بطريق التعلم منهم * چنانچه شاگردان
 بر استادان خوانند * وهو حال من المستمكن في ناويا وخبرنا لك (آياتنا) الناطقة بالقصة
 (ولكنك كأمير سلين) ايالك ووحين اليك تلك الآيات ونظائرهما (وما كنت بجانب الطور اذ
 نادينا) أي وقت نداؤنا موسى اني أنا الله رب العالمين واستبنا اننا اياه وارسالنا له الى فرعون
 والمراد جانب الطور الايمن كما قال ونادينا من جانب الطور الايمن ولم يذكركنا احـ استراعا عن
 ايهام اللزم فانه عليه السلام لم يزل بجانب الايمن من الازل الى الابد فقصه اكرامه وأدب في
 العبارة معه (ولكن رجعة من ربك) أي ولكن أرسلناك بالقرآن الناطق بما ذكر رجعة عظيمة
 كانه منالك وللناس (التذكروا) متعلق بالفعل المعمل بالرجعة (ما أنا هم من نذير من قبلك) صفة
 قوما أي لم يأتهم نذير لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى وهي خمسمائة وخمسون سنة أو بينك
 وبين اسمعيل على أن دعوة موسى وعيسى مختصة ببني اسرائيل (ألههم يذكرون) يعظون
 بانذارك وتغيير الترتيب الوقوعي بين قضاء الأمر والثواب في أهل مدين والنداء للتنبيه على أن
 كلام من ذلك برهان مستقل على أن حكايته عليه السلام للقصة بطريق الوحي الإلهي ولو ذكر
 أولًا نفي ثوابه عليه السلام في أهل مدين ثم نفي حضوره عليه السلام عند قضاء الأمر كما هو
 الموافق للترتيب الوقوعي لم يأتوهم أن السكـ دليل واحد كما في الارشاد ثم من التذكرة نجد
 العهد الايزي وذلك بكلمة الشهادة وهي سبب التجاذب الدارين وفي الحديث كتب الله كتابا
 قبل أن يخلق الخلق بالني عام في ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا أمّة محمدان رجعي
 سبقت غضي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تسعفروني من لقبني منكم بشهد
 أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة وقد أخذ الله الميثاق من موسى أن
 يؤمن بأني رسول الله في غيبتي وفي الحديث ان موسى كان يمشي ذات يوم بالطريق فناداه الجبار

يا موسى فالتفت عينا وشمالا ولم ير أحدا ثم نودى الثانية يا موسى فالتفت عينا وشمالا ولم ير أحدا
 فارتعدت فرائضه ثم نودى الثالثة يا موسى بن عمران أنى أنا الله لا اله الا أنا فقال ابيك فخر الله
 ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان تسكن فى
 ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى فكن لليتيم كلاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى
 ارحم ترحم يا موسى كما تدب ندى ان يا موسى انه من لقينى وهو جاحد بجمعه أدخلته النار ولو كان
 ابراهيم خليلي وموسى كاهني فقال الهى ومن محمد قال يا موسى وعزنى وجلالى ما خلقت خلقا
 أكرم على منته كسبت اسمه مع اسمى فى العرش قبل أن أخلق السموات والارض والنفس
 والقمر بأسمى سنة وعزنى وجلالى ان الجنة محترمة على الناس حتى يدخلها محمد وأمته قال
 موسى ومن أمة محمد قال أمة الجادون يحمدون صعدوا وهبوطا وعلى كل حال يشهدون
 أو ساطهم ويطهرون أبدانهم صاعون بالنهار ورهبان بالليل أقبل منهم السير وأدخلهم الجنة
 يشهدون لا اله الا الله قال الهى اجعلنى نبي تلك الامة قال نبيها من قال اجعلنى من أمة ذلك
 النبي قال استقدمت واستأخرت يا موسى وانك سأجمع بينك وبينه فى دار الجلال وعن وهب
 بن منبه قال لما قرب الله موسى نبييا قال رب انى أجد فى التوراة أمة هى خير أمة أخرجت
 للناس يا مروان بالمعروف وينهى عن المنكر فاجعلهم من أمتى قال يا موسى تلك أمة أجد قال
 يا رب انى أجد فى التوراة أنهم يأكلون صدقاتهم وتقبل ذلك منهم ويستجاب دعائهم فاجعلهم
 من أمتى قال تلك أمة أجد فاشاق الى لقائهم فقال تعالى انه ليس اليوم وقت ظهورهم فان شئت
 أسعيتك كلامهم قال بلى يا رب فقال الله تعالى يا أمة محمد فأجابوه من أصلاب آبائهم ملين أى
 قائلين ابيك اللهم ليكن موسى سخن ايشان بشهادة انك خدائى تعالى رواه شاذان ايشانرا
 بى خوف باز كردند گفت * اجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم
 قبل أن تستغفرونى ورحمتكم قبل أن تسترحبوني * زهى رتبت اين امت على همت كه با وجود
 اختصاص ايشان بخصرت رسالت وقرآن برين وجه يافته اند (ع) حق لطف كرده داد بجا هر چه
 بهترست (ولولا أن نصيهم مصيبة) النمبر لاهل مكة والمصيبة العقوبة قال الراغب أصلها فى
 الرمية ثم اختص بالعاقبة والمعنى بالقارسية * واكرنه أن يودى كه بدیشان رسيدى عقوبتى
 رسنده (بما قدمت أيديهم) أى بما اقترفوا من الكفر والمعاصى وأسند التقديم الى الايدى
 لانها أقوى ما يراى به الاعمال وأكثر ما يستعان به فى الافعال (فيقولوا) عطف على نصيهم
 داخل فى حيز لولا الامتناعية على أن مدار امتناع ما يجاب به هو امتناعه لا امتناع المعطوف
 عليه وانما ذكر فى حيزها لا ليدان بأنه السبب المحيى لهم الى قولهم (ربنا) أى برورد كارما (ولولا
 أرسلت اليها) برانفرستادى بسوى ما فلول لا تخصيضية بمعنى هلا (رسولا) مؤبدا من عندك
 بالآيات (فتتبع آياتك) الظاهر على يده وهو جواب لولا الثانية (ونكون من المؤمنين) بها
 وجواب لولا الاولى محذوف ثقة بدلالة الحال عليه والمعنى لولا قولهم هذا عند اصابة عقوبة
 جناباتهم التى قدموها ما أرسلنا لك لکن لما كان قولهم ذلك محققا لا محيد عنه أرسلناك قطعها
 لمعاذيرهم بالكلية والزاما للمعجزة عليهم (فلما جاءهم) أى اهل مكة وكفار العرب (الحق) أى القرآن
 لقوله فى سورة الزمر حتى جاءهم الحق ورسول مبين (من عندنا) أى بأمرنا وحينئذ كفى

كشف الاسرار وقال ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم محمد وفيه اشارة الى انه عليه السلام
 انما بعث بعد وصوله الى مقام العندية واستحقاقه ان يسميه الله الحق وهو اسمه تعالى وتقدس
 وفيه اشارة الى كمال فنائه عن انانيته وبقائه به وبه الحق تعالى وله مسلم ان يقول انا الحق وان
 صدرت هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا غرو ان يكون من كمال صفاته امرأة قلبه في قبول
 انعكاس انوار ولاية النبوة اذا كانت محاذية لمرآة قلبه عليه السلام وكان منبع ماء هذه
 الحقيقة قلب محمد عليه السلام ومظهر لسانه هذا القائل بتبعيته لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة كذا في التأويلات الحميمة (قالوا) نعمنا واقترأنا قال بعضهم قالا قرش يعلم
 اليهود (لولا) هلا (أوتى) محمد (مثل ما أوتى موسى) من الكتاب جـ له لامفترقا قال بعض الكبار
 احتجوا بكفرهم عن رؤية كاليته عليه السلام والاقبالوا لولا أوتى موسى مثل ما أوتى محمد من
 الكتابات (أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل هذا بما أوتى موسى من
 الكتاب كما كفروا بهذا الحق ثم بين كيفية كفرهم فقال (قالوا) هما أي ما أوتى محمد وما أوتى موسى
 عليهم ما السلام (محرران تظاهرا) أي تعاونا بتصديق كل واحد منهما الآخر وذلك أن قرشا
 بعثوا رطاهم الى رؤساء اليهود في عهد لهم فسالوهم عن شأنه عليه السلام فقالوا انما نجد في
 التوراة نبوته وصفته فلما رجع الرطوا أخبروهم بما قالت اليهود فقالوا ذلك (وقالوا انابكل) أي
 بكل واحد من الكتابين (كافرون) وقال بعضهم المعنى أولم يكفروا ببناء جنسهم في الرأي والمذهب
 وهم القبط بما أوتى موسى من قبل القرآن قالوا ان موسى وهرون محرران أي ساحران تظاهرا
 وقالوا انابكل كافرون يقول الفقيرانه وان صح اسناد الكفر الى أبناء الجنس من حيث ان ملل
 الكفر واحدة في الحقيقة فكفر مله واحدة بشئ في حكم كفر الملل الاخر به كما أسند افعال
 الآباء الى الأبناء من حيث رضاهم بما فعلوا لكن يلزم على هذا أن يخص ما أوتى موسى بما عدا
 الكتاب من الخوارق فان آتاء الكتاب انما كان بعد اهلاك القبط على أن مقابله القرآن بما عدا
 التوراة مع أن ما أوتى انما يدل باطلاقة على الكتاب مما لوجه له فامضى الأول هو الذي يستدعيه
 جـ إزالة النظم الكريم ويدل عليه صريح ما قوله تعالى (قل) يا محمد لهؤلاء الكفار الذين يقولون
 هذا القول (فاتوا) يس ياريد (بكتاب من عند الله هو الهدى) بطريق الحق وبالفارسية
 راست تراد غياينه تر (منهم) أي عما أوتياه من التوراة والقرآن وسميته وهما بسحرين
 (اتبعه) جواب للاهر أي ان تأوابه اتبعه ومثل هذا الشرط مما يأتي به من يدل وضوح حجة
 وسفوح محجة لان الايمان بما هو الهدى من الكتابين أمر بين الاستحالة فيوسع دائرة الكلام
 لاتبكيت والاختام (ان كنتم صادقين) أي في انهم ما سحران مختلفان وفي ايراد كل كلمة مع امتناع
 صدقهم نوع تهكم بهم (فان لم يستجيبوا لك) دعاءك الى الايمان بالكتاب الالهي ولن يستجيبوا
 كقوله فان لم تفعلوا وان تفعلوا وحذف المفعول وهو دعاءك اليه لم به لان فعل الاستجابة يعنى
 بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا عدى اليه حذف الدعاء غالبا (فاعلم انما يتبعون
 أهواءهم) الزائغة من غير أن يكون لهم متمسك أصلا اذ لو كان لهم ذلك لتأوابه (ومن أضل ممن
 اتبع هواه) استفهام انكارى يعنى النقي أي لا أضل منه أي هو أضل من كل ضال ومعنى أضل
 بالفارسية كرام تر (يقهر الهدى من الله) أي بيان وحجة وتقييد اتباع الهوى بعدم الهدى من الله

زيادة التقرير والاشباع في التشنيع والتضليل والافتقارته لهدايته تعالى بيته الاستمالة وقال
 بعضهم هوئ النفس قديراً في الحق فلذا أقيد الهوى به فذكور في موضع الحال منه (إن الله
 لا يهدي القوم الظالمين) لا يرشد إلى دينه الذين ظلموا أنفسهم بالانغماس في اتباع الهوى
 والاعراض عن الآيات الهادية إلى الحق المبين وههنا اشارات منها أن الطريق طريقان
 طريق القراءة والدراسة والسمع والمطالعة وطريق الرياضة والمجاهدة والتركية والتحلية
 وهي اهدى إلى الحضرة الاحدية من الطريق الاولى كما قال تعالى من تقرب إلى شبراى بحسب
 الانجذاب الروحاني تقرب اليه ذراعاً أي بالقيض والفتح والالهام والكشف فلما يحصل
 بطريق الدراسة من الكتب يحصل بطريق السلوك والسمع في طريق الدراسة من الخلق في
 طريق الوراثة من الخلق وشتان بين السماعين * فيضي كما جابى از دوسه پيمانه كيافت *
 مثلكه شيخ شهر ياب بصدج له * ومنه انه لو كان للطالب الصادق والمريد الحاذق شيخ يتقدي
 به وله شأن مع الله ثم استعد لخدمة شيخ كامل هو اهدى إلى الله منه وجب عليه اتباعه والتسليم
 بذيل ارادته حتى يتم أمره ولو تجدد له في أثناء السلك هذا الاستعداد لشيخ آخر أكمل من
 الاول والثاني وهلم جرا يجب عليه اتباعه إلى ان ينظر بالمقصود الحقيقي وهو الوصول إلى
 الحضرة بالاتصال والانفصال ومنها أن أهل الحساب والعزّة يحسبون انهم لوجاهدوا أنفسهم
 على ما دلهم بالعقل بغير هدى من الله أي بغير متابعة الانبياء انهم هم يتدون إلى الله ولا يعلمون أن
 من يجاهد نفسه في عبودية الله بدلالة العقل دون متابعة الانبياء هو متابع هواه ولا يتخلص أحد
 من أسر الهوى بمجرد العقل فلا تكون عبادته مقبولة اذ هي مشوبة بالهوى ولا يتهدي أحد إلى
 الله بغير هدى من الله كما أن نبينا عليه السلام مع كمال قدره في النبوة والرسالة احتاج في الاهتداء
 إلى متابعة الانبياء كما قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده والهكذا السربعت الانبياء
 واحتاج المريد للشيخ المهتدي إلى الله بهدى من الله وهو المتابعة ومنها أن الظالمين هم الذين
 وضعوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية من غير موضعها فاهل الهوى
 ظالمون قال بعضهم للانسان مع هواه ثلاث أحوال الاولى أن يغلبه الهوى فيتملكه كما قال تعالى
 أفرأيت من اتخذ الله هواء والثانية أن يغالبه فيقهروهوا مرة ويقهروهوا أخرى واباه قصده
 بدح المجاهدين وعناه النبي عليه السلام بقوله عليه السلام جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم
 والثالثة أن يغلب هواه كالانبياء عليهم السلام وصفوة الاولياء قدس الله أسرارهم وهذا المعنى
 قصده تعالى بقوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقصده النبي عليه السلام
 بقوله ما من أحد الا وله شيطان وإن الله قد أعانني على شيطاني حتى ملكته فان الشيطان يسلب على
 الانسان بحسب وجود الهوى فيه وينبغي له اقل أن يكون من أهل الهدى لأن أهل الهوى
 واذا عرض له أمران فلم يدر أيهما أصوب فعليه بما بكرهه لا بما يهواه ففي حل النفس على ما تكرهه
 مجاهدة وأكثر الخير في الكراهية والعمل بما أشار إليه العقل السليم والاب الخالص (قال
 الشيخ السعدي) هو اوهوس راغاندستيزه جو يندسر بجهت عقل تيز (واتد واصلناهم القول)
 التوصل بمباقة الوصول وحقيقة الوصول رفع الحائل بين الشيتين أي أكثرنا القرين القول
 موصولاً بعضه ببعض بان أنزلنا عليهم القرآن آية بعد آية وسورة بعد سورة حسبما تقتضيه

الحكمة أي ليصل التذكير ويكون ادعى لهم (لعلهم يتذكرون) فيؤمنون ويطيعون أو تابعنا
لهم المواعظ والزواجر وبيننا لهم ما أهل كل من القرون قرنا بعد قرن فأخبرناهم أنا أهل كل قوم نوح
بكذا وقوم هود بكذا وقوم صالح بكذا العالمة تظنون فيخافون أن ينزل بهم - ثم ما نزل به من قبلهم *
وفي التآويلات التجمية بشير إلى توصيل القول في الظاهر بتفهيم المعنى في الباطن أي فهمناهم
معنى القرآن لعلهم يتذكرون عهد الميثاق إذا آمنوا بجواب قولهم بلى وأقرروا بالتوحيد ويجددون
الايان عند سماع القرآن (الذين آتيناهم الكتاب) مبتدأ وهم مؤمنوا أهل الكتاب (من قبله)
أي من قبل آتاء القرآن (هم به يؤمنون) أي بالقرآن والجللة خير المبتدئين بهم ما وجب ايمانهم
به بقوله (وإذ أتيت) أي القرآن (عليهم قالوا آمنابه) أي بانه كلام الله تعالى (انه الحق من ربنا)
أي الحق الذي كنا نعرف حقيقته وبالفارسية راست ودرست فرد آمد از زديك آفر يد كارما
(أنا كل من قبله) أي من قبل نزوله (مسلمين) بيان ليكون ايمانهم به ليس عملاً محدثاً حينئذ وإنما
هو أمر متقدم العهد لما شاهدوا ذكره في الكتب المتقدمة وانهم على دين الاسلام قبل نزول
القرآن (أو أئمتكم) الموصوفون بما ذكر من النعوت (يؤتون أجراً) نوابهم في الآخرة (مرتئين)
مرتة على ايمانهم بكتابتهم ومرتة على ايمانهم بالقرآن وقد سبق معنى المرتة في سورة طه عند قوله تعالى
ولقد علمنا عليه مرتة أخرى (عاصبروا) أي بصبرهم وثباتهم على الايمان والعمل بالشريعةين *
وفي التآويلات التجمية على مخالفة هواهم وموافقة أوامر الشرع ونواهيهم وفي الحديث ثلاثة
يؤتون أجراً مرتين رجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأذهب أفا حسن تأديتها ثم تزوجها
فله أجر مرتين وعبد أذى - ق الله وحق مواليه ورجل آمن بالكتاب الاول ثم آمن بالقرآن فله
أجر مرتين كما في كشف الامرار (ويدرون بالحسنة السيئة) أي يدفعون بالطاعة المعصية
وبالقول الحسن القول القبيح * وفي التآويلات التجمية أي بأداء الحسنة من الاعمال الصالحة
يدفعون ظلمة السيئة وهي مخالفات الشريعة كما قال عليه السلام أتبع السيئة الحسنة تمحها وقال
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا العوام المؤمنون ولخواصهم أن يدفعوا بحسنة ذكر
لا اله الا الله عن امرأة القلوب سيئة صدياب الدنيا وشهواتها ولا تخص خواصهم أن يدفعوا
بحسنة نفي لا اله الا الله شرك وجود الموجودات بقطع تعلق القلب عنها وخص بصير البصيرة
عن رؤية ما سوى الله بآيات وجود الله كما كان الله ولم يكن معه شيء (ومما رزقناهم ينفقون) في
سبيل الخير وفيه اشارة الى اتفاق الوجود المجازي في طلب الوجود الحقيقي (واذ اسمعوا للفقو)
من اللاعن وهو الساقط من الكلام وبالفارسية سخن يهوده (أعرضوا عنه) أي عن اللغو
وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمنى أهل الكتاب ويقولون بالكفر تركتم دينكم القديم
فيعرضون عنهم ولا يشتهون بالمقابلة (وقالوا) للاعن (لنا اعمالنا) من الحلم والصفح ونحوهما
(وليكم اعمالكم) من اللغو والسفاهة وغيرهما فكل مطالب بعمله (سلام عليكم) هذا السلام
ليس بتسليم مواصلة وتعبية موافق بل هو براءة وسلام مودع مفارق * يعني تركتمنا كديم
(لا تبتغي الجاهلين) الابتغاء الطلب والجهل معرفة الشيء على خلاف ما هو عليه أي لا نطلب
صحبته ولا نريد مخالطته ومخاطبته - والتخلق باخلاقهم * چه مصاحبت بالشرار وموجب
بدنامي دنياست وسبب بدفرجامي عقبى است * از بدان بكریز وبایکسان نشین * یارب زهری

بودی انکین * وحکم الایة وان کان منہ وخابا یة السیف الایان فیہ حنا عنی مکرم
 الاخلاق وفی الحدیث ثلاث من لم یکن فیہ فلا یعتقد بلمه حل بر ذنبه جهل جاهل ورور عیجزعن
 معاصی الله وحسن خلق یعیش به فی الناس (قال الشیخ سعدی) جالینوس البلی رادیکه
 دست بکریان دانشمندی زده وی حرمتی کرده گفت اگر این دانشمند دانا بودی کارا و بنادان
 بدین جایکه نرسیدی * دو عاقل را نباشد کین و یسکار * نه دانی ستیزد با سبکسار * اگر نادان
 بوحشت سخت گوید * خردمندش بر حجت دل بجوید * در صاحب دل نکند دارند موی *
 همیدون سرکشی و از رم جویی * اگر بر هر دو جانب جاهل اند * اگر زنجیر باشد بکسلاند *
 یکی رازش خوئی داد دشمنام * تحمل کرد و گفت ای نیک فرجام * بترانم که خواهی گفت
 آئی * که دانه عیب من چون ندانی * یکی بر سر راهی مست خفته بود و زمام اختیار
 از دست رفته عابدی بر سر او گذر کرد و در حالت مستقیم او نظر جوان مست سر بر آورد و گفت
 قوله تعالی و اذا مرزوا بالغوم و ترا کراما

اذا رأیت انیما کن سائرا وحلیما * یامن یفزع لغوی * لم لا تفرکریما
 متاب ای پارسا روی از کهنسکار * بجز ایندکی دروی نظر کن * اگر من ناجو انگردم بگردار *
 تو بر من چون جوارگردان گذر کن * و اعلم أن اللغو عند ارباب الحقیقة مایث غلث عن العبادة
 و ذکر الحق و کل کلام بغیر خطاب الحال و الواقعة و طلب ماسوی الله و اذ اسمعوا مثل هذا اللغو
 اعرضوا عنه و قالوا انما اعمالنا فی بذل الوجود المجازی انیل الوجود الحقیقی و لکم اعمالکم
 فی اکتساب مرادات الوجود المجازی و استجلاب مضرات الشهوات و ترک الوجود الحقیقی
 و الحرمان من سعادة الانتفاع بمنافعه سلام علیکم لا ینبغی الجاهلین العاقلین عن الله و طلب
 المحجوبین عن الله عما سواہ فاعلم من هذا ان طالب ماسوی الله تعالی جاهل عن الحقیقة و لو کان
 عارفا بحماستها لکان طالبا لها لا لغيرها فینبغی لطالبها من السلاک أن لا یتغی حجة الجهلاء فانه
 لیس بینهم و بینة مجانسة و المعاشرة بالاضداد أصبغ السعوان مع انه لا یأمن الضعیف ان تؤثر
 فیہ صحبته و یتحول حاله و یتغیر طبعه و یتوجه علیه المکر و یقلب من الاقبال الی الادبار
 فیکون من المرتدین زعموا بالله من الطور بعد الکور و نسأله الثبات و التوفیق و الموت فی طریق
 التحقیق (انک) یا محمد (لست بدی) هداية موصلة الی المقصود لا لمحالة (من أحببت) من الناس
 ولا تقدر أن تدخله فی الاسلام وان بذلت فیہ غایة الطاقة و سعیت کل سعی (ولکن الله یمد
 من یشاء) فیدخله فی الاسلام (وهو أعلم بالمهتدین) بالمستعدين للهداية فلا یمدی الا المستعد
 لها * هدايت هر کس را داد از هدایت * بدو هم را باشد تا هدایت * و الجهر و علی أن الایة
 نزلت فی ابي طالب بن عبد المطلب عم رسول الله علیه السلام فیکون هو المراد من أحببت
 (روی) انه لما احتضر جاء رسول الله و کان حریصا علی ایمانه و قال ای عم قل لاله الا الله کلمة
 أحاج لآله عند الله قال یا ابن أخي قد علمت انک صادق و لکن أکره ای یقال خرع عند الموت
 وهو بانحاء المعجزة و الرأء المسملة کلمة یعنی ضد و جبین و لولا أن یکون علیک و علی فی أیک
 غضاضة بعدی أی زلة و منقصة لقائم اولاً قررت بها عینک عند الفراق لما أری من شدة و جملد
 و نصیحتک و لکنی سوف أهدوت علی ملة اشیاخی عبد المطلب و هاشم و عبد مناف (روی) ان

أطلب لما أتى عن كلمة التوحيد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم أنه عنك
 فأنزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد
 ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وقد جاء في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من حجة
 الوداع أحيا الله له أبويه وعمه فآمنوا به كما سبق في سورة التوبة * وفي التأويلات النجمية
 الهداية في الحقيقة فتح باب العبودية إلى عالم الربوبية وذلك من خصائص قدرة الحق سبحانه لأن
 قلب العبد باب إلى النفس والجسد وهو مفتوح أبدا وباب إلى الروح والحضرة وهو
 مغلق لا يفتح إلا بفتح الافتتاح الذي بيده المفتاح كما قال حميد عليه السلام أنا فتحنا لك فتحا مبينا
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما إلى الحضرة
 كما هدى له المعراج إلى قرب قاب قوسين أو أدنى وقال في حق المغفوقين أي أبواب قلوبهم أم
 على قلوب أقفالها وقال عليه السلام قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن بقلبه كيف
 يشاء فان شاء أقامه وان شاء أزاغه فالنبي عليه السلام مع جلالة قدره لم يكن أمنا على قلبه
 وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلب عبيدك على دينك وطاعتك والهداية عبارة عن تقليد
 القلب من الباطل وهو ما سوى الله إلى الحق وهو الحضرة فليس هذا من شأن غير الله انتهى وفي
 عرائس البيان الهداية مقرونة بإرادة الازل ولو كانت إرادة بينا عليه السلام في حق أبي طالب
 مقرونة بإرادة الازل لكان مهتديا ولكن كان محبته وإرادته في حقه من جهة القرابة ألا ترى
 أنه إذا قال اللهم أعز الاسلام بعمر كذا كيف أجابه انتهى * وفي كشف الاسرار انك لا تهدي من
 أحببت ما نرا كخواهيم در مقام زخمير همی را نیم و انرا كه خواهيم بسلسله قهر همی كشيم ما
 در ازل آزال تاج سعادت بر سر اهل دولت نهاديم واين موكب فروكشيم كه هولاء في الجنة
 ولا ابالي و رقم شقاوت بر ناصيه كروهی كشيديم واين دفتره بر زديم كه هولاء في النار ولا ابالي اي
 جواغرد هي صفت در صفات خداي تعالی از صفت لا ابالي در ذلك ترينست آنچه صديق
 اكبر گفت لبني كنت شجرة تعضد از درداين حديث بودنيكي سخن كه آن پير طريقت گفت كار نه
 ان داود كه از کسی كسل ايد و از کسی عمل كار ان دارد كه تا شايسته درك امد در ازل ان مهتر
 مهجور ان كه اورا ابليس كودند چندين سال در كار كه عمل بود مقرضی و دياهي ديدند و از كار
 كاه ازل اورا خود كلیم سياه امد كه و كان من الكافرين (قال الحافظ) باب زمزم و كوتر سفيد
 توان كرد * كلیم بخت کسی را كه باقتد سياه (قال الشيخ سعدی) كرت صورت حال بديا
 نكوست * نكاريده دست تقدير اوست * قضا كشتي انجا كه خواهد برد * و كرنا خداجامه
 بر تن درد (وقال الصائب) باختيار حق بود اختيار ما * باقرا قتاب چه باشد شرار ما (وقالوا)
 ان تتبع الهدى معك تخطف من ارضا) معنى اتباع الهدى معه الاقتداء به عليه السلام في
 الدين والسلوك الى طريق الرشاد و بالقارسية و كفتند اكر ما قبول كنيم اين بيقام كه آوردی
 و باين را مغفون توبی بریم و دردين تو آيم باقرا و التخطف الاختلاس بسرعة نزالت في الحرب بن
 عثمان بن نوفل بن عبد مناف حيث أتى النبي عليه السلام فقال نحن نعلم انك على الحق * قول
 نوح و نحن را ستست و انچه مبصر ما ي سبب دولت ماست در حیات و وسيلة سعادت ما
 بعد از وفات و ما كذبت كذبة قطفتهمك اليوم و لك تخاف ان اتبعناك و خالفنا العرب ان

يخطفوننا أي يأخذنا ويسلبونا ويقتلوننا ويخرجوننا من مكة والحرم لأجاءهم - على خلافنا وهم
كثيرون ونحن أكلة رأس أي قتلون لأننا نطبع مقاومتهم فرد الله عليهم بقوله (أولم نمكن لهم
حرما آمنا) أي ألم نعصمهم ونجعل مكانهم حرما إذا أمن الحرم - البيت الذي فيه يتقاتل العرب
حوله - ويضرب بعضهم بعضا وهم آمنون * يعني أمن أن حرم دروهم طباع سرشته مرغ باصردم
اشنا وازیشان ابن واهوا زسلک ابن وهرترسند که در حرم باشد این کشت چون عرب حرمت
حرم داشتند بکارد و قتل و غارت و دادارند (یحیی الیه) یحمل الى ذلك الحرم ويجمع فيه من قولك
جئيت الماء في الخوض أي جمعت الخوض والجامع له جاية (ثمرات كل شيء) أي ألوان الثمرات
من جانبه كعصر والشام واليمن والعراق لا ترى شرقي القواک ولا غربیها مجتمعۃ الا في مكة لدعاء
ابراهيم عليه السلام حيث قال وارزقهم من الثمرات (وقال الكاشفي) يعني منافع ازهر نوعی
وغرب ازهر ناحیتی بانجا آورد * ومعنی الکلیۃ الکثرة والجمله صفة أخرى لحرم ما دفعه لما
عسى يترهم من انفسهم بانقطاع الميرة وهو الطعام المجلوب من بلد الى بلد (رزق من لدنا) من
عندنا لان عند المخلوقات فإذا كان حالهم هذا وهم عبدة الاصنام فكيف يخافون التخطف اذا
ضمو الى حرمة البيت حرمة التوحيد (يقول الفقير) * حرم خاص الهست توحيد * جله
راجی بنا هست توحيد * باعث امن وامانت ايمان * **ك**ام دل اشد راهبست توحيد *
واتصاب رزقا لي انه مصدروا كداعی ییحی لان فيه معنى يرزق أي يرزقون رزقا من لدنا
(وقال الكاشفي) وروزی دادیم ایشان را درین وادی غیر ذی زرع وروزی دادنی از نزدیک ما بی
منت غیری (ولكن أكثرهم لا يعلمون) أي أكثر أهل مكة جهله لا يتفطنون له ولا يتفكرون
ليعلموا ذلك قال في عرائس البيان حرمة لهم في الحقيقة قلب محمد عليه السلام وهو كعبة القدس
وحرم الانس یحیی الیه ثمرات جميع اشجار الذات والصفات من دخل ذلك الحرم بشرط المحبة
والموافقة كان آمنا من آفات الكونين وكان منظورا للحق في العالمين وهكذا كل من دخل في
قلب ولی من أولیاء الله (قال الحافظ) کلید کنج سعادت قبول اهل دلست * مباد کس که درین
نکته مشک وریب کند * وفي الاية إشارة الى خوف النفس من التخطف بجنایات الالهية
من أرض الایمان ولو كانت تابعة لحد القلب لوجدت في حرم الهوية حقائق كل غرة روحانية
وجسمانية ولذا تذکر کل شهوة وامکنها لاتعلم کماله ذوق الرزق الدنئی کماله آثار العلماء لانهم
لم یذوقوه ومن لم یذوق لا یدری (قال الکمال الجعفی) زاهدنه عجب کر کند از عشق تو برهیز *
کین لذت این باد بجه داند که بخوردست * ثم بین ان الامر بالعکس یعنی انهم خافوا الناس
وآمنوا من الله واللذان ان یحافوا من بأس الله علی ما هم علمیه ویأمنوا الناس فقال (وكم
أهلکام قرية بطرت معيشتها) البطر الطغيان في النعمة قال بعضهم البطر والاشروا حد وهو
دهش یعتری الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحجته او صرفها الى غیر وجهها
وبقاربہ الطرب وهو خفة أكثر ما یعتری الانسان من الفرح واتصاب معيشتها بنزع الخافض
أي فی معيشتها کافی الوسط والمعنی وکم من أهل قرية كانت حالهم کحال أهل مكة فی الامن وسعة
العیش حتی أطعمتهم النعمة وعاشوا فی الکفران فدمرنا علیهم وخرنا دیارهم (فتلك) پس آنست
(مساکنهم) خاویة بما ظلموا تزعم فی محبتکم وذهابکم (لم تسکن) یعنی تنسند دران (من

بعدهم) من بعد تدميرهـ (م الاقبلا) الا زمانا قليلا اذ لا يسكنهم الا المارة يوما وبعض يوم *
 وبارز خالي بكذارند در خانه دنیاچه نشینی برخیز کین خانه بدان خوشست که آید و روند *
 و یحتمل أن شوم معاصی المهلكین بنی أثره فی دیارهـ م فلم یبق من یسكنهم امن اعقابهم الا قبلا
 اذ لا برکة فی سکنی الارض الشوم وقال بعضهم سکنهم الهام واليوم ولذا کان من تسبیها سحان
 الحی الذی لا یعوت * برده داری می کند در طاق کسری غشکوت * یوم نوبت میزند در قلعه
 افراسیاب (و کافحن الوارثین) منهم تلك المساکن اذ لم یخلفهم أحد یصرف تصرفهم فی
 دیارهـ م و ما یرتصرفاتهم یعنی ما یمین باقی از فناء هـ م * وهذا وعید للعاطین (وما کان
 ربک) وما كانت عادته فی زمان (مهلك القرى) قبل الانذار (حتى یبعث فی امها) أى فی أصلها
 وأعطیها التي تلك القرى سوادها واتساعها وخص الاصل والاعظم لیکون أهلها أظن وأشرف
 والرسول انما بعثت غالبا الى الانراف وهم غالباً یسکنون المدن والقرى (رسولا یلو علمهم
 آیاتنا) الناطقة بالحق ویدعوهم الیه بالترغیب والترهیب وذلك لالزام الحجة وقطع المعذرة بأن
 یقولوا لولا أرسلت الینا رسولاً فنتبع آیاتک فی التکملة الا هم هی مکة والرسول محمد صلی الله
 علیه وسلم وذلك لان الارض دحبت من تحتها فیکون المعنی وما کان ربک یا محمد هلاک البلدان
 التي هی حوالی مکة فی عصرک وزمانک حتی یبعث فی امها أى أم القرى التي هی مکة رسولاهو
 أنت (وما کلامها لکی القرى) بالمتبوعة بعد بعثنا فی أمها رسولاً یدعوهم الى الحق ویرشدہم
 الیه فی حال من الاحوال (الاول أهلها ظالمون) أى حال کون أهلها ظالمین بتکذیب رسولنا
 والکفر بآیاتنا فالبعث غاية لعدم جهة الاهلاک بموجب السنة الالهية لعدم وقوعه حتی
 یلزم تحقق الاهلاک عقب البعث دلت الآية علی أن الظلم سبب الهلاک ولذا قيل الظلم قاطع
 الحیاة وما منع النیاب וכذا الکفر ان یشال النعم محتاجة الى الکفاء کما تحتاج الیهما الکرائم
 من النساء وأهل البطور لیسر من الکفاء النعم کما ان الارذل لیسوا اکفاء عقائل الحرم جمع
 عقيلة وعقيلة کل شیء کرمة وحرم الرجل أهل فکما ان الکریمة من النساء لیست بکثرة للردیل
 من الرجال فینفرد بینهم بالعروف العارف کذا النعمة تسلب من أهل البطور والكبر والغرور
 والکفر ان واما أهل الشکر فلا یضیع سعیم بل یزداد حسن حالهم والله تعالی رزق واسع فی
 البلاد ولا فرق فیهم بین الشاکر والکفور من العباد (كما قال الشیخ سعدی) اذیم زمین سقره عام
 اوست * برین خوان بهما چه دشمن چه دوست * قال الشیخ عبد الواحد وجدنا فی بحریة
 شخصاً یعبد الاصنام فقتله الله ثم الاتضر ولا تنفع فاعبد الله فقال وما الله قلنا الذی فی السماء
 عرشه و فی الارض بطشه قال ومن أين هذا الامر العظیم قلنا أرسل الینا رسولاً کریماً فلما ادی
 الرسالة قبضه الله الیه وترک عندنا کاب الملك ثم تلونا سورة فلم یزل یسکی حتی أسلم فعلمنا شیهة بأن
 القرآن فلما صار اللیل أخذنا مضاجعنا فکان لا ینام فلما قدمنا عبادان جعلنا لهما شیاناً لیس فیهم فقال
 هو لم یضیع حین کتب أعبد الصنم فکیف یضیع وأما الا ان قد عرفته أى والعارف محبوب
 لله فهو اذا لیتراک المحبوب فی ید العبد و من العبد والفقير الغالب والالیم الحاصل منه *
 محالست چون دوست دارد ترا * کدر دست دشمن کذا در ترا * فعلى العاقل أن یعرف الله تعالی
 و یعرف قدر النعمة فیکیدها بالشکر ولا یضع الکفر موضع الشکر فانه ظلم صریح یحصل منه

الهلاك مطلقا اما القلب فبالاعراض عن الله ونسيان ان العطاء منه واما القلب فبالبطش الشديد وكما ينافي الدهر من امثاله من خرب قلبه ثم خرب داره ووجد آخر الامر بواره ولكن الانسان من النسيان لا يتذكر ولا يعتبر بل يضي على حاله من الغفلة ايقظنا الله واياكم من نوم الغفلة في كل لحظة وشرفنا في جميع الساعات بالبقطة الكاملة المحضة (وما) مبتدأ متضمنة للمعنى الشرط لدخول الفاء في خبرها بخلاف النائية وبالفارسية وهرجه (أوتيم) اعطيتم والخطاب لكفار مكة كما في الوسيط (من شئ) من اسباب الدنيا (فتناع الحياة الدنيا وزينتها) أي فهو شئ شأنه ان يجمع ويتزين به أياما قلائل ثم أنتم وهو الى فناء وزوال سمي منافع الدنيا متاعا لانها تافى ولا تبقى كمتاع البيت (وما) موصولة أي الذي حصل (عند الله) وهو الثواب (خير) لكم في نفسه من ذلك لانه لا تخلص من شوائب الالم وبهجة كاملة عارية من مسة الهمم (وابقى) لانه أبدى (اولا تعلقون) أي ألا تفكرون فلا تعلقون هذا الامر الواضح فتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير وتوزنون الشقاوة الحاصلة من الكفر والمعاصي على السعادة المتولدة من الايمان والطاعات وبالفارسية آياد رغي بايد وفهم غي كسيد كه بدل ميكيد باقي راضا في ومر غوب راجع يوب * حيف باشدا هل وزر دادن زخلك * بر كفتن در برابر خلك وسلك (افنى) موصولة مبتدأ (وعندنا) على ايمانه وطاعته (وعدا حسنا) هو الجنة وتوابها فان حسن الوعد بحسن الموعد (وقال الكاشي آيا كسي كه وعده كرده ايم اورا جنت در آخرت ونصرت در دنيا (فهو) أي ذلك الموعد له (لاقيه) أي مصيبه ذلك الوعد الحسن ومدركه لا محالة لاستحالة الخلف في وعده تعالى (كن) موصولة خبر للاولى (متنعاه) بر خور داري داديم اورا (متاع الحياة الدنيا) او متاع زندگانی دنيا كه محبتش اميخته محبتت ودولتش مؤدئی نيكبت وما لش در صدد زوال وجاهش بر شرف اتشال وطعوم وعسلش معتب بهوم حظل (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) للسباب أو النار والعذاب وثم للترجي في الزمان أي لترجي حال الاحضار عن حال التمتع اولى الترتبة ومعنى الفاء في ترتيب انكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الحياة الدنيا وبين ما عند الله أي أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوى بين القريبين أي لا يسوى فليس من اكرم بالوعد الاعلى ووجد ان المولود هو المؤمن كمن اھين بالوعد والواقع في الخيم في العقبى وهو الكافر وذلك باراضه وساعة وجدها في الدنيا وقال رب شهوة وساعة اورث صاحبها سناطو بلا * وقتي زنبوري موري را ديد كه بهزار حيله دانه بخانه ميكشد و در ان رنج بسيار مي ديد اورا كفت اي موراين چه رنج بست كه برخود نهاده و اين چه بارت كه اختيار كرده ياد طعام و مشرب من بين كه هر طعام كه لطيف و لذت ترست تا از من زياده نيابد باشا هزار سده را خجكه خواهم نشيتم و آنچه خواهم كنيم خورم و درين سخن بود كه بر برديد كان قصاي بر مسلوخي نشست قصاب كار كه در دست داشت بران زنبور مغرور زد و دو پاره كرد بر زمين انداخت و موريا مد و پای كشان اورا مبر دوي كفت رب شهوة الخ وفي الحديث من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه وأتته الدنيا وهي را غمة (يحكى) أن بعض أهل الله كان يرى عنده في طريق الحج كل يوم خبز طري فسيقل له في ذلك فقال تأنيبني به عجزاً وأراد بها الدنيا

ومن كان له في هذه الدنيا شدة وغم مع دين الله فهو خير ممن كان له سعة وسرور مع الشرك وفي الحديث يؤتى بأنهم أهل الدينام أهل النار يوم القيامة فيصبع في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مرت بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب يعني شدة العذاب أنسته ماضى عليه من نعم الدنيا ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدينام أهل الجنة فيصبع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مرت بك شدة قط فيقول لا والله ما مرت بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط وفي الحديث قد أفلح من أسلم ورزق كفا فاهو وما يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو سبع يوم وجوع يوم وقعته الله بما آتاه بعد الهمة أي أعطاه من الكفاف يعني من اتصف بالصناعات المذكورة فاز بمطلوب الدنيا والآخرة ثم الوعد لعوام المؤمنين بالجنة ونحو ما صهم بالرؤية ولا خص خواصهم بالوصول والوجدان كما قال تعالى ألامن طلبني وجدني وأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام تتجوع ترثي تجرد نصل إلى * جوع تنو رخانه دل نشت * اكل نهمير خانه كل نشت * فلا بد للسالك من اصلاح الطبيعة والنفس بالرياضة والمجاهدة وكان يجمع من حجة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره الجوع الجوع وحقيقته الزموا الجوع لأن نفسه الزكية كانت تشكو من الجوع نسأل الله الوصول إلى النعمة والتشرف بالرؤية (ويوم يناديهم) يوم منصوب باذكر المقتدر والمراد يوم القيامة والضمير للكفار أي واذا كرم محمد أقومك يوم يناديهم ربهم وهو عليهم غضبان (فيقول) تفسير للنداء ابن شركا في الذين كنتم تزعمون أي الذين كنتم تزعمونهم شركا في كنتم تعبدونهم كما تعبدوني في حذف المفعولان معانفة بدلالة الكلام عليهم ما قال في كشف الاسرار وسؤالهم عن ذلك ضرب من ضرب العذاب لانه لا جواب لهم الا ما فيه فضيحتهم واعترافهم بجهل أنفسهم (قال) استئناف مبني على حكاية السؤال كأنه قيل فماذا صدر عنهم حينئذ فقيل قال (الذين حق عليهم القول) في الازل بان يكونوا من أهل النار المراد بدين يدل عليه قوله تعالى ولوشئنا لا تنبأ كل نفس هذاها ولكن حق القول في الآية كما في التأويلات النجفية وقال بعض أهل التفسير معنى حق عليهم القول ثبت مقتضاها وتحقق مؤداه وهو قوله لا ملأنا جهم من الجنة والناس أجمعين وغيره من آيات الوعيد والمراد بهم شركاؤهم من الشياطين أو رؤساؤهم الذين اتخذوهم أربابا من دون الله بان اطاعوهم في كل ما أمرهم به ونهواهم عنه وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع أيضا لاهلهم في الكفر واستحقاق العذاب ومساوئهم إلى الجواب مع كون السؤال للعبادة لتقطنهم ان السؤال عنهم لاستقصاؤهم وتوبيخهم بالاضلال وجرمهم بان العبادة - يقولون هؤلاء أضلونا (ربنا) أي برؤسكارهم (هؤلاء) أي كفارا بني آدم والاتباع هم (الذين أغويانا) في حذف الراجع إلى الموصول ومرادهم بالاشارة بيان أنهم يقولون ما يقولون بمحض منهم وانهم غير قادرين على انصهاره ورده (أغويناهم كغويانا) هو الجواب في الحقيقة وما قبله تعهد له أي ما كرهنا على النبي وأما أغويناهم فاضل الغواية والاضلاله مساكين بنو آدم أنهم من خصوصية ولقد كرمنا بني آدم يحفظون الادب مع الله في أقصى البعد كما يتأدب الاولياء على بساط أقصى القرب ولا يقولون أغويناهم كما أغويننا كما قال البليس صريحا ولم يحفظ الادب رب بما أغويتني لاعتدلتهم (تبرا بالدين) منهم وما اختاروه من

لكثرة والمعاصي هوى منهم وهو تقرر لما قبله ولذا لم يعط عليه وكذا قوله تعالى (ما كانوا ايانا
 يعبدون) ايانا مفعول بعد دون أى ما كانوا يعبدون وتساوا عما كانوا يعبدون اعداؤهم وبطبعهم
 منهم واتهم (وقيل) لمن عدا غير الله فبعضهم مبدوا والقائلون الخزنة (ادعوا شركاءكم) أى
 الاصنام ونحوها ليخلصكم من العذاب اضافها اليهم لادعائهم انهم شركاء الله (فدعوه) من
 فرط الخيرة (فلم يستجيبوا لهم) ضرورة عدم قدرتهم على الاستجابة والنصرة (ورأوا العذاب)
 الموعود وقد عشيهم (لوانهم كانوا يتدبرون) لوجه من وجوه الحيل يدفعون به العذاب أو الى الحق
 في الدنيا لما قالوا والقوامن العذاب وقال بعضهم لوللتقى هنا أى غنوا لوانهم كانوا يتدبرون لاضالين
 (ويوم يناديهم) أى واذا كربهم ينادى الله الكفار نداه تفرغ ويوبخ (فبقول ما اذا جئتم
 المرسلين) جبه جواب دايد المرسلين الذين ارسلتهم اليكم حين دعوكم الى توحيدى وعبادى
 ونهوكم عن الشرك (فعميت عليهم الانبياء يومئذ) پس پوشيده باشد برایشان خبرها يعنى انجبه
 بايغميران كفته باشد ندوند اندكجه كويشد * قال أهل التفسير أى صارت كالعمى عنهم
 لا تهتدى اليهم وأصله فعموا عن الانبياء أى الاخبار وقد عكس بأن أثبت العمى الذين هو حالهم
 للانبياء مبالغة وتهذيب الفعل بهلى لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه واذا كانت الرسل يفوضون
 العلم في ذلك المقام الماهل الى علام الغيوب مع نزاهتهم عن غائلة السؤال فانتظرك بأهل
 الضلال من الامم * بجاي كه دهشت بردان نبيا * نوعد كنند راجه دارى بيا (فهم لا يتدبرون)
 أى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لشرط الدهشة واستسلاء الحيرة ولأن الكلى سواء فى
 الجهل (فأما من تاب) من الشرك (وأسرع الى الصالحات) أى جمع بين الايمان والعمل الصالح
 (فعمى أن يكرن من المفلحين) أى الفائزين بالمطلوب عند الله تعالى الناجين من المهروب
 وبالفارسية پس شاید انكه باشد از دستكاران و دستكارى باجابت حضرت رسالت عليه
 السلام باز بسته است * مزن بى رضای محمد نفس * ره دستكارى همنست وبس * خلاف
 يسمركسى كه كز بد كه هرگز نيز نخواهد رسيد * وسمى للتحقىق على عادة الكرام والترجى من
 قبل التائب يعنى فاستوقع الافلاح قال فى كشف الاسرار انا قال فعسى يعنى ان دام على التوبة
 والعمل الصالح فان المنقطع لا يجيد الفلاح ونه وذات الله من الحور ربعة الكور فبقية لاهل
 الآخرة أن يباشروا الاعمال الصالحة ويديعوا على اواردهم وللاعمال تأثير عظيم فى تحصيل
 الدرجات وجاب المنافع والبركات ولها نفع لاهل السعادة فى الدنيا والآخرة ولاهل الشقاوة
 لكن فى الدنيا فقط فانهم يحبون بها المقاصد الدنيوية من المناصب والاموال والنعم وقد عوص
 عن عبادة الشيطان قبل كفره طول عمره ويرأى أثرها فى الدنيا فلا بد من السعى بالايمان والعمل
 الصالح (حكى) أن ابراهيم بن آدم قدس سره لما منع من دخول الحمام بلا أجره تأذره وقال اذا
 منع الانسان من دخول بيت الشيطان بلاشى فأتى يدخل بيت الرحمن بلاشى وأفضل الاعمال
 التوحيد وذكرب العرش الجيد ولأن رجلا أقبل من المغرب الى المشرق يتفق الاموال
 والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بالسيف فى سبيل الله كان اذا كرهه أعظم وفى الحديث
 ذكر الله علم الايمان أى لان الشرك اذا قال لاله الا الله يحكم بالامه وبراهمه من التفات أى لان
 المسافتين لا يدركون الله الا قلبا لا وسر من الشيطان وحسن من التسلح كجاء فى الحكامات

القدسية لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني آمن من عذابي وفي التأويلات النجمية فاما من
 تاب أي رجع الى الحضرة على قدمي المحبة وصدق الطالب وأمن بعلمها به النبي عليه السلام
 من الدعوة الى الله وعمل صالحا بالتسليم متابعة دليل كامل واصل صاحب قوة وقدرة
 توصله الى الله تعالى فعسى أن يكون من المقربين القادرين من أسر النفس المخلصين من حبس
 الانانية الى فضاء وسعة الهوية انتهى (وربك) آورده اندك صناديد عرب طغنه في زندقه
 خدای تعالی بر احمد را برای نبوت اختیار کرد بایستی که چنین منصب عالی بولاید بن مغیره
 ورسیدی که بزرگ مکه است بایعزیز بن مسعود ثقی که عظیم طائف • كما قالوا لولا نزل هذا القرآن
 على رجل من القرينين عظیم فردا لله عليهم بقوله وربك وروود كارتوب باحمد (يخلق ما يشاء) ان
 يخلقه (ويختار) مما يخلق ما يشاء واختياره واصطفاؤه فكأن الخلق البه فكذا الاختيار في
 جميع الاشياء (ما) نافيه (كان لهم) أي المشرکين (الخيرة) أي الاختيار عليه تعالى وهو في
 لاختيارهم الوليد وعزوة وانشدوا

العبد ذو خجور الرب ذو قدر • والدهر ذو دول والرفق • تسوم
 والخير أجمع فيما اختار خالقنا • وفي اختيار سواء اللوم والشوم

قال الجنيد قدس سره كيف يكون العبد اختيارا والله المختار له وقال بعض العارفين اذا نظر أهل
 المعرفة الى الاحكام الجارية بحمیل نظر الله لهم فيها وحسن اختياره فيما أجراه عليهم لم يكن
 عندهم شيء أفضل من الرضا والسكون (قال الحافظ) در دائرة سمعت مانقطة تسليم • لطف آنچه
 نو اندیشی حکم آن • که توفیر مانی • والخيرة بمعنى التخير بالفارسية كزیدن كالطيرة بمعنى التطير وفي
 المفردات الخيرة الحالة التي تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس
 انتهى وفي الوسيط اسم من الاختيار يقام مقام المصدر وهو اسم للختار أيضا قال محمد خيرة
 الله من خاقه (سبحان الله) أي تزه بذاته تزهها خاصا به من أن يشاركه أحد ويرحم اختياره
 اختياره (وتعالى عما يشركون) عن اشراكهم وفي التأويلات النجمية يشاء الى مشيئته
 الارادية في الخلق والاختيار وانه فاعل مختار يخلق ما يشاء كيف يشاء بمن يشاء وما يشاء متى
 يشاء وله اختيار في خلق الاشياء فيضاد وجود بعض الاشياء في العدم فيبقية فأيضا في العدم ولا
 يوجد له الخيرة في أنه يخلق بعض الاشياء جادا وبعض الاشياء نباتا وبعض الاشياء حيوانا
 وبعض الاشياء انساانا وان يخلق بعض الانسان كافرا وبعض الانسان مؤمنا وبعضهم ولما
 وبعضهم نيا وبعضهم رسولا وان يخلق بعض الاشياء شيطانا وبعضها اجنا وبعضهم ملكا وبعض
 الملكا كرويا وبعضهم روحانيا وله أن يختار بعض الخلق مقبولا وبعضهم مردودا انتهى وفي
 الحديث ان الله خلق السموات سبعافا فاختار العالميا منها فاسكنها وأسكن سائر سمواته من شاء من
 خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب
 مضرو واختار من مضرو قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختار من بنى هاشم فاناخبار من
 اخبار الى خيار فمن أحب العرب فبني أحبهم ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم وفي الحديث ان
 الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختارني من أصحابي أربعة
 أبابكر وعمر وعثمان وعلي فاجعلهم خيرا أصحابي وفي كل أصحابي خيرا واختارني على سائر الامم

واختاروا من امتي أربعة قرون بعد أصحابي القرن الاول والثاني والثالث تترى والرابع فردا
 يدانك آدمي را اختيار نيست اختيار کسی تواند که او را ملک بود و آدمی بنده است و بنده را
 ملک نيست آن ملک که شرع او را اثبات گردان ملک مجازيست عاریتی عن قريب از و زائل گردد
 و ملک حقیقی آنست که آزار و ازیل نيست و آن ملک الهیست که مالک برکاست و در ملک این
 از زوال و در ذات و نعمت مهال همه تخت و ملکی پذیرد زوال بجز ملک فرمانده لا يزال عالم
 بیا فرید و آنچه خواست ازان برکز پذیرد شکست را بیا فرید ازیل و جبرائیل و میکائیل و اسرافیل
 و عزرائیل را برکز یدادم و آدمیان را بیا فرید ازیل و بیغم بران برکز یداز بیغم بران خلیل
 و کلب و عیسی و محمد برکز یدعلم السلام صحابه رسول را بیا فرید ابو بکر تبتی و عمر عدوی و عثمان
 اموی و علی هاشمی برکز یدبسط زمین را بیا فرید ازان مکه برکز یدموضع ولادت رسول و مدینه
 برکز یدهجرت کاه رسول و بیت المقدس برکز یدموضع مسرای رسول روزها بیا فرید ازان روز
 اذینه برکز یدوهو یوم اجابة الدعوة و روز عرفه برکز یدوهو یوم المباهات و روز عید برکز یدوهو یوم
 الجاثرة و روز عاشورا برکز یدوهو یوم الخلعة شهاب بیا فرید و ازان شب برکز یدکه حق تعالی
 بخودی خود نزول کند و بنده راهمه شب ندها که امت خواند و نواز شب قدر برکز یدکه
 فرشته گان اسمان به دستک بریزه بر زمین فرستد و تبار و رحمت کنند بر بندگان شب عید
 برکز یدکه در و رحمت و غنم و کشتاید و کاهکاران را امرزد کوهها بیا فرید و ازان طور برکز یدکه موسی
 بران بنماجات حق رسید چو دی برکز یدکه نوح دران نجات یافت حرا برکز یدکه مصطفای عربی
 دران بعثت یافت نفس آدمی بیا فرید و ازان دل برکز یدوزبان دل محل نور معرفت و زبان موضع
 کلمه شهادت کلام از اسمان فرو فرستاد و ازان چهار برکز یدتورات و انجیل و زبور و قرآن و از کلمات
 چهار سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و فی الحديث أحب الکلام الى الله سبحان
 الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر لا یضربک تأیید بدأت السکل فی کشف الاسرار قال فی زهرة
 الرياض ما کان اهم الخيرة ای ليس للكفار الاختيار بل الاختيار للواحد القهار کانه قال
 الاختيار لی ایس لجهنم و لا لیس لجهنم و لا لیس لجهنم و لا لیس لجهنم و لا لیس لجهنم و لا لیس لجهنم و لا لیس لجهنم
 لا ابراهيم و لا ليعقوب و لا لموسى و لا لعيسى و لا لمحمد علیهم الصلاة والسلام و لو کان لجهنم
 و لمیکائیل و لا اختار الملائكة مثل هاروت و ماروت و لو کان لاسرافیل و لا اختار ابليس و لو کان
 لاهزرائیل و لا اختار شداد و لو کان لادم و لا اختار قابیل و لو کان لنوح و لا اختار کنعان و لو کان
 لابراهيم و لا اختار آزر و لو کان ليعقوب و لا اختار العما لبق و لو کان لموسى و لا اختار فرعون و لو کان
 لعيسى و لا اختار الخواریج و لو کان لمحمد و لا اختار عجمه و لا طالب و لکن الاختيار لی اخترتک فاشکر
 لی لان الله أعلم حيث یجعل رسالته و نبوته و ولايته قال یحیی الرازی رحمه الله الهی علمک بعمیوی
 لم یمنعک عن اختیاری فکف یمنعک عن غفرانی و یقال ان یوسف علیه السلام اختار السجین
 فاودنه الوبال و الله تعالی اختار للفقیر الکف فادوهم الجمال الا ترى ان رجلا لو تزوج امرأة
 فاته بستر عیویم امحانة ان یقال له انت اخترتها فالله تعالی اختارک فی الازل فالرجاء ان یستر
 عیویمک و یقال اختار من ثمانية عشر ألف عالم أربعة الماء و التراب و النار و الريح فجعل الماء
 طهورک و التراب مسجدک و النار طبیختک و الريح نسیمک و اختار من الملائكة أربعة جبرائیل

صاحب وحيك وميكائيل خازن نعمتك وامر افسيل صاحب لوحك وعزرائيل قابض روحك واختار من الشرائع أربعة الصلاة عملا والوضوء أمانتك والصوم جنك والزكاة طهارتك ومن القبلة أربعة العرش موضع دعوتك والكرمى موضع رحمتك والبيت المعمور ومعد عمالك والكعبة قبلتك ومن الاوقات أربعة فوق المغرب اطعامك ووقت العشاء المنامك ووقت الصبح لما جاتك ووقت الصبح لقراءتك ومن المياه الماء الذى تفجر من أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه أفضل من زهر من الكوز وغديرهما من أنهار الدنيا والآخرة ومن البقاع البقعة التى ضمت جسمه اللطيف عليه السلام فانها أفضل البقاع الارضية والسموية ومن الازمنة الزمان الذى ولد فيه عليه السلام ولذا كان شهر ربيع الاول من أفاضل الشهور كشعبان فانه مضاف الى نبينا عليه السلام أيضا ومن الملوك الخواقين العثمانيه لأن دولتهم آخر الدول وتصل بزمان المهدي المنتظر على ما ثبت وصح عن أكابر علماء هذه الامة واختار من العلماء من تشرف بعلم الظاهر والباطن وكان ذا جناحين نسال الله الثبات في طريق التحقيق انه ولي التوفيق (وربك بعلم ما تسكن صدورهم) أى تضم قلوبهم ويتحقق كهداية الرسول وحنه للمؤمنين يقال أكننت الشيء اذا أخفيته في نفسك وكننته اذا استعتره في بيت أو ثوب أو غير ذلك من الأجسام (وما يعانون) بأنسنتهم وجوارحهم كالطعن في النبوة وتكذيب القرآن والاعلان اشكارا كردن (وهو الله) أى المستحق للعبادة وبالنارسية اوست خدای مستحق برستس (لا اله الا هو) لا أحد يستحقه الا هو وفي التأويلات النجمية وهو الله لا اله الا هو لا اله الا هو وهو المتوحد بعز الهيته المتفرّد بجلال ربوبيته لاشبهه بساويه ولا نظير بضاهيه (له الحمد) استحقاقا على عظمته والشكر استيجابا على نعمته (في الاولى) أى الدنيا والآخرة (لأنه المولى للدم كلها عاجلها وآجلها) على الخلق كافة بحمده المؤمنون في الآخرة كما حمده في الدنيا بقولهم الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الحمد لله الذى صدقنا وعده بانها جافضه والتذاذ انجمده أى بلا كلفة (وله الحكم) فيما يخلق ويختار ويعز ويذل ويحيي ويميت أى القضاء النافذ في كل شئ من غير مشاورة فيه لغيره وبالتأريسية اوارست كاربر كراردن * قال في كشف الاسرار وله الحكم النافذ في الدنيا والآخرة ومصير الخلق كلهم في عواقب أمورهم الى حكمه في الآخرة قال ابن عباس رضي الله عنهم ما حكم لاهل طاعته بالمغفرة ولا لاهل معصيته بالنقام والويل (والله ترجعون) بالبعث لا الى غيره وفي التأويلات النجمية والله ترجعون بالاخيار أو بالاضرار فاما بالاخيار فهو الرجوع الى الحضرة بطريق السير والسلوك والمتابعة والوصول وهذا مخصوص بالانسان دون غيره وأما بالاضرار فانه تبعض الروح وهو الحشر والنشر والحساب والجزاء بالثواب والعقاب يقال غناية أشياء تم الخلق كلهم الموت والحشر وقرأة الكتاب والميزان والحساب والصراف والسؤال والجزاء وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تسأل منى الغنى فانك لا تجده وكل خلق مقتدر الى وانا الغنى ولا تسأل علم الغيب فانه لا يعلم الغيب غيبي ولا تسألنى أن أكف لسان الخلق عنك فانى خلقتهم ووزنتهم وأميتهم وأحييتهم وهم يذكرنى بالسوء ولم أكف لسانهم عنى ولا أكف لسانهم عنك ولا تسأل البقاء فانك لا تجده وأنا الدائم الباقي وأوحى الله الى محمد عليه السلام فقال يا محمد أجب من شئت فانك مفارقة واعمل

ما شئت فانك ملاقيه غدا و عيش ما شئت فانك ميت فظهر ان الحكم النافذ بيد الله تعالى ولو كان
شي منه في يد الخلق لتعوا عن أنفسهم الموت و دفعوا ملاقاته الاعمال في الحشر و طريق النجاة
التسليم و الرضا و الرجوع الى الله تعالى بالاختيار فانه اذا رجع العبد الى الله بالاختيار لم يلق عنده
شدة بخلاف ما اذا رجع بالاضطرار * فويش از عقوبت در عفو و كوي * كه سودي اندر ديفان
زير جوب * ومن علامات الرجوع الى الله اصلاح السر و العلانية و الحمد له على كل حال فان
الجزع و الاضطراب من الجهل بعد الامر و معيديه و يخفف ألم البلاء عندك علمك بان الله هو المبلى
و قل في الضراء و السراء لا اله الا هو و التوحيد أفضل الطاعات و خير الاذكار و الحسنات
و صورته منجية فكيف بعناؤه و عن حذيفة بنى الله عنه سمعت رسول الله يقول مات رجل من
بنى اسرائيل من قوم موسى فاذا كان يوم القيامة يقول الله ملائكتي انظروا هل تجدون له تقدي
من حسنة يفوز بها اليوم فيقولون اننا لنجد سوى أن نقس خاتمه لا اله الا الله فيقول الله تعالى
أدخلوا عبدي الجنة قد غفرت له (قال المغربي) اكرحه آينه داري از برای حسن * ولي چه سود
كه داري همنه آينه تار * يا بصيقتل فوحيد زايه بزادي * غبار شرك كه تا بك كرد از
زنگار * نسال الله سبحانه أن يوم لنا الى حقيقة التوحيد و يخلصنا من ورطة التقليد و يجعلنا
من المكاشفين لانوار صفاته و اسرار ذاتة (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتم) أي أخبروني فان
الرؤية سبب للاخبار (ان جعل الله عليكم الليل سرمدا) داعما لانهم معه من السر و هو
المتابعة و الاطراد و الميم مزيدة و قدم ذكر الليل على ذكر انهار لان زهاب الليل بطولع الشمس
أكثر فائدة من زهاب النهار بدخول الليل كذا في برهان القرآن (الى يوم القيامة) باسكان
الشمس تحت الارض أو تحت يكها حول الأفق الغائر (من اله غير الله) صفة لاله بمعنى كبت
خدای بجز خدای بحق كه از روی كمال قدرت (بآيتكم بضياء) صفة له أخرى عليها يدور أمر
التبكي و الازام قصد انتفاء الموصوف بانتفاء الصفة ولم يقل هل اله الا يراد الازام على زعمهم
أن غيره آلهة و الباء للعندية و المعنى بالقراسية ببارد برای شمار و شني يعني روز روشن كه در آن
يطلب هاش اشتغال كنيد (اذلا تسمعون) هذا الكلام الحق سماع تدبر و استبصار حتى
تفقدوا له و تعملوا بحسبه فتوحوا و الله تعالى و ختم الآية ببناء على الليل لاعلى الضياء و قال
بعضهم قرن بالضياء السمع لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر يعني استفادة العقل من السمع أكثر
من استفادته من البصر (قل أرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا) متصلا لاليل له (الى يوم
القيامة) باسكان في وسط السماء أو تحت يكها فوق الارض (من اله غير الله بآيتكم ببلبل
تسكنون فيه) استراحة من متابعة الاسفار و اهل تجريد الضياء عن ذكر منافعه مثل تنصرفون
فيه و نحوه لكونه مقصودا بذاته ظاهر الاستبعا لما يطبه من المنافع و لا كذلك الليل (أفلا
تبصرون) هذه المنفعة الظاهرة التي لا تخفى على من له بصير و ختم الآية ببناء على النهار فانه
مبصر لاعلى الليل و قال بعضهم و قرن بسكون الليل البصر لان غيرك يصير من منفعة الظلام
ما لا تبصر أنت من السكون اعلم ان فلك الشمس يدور في بعض المواضع رجوايا و لا غروب للشمس
فيه فتم ارضه سرمدى فلا يعيش الحيوان فيه و لا ينبت النبات فيه من قوة حرارة الشمس فيه
و كذلك يدور فلك الشمس في بعض المواضع بعكس هذا تحت الارض ليس للشمس فيه طلوع فليله

سرمدى فلا يعيى الحيوان أيضا فيه ولا ينبت النبات ثم فلهذا المعنى قال تعالى (ومن رحمته
 جعل لكم الليل والنهار) وازجشائش خود يافرید برای شما شب وروز را (لتسكنوا فيه) أى
 فى الليل (ولتبتغوا من فضله) أى فى النهار بأنواع المكاسب (ولعلكم تشكرون) ولكي تشكروا
 نعمته تعالى على ما فعل * بحر خراد وورشان روزى دهد * شب بردوز آوردروزى دهد *
 خـ لوت شب بمرآت تابان ريش * رازدل كويد برجانان خویش * روزها از بهر غوغای عوام
 * تابراشان كارتن كيرد نظام * قال امام الحرمين وغيره من الفضلاء لاختلاف ان الشمس تغرب
 عند قوم وتطلع عند قوم وآخرين والليل يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند خط الاستواء
 يكون الليل والنهار مستويا أبدا وفضل الشيخ أبو حامد عن بلاد باغداد كيف يصلون لان الشمس
 لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فتقال يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب
 البلاد اليهم والاصح عندها كثر الفتها أنهم يقدرون الليل والنهار ويعتبرون بحسب الساعات
 كما قال عليه الصلاة والسلام يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة فيقدر الصيام والصلاة في زمنه
 كذا ورد عن سيد البشر قال فى القاموس بغر كقرطق والعامه تقول بلغار مدينة الصقالبة
 ضاربة فى الشمال شديدة البرد انتهى والفجر يطلع فى تلك الديار قبل غيبوبة الشفق فى أقصر ليلالى
 السنة فلا يجب على أهلها العشاء والوزاء ادم سبب الوجوب وهو الوقت لانه كانه شرط لاداء
 الصلاة فهو سبب الوجوب فلا تجب بدونه على ما تقر فى الاصول وكذلك لا تجب ان على أهالى
 بلدة يطاع فيها الفجر لما تغرب الشمس فيسقط عنهم ما لا يجدون وقته كما أن رجلا اذا قطع يده مع
 المرفقين أو رجلاه مع الكعبين ففرائض وضوئه ثلاث افوات محل الرابع صك كذا فى الفقه
 والاشارة فى الآية الى نه ارا التجلى وليل ستر البشرية فلودام نه ارا التجلى لم يقدر التجلى له على
 تحمل سطواته فستر الله تعالى بظل البشرية لستر من تعب السطوات واليه الاشارة بقوله
 عليه السلام اعائشة رضى الله عنها التجلى يا جبراء وليس هذا الستر من قبيل الخجاب فان الستر
 يكون عقب التجلى وهو حجاب الرحمة والمنعة لا حجاب الرحمة والمنعة وذلك من جملة ما كان
 النبي عليه السلام محجبا به اذ كان يقول انه ليغان على قاي وانى لا استغفر الله فى كل يوم سبعين مرة
 وذلك غاية اللطف والرحمة والخجاب ما يكون محجوبا به عن الحق تعالى وذلك من غاية التهور
 والعز كما قال فى التهورين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والجبل لم يستقر مكانه عند سطوة
 تجلى صفة الربوبية وجهه لهد كاوخر موسى مع قوة نبوته صعدا وذلك التجلى فى أقل مقدار طرفة
 عين فلودام كيف يعيى الانسان الضعيف (ويوم يناديهم) منسوب باذ كراى واذكرا بمحمد
 يوم ينادى الله المشركين (فيقول) فويحاهم (م ابن) كجا بند (شركاى الذين كنتم تزعمون) أنهم
 لى شركاء وهو تقرب بعد تقرب لالاشهاد باناه لاشئ أجلب لغضب الله من الاشرار كالاثنى
 ادخل فى مرضاة الله من توحيد (ونزعنا من كل امة) نزع الشئ جذبه من مقره كنزع القوس من
 كبده وهو عطف على يناديهم وصفة الماضى للدلالة على التصديق والانتفاة لبراز كمال الاعناء
 بشأن النزع أى أخرجهما من كل امة من الامم (شهيدا) بالفارسية كواه وهو نبيهم يشهد عليهم
 بما كانوا عليه من الخير والشر وقال بعضهم يشهد عليهم وعلى من بعدهم كما جاء فى الحديث ان
 أعمال الامة تعرض على النبي عليه السلام ليس له الاثنى والخميس وقال بعضهم عني بالشهد

العدول من كل أمة وذلك أنه سبحانه لم يجعل عصا من الأعصار عن عدول يرجع اليهم في أمر
 الدين ويكفونون حجة على الناس يدعونهم إلى الدين فيشهدون على الناس بما عملوا من العصيان
 (فقلنا) لكل من الأمم (هاؤنا) يارب دأمله أتوا وقد سبق (برهانكم) على حجة ما كنتم تدعون
 من الشريك (فعلوا) يومئذ (أن الحق لله) في الإلهية لا يشرك فيها أحد (وصل عنهم) أي غاب
 غيبة الضائع (ما كانوا يفترون) في الدين الباطل وهو الوهية الاصنام وأعلم أن الشريك
 لا يتصرف في عبادة الاصنام الظاهرة بل الانداز ظاهرة وباطنة ففهم من صفة نفسه ومنهم من صفة
 زوجته حيث يحجبهم المحبة الله وبطبعها طاعة الله ومنهم من صفة تجارته فيسلك عليها وينزل طاعة
 الله لأجلها فهذه كلها لا تنفع يوم القيامة (حكى) أن مالك بن دينار رحمه الله كان إذا قرأ في
 الصلاة بالالتعبد وبالانستغناء عن غنى عليه فسهل فقال يقول اياك نعبد ونعبد أنفسنا أي
 نطيعها في أمرها ونقول اياك نستعين ونرجع إلى أبواب غيره روى أن زكريا عليه السلام لما
 هرب من اليهود بعد أن قتل يحيى عليه السلام ونوابه قتل له الشيطان في صورة الراعي وأشار
 إليه بدخول الشجرة فقال زكريا بالشجرة كتمني فانشقت فدخل فيها وأخرج الشيطان هارب
 ردائه ثم أخبر به اليهود فشقوا الشجرة بالمشاير فهذا الشق انما وقع له للتجائه إلى الشجرة
 والشرك أخرج جميع السبائك كان التوحيد أحسن الحسنات وقد ورد أن الملائكة المقرئين
 تنزل الشرف الذكر كما روى أن يوسف عليه السلام لما ألقى في الحب ذكر الله تعالى باسمائه
 الحسنى فسمعه جبريل فقال يا رب أسمع صوتنا حسنا في الحب فأهملني ساعة فقال الله تعالى
 أسمع قلتم أتعجل فيهم أن يفسد فيها وكذلك إذا اجمع المؤمنون على ذكر الله مراعين لا ذاهبه
 الظاهرة والباطنة تقول الملائكة الهنا أمهلنا نسألكم في قول الله تعالى أسمع قلتم أتعجل
 فيهم أن يفسد فيها فالآن تمنون الاستئناس بهم وفي الحديث لتدخلن الجنة كلكم الأمن
 أي قيل يا رسول الله من الذي أتى قال من لم يقل لا اله الا الله فينبغي الاشتغال بكلمة التوحيد قبل
 الموت وهي العروة الوثقى وهي غن الجنة وهي التي يشهد بها جميع الاشياء * هست هر ذرة
 بوحدت خویش * پیش عارف کوا * وحدت او * باله کن جامه از غبار دوی * لوح خاطر که
 حق یکست نه دو * والوصول إلى هذا الشهود والتوحيد الحقيقي انما هو بخير الاذكار أي
 بالاستغفار به آناه اللیل وأطراف النهار (قال الشيخ المغربي) نخست ديدنه طلب کن پس انکه می
 دیدار * از انکه یار کند جلوه بر اولوا الابصار (أن فارون) اسم أعجمی کهارون فلذلك
 لم ينصرف (كان من قوم موسى) كان ابن عمه بصهر بن قاهت بن لاوی بن يعقوب وموسى بن
 عمران بن قاهت وكان من آمن به وأقرأ بن اسرائيل للتوراة وكان يسمى المنور لحسن صورته
 ثم تغير حاله بسبب الغنى فنافق كما نافي السامري (فبقي عليهم) قال الراغب البقي طلب تجاوز
 الاقتصاد فيما يتجرى تجارزه ولم يتجاوز به في تكبره وذلك لتجاوزته منزله إلى ما ليس له والمعنى
 فطلب الفضل عليهم وإن يكونوا تحت أمره وليس بعد فان كثرة المال المشار اليها بقوله وآتيناه
 من الكنوز الاية سبب البقي وامارة بغيه الايام والاستكبار والعجب والتزدد عن قبول النصيحة
 وكان مجرؤ به كبرا وخيلا في الحديث لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جزؤ به خيلا وكان
 يستحق بالفساد او يمنع عنهم الحقوق وفي الحديث اتخذوا الايادي عند الفتر اقبل أن تنجي

دولتهم أي فان لهم دولة عظيمة يوم القسامة يصل أثرها الى من أطعمهم لقمة أو سقاهاهم شربة
 أو كساهم خرقه أو فحوا ذلك فيأخذون بأيديهم ويدخلون الجنة بأمر الله تعالى قال أهل العلم
 بالآخبار كان أول طعامه وعصيانه ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام انه يأمر بني
 اسرائيل أن يعلتوا في أردتهم خمبوط أربعة خضر في كل طرف خط على لون السماء
 قال موسى يا رب ما الحكمة فيه قال يذكرون اذ أراهم ان كلهم كلابي نزل من السماء ولا يغفلون
 عني وعن كلابي والعمل به قال موسى أفلا تأمرهم أن يجعلوا أرديتهم كلها خضر فانهم يحقرون
 هذه الخبوط فقال يا موسى ان الصغير من أمري ليس بصغير فانهم ان لم يطيعوني في الصغير
 لم يطيعوني في الكبير فأمرهم ففعلوا وامتنع فارون وقال انما يفعل هذا الارباب بعبيد هم
 لكي يميزوا من غيرهم فكان هذا ابتداء بغية ولما عبروا البحر جعلت حبورة القربان وهي
 رئاسة المذبح في هرون (قال في كشف الاسرار) درياست مذبح آ ن بود كه بنی اسرائيل قربان كه
 می كردند بر طریق تعبد پیش هرون می بردند و هرون بر مذبح می نهاد تا آتش از آسمان فرود
 آمدی و بر کرتی * فحسده فارون وقال يا موسى لك الرسالة وله هرون الحبورة واست في شئ وأنا
 أقرأني اسرائيل للتوراة ليس لي على هذا صبر فقال موسى ما نأجعلتاني هرون بل الله جعلها
 من فضله قال فارون والله لأصدقك في ذلك حتى ترى آية تدل عليه فأمر موسى رؤساء بني
 اسرائيل بوضع عصيهم في القبة التي كان يعبد الله فيها ونزل الوحي عليه ففعلوا وبنوا يحرسونها
 وأصبحوا فإذا بعصاهرون مورة خضراء أي صارت بحيث لها ورق أخضر وكانت من شجرة
 اللوز فلما رآها فارون على تلك الحالة العجيبة قال والله ما هذا بأعجب مما صنع من الحجر
 واعتزل موسى وتبعه طائفة من بني اسرائيل وجعل موسى يذاريه لما ينه ما من القرابة وهو
 لا يلتفت اليه بل يؤذيه ولا يزيد الاتعجا وبغيا (وآتيناه) أي فارون (من الكنوز) أي الاموال
 المدخرة قال الراغب الكنز جمع المال بعضه فوق بعض وحفظه من كثرت القرى الوعاء انتهى
 والفرق بين الركا وال معدن والكنز أن الركا هو المال المرصود في الارض مخلوقا كان
 أو موضوعا والمعدن ما كان مخلوقا والكنز ما كان موضوعا (ما) موصولة أي الذي (ان مفتاحه)
 جمع مفتاح بالكسر ما يفتح به أي مفتاح صناديقه (النوم بالعصبة أولى القوة) خبران والجملة صلة
 ما هو ثاني مقعولى آتيناه به الجمل اذا أنقله حتى اماله قالبا للتعدي والعصبة والعصاية
 الجماعة الكثيرة وفي المفردات جماعة معصبة أي متعايدة وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 العصبة في هذا الموضع أربعون رجلا ونحوه كانت أربع مائة ألف يحمل كل رجل منهم
 عشرة آلاف مفتاح والمعنى لثمنهاهم وقيل بهم اذا حملوها لثمنها (وبالقارسية) برداشت أن
 مفتاح كران ميكند هر دمان از كران باری بجای میبند * وقال بعضهم وجدت
 في الانجيل ان مفتاح خزان فارون وقرستين بعلاما زید منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز
 ويقال كان فارون أينما ذهب يحمل معه مفتاح كنوزه وكانت من حديد فلما نقلت عليه جعلها
 من خشب ففتلت فجعلها من جلود البقر على طول الاصابع (اذ قال له قوم) منصوب بتنوء
 يعني موسى وبني اسرائيل وقيل قاله موسى وحده بطريق النصيحة (الافترج) شادى ممكن
 عمل دنیا * والقرح انشراح الصدر بالذة عاجلة وأكثرها يكون ذلك في اللذات البسدية

الدينية والفرح في الدنيا مذموم مطلقا لانه يتجبه بها والرضا بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارق للحالة يوجب الترح حتما ولذا قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولم يرخص في الفرح الا في قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وعلى النهي ههنا يكونه مانعا من محبة الله تعالى كما قال (ان الله لا يحب الفرحين) أي بزخارف الدنيا فان الدنيا مبعوضة عند الله تعالى * ذنبي عدني حيث سزاي ستمى * افككده هزار كشته در هر درمی * كردست دهد كدای شادی نكند * ورفوت شود نیز زرد بغمی * وانما يحب من يفرح باقامة العبودية وطاب السعادة الاخرية (وابن) أي اطلب (فما آتاك الله) من الغنى لم يقبل بما آتاك الله لانه لم يرد بما آتاك وانما أراد ان يتغنى في حال عذلك وفي حال قدرتك بالمال والبسند كما في كشف الاسرار (الدار الآخرة) أي ثواب الله فيها ابصره الى ما يكون وسيله اليه من مواساة الفقراء وصله الرحم وفك الاسير ونحوها من أبواب الخير * بدني تواني كه عتبي خري * بخورجان من ورنه حسرت خوري (ولانس) أي لا تترك ترك المنسى قال في المقررات التسميان ترك الانسان ضبط ما استودع اهل الضعف قلبه واماعن غفلة أو عن قصد حتى ينفذ عن القلب ذكره (نصيبك من الدنيا) وهو ان تحصل بها آخرتك وتأخذ منها ما يكفيك وتخارج الباقي وعن علي رضي الله عنه لا تنس صحتك وقوتك وشبابك رغناك وفي ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغنم خسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك ورغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (وقال الكاشاني) رفراموش مكن بهر خوردا الزمال ديا يعني نصيب تودر وقت رحلت ازین جهان كفتی خواهد بود و بر سر ازان حال براندیش و بعل و منال غره مشو * كرمك تو شام تا این خواهد بود * و بر سر حد روم تا حقن خواهد بود * آنروز كزین جهان كنی عزم سفر * هم راه تو چند كر كفن خواهد بود قال الشيخ سعدی) اگر بهلوانی اگر تیغ زن * نخو اخی بدر بردن الا كفن * وقال بعض العارفين نصيب العارفين من الدنيا ما أشار اليه عليه السلام بقوله حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عين في الصلاة في الطيب الرائحة الطيبة وفي النساء الوجه الحسن وفي الصلاة فرح القلب وقد سبق غير هذا (وأحسن) الى عباد الله (كما أحسن الله اليك) فيما أنعم به عليك (قال الشيخ سعدی) تو آنكر اجودل و دست كامرانت هست * بخور بجوش كدنيا و آخرت بردی (وقال) اگر كنج فارون بجنبك آوری * غم اند مكر آنكه بجوشی بری (ولانس) الفساد في الارض) نهى له عما كان عليه من الظلم والبغي وفي التأويلات النجمية ولا تبغ الفساد في الارض الروحية بما آتاك الله من الاستعداد الانساني بامته عماله في مخالفات الشريعة وموافقات الطبيعة فانه ينسب الاستعداد الروحاني والانساني (ان الله لا يحب المفسدين) اسره أو عيالهم بل يحب المصلحين لحسن أعمالهم وقد اخبرنا من عباد الابدال فانهم يجعلون بدل الجهل العلم وبديل الشج الجود وبديل الشمر العفة وبديل الظلم العدالة وبديل الطيش التؤدة وبديل الفساد الصلاح فالانسان اذا صار من الابدال فقد ارتقى في الدرجة الاحباب (قال) فارون مجيبا للناصحين (انما أوتيته) أي هذا المال (على علم عندی) حال من مرفوع أو تيته

او متعلق باو نبوده و عندی صفت له و المعنی او نبسته حال صکونی مستحقا لما فی من علم التوراة
 و کان أعلمهم بها الذی استحقاق التفضیل علی الناس و استیجاب التفوق بالمال و الجاه بسبب
 العلم و لم یظفر الی صفة الله تعالی و فضله و لذا هلاک و هكذا اکل من کان علی طریقہ فی الادعاء
 و الافتقار و الکفران فانه یهلك بوماتا بشوم معصيته و صنیعه (قال الحافظ) مباش غره بعلم
 و عمل فقیه مدام * که هیچکس ز قضای خدای جان نبرد (و قال الصائب) بفکر نیستی هرگز نمی
 افتند مغروران * اگر چه صورت مقرض لا دارد که بیانها * و قال بعضهم المراد بعلم علم
 الکیما و کان موسی بعلمه تعلم من الله تعالی فعلم یوشع بن نون ثالث ذلك العلم و علم کالب بن یوفنا
 ثلثه و علم فارون ثلثه فخدعهم فارون حتی اُضاف علمها الی علمه أو تعلم فارون صنعة الکیما
 من کاشوم أخت موسی و كانت تعرف ذلك فرزق ما لا عظمیا یضرب به المثل علی طول الدهر و کان
 يأخذ الرصاص فیجعلہ فضة و النحاس فیجعلہ ذهباً قال الزجاج علم الکیما لا حقیقة له و فی
 الکیما شی و متعاطی هذا العلم کثیر کذبه فلا یلتفت الیه بقول الفقیر و هو أولى من قول الزجاج
 فان ذمه اقراوا بصله فی الجملة و کذا بوجوده و الکیما له حقیقة صحیحة و قد حمل به بعض
 الانبیاء و کسل الاولیاء فانه لاشک فی الاستحالة و الانقلاب بعد تصفیه الاجساد و تظہیرها من
 الکید و رات و قد بین فی موضعه و رأیت من وصل الیه بالانکیر و الله العلیم الخیر * انکر امات
 بلند اولیا * اولاً شعرت و آخرکیما * و قال بعضهم المراد بالعلم علم التجارة و الدهنة و سایر
 المکاسب * کفته اند فارون چهل سال بر کوه متعبد بود و رعبادت و زهد بر همه بنی اسرائیل
 غلبه کرد و ابلیس شیاطین را می فرستاد تا او را وسوسه کنند و بدینا در کشند شیاطین را و دست
 نمی یافتند ابلیس خود بر خاست و بصورت پیری زاهد متعبد بر ابروی نشست و خدای را عبادت
 می کرد تا عبادت ابلیس بر عبادت وی یفزود و فارون بتواضع و خدمت درآمد و هر چه
 می گفت باشارت وی می رفت و رضای وی می جست ابلیس روزی گفت ما از جمعه و جماعت
 بازمانده ایم و از زیارت نیک مردان و تشییع جنازهای مؤمنان محروم اگر در میان مردم باشیم
 و آن خلعتی ای نیکو بردست گیریم مکرصوابتر باشد فارون را بدین سخن از صکوه بریز آورد
 و در پیعه شدند و تعبدگاه ایشان معین ساختند مردم چون از حال ایشان باخبر شدند رفقا از هر
 جانب روی بایشان نهاد و بایشان نیکویی میکردند و طعامهای بر دند روزی ابلیس گفت اگر
 بهم شتمه یکروز یکب مشغول باشیم و این بار و نقل از مردم فرو نهمیم مکرهم تر باشد فارون همان
 صواب دید و روز آذینه یکب شدند و باقی هفته عبادت می کردند روزی چند برآمد ابلیس
 گفت یکروز کسب کنیم دیگر روز عبادت نا از معاش و نعمت چیزی بمر آید و بصدقه میدهم
 و هر دما را از ما منفعت بود همان کردند و یکب مشغول شدند تا دوستی کسب و دوستی
 مال در سر فارون شد ابلیس آنکاه از وی جدائی گرفت و گفت من کار خود کردم و او را در دام
 دنیا آوردم پس فارون یکب مشغول گشت و دنیا بوی روی نم داد و طغیان بالا گرفت و ادعاء
 استحقاق کرد بسبب علم مکاسب و طریق اوقال تعالی (أولم تعلم) آیا ندانستی فارون یعنی دانستی
 (ان الله قد اهلك من قبله من القرون) الکافور یعنی از اهل روزگارها و اقرب القوم المقربون
 فی زمن واحد (من هو اشد منه قوة) بالعدد و العدد (و اکثر جمعا) للمال کثیر و ذو غیره و قال بعضهم

وأكثر جماعا للعلم والطاعة مثل ابليس قال المفسرون هذا تعجيب منه وتوبيخ له من جهته تعالى على اغتراره بقوته وكثرة ماله مع علمه بذلك الاهلاك قراءة في التوراة وتلقا من موسى وسماعا من حفاظ التواريخ فالعنى ألم يقرأ التوراة ويعلم ما فعل الله بأصحابه من أهل القرون السابقة حتى لا يعترعما غترته * ~~ممكن~~ تسكبه بذلك وجاء وحشم * كه يش از تو بودست وبعد از تو هم * بكبر عبرت افرما سوای قرون * خور و ضرب هر اسب كه باشد حرون (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) عند اهلاكهم ثلاثين تغلوا بالاعتذار كما قال تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون كما في التأويلات النجمة وقال الحسن لا يسألون يوم القيامة سؤال استعلام فانه تعالى مطلع عليهم لا يسألون سؤال تفرع وتوبيخ وقال بعضهم لا يسألون بل يعاقبون بلا توقف ولا حساب أو لا يسألون لانهم تعرفهم الملائكة بسماهم (خارج على قومه) عطف على قال وما بينهما اعتراض وقوله (في زينتته) اتمامه على يخرج أو بمعذوف هو حال من فاعله أى كاتناني زينتته والمراد الزينة الدنيوية من المال والاثاث والجماء يقال زانه كذا وزينه اذا أظهر حسنه اما بالفعل أو بالقول قيل خرج فارون يوم السبت وكان آخر يوم من عمره على بغلة شبيهة عليه الأرجوان يعنى قطيفة ارغوانى وعليه اسرج من ذهب ومعه أربعة آلاف على زيه وقال بعضهم ومعه تسعون ألفا عليهم المعصقات وهو أول يوم رؤى فيه اللباس المعصق وهو المصبوغ بالعصفر وهو صبغ أجم معروف وقد نهي الرجال عن لبس المعصق لانه من لباس الزينة وأسباب الكبر ولان له رائحة لاتليق بالرجال وأصل الزينة عند العارفين وجوه مسفرة عليها آثار دموع الشوق والمحبة ساجدة على باب الربوبية قال ابن عطاء أزين ما تزين به العبيد المعرفة ومن تزينت درجته عن درجات العارفين فأزين ما تزين به طاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو مغرور في زينتته (قال الحافظ) قلندران حتى نتبت به نيم جو نخرند * قباى أطلس آنكس كه از هنر عارىست (وفي المتنوى) افتخار از رنگ و بوى و از مكان * هست شادى و قريب كود كان (وقال الشيخ العطار رحمه الله) هج و طفلان منكرا ندر سرخ زرزد * چون زمان مغرور در رنگ و بوم ~~مكرر~~ (وقال الشيخ سعدى) كرا جامه با كست و سبرت بلبس * درد و زخمش را نبايد كابد (وقال المولى الجامى) و صاى مجود را طلس شاهى كه دوخت عشق * اين جامه بر تنى كه نهان زير زنده بود (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) من بنى امرائيل جريا على سنن الجبلة العشرية من الرغبة فى السعة واليسار (بالت لسان مثل ما وفى فارون) يا قوم كاشكى بودى ما را از مال همچنانكه قارون زادند * وقيل ياليت يا متناهى تعالى فهذا أو انك تغنوا مثله لاعمته حذر من الحسد فدل على أنهم كانوا مؤمنين (انه لا حظ عظيم) لاد نصيب وافر من الدنيا قال الراغب الحظ النصيب المقدر وهو غنيهم وتنا كيدله (قال فى كشف الاسرار) فائدة اين آيت آنست كه رب العالمين خبر ميدهد ما را كه مؤمن نبايد كه تنى كند آنچه طغيان در آنست از كثرت مال و ذلك قوله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بلكه از خداى عز وجل كفاف خواهد در دنيا و بلغه عيش چنانكه در خبرست اللهم اجعل رزق آل محمد ~~كفا~~ فافا وفى الحديث اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فارزقه مالا وولدا وفى الحديث طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عبثه كفافا وقبحه (قال الحافظ) كنج زكر

نبود کج قناعت باقیست * انکه ان داد بشاهان بکدایان این داد (وقال) همای چون تو
عالم قدر حرص استخوان حیقت * دریغ ناسایه همت که بر ناهل افکندی * درین بازارا کر
سودیست بادریش خوش دست * الهی منعیم کردان بدرویشی و خرسندی (وقال المولی
الجسامی) هر سه قله بی بکنج قناعت بجا برد * این نقد در خزینه ارباب همت (وقال الشیخ
سعدی) نبرد عسل جان من زخم نیش * قناعت نکوتر بد و شاد خویش * وفا التا و بلات
التجبة انما وقع نظرهم علی عظمة الدنیا و زینتها الالی ذناء و خسادتها و انها و قله متاعها
لانهم اغتذوا بغذا شبل حب الدنیا و زینتها المتولد من أسود ظلمات صفات النفس بعضها فوق
بعض فهم یظنون بنظر ظلمات صفات النفس بعد أن كانوا یظنون بنظر نور صفات القلب
یصرون عزة الاخرة و عظمة متاع و خسة الدنیا و انها فان الرضاع یغیر الطباع (وقال الذین
أوتوا العلم) بأحوال الاخرة و زهد وافی الدنیا می قالوا للتمتین (و یلکم) وای بر شما ای دنیا
طلبان و هو دعاء بالاهلاک یعنی أریکم الله و یلائی عذابا و اهلاکا ساغ استعمله فی الزجر
عما لا یرضی رقد سبقت فی طه (نواب الله) فی الاخرة (خبر) مما تمنون (لمن آمن و عمل صالحا)
فلا یلیق بکم أن تمنوه غیر بکتفین بنوابه و نعبه (ولا یلقاها) ای لا یوفق لهذه الکرامة
کما فی الجلالین و المراد بالکرامة الثواب و الجنة و لا یعطی هذه الکلمة التي تکلم بها العلماء
و هی نواب الله خیر قال الله تعالی و لقاها من نضرة و سرور ای أعطاهم و لقیته کذا اذا استقبلته به
و بالفارسیة و تلقیه و تافین فخواهند کرد این کلمه که علما گفته اند یعنی در دل و زبان فخواهند
داشت (الا الصابرون) علی الطاعات و عن زینة الدنیا و شهواتها * اهل صبر از جمله عالم برترند
* صابران افواج کردن بگذرند * هر که کار دین صبر اندر جهان * بدرد و محصول عیش
صابران (نخسفنا به و بداره الارض) یقال خسف المكان یتخسف خسوفا ذهاب فی الارض
کما فی القاموس و خسف القمر زال ضوه و عین خاسفة اذا غابت و الباء للتعبدیه و المعنی
بالفارسیة پس فرو بردیم قارون و سرای او را بر زمین * قال ابن عباس رضی الله عنهما لما نزلت
الزکاة علی موسی صالحة علی أن یعطیه عن کل ألف دینار دینار و عن کل ألف درهم درهم
و عن کل ألف شاة شاة و ذلك بالامر الالهی و کان الواجب عشر الممال لاربعة فحسب قارون ماله
فوجد الزکاة مبلغا عظیما فنفعه البخل و الحرص عن دفعها فجمع جمعا من بنی اسرائیل فقال لهم
انکم قد اطعتم موسی فی کل ما امرکم به و هو الا نیرید أن يأخذ أموالکم قالوا أنت کبرنا
مننا بما شئت قال أرید أن افضعه بین بنی اسرائیل حتی لا یسمع بعد کلامه أحد فامری أن
تجلبوا و افلانة البقی فنجعل لها جعلا حتی تقذف موسی بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج علیه بنو
اسرائیل و رفضوه فدعوا لها جعل لهما قارون ألف دینار و طشتا من ذهب علی أن تفعل ما أمر به
من القذف اذا حضر بنو اسرائیل من الغد و کان یوم عید فلما کان الغد قام موسی خطیبا فقال
من سرق قطعناه و من زنی غیر محصن جلدناه و من زنی محصنا رجما فقال قارون و ان کنت أنت
قال و ان کنت أنا فقال ان بنی اسرائیل یرغمون انک تجرت بفلانة فأحضرت فنادی موسی
بالذی فلقی البحر و أنزل التوراة ان تصدق فندارکها الله بالتوفیق و وجدت فی نفسها هیبة الهیة
من تأثیر الکلام فقالت یا کلیم الله جعل لی قارون جعلا علی أن أقذفک بنفسی و أقری علیک

* ومن باوجود کتب کاریه او بدکرداریه خود چه کنه پسندم که بر تو مت کویم * نغز
 موسی ساجد الله تعالی یکی و بشکونم فاروق و بقول الله هم ان كنت رسولك فاغضبني
 فأوحى الله اليه اني أمرت الارض أن تطيعك ففرها بما شئت فقل موسى يا بني اسرائيل ان الله
 بعثني الى فاروق كما بعثني الى فرعون فن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا
 ولم يبق مع فاروق الا رجلا ن ثم قال لافاروق يا عدو الله تبعث الى امرأة تريد فضيحتي على رؤس
 بني اسرائيل يا أرض خذهم فأخذتهم الارض الى الكهين فأخذوا في التضرع وطلب الامان
 ولم يلبثت موسى اليهم ثم قال خذهم فأخذتهم الى الركب ثم الى الاوساط ثم الى الاعناق فلم يبق
 على وجه الارض منهم شيء الا رؤسهم وناشده فاروق الله والرحم فلم يلبثت موسى لشدة غضبه
 ثم قال يا أرض خذهم فانطبقت عليهم الارض * آتراك زمين كشد جون فاروق * في
 موسى آورد برون في هرون * فاسد شده رازرو كار وارون * لا يمكن أن يصلحه
 العطارون * قال الله تعالى يا موسى استغاث بك فلم تغنه فوعز في وجلالي لو استغاث بي
 لأغشه قال يارب غضبك فقلت قال قتادة خسف به فهو يتجمل في الارض كل يوم فامة رجل
 لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة * صاحب الباب فرموده هر روز فاروق عتد اوقات خود بر زمین
 می رود و عند نفخ الصور بآرزش سنبلی خواهد رسید (وفي كشف الاسرار) در قصه آورده اند که
 هر روز يك قامت خویش بر زمین فرو می شد تا آن روز که یونس در شکم ماهی در قعر بحر بدو رسید
 فاروق از حال موسی پرسید چنانکه خویش ترا پرسند * فأوحى الله تعالى الى الارض لا تزيد
 في خسفه بجرمة انه سأل عن ابن عمه ووصل به رحمه ولما خسف به قال سفها بني اسرائيل ان
 موسى اعاد على فاروق ليستقل يداره وكونه وأمتعته ويتصرف فيها فادعاه موسى فحسف
 به جميع أمواله وداره (قال الحافظ) كنج فاروق كفو می رود از قهر هنوز * خوانده باشی که هم
 از غیبت درویشانست (وقال) أحوال كنج فاروق كیام داد بر باد * باغچه باز کوی بد نازر
 نهان ندارد * (وقال) نواكردل درویش خود بدست آور * که مخزن زر و كنج درم نخواهد
 ماند * قال بعضهم ان فاروق نسي الفضل وادعى لنفسه فضلا فخسف الله به الارض ظاهرا
 وكم خسف بالاسرار وواجه بالاشعر بذلك وخسف الاسرار هو منع العصمة والرد الى الحول
 والقوة واطلاق اللسان بالدعوى الفرضية والعمى عن رؤية الفضل والتعود عن القيام بالشكر
 على ما أوتى وأعطى وحينئذ يكون وقت الزوال وخرج فاروق على قومه بالزينة فهلك وهكذا
 حال من يخرج على أولياء الله بالدعوى الباطلة والكبر والرياسة لانه لا محالة يستطون من عيونهم
 وقلوبهم بعد سقوطهم من نظر الحق وتخسف أنوار ايمانهم في قلوبهم فلا يرى آثارها بعد ذلك
 فهو ذابته سبحانه (كما كان له) أي السارون (من فئة) جماعة قال الراغب الفئة الجماعة المتظاهرة
 التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد انتهى من فاء أي رجع (ينصرونه) بدفع العذاب عنه
 وهو الخسف (من دون الله) أي حال صكونهم محتا ويزن نصرته الله تعالى (وما كان من
 المنصرين) أي من المستعين عنه بوجه من الوجوه يقال نصره من عدوه فانتصر أي منعه
 فاستمع (وأصبح) أي صار (الذين تنهوا) التي تقدر يرضي في النفس ونصو يره فيها أو أكثره تصور
 مالا حقيقته له والامنية الصورة الحاصلة في النفس من غنى الشيء (مكانه) أي منزلته وجاهه

(بالامس) أى بالوقت القريب منه فإنه يذكر الامس ولا يراد به اليوم الذى قبل يومك ولكن الوقت المستقرب على طريق الاستعارة (يقولون ويكان الله بيسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) أى يضيق يقال قدر على عباله بالتخفيف مثل فقر ضيق عليهم بالنفقة أى يفعل كل واحد من البسط والقدر رأى التصديق بمحض مشيئته وحكمته لا لكرامة توجب البسط ولا لهوان يوجب القبض ويوكان عند البصر بين مركب من وى والتعجب * چنانست كه كسى از روى ترجم و تعجب باديكرى كويدوى لم فعلت ذلك * وى اين چيست كه تو كردى * كفا قال الراغب وى كلمة تذكرك للنقص والتعجب تقول وى لعبد الله انتهى وكان التشبيه والمعنى ما تشبهه الامر ان الله بيسط الخ وعند الكوفيين من ويلك بمعنى ويلك وأن واعلم مضره وتقديره ويلك اعلم ان الله الخ وبالفارسية واى برتوبد انكه خدای تعالی الخ * وانما استعمل عند التنبيه على الخطا والتندم والمعنى انهم قد تنبهوا على خطيئهم في غنمهم وتندموا على ذلك (لولا ان من الله) انعم (علينا) فلم يعطنا ما تمنينا وبالفارسية اكرآن نبودى كه خدای تعالی منت غم ادبر ما وبماند ادا زدينه وى آنچه ممتناى ما بود (لخسف بنا) مارا بر زمین فرو بردى كاخسف به لتوليد الاستغناء فينا مثل ما ولد فيه من الكبر والبغى ونحوهما من اسباب العذاب والهلاك) ويكانه لا يفلح الكافر ين) لنعمة الله أى لا ينجون من عذابه أو المكذبون برسله وبما وعدوا به من ثواب الاخرة قال فى كشف الاسرار حجب الدنيا حجب فارون على جميعها وجهها على البغى عليهم وصارت كثرة ما له سبب هلاكه وفى الخبر حجب الدنيا رأس كل خطيئة * دوستى دينامر همه كاهها هست وما يهترقته ويخبر فساد و كاره كه از خدای باز ماند دنيا پلي كدشتنى وبساطى در نوشتنى ومرتع لافكاه مدعيان ومجمع بارگاهى خطر ان سرمايه بى دولتان ومصطفية بدجختان معشوقه ناكسان وقبله خديسان دوست بى وفا ودايه بى مهر جمالى بافتاب دارد ورفقارى باصواب وچون تودوست زير خالصه هزاران هزار دارد بر طاروم طراى نشسته واز شبه كه بيرونى نكرد و با تو ميكويد من چون تو هزار عاشق از غم كشم و نالود بخون هيچكس انكشتم مصطفى عليه السلام گفت * مامن احد منكم فى الدنيا الا وهو غزلة الضيف وماله فى يده عارية فالضيف منطلق والعارية مراد و فى رواية اخرى ان منكم فى الدنيا كمثل الضيف وان ما فى ايديكم عارية * ميكويد مثل شمادى دنيا غدار منل مهمانى است كه بهمان خانه فروايد هر آينه مهمان وقتى بوده بودنى همچو مردكار وانى كه بمنزل فروايد لابد از انجا رخت بردارد هر كه تنه كند كه انجا بديست دست نادان و بى سامان بوده كه ان نه به تصور درسد و نه بچانه باز آيد جهد آن كن اى جوانمرد كه بل باوى سلامت باز كذارى و از ادا اقرار خود نساى و دل درونه بندى نابر توشه سلطان ظفر نيايد صد شير كرسنه در كل كه كوسفند چندان بيان نكند كه شيطان بانو كند ان الشيطان ليكم عدو فالتخذوه عدوا وصد شيطان آن نكند كه نفس اماره بانو كند اعدى عدوك نفسك التى بين جنيديك بكي تأمل كن در كار هارون بدجخت نفس شيطان هر دو دست درهم دادند تا ورازد ين بر آوردند از انكه آبش از مر چشمة خود تاريك بوديك چند اوربا عمل عارىتى دادند لؤلؤ شاهوار همى غود چون حاكم ازنى وسابقة أصلى در رسيد خود شبه قير زك بود زبان حاش همى كويد * من بدارم كه هم اندركارى * اى بر سر پندار

چون من بسیاری * اکنون که غماید با توام بازاری * در دیده پنداشت زدم مسامری *
 واعلم أن غنى الدنيا مذموم الاما كان لغرض صحيح وهو صرفها الى وجوه البر كاصدقة ونحوها
 وعن كشة الاتماری رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم
 عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه فأما التي أقسم عليهن فانه ما تنقص مال عبد من صدقة
 ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله به عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر
 واما الذي أحدثنكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله علما وما لا فهو يتقى فيه
 ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
 فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعلمت بعمل فلان فهو بنيته وأجرهما سواء وعبد رزقه الله
 مالا ولم يرزقه علما فهو لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل لله فيه بحقه وعبد لم يرزقه الله علما
 ولا مالا فهو يقول لو أن لي مالا لعلمت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء كما في المصابيح
 (تلك الدار الآخرة) إشارة تعظيم كانه قيل تلك الجنة التي سمعت خبرها وبلغك وصفها
 والدار صدقة والخبر قوله (تجمعها للذين لا يريدون علوا في الارض) أي ارتفاعا وغلبة وتسلطا
 كما أراد فرعون حيث قال تعالى في أول السورة ان فرعون لعال في الارض (ولانسادا) أي
 ظلما وعدوانا على الناس كما أراد فاروق حيث قال تعالى في حقه على لسان الناصح ولا تبغ
 الفساد في الارض وفي تعلقيق الوعد بتبرك ارادتهم ما لا تبرك انفسهم ما من يد تحذير منهما
 (والعاقبة) الحميدة وبالفارسية سر انجام نيكو (للمتقين) أي للذين يتقون العلو والفساد
 وما لا يرضاه الله من الاقوال والافعال وعن علي رضي الله عنه ان الرجل ليحبه أن يكون
 شرا لعله أجود من شرا لعله صاحب به فدخل تحتها يعني ان من تكبر بلباس يحبه فهو ممن
 يريد علوا في الارض وعن علي رضي الله عنه انه كان عشي في الاسواق وحده وهو وال برشد
 الضال ويعين الضعيف وغيره بالبائع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الخ ويقول
 زنا هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل المقدرة من سائر الناس وعن عمر
 ابن عبد العزيز كان يرد هذه الآية حتى قبض وكان عليه السلام يحلب الشاة ويركب الحمار
 ويجيب دعوة المملوك ويجالس الفقراء والمساكين قال بعض الكبار احذر ان تزيد في الارض
 علوا أو فسادا والزم الذل والانكسار والاحول فان أعلى الله كلمتك فما أعلاها الا الحق وذلك ان
 برزقك الرفعة في قلوب الخلق وايضا ذلك ان الله ما أنشأك الا من الارض فلا ينبغي لك
 أن تعلو على أهلك واحذر ان تنزه أو تعبد أو تتكبر وفي نفسك استعلاء ذلك لكونه يرفعك
 على اقرانك فان ذلك من ارادة العلو في الارض وما استكبر مخلوق على آخره الا لجبايه عن معية
 الحق مع ذلك المخلوق الآخر ولو شهدا للذل وخضع (قال في كشف الاسرار) فرداد رسراى
 عزت سا كان مقعد صدق ومقران حضرت جبروت قومي باشند که در دنیا برتری و مهتری
 نجو بند و خود را از همه کس که تر و کتر دانند و بچشم بسند هر کس در خود تنگتر ندانند که آن
 جو انقدر طریقت گفت که از موقف عرفات باز گشته بود او گفت * کيف رأيت أهل
 الموقف قال رأيت قوما لو اني كنت فيهم لرجوت أن يغفر الله لهم (قال الشيخ سعدى) بزرگی که
 خود را از خردان شمرد * بدني وعقبی بزرگی ببرد * توانم که شوی پیش مردم عزیز *

که هر خويشتن را نمیکړی بچيز * يکی از بزرگان دين ابليس راديد و گفت ما را بندي
ده گفت مکنون تا نشوی چون من شيخ حيف گفت مني ييفکندن در شريعت زندگيه
است و مني اثبات کردن در حقيقت شرکست چون در مقام شريعت باشي همی کوی که
او خود همه از شريعت ته اليست و حقيقت احوال و افعال اقوام بتو و نظام احوال با او
قال بعضهم العلو انظر الى النفس والفساد النظم الى الدنيا والدنيا خراب ليس من شرب
منها شربة لا يفيق الا يوم القيامة ويقال العلو لخطرات في القلب والفساد في الاعضاء فمن
كان في قلبه حب الرياسة والجاه وحفظ النفس وفي أعماله الرياء والسمعة فهو لا يصل
الى مقام القرب وكذا من كان في قلبه سوء العقيدة وفي جوارحه عبادة غير الله والدعوة اليها
وأخذ الاموال وكسر الاعراض واستحلال المعاصي فهو لا يصل الى الجنة أيضا وهو قرين
الشيطان والشياطين في النار مع قرنائهم واعلم ان العلو في أرض البشرية علو القرائنة
والجباية والا كتمرة والعلو في أرض الروحانية علو الابالية وبعض الارواح الملكية مثل
هاروت وماروت وكلاهما مذموم وكذا الفساد النظم الى غير الله فالله تعالى لا يجعل ملكة
عالم الغيب والملوك الا في تصرف من خلص من طلب العلو والنظر الى الغير بنظر المحبة وسلم
التصريف كله الى الممالك الحقيقية وخروج من البين (ع) هر چه خواهی بکن که ملک تراست
* جعلنا الله وابايكم من الاخذين بديل حقيقة التقوى وعصمتهم من الاعراض والانتباض
والدعوى (من جاء بالحسنة) هر که وارد خلعت نیکو در روز قیامت (فله) عقابلتها (خير منها)
ذات او و صفات او را اما الخيرة ذاتا نظا هر في اجزية الاعمال البدينة لانها اعراض واجزئها
جواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة بين زخارف الدنيا ونقائس الاشعة في الحقيقة وأما وصفها
فلا نسأ ابقي وانني من الآلام والأكدار وأما قدرها فلامقابلها بعشر أمثالها الأقل بعد في انه
يجازي بالحسنة الواحدة عشرة فيكون الواحد ثوابا مستحقا والتسعة تفصلا وجودا والتسعة
خير من الواحد من ذلك الجنس وقال بعضهم الحسنة المعرفة وما هو خير منها هو الرؤية
او الاعراض على سوى الله وما هو خير منه هو وهاب الحق تعالى لان الاعراض مضاف الى
الثاني ومتعلق بالهوى والمواهب مضافة الى الباقي و متعلقة بالقديم (ومن جاء بالسيئة)
كالشر والرياء والجهل ونحوها (فلا يجزي الذين علوا السيات) وضع فيه الظاهر وضع
الضمير لتجعين حالهم شكرا اسناد السيئة اليهم وغايدة هذه الصورة ان زجرا العقلاء عن ارتكاب
السيات * هر چه در شرع و عقل بپاشد * نكند هر که باخر بپاشد (الاما كانوا يعملون) الامثل
ما كانوا يعملون فخذف المثل وأقيم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في الماثلة اخبر تعالى ان
السيئة لا يضاعف جزاؤها فضلا منه ورحمة ولكن يجزي عليها * لا فليجتنب العبد عاصيته
عنه الفتوى والتقوى اذا لكل نوع من السيئة نوع من الجزاء عاجلا واجلا (وفي المنوى)
هر چه بر تو آيد زلمات وغم * آن زبى شمرى و كست خست هم * كى عن ابراهيم بن آدم رحمه
الله انه كان بمكة فاشترى من رجل ثرا فاذا هو بقرتين في الارض بين رجله طن انهم امن الذي
اشترأ فرفعهما وأكاهما وخرج الى بيت المقدس وفيه قبة تسمى الحنيفة قد خلها وسكن فيها
يوما وكان الرسم أن يخرج منها من كان فيها التخلو لملأ مكة فاخرج بعد العصر من كان فيها

فانحجب ابراهيم ولم يرو فبقى اليسلة فيها ودخل الملائكة فقالوا هو انا نحن آدمى وربحه قال
واحد منهم هو ابراهيم بن آدم زاهد خراسان وقال آخر الذي بعده منه كل يوم الى السماء عمل
متقبل قال نعم غير ان طاعته موقوفة منذ سنة ولم تستجب دعوته منذ سنة لما كان القترين عليه
قال ثم نزلت الملائكة واستعملوا بالعبادة حتى طلع الفجر ورجع الخادم وفتح القبة وخرج ابراهيم
وتوجه الى مكة وجاء الى باب ذلك الخانوت فاذا هو يفتي يبيع التمر فلم يعبه وقال كان ههنا شيخ
في العام الاول فأنشبهه انه كان والدي فارق الدنيا فقص ابراهيم قصة القترين فقال الفتي
جعلتك في حل من نصيبي وانت أعلم في نصيب اخي ووالتى قال فابن اختك ووالتى قال هما
في الدار بخاء ابراهيم الى الباب وقرعه فخرجت عجوز متعنتة على عاصافه لم ابراهيم عليها
وأخبرها القصة قالت جعلتك في حل من نصيبي وكذا ابنتي فخرج ابراهيم وتوجه الى بيت
القدس ودخل القبة فدخلت الملائكة فقالوا هو ابراهيم وكان لاستجاب دعوته منذ سنة غير
أنه اسقط ما عليه من القترين فقبل الله ما كان موقوفا من طاعته واستجاب دعوته واعاده الى
درجته فبكى ابراهيم فرحاً وكان بعد ذلك لا ينظر الا في كل سبعة ايام بطعام يعطيه الله انه حلال وفي
التأويلات العجيبة يشيرون الى ان جزاء السيئات على حسب ما يعمله من السيئات فان كانت
السيئة الشريك بالله فجزاؤه النار الى الابد وان كانت المعاصي فجزاؤها العذاب بقدر المعاصي
صغيرها وكبيرها وان كانت حب الدنيا وشهواتها فجزاؤه الحرمان من نعم الآخرة بحسبها
وان كانت طلب الحما والرياسة والسلطنة الدنيوية فجزاؤه الذلة والسخاوة وينال الحرمان وان
كانت طلب نعم الآخرة ورفعة الدرجات فجزاؤه الحرمان من الكمالات وكشف شواهد الحق
تعالى وان كانت التلذذ بآثاء العلوم واستحلاء المعاني للعقول فجزاؤه الحرمان من كثرة
العلوم والمعارف الربانية وان كانت بقاء الوجه وجزاؤه الحرمان من القناعة في الله والبقاء بالله
تجلى صفات الجلال والجلال انتهى كلامه قدس سره (ان الذي) أي ان الله الذي (فرض عليك
القرآن) أوجب عليك تلاوته وتبلغه والعمل به (ارادك) أي بعد الموت والرد الى المصروف
والارجاع (الى المعاد) أي مرجع عظيم يفيطك به الاولون والاخرون وهو المقام المحمود
الموعود ثواباً على احسانك في العمل وتحمل هذه المشقات التي لا تحتملها الجبال وقال الامام
الراغب في المفردات الصحيح ما اشار به أمير المؤمنين وذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك
الجنة التي خلقها الله تعالى فيها بالقوة في ظهر آدم وظهره منه يقال عاد فلان الى كذا وان لم يكن
فيه سابقاوا اكثر أهل التفسير على ان المراد بالمعاد مكة تقول العرب ود فلان الى معاده يعني الى
بلده لانه يصرف في الارض ثم يعود الى بلده والاية ترات بالحقة بتقديم الجيم المضمومة على
الطاء الساكنة موضع بين مكة والمدينة وهو ميثاق أهل الشام وعاليه المولى النشاري في تفسير
الفاطنة والمعنى ارجعك الى مكان هو انعامته أهل لان يقصد العود اليه كل من خرج منه
وهو مكة المشرفة وطنك الديوري وروي انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار
مهاجراً الى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه عدل عن الطريق خشافة الطلب فلما من رجع
الى الطريق ونزل بالحقة وكانت قرية جامعة على اثنين وعشرين ميلاً من مكة وكانت تسمى مهجة
فنزله ابنو عبيد وهم اخوة عادو وكان اخبرهم العمالق من يثرب فجاءهم سبيل فابحسهم أي

ذهب بهم فسميت بحجة فلما نزل اشتاق الى مكة لانهم ساء ولده وموطنه ومولد آتانه وبها عشرينه
وحرم ابراهيم عليه السلام * مشتاقا ساربان كه مرابای دو كست * بیرون شدن ز منزل اصحاب
مشكست * چون عاقبت ز صحبت یاران بریدنت * پیوندا کسی نكند هر كه عاقلست
(وقال) فتمت ادرانجمن پیدا شود از شور و من * چون مر ادر خاطر آید مسكن ومأوى دوست *
فتزل جبریل علیه السلام فقال له اشتاق الى مكة قال نعم * ممكن كند شرح دهم اشتاق را *
فاوحاها أى الآتية اليه وبشره بالغلبة والظهور وأى لرادك الى مكة ظاهر من غير خوف فلا
تظن انه يسلك بك سبيل أبويك ابراهيم في هجرته من حران باد الكفر الى الارض المقدسة فلم
يعد اليها واسماعيل من الارض المقدسة الى اقدس منها فلم يعد اليها (قال الحافظ) سرور من عالم
غيب بشارتي خوش داد * كه كس هميشه بكيتي دزم بخود همدانده * قال ابن عطاء رحمه الله ان
الذى يسر عليك القرآن قادر على أن يردك الى وطنك الذى ظهرت منه حتى تشاهد سرك على
دوام أو فائلك (كما قال في تأويلات الكاشفي) معاذ فاني الله استدر احدث ذات وبقا بالله در
مقام تحقق بجميع صفات وبرسالت منبصر انبعاث من به بدا واليه يعود روشن ميكرود * چون
زاو بدین و آرا ابتدا * هم بدو باید كه باشد آنها * نورهایی را كه كرد از حق طلوع * جمله
را هم سوى او باشد رجوع * ثم قرأ الوعد السابق فقال (قل رب اعلم) يعلم (من جاء بالهدى)
وما يستحقه من الثواب في العاد والنصرة في الدنيا (ومن هو في ضلال مبين) يزيد به المشركين
ودلت الآية على ان الله تعالى يفتح على المهتدي ويقهر الضال ولكل عسر يسرفوف يراه
من يصبر فلا ينبغي للعاقل أن يأس من روح الله (روى) ان رجلا ركب البحر فاقطعت
السفينة فوقع في جزيرة فكث ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يدق شيا فتمثل بقوله

اذ انساب الغراب أثبت أهلى * وصار اقبير كالابن الحليب
وصار البره مسكن كل حوت * وصار البحر مرفع كل ذيب

فسمع هاتشام تف

عسى الكرب الذى أصيبت فيه * يكون وراه فرج قريب
فيا من خائف وبسلك عان * ويا نأى أهله الرجل الغريب

قال فالبلت ساعة الافرج الله عنه وفي تفسير الآية إشارة الى ان حب الوطن من الايمان وكان
عليه السلام يقول كثيرا الوطن الوطن لحق الله سؤله يقال الابل تحن الى اوطانها وان كان
عهدا بعيدا والطير الى ذكره وان كان موضعه مجذبا والانسان الى وطنه وان كان غريبا أكثره
نفعا وقدم اصبل الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قبل أن يضرب الحجاب فقاتله
عائشة رضى الله عنها كيف تركت مكة قال اخضر نباتها وايض بطماؤها واغدت اذخرها وان
سجلها فقاتل عليه السلام حسبك يا اصبل لا تحزنى قال عرو رضى الله عنه لولا حب الوطن لخرب
بلد السوء فحبب الاوطان عمر البلدان واعلم ان الميل الى الاوطان وان كان لا يقطع عن
الحنان لكن يلزم للمرء أن يجتاز من البقاع أحسنها بنا حتى يتعاون بالاخوان قبيل لعسى
عليه السلام من نجا الس ياروح الله قال من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله رؤيته وبرغبتكم
في الآخرة عمله (قال الشيخ سعدى) سعديا حب وطن كرجه حد ينست صحيح * تتوان مرد

بسحقی که من اینجا زادم (وقال الحافظ) دیار یار مرد مرا مقید میکند ورنه * چه جای فارس کین
محت بهان یکسر نمی آرد * والعاقل یختار الفراق عن الاحباب والاطوان ولا یبتتری علی
الفراق عن الملک الدیان

لکل شیء اذا فارقه عوض * ولیس الله ان فارقت من عوض

فاقطع الالفة عا سوی الله اختیارا قبل الانقطاع اضطرارا * الفت مکبر هجج والفت هجج با کسی
* نابسنة الم نشوی وقت انقطاع * ذوالنون مصری قدم مره میگوید وروزی در اثنا سفر که
شهری رسیدم خواستم که در اندرون شهر روم بر دران شهر کوشکی دیدم وجوی روان بنزدیک
جوی رفتم و طهارت کردم چون چشم بر بام کوشک افتاد که یزید را دیدم ایستاده در غایت
حسن و جمال چون نظار و بمن افتاد گفت ای ذوالنون من ترا از دور دیدم بنده اشتم که بمجنونی
و چون طهارت کردی تصور کردم که عالمی و چون از طهارت فارغ شدی و پیش آمدی بنده اشتم که
عارفی اکنون محقق شدم بمجنونی نه عالمی و نه عارفی کفتم چرا گفت اگر دیوانه بودی طهارت
نکردی و اگر عالم بودی نظر بخانه بیکانه و نا محرم نکردی و اگر عالم بودی دل تو عا سوی الله مایل
نبودی کذا فی جلیس المخلو و ایس الوحده (وما کنت) یا محمد (ترجوان بلقی المک الکتاب)
ای برسل وینزل کما تقول النجم خبر بمن افکنده کافی کشف الاسرار والمعنی سهیر ذلك الی هاد
کما أنق البک القرآن وما کنت ترجوه فهو تفریر للوعد السابق أيضا (الارحمة من ربک) ولیکن
القاه البک رحمة منه فاعمل به فالاستثناء منقطع فی التأویلات النجیمة وما کنت ترجوان بلقی
البک القرآن القاه الا کبر علی الناس لتعديل جوهر لحاس انانیتک بابریر هویته ما کان ذلك
الارحمة من ربک اختصک بهذه الرحمة عن جمیع الابداء لان کتبهم أنزلت فی الالواح والصحف
علی صورتهم و کتاب نزل به الروح الامین علی قلبك القاه كالتقاء الا کبر (فلا تکتون ظهیرا)
بشت و یار (للكافرین) علی ما كانوا علیه بل کن ظهیرا و معینا للمؤمنین (ولا یصلک) ای
لا یصرفک و یجمعک الکافرون (عن آیات الله) ای عن قراءتها و العمل بها (بعد اد انزلت)
ذلك الآيات القرآنية (البک) وقرئت علیک و ذلك حين دعوه علیه السلام الی دین آباءهم و تعظیم
أوتانهم و الموافقة الی اباطیلهم (وادع) الناس (الی ربک) الی عبادته و توحیده (ولا تکتون من
المشركین) بمعادتهم فی الامور فی التأویلات النجیمة و لا تکتون من المشركین فی الدعوة
بان تدعو طلاب الحق و عشاقه الی الجنة و النعم فادعهم الی ربهم خالصا عن شرك الجنة و فی
فتح الرحمن و جمیع الآیة بفضیل المهادنة و المودة و هذا کما مضی و خبایة السیف اتهمی
(ولا تدع مع الله الها آخر) (قال الکاشفی) مخاطب درین آیات حضرت پیغمبر است و مراد
استند و فائدة خطاب بان حضرت قطع طمع مشرکانست از موافقت وی بایشان * و فییه
اظهار ان المنهی عنه فی التبع بحیث ینهی عنه من لا یمکن صدوره عنه اصلا (لا اله الا هو)
وحده (کل شیء) من الانسان و الحيوان و الجن و الشیطان و الملک و الخورالعین و الجنة و النار
و العرش و الكرسي و نحوها (هالک) الهالک هنا بطلان الشیء من العالم و علمه رسا ای فان
و ما لم و مدوم و لولمطة (الوجهه) الاذاته تعالی فانه واجب الوجود و کل ما عداه ممکن فی
حد ذاته عرضة للهلاک و العدم و الوجه یعبر به عن الذات و قال أبو العالیة کل شیء فان الا ما ید

به وجهه من الاعمال وفي الاثر يجاء بالديان يوم القيامة فيقال ميز وما كان منه الله فيميز ما كان
 منه الله ثم يومر بسائر هافيتي في النار وقال بعض اكابر المعارف الضمير راجع الى الشئ والمعنى
 كل شئ فان في حد ذاته الاوجه الذي يلي جهته تعالى وذلك لان الممكن له وجود ماهية
 عارضة على وجوده فماهية امر اعتباري معدوم في الخارج لا يقبل الوجود فيه من حيث هو
 هو ووجوده موجود لا يقبل العدم من حيث هو هو كما قال بعضهم الاعيان من حيث تعييناتها
 العدمية وهي الامكان والحدوث راجعة الى العدم وان كانت باعتبار الحقيقة والتعينات
 الوجودية عين الوجود فاذا قرع سمعك من كلام المعارف ان عين الخلق عدم والوجود كله لله
 فتلقى بالقول فانه يقول ذلك من هذه الجهة (قال المغربي) غير توبست اما حتى همه غايد *
 جون پيش چشم تشنه در باده سري (وقال المولى الجامى) شهو ديارد را غبار مشرب جاميست
 * کدام غير که لاشي في الوجود سواه (له الحكم) أى القضاء النافذ في الخلق (والله) لا الى غيره
 تعالى (ترجمون) تردون عند البعث للجزا بالحق والعدل فن كان رجوعه بالاضطرار وجد
 الجبار التها ورفاه حسابه ومن كان رجوعه بالاختيار وجد العفو الغفار فارغ عليه ثوابه
 وذلك بالقائه قبل التنا بازالة الحجاب التعين واذا به انانيات الوجود (قال الشيخ سعدى) اى
 براد رجوعا قيت خا كست * خاك شو پيش از انكه خاك شوى * در شرح عوارف مذكور است
 كه يكفت نمك تام معلوم شود كه وجود همه اشيا در وجود او امر و زها الصكست و حواله
 مشاهده اين حال بقدر ادراحق محجوبانست يوم يرونه بعيد از راه قريسا (ع) باجودت زمن
 آواز نيكه منم * قال الشيخ ابوالحسن البكرى قدس سره استغفر الله عما سوى الله اى
 لان الباطل يستغفر من اثبات وجوده لذاته والمعارف لا ينظر الى الوجود الموهوم فيفضيه
 بمحقق التوحيد ويؤمنه بقبر الوحدة الذاتية والهوية الالهية (قال في كشف الاسرار)
 هويك حرفست فرد اشارت فر خداوند فر ديه نامست و نه صفت اما اشارتست فر خداوندى
 كه او را نامست و صفت وان يك حرف هاست و او قرار كه تفهست نه بيني كه چون تنبيه كنى
 هما كوي نه هوما تايد اني كه ان خوديك حرفست نه دليل برخداوند بكامه اسمي وصفات
 كه كوي از سر زبان كوي مكر هو كه آن ازميان جان بر آيد از صميم سينه و قعر دل رود زبان و اب
 را بوى كاري نيست مردان راه دين و خداوندان عين اليقين كه دلهاي صافي دارند و همتهاي عالى
 و سينهاي خالص چون از قعر سينه ايشان اين كلمه سر برزند متصود و منفوم ايشان جز حق جل جلاله
 نبود تا چنين جواغردى نبود خود حقيقت هويت بروى مكشوف نكرردان عزيزي كه در راهي
 ميرفت درو بشي پيش وي باز آمد و گفت از كجاي آبي گفت هو گفت بكام بروى گفت هر گفت
 مقصودت چيست گفت هو از هر چه سوال ميكردى مي گفت هو اين چنانست كه گفته اند *
 از بس كه دويده در خيالت دارم * در هر چه نكه كنم توي پندارم * فلامعبود الا هو كاللعا بدین
 ولا مقصود الا هو كاللعا شين ولا موجود الا هو كاللما كاشفين الواجدین

تمت سورة القصص بعون الله تعالى في اواخر شهر ربيع الاقل من سنة تسع ومائة وألف
 (سورة العنكبوت سبع وستون آية مكينة)

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(الم) (قال الكاشاني) حروف مقطعة جهت بحجج خلقست ناداة ذلك كسرى راجعاً ثانياً إلى
 كتاب واهيست وعقل هیچ كامل از كنه معرفت این كلام آگاهی (ع) خرد عاجز و فهم در وی
 كست * در حروف اول این سوره گفته اند الف اشارتست باسم الله و لام لطیف و میم مجید
 میفرماید كه الله من روی بطاعت من آراطیف من اخلاص در عبادت فر و مكدرا مجید من
 برزكى دیکران مسلم مدار * يقول الفقير من لطفه الاشلاء لانه لتخلص الجوهر من
 الكدورات الكونية و تصفية الباطن من العلائق الامكانية و من مجده و عظمته خضع كل
 شئ فلا يقدر أن يخرج عن دائرة التخصير و يتسع عن قبول الالبلاء و في الالف اشاره أخرى و هي
 استغناؤه عن كل شئ و احتياج كل شئ اليه كاستغناء الالف عن الاتصال بالحروف و احتياج
 الحروف الى الاتصال به (أحسب الناس) الحسبان بالكسر الظن كافي القاموس و قال في
 المفردات الحسبان هو أن يحكم بما لاحد النقيضين على الآخر نزات في قوم من المؤمنين كانوا
 بمكة و كان الكفار من قريش يؤذونهم و يعذبونهم على الاسلام فكانت صدورهم تضيق لذلك
 و يجزعون فقدر اركهم الله بالتلبية هذه الآية قال ابن عطية و هذه الآية وان كانت نزات بهذا
 السبب في هذه الجماعة فهي في معناها باقية في أمة محمد و وجود حكمها ببقية الدهر و المعنى
 * بالفارسية آياند اشتند مر دمان یعنی این ظن منكرو مستبعد است (أن يتركوا) أى يهملوا
 ساذمته فهو في حسب لاشتماله على مسند و مسند اليه (أن) أى لأن (يقولوا آمنا و هم) أى
 و الحال انهم (لا يفتنون) لا يمتحنون في دعواهم بما يظهرونها و ينبتأى أن يظنوا انفسهم متروكين بلا
 قسمة و امتحان بمجرد أن يقولوا آمنا بالله يعنى ان الله يمتحنهم بمشاق السكاليف كالمهاجرة
 و المجاهدة و رفض الشهوات و وظائف الطاعات و أنواع المصائب في الانفس و الاموال ليعين
 الخلق من المناق و الراسخ في الدين من المضطرب فيه و ليسألوا بالصبر عليها و الى الدرجات فان
 مجرد الايمان و ان كان عن خلوص لا يقتضى غير الخلاص من الخلود في العذاب * عاشقنا را
 در دل بسبارى بايد كشيده * جو ريار و طعنه اغبارى بايد كشيده * و في التأويلات النجفية
 أحسب الناس يعنى الناس من أهل الغفلة و البطالة أن يتركوا أن يقولوا آمنا بالتقليد و الجهالة
 بمجرد الدعوى دون المطالبة بالبلوى و هم لا يفتنون بأنواع البلاء لتخلص ابريز الولا فان
 البلاء للولا كاللهب للذهب و ان المحبة و المحنة نوأمان فلا يميز بينهما الا نقطة الباء و به يشير الى
 أن أهل المحبة اذا أوقعوا انفسهم كنقطة الباء تحتمل اوضاع الله رفعهم الله كالنقطة فوق النون
 و من تكبر و طلب الزفة و العلو في الدنيا كالنقطة فوق النون وضعه الله بالنقطة كالنقطة تحت
 الباء و قبل عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان فمن زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال عليه
 السلام يتلى الرجل على حسب دينه و قال البلا مؤكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
 فالعافية لمن لا يعرف قدرها كالداء و البلاء لمن يعرف قدره كالدواء فالبلاء على النفوس
 لاخر اجها من أوطان الكسل و نصريه ما في أحسن العمل و البلاء على القلوب لتصفيتها من
 شين الرين لقبول نقوش الغيوب و البلاء على الارواح لتجردها بالبرائق عن العلائق و البلاء على
 الاسرار في اعتكافها في شاهد الكشف بالصبر على آثار التجلي الى أن يصير مستهلكا فيه باقيا به
 و ان أشد الفتن حفظ وجود التوحيد فلا يجرى عليه مكرفى أو فتن غلبات شواهد الحق فيظن

انه هو الحق ولا يدري انه من الحق ولا يقال انه الحق وعز يزمن يهتدى الى ذلك انتهى قال ابن
عطاء نطق الخلق انهم يتركون مع دعاوى المحبة ولا يبطئون بحقائقها وحقائق المحبة هي صب
البلاء على الحب وتلاذمه بالبلاء فيلحق جسده وبلاء يلحق قلبه وبلاء يلحق سره وبلاء يلحق
روحه وبلاء النفس في الظاهر الامراض والهن وفي الحقيقة منعه عن القيام بخدمة القوى
العز يربه مدحط بته اياها بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلاء القلوب تراكم الشوق
ومرعاة ما يرده عليه في الوقت بعد الوقت من ربه والمحافظة على اقواله مع الحرمة والهيبة وبلاء
السهر والمقام مع من لا مقام للخلق معه والرجوع الى من لا وصول للخلق اليه وبلاء الروح الحصول
في القبضة والابتلاء بالمشاهدة وهذا ما لا طاقة لاحد فيه وفي البستان في حق العشاق * دما دم
شراب المدمركم * وكر تلح * بيندمدم دركشند * بلاي خارست در عيش مل * سلطدار خارست
با ثناء كل * نه تلخست صبري كه بريد اوست * كه تلخي شكر باشد از دست دوست * اسيرش
نخواهد وهاي ز بند * شكرش بخود خلاص از كند * (واقعه قنقا) وبدرستي كما امتحان
كديم ودر تنه انداختيم (الذين من قبلهم) أي من قبل الناس وهم هذه الامة ومن قبلهم هم
الانبياء وأجمعهم الصالحون يعني أن ذلك سنة قديمة الهية مبنية على الحكم والمصالح جارية في
الامم كلها فلا ينبغي أن يتوقع خلافها وقد أصابهم من ضروب القتل والحزن ما هو أشد مما أصاب
هؤلاء فصرخوا كما يعرب عنه قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا * يعني اين صورت در همه ايام واقع بود وبقدر
دعوى هريك را بر محمل بلا آزموده اند * وفي الحديث كان من قبلكم يؤخذ في موضع المشارة على
رأسه فيشرف فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد مادون عظم ولحم وعصب
ما يصرفه ذلك عن دينه (فليعلن الله الذين صدقوا وليعلن الكاذبين) معنى علنه تعالى وهو عالم
بذلك فيما يرز أن يعلم موبود اعند وجوده كما علمه قبل وجوده أنه يوجد والمعنى فوالله ليعلم
علمه تعالى بالامتحان تعلقا حاليا يميز به الذين صدقوا في الاعيان بالله والذين هم كاذبون فيه
مستقرون على الكذب ويرتب عليه أجزائهم من الثواب والعقاب ولذلك قيل المعنى ليعين أو
ليجازين يعني أن بعضهم فسر العلم بالتبميز والمجازاة على طريق اطلاق السبب وإرادة السبب
فان المراد بالعلم تعلقه الخالي الذي هو سبب لهما قال ابن عطاء تبميز صدق العبد من كذبه في
أوقات الرخاء والبلاء فمن شكر في أيام الرخاء وصبر في أيام البلاء فهو من الصادقين ومن بطرفي
أيام الرخاء وجزع في أيام البلاء فهو من الكاذبين * در محبت هر كه اودعوى كند صدق ازان
امتحان بروي زند * كز بود صادق كشد بار جفا * ورو بود كاذب كز دافلا (قيل) آن بود دل كه
وتت بچاپ * اندر او جز خدا نيايي هيچ * وفي التاويلات النجمية يشير الى أن صدق الصادقين
وكذب الكاذبين الذي يحسن في تحمير طينتهم لا يظهر الا اذا طرح في نار البلاء فاذا طرح فيها
نصاعدت منهار واضح الصبر وفوايح الشكر عن عود جوهر الصادقين أو ينفذ بصعد من الضجر
وكفران النعمة وشق جوهر الكاذبين وانهم في البلاء على ضروب منهم من يصبر في حال البلاء
ويشكر في حال النعمة وهذه صفة الصادقين ومنهم من يصبر في البلاء ولا يصبر في البلاء ولا يشكر في
النعماء فهو من الكاذبين ومنهم من يؤثر في حال الرخاء ولا يستمتع بالعطاء ويستروح الى البلاء

فيسعد بذهب مقامه الضم والعناء وهذا أحد الكبراء انتهى واعلم أن البلاء كالمخ بصلح وجود
الإنسان باذن الله تعالى كما أن الملع يصلح الطعام وإذا أحب الله عبدا جعل له البلاء غرضا أي هدفا
وكل محنة مقدمة لراحة ولكل شدة نتيجة شريفة وأورده انك أمير نصر يا خوده مذكر بود که
را معلى بود که در ایام کودکی اورا بسیار رنجانیدی و امیر نصر یا خوده مذكر بود که
چون بزرگ شود و پادشاهی رسد از او انتقام خواهد چون برکشید و پادشاهی رسید روزی
در اثناء فکر آن معلم را یاد آورد و خادمی را گفت برو و را حاضر کردن و زباغ جویی چند دان
با خود بیا رخادم برفت و با حضور او فرمان برد معلم دریافت و تاهر دور روانه شدند حاضر در راه
جوب بود بید داشت او تحرک داد و روی معلم نهاد و گفت جای خود چون بینی معلم دست در آستین
کرد و پی بیرون آورد و گفت عمر امیر دراز باد این میوه باین لطیفی و آبادی ازان چو بست
و چندین اخلاق حمیده و استعداد پادشاهی که حاصل فرموده است از خوردن آن جوب بوده
است باقی فرمان امیر راست امیر نصر را این سخن خوش آمد و تشریف و نواخت بسیار ارزانی
فرمود (ام حسب الذين يعملون السيئات أي الكفر والمعاصي فان العمل يم افعال القلوب
والجوارح ان يسبقونا) أصل السبق التقدم في السير ثم تجوز به في غيره من التقدم أي يسبقونا
ويعجزونا فلا تدر على مجازاتهم على مساوئهم وهو سادسة متفعولي حسب لاشماله على مسند
وهو سادس عليه وأتم منقطعة بمعنى بل والهزة وبل ليس لا بطل السابق لأن انكار الحسبان الاول
ليس باطل بل للانتقال من التوبيخ بانكار حسبانهم متركين غير مقتونين الى التوبيخ بانكار
ما هو أبطل من الحسبان الاول وهو حسبانهم أن يجازوا بساياتهم وهم وإن لم يحسبوا انهم
يفوتونه تعالى ولم يجدوا نفوسهم بذلك لكنهم حيث أصرروا على المعاصي ولم يتفكروا في العاقبة
نزلوا منزلة من يحسب ذلك كما في قوله تعالى يحسب أن ماله أخلده (سأما يحكمون) أي بشر
الحكم الذي يحكمونه حكمهم ذلك فحذف المخصوص بالذم (قال الكاشفي) در فتوحات
مذکور است که آیا که کاران می پندارند که به سبب خود بر مغفرت و شمول رحمت من سبقت
گیرند این حکمی ناپسندیده است زیرا که رحمت سبقت گرفته بر ذنوب ایشان که موجب غضب
باشد که گاه و از عددیش است * سبقت رحمتی ازان پیش است (من) هر که (کان) رجوا لقاء
الله (الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وتفسير بالخوف لان الرجاء والخوف متلازمان
واقاء الله عبارة عن القيامة وعن المصير اليه والمعنى يتوقع ملاقاته جزائه ثوابا وعقابا فليس تعد
لاجل الله باختياره من الاعمال ما يؤدى الى حسن الثواب واجتنابه عما يسوقه الى سوء
العذاب (فان أجل الله) الاجل عبارة عن غاية زمان ممتد عمت لاهر من الامور وقد يطلق على
كل ذلك الزمان والاول هو الاشرى الاستعمال أي فان الوقت الذي عنده تعالى لذلك (لا ت)
لا محالة وكان البتة لان أجزاء الزمان على الانقضاء والانصرام دائما فلا بد من اتیان الوقت المعین
واتيانه موجب لاتیان اللاناء والجزاء (وهو السميع) لاقوال العباد (العليم) باحوالهم من
الاعمال الظاهرة والباطنة فلا يفوته شيء ما فبادروا العمل قبل القوت وفي التأويلات
التجسية من أمل الثواب يفتر من أعمال تورث العذاب ويعانق المجاهدات فانها تورث
المجاهدات من مضى عمره في رجاء لقاء فسوف نبيح له النظر الى جنانا

عظمت همة عين * طمعت في أن تراكا * أو ما يكتفي لعين * ان ترى من قدرا كا
 وهو السميع لان الشواقين العليم يحنين الوادقين (ومن) وهركه (جاهد) نفسه بالصبر
 على طاعة الله وجاهد الكفار بالسيف وجاهد الشيطان بدفع وساوسه وجاهد استغراغ
 الجهد بالضم أى الطاقه في مدافعة العدو (فانما يجاهد نفسه) لان مفعلة عاذه اليها (ان الله
 لغنى عن العالمين) فلا حاجة به الى طاعتهم ومجاهدتهم وانما أمرهم بهارحة عليهم لينالوا
 الثواب الجزيل كما قال خلقت الخلق ليرجوا على لا لا يرجع عليهم فالعالمون هم الفقراء الى الله
 والمحتاجون اليه في الدارين وهو مستغن عنهم * برى ذاتس ازتمت ضد وجنس * غنى ملكش
 ازطاعت جن وانس * مرا اوراسزد كبرياوى * كه ملكش قديست وذاتس غنى * نه مستغنى
 ازطاعتش پشت كس * نه بر حرف او جاى انكشت كس * قال أبو العباس المشتهر بزروق
 في شرح الاسماء الحسنى الغنى هو الذى لا يحتاج الى شئ في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله اذ لا
 يلحقه نقص ولا يعتريه عارض ومن عرف انه الغنى استغنى به عن كل شئ ورجع اليه بكل شئ
 وكان له بالافتقار في كل شئ وللتقرب به هذا الاسم تعلق باظهار العفاقة والفقرا اليه ابد اقبل لابي
 حفص بما ذا يلقي الفقير مولاه فقال فهل يلقي الغنى الابا فقلت يلقي فقره حتى من فقره والا
 فهو مستعد بفقره ولذلك قال ابن مشيش رحمه الله للشيوخ أى الحسن اثن لقيته بفقره لتلقيته
 بالاسم الاعظم وبتمام فقره ليصح فناء عن غيره فيكون متخلقا بالغنى وخاصة هذا الاسم وجود
 العفاقة في كل شئ فمن ذكره على مرض أو بلا أو ذهب الله عنه وفيه سر للغنى ومعنى الاسم الاعظم
 لمن استأهل به انتهى وفي الاحياء يستحب أن يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غنى يا حديد يا مبدئ
 يا معيد يا رحيم يا ودود أغنى بجلالك عن حوائجك وبفضلك عن سوائك فيقال من داوم على هذا
 الدعاء أغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب (والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لنكفرن) هرايته محو كنيم (عنهم سيئاتهم) الكفر بالايمان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات
 وتكفير الاثم ستره وتغطية حتى يصير منزلة ما لم يعمل قال بعضهم التكفير اذهب السيئة وابطالها
 بالحسنة وسترها وترك العقوبة عليها (ولعزيتهم أحسن الذى كانوا يعملون) أى أحسن جزاء
 أعمالهم بأن تعطى بواحد عشر أو أكثر لجزاء أحسن أعمالهم فقط (ع) رسم باشد كرغنى
 چیزی رسد محتاج راه والعمل الصالح عندنا كل ما أمره الله تعالى فانه صار صالحا بأمره ولو
 نهى عنه لما كان صالحا فليس الصلاح والفساد من لوازم العقل في نفسه وقالت المعتزلة ذلك من
 صفات العقل ويترب عليه الامر والنهى فالصدق عمل صالح في نفسه يأمر الله تعالى به لذلك
 فعندنا الصلاح والفساد والحسن والتج يترب على الامر والنهى وعندهم الامر والنهى يترب
 على الحسن والتج واعلم أن كل ما فعله الانسان من الخير فانه تعالى يجازيه عليه ويحده عند الله
 حين يلقاه فمفعلة خير تعود الى نفسه وان كان نفعه الى الغير بحسب الظاهر وفي صحيح مسلم عن
 ابي هريرة رضى الله عنه يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال
 أما علمت أن عبدى فلا امرض من فلم تدهه أما علمت لو عدته لوجدته عنده يا ابن آدم استطعمتك
 فلم تظمعنى قال كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمتك فلان فلم تظمعنى أما
 علمت انك لو أطعته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيك فلم تسقىنى قال يا رب كيف أسقىك

وأنت رب العالمين قال استمع قال عبدى فلان فلم تسقه أما أنتك لو سقيته وجددت ذلك عندى
قال بعضهم كنت فى طريق الحج فاعترض ثعبان اسود أمام القافلة فالتحقاه ومنعهم القوم من
المروءة فأنفذت قربة ماء وسلت سبى فمقتلعت ووضعته فى قربة فى فيه فشرى ثم غاب فلما رجعت
ورجعت الى هذا المكان مع القافلة أخذنى النوم وذهبت القافلة وبقيت متعباً فإذا بناقة
مع ناقتى وقفت بين يدى وقالت لى تم واركب فركبت وأخذت ناقتى وقت السحر ولحقنا القافلة
فأشارت الى بالترول فقلت بالله الذى خلقك من أنت قالت أنا الاسود المعترض امام القافلة
فأنت دفعت ضرورى وأنا دفعت ضرورتك الآن هل جزاء الاحسان الا الاحسان
• باحسانه أسوده كردن دلى • به از ان ركعت بهم رمزلى • كرا حق نه توفيق خيرى رسد • كى
از بنده خيرى بغيرى رسد • غم وشادمانى غمنا وليك • جزاى عمل ماند ونام نيك (ووصفاً
الانسان بوالديه حسناً) أى بآباء والديه واللائم ما فعلاذا حسن أى امرنا بأن بفعل بهم ما
ما يحسن من المعاملات فان وصى بحرى مجرى أمره معنى وتصرفا غيره ان يستعمل فيما كان فى
المأمورية تقع عائد الى المأمور وغيره يقال وصيت زيدا بعمر وأمرته بتعهده ومراعاته والتوصية
وصيت كردن قال الراغب الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ (وان جاهدك) أى
وقلتا ان جاهدك • يعنى كوشش غمايذا كروالدين وجعل كندشو • وان كان معنى
وصينا وقلة له افعول بهما حسنا فلا يصح القول هنا (لتشرك بى) تشارك ارى عن وانبار كبرى
(ما يسرك بى) أى بالهبة على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه (علم) عبر عن نفي الالهية
بنفى العلم باللذيان بان ما لا يعلم بحسنة لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فكيف بما علم بطلانه
(فلا تظنهما) فى ذلك فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما ورد فى الحديث ويدخل فيه
الاستاذ والامير اذا امر ابعيد معروف وهو ما أنكره الشارع عليه (الى مرجعكم) مرجع من
آمن منكم ومن أشرك ومن ربوالديه ومن عني (فانيبكم بما كنتم تعملون) عبر عن اظهاره
بالتنبه لما ينهى من الملامة فى انهم ما سبوا لاهل أى أظهر لكم على رؤس الاشهاد وأعلمكم
أى شئ كنتم تفعلونه فى الدنيا على الاستمرار وأرتب عليه جزاء اللاتق به (والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لندخلنهم فى الصالحين) أى فى زمرة الراسخين فى الصلاح ونحشرهم معهم وهم
الانبياء والاولياء وكل من صلحت سريرته مع الله والكمال فى الصلاح منتهى درجات المؤمنين
وغاية أموال الانبياء والمرسلين (روى) ان سعد بن مالك وهو سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه
من السابقين الاولين لما أسلم أوحى اليه ما جرى فى التكلمة قالت له أمه حسنة بنت أبى سفيان بن
أمية يا سعد ما هذا الذى قد أحدثت تدعين دينك ولا تتقل من الضح الى الظل ولا آكل
ولا أشرب حتى أموت تعيرني فقال يا قاتل امة فلبنت ثلاثة أيام كذلك حتى جهدت أى وقعت
فى الجهد والمشقة بسبب الجوع فقال سعد والله لو كان لك مائة نفس نخرجت نفسا لنفسا
ما كفرت فكلنى وان شئت فلا تأكلنى فلما رأت ذلك أكلت فأمره الله تعالى ان يحسن اليها
ويقوم بأمرها وبترضيها ليس يشركه عصبية ويعرض عنها ويحالف قولها فيما أنكره
الشارع (قال الشيخ سعدى) چون نبود خویش را دایم و تقوى • قطع رحم به ترازد و دود
قربى • وفى هدية المومنين يجب على المرتفعة الابوين الكافرين وخدمتهم ما وزيارتهم ما وان

خاف من أن يجلباه الى الكفر ترك زيارتهم ما ورثوهما بزوجه لو كان كل منهما فاقد البصر من
البيعة الى البيت لا العكس لان الذهاب اليهما معصية والى البيت لا ومنه يعلم ان الذي اذا سأل
مستلما عن طريق البيعة لا يذله عليه سئل ابراهيم بن ادهم رحمه الله عن طريق بيت السلطان
فأرشده الى المقابر فصر به الجندی وشبهه ثم عرفه واستغفاه فقال كنت عفوت عنك في أول
ضربة وقت اضرب رأسا لما عصي الله كذا في البرازية قال الامام الغزالي رحمه الله أكثر
العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع
ورضا الوالدين حتم أي واجب ويحجب اذا كان في صلاة النافلة دعاء أمه ودون دعوة أبيه أي
يقطع صلاته ويقول ليكن مثله لا وقال الطحاوي مصل النافلة اذا ناداه أحد أبويه ان علم انه
في الصلاة وناداه لا بأس بأن لا يجيبه وان لم يعلم يجيبه وأما مصل القرية اذا دعاه أحد أبويه
لا يجيبه مالم يفرغ من صلاته الا أن يستغفنه لشيء لان قطع الصلاة لا يجوز الا للضرورة وكذلك
الاجنبي اذا خاف أن يسقط من سطح أو يتحرقه النار أو يغرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلاة
وان كان في القرية وكذا الوفا له كافر عرض على الاسلام أو سرق منه الدراهم أو فارت
قدرها أو خافت على ولدها الفرض والنفل فيه سواء كما في البرازية قال في شرح التلخفة لا يطرأ
النافلة بعد الزوال الا اذا كان في ترك الافطار عقوق الوالدين ولا يتركهما للغزو أو حج أو طلب علم
نفل فان خدمتهما أفضل من ذلك وفي الخبر يسأل الولد عن الصلاة ثم عن حق الوالدين وتساءل
المرأة عن الصلاة ثم عن حق الزوج ويسأل العبد عن الصلاة ثم عن حق المولى فان أجاب تجاوز
عن موقعه الى موقف آخر من المواقف الخمسين والاعذب في كل موقف ألف سنة ودعاء الوالدين
على الولد لا يرد وقوله عليه السلام دعاء المرء على محبوبه خير بالنسبة الى غيره كما في المقاصد
الحسنة سأل الزنجشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال أمسكت عصا فصورا في صباي
وربطته بخيط في رجله وأفلت من يدي ودخل في خرق فخذته فانقطعت رجلاه فتألمت والذق
وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجلاه فلما رحلت الى بخارى اطلب العلم سقطت من
الدابة فانسكرت رجلي وقبل أصابه البرد في الطريق فاستقطت رجلاه وكان يشي بخشب كذا
في روضة الاخبار ويوجب على الابوين أن لا يحملا الولد على العقوف بسبب الحفا وسوء المعاملة
ويعيناه على البر فمن البر وهما حيان ان يتفق عليهما ويتنزل أمرهما في الأمور المشروعة
ويجامل فيهما ملتما ومن البر بعد موتهما التصديق لهما وزيارتهما في كل جمعة والدعاء
لهم في ادبار الصلاة وتقديعهم ودهما ووصاياهما ونحو ذلك وفي التأويلات ووصينا الانسان
بوالديه حسنا يشير الى تعظيم الحق تعالى وعظم شأنه وعزة الانبياء واعزازهم وعرفان قدر
الشايع واكرامهم لان الامر برعاية حق الوالدين لمعينين أحدهما انهما كانا سبب وجود الولد
والثاني أنهما حق الترية فكلا المعنيين في انعام الحق تعالى على العباد حاصل بأعظم وجه
وأجل حق منهما لان حقهما كان مشوبا بحفظ نفسهما وحق الحق تعالى منزوع عن الشوب وانهما
وان كانا سبب وجود الولد لم يكونا سببا لتقليل بلا سببية بغير الحق تعالى وارادته لانهما كانا في
السببية محتاجين الى مشيئته وارادته بان يجعلهما سببا لوجود الولد فان الولد لا يحصل بمجرد
تسبيهما بالنسكاح بل يحصل بموهبة الله تعالى كما قال تعالى يهب لمن يشاء انثى او ذكرا يهب لمن يشاء

الذكور الالة قال سبب الحقيقى فى ايجاد الولد هو الله تعالى فان شاء يوجده بواسطة تسبب
الوالدين وان شاء يفسر تسببهما كمايجاد آدم عليه السلام وأما التربية فبفسادها الى الله تعالى
حقه قيمة فانه رب كل شئ ومربيه والى الوالدين مجازية لان صورة التربية اليهم ما وحقيقة التربية
الى الله تعالى كما ربى نطف الولد فى الرحم حتى جعله علقه ثم مضغة ثم عظاما ثم كساء اللحم ثم أنشأه
خلقا آخر فآله تبارك وتعالى أعظم قدره فى رعاية حقوقه بالعبودية من رعاية حق الوالدين
بالاحسان وأن الواجب على العبد أن يخرج من عهده حق العبودية بالاخلاص أولا ثم يحسن
بالوالدين كما قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وأما النبى والشيخ
فكانا مابى الولادة الثانية بالقامضة النبوة والولاية فى رحم قلب الامة والمريد يرتبها الى أن
يولد الولد عن رحم القلب فى عالم الملكوت كما أخبر النبى عليه السلام رواية عن عيسى عليه
السلام انه قال انى لي ملكوت السموات والارض الامن يولد مرتين وكانا سبب ولادته فى عالم
الارواح وأعلى عليين القرب والوالدان كانا سبب ولادته فى عالم الاشباح وأسفل سافلين البعد
واهذا السر كان يقول النبى صلى الله عليه وسلم انما انا لكم كالولد ولده وقد كانت أزواجه
أتمهات للامة وقد قال عليه السلام الشيخ فى قومه كالتبى فى أمته ولما كان الله تعالى فى
الاحسان العميم بالبعد والامتنان القديم الذى خصه به قبل وبعد أحق وأولى برعاية حقوقه
عن والديه قال تعالى وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وفيه اشارة الى أن
المريد الصادق والطالب العاشق اذا تمسك بذيل ارادة شيخ كامل ودليل واصل بصدق الارادة
وعشق الطلب بدخوله عن الدنيا بتركها بالكلية عن جاهها وماله وقدره بقدر الواسع فى
قطع تعلقات نفسه عن الدنيا الى الله متوجهها الى الحضرة بعزيمة كعزيمة الرجال فان كان له
الوالدان وهما يعزل عما يحبه من الصدق والمحبة فهو ما يجبهلها مع حال الولد يمتنع عن محبة
الشيخ وطلب الحق بالاعراض ويقبلان به الى الدنيا ويرغبانه فى طلب جاهها وماله او يمتنعان على
التزويج فى غير أولاده فالواجب على المريد ان لا يطيعهما فى شئ من ذلك فان ذلك بالكلية طاغوت
وقته وعليه أن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ليستكمل بالعروة الوثقى لانقسامها وهما يجاهدانه
على أن يشرك بالله لجهلهم به اجماله وحال أنفسهم ما وانه يريد أن يخرج من عهده العبودية
الخالصة لربه كما قضى ربه أن لا يعبد الاياه ولا يعبد ما دونه من الدنيا والآخرة وما فيه ما وما
يعلم انهم ما من عبدة الهوى وانهم ما يدعوانه الى عبادة غير الله فالواجب عليه أن لا يطيعهما
فى ذلك ولكن عليه أن يرددهما باللطاف ولا يجرهما بالعنف الى أن يخرج من عهده ما قضى
ربه من العبودية بالاخلاص ثم الواجب عليه أن يحسن اليهما ويسمع كلامهما ويطيعهما فاما لا
يقطعه عن الله على وفق أمره ثم أوعده الجميع بالرجوع اليه فقال الى مرجعكم فأنت كم أيها
الولد والوالدان بما كنتم تعملون من العبادة الخالصة لله ومن عبادة الهوى على اسان جزائكم
بقولكم ان مرجع عبدة الهوى الهاوية والذين آمنوا بجمعة الحق وطلبوه بان هم لموا
الصالحات أى اعمالا لا تصلح للسيرة الى الله والوصول الى حضرة جلالة لندخلهم فى الصالحين أى
نجعل مدخلهم مقام الانبياء والاولياء بحج ذنبا العناية فانه ان شاء الله تعالى ونؤمن به (ومن
الناس) مبدأ باعتبار من آمنه أى وبعض الناس والخبر قوله (من) يقول آمنا بالله فاذا أودى

في الله) أى في شأنه تعالى بأن عذبهم الكفرة على الإيمان وهو مجبول أى يؤذى أى واذية
 ولا تقتل إذا كان كافى القاموس والاذى ما يصل الى الانسان من ضرر ما في نفسه أو في جسمه أو في
 فنيانه دنيا كان أو آخرى (جعل قسمة الناس) أى ما يصيبه من أذيتهم واقسمة الامتحان
 والاختبار تقول قسمة الذهب إذا أدخلته النار لتظهر جودته من ودائه وأطلقت على المحنة
 لانها سبب نقادة القلب (كعذاب الله) فى الآخرة فى الشدة والهول ويستولى عليه خوف
 البشرية اذ من لم يكن فى حياية خوف الله وخشيته يفتربه خوف الحق فيساوى بين العنايين
 فيصاف العاجل الذى هو ساعة ويهمل الآجل الذى هو باق لا يتقطع فيرتدع الدين ولو علم
 شدة عذاب الله وان لا قدر لعذاب الناس عند عذابه تعالى لما ارتد ولو قطع اربابا ربوا لما خاف
 من الناس ومن عذابهم وفى الحديث من خاف الله خوف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله
 يخوفه من كل شئ وقال بعضهم جعل قسمة الناس فى الصرف عن الإيمان كعذاب الله فى الصرف
 عن الكفر * يعنى ترك الإيمان كعذاب خوف عذاب خلق جنانا ترك كفى بايدرك اذ خوف
 خدأى تعالى (ولئن جاء نصر من ربك) أى فتح وغنية للمؤمنين فالآية مبدئية (ليقولن) بضم
 اللام نظرا الى معنى من كان الافراد فيما سبق بالنظر الى لفظها (انا كما عكم) أى متابعين لكم
 فى الدين فاشركونا فى المغنم وهم ناس من ضعفة المسلمين كانوا اذا سمعهم أذى من الكفار وافقوهم
 وكانوا يكتمونه من المسلمين فرد عليهم ذلك بقوله (اوليس الله باعلم عافى صدور العالمين) أى باعلم
 منهم عافى صدورهم من الاخلاص والنفاق حتى يفعلوا ما يفعلون من الارتداد والاختفاء وادعاء
 كونهم منهم انبل الغنية وبالفارسية آيا نيست خدأى تعالى دانا تراهم دانا يا نابعه در سينه
 عالمناست از صفای اخلاص وكذورت نفاق (وليعلمن الله الذين آمنوا) بالاخلاص (وليعلمن
 المنافقين) سواء كان نفاقهم بأذية الكفرة ولا أى ليحيز بينهم على الإيمان والنفاق فان المراد تعلق
 علمه تعالى بالامتحان لتعلمنا حالنا حتى عليه الجزاء كما سبق فجوهر الإيمان والنفاق المودع فى
 القلب انما يظهر بالصبر وبالتزلزل عند البلاء والمحنة كما ان عبار النقادين يظهر بالنار * بشكل
 وهيات انسان زره مر وزنار * توان بصبر وتعمل شناخت جوهر مرد * اكرنه بالك بود از بلا
 نخو اهد جست * وكر در اصل بود بالك صبر خواهد كرد * وفى الآية تنبيه لكل مسلم أن يصبر على
 الاذى فى الله وحقيقة الإيمان نورا اذا دخل قلب المؤمن لا تخرجه أذية الخلق بل يزيد بالصبر على
 اذاهم والتوكل على الله فانه نور حقيقى أصلى ذاته لا ينكدر بالعوارض كنور الشمس والقمر
 فانهما اذا طلع ازاد نورهما بالارتفاع ولا يقدر أحدهما أن يطفى نورهما وكذا نور الحجر الشفاف
 المضي باللبل فانه لا يقبل الانطفاء مثل الشمعة لان نوره أصلى ونور الشمعة عارضى ثم ان فى المحن
 والاذى تفاوتا فمن كانت محنة بموت قريب من الناس أو فقد حبيب من الخلق أو نحو خفية
 قدره وكثير من الناس مثله ومن كانت محنة لله وفى الله فعز يزده وقيل مثله وقد كان كفار مكة
 يؤذون النبي عليه الصلاة والسلام بأنواع الاذى فيصبر وقد قال ما أؤذى نبي مثل ما أؤذيت أى
 ما صنى نبي مثل ما صنى لان الاذى سبب لصفوة الباطن وقد ر الووقوف فى البلاء تظهر جواهر
 الرجال وتصفون التكدر مرانى فلوهم الا ترى الى أيوب عليه السلام حيث خلاصه جوهر
 نم العبدية عن معدن الانسانية مدة أيام البلاء والصبر عليه وكذا كانوا يؤذون الاحباب رضى

الله عنهم تؤذي كل قبيلة من أسلم منها وتعذبه وتقسه عن دينه وذلك بالحبس والضرب والجوع
والعطش وغير ذلك حتى إن الواحد منهم ما يقدر أن يستوي جالساً من شدّة الضرب الذي به
وكان أبو جهل ومن يتابعه يحرض على الأذى وكان إذا سمع بأن رجلاً أسلم له شرف ومنعه جاء
إليه وبوجه وقال له لي غلب رأيك وليضعف شرفك وإن كان تاجرًا قال والله لتكسدن تجارتك
وبهلك مالك وإن كان ضعيفًا حرض على إذا محتى أن بعض الضعفاء فتن عن دينه ورجع إلى
الشرك فعوذ بالله تعالى وكان بلال رضي الله عنه ممن يعذب في الله ولا يقول إلا حقا لله
أحد لا شريك له وهكذا الأقوياء من أهل السعادة ثبتوا على دينهم واختاروا عذاب الدنيا
وفضوها على عذاب الآخرة وفوضوها فان عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا أضعا فافا
كثيرة ويذل عليه النار فأنهم أجروا من الأجزاء السبعين النار الآخرة وهي هذه الحرارة في الدنيا
مع ما غشت في بعض أنهار الجنة قال الواسطي رحمه الله لا يؤذي فيها إلا الأنياء وخوفا
الأولياء وكبر العباد فالصبر لازم في موطن الأذى والملام (قال المولى الجاسي) عاشق ثابت
فدم انكسر بود كر كوى دوست * رونكر داند اكر شير بار در بر سرش (وقال الذين كفروا والذين
آمروا) اللام لا يبلغ أى قال كفار مكة مخاطبين للذين آمنوا من قبلهم (اتبعوا أسبيلنا) أى
الحكماء طرقتنا التي نسلكها في الدين * بر عن ذلك بالاتباع الذي هو المشي خلف ماش آخر
تقر بلال له - لك منزلة السالك فيه (ولتحمل خطاياكم) أى إن كان لكم خطيئة توارثون عليها
وإن كان بعت وواحدة كما تقولون أى لا بعت ولا مؤخذة وإن وقع فرضنا حمل آثامكم
عنكم وهي جمع خطيئة من الخطا وهو العدول عن الجهة فرد الله عليهم بقوله (وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء) أى والحال أنهم ليسوا بحاملين شيئا من خطاياهم التي التزموا أن يحملوها
كلها على أزم من الأولى للتمييز والثانية مزيدة للاستعراق (أنهم كاذبون) في دعوى الجمل بأنهم
قادرون على إنجاز ما وعدوا (أوليمان) أى هؤلاء القائلون (أننا لهم) أى ذنوبهم التي عملوها
وذلك يوم القيامة جمع ثقل بالكسر وسكون القاف حمل واحمال والنقل والخفة متقابلان
وكل ما يترج على بوزنه أو يثقل به يقال هو ثقيل واحمله في الأجسام ثم يقال في المعاني ثقله
الغرم والوزر قال الراغب أثقالهم أى آثامهم التي تثقلهم وتثقلهم عن الثواب (وإننا لا) آخر
(مع أثناهم) وهي ائصال الاضلال فيعذبون بضلال أنفسهم واضلال غيرهم من غير أن يتصل
من ائصال من أضلوه شيء ما أصلا فتكون ائصال المضللين زائدة على ائصال الضالين لأن من دعا إلى
ضلالة فاتبع فثقله حمل أوزار الذين اتبعوه وكذا من سن سنة سيئة كما ورد في الحديث (وفي
المنشور) هر كه بنهد سفت بدای فتنی * تادراقتد بعدا وخلق از عی * جمع كرد در وى آن جمله
بزه * كوسرى بود سفت ایشان دم غزه (وليسألن يوم القيامة) سؤال تبريع وتبكيك لم فعلوه
ولاي حجة ارتكبهوه (عما كانوا يفترون) أى يختلقونه في الدين من الأكاذيب والأباطيل التي
أضلوها بها ومن جعلها كذبهم هذا ويدخل في هذا بعض الجهلة حيث يقول لمنه أفعول هذا وأفع
في عنق ثم التعبير عن الخطايا بالائصال لا يذان بغاية ثقلها (قال الشيخ سعدى) موزر باركاه
أى يسر * كد جمال عاجز بود در سقر * يعنى أن الجمال يهجز عن حمل الثقل خصوصا إذا كان
المنزل بعيدا وفي الطريق عقلت ثم أن الخطايا على تفاوت في الثقل وفي الخسب النعمة على البرى

أثقل من سبع سموات وسبع أرضين وأثقل من جميع الموجودات جبال الوجود والانبات
كما ورد وجود ذنب لا يقاس عليه ذنب آخر * جمعت خيرها همه در خانه و نیت * آن خانه
را کلید بغیر از فروتنی * شمرها بدین قیاس بیکخانه هست جمع * و انرا کلید نیست بجز مافی و منی
* و کمان عذاب الاهلال والحل علی الکفر والمعاضی أشد فیکذا عذاب افساد استعداد الغیر
وجعله علی الانکار و نفعه عن سلوک طریق الحق ومثل هذا الفساد أشد من الزنا لان فی الزنا
یمک الوالد الصوری لبعائه بلا والد و فی الفساد یمک الولد المعنوی لبعائه بلا فیض و فساد
المعنی أشد من فساد الصورة ففی الآیه اشاره الی حال ارباب الاخلاص والدعوی مع من یتبعه
من لا یفرق بین الفساد والصلاح والبقاء والهلاك اللهم اجعلنا من الثابتین علی الطريق القويم
(ولقد ارسلنا) للدعوة الی التوحید وطریق الحق من قبل ارسلنا ایاک الی محمد (نوحا) واسمه
عبد الغفار کما ذکره السهیل رحمه الله فی کتاب التعریف والشاکر کما ذکره أبو اللیث فی البستان
وسمى نوحا لکثرة فوحه وبکانه من خوف الله ولد بعد ماضی ألف وستمائة واثنین وأربعین سنة
من هبوط آدم علیه السلام وبعث عند الاربعین (الی قومه) وهم أهل الدنیا کلها والفرق بین
عموم رسالته و بین عموم رسالته یتینا علیه السلام أن یتینا علیه السلام مبعوث الی من فی زمانه
والی من بعده الی یوم القیامة بخلاف نوح فإنه مرسل الی جمیع أهل الارض فی زمانه لا بعده
کما فی انسان العیون وهو أول نبي بعث الی عبدة الاصنام لان عبادة الاصنام أول ما حدثت فی
قومه فأرسله الله الیهیم بنهاهم عن ذلك وأرسل أول نبي بعث الی الاقارب والایانج وأما آدم
فأول رسول لله الی اولاده بالایمان به وتعلیم شرائعه وهو أی نوح علیه السلام أبونا الاصغر
وقبره بکرکله بالفتح من أرض الشام کما فی فتح الرحمن (فلبت فیهم سم) بعد الارسل ولبت بالمكان
أقام به ملازمه (ألف سنة) الالف العدد المخصوص سى بذلك الیکون الاعداد فیهم موافقة فان
الاعداد أربعة أحاد وعشرات ومئות وألف فاذا بلغ الالف فقد ائتلف وما بعده بکون مکررا
فال بعضهم الالف من ذلك لانه مبدأ النظام والسنة أصلها سنة اقولهم سانهت فلانأی عاملته
سنة فسنة وقبل أصلها من الواو لقولهم سنوات والهاه للوقت (الاحسن عاما) العام کالسنة
لکن کثیرا ما تستعمل السنة فی الحول الذی فیہ الشدة والجذب ولهذا یعبّر عن الجذب بالسنة
والعام فیما فیہ الرخا وفي کون المستثنی منه بالسنة والمستثنی بالعام لطیفة وعشی ان نوحا عاش
بعد اغراق قومه مئین سنة فی طیب زمان وصفاء عیش وراحة بال وقيل سمی السنة عاما لعموم
الشمس فی جمیع روجها والعموم السباحة وبذل علی معنی العموم قوله تعالی کل فی ذلك یسبحون
ومعنی الآیه فلبت بین اظهروهم تسع مائة وخمسين عاما یخوفهم من عذاب الله ولا ینتفون الیه
وانما ذکر الالف تخیلا لا طول المدة الی السامع أی الیکون أخم فی آذانه ثم أخرج منها الخمسون
ایضا لجموع العدد فان المقصود من القصة تسلیة رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وتثبیته
علی ما یکلبد من الکفرة * یعنی ایراد قصة نوح بجهت تسلیة عبدا نامست وتثبیت برکشیدن
اذی از قوم و تم - دیم کذب ان بد کرطوفان یعنی نوح نه صد و پنج سال جفا ی قوم کشید
و همچنان دعوت میفرمود و کسی نمی کروید الا القلیل الذین ذکرهم فی قوله وما آمن معه
الاقلیل فان له فی الدعاء عالمهم بالهلاك (فأخذهم الطوفان) أی عقیب تمام المدة المذکورة

ففرق من في الدنيا كلها من الكفار والطوفان يطلق على كل ما يطوف بالشيء ويحيط به على كثرة
 وشدة وغلبة من السيل والريح والظلام والقتل والموت والطاعون والجدرى والحصبة
 والجمعة وقد غلب على طوفان الماء وقد طاف الماء ذلك اليوم بجميع الارض (وهم ظالمون)
 أى والحال انهم مستترون على الظلم والكفر لم يستعوا الى داعي الحق هذه المدة المتبادية
 (فأهيناه) أى نوحا من الغرق والابتلاء بمشاق الكفرة (وأصحاب السفينة) أى ومن ركب معه
 فيها من أولاده واتباعه وكانوا ثمانين ذكورا واناثا (قال الكاشفي) يعنى هر كه باوى بود از
 مؤمنان وهر چه در سفينه بود از انواع جانوران والسفينة من سفنه بسفنه قشره ونحته كأنها
 تسفن الماء أى تقشره فهي فعلة بمعنى فاعله (وجعلناها) أى السفينة والقصة (آية للعالمين)
 أى عبرة لمن بعدهم من الالهة يعظون بها اودلالة يستدلون بها على قدرة الله قال أبو الليث في
 تفسيره وقد بقيت السفينة على الجودي الى قريب من وقت خروج النبي عليه السلام وبين
 الطوفان والهجرة الشريفة ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربع وسبعون سنة على ما في فتح الرحمن
 وكان ذلك علامة وعبرة لمن رآها ولم يرها لأن الخبر قد بلغه وقال بعضهم سفينة نوح اول سفينة
 في الدنيا فابقيت السفن آية وعبرة للعالمين وعلامة من سفينة نوح وهو قوله تعالى ولقد تركناها
 آية (روى) ان نوحا بعث على رأس الاربعين ودعا قومه تسعمائة وخمسين عاما وعاش بعد
 الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وقتوا وذلك من أولاده حام وسام ويافت لانهم لما خرجوا
 من السفينة ماوا بهم الأولاد نوح كافي البسنة ان فيكون عمره الف وخمسين عاما وهو اطول
 الائمة عمر او من ذلك قيل له كبير الانبياء وشيخ المرسلين وهو أول من تشق عنه الارض بعد نبينا
 عليه السلام (قال الكاشفي) ذلك الموت وقت قبض روح ازوى برسيدكم اى درازترين
 يغبغان از جهت عردنيار چون يافتى فرمود كه يافتم ماتند خانه كه دورداشته باشد از بكي
 در ايندوازديكرى بيرون روند * كرمرو تو عمر نوح و قائم ان باشد * آخر روى بخنايجه فرمان
 باشد * ديرون دنيا ورون رفتن ازو * بكر و زوهر ارسال يكسان باشد (قبل)

الاغما الدنيا كطل سحابة * اظلتك يوم ماتم عنك اخوات

فلاتك فرحاناهم احين اقبلت * ولاتك جزعناهم احين وات

قال الحسن أفضل الناس ثوبا يوم القيامة المؤمن المعمر وعن عبيد بن خالد رضى الله عنه ان
 النبي عليه السلام أتى بين الرجلين فقتل أحدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة أو
 نحوها فاصلا عليه فقال عليه السلام ما قلتم قالوا دعونا لله أن يعقر له ويرجعه ويهلكه بصاحبه
 فقال عليه السلام ما بين صلاته بعد صلاته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما أبعد
 مما بين السماء والارض فطوبى لمن طال عمره وحسن عمله والقبض الحاصل للامة المتقدمة
 في المدة المتطاولة حاصل له هذه الامة في المدة القصيرة الكمال الاستعداد الفطرى فلا ينبغي للمره
 أن تمتنى أمهارة القرون الاولى فان السبعين عمر طوبى والمائة أطول بل تمتنى ككرة المدد
 والخلاص من يد النفس الامارة قاله اذ لم تنسل النفس فلا يعنى طول العمر عن قهر الله شيئا
 وصلاحيها باستعمال أحكام الشريعة التي اشارت اليها السفينة فكما ان السفينة تنجي ركبها
 فكذا الشريعة تنجي عاملها وهي دالة للناس الى يوم القيامة تدل بظاهرها الى طريق الجنة

ويطأنها الى طريق القرية والوصلة فبعبارتها نوروا اشارتها سمر ورواها ل الإشارة مقربون
والمتقربون اليهم متخلصون (قال الحافظ) يارمردان خد اباش كدر كشتي نوح * هست
خاكي كنيابي نخر د طوفانرا * فليجئ من وقع في طوفان نفسه حتى يجد الخلاص واليه المبدأ
والمناس (واراهيم) نصب بالعطف على نوحاى ولقد أرسلنا ابراهيم ايضاً من قبل ارسالنا اليك
بالحمد (اذ قال) نصب باذكر المقدر هكذا الهمت أى اذكر اقوامك وقت قوله (اقومه) وهم أهل
بابل ومنهم غرود (اعبدوا الله) وحده (واتقوه) ان تشركوا به شيئاً (ذلكم) أى ما ذكر من
العبادة والتقوى (خير لكم) مما أنتم عليه من الكفر ومعنى التقصيل مع انه لا خير فيه قطعاً
باعتبار زرعهم الباطل (ان كنتم تعلمون) أى الخير والشر وتبينون أحدهما عن الآخر (انما
نعبدون من دون الله آوثاناً) هي في نفسنا تماثيل مصنوعة لكم ليس فيها وصف غير ذلك جمع وثن
قال بعضهم الصنم هو الذى يؤاف من شجرة أو ذهب أو فضة في صورة الانسان والوثن هو الذى ليس
كذلك بل كان تاليف من حجارة وفي غير صورة الانسان (وتخلقون افكاً) قال الراغب الخلق
لا يستعمل في كافة الناس الاعلى وجهين أحدهما في معنى التقدير والثاني في الكذب انتهى
بقال خلق واخلاق أى افترى اساناً أو يدأ كنهت الاصنام كفى كشف الاسرار والافك اسوأ
الكذب وسعى الافك كذبا لانه مأفول أى مصروف عن وجهه والمعنى وتكذبون كذبا حديث
تسمونها آلهة وتدعون انهم اسما فاعلم عند الله وهو استدلال على شرارة ما هم عليه من حيث انه
زور وباطل ثم استدلل على شرارة ذلك من حيث انه لا يجدي بطائل فقال (ان الذين تعبدون من
دون الله لا يملكون لكم رزقاً) يقال ملكت الشيء اذا قدرت عليه ومنه قول موسى لأمالك
الانثى وأخى أى لا قدر الا على نفسه وأخى ورزقاً مصدر وتكثيره لتهليل والمعنى لا يتدرون
على ان يرزقوكم شيئاً من الرزق (فابتعوا) فاطلبوا (عند الله الرزق) كله فانه القادر على ايصال
الرزق (واعبدوه) وحده (واشكروا له) على نعمائه متوسلين الى مطالبكم بعبادته مقيدين
لنعمه بالشكر ومستجيبين لامر زيد قال ابن عطاء اطلبوا الرزق بالطاعة والاقبال على العبادة
وقال سهل اطلبوا الرزق في التوكل لافى الكسب وهذا سبيل العوام (اليه) الى غيره
(ترجعون) تردون بالموت ثم البعث فافهموا امرتكم به (وان تكذبوا) أى وان تكذبوني فيما
أخبرتكم به من انكم اليه ترجعون (فقد كذب احم من قبلكم) لتعليل للعباب أى فلانضروني
بتكذيبكم فان من قبلكم من الامم قد كذبوا من قبلى من الرسل وهم شيث وادريس ونوح فاضرهم
تكذيبهم شيئاً وانما ضار أنفسهم حيث تسبب لمباحل بهم من العذاب فكذا تكذيبكم (وما على
الرسول الا البلاغ المبين) أى التبليغ الذى لا يثنى معه شك وما عليه أن يصدق ولا يكذب البتة
وقد خرجت عن عهد التبليغ بما لا مزيد عليه فلا يضرنى تكذيبكم بعد ذلك أصلاً وكل أحد
بعد ذلك مأخوذ به قوله قال في الاسئلة المتقدمة معنى البلاغ هو القاء المعنى الى النفس على سبيل
الافهام وان لم يفهم السامع فقد حصل معنى ذلك البلاغ والاسماع والافهام من الله تعالى *
يبش وحي حق اكر كرسى نرد * كبرياى افضل خود سمش دهد * جز بكرجاني كه شدي نو ووفر
* هجوع ما هي كشت بد از اصل كر * وفي الآتية تسلياً للرسول عليه السلام ودعائه الى الصبر
وزجر الخافيه فيما فعلوا من التكذيب والجور فعلى المؤمن الطاعة والتقوى وقبول وصية

الملك الاقوى فان التقوى خير الزاد يوم التلاق وسبب النجاة وبالسبب الارزاق وأعظم أسباب
 التقوى التوحيد وهو أساس الإيمان ومفتاح الجنان ومغلاق النيران روى ان عمر رضي الله
 عنه مر بعثمان رضي الله عنه ولم عليه فلم ير سلامه فشكا الى أبي بكر رضي الله عنه فقال لعنه
 اعذرني أرسـل الى عثمان وسأل عن ذلك فقال لم أسمع كلامه فاني كنت في أمر وهو أنا صاحبنا
 النبي زمانا فلم نسأل عما تنفع به الجنان وتغلق أبواب النيران فقال أبو بكر رضي الله عنه سألت
 عن ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فلم فقال هي الكلمة التي عرضتها على عبي أبي طالب فأبى
 لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر الله أكثر الاشياء تأثيرا فذكر الله ذكر أكثر افعال المبري رحمه
 الله محبت زنجيا في البرية فرأته كلما ذكر الله تغير لونه وبيض فقلت يا هذا أرى عجباً فقال يا أخي اما
 انك لو ذكرت الله تغيرت صفة تلك قال الحكيم الترمذي رحمه الله ذكر الله يربط اللسان فاذا اخلاص
 الذكرا صابته حرارة النفس وثار الشهوة فتعسر ويسم وامتنعت الاعضاء عن الطاعة كالشجرة
 اليابسة لا تنضج الا لقطع وتصبر وقود النار وبالتوحيد تنصل الطهارة السامة عن لوث الشرك
 والسوى فالنفس تدعو مع الشيطان الى أسفل السافلين والله تعالى يدعو بلسان نبيه الى أعلى
 عابدين وقد دعا الانبياء كلهم فعبهوا الاثران والشرك والديناوسـنوا عبادة الله والتوحيد
 والاخرى ورغبوا الى الشكر والطاعة في الدنيا التي هي الساعة بل كلح البصر لا يرى لها أثرا ولا
 يسمع لها خيرا فاعاقل يستمع الى الداعي الحق ولا يكذب الخبر اصدق فصول بالتصديق والقبول
 والرضا الى الدرجات العلاء والراحة العظمى * مده براحت فاني حيات باقي را * جمعت دوسه
 روزا زغم ابد بكر بز (اولم پروا كفي يدئ الله الخلق) اعتراض بين طرفي قصه ابراهيم عليه
 السلام لتذكري أهل مكة وانكار تكذيبهم بالبعث مع وضوح دليله والهمزة لانكار عدم رؤيتهم
 الموجب لتعريضها والاولا لطف على ملة وابداء الخلق اظهارهم من العدم الى الوجود ثم من
 الوجود الغيبى الى الوجود العيني قال الامام الغزالي رحمه الله لا يجاد اذ لم يكن مسبوقا بئله
 يسمى ابداء وان كان مسبوقا بئله يسمى اعادة والله تعالى بدأ خلق الانسان ثم هو يعيدهم الى
 برجعهم ويردهم بعد العدم الى الوجود ويحشرهم والاشياء كلها منه بدت واليه تعود ومعنى الآية
 الم ينظروا أى أهل مكة وكفار قريش ولم يعاوا علماء ياجمري الرؤية في الجلاء والظهور كيفية
 خلق الله ابتداء من مادته ومن غير مادة أى قد علموا (ثم يعيدهم) أى يرده الى الوجود عطف على
 أولم پروا لا على يدئ العدم رفوع الرؤية عليه فهو اخبار بانه تعالى يعيد الخلق قيا ما على الابداء
 وقد جوز العطف على يدئ بتأويل الاعادة بانشاءه تعالى كل سنة ما أنشأه في السنة السابقة من
 النبات والثمار وغيره فان ذلك مما يبـ تدل به على صحة البعث ووقوعه من غير ريب (قال
 الشيخ سعدى) بامرش وجود از عدم نقش يست * كداند جزا وگردن از نيت هست *
 ذكره بكنتم عدم در برد * واز نجا بصر اى محشر برد (ان ذلك) أى ما ذكر من الاعادة (على الله
 يسير) سهل لانصب فيه وبالفارسية آسانست اذ لا يقتر في فعله الى شئ من الاسباب (قل) يا محمد
 لم تكري البعث (سير وافي الارض) سافروا في اقطارها (فانظر واکف بدأ الخلق) خلقهم
 ابتداء على كثرتهم مع اختلاف الاشكال والافعال والاحوال (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة)
 يقال نشأ نشأة حي ورواوب قال الراغب الانشاء ايجاد الشئ وتربيته وأكثرا يقال ذلك

في الحيوان انتهى والنشأة صدره وكذا ينشئ بجوهر الزوائد والاصل الانشاء أو بجوهر
 العامل أي ينشئ فنشئون النشأة الآخرة كما في قوله تعالى وأنت بها نبأنا حسنا أي فثبتت نبأنا
 حسنا والنشأة الآخرة هي النشأة الثانية وهي نشأة القيام من القبور والجله معطوفة على جله
 سير وفي الأرض داخله معها في سير القول وعطف الاخبار على الانشاء باعتبار فيماله محمل
 من الاعراب وانما لم تعطف على قوله بدأ الخلق لان النظر على وقوعه على انشاء النشأة الأخرى
 فان الفكر يكون في الدليل لافي النتيجة والمعنى ثم الله يوجد الابدان الآخر ويحيي الحياة الثانية
 أي بعد النشأة الاولى التي شاهد دعواها وهي الابدان فانه والاعادة نشأتان من حيث ان كلا
 اختراع واخراج من العدم الى الوجود وبالفارسية يس الله باز فردا بافر ينش يسين خلق را زنده
 كند وظاهر كرداند افرين ديكر را ملخص سخن انست چون بدیدید و بداندستد خلق همه در
 ابتداء الله است سجدت لازم شود بر شمار عادت وبضروورت داند انكه مبدء خلق لاقت
 ميتواند بر عادت ايشان (ان الله على كل شئ قدير) لان قدرته لذاته ونسبة ذاته الى كل الممكثات
 على سواه فيقدر على النشأة الأخرى كما قدر على النشأة الاولى (يعذب) أي بعد النشأة الآخرة
 (من يشاء) ان يعذبه وهم المتكبرون لها (ويرحم من يشاء) ان يرحمه وهم المصدقون به او تقديم
 التعذيب لما ان التهيب أنسب بالمقام من الترغيب (والله تعالى لا ياتي غيرهم) (تقبلون) تردون
 بالبعث فيفعل بكم ما يشاء من التعذيب والرحمة مجازاة على أعمالكم (قال المكاشفي) در كشف
 الاسرار اورد كه عذابش از روی عدلست و رحمتش از راه فضل پس هر كرا خواهد باوى عدل
 كند از ايش براند و ترا كه خواهد باوى فضل نغمايد بلفظ خویش بخواند * اگر رانى ز راه
 عدل رانى * و كرا خوانى ز روی فضل خوانى * هر ابارانند و خوانند چه كارست * اگر خوانى
 و كرا رانى نودانى * در زاد المسير اورد كه عذاب برشت خویش است و رحمت بخوش خلقى و نزد
 بعضى عذاب و رحمت بمل دى است و ترك ان با مجر ص و قناعت با متابعت بدعت و ملازمت سنت
 يا بفرقة خاطر و رحمت دل امام قديمى فرموده كه عذاب انست كه بنده و ابا و كذا در و رحمت
 نيكه بخود متولى كار او شود (ع) تاقوتى بايى يا رمار و نقيس بايد كارما (وما انتم بمحجزين)
 و نيسبتد شمساي هر دمان عاجز كنند كان برورد كار خود را * أى عن اجراء حكمه و قضائه
 عليكم وان هر بتم (فى الارض) الواسعة بالتوارى فيها يعنى در زير زمين (ولا فى السماء) ولا
 بالتحصن فى السماء التى هى اوسع منها واستطعمت الترقى فيها يعنى فى الارض كنتم اوفى السماء
 لا تقدرون ان تمربوا منه فهو يدرككم لا محالة و يجزى عليكم احكام تقديره (وما لكم من
 دون الله من ولى) دوست كار ساز (ولا نصير) يارى و معين يعنى ايس غير تعالى يجزى لكم بكم مما
 يصيبكم من بلا يظهر من الارض أو ينزل من السماء ويدفعه عنكم ان اراد بكم ذلك قال
 بعضهم الولي الذي يدفع المكروه عن الانسان والنصير الذي يأمر بدفعه عنه والولي اخص من
 النصير اذ قد ينصر من ليس بولي (والذين كفروا بايات الله) أى بدلائله التكوينية والتبرلية
 الدالة على ذاته وصفاته واقفاله فيدخل فيه النشأة الاولى الدالة على تحقق البعث والايات
 الناطقة به دخولا اوليا قال في كشف الاسرار الكفر بايات الله ان لا يستدل بها عليه وتنسب
 الى غيره ويجهل موضع النعمة فيها (ولقائه) الذى تنطق به تلك الايات ومعنى الكفر بلقاء

الله سجود الورد عليه وانكار البعث وقيام الساعة والحساب والخزنة والنار (أو ثلاث)
الموصوفون بما ذكر من الكفر بآياته تعالى ولفاته (يسوا من رحمتي) اليأس انتفاء الطمع كما
في المقدرات وبالفسادية نوميد شدة كما في نواح المصادر أي يأسون منها يوم القيامة ومصبغة
الماضي للدلالة على تحققه أو يسوا منها في الدنيا لا يسواهم بالبعث والجزاء (أو أو ثلاث)
الموصوفون بالكفر بالآيات والبقاء وباليأس من الرحمة الممتازون بذلك عن سائر الكفرة (لهم)
بسبب تلك الأوصاف القبيحة (عذاب الهم) لا يقدر قدره في الشدة والابلام (قال في كشف
الاسرار) بدانك تأثير رحمت الله در حق بندك كان ييش از تأثير غضبست ودر قرآن ذكر صفات
رحمت ييش از ذكر صفات غضبست ودر خبر است كه سبقت رحمتي غضبي ابن رحمت وغضب
هر دو صفت حقند و در انباشد كه كوي يكي پيشست و يكي پس يايكي پيشست و يكي كم زيرا كه
اكر يكي ييش كوي ديكر را نقصان لازم ايد و اكر يكي را ييش كوي ديكر را حدوث لازم ايد پس
هر ادا ز ين تأثير غضب و رحمتست يعني پيشي كرد تأثير رحمت من بر تأثير غضب من تأثير غضب
اوست نوميدى كافر ان از رحمت او تا مى كويد جل جلاله أو ثلاث يسوا من رحمتي وتأثير رحمت
اوست ابدية و منان بغفرت اودل نم ادين بر رحمت او تا مى كويد عز وجل أولئك يرجون رحمة الله
فينبغي للمؤمن أن لا يأس من رحمة وأن لا يأمن من عذابه فان كلاً من اليأس والامن كسر بل
يكون راجياً خائفاً واما الكافر فلا يحظر اليه الرجاء ولا خوف واذ اتقى العبد عن حالة الخوف
والرجاء يعرض له حاله القبض والبسط فالقبض للعارف كالخوف للمستأنف والبسط له كالرجاء
له واتفق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلنان بأمر مستقبل مكروه ومحجوب فالقبض والبسط
بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي فتارة يغلب القبض فيقول ذلى
كذل اذل اليهود واليه الاشارة بالابداء في الآية واخرى يغلب البسط فيقول آمين السماوات
والارضون حتى احلهم ما على شعرة جفن عيني واليه الاشارة بالاعادة في الآية ومن هذا القليل
ما قال عليه السلام ايت رب محمد لم يخاف محمداً وما قال أناسيد ولد آدم وفي قوله تعالى أولم يروا
الح اشارة الى أنه تعالى كما بدأ خلق الخلق باخر اجههم من العدم الى الوجود الى عالم الارواح
ثم أعبطهم من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين على الملكوت والنفوس السماوية والافلاك
والانجم وفلان الاثير والهواء والبحار وكرة الارض ثم على المركبات والمعادن والنبات والحيوان
الى أن بلغ أسفل سافلين الموجودات وهو القالب الانساني كما قال ثم رددناه أسفل سافلين
أي بتدبير النسخة الخاصة كما قال ونفخت فيه فمكذلك يعيده بمجذبات العناية الى الحضرة راجعاً
من حيث هبط عابراً الى المنازل والمقامات التي كانت على تميزه بقطع تعلق نظره الى خواص هذه
المنازل وترك الانتفاع بها فانه حالة العبور على هذه المنازل استعار خواصها وبعض اجزائها
منها لاستكمال الوجود الانساني روحانياً وجسمانياً فصار محبوباً مبعداً عن الحضرة فعند
رجوعه الى الحضرة بجذبة ارجعي يرتقي كل منزل ما استعار منه فان العارية مردودة الى أن
يعاد الى العدم بل انانية بتصرف جذبة العناية وهو معنى الفناء في الله (قال المولى الجامى) طي
كن بساط كون كه ابن كعبه مراد * باشد وراي كون ومكان چندانى در محل (وقال الشيخ
الغفرى) زنتكاي جسد چون برون نهى قد مى * بجز حظيرة قدسى پادشاه مبرس (وفى

المتنوى) انجمادى مردم نامى شدم * وزماني دم بچيوان برزدم * مردم از حيوانى وآدم
 شدم * پس چه ترسم كه زمردم كم شدم * جمله ديكر عيرم از بشر * تا بر ارم از ملائكت بر و سر
 * وز ملائكت هم بايدم بستن زنجو * كل شئ هالك الا وجهه * بار ديكر از ملائكت قربان شوم * آنچه
 اندر و هم نايذ آن شوم * پس عدم ~~كردم~~ عدم چون ارغنون * كويدم انا الله را چون
 * وفي قوله والذين كفروا الخ اشارة الى العائقة من ارباب الطلب واصحاب السلوك العارفين
 على بعض المقامات المشاهدين آثار شواهد الحق الذين كوشة و ايعض الاسرار ثم أدركتهم
 العزة بحجاب الغيرة فابتلاهم الله للغيرة بالالتفات الى الغير فحجبوا بعد ان كوشة و اوستروا بعد
 ان تجردوا و اواسد درجوا بعد ان رفعوا و اوبعدوا بعد ان قربوا و رذوا بعد ان دعوا لغيره و ابعد
 ان كانوا نعوذ بالله من الحور بعد الكور كذا فى التأويلات النجمية (فما كان جواب قومه)
 اى قال ابراهيم عليه السلام اعبدوا الله واتقوه فما كان جواب قومه آخر الامر وهو بالنصب
 على انه خبر كان واسمها قوله (الا ان قالوا) الاقول بعضهم لبعض (اقتلوه) أصل القتل ازالة
 الروح عن الجسد كاللوت لكن اذا اعتبر به فعل المتنوى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بقوت الحياة
 يقال موت (أو حرّقه) التحريق نيك سوزايدن والفرق بين التحريق والاحراق وبين الحرق
 ان الاول ايقاع ذات الهب فى الشئ ومنه اسمعير احرقنى بلومه اذا بالغ فى اذيته بلوم والثانى
 ايقاع حرارة فى الشئ من غير هب كحرق الثوب بالنار كما فى المقدرات وفيه تسننه لهم حيث
 أجابوا من احتجاج عليهم بأن يقتل أو يحرق وهكذا ديدن كل محجوج مغلوب (فأنجاه الله من
 النار) الناء فصية أى فالتقوه فى النار فأنجاه الله من أذاها بأن جعلها عليه بردا و اسلا ما روى
 انه لم ينتفع يومئذ بالنار فى موضع أصلا وذلك لذهاب حرّها (ان فى ذلك) أى فى انجائه منها
 (الآيات) بينة عجيبه هى حفظه تعالى اياه من حرّها واخادها مع عظمتها فى زمان بسير يعنى
 عقيب احتراق الجبل الذى أوثقوه به لانه ما حرق منه الذار الا وناقه واشئى روض فى مكانها
 يعنى كل ورجحان (انهم يؤمنون) لانهم المستمعون بالتفحص عنها والتأمل فيها واما الكافرون
 فعرومون من التورع فغائم آثارها وفيه اشارة الى دعوة ابراهيم الروح غرود النفس وصفاتها
 الى الله تعالى ونههم عن عبادة الهوى والدنيا وما سوى الله والى اجابتههم اياه من اوم طبعهم
 وغاية سقمهم اقوالهم اقتلوه بسيف الكفر والشرك أو قد و اعليه نار الشهوات والاخلق
 الذميمة و حرّ قومه اخلص الله جوهر الروحية من حرقة نار الشهوات والاخلق الذميمة ومعه
 بالخصائص المودعة فيها مما لم يكن فى جبله الروح مر كوزا وكان به محمنا جافى سيره الى الله ولهذه
 الاستفادة بعث الى أسفل سافلين القابل (وقال) ابراهيم مخاطبا لقومه (انما اتخذتم من دون
 الله اوثانا) أى اتخذوها آلهة لالحجة قامت بذلك بل (مودة بينهم) أى لتوادوا وينسبكم
 وتلاطنوا الاجتماعكم على عبادتها (فى الحياة الدنيا) يعنى مدة بقائكم فى الدنيا وبالترسمية
 ميضوا عيدها شماراد عبادات ان تان اجتماعى باشد ودوستى بايكديكر تا يكديكر را تسباع
 ميكنيد وبران اتباع دوست يكد يكر ميشويد همچنانكه مؤمنان در عبادت الله بايكديكر
 مهر دارند و دوستى تادردنياباشيد ان دوستى باقيست (تم يوم القيامة) بعد الخروج من الدنيا
 تنقلب الامور ويتبدل التوادب اعضا والتلاطف تلاعننا حيث (يكفر بعضكم) وهم العبد

بعضهم (وهم الاوثان) (وبلغن بعضكم بعضاً) أى بلغن ويشتم كل فريق منكم من الاوثان حيث ينطقها الله الطريق الآخر واللعن طردوا بعد على سبيل السخط وهو من الانسان دعاء على غيره وفي التأويلات النجمية تكفر النفس بشهوات الدنيا اذا شاهدت وبالاستعمالها زخمران حرمان من شهوات الجنة وتلغن على الدنيا لانها كانت سبب الشقاوة وتلغن الدنيا عليها كما قال عليه السلام ان احبكم اذالغن الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعمام الله (وما واكم) جميعا العابدون والمعبودون والتابعون والمتبعون (التار) أى هي منزل لكم الذى تأوون اليه ولا ترجعون منه أبدا (ومالككم من ناصرين) يخلصونكم منها كما خلاصنى ربي من النار اتى التيقن فى فيها وجمع الناس لوقوعه فى مقابلة الجميع أى وما لاحد منهم من ناصر أصلا * چون بت سنكين شمار قبله شد * اعنت وكورى شمارا خلده شد * نعت هرگز از خدا الف شما * شد محرم جنت و رحمت شما (فا من له لوط) آمن له وآمن به متقارب فى المعنى ولوط ابن أخته * ربي خوار زاد ابراهيم يود وبقولى برادر زاد * او والمعنى صدقة فى جميع مقالاته لافى بقوته ودعائه اليه من التوحيد فقط فانه كان منزها عن الكفر وما قيل انه آمن له حسين رأى النار لم تحرقه بلبقى أن يعمل على ما ذكرنا وعلى انه راد بالايان الرتبة العالمية منه وهى التى لا يرتقى اليها الا بمسمى الافراد هو أول من آمن به (وقال) أى ابراهيم للوط وسارة وهى ابنته * وكانت آمنت به وكانت تحت نكاحه (انى مهاجر) أى تارك لقومى وذاهب (الى ربي) أى حيث أمرنى والمهاجرة از زمينى شدن واز كسى بريدن * ومنه الحديث لا يذكر الله الامهاجر أى قلبه مهاجر لنفسه غير طابق له قال فى المفردات الهجر والمهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن أو باللسان أو بالقلب قال بعض العارفين انى راجع من نفسى ومن الكون اليه فالرجوع اليه بالانفصال عادونه ولا يصح لاحد الرجوع اليه وهو متعلق بشئ من الكون حتى يفصل عن الاكوان اجمع ولا يتصل بها (قال الكمال الخجندى) وصل ميسر نشود بجز: قطع * قطع نخست از هم بريدنت (انه هو العزيز) الغالب على أمره فيعنى من أعدائى (الحكيم) الذى لا يفعل الاما فيه حكمة وصلحه فلا يأمرنى الا بما فيه صلاحى ومن لم يقدر فى بلدة على طاعة الله فليخرج الى بلدة أخرى وفي التأويلات النجمية انه هو العزيز رأى ان الله أعز من ان يصل اليه أحد الا بعد مفارقتة الغير الحكيم الذى لا يقبل بقتضى حكمته الاطيمان لو انابته كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى (روى) ان ابراهيم عليه السلام أقول من هاجر وليكن نبى هجرة ولا يراهم هجران فانه هاجر من كوفى وهى قرية من سواد الكوفة مع لوط وسارة وهاجر الى حران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط سدوم صاحب كشاف ورده كه ابراهيم در وقت هجرت هشتاد و پنج ساله بود و در هجرت سال خدا سمعيل را بوى داد از هاجر كه كثير كساره خاوند بود و چون سن مبارك آن حضرت صد و بيست و سه شد حق تعالى وير از ساره فرزندى بخشيد چنانچه ميسر مايد (وروياله) من يجوز عاقرو هى سارة (اسحق) ولد السلبه أى من بعد اسمعيل من هاجر (ويده قوب) نافلة وهى ولد الولد حين ايس من الولادة قال القاضى ولذلك لم يذكرا سمعيل يعنى ان المقام مقام الامتنان والامتنان له ما أكثر لما ذكر (روى) ان الله تعالى وهب له أربعة اولاد اسحق من سارة واسمعيل من هاجر ومدين ومداين

من غيرهما (وجه لنا في ذريته) في نسله يعني في بني اسمعيل وبني اسرائيل (النسبة) فكثير منهم
 الانبياء يقال اخرج من ذريته ألف نبي وكان شجرة الانبياء (والكتاب) أى جنس الكتاب
 المتنازل الكتب الاربعة يعني التوراة والانجيل والزبور والفرقان (وآياته أجره) بمقابلته
 هجرته الدنيا (في الدنيا) باعطائه الولد في غيراوانه والمال والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم
 وانتماء أهل الملل اليه والثناء والصلاة عليه الى آخر الدهر * ماوردى كويده مراد وردني ببقائه
 ضاقت أوتى يعني همجننا نكد رحال حيات درهم ما غفانة وبساط دعوت انداخته
 حالته همت وخاص وعام ازان مائدة فرأته بهم رده من دند * سقره اش مبدوط براهل جهان
 * نعمش مبدول شدي امتنان (وأنه في الآخرة ان الصالحين) لقي عداد الكمالين في الصلاح
 وهم الانبياء واتباعهم عليهم السلام قال ابن عطاء أعطيناه في الدنيا المعرفة والتوكل وأنه
 في الآخرة ان الراجعين الى مقام العارفين فالدينا والآخرة حظ العارفين وذلك بمقاساتهم
 الشدائد ظاهرا وباطنا كالهجرة ونحوها علم ان الهجرة على قسمين صورية وقد انقطع حكمها
 بفتح مكة كما قال عليه السلام لا هجرة بعد الفتح ومعنوية وهي السير من موطن النفس الى الله
 تعالى بفتح كعبة القلب وتخليصها من أصنام الشرك والهوى فيجرب حكمها الى يوم القيامة
 واذ اسار الانسان من موطن النفس الى مقام القاب فكل ما اراده يعطيه الله وهو الاجر
 الديني كما قال أبو سعيد الخزاز رحمه الله أقتابكم ثلاثة أيام لم نأكل شيا وكان بعد اثنا فصرعه
 ركوة مغطاة بحشيش ورباعا راء يا كل خبرا حواري فقلت له نحن ضيفك فقال نعم فلما كان
 وقت العشاء مسح يده على سارية فناولني درهمين فاشترينا خبزا فنلت به وصلت الى ذلك فقال
 يا أبا سعيد بحرف واحد تخرج قدر الخلق من قلبك تصل الى حاجتك ثم علم بأن الله تعالى من على
 إبراهيم عليه السلام بهمة الولد والولد الصالح الذي يدعوا لولده من الاجور الباقية الغير
 المنقطعة كالواقف الجارية والمصاحف المتلوة والاشهار المتفتحة ونحوها وكذلك من عليه
 بأن جعل في ذريته النبوة * والاشارة فيه ان من السعادات أن يكون في ذرية الرجل أهل
 الولاية الذين هم ورثة الانبياء فانهم يقوم الدينا والدين وتظهر الترتيات الصورية والمعنوية
 لهم بل ينسطع الانوار الى جانب الارواح المقربين وأعلى عليا فيحصل الفقر التام والشرف
 اشامل والانتفاع العام وهو لا ان كانوا من النسب الطيبين فذل وان كانوا من النسب الديني
 فالاولاد الطيبون والاحفاد الطاهرون. طلقنا من نعم الله الجليلة

نعم الاله على العباد كثيرة * وأجلهن نجابة الاولاد

ربنا بثمان أزواجنا الخ (ولو طأ) أى واقصد أرسلنا الوطمان قلبك يا محمد وأذكر اقوامك
 (اذ قال اقومهم) من أهل المؤمنات (انكم) بدرستي ككهما (لا أتون الفاحشة) أى
 الخصلة المتناهية في التبغ والقارسية بفاحشة هي آيد يعني ميكنه كاري كعفايت زينت
 * مكان فاقلا قال لم كانت تلك الخصلة فاحشة فقتل (ماسة كهم بها) أى تلك الفاحشة
 من أحد من العالمين هي كس ازجهانين * أى لم يقدم أحد قبلكم عليها الا فراطقها وكونها
 مما تنفر عنها النفوس والطباع وأنتم أقدمتم عليها الخباثة طبعكم قالوا لم يترك علي ذكر قبل
 فوم لو طقط أى مع طول الزمان وكثرة القرون (اتسكم لتأتون الرجال) آياهمى آيدوى

كرايسد بمردان بطريق مباشرة وأن كل زشت ميكنيد (وتقطعون السبيل) السبيل من
 الطرق ما هو ممتد السبل وفيه سهولة وقطع الطريق يقال على وجهين أحدهما يراد به السبيل
 والسبل والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين للطريق لانه يؤدى الى انقطاع
 الناس عن الطريق فجعل قطعا للطريق والمعنى تتعرضون لآبناء السبيل بالغاشية حتى
 انقطع الناس عن طريقكم وروى انه سم كانوا كثيرا ما يفعلون بالقرابة ويجبرونهم عليها
 أو تقطعونها بالقتل وأخذ المال وكانوا يفعلون ذلك لكي لا يدخلوا في بلدهم ولا يتناولوا من
 ثمارهم أو تقطعون سبيل النسل بالاعراض عن الحرث واتبان ماليس بحرث (وتأتون) تفعلون
 وتعاطون من غير مالة (في ناديتكم) في مجلاتكم ومتحدثكم الجامع لاصحابكم فانه لا يقال
 النادى والتدبى الا لما فيه أهله فاذا قاموا عنده لم يبق ناديا قال في كشف الاسرار النادى
 مجمع القوم للسمر والامن وجهه اندية (المنكر) قال الراغب المنكر كل شئ تمسك العقول
 العصبية بقبضه أو تتوقف في استقباحه العقول وتمسككم بقبضه الشريعة انتهى وهو ههنا
 أمور منها الجامع واللوطة في المجالس بالالانية والضرط وهو بالفارسية بادار راي كردن
 زعت الهنددان حبس الضراط داء وارساله دواء ولا يحبسون في مجالسهم ضرط ولا يرون
 ذلك عيبا وافلتت من معاوية ربيع على المنبر فقال أيها الناس ان الله خلقني أبدا فاجعل لي فيها
 أربا حاتني فتمالك الناس أن لا تخرج منهم فقام صعصعة بن صوحان فقال أبا عبد فان خروج
 الارباب في المتروضة سنة وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي ولكم ومنها حل أضرار القباة
 وضرب الأوتار والمزامير والسحرية بن ترجمهم وفي هذا اعلام انه لا ينبغي ان يتعاشر الناس
 على المنابر وان لا يجتمعوا على الهزؤ والمناهي (مثل) الجنيذ رحمه الله عن هذه الآية
 فقال كل شئ يجتمع الناس عليه الا الذكرفه ومنكر وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو أى
 المنكر الحذف بالخصى يعنى بمرانكشت مبابه وناخن انكشت سترك سترك بمردم اذا اختن
 وكانوا يجلسون على الطريق وعند كل واحد قصعة فيها حصى فن ترجمهم حذفوه فن أصابه
 منهم فهو أحق بدفأ خذ مامعه ويتركه وبقزمه ثلاثة دراهم ولهم قاض يقضى بينهم بذلك
 ومنه هو أجور من قاضى سذوم وفي الحديث اياكم والحذف فانه لا ينكى عدا ولا يقتل صيدا
 ولكن ينفق العين ويكسر السن وكان من اخلاق قوم لوط الرى بالبنادق والجلاهي والصغير
 وظريف الاصابع بالخنا والفرقة أى مدا الاصابع حتى تصوت ولذا كرهت في الصلاة
 وخارجها التلازم التشبه بهم ومن اخلاقهم مضغ العلك ولا يكره للمرأة ان لم تكن صائفة لقيامه
 مقام السوال في حقهن لان سنهن أضعف من سن الرجال كسائر أعضائهم فيخاف من السوال
 سقوط سنهن وهو ينقى الانسان وبشدة اللثة كالسوال ويكره للرجل اذا لم يكن من علة كالبحر لما
 فيه من تشبه النساء ومن أخلاقهم السباب والفحش في المزاح يقال المزاح يجلب صغيرة الشر
 وكبيرة الحرب ومن أخلاقهم اللعب بالجمام عن سفیان الثوري انه قال كان اللعب بالجمام من
 عمل قوم لوط وان من لعب بالجمام الطمار لم يمت حتى يذوق ألم النقر كما في حمة الحيوان (فما كان
 جواب قومه) لما أنكر عليهم قباتهمهم (الآن قالوا) له اسمعوا ما نزل أن عملنا نغواهم كرد
 (اتبادعذاب الله) يا عذاب خدا برايمان (ان كنت من الصادقين) فيما تعدنا من نزول العذاب

وبالفارسة ازراست كويان در انكه اين فعلها قيمتست وبسبب ان عذاب بشما نازل
 خواهد شد قال في الارشاد كما كان جواب من جهتهم بشي من الاشياء الالهذه الكلمة الشنيعة
 أي لم يصدر عنهم في هذه الميزة من مرات مواعظ لوط وقد كان أو عدمهم فيها العذاب وأما ما في
 سورة الاعراف من قوله فما كان الخ وما في سورة النحل من قوله فما كان الخ فهو الذي صدر عنهم
 بعد هذه الميزة وهي الميزة الاخيرة من مرات المقاولات الحاربية بينهم وبينهم عليه السلام (قال)
 لوط بطريق المناجاة لما أبس منهم (رب) أي برود كارمن (انصرتي) أي بانزال العذاب الموعود
 (على القوم المقدسين) بابتداع الفاحشة وسفاهين بعدهم والاصرار عليها فاستجاب الله
 دعاءهم وفرشتكان فرستاد تا قوم اورا عذاب كنند وايشان را فرمود كه نخست ابراهيم بكزيد
 واورا بشارت دهد كه اسبابي وانا ومنهم بالافساد ولم يقل عليهم أو على قومي مباغلة في استئزال
 العذاب عنهم وأشعارا بأنهم أحقاء بأن يجعل لهم العذاب قال الطيبي الكافر اذا وصف
 بالفسق أو الافساد كان محمولا على غاؤه في الكفر (ولما جاءت) ان هنك كما آمدند (رسلا)
 يعني الملائكة وهم جبريل ومن معه (ابراهيم بالبشرى) أي بالبشارة والولد النافله (قالوا)
 لابراهيم في نضايف الكلام (اناهلكوا أهل هذه القرية) أي قرية سدوم والاضافة للفظية
 لان المعنى على الاستقبال (ان أهلها كانوا ظالمين) بالكسر والتكذيب وأنواع المنكرات (قال)
 ابراهيم للرسل اشفاقا على المؤمنين ومجادلة عنهم (ان فيها لوطا) لوط دران شهرست * أي
 فكيف تهلكونها اسمي لوط لان حبه لبط بقلب عمه ابراهيم أي تعلق ولحق وكان ابراهيم بحبه
 حبا شديدا (قالوا) أي الملائكة (نحن أعلم) منك (عن فيها) ولست باغافلين عن حال لوط فلا تخف
 أن يقع حيف على مؤمن (لنحيينه) أي لوطا (وأهله) اتباعه المؤمنين وهم بناته (الامر أنه)
 كانت من الغابرين) أي السابقين في العذاب أو القرية * يعني خواهم كفت نالوط از ميان
 قوم يهرون آيد با عل خود و همه كسان وی بهرون روند مكررن او كه در ميان قوم عبادت و با ايشان
 هلاك شود (ولما أن) صله التاكيد للفعالين وما فيه مامن الاتصال (جاءت رسلا) المذكورون
 بعدهم فارقة ابراهيم (لوطا سي بهم) أي اعتراه المساءة بتسليمهم مخافة أن يتعرض لهم قومه
 بسوء أي الفاحشة لانهم كانوا يتعرضون للغيراء ولم يعرف لوط انهم ملائكة وانما رأى
 شباهة مرد احسانا بنباب حسان وريح طيبة فظن أنهم من الانس (وضاق بهم ذرعا) أي ضاق
 بشأهم وتذبذب أمرهم ذرعه أي طاقه فلم يدربأ أمرهم بالخروج أم بالنزول كقولهم ضاقت يده
 وبازانه رجب ذرعه بكذا اذا كان مطهقا به قادر عليه وذلك أن طويل الذراع ينال ما لا يناله
 قصير الذراع (وقالوا) لما رأوا فيه أثر الضجيرة * يعني فرشتكان اثر ملال بر جبين مباركه لوط
 مشاهده كرده اورا تسلي دادند و گفتند (لا تخف) من قومك علينا (ولا تخزن) على شيء (انا)
 منجولوا هلك) مما يصيب القوم من العذاب (الامر أنك كانت من الغابرين انا نزلون على
 أهل هذه القرية) يعني سدوم وكانت مشغلة على سبع مائة ألف رجل كافي كشف الاسرار
 (رجوا من السماء) عذابا منها يعني الحسف والحصب والحر العذاب الذي يعاقب المعذب أي
 يرتفعهم قو لهم ارتجوا اذا ارتجش واضطرب (بما كانوا يفسقون) بسبب فسقهم المستقرات تسف
 جبريل المدينة وما فيها بأحد جناحيه فجعل عاليها سافلها وانصب الحجر على من كان غائبا أي

بعد خروج لوط مع بنائه منها * پس بحكم خد لوط باها الى خود خد لاص يافت وكفار
مؤتفكه هلاك شدند وشهر رخا شده ايشان عبرت عالميان كشت چنانچه ميفرمايد (ولقد تركنا
منها) أي من القرية ومن للتبيين لالتبعض لان المتروك الباقي ليس بعض القرية بل كلها (آية
بينه) نشانه روشن وهي قسمها العجيبة وحكايتها السابقة أو أنارديارها الخربة أو الحجارة
المطورة التي على كل واحد منها اسم صاحبها فانها كانت باقية بعدها وأدركها أوائل هذه
الامة وقيل لظهور الماء الاسود على وجه الارض حين خفف بهم وكان منتنيا ينادي الناس
برائحتهم من مسافة بعيدة (اقوم بقولون) يستعملون عقولهم في الاعتبار وهو متعلق امام تركا
أو بينة وفيه اشارة الى شرف العقل فانه هو الذي يعتبر ويردع الانسان عن الذنب والوقوع
في الخطر (وفي المنزوى) عقل ايماني چو شحنة عادلست * پاسبان وحاكم شهر دست * همجو
كربه باشد او بيدار هوش * دزد در سوراخ باشد همجو موش * در هر آنجا كه بر آرد موش
دست * نيست كربه يا كه نقش كربه است * كربه چون شير شير افكن بود * عقل ايماني كه
اندر تن بود * غره وحاكم درندكان * نعره او مانع چرندكان * شهر بر دزدست و بر جامه كني
* خواب شحنة باش كو وخواهني * وعن أنس رضي الله عنه اثنى قوم على رجل عند رسول الله
حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير فقال رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله فخبرك
عنه باجتهاد في العبادة وأصناف الخير وتبأنواع عقله فقال نبى الله عليه السلام ان الاحق
بجودهم أعظم من خور القاجر وانما ترتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزاني من ربهم على
قدر عقولهم قيل كل شئ اذا اكتر خص غير العقل فانه اذا اكتر غلا قال اعراي لوصور
العقل لا ظلت معه الشمس ولوصور الحق لا ضامعه الليل أى لكان الليل مضيقا بالنسبة اليه
مع انه لا ضوة فيه من حيث انه ابد (وفي المنزوى) كشت يغمبر كه احق هر كه هست * او عدو
ماست غول وره زانست * هر كه او عاقل بود از جان ماست * روح او وريح او بجان ماست
* مائده عقلمست في نان وشوى * نور عقلمست اى بمرجان را غدا * نيست غير نور آدم
را خورش * از بر آن نور جان نيابد پرورش * زين خورشها اندك اندك بازيد * زين غداى
خر بودنى ان خرد * تا غداى اصل را قابل شوى * لقمه اى نور را آكل شوى * ثمن الآية
تدل على كمال قدرته على الانجاء والاتقام من الاعداء والله غالب على أمره ألا ان حرب
الله هم المفلحون وهم الانبياء والاولياء ومن يليهم وعلى أن المتبر في باب النجاة والحشر أهل
الفلاح والرشاد وهو جهم وحسن اتباعهم لأن الاتصال المعنوي بذلك الاختلاط الصوري
فقط الا يرى الى امرأة لوط وامرأة نوح حيث قيل لهما ادخلا النار مع الداخلين لنجياتهما
وعدم اطاعتهم او قد نجحت بنتا لوط لايمانهم ما فسحجان من يخرج الحى من الميت (والى مدين)
أى وأرسلنا الى أهل مدين (أعاهم شعبيا) لانه من نسبهم وقد سبق تفسير الآية على التفصيل
مرارا (فقال) شعيب بطريق الدعوة (يا قوم) اى كرو من (عبدوا الله) وحده (وارجوا
اليوم الآخر) المراد يوم القيامة لانه آخر الايام أى توقعوه وما يقع فيه من فنون الاحوال
وافعلوا اليوم من الاعمال ما تنتفعون به في العاقبة وتؤمنون من عذاب الله ويقال وارجوا
يوم الموت لانه آخر عمرهم (ولا تغفوا) عنا افسد من الباب الاول (في الارض) في أرض مدين

حال كونكم (مفسدين) ينقص الكيل والوزن أى لا تعتدوا حال افسادكم وانما عقيدته وان غلب
 في الفساد لانه قد يكون فيه ما ليس بفساد كعقابه الظالم المعتدى بعهده ومنه ما يستغنى
 صلاحا راجحا كقتل الخضر القلام وخرقه السفينة (فيكذبوه) أى شعيبا ولم يستعوا من الفساد
 (فأخذتهم الرحمة) أى الرزلة الشديدة حتى تهتدت عليهم سورة هود فى سورة هود فأخذت
 الذين ظلموا الصيحة أى صيحة جبريل فانها الموجبة للرحمة بسبب توبيحها للهواه وما يجاوره
 من الارض (فأصبحوا) أى صاروا (فى دارهم) أى بلادهم (ومنازلهم) ولم يجمع بأن يقال فى
 ديارهم أو دورهم لأن اللبس (جائين) باركين على الركب ميتين مستقبليين بوجوههم الارض
 وذلك بسبب عدم استماعهم الى دأى الحق وتزلزل باطنهم فالجزء من جذس العمل (وعادا)
 منصوب باضمار فعل دل عليه ما قبله أى وأهل كل عاذا قوم هود (ونعود) قوم صالح وهو غير
 مصروف على تأويل التيسر (وقد تبين لكم من مساكنهم) أى وقد ظهر لكم يا أهل مكة
 أهلا كآياهم من جهة بقية منازلهم بالين ديار عاد والحجر ديار ثمود بالنظر اليها عند مروركم بها
 فى اسفاركم (وزين لهم الشيطان أعمالهم) من فنون الكفر والمعاصى وحسنها فى أعينهم
 (فصدتهم عن السبيل) صرفهم عن السبيل الذى يجب عليهم سلوكه وهو السبيل السوى
 الموصل الى الحق على التوحيد (وكانوا متبصرين) يقال استبصر فى أمره اذا كان ذا بصيرة
 أى والحال انه لم أى عاد أو ثمود قد كانوا ذوى بصيرة عقلا متمكنين من النظر والاستدلال
 ولكنهم لم يفعلوا ذلك لتساعته الشيطان فلم يفتنعوا بعقولهم فى تمييز الحق من الباطل فكانوا
 كالحيوان • مهرق برجنهم وبركوش حرد • كرفلا طونست حيوانش كند (وقارون
 وفرون وهامان) معطوف على عاد أو ثمود قديم فارون اشرف نسبة كسابق فقيه تنبيه لكفار
 فريش ان شرف نسبهم لا يخلصهم من العذاب ~~حكم~~ الم يخلص فارون (واقعد جاءهم
 موسى بالبينات) بالدلالات الواضحة والمعجزات الباهرة (فاستكبروا) وتعظموا عن قبول
 الحق (فى الارض) در زمين مصر (وما كانوا سابقين) متقدمين فأتين بل أدركهم أمر الله
 فهلكوا من قولهم سبق طالعه اذا فانه ولم يدركه قال الراغب أصل سبق التقدم فى السير
 ثم تجوز به فى غيره من التقدم كما قال بعضهم ان الله تعالى طالب كل مكلف بجزاء عمله ان خيرا
 فخر وان شرا فشر (فكلا) تفسير لما ينهى عنه عدم سبقهم بطريق الابهام أى كل واحد من
 المذكورين (أخذنا بذنبه) أى عاقبناه بجنايته لا بعضهم دون بعض كما يشعر به تقدم المفعول
 قال بعضهم الأخذ أصله باليد ثم يستعار فى مواضع فيكون بمعنى القبول كما فى قوله وأخذتم
 على ذلكم اصرى أى قلمتم عهدى وعمنى التعذيب فى هذا المقام قال فى المفردات الأخذ حوز
 الشئ وتخصيله وذلك نارة بالتناول نحو معاذ الله أن نأخذ الامن وجده نامتا عناعنده ونارة
 بالنهر نحو لا تأخذ سنة ولا نوم ويقال أخذته الحى ويعبر عن الاسر بالمأخوذ والأخذ قال
 فى الاسئلة المتعممة قوله فكلا أخذنا بذنبه دليل على أنه تعالى لا يعاقب أحدا الا بذنبه وانهم
 يقولون انه تعالى لو عاقب ابتداء جازوا الجواب نحن لا نشكر أنه تعالى يعاقب الكفار على كفرهم
 والمؤمنين بذنبهم وانما الكلام فى أنه لو عاقب ابتداء لا يكون ظالما لانه يجعل ما يشاء بحكم
 الملك المطلق (فهم من أرسلنا عليه حاصبا) تفصيل للأخذ أى ربحا عاصفا به حاصبا

وهي الحصى الصغار وهم غداً وملكهم ما هم بها وهم قوم لوط (ومنهم من أخذته الصيحة)
 كذبين وغود صاحبهم جبريل صيحة فانشقت قلوبهم وزهقت أرواحهم وبالقارسية بانك كرفت
 ايشانرا تازهره ايشان برشكاييد (ومنهم من) وازايشان كسي بودكه (خسفة اية الارض)
 فرورديم اورا برمين جون فارون واتباع او * فالباة لاتعدية وهو الجزاء الوفاق لعمله لان
 المال الكثير يوضع غالباً تحت الارض (ومنهم من أعرقنا) كقوم نوح وفرعون وقومه
 والاغراق عرقه كردن كافي التاج والغرق الرسوب في الماء أي السفول والتزول فيه (وما كان الله
 ليظلمهم) بما فعل بهم بأن يضع العقوبة في غير موضعها فان ذلك محال من جهة تعالى لانه
 قديسين بارسال الرسل (ولكن كانوا أنفسم يظلمون) بالاستمرار على ما يوجب العذاب من أنواع
 الكفر والمعاصي * اي كما حكمكم شرع راردميكني * راباطل مبروي بدميكني * جون
 قوبد كودي بدى باي جزا * بس بدمي اجله باخودميكني (وفي المنوى) بس تراهرغم كيمش
 آيد زرد * بركي تيمت منه برخو يش كرد * قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب
 حلالة الدنيا صارة الآخرة وصارة الدنيا حلالة الآخرة وطما الدنيا راي الآخرة وري
 الدنيا طما الآخرة وفرح الدنيا حزن الآخرة وحزن الدنيا فرح الآخرة ومن قثم شيان
 خيرا وشتر وجهه والامر بالآخرة ألا ترى ان هؤلاء المذكورين لما صار آخر أمرهم التكذيب
 أوخذوا عليه ولو صار التصديق اسو محووا فيما صدر عنهم أو لا والحاصل انهم لما عاشوا على
 الاصر وهلكوا على العذاب ويحشرون على ما ماتوا عليه ولذا يقولون عند القيام من قبورهم
 واوبلا فتد وعظ الله هذه الآيات أهل مكة ومن جاء بعدهم الى يوم القيامة ليعتبروا وينتفعوا
 بعقولهم ويحفظوا عن الظلم والاذى والاستكبار والافساد فان فيه الصلاح والنجاة والنور
 بالمراد لكن التوبة والارشاد انما تنزف للمستغفر من العباد (قال الشيخ سعدى) جون بود اصل
 جوهرى قابل * تربيت رادر واثرباشد * هيچ صديق نكوند اندكرد * آهني را كبد كبر باشد
 * والقرآن كالبحر وانما يطهر به من كان من شأنه ذلك كالانسان واما الكلب فلا * سلك بدرياي
 هفت كاه مشوي * كجوت رشيد بايد ترباشد * خر عيسى اكر بمكة برند * جون بايد هوز
 خر باشد * (حكى) ان بعض الشيخين اذ في الفضل بسبب انه خدم فلانا العزيز أربعين سنة
 فقال واحد من العرفاء كان لذلك العزيز يغفل قدر كيه أربعين سنة فلم يرل من أن يكون بغلا
 حتى هلك على حاله اى لم يترقبه ركوب الانسان الكامل لعدم استعداده لكونه انسانا فافهم
 المدعى والله دره نسأل الله الخروج من موطن النفس والاقامة في حظيرة القدس (مثل الذين
 اتخذوا من دون الله اولياء) مثل الشئ يشخصين صفته كافي المختار والاختاذ افعال من الاخذ
 والمراد بالاولياء الالهة أى الاصنام والمعنى صفتهم العجيبة فيما اتخذوه معتاد (كمثل
 العنكبوت) يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب في الاستعمال التأنيث وتأو
 كما طاغوت أى زائدة للتأنيث (اتخذت) انفسها (بيتا) أى كملها فيما صنعتها في الوهن بل
 ذلك أو هن من هذا لان له حقيقة واتقاعا في الجملة فالآية من قبيل تشبيه الالهة بالهشة لتشبيه
 حال من اتخذ الاصنام اولياء وعدها واعتمد عليها راجعا نفعها وشفاعتها بحال العنكبوت
 التي اتخذت بيتا فكان بيتها لا يدفع عنها سارا ولا بردا ولا مطرا ولا أدى وية تقصر بأدى ريح

فذلك ذلك الاصنام لا تلك العبادهم انفعوا ولا نسرا ولا خيرا ولا شرا * يدش جوب ویش سنن نقشی
 کند * که بسا کولان سرهای می نهند * ومن تخمیل السراب شر الالم یلبث الا قلیلا حتی یعلم أنه کان
تخیلا ومن اعتقد شیئ سوری الله فهو هباء لا حاصل له و هلاکة فی نفس ما اعتقد ومن اتخذ سواه
ظهورا قطع من نفسه سیدل العصمة و رد الی حوله و قوته * وفی الآیة اشارة الی أن الذین اتخذوا
الله ولیا و عبدوه و اعتمدوا علیه و هم المؤمنون فخلعهم کسمل من بنی بیتا من حجر و حص له حائط
یحول عن تطرق الشر و الی من فیه و سقف منطل یدفع عنه البرد و الحر * دوستیاه همه عالم
بروب ازل کمال * بالک باید داشق خلوت سرای دوست را (و ان او هن البیوت) ای
أضعفها و بالفارسیة سست ترین خانها (لیت العسکبوت) لا یت أو هن منه فیماتخذ الهوام
لانه بلا اساس و لا جدار و لا سقف لا یدفع الحر و البرد و لذا کان سریع الزوال و فیه اشارة
الی أنه لا أصل لموالاته ما سوی الله فانه لا أس لبنیانها بقول الفقیر * تکیه کم کن صوفی بر دیوار
غیر * غیرا و دیاری خلایق دیر (لو کانوا یعلون) ای شیئ آمن الاشیاء الجزمو ان هذا مثلهم
و أبعد و اعن اعتقاد ما هذامثله (قال الکاشفی) صاحب بحر الحقائق آورد که عسکبوت
هر چند بر خود می تندزدن ان برای نفس خود می سازد و قیدی بدست و پای خود می نهد پس
خانه او محبس اوست آنهانیز که بدون خدای تعالی اولیا گیرند یعنی پرستش هوا و پیروی
دنیا و متابعت شیطان می کنند ب لاسل و اغلال و وزر و وبال مقید کرده و روی خلاصی ندارند
و عاقبت در مهلکه تیران و در که بعد و حرمان افتاده معاقب و معذب گردند و بعضی هوا
نفس را در بی اعتباری بتار عسکبوت تشبیه کرده اند کافیل * از هوا یک ذکر که پس بی اعتبار
افتاده است * رشته دام هوا چون تار بیت عسکبوت * اللهم ارزقنا دنیا بلا هوی و خلاصنا
عما یطلق علیه السوری (قال بعض العارفين) عاشقان دردی دو عید کنند * عسکبوتان مکس
قدید کنند * دو عید عبادت است از نیستی و هستی که هر لحظه در نظر عارف واقعست چه عید در
اصلاح ما یعود علی القلالت و جماعتی که بدم تعینات گرفتارند که عسکبوتان عبارت از ان
جماعتست مکس را قدید کنند یعنی وجودات موهومه عالم را محقق می شمارند و از حقیقت
حال غافلند که اشیا را وجود حقیقی نیست و موجودیت اشیا عبارت از نسبت وجود حقیقت
با ایشان و چون آن نسبت قطع کرده بمبت و داشیامعد و ماتند که التوحید اسقاط الاضافات
جهان را نیست هستی جز مجازی * سراسر حال اوله و سوت و بازی * کذا قال بعض أهل
التأویل بقول الفقیر اهل العیدین اشارة الی النفس الداخل والخارج و للعارفین فی کل
منه ما عیداً کبیرا باعتبار کونهم مع الحق و شهوده و العنا کیب اشارة الی العباد الذین یتقیدون
بالعبادات الطاهرة من غیر شهود الحق فاین من یأ کل التقید بمن یأ کل الخلاوی (ان الله)
علی اضممار القول ای قل للكفرة تهیدا ان الله (یعلم ما یدعون) ب یعدون و ما استقهامة
منصوبة یدعون و یعلم معنی عتما (من دونه) ای من دون الله (من شیئ) من التبیین ای سواء
کان ما یدعون صنماً و یهتما أو ملکاً أو جنساً أو غیره لا یتحق علیه ذلك فهو یمجاز بهم علی کفرهم
(وهو الهزین) الغالب القادر علی انتقام أعدائه (الحکیم) ذو الحکمة فی ترک المعالجة
بالهقوبة و لما کان الجهلة و السفهاء من قریب یقولون ان رب محمد لا یستجی أن یضرب مثلاً

بالذباب والبعوض والغسقية ويضخكون من ذلك قال تعالى (ولذلك الاله مثال) أى هذا المثل
وأما مثله والمثل كلام سائر في ضمن تشبيهه الآخر بالاول أى تشبيه حال الشئ بالاول (نفسه بها
للناس) نذكرها ونبينها لأهل مكة وغيرهم تقرى بالمباة عن افهامهم قال فى المفردات ضرب
المثل هو من ضرب الدرهم اعتبارا بضربه بالمطروقة وهو ذكر شئ أثره يظهر فى غيره (وما يعقلها)
أى وما يفهم حسن تلك الامثال وفائدتها (الا العالمون) أى الراصون فى العلم المتدبرون فى
الاشياء على ما ينبغي وهم الذين عقلوا عن الله أى ما صدر عنه فعلموا بإطلاعه واجتنبوا سخطه
والمعالم على الحقيقة من حجه علمه عن المعاصى فالعاصى جاهل وان كان عالما بصورة فان قيل
لم يقل وما يعلمها الا العاقلون والعقل يسبق العلم قلنا لان العقل لا تدرك به معانى الاشياء
بالأمل فيها ولا يمكن التأمل فيها والوصول اليها بطريقة الا بالعلم ودلت الآية على فضل العلم
على العقل ولا عالم منا الا وهو عاقل فأما العاقل فقد يكون غير عالم قال الامام الراغب فى
المفردات العقل يقال للثقة المثبتة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيد الانسان بملك القوة
عقل ولهذا قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه أقول العقل ثقلان * فطبيع ومسموع
ولا ينفع مطبوع * اذ لم يك مسموع كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع
والى الاول أشار عليه السلام بقوله ما خلق الله خلقا كرم عليه من العقل والى الثانى أشار
بقوله ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن ردى وهذا العقل هو المعنى
بقول وما يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم فيه الكناز بعدم العقل فاشارة الى الثانى دون
الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول انتهى (وفى
المنوى) عقل دوقلست قول مكسبي * كدرا موزى جود مكتب صبي * از كآب واوستاد
وذكر وفكر * از معانى وعلوم خوب و بكر * عقل نوافزون شود از ديكران * ليك نوبانى
ز حفظ اوكران * لوح حافظ باشى اندر درو و كشت * لوح محفوظ اوست كوزين در كذشت
* عقل ديكر بخشش بر دان بود * چشمه آن در ميان جان بود * چون ز سينه آب دانش جوش
کرد * ميشود كنده فى دينه نى زرد * وره نبش بودسته جهنم * كوهى جوشد ز خانه
دمدم * عقل تحصيلى مثال جويها * كان رود در خانه از كويها * راه آبش بسته
شد دى نوا * از درون خويشتن چون چشمه را * جهد كن تا بير عقل و دين شوى * نا چون
عقل كل نوباطن بين شوى (خلق الله السموات والارض بالحق) أى حال كونه محققا مراد
للعلم والمصالح على أنه حال من فاعل خلق أو ملتبسة بالحق الذى لا يحيد عنه مستتبعة للمنافع
الدينية والدنيوية على أنه حال من مفعوله فانهم اشتمالها على جميع ما يتعلق بها معاشهم شواهد
دالة على وحدانيته وعظم قدرته وسائر صفاته كما أشار اليه بقوله (ان فى ذلك) أى فى خلقه ما
(لا آية) دالة على شئته (للمؤمنين) تخصيص المؤمنين بالذ كرمع عموم الهداية والارشاد فى
خلقهم والكل لانهم المستفيعون بذلك وفى التأويلات النجفية خلق الله السموات والارض بالحق
لمراتبة صفات الحق تعالى ليكون مظاهرها ان فى ذلك آية أى فى السموات والارض آية حق
مودعة ولكن للمؤمنين الذين ينظرون بشور الله فان النور لا يرى الا بالنور ومن لم يجعل الله له
نورا قاله من نور * جهان مرات حسن شاهدها مات * فشاهد وجهه فى كل ذرات * فعلى

العاسقل النظر الى آثار رجة الله والتفكر في عجائب صنعه وبدائع قدرته حتى يستخرج الدرر من
بحار معرفته وروى ان داود عليه السلام دخل في محرابه فرأى دودة صغيرة فتفكر في خلقها
وقال ما بعيا الله بخلق هذه فانطقها الله تعالى فقالت يا داود أنعم بك نفسك وأنا على ما أنا والله
أذكر الله وأشكره أكثر منك على ما أنالك الله وحكي أن رجلا رأى خنفساء فقال ما ذا يريد الله
تعالى من خلق هذه أحسن شكها أم طيب ريحها فابتلاه الله بشرة عجز عنها الأطباء حتى
ترك علاجها فسمع بوما صوت طيب من الطارقين ينادى في الدرب فتسألها قوله حتى ينظر في
أمرى فقالوا ما نضع بطرق وقد عجز عنك هذا قال الأطباء فقال لا بد لي منه فلما حضره
ورأى القرحة استدعى الخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه
فقال أحضر واطلب فإن الرجل على صيرة فأحرقها ووضع رمادها على قرحته فبرئت باذن
الله تعالى فقال للحاضرين ان الله تعالى أراد أن يعرفني أن أخسر الخلوقات أعز الادوية كذا
في حياة الحيوان فظهر أن الله تعالى ما خلق شيئا باطلا بل خلق الكل حقا مشفلا على المصلحة
سواء عرفها الانسان أو لم يعرفها واللاتي بشأن المؤمن أن يسلك طريق التفكير ثم يتقرب منه
حتى يرى الاشياء على ما هي عليه كما هو شأن أرباب البصيرة وقد قالوا المشاهدة ثمرة
الجهادة فلا بد من استعمال العقل وسائر القوى وكذا الاعضاء فبالخدمة تزداد الحرمة
ويتحصل الانكشاف وتزول الحيرة ويحجب الالطمينان (قال المولى الجامى) بي طلب تسوان ومالات
يافت أرى كى دهد * دولت حج دست جزا بيا بان برده را * ومعنى الطلب ليس القصد القلبي
والذكر اللسانى فقط بل الاجتهاد بجميع الظاهر والباطن بقدر الامكان وهو وظيفة الانسان
ثم الفتح بيد الله ان شاء أراه ملكوت السموات والارض وجهه له كاشفا ومعاينا ومحققا واحدا
وان شاء وقفه في مقامه وأقل الامر حصول التفكير بالعقل المودع ويلزم شكره فان الله تعالى
أخرجه بذلك عن دائرة الغافلين المعرضين اللهم اجعلنا من المتفكرين المتيقظين والمدركين
لحقائق الامور في كل شئ من خلق السموات والارضين (اقل ما أوحى اليك من الكتاب) التلاوة
القراءة على سبيل التوالى والايحاء اعلام في الخفاء ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى الانبياء
والاولياء وحى والمعنى اقرا يا محمد ما أنزل اليك من القرآن تقر بالانبياء بقراءته وتحفظ النظمه
وتذكر المعانيه وحقائقه فان القارئ المتأمل ينكشف له في كل مره ما لم ينكشف قبل وتذكر
للناس وحلالهم على العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق كما روى
أن عمر بنى الله عنه ما في السارق فأمر بقطع يده فقال لم تقطع يدي وكان جاهلا بالاحكام فقال له
عمر بما أمر الله في كتابه فقال اقل على فقال أهوذا لله من الشيطان الرجيم والسارق والساقه
فاقطعوا أيديهم ما جاز بما كسبوا انكالا من الله والله عزير حكيم فقال السارق والله ما سمعها
ولو سمعها ما سمعت فأمر بقطع يده ولم يعد ذره فمن القراء شيخ الجماعة ليسمع الناس القرآن
وعن علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة
ومن قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ وهو في غير الصلاة وهو على
وضوء فله من وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فله من عشرون حسنة وعن الحسن البصري
رحمه الله قراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من صلاة لا يكون فيها كثير القراءة كما قال

النية أطول القيام أفضل من كثرة السجود لقوله عليه السلام أفضل الصلاة طول القنوت
 أي القيام وبكثرة الركوع والسجود يكثر التسبيح والقراءة أفضل منه قالوا أفضل التلاوة
 على الوضوء والجلوس نحو القبلة وأن يكون غير مربع ولا متكى ولا جالس جلسة متكبر
 ولكن نحو ما يجلس بين يدي من يبابه ويحتشم منه وقد سبق في آخر سورة النحل بعض ما يتعلق
 بالتلاوة من الآداب والأسرار فارجع (واقم الصلاة) أي داوم على أقامتها وحيث كانت
 الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان أمره عليه السلام بأقامتها متضمنا
 لأمر الامتثال بقوله تعالى (ان الصلاة) المعروفة وهي المقرورة بشرائطها الظاهرة
 والباطنة (تنهى) أي من شأنها وخاصيتها ان تنهاهم وتغفهم (عن الفحشاء) أر كرى ك زرد
 عقل زشت بود (والمسكر) وازعمى ك بهكم شرع منى باشد قال في الوسيط المنكر لا يعرف في
 شريعة ولا سنة أي سواء كان قولا أو فعلا والمعروف ضده يعني غار سبب بازاسة ادن می باشد
 از معاصی چه مداومت بروم و چه دوام دکر و مورث کمال خشیت و بخصا صبت بنده
 و از زکاه باز دارد کما روی أن فی من الانصار کان یصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
 الصلوات الخمس ثم لا یدع شیء یمن الفواحش الا رکبه فوصف رسول الله فقال ان صلاته ستهاه
 فلم یلبث أن تاب وحسن حاله وصار من زهاد الصحابة رضی الله عنه وعنهم یقول الفقیر لاشک ان
 لكل عمل خیرا أو شر الخاصیة تخصیة الصلاة اثاره الخشیة من الله والتمی عن المعاصی کما أن
 خاصیة الکفر الذی قبل به ترک الصلاة فی قوله علیه السلام من ترک الصلاة متعمدا فقد کفر
 اثاره الخوف من الناس والاقبال علی المناهی دل علیه قوله تعالى سئل فی قلوب الذین کفروا
 الرعب بما أشرکوا بالله عالم ینزل به سلطانا فی الحديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنکر
 لم یزد من الله الا بعدا یعنی تکون صلاته وبالأعلامه ویکون سبب القرب فی حقه سبب البعد
 لعل ذلك اعدم خروجه عن عهده حقیقه الصلاة کما قال بعضهم حقیقة الصلاة حضور القلب
 بنعت المذکر والمرأبة بنعت الفکر قال ذکر فی الصلاة یطرد الغفلة الی هی الفحشاء والفکر
 یطرد الخواطر المذمومة الی هی المنکر فهذه الصلاة کما تنهى صاحبها وهو فی الصلاة عما ذکر
 كذلك تنهاه وهو فی خارجها عن رؤية الأعمال وطلب الاعراض ومثل هذه الصلاة قرعة عين
 العارفین لانهم ممتنعون علی المعاینة لأعلى المغایبة والصلاة فریضة کانت أو ناله أفضل الاعمال
 البدنیة لان لها تأثیرا عظیما فی اصلاح النفس الی هی مبدءا جمیع الفحشاء والمنکر وفي الخبر
 قال عبس علیه السلام یقول الله بالفرانض فجامنی عبس دی وبالنوافل یتقرب الی واعلم أن
 الصلاة علی مراتب الصلاة البدن بأقامتها الارکان المعلومة وصلاة النفس بالخشوع والطمأنينة
 بین الخوف والرجاء وصلاة القلب بالحدود والمرأبة وصلاة السر بالمناجاة والمکاملة وصلاة
 الروح بالمشاهدة والمعاينة وصلاة الخسین بالمناجاة والملاطفة ولا صلاة فی المقام السابع لانه
 مقام الفناء والمحبة العسرة فی عین الوحدة نهابة الصلاة الصوریة ینظهور الموت الذی هو صورة
 البقین کما قال تعالى واعبد ربک حتی یأتیک الیقین أي الموت ونهابة الصلاة الحقیقیة بالبقاء
 المطلق الذی هو حق الیقین فکل صلاة تنهى عن الفحشاء فی مرتبها یعنی غار سبب بازاسة ادن می باشد
 از معاصی وملاهی وغار سبب بازاسة ادن می باشد از زکات و ملائق و اخلاق ریدیه و هیئات منظمه وغار سبب بازاسة ادن می باشد

باز داد از ظهور و فضول و وفور غفلت و غماز سر منوع غماز از التفات بماسوای حضرت را
 و غماز روح نهی کند از استقرار بلاء طه از غبار و غماز خفی بگذراند سالار از شهوات و تثبیت
 و ظهور را ثابت یعنی بر و ظاهر کرد که از روی حقیقت * جز یکی نیست نقد این عالم * باز بین
 و به الماش مقروش * قال بعض أرباب الحقيقة رعاية الظاهر سبب للصحة مطلقاً وأرى أن فوت
 حافات من ترك الصلوات يقول الفقيه نذا يحتمل معنيين الأول أنه على سبيل القرض والتقدير
 يعني لو فرض للمؤمن أن يكون سبب البقاء في الدنيا المكان ذلك إقامة الصلاة فكان وفاته انما جاءت
 من قبل ترك الصلاة كما أن الصدقة والصلة تزيدان في الأعمار يعني لو فرض للمؤمن ما يزيد به العمر
 المكان ذلك هو الصدقة وصلة الرحم ففيه بيان فضيلة رعاية الأحكام الظاهرة خصوصاً من بينها
 الصلاة والصدقة والصلة والثاني أن كل شيء حياً أو جاداً أجلاً علق ذلك بانقطاعه عن
 الذكر لانه ما من شيء الا يسبح بحمده فالشجر لا يقطع وكذا الحيوان لا يقتل ولا يموت
 الا عند اتطاعه عن الذكر وفي الحديث ان لكل شيء أجلاً فلا تضربوا اماءكم على كسر انائكم
 يخفى ترك الصلاة ترك التوجه الى الله بالذكر والحضور معه لان العمدتها هي المقظة الكاملة
 فاذا وقعت النفس في الغفلة انقطع عرق حياتهم ووفات بسببها وهذا بالنسبة الى الغافلين
 المذكرين وأما الذين هم على صلاتهم دائمون فالموت يطرا على ظاهرهم على باطنهم فانهم
 لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار كما ورد في بعض الآثار هذا هو اللذخ والله أعلم (ولما ذكر الله
 أكبر أي والصلاة أكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها بالذكر كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر
 الله للاذيان بأن ما فيها من ذكره تعالى هو العمدة في كونها مقضلة على الحسنات ناهية عن
 السيئات أو لئلا يترك الله أفضل الطاعات لأن ثواب الذكر هو الذكر كما قال تعالى فاذا ذكرني اذكر كم
 وقال عليه السلام يقول الله تعالى انا عند من عبدني وأنا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه
 ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملائكة في ملائكة ثم من الملائكة الذي ذكرني فيهم فالمراد به اذا
 الذكر هو الذكر الخالص وهو أصنى وأجلى من الذكر المشوب بالاعمال الظاهرة وهو خير من
 ضرب الاعناق وعق الرقاب واعطاء المال للاحباب وأول الذكركو حيد ثم تجريد ثم تفريد
 كما قال عليه السلام سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذكرون الله كثرة
 والذكرا ت (قال الشيخ العطار) أصل تجريد وداع شهوات * بلذكه كل انقطاع لذت
 * كتر بعبدي زموجودات اميد * آنكد از قريد كرى مستفيد * والذكر طرد الغفلة ولذا
 قالوا ليس في الجنة ذكر أي لانه لا غفلة فيها بل حال أهل الجنة الحضور الدائم وفي التأويلات
 النجسة ما حاصله ان الشمس والمنكر من أمارات مرض القلب ومرضه نسيان الله وذكر الله
 أكبر في إزالة هذا المرض من تلاوة القرآن وإقامة الصلاة لأن العلاج انما هو بالصدقة قلت
 اذا كانت تلاوة القرآن وإقامة الصلاة والذكر صادرة من قلب مريض معلول بالنسيان الطبيعى
 للانسان لا يكون كل منها سبباً لازالة المرض المذكور قلت الذكركم مختص بطرح أكبر ذكر الله
 للعباد كما قال فاذا ذكرني اذكر كم فإطل خاصية المعلومية وجعله ابريزاً خاصاً بخاصية المذكورة
 فذكر العبد في ذكر الله فلذا كان أكبر وقال بعض الكبار ذلك في مقام القضاء المحض
 وصلاته الحق عند التمكين في مقام البقاء أكبر من جميع الأذكروا عظم من جميع الصلوات قال

ابن عطاء رحمه الله ذكر الله أكبر من ذكر كرم لان ذكره للفضل والمكرم بلا علة وذكر كرم مشوب
 بالعلل والاماني والسؤال وقال بعضهم اذ قلت ذكر الله أكبر من ذكر العبد قايل بالحدوث
 بالقديم وكيف يقال الله أحسن من الخلق ولا يوازي قدمه الا قدمه ولا ذكره الا ذكره ولا يفي
 الكون في سطوات المكنون وقال بعضهم ذكر خدای بزرگتر است از همه چیز زیرا که ذکر
 او طاعت است و ذکر غیر او طاعت نیست * فويل لمن مر وقته بذكر الاغيار (قال الحافظ) اوقات
 خوش آن بود که بادوست بسر رفت * باقی همه بی حاصلی و بی خبری بود (والله يعلم ما تصنعون) من
 الذكر وسائر الطاعات لا يتخفى عليه شيء فيجازيكم به أحسن المجازاة وقال بعض الكبار والله يعلم
 ما تصنعون في جميع المقامات والاحوال فمن يتقن ان الله يعلم ما يصنعه تجنب عن المعاصي
 والسيئات وتوجه الى عالم السر والخفيات بالطاعات والعبادات خصوصا الصلوات والادب من
 تفرغ القلب عن الشواغل فصلاة بالخصوص افضل من ألف صلاة بغيره (حكى) ان واحدا كان
 يتضرع الى الله أن يوفقه لصلاة مقبولة فصلى مع حبيب العجبي فلم يجبه ظاهرهما من أمر القراءة
 فاستأنف الصلاة فقبل له في الرؤيا وقد قال الله لصلاة مقبولة فلم يعرف قدرها فاصلاح الباطن
 أهم فان به يتفاضل الناس وتتفاوت الحسنات ويحصل التلاح الحقيقي وهو الخلاص من حبس
 الوجود ويجود واجب الوجود ونظر العبد لا يدرك كماله الخزاء المعذلة مباشرة أركان الشريعة
 وملازمة آداب الطريقة للوصول الى العالم الحقيقي ولكن الله يعلم ما تصنعون باستعمال مفتاح
 الشريعة وصناعة الطريقة بفتح أبواب طلسم الوجود المجازي والوصول الى الكثرة الخفية من
 الوجود الحقيقي نسأل الله سبحانه أن يوفقنا للعمل الحسن والصنيع الجليل ويسعدنا بالحقاقم
 الارفع والاجر الجزيل

(الجزء الحادي والعشرون)

(ولا تجادلوا أهل الكتاب) المجادلة والجدال بيكار سخت کردن بایکدیگر کافی التاج قال الراغب
 الجدال المناقضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدات الحبل أي أحكمت قتله فكان
 المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه والمعنى ولا تتخاصموا اليهود والنصارى وبالفارسية
 وبیکار مکینه و جدال منافی بآهل کتاب (الا بالتي هي أحسن) أي بالصلوة التي هي أحسن
 كعامله الخشونة باللين والغضب بالحلم والمشاغبة أي تحريك الشر وانارته بالصبح أي تحريك
 الخير وانارته بالمجته بالتأني والاحتياط على وجه لا يؤدي الى الضعف ولا الى اعظام الدنيا الدنية
 (الا الذين ظلموا منهم) بالافراط في الاعتداء والعناد فان الكافر اذا وصف بمثل الفسق والظلم
 حمل على المبالغة في ما هو فيه أو بانبات الولد وهم أهل نجران أو بنقض العهد ومنع الجزية
 ونحو ذلك فانه يجب حينئذ الموافقة بما يليق بجواهرهم من الغلظة باللبان وبالسيف والسنان
 (وقولوا آمنا) بالصدق والاخلاص (بالذي أنزل النينا) من القرآن (وأنزل اليكم) أي وبالذي
 أنزل اليكم من التوراة والانجيل وسمع النبي عليه السلام ان أهل الكتاب يقرؤون التوراة
 ويفسرونها بالعبرية لاهل الاسلام فقال لانص تدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا
 بالله وبكتبه وبرسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقا لم تكذبوهم قال ابن الملك انما
 نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرموا اكلامهم وما قالوا ان كان من جملة ما غيروه فتصدق بهم

يكون تصديقا بالباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذبا لما هو حق وهذا أصل في
وجوب التوقف فيما يشك من الامور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا
كان السلف رحمهم الله (واهلنا واهلهم واحد) لا شريك له في الألوهية (ولمن له مسلمون) أي
مطيعون له خاصة وفيه تعريض بحال الفريقين حيث اتخذوا أخبارهم ورجالهم أمربا من
دون الله (وكذلك) إشارة الى مصدر الفعل الذي بعده أي ومثل ذلك الانزال البديع الموافق
لانزال سائر الكتب (أنزلنا اليك الكتاب) أي القرآن (فالذين آتيناهم الكتاب) من الطائفتين
(بؤمنون به) أي ريدهم عبد الله بن سلام واضرابه من أهل الكتاب خاصة كأن من عداهم لم يؤثروا
الكتاب حيث لم يدموا عليه أومن تقدم عهد الرسول عليه السلام حيث كانوا صدقين بنزوله
حسبا شاهدوا في كتابهم ما ومنهم قس بن ماعدة وبجير اونس طور او ورقة وغيرهم وتخصيصهم
بآيات الكتاب للايدان بأن من بعدهم من معاصري رسول الله قد نزع عنهم الكتاب بالفتح فلم
يؤثروا والفاء ترتيب ما بعدها على ما قبلها فان آياتهم به مترتب على انزاله على الوجه المذكور
(ومن هؤلاء) أي من العرب (من يؤمن به) أي بالقرآن (وما يجحد) الجحدني ما في القلب اثباته
أو اثبات ما في القلب نفيه (بآياتنا) أي بالكتاب المعظم بالإضافة اليضاة عنه بالآيات للتنبية
على ظهور دلالاته على معانيه وعلى صكونه من عند الله (الا الكافرون) المتوغلون في الكفر
المجموعون عليه فان ذلك يصدهم عن التأمل فيما يؤدبهم الى معرفة حقيقتها وفي الآية إشارة
الى أن أرباب القلوب وأصحاب العلوم الباطنة الذين علومهم من مواهب الحق يجب أن يجادلوا
أهل علم الظاهر الذين علومهم من طريق الكتب والدراسة بالرفق والميل والسكون ونحوها
لئلا يهيج الفتنة الامارية ويزدادوا انكارا فمن رحمه الله منهم صدق الدلائل الكشافية
والبراهين الحتمية في دلالتها الى الحق واخذى ومن حرمه الله استقبل بالانكار وزاد بعدا من
الوصول الى الله الغفار * هرگز آمدن نصیحت سود نیست * لاجرم بایوی بد خو کرد نیست
* مغز را خالی کن از انکار یار * تا که ریحان بانداز گلزار یار * کاش چون طفل از حبل پان
آمدی * تا چون طفلان چنگ در مادر زدی * با علم و نقل کم بودی ملی * علم و وحی دل بودی از وی *
با چنین نوری چو پیش آری کتاب * جان و حی آسای تو آرد عتاب * چون تهم با وجود آیدان * علم
نقلی بادم قطب زمان * خویش ابله کن تبع می ورز یس * رستمی زین ابلهی با بی و بس * اکثر
اهل الجنة البلهای پسر * بهر این گفتت سلطان بشر * زبری چون کبر باد انکیز نیست
* ابلهی شوتا باند دل درست * ابلهی نی کو عسخر کی دو نوست * ابلهی کو واله و حیران هوست
* ابلهانندان زنان دست بر * از کف ابله رخ یوسف بدر * واعلم ان الجهادة فی الدین تبطل
نواب الاعمال اذا كانت تغشاوتر و یجباللباطل و اما الجدال بالحق لاطهاره فأمور به وقد جادل
على رضى الله عنه شخصا قال انى املك حركاتى وسكناتى و طلاق زوجتى و عتق امتى فقال على
رضى الله عنه املكها دون الله اومع الله فان قلت املكها دون الله فقد أثبت دون الله مالسا
وان قلت املكها مع الله فقد أثبت له شريكا كذا فى شرح المواقف (قال الشيخ سعدى) يكى در
صورت درویشان در محفل دیدم نشسته و دفتر شکایت باز کرده و دم تو انکران آغاز کتم ای یار
تو انکران مقصد زائران و کف مسافران تدعادت اینان بجهل قبول نزدیکترست که جعفر

و حاضر نه را کتبه خاطر و در خبرست الف قر سواد الوجهه فی الدارین گفت آن شنیدی که
 بیغم علیہ السلام فرموده است الف قر نغری کفتم خاموش که اشارت سید عالم بقدر طاقته
 ایست که مردان میدان رضا اند و تسلیم تیر قضا درویش بی معرفت نیار آمد تا فقرش بکفر
 انجاسد کاد الف قران یکون کفرا * با کرسکی قوت و برهمنغاند * افلاس عنان از کف
 تقوی بستاند * گفت توانگران مشتی طاقه اند مغرور نظر نکنند بفرایب اکبر اهرات سخن
 نکو بند الایسفا هت علمایا بکدای منسوب کنند و فقر ارا به بی سرو پای محبوب گردانند
 کفتم مسدخت ایشان ر و امدار که خداوندان کردند گفت خطا گفتی بنده در مندرجه فائده
 اگر چه ارا در بند کس غمی دارند کفتم بر بخل خداوندان و قوف نایقه الابلعت کدای ورنه هر که
 طمع یک و نه صد کریم و بخیل یکسان نماید کفنا بخر به آن میگویم که معلقان بر در بداند
 نادت بر سینه صاحب تمیز نمند و گویند که کسی اینجا نیست و راست گفته باشند ز ارا * آرا که
 عقل و همت و تدبیر و رای نیست * خوش گفت برده دار که کس در سرای نیست * کفتم این
 حرکت از ایشان بعد از اوست که از دست سائلان بچان آمده اند و محال عقلست که اگر یک
 بیابان در شود چشم کدایان بر شود گفتا که من بر حال ایشان رحمت می برم (ای لان ا هم مالا
 و لایت ترون توای) کفتم نه که بر مال ایشان حسرت می خوری (ای غر صک) مادرین گفتار
 و هر دو هم گرفتار هر ییدی که بر اندی بدفع آن بگویند می تا نقد کبسه همت همه در باخت عاقبت
 الامر دلیلش نمائند دلیلش کردم دست نه ذی دراز و دست جا دلانست که چون بدلیل
 فر و اتمد سلسله خصوصت بچینانند دشنام داد سه قش کفتم که بیایم در دید ز فخر دانش گرفت
 هر افعه ابن مخن پیش قاضی بردم قاضی چون هیئات ماید و منطق مانشید بعد از تأمل
 بسما رکفت ای آنکه توانگر از اشنا گفتی بدانکه هر جا کست خار هست و بر سر کعبه مار
 همچنان دوزمه توانگران شاگرد و کور و در حلقه درویشان صابرانند و بخور و روی که
 گفتی توانگران مشغول تباهی و مست ملاحی اند قوی از ایشان برین صفتند و طاقه دیگر
 طالب نیک نامند و دوزخ و نر و صاحب دنیا و آخرت قاضی چون ابن مخن یکفت بمقتضای حکم
 قضا را دادیم و از ماضی در گذشتیم و بوسه بر سر و روی هم در دادیم و ختم سخن بدین دو بیت
 بود ممکن ز گردش کیتی شکایت ای درویش * که تیره بختی اگر هم برین نسق مردی * توانگرا
 چو دل و دست کامرانت هست * بخور و بخش که دنیا و آخرت بردی * و هذه الحکایة دلیله
 قد اختصرناها (وما کنت تتلو من قبله) ای و ما کانت عادتك بالجمه قبل انزلنا الیک القرآن
 ان تتلو شیئا (من کتاب) من الکتب المنزلة (ولا تخطئه) ولان فکتب کتاب من الکتب و الخط
 کامله و قال لمانه طول و ربع عن الکتب بالخط (بیمینک) حسبما هو المعتاد یعنی ذکر الیمین
 لکون الکتب غالباً بالیمین لانه لا یخط بیمینه ویخط بشماله فان الخط بالشمال من ابعده النوار
 قال الشیخ انه علیه السلام کان یحسن الخط قبل الوسی ثم نهی عنه بالوکی وقالوا ان قوله ولا
 یخطه نمی فلیس یتقی الخط قال فی کشف الاسرار قرئی ولا یخطه بالفتح علی النهی و هو شاذ
 والصحیح انه لم یکن یکتب التهی و فی الاستیله المقصده قول الشیخ هر دو لان لا یخطه لو کان
 نهیا لکان یحب الطاء ا و قال لا یخطه بطریق التهنیه (آذا) ان هکام ای لو کنت من

يعناد التسلاوة والخط (لارتباب المبتلون) قال في المختار الريب الشك قال الراغب الريب ان
شروهم بالشئ امر ان يشكف حمايتوهم ولهذا قال تعالى لا ريب فيه والارابة ان يتوهم فيه
امرا فلا يشكف حمايتوهم والارتباب يجري مجرى الارابة ونقي عن المؤمن بين الارتباب
كما قال ولا رتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون والمبطل من يأتي بالبطل وهو نقيض الحق وهو
من يأتي بالحق لما ان الباطل نقيض الحق قال في المفردات البطل يقال في افساد الشئ
وازالته حقا كان ذلك الشئ أو باطلا قال تعالى ايحق الحق ويضل الباطل وقد يقال فيمن يقول
شيا لا حقيقة له والمعنى لا رتابوا وقالوا له تعلمه أو التقطه من كتب الاوائل وحيث لم تكن كذلك
لم يبق في شأنك من ريب أصلا (قال الكاشاني) در شك افتادندى تباہ کاران و بحر وان بعضی
مشرکان عرب گفتندى که چون می خواندوى نویسد پس قرأ ترا از کتب یسینیان التقاط
کرده وبر ما می خواند یا چه بود ان در شک افتادند که در کتب خود خوانده ایم که پیغمبر آخر زمان ای
باشد و این کس قارى و کتابست فان قلت لم سمعهم الماطین ولولم یکن أمیا وقالوا لیس بالذی
نجدہ فی کتبنا لکوا محتمین ولسکان أهل مکة أيضا علی حق فی قولہم لعلہ تعلمہ أو کتبہ فانه رجل
قارى کتاب قلت لانہم کثروا بہ وهو ای بعید من الرب فکانه قال هؤلاء المبتلون فی کفرہم بہ
لولم یکن أمیا لارتابوا أشد الرب فحیث انہ لیس بقارى ولا کتاب فلا وجه لارتبابہم قال فی
الاسئلة المتقدمة کیف من الله علی نبيه بأنه أمی ولا یعرف الخط والکتابیہ واما من قبیل الکمال
لامن قبیل النقص والجواب انما وصفہ بعدم الخط والکتابیہ لان أهل الکتاب كانوا یجحدون
من نعمة فی التوراة والانجیل انہ أمی لا یقرأ ولا یکتب فأراد تحقیق ما وعدہم بہ علی نعمہ ایاہ
ولان الکتابیہ من قبیل الصناعات فلا توصف بالممدوح ولا بالذم ولان المقسود من الکتابیہ والخط
هو الاحترار عن الغفلة والنسیان وقد خصه الله تعالى بمافیہ غنیة عن ذلك کالغنیہا غنیة عن
العصا والقناد انتهى وقال فی أسئلة الحکم کان علیہ السلام یعلم الخطوط ویخبر عنہا فلما دالم
یکتب والجواب انہ لو کتب لقیل قرأ القرآن من صحف الاولین وقال النسا بوری انما لم یکتب
لانه اذا کتب وعقد الخنصر یقع ظل قلمه واصبعه علی اسم الله تعالى وذکرہ فلما کان ذلك قال
الله تعالى لا جرم یا حبیبی لما لم ترد ان یکون قلم فوق اسمی ولم ترد ان یکون ظل القلم علی اسمی
أمرت الناس ان لا یفعلوا أمواتهم فوق صوتک نشر یشاکک وتعظیما ولا ادع بسبب ذلك
ظلم یقع علی الارض صيانة له أن یوطأ ظله بالاقدام قبل انہ نور محض ولس لل نور وظل و فیہ
اشارة الی أنه أفنی الوجود الکوئی الظلی وهو نور متجسد فی صورة البشر وكذلك الملك اذا
بحسب صورة البشر لا یکون له ظل وبذلك علم بعض العارفين تجسد الارواح القدسیة واذا
تجسدت الارواح الخلیقة وقت کثافة ظلمة وظلمته علی الارض اکثر من سائر الاظلال
الکوئیة فلیحفظ ذلك (قال الکاشانی) در تفسیر آوردہ کہ خط و قرأت فضیلت نبوی ارزانی
داشتہ تا معجزہ دیگر باشد و این آیه شیعہ در مصنف خود از طریق عون بن عبد الله نقل میکنند
مامات رسول الله حتی کتب وقرأ و این صورت منافی قرآن نیست زیرا کہ در آیت نئی کتابت
مقرور ساخته بزمانی قبل از نزول قرآن ومذهب آنانکه ویرای داند از اول عمر تا آخر
بصواب اقرارست * بقلم کرزیسید انکشتن * بود لوح و لم اندر مشتق * از سواد خطا کر

ديدته بيت * بكال شرسد هج شكست * بودا و نور خط نبره عظم * نشود نور و ظلم جمع بهم * ولذا
 قال بعضهم من كان القلم الاعلى يخدمه واللوح المحفوظ مصفوه ومنظره لا يحتاج الى تصوير
 الرسوم وتغسيل العلوم بالا لآلات الجسمانية لان الخط مصنعة ذهنية وقوة طبيعية صدرت
 بالآلة الجسمانية قال رجل من الانصار للنبى عليه السلام انى لاتسع الحديث ولا تحفظه
 فقال استعن بيمينك اى اكتبه قبل اول من كتب الكتاب العربى والقارىبى والسريانى
 والعبرانى وغيرهما من بقية الاثنى عشر وهى الجبرى واليونانى والرومى والقبطى والبربرى
 والاندلسى والهندي والصينى آدم عليه السلام كتبها فى طين وطبخه فلما اصاب الارض الفرق
 وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربى وأما ما جاء اول من
 خط بالتم ادريس عليه السلام فالمراد به خط الرمل وفى التأويلات النجمية القلب اذا تجرد
 عن العلوم والسموات اذا تقديس عن المرقومات والروح اذا تنزه عن الموهومات كانوا اقرب
 الى الفطرة ولم يشغلوا بتبديل النفوس السفلية من الحسيات والخياليات والوهميات
 فكانوا الماصدين لهم من المعانيات فابلين من غير عمارجة طبع ومشاركة كسب وتكليف بشرية
 ولما كان قلب النبى عليه السلام فى البداية مشروطا بعمل جبريل اذا خرج منه ما اخرج
 قال * فلاحظ الشيطان منك وفى النهاية لما كان محفوظا من النفوس التعليمية بالقراءة
 والكتابة كان قابلا للانزال عليه مختصا عن جميع الانبياء كما قال نزل به الروح الامين على قلبك
 ثم اثبت هذه الرتبة بتبعيته لما تبعه فقال (بل هو) اى القرآن (آيات بينات) واضحات بانبات
 راحات (فى صدور الذين ابوا العلم) من غير ان يلتقط من كتاب يحفظونه بحيث لا يقدر
 احد على تحريفه (قال الكاشغرى) درسيته آنا نكده داده شده اند علم رابعه بنى مؤمنان اهل
 كتاب يا صاحب كرم كه آرياد ميكيرى ندهايج كس تحريف وتواند كرد واما خواندن قرآن از ظهر
 القلب خاصة امت مرحومه است چه كتب مقدمه را از اوراقى خوانده اند * يعنى كونه
 محفوظا فى الصدور من خصائص القرآن لان من تقدم كانوا لا يترون كتبهم الا نظرا فاذا
 اطبقوها لم يعرفوا منها شيئا سوى الانبياء وما نقل عن قارون من انه كان يقرأ التوراة عن
 ظهر القلب فغير ثابت وانما نجاست كه موسى عليه السلام در مناجات حضرت گفت يارب
 انى اجد فى التوراة اداة اناجيلهم فى صدورهم يترون ظاهرا الولى يكن رسم الخطوط لكانوا
 يحفظون شرائعه عليه السلام بقلوبهم لئلا يكال قوتهم وظهور استعداداتهم ولما اختل
 رسم التوراة اختلت شريعتهم وفى بعض الاماكن احسب انكم اليهود والنصارى على شئ
 كلف القرآن قال ابو امامة ان الله لا يعذب بالشارق قلبا وى القرآن وقال عليه السلام القلب
 الذى ليس فيه شئ من القرآن كالبيت الخراب وفى الحديث تعاهدوا القرآن فوالذى
 نفس محمد بيده لو اشد تغلطا من الابل من عقلها اى من الابل المعتلة اذا اطلقها صاحبها
 والتعاهد والتعهد التحفظ اى المحافظة وتجدد الامر به والمراد هنا الامر بالمواظبة على تلاوته
 والمداممة على تكراره من سنة القارى ان يقرأ القرآن كل يوم وليد لك لا ينساه وعن النبى
 عليه السلام عرضت على ذنوب امة فلم ارضى بكبر من آية اوس وروية اوتها الرجل ثم نسبها
 والنسيان ان لا يتكده القراء من المحقق كذا فى القنية وكان ابن مينة يذهب الى ان النسيان

الذي يستحق صاحبه اليوم ويضاف اليه الامم ترك العمل به والتمس ان يسان في لسان العرب الترك
قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به أي تركوا وقال تعالى نسوا الله أي تركوا طاعته فسيهم أي قتلهم
رجعهم قال شارح الجزرية وقراءة القرآن من المصحف أفضل من قراءة القرآن من حفظه هذا
هو المذهب ورعن السلف ولكن ليس هذا على إطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له
التدبر والتفكير وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل
وان تساوى فإن المصحف أفضل لان النظر في المصحف عبادة واستماع القرآن من الغير في بعض
الاحيان من السنن * دل از شنیدن قرآن بکثرت همه وقت * جو باطلان ز کلام حققت بلوی
چیت * قال في كشف الاسرار قلوب الخواص من العلماء بالله خزائن الغيب فيها ابراهيم حقه
ويناث سره ودلائل توحيد به وشواهد ربوبيته فقانون الحقائق قلوبهم * وكل شئ يطلب من
موطنه ومجمله * در شب افروز از صدف جویند و آفتاب تابان از برج ذلالت وعسل مصفی
از فحل ونور معرفت و وصف ذات احدث از دلهاى عارفان جویند که دلهاى ایشان قانون
معرفتست ومحل تجلی صفات بل بطلب - ضرة جلالة عند حفظ ترقى قلوب خواص عباده
كما سأل الله موسى عليه السلام قال الهى أين أطلبك قال أنا عند المنكسرة قلوبهم * من أجل
(وفى المنشوى) از دل واهل دل آب حیات * چند نوشیدی وواشد چشمهات * پس غذای سکر
ووجد وینجودی * از در اهل دلان بر جان زدی (قال المولى الجامى) نکته عرقان مجوز خاطر
آلودگان * کوه رفته و در دلهاى پاك آمد صدف (وما یجعد بنا یا تبارک) مع كونها كما ذكر (الآ
الظالمون) أى المتجاوزون للحدود فى الشر والمكابرة والفساد وروى أن المسيح بن مريم عليه
السلام قال للحواريين أنا أذهب وسأتيكم الغار فليطيعنى محمد صلى الله عليه وسلم روح الحق
الذى لا يتكلم من قبل نفسه ولكنه ما يجمع به يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث
والغيوب وهو وهى هدلى كما شهدته فاني جئتكم بالامثال وهو بأيتكم بالتأويل ويفسر لكم كل
شئ قوله يخبركم بالحوادث يعنى ما يحدث فى الأزمنة المستقبلية مثل خروج الدجال وظهور
الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك ويعنى بالغيوب أمر القيامة من الحساب والجنة
والنار وما يذکر فى التوراة والانجيل والزبور ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم كذا فى كشف
الامراروفى الآية اشارة الى أن الحرمان من رؤية الآيات من خصوصية ربي الخلد والانكار
اذا غلب على القلوب فتصدأ كاتصدأ المرأة فلا تظهر فيها نقوش الغيوب وتعمى عن رؤية
الآيات (قال السكال الخجندی) له فى كل موجود علامات وآثار * وعالم برزخ مشوقست
کوبک عاشق صادق (قال الشيخ المغربي) فحست ديدنه طلب کن پس انکه هی دیدار * از انکه
یار کند جلوه برا و لو الا بصار * ترا که چشم نباشد چه حاصل از شاهد * ترا که کوش نباشد چه
سود از گفتار * اگر چه آینه داری از برای رخس * ولی چه سود که داری همیشه آینه نار
* بیابا میقل توحید را به بزداى * غبار شرک که تاباک کرد از زنگار * قال ابراهيم الخواص
رجعه الله دراء اناب خمسة قراءة القرآن بالتدبر واخلاؤه وقدم الليل والتضرع الى الله عند
السحر ومجاسة الصالحين جعلنا الله وایاکم من أهل الصلاح والفلاح انه القادر الفتح فالتق
الاصباح خالق المصباح (وقالوا) أى كفار قریش (لولا) محضضه بمعنى هلا بالافارسية بجا

(أنزل) فوفروا ستاده غني شود (عليه) على محمد (آيات من ربه) مثل ناقة صالح وعصا موسى وبائدة
عيسى عليهم السلام (قل انما الآيات عند الله) في قدرته وحكمته ينزلها كما يشاء وليس يسدى
شيئا فأتيتكم بما تقررونه (وانما أنا نذير مبين) ليس من شأني الا الانذار والتحذير من عذاب
الله بما أصابت من الآيات بمعنى تحذير فيمكن بلقي كشماد ريا سده وهو معنى الظهور وقال
في كشف الاسرار والحكمة في ترك اجابة النبي عليه السلام الى الآيات المقترحة انه يؤدى الى
حالا يقتضي وأن هو لا يطلبوا آيات تضطرهم الى الايمان فلو أجابهم اليها لما استجبتوا والنواب
على ذلك انتهى ولولم يؤمنوا الاستموا وعذاب الاستمصال مرفوع عن هذه الامة ببركة النبي
عليه السلام ثم قال تعالى يا نباله بلان اقترأهم (أولم يكفهم) الهمزة لانكاروا والواو للعطف
على مقدر يقتضيه المقام والكفاية ما فيه من الخلة وبلوغ المراد في الامر أي أقصر ولم يكفهم
آية مغنية عما اقترأهم (انما نزلنا عليك الكتاب) الناطق بالحق المصدق لما بين يديه من الكتب
السمائية وأنت معزول من مدارستها وممارستها (يلى عليهم) بلغتهم في كل زمان ومكان فلا يزال
معهم آية ثابتة لاتزول ولا تضعول كما تزول كل آية بعد كونها وتكون في مكان دون مكان وفيه
اشارة الى معنى بصرة قلوبهم حيث لم يروا الآية الواضحة التي هي القرآن حتى طلبوا الآيات والى
ان تيسر قراءتها مثل هذا القرآن في غير كتاب وقارئ وانزل عليه وحفظه لديه وحالة يسانه اليه
آية واضحة (ان في ذلك) الكتاب العظيم الشأن الباقي على عز الدهور والازمان (رحمة) أي نعمة
عظيمة (وذكرى) أي تذكرة وباقارسية بندي وضحي (اقوم يومنون) أي اقوم همهم الايمان
لا التعت كاولئك المقترحين * نذكركم باجهول خائبات * نحم افككندن بود در شرور خاك (قل
كفى بالله) أي كفى الله والباطل (يبقي ويبينكم شهادا) بما صدر عني وعنكم (يعلم ما في السموات
والارض) أي من الامور التي من علمها شأني وشأنكم (والذين آمنوا بالباطل) الذي لا يجوز
الايمان به كالصنم والشيطان وغيرهما وفيه اشارة الى أن من أبصر بعين النفس لا يرى الا
الباطل فيؤمن به (وكفر بالله) الذي يجب الايمان به مع تعاضد موجبات الايمان (أولئك هم
الظالمون) المغبونون في صفقتهم الاخروية حيث استروا الكفر بالايمان وضعموا القطرة
الاصلية والادلة السعوية الموجبة للايمان * عرفتو كنج وهر نفس ازوى بـكل كهر * كنجي
جنين لطيف مكن واياك تلف (ويستجملونك بالعذاب) الاستجمال طلب الشيء قبل وقته
يعني شتاب يمكنك كافرين ترا عذاب أوردن يا شان * أي يقول نضر بن الحرث وأم مثله
بطريق الاستهزاء متى هذا الوعد وأما رعلينا حجارة من السماء وفيه اشارة الى أن من استجمل
العذاب ولم يصبر على العافية لعجل خلق منه وهو مكرور في جملته كيف يصبر على السلام
والضرا لم يصبره الله كما قال لبيبة عليه السلام واصبر وما صبرك الا بالله نسأل الله العافية من
كل بلية (ولولا أجل مسمى) أي وقت معين لعذابهم وهو يوم القيامة كما قال بل الساعة
موعدهم وذلك ان الله تعالى وعده النبي عليه السلام انه لا يذهب قومه استمصال بل يؤخر
عذابهم الى يوم القيامة وقد سميت الارادة القديمة بالحكمة الازلية لكل مقدور كائن أجالا
فلا تقدم له ولا تأخر من المذروب المسمى (لجاءهم العذاب) عاجلا وفيه اشارة الى أن
الاستجمال في طلب العذاب في غير وقته المقدر لا يقع وهو مذموم فكيف يقع الاستجمال في

طلب مرادات النفس وشهواتها في غير أوانها وكيف لم يكن مذموماً (ولما أتيتهم العذاب الذي
 عين لهم عند حلول الأجل وبالقارسية وببشاش خواهد أعد عذاب بدشان (بغثة) ناكاه قال
 الراغب البغت مفاجأة الشيء من حيث لا يحتسب (وهو لا يشعرون) بأنبائه يعني وحال أنكه
 أيشان نداء كد عذاب أيد بأيشان وأيشان ناء كاه يقول الفقيران قلت عذاب الآخرة ليس من
 قبيل المفاجأة فكيف يأتي بغثة قلت الموت يأتيهم بغثة أي في وقت لا يظنون أنهم يموتون فيه
 وزمانه متصل بزمان القيامة ولذا أعد القبر أول منزل من منازل الآخرة ويدل عليه قوله عليه
 السلام من مات فقد قامت قيامته وفي البرزخ عذاب ولو كان نصفاً من حيث أنه حظ الروح
 فقط وقال بعضهم لعل المراد بأنبائه كذلك أن لا يأتيهم بطريق التعجيل عند استجبالهم والاجابة
 الى مسؤولهم فان ذلك انبئان برأيهم وشعورهم وفي بعض الآثار من مات مصححاً الامر مستعداً
 لموته ما كان موته بغثة وان قبض ناعماً من لم يكن مصححاً الامر ولا مستعداً لموته فونه موت فجأة
 وان كان صاحب الفراش سنة قال في لطائف المنن وقد تجاوزت الكلام أنا وبعض من يشتغل
 بالعلم في انه ينبغي اخلاص النية لله وان لا يشغل به الله فقلت الذي يطلب العلم لله اذا قبل له
 عند الموت لا يضع الكتاب من يده أي لكونه وفي الحقوق فلم يرفض مما هو فيه فيجب أن يأتيه
 الموت على ذلك * توغافل در اندیشه سود و مال * كه سرمایه * مرشد با عيال * طر بقی بدست آرد
 وصلی بجوی * شفعی برانكيز و عذري بكوي * كه يك لحظه صورت نبد دامن * بجو بهانه
 برشد بدور زمان (يستجلبونك بالعذاب) تعجيل يمكن تدتراب عذاب آوردن (وان جهنم)
 أي والحال أن محل العذاب الذي لا عذاب فوقه (لمحطة بالكافرين) أي سخطهم بهم
 عن قريب لان ما هو آت قريب قال في الارشاد وانما جئ به بالسمية دلالة على تحققيق
 الاحاطة واستقرارها وتزيل الاحمال السبب منزلة السبب فان الكفر والمعاصي الموجبة
 لدخول جهنم محيطة بهم وقال بعضهم ان الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة ظهرت
 في هذه النشأة بهذه الصورة (يوم يغشاهم العذاب) ظرف لمضمر أي يوم يغشاهم ويستترهم
 العذاب الذي أشير اليه باحاطة جهنم بهم ~~يكون~~ من الاحوال والاهوال ما لا يني به
 المقال (من فوقهم) أي ازبره اء ايشان (ومن تحت أرجلهم) وازبر باهم ايشاء * والمراد
 من جميع جهاتهم (ويقول) الله أو بعض الملائكة بأمره (ذوقوا) بجشيد وذوق وجود العظم
 بالقوم وأصله مما قبل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب لان
 ذلك وان كان في التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعلم الامر من كافي المتردات
 (ما كنتم تعملون) أي جراء ما كنتم تعملوه في الدنيا على الاسقرار من السمات التي من جملتها
 الاستجمال بالعذاب (قال الكاشفي) دنياد ار عمل بود وعقبی دار جزا است هر آنچه اينجا كاشته اند
 انجماي درويد * تو تخمي يفشان كه چون بدروي * ز محصول خود داد و خرم شوي *
 وفي التأويلات التسمية قوله ويستجلبونك بالعذاب يشير الى ان استجمال العذاب لاهل العذاب
 وهو نفس الكافر لا حاجة اليه بالاستعداد لان جهنم الحرص والشره والشهوة والكبر والحسد
 والغضب والحقد لمحطة بالنفوس الكافرة الا ان ينفاد الوقت يوم يغشاهم العذاب باحاطة هذه
 الصفات من فوقهم العكبر والغضب والحسد والحقد ومن تحت أرجلهم الحرص والشره

والشهوة ولكنهم يوم الغفلة نائمون ليس لهم خبر عن ذوق العذاب كالتائم لاشعوره في النوم
 بما يجري على صورته لانه نائم الصورة فاذا انتبه يجد ذوق ما يجري عليه من العذاب كما قال
 ويد قول يعني يوم القيامة ذوقا ما كنتم تعملون أي عذاب ما كنتم تعملون الخالق والخالق به
 والذي يؤكده هذا التأويل قوله تعالى وان النجاراني بحميم يعني في الوقت لاشعوراهم
 يصحونهم اليوم الذين الذي يكون فيه الصلي والدخول يوم القيامة وما هم عنهم باغائبين اليوم ولكن
 لاشعوراهم به ان تطلع له شمس الهداية والعناية من مشرق القلب فيخرج من ابل الدين الى
 يوم الدين وأشرفت أرض بشرته بنور ربها يرى نفسه محاطة بهمهم اخلاقها فيجذب ذوق
 المهاذب قصد الخروج والخلاص منها فان أرض الله واسعة كما ياتي نسال الله الخلاص
 (باعدى الذي آمنوا) خطاب تشرى لبعض المؤمنين الذين لا يتكئون من اقامة أمور الدين
 كما ينبغي لمناعة من جهة الكفر وارشادهم الى الطريق الاسلام (قال الكاشفي) اورده انك جعي
 ازومنان درمكة اقامت کرده جهت قات زاد وكي اسـ متعدد باسب محبت اوطان صحبت
 اخوان هجرت نميگردند و بر سرش خداوندند و بر عبادتند و في الدين فاعزل الله
 هذه الآية وقال يا عبادي المؤمنين اذ لم تسهل لكم العبادة في بلد ولم يتيسر لكم اظهار دينكم
 فهاجروا الى حيث ينشئ لكم ذلك (ان ارضي) الارض الحرم المقابل للسماء أي بلاد المواضع
 التي خلقتها (واسعة) لامضايعة لكم فيها فان لم تخلصوا العبادة في ارضي (فايى فاعبدون)
 أي فاخلصوها في غيره فالقائم جواب شرط محذوف ثم حذف الشرط وعوض عنه تقديم المنعول
 مع افادة تقديم معنى الاختصاص والاختلاس (قال الكاشفي) واكر از دوستى اهل وولد
 بایسته بلد شده اید و روزی مفارقت ضرورت خواهد بود زیرا که (كل نفس) من النفوس سواء
 كان نفس الانسان أو غيرها وهو مبتدأ وبجاز الاستدلال بالذكرة لما فيها من العموم (ذاقته
 الموت) أي واجدة مرارة الموت ومتجذعة غصص المفارقة كما يجد الذائق ذوق المذوق وهذا
 مبنی على ان الذوق يصلح للقليل والكثير كاذب اليه الراغب وقال بعضهم أصل الذوق بالهم
 فيما يقل تناوله فالمعنى اذا ان النفوس تهرق باللبسة البدن جزأ من الموت واعلم ان للانسان
 روحا وجدا وبخار الطيفا بينهما هو الروح الحيواني فادام هذا البخار باقيا على الوجه الذي
 يصلح أن يكون علاقة بينهما فالحياة قائمة وعند انطفائه وخروجه عن الصلاحية تزول الحياة
 ويضارق الروح البدن مفارقة اضطرارية وهو الموت الصوري ولا يعرف كيفية ظهور
 الروح في البدن ومناقضه له وقت الموت الأهل الاندلاخ التام (ثم البتة) أي الى حكمنا
 وجرائنا (ترجون) من الرجوع وهو الرذأي تردون فمن كانت هذه عاقبته ينبغي أن يتجهد في التزود
 والاستعداد له او يرى مهاجرة الوطن سهلة واحتمال الغربة هو ناهذا اذا كان الوطن دار النمل
 وكذا اذا كان أرض المعاصي والبدع وهو لا يقدر على تغييرها والمنع منها باهجر الى أرض
 المطيعين من أرض الله الواسعة سفر كن جواي نونا خوش بود * كرين جاي رفتن بدان تن
 نیست * وكرتن كردن در تراجيكه * خداي جهان را جهان تنك نیست (والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات) ومن الصالحات الهجرة للدين (لنبتوهم) لنبتوهم وبالفارسية هراينه فرود اريم
 اينانرا قال في التاج النبوة كسى واجاي فرود آوردن (من الجنة غرغا) مفعول ثان لنبتوهم

ای قصورا عالیته من الدر والزبرجد والياقوت وانما قال ذلك لان الجنة في جهة عالية والنار
 في سافله ولان النار من الغرف الى المياح والخضر اشهى والذ (تجربى من تحتها الانهار) صفه
 الغرفا (خالدين فيها) أى ما كثر في تلك الغرف الى غاية (تم اجر العالمين) الاعمال الصالحه *
 يعنى يكفون من دبت مزدهل كند كان خيرا كوشكها بهشت (الذين صبروا) صفه للعالمين
 ان نصب على المدح أى صبروا على اذيه المشرکين وشدايد الهجره للذين وغير ذلك من المحن
 والمشاق (وعلى ربهم يتوكلون) أى لا يعتمدون فى أمورهم الا على الله تعالى وهذا التوكل من
 قوة الايمان فاذا قوى الايمان يخرج من القصر ملاحظه الاوطان والاموال والارزاق
 وغيرها وتصير الغريبه والوطن سواء ويكتفى ثواب الله بدلا من الكل وفى الحديث من فتردينه من
 أرض الى أرض ولو ان شيرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليه السلام
 اما استجابا الجنة والغرف فلترکه المسکن المألوف لاجل الدين وامتنال امر رب العالمين وأما
 وفاقه لهما فلما تبعته ما فى باب الهجره واحياء سنتها فان ابراهيم عليه السلام هاجر الى الارض
 المقدسه وبنى عليه السلام هاجر الى أرض المدينه وفيه اشاره الى أن السالك ينبغي أن يهاجر
 من أرض الجاه وهو قبول الخلق الى أرض النجول * حکايت كند ابوسعيد خراز قدس سره
 گفت در شهرى بودم ونام من در انجا ماه وور شده در کار من عظيم برقتند چنانکه بوقت خربزه
 که از دست من بيفتاد برداشتند واز یکديگر بصددينارى خریدند وبران مى افزودند با خود گفتيم
 اين نه جاى مست ولايت روزگار من پس از انجا هجرت کردم بجاى افتادم که مرا از دين مى گفتند
 وهر روز دو بار بر من نثار باران همى کردند همان جاى مقام ساختم واز رنج و بلا همى کشيدم
 و خوش همى بودم و از ابراهيم ادهم قدس سره حکايت کنند که گفت در دهه عر خوش
 در دنياسه شادى ديدم و باذن الله تعالى شادى نفس خوش راقهر کردم در شهر افغانا که شدم
 برهنه پاى و برهنه سر ميرفتم هر يکى طعنه بر من همى زد بکى گفت هذا عبد آبق من مولا مرا
 اين سخن خوش آمد با نفس خوش گفتم اگر کريخته روميه ده کاه آن نيامد که بطريق صلح باز
 آيى دوم شادى آن بود که در کشتى نشسته بودم مسخره درميان آن جمع بود و هيچ کس را از من
 حقيق تر و خوار تر نى ديد هر ساعتى يامدى و دست در قفاى من داشتى سوم آن بود که در شهر
 ماطيه در مسجدى سر برانوى حسرت نهاده بودم در وادى کم و کاست خود افتاده بى حرمى
 بيامد و بنده ميز بکشد و آب در من ريخت بهى تبول کرد و گفت خدما الورود نفس من اس
 ساعت از آن حقارت خوش بکشت و دلميدان شاد شد و اين شادى از بارگاه عزت در حق خود
 تنه شهادت يافتيم بى طريقت گفت بسامعرو در سراسر الله و مستدرج در نعمت الله و مفتون
 بنه خلق فعلى العاقل أن يموت عن نفسه و يذوق ألم الفناء المعنوى قبل الفناء المصورى فان
 الدنيا دار الفناء هر نفسى چشیده هر کست و هر کسى را راه گذر بر هر کست راهى رفتنى و بلى
 گذشتنى و شرابى آشاميدنى سيد صلوات الله عليه پيوسته امت را اين وصيت کردى اکثروا
 ذکر هادم اللذات زينه امر لى رافرا موش مکنيد و از آمدن او غافل مباشيد از ابراهيم بن ادهم
 قدس سره سؤال کردند که اى قدوة اهل طريقت و اى مقدمه زمره حقيقت ان چه معنى بود که
 در سويده اهل و سينه تو پديد آمد تا نايح شاهى افسر بنهادى و لباس سلطانى از تن برکشيدى

و مرقع درویشی در پوشیدی و محنت و بی‌نوابی اختیار کردی گفت آری روزی بر تخت مملکت
 نشسته بودم و برچه از بالش شست تکیه زده که ناگاه آینه در پیش روی من داشتند در آینه
 نکه کردم منزل خود در خال دیدم و مرا امونس نه سفر دراز در پیش و مرا ازاد نه زندانی تافته دیدم
 و مرا اطاق نه قاضی عدل دیدم و مرا محبت نه ای مردی که اگر بساط امل تو گوشه باز کنند
 از قاف تا قاف بکیر دباری بنکر که صاحب قاب قوسین چه میگوید و الله ما رفعت قدما و ظنفت آفتی
 وضعتهما و اما کت اقمه و ظنفت آفتی ابقاها گفت بدان خدایی که مرا بخلاق فرستاده که هیچ
 قدمی از زمین برنداشتم که صکمان بردم که پیش از مرگ من انرا بر زمین باز نماند و هیچ اقمه
 در دهان نهدام که چنان بنداشتم که من ان لقمه را پیش از مرگ تو آنم فرو بردم که سید او این
 و آخرین و مقتدای اهل آسمان و زمین است چنین میگوید و تو مغرور و غافل امل دراز در پیش
 نهاده و صد ساله کار و بار ساخته و دل بران نهاده خبر نداری که این دنیای غدار سرای غرور است
 نه سرور و سرای فرار است نه سرای قرار * تاکی از دارا و اقروری ساختن دارا سرور * تاکی
 از دارا اقراری ساختن دارا قرار * ای خداوندان مال الاعتبار الاعتبار * وی خداوندان
 قال الاعتذار الاعتذار * پیش از ان کین جان عزرا در فرو ماند زلفی * پیش از ان کین چشم
 عبرت بین فرو ماند زکار * کذافی کشف الامرار * (و کاین من دایه لایحه - ل رزقها) کاین
 للتکذیب یعنی کم الخبیه ركب كاف التشبیه مع ای فخر دعنا عنها اناها الافرادی فصار المجموع کافه
 اسم معنی علی السکون آخره نون ساکنه کاف فی من لا تنوین نمکین و انا یکتب بعد الباء نون مع
 ان التنوین لا صورته فی الخط و هو مبتدأ وجه له قوله الله برزقها خبره ولا تحذف صفة دایه
 و الدایه کل حیوان یدب و یتحرک علی الارض مما یعقل و مما لا یعقل و الحال بالفتح برداشتن بسر
 و به پشت و بالکسر اسم للمعمول علی الرأس و علی الظهر و الرزق لغة ما ینتفع به و اصطلاحا
 اسم لما یوقه الله الی الحیوان فیا کله (روی) ان النبی صلی الله علیه و سلم لما امر المؤمنین
 الذین کانوا یجک بالهجرة الی المدینه قالوا کیف نقدر ان نلکس انفسنا مع عیشتهم فقلت و المعنی
 و کثیر من دایه ذات حاجه الی الغذاء لا تطیق حل رزقها الضعفاء الاولات خروا انما تصعب ولا
 معیشتهم عندها * و ذخیره کنند از جانوران آدمیت و موش و مور و کشته اند سیاه کوش
 ذخیره نمند و فراموش کنند و در کشف از بعضی نقل میکنند که بلبل را دیدم خور دنی در زیر
 بالهای خود نهان میکرد لقمه جانوران بسیارند از دواب و طیور و وحوش و سباع و هوام
 و حیوانات آبی که ذخیره نهند و حامل رزق خوردنشوند (الله برزقها) یعنی رزقها بومافیهما
 حیث توجهت (و) برزق (ایاکم) حیث کنتم ای ثم انهم سمع ضعفها و بولکها و ایاکم مع قوتکم
 و اجتهادکم سوائی انه لا یرزقها و ایاکم الا الله لان رزق کلک بالاسباب و المسبب لها واحد فلا
 تخافوا الفقر بالمهاجرة و الخروج الی دار الغریبه * هست رفیق کرم ذی الجلال * مشرب
 از زاق رآب زلال * شاه و کد از وی ازان میخورند * مور و ملح قسمت ازو میبرند و هو السبع
 العلمی (البالغ فی السمع فیسمع قولکم هذا فی امر الرزق البالغ فی العلم یتبع لم ضائقکم (و قال
 الکاشفی) انا بانکه شمارا روزی از یکاده (و ان سالتهم) ای اهل مکه (من) استهفام (خلق
 السموات و الارض و سخر الشمس و القمر) لمصالح العباد حیث یجریان علی الدوام و التسخیر

جعل الشيء منقادا للآخر وسوقه الى الغرض المختص به قهرا (ليقولن) خلائقهن (الله)
اذ لا سبيل لهم الى الانتكار لما تقتدر في العقول من وجوب انتهاء الملكات الواحدة واجب
الوجود (قافى) يسبحا (بؤفككون) الا فلك بالفتح الصرف والقلب وبالكسر كل مصروف عن
وجهه الذي يحق أن يكون عليه أى فكيف يصرفون عن الاقرار بتقزده في الالهية مع اقرارهم
بتقزده فيما ذكر من المطلق والتسخير فهو انكار واستبعاد لتركهم العمل بوجوب العلم وتوبيخ
وتقريع عليه وتعجيب منه (الله يسط الرزق لمن يشاء) أن يسط له (من عباده) مؤمنين
أو كافرين * اديم زمين سفره عام اوست * برين خوان بغمچه دشمن جبه دوست (وبقدر)
تلك سبب سبب (له) أى لمن يشاء أن يسطر له منهم كائن من كان على أن الضمير بهم حسب ايهام
مرجعه ويحتمل أن يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب
أى يقدر لمن يسط له على التعاقب قال الحسن يسط الرزق اعدو مكرابه ويقدر على وليه نظر الله
فطوى لمن نظر الله اليه (ان الله بكل شئ عليم) فيعلم من يليق يسط الرزق فيسط له ويعلم من يليق
بقبضه فيقبض له أو فيعلم ان كلام البسط والقبض في أى وقت يوافق الحكمة والمصلحة
في فعل كلامهما في وقته وفي الحديث القدسي ان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا اغنى ولو
أفقرته لافسد دمه ذلك وان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا افقره ولو أغنيته لافسد ذلك (واين
سألتم) أى مشركى العرب (من) كذا (نزل من السماء ما فاحي) يسر زنده كرد ونازه ساخت (به)
بسبب أن آب (الارض) باخراج الزرع والنبات والاشجار منها (من بعد موتها) يسها ويطها
وبالقارسية يس ازمردى واقسردى * ويقال للارض التى است بمئة مئة لانه لا ينتفع
بها كمالا ينتفع بالمئة (ليقولن) نزل واحيا (الله) أى يعترفون بأنه الموجد للممكات بأسرها
أصولها وفروعها ثم انهم يشركون به بعض مخلوقاته الذى لا يكاد يتوهم منه القدرة على شئ مما
أصلا (قل الحمد لله) على أن جعل الحق بحيث لا يجترئ المبطلون على بحوده وان أظهر بحسب علمهم
(بل أكثرهم) أى أكثر الكفار (لا يعقلون) أى شيا من الاشياء فذلك لا يعملون بمقتضى
قواهم فيشركون به سبحانه أخس مخلوقاته وهو الصنم يقول الفخر اعنائه الله القدير قد ذكر الله
تعالى آية الرزق ثم آية التوحيد ثم ذكرهما في صورتين آخرتين تنبيههم لعماده المؤمنين على
أنه سبحانه لا يقطع أرزاق الكفار مع وجود الكفر والمعاصي فكيف يقطع أرزاق المؤمنين
مع وجود الايمان والطاعات أى كرمي كذا زنده غيب * كبروت ساو طيفه خوردارى *
دوسته نرا بكافى محروم * نو كه بادشمان نظر دارى * وانه سبحانه لا يسأل من العباد
الا التوحيد والتقوى والتوكل فانما الرزق على الله الكريم وقد قدره مقادير الخلق قبل خلق
السموات والارض بخمسين ألف سنة وما قدر في المطلق والرزق والاجل لا يتبدل بقصد
القاصدين الا ترى الى أن الوحوش والطيور لا تدخر شيئا الى الغد غدو وخماصا وزوج بطا فائى
مثلة البطون والحواصل لا تسكها على الله تعالى بما وصل الى قلوبهم ان نور معرفة خالقها
فكيف يهتم الانسان لاجل رزقه ويدخر شيئا لغده ولا يعرف حقيقة رزقه وأجله فرجائا كل
ذخيره غيره ولا يصل الى غده ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لئلا اذا الارزاق مجتدة
كالانفاس المجتدة في كل لحظة والرزق يطلب الرجل كما يطلب أجله * خواجه عالم صلى الله عليه

وسلم فرموده که ای مردم رزق قسمت کرده شده است تا اوزنی کند از مرد آنچه از برای وی
 نوشته شده است پس خوبی کنید در طلب روزی یعنی بطاعت جویند نه بصیت ای مردم در
 قناعت فراخی است در دنیا نه رفیق و نه دانه بکار داشتن پس اندکی و کفایت است در زهد و راحت
 است و خفت حساب و هر عملی را جزایست و کل آن قریب (قال المولی الجامی) درین خرابه
 مکش هر کج غصه و رنج * چون قدر وقت نوشد قدر حال بر سر کنج * بقصر عشرت و ابوان عیش
 شادان بین * که زار غم سرا گشت و جغد فاقه سنج * وعن بعضهم قال كنت أنا و صاحب لی
 تعبدي فی بعض الجبال وکان صاحبی بعد ما بی فجاءنی یوما و قال قد نزل بقر شباید و فقم غش الیهم
 لعلهم یحصل لنا منهم شیء من لبن و غیره فالتفت فلی یزل یلع علی حتی واقفت فذهبنا الیهم فاطعمونا
 من طعامهم ورجعنا واعد کل واحد منا الی مكانه الذی کان فی انفسهم ثم انی انتظرت الطیسة
 فی الوقت الذی كانت تأتی فی فیة فلم تأتی ثم انتظرت بعد ذلك فلم تأتی فانتظعت عنی فعرفت
 أن ذلك بشیء من ذنب الذی أخذته بعد ان كنت مستغیبا بلینها و هذا الذنب الذی ذکر ثلاثة
 أشياء أحدها خروجه من التوکل الذی کان دخل فیة و الثاني طعمه و عدم قناعته بالرزق الذی
 کان مستغیبا و الثالث أكله طعما ما خیر من رزقنا حلالا طیبنا محضنا أخرجه القدرة الالهية
 من باب العدم و أدخلته فی باب الایجاد بعض الجود و الکرم آتیا من طریق باب حرف
 العادة کرامة لولی من اولیائه و الی السعادة ذکره الباقي فی الریاض (وما هذه الحیاة الدنیا)
 اشارت بحقیق الدنیا و کتب لا وهی لا ترن عند الله جناح بعوضة و المعنی بالفارسیة و نیست این
 رند کانی دنیا قال الامام الراغب الحیاة باعتبار الدنیا و الاخرة ضربان الحیاة الدنیا و الحیاة
 الاخرة فبی اشارت الی ان الدنیا معنی الحیاة الاولى بقسمة المقابلة بالالاخرة فانه قد
 یعبر بالادنی عن الاول و المراد بالحیاة الاولى ما قبل الموت لدنوه ای قسره
 و بالاخرة ما بعد الموت و هو ما یولی الانسان و یشغله عما بعینه و یمه
 ب فلان اذا لم یقصد به علم مقصد اصحیحا (قال الکاشانی)
 و بازی یعنی در سرعت انقضای و زوال بازی کو دکان می
 بچ کردند و اندک زمانی را ملول و مانده گشته متفرق شوند
 وجهه زیبا گفته است * بازیچ * طفل قریب این متاع دهر * بی عقل مردمان که
 بدو مبتلا شوند و فی التأویلات التجر * بر الی أن هذه الحیاة الی بعضیهم المرء فی الدنیا
 بالنسبة الی الحیاة الی بعضیها أهل * آخره فی الاخرة و جوار الحقی تعالی الهی و واجب
 و اغشاشهم بالله و والاب لمعینین أحدهما ان أمر الله و والعب سریع الانقضاء
 لا یداوم علیه فالمعنی أن الدنیا و زینتها و هم و اثمها اقل زائل لا یكون لها بقاء فلا تسلم لاطمئنان
 القلب بها و الركون الیها و الشاقی أن الله و والعب من شأن الصیيان و السقها دون العتلاء
 و ذوی الاحلام و لهذا کان النبی علیه السلام یقول ما أنا من دولا الدنمی و الدنیا لله و والعب
 فاعقل یصون نفسه منه انتهى قال فی کشف الایمان فان قبل لم یحماها الهی و اعبا و قد خلقها
 لحکمة و مصلحة قلنا انه سبحانه بنی الخطایب علی
 من الدنیا لله و والعب انتهى و رد فی الخب

عن ربك (وفي المنشور) حبست دينا از خدا غافل شدن * فی قماش نقره و فرزند وزن * مال را کر
 به ردین باشی حول * نعم مال صالح خواندش رسول * آب در کشتی هلاک کشتی است * آب اندر
 زیر کشتی پستی است * چونکه مال و ملک را از دل براند * زان سلیمان جرکه مسکینی نخواهد *
 کوزه سر بسته اندر آب رفت * از دل بر باد فوق آب رفت * باد درویشی چو در باطن بود
 * بر سر آب جهان ساکن بود * هر چه به این جهان ملک و دست * ملک در چشم دل اولاشی
 است * قبل الشکر که فی بیت واحد و مفتاحه حب الدنیا و ما أحسن من شبهها بخیال الظل
 حیث قال

رأيت خيال الظل أعظم عبية * لمن كان في علم الحقائق راق
 شخوص وأصوات، يخالف بعضها * لبعض وأشكال يغير وفاق
 تمر وتغضى أوبة بعد أوبة * وتغنى جميعا والمهر لرباني

(ومن اشارات المنشور ما قال) ای دریده یوسین یوسفان * کرک بر خیزی ازین خواب کران *
 کشته کرکان یلک خواهای تو * می در اتند از غضب اعضای تو * خون نخسب بعد مرگ
 در قصاص * تا مگو که مردم و یام خلاص * این قصاص نقد حیات سازیت * پیش زخم
 آن قصاص این بازیت * زین اهب خواندست دنیا را خدا * کین جز العبت پیش آن جزا * این
 جزا نسکین جنک و فتنه است * آن چو اخفاست وین چون خفته است (وان الدار الآخرة
 لهی الحيوان) ای وان الجنة لهی دار الحیاة الحقيقية لا تمناع طربان الموت والقناء علیها أو هی
 فی ذاتها حیاة للمباعدة والحيوان مصدر حی سمي به ذوالحیاة وأصله حیوان فقلبت الباء الثانية
 واو التلايمحذف احدى اللغات وهو أبلغ من الحیة لما فی بناء فعلان من الحركة والاضطراب
 اللازم للحيوان ولذلك اخبر على الحیة فی هذا المقام المتعنى للمباعدة (لو كانوا يعلمون) لما آثروا
 علیها الدنيا التي أصلها عدم الحیة ثم ما يحدث فيها من الحیة عارضة سريعة الزوال وفي التأويلات
 النجمية يشير إلى أن دار الدنيا هي الموتان لأنه تعالى سمي الكافران كان حیاة ما لبث بقوله انك
 لا تسمع الموتى وقال التذمر من كان حیاة فثبت أن الدنيا وما فيها من الموتان الا من أحياء الله بنور
 الايمان فهو الحی والآخره عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهي حیاة كلها وانما سماها الحيوان
 والحيوان ما يكون حیاة حیاة فمكون جميع أجزائه حیاة فالآخره حيوان لان جميع أجزائها
 حی فقد ورد فی الحديث أن الجنة بما فيها من الاشجار والثمار والغرف والمبطن والانهار حتى
 ترابها وحصاها كلها حی فالحیة الحقيقية التي لا تشبهها الغصص والهن والامراض والعلا ولا
 يدركها الموت والقوت لهی حیاة أهل الجنات والقربان لو كانوا يعلمون قدرها وناحية كمالها
 وحقيقة عزهم لكانوا أشد حرصا فی تحصیلها ههنا فن فاتته لا يدركها فی الآخره ألا ترى أن
 من صفة أهل النار أن لا يموت فيها ولا يحیا یعنی ولا يحیا بحیة حقيقية يستريح بها وانهم يغنون
 الموت ولا يجدونه انتهى قال فی كشف الاسرار غافل حی حاصل تا چند شربت مرادی آمیزی
 و تا کی آرزوی بری که چون شیر هر چه پیش آید می شکنی که چون کرک هر چه بینی می
 دری که چون کبک در کوه های مرادی بری که چون آه در مرغزار آرزو می جری خسب
 نداری که این دنیا که تو بدان می نازی و ترا می فریاد و در دام غروری کشد او و لعبت

سرای بی سرما یکان و سرمایه بی دولتان و باز بجای کاران و بنده مشوقه قناست و رعنائی بی
 سر و سامان دوستی بی وفا و ایامی مهر دشمنی برگزید و الهی بر قندهر که ابادند و از دشنام نگاه
 بکند از دهر که یک روز دل بشادی یغیر وزد و دیگر ورزش باتش هلاک می سوزد * احلام نوم
 او کطل زائل * ان الیب بثلها لا یخدرع (وفی المثنوی) صوفی در باغ از مهری کشاد *
 صوفیانه روی برز او نهاد * پس فرورفت و بخود اندر نقول * شد ملول از صورت خویش
 فصول * که چیه خسیبی آخر اندر روز نکر * این درختان بین و آثار خضر * امر حق بشنو که
 کتشت نظر و * بیند این آثار رحمت آرزو * گفت آثارش دلست ای بوالهوس * آن برون
 آثار و آثار است و بس * باغها و سبزه ها بر عین جان * بر برون عکسش چو در آب روان *
 آن خیال باغ باشد اندر آب * که کند از لطف آب اضطراب * باغها و میوه ها اندر دلست *
 عکس لطف آن برین آب و کاست * که نبودی عکس آن سر و سرور * پس بخواندی ایزدش دار
 الغرور * این غرور و ناست یعنی این خیال * هست از عکس دل جان رجال * جمله مغروران برین
 عکس آمده * بر کانی کین بود جنت کده * نه که برند از اصول باغها * برخیا می کنند ان اغها *
 چونکه آب غفلت آید شان بسر * راست بینند وجه سودست آن نظر * پس بگو درستان غریب
 افتاد و آ * تا قیامت زین غلط و احسرتاه * ای خنک آنرا که پیش از مرگ مرد * یعنی او از اصل
 این رزوبی بر * این حیات لعب و لهو و در چشم کسی آید که از حیات طیب و زندگانی مهر
 خبر ندارد و مراد دوست است که زندگانی ایشان امر و زب کست و بجهر و فردا زندگانی
 ایشان بمشاهدت بود و معایت زندگانی زرا غمره است و زندگانی مهر را غمره فنا ایشان است که
 یک طرف ازو محبوب بیند و هیچ محبوب مانند زنده نمائند * غم کی خورد اند که شادمانش نوی
 * یا کی میرد آنکه زندگانش نوی * فالعاقل لا یضیع العمر العزیز فی الهوی و اشتغال الدنیا
 الدنیه الذیله بل یسارع فی تحصیل الباقی قال الفضیل رحمه الله لو كانت الدنیا من ذهب یثنی
 و الاخره من خرف یسقی لکان یثنی انسان فخر خرافیتی علی ذهب یثنی کاروی آن سلیمان
 علیه السلام قال تسبیحه فی صحیفه مؤمن خیر مما أوفی ابن داود فانه یذهب و التسبیحه تسبی
 و لا یثنی مع العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب ای هن کدورات الدنیا و انسه بذکر الله
 و حبه الله و لا یثنی أن صفاء القلب و طهارته عن أدناس الدنیا لا تكون الامع المعرفة و المعرفة
 لا تكون الا بدوام الذکر و التفکر و خیر الاذکار التوحید (فاذا ركبوا فی الفلک) متصل بمبادل
 علیه شرح حالهم و الرکوب هو الاستعلاء علی النبی المتحکک و هو متعد بنفسه کافی قوله تعالی
 و الخلیل و البغال و الحیل لیرکبوها و الاستعماله هنا و فی أمثاله بکامه فی الایذان بأن المکروب فی
 نفسه من قبیل الامکنه و مرکبه قسریه غیر ارادیه و المعنی أن الکفار علی ما وصفوا من
 الاشرک فاذا ركبوا فی السفینه لتجاراتهم و تصرفاتهم و هاجت الرياح و اضطربت الامواج
 و خافوا الفرق و بالنارسیه پس چون نشینند کافران در کشتی و بسبب موج در کزداب
 اضطراب افتند (دعوا الله) حال کونهم (مخلصین له الدین) ای علی صورۃ المخلصین لدینهم من
 المؤمنین حیث لا یدعون غیر الله لعلهم یأنه لا یکتشف الشدادت عنهم الا هو و قال فی الاستثله
 المقعنه ما معنی الاخلاص فی حق الکافر و الاخلاص دون الایمان لا یتصور وجوده و الجواب

أن المراد به التضرع في الدعاء ضد مدسب الضرورة والاخلاص في العزم على الاسلام عند
 النجاة من الفسق ثم العود والرجوع الى العقلة والاصرار على الكفر بعد كشف الضر ولم يرد
 الاخلاص الذي هو من غرات الايمان انتهى ويدل عليه ما قاله عكرمة كان أهل الجاهلية اذا
 ركبوا البحر جالوا معهم الاصنام فاذا اشتدت بهم الرياح القوا تلك الاصنام في البحر وصاحوا
 ياخذاي ياخذاي كما في الوسيط ويا رب يارب كما في كشف الاسرار فلما نجحهم الى البر البر
 خلاف البحر وتصور منه التوسع فاشتق منه البر أي التوسع في فعل الخير كما في المقررات والمعنى
 بالفارسية يس أن هنكام ~~ص~~ نجات دهد خدای تعالی ایشانرا از بحر و غرق و برون آید
 بسلامت بسوی خشک و دشت (اذا هم) انكاه ایشان (يشركون) أي فاجؤا المعادة الى
 الشرك يعني باز كردند بعد ات خويش (ليكفروا بما آتينا هم) اللام فيه لام كي أي ليكفروا
 كافر ينشركهم بما آتيناهم من نعمة النجاة التي حقها أن يشكروها وليتقنعوا أي وليتقنعوا
 باجتماعهم على عبادة الاصنام وتوابعهم عليها ويجوز أن تكون لام الامر في كليم سماه وعناه
 التهديد والوعيد كما في اعمال ما شئتم (فسوف يعلمون) أي عاقبة ذلك وغائته حين يرون العذاب
 وفي التأويلات ويقولون فاذا ركبوا الآية يشترط الى أن الاخلاص تفريغ القلب من كل ماسوى
 الله والثقة بأن لا تنفع ولا ضرر لالمنه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء والوقوع في معرض
 التلف وورطة الهلاك ولهذا أوكل بالانبياء والاولياء لتخليص الجوهر الانساني القابل للقبض
 الالهي من قيد العلاقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع اليها امر كوزني
 الجوهر الانساني لو خلى وطبعه اقله ان الى ربك الرجعي فالفرق بين اخلاص المؤمن واخلاص
 الكافر بان يكون اخلاص المؤمن مؤيداً بالتأييد الالهي وانه قد عبد الله مخلفاً في الرخاء قبل
 نزول البلاء فقال درجة الاخلاص المؤيد من الله بالسرا الذي قال تعالى الاخلاص سرتي بيني
 وعبدى لا يبهره فيه ملاك مقرب ولا نبي مرسل فلا يتغير في الشدة والرخاء ولا في السخط والرضا
 واخلاص الكافر اخلاص طبيعي قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعي
 غير مؤيد بالتأييد الالهي عند خلود العلاقات كراكي الفلك يدعو الله مخلفاً به الدين دعاء
 اضطراري فاجابهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نجحهم الى البر وزال الخوف
 والاضطرار عادوا الى المشوم الى طبعه اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم أي ليكون حاصل
 أمرهم من شقاوتهم أن يكفروا بنعمة الله ليستوجبوا العذاب الشديد وليتقنعوا أي بما فاضل
 فسوف يعلمون ان عاقبة أمرهم دوام العقوبة الى الابد انتهى (قال الشيخ سعدى) ره راست
 بايدنه بالاي راست كه كافرهم از روی صورت چو ماست ترا آنكه چشم و دهان داد و كوش
 كركا قلى در خلافتش مكوش ممكن كردن از شكر منم به بيع كه روز پسین سر برآرى بهیج
 قال الشيخ الشهير بزروق الفاسي في شرح حزب الجعرأ ما حكم ركوب البحر من حيث هو فلا
 خلاف اليوم في جوارزه وان اختلف فيه نظر المشتقة فهو ممنوع في أحوال خمسة اولها اذا
 ادى لترك الفرائض أو نقصها فقد حال مالک للذي عيده فلا يصلى الا كبح حيث لا يصلى ويل لمن
 ترك الصلاة والثاني اذا كان مخوفاً بارتجاج من الغرق فيه فانه لا يجوز ركوبه لانه من الالقاء
 الى الهلكة قالوا وذلك من دخول الشمس المغرب الى آخر الشتاء والثالث اذا خيف فيه الاسر

واستماله العدو في النفس والمال لا يجوز ركوبه بخلاف ما اذا كان معه أمن والحكم للمسلمين
 لقوة يدهم وأخذ رهائنهم وما في معنى ذلك والرابع اذا أدى ركوبه الى الدخول تحت
 أحكامهم والتسذلل لهم ومشاهدة منكرهم مع الأمن على النفس والمال بالاستئمان
 منهم وهذه حالة المسلمين اليوم في الركوب مع أهل الطرقات ونحوهم وقد أجرا بعض
 الشيوخ على مسئلة التجارة لارض الحرب ومشهور المذهب فيه الكراهة وهي من قبيل الجائز
 وعليه يفهم ركوب أئمة العلماء والصلحاء معهم في ذلك وكانهم استخفوا الكراهة في مقابلة تحصيل
 الواجب الذي هو الحج وما في معناه والخامس اذا خيف بركوبه عورة ركوب المرافقة من كعب
 صغير لا يقع لهافيه - ترهافة قد منع مالك ذلك حتى في جمها الا أن يختص بوضع ومركب كبير على
 المشهور ومن أورد الجراحى القيوم ويقول عند ركوب السفينة بسم الله مجربا وممرساها
 ان ربى لغفور رحيم وما قد ردوا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم اقامة السماوات
 مطويات بينه سبحانه وتعالى عايشا كون فانه أمان من الغرق (أول يروا) أى ألم ينظر أهل مكة
 ولم يشاهدوا (اناجعلنا) أى بالدهم (حرما) محترما (أمانا) مصرا من النيب والتعدى سالما أهله
 آمنان كل سوء (ويخطف الناس من حواهم) الخطف بالفارسية ربودن وحول الشئ جانبه
 الذى يمكنه أن يهول اليه أى والحال ان العرب يحتلسون ويؤخذون من حواهم قلة لا سيما اذا
 كانت العرب حوله في تغاور وتناهب (أقبا الباطل يؤمنون) أى أبعد ظهور الحق الذى
 لا ريب فيه بالباطل وهو الصنم أو الشيطان يؤمنون دون الحق وتقدم الصلة لظاهر صناعة
 ما فعلوه وكذا في قوله (وبنعمة الله) المستوحية للشكر (بكفرون) حيث بشر كون به غيره وفى
 التأويلات العجبة أقبا الباطل وهو ما سوى الله من مشارب النفس يؤمنون أى يصرفون
 صدقهم وبنعمة الله وهي مشاهدة الحق يكفرون بأن لا يطلبوا انتهى انما فسر الباطل بما سوى
 الله لان ما سواه الله باطل مجازى اما بطلانه فليكونه عدم ما في نفسه وأما مجازيته فليكونه مجلى
 ومראה للوجود الاضافى واعلم ان الكفر بالله أشد من الكفر بنعمة الله لان الاول لا يفارق الثانى
 بخلاف العكس والكفار جمعوا بينهم ما فلكانوا أذم (ومن أظلم) وكذا سمكنا (ومن
 انقرى) يبدأ كرد انفس خوئش (على الله) الاحد الصمد (كذبا) بأن زعم ان له شريكا أى هو
 أظلم من كل ظالم (أو كذب بالحق) بالرسول أو بالقرآن (لما جاءه) من غير توقف عند ادق ما ناسبه
 لهم بأن لم يتوقفوا ولم يأملوا قاطعين جاءهم بل سارعوا الى التكذيب أول ما سمعوه (أليس في
 جهنم مثوى للكافرين) تقر برائواهم فيها أى اقامتهم فان همزة الاستفهام الانكارى اذا
 دخلت على النفي صار ايجابا أى لا يستوجبون الاقامة والخلود في جهنم وقد فعلوا ما فاعلوا من
 الافتراء والتكذيب بالحق المصرح بمثل هذا التكذيب الشنيع أو انكاروا استبعاد لاجترائهم
 على الافتراء والتكذيب أى ألم يعلموا ان في جهنم مثوى للكافرين حتى اجترأوا هذه الجرأة
 وفى التأويلات العجبة ومن أظلم عن افترى على الله كذبا بأن يرى من نفسه أن لمع الله حالا
 أروقتا وكشفنا أو مشاهدة ولم يذكر لمن ذلك شئ وقالوا اذا فعلوا فاحشة وجدنا عليها
 آياتنا يشير الى أن الإباحية أو الكفر مدعى زمتنا هذا اذا صدقهم شئ على خلاف السنة
 والشرعية يقولون اننا وجدناه شايخنا عليه والله أمرنا بهذا أى مسلم انما الله هذه الحركات

لمكانة قربه الى الله وقوة ولايتنا فانها لاتضر بل تنفعنا ونفقد أو كذب الحق أى بالشريعة
وطريقة المشايخ وسيرتهم اليس في جهنم النفس منوى محبس للكافرين أى لكافرى نعمة
الدين والاسلام والشريعة والطريقة بما يفترون وعبادة دعوى بالامعنى القيام به كذا بين في
دعواهم انتهى (قال الحافظ) مدعى خواست ~~كه~~ آيد بتماشا كه رازه دست غيب آمد
وبرسینه نامحرم زد * فالمدعى أجنبي عن الدخول في حرم المعنى كما أن الأجنبي ممنوع عن
الدخول في حرم السلطان (وقال الكمال المنجندى) مدعى نیست محرم دربار * خادم كعبه
بولهب نبوده فالواجب الاجتناب عن الدعوى والكذب وغيرهما من صفات النفس
واكتساب المعنى والصدق ونحوهما من أوصاف القلب (قال الحافظ) طريق صدق پیامور
از آب صافى دل * براسى طلب آزادكى چو مروجى * حكى عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه
كان اذا أراد سقر الم يعلم أحدا ولم يذكره وانما يأخذ ذكره وعيشى قال حامد الاسوار فيمنعنا نحن
معه في مسجده تناول ركونه ومشى فاتبعته فلما وافينا القادسية قال لى يا حامد الى أين قلت
يا سيدى خرجت لخروجك قال أنا أريد مكة ان شاء الله تعالى قلت وأنا أريد ان شاء الله مكة فلما
كان بعد أيام اذ اشباب قد انضمم البنا فثنى معنا يوما وليلة لايستجد لله تعالى سجدة فعرفت
ابراهيم فقلت ان هذا الغلام لا يصلح فجلس وقال يا غلام مالك لاتصلى والسلام أوجب عليك
من الحج فقال يا شيخ ما على صلاة قال ألت مسلمان قال لا قال فأى شئ أنت قال نصرانى ولكن
أشارنى فى النصرانية الى التوكل وادعت نفسى انها قد أحكمت حال التوكل فلم اصدقها فنبأ
ادعت حتى أخرجتها الى هذه القلعة التى ليس فيها موجود غير المعبود أثير ساكنى وأمنع
خاطرى فقام ابراهيم ومشى وقال دعه يكون معك فلم يزل يسأرنى حتى وافينا بطن مرقصام
ابراهيم ونزع خلقه فطهرها بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح
هذا دهلزمكة يعنى الحرم وقد حرم الله على أمثالك الدخول اليه قال الله تعالى انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذي أردت ان تستكشف من نفسك فلبان
لك فاحذر أن تدخل مكة فان رأيتك بمكة انكرنا عليك قال حامد فتر كناه ودخلنا مكة وخرجنا
الى الموقف فيمنعنا نحن جلوس بعرفات اذابه قد أقبل عليه بوبان وهو محرم تصفع الوجوه حتى
وقف علينا فاكب على ابراهيم يقبل رأسه فقال له ما الحال يا عبد المسيح فقال له هيأت انا اليوم
عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم حديثى حديثك قال جلست مكافى حتى أقبلت فأفلة
الحاج فقامت وتكررت فى زى المسلمين كافى محرم فساعة وقعت عيني على الكعبة اضمحل
عندى كل دين سوى دين الاسلام فاسللت واغتسلت وأحرمت نهائاً فأطلبك يومى فالتفت الى
ابراهيم وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق فى النصرانية كيف هداها الى الاسلام ثم صبحنا حتى
مات بين القفر رحمه الله تعالى يقول الله قبرا صلحه الله الذير فى هذه الحكاية اشارات منها
كما أن حرم الكعبة لا يدخله مشرك متلوث بلوث المشرك كذلك حرم القلب لا يدخله مدح
متلوث بلوث الدعوى ومنها ان النصرانى المذكور صبح ابراهيم أياما فى طريق الصورة فلم
يضعه الله حيث هداها الى العجبة به فى طريق المعنى ومنها أن صدقه فى طريقه أذاه الى أن آمن
بالله وكفر بالباطل ومنها أن من كان نظره صحيحا فاذا شاهد شيئا من شواهد الحق يستدل به على

الحق ولا يكذب بآيات ربه كما وقع للنصراني المذكور حين رأى الكعبة التي هي صورته
الذات وكما وقع لعبد الله بن سلام فانه حين رأى النبي عليه السلام آمن وقال عرفته انه ليس
بوجه كذاب نسأل الله حقيقة الصدق والاخلاص والتمتع بثمرات أهل الاختصاص (والذين
جاهدوا فينا) الجهاد والجهادة استعراغ الوسع في مدافعة العدو أي جسدوا وبذلوا وسعهم في
شأننا وحققوا لوجهنا خالصا وأطلق الجهادة ليعلم جهاد الأعداء الظاهرة والباطنة أما الأول
فكجهاد الكفار والمجاهدين وأما الثاني فكجهاد النفس والشيطان وفي الحديث جاهدوا
أهواءكم كجهادكم أعداءكم ويكون الجهاد باليد واللسان كما قال عليه السلام جاهدوا
الكفار بأيديكم ولست بكم أي بما يسوقهم من الكلام كالجهو وشحوه قال ابن عطاء الجهادة
صدق الاقتضار إلى الله بالاقتطاع عن كل ما سواه وقال عبد الله بن المبارك الجهادة علم أدب
الخدمة فان أدب الخدمة أعز من الخدمة وفي الكواشي الجهادة غص البصر وحفظ اللسان
وخطرات القلب ويجمعها الخروج عن العادات البشرية اه فيدخل فيها الغرض والتصد
(لتهديهم سبيلنا) الهداية الدلالة إلى ما يوصل إلى المطلوب والسبل جمع سبل وهو من الطرق
ما هو معتاد السلوك ويلزمه السهولة ولهذا قال الامام الرابع السبل الطريق الذي فيه سهولة
انتهى وانما جمع لان الطرق إلى الله بعدد انقاس الخلق والمعنى سبل السير إلى الله والوصول
إلى جنابنا وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما يريد للمهاجرين والانصار أي والذين جاهدوا
المشركين وقائلوهم في نصرته ديننا لتهديهم سبل الشهادة والمغفرة والرضوان وقال بعضهم معنى
الهداية ههنا التثبيت عليهم والزيادة فيها فانه تعالى يهدي المجاهدين هداية كما يهدي الكافرين
ضلالة فالعنى لتهديهم هداية إلى سبل الخير وتوفيق السالكين كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى وفي الحديث من عمل بمعامل ورثه الله علم ما لم يعلم وفي الحديث من أخلص لله أربعين حسبا
انقهرت بنايع الحكمة من قلبه على لسانه وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله والذين
جاهدوا في إقامة السنة لتهديهم سبل الجنة ثم قبل مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من
دخل الجنة في العقبى سلم كذلك من رزم السنة في الدنيا سلم ويقال والذين جاهدوا بالتوبة لتهديهم
إلى الاخلاص والذين جاهدوا في طلب العلم لتهديهم إلى طريق العمل به والذين جاهدوا في
رضائهم لتهديهم إلى الوصول إلى محل الرضوان والذين جاهدوا في خدمتنا لتفحص عليهم سبل
المنجاة معنا والانس بنا والمشاهدة لنا والذين أشغلوا ظواهرهم بالوظائف أوصلنا إلى اسرارهم
اللطائف والعجب عني يعجز عن ظاهره ويطلع في باطنه ومن لم يكن أوائل حاله الجهادة كانت
أوقاته موصولة بالاماني ويكون حفظه البعد من حيث يأمل القرب والحاصل انه بقدر الجهد
تكتسب العالي فنجاهد بالشرعية وصل إلى الجنة ومن جاهد بالطريقة وصل إلى الهدى ومن
جاهد بالمعرفة والاتصال بحسبى الله وصل إلى العين والمقام ومن تقدمت مجاهدته على
مشاهدته كادلت الآية عليه صار مریدا اداوس الكايجذ وبأوهرا على درجة من تقدمت
مشاهدته على مجاهدته صار مریدا اداوس الكايجذ وبأوهرا على وفق العادة الالهية
ولانه متمكن هاضم بخلاف الثاني فانه متلون مغلوب وربعاً تكون مفاجأة الكشف من غير أن
يكون المحل متيناً له سبيل الاخلاص والجنون والعياذ بالله تعالى وفي التأويلات لتهديهم سبلنا أي

سبیل و جہداتنا کما قال الامن طلبی و جہدنی ومن تقرب لی شبرا تقربت الیہ ذرا (قال
 الکاشفی) در ترجمہ بعضی از کلمات زبور آمده * اما المطلوب فاطلبنی تجہدنی * انا المقصود
 فأطلبنی تجہدنی * اگر در رجست و جوی من شنبی * مراد خود بزودی بازیابی (وفی المتنوی)
 کر کران و کر شنبانده بود * آنکه جوی بندست یا بنده بود * در طلب زن دامن او هر دو دست
 * که طلب در او میگوید هر دست * قالت المشایخ المجاہدات تورث المشاہدات ولو قال قائل
 للبراہمة والقلاسة انهم یجاہدون النفس حق جہادها ولا تورث الہم المشاہدہ قلنا لانہم
 قاموا بالمجاہدات فجاہدوا وترکوا الشرط الاعظم منها ووقوہ فیما اى خالصا لنا وہم
 جاہدوا فی الہوی والدنیا والخلق والریاء والسمعة والشہرة وطلب الریاسة والعلو فی الارض
 والتکبر علی خلق الله فاما من جاہد فی الله جاہدا اولیاً بترك المحرمات ثم بترك الشہبہات ثم بترك
 الفضلات ثم یقطع التعلقات ترکیة للنفس ثم بالتقی عن شواغل القلب علی جمیع الاوقات
 وتحلیہ عن الاوصاف المذمومات تصفیة للقلب ثم بترك الالتفات الی الکیونین وقطع الجمع
 عن الدارین تحلیہ للروح فالذین جاہدوا فی قطع النظر عن الاغیار بالانقطاع والانفصال
 لہم دینہم سبلنا بالوصول والوصال واعلم ان الہدایہ علی نوعین ہدایہ تتعلق بالمواہب و ہدایہ
 تتعلق بالمکاسب فالتی تتعلق بالمواہب غن ہبہ الله وھی سابقہ والقی تتعلق بالمکاسب غن کسب
 العبد وھی مسبوقة فی قولہ تعالی والذین جاہدوا فینا اشارہ الی أن الہدایہ الموهبۃ سابقہ
 علی جہد العبد وجہد عمرہ ذلک البذر فلو لم یکن بذرا الہدایہ الموهبۃ مزرعاً یحضر العنایہ فی
 أرض طینۃ العبد لما نبتت فیہا خضرۃ الجہد ولو لم یکن المزرع مریحی جہد العبد لما اثمر بثمار
 الہدایہ المکتسبہ (قال الحافظ) قوی یجد وجہدہم اندو صل دوست * قوی ذکر حوالہ بتقدیر
 میکنند * قال بعض الکبار التبیۃ والریالۃ کالسلطنتۃ اختصاص الہی لامدخل لکسب
 العبد فیہا وأما الولایۃ کالوزارۃ فلکسب العبد مدخل فیہا فیکان مدکن الوزارۃ بالکسب کذلک
 تمکن الولایۃ بالکسب (وان اقلع المحسنین) بمعنی النصرۃ والاعانۃ والعصمۃ فی الدنیا والثواب
 والمخضرۃ فی العقبی وفي التأویلات النجمیۃ لمع المحسنین الذین یعبدون الله کأنہم یرونہ (فی
 کشف الاسرار) جاہدوا درین موضع سہ منزلست بکی جہاد اندر باطن یا هو اوقش دیکر
 جہاد بظاہر اعدای دین و کفار زمین دیکر اجتہاد باقامت حجت و طلب حق و کشف شہت باشد
 مرآة اجتہاد کوی بند و ہر جہ اندر باطن بود اندر رعایت عہد الہی مرآة اجتہاد کوی بند این
 جاہدوا فینا بیان ہر سہ حالت او کہ بظاہر جہاد کنند در حجت نصیب وی او کہ با اجتہاد بود عصمت
 جہر وی او کہ اندر نعت جہد بود کرامت وصل نصیب وی و شرط ہر سہ کس آنست کہ ان جہد
 فی الله بود تا در ہدایت خلعت وی بود آنکہ گفت وان الله لمع المحسنین چون ہدایت دادم من
 باوی بانہم ووی بامن بود زبان حال بندہ میگوید الہی بعنایت ہدایت دادی بمعنوت زرع
 خدمت رویانیدی بہ پیغام آب قبول دادی بنظر غویش میوہ محبت و وفارسایندی اکنون
 سزد کہ سحوم مکر از ان باز داری و بنہانی کہ خود افراسختہ بجورم ما خراب نسکنی الہی توضعہما فرا
 بنہای فاصدا انرا بر سر راہی واجد انرا کواہی چہ بود کہ افزای و نکاہی * روضہ روح من
 رضای تو باد * قبلہ کاهم در مرای تو باد * سرمہ مدیدہ جہان بینم * تا بود کرد خاکیای تو باد * مکر

هنا اول الجزء الثالث على ترتيب المؤلف ولما جاز

همه رأى توفى حسنت * كامن برمر ادرأى توباد * شد دلم ذره واردر هوست * دائم اين
 ذره درهواى توباد * انتهى مافى كشف الاسرار لحضرة الشيخ وشيد الدين اليزدى قدس سره
 هذا آخر ما ودعت فى المجلد الثانى * من التفسير الموسوم بروح البيان من جواهر المعاني *
 وتعلمت فى سلكه من فوائد العبارة والاشارة والالهام الربانى وسيعمده أولو الابواب * ان شاء
 الله الوهاب * ووقع الانعام بعون الملك الصمد * وقت الضخوة الكبرى من يوم الاحد * وهو
 العشر السابع من الثلث الثانى من السدس الخامس من النصف الاقل من العشر التاسع من
 العشر الاول من العقد الثانى من الالف الثانى من الهجرة النبوية * على صاحبها ألف ألف
 تحية * وقلت بالفارسية * جوز هيرت كذشت بى كم وكاست * نه وصدسال يعنى بعد هزار * آخر
 فصل خزان شدموسم * كه غنائه ورفى از كازار * در جاد اى نخه * بين آخر * بلبل خامه دم كرفت
 از زار * به نهايت رسيد جلد دوم * شد بتاريف روزاين بازار * جد وجهدى كه اوقاده درين *
 شد بنوكه قلم حقى هزار *

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

الحمد لله الذى أنزل القرآن تبيانا لكل شئ * وهدى * فانه لم يكن من شأنه أن يترك الانسان
 سدى * ونظمه فى عقد الحفظ تنوير الصدور وتزينة النجور * مجتزعا بقبسة على بحر الزمان
 والمدهور * والصلاة والسلام على من أوفى جوامع الكلم من بين الانبياء والرسل * وروى
 بنفث الروح الذى هو ألد التزل * وعلى آله وأصحابه بختة على ربيع القلوب الذى هو حضرة
 القرآن * ومن تبعهم من العرب والعجم والروم وسائر اصناف الانسان (وبعد) فان الملك
 القدير * من على عبده الفقير * الشيخ اسمعيل حتى نزيل بلدة بروسا * صبت عن المكروه
 والبوسى * فتخلع بعد امداد وجوه القراطيس * وتبسم بأزهار فيض جمال الكراريس
 حتى جاء المجلد الثانى محتاجا فى الوصول الى غاية الامر * الى برهة من الزمان وتنفس من العمر
 مع ما يكفنه من استجماع الشرائط وارتفاع الموانع * لاسيما الامداد الملكوتى والفيض
 الجبروتى الجامع * فاسأل الله تعالى عناق هذه الامنية * قبل ادراك المنية * وأن يصرف عني
 يد مصارعة الحوادث الملقية على القراب * وكف مصادمة النوائب الداعية الى الهدم والخراب
 مع أنى أقول متى أصبح وأمسى * ويومى خير من أمسى * وقد دنا من أم الدنيا القطام والنصال
 وحان انقطاع الاعصاب والواصل * ولم يق من عمر الانسان * من حيث اقتراب الزمان
 الاصابة كصابة الماء * وبقيمة الانا * لكن الله اذا أراد شىئا هيا أسبابة * وفتح يده لتسهيل
 بابه * فهو المرجو فى كل دعاء * ومنه حصول كل رجا * يارب از بر هدايت برسان بارانى *
 ينشئ انك جوكردى زميان برخيزم

(سورة الروم مكية الاقوله فسبحان الله وآيهاستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) ابوالخوزاء ابن عباس رضى الله عنه نقل كرده كه حروف مقطعه اثني عشر باني اند هر حرفى
 اشارت به ست بصفتى كه حق و ايدان ثنا كويند چنانكه الف از بن كله كايست از الوهيت و لام

از لطف و ميم از ملك و گفته اند الف اشارت ب اسم الله است و لام بلام جبريل و ميم ب اسم محمد يعنى
الله جل جلاله بواسطه جبرائيل عليه السلام و حى فرستاد بحضرت محمد صلى الله عليه وسلم *
وفى التأويلات العجمية يشير بالالف الى الفقه طبع المؤمنين بعضهم ببعض وباللام يشير الى اؤم
طبع الكافرين وبالميم الى مغفرة رب العالمين فبالجمع و يشير الى ان آفة المؤمنين لما كانت من
كرم الله وفضله بأن الله ألف بين قلوبهم اتهمت الى غاية حصاة آفة ما بينهم وبين أهل الكتاب
اذ كانوا يوما من أهل الايمان وان كانوا اليوم خالين عن ذلك وان اؤم الكافرين لما كان
جلبلاهم غلب عليهم حتى انهم من اؤم طبعهم يعادى بعضهم بعضا كعاداة أهل الروم و أهل
فارس مع جنسيتهم فى الكفر و كانوا مختلفين فى الافة متفقين على الهداة و قتل بعضهم بعضا
وان مغفرة رب العالمين لما كانت من كرمه العميم واحسانه القديم اتهمت الى غاية سلت
الفرقة بين الينوب على العاقبة من الحزبين و ميم لاطلاقين خطاب ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى
وفى كشف الاسرار الم الف بلايا نامن عرف كبريا و لازم بيا نامن شهد بجا الما و مكن من قرنا نامن
أقام على خدمتنا * اى جوا نمر ددل بالوحيدة و سببا روحا ن با عشق و محبت او برادر و بغير
أو التفات مكن هر كه بغير او باز نكر د تبغ غيبت د ما ر از جان او بر آرد و هر كه از بلاى او بنالد
دعوى دوستى درست نسايد * مردي بود در عهد پيشين مهترى از سلاطين دين او را عامر بن
القيس ميكفتند جنين مى آيد كه در غار نافله پايهاى او خون سياه بگرفت گفتند پايها بپرتاين
فساد زيادت نشود گفت پسر عبد القيس كه باشد كه او را بر اختيار حق اختيارى بود پس چون
در فرأى و نوافل وى داخل آمد و روى سوى آسمان كرد گفت يادشاه كرجه طاقت بلاد اوم
طاقت باز ماندن از خدمت غي آدم پاى مى برم تا از خدمت باز نمانم انكه گفت كسى را بخوايد تا
آيتى از قرآن برخواند چون بنشيند كه در وجود و سماع حال بر ما بگردد شمار كار خود مثنوى
باشد د پايها ازوى جدا كردند و داغ نهادند و آن مهتر در وجود و سماع آن چنان رفته بود كه از ان
الم خبر نداشت پس چون مرقى خاموش شد و شيخ بحال خود باز آمد گفت اين پاى بريده بطلا
بشويد و بعد و كافور معطر كنيد كه بر درگاه خدمت مركز برى و فالى كاشى نهاده است *
يقول النقيب الاف من الم اشارة الى عالم الامر الذى هو المبدأ لجميع التعيينات واللام اشارة الى
عالم الارواح الذى هو الوسط بين الوجوديات والميم اشارة الى عالم الملائكة الذى هو آخر التسلسلات
والاسترسالات فكما أن فعل بالنسبة الى أهل النجوم مشتمل على حروف المخارج الثلاثة التى هى
الحلق والوسط والقمة فكذا الم بالاضافة الى أهل الموحى مشتمل على حروف المراتب الثلاث التى هى
الجهروت والمذكوت والملا و فرق بين كلمتهما اللقطيتين كما بين كلمتهما الملعنيتين اذ كلمة أهل الموحى
مستوية مرتبة وكلمة أهل التصويفية غير مرتبة ثم أسرار الحروف المقطعة والمنشبهات
القرآنية مما يشكك فى لاهل الله بعد الوصول الى غاية المراتب وان كان بعض لوازمها قد يحصل
لاهل الوسط ايضا فلا يطعم فى حقايقها من توغل فى الرسوم واشتغال بالعلوم عن المعلوم نسال
الله تعالى أن يخيمنا من و طات العلاقات الوجودية المانعة عن الامور الشهودية (غلبت
الروم فى أدنى الارض) الغلبة القهر كما فى المفردات والاستعلاء على القرن بما يطل مقامه
فى الحرب كما فى كشف الاسرار والروم تارة يقال للصنف المعروف تارة لجمع رومى كفاريسى

وفرس وهم بنو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام والروم الاول منهم بنو روم بن
يوان بن يافت بن نوح عليه السلام والفرس بسكون الزاء قوم معروف نسبوا الى فارس بن سلم
ابن نوح وأدنى ألقم منقلبة عن واولانه من دنايدنو وهو يتصرف على وجوه فتارة يعبر به عن
الاقول والاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الاحقر والاذل فيقابل بالاعلى والافضل وتارة
عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وهو المراد في هذا المقام أى
أقرب أرض العرب من الروم اذ هي الارض المعهودة عندهم وهي أطراف الشام وفي
أقرب أرض الروم من العرب على أن اللام عوض عن المضاف اليه وهي أرض جزيرة ما بين
دجلة والفرات والمعنى بالفارسية مغلوب شديد وميان بمعنى فارسيان برائشان غلبه برندن دور
نزد يكترين زمين كه عرب واباشا نسبت برمين روم * وكان ملك الفرس يوم الغلبة ابرويز بن
هرمز بن انوشروان بن قباد صاحب شيرين وهو المعروف بنحسروتنفسير ابرويز بالعربية مظفر
وتفسير انوشروان بمجدد الملك وآخر ملوك الفرس الذى قتل في زمن عثمان رضى الله عنه هو
يزدجرد بن شهريار بن ابرويز المذكوور وكان ملك الروم حرقل كسجلى وزبرج وهو أقول
من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة * قيل فارس والروم قريش العجم وفي الحديث
لو كان الايمان معلقا بالثريا لاله أصحاب فارس روى ان النبي عليه السلام كتب الى قيصر ملك
الروم يدعوه الى الاسلام فقرأ كتابه ووضعه على عينيه ورأسه وختمه بخاتمه ثم أوثقه على صدره
ثم كتب جواب كتابه فأنشده ذلك نبي * ولكن لا نستطيع ان نترك الدين القديم لذى اصطفاه الله
اعصى عليه السلام فحجب النبي عليه السلام فقال لقد ثبت ما كنهم الى يوم القيامة أبدا وقال
افارس نطقة أو فطحتان ثم لافارس بعدها والروم ذات قرون كلما ذهب قرن خلف قرن هبات
الى آخر الابد كما في كشف الاسرار وما قوله اذا هلك قيصر لا قيصر بعده فعناء اذ زال ملكه عن
الشام لا يخلقه فيه أحد وكان كذلك لم يبق الايلاذ الروم كما في انسان العيون وكتب الى كسرى
ملك فارس وهو خسرو المذكوور وكسرى معزب خسرو ففرق كتابه ورجع الرسول بهدما أراد قتله
فدعا عليه النبي عليه السلام أن يمزق كل ممزق فزق الله ملكهم فلام ملك لهم أبدا (وهم) أى الروم
(من بعد عليهم) أى من بعد مغلوبيتهم على يد فارس فهو من اضافة المصدر الى المفعول والقاعل
متروك والاصل بعد غلبة فارس اياهم والغلب والغلبة كلاهما مصدر (سيعلبون) سيعلبون
فارس (في بضع سنين) البضع بالفتح قطع للعم وبالكسر المنقطع عن العشرة ويقال ذلك لما بين
الثلاث الى العشر وقيل بل هو فوق الخمس دون العشر وفي القاموس ما بين الثلاث الى التسع
وفي كشف الاسرار البضع اسم للثلاث والخمس والسبع والتسع وفي تفسير المناسبات وذلك من
أدنى العدد لانه في المرتبة الاولى وهي مرتبة الاحاد وعبر بالبضع ولم يعين اقامة العباد في رتبة
نوع من الجهل تعجب الهم انتهى * كفته انك ملك فارس بمعنى خسرو روبرو شهر يار وفرخان
را كه دواهيرى بودند ووبراد بالشكر كرا ن فرستاد وملك روم يعنى هرقل چون خبر يافت
از يوجه عسكر فارس خفس نام اميرش مهتر كرد بالشكر خویش وفرستاد هر دو لشكر باز رهاست بهم
رسيدند وهي أدنى الشام الى أرض العرب والعجم فغلب الفرس على الروم وأخذوا من أيديهم
بعض بلادهم وبلغ الخبر مكة فخرج المشركون وشموا بالمسلمين وقالوا أنهم والنصارى أهل كتاب

وتحقن وفارس اميون لان فارس كانوا مجوسا وقد ظهر اخرائنا على اخوانكم فلنظفهن عليكم
فشق ذلك على المسلمين واعتقوا فانزل الله الآية واخبر ان الامر يكون على غير ما زعموا فقال
أبو بكر رضي الله عنه لاهم شر كين لا يقرن الله أعينكم فوالله ليظفرن الروم على فارس بعد بضعة سنين
فقال أبي بن خلف اللعين كذبت اجعل بيننا أجلا نأخذك عليه والمناجبة الخطاطرة فنأجبه على
عشرين ناقة شابة من كل واحد منهما * يعني ضمان ازيكديكر يستندهران بيكي كمراسات
كوي بود آن ده شتر يستندازان ديكر * وجعل الاجل ثلاث سنين فأخبر أبو بكر رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وما دة في
الاجل فجعلها مائة ناقة الى تسع سنين فلما خشي أبي ان يخرج أبو بكر مهاجر الى المدينة
أنه فلزمه فكفل له عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم فلما أراد أبي أن يخرج الى أحد أناء
محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ما ولزمه فأعطاه كفيلا ثم خرج الى أحد ومات أبي من جرح برمح
رسول الله بعدة قوله أي رجوعه من أحد وظهرت الروم على فارس عند رأس سبع سنين
* وأن جنان بود كه چون شهر يارو فرخان بر بعض بلاد روم مستولى كشتند برون بفا ازي أبواب
غرض برد و برادر متغير كشت و خواستند كه بيكي را بدست ديكرى هلاك كند و هر دو بر صورت
حال واقف شده كه فبت بقيقصر روم عرضه كردند و دين تر ساي اختيار غودند سبهيد لشكر روم
شدند وفارسيانرا مغلوب ساخته بعضى از بلاد ايشان ~~ب~~ گرفتند و شهرستان روميه انكه
بنا كردند * ووقع ذلك يوم الحديبية وفي الوسيط فجاءه جبريل بهزيمه فارس وظهور الروم عليهم
ووافق ذلك يوم بدر انتهى وأخذ أبو بكر الخطر من ورثة أبي فخاه رسول الله فقال تصدق به * أبو
بكر رضي الله عنه أن * بصدقه بداد بفرمان رسول * وكان ذلك قبل تحريم القمار بقوله تعالى
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه والقمار ان يشترط أحد
المتلاعبين في اللاب أخذ شيء من صاحبه ان غلب عليه والتفصيل في كراهية القمار والآية من
دلائل النبوة لانها اخبار عن الغيب ثم ان القراءة المذكورة هي القراءة المشهورة ويجوز أن
يكون غلبت على البناء للفاعل على ان الضمير فارس والروم بقوله أي غلبت فارس الروم وهم
أي فارس من بعد غلبهم للروم سيغلبون على البناء للمفعول أي يكونون مغلوبين في أيدي الروم
ويجوز ان يكون الروم فاعل غلبت على البناء للفاعل أي غلبت الروم أهل فارس وهم أي الروم
بعد غلبهم سيغلبون على الجهول أي يكونون مغلوبين في أيدي المسلمين فكان ذلك في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه غلبهم على بلاد الشام واستخرج بيت المقدس لما فتح على يد عمر رضي الله
عنه في سنة خمس عشرة وست عشرة من الهجرة واستقر بأيدي المسلمين أربع مائة سنة وسبعها
وسبعين سنة ثم قلب عليه الفرج واستولوا عليه في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة من
الهجرة واستقر بأيديهم احدى وتسعين سنة الى أن فتحه الله على يد الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب في يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة فامدهه القاضي محيي
الدين بن البركي قاضي دمشق بقصيدة منها

فتوحكم حلبا بالسيف في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب

فكان كما قال وفتح القدس في رجب كما تقدم فقبل له من أين لك هذا فقال أخذته من قصديرا بن

مرجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون بضعة سنين
وكان الامام أبو الحكم بن مرجان الاندلسي قد صنف تفسيره المذكور في سنة عشرين وخمسمائة
وبيت المقدس يومئذ سيد الافرنج اعنهم الله تعالى واستخرج الشيخ سعد الدين الجوى من قوله
تعالى في أدنى الارض مغلوبية الروم سنة ثمانمائة فغلب تيمور على الروم بقول الفقير لا يزال
ظهور الغالبية أو المغلوبية في البضع سواء كان باعتبار المناسبات أو باعتبار الالاتحاد وقد غلب
أهل الاسلام مرة في تسع وثمانين بعد الالف كما أشار إليه غالبون المفهوم من سيغلبون وغلبهم
الكفار في السابعة والتسعين بعد الالف على ما أشار إليه أدنى الارض يقال ما من حادثة الا الا لها
إشارة في كتاب الله بطريق علم الحروف ولا تتكشف الا لا هله قال على تكرم الله وجهه
العلم بالحرف سر الله يدركه * من كان بالكشف والتحقيق متصفا

(الله) وحده (الامر من قبل ومن بعد) أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون
كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت
كونهم غالبين والمعنى ان كلام من كونهم مغلوبين أو لا وغالبين آخر اليس الأبا لله وقضائه
وتلك الايام تداولها بين الناس (ويومئذ) أي يوم اذ يغلب الروم على فارس ويحل ما وعد الله
تعالى من غلبتهم (يفرح المؤمنون) شادخوا عند شدة مؤمنان * قال الراغب الفرح
انتمراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية الدنيوية ولم يخصص في
الفرح الا في قوله فليفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون (ينصر الله) أي يغلب من له
كتاب على من لا كتاب له وغلب من شتمهم من كفار مكة وكون ذلك من دلائل غلبة المؤمنين
على الكفرة فالنصرة في الحقيقة لكونهم امنصا بشريعة البست الالمؤمنين وقال بعضهم يفرح
المؤمنون بقتل الكفار بعضهم بعضا لما فيه من كسر شوكتهم وتقليل عددهم لا بظهور الكفار
كما يفرح بقتل الظالمين بعضهم بعضا في كشف الاسرار اليوم ترح وغدا فرح اليوم عبرة وغدا
خبرة اليوم أسف وغدا لطف اليوم بكاء وغدا لقاء * هر چند که دوستانرا امر و زرين سراى
بلا و غنا همه در دست و اندوه همه حسرت و سوز ما آن اندوه و سوز را بجان و دل خریدار آید
و هر چه معلوم ایشانست فدای آن دردی کنند چنانکه آن جوان غر دگفته اکنون باری بقدری
دردی دارم که آن درد بدو هزار دردمان ندهم داود یغمبر علیه السلام چون آن زلت مسغیره
از وی برفت و از حق بدو عتاب آمد تا زنده بود بر آسمان نداشت و به ساعت از انضرع
نیاسود باین همه میكنت الهی خوش و محبوبی که ایست و خوش و دردی که ایست الهی تخی
آزین گریه و اندوه در سینه من به تاهر که ازین درد خالی نباشم ای مسکین تو هم بشه بهی درد بوده
از سوز درد زدن کان خبر نداوی از آن گریه بر شادی و از آن خنده بر اندوه نشانی نیده * من گریه
بجنده در همی پیوندم * بهان کریم و باشکار اخندم * ای دوست کجاست بر که من خرسندم *
آ کانه که من نیاز مند (نصر من بشاء) أن نصبره من ضعیف وقوی من عباده استثناف
مقرر لضعف قوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد (وهو العزيز) المبالغ في العز وقو الغلبة فلا
يجبره من بشاء أن نصبره عليه كاتنامن كان (الرحيم) المبالغ في الرحمة فيمنصر من بشاء أن نصبره
أي فريق كان أو لا يعز من عادى ولا يذل من والى كما في المناسبات وهو محمول على ان المراد

بالنصر نصر المؤمنين على المشركين في غزوة بدر كما أشير إليه من الوسيط وفي الارشاد المراد من
 الرحمة هي الرحمة الدنيوية أما على القراءة المشهورة فظاهر لأن كلا الفريقين لا يستحق الرحمة
 الدنيوية وأما على القراءة الأخيرة فلأن المسلمين وإن كانوا متحققين لها لكن المراد به نصرهم
 الذي هو من آثار الرحمة الدنيوية وتقديم وصف العزة لتقدمه في الاعتبار (وعدا الله) مصدر
 هو كد لنفسه لأن ما قبله وهو يومئذ الخ في معنى الوعد إذا الوعد هو الاخبار بإيقاع شيء نافع
 قبل وقوعه وقوله ويومئذ الخ من هذا القبيل ومثل هذا المصدر يجب حذف عامله والتقدير
 وعد الله وعدا يعني انتظر واعد الله ثم استأنف تقرير معنى المصدر فقال (لا يخالف الله وعده)
 لا هذا الذي في أمر الروم ولا غيره مما يتعلق بالدنيا والآخرة لا سيما الكذب عليه سبحانه
 (وايكن أكثر الناس) وهم المشركون وأهل الاضطراب (لا يعلمون) حجة وعده لجعلهم وعدم
 تفكيرهم في شؤون الله تعالى (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) وهو ما يشاهدونه من زخارفها
 وملاذها وسائر أحوالها الموافقة لشهواتهم الملائمة لأهوائهم المستدعية لانهم ما بهم فيها
 وعكوفهم عليها وتنكبر ظاهرا للتحقير والتخدير أي يعلمون ظاهرا حقيقيا خبيثا من الدنيا قال
 الحسن كان الرجل منهم يأخذ زهرهما ويقول وزنه كذا ولا يخطئ وكذا يعرف رداءه بالثقة وقال
 النخالة يعلمون ببيان قصورها وتشقيق أنهارها وغرس أشجارها ولا فرق بين عدم العلم وبين العلم
 القصور على الدنيا وفي التيسير قوله لا يعلمون نفي للعلم بأمور الدين وقوله يعلمون إثبات للعلم بأمور
 الدنيا فلا تناقض لأن الأول نفي الانتفاع بالعلم عما ينبغي والثاني صرف العلم الى ما لا ينبغي ومن
 العلم انقاصر أن يهيئ الإنسان أمور شتائه في صيفه وأمور صيفه في شتائه وهو لا يتيقن بوصوله
 الى ذلك الوقت ويقصر في الدنيا في اصلاح أمور عاده ولا يتدبر منها (وهم عن الآخرة) التي هي
 الغاية القصوى والمطلب الاسنى (هم عافلون) لا يحيطون بها بالبال ولا يدركون من الدنيا ما يؤدى
 الى معرفتها من أحوالها ولا يتفكرون فيها وهم الثانية تنكر للاولى للآية كيد يشيد أنهم معدن
 الغفلة عن الآخرة ومبتدأ وعافلون خبره والجملة خبر للاولى وفي الآية تشبيه لاهل الغفلة
 بالهائم المقصود ادراكها من الدنيا على الطواهر الحسية دون أحوالها التي هي من مبادئ
 العلم بأمور الآخرة وغفلة المؤمنين بترك الاستعداد لها وغفلة الكافرين بالجحود بها قال بعضهم
 من كان عن الآخرة غافلا كان عن الله أغفلا ومن كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات
 المتعدين * درخبرست که فردا درانجمن رستاخیز وعرصه عظمی دنیا را بیارند بصورت
 پیره زنی آراسته کوید بار خدایا امر و زمر اجزاء کثیر بشده کن از بند کان خود از درگاه عزت
 و جناب جبروت فرمان آید که ای ناجیز خسیس من راضی نباشم که کمترین بنده از بند کان خود را
 با چون تو بجای وی دهم انکه کوید (کونی ترابا) یعنی خالک کرد و نیست شو چنان نیست
 شود که هیچ جای بدید نیاید و گفته اند طالبان دنیا سر کرده اند و هر که در دنیا از روجه حرام کرد گفتند
 چون دست رسد بغصب و قهر بخود می کشند و از سر انجام وعاقبت آن نیندیشند بلکه ایشان
 اهل عقابند و سزای عذاب مصطفی علیه السلام گفت کسی که در دنیا حلال جمع کند از هر
 تفاخر و تکبر تا نر کند کشد و مردم تپاول جوید رب العزه از وی اعراض کشد و در قیامت بلوی
 بخشم بود او که در دنیا حلال جمع کرد بر نیست تفاخر حالش اینست پس او که حرام طلب کند

وحرام کبر و خوردن و حاش خود چون بود که در دوم دنیا بدست آرند از وجهه مباح چون کسب
و تجارت و چون معاملات ایشان اهل حسابند در مشیت حق در خبرست که (من فوقش فی
الحساب عذب) که در سوم از دنیا بسد جوع و ستر عورت قناعت کنند مصطفی علیه السلام
گفت (لیس لابن آدم حق فیما سوى هذه الخصال بیت یکنه و ثوب یواری عورته و حرف الخبز
و الماء) یعنی اگر کسر الخبز ایشان را نه حسابست و نه عتاب ایشانست که چون سر از خاک برکنند
رویهای ایشان چون ماه چهارده بود. قال بعضهم الآية و وصف المدعین الذين هم عارفون
بالامور الظاهرة و الاحکام الدنیویة من حیث یحبون عن معاملات الله عافلون عما فتح الله علی قلوب
أولیائه الذين غلب علیهم شوق الله و أذهلهم حب الله عن تدبير عیش الدنیا و نظام أمورهما و لذلك
قال علیه السلام أنتم أعلم بأمور دنیاکم و أنا أعلم بأمور آخرتکم و فی التأویلات التجمیة قوله
غلبت الروم فیہ إشارة الی أن حال أهل الطلب یتغیر بحسب الاوقات و فی بعض الاحوال یغلب
فارس النفس علی روم القلب للطالب الصادق فینبغی أن لا یزل هذا قدمه عن صراط الطلب
و یكون له قدم صدق عند ربیه بالثبات و اتقاهم من بعد علیهم سبعاون اى سبع غلب روم القلب
علی فارس النفس بتأید الله و نصرته فی بضع سنین من أيام الطلب لله الامر من قبل یعنی غلبه
فارس النفس علی روم القلب اولاً كانت بحکم الله و تقدیره و له فی ذلك حکمة بالغة فی صلاح
الحال و المال الایری ان فارس نفس جمیع الانبیاء و الاولیاء فی البدایة غلبت علی روم قلوبهم
ثم غلبت روم قلوبهم علی فارس نفسهم و من بعد یعنی غلبه روم القلب علی فارس النفس ایضا
بحکم الله فانه یحکم لامعقب لحکمه و یومئذ یعنی یوم غلبت الروم یشرح المؤمنون یعنی الروح
و السر و العبد یبصر الله القلب علی النفس و یبصر الله المؤمنین علی الکافرین و هو العزیز
فی عزته یعزأ و ولیاه و یذل أعداءه الرحیم برحمته یبصر أهل محبته و هم ارباب القلوب و وعد الله
لا یخلف الله و عده و لیکن اکثر الناس من نامی أطافه لا یعلمون صدق وعده و وفا عهده لانهم
یعلمون ظاهراً من الحیاة الدنیا یجدون ذوق حلاوة عمل شهوات الدنیا بالحواس الظاهرة و هم
عن الآخرة و کمالها و وجدان شوق شهواتها بالحواس الباطنة و انهم موجهة للبقاء الابدی
و ان عمل شهوات الدنیا معهم و مهلك هم عافلون لاستغراقهم فی بحر البشریة و تراکم امواج
أو صافها الذمیة انتهى * (قال الکمال النجندی) جهان و جله لذاتش برتور و عمل مانند که
شهر نبش بسیارست و زان افزون شر و شورش * عصمت الله و ایاکم من الانهماک فی لذات الدنیا
(أولم یتفکروا فی أنفسهم) الواو للعطف علی مقدروا و التفکر تصرف القلب فی معانی الاشیاء
لدرک المطلوب و هو قبل أن یتصفی القلب و التذکر بعده و لذلک یذکر فی کتاب الله تعالی مع الالب
الا لتذکر قال بعض الادباء افکره قلب القلوب لکن یتعمل الفکر فی المعانی و هو فرق
الامور و یبحثها طلباً للوصول الی حقیقتها قوله فی أنفسهم ظرف للتفکر و ذکره فی ظهور
استحالة کونه فی غیرها تصویر حال المتفکره و من بسط القرآن نحو یقولون بافواهم و المعنی
أقصر کفار مکة نظراً علی ظاهر الحیاة الدنیا و لم یحدوا التفکر فی قلوبهم فیعلموا انه تعالی
(ما خلق الله السموات) الاجرام العلویة و کذا سموات الارواح (والارض) الاجرام السفلیة
و کذا أرض الاجسام (وما ینها) من المخلوقات و القوى ملتبسة بشئ من الاشیاء (الملتبسة

(بالحق) والحكمة والمصلحة باعتبارها وبستلوا على وجود الصانع ووجدته ويعرفوا انها
مجالى صفاته ومراتى قدرته وانما جعل متعلق الفكر والعلم هو الخلق لان الله تعالى
منزه عن أن يوصف بصورة فى القلب ولهذا روى تفكر وافى آلا الله تعالى ولا تفكر وافى ذات
الله (وفى المثنوى) عالم خلقت باسوى جهات * فى جهت دان عالم امر وصفات * فى تعلق
نست محلولى بدو * آن تعلق هست ببحون اى عمو * اين تعلق را خود چون زبرد * بستم
فصلت ووصلت اين خود * زين وصيت كرد ما را مصطفى * بحث كم جو بيس در ذات خدا
* انكه در ذاتش تفكر كرد نيست * در حقيقت ان نظر در ذات نيست * هست آن بندار و زيرا
براه * صدهزاران پرده آمد تا آله * هر يكى در پرده موصول جوست * وهم و آنست كه ان
عين هوست * پس بيمر دفع كرد اين وهم ازو * تا نشاء در غلط سودا پرزو * در عجب انباش
فكر اندر رود * از عظمي وزمه هابت كم شود * چونكه صنعش ريش وسبيلت كم كند * حد
خود دان در صانع تر زند * جز كه لا احصى نكويد اوزبان * كز شمار خود بر ونست آن بيان
* ثم انما كان معنى الحق فى اسماء الله تعالى هو الثابت الوجود على وجهه لا يقبل الزوال
والعدم والتغير كان الجارى على السنة اهل الفناء من الصوفية فى أكثر الاحوال هو الاسم
الحق لانهم يلاحظون الذات الحقيقية دون ماهو هالك فى نفسه وباطل فى ذاته وهو ما سوى الله
تعالى (وأجل مسمى) عطف على الحق أى وبأجل معين قدره الله تعالى لبقائها لابتدائها من أن
تنتهى اليه وهو وقت قيام الساعة (وان كثير من الناس) مع غفلتهم عن الآخرة واعراضهم
عن التفكير فيما يشهدهم الى معرفتها (بلقاء ربهم) أى بلقاء حسابيه وجرائمه البعث والبناء متعلق
بقوله (للكافرون) أى منكرون جاحدون يحسبون ان الدنيا أبدية وان الآخرة لا تكون
بمحلول الاجل المسمى (أو لم يسيروا) أهل مكة والسير المضى فى الارض (فى الارض فينظروا)
أى أقعدوا فى أما كنهم ولم يسيروا فينظروا أى قد ساروا وقت التجارات فى أقطار الارض
وشاهدوا (كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) من الامم المهلكة كعاد وعود والعاقبة اذا أطلقت
تستعمل فى الثواب كما فى قوله تعالى والعاقبة للمتقين وبالإضافة قد تستعمل فى العقوبة كما فى
هذه الآية وهى آخر الامم (وبالفارسية) سرانجام * ثم بين مبدأ أحوال الامم وما لها
فقال (كانوا أشد منهم قوة) يعنى أنهم كانوا أقدم من أهل مكة على التمتع بالحياة الدنيا حيث
كانوا أشد منهم قوة (وأناروا الارض) يقال ناروا الغبار والسحاب انتشر سطها وقصد أثره
فالآثاره تحريك الشئ حتى يرتفع غباره وبالفارسية برانكستن كردن و شورش و زدن زمين و ميم
آوردن باد * كما فى تاج المصادر والثورام البقر الذى يذابه الارض فكأنه فى الاصل مـ
جعل فى موضع الفاعل والبقر من بقر اذا شق لانها شق الارض بالحراثة ومنه قيل نجذب
الحسين بن على البقر لانه شق العلم ودخل فيه مدخل بلوغا والمعنى وقلبوا الارض للزراعة
والحراثة واسـ متبسط المياه واستخراج المعادن (وعروها) العمارة تفيض الخراب أى عروها
الارض بقنن العمارة من الزراعة والغرس والبناء وغيرها بما بعد عمارة لها (أصـ
عروها) أى عمارة أكثر كجوا كينا وزمانا من عمارة هؤلاء المشركين يعنى أهل مكة اياها كيف
وهم أهل واد غير ذى زرع لا تنشط لهم فى غيره (وجاءتهم رسلهم بالبينات) بالمعجزات والآيات

الواضحات فكذبوهم فأهلكم الله تعالى (فما كان الله) عما فعل بهم من العذاب والاهلاك
 (ليظلمهم) من غير حرم يستدعيه من جانبهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بما اجتروا على
 اكتساب المعاصي الموجبة للهلاك (ثم كان عاقبة الذين أسأوا) أي عملوا السيئات والفارسية
 بكسر الدال بمعنى كافر شند (السوأي) أي العقوبة التي هي أسوأ العقوبات وأقطعها وهي العقوبة
 بالنار فانهم تأثبت الاسوأ بالحسد في تأثبت الاحسن أو مصدور كالشئ وصف به العقوبة
 مبالغاً كأنهم انقض السوأي وقيل السوأي اسم لجهنم كان الحسنى اسم للجنة وانما سميت
 سوأي لانها تسوء صاحبها قال الراغب السوء كل ما يبع الانسان من الامور الدنيوية والاخروية
 ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجية من قوت مال وقد جهم وعبر بالسوأي عن كل
 ما يتبع ولذلك قول بالحسنى قال ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأي كما قال للذين أحسنوا
 الحسنى انتهى والسوأي مرفوعة على انها اسم كان وخبرها عاقبة وقرئ على العكس وهو أدخل
 في الجزالة كما في الارشاد (أن كذبوا بآيات الله) علماً لما أشير اليه من تعذيبهم الدنيوي والاخروي
 أي لان كذبوا بآيات الله المتصلة على رسوله ومجيزاته الظاهرة على أعيانهم (وكأنوا بها يستهزئون)
 عطف على كذبوا أدخل معه في حكم العلة وارااد الاستهزاء بصيغته المضارع للدلالة على استمراره
 وتجدد وحاصل الآيات ان الامم السالفة المكذبة عذبوا في الدنيا والاخرة بسبب تكذيبهم
 واستهزائهم وسائر معاصيهم فلم تنفعهم قوتهم ولم ينعهم أموالهم من العذاب والهلاك فما الظن
 بأهل مكة وهم دونهم في العدد والعدد وقوة الجسد واعلم أن طبع القلوب والموت على الكفر مجازاة
 على الاساءة كما قال ابن عبيدة ان هذه الذنوب عواقب سوء لا يزال الرجل يذنب فينكب على
 قلبه حتى يسود القلب كله فيصير كافراً والعباد بالله وفيه اشارة الى طلبه العلم الذين يشرعون في
 علوم غير نافعة بل مضرّة مثل الكلام والمنطق والمعتولات فيشوش عليهم عقيدتهم على مذهب
 أهل السنة والجماعة وان وقعوا في أدنى شك وقعوا في الكفر * علمي دين رها كن جهل
 راحكت مخوان * ازخالات وظنون أهل يونان دم مزن * فن كان له نور الايمان الحقيقي
 بالسيرة والسلوك ينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من حكماء الفلاسفة انهم كانوا أشد منهم
 قوة في علم افعال وأناروا الارض البشرية بالرياضة والجماعدة وعروها بتبديل الاخلاق
 والاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية أكثر مما عرّوها المتأخرون لانهم كانوا أطول
 أعماراً منهم فوسوس لهم الشيطان وغرهم بعلومهم العقلية واستبدت نفوسهم بها وظنوا انهم
 غير محتاجين الى الشرائع ومتابعة الانبياء وجاءتهم رسلهم بالمحجزات الظاهرة ففسدوا بها الى
 السحر والنيرنج واعتقدوا على مسؤولات أنفسهم من الشبهات بحسب انهم امنوا بالبراهين
 القاطعة فأهلكهم الله في أودية الشكوك والحسبان فما كان الله ليظلمهم بالانكسار هذه الآفات
 بأن يكلمهم الى وساوس الشيطان وهو احسن نفوسهم ولا يرسل اليهم الرسل ولم ينزل معهم الكتب
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بتكذيب الانبياء ومتابعة الشيطان وعبادة الهوى ثم كان عاقبة
 أمر الفلاسفة لما أسأوا بتكذيب الانبياء السوأي بان صاروا أئمة الكفر وصنفوا الكتب في
 الكفر وأوردوا فيها الشبهات على بطلان ما جاء به الانبياء من الشرائع والتوحيد وسجوها
 بالحكمة وسعوا أنفسهم بالحكمة فالآن بعض المتعلمين من الفقهاء ما لو فوّر حرصهم على العلم

والحكمة واما الخبائث الجوهرية فمقصود من تكاليف الشرع يطالعون تلك الكتب ويتعلمونها
وبتلك السمات التي دونها كتبهم لم يكون في أودية الشكوك ويقعون في المكفر وهذه
الآفة وقعت في الاسلام من المتقدمين والمتأخرين منهم وكم من مؤمن عالم قد فسدت عقيدتهم
بهذه الآفة وأخرجوا ربة الاسلام من عندهم فصاروا من جملتهم ودخلوا في زميرتهم ولعل
هذه الآفة تبقى في هذه الامة الى قيام الساعة فان في كل يوم ترداد وتقل طلبة علوم
الدين من التفسير والحديث والمذهب وتكثر طلبة علوم الفلسفة والزندقة ويسمونها
الاصول والكلام * علم دين فقهست ونفسير وحديث * هرکه خواند غير اين كرد
خيت * وقد قال الشافعي رحمه الله من تكلم تزندق ثم وبال هذه جملة الى قيام الساعة
يكتب في ديوان من من هذه السنة السبعة ومن أوزار من عمل بها من غير ان ينقص من
أوزارهم شيء الى أن كذبوا بالقرآن وسعوا الانبياء عليهم السلام أصحاب النواميس
وسعوا الشرائع الساموس الاكبر عليهم لعناات الله تنرى كذا في تأريكات حضرة الشيخ
عج الدين قدس سره (الله يد الخلق) يخلقهم أولا في الدنيا وهو الانسان المخلوق من الطينة (ثم
يعيده) بعد الموت أحياء كما كانوا أي يحييهم في الآخرة ويحييهم وتذ كبر الضمير باعتبار لفظ
الخلق (ثم اليه) أي الى موقف حسابه تعالى وجزائه (ترجعون) تردون لا الى غيره ولا لتفات
للمبالغة في الترهيب وقرئ بياه الغيبة والجمع باعتبار معنى الخلق (ويوم تقوم الساعة) التي هي
وقت إعادة الخلق ورجعهم اليه للجزاء والساعة جزء من أجزاء الزمان عبر بها عن القيامة
نسيها الهان ذلك اسرعة حسابها كما قال وهو أسرع الحاسبين أو لما فيه عليه قوله كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار (يلس المحرمون) يسكنون سكوت من انقطع عن المحبة
متحيرين آيسين من الالتهاء الى المحبة أو من كل خير قال الراغب الابلاس الحزن المعترض من
شدة اليأس ومنه اشتق ابليس ولما كان الملبس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما بهيه قيل أبليس
فلان اذا سكنت وانقطعت حجته (ولم يكن لهم من شركائهم) أو ثنائهم التي عبدوها رجاء الشفاعة
(شفعوا) يبرونهم من عذاب الله وبجسده بلقط الماضي لتحقته في علم الله وصيغة الجمع لوقوعها
في مقابلة الجمع أي لم يكن لكل واحد منهم شفيع أصلا وكتب في المصحف شعوا بوا قبل
الالف كما كتب علوا بوا في اسرا بيل في الشعراء والسواي بالالف قبل الياء اثباتا لله عز وجل
صورة الحرف الذي منه حركتها (وكانوا شركائهم كافرين) يكفرون بألهم حيث نساوا منهم
* يعني جون از مطالب نااميد كردند از ايشان بيزارشوند (ويوم تقوم الساعة) أعيدتم ويطه
وتفطيم ما يقع فيه (يومئذ) أن هشكام (يتفرقون) تهويل له اثر تهويل وفيه ومنز الى أن
التفرق يقع في بعض منه وضمير يتفرقون لجميع الخلق المدلول عليهم عاتقدم من بدتهم واعادتهم
ورجوعهم لا المجرمين خاصة والمعنى يتفرق المؤمنون والكافرون بعد الحساب الى الجنة والنار
فلا يجتمعون أبدا قال الحسن رحمه الله أن كانوا اجتمعوا في الدنيا ليتفرقوا يوم القيامة هؤلاء في
أعلى عليين وهؤلاء في أسفل سافلين * بكي در درجه وصلت بكي در درجه فقرت أن برسر بر محبت
واين بر حصر بر محبت آرا أنواع ثواب واين را أصناف عقاب جمعي از دولت تلاق نازان وبرخی
بر آتش فراق كدازان * بكي خندان بعد عشرت * بكي نالان بعد عشرت * بكي در راحت

وصلت * یکی در شدت هجرت * قال أبو بکر بن طاہر قدس سرہ یفرق کل الی ما قدر له من محل
 السعادة ومنزل الشقاوة ومن کان تفرقه الی الجمع کان مجموع السر ثم لا یألف الخلق أبدا
 فینقلب الی محل السعداء ومن کان تفرقه الی الفرق کان متفرقا السر ثم لا یألف الحق أبدا
 فیرجع الی محل أهل الشقاوة ثم فصل أحوال الفريقین وکیفیه تفرقهم فقال (فأما الذین آمنوا
 وعملوا الصالحات فهم فی روضة) عظيمة وهي کل أرض ذات نبات وماء وورق ونضارة والمراد بها
 الجنة قال الراغب الروض مستنقع الماء والخضرة وفي روضة عبارة عن ریاض الجنة وهي
 محاسنها وما لادها انتهى وخص الروضة بالذكر لانه لم یکن عند العرب شیء أحسن منظر ولا
 أطیب نشر من الریاض فقیه تقریب المقصود من أفهامهم والمعنی بالفارسیة * پس ایشان در
 مرغزارهای مشتمل بر ازهار و انوار (بمجهرون) بسرور و سروراتهات له وجوههم * یعنی شادمان
 گردانیده باشند چنان شادمانی که اثر آن بر صحایف و جنات ایشان ظاهر باشد * فالجود والسرور
 یقال خبره اذا سره سروراتهات له وجهه وفي المقررات یفرحون حتی یظهر علیهم جبار نعمیهم
 ای اثره یقال خبر فلان بنی بجلده اثر من قرح والخبر العالم المایقنی من اثر علومه فی قلوب الناس
 ومن آثار افعاله الحسنه المقتدی به الی هذا المعنی أشار امیر المؤمنین رضی الله عنه بقوله
 العلماء باقون ما بقی الدهر أعیانهم مفقودة وآثارهم فی القلوب موجودة ویقال التصبیر التمسین
 الذی یسر به یقال للعالم خبر لانه یتخلق بالاخلاق الحسنه وللمداد خبر لانه یحسن به الوراق
 فیکون الخبره کل نعمة حسنة قال فی الاوشاد واختلف فیہ الاقویل لاختلاف وجوه فمن
 ابن عباس رضی الله عنه ما ومجاهد بکرمون وعن قتادة بنعمون وعن ابن کيسان یصلون وعن
 أبی بکر بن عباس یسجون * متوج سازندشان * وعن وکیع یسرون بالسماع * یعنی آواز
 خوش شنوائند ایشان را و هیچ لذت برابر سماع نیست در خبرست که ابکار بهشت نغمی کنند
 باصوائی که خلایق مثل آن نشنیده باشند و ابن افضل نعیم بهشت بود از آبی در دایره رضی الله عنه
 برسدند که مغنیات بهشت بجه جهیر نغمی کنند کنت بالتسبیح یحیی بن معاذ رازی رضی الله عنه
 را برسدند که از آرزوها کدام دوستنداری گفت من امیر انس فی مقاصیر قدس بالخان جمعی فی
 ریاض تحمید (وروی) أن فی الجنة أشجارا علیها أبراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع
 بهب الله ریحان تحت العرش فتقع فی تلك الأشجار فتصوت تلك الأبراس بأصوات لسمعها
 أهل الدنیا لما طربا وفي الحديث الجنة مائة درجة ما بین کل درجتین منها کما بین السماء
 والارض والفرדوس أعلاها سماء وأوسطها محلا ومنها ینفجر أنهار الجنة وعلیها یوضع العرش
 یوم القیامة فتقام الیه رجل فقال یارسول الله انی رجل حبیب الی الصوت فهل فی الجنة صوت
 حسن فقال ای نعم والذی نفسی بیده ان الله سبحانه لیوحی الی شجرة فی الجنة أن أسمع عبادی
 الذین استغفروا بعبادی وذکر عن عزف البرابط والمزامیر قرفع صوتا لیسع الخلاق منقطع
 من تسبیح الرب وقدره * فردا دوستان خدا در روضات بهشت ممان ریاضین انس بشادی
 وطرب سماع کنند فرمان آید باو وعلیه السلام که یاد وادبان نغمه دلپذیر و صوت
 شورانگیر که تراداده ام زبور بخوان ای موسی ثلاث تورات کن ای عیسی ثلاث انجیل
 مشغول شوای درخت طوبی آواز دلرای تسبیح ما بکشای ای اسرافیل وقرآن آغاز کن *

قال الا و احيى ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السماء قطع على
 اهل سبع سموات صلاتهم وسمعتهم * اى ما هرويان فردوس چه نشيند خيزيد و دستا را
 اقبال كنيد اى تله اى مشك اذ فر و كافور مغرب بر سر مشنانان ماثار شويدي
 در و بشانكه در ديناغم خورديد اندوه بيمراه و درخت شادى بيمراه دى زيد و طرب كنيد
 در خطيرة قدس و خلوتگاه انس بنازيد اى مشنان مجلس مشاهده اى مخجوران خمر عشق اى
 عاشقان سوخته كه سحرگاهان در ركوع و سجود چون خون از دیده هاروان كرده و دله با باميد
 و مال ماتسكين داده كاه از آمد كه در مشاهده مايبايد با رغم از خود فرو نيمد و بشادى دم زيند
 اى طالبان ساكن شويد كه نقيصه نزيديكست اى شب روان آرام كيريد كه صبح نزيديكست اى
 مشتمان طرب كنيد كه ديدار نزيديكست * فيكشف الحجاب و يتعجب لهم تبارك و تعالى فى
 روضة من رياض الجنة و يقول انا الذى صدقتم و عدى و انعمت عليكم نعمى فهذا محل
 كرامتى فسلوني * روزى كه سرا برده برون خواهى كرد * دائم كه زمانه رازبون خواهى كرد
 * كزيب و جمال از اين فزون خواهى كرد * يارب چه جگر هاست كه خون خواهى كرد * حاصل
 سخن آنكه شريفترين لذيق بعد از مشاهده انوار تجلى در بهشت سماع خواهد بود و از اينها
 گفته آن عزيز در شرح مشوى كه سماع منادى است كه در ماندگان بيان محنت افزاى دنيا
 را از عشرت ابد بهشت نوراني ياد ميدهد * مؤمنان * كويند كاشان بهشت * نفز كردايد
 هر آواز زشت * ماهه اجزاء ادم بوده ايم * در بهشت ان لحن را بشنوده ايم * كچه بر ماريخت
 اب و كل شكي * ياد مايد از انم اندكى * پس في و جنبك و رباب و سازها * چيركى مانند بان
 اوازها * عاشقان كين نغمه هار را بشنوند * جزو يكذاريند و سوي كل روند * قال بعض العارفين
 ان الله تعالى بعبوده و جلالة بطيب أوقات عشاقه بكل لسان فى الدنيا و كل صوت حسن فى
 الآخرة و رب روضة فى الدنيا للعارف العاشق الصادق يرى الحق فيها و يسمع منه بغير واسطة
 و ربما كان بواسطة فيسمع الحق من السنة كل ذرة من العرش الى الثرى أصواتا قدوسية
 و خطابات سرية قال بعض فابدا به في صباحك و به فاختم في مساءك فنى كان به ابتداءه
 و اليه انتهاؤه لا شقى فيما بينهما قال البقل رحمه الله وصف الله أهل الحب و الإيمان و العمل
 الصالح فاما إيمانهم فشهدوا ارواحهم مشاهدة الازل فى أوائل ظهروهم و اما أعمالهم
 الصالحة فالعشق و المحبة و الشوق فآخر درجاتهم فى منازل الوصال الفرح بمشاهدة الله
 و السرور بقرينه و طيب العيش لسماع كلامه بطربهم الحق بنفسه أبدا لا بدين فى روح وصاله
 و كشف جماله (و أما الذين كفروا و كذبوا بآياتنا) القرآنية التى من جملتها هذه الآيات الناطقة
 بمافصل (ولقاء الآخرة) اى البعث بعد الموت صرح بذلك مع اندراجها فى تكذيب الآيات
 للاعتناء بامرهم (فأولئك) الموصوفون بالكفر و التكذيب (فى العذاب محضرون) مدخلون
 على الدوام لا يغيبون عنه أبدا قال بعضهم الاحضار انما يكون على اكراه فيجابه على كراهة
 أى محضرون العذاب فى الوقت الذى يحبر فيه المؤمنون فى روضات الجنات فيكونون على
 عذاب و ويل و ثبور كما يكون المؤمنون على ثواب و سماع و حبور فعلى العاقل أن يجتنب
 عن القيل و القال و يكسب الوجد و الحال من طريق صالحات الاعمال فان لكل عمل صالح أثرا

والكل ورع وتقوى ثمرة فمن حبس نفسه في زاوية العبادة والطاعة وتخلّى في خلوة
الذكر والفكر تفرّج في رياض الجنان بما قامى بالأعضاء والجنان ومن أغلق باب سمعه
عن سماع الملاهي وصبر عنه فتح الله له باب سماع الأغاني في الجنة والافقه سدّ من أمثل
الذات * به ازروى زيارت آواز خوش * كه آن حفظ نفسست وابن قوت روح * كما أن
من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة وأشار بالاحضار إلى أن جهنم سجن الله تعالى
فكما أن الجرم في الدنيا يساق إلى السجن وهو كاره له فكذلك الجرم في العقبى يساق ويجزى إلى النار
بالسلاسل والأغلال فيذوق وبال كثره ونكذبه وحضوره بحاضر أهل الهوى من أهل
الملاهي وربما يحضر في العذاب من ليس بكذاب الخاف له في بعض الاوصاف وان كان غير مخلد
فيه وربما تؤذى الجرامة على المعاصي والاصرار عليهم إلى الكفر والعذاب بالله تعالى فيأهل
الشريعة عليكم بترك المحرمات الموجبة للعقوبات وبأهل الطريقة عليكم بترك الفضلات
المؤدية إلى التزلات ولا يفرّجكم أحوال أبناء الزمان فإن أكثرهم باحثون غير مباليين ألا ترى
إلى مجامعهم المشهورة بالأحداث ومجالسهم المملوءة بأهل الملاهي كأنهم هم المكذبون بلقاء
الآخرة فلذا أقصروا همهم على الأمور الظاهرة يطلبون العيش والحال في الأمر الزائل
كالتفنى والمزور ويبرضون عن الذكر والتوحيد الباقي لذته وصفوته مدى الدهر ولا يعمرون
أن من عقل لا يتقن بسنن الجاهلاء وأهل الارتكاب ولا يرفع إلى مجالسهم قدما ولو خطوة خوفا
من العذاب فإنه تعالى قال ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وأرى قارا أعظم من نار البعد
والفراق أذهى دائرة الاحراق نسأل الله بجهنم أن يوقفنا سدّخل الدين والاعراض عن
متاحات الغافلين ويجعلنا ممن تعلق بحبل الشرع المبين وعروة الطريق القويم المتبين
ويجئنا بالحياة الطيبة إلى آخر الاعمار وبعدنا من الاجداث والوجوه أقمار ولا يخيننا في رجاء
شفاعات الأعالى أنه الكريم المتعالي (فسبحان الله) القاء لترتيب ما بعده على ما قبلها والسبح
المز السريع في الماء وفي الهواء والتسبيح تنزيه الله وأصله المزا السريع في عبادة الله جعل
عاما في العبادات قولا كانت أوفى لأمانة والسبح والقدوس من أسماء الله تعالى وليس
في كلامهم فعول سواهما وسبحان هنام صدر كغفران موضوع موضع الأمر مثل فضر ب
الرقاب والتسبيح محمول على حقيقة وظاهره الذي هو تنزيه الله عن السوء والنساء عليه بالخير
والمعنى إذا علمت أيها العقلاء المميزون أن الثواب والنعيم للمؤمنين العاملين والعذاب والحجيم
للكافرين المكذبين فسبحوا الله أي تزهو عن كل ما لا يليق بشأنه تعالى (حين تمسون وحين
تصبحون) الحين بالكسر وقت مهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر ويتخصص بالضاف إليه
كما في هذا المقام والأما في الدخول في المساء كما أن الاصبح الدخول في الصباح والمساء
والصبح ضدان قال بعضهم أول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة
ثم المسج ثم الظهر ثم الراح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الأولى ثم العشاء الأخيرة
عند مغيب الشفق والمعنى سبحانه تعالى وقت دخولكم في المساء وساعة دخولكم في الصباح
(وله الحمد في السموات والأرض) يحمد الله خاصة أهل السموات والأرض ويتنون عليه أي
احمدوه على نعمه العظام في الاوقات كلها فإن الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى ووجوبه على أهل

القبر من خلق السموات والارض في معنى الامر على أبلغ وجهه وتقديم التسبيح على التمجيد
 لأن التمجيد بالمجدة متقدمة على التعلية بالمهلة ككسب المسهل مقدم على شرب المصلح
 وكالاساس مقدم على الحيطان وما ينفي علمها من النقوش (وعشياً) آخر النهار من عشي
 العين إذا نقص نورها ومنه الاعشى وهو معطوف على حين عسّون أي سجدته وقت العشي
 وتقديمه على قوله (وحيث تظهرون) أي تدخلون في الظهيرة التي هي وسط النهار لراحة القواصل
 وتغيير الاسلوب لانه لا يجي منه الفعل بمعنى الدخول في العشي كالمساء والصباح والظهيرة
 وتوسط الحديث أوقات التسبيح للاشعار بأن حتمها أن يجمع بينها كما ينبي عنه قوله تعالى فسبح
 بحمده ربك وقوله عليه السلام من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده ما مثرة غفرت
 له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقوله عليه السلام كتمان خفيقتان على اللسان ثقلتان
 في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وتخصيص التسبيح والتحميد بتلك الاوقات
 للدلالة على أن ما يحدث فيه من آيات قدرته واحكام رحمته ونعمته شواهد ناطقة بتبره تعالى
 واستحقاقه الحمد موجبة لتسبيحه وتحميده حتما وفي الحديث من مرة أن يكال له بالقرير الا وفي
 قليل فسبحان الله حين عسّون الآية رجل بعثهم التسبيح والتحميد في الآية على الصلاة
 لاشتغالها عليهم والصلاة سجدة الصلوة ومنه سجدة الضحى وقد جاء في القرآن اطلاق التسبيح بمعنى
 الصلاة في قوله تعالى فلولاً أنه كان من المسبحين قال القرطبي وهو من أجلاء المفسرين أي من
 المصلين وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الآية جامعة للصلاة الخمس ومواقبتها تسون
 صلاة المغرب والعشاء وتصبون صلاة الفجر وعشياً صلاة العصر وتظهرون صلاة الظهر فالعشي
 فصلواته في هذه الاوقات واتفق الأئمة على أن الصلاة المفروضة في اليوم والليلة خمس وعلى أنها
 سبع عشرة ركعة الظهر أربع والعصر أربع والمغرب ثلاث والعشاء أربع والفجر ركعتان
 فيل فرضت الصلوات الخمس في المعراج أربعاً الا المغرب فنزلت ثلاثاً والا الصبح فنزلت
 ركعتين والا صلاة الجمعة فنزلت ركعتين ثم قصرت الأربع في السفر * وتجب الصلاة بأول
 الوقت لغبر معذوره عليه بأخيه بالاتفاق وعند أبي حنيفة إذا طلعت الشمس وهو في صلاة
 الفجر بطأت صلاته وليس كذلك إذا خرج الوقت في بقية الصلاة والزائد على قدر واجب
 في الصلاة في قيام ونحوه نقل بالاتفاق كما في فتح الرحمن وفي الحديث ما افترض الله على خلقه بعد
 التوحيد أحب اليه من الصلاة ولو كان شيء أحب اليه من الصلاة لتعبد به ملائكته فثم
 راعى وساجد وقائم وقاعد وفي الحديث من حافظ على الصلوات الخمس بكل طهورها
 ومواقبها كانت له نوراً وبرهاناً يوم القيامة ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان والجماعة
 سنة مؤكدة أي قوية تشبه الواجب في القوة لقوله عليه السلام الجماعة من سنن الهدى
 لا يتخلف عنها الا منافق وأكثر المشايخ على أنها واجبة وتسميتها سنة لانها ثابتة بالسنة لكن ان
 فاتته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر كذا في الفتحة قال أبو سليمان الداراني قدس
 سره أقت عشرين سنة لم أحتمل فدخلت مكة فأحدث بها حدثاً فأنما أصبحت الاحتمل وكان
 الحديث أن فاتته صلاة العشاء بجماعة (وفي المننوى) هرجه برؤايد از ظلمات غم * أن زبي
 شرمي وكستاخيتهم * فليكل عمل أثر وجزاء وأجر * دانك شاكراً زوايد وعده است

* انما تانك قوب من ذسجده است * كفت واسجد واقرب برذان ما * قرب جان شد سجده
أبدان ما (ويخرج الحي من الميت) كالإنسان من النطفة والطير من البيضة وأيضاً المؤمن من
الكفار والمصلح من المفسد والعالم من الجاهل وأيضاً القلب الحي بنور الله من النفس الميتة عن
صفاتها وأخلاقها الذميمة اظهر اللطيف ورحمته (ويخرج الميت من الحي) النطفة والبيضة
من الحيوان وأيضاً الكفار والمفسد والجاهل من المؤمن والمصلح والعالم وأيضاً القاب الميت عن
الأخلاق الحميدة الروحانية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية اظهر القاهر
وعزته (ويحيي الارض) بالمطر والنبات (بعد موتها) قتلها ويبسها (وكذلك) مثل ذلك
الايخارج (تخرجون) من القبور أحياء الى موقف الحساب فانه أيضاً يعقب الحياة الموت
تليخيه الابداء والاعادة في قدرته سواء قال مقاتل يرسل الله يوم القيامة ماء الحياة من السماء
السابعة من البحر المسجور بين النفتحين فينشر عظام الموتى وذلك قوله تعالى وكذلك تخرجون
فكلما ينبت النبات من الارض بالمطر فكذلك ينبت الناس من القبور بمطر البحر المسجور كما في
ويحيون به والاشارة أن الله يحيي أرض القلوب بعد اماتة اياها وكذلك تخرجون من العدم
الى الوجود بالقدره وفي الحديث من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون الى قوله وكذلك
تخرجون أدرك ما فات من ليلته ومن قالها حين عسى أدرك ما فات في يومه وفي كشف الاسرار
عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون هذه الآيات الثلاث من سورة الروم وآخر سورة الصافات دبر كل صلاة
بصلها كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد تراب
الارض فاذا مات أجرى له بكل حسنة عشر حسنات في قبره وكان ابراهيم خليل الله عليه
السلام يقولها في كل يوم وليلة ست مرات يعني مضى ونم بالغة السريان اذ لم تكن العربية
يومئذ (ومن آياته) أي ومن علامات الله الدالة على البعث وقال الكاشفي وارتشاهم اي قدرت
خداي تعالى (أن خلقكم) يابى آدم في ضمن خلق آدم لانه خلقه من طوبى على خلق ذرياته
انطوا اجاليا واخلق عبارة عن تركيب الاجزاء وتسوية الاجسام (من تراب) لم يشم رائحة
الحياة قط ولا مناسبة بينه وبين ما أنتم عليه في ذاتكم وصفاتكم وانما خلق الله الانسان من
التراب ليكون متواضعا لولا لاجل مثله والارض وحفاقة اداثة في الطمأنينة والاحسان
بالوجود ولذلك لا تزال ساكنة وساكنة لقوزها بوجودهم فلو كانت أعلى مرتبة وتحققت
في مرتبة العلوي عين السفل وقامت بالرضا (ثم اذا أنتم) يس أن ههنا اسم شما (بشر)
مر دمايد اشكارا أي آدميون من لحم ودم عقلاء ناطقون قال في المقررات البشر طاهر الجلد
وعبر عن الانسان بالبشر باعتبار بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التي عاها الصوف
أو الشعر أو الزور واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وخص في القرآن كل موضع اعتبر من
الانسان جثته وظاهره بلفظ البشر (تتمشرون) الانتشار برا كند شدن قال الراغب انتشار
الناس فتمشروهم في الحاجات والمعنى فاجأتم بعد ذلك وقت كونكم بشر تتمشرون في الارض
فدله بدء خلقكم على اعدادكم وهذا الجملة ماضية في قوله تعالى في أوائل سورة الحج يا أيها
الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة

مخلقة وغير مخلقة لتبين لكم أي ان كنتم لم تشارك من البعث بعد الموت فانظروا الى ابتداء خلقكم وقد خلقناكم بالاطوار لتظهر لكم قدرتنا على البعث فتؤمنوا به وأنشد بعضهم

خلقت من التراب فصرت شخصا * بصيرا بالسؤال وبالجواب

وعدت الى التراب فصرت فيه * كأنني ما برحت من التراب

(قال الشيخ سعدى) يا مرش وجود از عدم نقص است * كه داند جزا و كردن از نیست هست

* ذكره بكم عدم در برد * و از آنجا بصیرای محشر برد * وفي التاويلات النجمية بشري الى

أن التراب أبعاد الموجودات الى الحضرة لاننا نأخذنا الى الحقيقة وجدنا أقرب الموجودات

الى الحضرة عالم الارواح لانه أول ما خلق الله الارواح ثم العرش لانه محل استواء الصفة

الرحمانية ثم السموات السابعة ثم السموات كلها ثم فلک الاثير ثم فلک الزمهرير أعنى

الهواء ثم الماء ثم التراب وهو جاد لا حس فيه ولا حركة وليس له قدرة على تغيير ذاته وصفاته فلما

وجدنا أنه متغيرة عن وصف الترابية صورة ومعنى متبدلة كتغير صورته بصورة البشر وتبدل

صفته بصفة البشرية علم انه محتاج الى تغير ومبدل وهو الله سبحانه وأشار بقوله ثم اذا أنتم بشر

تتشرون يعنى كنتم ترايا جاداميتا أبعاد الموجودات عن الحضرة جعلتكم بشرا بفتح الروح

المشرف باضافة من روى وهو أقرب الموجودات الى الحضرة فأى آية أظهر وأبين من الجمع

بين أبعاد الابعدين وأقرب الاقربين بكال القدرة والحكمة ثم جعلتكم مسجودا ملائكة

المقرئين وجعلتكم مرآة مظهره لجميع صفات جمالى وجلالى ولهذا السر جعلتكم خلاف

الارض انتهى * يقول الفقير والخليفة لا بد له من الانتقال من موطن الى موطن اعطاء لاحكام

الاسلام فالموطن الدنيوى هو من آثار الاسم الظاهر والانتقال الى الموطن البرزخى من أحكام

الاسم الباطن فلما صار الغيب شهادة بالنسبة الى الموطن الاول في ابتداء الظهور وأوله فكذلك

تصير الشهادة غيبا بالنسبة الى الموطن الثانى والموطن الحشرى في انتهاء الظهور وبانيه يعنى

ان الدنيا تصير غيبا راجعا الى حكم الاسم الباطن عند ظهور البعث والحشر كما كانت شهادة

قبله راجعة الى حكم الاسم الظاهر وان الاخرى تصير شهادة بعده كما كانت غيبا قبله فهى كالقلب

الآن وينقلب الامر فيكون القلب قلبا باوا القاب قلبا ناسا لله الانتقال بالكمال التام

والظهور فى النشأة الاخرة بالوجود المحيط العام (ومن آياته) الدالة على البعث وما بعده من

الجزاء (ان خلق لكم) أى لاجلكم (من أنفسكم) اذن شما (أزواج) زنان وجفتان فان خلق

أصل أزواجكم حواء من ضلع آدم متضمن خلقهن من أنفسكم والأزواج جمع زوج وهو الفرد

المزواج لصاحبه وكل واحد من القرينين من الذكرا والذى وزوجها خلقه رديشة وجعهما زوجات

كأى المفردات ويجوز أن يكون معنى من أنفسكم من جنسكم لان جنس آخر وهو الاوق

يقوله (تسكنوا اليها) أى ليلجوا الى تلك الأزواج وتألقوا بها فان المجانسة من دواعى التظام

والتعارف كما ان مخالفة من أسباب التفرق والتنافر * بجنس خود كدهر جنس آنك

* ندارد هيچكس از جنس خود شك * بجنس خویش دارد میل هر جنس * فرشته بافرشته

انس بالنس * يقول الفقير ذهب العلماء من الفقهاء وغيرهم الى جواز الملائكة والعلماء بين الجن

والانس فقد جعل الله أزواجاً من غير الجنس والجواب أن ذلك من النوادر فلا يعتبر وليس

السكون الى الجنة كالسكون الى الانسية وان كانت مثقلة في صورة الانس (وجعل بينكم وبين أزواجكم من غير أن يكون بينكم سابقة معرفة أو رابطة قرابة ورحم) (مودة) محبة (ورحمة) شفقة وعن الحسن البصري المودة كناية عن الجماع والرحمة عن الولد كما قال تعالى ورحمة منا أي في حق عيسى عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنه المودة للكبير والرحمة للصغير (ان في ذلك) أي فيما ذكر من خلقهم من تراب وخلق أزواجهم من أنفسهم والقائه المودة والرحمة بينهم (آيات) عظيمة (لقوم يتفكرون) في صنعه وفعله فيعملون ما في ذلك من الحكم والمصالح قال في برهان القرآن ختم الآية بقوله يتفكرون لان التفكير يؤدي الى الوقوف على المعاني المذكورة * يقول الفقيه لعل الوجه في الختم به ان ادراك ما ذكر ليس مما يختص بخواص أهل التفكير وهم العلماء بل يدركه من له أدنى شيء من التفكير والتفكير دون التذكر ولذا لم يذكر التذكر في القرآن الامع أولى الآليات وفي الآية إشارة الى ازدواج الروح والنفس فانه تعالى خلق النفس من الروح وجعلها أزوجه كما خلق حواء من ادم وجعلها أزوجه اتسكن الارواح الى النفوس كما سكن آدم الى حواء ولولم تكن حواء لاستوحش آدم في الجنة كذلك الروح لو لم تكن النفس خلقت منه ليسكن اليها استوحش من القالب ولم يسكن فيه وجعل بين الروح والنفس أنفس واستنساها لكافي القالب ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون بالتفكير السليم في الانسان كيف أودع الله فيه سرًا من المعرفة التي كل الحوادث كانت في الخليقة تعالىه كذا في التأويلات النجمية (ومن آياته) الدالة على ما ذكر (خلق السموات والارض) على عظمته وكنافته وكثرة أجزائها وبلا مائة فهو أظهر قدرة على إعادة ما كان حيا قبل ذلك فهذه من الآيات الاتفاقية ثم أشار الى شيء من الآيات الانفسية فقال (واختلاف أنفسكم) أي لغاتكم من العربية والفارسية والهندية والتركية وغيرها بان جعل لكل صنف لغة قال الراغب اختلاف الألسنة إشارة الى اختلاف اللغات واختلاف النغمات فان لكل لسان نغمة يميزها السمع كأن له صورة شخصية يميزها البصر انتهى فلا تكاد تسمع منطقتين متساويتين في الكيفية من كل وجه يعني دروست وبلند وفصاحت ولكنت وغيران * قال وهب جميع الألسنة اثنان وسبعون لسانا منهم اثنان في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد سام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثون لسانا (والوانكم) بالياض والسواد والادمة والحرة وغيرها قال الراغب في الآية إشارة الى أن أنواع الالوان من اختلاف الصور التي يختص كل انسان بهيئة غير هيئة صاحبه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته يعني أن اختلاف الالوان إشارة الى تخطيطات الاعضاء وهيئاتهم ووجوههم لان ترى ان التوابع مع توافق موادهم وأسماءهم والامور الملائمة لهم في الخليقة يختلفان في شيء من ذلك لا محالة وان كانا في غاية التشابه * اكريرين وجهه بنودي امتياز بين الاشخاص بشكل بنودي وبسما رازهم سمات معطل ماندى * قال ابن عباس رضي الله عنهما كان آدم مؤثاقا من أنواع تراب الارض ولذلك كان بنوه مختلفين منهم الاحمر والاسود والابيض كل ظهر على لون ترابه وقابليته ونصوره صورة كل رجل على صورة من أجداده الى آدم يحضر أشكالهم عند نصوره في صورته في الرحم كما أشار اليه بعض المفسرين في قوله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك (ان في ذلك) أي فيما ذكر من خلق

السموات والارض واختلاف الالوان (آيات) عظيمة في نفسها كثيرة في عددها
 (للعالمين) بكسر اللام أى المتصفين بالعلم كفى قوله وما يعقلها الا العالمون وخص العلماء لانهم
 أهل النظر والاستدلال دون الجهال المشغولين بمطام الدنيا وزخارفها فلما كان الوصول الى
 معرفة ما سبق ذكره انما يمكن بالعلم ختم الآية بالعالمين رقى بفتح اللام فقيهه اشارة الى كمال
 وضوح الآيات وعدم خفائها على أحد من الخلق من ملك وانس وجن وغيرهم وفي الآية اشارة
 الى اختلاف ألوان القلوب وألوان النفوس فان انسان القلوب يتحرك بالميل الى العلويات وفي
 طلبها يتكلم وانسان النفوس يتحرك بالميل الى السفليات وفي طلبها يتكلم كما يشاهد في مجالس
 أهل الدنيا ومحافل أهل الآخرة ومن كلمات مولانا قدس سره * ما راجه ازين قصه هـ
 كاوامد وخر وقت * اين وقت عزيرست ازين عربده باز آى * وأيضا اشارة الى اختلاف
 الالوان أى الطبائع منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله ان
 في ذلك لا آيات للعالمين الذين عرفوا حقيقة أنفسهم وكما يليها فعرفوا الله ورأوا آياته بارأه
 اياهم بقوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ثم ان الله تعالى خلق الآيات وأشار
 اليها مع وضوحها تنبيه للناس الذين وتعلموا للبعالين وتكتموا للعالمين فمن له بصيرة أهوا ومن له بصيرة
 عرفها يقال الامم على اختلاف الازمان والاديان متفقة على مدح أخلاق أربعة العلم والزهد
 والاحسان والامانة والمتعبد بغير علم كما مر الطاحونة يدور ولا يقطع المسافة ثم ان المتعبد هو
 العلم بالله الناظر الى عالم المكنوت وهذا العلم من الآيات الكبرى وصاحبه يشاهد الشواهد
 العظمى بالبصيرة الاجل بل يعلم الكائنات قبل وجودها ويحس برسم اقبل حصول أعيانها وفي
 زمانة اقرب الى محسوس عددهم غلب عليهم الجهل بقسام العلم ولعبت بهم الاهواء حتى قالوا ان العلم
 حجاب ولقد صدقوا في ذلك واعتمدوا أى والله حجاب عظيم يحجب القلب عن الغفلة والجهل
 قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره السماء درجة للارض وبطن الارض درجة لظهورها
 والآخرة درجة للدنيا والعلم درجة للجهل والكنار درجة للصغار والنبي عليه السلام درجة للخلق
 والله تعالى رحيم بخلقه وأجناس العلوم كثيرة منها علم النظر وعلم الخبر وعلم النبات وعلم الحيوان
 وعلم الرصد الى غير ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه العلوم وأمثلةها فصول تشتملها
 وفصول تشتملها فلننظر ما يحتاج اليه في أنفسنا مما نفتقر به سعادتنا فأخذته ونشغل به وتترك
 ما لا يحتاج اليه احتياجا شروريا بخافة فوت الوقت حتى تكون الاوقات لئلا شاء الله تعالى
 والذي يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس فصلان فصل يدخل تحت جنس النظر وهو علم
 الكلام ونوع آخر يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والعلوم الداخلة تحت هذين النوعين
 التي يحتاج اليها في تحصيل السعادة الثمانية وهي الواجب والجائز والمستحيل والذات والصفات
 والافعال وعلم السعادة وعلم الشقاوة فهذه الثمانية واجب طلبها على كل طالب شجاعة نفسه وعلم
 السعادة والشقاوة موقوف على معرفة الواجب والمحظور والمندوب والمكروه والمباح وأصول
 هذه الاحكام الخمسة ثلاثة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع كذا في مواقع النجوم للشيخ الاكبر
 قدس سره لا يظهر وفقكم الله وايانا هذه العلوم النافعة وشرح صدورنا بالقبوض والاسرار
 وجعلنا مصدقين بين شمس وقر الى نهاية الاعمار وفناء الدار (ون آياته) اى ومن أعلام قدرته

تعالى على مجازاة العباد في الاستخارة (منامكم) مفعول من النوم أى نومكم الذى هو راحة
لا تبدأ نائمكم وقطع لا شغالكم ليدوم لكم به المقام الى آجالكم (بالليل) كما هو المعتاد (والنهار)
أيضا على حسب الحاجة كالقبول (والتغافل من فضله) وطلب معاشكم فيه ما فان كلام من
النائم وطلب القوت يقع في الليل والنهار وان كان الاغلب وقوع المنام في الليل والطلب
في النهار وفيه إشارة الى الحياة بعد الممات فانها نظير الانتباه من المنام والانتباه للمعاش (وفي
المشغول) نومهم من شدة شغل الموت أى فلان * زين برادران برادر ابدان * وقدم الليل على
النهار لان الليل لخدمة المولى والنهار لخدمة الخلق ومعارض الانبياء عليهم السلام كانت بالليل
ولذا قال الامام النيسابورى الليل افضل من النهار * يقول الفقير الليل محل السكون وهو
الاصل والنهار محل الحركة وهو القرع كما أشار اليه تعالى في قوله كنت كذا مخفيا فاحسبت أن
أعرف غفلت الخلق اذا خلق يقتضى حركة معنوية وكان ما قبل الخلق سكونا محضيا يعنى عالم
الذات البحت قال بعض الكبار لم يقل تعالى بالنهار ليحقق لنا أن يريد اثنا في منام في حال يقظة
المعتادة أى أنت في منام مادم في هذه الدار نقطة ومنا بالانسية لما امامكم فهذا سبب عدم ذكر
الباء في قوله والنهار والاكتفاء بالليل انتهى يعنى لو قيل والنهار كان لا يعين فيه ذلك لكان
أن يكون الجار والمجرور معولا للحذف معطوف على المستند تقديره وبقطعة من النهار ثم
حذف الالة معمله أو مقابله عليه كقولهم علقتمها بينا وما باردا أى وسقيتها ما باردا (ان
في ذلك) الامر العظيم العلى المرتبة من إيجاد النوم بعد التشاط والتشاط بعد النوم الذى
هو الموت الأصغر وإيجاد كل من المولى بعد اعدامهما والجد في الانتفاع مع الموافقة في التكميل
(الآيات) عديدة على القدرة والحكم لاسيما البعث (القوم يسمعون) أى شأنهم أن يسمعون
الكلام من الناحيتين سماع من انتبه من نومه فحسبه مستريح نشيط وقلبه فارغ عن مكدر
للفصح مانع قبوله وفيه إشارة الى أن من لم يتأمل في هذه الآيات فهو نائم لا مستيقظ فهو غير
مستأهل أن يسمع (قال الشيخ سعدى) كسى را كه بنادر در سر بود * مبتدأ مركز كحق
بشود * ز علمش ملال آيد از وعظ نك * شتابى بياران نرود بسنك * كرت در درى افضلاست
خير * شد كبر در باى درویش ريز * نه ييسى كدر باى افتاده خار * برود كل وبش فكره
نوبهار (وقال الحافظ) چه نسبست برندى صلاح وتقوى را * سماع وعظ كجانه نغمه رباب
كجا * قال في برهان القرآن ختم الآية بقوله يسمعون فان من سمع ان النوم من صنع الله الحكيم
لا يقدر احد على اجتلابه اذا امتنع ولا على دفعه اذا وردت يقين ان له صانعا مدبرا قال الخطيب
معنى يسمعون هنا يستجيبون لما يدعوه اليه الكتاب واعلم ان النوم فضل من الله للعباد واكثر
للعباد ان لا يناموا الا عند الضرورة ويشدد دفع القصور والمنازع عن العبادة * سرانك بيا اين
نمدهوشمند * كخوابش بتهر آورد در كند * وقد قبل في ذم أهل البطالة * زست نه ييسى
درايشان اثر * مكر خواب پيشين زنان سحر * ومن أدب النوم أن ينام على الوضوء قال عليه
السلام من بات طاهرا بات في طهارته لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدي
فلان فانه بات طاهرا واذا استطاع الانسان أن يكون على الطهارة أبدأ بفعل لان الموت على
الوضوء شهادة ويستحب أن يضلج على عينيه مستقبلا للقبلة عند أول اضطراره فان بدله أن

ينقلب الى جانبه الاخر فقل ويقول حين يسطبع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم وكان عليه السلام يقول باسم ربى وضعت جنبي وبك ارفعه
 ان أمسكت نفسي فارجهما وان أرسلتها فاحفظها ويقول عند ما قام من نومه الحمد لله الذي
 أحيانا بعد ما ماتنا وردها لنا وأحنا والله البعث والفسور ثم اعلم ان حالة النوم وحالة الانتباه
 اشارة الى الغفلة وبقطة البصيرة فوق الانتباه كوقت انتباه القلب في أول الامر ثم الحركة الى
 الوضوء اشارة الى التوبة والانابة ثم التكبير الاولى اشارة الى التوجه الى الله تعالى من الانتباه
 الى هنا اشارة الى عبوره من عالم الملك وهو الناسوت ودخوله في عالم الملكوت ثم الانتقال
 الى الركوع اشارة الى تجاوزه الى الجبروت ثم الانتقال الى السجدة اشارة الى وصوله الى عالم
 اللاهوت وهو مقام النقاء الكلي وعند ذلك يحصل الصعود الكلي الى ومانه الاصل ثم القيام
 من السجدة اشارة الى حالة البقاء فانه رجوع الى الورى في صورة النزول عروج كما كان في صورة
 العروج نزول والركوع مقام قاب قوسين وهو مقام الذات الواحدية والسجدة مقام أودنى وهو
 مقام الذات الاحدية والحركات الست وهى الحركة من القيام الى الركوع ثم منه الى القومة ثم
 منها الى السجدة الاولى ثم منها الى الجلوسة ثم منها الى السجدة الثانية ثم منها الى القيام اشارة الى
 خلق الله السموات والارضين في ستة أيام فالركعة الواحدة من الصلاة خمسة على أول السلوك
 وآخره وغيره من الصور والحقائق الدنيوية والاخرية والعلمية والعينية والكونية والالهية
 ثم اعلم ان توارد الليل والنهار اشارة الى توارد السنية والحسنة فكما ان الدنيا لا تبقى على الليل
 وحدها والنهار وحده بل هما على التعاقب دائما فكذا العبد المؤمن لا يخلو من نور العمل الصالح
 وظلمة العمل الفاسد والفكر السائد فاذا كان يوم القيامة باقى الله الليل في جهنم والنهار
 في الجنة فلا يكون في الجنة ليل كما لا يكون في النار نهار يعنى أن النهار في الجنة هو نور ايمان
 المؤمن ونور عمله الصالح بحسب مرتبته والليل في النار هو ظلمة كفر الكافر وظلمة عمله الفاسد
 فكما ان الكفر لا يكون ايمانا فكذا الليل لا يكون نهارا والنار لا تكون نورا في كل من أهل
 النور والنار على صفته الغالبة عليه وأما القلب وحاله بحسب التجلي فهو على عكس حاله الغالب
 فان نوره المعنوى لا يتعاقب عليه ليل وان كان يعترض عليه استتار في بعض الاوقات فهو استتار
 رحمة لاستتار راحة الحال المحجوبين وكذا سمع أهل القلب لا يقصر على أمر واحد بل يسمعون
 من شجرة الموجدات كما سمع موسى عليه السلام فهم القوم السامعون على الحقيقة (ومن آياته
 ير بكم البرق) أصله أن ير بكم فلما حذف أن لدلالة الكلام عليه سكن الباء كما في برهان القرآن
 وقيل غير ذلك كما في التفاسير والبرق لمعان السحاب وبالفارسية درخش وفي اخوان الصفا
 البرق نار وهو (خوفا) مفعول له بمعنى الاخافة كقوله فعلته ونعم للشيطان أى ارغما له والمعنى
 ير بكم ضوء السحاب اخافة من الصاعقة خصوصاً لمن كان في البرية من أبناء اسبيل وغيرهم
 وصاعقه أوازيست هائل كما قالوا تشي باشدي زبانه وودك بهر جارسد بوزد (وطمعا) أى
 اطماعا في الغيب لاسيما لمن سكنان مقيما فان قلت المقيم يطعم لضرورة سقى الزروع والكروم
 والبساتين ونحوها وأما المسافر فلا قلت يطعم المسافر أيضا في الأرض الفقير (وينزل من السماء)
 از آسمان يا ازابر (ماء) أتى را قال في اخوان الصفا المطر هو الاجراء المائية اذا التأم بعضها مع

بعض وبردت وثقلت رجعت نحو الارض (فيحيي به) أي بسبب ذلك الماء وهو المطر (الارض)
 بالنبات (بعدهم وسمّا) أي يسمها فان قيل ما الارض يقال جسم غليظ أعظم ما يكون من الاجسام
 واقف في مركز العالم مبنين لكي ينفية الجهات الست فالمنشق حيث تطلع الشمس والمغرب حيث
 تغيب والشمال حيث مدار الجدى والجنوب حيث مدار سهيل والقول ما يلي الهيطة والاسفل
 ما يلي مركز الارض فان قيل ما النبات يقال ما الغالب عليه المائية ويقول القرس اذا زحرت
 الاودية أي كثرت بالماء كثر الثمر واذا اشتد الرياح كثر الخب واعلم أن الثمر والشجر من قبض
 المطر والكل آثار شؤنه تعالى في الارض وغرس معاوية نخلا بمكة في آخر خلافته فقال
 ما غرسنا طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي

ليس الفتي بقتي لا يستضاء به * ولا تكون له في الارض آثار

(ان في ذلك) المذکور (لايات) علامتهاست بر قدرت الهی (القوم يعقلون) يفهمون
 عن الله حجبها وأدلتها (قال الكاشفي) مركز وهي را که تعقل کنند در تکیون حادثات حق
 تا بریشان ظاهر گردد کجالات قدرت صانع در هر حادثه * فیکما انه تعالى قادر علی أن یحيي
 الارض بعد موتها كذلك قادر علی أن یحيي الموتی ویبعث من فی القبور * قال في برهان
 القرآن ختم بقوله يعقلون لان العقل ملاك الامر في هذه الابواب وهو المؤدّي الى العلم
 انتهى قال بعض العلماء العاقل من يرى بأول رأيه آخر الامور ويهتدك عن مهماتها عظم
 المستور ويستنبط دقائق القلوب ويستخرج ودائع الغيوب * قال حكيم العقل والتجربة
 في التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطبق أحدهما بدون الآخر ابانا (وفي المتنوی) پس
 نگو گفت آن رسول خوش جواز * ذره عقلت به از صوم و غاز * زانکه عقلت جوهرست
 این دو عرض * این دودر تکمیل آن شد معترض * تا جلا باشد مر آن آینه را
 * که صفا آید طاعت سینه وا * ای که آینه از بن فاسدست * صیقل اورادیر بازارد
 بدست * این تفاوت عقلها را نیل دان * در مرآت از زمین تا آسمان * هست عقلی همچو
 قرص آفتاب * هست عقلی کما از ره شهاب * هست عقلی چون چراغ سرخوشی *
 هست عقلی چون ستاره آتشی * عقل جزئی عقل را بدنام کرد * کلام دنیا مر درانی کلام
 کرد * وفي التأويلات النجمية ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا اي برق شواهد الحق عند
 انحراف اصحاب حجب البشرية وظهور تلائم انوار الروحانية اولها البروق ثم اللوامع ثم الطوالع
 ثم الانشراق ثم التجلي فبنور البرق يري شهوات الدنيا انهم ان يراهم فيخاف منها ويتردد بها ويرى
 مكرها وتكاليف الشرع على النفس انها جنان فيطلب مع فيها ويطلبها وينزل من سماء الروح
 ماء الرحمة فيحيي به ارض القلوب بعد موتها بالمعاني والذنوب واستغفرها في بحر الدنيا وتخرج
 شهواتها ابراج الخلدان ان في ذلك لايات اقوم يعقلون لا يبيعون الاخرة بالاولى ولا قربات
 المولى بنعيم جنة المولى انتهى اللهم اجعلنا من المستغنين بذكرك وحسن طاعتك واصرفنا
 عن الميل الى ماسوي حضرلك انك انت محيي القلوب بنبوض الغيوب (ومن آياته ان تقوم
 السماء والارض) أي قيامهما واستمرارهما على ما هما عليه من الهيئات الى الاجل المقدر
 لقيامهما وهو يوم القيامة (آمره) أي بارادته تعالى والتعبير عن الارادة بالامر للدلالة على

كمال القدرة والغنى عن المبادئ والأسباب والأمر فقط عام للأفعال والأقوال كلها كما في
 المقدرات (ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض) متعلق بدعائكم اذ يمكن في ذلك كون المدعوق فيها يقال
 دعوته من أسفل الوادي فطلع الى والمعنى ثم اذا دعاكم بعد انقضاء الاجل وانتم في قبوركم
 دعوة واحدة بان قال أيها الموتى اخرجوا الى مردك كان بيرون أييد والداعي في الحقيقة هو
 اسرافيل عليه السلام فانه يدعو الخلق على حفرة بيت المقدس حين ينفخ في الصور النفخة
 الاخيرة (اذا انتم) انكاسهما (تخرجون) اذا الامتعا جأة ولذلك ناب مناب القاء في الجواب فانهم ما
 يشتركون في افادة التعقيب أي فاجأتم الخروج منها بالوقوف والاباء وذلك قوله تعالى يومئذ
 يتبعون الداعي وفي الآية إشارة الى سماء القلب وأرض النفس وقيامهم بالروح فانه من عالم
 الامر والى جذبة خطاب ارجعي فانه تعالى اذا دعا النفس والقلب والروح بتلك الجذبة فتخرج
 من قبور انية الوجود الى عرصة الهوية والشهود وهو حشر أخص الخواص فان الحشر
 مراتب مرتبة العظام وهي خروج الاجساد من القبور الى الحشر يوم التشوير ومرتبة الخاص
 وهي خروج الارواح الاخرية من قبور الاجسام الدنيوية بالسير والسلوك في حال حياتهم الى
 عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات الحيوانية النفسانية قبل أن يموتوا بالموت عن صورة
 الحيوانية ومرتبة الاخص وهي الخروج من قبور الانية الروحانية الى الهوية الربانية وهي
 مقام الحبيب فيبقى مع الله بلا هو (وفي المتنوى) هين كما اسرافيل وقتئذ اوليا * مرده رازيشان
 حياست وغا * جان هريك مرده از كورت * برجه دز آوازشان اندر كفن * كويدين
 آواز را وازها جداشت * زنده كردن ككرا واز خد است * ما بريدن وبكلى كاستيم *
 بآنك حق آمد همه بر خاستيم * بآنك حق اندر حجاب وبى حجب * آن دهد كوداد مير را
 زجب * اى فغانان نيت كرده زير پوست * باز كريد از عدم ز آواز دوست * مطلق ان
 آواز خود از شه بود * ليك از خلقوم عبيد الله بود * كفته اورا من زبان و چشم تو * من
 خواص ومن رضا و خشم تو (وله) أي لله خاصة (من في السموات) من الملائكة (والارض)
 من الانس والجن خلقا وملكا وتصرفا ليس لغيره شركة في ذلك بوجه من الوجوه (كل) أي كل
 من فيها (له) تعالى وهو متعلق بقوله (فأتون) القنوت الطاعة * يعنى فرمان بردارى والمراد
 طاعة الارادة لا طاعة العبادة أي متقادون لما يريد بهم من حياة وموت وبعث وصحة وسقم
 وعز وذل وغنى وفقير وغيره لا يمتنعون عليه تعالى في شأن من شؤنه * يعنى عزمى تو انشد كراى
 متقادون لما يريد بهم من حياة وموت وبعث وصحة وسقم فهم مستخرون تحت حكمه على كل
 حال وفيه إشارة الى أن من في سموات الروحانية من أرباب القلوب وأرض البشرية من أصحاب
 النفوس كل له مطيعون بأن تكون الطائفة الاولى منظر صفات اللطف والفرقة الثانية منظر
 صفات القهر ولذلك خلقهم (وهو الذى يبدأ الخلق) يعنى الخلق أى ينشئهم في الدنيا ابتداء فانه
 أنشأ آدم وحواء وبث منهم ارجالا كثيرا ونساء ثم يميتهم عند انتهاء اجالهم (ثم بعدده) تذكري
 الضعيف باعتبار لفظ الخلق أى ثم بعددهم في الآخرة ينفخ صور اسرافيل فيكونون أحياء كما كانوا
 (وهو) أي الاعادة وتذكر كبر الضعيف لانها في تاويل أن يعيد أول قوله (أهون عليه) أي أسهل
 وأيسر عليه تعالى من البدء بالاضافة الى قدركم أيها الانسان والقياس الى أصولكم والافهام

عليه تعالى سواء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سواء ههنا المأذة أم لا يعني ان ابتداء
الشيء أشد عند الخلق من اعادته واعادته أهون من ابتدائه فتكون الآية واردة على ما يزعمون
فيما بينهم ويعتقدون عندهم والاخلاق على الله ابتداء الخلق لتكون اهادتهم أهون عليه (قال
الكاشفي) أعاده باعتقاد شيئا آسانت من ازباده پس چون ابداء او قرار ايد اعاده را اجرا
منكر يد و ابداء واعاده نزد قدرت او بکسانست * چون قدرت او منزه از نقصانست * آوردن
خلق و بردنش بکسانست * نسبت بمن و تو هر چه دشوار بود * در قدرت بركال او آسانست
قال بعضهم أفعل ههنا بمعنى فاعيل أي أهون بمعنى هيئ مثل الله أكبر بمعنى كبير قال القرزفي
ان الذي سئل السماعي لنا * يتادعائه أعز وأطول

أي عززة طويلة * وفي التأويلات النجمية يعني الاعادة أهون عليه من البداءة لان في البداءة
كان بنفسه مباشر للخلق وفي الاعادة كان المباشر امرا فيل ينفخه والمباشرة بنفس الغير
في العمل أهون من المباشرة بنفسه عند نظر الخلق وعنده سواء لان أفعال الاغيار ايضا مخلوقة
وفيه اشارة أخرى في غاية الدقة واللطافة وهي أن الخلق أهون على الله عند الاعادة منهم عند
البداءة لان في البداءة لم يكونوا متلوثين بلوث الحدوث ولا متدنسين بدنس الشركاء في
الوجود بأن يكونوا شركاء في الوجود مع الله فلعزتهم في البداءة مباشر بنفسه خلقهم وفي الاعادة
لهو انهم مباشر بنفس غير انتهى * قال في القاموس هان هو نابا الضم وهو نابا مهانة ذل وهو نابا
سهل فهو هين بالتشديد والتخفيف وأهون (وله) أي الله تعالى (المثل الاعلى) المثل بمعنى الصفة
كما في قوله مثل الجنة التي ومثلهم في التوراة أي الوصف الاعلى العجيب الشأن من القدرة
العامية والحكمة التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يدانيها فضلا عما سواها *
وبالقارسة ومر وراست صفت برزوصنعت برزكتر چون قدرت كماله وحكمته شامله
ووحده ذات وعظمت صفات * ومن فسر بقوله لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية
يعني له الصفة العليا وهو أنه لا اله الا هو ولا رب غيره (في السموات والارض) متعلق بمضمون
الجملة المتقدمة على معنى أنه تعالى قد وصف به وعرف فيه جماع على أسنة الخلائق أي نطقا
وأسنة الدلائل أي دلالة (وهو العزيز) أي القادر الذي لا يعجز عن يده يمكن واعادته (الحكيم)
الذي يجري الافعال على سنن الحكمة والمصلحة * يقول الفقير دلت الآية على أن السموات
والارض مشعونة بشواهد وحدته ودلائل قدرته تعالى * زهر ذره بدور وروى وراهبست *
براثبات وجود او كراهبست * وذلك لاهل البصيرة فانهم هم المطالعون بجمال أنواره
والمكاشفون عن حقيقة أسرار والعجب منك أنك اذا دخلت بيت غنى فقرأه من ثياب انواع
الزينة فلا تتطعم تعجبك عنه ولا تزال تذكره وتصف حسنه طول عسرك وأنت تنظر أبدا الى
الاتاق والانفس وهي بيوت الله المزينة بأسمائه وصفاته وآثاره المتجلية بقدرة وعجيب آياته
ثم أنت فيما شاهدته أعشى عن حقيقة لهعى باطنك وعدم دخولك في بيت القاب الذي بالتفكير
المودع فيه يستخرج الحقائق وبالتذكر الموضوع فيه يرجع الانسان الى ما هو بالرجوع لائق
وبالشهود التي فيه يرى الآيات ويدرك البينات ولولا هداية الملك المتعال لبق الخلق في ظلمات
الضلال وسرادات الجلال قال بعض الكبار في سبب توبته كنت مستلقيا على ظهري

فسمعت طيوراً يسبحن فأعرضت عن الدنيا وأقبلت إلى المولى وخرجت في طلب المرشد فلقبت
 أبا العباس الخضر عليه السلام فقال لي أذهب إلى الشيخ عبد القادر قدس سره فاني كنت
 في مجلسه فقال ان الله تعالى جذب عبداً إلى جنابه فأرسله إلى أذا لقبته قال فلما جئت إليه
 قال مرحبا بمن جذبه الرب بألسنة الطير وجمع له كثيراً من الخير فجمع ما في العالم بحجج واضحة
 وأدلة ساطعة ترشدك إلى المقصود فعليك بتوحيد الله تعالى في الليل والنهار فانه خير أراد
 وأذكار قال تعالى ولذكر الله أكبر وذكر الله سبب الحضور وموصل إلى مشاهدة المذكور
 ولكن الكل بعناية الله الملك الغفور ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور

يا ذا الذي أنس القواديد كره * أنت الذي ما لك سؤالك أريد

تفتي الليالي والزمان بأسره * وهو لك غرض في القواديد جديد

قال ذو النون المصري قدس سره رأيت في جبل لكامل في حسن الوجه حسن الصوت وقد
 احترق بالعشق والوله فسلبت عليه فرد على السلام وبقي شاخصاً يقول

أعمت عيني عن الدنيا وزينتها * فأنت والروح شئ غير مفترق

إذا ذكرتك وأني مقلتي أرق * من أرق الليل حق مطلع الناق

وما تطاقت الاحداق عن سنة * إلا رأيتك بين الحفن والحدق

قلت أخبرني ما الذي حجب البك الانفراد وقطعت عن الموانيسن وهيك في الاودية والجبال فقال
 حجب له هيئتي وشوقى اليه هيئتي ووجدني به أفردني ثم قال يا ذا الذنن أنجبك كلام الجهان قلت
 اى والله وأشجاني ثم غاب عني فلم أدري أين ذهب رضى الله عنه وجعل من حاله نصيباً لأهل الاعتقاد
 ومن طريقه سلوكاً لأهل الزشاد انه العزيز الحكيم الجواد والرؤف بالعباد الرحيم يوم التناد
 الموصل في الدارين إلى المارد (شرب لكم) يامعشر من أشرك بالله (مثلاً) بين به بطلان الشرك
 (من أنفسكم) من ابتدائية أى متزعمان أحوالها التي هي أقرب الأمور اليكم وأعرفها عندكم
 يقال شرب الدرهم اعتباراً بضربه بالمطرقه وقيل له الطبع اعتباراً بتأثير السكة فيه وضرب
 المثل هو من شرب الدرهم وهو ذك شئ أثره يظهر في غيره والمثل عبارة عن قول في شئ يشبه
 قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة لتبيين أحدهما بالآخر وتصويره قال أبو الليث نزلت في كفار
 قريش كانوا يعبدون الآلهة ويقولون في أحرارهم ليسك لا شريك لك الا شريك هوك

تلكه ومملك ثم صور المثل فقال (هل لكم) أي انما ارادت اى اذا كان مما ملكك

أيما نسكم) من العبيد والاماء ومن تبعيضية (من شركاء) من مزيدة لتأكيد النفي المستفاد من

الاستفهام (فيما رزقناكم) من الاموال والاسباب أي هل ترضون لأنفسكم شركاء في ذلك

ثم حقق معنى الشركة فقال (فأنتم) وهم أي عمالكم (فيه) أي فيما رزقناكم (سواء) متساوون

يتصرفون فيه كمتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم * قال في الكواشي محل الجملة نصب

جواب الاستفهام (تحافونهم) خبر آخر لا تتم داخل تحت الاستفهام الانكارى كما في الارشاد

أي تحافون عمالكم أن يستقلوا ويتفردوا بالتصرف فيه (كعبتكم أنفسكم)

معنى أنفسكم ههنا أمثالكم من الاحرار كقوله ولا تلزوا أنفسكم أي بعضكم بعضاً والمعنى خيفة

كأنتم مثل خيفتكم من أمثالكم من الاحرار المشار كين لكم فيما ذكر والمراد نفي مضمون

ما فصل من الجملة الاستهامة أى لا ترضون بأن يشاركم فيما بأيديكم من الاموال المستعارة
 مما اليكم وهم عندكم أمثالكم في البشرية غير مخلوقين لكم بل لله تعالى فكيف تشركون به
 سبحانه في العبودية التي هي من خصائصه الذاتية مخلوقه بل مصنوع مخلوقه حيث تصنعونه
 بأيديكم ثم يعبدونه * وقال الكاشفي نقلا عن بعض التفسير * چون حضرت مصطفي عليه
 السلام اين آيت برصدايد قريش خواند گفتند كلا والله لا يكون ذلك أبداً آن حضرت فرمود كه
 شما بنده كان خود را شركت نمی دهيد پس چگونه آوريد كان را كه بنده كان خدا ايند در ملك او شريك
 می سازيد * خلق چون بنده كان سردر پيش * ماند در بنده كانم خالق خویش * جمله هم بنده اند
 وهم بنده * نرسند بنده واخذ اوندی * وفي الآية دليل على أن العبد لا ملك له لأنه أخبر
 أن لا مشاركة للعبد فيما رزق الله من الاموال وفيه إشارة الى أن الانسان اذا تجلى الله له بألوار
 جلاله وجلاله حيث اضمحل به آثار ظلمات وأصافه لا يكون شريكاً له تعالى في كماله ذاته وصفاته
 بل الكمال في الحقيقة لله تعالى فلا يحسب أحد من أهل التجلي أن الله صار حالاً فيه أو صار هو
 بعضاً منه تعالى أو صار العبد حقاً والحق عبداً فمن كبريائه أن لا يكون جزءاً له أو مثلاً له ومن
 عظمته أن لا يكون أحد جزاءه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير (كذلك) أى مثل ذلك
 التخصيل الواضح (فصل الآيات) أى بين ونوضح دلائل الوحدة لا تفصيلاً أدنى منه فان
 التمثيل تصوير للمعاني المعقولة بصورة المحسوس فيكون في غاية البساطة والوضوح (لقوم
 يعقلون) يستعملون عقولهم في تدبر الامور والامثال * اما جاهلان وسفكاران ارحميتهم اين
 ضمن ابى خبرند * ثم أعرض عن مخاطبتهم وبين استحالة تبعيتهم للعقل فقال (بل اتبع الذين
 ظلموا) أى لم يعقلوا شيأ بل اتبعوا (أهواءهم) آرزوهای خود را والهوى ميل النفس الى
 الشهوة ووضع الموصول موضع ضميرهم للتسجيل عليهم بأنهم في ذلك الاتباع ظالمون (يعبر علم)
 أى حال كونهم جاهلين ما أتوا لا يكشفهم عنه شيء فان العالم اذا اتبع هواه بما رده عليه (فن
 يهدى من أضل الله) أى خلق فيه الضلالة بصرف اختياره الى كسبه * وبالفارسية پس
 گشت که راه غایب بسوی توحید مکرده الله را * أى لا يقدر على هدايته أحد (ومالهم) أى
 لمن أضله الله تعالى والجمع باعتبار المعنى والمراد المشركون (من ناسرين) يخلصونهم من الضلال
 ويحفظونهم من آفاته أى ليس لأحد منهم ناصر واحد على ما هو قاعدة مقابلة الجمع بالجمع *
 قال في كشف الامر اردرين آيت اثبات اضلال از خداوندست ودر بعض آيات اثبات ضلال
 از بنده است وذلك في قوله تعالى قد ضلوا من قبل قدر بيان منكرهم من اضلال والاز خداوند جل
 جلاله وكويندهم از بنده است وجريان منكرهم من ضلال را از بنده كه ایشان بنده والاختيار
 نكويند وكون بندهم از الله است واهل سنت هردو اثبات كنند اضلال از خداوند تعالى
 واختيار ضلال از بنده وهر چه در قرآن ذكر اضلال وضلالست هم برين قاعدة است كه بآدم كرديم
 (وفها المنوى) در هرا نكاري كه ميلست بدان * قدوت خود را همى يتي عيان * در هر
 آنكاري كه ميلت نيست وخواست * اندران چیزی شدی كين از خداست * انبیا در كار دنيا
 جبرند * كافران در كار عقبی جبرند * انبیا را كار عقبا اختيار * جاهلان را كار دنيا اختيار *
 وفي الآية إشارة الى أن العمل يقتضى العقل السليم هدى والى الى التقليد للجهلة هوى فكما

أن أهل الهدى منصورون أبدا فكذا أهل الهوى مخذولون سرمدوا إلى أن الخذلان وتباع
الهوى من عقوبات الله المعنوية في الدنيا فلا بد من وقوع باب العفو بالتوبة والسلوك إلى
طريق التحقيق والاعراض عن الهوى والبدعة فانهم ما شتر رفيق (قال الشيخ سعدى) غار
هوى چشم عقلت بدوخت * سموم هوس كشت عمرت بسوخت * وجود تو شهر بست برينك
وبد * نوسلطان ودستور دانا خرد * هوا و هوس را نماند ستیز * جو بینده سر بخت عقلت نیز *
واعلم أن من الهوى ما هو مذموم وهو الميل إلى الدنيا وشهواتها وإلى ماسوی الله ومنه ما هو
ممدوح وهو الميل إلى العقبى ودرجاتها بل إلى الله تعالى بغير يد القلب عما سواه قال بعضهم
ناولت بعض الشباب من أرباب الأحوال در بهات فأنی أن يأخذنا فاحلت عليه فأنی ~~كفنا~~
من الرمل في ركوة فاستقى من ماء البحر وقال كل فنظرت فاذا هو سويق سكره كثير فقال من
كان حاله معه مثل هذا يحتاج إلى دراهمك ثم أنشأ يقول

بجى الهوى يا أهل ودی تفهموا * لسان وجود بالوجود غريب

حرام على قلب تعرض للهوى * ~~يكون~~ لغير الحق فيه نصيب

فعلى السالك أن يسأل الله الهداية إلى طريق الهوى والعشق والوصول إلى منزل الذوق في
مقعد صدق فان كل ماسوی الله تعالى هو وبال وصوره وخيال فن أراد المعنى فليقتل اليه من
المبغى (فأقدم وجهك للدين) الإقامة برأى كردن وراست كردن كافي تاج المصادرو الوجه
الجارحة الخصوصية وقد يعبر به عن الذات كافي قوله ومن بسل وجهه والدين في الأصل الطاعة
والجزاء واستعير للشرعية والفرق بينه وبين الملة اعتبارى فان الشريعة من حيث انما يطاع لها
ويقتاد دين ومن حيث انما اتقى وتكتب ملة والاملاى بمعنى الاملاء وهو أن يقول فيكتب آخر
عنه وإقامة الوجه للدين تمثيل لاقباله على الدين واستقامته وإهتمامه بترتيب أسبابه فان من
اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومد إليه نظره وقوم له وجهه مقبلا عليه والمعنى فاذا
كان حال المشرکین اتباع الهوى والاعراض عن الهدى فتقوم وجهك يا محمد للدين الحق
الذى هو دين الاسلام وعده غير ملتفت بمنناوشمالا * وبالنارسية * بس راست دارای
محمد روی خود دين را (حقيقا) أى حال كونك ما مثلا اليه عن سائر الأديان مستقيما عليه لا ترجع
عنه إلى غيره ويجوز أن يكون حال من الدين قال في القاموس الحنيف النجى الميل إلى الاسلام
الثابت عليه وفي المفردات الحنف ميل عن الضلال إلى الاستقامة وتخفف فلان تحزى طريق
الاستقامة وسعت العرب كل من اختلج أو حج حنيفا تنبها على أنه على دين ابراهيم عليه السلام
ومن البلاغات الرخصى الجود والحلم حاتى وأحنق والدين والعلم حقيقى وحقيقى أى الجود
منسوب إلى حاتم الطائي والحلم إلى أحنف بن قيس كما أن الدين منسوب إلى ابراهيم الحنيف
والعلم إلى أبي حنيفة رحمه الله * وقال بعضهم في الآية الوجه ما يتوجه اليه وعمل الانسان ودينه
مما يتوجه الانسان اليه اتسديده وإقامته والمعنى أخلص دينك وستد عملك ما مثلا اليه عن جميع
الأديان المحرفة المنسوخة (فطرة الله) الفطرة الخلقة وزناومعنى وقولهم صدقة الفطرة أى
صدقة انسان منطورا رأى مخلوق فيقول إلى قولهم زكاة الرأس والمراد بالفطرة ههنا التأليمية
للتوحيد ودين الاسلام من غير إباء عنه وانكاره قال الراغب فطرة الله ما فطر أى أبدع

وركى الناس من قوتهم على معرفة الايمان وهو المشار اليه بقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم لم يقولوا الله واتصبا على الاغراء أى الزموا فطرة الله والخطاب للكل كما ينصحه عنه قوله منيين اليه والافراد فى أقسم لما أن الرسول امام الامة فأمرهم مستبوع لا ممرهم والمراد بلزومها الجريان على موجبها وعدم الاختلال به باتباع الهوى وتسويل الشيطان (الذى فطر الناس عليها) صفة لفطرة الله مؤكدة لوجوب الامثال بالامر فان خلق الله الناس على فطرته التى هى عبارة عن قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه وعن مله الاسلام من موجبات لزومها والتسلل بها قطعاً فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه أذى بهم اليها وما اختاروا عليها ديناً آخر ومن غوى منهم فمباغوا شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه السلام حكاية عن رب العزة كل عبادى خلقت حنفاً فاجتاتهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا بى غيرى والاجتيال بالجيم الحول أى استخفهم بخالوا معها يقال اجتال الرجل الشي ذهاب به وساقه كذا فى تاج المصادر قال ابن الكمال فى كتابه المسمى بنكارة سنان * برسالت زاید از ماد ريسر * آن مقام را پذیرد از پدر * صدق محضست این که گفته شاهدش * در خبر وارد شد از خبر البشر * وهو قوله عليه السلام ما من مولود الا وقد يولد على فطرة الاسلام ثم أبوا يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنج البهيمة بهمة هل تحسون فيهم من جدعاً يعنى بينى بريده حتى تصكروا أنتم تجدعونها أى تنقطعون أنفهام عنهم كل مولود انما يولد فى فطرة الفطرة وأصل الجبله على الفطرة السليمة والطبع المتبني لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها ولم يفرقها الى غيرها لان هذا الدين حسنة موجود فى النفوس وانما يمدل عنه لافقة من الآفات البشرية والتقليد * بايدان يار كشت همسر لوط * خندان نبوتش كم شد * سلك أصحاب كهف دروزى چند * بى شيكان گرفت و مرد شد * فان قلت ما معنى قوله عليه السلام ان الغلام الذى قتله انخرط طبع كافر * وقد قال كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالفطرة اسبغاده لقبول الاسلام كما مر وذلك لانسانى كونه شقيقاً فى جبلته أو راداً لفطرة قولهم بلى حين قال الله ألسنت بربكم قال النوى لما كان أبوا مؤمنين كان هو مؤمناً أيضاً فيجب تأويله بأن معناه والله أعلم أن ذلك الغلام لو بلغ لكان كافراً انتهى ثم لا عبرة بالايمان القطرى فى أحكام الدنيا وانما يعتبر بالايمان الشرعى المأمور به المكتسب بالارادة والتعلل ألا يرى أنه يقول فأبوا يهودانه فهو مع وجود الايمان القطرى فيه محكوم له بجهنمكم أبويه الكافرين كما فى كشف الاسرار * قال بعض الكبار * هر آدمی که باشد او را البته سه مذهب باشد یکی مذهب پدر و مادر و عوام شهر بودا نیست ما من مولود الخ دوم مذهب پادشاه و لایت بود که اگر پادشاه عادل باشد بیشتر أهل و لایت عادل شوند و اگر ظالم باشد ظالم شوند و اگر زاهد باشد زاهد شوند و اگر حکیم باشد حکیم شوند و اگر حنفی مذهب باشد حنفی شوند و اگر شافعی مذهب باشد شافعی شوند از جهت آنکه همه کس را قرب پادشاه مطلوب باشد و همه کس طالب ارادت و محبت پادشاه باشند اینست معنی الناس على دين ملوکهم سوم مذهب یار بود با که صحبت دوستی و رزق دهر آینه مذهب او و کبر و معنی شرط صحبت مشابعت بیرون و موافقت اندرون اینست معنی المرء على دين خليله عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه * فكل قرین بالمقارن یقتدى

ونم ما قبل * نفس از همه نفس بکیرد خوی * بر حذر باش از اقلای خیت * باد چون بر فضای
 بد گذرد * بوی بد کرد از هوای خیت (لاتبدیل خلق الله) تعلیل للامر بلزوم فطرته تعالى
 لوجوب الامثال به ای لاصحة ولا استقامة لتبدله بالاخلال بوجه وعدم ترتيب مقتضاه
 علیه بقبول الهوى واتباع وسوسة الشیطان وفى التأویلات الخجمة لا تحویل لما له خلقهم
 فطر الناس کاهم على التوحید فأقام قلب من خلقه للتوحید والسعادة وأراغ قلب من خلقه
 للالحاد والشقاوة انتهى يقول الفقیر عالم الشهادة مرآة اللوح المحفوظ قلعه ودرها تغیر وبتدل
 وأما رحم الام فراءة عالم الغیب ولا تبدل اصورها فى الحقیقة ولذا السعد سعد فی بطن أمه
 والشقی شقی فی بطن أمه * مشکل آید خلق را تغیر خلقی * آنکه بالذات کى زائل شود *
 اصل طبعست وهما اخلاق فرع * فرع لا بد اصل را مائل شود * جعلنا الله وایاکم من
 المداوین لمرض هذا القلب العلیل لایمن اذا صدمه الوعظ والتذکیر قبل لاتبدیل (ذلک) الدین
 المأمور باقامة الوجه له أول زوم فطرة الله المستفاد من الاغراء أو الفطرة ان فسرت بالله
 والتذکیر بتاویل المذكور أو باعتبار الخیر (الدین القيم) المستوی الذى لا عوج فيه وهو وصف
 بعنى المستقیم المستوی (ولکن اکثر الناس) کفار مکة (لا یعلمون) استقامته فینحرفون
 عنه انحرافا فذلک اعدم تدبرهم وتشکرهم (منین الیه) حال من الضمیر فى الناصب المقدّر
 لفطرة الله أو فی اقم لعمومه للامة وما بینهما اعتراض وهو من أناب اذا رجع مرة بعد أخرى
 والمعنى الزموا على الفطرة أو اقموا وجوهکم للدين حال کونکم راجعين الیه تعالى والى کل
 ما أمر به مقبلین علیه بالطاعة * شیخ أبوسعید خراز قدس سره فرمود که اناب رجوع است
 از خلق بحق و منقب او را کوبند که جز حق سبحانه مرجع نباشد * تو مرجعی همه را من
 رجوع بآ که کنم * کرم تو در نیندیری بخاروم چه کنم * قال ابن عطاء قدس سره راجعين الیه
 من الكل خصوصاً من ظلمات النفوس متین معه على حد آداب العبودية لا یفارقون عرصته
 بحال ولا یخافون سواه * قال ابراهیم بن آدم قدس سره اذا صدق العبد فی توبته صار منینا
 لان الانابة ثانی درجة التوبة (واتقوه) أى من مخالفة أمره وهو عطف على الزموا المقدر
 (واقموا الصلاة) أدوها فی أوقاتها على شرائطها وحقوقها قال الراغب اقامة الشئ توفیه
 حقه ولم یأمر تعالى بالصلاة حیث أمر ولا مدح بها حیث مدح الا بالفظ الاقامة تنبها على أن
 المقصود منها توفیه شرائطها الا لایان بهیئاتها (ولا تكونوا من المشرکین) المذنبین لفطرة الله
 بتدیلا (وقال الکاشفی) ومباشید از شرک آرند کان بترک نماز استعدا خطاب بالانست
 در تبسیر از شیخ محمد اسلم طوسی رحمه الله نقل می کند که حدیثی عن رسیده که هر چه از سن
 روایت کنند عرض کنند بر کاب خداى تعالى اگر موافق بود قبول کنند من حدیث را که من
 ترک الصلاة استعدا افند کفر خواستم که بایق از قرآن موافقت کنم منی سأل تأمل کردم تا این آیت
 یافتم که واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشرکین (من الذين فرقوا دینهم) بدل من المشرکین
 باعادة الحار والمعنى بالفارسية * مباشید از آنکه جدا کرده اند و برا کنند ساخته دین خود را
 * و تفریقه دینهم اختلافهم فیما بعد و ن على اختلاف أهوائهم وفائدة الابدال التحذیر عن
 الانتماء الى ضرب من اضرب المشرکین بیان ان الکلی على الضلال المبین (وکانوا شیعا) أى

فرقا مختلفه شایع **ک**ل منها أى بتابع امامها الذى هو أصل دينها (کل حرب) هر کړوهی
 * قال فى القاموس الحزب جماعة الناس (بالمذهب) بما عتقد هم من الدين الموعود المؤسس
 على الزیغ والزعم الباطل (فرعون) مسرورون ظنا منهم انه حق وأنى لهم ذلك * هر کسى
 را در خورمقدار خویش * هست نوعی خوشدلى در کار خویش * میکند اثبات خویش
 ونفى غیر * چه امام صومعه چه پیش دیر * اعلم ان الدين عند الله الاسلام من لدن آدم عليه
 السلام الى يومنا هذا وان اختلفت الشرائع والاحكام بالنسبة الى الامم والاعصار وأن الناس
 كانوا أمة واحدة ثم صاروا فرقا مختلفة يهودا ونصارى ومجوسا وعابدى وثن وملك ونجم ونحو
 ذلك * وقد روى ان أمة ابراهيم عليه السلام صارت بعده سبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة
 واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه ابراهيم فى الاصول والنوروع وأن أمة موسى عليه
 السلام صارت بعده احدى وسبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة كانت على اعتقاد
 موسى وعمله وأن أمة عيسى عليه السلام صارت بعده ثنتين وسبعين فرقة كلهم فى النار الا من
 وافقه فى اعتقاده وعمله وأن أمة محمد عليه السلام صارت بعده ثلاثا وسبعين فرقة كلهم فى النار
 الا فرقة واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه وهم
 الفرقة الناجية وهذه الفرق الضالة كليات والافرنیات المذاهب الزائفة كثيرة لا تحصى
 كما قال بعضهم * من در ولایت پارس صدمذهب یافتم که آن صدمذهب باین هفتاد و سه مذهب
 هیچ تعلق ندارد و هیچ وجه باین ندارد پس وقتی که در یک ولایت صدمذهب باشد جز آن هفتاد و سه
 مذهب نظر کن در عالم چند مذهب بود بد آنکه اصل این هفتاد و سه مذهب که از اهل آتشند
 شش مذهبست تشیبه و تعطیل و جبر و قدر و رفض و نصب اهل تشیبه خدا را بر صفات
 نامز او صف کردند و بتخلوقات مانند کردند و اهل تعطیل خدا را منکر شدند و نفي صفات
 خدا کردند و اهل جبر اختیار و فعل بند کثرا منکر شدند و بندگی خود را بچنداوند اضافت
 کردند و اهل قدر خدا را بچنداوند اضافت کردند و خود را خالق افعال خود گفتند و اهل
 رفض در دوستی علی رضى الله عنه غلو کردند و در حق صدیق و فاروق طعن کردند و گفتند که
 هر که بعد از محمد علیه السلام بلا فضل با علی بیعت نکردند و او را خلیفه و امام ندانستند از دائره
 ایمان بیرون رفتند و اهل نصب در دوستی صدیق و فاروق رضى الله عنه غلو کردند و در حق
 علی طعن کردند و گفتند هر که بعد از محمد علیه السلام با صدیق بیعت نکردند و او را خلیفه
 و امام ندانستند از دائره ایمان بیرون رفتند و هر یک ازین فرقه ششگانه دوازده فرق شدند
 و هفتاد و دو فرقه آمدند و این مذاهب حالا موجودست و جملہ از قرآن و احادیث میگویند
 و هر یک این چندین میگویند که از اول قرآن تا آخر قرآن بیان مذهب ماست اما مردم
 فهم نمی کنند و اصل خلاف از انجا پیدا آمد که مردمان شیعند از انبیاء علیهم السلام که این
 موجودات را خداوندی هست هر کسى در خداوند صفات خداوندی چیزی اعتقاد کردند
 و چنین گمان بردند که این جملہ دلائل ایشان راست و درستست و ان گمان ایشان خطا بود زیرا
 جملہ را اتفاق هست که طریق العقل واحد چون طریق عقل دوغی شاید هفتاد و سه و بلکه
 زیاده کی روا باشد و این سخن ترا بیک حکایه معلوم شود چنانکه هیچ شبهت نماند و حکایات

اوردند که شهری بود که اهل آن شهر جمله نابینا بودند و حکایت پیل شنیده بودند مضجعا شدند که پیل
را مشاهده کنند و درین آرزوی بودند تا که روزی کاروانی رسید و برداران شهر فرخواستند
و در آن کاروان پیلی بود اهل آن شهر شنیدند پیل آورده اند آنچه عاقلترین ایشان بودند گفتند
که بیرون رویم و پیل را مشاهده کنیم جماعتی از آن شهر بیرون آمدند و نزدیک پیل آمدند و یکی
دست دراز کرد و گوش پیل بدست وی آمد چیزی دید همچون سپری این کس اعتقاد کرد که پیل
همچون سبزه است و یکی دیگر دست دراز کرد و خرطوم پیل بدست او آمد چیزی دید همچون
عمودی این کس اعتقاد کرد که پیل همچون عمود است و یکی دیگر دست دراز کرد و پست پیل
بدست وی آمد چیزی دید همچون تخت این کس اعتقاد کرد که پیل همچون تخت است و یکی
دیگر دست دراز کرد و پای پیل بدست او آمد چیزی دید همچون عمادی این کس اعتقاد کرد که
پیل همچون عماد است جمله شادمان شدند و باز گفتند و بشهر درآمدند هر کسی محله خود رفتند
سوال کردند که پیل را دیدید گفتند که دیدیم گفتند چگونه دیدید و چه شکل بود یکی در محله خود
گفت پیل همچون سپر بود و دیگری در محله خود گفت پیل همچون عمود بود و اهل محله چنانکه
شنیدند اعتقاد کردند چون جمله یکدیگر رسیدند همه خلاف یکدیگر گفته بودند جمله یکدیگر را
منکر شدند و دلیل گفتن آغاز کردند هر یک ثبات اعتقاد خود و نفی اعتقاد دیگران چه در آن
دلیل را دلیل عقلی و نقلی نام نهادند یکی گفت که پیل را نقل کنند که در روز جنگ پیش لشکری
دارند باید که پیل همچون سپری باشد و دیگری گفت که نقل میکنند که پیل روز جنگ خود را بر لشکر
خضم می زند و لشکر خضم بدین شکست میشود پس باید که پیل همچون عمودی باشد و دیگری گفت
که نقل میکنند که پیل هزاران بار بر میدان روز جنگ پوی غی رسد پس باید که پیل همچون عمادی
باشد و دیگری گفت نقل میکنند که چندین کس بر پیل میفتشند پس باید که پیل همچون تختی باشد
اکنون تو ناخوداندیشه کن که ایشان بدین دلائل هرگز بملول که پیوست بخارستند و بر تپ این
معتقدات هرگز نتیجه راست را بجایانند جمله عاقلان دانند که هر چند این ازین نوع دلیل بیشتر
گویند از معرفت پیل دور افتند و هرگز بملول که پیوست نرسند و این اختلاف از میان ایشان
برنخیزد و بلکه زیاده شود چون عنایت حق در رسد و یکی از میان ایشان بینا شود و پیل را چنانکه
پیوست بیند و بداند و با ایشان گوید که این که شما از پیل حکایت میکنید چیزی از پیل دانستید
و باقی دیگرند انستد هر اخدای تعالی بینا گردانند گویند ترا خیالت و دماغ تو خال بافته
است و دیوانگی ترا زجت می دهد و اگر نه بینا ما مییم کس سخن بینا را قبول نکند مگر اندکی باقی
بر همان جهل هر کس اصرار نماید و از آن رجوع نکنند و آنکه در میان ایشان سخن بینا
را شنود و قبول کند و موافقت کند او را کافر نام نهند و لیس انجیر کالعایشه اصفهون
میذاهب مختلفه را همچون میدان که شنیدی این موجودات را خداوندی هست و هر یک در
ذات و صفات خداوندی چیزی اعتقاد کردند چون بایکدیگر حکایت کردند و قرآن و احادیث
را آنچسبه موافق اعتقاد ایشان نبود تاویل کردند و با اعتقاد خود راست کردند پس هر که از سر
انصاف تامل کند و تقلید و تعصب را بگذارد یقین داند که این جمله اعتقادات نه بدلیل نقل و نه
درست است زیرا که دلائل عقلی و نقلی مقتضای یک اعتقاد نیست نباشد پس اعتقاد جمله بلاد نیست

وجهه مقلد است و از مقلد کی روا باشد که دیگر را گوید که او کراه و کافرست زیرا که در نادانی
 با همه بر ایند پس مذهب مستقیم آنست که در روی تشبیه و تعطیل و جبر و قدر و فرض و نصب
 نباشد و در اسلام مذهب اهل سنت و جماعت است از جهت آنکه معنی سنت و جماعت آنست
 سنت رسول و عقیده الصحابه و اعتقاد صحابه آنست که خدای یکبست و موصوفست بصنات
 سزا و منزلهست از صفات نامسر او ذات و صفات او قدیمست لیست هو و لا غیره ~~ک~~ الی واحد من
 العشرة و او را ند و مثل و شریک و وزن و فرزند و حیز و مکان نیست و امکان ندارد که باشد و او از چیز
 نیست و بر چیزی نیست و در چیزی نیست و بچیزی نیست بلکه همه چیز از ویست و قائم بویست
 و او دیدنی نیست بچشم سر و دیدار او در دنیا جایز نیست و در آخرت اهل بهشت راه را آینه
 خواهد بود و کلام او قدیمست و او فاعل مختارست و خالق خیر و شر و کفر و ایمانست و جزوی
 خالق دیگر نیست خالق عباد و افعال عبادست و عباد خالق افعال خود نیستند اما فاعل مختارند
 و هیچ صفتی ز صفات مخلوقات بوی نماند و هر چه در خاطر و وهم کسی آید از خیال و امثال که وی
 آنست وی آن نیست وی آفرید کار آنست پس کتله شی و فعل او از علت و غرض پاک و منزله و هیچ
 چیزی بر وی واجب نیست و فرستادن انبیا از وی فضیلت و انبیا معصومند و غیر انبیا کسی
 معصوم نیست و محمد علیه السلام ختم انبیاست و بهترین و داناترین آدمیانست و بعد از محمد
 علیه السلام ابو بکر خلیفه و امام بحق بود و بعد از ابو بکر عمر خلیفه و امام بحق بود و بعد از عثمان
 و امامت بعلی تمام شد و اجماع صحابه و اجماع علمای بعد از صحابه مجتهد و اجماع و قیاس از علمای
 در سنت و در دین بلکه گفته شد ابو حنیفه و شافعی را اتفاق است * و اعلم ان الشیخین الکاملین
 من طائفة اهل الحق اسم احدهما الشیخ ابو الحسن الاشعری من نسل الصحابی ابي موسى
 الاشعری رضی الله عنه و من ذهب الی طریقته و اعتقده موافقا لمذهب یسمونه الاشعریه و اسم
 الاخر الشیخ ابو منصور الماتریدی رحمه الله و کل من اعتقده موافقا لمذهب هذا الشیخ یسمونه
 الماتریدیة و مذهب ابی حنیفه موافق لمذهب الشیخ الشافعی و ان جاء الشیخ الثاني بعد ابی حنیفه
 بمذبه و مذهب الشافعی موافق لمذهب الشیخ الاول فی باب الاعتقاد و ان جاء بعد الشافعی بمذبه
 و الماتریدیون حنفیون فی باب الاعمال کما ان الاشعره شافعیون فی باب الاعمال و التزام مذهب
 من المذاهب الحقة لازم لقوله تعالی اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و الاحتراز
 عن المذاهب الباطله واجب لقوله تعالی و ما آتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فاتھوا و قد
 نهی علیه السلام عن مجالسة اهل الاهواء و البدع و تبرأ منهم و فی الحدیث یحیی قوم یمسکون
 السنة و یدخلون فی الدین فلی اولئک لعنة الله و لعنة اللاعنین و الملائکة و الناس اجمعین و قد
 تفرق اهل التصوف علی ثلث عشرة فرقة فواحدة منهم سنیون و هم الذین اتفق علیهم العلماء
 و البوابات بعمیون و هم الحلیویة و الحالیة و الولاية و الشراخیه و الحلیة و الحوریة و الاباحیه
 و المتکسلة و المتجاهله و الواقفیه و الالهامیه و کان الصحابه رضی الله عنهم من اهل الجذبة
 بیکه محبة النبی علیه السلام ثم انتشرت تلك الجذبة فی مشایخ الطریقة و تسببت الی سلاسل
 کثیرة حتی ضاعت و انقطعت عن کثیر منهم فبقی و اربعین فی صورة الشیوخ بلامعنی ثم
 انتسب بعضهم الی قلندرو بعضهم الی حیدرو بعضهم الی ادهم الی غیر ذلك و فی زماننا هذا اهل

الاشداد أقل من التقليل ويعلم أهل البصيرة من أحد ههنا ظاهر والاخر باطن فالظاهر اسهضك
 الشريعة والباطن السافوك على البصيرة فيرى من يتقدي به وهو النبي عليه السلام ويجعله
 واسطة بينه وبين الله حتى لا يكون سلوكه على العمى * قال بعض الكبار هر كه در چنین وقت
 افتد كه اعتقادات بسیار و اختلافات بی شمار باشد یادران شهر یادر ولایت دانایی باشد مذهب
 مستقیم آنست كه دوازده چیز را حرفت خود سازد كه این دوازده چیز حرفت دانایانست و سبب نور
 و هدایت اول آنكه با بسكان صحبت دارد دوم آنكه فرمان برداری ایشان كند سوم آنكه
 از خدای راضی شود چهارم آنكه با خلق خدای صلح كند پنجم آنكه آزاری بخلق نرساند ششم
 آنكه اگر تواند راحت رساند این شش چیز است معنی التعظیم لأمر الله والشفقة على خلق الله
 هفتم متقی و برهیز كار و حلال خور باشد هشتم ترك طمع و حرص كند نهم آنكه با هیچ كس
 بد نگوید مكر ضرورت و هر كه بخود كیان دانایی نبرد دهم آنكه اخلاق نيك حاصل كند یازدهم
 آنكه پیوسته بر بیاضات و مجاهدات مشغول باشد دوازدهم آنكه بی دعوی باشد و همیشه
 نیازمند بود كه اصل جمله سعادات و تنجیم جمله درجات این دوازده چیز است در هر كه این دوازده
 چیز هست مردی از مردان خدایست و رونده و سالك راه حق و در هر كه این دوازده چیز نیست
 اگر صورت عوام دارد و در لباس خواصست دیوست و كراه كنده مر دمست * الخناس
 الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس * وفي التأويلات النجمية ولا تكونوا من
 المشركين الملتزمين الى غير الله من الذين فرقوا دينهم الذي كانوا عليه في القطرة التي فطر الناس
 عليهم من التجريد والتقريد والتوحيد والمرافقة في مجلس الانس والملازمة للمكالمة مع الحق
 وكناوشة بما أي صار وافر قافر بق منهم مالوا الى نعيم الجنان و فریق منهم رغبوا في نعيم الدنيا
 بالخذلان و فریق منهم وقعوا في شبكة الشيطان فساقتهم بتزيين حب الشهوات الى دركات
 النيران كل حزب من هؤلاء الشرا في صدورهم من مشتهى شهواتهم و متشغى طلباتهم فرحون
 بخلو في مبادین الغفلات واستغرقوا في بحار الشهوات وظنوا بالقنوت الكاذبة أن جذبهم
 الى ما فيه السعادة الخاذية فاذا انكشف ضباب وقتهم وانقشع سحاب جهدهم انقلب فرحهم
 تراسا واستيقنوا أنهم كانوا في ضلالة ولم يرجعوا الا الى اوطان الجهالة كما قيل
 سوف ترى اذا تجلبى العباد * أفرس تحنك أم جار

(واذا مس الناس) و چون برسد آدمیان یعنی مشركان مكذرا (ضر) سوء حال من الجوع
 والقعط واحتباس المطر والمرض والفتور وغير ذلك من أنواع البلاء قال في المنردات المس يقال
 في كل ما يبال الانسان من أذى (دعوا ربهم) حال كونهم (منيبين اليه) راجعين اليه من دعاء
 غيره عليهم أنه لا فرج عند الاصنام ولا يقدر على كشف ذلك عنهم غير الله (ثم اذا اذا اقمهم) پس
 چون بچشاند ایشانرا (منه) من عنده (رحمة) خلاصا و عافية من الضر النازل بهم و ذلك بالبعة
 والغنى والصحة ونحوها (اذا فریق منهم برهم بشر كون) أي قاجا فریق منهم بالعود الى
 الاشرار برهم الذي عافاهم * وبالفارسية آنكه كروهی از ایشان بیرون كار خود شركه آرند یعنی
 در مقابل نجات از بلا چنین عمل كنند و تخصیص هذا النعم لبعضهم لما ان بعضهم اسوا
 كذلك كما في قوله تعالى فلما انتجاهم الى البرغتم مقتصد أي مقسم على الطريقين القصد أو متوسط

في الكفر لانزجاره في الجملة (ليكنسروا بما آتيناكم) اللام فيه للعاقبة والمراد بالموصول نعمة
 الخلاص والعاقبة (فتعصروا) أي يكفركم قليلا الى وقت آجالكم وهو التفات من الغيبة الى
 الخطاب * وفي كشف الاسرار ازكفر برخوريد وروز كافر اسر برید (فسوف تعلمون) عاقبة
 تتعكم في الآخرة وهي العقوبة وفي التأويلات النجبة يشير الى طبيعة الانسان انها تمزج
 من هداية الروح واطاعته ومن ضلالة النفس وعصيانها وتتردها فالناس اذا أظلمت لهم المنية
 وناثرتهم الفسنة ومستهم البلية انكسرت نفوسهم وسكنت دواعيها وتحلصت أرواحهم من أسر
 ظلمة شهواتها ورجعت على وفق طبعها المجبولة عليه الى الحضرة ورجعت النفوس أيضا
 بموافقة الارواح على خلاف طباعها مضطرين في دفع البلية الى الله مستغِيثين بطائفة مستجيبين
 من محنهم مستكشفين للضرف اذا جاد عليهم بكشف ما نالهم ونظر اليهم باللطيف فيما أصابهم - ثم اذا
 فريق منهم وهم النفوس المتردة يعودون الى عادتهم المذمومة وطبيعتهم الدنيئة وكثيران
 النعمة ليكنسروا بما آتيناكم من النعمة والرحمة ثم هددهم بقوله فتعصروا فسوف تعلمون جزاء
 ما تعملون على وفق طباعكم اتباعا لها (كم أم أنزلنا) أي أفرستاده (عليهم سلطانا) أي حجة
 واضحة كالكتاب (فوقيتكم) تكلم دلالة كافي قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق (بما
 كانوا به يشركون) أي بأشراكهم به تعالى وصحته فمكون مامصة درية وبالامر الذي بسببه
 يشركون في ألوهيته فمكون موصولة والمراد بالاستنهام النفي والانسكار أي لم تنزل عليهم ذلك
 وفيه اشارة الى أن أعمال العباد اذا كانت مقرونة بالطاعة المتصلة تكون حجة لهم وان كانت من نتائج
 طباع نفوسهم الخبيثة تكون حجة عليهم فالعمل بالطبع هو وبالطاعة هدى فقد دخل فيه افعال
 العباد صالحاتها وفاسداتها وان كانوا لا يشعرون ذلك فيظنون بعض أعمالهم الخبيثة طبيعة
 من غير سلطان يتكلم لهم بطبيعتها ونعوذ بالله من الخوض في الباطل واعتقاداته أمر تحتها
 طائل * ترسم نرسى بكعبه اى اعراى * كين رده كه توميروى بتر كستانت (واذا أذقنا الناس
 رحمة) أي نعمة وصحة وسعة (فرحوا بها) بطرا وأشر الاحمد وشكرا وشرتهم الحياة الدنيا
 وأعرضوا عن عبودية المولى (وان تصبهم سينة) أي شدة من بلا وضيق (بما قدمت أيديهم) -
 أي بشئهم معاصيهم (اذا هم يقنطون) فاجز القنوط والياس من رحمة الله تعالى وبالشارسة
 انكاه ايشان نومه - دوزخ ميكند يعنى نه شكر ميكند ارند در نعمت ونه صبر در بندر سخت
 * وهذا وصف الغافلين الخجولين وأما أهل المحبة والارادة فسواء نالوا ما يلائم الطبع
 أو فات عنهم ذلك فانهم لا يفرحون ولا يحزنون كما قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
 تفرحوا بما آتاكم فلما كان بهم من قوة الاعتماد على الله تعالى لا يقنطون من الرحمة الظاهرة والباطنة
 ويرون التزلات من التلويحات فيرجعون الى الله بتعويض الحسالات بأنواع الرياضات والمجاهدات
 ويصبرون الى ظهور التمكنات والترقيات * بصبر كوش دل روز هبر فائده نيس * طبيب
 شربت تلخ از بر اى فائده ساخت (أولم يروا) أي ألم ينظروا ولم يشاهدوا (ان الله) الرزاق (يسبط
 الرزق لمن يشاء) أي يوسع لمن يرى صلاحه في ذلك ويمتنعه بالشكر (ويقدر) أي يضيقه لمن يرى
 نظام حاله في ذلك ويمتنعه بالصبر ليستخرج منهم بذلك معلومه من الشكر والكفران والصبر
 والجزع فإلهام لا يشكرون في السراء ولا يتوقعون الثواب بالصبر في الضراء كالؤمنين * قال

تتبع ربه الله كما لا يستطيع أن تزيد في خلقك ولا في حياتك كذلك لا يستطيع أن تزيد في رزقك فلا تعجب نفسك في طلب الرزق * رزقك رزقك كما يراد به عاشق غي بالشرع * أرومين كنهم كريان جالكى ايدجرا (آن في ذلك) المذكور من القبض والبسط (لايات لقوم يؤمنون) فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة قال أبو بكر محمد بن سابق

فكم قوى قوى في قلبه * مهذب الرأى عنه الرزق يعرف

وكم ضعيف ضعيف في قلبه * كانه من خليج البحر يعرف

هذا دليل على أن الاله * في الخلق سر خفى ليس ينكشف

(وحكى) أنه سئل بعض العلماء ما الدليل على أن للعالم صانعا واحدا قال ثلاثة أشياء ذل اللبيب وفقر الأديب وسقم الطبيب قال في التأويلات النجمية الإشارة فيه إلى أن لا يعاقب العباد قلوبهم إلا بالله لأن ما يسوءهم ليس زواله إلا من الله وما يسرهم ليس وجوده إلا من الله فالإسباط الذى يسرهم ويؤنسهم منه وجوده والقبض الذى يسوءهم ويوحشهم منه حصوله فالواجب لزوم بابه بالأسرار وقطع الأفكار عن الأغيار انتهى إذ لا يقيد العاجز طلب مراد من عاجز مثله فلا بد من الطلب من القادر المطلق الذى هو الحق قال إبراهيم بن أدهم قدس سره طلبنا القدر فاستقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر فعلى العاقل تحصيل سكن القلب والقضاء عن الارادات فإن الله تعالى يفعل ما يريد على وفق علمه وحكمته * وفي الحديث أنما يخشى المؤمن الفقر مخافة الآفات على دينه فالمخوف في كل حال تحقيق دين الله المتعال وتحقيقه إنما يحصل بالامتثال إلى أمر صاحب الدين وقد أمر بالتوكل واليقين في باب الرزق فلا بد من الأتمار وإخراج الأفكار من القلب فإن من شك في رازقه فقد شك في خالقه (كما حكى) أن معروفا الكرخي قدس سره اقتدى بإمام فسأله الإمام بعد الصلاة وقال له من أين تأكل يا معروف فقال معروف أصبغ يا إمام حتى أقضى ما صليت خلفك ثم أجيب فإن الشاك في الرزق شاك في الخالق ولا يجوز اقتداء المؤمن الموقن بالتردد المتردد ولذا قال تعالى أقوم يؤمنون فإن غير المؤمن لا يعرف الآيات ولا يقدر على الاستدلال بالدلالات فيبقي في الشك والتردد والظلمات قال هرم لا ويسرني رضى الله عنه أين تأمرني أن أكون فأوبأ إلى الشام فقال هرم كيف المعيشة بها قال أوبس أف لهذه القلوب قد خالطها الشك فاستنفعها العظة أى لأن العظة كالصقر لا يصيد إلا الحى والقلب الذى خالطه الشك بمثابة الميت فلا يقبده التنبيه نسأل الله سبحانه أن يوقظنا من سنة الغفلة ولا يجعلنا من المعذبين بعذاب الجهالة انه الكريم الرؤف الرحيم (فأت) أعطى من بسط له الرزق (ذا القرني) صاحب القرابة (حتمه) من الصدقة والصدقة وسائر المبرات يخرج أبو حنيفة رحمه الله بهذه الآية على وجوب النفقة لذوى الأرحام المحارم عند الاحتياج وينسبهم الشافعي على ابن الم فلا يوجب النفقة إلا على الولد والوالدين لوجود الولاد (والمسكين وابن السبيل) ما يستحقه من الصدقة والاعانة والنفقة فإن ابن السبيل هو الضيف كما في كشف الأسرار قال في التأويلات النجمية يشير إلى أن القرابة على قسمين قرابة النسب وقرابة الدين فقرابة الدين أسمى وبالمراعاة أحق وهم الأخوان في الله والاولاد من صلب الولاية من أهل الإرادة الذين تمسكوا بأذيال الأكابر متطعين إلى الله مستغنين بطلب

الله متجربین عن دنیا غیر مستقرین بطلب المعیشتہ فالواجب علی الاغنیاء بالله القیام بأداء
 حقوقهم فیما یکون لهم عوناً علی الاشتغال بواجب الطلب بشراغ القلب والساکنین من یکون
 محروماً من صدق الطلب وهو من أهل الطاعة والعبادة أو طالب العلم فعاونته بقدر الامکان
 وحسب الحال واحب وابن السبیل وهو المسافر والضعیف فحقه القیام بشأنه بحکم الوقت فمن
 تکهون همته فی الطلب اعلی فهو من اقارب ذوی القربی وباینار الوقت علیه اولى فحقه أكد
 وبقدره اوجب انتهى (قال فی کشف الاسرار) قرابت دین سزاوارترست بمواسات از قرابت
 نسب مجرد زیرا که قرابت نسب بریده کرد و قرابت دین را نیست که هرگز بریده کرد و اینست که
 مصطفی علیه السلام گفت کل نسب و سبب منقطع الانسبی و سببی قرابت دینست که سید عالم
 صلوات الله علیه وسلامه اضافت یا خود کرد و دینداران را نزد یکسان و خویشان خود را دور
 بحکم این آیت و هر که روی بعبادة الله آورد و بر وظائف طاعات مواظبت نماید و نعمت مراقت
 بر سر دارد و در وقت ذکر الله نشیند چنانکه با کسب و تجارت نبرد از دوطالب معیشت نکند
 کما قال تعالی رجال لا تلهمهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله او را بر مسلمانان حق مواسات واجب
 شود و او را مراعات کنند و دل وی از ضرورت قوت فارغ دارند چنانکه رسول خدا کرد یا صحاب
 صفه و ایشان بودند که در صفة پیغمبر وطن داشتند و صفة پیغمبر بر جایست بدینسه که انرا قبا
 خوانند از مدینه تا انجاد و فرسنگست رسول خدا روزی ما حضری در پیش داشت و بعضی
 اهل بیت خویش را گفت لا اعطیکم و ادع اصحاب الصفة تطوی بطونهم من الجوع این
 اصحاب صفة چهل تن بودند از دنیا بیکبار کی اعراض کرده و از طلب معیشت بر خاسته
 و بعبادت و ذکر الله پرداخته و بر قوت و تجرید روز بسر آورده و بیشترین ایشان بر همه بودند
 خویشی را در میان پنهان کرد همچون وقت نماز بودی انکروه که جامه داشتند نماز کردند
 انکه جامه بر دیگران دادندی و اصل مذهب تصوف را ایشان گرفته اند از دنیا اعراض کردن
 و از امر مخصوصت بر خاستن و بر توکل زیستن و بیافتمه قناعت کردن و از حرص و شرب بکذاشتن
 (قال الشيخ سعدی) براوج فلان چون بر درجه باز که بر شهرش بسته سنک آرزو دارند تن
 بر و روان آگاهی که بر معده باشد و حکمت تهی (ذلک) ای ایتام الحق و اخراجهم من الممال (خیر)
 من الاسالک (للذین یریدون وجه الله) ای بقصدون بمعروفهم ایاه تعالی خالصاً فیکون الوجه
 بمعنی الذات أو جهة التقرب الیه لاجهة أخرى من الاغراض والاغراض فیکون بمعنی الجهة
 * قال فی کشف الاسرار المرید هو الذی یوثر حق الله علی نفسه (جند قدس الله روحه) مرید را
 وصیت میکرد و گفت چنان کن که خلق را با رحمت یابی و خود را بالا که مؤمنان و دوستان
 از الله بر خلق رحمتند و چنان کن که در سایه صفات خود نه نشینی نادیکران در سایه توبیبا
 ساینده ذوالنون مصری را پرسیدند که مرید کیست و مراد کیست گفت المرید بطلب والمراد
 بهرب مریدی طلبد و از روضه هزارین ساز و مرادی که یزد و او را صد هزاران را مرید بادل سوزان
 مراد بامتنه و در بساط خندان مرید در خسته بر او بیخته مراد و عیان آمیخته * پیر را پرسیدند
 مرید به یا مراد از حقیقت تفرید جواب داد که لا مرید و لا مراد و لا خبر و لا استخبار و لا حد و لا
 رسم و هو الکل بالکل این چنانست که گویند * این جای نه عشقت نه شوق نه یار * خود

جله توبي خصوصت از در بردار (وأولئك) آن گروه منافقان (هم المفلحون) الفاضلون بالمطلوب
 في الآخرة حيث حصلوا بمسبأطهم التعميم والمعنى لهم في الدنيا خير وهو البركة في مالهم لأن
 اخراج الزكاة يزيد في المال * وكانت مال يدركن كفضل زكرا * جوابا بن برديشت قد هدد
 انكسور وفي الآخرة يصير اطاعة ربه في اخراج الصدقة من الفائزين بالجنة * توانكرا
 جودل ودست كاهر انت هست * بخور بجنش كدنيا واخرت بردي * وعن علي رضي الله عنه
 ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام وكان لقمان اذا
 مر بالاغنياء يقول يا أهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا مر بالفقراء يقول اياكم ان تغبنوا
 مرتين وعن علي رضي الله عنه فرض في أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بجامع
 غنى والله يسألهم عن ذلك قال بعضهم أول ما فرض الصوم على الاغنياء لاجل الفقراء في زمن
 الملك طهمورث ثلث مالوك بنى آدم وقع القحط في زمانه فأمر الاغنياء بطعام واحد بعد غروب
 الشمس وبامساكهم بالنهار شفقة على الفقراء واينار عليهم بطعام النهار وبعد اوتوا به الله
 تعالى * توانكرا ترا وقتت وبذل ومهماني * زكات وفطره واعناق وهدي وقر باني * تو كي
 بدوات ايشان رسي كه تواني * جز اين دور كمت وأن هم بصدر بيشاني * شرف نفس بجود ست
 وكرامت بسجود * هر كه اين هر دو ندارد دمس به ز وجود (وما) چیزی كه وانچه (آيتيم) أي
 می دهيد (من ربوا) كتب بالواو والتفخيم على الغنى من يفهم في أمثاله من الصلاة والزكاة أو للتفخيم
 على أصله لانه من ربا بر بوزاد وزيدت الالف تشبها بالواو والجمع وهي زيادة في المقدار بان يباع
 أحدهم مطعوم بمطعوم أو فدية نقدا أكثر منه من جنسه ويقال له ربا الفضل أو في الاجل بان يباع
 أحدهما الى أجل ويقال له ربا النساء وكلاهما محرم والمعنى من زيادة خالية من العوض عند
 المعاملة (الربوي أموال الناس) ليزيدون كوفي أموالهم يعني تازيادتي در مال سود خوران
 بديد آيد (فلان ربوعند الله) لا يزيد عنده ولا يسارك له فيه كما قال تعالى يحق الله الربا وقال بعضهم
 المراد بالربا في الآية هو أن يعطى الرجل العطية أو يهدي الهدية ويناب ما هو أفضل منها فهذا
 ربا حلال جائز ولكن لا شاب عليه في القيامة لانه لم يرد به وجه الله وهذا كان حراما انتهى عليه
 السلام لقوله تعالى ولا تغننفسن كثيرا لا تعط ولا تطلب أكثر مما أعطيت كذا في كشف الاسرار
 يقول الفقير قوله تعالى من ربا بشير الى انه لو قال المعطى لا أخذت الا لا اعطى هذا المال اياك على انه
 ربا وجهه في حل لا يكون - لا لا ولا يخرج عن كونه ربا لان ما كان حراما بقهرم الله تعالى لا يكون
 - لا لا بتحليل غيره والى أن المعطى والاخذ سواء في الوعد الا اذا كانت الضرورة قوبة في
 جانب المعطى فلم يجز بدنه من الاخذ بطريق الربا لان لا يقرضه أحد بغيره معاوضة (وما آيتيم من
 زكوة) مفروضة أو صدقة سميت زكاة لانها تزكو وتنمو (تزيدون وجه الله) تبغون به وجهه
 خالصا أي ثوابه ورضاه لا ثواب غيره ورضاه بان يكون ربا وسعة (فأولئك هم المضجعون) أي
 ذوو الاضعاف من الثواب كما قال تعالى وربى الصدقات ونظير المضجع المعقود لذوى القوة
 والموسر لذوى اليسار أو الذين أضعفوا ثوابهم وأموالهم ببركة الزكاة وانما قال فأولئك هم
 المضجعون فعدل عن الخطاب الى الاخبار ايعا الى انه لم يخص به المخاطبون بل هو عام في جميع
 المكافئين الى قيام الساعة قال سهل رحمه الله وقع التضعيف لارادة وجهه الله بلايتاء الزكاة

وزكاة البدن في تطهيره من المعاصي وزيكاته المال في تطهيره من الشبهات وفي التأويلات
 النجاسة يشير الى أن في اتفاق المال في سبيل الله تزكية النفس عن لوث حب الدنيا كما كان حال
 أبي بكر رضي الله عنه حيث تجرد عن ماله تزكية لنفسه كما أخبر الله تعالى عن حاله بقوله وسيجنبها
 الاثني الذي يؤتى ماله يتزكى وما لا حدة عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجهه ربه الاعلى أى شوقا
 الى اقامته فأولئك هم المضعفون أى يعطون أضعاف ما يرجون ويتمنون لانهم بقدر همهم
 وحسب نظرهم المحدث يرجون والله تعالى بحسب احسانه وكرمه القدير يعطى عطاء غير
 منقطع انتهى * واعلم ان المال عارية مستعرة في بدا الانسان ولا أحد جاهل بمن لا ينقذ نفسه
 من العذاب الدائم بما لا يقى في يده وقد تكفل الله باعواض المنفق (وفي المنشوي) كنت
 يغمركم دانه هر بند * وافرشته خوش منادی میکنند * كى خدايا منقذاتر اسير دار
 * هر دوشان را عوض ده صد هزار * اى خدايا ماسكان را در جهان * تو مده لازيان اندر زيان
 * كز غانده از جود در دست تو مال * كى كند فضل الهت باعمال * هر كه كارد كرد انبارش تهى
 * ليكش اندر من رعه باشد بهى * وانكه در رابه او ماند و صرفه كرد * اشيش و موش و حواش
 خورد (وفي البستان) بر يشان كن امر و ز كنجينه جست * كه فردا كيدش نه در دست
 نست * تو با خود بپوشه خوشتن * كه شفق تايد ز فرزند وزن * كنون برك و دست نه
 هر چه هست * كه فردا بدندان كزى پشت دست * بجال دل خسته سكان دوزخ * كه روزى دات
 حسنه باشد مكر * فر و ماند كازار درون شاد كن * ز روز فر و ماند كى ياد كن * نه خواهنده بر در
 ديكران * بشكرانه خواهنده از درمران (الله) وحده (الذى خلقكم) اوجدكم من العدم ولم
 تكونوا شيأ (ثم رزقكم) اطعمكم معاشهم ودمهم في الدنيا * قال في كشف الاسرار بكي راروزى
 وجود رازاقت وبكى راشهود رازاقت عامة خلق در بند روزى و تهى مده مده اند نظام و شراب
 ميعواهند و اهل خصوص روزى دل خواهند توفيق طاعات و اخلاص عبادات دون همت
 كسى باشد كه همت وى مده نان بود و مشربى آب مده من كانت همه مايا كل فتمته مايجز
 منه نيكو سخنى كه آن جو اغرد دفت * اى توانگر بكنج خرسندى * زين بخيلان كاره كبر و كار
 * اين بخيلان عهد ماهمه بار * راح خوردند و مستراح انبار (ثم يمسككم) وقت انقضاء آجالكم
 (ثم يمسككم) في النفخة الاخيرة ليحجازيكم بما علمت في الدنيا من الخير والشر فهو المختص بمده
 الاشياء (هل من شركائكم) الا في زعمهم أنها شركاء الله (من يفعل من ذالك) أى الخلق والرزق
 والامانة والاحياء (من شئ) أى لا يفعل أحد شيا قط من تلك الافعال * چون از هيچكدام ان
 كار نيابد ش بنابر اشرىك گرفتن ننمايد * ومن الاولى والثانية تفيدان شيوع الحكم في جنس
 الشركاء والافعال والثالثة مزيدة تعميم المنق وكل منهم مستعمل للتاكيد لتجيز الشركاء
 (سبحانه) تنزهه تعالى (وعلى) تعالى كبيرا (عما يشركون) عن اشران المشركين وفي
 التأويلات النجاسة الله الذى خلقكم من العدم باخراجهكم الى عالم الارواح ثم رزقكم استماع
 كلامه بلا واسطة عند خطابه ألسن بركم وهو رزق اذ انكم ورزق ابصاركم مشاهدة شواهد
 ربوبيته ورزق قلوبكم فهم خطابه ودرلكم مراده من خطابه ورزق ألسنتكم اجابة سؤاله
 والشهادة بتوحيده ثم يمسككم بنور الايمان والايقان والعرفان هل من شركائكم من الاصنام

والانام من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى منزله ذاته وصفاته مما يشركون أعداؤه
بطريق عبادة الاصنام وأولماؤه بطريق عبادة الهوى انتهى وفي الحديث القدسي أنا أغنى
الشركاء عن الشرك يعني أنا أكدر استغناء عن العمل الذي فيه شركه لغيري فأقول للزيادة
الطلقة من غير أن يكون في المضاف اليه شئ مما يكون في المضاف ويجوز أن يكون للزيادة على
من أضيف اليه يعني أنا أكدر الشركاء استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض
الاقوات والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن في جميع الاوقات من عمل هؤلاء شركاءه معي
غيري تركه وشركه بفتح الكاف أي مع شريكه والضمير في تركه لمن يعني ان المراق في طاعته
آثم لا ثواب له فيها قيل الشرك على أقسام أعظمها اعتقاد شرك لله في الذات وبلية اعتقاد
شريك لله في الفعل كقول من يقول العباد خالقون أفعالهم الاختيارية وبلية الشرك في
العبادة وهو الزيادة وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ أبو حامد رحمه الله إذا كان مع الربا
قصد الثواب راجحا فلاذئقته والعلم عند الله أن لا يحبط أصل الثواب ولكن ينقص منه
فيكون الحديث محمولا على ما إذا تساوى القصدان أو يكون قصد الربا أرجح قال الشيخ
الكلابي رضي الله عنه هل إذا صبح في أوله لم يضره فدا بعد ولا يحبطه شئ دون الشرك لأن
الربا هو ما فعل العبد من أوله ليراق به الناس ويكون ذلك قصده وهو راد عند أهل السنة
والجماعة لقوله تعالى خاطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط
الطاعات بالعباسي لم يجز اختلاطها واجتماعها كذا في شرح المشارق لابن المالك قال في الاشياء
نقلنا عن التائمانية لو افتح الصلاة خالصا لله تعالى ثم دخل في قلبه الربا فهو على ما افتح والربا
أنه لو خلا عن الناس لا يصلي ولو كان مع الناس يصلي فأما لو صلى مع الناس بحسنتها ولو صلى
وحده لا يحسن فله ثواب أصل الصلاة دون الاحسان ولا يدخل الربا في الصوم انتهى فعلى
العاقلة أن يجتهد في طريق الكشف والعيان حتى يلاحظ الله تعالى في كل فعل بأشربه من
مأموراته ولا يلاحظ غيره من مخلوقاته ألا يرى أن الراعي اذا صلى عند الاغنام لا يلتفت اليها
اذ وجودها وعدعها سواها فالربا لها هو والله تعالى خلق العبد وخلق له القدرة على الحركة
ورزقه القيام بأمره فنام عن الشرك * اكرج ينج مبرود جادهات * در آتش نشاند سجاد
ان * نسأل الله سبحانه الخلاص من الاغيار واخراج الملاحظات والافكار من القلب الذي
خلق للتوجه اليه والحضور لديه * ترا بكوهر دل كرده اندامات دار * فزردامات حق رائكاه
دار محسب (ظهر الفساد) شاع (في البر) كالجذب وقلة النبات والريح في التجارات والربع في
الزراعات والدر والنسل في الحيوانات ومحق البركات من كل شئ ووقوع الموتان بضم الميم
كبطان الموت الشائع في المشية وظهور الوباء والطاعون في الناس وكثرة الحرق بغضتين
اسم من الاسراق وغلبة الاعداء ووجود الفتن والحرب وهو ذلك من المناسات (والعصر)
كالغرق بفتحين اسم من الاغراق وعي دواب البحر بانقطاع المطر فان المطر لها كالكحل
للانسان واخفاق القوامين أي خبيتهم من اللؤلؤ فانه يتكون من مطر نيسان فاذا انقطع
لم يتقعد وبيان أنه اذا أتى الريح يكثر هبوب الرياح وترتفع الامواج ويضطرب البحر فاذا
كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصدا ف من قعود بحر الهند وفارس ولها أصوات

وقبعة وبوسط كل صدفة دوية صغيرة وصفحتها الصدفة لها كاللحناجين وكالسر تنصن به من
عدومها ط علمها وهو سرطان البحر فربما تفتح أجنتها تشم الهواء فيدخل السرطان مقصيه
بينهما ويا كلاً ما ويرى بما يتعبد السرطان في أكلها بحيلة دقيقة وهو أن يحمل في مقصيه حجراً
مدوراً كبندقة الطين ويراقب دابة الصدف حتى تشق عن جناحيها فيلقى السرطان الحجر بين
صفحتي الصدفة فلا تطبق فياً كلاً ما في الثامن عشر من نيسان لا تبقى صدفة في قعر البحر
المعروفة بالدر لا صارت على وجه الماء وتفتح على وجهه يصير وجه الماء أبيض كاللؤلؤ
وتأني حبابه بمطر عظيم ثم تنشق الحباب وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله تعالى واختار
من القطر اما قطرة واحدة وأما اثنتان وأما ثلاث ولم يجر الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم
تطبق الاصداف وتلم وتغلق الدابة التي كانت في جوف الصدفة في الحمال وترسب
الاصداف الى قعر البحر حتى لا يهرجها الماء فيقعد ما في بطنها وتلم صفحتها الصدفة الحما بالغا
حتى لا يدخل الى الدرة ماء البحر فيصغرها وأفضل الدر المتكون في هذه الاصداف القطرة الواحدة
ثم الاثنتان ثم الثلاث وكل اقل العدد كان أكبر جسماً وأعظم قيمة وكلما كثر العدد كان أصغر
جسماً وأرخص قيمة والمتكون من قطرة واحدة هي الدرة اليتيمة التي لا قيمة لها والاخرى ان
بعدها * زابرافكندة قطرة سوي * زصلب اوفتد نطفة درشكم * ازان قطره لؤلؤ
لا لا كند * وزين صور في سر وبالاكند * فالصدفة تنقب الى ثلاثة أطوار في الاول طور
الحيوانية فاذا وقع القطر فيها ماتت الدوية وصارت في طور الحجرية ولذلك غاصت الى القراد
وهذا طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تنمرس في قعر البحر
وتدعوقها كالشجرة ذلك تفدير العزيز العليم ولدها جملها وانعقادها وقت معلوم وموسم يجتمع
فيه الغواصون والتجار لاستخراج ذلك هذا في البحر وأما في البر في الثامن عشر من نيسان
تنحرف فراخ الحيات التي ولدت في تلك السنة وتصر من بطن الارض الى وجهها كالاصداف
في البحر وتفتح أنفواها نحو السماء كما تفتح الاصداف فتأخذ من قطر السماء فيفها أطبقت
فما عليه ودخلت بطن الارض فاذا تم حمل الصدف في البحر وصار لؤلؤا شفافا صار ما دخل في
قعر فراخ الحيات داهوماً فالله واحد والاوعية مختلفة والقدره صالحة لكل شيء وقد قيل في
هذا المعنى

أرى الاحسان عند الخزيدينا * وعند النذل منة قصه وذما

كقطر الماء في الاصداف درنا * وفي جوف الافاعي صار سماً

كذا في خبردة الجانب وفريدة الغرائب الشيخ العلامة أبي حنص بن الوردى رحمه الله قال في
التأويلات النجمية يشير الى بر النفس وبحر القلب وفساد النفس بأكل الحرام وارتكاب
المخطورات وتتبع الشهوات وفساد القلب بالعقائد الدو ووزوم الشبهات والتفكير بالاهواء
والبدع والانصاف بالاصناف الذميمة وحب الدنيا وزينتها وطلب شهواتها ومنافعها ومن
اعظم فساد القلب عده الاصرار على المخالفات كما أن من أعظم الخبيرات محبة العزم على
التوجه الى الحق والاعراض عن الباطل انتهى وأيضاً البر لسان علماء القاهر وفساده
بالقوا ويلات الفاسدة والبحر لسان علماء الباطن وفساده بالدعاوى الباطلة (ع) ما ناديه نشانها

مدهند (عما كسبت أيدي الناس) أي بسبب شؤم المعاصي التي كسبها الناس في البر والبحر
 جزاولة الأيدي غالباً ففيه إشارة إلى أن الكسب من العبد والتقدير والخلق من الله تعالى
 فالطاعة كالشمس المنيرة تنتشر أنوارها في الأفق فكذا الطاعة تسري بركاها إلى الاقطار
 فهي من تأثيرات لطفه تعالى والمعصية كالليلة المظلمة فكأن الليلة تحيط ظلمتها بالجوانب فكذا
 المعصية تنفرت شأمتها إلى الأقطار والأجانب فهي من تأثيرات قهره تعالى وأول فساد ظهر
 في البرقتل قاتل أخاه هابيل وفي البحر أخذ الخلد الملأ كل سفينة غصبا وفي المثل أظلم من
 ابن الخلد أي بزيادة ابن كافي إنسان العيون وكان من أجداد الخلاج ينمو وينمو سبعة جسد
 وكانت الأرض خضراء ممتلئة بنضارتهم إلا بقي ابن آدم شجرة الأوجده عليها ثمرة وكان ماء البحر
 عذبا وكان لا تقصد الأسود البقر فلما وقع قتل المذكور تغير ما على الأرض وشاكت الأشجار أي
 صارت ذات شوك وصار ماء البحر ملحا مر اجدا وقصد بعض الحيوان بعضا وتعلقت شوكه بنبي
 فلعنها فقالت لا تعني فاني ظهرت من شؤم ذنوب الآدميين يقول الفقير * چون عمل نيكو بود
 كه ادمد * چون كزشت آید بروید خارزار * كريد و كزیدك باشد كار تو * هر چه كاری بد روی
 انجام كاری (أي يذهبهم بعض الذي عملوا) اللام للعلل والذوق وجود الطعم بالقلم وكتر استعماله في
 العذاب يعني أقدم الله أسباب ديارهم بسوء صنيعهم ليدققهم بعض جزاء معاصيهم من الذنوب
 والأعراض عن الحق ويعذبهم بالبأساء والضراء والمصائب وانما قال بعض لان تمام الجزاء
 في الآخرة ويجوز ان تكون اللام للعاقبة أي كان عاقبة ظهور الشرور منهم ذلك نعوذ بالله
 من سوء العاقبة (اعلمهم يرجعون) عما كانوا عليه من الشرك والمعاصي والغفلات وتبسم
 الشهوات وتضييع الاوقات الى التوحيد والطاعة وطالب الحق والجهد في عبوديته وتغظيم
 الشرع والتأسف على ما فات وهذا كقولته تعالى واتقوا أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من
 الثمرات لعلهم يذكرون أي يعظون فلم يعظوا فقصه تنبيه على أن الله تعالى اغيا يقضي بالجلدية
 ونقص الثمرات والنبات لطفان من جنابه في رجوع الخلق عن المعصية * بارها بوشد ز تو اواز
 فضل * باز كيرد از بی اظهار عدل * تا بشیمان می شوی از كار بد * تا حیا داری ز الله العبد *
 اعلم ان الله تعالى غير بشؤم المعصية أشياء كثيرة غير صورة البليس واسمه وكان اسمه الخرش
 وعزازيل فسمي اه ابليس وغير لون حام بن نوح بسبب أنه نظر الى سواة آية ففتنك وكان أبوه
 نوح نائما فأخبر بذلك فدعا عليه فسودده الله تعالى فتولد منه الهند والحشمة وغير الصورة على
 قوم موسى فصيرهم قرده وعلى قوم عيسى فصيرهم خنازير وغير ماء القط ومالهم فصيرهم دما
 وحجر وغير العلم على أمية بن أبي الصلت وكان من بلغاه العرب حيث كان نائما فأناطائر وأدخل
 منقاره في فيه فلما استيقظ نسي جميع علومه وغير اللسان على رجل بسبب العقوق حيث نادته
 والدته فلم يجب فصار أخرس وغير الإيمان على برصيصا بسبب شرب الخمر والزنا بعد ما عبد الله
 تعالى مائتين وعشرين سنة الى غير ذلك وقد قال كعب الاحبار لما أهبط الله تعالى آدم عليه
 السلام جاءه ميكائيل بشئ من حب الخنطة وقال هذا ذيقك ورزقك ولادك قم فانضرب الأرض
 وابذر البذر قال ولم يزل الحب من عهد آدم الى زمن ادريس عليهما السلام كيفسة النعام فلما
 كفر الناس نقص الى بيضة السجاجة ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن عزير

وموسى فيه السندس والاستبرق الى يوم القيامة وفي الحديث أن عمل الانسان يدفع معه في قبره فان كان العمل كريماً كرم صاحبه وان كان ثيباً أسلمه أي ان كان عاصياً لماله أنس صاحبه وبشره ووسع عليه قبره ونوره وسماه من الشدايد والاهوال وان كان عملاً شافراً فرج صاحبه وروقه وأظلم عليه قبره وضيقه وعذبه وخلى بينه وبين الشدايد والاهوال والعذاب والويلال * برزخ عيشي بكوني رخو يش فرست * كس نيارد زيس زيش فرست (الجزى الذين آمنوا) به في الدنيا (وعملوا الصالحات) وهي ما أريد به وجهه الله تعالى ورضاه (من فضله) أن يجنحش خود متعاقب يجزى وهو متعلق بصدقون أي يتفرقون بتفريق الله تعالى فريتين ليجزى كلامهما بحسب أعمالهم وحيث كان جزاء المؤمنين هو المقصود بالذات أبرز ذلك في معرض الغاية وعبر عنه بالفضل لما أن الثابتة عند أهل السنة بطريق التفضل لا الوجوب كما عند المعتزلة وأشير الى جزاء الفريق الآخر بقوله (انه لا يحب الكافرين) فان عدم محبة تعالى كناية عن بغضه الموجب لغضبه المستتبع للعقوبة لا محالة * قال بعضهم دوست غيدارد كافران تابا مؤمنان جمع كند بلكه ايشان را جدا ساخته بدوزخ فرستد روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ما خلقت النار ليجلا مني ولكن أكره ان أجمع أعدائي وأولياي في دار واحدة نسأل الله تعالى داراً أولياؤه ونسبته فيه من دار أعدائه وفي الآيات اشارات منها ان النظر بالعبارة من أسباب الترقى في طريق الحق وذلك أن بعض السالك استعملوا بعض الاحوال فسكنوا اليها وبعضهم استحسنوا بعض المقامات فركنوا اليها فأشركوا بالالتفات الى ماسوى الحق تعالى فنظر من أهل الاستعداد الكامل الى هذه المسالكات والركون الى الملازمات يسير على قدمي الشريعة والطريقة لكي يتقطع المنازل والمقامات ويتجهدى الى أن يقع في ورطة الفترات والوقوفات كما وقع بعض كان من قبله فحرم من الوصول الى دائرة التوحيد الحقائق * اى بردار بنى نهايت در كهست * هر كجا كه ميرسى بالله ما بست * ومنها أنه لا بد لظاهر من الاستقامة وصدق التوجه وذلك بالموافقة بالاتباع دون الاستبداد برأيه على وجه الاستداع ومن لم يتأدب بشيخ كامل ولم يتلق كلمة التوحيد عن هولسان وقده كان خسارته أتم ونقصانه أعم من نفعه * فمن اى دوست اين يك پند بپذير * بروقت الز صاحب دولتي كير * كه قطره ناصدف راد رينابد * نكردد كوه وروشن تنابد * ومنها أن من أنكر على أهل الحق فعليه جزاء انكاره وهو الحرمان من حقائق الايمان والله تعالى لا يحب المنكرين اذ لو أحبهم لرزقهم الصديق والطلب ولما وقعوا بالخذلان في الانكار والكفران * مغز را خالى كن از انكار يار * تا كه ربحان يابى از كلزار يار * وفي الحديث الاصل لا تخطئ وتأوليه أن أهل الاقرار يرجع الى صفات اللطيف وأهل الانكار الى صفات القهولان أصل خلقته الاول من الاولى والثاني من الثانية * شراب داد خدا مر مرا و سر كه ترا * جو قهقهست چه جبهه كست مر مرا و ترا * نسأل الله العسقى والاشفاق والسلوك الى طريقة العشاق ونعوذ بالله من الزبغ والضلال على كل حال (ومن آياته) علامات وحدنه وقدرته (أن يرسل الرياح) فركشيد از هو بادهاى الشمال والجنوب والصفافنهم ارياح الرحمة وأما الدبور فانهم ارياح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها ارياحاً ولا تجعلها ارياحاً قال فى القاموس الشمال بالفتح ويكسر

ماء مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش أو من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر ولا تكاد
 تهب ابدا والجنوب ريح تحالف الشمال مهبه من مطلع سهيل الى مطلع الثريا والصبار ريح تهب
 من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ومقابلتها الدبور والصبا موصوفة بالطيب والروح
 لا تخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب وفي الحديث الريح من روح الله تأتي
 بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوا هواها ولا الله خيرها واسعد عذوبها لله من شرها وكان المتوكل
 بيت يسجيه بيت مال الشمال فكلامها بيت الريح شمالا تصدق بألف درهم وذكر في سبب هذا النيل
 ان الله تعالى يبعث عليه الريح الشمالية فيقلب عليه من البحر قصير كالسكره فيزيد حتى يم
 البلاد فاذا بلغ حد الري بعث الله عليه ريح الجنوب فأخرجته الى البحر وليس في الدنيا خير
 يضرب من الجنوب الى الشمال ويعد في شدة الحر حين تنقص الانهار ككلها ويريد بترتيب
 وينقص بترتيب غير النيل المبارك وهو أحلى من العسل وأذكى رائحة من المسك ولكنه يتغير
 بتغير البحارى قال وكيع لولا الريح والذباب لانت الدنيا قبل الريح عتوج الهواء بتأثير
 الكواكب وسيلانه الى إحدى الجهات والصحيح عند أهل الشرع ما ذكر في الحديث من انها
 من روح الله * والاشارة أن الله تعالى يرسل رياح الرجا على قلوب العوام فتكس قلوبهم من
 غبار المعاصي وغناء اليأس وتبشر بدخول نور الايمان ثم يرسل رياح البسط على أرواح
 الخواص قطهرها من وحشة القبض وندس الملاحظات وتبشرها بدرك الوصال ويرسل رياح
 التوحيد فتبث على أسرار أخص الخواص وتطهرها من آثار الاغبار وتبشرها بدوام الوصال
 وذلك قوله تعالى (مبشرات) أي حال كون تلك الرياح مبشرات للخلق بالمطر ونحوه وبالفارسية
 مرزدهند كان يبارز نابغا ياد شماسد (وليديقكم من رحمة) وهي المنافع التابعة لها والجملة
 معطوفة على مبشرات على المعنى كانه قيل لمبشركمها وليد يقكم (ولتجري الفلال) في البحر
 بسوق الرياح (بأمره) فالسفن تجري بالرياح والرياح بأمر الله فهي في الحقيقة جارية بأمره
 وفي الاسرار الخفية لا تعتمد على الريح في استواء السفينة وسيرها وهذا شرك في توحيد
 الافعال وجهل بحقائق الامور ومن انكشف له أمر العالم كما هو عليه علم أن الريح لا يتحرك
 بنفسه بل له محرك الى أن ينتهي الى المحرك الاول الذي لا يحرك له ولا يتحرك هو في نفسه أيضا بل
 هو منزوع عن ذلك وعما يشاهده سبحانه وتعالى (وليتنفعوا من فضله) يعني بحجارة البحر وفيه جواز
 ركوب البحر للتجارة وقد سبق شرائطه في آخر الجلد الثاني * سودر يانك بودى كرنبودى
 بيم موج * محبت كل خوش بدى كرنستى تشوبش خار * ومن الايات المشهورة للسعدى
 قدس سره بدر يادر منافعى شماست * اكر خواهى سلامت درنگارست (ولعلكم
 تشكرون) ولتشكروا نعمة الله فيما ذكر من الغايات الجليلة فتوحده وتطعموه * ممكن كردن
 از شكر منم به پنج * كه روز بسبن سر برارى بچم * ثم حذر من أكل عوجب الشكر فقال (واقد
 أرسنا من قبلك رسلا الى قومهم) كما أرسلناك الى قومك (فجاؤهم بالبينات) الباء نصلح
 للمدية والملازمة أى جاء كل رسول قومهم بما يخصه من الدلائل الواضحة على صدقه في دعوى
 الرسالة كما جئت قومك بالبراهين النيرة (فاتقنا من الذين أخرجوا) النعمة العقوبة ومنها
 الانتقام وهو بالفارسية كينه كشدن والفاء فصيحة أى فكذبوهم فاتقنا من الذين أخرجوا

من الجرم وهو تكذيب الانبياء والاصرار عليه أي عاقبتهم وأهلكهم وانما وضع الموصول موضع ضميرهم للتنبية على مكان المحذوف ولا شعار بكونه عليه للانتقام (وكان حقا) سزاوار (علينا) قال بعضهم واجبا وجوب كرم لا وجوب الزام وفي الوسط واجبا وجوبا هو واجبه على نفسه وفي كشف الاسرار هذا كما يقال على قصده هذا الامر أي أنا ففعله وحقا خبر كان واماها قوله (نصر المؤمنين) وانجاؤهم من شر أعدائهم ومما أصابهم من العذاب نصر عزيز وانجاؤه عظيم وفيه اشعار بأن الانتقام للمؤمنين واظهار الكرامتهم حيث جعلوا مستحقين على الله أن ينصرهم وفي الحديث ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم ثم تلا قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حكى) عن الشيخ أبي على الروذباري قدس سرته أنه ورد عليه جماعة من الفقهاء عطل واحد منهم وبقي في علمه أياما قبل أن يصحبه من خدمته وشكوا ذلك إلى الشيخ أبي على ذات يوم فخالف الشيخ نفسه وحلف أن لا يولى خدمته غيره فتولى خدمته بنفسه أياما ثم مات ذلك الفقير فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما أراد أن يفتح رأس كفته عند انخراجه في القبر رآه وعيناه مفتوحتان إليه وقال له يا أبا على لا نصر لك بجاهي يوم القيامة كما نصرتني في مخالفتك نفسك في القصة أمور الأول أن أحباب الله أحياء في الحقيقة وإن ماتوا وانما يتقربون من دار إلى دار والآخر ما أشار إليه النبي عليه السلام بقوله اتخذوا الأيادي عند الفقرات قبل أن تجي عدوئكم فإذا كان يوم القيامة يجمع الله الفقراء والمساكين فيقال تصفحوا الوجوه فكل من أطعمكم لقمة أو سقاكم شربة أو كساكم خرقعة أو دفع عنكم غيبة فخذوا بيده وأدخلوه الجنة والثالث أن الشفاعة من باب النصرة الإلهية وفي الآية تبشير للشي عليه السلام بالظفر في العاقبة والنصر على من كذبه وتنبية للمؤمنين على أن العاقبة لهم لأنهم هم المتقون وقد قال تعالى والعاقبة للمتقين * سروس عالم غيب بشارتي خوش داد كه كس هميشه بكي تي درم نخو اهد ماند * وفي التأويلات الجمية قوله ولقد أرنا نبيا يريه إلى المتقدمين من المشايخ المنصورين لتربية قومهم من المريدين ودلائهم بالتسليم إلى حضرة رب العالمين فخاؤهم بالبينات على إسان التحقيق في بيان الطريق لأهل التصديق فن قابلهم بالتصديق وصل إلى خلاصة التحقيق ومن عارضهم بالانكار والجور الجور والاعتداء في الإبعاد والجور وذلك تحقيق قوله فانتقمنا من الذين أخرجوا أي أنكروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين المتقربين إلىنا بأن ننصرهم بقرنا إليهم انتهى اللهم اجعلنا من المنصورين مطلقا ووجهنا إلى نحو بابك صدقا وحقا أنك أنت الناصر المعين ومحول القلوب إلى جانب اليقين (الله الذي يرسل الرياح) رباح الرحمة كالصبا ونحوها (فتنبر سحابا) يقال نار الغبار والسحاب انتشر ساطعا وقد أثرته قال في تاج المصادر الأثره برا تكيختن كرد وشو وايندن زمين وميخ آوردن باد * والسحاب اسم جنس يصح إطلاقه على سحابة واحدة وما فوقها قال في المفردات أصل السحب الجر ومنه السحاب اما الجر الرياح له أو بحر الماء والمعنى فتشبه تلك الرياح وترتجعه وتخزجه من أماكنه وبالفارسية برانكيزد آن بادها البررا * وأضاف الأثره إلى الرياح وانما التشبيه هو الله تعالى لأنها اسمها والفعل قد ينسب إلى سببه كما ينسب إلى فاعله (في بسطة) يس خدای تعالی بکسترنند سحاب رابعي يجعله متصلا بآثاره (في السماء) في سمتها (كيف يشاء) سائر اوقات مسيرة يوم أو يومين

أو أقل أو أكثر من جانب الجنوب أو ناحية الشمال أو سمت الدبور أو جهة المصباح إلى غير ذلك
 (ويجعله كقفا) نارة أخرى أى قطعاً بالقارسية يارب ياره قطعاً ودور في جمع كسفة ورعى قطعة
 من السحاب والقطن ونحو ذلك من الأجسام المتخلطة كما في المفردات (فترى الودق) أى المطر
 يا محمد أو يا من من شأنه الرؤية قيل الودق في الأصل ما يكون خلال المطر كأنه غبار وندى يسير به
 عن المطر (يخرج) بالامر الإلهي (من خلاله) فرج السحاب ويشقوقه في التارتين يعني درو قتي
 كه متصلست ودر قتي كه متفرق * قال الراغب الخلل فرجة بين الشيتين وجمعته خلال نحو
 خلل الدار والسحاب وقيل السحاب كالغربال ولولا ذلك لأفسد المطر الأرض (روى) عن
 وهب بن منبه أن الأرض شكت إلى الله عز وجل أيام الطوفان لأن الله تعالى أرسل الماء بغير
 وزن ولا كيل فخرج الماء غضباً لله تعالى فخرش الأرض وخذلها يعني خراشاً ودوى زمين را
 وسوراه كرددش * فقالت يارب ان الماء خدني وخذشني فقال الله تعالى فيما بلغني والله أعلم
 اني سأجعل للماء غراً باللاتخذ ذلك ولا يتخذش فجعل السحاب غراً بالمطر (فإذا أصاب به من
 يشاء من عباده) الباء التعدية والضمير للودق والمعنى بالبقارسية بس چون بر اند خدای تعالی
 باران را در اراضی و بلاد هر که خواهد زیرا که خود (إذا هم) انكاه ایشان (يستشرون)
 شادمان و خوشدل میشوند * أى فاجروا الاستبشار والفرح عجب الخصب وزوال القحط
 (وان) أى وان الشأن (كانوا) أى أهل المطر (من قبل أن ينزل عليهم) المطر (من قبله) أى
 قبل التزليل تذكر للتأكيده والدلالة على تطاول عهدهم بالمطر واستحكام بأسهم منه (المبلسين)
 أى آيسين من نزوله خبر كانوا واللام فارقة وقد سبق معنى الابلاس في أوائل السورة (فانظر إلى
 آثار رحمة الله) الخطاب وان توجه نحو النبي عليه السلام فالمراد به جميع المكلفين والمراد برحمة
 الله المطر لأنه أنزله برحمته على خلقه والمعنى فانظروا إلى آثار المطر من النبات والاشجار وأنواع
 الثمار والأزهار والقها للدلالة على سرعة ترويب هذه الأسماء على تنزيل المطر (كيف يحيي) أى
 الله تعالى (الأرض) بالآثار (بعدهم ووتها) أى يسها قال في الإرشاد كيف الخ في ذم من نصب
 بنزع الخافض وكيف معلق لأنظر أى فانظروا إلى الأحياء البديع للأرض بعدهم ووتها والمراد
 بالنظر التنبيه على عظم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من تعبد أمر البعث (أن ذلك) العظيم
 الشأن الذي قدر على أحياء الأرض بعدهم ووتها (لحي الموتى) لقادر على أحيائهم في الآخرة
 فإنه أحداث مثل ما كان في مواد أبدانهم من القوى الحيوانية كما أن أحياء الأرض أحياء لمثل
 ما كان فيها من القوى النباتية (وهو على كل شيء قدير) أى بالغ في القدرة على جميع الأشياء
 التي من جملتها أحياء غالب الإنسان بعدموته في الحشر وأحياء قلبه بعدموته في الدنيا لان نسبة
 قدرته إلى جميع المعكثات على سواهم جميع كل شيء إلى قدرته فلم يعظم عليه شيء فقدرته الله الكاملة
 بخلاف قدرة العبد فإنه مستفاد من قدرة الله تعالى * تعالى الله زهى يوم ودانا * توأنا يده
 هزنا توأنا * وسيجي أن الإنسان خالق من ضعف فآله تعالى أقدرة وقواه اعلم ان الله سبحانه
 زين الأرض بآثار قدرته وأثارة فعله وحكمته فأثبت الخضرة وأضأ الزهر وتوحي في صورها
 لأعين العارفين الذين شاهدوا الله تعالى بعبث الحسن ولذا قال الشيخ المغربي * مغربى زان
 ميکنه مدلی بکاشن کلند راو * هر چه دراز کنی و بوی هست رنگ و بوی اوست * وسأل بنو

امرائيل موسى عليه السلام هل يصبغ ربك قال نعم يصبغ ألوان الثمار والرياح من الاحمر
 والاصفر والايض والصباغ بقدر بان يسود الابيض ولا يقدر بان يبيض الاسود وانه تعالى
 يبيض الشعر الاسود والقلب الاسود ومن أحسن من الله صبغة * خرج أبو حفص قدس سره
 الى البستان انتمارا بقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله فأضافه مجوسى فى بستانه فلما علم أن
 قلوب أصحابه نظرت الى بستان المجوسى قال اقرؤاكم تركوا من جنات وعيون الآية ولما أراد
 أن يخرج أبو حفص أسلم المجوسى وغسانه عشر من أولاده وأقربائه فقال أبو حفص اذا خرجتم
 لاجل التفرج فاخرجوا هكذا أشار قدس سره الى أن هذا الخروج ليس مع النفس والهوى
 والالم يكن له أثر محمود * ثم انه يلزم للانسان أن ينظر بعين ظاهره الى زهرة الدنيا وبعين قلبه الى
 فنائها ويعتبر أيام الربيع بانواع الاعتبار وفى الحديث اذا رأيتم الربيع فاذكروا التشورأى
 فان خروج الموق من القبور كخروج النبات من الارض فدلهم أن يذكره عند رؤية الربيع
 ويذكرهم القيامة عند اشداد الحر وفى الحديث اذا كان اليوم حارا فاذا قال الرجل لاله
 الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدان من عبيدى
 استجارنى من حرى وأنا أشهدك أنى قد أجرته واذا كان اليوم شديدا البارد فاذا قال العبد لاله
 الا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زهرير جهنم قال الله تعالى ان عبدان من عبيدى
 استجارنى من زهريرك وأنا أشهدك أنى قد أجرته فالواو ما زهرير جهنم قال بيت بلى فيه
 الكافر فيتميز من شدة برده أى يتفرق ويتسحق ويبغى أن يذكر بكاء العصاة على الصراط عند
 رؤية نزول المطر من السماء * قالت رابعة القيسية ما سمعت الاذان الا ذكرت منادى يوم
 القيامة وما رأيت الثلج الا ذكرت تطاير الكتب وما رأيت الجراد الا ذكرت الحشر وأن يذكر
 حجرة وجوه المشتاقين عند رؤية الريحان الاحمر ويأس وجه المؤمنين عند رؤية الابيض وعفرة
 وجوه العصاة عند رؤية الاصفر وغيره وجوه الشبان والنسوان الحسنان فى القبر بعد سبعة أيام
 عند رؤية الريحان الالكهف وهو ماله لون غبرة (وفى كشف الاسرار) كل زرد طيبى است براى
 شفاى عالم واو خود بهار كل سرخ كوى مستست از ديدار او همه هشمار كشته واو در خار *
 كل سيد كوى ستم رسیده است از دست روزگار جوانى بياد داده وعمر رسیده بكار در وقت
 اعتدال سال دو آفتاب برآيد از مطلع غيب يكي خورشيد جمال فلكى ويكي خورشيد جمال ملكى
 آن يكي بر كل تابك كل شكفته كرد اين يكي بر دل تابك دل افروخته كرد چون كل شكفته شد بديل
 برو عاشق شود دل افروخته شد نظر خالى درو حاضر بود كل با خبر بزد بديل در هجر او ماتم
 كبر ددل كرم بماند حق تعالى اوراد ركنف أطفاف وكرم كبر دقل المؤمن لا يموت أبدا * جنمى
 كه ترديد شد از درد معاف * جاني كه تر يا فت شد از مرگ مسلم * وخرج ابن السماك قدس سره
 أيام الربيع فنظر الى الأنوار فصاح وقال يا منور الاشجار بانواع الأنوار نور قلوبنا بذكرك وحسن
 طاعتك وبعض الصالحين كانوا يذكرون أيام الربيع شوقا الى الله تعالى ومنهم من يبكي خوفا من
 القراق (حكى) أن الشيخ الشبلى قدس سره خرج يوما فوجد أصحابه تحت شجرة يكي فقبل له
 فى ذلك قال مررت بـ هذه الشجرة فنقطع منها غصن ووقع على الارض وهو بعد اخضر لا خضر له
 بقطعه من أصله فقلت يا نفس ماذا أنت صانعة أن لو قطعت من الحنق ولا علم لك بذلك فجلس

أحياهه يكون ويقال الربيع يدل على نعيم الجنة وراحتها والانسان الكامل في الربيع يظهر
تأملنا وحسرة فلا يدري سبب ذلك وذلك أن الأرواح كلها كانت في صلب آدم عليه السلام حين
كان في الجنة فلما تفرقت في أنفس أولاده فاذا رأته شبه الجنة أو زهرة أو طيبا ذكرت نعيم الجنة
فاستفت على مقارنتها وجزعت على الخروج منها وتطو بعض العلماء الى الورد فبكي وقال ان
الميت يلى في الارض الايباض عنيبه فاذا جاء الربيع وانفتح الورد انشقى بياض عنيبه واذا
تزوجت امرأته انشقى قلبه بشهنتين ويقال في الآية كيف يجي الارض بعني نفس المؤمن بعد
يوسف من الطامعات (روى) في الخبر من أحياء أرضا ميتة فهي له قاله تعالى أحيانا نفس المؤمن
وقلبه فهو له والله الشيطان كذلك القالب اذا أحيانا نفسه بالطاعة فهو للجنة وللآلاروي يقال يجي
النفس بعد قترتها بصدق الارادات ويجي القلوب بعد غفلتها بأثوار الحاضرات ويجي
الأرواح بعد مجيئها بدوام المشاهدات

أموت اذا ذكرته ثم أحياء * فكتم أحياء عليكم وكم أموت

والقلب بستان العارف وجنته وحياته معرفة الله تعالى فنظر الى أنواره استغنى عن العالم
وأزهاره وفي المنشوي * صوفي در باغ از بهر كشاد * صوفيانه روى برزافونهاد * بس فرو رفت
او بخود اندر قبول * شد ملول از صورت خوابش فضول * كه به خسي آخر اندر ز مكر * اين
درختان بين و آثار خضر * امر حق بشنو كه گفته است انظروا * سوى اين آثار رجعت آردو
* كفت آثارش دلست اى بوالهوس * آن برون آثار آثارست وبس * باغها وميوها
اندر دلست * عكس اطفان برين آب وكست * چون حيات از حق بكبرى اى روى * بس غنى
كردى ز كل در دل روى * سأل الله تعالى أن يفتح بصائرنا للمشاهدة آثار رحته ومطالعة أنوار
صفاته ويأذن لنا في دخول بستان أسرار ذاته والانتقال الى حرم هويته من حريم آياته ويمنانه
انه مفيض الخير والمراد بحجي الفرداد (ولئن أرسلنا ريحا فمأفواؤه) اللام موطئة للتقسيم دخلت على
حرف الشرط والربيع ربح العذاب كالدبور ونحوها والنافع صيغة والضمير المنصوب راجع الى
أثر الرحمة المدلول عليه بالا * نارد لاله الجمع على واحده والنبات المعبر عنه بالا * نارفانه اسم
جنس يعم القليل والكثير والمعنى وبالله لئن أرسلنا ريحا مضرة حارة أو باردة فأفسدت زرع
الكفار فمأفواؤه (مصحفا) من تأثير الربيع أي قد اصفرت بعد خضرته وقرب من الجفاف والهلال
والاصفرار بالفارسية زود شدن والاصفر لون من الألوان التي بين السواد والبياض وهو الى
البياض أقرب (انظر) اللام جواب القسم السامس الجوابين ولذلك فسر الماضي
بالاستقبال أي يظنون وظل بظل بالفتح أصله العمل بالنهار ويستعمل في موضع صار كافي هذا
المقام والمعنى بالفارسية هراينه باشند (من بعده) أي بعد اصفرار الزرع والتب (يكفرون) من
غير توقف وتأخير يعني أن الكفار لا اعتماد لهم على ربهم فان أصابهم خير أو خصب لم يشكروا
الله ولم يطعموه وأفرطوا في الاستنثار وان نالهم أدنى شئ يكرهونه جزعوا ولم يصبروا وكفروا
سالف التعم ولم يلتجئوا اليه بالاستغفار وليس كذلك حال المؤمن فانه يشكر عند النعمة ويصبر
عند الحنة ولا يياس من روح الله ويلتجئ اليه بالطاعة والاستغفار ويستجلب الرحمة في الدليل
والنهار * چون فرو د آيد بلای دافى * چون نباشد از تضرع شافى * جز خضوع و بندگی

واضططار * اندرين حضرت تدار اعتبار * چونك غم يبقى تو اسقفار كن * غم باهر خالق
آمد كار كن * وفى الآية اشارة الى أن ربح الشقاوة الازلية اذا هبت من مهب القهر والعزة
على زرع معاملات الاشقياء وان كانت مخضرة أى على وفق الشرع تجعلها مصفرة باسنة
تذروها الرياح كاعمال المنافق فيصرون من بعد الايمان القلبدى بالتناق ~~بص~~ كقرون بالله
وبنعمته وهذا الكفر أتج من الكفر المتعلق بالنعمة فقط نعوذ بالله من ذلك الشقاء وسوء الحال
وسمات الاقوال والافعال (فانك لاتسمع الموتى) أى من كان من الكفار كما وصفتنا فلا تطمع
بالحمد فى فهمهم مقاتلك وقبوله - دعوتك فانك لاتسمع الموتى والكفار فى التشبيه كاللوى
لانسداد مشاعرهم عن الحق وهم الذين علم الله قبل خلقهم أنهم لا يؤمنون به ولا يرسله وفى
الآية دليل على أن الاحياء قد يسمون أمواتا اذ لم يكن لهم منفعة الحياة قال أمير المؤمنين
على كرم الله وجهه مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون مابق الدهر أجسادهم
منقودة وآثارهم بين الزرى موجودة واعلم أن الكفر موت القلب كما أن العصيان مرضه فمن
مات قلبه بالكفر بطل سمعه بالكلية فلا ينفعه النصيح أصلا ومن مرض قلبه بالعصيان فيسمع
سمعا ضعيفا كالمرضى فيحتاج الى المعالجة فما اذا انته حتى يعود سمعه الى الحالة الاولى ثم أشار
تعالى الى تشبيه آخر بقوله (ولاتسمع الصم) جمع أصم والصمم فقدان حاسة السمع وبه تشبيه
من لا يصغى الى الحق ولا يتقبل له كفى المفردات (الدعاء) أى الدعوة وبالفارسية خواندن (إذا
ولوا) أعرضوا عن الداعى حال كونهم (مدبرين) تاركين له وراء ظهورهم فارتب من نفسه وتقييد
الحكم باذا الخ لبيان كمال سوء حال الكفرة والتشبيه على أنهم جامعون لخصائص السوء بنحو
أسماعهم عن الحق واعراضهم عن الاصفاء اليه ولو كان فيهم احدا هما المكفرة فكيف وقد
جهموهما فان الاسم المقبل الى المتكلم بجماعة ظن منه بواسطة أو ضاعة وسر كاتفه وإشارات يده
ورأه شئ من كلامه وان لم يسمعه أصلا وأما اذا كان معرضا عنه يعنى كرى كذبته برمتك كما ورد
فلا يكاد يفهم منه شيئا ثم أشار الى تشبيه آخر بقوله (وما أنت بآدى العمى) جمع أعمى وهو فاقد
البصر (عن ضلالهم) متعلق بالهداية باعتبار تفرغهم عن الضرف سهاهم عمدا بالافتقار لهم
المقصود الحقيقى من الابصار وإعمى فلوجهم كفى الارشاد وبالفارسية ونيسى تورا عما يند
كورد لان اذ كراهى ايشان يعنى قادر نيسى برانك توفيق ايمان دهى مشر كاترافانهم ميسون
والجيب لا يصير شيئا كما لا يسمع شيئا فكيف يهتدى (ان) ما (تسمع) مواعظ القرآن ونصائحهم (الا
من يؤمن بآياتنا) فان ايمانهم يدعوهم الى التدبر فيها وتلقيها بالقبول يعنى أن الايمان حياة التلب
فاذا كان القلب حيا يكون له السمع والبصر واللسان ويجوز أن يراد بالمومن المشارف للايمان
أى الامن يشارف الايمان بها ويقبل عليها اقبالا حقيقيا (فهم مسلون) تعليل لايمانهم أنهم أى
منقادون لما أمرهم به من الحق * وفى التأويلات النجمية مستسلمون لاحكام الشريعة وآداب
الطريقة فى التوجه الى عالم الحقيقة انتهى فان الاحكام والآداب كالجنات حين للسالكات الطائر
الى الله تعالى فالمومن مطلقا سواء كان سالكا الى طريق الجنان أو الى طريق قرب الرحمن يعرض
عن النفس والشيطان ويقبل على داعى الحق بالوجه والجنان قال - حضرة الشيخ العطار قدس
سره فى الهى نامه * بكي مرغبت اندر كوه بابه * كد رسالى نهى بجل روضاياه * بجد شام باشد

جای اورا * بسوی بیضه سیردرای اورا * چو بنهد بیضه در چل روز بسیار * شود از چشم
مردم نابدیدار * یکی بیکانه مرغی آید از راه * نشیند بر سر آن بیضه آنکاه * چنان آن بیضه
دور بر بر آرد * که تار و زری از وی بچه بر آرد * چنانش پرورد آن دایه بیوست * کند هدهج
کنش را انجمن دست * چو جوفی بچه او بر بر آرد * بیکره روی در یکد بگر آرد * در آید
زود مادرشان پیرواز * نشیند بر سر کوهی سرفراز * کند بانکی عجب از دور ناگاه * که آن
خیل بچه کردند آنکاه * چو بنوشند بانک مادر خویش * شوند از مرغ بیکانه بر خویش *
بسوی مادر خود باز کردند * وزان مرغ در کمر تار کردند * اگر روزی در کربلایس مغرور *
کرفته زیر پر هستی تو معذور * که چون کرد خطاب خود دیدار * بسوی حق شود زایل
بزار * فعلی العاقل آن بر جمع الی اصله من حجة القروع و یجتمد فی أن یحصل له سمع الروع
قبل أن تنسد الحواس و یبهدم الأساس (الله) مبتداً خبره قوله (الذي خلقکم) أوجه دکم ایها
الانسان (من ضعف) ای من أصل ضعيف هو النطفة أو التراب علی تأویل المصدر باسم الفاعل
والضعف بالفتح والضم خلاف القوة و فرقا بان الفتح لغة تمیم واختاره عاصم وحجة فی المواضع
الثلاثة والضم لغة قریش واختاره الباقون ولذا الما قرأه ابن عمر رضی الله عنهم علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم بالفتح أقرأه بالضم (ثم) لتراخی فی الزمان (جعل) خلق لانه عتدی لمفعول واحد
(من بعد ضعف) آخر وهو الضعف الموجود فی الجنین والطفل (قوة) هی القوة التي تجعل للطفل
من التهور واستدعائه اللبن ودفع الاذى عن نفسه بالكفا قال بعض العلماء أول ما وجد فی
الباطن حول ثم ما یجری به فی الاعضاء قوة ثم ظهور العمل بصورة البطش والتناول قدرة (ثم جعل
من بعد قوة) أخرى هی التي بعد البلوغ وهی قوة الشباب (ضعفا) آخر هو ضعف الشيخوخة
والکبر (وشیبة) شیبة الهرم والشیبة بياض الشعر ویدل علی أن کل واحد من قوله
ضعف وقوة اشارة الى حالة غیر الحالة الاولى ذکره من ذکره او المنکر منی أعید ذکره معرفاً
أریده ما تقدم کقولک رأیت رجلاً فقال لی الرجل کذا وصتی أعید منکر أریده غیر الاول
ولذلك قال ابن عباس رضی الله عنهم فی قوله فان مع العسر یسر ان مع العسر یسر ان یغلب
عسر یسر من هکذا حقیقه الامام الراغب و تبعه اجلاء المفسرین * وفي التأویلات النجمية
خالقکم من ضعف فی البدایه وهو ضعف العقل ثم جعل من بعد ضعف قوة فی العقل بالبراهین
والحجج ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشیبة فی الايمان لمن کان العقل عقیله فیه علاقة المعقولات
فی نظر فیها ابداعیه الهوی بنظر مشوب بآفة الوهم والخیال فیتقع فی ظلمات الشبهات فتزل
قدمه عن الصراط والدين التوریم فیهلک کما هلک کثیر من شرع فی تعلم المعقولات لا طفاء
نور السريعة وسعی فی ابطال الشريعة بظلمة الطبيعة یریدون لیطفئوا نور الله بأفواههم والله
متم نوره ولو زکره الکافرون وأیضا خلقکم من ضعف التردد والخبیری الطلب ثم جعل من بعد
ضعف قوة فی صدق الطلب ثم جعل من بعد قوة فی الطلب ضعفا فی حمل القول الثقیل
وهو حقیقة قول لا اله الا الله فانهم ساقبوا الفناء الحقیقی وتوجب الضعف الحقیقی
فی الصورة بحمل المعانیات والمعاشات التي تجری بین الحبین فانهم ساقبوا الضعف
والشیبة کما قال صلی الله علیه وسلم شیتنی سورة هود وأخواتها فان فیها اشارة من

المعانيات بقوله فاستقم كما أمرت (يخلق) الله تعالى (ما يشاء) من الاشياء التي من جعلها
 ماركب من الضعف والقوة والشباب والشيبة يعني هذا ليس طبعاً بل بعيشة الله تعالى * وفي
 التأويلات النجمية يخلق ما يشاء من القوة والضعف في السعيد والشقي فيخلق في السعيد قوة
 الايمان وضعف البشرية وفي الشقي قوة البشرية لقبول ~~ال~~ كفر وضعف الروحانية لقبول
 الايمان (وهو العلم) بخلقه (القدير) بتحويله من حال الى حال وأيضاً العلم بأهل السعادة
 والشقاوة والقدير يخلق أسباب السعادة والشقاء فيهم واعلم أن نفس الانسان أقرب الى الاعتبار
 من نفس غيره * ولذا أخبر عن خلق أنفسهم في أطوار مختلفة لا يغيروا ويتقلبوا وينفذوا من
 معرفة هذا التغيير والمقلب الى معرفة الصانع الكامل بالعلم والقدر المآثره عن الحدوث
 والامكان وبصرفوا القوى الى طاعته قال بعضهم رحم الله امرأ كان قوياً فاعمل قوته في طاعة
 الله أو كان ضعيفاً فكف لضعفه عن معصية الله قبل اذا جاوز الرب السنين وقمع بين قوة العزل
 وبجز العمل وضعف الامل ووثبة الاجل فلا بد للشبان من دفع السكسل وسد الخلل وقد أنى
 عليهم رسول الله عليه السلام خيراً حيث قال أوصمكم بالشبان خيراً ثلاثاً فأنهم أرق أنفذة الا
 وإن الله أرسلني شاهداً ومبشراً ونذيراً الخالصي الشبان وخالفني الشيوخ * يعني وصيت يمكنكم
 شملار به جوانانكم بمرئندسه بارزير ~~ا~~ك به انسان رحيم داترندا ككاه بشيد بخداي تعالى
 مرا فرستاد شاهد ومبشر ونذير دوستي كردند با من جوانان و مخالفت كردند بمران * وأتى على
 الشيوخ أيضاً حيث قال من شاب شببة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ما لم يخص بها أو يفتنوا
 والمراد الخضاب بالسواد فإنه حرام لغـير الغزاة وحلال لهم ان يكونوا أهيب في عين العدو واما
 الخضاب بالحرمة والصغر فتسحب ودل قوله يخلق ما يشاء على أن الله تعالى لو لم يخلق الشيب في
 الانسان ما شاب وأما قول الشاعر أشاب الصغير وأفتى الكبير * ركز الغدلة ومز العشى
 فن قيل الاسناد المجازي ونظراً بوزن قدس سره الى المرأة فقيل ظهر الشيب ولم يذهب العيب
 ولا أدري ما في الغيب

يا عامر الدنيا على شببة * فليكن أعاجيب لمن يعجب * ما عذون يعمر بهانه * وجسمه مستديم يحجب
 قال الشيخ سعدى * كنون بايداي خفته بيدار بود * جو مرگ اندر آرد ز خواب چه سود *
 چو شب اندر آمد بروی شباب * شبت روز نديد به بركن ز خواب * من آن روز بر كنم
 از عمر ايد * كه افتادم اندر سياهی سيد * دريغا كه بكشفت عمر زير * بنجوا هك كشفت ابن
 دمی چندين * فروفت جرم را يكي نازين * كفن كرد چون كرمش ابريشمين * بدخه در آمد
 پس از چندين روز * كه بروی بكريد بزراري وسوز * جو پوسيده ديدش ستر بر كفن * بفكرت
 چنين گفت باخوشتن * من از كرم بر كننده بودم بزور * بكندن از روز باز كمان كور * روى
 ان عثمان رضی الله عنه كان اذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحية فقبل تذكر الجنة والنار ولا تسكى
 وتسكى من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر أول منزل من منازل الآخرة
 فان نجما منه فمابعد أبسر منه وان لم ينج منه فمابعد أشد منه (روى) أن الحسن البصري رحمه
 الله رأى بنتاً على قبر تنوح وتقول يا أبت كنت أفرش فراشك فن فرشه الليلة يا أبت كنت أطعمك
 فن أطعمك الليلة الى غير ذلك فقال الحسن لا تقولى كذلك بل قولى يا أبت وضعناك متوجهاً الى

القبلة فهل بقيت أوحوات عنها يا أبت هل كان القبر ووضعة لك من رباط الجنة أو حفره من حفر النيران يا أبت هل أجبت الملكين على الحق أو لا فقالت ما أحسن قولك يا شيخ وقلت نصيبه فعل العاقل أن يذكّر الموت ويتفكر في بعد السفر ويتأهب بالإيمان والأعمال مثل الصلاة والصيام والقيام ونحوها وأفضلها إصلاح النفس وكف الأذى عن الناس بترك الغيبة والكذب وتخليص العمل لله تعالى وذلك يحتاج إلى قوة التوحيد بتكريره وتكريره بصفاء القلب أثناء الليل وأطراف النهار (ويوم تقوم الساعة) أي القيامة سميت بها لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولأنهم اتفق بغيره بداهة وصارت علماء الغلبة كالنعم لثريا والكوكب الزهرة وفي فتح الرحمن ويوم تقوم الساعة التي فيها القيامة (يقسم المجرمون) يخاف الكافرون يقال أقسم أي حلف أصله من القسامة وهي إيمان تقسم على المتهمين في الدم ثم صار اسمها لكل حلف (مالبنوا) في القبور وما نافية ولبت بالمكان أقام به ملازمة (غير ساعة) أي الساعة واحدة وهي جزء من أجزاء الزمان استقلوا مدة لبثهم نسباً أنا وكذباً وتخميناً ويقال مالبنوا في الدنيا والاول هو الاظهر ولأن لبثهم مغاير يوم البعث كما سيأتي وليس لبثهم في الدنيا كذلك (كذلك) مثل ذلك الصرف والقارسية مثل ابن بركشتن ازراستي در آخرت (كانوا) في الدنيا بالبحار البعث والحلف على بطلانه كما أخبر به سبحانه في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت (يؤفكون) يقال أفك فلان إذا صرف عن الصدق والخبر رأى يصرفون عن الحق والصدق فيأخذون في الباطل والافك والكذب يعني كذبوا في الآخرة كما كانوا يكذبون في الدنيا * والقارسية * كاريشان دروغ كفتست درين سرا ودران سرا * واعلم أن الله تعالى خلق الصدق فظهر من ظله الإيمان والاخلاص وخلق الكذب فظهر من ظله الكفر والنفاق فأنجى الإيمان المتولد من الصدق أن يقول المؤمنون يوم القيامة الحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ونحوه وأنجى الكفر المتولد من الكذب أن يقول الكافرون يومئذ والله ما كنا مشركين بمالبنوا غير ساعة ونحوه من الأكاذيب (قال الحافظ) بصدق كوش كخرشيد زايدين فتست * كذا زدروغ سبه روى كشت صبح نخست * يعني أن آخر الصدق النور كما أن آخر الصبح الصادق الشمس وآخر الكذب الظلمة كما أن آخر الصبح الكاذب كذلك (وقال الذين آمنوا العلم والإيمان) في الدنيا من الملائكة والانس رذا لهم وانكار الكذبهم (لقد) والله قد لبثتم في كتاب الله وهو التقدير الأزلي في أم الكتاب أي علمه وقضائه (إلى يوم البعث) ناروز انكيجتن وهو مدممة مديدة وغاية بعيدة لا ساعة حقيقة وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث أربعون وهو محتمل للساعات والأيام والاعوام والظاهر أربعون سنة أو أربعون ألف سنة ثم أخبرنا بوقوع البعث بتكئينا لهم لأنهم كانوا ينكرونه فقالوا (فهذا) الفاء جواب شرط محذوف أي إن كنتم تنكرون البعث فهذا (يوم البعث) الذي أنكرتموه وكنتم توعدون في الدنيا أي فتدعين بطلان انكاركم (ولكنكم) من فرط الجهل وتضييق النظر (كنتم) في الدنيا (لا تعلمون) أنه حق سيكون فتستجيبون به استهزام (فيومئذ) أي يوم القيامة (لا ينفع الذين ظلموا) أي أشركوا (معدتهم) أي عذرهم وهو فاعل لا ينفع والعذر تحزى الإنسان ما يعصيه ذنوبه بأن يقول لم أفعل أو فعلت لأجل كذا فيذكر ما يحرجه

عن كونه مذنباً أو فعلت ولا أعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذرو ليس كل عذوبة وأصل الكلمة من العذرة وهي الشيء النجس تقول عذرت الصبي إذا طهرته وأزات عذرت وكذا عذرت فلان إذا أزات نجاسة ذنبه بالغفر عنه كذا في المفردات وقال في كشف الاسرار أخذ من العذر وهو الاستر (ولاهم ستة عتبون) الاعتبار إزالة العتب أي الغضب والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعقاب طلب ذلك يعني از کسی خواستن که ترا خوشنود کند من قولهم استعقبني فلان فأعقبته أي استرضاني فأرضيته والمعنى لا يدعون إلى ما يقتضي اعتسابهم أي إزالة عتبهم - و غضبهم من التوبة والطاعة كما دعوا إليه في الدنيا إذا قبل حيث توبة ولا طاعة وكذا لا يصح رجوع إلى الدنيا لا إذا كانت من الإيمان والعمل (قال الشيخ سعدى) * كنوت كه چشمه استی بیار * زبان در دهان است عذری بیار * كنون بایدت عذرت تصیر كننت * نه چون نفس ناطق ز كفتن بجفت * بشهر قیامت مر و تنگ كنست * كه وجهی ندارد بحسرت نشست * وفي الآية إشارة إلى ان القلب للانسان كالقبر الممت بهم يستقصرون يوم البعث أيامهم الدنيوية القانية المتناهية وان طالت مدتهم بالنسبة إلى صباح الحشر فانه يوم طويل قال عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة واحتضر عابد فقال ما أتيت على دار الاخران والغموم والخطايا والذنوب وانما أتيت على ايلة نعمها ويوم أفطرت وساعة غفلت فيها عن ذكر الله وعن ابن عباس رضي الله عنهم ما الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقدمتني ستة آلاف سنة ومائة سنة ولما أتت عليهم أمثون من سنين ليس عليهم ما هو حديثي قرب القيامة فانه حينئذ ينقرض أهل الإيمان لما أراد الله من فناء الدنيا ثم ينهي دور السقبة وينتقل الظهور إلى البطون ثم بعد تمام مدة البرزخ ينفخ في الصور فيبعث أهل الإيمان على ما ماتوا عليه من التوحيد ويبعث أهل الكفر على ما هلكوا عليه من الاشرار وتكون الدنيا مدتهم أو ما نحو به من الامور والاحوال فسيامنتهم فيها طوي لمن صام طول نهاره حتى يطعمه الله في ذلك اليوم الطويل من نعم جنته ولما قام طول آيلته فيتميمه الله في ظل عرشه اراحته لمن الكدر ولين وقع في نار محبته فيخلصه من نار ذلك اليوم ويحيطه بالنور فانه لا يجتمع شدة الدنيا وحدة الآخرة للمؤمن المتقي (قال الشيخ العطار في الهى نامه) مكر يكر وزر بازار بغداد * بغايت آتش سوزنده قتاد * فغان برخاست از مردم بيكار * وزان آتش قيامت شد بيدار * بر هر پره زالى مبتلاي * عصار ددست مى آمد ز جاني * يكي كفتا مكر ديوانه تو * كه افتاد آتش اندر خانه تو * رؤش كفتا تو يي ديوانه من * كه حق هرگز نسوزد خانه من * با خر چون بسوخت عالم جهاني * نبود آن زال را ز آتش زباني * بدو كفتند هان اي زال دمساز * بكو كز چه بدانستی تو اين راز * چنين گفت انكهی زال فروتن * كه يا خانه بسوزد بادل من * چو سوخت از غم دل ديوانه را * نخواهد سوخت آخر خانه را * فعلى العاقل أن يكون على مراد الله في أحكامه وأوامره حتى يكون الله تعالى على مراده في المجاهنة من ناره والاسترضاء لا يكون الا في الدنيا فانهم نادرت مكلف فاذا جاء الموت يختم لهم والاعضاء وتسند الحواس والقوى وطرق التدارك بالكلية فيبقى كل امرئ مرهوباً وحله (واقصد خبر بشا للناس في هذا القرآن من كل مثل) أي وبالله لقد بينا لهم كل حال ووصفنا لهم كل

صفة كأنها في غرابها كالأمثال وذلك كالتوحيد والشمس وصدق الرسل وسائر ما يحتاجون
 اليه من أمر الدين والدنيا مما يمتد إلى المنة ~~ويعتبر به~~ الناظر المتدبر (واثن جنتهم)
 اكر يبارى نواي محمد عليه السلام بديشان يعني بمنكران متعادان (بآية) من آيات القرآن
 الناطقة بأمثال ذلك (ليقولان الذين كبروا) من فرط عنادهم وقساوة قلوبهم محتاطين للنبي
 عليه السلام والمؤمنين (ان) ما (أنتم الامبطون) من زورون يقال أبطل الرجل اذا جاءه الباطل
 وأكذب اذا جاءه بالكذب وفي المفردات الابطال يقال في افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك
 الشيء أو باطلا قال تعالى الحق ويضل الباطل وقد يقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له قال
 تعالى ان أنتم الامبطون (كذلك) أي مثل ذلك الطبع النطبع (يطبع الله) يختم بسبب
 اختيارهم الكفر والفسادية مهيأ من خدائهم تعالى (على قلوب الذين لا يعلمون) لا يطلعون
 العلم بل يصرون على خرافات اعتدوها وتزهات ابتدعوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق
 ويوجب تكذيب الحق واعلم ان الطبع أن يصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم
 وهو أعم من الختم وأخص من النقش والطابع والحسام ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك
 وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو نقش النفس بصورة ما امن حيث
 الخلقه أو من حيث العادة وهو فمياً نقش به من جهة الخلقه أغلب وشبهه احداث الله تعالى في
 نفوس الكفار هيئة تفرزهم وتعودهم على استعجاب الصغائر والمعاصي واستقباح الايمان
 والطاعات بسبب اعراسهم عن النظر الصحيح بالختم والطبع على الاواني وبحوفا في أنفسهم ما
 مانعان فان هذه الهيئة مانعة عن تدو الحق في قلوبهم كما أن الختم على الاواني وبحوها مانع
 عن التصرف فيها ثم استعجاب الطبع لتلك الهيئة ثم اشتق منه يطبع فيكون استعارة تبعية
 (فاصبر) يا محمد على أذا هم قولاً وفعلاً (ان وعد الله) بنصرتك واطهار دينك (حق) لا بد من
 انجازه والوفاء بكه دار يد وقت كارها را كهركاري بوقتي باز بسته است (ولا يستخفنك) أي
 لا يخذلنك على الخفة والفتن جزعا قال في المفردات لا يرغبنك ولا يزلنك عن اعتقادك بما
 يقعون من الشبه (الذين لا يوقنون) الايتان بي كان شدة اليقين أخذ من اليقين وهو الماء
 الصافي كما في كشف الاسرار لا يوقنون بالآيات بتكذيبهم اياها واذا أنهم لم يأبأ طيلهم
 التي من جعلت قلوبهم ان أنتم الامبطون فانهم شاكون ضالون ولا يستدع منهم أمثال ذلك
 فظاهر النظم الكريم وان كانهم بالكفرة عن استخفافه عليه السلام لكنه في الحقيقة نهى له
 عن التأثر من استخفافهم على طريق الكناية (روى) انه لما مات أبو طالب عم النبي عليه السلام
 بالغ قريش في الاذى حتى ان بعض من فيها ثم نثر على رأسه الشربة التراب فدخل عليه السلام
 بيته والتراب على رأسه فقام اليه بعض بنيانه وجعلت تزيله عن رأسه وتبكي ورسول الله عليه
 السلام يقول لها لا تبكي يا فتيمة فان الله مانع أبالك وكذا أودى الاصحاب كلهم فصرخوا وظفروا
 بالمراد فكانت الدولة لهم ديناً وديناً وآخرة (قال الحافظ) دلادرا عا في ثابت قدم باش • كه
 در اين ره نباشد كاري اجر * وفي التأويلات النجمية وبقوله فاصبر يشير الى انطاب الصادق
 فاصبر على مفاسد اشد اند فطام النفس عن مألفاتهم تركية لها وعلى مراقبة القلب عن التذنب
 بصنات النفس نصفه له وعلى معاونته الروح على بذل الوجود لنيل الجود فحيلة له ان وعد الله حق

فما قال ألامن طلبني وجدني ولا يستخفك الذين لا يوقنون بشيعة الى استخفاف أهل البطالة واستجهاهم أهل الحق وطلبه وهم ليسوا أهل الايقان وان كانوا أهل الايمان الثقيل يد بعني لا يقطعون عليك الطريق بطريق الاستمزا والانكار كما هو عادة أهل الزمان يستخفون طالبي الحق ويتطرون اليهم بنظر الحقايرة ويردرونهم ويتكبرون عليهم فيما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن الاهالي والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجود طلب الحق تعالى ويجب على طالبي الحق ألا الصبر يد قوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدد والكفر فاحذروهم وبعد تجريدا فظاهر يجب عليهم التقريده وهو قطع تعلق القلب من سعادة الدارين وهم الذين القدمين وصل من وصل الى مقام التوحيد كما قال بعضهم خطوتان وقد وصلت (قال الشيخ الطائفة من ستره) مكر سنك وكوخي بود در راه بدر ياي در افتادن فاكاه بزاري سنك كفتا غرقه كشم كنون باقم كويم سر كد شتم وليكن آن كاوخ از خود فنا شد نداشم تا بحارفت و بجا شد كاوخ بي زبان او از برداشت شنود آن را ز او هر كو خبر داشت كه از من در دو عالم تن غم داشت وجودم يك سر وزن غم داشت زمن نه جان وه تن مي توان ديد همه درياست روشن مي توان ديد اگر هم نك دريا كړي امروز شود روي توهم در شب افروز وليكن ناو خواهي بود خود را فخواهي يافت جان را و خود را (وفي المننوي) ان بي نحوي يكشقي در نشست او بكشتيان نهادن خود پرست كفت هيچ از نحو خواندي كفت لا كفت نيم عمر توشد در فنا دل شكسته كشت كشتيان زتاب ليدك اندم كرد خامش از جواب باد كشتي را بگرداني فكنده كفت كشتيان بان نحو بلند هيچ داني اشنا كردن بكو كفت في اي خوش جواب خوب رو كفت كل عرت اي نحو فناست زانكه كشتي غرق اين كردا هم است محوي بايد نه نحو اينجا بدان كرتو محوي بي خطر در آب زان آب دريا مرده را بر سر نه و ر بود زنده زديا كي رهد چون بردي تو را و صاف بشير بحر اسرار تنم در فراق سر تم تفسير سورة الروم وما يتعلق به من العلوم بعون الله ذي الامداد على كافة العباد يوم السبت السادس من شهر الله رجب المتطعم في شهر رسته تسع ومائة وألف من الهجرة

(سورة قمان ثلاثون وأربع آيات مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) أي هذه السورة الم قال بعضهم الحروف المقطعات مبادئ السور ومفاتيح كنوز العبر والاشارة ههنا به الحروف الثلاثة الى قوله انا الله ولي جميع صفات الكمال ومنى الغفران والاحسان وقال بعضهم الالف اشارة الى الله العارفين واللام الى لطف منعه مع المحسنين والميم الى معاملة المحبة قلوب المحبين وقال بعضهم بشير بالالف الى آله وباللام الى لطفه وعطائه وبالميم الى مجده وثمائه فبالا رفع الجحمن من قلوب أوابائه وبلطف عطائه أثبت المحبة في أسرار أصفائه وبجده وثمائه مستغن عن جميع خلقه بوصف كبريائه مر اورا رسد كبريا ومنى كه ملكش قد عشت وذاتش غنى (تلك) أي هذه السورة وآياتها (آيات الكتاب الحكيم) أي ذي الحكمة لاشتماله عليها والمحكم المحروس من التغيير والتبديل والمنوع من الفساد والبطالان فهو فعيل بمعنى المفعول وان كان قليلا كما قالوا عقدت اللين فهو عشيدي أي عتيق (هدي) من

الضلالة وهو بالنصب على الحالية من الآيات والعامل بمعنى الإشارة (ورجحة) من العذاب
وقال بعضهم سماه هدى لما فيه من الدواعي إلى الفلاح والاطاف المؤدية إلى الخيرات فهو هدى
ورجحة للعابدين ودليل وحجة للعارفين وفي التأويلات النجمية هدى يهدي إلى الحق ورجحة مان
اعتصم به يوصله بالجنابات المودعة فيه إلى الله تعالى (للمحسنين) أي العاملين للحسنات والمحسن
لا يقع مطلقا إلا مذهب المؤمنين وفي تخصيص كتابه بالهدى والرجحة للمحسنين دليل على أنه ليس
بهدى غيرهم وفي التأويلات المحسن من يعتصم بحبل القرآن متوجها إلى الله ولذا أفسر النبي
عليه السلام الاحسان حين ألمه جبريل ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فمن يكون
بهذا الوصف يكون متوجها إليه حتى يراه ولا بد للمتوجه إليه أن يعتصم بحبله ولا فقه ومنزه
عن الجهات فلا يتوجه إليه الجهة من الجهات انتهى ولذا قال موسى عليه السلام أين أجدك
يا رب قال يا موسى إذا قصدت إلى فقد وصلت إلى إشارة إلى أنه ليس هناك شيء من الأين حتى
يتوجه إليه * صوفي جه فغانست كمن ابن إلى ابن * ابن نكته عبا نست من العلم إلى العبد *
جاء مكن اندشه زرتديكي ودوري * لا قرب ولا بعد ولا وصل ولا بين * ثم أن أريد بالحسنات
مشاهيرها المعهودة في الدين فقوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الحصة كاشفة للمحسنين
وبان لما علموا من الحسنات فاللام في المحسنين تعريف الجنس وإن أريد به جميع الحسنات
الاعتقادية والعملية على أن تكون اللام للاستغراق فهو تخصيص لهذه الثلاث بالذكر من بين
سائر شعبها لظهور فضلها على غيرها ومعنى إقامة الصلاة أدائها وانما عبر عن الأداء بالإقامة
إشارة إلى أن الصلاة عماد الدين وفي المفردات إقامة الشيء توقيفه حقه وإقامة الصلاة توقيفه
شرائطها لا الاتيان بهيتها * يعني شرائط نماز وقسمت قسمي لشرائط جواز يعني
فرائض وحدود وأوقات آن وقسمي لشرائط قبول كونه يعني تقوى وخشوع وإخلاص
ونعظيم وحرة آن قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين وناهرد وقسم بجاي نيارده معنى
أقامت درست نشوداز نجاست كارب العزه در قرآن هر جا كه بنده را نماز فرمايد ويا ناي
مدح كند اقيموا الصلوة وقيموا الصلوة كويد صلوا ويصلون نكويده * وفي التأويلات النجمية
يقيمون الصلاة أي يدعونهم إلى التوجه وحضور القلب والأعراض عما سواه انتهى أشار
إلى معنى آخر لافهام وهو إدام كما قاله الجوهرى وفي الحديث أن بين يدي الخلق خمس عقبات
لا يقطعها كل ضامر ومهزول فقال أبو بكر رضى الله عنه ما هي بأرسول الله قال عليه السلام
أولها الموت وغضبه وثانيها القبر وحششته وثالثها سؤال منكروكبير وهيبتها
ورابعها الميزان وخفته وخامسها الصراط ودقته فلما سمع أبو بكر رضى الله عنه هذه المقالة بكى
بكاء كثيرا حتى بكت السموات السبع والملائكة كلها فنزل جبريل وقال يا محمد قل لابي بكر حتى
لا يسكى أما سمع من العرب كل داه له ذراة الموت ثم قال من صلى صلاة النجمر هان عليه الموت
وغضبه ومن صلى صلاة العشاء هان عليه الصراط ودقته ومن صلى صلاة الظهر هان عليه القبر
وضيقه ومن صلى صلاة العصر هان عليه سؤال منكروكبير وهيبتها ومن صلى صلاة المغرب
هان عليه الميزان وخفته ويقال من تهاون في الصلاة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله
(وبؤنون الزكوة) أي يعطونه بشرائطها إلى مستحقها من أهل السنة فإن المختار أنه لا يجوز

دفع الزكاة الى أهل البدع كما في الاشباه يقال من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال ومن منع
 الصدقة منع الله منه العافية كما قال عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم
 بالصدقة ومن منع العشر منع الله منه بركة أرضه وفي التأويلات النجمية ويؤتون الزكاة تركية
 للنفس فزكاة العوام من كل عشرين ديناراً نصف دينار تركية نفوسهم من نجاسة البخل كما
 قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها فباتوا الزكاة على وجه الشرع ورعاية
 حقوق الأركان الأخرى نجات العوام من النار وزكاة الخواص من المال كله تصفية قلوبهم من
 صدأ محبة الدنيا وزكاة أخص الخواص بذل الوجود في نيل المقصود من العبادة كما قال عليه
 السلام من كان لله كان الله له (وفي المنسوي) چون شدی من كان لله ازوله من ترابش که كان
 الله له (وهم بالآخرة) أي بالدار الآخرة والجزاء على الأعمال سميت آخرة لتأخرها عن الدنيا
 (هم يؤقنون) فلا يشكون في البعث والحساب والابقان بي كما شدن وبالفارسية * ایشان
 بسرای دیکری بی گمانند یعنی بعث وجزا را تصدیق میکنند * واعدة اللفظة هم للتوكيد في المقين
 بالبعث والحساب ولما حيل بينهم وبين خبره بقوله بالآخرة وفي التأويلات النجمية وهم بالآخرة
 هم يؤقنون لخروجهم من الدنيا وتوجههم الى المولى والآخرة هي المنزل الثاني لمن يسير الى الله
 بقدم الخروج من منزل الدنيا فنخرج من الدنيا لابتدئه أن يكون في الآخرة فيكون موقفاً بها
 بعد أن كان مؤمناً بالله * يقول الله لا تشك عند أهل الله أن الدنيا من الحجب الجسمانية
 الظلمانية وأن الآخرة من الحجب الروحانية الزورانية ولا بد للسالك من خرقهما بأن يتجاوز
 من سیر الاكوان الى سیر الارواح ومنه الى سیر عالم الحقيقة فانه فوق الاولين فاذا وصل الى
 الارواح صار الايمان ايقاناً والعلم عياناً واذا وصل الى عالم الحقيقة صار العيان عياناً والحمد لله
 تعالى (أو لست) المحسنون المتصفون بتلك الصفات الجليلة (على هدى) كائن (من ربهم) أي
 على بيان منه تعالى بين لهم - طم يرفعهم ووقفهم لذلك * قال في كشف الاسرار راسخ راسخ
 وراهموني خدوا وندخولش على هدى بيان عبوديت من ربهم - ميان ربوبيت بعد
 از كزار و معاملت و تحصيل عبادت ایشان است و دودهم با عتقاد است هم بكم زار دوديت هم
 باقرار ربوبيت * وفي الآية دليل على أن العبد لا يهتدي بنفسه الا بهداية الله تعالى ألا ترى انه
 قال على هدى من ربهم وهو ردة على المعتزلة فانهم يقولون العبد يهتدي بنفسه قال شام شجاع
 قدس سره ثلاثة من علامات الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستكانة عند النعمة ونفي
 الامتنان عند العطية (وأولئك هم المفلحون) الشاكرون بكل مطلوب والناجون من كل
 مهروب لاستجماعهم العمدة الحق والعمل الصالح قال في المفردات التلاح الظفر وادراكه
 البغية وذلك ضربان دينوي وآخرى فالدينوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا
 والآخرى أربعة أشياء بقاء بلائنا وغنى بلا فقر وعز بلاذل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا عيش
 الا عيش الآخرة ألا ترى الى قوله عليه السلام المؤمن لا يخلو عن قلة أو غلة أو ذلة يعني مادام في
 الدنيا فأنه دار البلاء المصائب والأوجاع ودل قوله تعالى لكيلا يعلم بعد علم شيئاً على أن الانسان
 عند أدنى العمر يعود الى حال الطفولية من الجهل والنسيان أي اذا كان علمه حصولاً أما
 اذا كان حضورياً كالأولم الوهية لخواص المؤمنين فانه لا يغيب ولا يزول عن قلبه أبداً الا في

الدينا ولا في برزخه ولا في آخره فان ذلك العلم الشريف الوهي الذي ليس بيد العقل الخرفي الذي من شأنه عرض القديان له عند ضعف حال الشيخوخة ولذا ابطلوا عليهم العلم بالكبر بخلاف عوام المؤمنين والعلماء غالباً فعلى العاقل أن يمتدح حتى يدخل في زمرة أهل الفلاح وذلك بتزكية النفس في الدنيا والترقي الى مقامات المقربين في العقبى وهي المقامات الواقعة في جنات عدن والقرود وسفال العاليات انما هي لاهل الهمة العالية نسأل الله تعالى أن يلحقنا بالابرار (ومن الناس) أى وبعض الناس فهذا مبتدأ أخبره قوله (من يشتري) الاشتراء دفع الثمن وأخذ الثمن والبسيع دفع الثمن وأخذ الثمن وقد يتجاوز بالشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شئ فالعنى ههنا يستقبل ويحتمل (لهو الحديث) وهو ما يليه عما يعنى من المهمات كالحديث التى لأصل لها والاساطير التى لا اعتداد بها والاضاحك وسائر ما لا خير فيه من الكلام والحديث يستعمل في قبل الكلام ~~و~~ ثم لا يحدث شيئاً قال أبو عثمان رحمه الله كل كلام سوى كتاب الله أو سنة رسوله أو سنة الصالحين فهو لهو وفي عرائس البيان الاشارة فيه الى طلب علوم الفلسفة من علم الاكسيري والسحر والتنجيات وأباطيل الزنادقة وترهاهم لان هذه كلها سبب ضلالة الخلق وفي التأويلات الخفية ما يشغل عن الله ذكره ويحجب عن الله سماعه فهو لهو والحديث والاضافة بمعنى من التبيينية ان أريد بالحديث المنكر لان الله يكون من الحديث ومن غيره فأضيف الاسم الى الخاص لبيان كانه قبل من يشتري اللهو الذى هو الحديث وبمعنى من التبعية ان أريد بالعام من ذلك كانه قبل من يشتري بعض الحديث الذى هو اللهو ومنه وأكثر أهل التفسير على ان الآية نزلت في النضر بن الحرث بن كلبه * مردي كافر دل وكافر كيش يود تحت خصون بارسل خدارك * قوله رسول الله صبر احين فرغ من وقعة بدر (روى) انه ذهب الى فارس تاجراً فاشترى كلبه ودمته وأخبار رسمه واسفنديار وأحاديث الاكسيرة فجعل يحدث بها قريشاً في أنديتهم ولعلها كانت مترجمة بالعربية ويقول ان محمداً يحدثكم بعدا وغود وأنا أحدثكم بجديد رسمه واسفنديار فيستحلحون حديثه ويتروكون استماع القرآن فيكون الاشتراء على حقيقة بأن يشتري بماله كتباً في اللهو الحديث وباطل الكلام (ليضل) الناس ويصرفهم (عن سبيل الله) أى دينه الحق الموصل اليه وأضلهم وبعثهم تلك الكتب المزعومة عن قراءة كتاب الهادى اليه واذا أضل غيره فقد ضل هو أيضاً (بغير علم) أى حال كونه جاهلاً بحال ما يشتريه ويحتمله وبالجارية حيث استبدل اللهو بقراءة القرآن (وليتخذها) بالنصب عطفاً على ليضل والضمير للذي قبل فانه مما يذكر ويؤتى أى وليتخذها (هزوا) بهزواً بها ومستمرزاً (وأولئك) الموصوفون بما ذكر من الاشتراء والاضلال (لهم عذاب مهين) لانهم اتهم الحق بإثارة الباطل عليه وترغيب الناس فيه وبالفارسية * عذابي خوار كنفه كسبي وقتلست در دنيا وعذاب خردى در عقبى (وذا تلى عليه) أى على المشتري أفراد الضمير فيه وفيما بعده كالضمائر الثلاثة الاول باعتبار انقطاع وجمع فى أولئك باعتبار عذابه قال في كشف الامرار هذا دليل على أن الآية السابقة نزلت في النضر بن الحرث (آياتنا) أى آيات كتابنا (ولى) أعرض غير معتد بها (مستكبراً) مبالغاً في التكبر ودفع النفس عن الطاعة والاصغاء (كان لم يسمعها) حال من ضمير ولى أو من ضمير مستكبراً والاصل كانه قد ضل ضمير الشأن ونفقت المثقلة أى

مشاهبا حاله من لم يسمعها وهو سامع وفيه ومن الى أن من سمعها لا يتصور منه التولية
 والاستبكار لما فيها من الامور الموجبة للاقبال عليها والخضوع لها (كان في أذنيه وقرا) حال
 من ضمير لم يسمعها أى مشاهبا حاله من في أذنيه ثقل مانع من السماع قال في المقررات الوقور
 الثقل في الأذن وفي فتح الرحمن الوقور الثقل الذي يغير ادراك السموعات (قال الشيخ سعدى)
 ان انرا كه كوش ارادت كران آفریده است چه كند كه بشنود و انرا كه بكه ند سعادت كشيده آید
 چون كند كه نزود قال في كشف الاسرار آدميان ذكر و هند آشنایان و یكسانكان آشنایان را
 قرآن سبب هدايت است بیکسانكار اسبب ضلالت كما قال تعالى بضل به كثيرا و بهدى به كثيرا
 بیکسانكان چون قرآن شنوند پشت بران كند و كردن كشنند كافر و ارخاند كه رب العزة كفت
 * و اذا تلى عليه آياتنا تولى الخ * دل از شنیدن قرآن بكيردت همه وقت * جو باطلان ز كلام
 حقت ملوولى چیست * آشنایان چون قرآن شنوند بنده و اربسجود در افتند و بادل تازه و زنده
 دران زارند چنانكه الله تعالى كفت اذا تلى عليه هم يحزنون للاذقان بهجدا * ذوق بهجده
 در دماغ آدمی * ديوار نظنى دهد او از غمی (فبشره به عذاب الیم) ای فاعلم بأن العذاب المقرط
 في الايلام لاحق به لا محالة و ذكر البشارة للهنالك ثم ذكر أحوال الضدادهم بقوله (ان الذين
 آمنوا) بآياتنا (وعملوا الصالحات) و عملوا و عملها قال في كشف الاسرار الايمان التصديق
 بالقلب و تحقيقه بالاعمال الصالحة و لذلك قرن الله بينهما و جعل الجنة مستحقة بهما قال تعالى
 اليه بصعد النكاح الطيب والعمل الدالح يرفعه (لهم) بقا بله ايمانهم و أعمالهم (جنات النعيم)
 به شتهای با نعمت ناز و بانعمتهای بهشت كما قال البيضاوى ای نعيم جنات فكمس لام بالغة و قبل
 جنات النعيم احدى الجنات الثمان و هى دار الجلال و دار السلام و دار القرار و جنة عدن
 و جنة المأوى و جنة الخلد و جنة الفردوس و جنة النعيم كذا روى وهب بن منبه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما (خالدين فيها) حال من الضمير في لهم (وعد الله) أى وعد الله جنات النعيم و وعدا
 فهو مصدر و كذا لنفسه لان معنى لهم جنات النعيم و وعدهم بها (حقا) أى حق ذلك الوعد حقا
 فهو تأكيد لقوله لهم جنات النعيم أيضا لكنه مصدر و كذا لغيره لان قوله لهم جنات النعيم
 وعدا و ليس كل وعد حقا (وهو العزيز) الذى لا يغلبه شئ فبعمه عن انجاز وعده و تحقيق وعده
 (الحكيم) الذى لا يفعل الاما تنقضه الحكمة والمصلحة * نه در وعده اوست نقض و خلاف
 * نه در كار او هيچ لاف و كذاف * هذا و قد ذهب بعض المفسرين الى أن المراد بله و الحديث
 في الآية المقدمة الغناء * يعنى تغنى و سرور و فاسقناست در مجلس فسق و آيت در ذم كسى
 فرود آمد كه بند كان مغنيان خرديا كبر كان مغنيان نا فاسقناست در مجلس فسق و آيت در ذم كسى
 يشترى ذالها و الحديث أو ذات له و الحديث قال الامام مالك اذا اشترى جارية فوجدها مغنية
 فلأن يرد هابها العيب قال في الفقه ولا تقبل شهادة الرجل المغنى للناس لا اجتماع الناس
 في ارتكاب ذنب بسببه انفسه و مثل هذا لا يحترز عن الكذب و أمان نفعى لنفسه لا دفع الوحشة
 و ازالة الحزن فتقبل شهادته اذ به لا تستقط العدالة اذ لم يسمع غيره في الصحيح وكذا لا تقبل شهادة
 المغنية سوا تغنى للناس أو لا اذ رفع صوتها حرام فبارتكابها محتر ما حث النبي انبي عليه
 السلام عن صوت المغنية سقطت عن درجة العدالة و في الحديث لا يحل تعليم المغنيات ولا

يعهن ولا شرأهن ونهن حرام وقد نهى عليه السلام عن غن الكلب وكسب الزمارة يعني از
كسب ناي زدن قالوا المال الذي يأخذه المغني والقول والتأنيح حكمه أخف من الرشوة لأن
صاحب المال أعطاه عن اختيار بغير عقد قال مكحول من اشترى جارية ضاربة لیسكها الغناها
وضربها مقيما عليه حتى يموت لم أصل عليه ان الله يقول ومن الناس الخ وفي الحديث ان الله
بعثني هدى ورحمة للعالمين وأمرني بمعز المعازف والمزامير والاونار والصنج وأمر الجاهلية
وحلف ربي بعزته لا يشرب عبدا من عبدي جرة من خمر معجدة الا سقيته من الصديد
مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا ولا يتركها من محافتي الا سقيته من حياض القدس يوم
القيامة وفي الحديث بعثت لكسر المزامير وقتل الخنازير قال ابن الكمال المراد بالمزامير آلات
الغناء كلها تغلبا أى وان كانت في الاصل اسما لذوات النفخ كالبوبوق ونحوه مما ينفع فيه
والكسر ليس على حقيقة بل بدليل قرينه بل مبالغة في التهيؤ وفي الحديث من ملأ مسامعه من
غناء لم يؤذن له أن يسمع صوت الروحانيين يوم القيامة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال قترأ
أهل الجنة أى من الملائكة والحوار العين ونحوهم قال أهل المعاني يدخل في الآلة كل من
اختار اللهو واللعب والمزامير والمعازف على القرآن وان كان اللفظ ورد بالاشارة لان هذا اللفظ
يذكر في الاستبدال والاختيار كثيرا كافي الوسيط قال في النصاب وينع أهل الذمعة من اظهار
بيع المزامير والطناير واظهار الغناء وغير ذلك وأما الاحاديث الناطقة برخصة الغناء أيام
العید فتر وكه غير معمول بها اليوم ولذا يلزم على المحتسب احراق المعازف يوم العید واعلم أنه لما
كان القرآن أصداق الاحاديث وأملحها وسامعها والاصغاء اليه مما يستجلب الرحمة من الله
استحب التغني به وهو تحسين الصوت وتطعيمه لان ذلك سبب للرفقة واثارة للتحشيشة على ما ذهب
اليه الامام الاعظم رحمه الله كافي فتح الشرب مالم يخرج عن حدة القراءة بالتقطيع فان أقرط
حق زاد حرقا أو أحنى حرقا فهو حرام كافي أبكار الافكار وعليه يحمل ما في القنينة من أنه
لو صلى خلف امام للمسنن في القراءة ينبغي أن يعيد وما في البرازية من أن من قرأ بالان لا يستحق
الاجر لانه ليس بقارئ فسماع التران بشرطه مما لا خلاف فيه وكذا الخلاف في حرمة سماع
الاونار والمزامير وسائر الآلات لكن قال بعضهم حرمة الآلات المطربة ليست اعينها الحرمة
الخمر والزنا بل لغيرها ولذا استثنى العلماء من ذلك الطبل في الجهاد وطريق الحج فاذا استعملت
باللهو واللعب كانت حراما واذا خرجت عن اللهو زالت الحرمة قال في العوارف وأما الدف
والشبابية وان كان في مذهب الشافعي فيه مفسحة فالاولى تركها والاختيار لا حوط والخروج
من الخلاف انتهى خصوصا اذا كان في الدف الجلاجل ونحوها فانه مكره بالاتفاق كافي
الستمان وانما الاختلاف في سماع الاشعار بالان والنفقات فان كانت في ذكر النساء
وأوصاف أعضاء الانسان من الخدود والقدود فلكونه مما يهيج النفس وشهوتها لا يليق بأهل
الديانات الاجتماع لمثل ذلك خصوصا اذا كان على طريقة اللهو والتغني بما يعتاده أهل الموسيقى
من يلا وتنادرتن وخرافات يستعملونها في مجامر أهل الشرب ومخاف أهل الفساد كافي
حواشي العوارف للشعير زين الدين الحنفي قدس سره وقد أدخل الموسيقى في الاشياء في العلوم
الحرمة كاللغة والشعبذة والتعجيم والرمل وغيرها وان كانت القصائد في ذكر الجنة والنار

والتشويق الى دار القرار ووصف نعم الملك الجبار وذكر العبادات والترغيب في الخيرات
فلا سبيل الى الانكار ومن ذلك تصائد الغزاه والحجاج ووصف الغزو والحب مما يشير العزم من
الغازي وساكن الشوق من الحاج واذا كان القول أمر دتجذب النفوس بالنظر اليه وكان
للفناء اشراف على الجمع يكون السماع عين القسق المجمع على تجرعه واللوطة على ثلاثة
أصناف صنف يتطرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث وكلما منع الشاب
الصائم من القبلة خلدته حيث جعلت حريم حرام الوقاع وينع الاجنبى من الخلوة بالاحنية
يمنع السماع من سماع صوت الامرء والمرأة تلطف القسنة وربما يتخذ للاجتماع طعام تطلب
النفوس الاجتماع لذلك لارغبة للقلوب في السماع فيصير السماع معولاً لترك اليه النفوس
طلباً للشهوات واستجلاء لوطان الهوى والفضلات فينبغي أن يحذر السماع من ميل النفس
لشيء من هواها وسئل بعضهم عن التكلف في السماع فقال هو على ضربين تكلف في المستمع
بطلب جاه ومنفعة دنيوية وذلك تلبيس وخيانة وتكلف فيه لطلب الحقيقة كمن يطلب الوجد
بالتواجد وهو بمنزلة التباكي المندوب اليه فاذا فعل اغرض صحيح كان عملاً بائساً به كالقيام
للدخول لم يمكن في زمن النبي عليه السلام فن فعله لتطبيب قلب الداخل والمدارة ودفع
الوحشة ان كان في البلاد عادة يكون من قبيل العشرة وحسن الصحبة قالوا لوقعد واحد على
ظهر بيته وقرئ عليه القرآن من أوله الى آخره فان رعى بنفسه فهو صادق والا فليحذر العاقل من
دخول الشيطان في جوفه وحله عند السماع على نغمة أو تصفيق أو تحريك أو رقص رياء وسعة
وفي سماع أهل الرياء ذنوب منها انه يكذب على الله وأنه وهب لشيء وما وهب له والكذب على الله
من أقيح الذنات ومنها أن يغتر ببعض الحاضرين فيحسن به الظن والاعتراف بخيانتة لقوله عليه
السلام من غشنا فليس منا ومنه أن يحوج الحاضرين الى موافقته في قيامه وقعوده فيكون
مشكلاً لما يمكن للناس مطالعته فيجتنب الحركة ما أمكن الا اذا صارت حركته تحركة المرتعش الذي
لا يجدي سبيلاً الى الامساك وكالعاطس الذي لا يتدبر أن يرثى العطسة والحاصل أن الميل عند
السماع على أنواع منها ميل يتولد من مطالعة الطبيعة للصوت الحسن وهو شهوة وهو حرام لانه
شيطاني * منه مرد سماع شهوت برست * باوازخوش خفته خيزدنه مست * ومنها ميل
يتولد من النفس ومطالعة النعمات والالخان وهو هوى وهو حرام أيضاً لكونه شيطانياً حاصل
لدى القلب الميت والنفس الحية ومن علامات موت القلب نسيان الرب ونسيان الآخرة
والانكباب على اشغال الدنيا واتباع الهوى فكل قلب ملوث بحب الدنيا فسماعه سماع طبع
وتكلف * اكرمر دبازي ولهوست ولاغ * قوى تر بود دوش اندر دماغ * ومنها ميل يتولد
من القلب بسبب مطالعة نور أفعال الحق وهو عشق وهو حلال لانه رحمانى حاصل لدى قلب حى
ونفس ميتة ومنها ميل يتولد من الروح بسبب مطالعة نور صفاته وهو محبة وحضور وسكون
وهو حلال أيضاً ومنها ما يتولد من السر بسبب مشاهدة نور ذاته تعالى وهو انس وهو حلال
أيضاً ولذا (قال الشيخ سعدى) * تكويم سماع أى برادر كه جيت * مكر مستمع را بدانم كه
كيت * كرا ز برج معق بر دطيراو * فرشته فروماند از سيراو * فهو حال العاشق الصادق
وأصحاب الحال هم الذين أثرت فيهم أنوار الاعمال الصالحة فوهمهم الله تعالى على أعمالهم بالمجازاة

حال الوجود والذوق وما لا الكشف والمشاهدة والمعاني والمعرفة بشرط الاستقامة قال زين
 الدين الحافى قدس سره فحين يجدى قلبه نوراً يسلك به طريق من أبحاثه والافرجوعه الى من
 كرهه من العلماء أسلم ومعنى السماع استماع صوت طبيب موزون محترق للقلب وقد يطلق على
 الحركة بطريق تسمية المسبب باسم السبب وجبلت النفوس حتى غير العاقل على الاصغاء الى
 ما يجب من سماع الصوت الحسن فقد كانت الطيور تنف على رأس داود عليه السلام
 لسماع صوته * به ازروى خوبست آواز خوش * كنه اين حظ نفست وآن قوت روح
 * وكان الأستاذ الامام أبو علي البغدادي رحمه الله أوفى حظاً عظيماً وأنه أسلم على يده جماعة من
 اليهود والنصارى من سماع قراءته وحسن صوته كما تغير حال بعضهم من سماع بعض الاصوات
 القبيحة ونقل عن الامام تقي الدين المصري أنه كان أستاذاً في التجويد وأنه قرأ يوماً في صلاة
 الصبح وتقدم الطير فقال مالي لأرى الهدد وكره هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع
 قراءته حتى أكملها فنظروا اليه فاذا هو هدهد قالوا الروح اذا استمع الصوت الحسن والتذلل
 تذكر مخاطبة الحق اياه بقوله ألت بركم حتى الى العود بالحضرة الربوبية وطار من الاوكر
 البشرية الى الحضرة العبدية * چه كونه جان نبرد سوى حضرت معال * نداء لطف الهى
 رسد كه عبدى تعال * قال حضرة الشيخ أبي طالب المكي في قوت القلوب ان انكرونا السماع
 مجملات طائفة غير بعيدة من كون انكارنا على سبعين صديقاً وان كنا نعلم أن الانكار اقرب الى
 قلوب القتران والمتعبدن الا اننا لنعمل ذلك لانعلم ما لا يعلمون وسعنا عن السلف من الاصحاب
 والتابعين ما لا يسعون انتهى فقد جاوز الشيخ قدس سره السماع أى سماع الصوت الحسن
 واستبدل عليه بأخبار وآثار في كتابه وقوله يعتبر كافي العوارف لو فو رعله وكال حاله وعلمه
 بأحوال السلف ومكان ورعهم وتقرأه وتحترقه الاصوب والاعلى ليكن من أبحاثه لم يراع لانه
 في المساجد والبقاع الشريفة فعملك بترك القبيل والقال والاختراق الحلال (خلق) الله تعالى
 وأوجد (السموات) السبع وكذا الكرسي والعرش (بغير عمد) بفتحتين جمع عمد كاهب
 واهاب وهو ما يعمد به أى يستند يقال عمدت الحائط اذا أدعته أى خلقها بغير دعائم وسواري
 على أن الجمع لانه قد سموات وبالقارسية يافريد آسمانها رابى ستون (ترونها) استئناف
 بحى به للاستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى اياها غير معودة بمشاهدتهم لها كذلك أو صفة
 لعمد أى خلقها بغير عمد مربية على ان التقيد للزمز على أن تعالى عمدها بعد لا ترى هي عمد
 القدرة واعلم أن وقوف السموات وثبات الارض على هذا النظام من غير اختلال انما هو بقدرة
 الله المالك المتعال والله تعالى رجال خواص مظاهر القدرة هم العمدة المعنوية للسموات والسبب
 الموجب لنظام العالم مطلقاً وهم موجودون في كل عصر فاذا كان قرب القيامة يحصل لهم
 الانقراض والانتقال من هذه النشأة بلا خلف فيبقى العالم كشج بلا روح فتعمل أجزاؤه
 انفصال أجزائها الميت ويرجع الظهور الى البطون ولا ينكر هذه الحال الامم القلوب القال نعوذ
 بالله من الانكار والاصرار (وألقى في الارض رواسى) الالتقاء طرح الشئ حيث تلقاه وتزاهم
 صار في التعارف اسم الكل طرح والرواسي جمع راسية من رسا الشئ رسواى ثبت والمراد
 الجبال الثواب لانها ثبتت في الارض وثبتت بها الارض شبه الجبال الرواسي استحقاقها

واستقلال العدد وان كانت خلقا عظيما بحسبات قبضهن قابض بيده فبهدن في الارض
 وما هو الا تصور اعظمته وتشيل لقدرته وأن كل فعل عظيم يقصيره في الاذان فهو حين عليه
 والمراد قال لها كوني فكأن فاصبحت الارض وقد أرسيت بالجبال بعد أن كانت غور ومورا
 أي تضطرب فلم يدرك أحد من خلقها (أن عميد بكم) المبد اضطراب الشئ العظيم كاضطراب
 الارض يقال ما دعيديا ومي دانا فتعزل واضطرب وبالفارسية المبد جنيدن وخراميدن
 * والبناء للتعدي واللفظ كراهة أن يعمد بكم فان بساطة أجزائها تقتضي تبدل احسانها
 وأوضاعها الامتناع انتصا ص كل منها لذاته أو لشي من لوازمه بجزء معين ووضع مخصوص
 وبالفارسية تارمين شمارنه جنبانديعني حركت ندهن ومضطرب نسا زدجه زمين بر روی آب
 متعزل بود چون كستی وبجبال راسيات ارام يافت (كما قال الشيخ سعدى) جوى كس ترايد
 فرش تراب * جو سجادة يك مردان براب * زمين از ب لرزه آمد سنوه * فرو كوفت بردامش
 مبخ كوه * در موضع از محال نقل مي كند كه حق سبحانه نوزده كوه را مبخ زمين كرد تا بر جای
 بايست ادا رزله كوه هاف و ابو قيس وجودى و ايمان و سمين و طور و سينا و فبران * واعلم أن
 الجبال تزيد في بعض الروايات على ما في الموضع كما سبق في تفسير سورة الحجر قال بعضهم ان الجبال
 عظام الارض وعروقها وهذا كقول من قال من أهل السلوك الشمس والقمر عينا هذا التعيين
 والكواكب ليست من كوزة فيه وانما هي بانعكاس الانوار في بعض عروقه اللطيفة وهذا
 لا يطالع عليه الحكماء وانما يعرف بالكشف (وبت) وبرا كنده كرد (فيها) در زمين (من كل
 دابة) من كل نوع من أنواعها مع كثرتها واختلاف أجناسها أصل البت اشارة الشئ وتثريته
 كبت الريح التراب وبت النفس ما انطوت عليه من الغم والشرقت كل دابة في الارض
 اشارة الى ايجادها تعالى مالم يكن من وجودها و اظهار اياه والدب والذيب شئ خفيف وبسته عمل
 ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر (وأترلنا من السماء) من السحاب لان السماء في اللغة
 ماء علك وأطلق (ماء) هو المطر (فأثينا فيها) في الارض بسبب ذلك الماء والاتفات الى نون
 العظمة في الفعلين لارازمزيد الاعتناء بأمرهما (من كل زوج كريم) من كل صنف كثير المنفعة
 قال في المشرقات وكل شئ يشرف في بابه فانه يوصف بالكرم وبالفارسية * از هر صنف يكاهى
 نيكو و بسيار منفعت * وكل ما في العالم فانه زوج من حيث ان له ضد اما ومثلا ما أوتر كما
 من جوهر وعرض ومادة وصورة وفيه تنبيه على أنه لا بد للمركب من مركب وهو المصانع الفرد
 واعلم وقضنا الله جميعا للتعظيم في عجايب صنعه وغرائب قدرته أن عقول العقلاء وأههام
 الاذكياء فاصرة متخيرة في أمر النباتات والاشجار وعجايبها وخواصها وفوائدها ومضارها
 ومنافعها وكيف لاؤنت تشاهد اختلاف أشكالها وتباين ألوانها وعجايب مورأوراقها
 وروائح أزهارها وكل لون من ألوانها ينتسب الى أقسام كالجرة مثلا كوردى وارجوانى
 وسوسنى وشفانئى وخيرى وعنابى وعقيقى ودموى ولكي وغير ذلك مع اشتراك الكل في الحرة
 ثم عجايب روائحها ومخالفة بعضها لبعضا واشتراك الكل في طيب الرائحة وعجايب أشكال
 أغمارها وحسبها وأوراقها ولكل لون وريح وطعم وورق وغر وزهر وحب خاصية لانتسبه
 الاخرى ولا يعلم حقيقة الحكمة فيها الا الله والذي يعرف الانسان من ذلك بالنسبة الى

ما لا يعرفه كقطرة من بحر وقد أخرج الله تعالى آدم وحوا عليهما السلام من الجنة فبيكا على
 افراق سنين كثيرة فغبت من دموعهما نباتات حارة كالزنجبيل ونحوه فلم يضيع دموعهما
 كما لم يضيع نطفته حيث خلق منها باجوج ومأجوج اذ لا يلزم أن يكون نزول النطفة على وجه
 الشهوة حتى يراد أنه لم يحتمل نبي قط وقد سبق البعث فيه (هذا) الذي ذكر من السموات والارض
 والجبال والحيوان والنبات (خلق الله) مخلوقه كضرب الاميرأى مضر وبه فأقيم المصدر
 مقام المفعول نوسما (فأروى) أيها المشركون والارامة بالفارسية غودن يقال أريته
 الشيء وأرأيته (ماذا خلق الذين من دونه) أي من دون الله تعالى مما اتخذوه وهم شركاء له
 تعالى في العبادة حتى استهتوا مشاركتهم في العبودية وماذا أنزله اسم واحد يعني أي شيء نصب
 بخلق أو ما من نفع بالابتداء وخبر هذا وخلق صلاته وأروى معلق عنه على التقديرين (بل
 الظالمون في ضلال مبين) انشرب عن تبيكتهم أي كفار قريش الى التسجيل عليهم بالضللال
 الذي لا يخفى على ناظر أي في ذهاب عن الحق بين واضح وأبان بمعنى بان ووضح الظاهر موضع
 الضمير للدلالة على أنهم ظالمون بأشراكهم وفي فتح الرحمن بل هذا الذي قريش فيه ضلال مبين
 فذكرهم بالصفة التي تم معهم أشباههم عن فعل فعلهم من الامم (قال الكاشفي) بل سلكه مشرك كان
 دركراهي آشكارا نندك عاجز را با قادر ومخلوق را با خالق زير ستمش شركت دي دهند * هر كه
 هست آفریده او بندهست * بنده در بند آفر بندهست * پس بكنابنده در بندهست
 * لا يبي شركت خدا او بندهست * واعلم أن التوحيد أفضل الفضائل كما أن الشرك أكبر الكبائر
 وللتوحيد نور كما أن للشرك نارا وأن نور التوحيد أحرق لاسمات الموحدين كما أن نار الشرك
 أحرق لحسنات المشركين ويكون التوحيد أفضل العبادات وذكر الله أقرب القربات لم يتعد
 بالزمان والافات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو
 بالهداية الى التوحيد واخلص العبادة لله الحيد وفي الحديث من قال لا اله الا الله وكفر
 بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله أي في الآخرة فيما يحثيه من الاخلاص
 وغيره ثم علم المشرك بالشرك الجلي وكذا عمله وان كانا في صورة الحسنه كلاهما مردود بهود
 وكذا علم المشرك بالشرك الخفي وعمله فان عمل الرياء والسعيه يدور بين السماء والارض ثم
 يضرب به على وجه صاحبه وأما المخلص وعمله فكلاهما محبوب مقرب عند الله تعالى (روى)
 أن المنزل الأول من منازل الاعمال المتقبلة المشروعة هو سيرة المنتهي ويتعدى بعض
 الاعمال الى الجنة وبعضها الى العرش وكل عمل غلبت عليه الصفات الروحية وقواها اذا
 اقترن به علم يحقق أو اعتقاد حاصل عن تصور صحيح مطابق للمصووم مع حضور وجهية وصدق
 فانه يتجاوز العرش الى عالم المثال فيدخر فيه لصاحبه الى يوم الجمع وقد يتعدى من عالم المثال الى
 اللوح فتبين صورته فيه ثم يرث الى صاحبه يوم الجمع ثم من تتعدى أعماله الى مقام العلم ثم الى
 العباد فانظر الى الاعمال الصالحة ومقاماتها العلية وأعرض عن الشرك والاعمال السفلية
 (قال الشيخ سعدى) ره راست رو تا بنزل رسی * تو بره نه زین قبل واپسی * چو کای که
 عصار چشمش به بست * دوان تا شبش بهم انجا که هست * کسی که تابد ز محراب روى
 * بکفرش کواهی دهند اهل کوی * تو هم پشت بر قبله کن در نماز * کرت در خدا نیست

روى نیاز * فاذا كان ماسوى الله تعالى لا يقدر على خلق شئ واعطاء ثواب ولا معنی للقصد اليه
 بالعبادة ففتروا الى الله أيها المؤمنون اعلمكم تنزلون منازل أوليها آمنون (ولقد آتينا لقمان
 الحكمة) آورده اند که قصه لقمان حکیم ووصایای او نزد یهوده ورفی داشت عظیم و عرب
 در مهمی که بدیشان رجوع کردند از حکمتها و لقمان برای ایشان مثل زدندی حق سبحانه
 و تعالی از حال وی خبر داد و فرمود و لقد الخ * وهو على ما قال محمد بن اسحق صاحب المغازی
 لقمان بن باعور بن ناحور بن نارخ وهو آزر ابو ابراهيم الخليل عليه السلام وعاش ألف سنة
 حتى أدرك زمن داود عليه السلام وأخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعثه فلما بعث ترك القبا
 فقبل له في ذلك فقال ألا كنتي اذا كنتي فقال بعضهم هو لقمان بن عتقان بن سرون كان عبدا
 نوبيا من أهل أيلة أسود اللون ولا ضير فان الله تعالى لا يصطفى عباده اصطفا نبوة أو ولاية
 وحكمة على الحسن والجمال وانما يصطفهم على ما يعلم من غائب أمرهم ونعم ما قال المولى الجامی
 * جه غم ز منقصت صورت أهل معنی را * چو جان ز روم بود کو تن از جش می باش * و الجهور
 على أنه كان حكيما حكمة طب وحكمة حقيقة * يعنى مردی حکیم بود ازین مردان بی
 اسرائیل خلق را بندگاندى و سخن حکمت گفتی ولیکن سبط او معلوم نیست ولم یکن نبیا ما هزار
 یغمبر را شا کردی کرده بود و هزار یغمبر او را شا کرد بودند در سخن حکمت * وفي بعض
 الكتب قال لقمان خدمت أربعة آلاف نبي واخترت من كلامهم ثمانی كلمات ان كنت
 في الصلاة فاحفظ قلبك وان كنت في الطعام فاحفظ حلقك وان كنت في بيت الغير فاحفظ
 عينيک وان كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذكر اثنين وانس اثنين أما اللذان تذكرهما فالله
 والموت وأما اللذان تنساهما فاحسانك في حق الغير واساءة الغير في حقك * ويؤيد كونه
 حكيما لان نبيا كونه اسود اللون لان الله تعالى لم يبعث نبيا الا حسن الشكل حسن الصوت
 وما روى أنه قيل ما قبح وجهك يا لقمان فقال أنعيب به ذاعلى النقش أم على النقاش وما قال
 عليه السلام حقا أقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثيرا تفكر حسن اليقين أحب الله
 فأحبه فنن عليه بالحكمة وهي اصابة الحق باللسان واصابة الفكر بالحنان واصابة الحركة
 بالاركان ان تكلم تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة كما قال الامام
 الراغب الحكمة اصابة الحق بالعلم والفعل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واجبا دها على
 غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات على ما هي عليه وفعل الخيرات وهذا هو الذى
 وصف به لقمان في هذه الآية قال الامام الغزالي رحمه الله من عرف جميع الاشياء ولم يعرف الله
 لم يستحق أن يسمى حكيما لانه لم يعرف أجل الاشياء وأفضاها والحكمة أجل العلوم وجلالة
 العلم بقدر جلالة المعلوم ولا أجل من الله ومن عرف الله فهو حكيم وان كان ضعيف المنه
 في سائر العلوم الرسمية كاليسل اللسان قاصر البيان فيها ومن عرف الله كان كلامه مخالفا للكلام
 غيره فانه كلما يعرض الجزئيات بل يكون كلامه جليا ولا يعرض لمصالح العاجلة بل يعرض لما
 يتفع في العاقبة ولما كانت الكلمات الكلية أظهر عند الناس من أحوال الحكيم من معرفته
 بالله وبما أطلق الناس اسم الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية ويقال للناطق بها حكيم
 وذلك مثل قول سيد الانبياء عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله مائل وكفى خيرا مما كثر

واللهي كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن تقياً تكن أشكر الناس البلاء موكل بالمنطق السعيد
من وعظ بغيره القناعة مال لا يفتد اليقين الأيمان كله فهذه الكلمات وأمثالها تسمى حكمة
وصاحبها يسمى حكيماً * وفي التأويلات النجمية الحكمة عدل الوحي قال عليه السلام أوتيت
القرآن وما يبدله وهو الحكمة بدليل قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة موهبة
للاولياء كما أن الوحي موهبة للأنبياء وكما أن النبوة ليست كسبية بل هي فضل الله يؤتيه من
يشاء فكذلك الحكمة ليست كسبية تخص بل يجزى كسب العبد دون تعليم الأنبياء إياه طريق
تحصيلها بل يأتيه الله تعالى كما علمنا النبي عليه السلام طريق فتح قلبها بقوله من أخلص لله
أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وكان القلب مهبط الوحي من اجتهاد
الحق تعالى كذلك مهبط الحكمة يأتيه الحق تعالى كما قال تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
وقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي شيراً كثيراً فثبت أن الحكمة من
المواهب لا من المكاسب لانها من الأقوال لا من المقامات والمعقولات التي سميتها الحكمة
حكمة ليست بحكمة فانها من نتائج الفكر السليم من شرب آفة الوهم والخيال وذلك يكون
للمؤمن والكافر وقلبا يسلم من الشوائب ولهذا وقع الاختلاف في أدلتهم وعقائدهم ومن يحفظ
الحكمة التي أوتيت لبعض الحكماء الحقيقية لم تكن هي حكمة بالنسبة اليه لانه لم يؤت
الحكمة ولم يكن هو حكيماً انتهى قال في غرر الأسرار البيان الحكمة ثلاث حكمة القرآن وهي
حقائقه وحكمة الايمان وهي المعرفة وحكمة البرهان وهي ادراك الطائفة صنع الحق في الافعال
وأصل الحكمة ادراك الخطأ بالحق بوصف الالهام قال ثناء شجاع ثلاث من علامات الحكمة
انزال النفس من الناس منزلة وانزال الناس من النفس منزلة هم وعظهم على قدر عقولهم
قيمة ينفع حائس وقال الحسين بن منصور الحكمة سهام وقلوب المؤمنين أهدأ فها والرامي
الله والخطا معدوم وقيل الحكمة هو النور القابض بين الالهام والوسواس ويتولد هذا النور
في القلب من الفكر والعبرة وهما ميراث الخزن والجوع قال حكيم قوت الاجساد المشارب
والمطاعم وقوت العقول الحكمة والعلم وأفضل ما أوتي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة
الرحمة والحكمة للاخلاق كاطلب للاجساد وعن علي رضي الله عنه روى هذه القلوب
واطلبوا لها طرائف الحكمة فانهم اقبل كآكل الأبدان وفي الحديث ما زهد عبد في الدنيا
الا أنبت الله الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه وبصره عيوب الدنيا وعيوب نفسه واذا رأيتهم
أخاكم فذرهم فاقربوا اليه فاستمعوا منه فانه يلقي الحكمة والزهد في اللغة ترك المل إلى الشيء
وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عنها وشرط الزاهد أن لا يحن إلى ما زهد
فيه وأدبه أن لا يذم المزهود فيه لكونه من جملة أفعال الله تعالى وليس غرضه عن زهد من أجله
قال عيسى عليه السلام أين تثبت الحبة قالوا في الأرض فقال كذلك الحكمة لا تثبت الا في قلب
مثل الأرض وهو موضع ينبع الماء والنواضع من من أسرار الله الخزانة عنده لا يهيمه على
الكمال الا النبي أو صديق فليس كل نواضع نواضعاً وهو أعلى مقامات الطريق وآخر مقام ينتهي
اليه رجال الله وحقيقته العلم بعبودية النفس ولا يصح من العبودية رياسة أصلاً لانها ضدتها
ولهذا قال أبو مدين قدس سره آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ولا تظن أن هذا

التواضع الظاهر على أكثر الناس وعلى بعض الصالحين تواضع وانما هو متاقي بسبب غاب عنك
 وكل يتلقى على قدر مطلوبه والمطلوب منه فالتواضع شريف لا يقدر عليه كل أحد فانه موقوف
 على صاحب التمكن في العالم والتحقق في الخلق كذا في مواقع النجوم لحضرة الشيخ الأكبر
 قدس سره الاظهر (روى) أن لقمان كان ناعماً نصف النهار ثم ودى بالقمان هل لك أن يجعل لك
 الله خليفة في الارض وتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت فقال ان خيرني ربي قبلت العافية
 ولم أقبل البلاء وان عزم على أي جرم فسمعه وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمتني
 فقالت الملائكة بصوت لا يراهم لم بالقمان قال لان الحالكم بأشد المنازل واكدرها بغشاه الظلم
 من كل مكان ان اصاب في الحري أن ينحوي وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلاً
 فهو خير من أن يكون شريفاً ومن يهتد الدنيا على الآخرة تنقته الدنيا ولا يصيب الآخرة فيجبت
 الملائكة من حسن منطقه ثم نام نومة أخرى فأعطى الحكمة فانتبه وهو متكلم بها (قال
 الكاشفي) حق سبحانه وتعالى أوراسه ندياً وحكمت رابر وافاضه كد بمثابة كدهه وراكلة
 حكمت ازومه نقولست كه هر كلة بعالمى ارزد * فانظر الى قابلية وحسن استعداد له حسن
 حاله مع الله وأما من استبأنى الصلت الذى كان يأمل أن يكون نبي آخر الزمان وكان من باغاه
 العرب فانه نام بوماقاً فانه طائر وأدخل مقفاره في فيه فلما استيقظ نسي جميع علومه لسوء حاله مع
 الله تعالى ثم نودى داود بعد اقامته فقبلها فلم يشترط ما شرط لقمان فوقع منه بعض الزلات
 وكانت مغفورة له وكان لقمان يوارده بحكمته به معنى وزيرى ومى يمكنه بحكمت فقال له داود
 طوبى لك يا لقمان أعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى وأعطى داود الخلافة وابتنى بالبلية
 والفتنة * در قصر عاقبت چه نشينم أى سليم * مارا كه هست معر كه اى بلا نصيب (وقال)
 دائم كه شاد بودن من نيست مصححت * جز غم نصيب جان ودل نا توان مباد * ولما كانت
 الحكمة من انعام الله تعالى على لقمان ونعمته من نعمه طالبه بشكره بقوله (ان اشكر الله)
 أى قلنا لا اشكر الله على نعمته الحكمة اذ آتاك الله اياها وأنت نائم غافل عنها جاهل بها (ومن)
 وهركه (يشكر) له تعالى على نعمته (فانما يشكر لنفسه) لان منفعة التي هي دوام النعمة
 واستحقاق مزيدها عائدة اليه مقصورة عليها ولان الكفران من الوصف اللازم للانسان فانه
 ظالم كفار والشكر من صفة الحق تعالى فان الله شاكر عليم فمن شكر فاعايش شكر لنفسه بازالة
 صفة الكفران عنهم واتصافها بصفة شاكريه الحق تعالى (ومن كفر) نعمة ربه فعليه وبال كفره
 (فان الله غنى) عنه وعن شـكره (حميد) محمود في ذاته وصفاته وافعاله سواء حمده العباد
 وشكروهم أم كفره ولا يصحى عليه احد شاء كما يشي هو على نفسه وعدم التعرض لكونه تعالى
 شكوراً لما أن الحمد متضمن للشكر وهو رأسه كما قال عليه السلام الحمد رأس الشكر لم يشكر
 الله عبد لم يحمده فاشانه له تعالى اثبات للشكر قال في كشف الاسرار رأس الحكمة الشكر لله
 ثم الخافه منه ثم القيام بطاعته ولا شك أن لقمان امتثل أمر الله في الشكر وقام بعبوديته
 * لقمان أدبى تمام داشت وعبادت فراوان وسينه آبادان ودلى بر نور وحمـكت روشن
 بر مردمان مشفق ودر میان خلق مصلح وحموده ناصح خود را پوشيده داشتى وبر مرد
 فرزندان وهلاك مال غم مخور دى واز نعم هيمناسودى حكيم بود وحليم ورحيم وكرم * فلقمان

ذوالخیر الکثیر بشهادة الله بذلك فإنه قال ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وأقول
 ما روى من حکمته الطيبة انه ينسأهوم مع مولاہ اذ دخل الخرج فأطال الجلوس فتأداه لقمان
 ان طول الجلوس على الحاجة يجزع منه الكبد ويورث الناسور ويصعد الحرارة الى الرأس
 فأجلس هو ينارقم هو ينافرج فكتب حکمته على باب الحش وأول ما ظهرت حکمته العقلية
 انه كان راعيا لسيده فقال مولاہ يوما منما نال عقله ومعرفته اذ صبح شاة وانثني منها بأطيب
 مضغتين فأناهما باللسان والقلب وفي كشف الاسرار * انجھ از جانور بتربت و خبیث تربعن آر
 * فأنما باللسان والقلب أيضا فسأله عن ذلك فقال الله مان ليس شی أطيب منهم ما اذا طابا ولا
 أخبث منهم ما اذا خشنا خواجه ان حکمت ازوی بیدید و اورا زاد کرد * وفي بعض الكتب
 ان لقمان خسر بين النبوة والحكمة فاختر الحكمة فبينما هو يعط الناس يوما وهم مجتمعون
 عليه لاستماع كلمة الحكمة اذ مرت به عظيم من عظماء بنی اسرائیل فقال ما هذه الجماعة قيل له هذه
 جماعة اجتمعت على لقمان الحكيم فأقبل اليه فقال ألت العبد الاسود الذي كنت تترعى
 بموضع كذا وكذا وبالقارسية أن يندسه سياه نيسی كه شانی رمة فلان می کردی قال نعم فقال
 ما الذي بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة وترك ما لا يعنى * یعنی انجھ در دین
 بکار نیاید و از ان بسر نشود بکذا شتن قال فی كشف الاسرار لقمان سی سال باند و ده می بود بین
 جای و از پس د او در زند بود تا به دیونس بن متی * وكان عند داود وهو يسرد روعا لان الحدي
 صار له كالمصع بطريق المحجرة فجعل لقمان يتعجب مما يرى ويريد أن يسأله وتذعه حکمة معن
 السؤال فلما أنعمها اليه قال نعم درع الحرب هذه فتسال لقمان ان من الحكمة الصمت وقليل
 فاعله أي من يستعمله (كما قال الشيخ سعدی) هر آنچه دانی كه هر آینه معلوم تو خواهد شد
 بهر سیدن او تفجیل ممكن كه حکمت را زیان كند * چو لقمان دید كاندرو دست داود * همی آه
 بچیزموم كردد * بهر سیدش چه می سازی كه دانست * كذبى بهر سیدش معلوم كردد * ومن
 حکمته أن داود عليه السلام قال له يوما كيف أصبحت فتسال أصبحت بیدغیری فتفكر داود
 فيه فصعق صعقة یعنی نعره زد و بهوش شد و مر ادا زید غیر قبضتین فضل و عدالت كما
 فی تفسیر الكاشفی قال لقمان ليس مال كصحة ولا نعيم كطيب نفس وقال ضرب الوالد كالسبار
 للزرع * در تفسیر تعلی از حکمت الله مان می آرد كه روزی خواجه ای اورا با غلامان دیگر
 بیاغ فرستاد تا میوه بیارد * وكان من أهون مملوك على سيده * بود اما ز بیس خواجه خویشتن
 * در میان بند كانش خوارتن * بود الله مان در غلامان چون طفیل * بر معانی تیره صورت
 همچو لیل * غلامان میوه را در راه بخوردند و حواله خوردن آن بلكه مان كردند خواجه برو
 خشم گرفت لقمان گفت ایشان میوه خورده اند دروغ من بستند خواجه گفت حقیقت
 این سخن بچه چیز معلوم توان كرد گفت آنكه ما را آب كرم بخورانی و در صحرای باره بدوانی تا بی
 كنیم از درون هر كه میوه بیرون آید خاشا اوست * كشت ساقی خواجه از آب حیم * مر غلامان را
 و خردند آن زبیم * بعد از ان می راندشان در دشتها * میدویدند آن قدر تحت و علا * در قی
 افتادند ایشان از غنا * آبى آورد از ایشان میوها * چونكه لقمان را در آمد قی زناف *
 می برآمد از درونش آب صاف * حکمت لقمان چو داند این نمود * پس چه باشد حکمت

رب ودود * يوم تبلى السرائر كلها * بان منكم كائن لا يشتمى * چون سقوا ما حيا قطع
 * جله الاستار مما أفضت * هر چه پنهان باشد آن بیداشود * هر که او خائن بود رسوا شود
 * وعن عبد الله بن دينار أن لقمان قدّم من سفر فاق غلامه في الطريق فقال ما فعل ابني قال
 مات قال الحمد لله ملكك امرئ قال وما فعلت امي قال قد ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت
 امرأتى قال ماتت قال جدد فرشتي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعل
 اختي قال ماتت قال انقطع ظهري وانكسر جناحي ثم قال ما فعل ابني قال مات قال انصدع قلبي
 * قال في فتح الرحمن وقبر لقمان بشربة سرفند ظاهر مدينة الرملة من أعمال فلسطين بكسر الهمزة
 وفتح اللام وسكون السين هي البلاد التي بين الشام وارض مصر منها الرملة وغزة وعسقلان
 وعلى قبره مشهد وهو ممتد بدار زيارة وقال قتادة قبره بالرملة ما بين مسجد هاروس وقها وهالك
 قبور سبعين نبيا ما توابه ذلك لقمان جوعا في يوم واحد أخرجهم بنو اسرائيل من القدس
 فألبأ وهم الى الرملة ثم أحاطوهم هناك فذلك قبورهم * جهان جای راحت نشدای فتی *
 شدند انبیا وایام بتلا (وآذ قال لقمان) واذكر يا محمد انمولك وقت قول لقمان (لابنه) انم فهو
 أبو انم أي یکنی به كما قالوا (وهو) أي والحال أن لقمان (بعظه) أي الابن والوعظ زجر يترن
 بخوف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرقله القلب والاسم العظة والموعظة بالفارسية
 ولقمان بندهی داد او را و می گفت (یاخت) بالتصغير والاضافة الى باب المتكلم بالفتح والكسر
 وهو تصغير رجمة وعطوفة وهذا أوصاف بما فيه سعاده اذا عمل بذلك وبالفارسية ای بسرك
 من (لا تشرك بالله) لا تعدل بالله شأ في العبادة وبالفارسية انما از مكر بخداي (ان الشرك اعظم
 عظیم) لانه نسوية بين من لا نعمة الا منه ومن لا نعمة منه (وفي كشف الاسرار) بیداد بست
 بر خويشتن بزرگ وعظمه أنه لا يغفر ابد اقال الشاعر

الحمد لله لا شريك له * ومن اياها فقهه ظلم

وكان ابنه وامرأته كافرين فزال بهما حتى اسلما بخلاف ابن نوح وامرأته فانهم مالم يسلموا
 وبخلاف ابنتي لوط وامرأته فان ابنتيه اسلمتا دون امرأته ولذا ما سلت فكانت حجرا في بعض
 الروايات كما سبق قيل وعط لقمان ابنه في ابتداء وعظه على محاربة الشرك والوعظ زجر التفرس
 عن الاشتغال بعبادون الله وهو التفريد بالحق بالكل نفس او قلبا وروحا فلا تشبه تغل بالشرك
 الا بخدمته ولا تلاحظ بالقلب سواء ولا تشابه بالروح غيره وهو مقام التفريد في التوحيد
 * هر که در دریاى وحدت غرقه باشد جان او * جوهر فرد حقیقت یافت از جانان او * اللهم
 اجعلنا من المفتردين (ووصينا الانسان بالهدى) الى آخره اعتراض في أثناء وصية لقمان
 تأكيد المفاهيم التي عن الشرك يقال وصيت زيد ابعمر وامرأته بتهدده ومرأعته والمعنى
 وصيت كرديم مردم را به پدر و مادر و رعایت حقوق ایشان ثم رجع الام وبنه على عظم حق والديه
 فقال (حمله أمته) الى قوله عامين اعتراض بين المفسر والمفسر أي التوصية والشكر والمعنى
 بالفارسية برداشت مادر او را در شكتم (وهنا) حال من أمته أي ذات وهن والوهن الضعف من
 حيث الخلق والخلق (على وهن) أي ضعفا كائن على ضعف فانه كلما عظم ما في بطنها زادها ضعفا
 الى أن تضع (وفصالي في عامين) الفصل التفریق بين الصبي والرضاع ومنه الفصيل وهو ولد

الناقة اذا فصل عن أمه والعام بالتغذية السنة لكن كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي
 فيه الشدة والجذب ولذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيصافيه الرخاء أى قطام الانسان من
 اللبن يقع في تمام عامين من وقت الولادة وهي مدة الرضاع عند الشافعي فلا يثبت حرمة الرضاع
 بعدها فالارضاع عنده واجب الى الاستغناء ويستحب الى الحولين ويجازى الى حولين ونصف
 وهذا الخلاف بينهما في حرمة الرضاع كما أشير اليه أما استحقاق الاجرة فتقدر بمجولين فلا تجب
 نفقة الارضاع على الاب بعدد الحولين بالاتفاق وتقام الباب في كتاب الرضاع في الفقه قال
 في الوسيط المعنى ذكر مدة الولادة بارضاع الولد بعد الوضع عامين (أن اشكر لى ولو الدين)
 تفسير لوصيائه أى قلنا له اشكر لى أو علمه أى لان يشكر لى وما بينهما اعتراض مؤكدا للوصية
 في حقها خاصة ولذلك قال عليه السلام لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك
 ثم باله والمعنى اشكر لى حيث أوجدتك وهديتك بالاسلام واشكر لى حيث ربيك الصغیرا
 وشكر لى الحق بالعظيم والتكبير وشكر لى الوالدين بالاشفاق والتوقير وفى شرح الحكم قرن
 شكرهما بشكره اذ هما اصل وجودك المجازى كما أن اصل وجودك الحقيقى فضله وكرمه فله
 حقيقة الشكر كما له حقيقة النعمة ولغيره مجازة كما لغيره مجازاها وفى الحديث لا يشكر الله من
 لا يشكر الناس فجعل شكر الناس شرطاً في صحة شكره تعالى أو جعل ثواب الله على الشكر
 لا يتوجه الا بشكر عباده ثم حق المعلم فى الشكر فوق حق الوالدين * مثل الاسكندر وقيل
 ما بالك تعظم مؤذيك أشد من تعظيمك لا ييك فقال اى حطى من السماء الى الارض ومؤذيك رفعتنى
 من الارض الى السماء (قال الحافظ) من ملأ بؤدم وفردوس برين جليم بود * آدم وأورد رين
 دير خراب آباد * وقيل ليزجرهم ما بالك تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لا ييك قال لان أبى سبب
 حياى القانية ومعلى سبب حياى الباقية (الى المصير) تعليل لوجوب الامتنان بالامرأى
 الى الرجوع الى لاى غيرى فأجاز بك على شكرك وكفرتك ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى
 حيث لاحاكم ولا مالاك سواء قال سفيان بن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن
 دعا لوالديه فى أديار الصلوات الخمس فقد شكر والديه وفى الحديث من احب أن يصل أباه فى قبره
 فليصل اخوان أبيه من بعده ومن مات والداه وهما غاير بار وهوى فليس يستغفر لهما
 ويتصدق لهما حتى يكتب بار الوالديه ومن زار قبره أبويه أو أحدهما فى كل جمعة كان بارا
 وفى الحديث من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمساً فماذا فرغ من
 صلاته استغفر الله خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليه وان كان عاقا
 لهما واعطاه الله تعالى ما يهوى الصديقين والشهداء كذا فى الاحياء وقوت القلوب (وان
 جاهدك) المجاهدة استغفار الجهد أى الوسع فى مدافعة العدو وبالفارسية با كسى كارزار
 كردن در راه خداى والمعنى وقتل الانسان ان اجتهد ابواك وحملاك وبالفارسية واكر كوش
 وكوش كند پدر و مادر تو باو (على أن تشرك لى ما ليس لثبه) أى بشر كنهه تعالى فى استحقاق
 العبادة (علم فلا طاعهما) فى الشكر لى معنى أن حرمة الوالدين وان كانت عظيمة فلا يجوز للولد أن
 يطيعهما فى المعصية * چون نبود خویش را دیانت و تقوى * قطع رحم بهتر از مودت قربى

(وصاحبهما) وصاحبت كن بايثان ومعاشرت (في الدنيا) صحبا (معروفا) ومعاشرة جبلية
يرتضيه الشرع ويرتضيه الكرم من الاتفاق وغيره وفي الحديث حسن المصاحبة أن يطعمهما
إذا جاعا وأن يكسوهما إذا عرايا فيجب على المسلم نفقة الوالدين ولو كانا كافرين وبرتهما
وخدمتهما ما وزيارتهما إلا أن يخاف أن يجلباهما إلى الكفر وحينئذ يجوز أن لا يزورهما
ولا يقودهما إلى البيعة لأنه معصية ويقودهما منهن إلى المنزل وقال بعضهم المعروف ههنا أن
يعترفهما مكان الخطأ والغلط في الدين عند جها لهما ما بالله * قال في المقدرات المعروف اسم لكل
فعل يعرف بالعقل والشرع حسنه والمذكر ما يتكبر به ما ولهذا قيل للاقتصاد في الجوده معروف
لما كان ذلك مستحسنا في العقول بالشرع (واتسع) في الدين (سبيل من أناب إلى) رجع
بالتوحيد والاخلاص في الطاعة وهم المؤمنون الكاملون (ثم إلى) مرجعكم مرجعك
ومرجعهما (فأنشئكم) عند رجوعكم (عما كنتم تعملون) بأن أجازي كل منكم بما صدر عنه
من الخير والشر وبالقارسية بس آكه كنتم شمارا يا دأش أن جيز كمي كرديد و نزول الآية
في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من العشرة المبشرة حين أسلم وحلفت أمه أن لا تأكل
ولا تشرب حتى يرجع عن دينه أوردته أنه كمد ما در سده روزان وآب غمخوردن دهن او مجوبی
بشكافند وآب دران رچند و سعدميكفت اكر اورا هفتاد روح باشد و يك يك اكر قبض كند
يعني بقرض اكر هفتاد بار بغير من از دين اسلام برغي كردم و قدس بقية قصته مع فوائد كثيرة
في أوائل سورة العنكبوت واعلم أن أهم الواجبات بعد التوحيد والوالدين (روى) أن رجلا
قال يا رسول الله إن أمي هربت فأطعمها يدي وأسقيها وأوضئها وأحملها على عاتقي فهل جازيتها
حقها قال عليه السلام لا ولا واحد من مائة قال ولم يا رسول الله قال لأنها خدمتني في وقت
ضعفت مريدة حياتك وأنت تخدمها مريدا عما تها ولكنك أحسنت والله يشيبك على القليل
كثيرا (قال الشيخ هدي) جواني سر از رای مادر بیافت * دل دردمندش باز ربناقت *
چو بیچاره پیشش آوردم * که ای سست مهر و فراموش عهد * نه کران و درمآند بودی و خود
* که شبها ز دست تو خواهم نبرد * نه درم و نه نیروی حالت نبود * مکس را ندن از خود بمجالت نبود
* توانی که از یک مکس رنجی * که امر و زسالا سر رنجی * بحالی شوی باز در قعر صکور
* که توانی از خویشتن دفع مور * و کردیده چون برف روز دواغ * چو کرم لحمد خور ديه دماغ
* چو پوشیده چشمی نه بینی که راه * نداندهی وقت رفتن زجاء * تو کرش کردی که بادیده *
و کر نه توهم چشم پوشیده * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال - هت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لولا أني أخاف عليكم تغير الأحوال عليكم بعدى لأمري تنكم أن تشهدوا لاربعة
أصناف بالجنة أولهم امرأته هبت صداها لوجهها لاجل الله وزوجها راض والثاني
ذو عيال كثير يجتهد في المعيشة لاجلهم حتى يطعمهم - الملال والثالث الثابت من الذنب على
أن لا يعود إليه ابدا كاللبن لا يعود إلى الثدي والرابع البارئ بالدين ثم قال عليه السلام طوبى
لمن برئ بالدين وويل لمن عقهما وعن عطاء بن يسار أن قوما - أفر وافتروا بربهم فسمعوهم حتى صار
حتى أسهرهم فلما أصبحوا نظروا فرأوا يثما من شعرقبه غموز فقالوا سمعناهم حتى صاروا ليس عندك
جمار فقال ذلك الخبي كان يقول لي يا جمارة قد عوت الله أن يصير جمارا فذا الذم مذمات ينهق كل

ليلة حتى الصباح وعن وهب لما خرج نوح عليه السلام من السفينة نام فانكشفت عورته
 وكان عنده حام ولده فضحك ولم يسترد فسمع سام ويافت صنع حام فألقيا عليه ثوبا فلما سمعه نوح
 قال غير الله لولاك ليجعل السودان من نسل حام فصار الذل لاولاده الى يوم القيامة (قال الحافظ)
 دختر ابراهيم جشكت وجدل بامادر * يسر ابراهيم بدخوام يدري بيني * ثمن الآية قد
 تضمنت النهي عن محبة الكفار والنفاق والترغيب في محبة الصالحين فان المقارنة مؤثرة
 والطبع جذاب والامراض سارية وفي الحديث لانساكنوا المشركين ولا تتجاهروهم فمن
 ساكنهم أو جاعلهم فهو منهم وليس منا أي لانساكنوا مع المشركين في المسكن الواحد
 ولا تجتمعوا معهم في المجلس الواحد حتى لا تمرى اليكم أخلاقهم الخبيثة وسيرهم القبيحة
 بحكم المقارنة * بادجون برفضاي بد كذرد * بوي بد كير داز هو اي خيبت * قال ابراهيم
 الخواف قدس سره واد القلب خمسة قراءة القرآن بالمسجد وخلا البطن وقام الليل
 والتضرع الى الله تعالى عند الصبر ومجالسة الصالحين * بي نيك مردان بياديشه تافت * كه
 مسركاين سعادت طلب كرديافت * وليكن تودبال ديوخسي * نذاغم كدر صالحان كي رمي
 * كدا في البستان (ياخي) كفت لقمان فرزند خود را كه انغم نام بود بضم العين اي يسر له من
 * قال في الارشاد شروعي في حكاية بقية وصايا لقمان اثر تفسير ماني مطالعها من النهي عن
 الشرك وتأكيد به بالاعتراض (انما) أي الخصلة من الاساءة والاحسان وقال مقاتل وذلك
 أن ابن لقمان قال ليه يا بشاه ان عمت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها الله فرد عليه
 لقمان فقال يا بني انما أي الخطيئة (ان تلك) أصله تكون حذفت الواو لاجتماع السا كنين
 الحاصل من سقوط حركة النون بان الشرطية وحذفت النون أيضا تشبيها بحرف العلة
 في امتداد الصوت أو بالواو في الغنة أو بالنون وقال بعضهم حذفت تخفيفا لكثر الاستعمال
 فلا تحذف من مثل لم يصن ولم يخفن فان وصات بسا كن ردت النون وتحرك نحو لم يكن الذين
 الآية (مما قال حبة من خردل) المثل ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل صخ وفي كشف
 الامرار يقال من قال الشيء ما يساويه في الوزن وكثر الكلام فصار عبارة عن مقدار الدنيا
 انتهى والحبة بالفارسية دانه والخردل من الحبوب معروف والمعنى مقدار ما هو اصغر المقادير
 التي توزن بها الاشياء من جنس الخردل الذي هو اصغر الحبوب المقتاتة (فتمكن) يس باشد آن
 اي مع كونها في اقصى غايات الصغر (في صخرة) الصخر الحجر الصلب أي في اخفى مكان وأحرزه
 بحرف صخرة ما وقال المولى الجاهي في صخرة هي اصل المركبات واشدها منعالا سفراج ما فيها
 انتهى والمراد بالصخرة أية صخرة كانت لانه قال بلطف النكرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 الارض على الحوت والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة
 والصخرة التي ذكر لقمان ليست في السموات ولا في الارض كذا في التكملة (أو في السموات) مع
 بعدها وفي بعض التفاسير في العالم العلوي كعذب السموات (أو في الارض) مع طولها وعرضها
 وفي بعض التفاسير في العالم السفلي كصخر الارض (بأت بهم الله) أي يحضرها في حساب عليها
 لانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبالفارسية يبارد خدای
 تعالى آراء حاضر کرد اندو بر آن حساب کند * فالسبب للتعدي وقال المولى الجاهي في شرح

الفصوص انهم أى القصة ان تلك منقال حبة بالرفع كما هو قرأه تافع وحيد فكان تامة وتأنسها
 لاضافة المثال الى الحبة وقوله يأت به الله أى للاعتداء بها (ان الله) من قول لقمان (الطيف)
 يصل علمه الى كل خفى فان احدمعانى اللطيف هو العالم بخفيات الامور ومن عرف أنه العالم
 بالخصيات يذر أن يطلع عليه فيما هو فيه ويتق به في علم ما يجيله * برو علم يك ذره بوشيد نيس *
 كيه بيد او بنهان بزدش يكيس (خير) عالم بكنهه قال في شرح حزب البحر الخبير هو العالم
 بدقائق الامور التي لا توصل اليها غيره الا بالاختيار والاحتمال ومن عرف أنه الخبير ترك الرياء
 والتصنع لغيره بالاخلاص له فالتعالي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ويحيط
 بامرار الضمائر وبطون الخواطر ويحاسب عليها سواء كانت في مخصرة النفوس أو في سماء
 الارواح أو في ارض القلوب وفيه تنبيه لاهل المراقبة وتحذير من الملاحظات لاطلاع الحق
 على نوادر الخطرات وبطون الحركات * وفي التأويلات التجمية يأتى انهم ايشير الى المقسومات
 الازلية من الارزاق والاخلاصات الانسانية والمواهب الالهية ان تلك منقال حبة من خردل
 فتسكن في خصرة أى خصرة العدم أو في السموات في الصورة والمعنى أو في الارض في الصورة
 والمبنى يأتى به الله لمن قدر له وقسم من أسباب السعادة والشقاوة ان شاء بطريق كسب العبد
 وان شاء يجعل له مخرجا في حصولها من حيث لا يحتسب ان الله لطيف بعباده خبير بآيات ما قسم
 لهم بطريق ربه فلو اوجب على العبد أن يتق بوعده ويتكلى على كرمه فيما قدر له وبسعى الى
 القيام بعبوديته انتهى وفي بعض الكتب ان هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فان شئت
 مرارته من هيبتها فانتهى * يقول الفقير هذا الحضور في مقام الهيبة من صفات المقربين
 وكان ابراهيم عليه السلام اذا صلى يسمع غليان صدره وذلك من اسقياء الهيبة عليه وهذا
 الغليان يقال له برهان الصدور وقع لتبيينه عليه السلام في مرتبة الاكلمية فواهب الامنانا كيف
 لا ينجع فينا الوعظ ولا يأخذ بنساء معانى اللفظ وليس الامن الغلبة والتسليان وكثرة العصيان *
 تانباني ربه لقمانرا * آتش هيت نسوزد جانرا * جان عاشق همجو برواته بود * نرزد شمع
 آيد اكر سوزان شود * ومن وصايا لقمان ما قال في كشف الاسرار * اقمان بسر خویش را
 بنده داد و وصيت كرد كه اى پسر سرور همارو كه ترا رغبت در ديدين آيد و آخرت بر دل تو فراموش
 كردد و گفت كه اى پسر كس عادت آخرت ميخواهى و زه در ديدين بتيسيع جنازه ها بپرون
 شو و مرگ را پيش چشم خود بر دار و در ديدين جان ميباش ككه عيال و وبال مردم شوى
 از ديدين اقوت ضرورى بر دار و فضول بكذار و از تن زنات تا تو اى بر حذر باش و بر زنان بدفرياد
 خوا بالله كه ايشان دام شيطانند و سبب فتنه (يا بنى اقم الصلاة) التي هى اكمل العبادات
 تكملها لنفسك من حيث العمل بعدة كميلها من حيث العلم والاعتقادات لان النهي عن
 الشرك فيما سبق قد تضمن الامر بالتوحيد الذى هو اول ما يجب على الانسان * وفي
 التأويلات التجمية آدمها وادامت اى أن تنهى عن الفحشاء والمنكر فان الله وصف الصلاة
 بانها تنهى عن الفحشاء والمنكر فمن كان منتهيا عنه افانه في الصلاة وان لم يكن على هيئتها ومن لم
 يكن منتهيا عنها فليس في الصلاة وان كان مؤذيا هيئتها انتهى ومن وصايا لقمان ما قال (في
 كشف الاسرار) اى پسر روزه كه دارى چنان دار كه شهوت ببردند قوت ببرد و ضعيف كند

تا از نماز باز نمانی که نزدیک خدا نماز دوست ترا روزی و ذلك لان الصوم والرياضات لاصلاح
الطبيعة وتحسين الاخلاق واما الصلاة فلا صلاح النفس التي هي مأوى كل شر ومعادن كل
هوى وما عبد الله أبغض الى الله من الهوى (وامر بالمعروف) بالمستحسن شرعا وعقلا
وحقيقة ما يوصل العبد الى الله (وانه عن المنكر) أى عن المستقبح شرعا وعقلا
تكملة لاغيرك وحقيقة ما يشغل العبد عن الله (واصبر) الصبر حبس النفس عما يقتضى
الشرع أو القتل الكف عنه (على ما صابك) من الشدة وأند والمحن كالامراض والفقر والهم
والغم لا سيما عند التصدي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اذى الذين تأمرهم بالمعروف
وتنهونهم عن الخيرونها هم عن المنكر وتزجرهم عن الشر (ان ذلك) المذكور من الوصايا وهو
الامر والنهي والاصبر (من عزم الامور) العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر وعزم
الامور لا يشوبه شبهة ولا ينافعه ريب وفي الخبر من صلى قبل العصر أربعين مرة غفر الله له مغفرة
عزما أى هذا الوعد صادق عزيز وثيق وفى دعائه عليه السلام أسألك عزائم مغفرتك أى أسألك
أن توفقنى للأعمال التى تنفصل صاحبها لا محالة وأطلق المصدر أى العزم على المفعول أى المعزوم
والمعنى من معزومات الامور ومقطوعاتها ومفروضاتها بمعنى مما عزمه الله أى قطعه قطع ايجاب
وأمر به العباد أمر احتموا ويجوز أن يكون بمعنى القاعل أى من عازمات الامور وواجباتها
ولا زامتها من قوله تعالى فاذا عزم الامر أى جد وفى هذا دليل على قدم هذه الطاعات والحث
عليها فى شريعة من تقدمنا وبيان لهذه الامة ان من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فبى
أن يكون صابرا على ما يصيبه فى ذلك ان كان أمره ونهيه لوجه الله لانه قد أصابه ذلك فى ذات
الله وشأنه وإشارة الى أن السلام والخمسة من لوازم المحبة فلا بد للمريد الصادق أن يصبر على
ما أصابه فى أثناء الطلب بما يلاء الله به من الخوف من الاعداء فى الظاهر والباطن والجزع
من الجوع الظاهر عند قلة الغذاء للنفس ومن الباطن عند قلة الكسوف والمشاهدات
التي هي غذاء القلب ونقص من الاموال والانفس من مشاركة الاولاد والاهالى والاخوان
والاخذان والثرات يعنى غرات المجاهدات وبشر الصابر من على هذه الاحوال بأن عليهم
صلوات من ربهم ورجوة وأولئك هم المهتدون للحضرة ومن وصايا القمان على ما فى كشف الاسرار
اى پسر مبادا كدرا كارى بيش آيد از محبوب و مكروه كه تو نيز در ضمير خود چنان داني كه خير
و صلاح تو در آنست پسر گفت اى پدر من اين عهد نتوانم داد تا آنكه بدانم كه آنچه كفتى
چنانست كه تو كفتى پدر گفت الله تعالى بى غيبرى فرستادست وعلم و بيان آنچه من كفتم
باو يست ناهر دوزديك وى شوم و ازوى پسر هم هر دو پير و ن آمدند و بر مر كوب نشستند و آنچه
در بابست بود از گوشه و زاد سفر برداشتند بى باقى در پيش بود مر كوب همى را ندند تا و روز بخار
پيش رسيده و كرما غظيم بود آب و نوشه سبرى كشت و هيچ نمائند هر دو از مر كوب فرود آمدند
و پياده بشتاب همى رفتند تا كه لقمان در پيش نكرت سياهى ديد و ديد بادل خويش گفت
آن سياهى درختست و آن دود نشان آبادانى و مردمان كه آنجا وطن گرفته اند همچنان
رفتند بشتاب تا كه پسر لقمان پاى براستخوانى نهاد آن استخوان بزرگدم وى برآمد و پشت
پاى پير و ن آمد پسر بيهوش كشت و بر جاى يفتاد لقمان دروى آويخت و استخوان بدن دان

از پای وی بیرون کرد و عمامه وی پاره کرد و بر پای بست لقمان آن ساعت بگریست و يك قطره
آب چشم بر روی پسر افتاد و پسر روی فرا برد کرد و گفت ای بابای من بگری پیچیزی که میگوی
که به تری من و صلاح من در آنست ای بدر چه به تریست ما را درین حال و توشه سپری شد
و ما هر دو درین بیابان متحیر مانده ایم اگر تو بروی و مرا درین حال بجای مانی باغم و اندیشه
روی و اگر با من اینجا مقام کنی برین حال هر دو بعیریم درین چه به تریست وجه خیرست بدر
گفت گریستن من اینجا آنست که مرا دوست داشتید که بهر حظی که مرا از دنیاست من فدای
تو کردم که من پدرم و مهر بانی پدران بر فرزندان معلومت و اما آنچه تو میگوی که درین چه
خیرست تو چه دانی مگر آن بلا که از تو صرف کرده اند خود بزرگتر ازین بلاست که بتور ساییده
اند و باشند که این بلا که بتور ساییده اند آسانتر از آنست که از تو صرف کرده اند ایشان درین سخن
بودند که لقمان فرایش نکرت و هیچ چیز ندید از آن سواد و دخن بادل خویش گفت من اینجا
چیزی میدیدم و اکنون نمی بینم ندانم تا آن چه بودند که شخصی را دید که می آمد بر اسی نشسته
و جامه پوشیده و از داد که لقمان تویی گفت آری گفت حکیم تویی گفت چنین میگویند گفت
آن پسر بی خرد چه گفت اگر آن نبود که این بلا بوی رسیده شمارا هر دو بر زمین فرو بردندی
چنانکه آن دیگر اثر افرو بردند لقمان دوی پا پسر کرد و گفت دریافتی و بدانستی که هر چه بر بنده
رسد از محبوب و مکر و خیرت و صلاحش در آنست پس هر دو برخاستند و رفتند و در خطاب
رضی الله عنه از آنجا گفت من بال ندارم که بامداد برخیزم بر هر حال باشم بر محبوب یا بر مکر و
ز را که من ندانم خیرت من اندر چیست موسی علیه السلام گفت بار خدا یا از شد کان
تو کیست بزرگ کاهتر گفت آنکس که مرا متمدن دارد گفت آن کیست گفت استغفار کند و از
من به تری خویش خواهد آنکه بحکم من رضاند و قال الصائب * چون سرور در مقام رضا
ایستاده ام * اسود خاطر من زهر و زهر آن خویش (ولا تصرخ ذلک للناس) التصبر التواء
و میل فی العنق من خلقة اوداء و من کبر فی الانسان فی الابل و التصبر اما لته عن النظر کبرا
کما قال فی تاج المصادر التصبر روی بگردانیدن از کبر * و خدا انسان ما کشف الانب عن
الاهین و الشمال اوما جاوزه و خر العینین الی منتهی الشدق و من لدن الحجر الی الحجی کما فی
القاموس والمعنی اقبل علی الناس بوجه و وجهک عند السلام و الکلام و اللقاء و اضا مار لا تحول
و وجهک عنهم و لا تغش و وجهک و صفحته کما یفعله المتکبرون استحقاق الناس خصوصاً الفقراء
ولیکن الفنی و الفقیر عندک علی السویه فی حسن المعاملة * و الاشارة لآل خذک تکبرا أو تحبیرا
مجببا بما فتح الله علیک فتسکون به اذ مفسد فی لحظه ما اصلحت فی مدته (قال الحافظ) ینال
و یرمز و از ره که تیر بر تابی * هوا گرفت زمانی ولی بخالت نشست (ولا غش فی الارض مرحا)
المرح أشد القرح و الخلفة الحاصلة من النعمة کالاشهر و البطرای حال سکونک ذافر ح شدید
و نشاط و عجب و خفته ای مشیما کنشی المرح من الناس کما یری من کثیرهم لاسیما اذ لم یفعلن
مصلحة دینیة اودیویة و بالفارسیة مخرام چون جاهلان و متمدن دنیابرستان (ان الله لا یحب
کل مختال) الاختیال و الخیلاء التکبر عن تخیل فضیله و منه لفظ الخیل کما فیل انه لا یرکب
احد فرسا الا و جدد فی نفسه فخره ای لا یرضی عن المتکبر المتبذری مشیه بل یسخط علیه

وبالقارسية هرخرامنده كه متكررا نه رود وهو بقبالة الماشي مر (خفور) هو بقبالة المصغر
 خده وتأخير مر رعاية القواصل والفقر المباحاة في الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجواهر
 والفقر الذي بعدد مناقبه أطا ولا يهابوا احتقار المن عدم مثلها والمعنى بالقارسية نازش كمنده
 كه باسباب تنعم برمر دمان تطاول غنايد وفي الحديث خرج رجل يتجترى الجاهلية عليه حلة
 فأمر الله الارض فأخذته فهو يتجلىل فيها الى يوم القيامة * جو صبيان مبارز وجو صنوان
 مناز * برومر دحق شوروى نياز * قال بعض الحكماء ان افخرت بفرك فالحسن والقراءة
 لعدونك وان افخرت بشيايك وآلاتك فالجمال اهادونك وان افخرت بآياتك فالفضل فيهم لافيك
 ولوتكاهت هذه الاشياء اقامت هذه محاسننا فالك من الحسن شئ فان افخرت فافختر عني فيك
 غبر خارج عنك (قال الحافظ) قلدران حقيقة بنيم جو فخرند * قباى اطلس انكسر كه
 از هر عار بست * واذا أنجبتك من الدنيا شئ فاذا كسر فناءك وبقاءك أو بقاءك وزواله أو فناءك
 جميعا فاذا اراقت ما هو لك فانظر الى قرب خروجه من يدك وبعد رجوعه اليك وطول حسابه
 عليك ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر (حكى) أنه حل الى بعض المملوك قدح من فيروزج
 مرصع بالجواهر لم ير له نظير ففرح به الملك فرحاشديدا فقال لمن عنده من الحكماء كيف ترى هذا
 فتنال أراه فقرا حاضرا ومصيبة عاجلة قال وكيف ذلك قال ان انكسر كان مصيبة لاجبرها وان
 سرق صرت فقيرا اليه وقد كنت قبل أن يحمل اليك في أمن من المصيبة والفقر فاتفق انه انكسر
 القدح يوما ف عظمت المصيبة على الملك وقال صدق الحكيم لسته لم يحمل اليك

انما الدنيا كزوايا فرحت * من رآها ساعة ثم انقضت

(واقصد في متيك) القصد ضد الافراط والتفريط والمعنى واعدل في المشي بعد الاجتناب
 عن المرح فيه وبالقارسية وميانه باش در رفتن خود أى توسط بين الديد والاسراع فلا تمس
 كشي الزهاد المظهرين الضعف في المشي من كثرة العبادات والرياضات فكأنهم -م. أ. وان
 وهم المراءون الذين ضل سعيهم ولا كشي الشطار ووثوبهم وعليك بالسكينة والوقار وفي الحديث
 سرعة المشي تذهب بهما المؤمن وقول عائشة رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه كان اذا
 مشى أسرع فالمراد ما فوق ديب المتفاوت قال بعضهم ان للشيطان من ابن آدم نزعتين
 بآيتهما ظفر قمع الافراط والتفريط وذلك في كل شئ تصور ذلك فيه (واعترض من صوتك)
 يقال غرض صوته وغرض بصره اذا خفض صوته وغرض بصره * قال في المقدرات الغرض
 النقص من الطرف والصوت بالقارسية فروخوا بانيدن چشم وفروداشتن آواز والصوت
 هو الهواء المنضغط عند قمع جسمين قال بعضهم الهواء الخارج من داخل الانسان ان خرج
 يدفع الطبع يسمى نفسا بفتح الفاء وان خرج بالارادة وعرض له توج بتصادم جسمين يسمى
 صوتا واذا عرض للصوت كصفات مخصوصة بأبواب معلومة يسمى حروفا والمعنى والنقص
 من صوتك واقصر واخفض في محل الخطاب والكلام خصوصاً عند الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وعند الدعاء والمناجاة وكذلك وصية الله في الانجيل لعيسى ابن مريم مر عبادى اذا
 دعوني يخفضوا اصواتهم فاني أسمع واعلم ما في قلوبهم وبالقارسية قرو وآروكم كن آواز خویش
 يعنى فرياد كمنده ونعده فرتند ودر از زبان و سخت كوى مباح * واستغنى منه الجهر لارهاب

العذو ونحوه وقال محمد بن طلحة في العقد الفريد قد اختار الحكماء للسلطان جهرارة الصوت في
 كلامه ليكون أهيب السامع به وأوقع في قلوبهم انتهى وفي الخلاصة لا يجهر الامام فوق حاجبة
 الناس والادف ومضى كفاي الكشف والفرق بين الكراهة والاساءة هو أن الكراهة أخش من
 الاساءة وفي انسان العيون لأبأس برفع المؤذنين أصواتهم تبليغ التكبير لمن بعده عن الامام
 من المقتدين لما فيه من النفع بخلاف ما إذا بلغهم صوت الامام فإن التبليغ حينئذ بدعة منكورة
 باتفاق الأئمة الاربعة ومعنى منكورة مكروهة وفي أنوار المشارق المختار عند الاختيار ان المبالغة
 والاسمعة في رفع الصوت بالتكبير في الصلاة ونحوه مكروه والحالة الوسطى بين الجهر
 والاختفاء مع التضرع والتذلل والاستكانة الخالية عن الرياء جائز غير مكروه باتفاق العلماء
 وقد جمع النووي بين الاحاديث الواردة في استحباب الجهر بالذكر والواردة في استحباب
 الاسرار به بأن الاختفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تاذي المصلون أو النائمون والجهر أفضل في
 غير ذلك لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدته تعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب الذاكر ويجمع
 همه الفكر ويشغف سمعه ويطرد النوم ويزيد في النشاط وكان عليه السلام اذا سلم من صلاته
 قال بصوته الأعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ومن
 اللطائف أن الججاج سأل بعض جلسائه عن أرق الصوت عندهم فقال أحدهم ما سمعت صوتا
 أرق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله في حروف اليل قال ان ذلك لحسن وقال
 آخر ما سمعت صوتا أعجب من أن أتذكر امرأتى ما خضوا أو توجه الى المسجد بكبرا فيما تنيأت
 فيشرفي بسلام فقال واحسنا فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط أعجب الى من
 أن أكون جائعا فاسمع خنخنة الخوان فقال الججاج أيتيم يا بني عيم الاحب الزاد ان أنكر
 (الاصوات) أو حشها أو أقيجها الذي ينكره العقل الصحيح ويحكم بتجبهه وبالنارسية زشت ترين
 أوازها (صوت الخير) جمع حار قال بعضهم سمى حارا لشدة من قولهم طعنة حراء أى شديدة
 وحارة القبط شدة وافراد الصوت مع اضافته الى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد
 من أحاد هذا الجنس حتى يجمع بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الاجناس
 قال أبو الليث صوت الجمار كان هو المعروف عند العرب وسائر الناس بالتج وان كان قد يكون
 ما سواه أقيج منه في بعض الحيوان وانما شرب الله المثل بما هو معروف عند الناس بالتج لأن
 أقله زفير واخره شهيق كصوت أهل النار يتوحش من يسمعه ويتفر منه كل السقر والمعنى
 ان أنكر أصوات الناس حين يصوتون ويتكلمون بصوت من بصوت صوت الجمار أى يرفع
 صوته عند التصويت كما يرفع الجمار صوته فنيبه تشبيهه الرافعين أصواتهم فوق الحاجة بالخير
 وتتميل أصواتهم بالنفاق ثم اخلاء الكلام عن لفظ التشبيه واخرجه مخرج الاستعارة وجعلهم
 جمارا وأصواتهم منها قاصبة لشدته في الذم والزجر عن رفع الصوت فوق الحاجة وتنبه
 على أنه من المكاره عند الله لا من المحاب (قال الكاشغري) يعني در ارتفاع صوت
 وضبطي ليست حوصوت حار باوجود رفعت مكروهت طباع را وموجب وحشت
 اسماعست در عين المعاني أو رده كه مشركان عرب برفع اصوات تفاخر ميكرند بندين آيت رد كرد
 بر ايشان غرايشان * يقول الفقيران الرذيلس يختصر في رفع الصوت بل كل مافي وصايلهم ان

من نهي الشريك وما يليه ردّ لهم لانهم كانوا متصفين بالشريك وسائر ما حكى من الاوصاف القبيحة
 آتينا بالسيات تاركين للصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر جوعين عند المصيبات
 والجار مثل في الذم سبحانه وقلنا كفى عنه فيقال طويل الاذنين قال سفيان الثوري رحمه الله
 تعالى صوت كل شيء تسليع الاصوت الحيرة فانهم اتصيح لرؤية الشيطان ولذلك ساء منكر اوفى
 الحديث اذا سمعتم نفاق الجبر وهو بالضم صوتهم افتعوزوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا
 واذا سمعتم صياح الديكة بفتح الياء جمع ديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وفي الحديث
 دلالة على نزول الرحمة عند حضور أهل الصلاح فيستحب الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول
 الغضب عند أهل المعصية فيستحب التعوذ كما في شرح المشارق لابن الملك * يقول الفقير ومن
 هنا قال عليه السلام يقطع الصلاة المرأة والجار والكلب أي يقطع كمالها وينقصها من رده
 الاشياء بين يدي المصلي اما المرأة فلذلك كونها أحب الشهوات الى الناس وأشد فساد الحال من
 الوسواس وأما الكلب والمراد الكلب الاسود فليكون شيطانا كما قال عليه السلام الكلب
 الاسود شيطان سمي شيطانا لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعاً وأكثرها نفعاً ومن
 هذا قال أحمد بن حنبل لا يحل الصيد به وأما الجار فليكون الشيطان قد تعلق بذيبه حين دخل
 سفينة نوح عليه السلام فهو غير مفارق عنه في أكثر الاوقات وهو السر في اختصاص الجار
 برؤية الشيطان والله أعلم كما أن وجه اختصاص الديك بروية الملك كون صياحه تابعاً لصياح
 ديك العرش كما ثبت في بعض الروايات الصحيحة فالملك غير مفارق عنه في غالب الحالات وفي
 الحديث ان الله يغض ثلاثة أصوات نهضة الجبر ونباح الكلب والداعية بالحرب وردفه ما فيه
 * از حضرت مولوی قدس سره وجه انكرت صوت جار حین نقل كردہ اندكہ در غالب اوری
 كاه وجوست ویا بجهت اجرا منتهوت یا جنگ با دواز كوش دیگر و صد ای كه از غلبه صفات
 بهمی زاید زشت ترین صداها باشد و از اینجا معلوم میشود كه ندای كه از صاحب اخلاق روحانی
 وملکی آید خیرترین صداها خواهد بود * نغمه های عاشقان پس دلگشست * استماع نغمه ایشان
 خوشست * و حضرت رسالت علیه السلام آواز نرم را دوست داشتی و جهر صوت را كاره بودی
 * و دخل فی الصوت المنكر العطسة المنكرة قلت دفع بقدر الاستطاعة وكذا الزفرات والشهقات
 الصادرة من أهل الطبيعة والنفس بدون غلبة الحال فانهم اعمز وجهه بالخطوط ومحلوطة بار یا فلا
 نكون صیحة حقیقه بل صیحة طبیعه و نفس نعوذ بالله من شهوات الطبیعه و هو النفس و محالطه
 أهل الدعوی قال بعضهم فی الآیه اشاره الى الذي يتكلم فی اسان المعرفة من غير اذن من الحق
 وقيل أو انه ومن تصد قبل أو انه تصدى هو وانه ثم من وصايا الله - مان على ما في كشف الاسرار
 قوله أي بسر چون قدرت بای بر ظم بند كان قدرت خدای بر عقوبت خود یاد كن و از ان مقام وری
 بندیش كه او جل جلاله منتقمیت دادسته ان از كردن كسان و كین خواه از ستمكاران
 و بحقیقت دان كه ظلم تو از ان مظلوم فرا كدر و عقوبت الله بر ان ظلم بر تو عائد و باید بود (حال
 الشيخ سهدی) شنیدم كه لقمان سبیه قام بود * نه تن بر و روانك اندام بود * یکی بنده خویش
 بنده اشمن * یقعد ادر كار كل داشتش * به سالی سربازی پر داشتش * كس از بنده خواجه
 نشناختش * چو پیش آمدش بنده رفته باز * ز لقمانش آمدنهی فراز * به پایش در افتاد و بوزش

غود * بخندید امان که پوش چه سود * بسای ز جور و جگر خون کنم * یک ساعت از دل
 بدر چون کنم * و ایکن بخشایم ای نیک مرد * که سود تو ما را زانی نکرد * تو آباد کردی شبستان
 خویش * مرا حکمت و معرفت کشت بیش * غلامیست در حیم ای نیک بخت * که فرماییش
 و تنها کار سخت * در کز نیاز از مرش سخت دل * چو یاد آیدم سختی کار کل * هر آنکس که جور
 بر زکان نبرد * نسوزد دلش بر ضعیفان خرد * که از خاکان سخت آید سخن * تو بر زردستان در شتی
 مکن * مها زور مندی مکن بر کهان * که بر یک غطی نماید جهان * اما مرا گفتند ادب از که
 آموختی گفت از بی ادبان که هر چه از ایشان در نظر من ناپسند آمد از آن فعل بر هرگز کردم *
 نگویند از سر باز بجه حرفی * کران پندی نکیرد صاحب هوش * و کر صد باب حکمت پیش
 نادان * بخوانند آیدش باز بجه در کوش * وعن علی رضی الله عنه الحکمة ضالة المؤمن
 فالتقها ولومن أفواه المسترکین یعنی هر دموئن همیشه طالب حکمت بود چنانکه طالب
 کم کرده خویش بود * قال عیسی علیه السلام لا تقولوا العلم فی السماء من بعد یأتی به ولا فی
 تخوم الارض من ینزل یأتی به ولا من وراء البحر من یمربیأتی به بل العلم مجمول فی قلوبکم تأدبوا
 بین یدی الله با داب الروحانیین بظهر علمکم کافی شرح منازل السائرین ومن أدب الروحانیین
 ترک الامور الطبیعیة والقیام فی مقام الصمدیة * عابدی را حکایت کنند هر شب ده من طعام
 بخوردی و تا صبح سختی در غماز بکردی صاحب دلی بشنید و گفت اگر نیم نانی بخوردی و بخفتی
 بسا ازین فاضله بودی * اندرون از طعام خالی دار * نادر نوور معرفت بینی * تهی از حکمتی
 بعثت آن * که بری از طعام نایبی * و اعلم أن الحکمة قد تكون متلفظا بها کالاحکام الشرعیة
 المتعلقة بظواهر القرآن وقد تكون مسکوتاً عنها کالاسرار الالهیة المستورة عن غیرها لها
 المتعلقة بیواطن القرآن فمن یلج فی الطلب من طریقته ویلج فی المعرفة بفضل الله تعالی وتوفیقه
 (الم تر) ألم تعلموا ینی آدم (ان الله یخبرکم) التسخیر سیاقه الشیء الى الغرض المختص به قهراً
 (ما فی السموات) من الکواکب السیارة مثل الشمس والقمر وغیرهما والملائكة المقربین
 بأن جعلها أسما باحتمال لثباتهم ومرا داتکم فتسخیر الکواکب بأن الله تعالی سیر هادی
 البروج علی الافلاک التي در کل واحد منها فلکاً وقد رهاها اعرانات والاتصالات وجعلها
 مدبرات العالم السفلی من الزمانی مثل الشتاء والصیف والخريف والربیع ومن المکانی مثل
 المعدن والنبات والحیوان والانسان وظهور الاحوال المختلفة بحسب سیر الکواکب علی
 الدوام لمصالح الانسان ومنافعهم منها (قال السکاشنی) رام ساخت برای دفع شیما انچه در آسمان
 هاست از قتاب و ماه تا ز روشنی ایشان بهره مند ید * زمشرق بتغرب به واقاب * روان کرد
 و کسترد کیتی بر آب * و از ستارگان تا بر ایشان راه میروید کما قال تعالی وبالنجم هم یهتدون
 و تسخیر الملائكة بأن الله تعالی من کمال قدرته وحکمته جعل کل صنف من الملائكة موکابین
 علی نوع من المدبرات وعوناتها کالملائكة الموکابین علی الشمس والقمر والنجوم وافلاکها
 والموکابین علی السحاب والمطر وقد جاء فی الخبر ان علی کل قطرة من المطر موکاب من الملائكة
 لینزله ایت آمر والموکابین علی الصور والالوان والرياح والملائكة الکتاب للناس الموکابین
 علیهم ومنهم العقبات من بین یدیهم ومن خلقهم یحفظونهم من أمر الله حتی جعل علی

الارحام ملائكة فاذا وقعت نقطة الرجل في الرحم يأخذها الملك بيده اليمنى واذا وقعت نقطة
 المرأة يأخذها الملك بيده اليسرى فاذا أمر عشيجهما شج الطفتين وذلك قوله تعالى انا خلقنا
 الانسان من نقطة أمشاج والملائكة الموكلين على الجنة والنار كلهم مسخرون لمنافع
 الانسان ومصالحهم حتى الجنة والنار مسخرتان لهنم تطعمهما وتقوفا لهنم يدعون ربهن
 خوفا وطمعا وكذا مسخر ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين
 والصبر والشكر وسائر المقامات القلبية والروحانية والمواهب الربانية وتسخيرها بأن يسر
 يسره العبد وعليها بالسيرة والسلوك المتدركة بالحبذة والاتقاع بنافعها والاجتناب عن
 مضارها (وما في الارض) من الجبال والصحارى والبحار والانهار والحيوانات والنباتات
 والمعادن بأن مكنتكم من الاتقاع بها بوسط أو بغير وسط وكذا مسخر ما في أرض النفوس من
 الاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد والحقد والبخل والحرص والشره والشهوة وغيرها
 وتسخيرها بتدبيرها بالاخلاق الحميدة والعبور عليها والتمتع بخوصها محترزا عن آفاتها (وأوسع
 عايكم) أتم وأكمل (نعمة) جمع نعمة وهي في الاصل الحالة الطيبة التي يستلذها الانسان فاطلقت
 للامور اللذيذة الملائمة للطبع المؤدية الى تلك الحالة الطيبة (ظاهرة) أى حال كون تلك النعم
 محسوسة مشاهدة مثل حسن الصورة وامتداد القامة وكمال الاعضاء * دهن نقطة راضو رضى
 جون برى * ككر دست برآب صورته كرى * والحواس الظاهرة من السمع والبصر والشم
 والذوق واللمس والتعلق وذكر اللسان والرزق والمال والجاه والخدم والاولاد والصحة والعافية
 والامن ووضع الوزر ورفع الذكر والادب الحسن ونفس بلاذلة وقدم بلازلة والاقراء والاسلام
 من نطق الشهادة والصلاة والصوم والزكاة والحج والقرآن وحفظه ومتابعة الرسول
 والتواضع لاولياء الله والاعراض عن الدنيا وبيان آياته للناس وأنتم الاعمالون بعنى النصرة
 والغلبة وغير ذلك مما يعرفه الانسان (وباطنة) ومعقولة غير مشاهدة بالحواس ككشف الروح في
 البدن واشراقها بعقل والفهم والفكر والمعرفة وتركيبه النفس عن الرذائل وتحلية القلب
 بالنضائل ولذا قال عليه السلام اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى ومحبة الرسول وزينه في قلوبكم
 والسعادة السابغة وأتمتلك المقربون وشرح الصدر وشهود المنعم وامتداد الملائكة في الجهاد
 ونحوه وصحة الدين والبصيرة وصفاة الاحوال والولاية فانهم باطنة بالنسبة الى النبوة والقطرة
 السلمية وطلب الحقيقة والاستعداد لقبول القبض واتصال الذكر على الدوام والرضا والغفران
 وقلب بلاغلة وتوجهه بلاغلة وفيض بلاغلة وعن ابن عباس رضى الله عنه ما سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة قال أما الظاهرة فالاسلام
 وما حسن من خلقك وما أقاض عليك من الرزق وأما الباطنة فما سترت من سوء عملك ولم يفضحك به
 * پس برده بيند عملهاى بد * هم او برده پوشد بالاى خود * يا ابن عباس يقول الله تعالى انى
 جعلت للمؤمن ثلث ملائكة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله * ككفر به عنه خطاياه وجعلت له
 ثلث ماله ليكفر به عنه خطاياه وسترت عليه سوء عمله الذى لو قد ارتبه للناس لنبذه أهله فن
 سواههم (ومن الناس) أى وبعض الناس فهو مبتدأ خبره قوله (من يجادل) ويخاصم يقال
 جدلت الجبل اذا حكمت قتله ومنه الجدال فكان المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر

عن رأيه (في الله) في توحيدِهِ وصفاته ويعمل الى الشرك حيث يزعم أن الملائكة بنات الله (وقال الكاشفي) في الله درك آب خدای یعنی نضر بن الحارث که می گفت افسانه پیشینیانست ودر عین المعانی آورده که یکی ازیه و در حضرت رسالت بناه علیه السلام بر سید که خدای تو ازجه چیزست فی الحال اورا صاعقه گرفت و این آیت آمد که کسی بود که مجادله کند در ذات حق (بقر علم) مستفاد من دلیل (ولا هدی) من جهة الرسول (ولا کتاب) نزله الله تعالى (منیر) مضی له بالحق بل یجادل بجمرد التقليد كما قال (واذا قيل لهم) أي لمن یجادل والجمع باعتبار المعنی (انعواما نزل الله) علی نبیه من القرآن الواضح والنور البین فآمنوا به (قالوا بل تتبع ما وجدنا علیہ آباءنا) الماضین يريدون به عبادة الاصنام يقول الله تعالى فی جوابهم (أولو کان الشیطان یدعوهم) الاستفهام للانکار والتعجب من التعلق بشبهة هی فی غایة البعد من مقتضى العقل والخبر عائد الى الآباء والجله فی حیز النصب علی الحالیه والمعنی أیتبعوهم ولو کان الشیطان یدعوهم بما هم علیه من الشرك (الى عذاب السعیر) فهم یجیبون الیه حسب یدعوهم والسعیر التهاب النار وعذاب السعیر أى الحیم کافى المفردات وفى الآیه منع صریح من التقليد فی الاصول أى التوحید والصفات والتقلید لغة وضع الشئ فی العنق محیطا به ومنه القلادة ثم استعمل فی تفویض الامر الى الغير کأنه ربطه بعنقه واصطلاحا قبول قول الغير بلا حجة فیخرج الاخذ بقوله علیه السلام لانه حجة فی نفسه وفى التعریفات التقليد عبارة عن اتباع الانسان غیره فیما بقول أو یفعل معتقدا للحقیقة فیهم من غیر نظر وتأمل فی الدلیل کأن هذا المتبع جعل قول الغير أو فعله قلادة فی عنقه انتهى فالتقلید جائز فی القروع والعمليات ولا یجوز فی أصول الدین والاعتقادات بل لا یتم من النظر والاستدلال لکن ایمان المقلد ظاهر عند الحنفیه والظاهرية وهو الذى اعتقد جمیع ما یجب علیه من حدوث العالم وجود الصانع وصفاته وارسال الرسل وما جاء به حقاً من غیر دلیل لان النبی علیه السلام قبل ایمان الاعراب والعیین والنسوان والعبد والاماء من غیر تعلیم الدلیل ولكنه یأثم بترك النظر والاستدلال لوجوبه علیه قال فی فصل الخطاب من نشأ فی بلاد المسلمین وسمع الله عند رؤیه صنائعهم فهو خارج عن حد التقليد یعنی أن مثل هذا المقلد لو ترك الاستدلال لایأثم کمن فی شاطئ جبل فان تسبیحه عند رؤیه المصنوعات عین الاستدلال فکأنه بقول الله خالق هذا النمط البدیع ولا یقدر أحد غیره علی خلق مثل هذا فهو استدل بالانزع علی المؤثر واثبات للقدرة والارادة وغیر ذلك فالاستدلال هو الانتقال من المصنوع الى الصانع لا ملاحظة الصغری والمکبری وترتیب المقدمات للنتاج علی قاعدة المعقول وعلی هذا فالمقلد فی هذا الزمان نادراً وفى الآیه اشارة الى أن من سلك طریق المعرفة بالاعتقل القاصر فهو مقلد لا یصح الاقتداء به * خواهی بصوب کعبه تحقیق رهبری * بی بری مقلد کم کرده مرو * فلا یتم من الاقتداء بصاحب ولایة عالم ربانی واقف علی استمرار الطریق بفسه عارف بنازل عالم الحقیقة مکاشف عن حقائق القرآن مطلع علی معانی القرآن فانه ینخرج باذن الله تعالى من الظلمات الانسانیة الى النور الربانی ویخلص من عذاب النفس الامارة ویشر فی سبعم القلب فان کان مطلبک أیها السائل هو المطلب الحقیقی فان طریقہ بعید وبرزخ منازلہ کثیره لا یقدر اهل الجدل وارباب العقول المشوبة بالوهم والخیال والشبهات

على دلالة تلك الطريق * فأين الثريامن يد المتناول * فهم انما يصيدون الربح لا العناء اذ
 العقائد في قاف الوجود وحقائق الوجود لا يعرفها الاهل المعرفة والشهود نسأل الله سبحانه أن
 يجعلنا واياكم من العاملين باحكام القرآن العظيم والمتأدين بآداب الكلام القديم والواصلين
 الى أنواره والمصابين بمن يتحقق بامراره (ومن يسلّم وجهه الى الله) من شرطية معناها
 بالنارسية هرکه وأسلم اذا عدى بالي ~~يكون~~ معنى سلم واذا عدى باللام تضمن معنى الاخلاص
 والوجه بمعنى الذات والمعنى ومن يسلّم نفسه الى الله تسليم المتاع للعامل بأن تقضى أمره اليه
 وأقبل بكتيبة عليه (وهو محسن) والحال انه محسن في عمله آت به على الوجه اللائق الذي هو
 حسنه الوضئ المستلزم لحسنه الذاتي ولا يحصل ذلك غالبا الا عن مشاهدة ولذا افسر النبي عليه
 السلام الاحسان بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك (فقد استمسك بالعروة
 الوثقى) قال في المفردات امسك الشئ التعلق به وحفظه واستمسكت بالشئ اذا تحزرت
 بالامسك انتهى والاستمسك بالنارسية جئت در زدن كما في تاج المصادر والعروبة بالضم ما يتعلق به
 الشئ من عروته بالكسر أى ناحيته والمراد مقبض نحو الدلو والكوز والوثقى الموثقة المحكمة
 تأنيث الاوثى كالصغرى تأنيث الاصغرى والشئ الوثيق ما يامن صاحبه من السقوط والمعنى
 فقد تعلق بأوثى ما يتعلق به من الاسباب واقوامه بالنارسية دست در زداستوارتر كوشة
 وبدست آويز محكم وهو غشيل لخال المتوكل المشغول بالطاعة بحال من أراد أن يترقى الى شاهق
 جبل فسلّم بأوثى عرى الجبل المتدلى منه بحيث لا يخاف انقطاعه (والى الله) لا الى أحد غيره
 (عاقبة الامور) عاقبة أمر المتوكل وأمر غيره فيجازه أحسن الجراء وبالنارسية وبالله كردد
 سر انجام همه کار وچنان بود که او خواهد (ومن كفر) وهركه تكرد وچند در هر وقتى زند (فلا
 يحزنك كفره) فإنه لا يضر لك الدنيا والاخرة يقال احزنه من المزيد ويحزنه من الثلاثى وأما
 حزن الثلاثى ويحزن المزيد فليس يشائع في الاستعمال (اليسا) لا الى غيرنا (ارجعهم) رجعهم
 ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى حيث لا حاكم ولا مالك سواه (فتنبههم بما عملوا) في الدنيا من
 الكفر والمعاصى بالعذاب والعقاب وجع الضمائر الثلاثة باعتبار معنى من كائن الافراد في
 الموضوعين باعتبار انظمة (ان الله علم بذات الصدور) أى الضمائر والنيات المصاحبة بالصدور
 فيجازى عليها كما يجازى على الاعمال الظاهرة (نعمهم) أى الكافر ينعماف الدنيا (قل لا
 تتبعا قل لا أوزمانا قليلا وبالنارسية بر خور دارى دهم ايشانرا بنعمت و سرور زمانى اندك
 زود انقطاع بايد فان ما يزل وان كان بعد مدطويل بالنسبة الى ما يدوم قليل (ثم نظرتهم)
 الاضطراب رجل الانسان على ما بصره وهو فى التعارف حمل على امر يكرهه أى لنجهم وزرقتهم فى
 الاخرة قهرا وبالنارسية پس ياريم ايشانرا به بيجار كى يعنى ناچار يابند (الى عذاب غليظ)
 ينقل عليهم ثم نقل الاجرام الغلاظ اوتضم الى الاحراق الضغط والتضييق وفى التأويلات
 النجمية غلظة العذاب عبارة عن دوامه الى الابد انتهى والغليظ ضد الرقيق وأصله أن يستعمل
 في الاجسام لكن قد يستعمل للمعاني كما في المفردات (ولكن سأنتهم) أى الكافرين (من خلق
 السموات والارض) أى من الاجرام العلوية والسفلية (ليقولن) خلقهن (الله) غاية وضوح
 الامر بحيث اضطروا الى الاعتراف به (قل الحمد لله) على أن جعل دلائل التوحيد بحيث لا يكاد

ينكرها المكابرون أيضاً (بل أكثرهم لا يعلمون) شيأ من الأشياء فلذلك لا يعلمون بحقيقة
 اعترافهم بأن يتركوا الشرك ويعبدوا الله وحده (لله مافى السموات والارض) فلا يستحق
 العبادة قيمه غيره (ان الله هو الغنى) بذاته وصفاته قبل خلق السموات والارض وبعبده لا حاجة
 به فى وجوده وكأله الذائقى الى شئ أصلاً وكلمة هو المعصر أى هو الغنى وحده وليس معه غنى آخر
 دليله قوله والله الغنى وأنتم الفقراء (الحميد) المجدود فى ذاته وصفاته وان لم يكن له حامد فهو
 الحامد لنفسه * أى غنى در ذات خود از ما سواى خویشتن * خود تو میگوئی بحمد خود شای
 خویشتن * وفى الاربعین الادریسیة یا حمید الفعال ذا المن على جميع خلقه بلا طقة قال
 السهروردى رحمه الله من داوم على هذا الذکر يحصل له من الاموال ما لا یحصى ~~کن~~ ضبطه وفى
 الايات أمور منها أن التفویض والتوکل واخلاص القصد والاعراض عما سوى الله
 والاقبال على الله بالتوحيد والطاعة من موجبات حسن العاقبة وهى الجنة والقربة والوصلة
 كما أن الکفر والشرك والرياء والسمعة من أسباب سوء العاقبة وهى النار والعذاب الغليظ
 والفرقة والقطیعة (قال الشيخ العطار قدس سره) زرو سیم وقبول کار و بارت * نیاید دردم
 اخر بکارت * اگر اخلاص باشد آن زمانت * بکار آید ورنه وای جانت (وفى البستان) شفیدم
 که نابالغی روز داشت * بعد سخت آورد روزی بچاشت * پدر دیده بوسید و مادر سرش * فشاندند
 بادام و زبر بر سرش * چو بروی گذر کرد یک نیم روز * فتاد اند روز آتش معده سوز * بدل گفت
 اگر لقمه چندی خورم * چه داند پدر قییم یا مادر * چو روی پسر در پدر بود و قوم * نهان
 خورد و پدید اسیر در صوم * پس این پیر از آن طفل نادانترست * که از هر مردم بطاعت درست
 * فالتمسک با حکام الدین هی العروة الوثقی لاهل البقین فانها لا تنقسم بخلاف سائر العری
 ومنها أن ليس اعمار الدنيا بقاء بل هی ساعة من الساعات فعلى العاقل أن لا یغتر بالقیع القلیل بل
 یتأهب للیوم الطویل * دریغا که بگذشت عمر عزیز * بخواهد گذشت این دمى چند نیز * کمون
 وقت نخمست اگر برورى * که امید داری که خرمن بری * ومنها ان الله تعالى قدر المقادیر ودر
 الامور فالكل یجری فی الافعال والاحوال على قضائه وقدرة وليس على الناسخ الا التبلیغ
 دون الخبر والحزن على عدم القبول فان الحجر لا یصیر مرآة بالصیق * یوان بالک کردن ز زنگ آینه *
 ولیکن نیاید ز سنگ آینه * ومنها ان عدم الجریان بموجب العلم من الجهل فی الحقیقة * کر همه
 علم عالمت باشد * بی عمل مدعی وکذابی * ومنها ان الله تعالى خلق الخلق ابر بحوا علیه لا یریح
 عليهم فبقعة الطاعات والعبادات راجعة الى العباد لا الى الله تعالى اذ هو غنى عن العالمین لا ینتفع
 بطاعتهم ولا یضر بعبادتهم فهو بمن علیهم أن هداهم للإیمان والطاعات وایس لهم أن ینوا
 علیه باسلامهم جعلنا الله وایاکم من عباده المخلصین وحفظنا فی حصنه الحصین من عباده وبقیة
 الرصین (ولو ان مافی الارض من شجرة أقلام) جواب للیهود حین سألوا رسول الله صلی الله علیه
 وسلم أو امرؤا وقد قریش ان یسألوه عن قوله وما أویتهم من العلم الا قلیلاً وقد أنزل التوراة
 وفيها علم کل شئ یعنی ان علم التوراة وماثر ما وفى الانسان من الحسنة والمعرفة وان کان
 کثیر بالنسبة الیهم لکنه قطرة من بحر علم الله وقال قتادة قال المشرکون ان القرآن یوشک أن ینقد
 ویبتطع فنزلات وقوله من شجرة حال من الموصول وهى ماله ساق وتوحیدها لما أن المراد

فصل الا حاد يعني ان كل فرد من جنس الشجر بحيث لا يبقى منه شئ لو برى قلما وأصل القلم
 القص من الشئ الصلب كالظفر وخص ذلك بما يكتب به وفي كشف الاسرار سمي قلما لانه قط
 رأسه والاقليم القطعة من الارض وتقليم الاظفار قطعها والفرق بين القلم والقلم ان القلم
 القطع عرضا والقلم القطع طولا والقطع فصل الجسم بنقود جسم آخر فيه والمعنى لو ثبت أن
 الانحجار أقلام (والبحر) أي والحال أن البحر المحيط بسبعته وهو البحر الاعظم الذي منه مادة
 جميع البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والبحار التي
 على وجه الارض خيلان منه وفي هذا البحر عرش ايليس لعنه الله وفيه مدائن تطفو على وجه
 الماء وأهلها من الجن في مقابلة الزبع الطراب من الارض وفي هذا البحر نبت شجر المرجان
 كسائر الانحجار في الارض وفيه من الجزائر المسكونة والخالصة ما لا يعلمه الا الله تعالى وهو أي
 البحر مبتدأ خبره قوله (عنه) أي يزيد وينصب فيه من مداد الدواة جعلها ذات مداد وزادها فيها
 فلذا أغنى عن ذكر المداد (من بعده) أي من بعده نفاذه وفنائه (سبعة أبحر) نحو بحر الصين وبحر
 تبت كسكر على ما في القاموس وبحر الهند وبحر السند وبحر فارس وبحر الشرق وبحر
 الغرب والله أعلم قال في أسئلة الحكم ان الله زين الدنيا بسبعة أبحر وسبعة أقاليم انتهى ولم
 يتعرضوا لتعداد الابحار فيمارا بنا وقد استقر جناها من موضعها بطريق التقريب وأجرينا القلم
 فيها ويحتمل أن يكون المراد الانهار السبعة من الفرات ودجلة وسيحان وسيمون وجيحان
 وجيهون والنيل لان البحر عند العرب هو الماء الكثير * وقال الكاشاني سبعة أبحر هفت
 دريای ديكر ما تسمى اوتامهي فيكون ذكر العدد للكثير كما لا يخفى وفي الارشاد اسناد المداد الى
 الابحار السبعة دون البحر المحيط مع كونه أعظم منها وأطعم لانها هي المجاورة للعبان ومنابع المياه
 الجارية واليهما تنصب الانهار العظام أولا ومنها تنصب الى البحر المحيط ثانيا والمعنى يمدد البحر
 السبعة مددا لا ينقطع أبدا وكتبت تلك الاقلام وبذلك المداد كلمات الله (ما نددت كلمات الله) أد
 ما نذيت متعلقات عمله وحكمته ونفذت تلك الاقلام والمداد وقد سبق تنقيته في أوخر سورة
 الكهف عند قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الآيات وما يشارع القلم في الكلمات لا لاذيان بأن
 ما ذكر لاني بالتقدير منها فكيف بالكثير وفي التأويلات النجمية أي لو أن ما في الارض من الانحجار
 أقلام والبحر يصير مداد أو بمداد وما يقابل ينطق القسطاس ويتكلف الكتاب حتى تنكسر
 الاقلام وتنفى البحار وتستوفي القراطيس وينفى عمر الكتاب ما نددت معاني كلام الله تعالى لان
 هذه الاشياء وان كثرت فهي متناهية ومعاني كلامه لا تنهاى لانها قديمة والحصول لاني بما احصر
 له انتهى وقد قصر من جعل الارض قسطاسا وفي الآية اشارة ظاهرة الى قدم القرآن فان عدم
 التناهي من خاصية القديم وجاء في حق القرآن ولا تنقضي بحادثه أي لا ينتهي أحد الى كنه معانيه
 العجيبة وفوائده الكثيرة وفي الآية اشارة أيضا الى أن كلمات الحكماء الالهية وعلومهم لا تنتقطع
 أبدا لانهم من عبود الحكماء كأماء العين لا ينقطع عن عينه وكيف ينقطع وحكمة الحكماء
 تلقين من رب العالمين وفيض من خزانته وخزائنه لا تنفذ كمداد عليه الآية ولبعض العارفين
 تجل بره يعلو في مقدار طرفة عين من العلوم ما لا نهاية له وإذا كان حاله هذا في بحر يسير من
 الزمان فما ظنك بجماله في مدة عمره (ان الله عزيز) لا يجهز شئ (حكيم) لا يخرج عن علمه وحكمته

أمر فلا تشدد كلماته المؤسسة عليهم وأخصية الاسم العزيز وجود الفنى والعزوصورة ومعنى فن
ذكره أربعين يوماً فى كل يوم أربعين مرة أغناه الله وأعزه فلم يحوجه إلى أحد من خلقه والتقرب
بهذا الاسم فى التسلسل بعنايه وذلك برفع الهمة عن الخلائق وهو عز يزجداً وأخصية الاسم
الحكيم دفع الدواهي وفتح باب الحكمة من أكثر ذكره صرف عنه ما يحشاه من الدواهي وفتح له
باب من الحكمة والتقرب بهذا الاسم تعلقاً أن تراعى حكمته فى الأمور وتدبر ما ما جاء شرعاً
عادة فتسلم من معارض شرعى وتخلت أن تكون حكماً والحكمة فى حقا الأصابة فى القول
والعمل وقد سبق فى أول قصة لقمان وأعلم أن فى خلق البحار والأنهار والجزائر ونحوها حكماً
ومصالح تدل على عظم ملكة تعالى وسعة سلطانه وليس من يزول البحر والأفنيه خلق من الخلائق
يعبد الله تعالى على أن الاسكندر وصل إلى جزيرة الحكمة وهى جزيرة عظيمة فرأى بها أقواماً بالباسهم
ورق الشجر ويوتهم **ك**هوف فى الصخر والجرف ألهم مسائل فى الحكمة فأجابوا بأحسن
جواب وألطف خطاب لما أنهم كانوا من مظاهر الاسم الحكيم فقال لهم سلوا حوايجكم لتتقضى
فقالوا الهندسك الخلفى فى الدنيا فقال وأنى به لنفسى ومن لا يتقدر على نفسه من انفسه كيف
يلفكم الخلف فقال كبيرهم نسك الصحة فى ابداننا ما بقينا فقال وهذا أيضاً لا قدر عليه قالوا فعرفنا
بقية أهمنا فقال لا أعرف ذلك لروى فكيف بكم فقالوا الهدى عنا نطلب ذلك بمن يقدر على ذلك
وأعظم من ذلك وجعل الناس ينظرون إلى كثرة الجنود أى جنود الاسكندر وعظمة موكمه
وبينهم شيخ معلوك لارفع رأسه فقال الاسكندر مالك لا تنتظر إلى ما ينتظر اليه الناس قال الشيخ
ما أعجبني الملك الذى رأيت قبلك حتى أنظر اليك وإلى ما لك فقال الاسكندر وماذا قال
الشيخ **ك**ان عندنا ملك وآخر معلوك فأتاني يوم واحد فغبت عنهم مدة ثم جئت اليهم
واجتهدت أن أعرف الملك من المسكين فلم أعرفه فتركهم وانصرف (قال الشيخ العطار قدس
سره) **ج**ه ملككست ابن وتوجه بادشاهى * كه باشراجل برى نيابى * اكر توفى المثل بهرام زورى
* بروز واپسين بهرام كورى * جوملك ابن جهان ملكى رونست * بلك أن جهان شاهر كه
زنست * اكر أن ملك خواهى اين فدا كن * كه بابراهيم ادهم اقتدا كن * رباط كهنة
دينادرانداخت * جهاندارى بدرويشى فروباخت * اكر جهه ملك دينا بادشايست * ولى
چون بشكرى اداش كدايست (ما خلقكم) قال مقاتل وقتادة ان كفار قریش قالوا ان الله
خالقنا أطواراً نطفة علقه مضغة لحاف فكيف بعثنا خلقاً جديداً فى ساعة واحدة فأ نزل الله هذه
الآية وقال ما خلقكم أيها الانسان مع كثرتمكم (وقال الكاشغرى) نبت آفریدن شما ای
اهل مکه (ولابعشكم) احياءكم وخر اخرجكم من القبور وبالفارسية وتبر انكيتن شما بعد
از مرگ (الاكففس واحدة) الا لخلقها وبعثها فى سهولة الحصول اذ لا يشغل شأن عن شأن لانه
يكفى لوجود الكل تعلق ارادته وقدرته قبلوا أو كثروا ويقول كن فيكون (وقال الكاشغرى)
بعضى حتى سبحانه وتعالى در خلق اشياء آلات وأدوات احتياج ندارد بلكه اسرافيل را كويد
بكور خيزند از كورهاييك دعوت او همه خلائق از كورهاييرون آينده * ومثاله فى الدنيا أن
السلطان يضرب النقارة عند الرمحيل فيتمها الكل فى ساعة واحدة (ان الله سميع) يسمع كل
مسموع فيدخل فيه ما قالوا فى أمر الخلق والبعث مما يتعلق بالانكار والاستبعاد (بصير) يصير كل

مبصر لا يشغله علم بعضه ما عن بعض فكذلك الخلق والبعث وقال بعضهم يصير بأحوال الاحياء
 والاموات * پس بقدرت جنين كس عجز اراه نيت * قدرت بي عجز ندى بكس * قدرت بي
 عجز نودارى وبس (ألم تر) ألم تعلم يا من يصلح للخطاب علما وقويا جارا يا مجرى الرؤية (ان الله) بقدرته
 وحكمته (يولج الليل في النهار) (الولوح الدخول في مضيق والايلاج الادخال أى يدخل الليل
 في النهار) ويضيفه اليه بأن يزيد من ساعات الليل في ساعات النهار صيفا بحسب مطالع الشمس
 ومغارها * يعنى أزوقت نزول آفتاب بنقطة شتوى تا زمان حلول اوبنة قطه انقلاب صيفي
 از اجزاء شبى كاهد و در اجزاء روزى افزايد تا روزى كه در ازل جدى اقصر ايام سنه در ازل
 سرطان اطول ايام سنه ميشود يعنى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات قال عبد
 الله بن سلام اخبرني يا محمد عن الليل لم سمي ليل قال لانه مثال الرجال من النساء جعله الله ألفة
 ومساكنة ولما ساقا قال صدقت يا محمد ولم سمي النهار نهارا قال لانه محل طلب الخلق لما يشهرون وقت
 سعيهم واكتسابهم قال صدقت (ويولج النهار في الليل) أى يدخل فيه ويضم بعض اجزائه
 اليه بأن يزيد من ساعات النهار في ساعات الليل شتاء بحسب المطالع والمغارب * يعنى در باقى سنه
 از اجزاء روزى كمى كند و از اجزاء شبى زياده مى سازد تا شبى كه در آخر جوزا اقصر ايامى بود در
 آخر قوس اطول ليالى ميشود يعنى يصير الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ووجدت
 مملكة في خط الاستواء لاهاريجان وصيفان وخرشان وشتان في سنة واحدة وفي بعض هاسته
 أشهر ليل وستة أشهر نهار وبعضها حار وبعضها بارد وممالك الاقاليم السبعة التي ضبط عدد هافي
 زس المأمون المئائة وثلاث وأربعون مملكة منها ثلاثة أيام وهي أضيقها وثلاثة أشهر وهي
 أوسعها والمملكة سلطان الملك وبقاعه التي تملكها (وسحر الشمس والقمر) رام كرد آفتاب و ماه
 را كه سبب منافع خلقند * قال عبد الله بن سلام اخبرني يا محمد عن الشمس والقمر أهمام ومئنان
 أم كافران قال عليه السلام مؤمنان طائعان مسخران تحت قهر المشيئة قال صدقت قال فبال
 الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لان الله تعالى محاية الليل وجعل آية النهار
 مبصرة نعمته منه وقضاه لولا ذلك لما عرف الليل من النهار * والجملة عطف على يولج
 والاختلاف بينهما صيغة لما أن الياج أحد الملوين في الآخر أمر متجدد في كل حين وأما
 تسخير النيرين فأمر لا تعدد فيه ولا تجدد وانما التعدد والتجدد في آثاره وقد أشير الى ذلك حيث
 قيل (كل) من الشمس والقمر (يجرى) بحسب حركته الخاصة القمرية على المدارات
 اليومية المتخالفة المتعددة حسب تعدد الايام جرياسه (تترا) الى أجل مسمى) قدره الله تعالى
 لجريهما وهو يوم القيامة كما روى عن الحسن فانهم ما لا ينقطع جريهما الا حينئذ وذلك لانه
 غوت الملائكة الموكلون بهم ما يبقى كل منهما طالما كبدين بالروح ويطمس نورهما فيلقيان
 في جهنم ليظهر لعدة الشمس والقمر والنار أنهن ليست بألهة ولولا كانت ألهة لدفعت عن
 أنفسها فبالجملة اعراض بين المعطوفين لبيان الواقع بطريق الاستطراد هذا وقد جعل جريانها
 عبارة عن حركتهما الخاصة بهما في فلكهما والاجل المسمى عن منتهى دورتهما وجعل مدة
 الجريان للشمس سنة وللقمر أشهر فبالجملة حينئذيان لحكم تخصيرهما وتبيينه على كيفية الياج
 أحد الملوين في الآخر يكون ذلك بحسب انقلاب جريان الشمس والقمر على مداراتهما

البوصية (وان الله جماعته ملون خبير) عالم بكنهه عطف على ان الله يولج الخ داخل معه في حيز
 الرؤية فان من شاهد ذلك الصنيع الرائق والتدبير اللائق لا يكاد يفقل عن كون مصانعه محيطا
 بجلائل أعماله ودقائقها (ذلك) المذكور ومن سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع
 واختصاص الباري بها (بان الله) أى بسبب ان الله تعالى (هو الحق) الهيته فنقط (وان ما
 يدعون) يعبدون (من دونه) تعالى من الاصنام (الباطل) الهيته لا يقدر على شئ من ذلك فليس
 في عبادته نفع أصلا والتصريح بذلك مع أن الدلالة على اختصاص حقيقة الهيته به تعالى
 مستتبعة للدلالة على بطلان الهية ماعداه لا يزال كمال الاعتناء بامر التوحيد (وان الله هو العلى)
 المرتفع عن كل شئ (الكبير) المتسلط عليه يحتمل كل شئ في جنب كبريائه قال في شرح حزب
 البحر من علم أنه العلى الذى ارتفع فوق كل شئ علوه مكانة وجلاله لا يرفع همهته اليه ولا يختار سواه
 ويحب معالى الامور ويكره مساهاها وعن على رضى الله عنه علوه الهمة من الايمان (قال
 الحافظ) هما في جون توعالى قد در حرص استخوان حنست * دريغاسا به همت كه برناهل
 افكنندى * ومن عرف كبريائه ونسب كبريائه نفسه تعلق بعروة التواضع والانصاف ولزم حفظ
 الحرمه وفي الاربعين الادريسية ياكبير أنت الذى لا تهتدى العقول لوصف عظمتة قال
 السهروردى اذا أكثر منه المديان أدى دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن رتبة سبعة أيام
 كل يوم ألفاوه وصائم فانه يرجع الى تبهه ومرو لو كان ملكا ثم في قوله وأن ما يدعون من دونه
 الباطل اشارة الى أن كل ما يطلب من دونه تعالى هو الباطل فلا بد من تركه بالاختيار قبل الفوت
 بالاضطرار ومن المبادرة الى طلب العلى الكبير قبل فوات الفرصة * مكن عمر ضايع بانسوس
 وحيف * كه فرصت عزيزت والوقت سيف * نكه دار فرصت كه عالم ديمست * ديميش
 دافايه از عالميت * نسأل الله التدارك (التر) رؤية عناية أيم الذى من شأنه الرؤية والمشاهدة
 (ان الفلك) بالقادرية كشتى (تجرى) حى رود قال في المفردات الجرى المز السريبع وأصله مز
 الماء ولما تجرى بجره (في البحر) در دريا (سعة الله) الباطل أى متعلقة بتجرى أول الحال
 أى متعلقة بحد وهو حال من فاعله أى ملتبسة بنعمته تعالى واحسانه فى تهيئة اسبابه (وقال
 الكاشفي) بخت واحسان وانرا بر روى آب نكه مبداد ديار براى رفتن او مفرستد وفى
 الاسئلة المفجعة بركة الله حيث جعل الماء منكم كالكم اتقريب المزار (البركم) تا بغير شمارا
 (من آياته) أى بعض دلائل وحدته وعلمه وقدرته وبعض عجائبه وهو فى الظاهر سلامتهم فى
 السفينة كما قيل لتاجر ما أعجب ما رأيته من عجائب البحر قال سلامتى منه وفى الحقيقة سلامة
 السالكين فى سفينة الشريعة بلاحية الطريقة فى بحر الحقيقة (ان فى ذلك) المذكور من أمر
 الفلك والبحر (آيات) عظيمة فى ذاتها كثيرة فى عددها (لكل صبار) مبالغ فى الصبر على المشاق
 فية ب نفسه فى التفكير فى النفس والاتفاق (شكور) مبالغ فى الشكر على نعماته وهما
 صفتا المؤمن فيكأنه قيل لكل مؤمن وانما وصفه بهما لان أحسن خصاله الصبر والشكر
 والايمان نصقان نصف للصبر ونصف للشكر واعلم أن الصبر يحمل المشاق بقدر القوة البدنية وذلك
 فى الفعل كالشئ ورفع الحجر كما يحصل للعبور الحشنة وفى الانفعال كالصبر على المرض واحتمال
 الضرب والقطع وكل ذلك ليس بفضل تام بل الفضيلة فى الصبر عن تناول مشتمى لاصلاح

الطبيعة والصبر على الطاعات لاصلاح النفس فالصبر كاللواء المرفوعة تقع (ع) طبيب شربت تلخ
 از برای فائده ساخت * والشكر تصور النعمة بالقلب والثناء على المنعم باللسان والخدمة
 بالاركان وجعل الصبر مبدأ والشكر منتهى يدل على كون الشكر أفضل من الصبر فان من صبر
 فقد ترك اظهار الجزع ومن شكر فقد تجاوز الى اظهار السرور بما جرحه الصبر فكم من
 فرق بين حبس النفس على مقاساة البلاء وهو الصبر وبين عدم الالتفات الى البلاء بل يراه من
 النعم ما هو والشكر وفي وصف الاولياء * خوشا وقت شوريد كان غمش * اگر زخم بینند اگر
 مرهمش * دما دم شراب الم در کشند * وگرنه بینند دم در کشند * نه تلفت صبری که بر باد
 اوست * که تلفتی شکر باشد از دست دوست (واذا غشيم) غشيه ستره وعلاه والضمير ان ركب
 البحر مطلقا ولاهل الكفر اى علاهم وأحاط بهم (موج) هو ما ارتفع من الماء (كالظلل)
 كما يظل من جبل أو سحاب وغيرهما وبالفارسية موج دریا که در برزخی مانند سایه نامن یا مثل
 کوهها یا ابرها * جمع ظلة بالضم وبالفارسية ساين كما قال في المفردات الظلة ثقی کهیمه الصفة
 وعليه حل قوله تعالى موج كالظلل وذلك موج كقطع السحاب انتهى وفي كشف الاسرار كل ما
 أظلم من شيء فهو ظلة شبه بها الموج في كثرتها وارتفاعها وجعل الموج وهو واحد كالظلل وهو
 جمع لان الموج يأتي منه شيء بعد شيء (دعوا الله) خوانند خدا را حال كونهم (مخلصين له الدين) اى
 الدعاء والطاعة لا يذکرون معه سواء ولا يبدلن تغييره لوال ما يازع الفطرة من الهوى
 والتقليد عبادهم من الخوف الشديد والاخلاص افراد الشئ من الشوائب (فلما نجاهم) الله
 تعالى (الى البر) وجاد بتحقيق مناهم بسبب اخلاصهم في الدعاء وبالفارسية پس آن هنگام که
 برهانند ایشان را و برسانند بسلامت بسوی محمدا و پیان (فهم مقتصد) اى مقیم علی الطريق القصد
 وهو التوحيد أو متوسط في الكفر لا نزحاره في الجاهل قال بعضهم لما كان يوم فزع مكة آمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس الأربعة نفر وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار
 الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل وندیس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
 فأما عكرمة فمهرب إلى البحر فأصابته رمح عاصف فقال أهل المدينة أخلصوا فان آلهتكم
 لا تقى عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم ينحني في البحر الا الاخلص فإني نجى في البر غيره
 اللهم لك على عهدنا ان أنت عافيتي مما أنا فيه أن آتي محمد حتى أضع يدي في يده فلا يجدن
 عنوا كرمي فاصفكت الريح فرجع إلى مكة فأسلم وحسن اسلامه * قضا كشتی آنجا که خواهد برد
 * وگرنه خدایا مرا بر تن دردد * کرت بیخ اخلاص در بوم نیست * ازین در کسى چون تو محروم
 نیست * سلامت دو اخلاص اعمال هست * شود ز ورق زرق کاران شکست (وما يجد
 با) يانتا وانكار فكذا نشانها قدرت ما را (الاكل خمار) غدا و فانه نقض للعهد الفطرى
 أو رضى لما كان في البحر والخمر أسوأ الغدروا فجهه قال في المفردات الخمر غدريته خمر فيه الانسان
 أى بضعف ويكسر لاجتهاد فيه (كثور) مبالغ في كثرة ان نعم الله تعالى وانما يذکره هذا اللفظ
 لمن صار عادله كما يقال ظولم وانما وصف الكافر بما لانها أفعي خصال فيه وقد عذ النبي عليه
 السلام الغدور من هلامت المناق لكن قال على رضى الله عنه الوفاء لا هـل الغدر غدر والغدر
 بأهل الغدر وفاء عند الله تعالى كما ان التكبر على التكبر صدقة فعلى العاقل الوفاء بالعهد وهو

الخروج عن عهده ما قبل عند الاقرار بالربوبية بقوله بلى حيث قال الله تعالى ألتستبركتم
وهو العامة العباد رغبة في الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصة الوقوف مع الامر لا للنقض وقد
يعرض للانسان التيسير فينبغي العهد فيصير مبتلى بحسب مقامه (حكى) أن الشيخ أبا الخير
الاقطع سئل عن سبب قطع يده فقال كنت أتعيش من سقط مأثدة الناس فخطرتي التورط والتوكل
فهذه ان لا آكل من طعام الناس ولا من حبوب الاراضي فلم يفتح الله لي شيأ من القوت فريسا
من خسين يوما حتى غلب الضعف على القوى ثم فتح قرصين مع شي من الادم ثم انى خرجت من
بين الناس وسكنت في مغارة فيوما من الايام خرجت من المغارة فرأيت بعض القواكه البرية
فتناولت شيأ منها حتى اذا جعلته في فمي تذكرت العهد والقيسة وعدت الى المغارة ففي اثناء ذلك
أخذ بعض اللصوص وقطاع الطريق فقطع أيديهم وأرجلهم في حضور أمير البلدة فأخذوني
أبضا وقالوا أنت منهم حتى اذا كنت عند الأمير قطع يدي فلما أرادوا قطع رجلي تضرعت الى
الله تعالى وقت يارب ان يدي هذه جنت فقطعت فاجابني رجل فغضب ذلك جام شغص الى
الامير كان يعرفني فوصفه الحال حتى عقابا لعنه اذرا عذرا بلدا فلهذا حال الرجال مع الله
فالعبرة حفظ العهد ظاهر او باطنا (قال الحافظ) ازدم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستي ومهر
بريك عهدهد ويك مبتقاي بود * وأما الكفران فسبب لزوال الايمان الا ترى أن يلزم من باعورا
لم يشكرو يوما على توفيق الايمان وهداية الرحمن حتى سلب عنه والعياذ بالله (يا أيها الناس) يذاه
عام لكافة المكلفين وأصله لكفار مكة (اتقوا ربكم) ببرهين داز عذاب وخشم خدا وند خویش *
وذلك بالاجتناب عن الكفر والمعاصي وما سوى الله تعالى قال بعض العارفين مرة يخوفهم
بافعاله فيقول اتقوا فتنة ومرة بصنائه فيقول ألم يعلم بأن الله يرى ومرة بذاته فيقول ويحذركم
الله نفسه (واخشوا) الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بالخشية عليه
(يوما) قال في التيسير يجوز أن يكون على ظاهره لان يوم القيامة مخوف (لا يجزى) فيه (والد
عن ولده) أي لا يقضى عنه شيأ من الحقوق ولا يحمل من سيئاته ولا يعطيه من طاعاته يقال
جزأه منه اذا قضاه وفي المفردات الجزاء الغناء والكتابة كقوله تعالى لا تجزى نفس عن
نفس شيأ وبالفارسية * وبترسيد از روزی که دفع نکند عذاب را و باز نداد دراز بر
خوبش والولد ولو كان يقع على القريب والبعيد أي ولد الولد لكن الاضافة تشير الى الصلي
القريب فاذا لم يدفع عما هو ألمق به لم يقدر أن يدفع عن غيره بالطريق الاول فتمية قطع لاطماع أهل
الغرور المقصرون بالآباء والاجداد المعتدين على شفاعتهم من غير أن يكون بينهم جهة جامعة من
الايمان والعمل الصالح (ولامولود) ونه فرزندى عطف على والدوه ومبتدا خبره قوله (هو جاز)
قاص ومؤد (عن والده شيأ) تأمن الحقوق وخس الولد والوالد بالذكرة تنبيهها على غيرهما
والمولود خاص بالصلي الاقرب فاذا لم يقبل شفاعته للاب الا قول الذي ولد منه لم يقبل لمن فوقه
من الاجداد وتغيير النظم للدلالة على أن المولود أولى بان لا يجزى ولقطع طمع من توقع من
المؤمنين أن يقع آباء الكفار في الآخرة ولذا قالوا ان هذا الخبر خاص بالكفار فان اولاد
المؤمنين وآباؤهم ينفع بعضهم بعضا قال تعالى ألحقنا بهم ذرياتهم أي بشرط الايمان (ان وعد
الله) بالحشر والجنة والنار والثواب والعقاب والوعد يكون في الخير والشر يقبل وعده به ينفع

وضروعداوميعاد او الوعد في الشر خاصة (حق) كائن لاخلف فيه (فلا تغترنكم الحياة الدنيا)
 يقال غتره خدعه وأطمعه بالباطل فاعتره هو كافي القاموس والمراد بالحياة الدنيا زينتها وزخارفها
 وآمالها * يعني بتناهيها في الغرير او قريب منه مشوب وفي التأويلات النجمية أي بسلاسلكم
 في الحلال وعن قريب ستندمون في المال انتهى (ولا تغترنكم بالله الغرور) قال في المفردات
 الغرور وكل ما يغتر الانسان من مال وجاء وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخذت
 الغار من أي ولا يخدع عنكم الشيطان المبالغ في الغرور والخذعة بأن يرجمكم التوبة والمغفرة
 فيحسركم على انعاصي وينسبكم الرجوع الى القبور ويحملكم على الغفلة عن أحوال القيامة
 وأهوالها * وعد زفر دارا عمر فرديايد * كرا مر وزفر دانه كذا رى زنه راء * روز چون
 يافته كاركن وعذر ميار * قال في كشف الاسرار الغرة بالله حسن الظن به مع سوء العمل وفي
 الخبر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وفنى على الله
 المغفرة ونعم ما قيل * ان السفينة لا تجرى على اليمس * فلا بد من الاعمال الصالحة فانها النجاة
 وبها يلتقي الاواخر بالاول في الآخرة بحسب لمادة الطمع في الانتفاع بالغير مع اهمال الاسلام
 أو الطاعات اعتمادا على صلاح الغير فان يوم القيامة يوم عظيم لا ينفع فيه من له اتصال بالولادة
 فطاعتك بما سواها ويستغل كل أحد بنفسه الامن رجه الله تعالى وعن كعب الاحبار يقول
 امرأة من هذه الامة لولدها يوم القيامة يا ولدي اما كان لك بطني وعاء وحجري وطاء وثدي سقاء
 (كما قال الشيخ سعدى) نه طفلي زبان بسته بودى زلاف * همى روزى آمد بجوف زفاف *
 چونافت بریدند روزی کست * بهستان مادر در آویخت دست * کآر و بر مادر دلپذیر *
 بهشتست و بهستان از وجوی شیر * فاجل عني واحد افتقد أنقلني ذنوبي فيقول هيأت
 يا أمه كل نفس بما كسبت رهينة فاذا جلت عنق من يحمل عني * من وتود محتاج بك مأنه *
 نه ازمن نه از تو بمن فأنه * وعن ابن سعد ورضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انه ليكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدك
 فيودان لو كان أكثر من ذلك فلا يلقى للمؤمن الاهمال في العبادات والتوبة والقدم اغترارا
 واعتمادا على مجتهد الكرم ذكر في الاسرائيليات ان الكليم عليه السلام مرض فذكر له دواء المرض
 فأبى وقال بعافيني بغير دواء فطالت علمته فأوحى الله تعالى اليه وقال وعزني وجلالي لأبرئك
 حتى تتداوى اتريد أن تبطل حكمتي فاتضح بها أن الاعمال أسباب ووسائل للجنات والدرجات
 وان لم تكن عللا موجبة فكما أن أهل الدنيا ياشرون الاسباب في تحصيل مرامهم فكذلك ينبغي
 لاهل الآخرة أن يباشروا الاعمال الصالحة في تحصيل الدرجات العالية والمطالب الآخروية
 ومن هذا المقام ما حكى عن ابراهيم بن أدهم قدس سره انه لما منع من دخول الحمام بلا أجرة
 تاقه وقال اذا منع من دخول بيت الشيطان بلا شيء فأني يدخل بيت الرحمن بلا شيء قال بعض
 البكار لا ينبغي للمؤمن أن يتطير ويعتد نفسه من الاشتناء فينبغي كمال في العمل بل ينبغي أن يحسن
 الظن بالله تعالى ويجاهد في طريقه فان للاعتقاد تأثيرا بليغا وقد وعد الله ووعد الشيطان
 ووعد الله تعالى صدق محض لانه هو الولي ووعد الشيطان كذب محض لانه هو العدو وقال الصغاه
 لكلام الولي خير من استماع كلام العدو فلا تغتر بشغري الشيطان والنفس ولا بالحياة الدنيا

فان دولتم اذ اهبه وزينتم ازا الله وليس لها الا حد وفاء * بر مرد هشت يار دينه اخيست * که
هر مدتی جای دیگر کست * منه بر جهان دل که بيگانه ايست * چو مطرب که هر روز رخانه
ايست * نه لایق بود عشق باد ابری * که هر يامدادش بود شوهری * ممکن تکیه بر ملک و جاهد و حشم
* که بیش از تو بودست و بعد از تو هم * همه تحت و ملکی پذيرد زوال * بجز ملک فرمانده لايزال *
غم و شادمانی نماند وليک * جزای عمل ماند و نام نیک * عروسی بود نوبت ماتمت * کرت نیک روزی
بود ماتمت * خدا يا بحق بنی فاطمه * که بر قول ايمان کنم خاتمه * نسأل الله سبحانه أن يجمعنا
على أفضل الاعمال الذي هو التوحيد و ذکر رب العرش المجيد و يجعلنا في جنات تجري من تحتها
الانهار و يشرفنا برؤية جلاله المنير في الليل و انهار آمين بجاه النبي الامين (ان الله عنده علم
الساعة) الساعة جرم من اجزاء الجليدين سميت بها القيامة لانها تقوم في آخر ساعة من
ساعات الدنيا أي عنده علم وقت قيام القيامة و ما يتبعه من الاحوال و الاحوال و هو مفترد بعلمه
فلا يدري أحد من الناس في أي سنة و في أي شهر و في أي ساعة من ساعات الليل و النهار تقوم
القيامة و روى أن الحرب بن عمرو من أهل البادية أتى النبي عليه السلام فسأله عن الساعة
ووقتها و قال ان أرضنا أجديت و اني القيت حباتي في الارض فتاتي نزل المطر و تركت امرأتی
حبلی فحملها ذکراً ثم أنثی و انی أعلم ما علمت أمس فبدأ عمل غد او قد علمت أين ولدت فبدأی أرض
أموت فتركت * يعني اين پنج علم در خانه مشيت حضرت افرید کارست و کلید اطلاع بدان
بدست اجتهاد هیچ آدمی نداده اند * و انما أخني الله وقت الساعة ليكون الناس على حذر
و أهبة كما روى ان اعرابيا قال للنبي عليه السلام متى الساعة فقال عليه السلام و ما أعددت
لها قال لا شيء الا أني أحب الله و رسوله فقال أنت مع من أحببت * لی حبيب عربی مدنی قرشی
* که بود در دوش مایه شادی و خوشی * ذره وارم به و اداری او رقص کتان * تا شاد او شهره
آفاق بخور شید و شوی (و ينزل الغيث) عطف على ما يقتضى الظرف من الفعل تقديره ان الله
ينبت عنده علم الساعة و ينزل الغيث كما في المدارك و سمي المطر غيثاً لانه غياث الخلق به رزقهم
و عليه بقاؤهم فالغيث مخصوص بالمطر النافع أي و ينزله في زمانه الذي قد تدره من غير تقديم
و تأخير الى محل الذي عينه في علمه من غير خطأ و تسديل فهو مفترد بعلم زمانه و مكانه و عدد
قطراته روى مرفوعاً من ساعة من ليل و لانه ارا لا السماء قطرها يصرفه الله حيث يشاء و في
الحديث ما سئله بأدب من أخرى ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حوّل الله ذلك الى غيرهم فاذا
عصوا جميعاً صرف الله ذلك الى القيا في البحار فمن اراد استجلاب الرحمة فعليه بالتوبة و التماس
و التضرع الى قاضي الحاجات بأخلص المناجاة * نوازشاندن تخم اميد دست مدار * که
در کرم نکند ابرو نو بهار مسالک (و يعلم ما في الارحام) الرحيم بيت منبت الولد و عاونه أي يعلم ذاته
أد کرام أنثی احیام ميت و صفاته أتمام ناقص حسن ام قبيح سعيد أم شقي * بر احوال نابوده
علمش بصير * بر اسرارنا گفته طغش خبير * قدیمی نکو کار نکو پسند * بکک قضا در رحم
نفس پسند * ز ابراف کند قطره سویی * ز صلب او در نطفه در شکم * ازان قطره لؤلؤی
لا لا کند * وزین صورتی سرو بالا کند (و ما تدری نفس) من النفوس و الدراية المعرفة
المدرکة بضرب من الخيل و لذا لا يوصف الله بها ولا يقال الداری و ما قول الشاعر

لا هم لا أدري وأنت تدري * فن تصرف اجلاف العرب أو بطريق المشاكلة كما في قوله تعالى
 تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي ذاتك (ماذا) أي أي شيء (تكتب غدا) ~~الكتاب~~
 ما يتراءى الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ من كسب المال وقد يستعمل فيما ينظن
 الانسان ان يجلب به منفعة ثم يجلب به مضرة والغد اليوم الذي يلي يومك الذي أنت فيه كما أن
 أمس اليوم الذي قبل يومك بليلة أي يفعل ويحصل من خير وشئ ووفاء وشقاق ورعاية عزم على
 خير فتفعل الشر وبالعكس وإذا لم يكن للانسان طريق الى معرفة ما هو أخص به من كسبه وان
 أعماله وأتقذها وسعه كان من معرفة ما عداه مما لم ينصب له دليل عليه أبعد وكذا اذا
 لم يعلم ما في الغد مع قربها فيكون بعده لا يعلم بطريق الاولى * نذاند كسبي چون شود امر او *
 چه حاصل کند در پس عمر او * يجوز حق كه علمش محيط كاست * برابر با وماضی مستقبليست
 (وما تدري نفس) وان أعلمت حيلها (بأي أرس) مكان (عوت) من رويح و مهمل وجمل
 كما لا تدري في أي وقت عوت وان كان يدري انه عوت في الارض في وقت من الاوقات (دوى)
 أن ملك الموت موعى سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من
 هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فخرج الريح أن تحملني وتلقيني في بلاد الهند ففعل فقال
 الملك مكان دوام نظري اليه تعجباً منه اذا مرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك قال في
 المتأصدا الحسنة كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه
 أن ينزل الى الارض فيزوره ففعل ثم أتى الرجل فقال اني سألت الله النزول من أجلك فما طلبت
 فقال بلغني ان ملك الموت صديقك فاسأله أن ينسني في اجلي ويخفف عني الموت ففعله معه
 وأقعد معه من الشمس وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان بن فلان فنظر ملك
 الموت في اللوح معه فقال ان هذا لا يعوت حتى يقعد معك من الشمس قال فقد قعد معك من
 الشمس فقال فقد توفقه رسلنا وهم لا يشترطون فرجع ملك الشمس الى الشمس فوجدته قد مات *
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوف ببعض فواحي
 المدينة فاذا بتعرج فقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل الرجل من الحبشة فقال لا اله
 الا الله سميع من ارضه وسماؤه حتى دفن في الارض التي خلق منها تقول الارض يوم القيامة
 يا رب هذا ما استودعني وأنشدوا

إذا ما حان المرء كان يبلده * دعه اليها حاجة فيعطي

وفائدة هذا تنبيه العبد على التسبب للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج من المظلمة
 وقضاء الدين وأثبات الوصية بالله وعليه في الحضر فصلاحه عن أوان الخروج عن وطنه الى سفر
 فانه لا يدري اين كتب منيته من بقاع الارض وأنشد بعضهم

مشيناها خطي كتبت عليها * ومن كتبت عليه خطي مشاها

وأرزاك لسانك ترقاها * فمن لم تأت منه متأناها

ومن كتبت منيته بأرض * فليس يموت في أرض سواها

كما في عقد الدرر (ان الله عليم) يعلم الاشياء كلها (خبر) يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه
 السلام مقتايع الغيب خمس وتلا هذه الآية فمن ادعى علم شيء من هذه المغيبات الخمس فهو كافر

بالحق تعالى وانما هذه الخمس وكل المغيبات لا يعلمها الا الله لما ان السؤال ورد عنها كما سبق في
سبب النزول وكان أهل الجاهلية يسألون المخبرين عنها اذ هم انهم يعلمونها او تصديق الكاهن
بما يخبره عن الغيب كقوله عليه السلام من أتى كاهنًا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل الله
على محمد والكاهن هو الذي يخبر عن الكواثر في مستقبل الزمان ويتدعى معرفة الاسرار وكان
في العرب كهنة يدعون معرفة الامور ففهم من يزعم انه له ريثا من الجن يلقى اليه الاخبار قال
أبو الحسن الامدي في مناقب الشافعي التي ألفها سمعت الشافعي يقول من زعم من أهل
العدالة انه يرى الجن ابطالنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقييله من حيث لا ترونهم الا ان
يكون الزاعم نبيًا كذا في حياة الحيوان والمخبر اذا ادعى العلم بالحوادث الآتية فهو من أهل
الكاهن وفي الحديث من سأل عزا قال تعذر له صلاة أربعين ليلة والعزاف من يخبر عن المسروق
ومكان الضالة والمراحم من سأله على وجه التصديق نظره وتعظيم المسؤول يعني اذا اعتقد أنه ملهم
من الله أو ان الجن يلقون اليه مما يسمعون من الملائكة فصدقه فهو حرام واذا اعتقد أنه عالم
بالغيب فهو ككفر كما في حديث الكاهن وأما اذا سأل ليبحث حاله ويخبر بباطن أمره وعنده
ما يعجز به صدقه من كذبه فهو جائز فاعلم ان الغيب يختص بالله تعالى وما روى عن الانبياء والاولياء
من الاخبار عن الغيوب فتعليم الله تعالى اما بطريق الوحي أو بطريق الالهام والكشف فلا
ينافي ذلك الاختصاص علم الغيب مما لا يطالع عليه الا الانبياء والاولياء والملائكة كما أشار اليه
بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول * ومنه ما استأثر لنفسه
لا يطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما أشار اليه بقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
* ومنه علم الساعة فقد أخفى الله علم الساعة لكن اماراته بايات من لسان صاحب الشرع
كغروب الدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وغيرها مما يظهر في آخر الزمان من
غلبة البدع والهوى وكذا أخبر بعض الاولياء عن نزول المطر وأخبر عافي الرحمن من ذكر وأتى
فوقع كما أخبر لانه من قبيل الالهام الصحيح الذي لا يتخلف وكذا مرض أبو العزم الاصفهاني
في شبيرة فقال ان مات في شبيرة ارفلا تدفنوني الا في مقابر اليهود فاني سألت الله ان أموت في
طرطوس فبرئ ومنعني الى طرطوس ومات فيها يعني أخبر انه لا يموت في شبيرة فكان كذلك يقول
الفقيه أخبر شيخني وسندي قدس سره في بعض تحقيقاته عن وقت وفاته قبل عشرين سنة فوقع
كما قال وذلك من امارات وراثته الصالحة فان قيل اذا أمكن العلم بالغيب لخص عبادة تعالى
بتعليمه اياهم فلم يعلم الله عليه الغيوب المذكورة في الآية فالجواب ان الله تعالى انما فعل ذلك
اشعارا بأن المهتم للعبادة بشغف بالطاعة ويستعد له عبادة الآخرة ولا يسأل عما لا يهم
ولا يشغل عما لا يعنيه فافهم هذا واعلم لتكون عاقبتك خيرا

تمت سورة لقمان يوم الاربعاء ثامن شعبان المبارك من شهر ربيع ومائة وألف

سورة السجدة مكية وآياتها ثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) مر راضي على فرموده هر كتاب خدا را خلاصه بنوده و خلاصه قرآن حروف مقطعه است
و كشفه اند الف از اقصای حلقی آید و آن اول مخارج است و لام از طرف اسان كفته شود و آن

اوسط مخارجست وميمرا ازشفه كويندوان آخر مخارجست واين سخن اشارتست بانكه
 بنده بايد كه درمبادى و اواسط و آخر اقوال و افعال خود بذكر حق سبحانه و تعالى مستأنس
 باشد * وقال البقي رحمه الله الف اشارة الى الاعلام واللام الى اللزوم والميم الى الملك اعلم من
 نفسه اهل الكون لزوم العبودية عليهم وملكهم قهرا وجبر احق بعبودهم وطوعا وكرها فن علم
 وقع فى الاسم ومن عبود وقع فى الصفة ومن تسخر لمراده كما اراد وقع فى نور الذات وفى التأويلات
 النجمية يشير بالالف الى أنه ألف المحبون بقربى فلا يصبرون عني وألف العارفون بتعجبدى
 فلا يستأنسون بغيرى والاشارة فى اللام لاني لاحبابى مدخر لائقى فلا أبالي أقاموا على صفائى أم
 فصروا فى وفائى والاشارة فى الميم ترك اوليائى مرادهم لمرادى فاذلك أثرهم على جمع عبادى
 * وفى كشف الاسرار گفته اند كه رب العزة جل جلاله چون نور فطرت مصطفى عليه السلام
 بيا فريد انرا بحضرت عزت خود بداشت چنانكه خود خواست * فبقى بين يدي الله مائة ألف
 عام وقيل أثنى عام ينظر الله اليه فى كل يوم .. بعين ألف نظره يكسوه فى كل نظرة نوراجديد
 وكرامة جديدة ودران نظرها بمر فطرت او گفته بودند كه عزت قرآن مرتبت دار عصمت
 تو خواهد بود آن خبر در نظر او واضح كشته بود چون عين طيفت او بامر فطرت او بيان عالم
 آوردند راز درگاه عزت وحى منزل روى او رد اوى گفت ارجو كه اين تحقيق آن وعده است كه
 مرور آن وقت دادند تسكين دل ويرا و تصديق اندیشه او آيت فرستاده الم الف اشارتست بآله
 لام بجهنم ميم بمعصية ميم بديال هيت من وقفه سدس جبريل ومجدتو بمحمد اين وحى وآن قرآن
 آتست كه ترا وعده داده بوديم كه مرتبت دار نبوت ومجذولات تو خواهد بود * وقال أهل
 التفسير الم خبر بليته المحذوف أى هذه السورة مسماه بالم (تنزيل الكتاب) فى هذا المقام وجوه
 من الاعراب الواجبه الانسب بعباده انه مبتدأ ومعناه بالقارسية فر فرستادن قرآن (لاريب
 فيه) حال من الكتاب أى حال كونه لاشك فيه عند أهل الاعتبار (من رب العالمين) خبر مبتدأ
 فان كونه من رب العالمين حكم مقصود الافادة وانما كان منه لكونه معجزا فلما أنكر قریش
 كونه منزلا من رب العالمين قال (أم) منقطعة أى بل أ (يقولون اقراءه) اختلف محمد القران
 فهذا القول منهم منكر متعجب منه لغاية ظهور بطلانه وفى التأويلات النجمية اذا هنذر لقاء
 الاحباب فأعز الاشياء على الاحباب كتاب الاحباب * ذوقى رسد زمانه توروز فرقام * كرامة
 طاعت رسد روز قيامت * انزل رب العالمين الى العالمين كتاباى الظاهر ليقرأ على أهل الظاهر
 فينذره أهل الغفلة ويشربه أهل الخدمة وكتاباى الباطن على أهل الباطن ليتنور بانواره
 بواطنهم ويتزين بامر الله ثم فينذره أهل القربة لئلا يلتفتوا الى غيره ولا يستأنسوا
 بغيره فتسقطهم الغيرة عن القربة ويشربه أهل المحبة بالوفاء بوعده الرؤية وباللقاء على بساط
 الوصلة وباللقاء بعد الفناء فى الوحدة فيسكنهم كالقوى بالحق عن الحق للعق فاذا سعى أهل الباطل
 كلاهم فى الحقائق من ربه انكر عليهم أهل الغفلة أنه من الله * زد شيخ شهر طعنه براسرار
 اهل دل * المراد لايزال عدو الما جهل * ثم أضرب عنه الى بيان حقيقة ما أنكره فقال (بل) نه
 جنبست كه كافران ميم بنده بلكه (هو) أى القرآن (الحق) سخن درست وراستست فرو آمده
 (من ربك) از پروردگار تويم بين غايته فقال (التنذر) تايبم كنى از عذاب الهى (قوما) هم العرب

(ما) نافية (أناهم من نذير) مخوف (من تملك) أي من قبل انذارك أو من قبل زمانك اذ كان
 قرش أهل القطرة وأهل الناس وأحوجهم الى الهداية لكونهم أمة أمية وفي الحديث ليس
 بيني وبينه نبي أي ليس بيني وبين عيسى بن من العرب أما اسمعيل عليه السلام فكان نبيا قبل
 عيسى مبعوثا الى قومه خاصة وانقطعت نبوته بموته وأما خالد بن سنان فكان نبيا بعد عيسى
 ولكنه أضاعه قومه فلم يعش الى أن يبلغ دعونه وقد سبق قصته على التفصيل فعلم من هذا أن
 أهل القطرة الزمهم الحجة العقلية لانهم كانوا عقلاء قادرين على الاستدلال لكنهم لم تلزمهم الحجة
 الرسالية (اعلمهم يمدون) بانذارك اياهم والتمسح معتبر من جهته عليه السلام أي لتنذرهم
 راجبا للاهتدائهم أول جاء اهتدائهم الى التوحيد والاخلاص فعلم منه ان المقصود من البعثة
 تعريف طريق الحق وكل يمدى بقدر استعداده الآن لا يكون له استعدادا أصلا كالصيرين
 فانهم لم يقبلوا التربية والتعريف وكذا من كان على جبلتهم الى يوم القيامة * توان بالك كردن
 زرتك آينه * وليكن نيابذرتك آينه * وأما قول المتنوي * كرتوسنك فخره ومر مرشوى * چون
 بصاحب دل رسي كوه رشوي * فذلك في حق المستعدي في الحقيقة ألا ترى ان أبا جهل رأى النبي
 عليه السلام ووصل اليه لكن لما رآه بعين الاحتقار وأنه يقيم أبي طالب لابعين التعظيم وأنه
 رسول الله ووصل اليه وصول عناد وانكار لا وصول قبول واقرار لم يصبر جوهره وهكذا حال
 ورثته مع المقرين والمنكرين ثم ان الاهتداء اما اهتداء الى الجنة ودرجاتها واذلك بالايمان
 والاخلاص واما اهتداء الى القرية والوصلة وذلك بالحجة والترك والقناء والاول حال أهل
 العموم والثاني حال أهل الخصوص وهو أكمل من الأول فعليك بقبول الارشاد لتصل الى
 المراد ويايك ومتابعة أهل الهوى فانهم ليسوا من أهل الهدى والميت لا يقدر على تلقين الحى
 وانما يقدر الحى على تلقين الميت روى ان الشيخ نجم الدين الاصفهاني قدس سره خرج مع جنازة
 بعض الصالحين بمكة فلما دنفوه وجلس الملقن يلقنه ففعل الشيخ نجم الدين وكان من عادته
 لا يفضل فسأله بعض أخصابه عن فحكه فزجره فلما كان بعد ذلك قال ما ضحكك الا انه لما جلس
 على القبر يلقن سمعت صاحب القبر يقول ألا تعجبون من ميت يلقن حيا (قال الصائب) زبي
 دردان علاج درد خود جست * تنيدان ماند * كه خارا ز يابرون آرد كسي بانيس عقر بها (وقال
 المولى الجامى) بلاف ناخلفان زمانه غزه مشو * مر وچوسا مري از رويانك كوساله (وقال
 الحافظ) در راه عشق وسوسه اهر من بسيت * هس داركوش دل بپيام سروش كن * سأل
 الله سبحانه أن يجعلنا من المهتدين الى جنابه اللاتئين بحسن خطابه ويصوتان الضلالة
 والصحبة بأربابها ويحفظنا من الغواية والاقدام باصحابها انه الهادي والمرشد (الله) مبتدأ
 خبره قوله (الذى خلق السموات والارض) أى الاجرام العلوية والسفلية (وما بينهما) من
 السحاب والرياح ونحوهما (فى ستة أيام) درمقدار شش روزا ز ايام دنيا وقال فى كشف الاسرار
 در شش روز هر روزى از ان هزار سال آتھى ولو شاء خلقها فى ساعة واحدة لفعل ولكنه خلقها
 فى ستة أيام ليدل على التأنى فى الامور (ثم استوى على العرش) پس مستوى شد حكم او بر عرش
 كذا عظم مخجلو قانت وقد سبق تحقيق الآية مرار او يكتفى لك ارشاد امامي فى سورة الفرقان
 ان كنت من أهل الايمان فارجع الى نفسك مرار وما فيها من الكلام الاكبرى قدس سره الخطير

(مالككم من دونه من ولي ولا شفيع) أى مالكم حال كونكم محبوزين رضا الله تعالى أحد
ينصركم وبشفيع لكم ويجيركم من بأسه (أفلا تتذكرون) أيا تبدون غي شوبد ازم واعط رباني
ونصائح قرأنى قال فى الارشاد أى ألا تسعون هذه المواقف فلا تتذكرون بها فالانكار متوجه
الى عدم الاستماع وعدم التذكر أو تسعونها فلا تتذكرون بها فالانكار متوجه الى عدم
التذكر مع تحقيق ما يوجب من السماع والفرق بين التذكر والتفكير أن التفكير عند فقدان
المطلوب لاحتياج القلب بالصفات الذاتية وأما التذكر فهو عند رفع الحجاب والرجوع الى
القطرة الاولى فيتذكر كما انطبع فى الازل من التوحيد والعارف (يدبر الامر من السماء الى
الارض) التدبير التنكير فى دبر الامور والنظر فى عاقبتها * وبالنارسية التدبير كدبر عاقبت
كار * وهو بالنسبة الى تعالى التدبير وتهمة الاسباب وله تعالى مدبران سماوية * ما قال
فالمدبران أمر الجبريل موكل بالرياح والجنود وميكائيل بالقطر والنبات وملاك الموت بقبض
الانفس واسرافيل ينزل عليهم بالامور والمعنى يدبر الله تعالى أمر الدنيا بالاسباب السماوية
كلاما لئلا يظن غيرها نازلة آثارها الى الارض وأضاف التدبير الى ذاته إشارة الى ان تدبير العباد
عند تدبيره لا أثر له (ثم يعرج اليه) العروج ذهاب فى صعود من عروج يفتح الراية مخرج بعضها
صعد أى يصعد ذلك الامر اليه تعالى ويثبت فى علمه موجودا بالفعل (ويوم كان مقداره)
انه انة أن (ألف سنة مما تعدون) أى فى برهة من الزمان متطاولة والمراد بيان طول امتداد
ما بين تدبير الحوادث وحدوثها من الزمان وقال بعضهم يدبر الامر ميسرا ذكرا دينا يعنى حكم
ميكائيل يدان وميفرسه ملكى راكه وكلست يدان من السماء ازا آسمان الى الارض بسوى
زمين بس ملكى أى يد وأن كاربجى أى أرد بس عروج ميكائيل بسوى آسمان دروزى كهست
انذاره وازار سال ازانجه شما شاره ميكائيل بسوى دوازده ماه وماهى سى روزى فرشته فروى
أيد ازا آسمان وبالامر وود رمضى كه اكر آدمى رود وأيد جزه ارسال ميسر نشود زیرا كه از زمين
تا آسمان بانصدماله وراست بس مقدار نزول وعروج هزار سال بود وأما قوله فى سورة الماعراج
فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فأراد به مئة المسافة بين سدرة المنتهى والارض ثم عوده
الى السدرة فالمالك يسيره فى قدر يوم واحد من أيام الدنيا فغير اليه حينئذ راجع الى مكان الملك
يعنى المكان الذى أمره الله تعالى ان يعرج اليه وقال بعضهم يدبر الله أمر الدنيا بمئة
فینزل القضاء والقدر من السماء الى الارض ثم يعود الامر والتدبير اليه حين ينقطع أمر الامر
وحكم الحكم وينتد الله بالامر فى يوم أى يوم القيامة كان مقداره ألف سنة لان يومان أيام
الآخرة مثل ألف سنة من أيام الدنيا كما قال تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة نعمنى خمسين
ألف سنة على هذا أن يشتد على الكافرين حتى يكون كخمسين ألف سنة فى الطول ويسهل على
المؤمنين حتى يكون كقدر صلاة مكتوبة صلاحا فى الدنيا فقيامة كل واحد على حسب ما يلقى
بعاملته فى الحشر ومواقف ومواطن بحسب الاشخاص من جهة الاعمال والاحوال
والمقامات يقول الفقير قد اختلف العلماء فى تفسير هذه الآية على وجوه شتى وسكت بعضهم
تفسير العلماء الى الله تعالى حيث ان كل ما ذكرناه يقبل نوعا من الجرح ويشعر بشئ من القصور
ولاشك عند العلماء بالله ان اليوم مراتب وأحكاما فى الزمان فيوم كالآنة وهو الجزء الغير المنقسم

المشار اليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن ثم ينفصل منه اليوم الذي هو كالف سنة وهو يوم
 الآخرة ويوم الرب ثم ينفصل منه اليوم الذي هو كخمسين الف سنة وهو يوم القيامة فانه تعالى
 يتنصن عبادته بما شاء فيقتدر لهم اليوم بحسبه ومنهم من يكون حاله أسرع من لمح البصر كما قال
 وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهو سر اليوم الثاني المذكور ثم ان الملائكة مقامات علوية
 معلومة في عالم الملكوت فيرعى انزل بعضهم من المعدد المعلوم الى مسقط الامر في أقل من ساعة
 بل في لحظة كجبريل عليه السلام فانه كان ينزل من سدرة المنتهى التي اليها ينزل الاحكام ويصدر
 الاعمال الى النبي عليه السلام كذلك ويرعى انزل في أكثر منهارا وغاية تناوت النزول والعروج
 باعتبار المبدأ فاذا اعتبر السماء الدنيا التي هي مهبط احكام السدرة قد رمتهم ما بان الف سنة
 واذا اعتبر سدرة المنتهى التي هي مهبط احكام العرش قدرت بان أكثر من هذا ولما كان القرآن
 يفسر بحسبه بعضا من قوله تعرج الملائكة والروح الآية على أن فاعل يعرج في آية سورة
 السجدة أيضا الملك وانما قال اليه أي الى الله مع انه لم يكن للحق مكان ومنتهى يمكن العروج
 اليه اشارة الى التقرب وشرف العندية المرتبة وحقيقته الى المقام العلوي المعين لهذا ما سئل
 والعلم عند الله الملك العلي وفي التأويلات التجمعية هو الذي يدبر الامر من السماء أي امر كن
 طبق سماء الروح والقلب الى الاوضاع ارض النفس والبدن بتدبير الامر ثم يعرج اليه النفس
 الخاطبة بخطاب ارجي الى ربك في يوم طلعت فيه شمس القلب وامرقت الارض بنور جذبات
 الحق تعالى كان مقداره في العروج بالجذبة كالف سنة مما تعدون من أيامكم في السير من غير
 جذبة كما قال عليه السلام جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين انتهى (وفي كشف الحقائق
 للشيخ القسبي قدس سره بدانكة نفس جزوى اوجي دار ودو حضيض دار داو ج وى فلك
 نه مست كه فلك الافلاك محيط عالمست وحضيض وى خاكست كه مر كرمالست ونزولى دار
 وعروجي دار دنزول وى آمدنست بخالك تنزل الملائكة والروح وعروج وى باز كشتنست
 بفلك الافلاك تعرج الملائكة والروح ومدت آمدن ورفتن از هر ارسال كم نيت وارزنجاه
 هر ارسال زباده نيت تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة انتهى
 (ذلك) الله العظيم الشأن المتصف بالخلق والاستواء وانحصار الولاية والنعمة فيه وتدبير امر
 الكائنات (عالم الغيب) ما غاب عن الخلق (والشهادة) ما حضر لهم ويذكر أمره ما حسبا
 يقتضيه (وقال الكاشفي) داند امور دنيا و آخرت يا عالم بانچه بودم باشد و خواهد بود وقال بعض
 السكار الغيب الروح والشهادة النفس والبدن (العزير) الغالب على أمره (الرحيم) على
 عبادته في تدبيره وفيه ايعا الى أنه تعالى يراعى المصالح تنفلا واحسانا لا ايجابا (الذي أحسن كل
 شئ خلقه) خبر آخر لذلك قال الراغب الاحسان يقال على وجهين أحدهما الانعام على الغير
 يقال أحسن الى فلان والثاني احسان من فعله وذلك اذا علم على احسانا وعمل عملا حسنا وعلى
 هذا قول أمير المؤمنين رضى الله عنه الناس على ما يحسنون أى منسوبون الى ما يعملون وما
 يعملون من الافعال الحسنة انتهى أى يجعل كل شئ خلقه على وجه حسن في الصورة والمعنى
 على ما يقتضيه استعداد وجه الحكمة والمصلحة وبالفارسية * نيكو كردن چیزی را که
 بيافرید یعنی بیاراست بروجه نیکو بقتضای حکمت * کردن آنچه در جهان شاید * کرده

انجنان که می باید * از نور و نوری گرفت کار همه * که نوری آفرید کار همه * نفس دینا بلوح
 خال از نیست * دل دانا و جان پاک از نیست * طول رجل الهیة والطائر و طول عنقه و السلا
 به مذر علیهما مالا یقلهما من قوتهم و لوفقا و ذلک لم یکن لهما معاش و کذلک کل شیء من
 أعضاء الانسان مقدر لیاصل به معاشه بجمع الخلق و ان اختلقت أشکالها
 و افرقت الی حسن و أحسن کما قال تعالی ان قد خلقنا الانسان فی أحسن تقویم قال ابن عباس
 رضی الله عنهما الانسان فی خلقه حسن قال البقلی القبیح قبیح من جهة الامکان و حسن من
 جهة صدر من أمر الرحمن و قال الشیخ الیزدی ان الله تعالی خالق الحسن و القبیح لیکن القبیح
 کان فی علمه أن یشکل قبیحا فلما کان یشکل قبیحه کان الاحسن و الا صوب فی خلقه تقبیحه
 علی ما ینبغی فی علم الله لان المستحسّنات انما حسنت فی مقابله المستقبحات فلما احتاج الحسن
 الی قبیح یقابله لیزهر حسنه کان تقبیحه حسنه انتهى بقول الفقیه لاشأن أن الله تعالی خالق
 الحسن و القبیح و ان کان کل صفة و فعله جملا و مطلق الخلق قد مدح به ذاته کما قال أفن یخلق
 کمن لا یخلق لیکنه لا یقال فی مقام المدح ان الله تعالی خالق التردة و الخنازیر و الحیات و العقارب
 و نحوها من الاجسام القبیحة و الضارة بل یقال خالق کل شیء القبیح لیس خلقه و ایجاده بل
 ما خلقه و ان کان قبح الشیء بالتسبب الی مقابله الحسن لانی ذاته و قد طلب عن الجار بلسان
 الاستعداد صورته الی و علیها و کذا الکلب و نحوه و صورته مقتضى عنها الشائبة و کذا
 الحکم علی الکلب بالتجاسة مقتضى ذاته و کل مودة و صفة فی الدیافی صورته کمال و صفة
 کمال فی مرتبتها فی الحقيقة و لولم یظهر کل موجود فی صورته الی هو علیها و فی صفته الی البسما
 الخلاق الیه بمقتضى استعداد له لصار ناقصا قبیحا فاین التبیح فی الاشیا و قد خلقه الله بالاسماء
 الحسنی (وید الخلق الانسان) من بین جمیع الخلق و هو آدم أبو البشر علیه السلام (من طین)
 الطین التراب و الماء المختلط و قد سمي بذلك و ان زال عنه قوة الماء (قال الشیخ عبد العزیز النسفی
 رحمه الله خداوند تعالی قال آدم را ز خاک آفرید یعنی از عناصر اربعه اما خاک ظاهر تربود
 خاک را ذکر کرد و خاک آدم را میان مکه و طائف می برورد و تربیت را در و ابی چهل سال و بر ابی
 چهل هزار سال انست معنی منجرت طینیة آدم یعنی اربعین صبا حوا فی کشف الاسرار و چه زیان
 دارد این جوهر را که نهاده وی از کل بود چون کمال وی در دل نهاده قیمت او که هست از روی
 تربت آن سر که با آدمیان بود و نه با عرش و نه با کرمی نه با فلک نه با ملک زبرا که همه بند کان مجرّد
 بودند و آدمیان همه بند کان بودند و هم دوستان (ثم جعل نسله) ذریته سمیت به لانهم انسل من
 الانسان اى تنفصل کما قال فی المفردات النسل الانصال من النش والنسل الولد لیکونه ناسلا
 عن ابيه انتهى (من سلالة) اى من نطفة... لولادة اى منزوعة من صلب الانسان (و قال
 الکاشفی) از خلاصه بیرون آوردن از صلب ثم ابدل منها قوله (من مامهمین) حقیر و ضعیف کافی
 فی القاموس و بالقراسمة از آب ضعیف و خوا رو هو المني (ثم سواه) اى قوم النسل تکمیل
 اعضائه فی الرحم و نصویرها علی ما ینبغی (و قال الکاشفی) پس راست کرد غالب آدم را قال
 النسفی مراد از نسو به آدم برابری او را که نسبت یعنی اجزاء هر چهار برابر باشد و نسو به غالب
 بمثابت نارسد که آهن را بتدبیر بجای رستند که شفاف و عکس پذیر شود و قابل صورت گردد

(ونفخ فيه من روحه) اضافته الى نفسه تشريفا واطهارا بانه خلق عجيب ومخلوق شريف وان له شأنه مناسبة الى حضرة الربوبية ولاجله من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الكواشي جعل فيه الشيء الذي اختص تعالى به ولذلك اضافته اليه فصارت بذلك حيا حساسا بعد ان كان جمادا لأن ثمة حقيقة نفخ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الروح ليس بجسم يحل في البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب أو الدماغ حلول السواد في الاسود والعلم في العالم بل هو جوهر لا يتجزأ باتفاق أهل البصائر قالته بعبارة عن فعل في المحل القابل وهو الطين في حق آدم عليه السلام والنطقة في حق أولاده بالتصقية وتعديل المزاج حتى ينتهي في الصفاء ومناسبة الاجزاء الى الغاية فيستعد لقبول الروح وامساكها والنفخ عبارة عما اشتعل به نور الروح في المحل القابل فالنفخ سبب الاشتعال وصورة النفخ في حق الله محال والمسبب غير محال فغير عن نتيجة النفخ بالنفخ وهو الاشتعال والسبب الذي اشتعل به نور الروح هو صفة في الفاعل وصفة في المحل القابل أمامة الفاعل فالجود الذي هو ينبوع الوجود وهو فياض بذاته على كل موجود حقيقة وجوده ويعبر عن تلك الصفة بالقدرة ومثالها فيض نور الشمس على كل قابل بالاستنارة عند ارتفاع الحجاب بينهما والقابل هو الملقونات دون الهواء الذي لا تاتون له أو ماصفة المحل القابل فالاستواء والاعتدال الحاصل في التسوية ومثال صفة القابل صفة القالة المرأة والروح منزهة عن الجهة والمكان وفي قوتها العلم بجميع الاشياء والاطلاع عليها وهذه مناسبة ومنها هاتان ليست لغيرها من الجسمانيات فلذلك اختصت بالاضافة الى الله تعالى انتهى كلامه باختصار (قال الشيخ التتبي) انسانا جند روحا حست انسان روح طبيعي دارد ومحمل ويحس كرت در بهلوي راستست وروح حيواني دارد ومحمل ويحس كرت در بهلوي چيست وروح انساني دارد ومحمل ويحس كرت در بهلوي راستست وروح انساني دارد ومحمل آن روح نفسانيست وروح قدسي دارد ومحمل ويحس كرت در بهلوي راستست وروح قدسي بمثابة نارت وروح انساني بمثابة روعفت وروح نفساني بمثابة قيتلهست وروح حيواني بمثابة زجاجهست وروح طبيعي بمثابة ميث كوتست اينست معني مثل نوره كشكاست فيهم اصباح الاية والمنفوخ هو الروح الانساني والانسان يشارك الحيوان في الروح الطبيعي والروح الحيواني والروح النفساني ويمتاز عنه بالروح الانساني الذي هو من عالم الامر وخواص الانسان يشاركون عوامهم في الارواح الاربعة المذكورة ويمتازون عنهم بالروح القدسي الذي ينفخه الله عند الانشاء جعلنا الله واياكم من حيث هذا الروح وأرسلنا الى أنواع القنوح (وجعل) وخلق (لكم) لئلا تفكروا في آدم (السمع) لتسمعوا الايات التنزيلية الفاظية بالبعث والتوحيد (والابصار) لتبصروا الايات الكونية المشاهدة فيهم ما (والافئدة) لتعلموا وتستهلوا بما على حقيقة الايتين جمع فواد بمعنى القلب لكن انما يقال فواد اذا اعتبر في القلب بمعنى التقود أي التوقد (قلوبهم لا تذكرون) أي تشكرون رب هذه النعم شكر اقله لا على أن القلة بمعنى النقي والعدم فهو يان لكفرهم بملك النعم وربها وفيه اشارة الى أن قلب الانسان يعرف نفسه بالمرآة ليعرف ربه بالخصبة المتجلى فيها وقد خلقه الله تعالى لمعرفة ذاته وصفاته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون وانما يصل الانسان الى مرتبة المعرفة الحقيقية بدلالة الرسول ورواياته حتى سبحانه

ونعالي همه عالم باقرید فلک و ملک و عرش و کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و آسمان و زمین
 و باین آفریده ها هیچ نظر مهر و محبت نکرد رسول بایشان نفرستاد و پیغام بایشان نداد چون
 نوبت بخاکیان رسید که برگشیدگان اطاف بودند و خواستگان فضل و معادن انوار و اسرار بلطف
 و کرم خویشان ایشانرا محل نظر خود کرد پیغمبر بایشان فرستاد تا مهتدی شوند و فرشتگانرا
 رقیب و تنگهبان ایشان کرد سو فرمهر در سینهای ایشان نهاد و آتش عشق در دلها افکند
 و خطوط ایمان بر صفحه دلهای شان بنوشت و روق محبت بر ضمیر شان کشید و نعم دنیا و طیبات
 رزق که آفرید از هر مؤمنان آفرید چنانکه گفت * قل هی للذین آمنوا فی الحیة الدنیا کافرة
 در دنیا روزی میخورد بطاعتی مؤمن میخورد آنکه گفت خاصة یوم القیامة روز قیامت خالص
 سر مؤمن را بود و کافر را یک شربت آب بنور فعلی العاقل أن يعرف النعم والمنعم و یجتهد فی خدمة
 الشکر حتی لا یتکون من أهل البطالة و اذا کان من أهل الشکر للنعم الداخله والخارجة من
 القوى والاعضاء غیرهما قاله تعالی بشاره ای یقبل طاعته و ینفی علیه عن الملل الاعلی
 و ازیه باحسن الجزاء وهو الجنان و درجاتها و نعمها الابدی لاهل العموم و قرباته و مواسلاته
 و تجلیه السرمدی لاهل الخصوص نسأل الله سبحانه أن یجعلنا من الذین مدحهم بالشکر و الطاعة
 فی کل ساعة لا من ذمهم یضییع الحقوق و افساد الاستعداد و السعی فی الارض بالفساد
 (وقالوا) ای کفار قریش کأبی بن خلف و شعو من المکرین للبعث بعد الموت (انذا) آیا چون
 (ضلالة فی الارض) قال فی القاموس ضل حارثا و ابنا و عظاما و خفی و غاب انتهى و اصله ضل
 الماء فی البین اذا غاب و هکذا المعنی هکذا و صرنا ترا یا مخلوطا بتراب الارض بحيث لا یتجزئ منه *
 یعنی خاک اعضا ما از خاک زمین معتبر نشاید چنانکه آب در شیر معتبر نشاید و غنما فیها بالدفن ذهبنا
 عن أعین الناس و الاعمال فیها نبعث أریحیة دخلقنا کما دل علیه قوله (انما) آیاما و الهمة زلتا کید
 الانکار السابق و تذکیره (انی خالق جدید) ای انبعث بعد موتنا و انعدما و نصیر احوایا کما کنا
 قبل موتنا یعنی هکذا منکر بحب فانهم كانوا یقرّون بالموت و یشاهدونه و انما ینکرون بالبعث
 فالاستفهام الانکاری متوجه الی البعث دون الموت و بالانذار سبة در آخر بنش نوخواهم بود
 یعنی چون خاک شوم آفریدن تو بماتعلق نخواهد مکررت ثم انشرب و انتقل من بیان کفرهم
 بالبعث الی بیان ما هو ابلغ و أشنع منه وهو کفرهم بالوصول الی العاقبة و ما یلقونه فیها من
 الاهیال فقال (بل) نه چنانست که میگویند بلکه (هم) ایشان (بلقاء ربهم) لقاء الله عبارة عن
 القیامة و عن المصیر الیه یعنی باخوت که برای بقاست (کافرون) جاحدون فن انکره لقی الله
 وهو علیه غضب ان ومن آفره انی الله وهو علیه و حن (قل) یا ناللق و رد اعلی زعمهم الباطل
 (یتوفاکم ملک الموت) التوفی اخذ الشیء تاما و اوفیا و استیاء العدد قال فی الصحاح توفاه الله
 قبض روحه و الوفاة الموت و الملك جسم لطیف نورانی یشکل بأشکال مختلفة قال بعض المحققین
 المتولی من الملائكة شیئا من السیاسة یقال له ملک بالفتح و من البشر یقال له ملک بالكسر فکل
 ملک ملائكة و لیس کل ملائكة ملاک بل الملك هم المشار الیه بم بقره فالدبرات فالمضامات
 و النازعات و نحو ذلک و منه ملک الموت انتهى و الموت صفة وجودیة خلقت ضد الحیة و المعنی
 یقبض عزرائیل ارواحکم بحيث لا یترک منها شیئا بل یتستوفیها و یاخذها تماماعلی أشد ما یتکون

من الوجوه وأقطعها من ضرب وجوهكم وأدياركم أو يقبض أرواحكم بحيث لا تترك منكم
أحدا ولا يبقى شخص من العدد الذي كتب عليهم الموت وأما ملك الموت نفسه فيستوفاه الله تعالى
كما روى أنه إذا أمات الله الخلائق ولم يبق شيء له روح يقول الله ملك الموت من بقي من خلقي وهو
أعلم فيقول يا رب أنت أعلم عن بقى لم يبق إلا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت قد
أدقت أنبيائي ورسلي وأولياي وعبادي الموت وقد سبق في علي القديم وأنا علام الغيوب
إن كل شيء هالك إلا وجهي وهذه نوكتك فيقول المهي ارحم عبدك ملك الموت والطف به فإنه
ضعيف فيقول سبحانه وتعالى ضع عبدك تحت خدك الأيمن واضطجع بين الجنة والنار ومات
فيموت بامر الله تعالى وفي الآية رد للكافرين حيث زعموا أن الموت من الأحوال الطبيعية
العارضة للعيوان وجب الجبله (الذي وكل) التوكيل أن نعمت على غيرك وتجعله نائبا عنك
وبالفارسية وكيل كردن كسى وارجيزى كاشتن وكاربا كسى كذا شتن (بكم) أى يقبض
أرواحكم واحصاء آجالكم (ثم إلى ربكم ترجعون) تردون بالبعث للحساب والجزاء وهذا معنى
لقاء الله واعلم أن الله تعالى أخبرهم أن ملك الموت هو المتوفى والنفاض وفي موضع أنه الرسل
أى الملائكة وفي موضع أنه هو تعالى فوجه الجمع بين الآتى أن ملك الموت يقبض الأرواح
والملائكة أعوان له يعالجون ويعملون بأمره والله تعالى يزحق الروح فالتساعل لكل فعل
حقيقة والقابض لأرواح جميع الخلائق هو الله تعالى وإن ملك الموت وأعوانه وسابط قال ابن
عطية إن اليه أتم كل ما يتوفى الله أرواحها دون ملك الموت كأنه يعصم حياتهم وكذلك الأمر في
بنى آدم إلا أنهم نوع شرف يتصرف ملك الموت والملائكة معه في قبض أرواحهم قالوا إن
عزرائيل يقبض الأرواح من بنى آدم وهى في مواضع مختلفة وهو في مكان واحد فهو حالة
مختصة به كأنه لوسوسة الشيطان في قلوب جميع أهل الدنيا حالة مختصة به هال أنس بن مالك
رضي الله عنه أتى جبريل ملك الموت بنهر بفارس فقال يا ملك الموت كيف تستطيع
قبض الأنفس عند الوفاء ههنا عشرة آلاف وههنا كذا وكذا فقال له ملك الموت ترى إلى
الأرض حتى كأنها بين يدي فالتفتهم يدي وروى أن الدنيا ملك الموت كراحة اليد
أو كطست لديه يتناول منه ما يشاء من غير تعب قال ابن عباس رضي الله عنهما إن خطوة ملك
الموت ما بين المشرق والمغرب وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن ملك الموت حربة تبلغ ما بين
المشرق والمغرب وهو يتصفح وجوه الناس فلما ن أهل بيت الأوملأ الموت يتصفحهم في اليوم
مرتين فإذا رأى أنسا نادى انفضى أجله ضرب رأسه بلك الحربة وقال الآن زاد بك عسكر
الموتى وروى أن ملك الموت على معراج بين السماء والأرض وله أعوان من ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فينزع أعوانه روح الإنسان ويخرجونه من جسده فإذا بلغت ثغرة النحر
نزعها هو وروى في الخبر أن له وجوها أربعة فوجه من نار يقبض به أرواح الكافرين ووجه من
ظلمة يقبض به أرواح المنافقين ووجه من رجة يقبض به أرواح المؤمنين ووجه من نور يقبض به
أرواح الأنبياء والصديقين فإذا قبض روح المؤمن دفعها إلى ملائكة الرحمة وإذا قبض روح
الكافر دفعها إلى ملائكة العذاب وكان ملك الموت يقبض الأرواح بغير وجع فأقبل
الناس يسبونونه ويلعنونه فشكا إلى ربه فوضع الله الأمراض والأوجاع فقالوا مات فلان من

وجع كذا وكذا وفي الحديث الامراض والاوجاع كلها يريد الموت ورسلي الموت فاذا جاء الاجل
 اتى ملك الموت بنفسه فقال ايها العبد كم خبر بعد خبروكم رسول بعد رسول وكم يريد بعد يريد
 انا انما انما لم يبق بعدى خبروا نال رسول ليس بعدى رسول اجمع ربك طائعا او مكرها فاذا قبض
 روحه وتصاروا عليه قال على من تصرخون وعلى من تكون فواته ما طالت له احولا ولا اكلت
 له رزقا بل دعاه به فليست الباكى على نفسه فان لى فيكم عودات وعودات حتى لا يبقى منكم
 احدا قال عليه السلام لورا وامكانه وسعوا كلامه لذهابوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم (قال
 الكاشاني) عجب از آدمى كه با وجود چنین حریفی در كن چكونه لاف آسایش تواند زد * آسودكى
 بجوى كه از صدمت اجل * كس را نداده اند براتى سلمى (وفى البستان) يا اى كه عمرت بمقتاد
 رفت * مكر خفته بودى كه بر باد رفت * كه يك خطه صورت نبند دامن * چو پيمانه بر شد بدور
 زمان * قال بعضهم لولا عقله لقلب الناس ما اهل قبض ارواحهم على ملك الموت خبر نساخ
 قدس سره بيار بود ملك الموت خواست كه جان او بر آرد مؤذن گفت وقت نماز شام كه الله
 اكبر الله اكبر خبر گفت يا ملك الموت باش تا فریضة نماز بكارم كه اين فرمان بر من فوت میشود
 و فرمان تو فوت نمى شود چون نماز بكارم از دم بر سجود نهاد گفت الهى آن روز كه اين وديعت مى
 نهاى زجت ملك الموت در ميان نبوده باشد كه امر و زنى زجت او بردارى اين بكفت و جان
 بداد * يارب ارقانى كفى ما را بتيغ دوستى * مرفرشته مرگ را با ما نباشد هیچ كار * هر كه
 از جام تور و زى شربت شوق تو خورد * چون نمائند آن شراب او داند آن رنج خمار * قال
 بعض الكبار ملك الموت هو المحبة الالهية فانهم اتقبض الارواح عن الصفات الانسانية و ينسحبها
 عن محبوباتها لقطع تعلق الروح الانسانية عما سوى الحق تعالى فترجع الى الله بمجذبة ارجعى
 الى ربك و الموت باصلاح اهل الحقيقة تقع هوى النفس فى ما تن عن هواجى حياء حقیقیة
 قال الامام جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه الموت هو التوبة قال تعالى فقبولوا الى بارئكم
 فاقبلوا انفسكم فى تاب فقد قتل نفسه * مكن دامن از گردنات بشوى * كه ناكه زبالا بنسندند
 جوى (ولو ترى) و اكرينى اى يمتد (اذا الجرمون) هم القاتلون انذاضنا الخ قال فى الكواشى
 لو اذ للماضى و دخلنا على المستقبل هنالان المستقبل من فعله الماضى لتحقق وقوعه
 (ناكسور رؤسهم عند ربهم) النكس قلب الشئ على رأسه و بالفارسية سر فرواف كندن
 و نكسار كردن اى مطر و رؤسهم و مطاؤها فى موقف العرض على الله من الحياء و الحزن
 و الغم و قولون (ربنا) اى برورد كارما (ابصرنا و سمعنا) اى صرنا من يهرو و يسمع و حصل لنا
 الاستعداد الادراك الايات المبصرة و المسموعة و كل من قبل عيانا لندرك شيئا (فارجعنا)
 فارردنا الى الدنيا من رجعة رجعا اى رده و سرقه (ثم عمل) عملا (الحا) حسبما تقتضيه تلك
 الايات (انما و قنون) الا يعنى بى كائىم قال فى الارشاد ادعاء منهم لصحة الافئدة و الاقتدار
 على فهم معانى الايات و العمل بموجبها كان ما قبله ادعاء لصحة مشعري البصر و السمع كانهم
 قالوا ايقنا و كل من قبل لان عقل شيئا أصلا و جواب لو محذوف اى رأيت امر افضيه عافيه هذا
 الامر مستقبلا فى التحقيق ماضى بحسب التاويل كانه قبل قد اقتضى الامر و مضى لكنك
 ما رأيت و لو رأيت له رأيت امر افضيه عافيه فى التأويلات النجمية يشير الى اهل الدنيا من الجرمين

وكان جرهمهم انهم نكسوا رؤسهم في أسفل الدنيا وشهواتها بعد أن خلقوا رافعي رؤسهم عند
 ربهم يوم الميثاق عند استماع خطاب ألت بربكم حيث رفعوا رؤسهم وقالوا بلى فلما ابتلوا
 بالدنيا وشهواتها وتزيت منها من الشيطان نكسوا رؤسهم بالطبع فمافصاروا كالبهايم والانعام في
 طلب شهوات الدنيا كما قال تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل لأن للانعام ضلالة طبيعية جبلية
 في طلب شهوات الدنيا وما كانوا موريين بعبودية الله ولا يهينون عن الشهوات حتى يحصل لهم
 ضلالة مخالفة للأمر والنهي وللإنسان شركه مع الانعام في الضلالة الطبيعية بميل النفس الى
 الدنيا وشهواتها وله اختصاص بضلالة المخالفة فلهذا صار أضل من الانعام فكما عاشوا ناكسي
 رؤسهم الى شهوات الدنيا ما لو افياعا شواقبه ثم حشروا على ما ماتوا عليه ناكسي رؤسهم عند
 ربهم وقدمت عليهم الدهشة وغلبتهم الخجلة فاعتذروا حين لا عذر واعتذروا حين لا اعتراف *
 ممرار جيب غفلت برأورك نون * كه فردا نماند بجهلت نكون * كنوت كه چشمست اشكي بيار *
 زبان در دهانست عذري بيار * نه پیوسته باشد روان در بدن * نه هواره كرد زبان در دهان
 (ولوشننا لا تيقنا كل نفس هذاها) متذرب قول معطوف على ما قد قبل قوله ربنا ابصرنا أي
 ونقول لوشننا أي لو تعلقت مشيتنا تعلقا فليما بأن نعلی كل نفس من النفوس البرة والفسادة
 ماتت تدى به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق لهما لا عطيناها الياء في الدنيا التي هي دار
 الكسب وما أخرناه الى دار الجزاء (ولكن حق القول مني) ثبت قضائي وسبق وعيى و هو
 (لا ملائكة) ناجار بر كنيم (جهنم من الجنة) بالكسر جماعة الجن والمراد الشياطين وكفار
 الجن (والناس) الذين اتبعوا ابليس في الكفر والمعاصي (أجمعين) يستعمل لتأكيد الاجتماع
 على الامر وقال بعضهم ولكن حق القول مني أي سبقت كلمتي حيث قلت لا بليس عند قوله
 لا غويهم الآية لا ملائكة الخ وفي التأويلات ولوشننا في الازل هذا يتكلم وهذا أهمل
 الضلالة لا تيقنا كل نفس هذاها باصا به رشاش النور على الارواح ولكن حق القول مني قبل
 وجود آدم وابليس لاملان الخ ولكن تعلقت المشية باغواء قوم كما تعلقت باهوا قوم وأردنا ان
 يكرن لنا رقطان كما أردنا أن يكون الجنة سكان اطهار الصفات لطيفة صفات قهرنا لان الجنة
 وأهلها مظهر لصفات لطيفة والنار وأهلها مظهر لصفات قهرى واتى فعال لما أريد وفي عرائس
 البيان ان جهنم فم قهره انفتح لباخذ نصيبه من له استعداد مباشرة القهر كما ان الجنة فم لطفه
 انفتح لباخذ نصيبه من له استعداد مباشرة لطفه فاللطيف يرجع الى اللطيف والكثيف يرجع
 الى الكثيف ولوشاء لجعل الناس كهم عارفين به ولكن جرى القلم في الازل بالوعد والوعيد كما
 قال ابن عطاء قدس سره لوشننا لوفقتنا كل عبد لرضانا ولكن حق القول بالوعد والوعيد لم
 الاختيار وسئل الشبلي قدس سره عن هذه الآية فقال يارب املا نارك من الشبلي واعف
 عن عبدك ليعتق روح الشبلي بتعذيل كما يتروح جميع العباد بالعواف وذلك أن من استوى عنده
 اللطف والقهر بالوصول الى الاصل رأى مقصوده في كل واحد منهما كما رأى أيوب عليه السلام
 المبستى في بلائه فطاب وقته وطالته وصفا به في عين الكدر ما بالاخو ايم وزاهد عافيت
 هرمتاي واخر يدارى قتاده وعن الحسن قال خطبنا أبوهريرة رضي الله عنه على منبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله يقول ليعتذر الله الى آدم ثلاث معاذير يقول الله

يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وأبغضت الكاذب والخلف وأعذب عليهم رحمت اليوم ولبدلك
 أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني اني لكذب رسلي وعصى أمرى
 لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله يا آدم اعلم اني لأدخل من ذريتك النار
 أحدا ولا أعذب منهم بالنار أحدا الا من قد علمت بعلى اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى أمرى مما
 كان فيه ولم يرجع ولم يتوب ويقول الله قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما
 يرفع اليك من أعمالهم فمن رجع منهم خيره على شره من قال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لأدخل منهم
 الا ظالمًا واعلم ان الله تعالى علا جهنم من الاقوياء كما علا الجنة من الضعفاء بديل قوله عليه
 السلام اذا ملئت جهنم تقول الجنة ملائت جهنم من الجبابرة والملوك والقراعة ولم علا في من
 ضعفاء خلقك في شيء الله خلقا عند ذلك فيدخلهم الجنة فطوبى لهم من خلق لم يذوقوا موتا ولم
 يروا سوء بأعينهم رواه أنس رضي الله عنه وقوله عليه السلام تحتاج الجنة والنار فقاتل النار
 أو ثرت أي فضلت بالمكبرين والمجبرين وقالت الجنة اني لا بد خلقي الاضعفاء الناس وسقطهم
 فقال الله للنار أنت عذابي اعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها رواه أبو
 هريرة رضي الله عنه كذا في بحر العلوم (فذوقوا) القاء لترتيب الامر بالذوق على ما يعرب عنه ما
 قبله من نفي الرجوع الى الدنيا (عانسيتم لقاء يومكم هذا) النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع
 اما الضعف قلب واما عن غفلة أو قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان ذمه
 الله به فهو ما كان أصله من تعدد كفاي هذه الآية وأشار بالباء الى أنه وإن سبق القول فما حق
 التهذيب لكنه كان سبب موجب من جانبهم أيضا فان الله قد علم منهم سوء الاختيار وذلك السبب
 هو نسيانهم لقاء هذا اليوم الهائل وتركهم التفكير فيه والاستعداد له بالكلية بالاستغفال بالذات
 الدنيوية وشهواتها فان التوغل فيها يذهل الجن والانسان عن تذكر الآخرة وما فيه من لقاء الله
 واقاء جزائه ويسلط عليهم نسيانها وازدادة اللقاء الى اليوم كاضافة المكرب في قوله بل مكر الليل
 والنهار أي لقاء الله في يومكم هذا وفي التأويلات النجمية يشير الى أنكم كنتم في الغفلة والنائم
 لا يذوق ألم ما عليه من العذاب مادام نائما ولكنه اذا انتبه من نومه يذوق ألم ما به من العذاب
 فالنسيان يسام ليس لهم ذوق ما عليهم من العذاب فاذا ما لوانتبهوا فاقبل لهم ذوقا بما نسيتم لقاء
 يومكم هذا (انا نسيتكم) تركناكم في العذاب تركنا المسى بالكلية استهانة بكم ومجازاة لما تركتم وفي
 التأويلات نسيانكم من الرحمة كما نسيتمون من الخدمة (وذوقوا عذاب الخلد) أي العذاب
 الخلد في جهنم فهو من اضافة الموصوف الى صفته مثل عذاب الحرير (عما كنتم تعملون) أي
 بالذي كنتم تعملونه من الكفر والمعاصي وهو تكرير للامر للتاكيد واطهار الغضب عليهم
 وتعيين المفعول المطوى للذوق والاشعار بان سببه ليس مجرد ما ذكر من النسيان بل له أسباب اخر
 من فنون الكفر والمعاصي التي كانوا مستمرين عليها في الدنيا وعن كعب الاحبار قال اذا كان
 يوم القيامة تقوم الملائكة فيشفعون ثم تقوم الشهداء فيشفعون ثم تقوم المؤمنون فيشفعون
 حتى اذا انصرفت الشفاعة كلها خرجت الرحمة فتشفع حتى لا يبقى في النار أحد يبعث الله به ثم
 يعظم بكاء أهلها فيها ويؤمر بالباب فيقبض عليهم فلا يدخل فيها روح ولا يخرج منها غم أبدا *
 الهى زدو رخ دو چشمه بدوز * بنورت كه فردا بنارم مسور (انما يؤمن بآياتنا) أي انكم أيها

الجرمون لا تؤمنون بآياتنا ولا تعملون بموجبها اعلاما لعلوا ولورجعناكم الى الدنيا كما تدعون
 حسبما ينطق به قوله تعالى ولوردوا العادوا المائنه واعمالهم من بهار الذين اذاعوا بها
 وعظوا وبالفارسية يندداده شوند (خروا سجدا) قال في المفردات خر سقوطا مع منه خير
 والخير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من العلوق استعمال الخور في الآية
 تنبيه على اجتماع امرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله بعد وسبحوا بحمد ربهم
 تنبيه على ان ذلك الخير كان تسبيحا بحمد الله لاشياء اخراته هي اى سقوطا على وجوههم حال
 كونهم ساجدين خوفا من عذاب الله (وسبحوا) نزوه عن كل ما يلبق به من الشبهة والشبهه
 والعجز عن البعث وغير ذلك (بحمد ربهم) في موضع الحال اى ملتسبين بحمده تعالى على نعمائه
 كتوفيق الايمان والعمل وغيرهما (وهم لا يستكبرون) الظاهر انه عطف على صلة الذين اى
 لا يتعظمون عن الايمان والطاعة كما يفعل من يصبر مستكبرا كان لم يسمعها وهذا محل سبعود
 بالاتفاق (قال الكاشفي) اين سجدة نهمست بقول امام اعظم رحمه الله وقول امام شافعي دهم
 وحضرت شيخ اكبر قدس سره الاظهر اين را سجدة تذكر كفته وساجد بايد كه متذكر كردان
 چیزی را كه ازان غافل شده وتصديق كند دلالات وجود واحد را كه ان دلائل تبارحه اشياء
 موجودست * همه ذرات از به تابعه اى * بوجدانیتش داده كواهی * همه اجزاء كون
 از مغز تا پوست * جو و كندم دایل وحدت اوست * وينبغي أن يدعو الساجد في سجدة بما
 يليق بآيتمافى هذه الآية بقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمده
 وأعوذ بك من أن أكون من المستكبرين عن أمرك وكرمالك رحمه الله قراءة السجدة في قراءة
 صلاة الفجر جهرا ومرا فانقرأ هل يسجد فيه قولان كذا في فتح الرحمن قال في خلاصة
 الفقواوى رجل قرأ آية السجدة في الصلاة ان كانت السجدة في آخر السورة أو قريما من آخرها
 بعدها آية أو آيات الى آخر السورة فهو بالخيار ان شاء ركع بها ينوي التسلاوة وان شاء سجد
 ثم يعود الى القيام فيهنم السورة وان وصل بها سورة أخرى كان أفضل وان لم يسجد للآلاوة
 على الفور حتى ختم السورة ثم ركع وسجد لصلاته سقط عنه سجدة الآلاوة وفي التأويلات وهم
 لا يستكبرون عن سجودك كما استكبر ابليس أن يسجد لك الى قبله آدم ولو سجد لا دم بأمرك
 لكان سجوده في الحقيقة لك وكان آدم قبله للسجود كما أن الكعبة قبله لتأني سجود نالك انتهى
 قال بعض البكار وليس الانسان بمعصوم من ابليس في صلاته الا في سجوده لانه حينئذ يذكر
 الشيطان معصيته فيحزن ويستغل بنفسه ويعتزل عن المصلي فالعبد في سجوده معصوم من
 الشيطان غير معصوم من النفس فخاطر السجود كلها اما راياسة أو ملكية أو نفسية وليس
 للشيطان عليه من سبيل فاذا قام من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال حزنه واشتغل بك
 فعلى العاقل أن يسارع الى الصلاة فريضة كانت أو نافلة حتى يحصل الرغم للشيطان والرضا
 للرحمن ويتقرب الروح الى حضرة الملك المتعال ويجد لذة المناجاة وطعم الوصال * ذوق سجدة
 زائدت از ذوق سكر نرزيان * هر كراين ذوق نهای مغز باشد در جهان * اللهم اجعلنا من أهل
 سجدة الفناء انك جميع الدعاء (تجاني جنوبهم) استئناف لبيان بقية محاسن المؤمنين والتعافي
 النبوا والبعد اخذ من الحقاء فان من لم يوافقك فقد جافاك وتجنب عنك والجنوب جمع

جذب وهو شق الانسان وغيره والمعنى ترتفع وتنقص اضلاعهم (عن المضاجع) اى القروش
ومواضع النوم جمع مضجع كقعدة بمعنى موضع الضجوع أى وضع الجنب على الارض
وبالقارسية دورميشود يهلوا انسان ازخوابكهما وفى اسناد التجاني الى الجنوب دون أن
يقال يجافون جنوبهم اشارة الى أن حال أهل البقطة والكشف ليس كحال أهل الغفلة
والحجاب فانهم الكمال حرهم على المناجاة ترتفع جنوبهم عن المضاجع حين ناموا بغير اختيارهم
كان الارض ألفتهم من نفسها وأما أهل الغفلة فينلاصقون بالارض لا يحركهم محرك (يدعون
رهبهم) حال من ضم جنوبهم أى داعين له تعالى على الاستمرار (خوفا) من سخطه وعذابه وعدم
قبول عبادته (وطمعا) فى رحمته قال عليه السلام فى تفسير الآية قيام العبد من الليل يعنى انما
نزلت فى شأن المتجدين فان أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وأفضل الصلاة
بعد الفريضة صلاة الليل (قال الكاشغرى) چون برده شب فرو گذارند وجهان سر بر بالين غفلت
بنهند ایشان بهلواز بستت گرم و فراش نرم تهسى کرده بر قدم نیاز بايستند و در شب دراز با حضرت
سند او دراز کوی بنداز سهیل بنی یعنی اویس قرنی رضی الله عنه منقولست که در شبی میگفت
هذه ليلة الر كوع ويترك ر كوع بسرى برد و در شبی دیگر میفرمود که هذه ليلة السجود ويترك
سجده يصبح مريمانيد كفتند اى اويس چون طاقت طاعت دارى سبب چیست كه شهادت بدین
درازى بريك حالى كذرانى كفت بجهاست شب دراز كاشكى ازل وابد يكشب بودى نايلك
سجده باخر بر دى دران سجده ناهاى زارى و كرىهاى بيشمار كرمى * به نيم شب يك
همه مست خواب خوش باشند * من و خيال تو و ناهاى درد آلود * وفى الحديث عجب
ربنا من رجلين رجل نارعن وطائه و لحافه من بين أحبته وأهله الى صلاته فيقول الله تعالى
لما لا تسكتهم انظروا الى عبدى نارعن فراشه ووطائه من بين أحبته وأهله الى صلاته وغبه فيما
عندى واشفاقا مما عندى ورجل غزافى سبيل الله فانهم زم مع أصحابه فعلم ما عليه من الانهمزام
وما له فى الرجوع فرجع حتى أهرىق دمه فيقول الله لا تسكتهم انظروا الى عبدى رجع وغبه
فما عندى واشفاقا مما عندى حتى أهرىق دمه وفى الحديث ان فى الجنة غرافى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لآن الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى
بالليل والناس ينام قال ابن رواحه رضى الله عنه يمدح النبى عليه السلام

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من القبر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقوفات أن ما قال واقع

يبيت بجاني جنبه عن فراشه * اذا استنقلت بالكافر من المضاجع

وفى الحديث اذا جمع الله الاتين والاخرين جاءه ناد بصوت يسمع الخلائق كلهم سبع علم أهل
الجمع اليوم من أولى بالكرم ثم يرجع فينادى ليتيم الذين تجاني جنوبهم عن المضاجع فيقومون
وهم قليل ثم يرجع فيقول ليتيم الذين يحمدون الله فى السراء والضراء فيقومون وهم قليل
فيسترحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس واعلم أن قيام الليل من عمار المهمة وهو وهب
من الله تعالى فمن وهب له هذا فليقم ولا يتركه ورد الليل بوجهه من الوجوه قال أبو سليمان
الدارانى قدس سره نعت عن وردى فاذا أنا بهجوراء تقول يا أباسليمان تنام وأنا أبى للثقى

الخيال من ذنوبه عام وعن الشيخ أبي بكر الصري رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب
حسن الوجه يصوم النهار ولا يطر ويقيم الليل ولا ينام فجاءني يوما وقال لي يا أستاذ اني غت
عن وردى الليلة فرأيت كان محرابي قد انشق وكأني بجوار قد خرج من المحراب لم أر أحسن
أوجهما مني وإذا فبين واحدة شوها لم أر أجمع منها منظر افقتك ان انتي وان هذه فقلن نحن
لبالك التي مضين وهذه ليلة تومك فلو مت في ليلة هذه لكات هذه حظك ثم أنشأت
الشوها تقول

اسأل مولانا وارددني الى سالي * فانت فبعتني من بين أشكالي

لاترقدن الليلي ما حيت فان * غت الليلي فهن الدهر أمثالي

فاجابتها جارية من الحسان تقول

أبشر بغير فقد نلت الغنى أبدا * في جنة الخلد في روضات جنات

نحن الليلي اللواني كنت تسهرها * تتسلوا القرآن بترجيع وربات

أبشر فقد نلت ما ترجوه من ملك * بترجيعه بفضال وفرحات

غدا تراه تجلي غير محجب * تدني اليه وتخطي بالتحيات

قال ثم شق شهقة خرميتا رحمه الله تعالى وفي آكام المرحان ظهر ابليل ليحي عليه السلام
فقال له يحيى هل قدرت مني على شئ قال لا الامر واحدة فانك قدمت طعاما فأكله فلم أزل أشهيه
اليك حتى أكلت منه أكرما تريد فبنت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها فقال
له يحيى لا جرم لأشبعك من طعام أبدا قال له الخليل لا جرم لأشبعك آدميا بعدك * بأذا زخور
زادا كرمدي * جنين برشكم آدمي يا يحيى * نذارتن برور ان أكله * كه برعهه بأشدر
حكمت تسي (ومحارزقناهم) أعطيتاهم من المال (يقفون) في وجوه الخير والخسرات قال
بعضهم هذا عام من الواجب والقطوع وذلك على ثلاثة أنسب زكاة من نصاب ومواساة من
فضل وإيثار من قوت * بدوئك را بذل كن سيم وزر * كه ان كسب خيرست وان دفع شر *
از ان كس * كخبري بمادروان * دما دم رسد رحش برروان (فلا تعلم نفس) من
النفوس لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن عداهم (ما أخفي لهم) أي لأؤلئك الذين عدت
نعتهم الجاهلة من التهافي والدعاه والافتاق ومحل الجملة نصب بلا تعلم سدت مسد المفعولين
(من قرة أعين) مما تقر به أعينهم إذا رأوه وتسكن به أنفسهم (وقال الكاشفي) ازروني چشمها
يعني چیزی که بدان چشمها روشن کردو في الحديث يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر له ما اطعمتم عليه اقروا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (جزاء بما كانوا يعملون) أي جزوا جزاء بسبب ما كانوا يعملون
في الدنيا من خالص النية وصديق الطوية في الاعمال الصالحة بزر كي فرموده كه چون
عمل بنهان ميگردند جزا نيز بهانست تا جزا نجه كس را بر طاعت ایشان اطلاع نبود كسي
را نيز بمكافات ایشان اطلاع نباشد * روزی كه روم همرو جانان بجمن * نه لاله وكل ييم ونه
مرو سمن * زبرا كه ميان من واو كفته شود * من دامن واو داند واو داندون * وفي التأويلات
النجمية تعجبا جنوب همهم عن مضاجع الدارين وتباعد قلوبهم عن مضاجعات

الاحوال فلا يسكنون أعمالهم ولا يلاحظون أحوالهم ويقارون ما آلتهم ويهجرون
في الله معارفهم يدعون ربهم بربهم خوفا من القطيعة والابعاد وطمعا في القربات
والمواصلات وعمارز قناهم من نعمة الوجود يفتنون بيدل الجهود في طلب المفقود ويرد اليهم
بالجود ما أخنى لهم من النقود كما قال تعالى فلا تعلم الخ وفي الحقيقة ان ما أخنى لهم انما هو
جمالهم فقد أخنى عنهم لعينهم فان العين حق فاعلم انه مادام أن تكون عينكم الفانية باقية يكون
جمالكم الباقي مخفيا عنكم لثلاث صبه عينكم فلو طلع صبح سعادة التلاقي وذهب بظلمة البين من
البين وتبدلت العين بالعين ذهب الجفاء وظهر الخفاء ودام اللقاء كما أقول

مذباها هو الذاهب بالبين * لم يبق سوى وصالكم في البين

ما جاء بغير عينكم في عيني * والا نحت عيونكم لم يعبني

ويقوله جبرائيل كائنا يعلمون يشير الى أن عدم علم كل نفس بما أخنى لهم وصول جهلهم به
انما كان جبرائيل كائنا يعلمون بالاعراض عن الحق لا قبالهم على طلب غير الله وعبادة ما سواه
انتهى (أفمن) ايا انكسر كد (كان) في الدنيا (مؤمننا كن كان فاسقا) خارجا عن الايمان لانه قابل
به المؤمن وأيضا أخبر أنه يخالف في النار ولا يستحق التخليد فيها الا الكافر (لا يستويون) في
الشرف والجزاء في الآخرة والتصرح به مع افادة الانكار في المشابهة للتأكد وببناء
التفصيل الآتي عليه والجمع للعمل على معنى من (قال الكاشفي) أورده اندك وليد بن عقبة
باشير بن مشردي در مقام مضارعت أمده كفت اي على سنان من از سنان تو سحرست وزبان
من از زبان تو تيزتر علي كفت خاموش باش اي فاسق ترا با من چه زهره مساوات وجهه ياراي
مجادلاست حق سبحانه وتعالى براي تصديق على رضى الله عنه آيت فرستاد * فالؤمن هو على
رضى الله عنه ودخل فيه من مثل حاله والكافر هو الوليد ودخل فيه من هو على صفته ولذلك أورد
الجمع في لا يستويون قال ابن عطاء من كان في أنوار الطاعة والايمان لا يستوي مع من هو في ظلمات
النسي والطغيان وفي كشف الاسرار أفمن كان في حلة الوصال يجزأ ذبالة كن هو في مذلة القراق
بناسي وبالله أفمن كان في روح القدس ونسيم الزاينة كن هو في هول العقوبة يعانى مشقة الكفاة
أفمن ايدشور البرهان وطلعت عليه شمس العرفان كن ربط بالذلان ووسم بالحرمان لا يستويان
ولا يلتقيان

أيها المنكح الثرياسهلا * عمر الله كيف يلقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل بعاني

(اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم) استحقاقا (جنات المأوى) قال الراغب المأوى
مصدر أوى الى كذا انضم اليه وجنة المأوى كقوله دار الخلود في كون الدار ماضا فالى
المصدر روى الارشاد أيضا يفت الجنة الى المأوى لانها المأوى الحقيقي وانما الدنيا منزل
مرقتل عنه لا محالة ولذلك سميت قنطرة لانها عبر للآخرة لا مقتر وبالفارسية ابشار است
بوستانها وبهشتها كما موى حقيقي است وعن ابن عباس رضى الله عنه ما حنة المأوى كما هي من
الذهب وهي احدى الجنان الثمان التي هي دار الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن
وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم (نزل) أى حال كون تلك الجنات ثوابا
وأجرا بالفارسية درحالي كه پيشکش باشد يعنى ما حضرى كه براى مهمانان آورده وهو فى الاصل

ما يعد للنازل والاضيق من طعام وشراب ومله ثم صار عاماً في العظام (عما كانوا يعملون) بسبب
أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا وفي التأويلات النجمية أفن كان. ومننا يطلب الحق تعالى
مَنْ كَانَ فَاسِقًا بَطَلَ مَسْوَى الْحَقِّ لَا يَسْتَوُونَ أَيْ الطَّالِبُونَ لِلَّهِ وَالطَّالِبُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَا الَّذِينَ
آمَنُوا يَطْلُبُ الْحَقَّ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ وَالْأَعْرَاضِ عَمَّا سِوَاهِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى
نَزَلًا يَعْنِي أَنَّ جَنَّاتِ الْمَأْوَى الْأَبَرَارِ وَمَنْزِلُهُمْ يَكُونُ نَزْلًا لِلْمُقَرَّبِينَ السَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ وَأَمَّا وَأَهْمُ
وَمَنْزِلُهُمْ فِي مَقْعَدٍ مَقْدُودٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا) خَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ
بِإِثَارِ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ عَلَيْهِمْ (فَأَوَاهُمْ) آتَمَ مَكَانَ أَيْ مَلْجُؤَهُمْ وَمَنْزِلُهُمْ (النَّارُ) مَكَانُ جَنَّاتِ
الْمَأْوَى لِلْمُؤْمِنِينَ (كُلٌّ) مَرَكَاةٌ (أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدَ وَافِيهَا) عِبَارَةٌ عَنِ الْخُلُودِ فِيهَا فَانْه
لَا خُرُوجَ وَلَا عَادَةَ فِي الْحَقِيقَةِ كَقَوْلِهِ كُلًّا خَبِثَ زَنْدَانَهُمْ سَعِيرًا وَنَابِجَهُنَّ لِتَجْعَبَنَّ يَعْنِي كُلًّا هَالِ
قَاتْلَهُمْ فَخَبِثَ زَنْدُ فِيهَا وَيُرْوَى أَنَّهُ يُضْرَبُ بِهِمُ الْهَيْبُ النَّارُ فَيَرْتَدُّونَ إِلَى طَبَقَاتِهَا حَتَّى إِذَا قَرَّبُوا
مِنْ بَابِهَا وَأَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا يُضْرَبُ بِهِمُ الْهَيْبُ النَّارُ وَتَلْقَاهُمْ فِي الْحُزْنَةِ عَقَامٌ يَعْنِي بِكَرْزِهَا
أَتَشِينُ فَتَضْرِبُ بِهِمْ فَيَهْوُونَ إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا وَهَكَذَا يَقْعَلُ بِهِمْ أَبَدًا وَكُلٌّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْهُمْ
مُسْتَقَرُّونَ فِيهَا وَأَمَّا الْعَادَةُ مِنْ بَعْضِ طَبَقَاتِهَا إِلَى بَعْضٍ (وَقِيلَ لَهُمْ) أَهَانَةٌ وَتَشْدِيدٌ أَعْلَاهُمْ
وَزِيَادَةٌ فِي غَضَبِهِمْ (ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) أَيْ بِعَذَابِ النَّارِ (تَكْذِبُونَ) عَلَى الْإِسْقَارِ
فِي الدُّنْيَا وَتَقُولُونَ لِجَنَّةٍ وَلَا نَارَ قَالَ فِي بَرَاهِنِ الْقُرْآنِ وَفِي سَبْعِ عَذَابِ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ
لَا نَارَ النَّارِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَقَعَتْ مَوْجِعَ الْكُثَايَةِ لَتَقْدَمَ ذِكْرُهَا وَالْكُثَايَاتُ لَا تُوصَفُ بِوَصْفِ الْعَذَابِ
وَفِي سَبَابِهَا لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّارِ فَحَسَنَ وَصْفُ النَّارِ وَهَذِهِ طَبَقَةٌ فَاحْفَظْهَا الْتَهَى فِي التَّأْوِيلَاتِ وَأَمَّا
الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ وَوَقَعُوا فِي بُئْرِ الْبَعْدِ وَالْإِبْعَادِ فَأَوَاهُمْ النَّارُ كُلًّا أَرَادُوا أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدَ دَوَائِقُهَا لِأَنَّهُمْ فِي هَذِهِ الصَّفَةِ عَاشُوا وَفِيهَا مَا تَوَقَّعُوا فَعَلُوا حَشَرًا وَوَدَّكَ أَنْ دَعَا
الْحَقُّ لَهَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَنْصَحُونَ لَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أَسْفَلِ الطَّبِيعَةِ بِحُجْلِ الشَّرِيعَةِ بِرِيعَةِ
آدَابِ الطَّرِيقَةِ حُلْهِمُ الشُّوقِ الرُّوحَانِي عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْوَطَنِ الْأَصْلِيِّ الْعُلَوِيِّ فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى
الْخُرُوجِ مِنَ الدَّرَكَاتِ الشَّهَوَانَةِ أَدْرَكْتَهُمُ الطَّبِيعَةُ النَّفْسَانِيَّةُ الْحَيَوَانِيَّةُ السُّفْلِيَّةُ وَاعَادَتْهُمْ إِلَى
أَسْفَلِ الطَّبِيعَةِ وَقِيلَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُوقُوا الْحَالَ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مُعْذِينَ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ مَا كَانَ
لَكُمْ شَعُورُ بِالْعَذَابِ الَّذِي يَحْمِلُ حَوَاسِكُمْ الْآخِرِيَّةَ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ذُوقُوا الْعَذَابَ لِاتِّهَمْتُمْ عَنْ
الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِعَذَابِ النَّارِ كَمَا أَنَّكُمْ لَمَّا ذُوقْتُمْ أَلَمَ عَذَابِ النَّارِ فِي الدُّنْيَا احْتَرَزْتُمْ عَنْهَا غَايَةً
الْإِحْتِرَازَ تَنْتَهَى فَلَا حَتَرًا وَصَفُ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ وَالْمُطِيعُ فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي حَقِّهِ تَقُولُ جَهَنَّمَ الْمُؤْمِنُ جَزَاءُ مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَطْفَأَ نَارُكَ لَهَا (كَأَمَّا فِي الْمَثْوَى) كَوَيْدُش
بِكُذْرِ سَبْكِ أَيْ مَحْتَشَمٍ * وَرَبِّهِ زَانَتْهَا يَوْمَ رَدِّ أَتَمَّ * ذَلِكَ النُّورُ هُوَ نُورُ التَّوْحِيدِ وَلَهُ تَأْثِيرٌ
جَدًّا فِي عَدَمِ الْإِحْتِرَاقِ (كَحَاكِي) أَنْ يَجْذُوبًا كَانَ بِصَاحِبِ الشَّيْخِ الْحَاجِي بِرَامٍ قُدْسٍ سِرِّهِ وَكَانَ
يُحِبُّهُ فَلَمَّا تَوَفَّى الشَّيْخُ جَاءَ الْمَجْذُوبُ إِلَى الشَّيْخِ الشَّهْبَرِيَّاقِ شَمْسِ الدِّينِ لِكُونِهِ خَلِيفَتَهُ الشَّيْخِ الْحَاجِي
بِرَامٍ فَقَالَ لَشَمْسِ الدِّينِ يَوْمَايَا أَخِي مَا بَلَسَتْ كِسْوَةُ الشَّيْخِ الْحَاجِي بِرَامٍ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ لَوَاسَتْهَا
مَنْ يَدْنَا فَقَبِلَ فَفَرَحَ شَمْسُ الدِّينِ مَعَ مَرِيدِهِ فَعَمِلُوا ضَافَةً وَأَلْبَسُوهُ كِسْوَةً فَلَبَسَهَا أَلْفِي نَفْسِهِ
فِي نَارِ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْجُلُوسِ فَلَبِثَ فِيهَا حَتَّى احْتَرَقَتِ الْكِسْوَةُ وَلَمْ يَحْتَرَقِ الْمَجْذُوبُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا

وقال يا أيها الشيخ لا خير في كسوة نحرها النار * قال بعض العارفين لو كان المشركون دون
 جماله في الجنة أو بلاه ولو كانوا في الجحيم معه واشوقا فمن كان مع المحبوب فهو لا يحترق ألا ترى
 أن النبي عليه السلام نظر إلى جهنم وما فيه الدابة المزعجة ولم يحترق منه شعرة وكما أن النار تقول
 للمؤمن ذلك القول كذلك الجنة تقول له حين يذهب إلى مقامه جنيامؤمن إلى مقامك فان نورك
 يذهب بزييتي ولطافتي (كما قال في المننوي) كويدهن جنت كذركن هيجو بادورنه كرد در حجه
 من دارم كساد * وذلك لأن نور المؤمن نور التجلي والتجلي انما يكون للمؤمن لا للجنة فيقلب
 نوره على الجنة التي ليس لها نور التجلي ألا ترى أن من جلس للوعظ وفي المجلس من هو أعلى حالا
 منه في العلم يحصل له الانقباض والكساد فلا يطلب الاقيام ذلك من المجلس فاذا كان هذا حال
 العالم مع من هو أعلم منه في الظاهر فقس عليه حال العالم مع من هو أعلم منه في الباطن فمن عرف
 مراتب أهل الله تعالى بسكت عند حضورهم لأن لهم الغلبة في كل شأن ولهم المعرفة بكل مقام
 قدس الله أسرارهم (ولذلك بقهم) أي أهل مكة والاذافة بالقارسية جسيانيدن (من العذاب
 الأدنى) أي الأقرب وهو عذاب الدنيا وهو ما يحنو به من القطع سبع سنين بدعاء النبي عليه
 السلام حين بالغوا في الآذية حتى أكلوا الجيف والجلود والعظام المستترقة والعلهز وهو الوبر
 والدم بأن يحاط الدم بأوبار الأبل ويشوى على النار وصاروا لواحد منهم يرى ما بينه وبين السماء
 كالذخا وكذا ابتلوا بصائب الدنيا وبلاياها بما فيه تعذيبهم حتى آل أمرهم إلى القتل والأسر
 يوم بدر (دون العذاب الأكبر) أي قبل العذاب الأكبر الذي هو عذاب الآخرة قد دون هنا
 بمعنى قبل وفي كشف الأسرار ونوعه الكائن في تفسيره فردا از عذاب بزرگتر که خلودست
 در آتش وذلك لأنه في الأصل أدنى مكان من الشيء فيقال هذا دون ذلك إذا كان أحط منه قليلا ثم
 استعبر منه للتفاوت في الأموال والرتب دللنا بأنفسنا نقاش نقل كرد كه ادنى غلامه عارست
 واكبر خروج مهدي بشمشير آبدار وكشته اند خوارى دنیا ونكون سارى عقبيا ابتادن در كناه
 ودور افتادن از در كه قرب الله * دور ماندن از وصال او عذاب اكبرست * آتش سوز فراق
 از هر عذابى بدترست * وفي حقائق البقى العذاب الأدنى حرمان المعرفة والعذاب الأكبر
 الاحتجاب عن مشاهدة المعروف وقال أبو الحسن الوراق الأدنى الحرص على الدنيا والأكبر
 العذاب عليهم (اعلمهم) أي لعل من بقي منهم وشاهده وعل في مثله بمعنى كى (يرجعون) يتوبون عن
 الكفر والمعاصي وفي التاويلات النجمية يشير إلى أبواب الطلب وأصحاب السلوك إذا وقعت
 لاحدهم في أثناء السلوك وقفة لعجب تدخله أو لملالة وسامة نفس أو لحسبان وغرور قبول
 أو وقعت له فترة بالتفاتة إلى شيء من الدنيا وزينتها وشهواتها فاقبلة الله عما يلهي في نفسه أو ماله
 أو بيته من أهاليه وأقربائه وأحبابه لعلمهم بأذقة عذاب البلاء والحنن انتبهوا من نوم الغفلة
 وتداركوا أيام العطالة قبل أن يذيقهم العذاب الأكبر بالخذلان والهجران وقسوة القلب كما قال
 تعالى وتقلب أفئدتهم الآية لعلمهم يرجعون إلى صدق طلبهم وعلو محبتهم (وس أظلم) وكبت
 سمكاتر (من ذكر بآية ربه) أي وعظ بالقرآن (ثم أعرض عنها) فلم يتفكر فيها ولم يقبلها ولم يعمل
 بموجبها وثم لاستبعاد الاعراض عنها غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين كقولك
 لصاحبك دخلت المسجد ثم اتصل فيه استبعاد التركة الصلاة فيه والمعنى هو أظلم من كل ظلم وان

كان سلك التركيب على نبي الاعظم من غير تعرض لنبي المساوي (انما من المجرمين) أى من كل
 من اقصى باجرام وان هانت جريمته (مستقنون) فكيف من كان اظلم من كل ظالم واشد جرما
 من كل مجرم وباللهارسية اتقام كشيد كانيم باهلاك وعذاب يقال تقمت من الشئ ونقمته اذا
 أنكرته اما باللسان واما بالعقوبة والنقمة العقوبة والانتقام كينه كشيدن فاذا نبه العبد
 بأنواع الزجر وحرك في ترك حدود الوفاق بصنوف من التأديب ثم يرتدع عن فعله واعتبر بطول
 سلامته وأمن هواجم مكر الله وخفايا أمره أخذه بغتة بحيث لا يجد فرجة من أخذه كما قال انا
 من المجرمين أى المصرين على جرمهم مستقنون بخسارة الدارين (قال الحافظ) يكن كهست
 وتوخوش تيزمى روى همس دار * مكن كذكر دبر آيد زشهره عدمت * وفى الحديث ثلاثة من فعاهن
 فقد أجرم من عقده لواء غير حرق ومن عوق لوالديه ومن نصر ظالما واعلم ان الظلم اقبح الازور ولذا
 حرمه الله على نفسه فيمنع للعاقل أن يتعظعوا عظمة الله ويتخلق باخلاقه ويحجب عن اذية الروح
 بعوافقة النفس والطبيعة وأذية عباد الله وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه استند الى جدار
 النكبة وقال يا كعبة ما أعظم حرمك على الله لكنى لو هدمك سبع مرات كان أحب الى من
 أن أؤذى مسلمات واحدة وعن وهب بن منبه انه قال جمع عالم من علمائى اسرائيل سبعين
 صندوقا من كتب العلم كل صندوق سبعون ذراعا فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان أن قل
 اهذه العالم لا تفعل هذه العلوم وان جمعت اضعافا مضاعفة مادام معك ثلاث خصال حب الدنيا
 وهما افة الشيطان وأذى مسلم فهذه الاسباب توقع الانسان فى ورطة الانتقام واتقام الله
 لا يشبه انتقام غيره ألا ترى أنه وصف العذاب بالاكبر وفى الحديث ان فى أهدن باب منها سبعين
 ألف جبل من نار وفى كل جبل سبعين ألف وادمن نار وفى كل واد سبعين ألف شعب من نار
 وفى كل شعب سبعون ألف مدينة من نار وفى كل مدينة سبعون ألف دار من نار وفى كل دار
 سبعون ألف قصر من نار وفى كل قصر سبعون ألف صندوق من نار وفى كل صندوق سبعون
 ألف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل عذابا فسمع عمر رضى الله عنه فقال يا نبي كنت
 كبشافذ نجوى وأكوفى ولم أسمع ذكر جهنم وقال أبو بكر رضى الله عنه بالنبي كنت طمرا فى المقازة
 ولم أسمع ذكر النار وقال على رضى الله عنه يا ليت أعمى لم تلدنى ولم أسمع ذكر جهنم نسأل الله تعالى
 أن يحفظنا من الوقوع فى اسباب العذاب والوقوف فى مواضع المناقشة وسوء الحساب وهو
 الذى خلق فهدى الى طريق رضاه ومنه الثبات على دينه الموصل الى جنسه وقرته ووصلته وإتمامه
 (ولقد آتينا موسى الكتاب) أى التوراة (فلا تكن فى مربة) أى شك وفى المقررات المربة التردد
 فى الامر وهو أخص من الشك (من لقائه) اللقاء ديدن يقال لقبه كرضيه رآه قال الراغب يقال
 ذلك فى الادراك بالحس والبصر والبصيرة وهو مضاف الى مفعوله والمعنى من لقاء موسى الكتاب
 فانما ألقينا عليه التوراة يقول الفقير هذا هو الذى يستدعيه ترتيب الناء على ما قلها فان قلت
 ما معنى النهى وليس له عليه السلام فى ذلك شك أصلا قلت فيه تعرض للكفار بأنهم فى شك من
 لقائه اذ لو لم يكن لهم فيه شك لآمنوا بالقرآن اذ فى التوراة وسائر الكتب الالهية ما يصدق
 القرآن من الشواهد والآيات فايها الكتاب ليس يبدع حتى يرتابوا فيه فان يكفر بها
 عولا فقد وكلنا بها قوم بالسوا بها بكافرين وفى التأويلات النجمية بشير الى أن موسى عليه

السلام لما أوفى الكتاب وهو حفظ سمعه فلا تشك يا محمد أن يحظى غدا بحظ بصره بالرؤية ولكن
 بشفاعتك وبركة متابعتك واختصاصه في دعائه بقوله اللهم اجعلني من أمة أحمد فان الرؤية
 مخصوصة بك وبأمتك بقبيلتك (وجعلناه) أي الكتاب الذي آتينا موسى (هدى) من الضلالة
 وبالفارسية راه نيا بنده (لبني اسرائيل) لانه أنزل اليهم وهم متعبدون به دون بني اسرائيل وعليهم
 يحمل الناس في قوله تعالى قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس (وجعلناه
 منهم) أي من بني اسرائيل (أئمة) جمع امام بمعنى المؤتم والمقتدى به قولاً وفعلاً وبالفارسية
 پيشوا (يهدون) يرشدون الخلق الى الحق بما في التوراة من الشرائع والأحكام والحكم
 (بأمرنا) أيهم بذلك أو بتوفيقنا لهم (لما صبروا) على الحق في جميع الأمور والأحوال وهي
 شرط لما فيها من معنى الجزاء فحوا أحسن اليك لما جئتني والتقديراً لما صبر الأئمة أي العلماء من
 بني اسرائيل على الشاق وطريق الحق جعلناهم أئمةً وهي ظرف بمعنى الحين أي جعلناهم أئمةً
 حين صبروا (وكانوا بايتنا) التي في نصاب الكتاب (يوقنون) لأمعانهم فيها النظر واليقان في
 مكان شدة ولا تشك انهم عندنا كما يشك الكفار من قومك في حق القرآن وفيه إشارة الى أنه
 كان الله تعالى جعل التوراة هدى لبني اسرائيل فاهتدوا به الى مصالح الدين والدنيا كذلك
 جعل القرآن هدى لهذه الأمة المرحومة يهدون به الى الشرائع والحقائق وكما أنه جعل من بني
 اسرائيل قادة أدلاء كذلك جعل من هذه الأمة سادة أجلاء بل ربحهم على السلك بكل كمال فان
 الأفضل أولى بأحراز الفضائل كلها كما قال الشيخ العارف أبو الحسن الشاذلي قدس سره رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باهى موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي قدس سره
 وقال أفي أممكم جبر كذا قال لا ورضى الله عن جميع الأولياء والعلماء ونفعنا بهم فانظر ما أشرف
 علم هذه الأمة وما أعزهم فرقتهم ولذا يشترطون يوم القيامة بكل حليلة كما قال بعض الاخيار رأيت
 الشيخ أباسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رحمه الله في النوم بعد وفاته وعليه ثياب
 بيض وعلى راسه تاج فقلت له ما هذا البيضاء فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عز العلم قال
 بعض الكبار من عدم الانصاف عدم ايمان الناس بما جاء به الانبياء المعصومون وعدم الايمان
 بما أتى به الأولياء المحفوظون فان البحر واحد فمن آمن بما جاء به الاصل من الوحي يجب أن يؤمن
 بما جاء به الفرع من الالهام بجامع الموافقة وقد ثبت ان العلماء ورثة الانبياء فعلا لهم
 علومهم في اتباع لهم في أفعالهم وأفعالهم أجزا كثيرة وثواب عظيم ونجاة من
 المهالك (كما قال الحافظ) يا مرمردان خد اباش كدركشني نوح * هست خاكي ~~هست~~
 باني نخرد طوفانرا (ان ربك هو بفضل) يقضي (بينهم) بين الانبياء وأئمتهم المكذبين
 أو بين المؤمنين والمشركين (يوم القيامة) فيميز بين الحق والمبطل وهريك رامناسب أو جرادهد
 وكلمة هو للتخصيص والتاكيد وان ذلك الفصل يوم القيامة ليس الا اليه وحده لا يقدر
 عليه أحد سواء ولا يفوت الى من عداه (فيما كانوا فيه يختنون) من أمور الدين هنا أي في
 الدنيا قال بعض الكبار ان الله تبارك وتعالى يحكم بين عباده لوجوه * أولها لغزتهم
 لانهم عنده أعز من أن يجعل حكمهم الى أحد من المخلوقين بل هو بفضل وكرمه يكون حاكماً عليهم
 * وثانيها غيرة عليهم لا يطلع على أحوالهم أحد غيره * وثالثها رحمة وكرما فانه ستار لا يفضي

عيوبهم ويستقر عن الاغيار ذنوبهم * ورابعها الانه كريم ومن سنة الكرام أنهم اذا مزوا بالافو
 مزوا كراما * وخامسها افضل او عدل لانه انطالق الحكيم الذي خلقهم وما يعاملون على مقتضى
 حكمته ووفق مشيئته فان رأى منهم حسنا فذلك من نتائج احسانه وفضله وان رأى منهم قبيحا
 فذلك من موجبات حكمته وعدله وانه لا يظلم مثقال ذرة وان نك حسنة يضاعفها الالة *
 وسادسها عناية وشفقة فانه تعالى خلقهم ليرحموا عليه لا ليربح عليهم فلا يجوز من كرمه أن
 يخسر واعليه * وسابعها رحمة ومحبة فانه تعالى بالمحبة خلقهم لقوله فأحييت أن أعرف خلقت
 الخلق لا أعرف * والمحبة خلقهم لقوله يحبهم ويحبونه فينظر في شأنهم بنظر المحبة والرضا (ع)
 * وعين الرضا عن كل عيب كليله * وثامنها الطفا وتكرما فانه نادى عليهم بقوله ولقد كرمتنا بني
 آدم فلا يهين من كرمه * وتاسعها عفوا وجود افاته تعالى عفو يحب العفو فان رأى جريرة
 في جريدة العبد يحب عفوها وانه جواد يحب أن يجود عليه بالمغفرة والرضوان * وعاشرها
 أنه تعالى جعلهم خرائن أسرار فهو أعلم بحالهم وأعرف بقدرهم فانه خسر طينتهم بيده أربعين
 صا حوا جعلهم مرآة يظهر بها جميع صفاته عليهم لا على غيرهم ولو كان الملائكة المقرئين ألا ترى
 أنه تعالى لما قال اني جاء في الارض خليفة قالوا أتجعل فيهم من يسفد فيها ويسفد الدماء فما
 عرفوه هم حق معرفتهم حتى قال تعالى فيهم عزة وكرامة اني أعلم ما لا تعلمون أي من فضائلهم
 وشمالهم فانهم خرائن أسرارى ومرآة جلالى فأنتم تنظرون اليهم بنظر العيرة رأيا
 أنظروا اليهم بنظر المحبة والرحمة فلا ترون منهم الا كل قبيح ولا أرى منهم الا كل جميل فلا أرى أن
 أجعلكم كما يحبهم بل بفضلى وكري أنا أفضل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فأحسن الى محمد
 واتجاوز عن مسيئتهم فلا يكبر على اختلافهم لعلى بحالهم أنهم لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
 ولذلك خلقهم فعلى العاقل أن يرفع الاختلاف من بين ولا يقع في البين فان الله تعالى قد
 هدى به دابة القرآن الى طريق القربات والصلح من ضل عن الاتفاق الاعضاء والقوى في قطع
 العقبان اللهم ارحمك أنت الجواد الاكرم (اولهم بداهم) تخوفك لكفار مكة أى أغفلوا
 ولم يبين لهم ما آل أمرهم والفاعل ما دل عليه قوله (كم أهلكنا) أى كثرة أهلاكنا لان كم لا يقع
 فاعلا فلا يقال جاني كم رحل (من قبلهم من القرون) مثل عاد و ثمود وقوم لوط واقرن اسم
 لسكان الارض عصر او القرون سكانها على الاعاصير عيشون في مساكنهم) الجملة حال من
 ضميرهم يعنى أهل مكة يرون في متاجرهم على ديار الهاالكين وبلادهم ويشاهدون آثارها لكهم
 وخواب منازلهم (ان في ذلك) الاهلاك وما يتعلق به من الآثار (آيات) حجج ومواعظ
 لكل مستبصر ومعتبر وبالنارسية عبرتهاست مر اتم آتية را (افلا يسمعون) آيات الله
 ومواعظه سمع تدبروا تعاطفتهم واعمالهم عليه من الكفر والتكذيب * كسى را كه پندار
 در سر بود * ميند اهر كه حق بشنود * و علمش ملال آيد از وعظ تنك * شتابي بياران زويد
 ز سنك (اولم يروا أناسوق الماء) السوق رائدن والمراد سوق السحاب الحامل للماء لانه هو الذى
 ينسب الى الله تعالى وأما السقى بالانهار فنسب الى العبد وان كان الانبات من الله تعالى ولما
 كان هذا السوق وما بعده من الانحراج محسوسا جعل بعضهم الرؤية على البصرية ويدل عليه
 أيضا آخر الآية وهو أفلا يصرون وقال في بحر العلوم جعل على المنصور من النظر رأى قد علوا

اناسوق الماسو بالنارسية آياتي بيندو عبادك ما آب رادو بر ميرانيم (الى الارض الجر)
 أى التي جرت بها أى قطع وازيل بالكلية اهدم المطر أو غيره كالرعى لا التي لا تثبت لقوله
 (فخرج) من تلك الارض (به) أى بسبب ذلك الماء المسوق (زرعا) كشت زارها وغلات وأشجار
 وهو فى الأصل مصدر عبر به عن المزروع (تأكل منه) أى من ذلك الزرع (انعامهم) جهار
 بآيات ايشان كالبن والقصيل والورق وبعض المحبوب المخصوصة بها (وانفسهم) كالخوب
 التي يفتاتها الانسان والثمار (افلا يصرون) أى ألا ينظرون فلا يصرون ذلك فيستدلون به
 على وحدانية وكمال قدرته وفضله تعالى وأنه الحق بقى بالعبادة وأن لا يشرك به بعض خلقه من ملائكة
 وانسان فضلا عن جاد لا يصرو ولا ينفعوا ايضا فيعلمون أن الله قد رعى اعادتهم واحبايتهم قال ابن
 عطاء فى الآية توصل بركات المواعظ الى القلوب القاسية المعرصة عن الحق فتعظ بتلك المواعظ
 قال بعضهم يسوق مياه معرفته من بحار تجلى جلاله الى ارض القلوب الميته فينتزج من
 الوصلة ويأمن المودة ويحان الموانسة وينفج الحكمة وزهر القطنة وورد المكاشفة وشقائق
 الحقيقة وقال بعضهم نسوق ماء الهداية الى القلوب الميته تنسقى حداثى وصلهم بعد جفاف
 عودها وزوال المأثوس من معهودها فيعود عودها مورا فابعده ذبوله كما يكال حال حصوله
 فتخرج به زرعان الواردات التي تصلح لزينة النفوس ومن المشاهدات التي تصلح لتغذية
 القلوب ولا يخفى ان الهداية على أنواع فهداية الكافر الى الايمان وهداية المؤمن الفاسق
 الى الطاعات وهداية المؤمن المطيع الى الزهد والورع وهداية الزاهد المتورع الى المعرفة
 وهداية العارف الى الوصول وهداية الواصل الى الحصول فعند الحصول تثبت حبة القلب
 بفيض الالهام الصريح نباتا لا جذافا لها بعدد غنى همة بأخذ الانسان الكامل فى الحياة
 الباقية وينبغى لطالب الحق أن يجهت فى طريق العبودية فإن القبيض والنماء انما يحصل من
 طريق العبادات ولذا جعل الله الطاعات رجة على العباد لا ترى ان الانسان اذا صلى صلاة
 الفجر يقع فى بحر المناجاة مع الله ولكن تقطع هذه الحالة الى صلاة الظهر بالنسبة الى الانسان
 الناقص اذ ربما يشغل فى البين بما يقطع به المدد صلاة الظهر اذا تجدد له حاله وهكذا تكرر
 الصلوات فى الليل والنهار ككرر فى الارض والزرع صباحا ومساء وكذا الصوم فان شهر
 رمضان يفتح فيه باب القلب ويفلق باب الطبيعة فيحصل للصائم صفة الصمدية فيكون كالملاك
 فى الهل فى تكرر رمضان عليه امداد له لتكميل تلك الصفة الالهية وانما لا يظهر أثر الطاعات
 فى حق العوام لانهم لا يؤدونها من طريقها وبشرائطها فالله تعالى قادر على أن يتقدمهم من
 شهواتهم ويخرجهم من دائرة غفلاتهم ومن استعجز القدرة الالهية فقد كثر * قال فى شرح
 الحكم وان أردت الاستعانة على تقوية رجاك فاطور لحال من كان مثلك ثم أتقده الله وخصه
 بعنايته كابرهم بن آدم وفضل بن عباس وابن المبارك وذى النون وصالح بن دينار وغيرهم
 من محرومى البداية ومرزوقى النهاية (وفى المتنوى) سابع حق بر سر بنده بود * عاقبت جو بنده
 يا بنده بود * كفت بيغمير كه چون كوي درى * عاقبت زان در برون آيد سرى * چون نشينى
 بر سر كوى كسى * عاقبت بينى توهم روى كسى * چون زجاهى ميكنى هر روز خاك * عاقبت
 اندر رسى در آب پاك * بجهله دانه دابن اكر تو نكروى * هر چه ميكاى بش روزى بدروى *

وقال في موضع آخر * چون صلاي وصل بشنیدن گرفت * اندك اندك مرده جنبیدن گرفت *
 في كم از خاکست كز عشوه صبا * سبز پوشد سر بر آرد از فنا * كم ز آب نطفه نبود كز خطاب * يوسفان
 ز ايند رخ چون آفتاب * كم ز بادى نيت شد از امر كن * در رحم طاوس و مرغ خوش سخن
 * كم ز كوه و سمنك نبود كز ولا * ناقة كان ناقة ناقة و از داد (ويقولون) وذلك ان المؤمنين
 كانوا يقولون لكنا ومكة ان لنا يوم يفتح الله فيه بيننا أى يحكم ويقضى يريدون يوم القيامة
 أو ان الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوه يقولون بطريق
 الاستعجال تكذبا واسمنا (حتى هذا الفتح) أى فى أى وقت يكون الحكم والفصل أو النصر
 والظفر (ان كنتم صادقين) فى انه كان (قل) تكذبونهم وتحققوا الحق لا تستعجلوا ولا تستهنزوا
 فان (يوم الفتح) يوم ازالة الشبهة باقامة القيامة فان أصله ازالة الاغلاق والاشكال أو يوم الغلبة
 على الأعداء (لا يفتح الذين كفروا ايمانهم) فاعل لا يفتح والموصول مفعوله (ولا هم ينتظرون)
 يهلون ويؤخرون فان الانتظار بالمقارسة زمان دادن أما اذا كان المراد يوم القيامة فان
 الايمان يومئذ لا يقع الكافر اقوات الوقت ولا يهل أيضا فى ادراك العذاب ولا فى بيان العذر
 فانه لا عذر له وما اذا كان المراد يوم النصر كيوم بدر فانه لا يفتح ايمان حال القتل اذ هو ايمان
 يأس كايان فرعون حين ألجأه الغرق ولا يتوقف فى قتله أصلا والعدول عن تطبيق الجواب على
 ظاهر سؤالهم للتنبية على انه ليس مما ينبغي أن يسأل عنه لكونه أمرا اينا غنيا عن الاخبار
 وكذا ايمانهم واستنظارهم يومئذ وانما يحتاج الى البيان عدم نفع ذلك الايمان وعدم الانتظار
 (فأعرض عنهم) أى لا تبال تكذيبهم وبالفارسية پس روى بگردان بطريق اهانت از ایشان
 نامد متعلوم يعنى تانزول آية السيف (وانتظر) النصر عليهم وها لا حكم لصدق وعدى انهم
 منتظرون) الغلبة عليهم وحوادث الزمان من موت أو قتل فيستريحوا منك أو اهلاكم كفى
 قوله تعالى هل ينتظرون الآن يا أيهم الله الآية ويقرب منه ما قيل وانتظر عذابا فأنهم
 منتظرون فان استعجالهم المذكور وعكوفهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي فى حكم
 انتظارهم العذاب المترتب عليه لا محالة وقد أنجز الله وعده فنصر عبده وفتح للمؤمنين وحصل
 ايمانهم أجمعين * شكر خدا كه هر چه طلب كردم از خدا * بر منتهای همت خود كاهران
 شد * قال بعضهم * هر كرا اقبال باشد و هر گون * دشمنش كرد دوز و دى سر نكون * وفى
 الآيات بحث على الانتظار والصبر

قد يدرك المئآتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزال

واشارة الى أن أهل الأهواء يشكرون على الاولياء ويستعدون منهم اظهار الكرامات وعرض
 الفتوحات ولكن اذا فتح الله على قلوب أوليائه لا يفتح الايمان بتوحيهم زمرة أعدائه
 اذ لم يقتدوا بهم ولم يهتدوا بهم بداهتهم قالهم الاحسرات والزفرات فانتظار المقترب
 لفتوحات اللطاف وانتظار المنكر المدبر له واجم الفت وخفايا المكر والتهر ونعوذ بالله تعالى
 وفى الحديث من قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك أعطى من الاجر كائنا ما حال له القدر
 وفى الحديث من قرأ الم تنزيل فى بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام كفى الارشاد وفى الحديث
 تحبى الم تنزيل السجدة يوم القيامة لها جناحان تطاير صاحبها وتقول لا سبيل عليك كفى بغير

العلوم (وروى) عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ
 ألم السجدة وتبارك الذي بيده الملك ويقول هما تنفذان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة
 فمن قرأهما كتب له سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه كان النبي عليه السلام يقرأ في القبر يوم الجمعة ألم تنزل وهل أتى على
 الإنسان كافي كشف الاسرار ويسن عند الشافعي وأحمد أن يقرأ في قبره بالجمعة في الركعة
 الاولى ألم السجدة وفي الثانية هل أتى على الإنسان وكره أحمد المداومة عليها الثلاثين انما فضلة
 بسجدة وعند أبي حنيفة ومالك لا يسن بل ~~سكره~~ أبو حنيفة تعيين سورة غير القافحة لشي من
 الصلوات لما فيه من هجران الباقي كافي فتح الرحمن قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر
 ان من أدب العارف اذا قرأ في صلاته المطلقة ان لا يوصل قراءة سورة معينة أو آية معينة وذلك
 لانه لا يدري اين يسلك به ربه من طريق مناجاته فالعارف يقرأ بحسب ما يشاء به من كلامه
 وبحسب ما يلقي اليه الحق في خاطره كافي الكبريت الاحمر نسال الله سبحانه أن يجعلنا ممن يقوم
 بكلامه آتاء الليل وأطراف النهار ويحقق بعبادته ومناجاة في السر والجهار
 تمت سورة السجدة بعون الله تعالى يوم الاحد الرابع من شهر رمضان المنتظم في شهر ربيع
 ألف ومائة وتسع

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها النبي) من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن وسمى نبيا لانه منبئ أي
 مخبر عن الله عما سكن اليه العتول الزكية أو من النبوة أي الرفعة لرفعة محل النبي عن سائر
 الناس المدلول عليه بقوله ورفعهما مكانا مائلا ناداة على بالنبي لانه أي لم يقتل بالجمدة كما قال
 يا آدم ويا نوح ويا موسى ويا عيسى ويا زكريا ويا يحيى نشر بفافهم ومن الانقاب المشرفة الدالة
 على علو جنابه عليه السلام وله أسماء وألقاب غير هذا وكثرة الاسماء والالقاب تدل على شرف
 المسمى وأما نصريحه باسمه في قوله محمد رسول الله فلتعلم الناس انه رسول الله وليعتمدوه
 كذلك ويجعلوه من عقائدهم الحققة * در أسباب نزول مذ كوردت كه ابوسفیان وعكرمة وابو
 الاعور بعد از واقعة احد از مكه بدينه آمدہ در مركز اتفاق يعنى وثاق ابن ابى نزل ~~كر~~ دند
 وروزی دیگر از رسول خدا در خواستند تا ایشانرا امان دهد و باوى سخن كوى ندر رسول خدا
 ایشانرا امان داد باجمعى از منافقان بر خاستند بحضرت مصطفی عليه السلام آمدند و گفتند
 ارفض ذكر آلهتسا و قل انما تشفع يوم القيامة وتشفع لمن عبدها ونحن ندعك وربك ابن سخن
 بدان حضرت شاق آمد و روى سبارك درهم كشيد عبد الله بن أبى ومقت بن قشير و جسد ابن قيس
 از منافقان گفتند يا رسول الله سخن اشرف عرب را با و ركن كه صلاح كللى در ضمن آنست
 فاروق رضی الله عنه حيث اسلام و صلابت دين در بافته قصد قتل كثر فرمود و حضرت عليه
 السلام گفت أى عمر من ایشانرا ايمان دادہ ام تو نقض عهد ممكن فأنجز بهم عمر رضى
 الله عنه من المسجد بل من المدينة وقال اخرجوا فى لعنة الله وغضبه فنزلت هذه الآية (اتق
 الله) فى نقض العهد وبذل الامان واثبت على التقوى وزدتم ما فانه ليس لدرجات التقوى نهاية

وانما جاءت على الدوام لان المستغل بالشئ الا يوم مر به فلا يقال للجالس مثلاً اجلس امره الله
 بالتقوى تعظيماً للشأن التقوى فان تعظيم المنادى ذريعة الى تعظيم شأن المنادى له قال في كشف
 الاسرار يأتي في القرآن الامر بالتقوى كثيراً تعظيماً ما بعده من امر أو نهى كقوله اتقوا الله
 وآمنوا برسوله وقول لوط اتقوا الله ولا تخزون في ضيقي قال في الكبير لا يجوز حمله على غفلة
 النبي عليه السلام لان قوله النبي ينافي الغفلة لان النبي خبير فلا يكون غافلاً قال ابن عطاء ايها
 المخبر عني خبر صدق والعارف بي معرفة حقيقة اتق الله في أن يكون لك التفات الى شئ سوى
 * واعلم ان التقوى في اللغة بمعنى الاتقاء وهو اتخاذ الوقاية وعند أهل الحقيقة هو الاحتراز
 بطاعة الله من عقوبته وصيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك قال بعض الكبار
 المتقي اما أن يتقي بنفسه عن الحق تعالى واما بالحق عن نفسه والاقل هو الاتقاء باسناد النقائص
 الى نفسه عن اسنادها الى الحق سبحانه فيجعل نفسه وقاية له تعالى والثاني هو الاتقاء باسناد
 الكمالات الى الحق سبحانه عن اسنادها الى نفسه فيجعل الحق وقاية لنفسه والعدم نقصان
 فهو ومضاف الى العبد والوجود كمال فهو ومضاف الى الله تعالى وفي كشف الاسرار آثرنا
 بالتقوى كساتد كنه بناء طاعت شوندا زهر جهه صميمت وازحرام يبرهين زخادمان تقوى
 ايشانسد كنه بناء احتياط شوندا زهر جهه شهتست يبرهين زخادمان تقوى ايشانسد كنه
 از حسنت وطاعات خویش از روی نادیدن چنان برهين کنند كنه ديكران از معاصي
 * ماسواي حق مثال كنهتست * تقوى از روی چون جام روشنست * هر كنه در جام شد سواي
 او * هست بيدار رخ زیبای او (ولا تطع الكافرين) أي المجاهرين بالكفر (والمنافقين) أي
 المضمرين له أي دم على ما أنت عليه من اتقاء الطاعة لهم فيما يخالف شريعته ويعود بوهن
 في الدين وذلك أن رسول الله لم يكن مطيعاً لهم حتى ينهي عن اطاعتهم ولكنه أكد عليه ما كان
 عليه وثبت على التزامه والاطاعة الاتقياد وهو لا يتصور الا بعد الامران فان فرق بين الطاعة
 والعبادة أن الطاعة فعل يعمل بالامر لا تغيير بخلاف العبادة (ان الله كان) على الاستمرار
 والدوام لا في جانب الماضي فقط (عليماً) بالمصالح والمفاسد فلا يأمر الا بما فيه مصلحة
 ولا ينهك الا عما فيه مفاسد (حكيماً) ليحكم الامم بتنظيم الحكمة البالغة (واتبع) في كل
 ما تأتى وما نذر من أمور الدين (ما وحي اليك من ربك) في التقوى وترك طاعة الكافرين
 والمنافقين وغير ذلك أي فاعمل بالقرآن لا برأي الكافرين قال سهل قطعه بذلك عن اتباع
 أعدائه وأمره بالاتباع في كل أحواله يعلم أن أصح الطرق شريعة الاتباع والاعتقاد لا طريقة
 الابتداء والاعتقاد * من يسر منزل عنقه ان يجود برده * قطع ابن مر حله بامر غ سليمان
 كردم (ان الله كان بآئمه) من الامتثال وتركه وهو خطاب للنبي عليه السلام والمؤمنين
 (خبراً) آكاه وخبردار فترتب على كل منهم اجزاء ثواباً وعقاباً فهو ترغيب وترهيب (وتوكل
 على الله) أي فوض جميع أمورك اليه (وكفي بالله) أي الله تعالى (وكيلاً) حافظاً موكلاً اليه
 كل الامور وبالغافرية كارساز ونكهبان وكفايت كنهده مهمات چونكه ده اطف عنايت
 كند * جله مهمات كفايت كند قال الشيخ الزرق في شرح الاسماء الحسنى الوكيل هو
 المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم في كل أمر ومن عرف انه الوكيل اكتفى به في كل أمره

فلم يدبر معه ولم يعقد الاعليه وخاصيته في الحوائج والمصائب في خاف ربحا أو مفاعلة
 أو خورهما فأكبر منه فانه يصرف عنه ويفتح له أبواب الخير والرزق * قال في كشف الاسرار
 أبو يزيد بسطامي قدس سره باكره مریدان برتوكل نشسته بودند مدت یک گذشت که
 ایشانرا فتوحی برآمد و از هیچ کس رفتی یافتند طاعت شدند گفتند ای شیخ اگر دستوری
 باشد بطلب رزقی رویم شیخ گفت اگر دانید که روزی شما بخاست روید و طلب کنید گفتند تا الله
 را خوانیم دعا کنیم * او باب حاجتیم و زبان سوال نیست * در حضرت کریم غناچه
 حاجتست * گفتند ای شیخ پس بر توکل می نشینیم و خاموش می باشیم گفتند خدایا از ما پیش
 میکنی گفتند ای شیخ پس چاره و حیل چیست شیخ گفت الحيلة ترك الحيلة یعنی حیل
 آنست که اختیار و مراد خود در باقی کنید تا آنچه قضاست خود میرود ای جوان در حقیقت
 توکل آنست که مرد از راه اختیار خود بر خیزد دیده نصرف رامیل در کشد خیمه رضا
 و تسلیم بر سر کوی قضا و قدر بزند دیده مطالعت بر مطالع مجاری احکام گذارد تا از پرده
 عزت چه آشکار شود هر چه پیش آید در نظاره محمول باشد نه در نظاره حال چون مریدین
 مقام رسد کلید کنج مملکت در کاروی نه ندوانگر دل گردد * فعلی العاقل ان یجتهد فی ترک
 الالتفات الی غیر الله و یرکب المشاق فی طریق من بهواه فان الاخذ بالاعزائم نعت الرجل
 الحازم و اولوا العزم من الرسل هم الذين لقوا الشدائد فی تمهید السبل ما یجئ الی الرخص
 الامن بقع فی الغصص من سلك ههنا ما نوفر تيسر له فی آخرته ما تعسر فمات ثقل ظهره ترك
 سوى وزرك فهنا تحط الاثقال انقال الاعمال والاقوال فانه من الاستداع فی حال
 الاتباع واعلم ان النعم لا يمكن العبد تحصيلها بالاصالة فانه یحصلها بالوكالة والعاقبة
 للتقوى * وقال بعض السالكين من الادب ان تسأل لانه تعالى ما وجدك الا تسأل فانك الفقير
 الاول فاسأل من کریم لا یبخل فانه ذو فضل عظیم ومن اتبع هواه لم یبلغ منه ومن
 قام بالخدمة مع طرح الحرمة والحشمة فقد خاب وما یخرج وخسر و ما یرجع الخادم فی مقام
 الازلال فانه لا دلالة اذا دخل الخادم علی مخدمه واعترض فی قلبه مرض فبالحرمة
 والتسليم والتوکل تنال الرغائب فی جمیع المناسبات والله تعالى هو الخیر ائی العلم بدقائق
 الامور و خدایا ها من عرف انه الخیر اکتفی بعلمه و رجع عن غیره ونسی ذکر غیره بذكره و بترك
 الدعوى والرياء والتصنع ويككون علی اخلاص فی العمل فان الناقه بصیر * بروی
 و باخره سهلت دوخت * كرس با خدا در توانی فروخت * نسال الله سبحانه ان یجعلنا
 من اهل التقوى والاخلاص و یلحقنا بأرباب الاخلاص و یقع لنا باب الخیران والفتوح
 ما مكن فی هذا البدن الروح (ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه) جعل بعضی خلق
 والرجل مخصوص بالذكر من الانسان والتسکیر ومن الاستغراجه لافادة التعميم والقلب
 مضطرب غیر فی هیئة الصنوبره خلقها الله فی الجانب الايسر من صدر الانسان معلقة بعرق
 الوتین وجعلها محل العلم وجوف الانسان بطنه کما فی اللغات و ذکره لزيادة التقریر کاف
 قوله تعالى ولكن تعبدی القلوب التي فی الصدور والمعنی بالقارسية الله تعالى هیچ مرد را
 دو دل نیافریدند از دون وی زیرا که قلب معدن روح حیوانی و منبع قوتهاست پس یکو

يش نشايد زيرا كه روح حيواني بكيست * وفيه طعن على المنافقين كما قاله القرطبي يعني ان
 الله تعالى لم يخلق للانسان قلبين حتى يسع أحدهما الكفر والضلال والاصرار والارتجاج
 والاخر الايمان والهدى والابانة والطمأنينة فيا بال هؤلاء المنافقين يظهر من مالم يضره
 وبالعكس وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان المنافقون يقولون ان نحمد قلبين قلبا معنا وقلبا
 مع أصحابه فأكذبهم الله وقال بعضهم هذا قدما كانت العرب تزعم من أن للعاقل المهرج
 للامور قلبين ولذلك قيل لابي معمر ذي القلبين وكان من أحفظ العرب وأدراهم وأهدى الناس
 الى طريق البلدان وكان مفضل النبي عليه السلام وكان هو أجميل بن أسد يقول في صدرى
 قلبان أحقل بهم - ما أفضل مما يعقل محمد بقلبه * كفت در سينه من دودل نهاده اند نادانش
 ودر يافت من يش از در يافت محمد بشاد * وكان الناس يظنون أنه صادق في دعواه فلما هزم
 الله المشركين يوم بدر انهم فهم وهو يعد وفي الرضا واحد نعليه في يده والاخرى في رجله
 فقلبه أبو سفيان وهو يقول ابن نعلي ابن نعلي ولا يعقل أنها في يده فقال له احدي نعليك في يديك
 والاخرى في رجلك فاعلموا يومئذ انه لو كان له قلبان مانسى نعله في يده ويقول القبرأ ماما يقال بين
 الناس الفلان قلبان فليس على حقيقته وانما يريدون بذلك وصفه بكمال القوة وقوام الشجاعة
 كأنه رجلان وله قلبان وفي الآية إشارة الى ان القاب خلق للمعجبة فقط فالقلب واحد والهيئة
 واحدة فلا تصلح الالهوب واحد لا شريك له كما أشار اليه من قال * دلم خانه مهر يارست وبس
 * از ان می نتخند دروگین کس * فن استعمل بالدنيا قال بالو قدام ادعى حب الآخرة بل حب
 الله فهو كاذب في دعواه * جشم بدجرح حكایت جام از جهنم نبرد * فنهاردل مبتدبر اسباب
 دنیوی (وما جعل أزواجكم) نساءكم جمع زوج كما ان الزوجات جمع زوجة والزوج أفصح
 وان كان الثاني أشهر وبالفارسية ونساخته زنان شمارا (اللاق) جمع اتی (تظاهر ومنه
 أى تقولون لمن انتن علينا كظه ورائها تثنائي في التحريم فان معنى ظاهر من امر أنه قال لها
 أنت على كظه أى فهو مأخوذ من الظهور بحسب اللفظ كما يقال ابى المحرم اذا قال لبيك
 وأقرب الرجل اذا قال أف وتعديته عن تضمنه معنى التجنب وكان طلاقا في الجاهلية وكانوا
 يجتنبون المطلقة بمعنى طلاق جاهليت اين بود كما وزن خویش می گفتند انت على كظه أى
 أى أنت على حرام كبطن أى فكأنواع البطن بالظهور لئلا يذكروا البطن الذى ذكره يقارب
 ذكر الفرج وانما جعلوا الذكابة بالظهور عن البطن لانه عمود البطن وقوام البنية (أمهاتكم)
 أى كأمهاتكم جمع أم زیدت الها فيه ما زیدت فى أهراق من اراق وشذت زيادتها
 فى الواحدة بأن يقال أمه والمعنى ما جمع الله الزوجية والامومة فى امرأة لأن الام تحذو
 لا يتصرف فيها والزوجة خادمة يتصرف فيها والمراد بذلك انى ما كانت العرب تزعم من أن
 الزوجية انظر منها كلام قال فى كشف الاسرار جون اسلام آمد وشریعت راست رب
 العالمین برای این کفارت و تخلف بدید کرد و شرع انرا ظاهر اقام نهاد وهو فى الاسلام يقتضى
 الطلاق والحرمه الى أداء الكفارة وهى عتق رقبة فان بهز صام شهرين متتابعين ليس فيها
 رمضان ولا شئ من الايام المنهية وهى يوما العيد وأيام التشریق فان هجرأ طعم ستین مسکینا کل
 مسکین کالفطرة وفيه ذلك وقوله أنت على كظه أى لا يحتمل غير الظهار سواء نوى أو لم ينو

ولا يكون طلاقاً أو ايلاً لانه صريح في الظهار ولو قال أنت علي مثل أمي فان نوى الكرامة أي
ان قال أردت أنم أكرمه علي كأمي صدق أو الظهار فظهاراً والطلاق فبائن وان لم ينو شيئاً
فليس شيء ولو قال أنت علي حرام كأمي ونوى ظهاراً أو طلاقاً فكأن نوى ولو قال أنت علي حرام
كظهر أمي ونوى طلاقاً أو ايلاً فهو وظهار وعندهما مانوى ولاظهار الا من الزوجة فلاظهار من
أمته لان الظهار منقول عن الطلاق لانه كان طلاقاً في الجاهلية ولاطلاق في المملوك ولو قال
لنسانه أنت علي كظهر أمي كان مظاهراً منقوعاً وعليه لكل واحدة كفارة وان ظاهر من واحدة
مراراً في مجلس أو مجلس فعليه لكل ظهار كفارة في تكرار اليمين فكفارة الظهار واليمين
لا تشترط اخل بخلاف كفارة شهر رمضان وسبعة التلاوة أي اذا تكررت التلاوة في موضع
لا يلزم الاسجد واحدة (وما جعل أدعياءكم) جمع دعي بمعنى مفعول وهو الذي يدعي
ولذا ويقتضيان أي المتبني بتقديم البناء الموحدة على النون بالفارسية كسي ربه يسرى كرفق
وقياسه أن يجمع على فعلى كجرسي بأن يقال دعياً فان افعلاً مختص بنعيل بمعنى فاعل مثل نقي
وأدعياء كأنه شبه فعيل بمعنى مفعول في اللفظ بنعيل بمعنى فاعل فجمع جمعهم (أبناءكم) حقيقة
في حكم الميراث والحرمه والذب أي ما جعل الله الدعوة والبنوة في رجل لان الدعوة عرض
والبنوة أصل في النسب ولا يقعان في الشيء الواحد وهذا أيضاً قدما كما نوارعون من
أن دعي الرجل ابنه فيجب له من الميراث مثل نصيب الذكر من أولادهم ويحرمون نكاح
زوجته اذا طلقتها ومات عنها ويجوز أن يكون نقي القلين لتهدأ أصل يحمل عليه نقي الامومة
عن المظاهر منها والبنوة عن المتبني والمعنى كالم يجمع الله قلين في جوف واحد لا ذاته الى
التناقض وهو أن يكون كل منهما أصل لكل القوى وغداً أصل كذلك ليجعل الزوجة
أما والدعي ابنه لا أحد يعني كون المظاهر منها أما وكون الدعي ابناً أي بمنزلة الأم والابن
في الآثار والاحكام المعهودة بينهم في الاستحالة بمنزلة اجتماع قلين في جوف واحد وفيه إشارة
الى أن في التدريية النسبية خواص لا توجد في القرابة السببية فلا سبيل لأحد أن يضع
في الأزواج بالظهار ما وضع الله في الازواج ولا أن يضع في الجانب بالتبني ما وضع الله في الإبناء
فإن الولد سراً به فاليجعل الله فليس في مقدور أحد أن يجعله (ذلكم) ابن مظاهره را مطلقه
يدعي را ابن خواندن وهو إشارة الى الأخير فقط لانه المقصود من سباق الكلام أي دعاهم كم
الدعي بقولكم هذا ابني (قولكم بأفواهكم) فقط لاحقة له في الاعيان كقول الهنائي
فاذا هو بعزل عن أحكام البنوة كما زعموا وافوا جمع فم وأصل فم فوه بالفتح مثل قوب وأقواب
وهو مذهب سيويو والبصريين وفوه بالضم مثل سوق وأسواق وهو مذهب الفراء حذف
الهاء حذفاً غير قياسي لخلافها ثم الواو لاعتلالها ثم أبدت الواو والحذف مما اقتضاهما لانها
من حروف الشفة فصارت فم قال الراغب وكل موضع علق الله فيه حكم القول بالضم فاشارة الى
الكذب وتنبه على أن الاعتقاد لا يطابقه (والله يقول الحق) أي الكلام المطابق للواقع لان
الحق لا يصدر الا من الحق وهو أن غير الابن لا يكون ابناً (وهو يهدي السبيل) أي سبيل الحق
لأنه يهديهم فادعوا أقوالكم وخذوا بقوله هذا والسبيل من الطرق مأخوذ من السبيل وما فيه
سهولة وفي التأويلات العجيبة والله يقول الحق فيما سمي كل شيء بأزاهم عنه وهو يهدي السبيل

الى اسم كل شئ مناسب لعناه كما هدى آدم عليه السلام بتعليم الاسماء كلها وخصه به هذا العلم دون الملائكة المقربين * قال بعض الكبار علم ان آداب الشريعة كلها ترجع الى ما ذكره وهو ان لا يعتدى العبد في الحكم موضعه في جوهر كان أو في عرض أو في زمان أو في مكان أو في وضع أو في اضافة أو في حال أو في مقدار أو عدد أو في مؤثر أو في مؤثر فيه فأما أولها في الجوهر فهو أن يعلم العبد حكم الشرع في ذلك فيجزيه فيه بحسبته وأما آداب العبد في الاعراض فهو ما يتعلق بأفعال المكلفين من وجوب وحظر وإباحة ومكروه ونهْي وأما آدبه في الزمان فلا يتعلق بالآبواب والعبادات المرتبطة بالآوقات فكل وقت له حكم في المكلف ومنه ما يضيّق وقته ومنه ما يتسع وأما آدبه في المكان كواضع العبادات مثل بيوت الله فيرفعها عن البيوت المنسوبة الى الخلق ويذكر فيها اسمه وأما آدبه في الوضع فلا يسمى الشئ بغير اسمه لا غير عليه حكم الشرع بغير اسمه فيعمل ما كان محترماً ويحترم ما كان محلاً كما في حديث سيأتي على أمتي زمان يظهر فيه أقوام يسهون الخرب بغير اسمها أي فتحاسباب استعمالها بالاسم وقد تنطق لما ذكره الامام مالك رحمه الله فسئل عن خنزير البصر فقال هو حرام فقبيل له انه من جلة حكم البصر فقال أنتم سميتوه خنزيراً فالتصعب عليه حكم التحريم لاجل الاسم كما سموا الخمر نبيذا أو ابرز فاستعملوها بالاسم وقالوا انما حرم علينا ما كان اسمه خمرًا وأما آداب الاضافة فهو مثل قول الخضر عليه السلام فأردت ان أعينها وقوله فأردنا ان يبدلهم ما ربهم ما وذل لا شرا بين ما يحمد ويدم وقال فأردنا ربك تخلص المجد فيه فان الشئ الواحد يكتب ذمنا بالقسمة الى جهة ويكتب حمدنا بالاضافة الى جهة أخرى وهو يعينه وانما بغير الحكم بالنسبة وأما آداب الاحوال كحال السفر في الطاعة وحل السفر في المعصية فيختلف الحكم بالحال وأما الآداب في الاعداد فهو ان لا يزيد في أفعال الطهارة على أعضاء الوضوء ولا ينقص وكذلك القول في اعداد الصلوات والزكوات ونحوها وكذلك لا يزيد في الغسل عن صاع والوضوء عن مدة وأما آدبه في المؤثر فهو ان يضيف القتل أو الغضب مثلاً الى فاعله ويقيم عليه الحدود وأما آدبه في المؤثر فيه كالمقتول فودا فينظر هل قتل بصفة ما قتل به أو بأمر آخر وكالمغصوب اذا وجد بغيره الذي يباشر الغضب فهذه أقسام آداب الشريعة كلها ان عرفها وأجرها كان من المهتدين الى السبيل الحق والمفوضين عن الضلال المطلق فاعرف (ادعوهم لا بائهم) يقال فلان يدعي فلان أي ينسب اليه ووقوع اللام ههنا للاستحقاق (قال بعضهم) اين آيت برأي زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يورسني صغيراً وكانت العرب في جاهليتها يغير بعضهم على بعض ويسبي فاشترى حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له وطلبه أبوه وعمه فغير فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ورباه كالأولاد وتبناه قبل الوحى وأخى بينه وبين حزة بن عبد المطلب وكان يدعى زيد بن محمد وكذا يدعى المقداد بن عمرو والبهراني المقداد بن الاسود وسالم مولى أبي حذيفة سالم بن أبي حذيفة وغديره هؤلاء ممن تبني واتسبب لغير أبيه * ودر صحيح بخاري ازا بن عمر عن قتادة كعتي كعتيم الازيد بن محمد ناين آبت أم دو ما اورازيد بن حارثة كعتيم * فالعتي انسبوا الادعياء الى الذين ولدوهم فقولوا زيد بن حارثة وكذا غيره (وبالفارسية) مرد انرا به پدران باز خوانيد

(هو) أى الدعاء لا ياتهم فالصبر ليس درادعوا كما فى قوله اعدوا هو اقرب للتقوى (أفسمط
عند الله) القسط بالسكر العدل وبالفتح هو أن يأخذ قسط غيره وذلك غير انصاف ولذلك قيل
قسط الرحل اذا جار وأقسط اذا عدل (حكى) ان امرأة قالت للجماج أنت القاسط فضرى بها
وقال انما أردت القسط بالفتح وأقسط أفعل تفضيل قصد به الزيادة المطلقة والمعنى بالغ فى العدل
والصدق وبالفارسية راسست ودا در * (وفى كشف الاسرار) هو أعدل وأصدق من
دعائهم اياهم لغير آبائهم (فان لم تعملوا) پس اگر ندانيد و نشناسيد (آباءهم) پدران ایشان را
تأسبت دهميد بانها قال بعضهم متى عرض ما يجعل معنى الشرط جعلت ان يعنى اذ واذا يكون
للماضى فلا منافاة ههنا بين حرفى الماضى والاستقبال قال البيضاوى فى قوله تعالى فان لم
تفعلوا ان تفعلوا جرتم بلم فانهم الماصيرة أى المضارع ماضيا صارت كالجزء منه وحرف الشرط
كالدخول على المجموع وكأنه قال فان تركتم الفعل ولذلك ساغ اجمعها أى حرف الشرط
ولم (فاخوانكم فى الدين) أى فهم اخوانكم فى الدين يعنى من أسلم منهم (وموا اليكم)
وأولادكم فيه أى فادعوههم بالاخوة الدينية والمولوية وقولوا هذ الأخي وهذا مولاي يعنى
الاخوة والولاية فى الدين فهو من الموالاة والمحبة * قال بعضهم ایشان را برادرى خوانيد
واكر شمارا مولاست يعنى آزاد كردم مولى ميخوانيد * ويدل عليه ان أباحذيقه أعنى عبدا
يقال له سالم وتبناه وكانوا يسمونه سالم بن أبى حذيفة كما سبق فلما نزلت هذه الآية سموه سالما
مولى أبى حذيفة (وليس عليكم جناح) أى انهم يقال جففت السفينة أى مات الى أحد جانبيها
وسمى الاسم المائل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمى كل اسم جناحا وقال بعضهم انه معرب كاه
على ما هو عادة العرب فى الابدال ومثله الجوهرة معرب كوهرة (فما أخطأتم به) بقطع الهمزة لأن
همزة باب الافعال مقطوعة أى فيما فعلتموه من ذلك مخطئين قبل النهى أو بعده على سبقي اللسان
أو اللسان وقال ابن عطية لا تصف التسمية بالخطا لبعده النهى والخطا العدول عن الجهة
وفرق بين الخطا والخطي فان من باقى بالخطا وهو يعلم أنه خطا فهو خطاى فاذا لم يعلم فهو مخطئ
يقال أخطأ الرجل فى كلامه وأمره اذا زل وهما وخطئ الرجل اذا ضل فى دينه وفعله ومنه
لا يأكله الا الخطاؤون والمعنى بالفارسية دران چیزی كه خطا كردید بان (وايكن ما تعة حدث
قلوبكم) أى ولكن الجناح فيما قصدت قلوبكم بعد النهى على أن ما فى محل الجزع عطف على
ما أخطأتم أو ما تعة حدث قلوبكم فيه الجناح على أن محل ما الرفع على الآداء محذوف الخبر
وفى الحديث من دعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (وكان الله غفورا
رحيما) ببلغ الغفورة والرحمة بغفر الخطيئة ورحم وسمع عمر رضى الله عنه رجلا يقول اللهم
اغفر خطاياى فقال يا ابن آدم استغفر العمد وأما الخطا فقد تجاوزك عنه يقول الفقير هذا
لا يخالف الآية لان الخطي اذا قصير ووقع فى أسباب أدته الى الخطا كان مظنة المغفرة ومحل
الرحمة ثم المتبقي بقوله هو أبى اذا كان مجهول النسب وأصغر سنه من المتبقي ثبت نسبه منه
وان كان عبدا لمعنى مع ثبوت النسب وان كان لا يولد لثله لم يثبت النسب ولكنه يعنى عند أبى
حنيفة خلافا لصاحبه فانه لا يعنى عندهما الا كلامه محال فيلغوا وأما معروف النسب فلا
يثبت نسبه بالتبني وان كان عبدا اعتق واعلم أن من نفى نسب الدعى عنه لا يلزمه شئ اذ هو ليس

باب له حقيقة وأما ذنبي نسب ولده الثابت ولادته منه فيلزمه اللعان لانه قد فذف منكرو حنه
بالزنا وان كذب نفسه يحدو لللعان باب من النقة فليطلب هناك ثم اعلم ان النسب الحقيقي
ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه النسب الباقي كما قال كل حسب ونسب يتقطع
الاحسبي ونسبي فحسبه الفقر ونسبه النبوة فينبغي أن لا يقطع الرحم عن النبوة بترك سنه وسيرته
فان قطع الرحم الحقيقي فوق قطع الرحم المجازي في الاثم اذ ربما يقطع الرحم المجازي اذا كان
الواصل مؤثما الى الكفر أو المعصية كما قال تعالى وان جاهدك على أن تشركت بي الخ * جون
نيودخو يش راديات ونقوى * قطع رحم به ترازه وقت قربي * وأما قطع الرحم الحقيقي فلا
مساغ له أصله والاب الحقيقي هو الذي بقدر على التوليده من رحم القلب بالنشأة الثانية يعني
في عالم المصكوت وهم الانبياء والورثة من كل الانبياء فاعرف هذا والنسب نسبة لا تنقطع
في الدنيا والآخرة قال عليه السلام كل نقي نقي آلى - علنا الله وياكم من هذا الاكل (النبي - أولى
بالمؤمنين من أنفسهم) يقال فلان أولى بكذا أي أخرى وأليني * وبالقارسية سزاوارتر روى
انه عليه السلام أراد غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نشاور أبناءنا وأمهاتنا فخرأت
والمعنى النبي عليه السلام أخرى وأجدر بالمؤمنين من أنفسهم في كل أمر من أمور الدين
والدنيا كما يشهد به الاطلاق على معنى انه لو دعاهم الى شيء ودعاهم نفوسهم الى شيء آخر كان
النبي أولى بالاجابة الى ما يدعوههم اليه من اجابة ما ندعوههم اليه نفوسهم لان النبي لا يدعوههم
الا الى ما فيه نجاتهم وفوزهم وأمان نفوسهم فرمات دعوههم الى ما فيه هلاكهم وبوارهم كما قال
تعالى حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام ان الناس لا مارة بالسوء فيجب ان يكون عليه
السلام احب اليهم من أنفسهم وامرهم أنفذ عليهم من أمرها وأمرهم من حقوقها وشفقتهم
عليه أقدم من شفقتهم عليها وان يذلوهادونه ويجهلوه عافداه في الخطوب والحروب ويتبعوه
في كل ما دعاهم اليه يعني لا يبدك فرمان اورا زعمه فرمانها لازم تر شناسند وفي الحديث من على
ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراجعل الجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها فوقع من
الجراد والفراش جمع فراشة يفتح الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار وبالقارسية بروانه تقعن
فيها وهو يذب عنها أي يدفع عن النار من الوقوع فيها وانما أخذ بجحيمكم بضم الحاء وفتح الجيم
جمع حجرة وهي معقد الارز وحجرة السر اويل موضع السكة عن النار أي أدفع عن نار جهنم
وانتم تفلتمون بشديد اللام أي تخلصون من يدي وتطلبون الوقوع في النار بترك ما امرت
وارتكاب ما نهيت وفي الحديث ما من مؤمن الا وأنا اولى به في الدنيا والآخرة أي في الشفقة
من أنفسهم ومن آباءهم وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب اليه من نفسه وولده
وماله والناس أجمعين قال سهل قدس سره من لم يرتفع في ملك الرسول ولم يروا ليه عليه
في جميع أحواله لم يذق حلاوة صفته بحال * ورد وعالم غيب وظاهر اوست دوست * دوستي
ديكران برلوی اوست * دوستي اصل بايد کرد و بس * فرع را بهر چه دارد دوست کس * اصل
داري فرع کوهر کو مباحث * تنعمان و بیان بکیرای خواجه ناش * قال في الاسئلة المقصدة
والاية تشير الى ان اتباع الكتاب والسنة اولى من متابعة الآراء والاقبسة حسبما ذهب اليه
أهل السنة والجماعة (وأزواجه) وزنان او (أمهاتهم) أي منزلات منازلهن في وجوب التعظيم

حب الدنيا وشهواتها فانهم ان سقط الجنين فبرئوا على أعقابهم - ثم كالم يؤمنوا به أول مرة ثم قال
واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض يعني بعد اولوية النبي عليه السلام بالمؤمنين اولوا الارحام
في الدين بعضهم أولى ببعض للتربية أو بعد النبي عليه السلام كابرهم من المؤمنين الكمامين
اولى بأصغارهم من الطالين في كتاب الله أي في سنة الله وتقديره لئلا يولد في النشأة الثانية ينابه
عن النبي عليه السلام من المؤمنين بالنشأة الاخرى والمهاجرين عاصي الله انتهى (الآن
فنعلموا الى اولياءكم معروفًا) استثناء من اعم ما تقدم الاولوية فيه من النفع كقولك القريب
أولى من الاجنبى - الا في الوصية تريد أحق منه في كل نفع من ميراث وهدية وصدقة وغير
ذلك الا في الوصية فالمراد بالاولياء من يوالونهم ويؤخونهم وبفضل المعروف الوصية بثبت
المال أو أقل منه لا بما زاد عليه أي انهم احقوا في كل نفع منهم الا في الوصية لانه لا وصية لو ارث
ويجوز ان يكون الاستثناء منقطعاً أي الاقارب أحق بالميراث من الاجانب لكن فعل
الوصية أولى للاجانب من الاقارب لانه لا وصية لو ارث (كان ذلك) أي ما ذكر في الآيتين
من اولوية النبي عليه السلام ونوارث ذوى الارحام (في الكتاب) متعلق بقوله (مسطورا)
وقال سطر فلان كذا أي كتب سطر اسطرًا وهو الصف من الكتابة أي مثبتا بخرق وطاقى اللوح
أو مكتوبا في القرآن اعلم انه لا نوارث بين المسلم والكافر ولكن وصية بشئ من مال
المسلم للذمي لانه كالمسلم في المعاملات وصحت بعكسه أي من الذمي للمسلم ولذا ذهب بعضهم الى
ان المراد بالاولياء هم الاقارب من غير المسلمين أي الا أن توصوا الذمي قرا بكم بشئ وان كانوا
من غير أهل الايمان وذلك فان القريب الغير المسلم يكون كالاجنبى فتصح الوصية له مثله ونبت
الوصية عند الجمهور وفي وجوه الخبر اتدرك التقاضي في الزايد انما امباحة ~~الوصية~~
للاغنياء من الاجانب ومكرومة كالوصية لاهل المعصية ومستحبة كالوصية بالكفارات وفدية
الصيامات والمالهات وفي الآية اشارة الى ان النفس اذا تزكت عن الاخلاق الذميمة وتبدلت
عاداتهم واصارت من الاولياء بعد ان كانت من الاعداء فيواسيها ويعمل معها معروفًا برفق من
الارفاق كان ذلك المعروف في حق النفس مسطورا في ام الكتاب وأما قبل التزكية فلا يرفق بها
لانها عدوة الله ولا بد للعقد من الغلظة وترك المواساة ولهذا لم تصح الوصية للعرى لانه ليس من
أهل البر فالوصية لمثله كترية الحبة الصارة للتدغ (وفي المتنوى) دست ظالم را بريحه جاي آن
* كد دست انهم -ى حكم وعنان * توبدان برمانى اى مجهول زاد * كد نژاد كرلرا اوش - برداد
* نقش بي عهد دست كان بز كشته نيت * اودنى وقبله كاه اود نيت * ومن الامثال كجبرام
عاصرو كان من حديثه ان قوما خرجوا الى السيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام
عاصرو هى الضبع فطردوها - حتى الجؤها الى خباء اعرابى فاقصمت فخرج اليهم اعرابى فقال
ما شأنكم فالواصيد ناو طر بدت قال كلا والذى نفسى يده لا تصلون اليها ما ثبت قائم - بنى يدي
فخرجوا وتر كوه فقام الى القعة فخل بها وقرب منها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة فاعق من - هذا
ومرة من - هذا حتى هاشت واستراحت فبينما اعرابى نام في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت
بطنه وشربت دمه وتر كته فجاء ابن عم له واذا به على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع
فلم ير هناك فقال صاحبى والله واخذ سيفه وكأته واتبعها فلم يزل حتى ادركها وقتلها

وانشأ بقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاق صكما لاق مجيرام عاص
 أدام لها حين استجارت به ربه * قراها بألبان اللقاح الغزائر
 قتل لذوى المعروف هذا جزاء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
 كذا في حياة الخير وان نسأل الله العناية والتوفيق (واذا أخذنا من النبيين) أى واذا كرمنا محمد
 اقومك أولئك من ذكر منك يعنى لانهم وقت أخذنا من الانبياء كافة عدا محمد فهميلهم الرسالة
 (ميتا فاقهم) الميتا عقديو كد بين أى عهدوهم بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين الحق (ومنك)
 أى وأخذنا منكم يا حبيبى خاصة رقتهم تعظيما واشعارا بانهم انفس الانبياء واقولهم فى الخلق
 وان كان آخرهم فى البعث وفى الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر اى لا أقول هذا بطريق القهر
 (ومن نوح) شيخ الانبياء واقول الرسل بعد الطوفان (وابراهيم) الخليل (وموسى) الكليم
 (وعيسى بن مريم) روح الله خصهم بالذكور مع اندراجهم فى النبيين للذيان بمنزلة فضلهم
 وكوّنهم من مشاهير ارباب الشرائع واساطين اولى العزم من الرسل (وأخذنا منهم) أى من
 النبيين (ميتا فاعظما) أى عهدا وثيقا شديدا على الوفاء بما التزموا من تبليغ الرسالات وأداء
 الامانات وهذا هو الميتا الاول بعينه والتكرير لبيان هذا الوصف (لسأل الصادقين عن
 صدقهم) متعلق بضمير مستأنف مسوق لبيان ما عوداع الى ما ذكر من أخذ الميتا وغاية له
 لا بأخذنا فان المقصود نذكر كبر نفس الميتا ثم بيان الغرض منه يا ناقصا دينا كما نبى عنه تغيير
 الاسلوب بالاتفات الى الغيبة والمعنى فعل الله ذلك لسأل يوم القيامة الانبياء الذين صدقوا
 عهدوهم عما قالوا القوم هم يعنى ازراستى ايشان درسختى كذا بقوم كفته اند (بوى فى الخبر) انه
 يسأل القلم يوم القيامة فيقول ما فعلت بأمانتى فيقول يا رب سلمتها الى اللوح ثم يصير القلم برقه
 مخافة ان لا يصدقه اللوح فيسأل اللوح فيقر بأن القلم قد أدى الامانة وأنه قد سلمها الى
 ابراهيم فيقول لا سرا فىل ما فعلت بأمانتى التى سلمها اليك اللوح فيقول سلمتها الى جبريل
 فيقول لجبريل ما فعلت بأمانتى فيقول سلمتها الى انبيائك فيسأل الانبياء فيقولون سلمناها الى
 خلقك فذلك قوله ليسأل الصادقين عن صدقهم (قال القرطبي) اذا كان الانبياء يسألون
 فكيف من سواهم * دران روز كرفع برسد وقول * اولوا العزم را تن بلرز زهول * بجايى كه
 دهشت خوردا نديا * نودركنه راجه دارى يا * وفى مسئلة الرسل والله يعلم انهم اصادقون
 التبكيت للذين كفروا بهم واثبات الحق عليهم ويجوز ان يكون المعنى ليسأل الصادقين الانبياء
 عن تصديقهم لان مصدق الصادق صادق وفى الاسئلة المقصود ما معنى السؤال عن الصدق
 فان حكم الصدق ان يشاب عليه لان يسئل عنه والجواب ان الصدق ههنا هو كلمة الشهادتين
 وكل من تلفظ به او اوتسم شعائرها يسأل عن تحقيق احكامها وما والاخلاص فى العمل
 والاعتقاد به كما قال الراغب ليسأل من صدق بالانه عن صدق فعله ففيه تنبيه على انه لا يكتفى
 الاعتراف بالحق دون فهمه به بالافعل * از عشق دم مزن چون كشتى شهيد عشق * دعوى اين
 مقام درست از شهادتست (وفى المنشوى) وقت ذكر غز وشمشيرش دراز * وقت كروفر تبغش
 چون ياز * قال الحنبلى قدس سره فى الاية ليسأل الصادقين عن صدقهم أى عنده لا عندهم

انتهى وهذا الذي فسرهم معنى لطيف فان الصدق والاسلام عند الخلق سهل ولكن عند الحق
صعب فسأل الله ان يجعل صدقتنا واسلامنا حقيقة (وأعد) واماده كرد وساخت (للكافرين)
المكذبين للرسول (عذابا أليما) عذابا الذي دردناك ودردي غاي وهو عطف على ما ذكر من المضمر وعلى
ما دل عليه ليسأل الخ كانه قال فاناب المؤمن وأعد للكافر من عذابا أليما وفي التأويلات
النجمية وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم في الازل وهم في كتم العدم محتفون ومنك يا محمد أولا
بالحيية ومن نوح بالدعوة ومن ابراهيم بالخلة ومن موسى بالمعاهدة ومن عيسى بن مريم
بالعبدية وأخذنا منهم ميثاقا على طاب الوفاء وبغلطة الميثاق بشي را الى ان اغلظنا ميثاقهم بالتأييد
والتوفيق للوفاء به ليسأل الصادقين في العهد والوفاء به عن صدقتهم لاصدقوا اظهار الصدقهم
كما شئ عليهم بقوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكان سؤال ثمره لا سؤال
تعنيف وسؤال ايجاب لاسؤال عتاب والصدق ان لا يكون في أحوال الشوب ولا في أعمالك
عيب ولا في اعتقادك ريب ومن أمارات الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملاحظة
مخلوق وفي الأحوال نصبة من غير مداخلة ايجاب وفي القول السلامة من المعارض وفيما
بينك وبين الناس التباعد من التلبس والتدليس وفيما بينك وبين الله ادامة التبري من الحول
والقوة بل الخروج من الوجود الجاهلي شوقا الى الوجود الحقيقي وأعد للكافرين المتكررين
على هذه المقامات المعرضين عن هذه الكرامات عذابا أليما من الحسرات والغرامات انتهى قال
البقلي ان الله تعالى اراد بذلك السؤال ان يعرف الخلق شرف منازل الصادقين قرب قلب بذوب
من الحسرة حيث ما عرفهم وما عرف قدرهم قال تعالى ذلك يوم التغابن وصدقهم استقامة
اسرارهم مع الحق في مقام المحبة والاخلاص قال سهل يقول الله لهم لمن علمتم وماذا أردتم
فيعلمون لك علمنا ويا اهل أردنا فيقول صدقتم فوعزته بقوله لهم في المشاهدة صدقتهم ألعندهم
من نعيم الجنة * لذت شيريني كنتار جانا لذتيت * كردماغ جان كي بيرون شود بر حالتيت
(قال في كشف الاسرار) مصطفي راعليه السلام برسدند كه كمال دريست جواب دانكه
كنتار بحق وكردار بصدق وكفته اند صدق راد ودرجه است يكي ظاهر ويكي باطن اما ظاهره
جيزت در دين صلابت ودر خدمت سنت ودر معاملت خشيت وأنجه باطنيت سه جيزت
انجه كوي كني وبانجه غلبي داري وأنجه كد داري دهى وباني * قال حضرة الشيخ الأكبر
قدس سره الاظهر اسوداد الوجوه من الحق المصكروه كانهية والنجمة وافشاء السر قهوه
مذموم وان كان صدقا فلذلك قال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقتهم أى هل اذن لهم
في افشاءه ولا تخاف كل صدق حق انتهى (يا ايها الذين آمنوا) روى ان النبي عليه السلام
لما قدم المدينة صالح بن قريظة وبن النضير على ان لا يكونوا عليه بل معه فتقضى بنو النضيرهم
حتى من يهود خيبر ودهم وذلك أنهم كانوا يكتنون قرية يقال لها زهرة فذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحاجة ومعه الخلفاء فجلس الى جانب جدار من بيوتهم فطمعوا بانه حتى سعد
بعضهم على البيت ليلقي عليه حخرة فيقتله فأتاه الخبر من السماء بما أراد الاقوم فقام مسرعا الى
المدينة ولما اتقوا العهد أرسل اليهم رسول الله محمد بن مسلمة رضى الله عنه أن اخرجوا من
بلدي يعنى المدينة لان قريتهم كانت من اعمالها فامتنعوا من الخروج بسبب عناد سيدهم حي بن

أخواب وكان حبي في اليهودية به بالي جهل في قريش فخرج عليه السلام مع أصحابه لمحاربتهم
 لحاصرهم ست ليلال وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألو رسول الله أن يجعلهم ويكف عن دمايتهم
 فنهىهم من سار إلى خيبر ومنهم من سار إلى أذرعات من بلاد الشام ولما وقع اجلأؤهم من اماكنهم
 سار سدهم حتى وجع من كبرائهم إلى قريش في مكة يتحرضونهم على حرب رسول الله ويقولون
 انما سنكون معكم جملة واحدة ونستأصله فوافقه قريش لشدة عداوتهم لرسول الله ثم جاؤا إلى
 غطفان وهي محزة حتى من قيس وحرضوهم أيضا على الحرب وأعلموهم ان قريشا قد تابعوهم
 في ذلك فجهزت قريش ومن اتبعهم من قبائل شتى وعقد اللوام في دار الندوة وكان مجموع
 الاشراب من قريش وغطفان وبني مرة وبني اشجع وبني سليم وبني أسد وبنو قريظة والنضير
 قد راى عشرا ألفا وقائد الكل أبو سفيان ولما انتهت قريش للخروج أتى ركب من خزاعة
 في أربع ليلال حتى اخبروا رسول الله بجمع عليه السلام الناس وشاورهم في امر العدو هل
 يبرزون من المدينة أو يقيمون فيها فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه ما يارسل الله انا كذا اذا
 تحو قنا الخليل بارض فارس خذ قنا علينا وكان المندق من مكابدة الفرس وأول من فعله من
 ملوك الفرس ملك كان في زمن موسى عليه السلام فاستحسن عليه السلام رأى سلمان فركب
 فرسا ومعه المهاجرون والانصار واهم ثلاثة آلاف وأمر بالذراى والتساقفة فو إلى الاطام
 وسبى كوا المدينة بالبنين من كل ناحية فصارت كالحصن وطلب موضعا ينزله فجعل سلعا
 وهو جبل فوق المدينة خلف ظهره يعنى ضرب معسكره بالنار وسعة لشكر كاه في اسفل ذلك الجبل
 على ان يكون الجبل خلف ظهره والخذق بينه وبين العدو وأمرهم بالجد في حمل الخندق على
 ان يكون عرضه أربعين ذراعا وعمقه عشرا وعدهم النصران صبرا فعمل فيه بنفسه مع
 المسلمين وحمل التراب على ظهره الشريف وكان في زمن عسرة وعام مجاعة في شوال من السنة
 الخامسة من الهجرة ولما رأى رسول الله ما بأصحابه من التعب قال اللهم لا عيش الا عيش
 الآخر فارحم الانصار والمهاجرة انسى رضي الله عنه كفت مهاجرة وانصار بدت خویش
 تميز ذنوا وكان يكره ان يذبح دوران وجاكر ان نداشتند وسر ما حثت بود وبخوش دلى آن رنج
 دشواری می کشیدند رسول خدا که ایشان را چنان دید وگفت

لاهم ان العيش عيش الآخر * فأكرم الانصار والمهاجرة

ایشان جواب دادند که نحن الذين يابعدوا محمدا * على الجهاد ما بقينا ابدا
 واذا اشتد على الصحابة في حفر الخندق كدية أى عمل صعب شكوا ذلك إلى رسول الله فأخذ
 المعول وضرب فصار كتيبا مهلا قال سلمان وضربت في ناحية من الخندق فغلظت على وكان
 رجلا قويا بعمل عمل عشرة رجال حتى تناقص فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان
 منا وقال الانصار سلمان منا فقال عليه السلام سلمان منا أهل البيت ولذلك يشرب بعضهم بقوله

لقد روى سلمان بعد رقه * منزلة شامخة البنين

وكيف لا والمصطفى قدمه * من أهل بيته العظيم الشأن

قال سلمان فأخذ عليه السلام المعول من يدى وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلث الحجارة
 وبرق منها برق فخرج نور من قبل العين كما المصباح في جوف الليل المظلم فكبر رسول الله وقال

أعطيت مفاتيح الجن والله اني لا أبصر ابواب صنعها من مكاني الساعة كأنها أبواب الكلاب
 ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر و برق منها برق فخرج نور من قبل الروم فكتب رسول الله وقال
 أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا أبصر قصورها ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر و برق منها برق
 فخرج نور من قبل فارس فكتب رسول الله وقال أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا أبصر قصور
 الحيرة ومدائن كسرى كأنها أبواب الكلاب وجعل يصف سلمان اما كن فارس ويقول
 سلمان صدقت يا رسول الله هذه مدنتها ثم قال رسول الله هذه فتوح يفهمها الله بعدى يا سلمان
 وعند ذلك قال جمع من المنافقين منهم معتب بن قشير لا تعجبون من محمد عيسىكم وبعدهم
 الباطل ويخبركم انه يهصر من ثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانهم اتفق لكم وأنتم تحفرون
 الخندق من الفرق لانه سيطيعون ان تبرزوا أى تجاوزوا الرحل وتخرجوا الى الصحراء وتذهبوا
 الى البرارى ما هذا الا وعد غرور ولما فرغ رسول الله من حفر الخندق على المدينة (قال
 الكاشفي) بعد از شش روز كه مهم خندق سمع اتمام يافت * اقبلت قريش ومن معهم خندق
 راديدند گفتند كه اين عرب را نبودست فترلوا جميع الاسيال ونقض بنو قريظة العهد بينه عليه
 السلام وبينهم بغاوا حبي وأرادوا الاغارة على المدينة بما وانه طائفة من قريش ولما جاء خبر
 النقض عظم البلاء وصار الخوف على الذراري أشد الخوف على أهل الخندق فبعث عليه
 السلام ثلثمائة رجل يهرسون المدينة ويظهرون التكبير نحو قاعلى الذراري من العدو وأى بقى
 قريظة وكانوا من يهود المدينة ومكث عليه السلام فى الخندق قريبا من شهر وهو أبات الاقاييل
 وكان أكثر الحال بينهم وبين العدو الرى بالنبال والحصى وأقبل يوفى بن عبد الله فضر به فرسه
 ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فقتل اليه على رضى الله عنه فضر به بالسيف فقطعه نصفين
 وكذا أقبل طائفة من مشاهير الشجعان وأكرهوا خيولهم على اقتحام الخندق من مضيق به
 وفيهم عمرو بن ود وكان عمره اذ ذاك تسعين سنة فقال من يبارز فقام اليه على رضى الله عنه بعد
 الاستئذان من رسول الله فقال يا ابن أخى لا أحب ان أقتلك فقال على رضى الله عنه أحب أن
 أقتلك فحصى عمرو وعند ذلك أى أخذته الحمية وكان غيورا مشهورا بالشجاعة فوئل عن فرسه
 وسلسفه كأنه شعله نار وأقبل على على رضى الله عنه فاستقبله على بدركته فضر به عمرو وفيها
 فقد هاون فذمنها السيف وأصاب رأسه فشجبه فضر به على ضربة على موضع الرداء من العنق
 فسقط فكتب المسلمون فلما سمع رسول الله التكبير عرف أن عليا قتل عمر العنه الله وقال حينئذ
 لا تقى الاعلى لاسيف الاذوالفقتار فلما قتل انهم من معه (قال فى كشف الاسرار) سنة ثمان
 از كافرين كشته شدند و از صحابه رسول هيچ كس كشته نشد عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله
 عنه هنوز در اسلام نيامده بود بديون آمد و مبارزت خواست ابو بكر فرمايش آمد عبد الرحمن
 چون روى پدرديد بر كشت پس با ابو بكر گفتند اگر بمرت حرب كردى با توجه خواستى كردن
 باوى ابو بكر گفت بان خدايى كه يكانه و يكتاست كه باز نكشيمى تا ويرايكشيمى يا ويرا بكشيمى
 وفات منه عليه السلام ومن أصحابه فى بعض أيام الخندق صلاة العصر ولذلك قال عليه السلام
 شغلنا نحن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة قبورهم ويوتهم نارا وهذا دعاء عليهم بعد ذاب
 الدارين من خراب بيوتهم فى الدنيا فتكون النار اسماة لافقتة ومن اشتعال النار فى قبورهم

وقام عليه السلام في الناس فقال أيها الناس لا تحذوا لقاء العدو واسألوا الله العاقبة فان اقيمتم
 العدو فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف أي السبب الموصل الى الجنة عند الضرب
 بالسيوف في سبيل الله ثم دعا عليه السلام على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب مريد الحساب
 اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم وذلهم ودعنا ايضا بقوله اللهم يا صريح المكر وبين
 يا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فانك ترى ما نزل بي وبأصحابي وقال له المسلمون هل
 من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا
 فاستجاب الله دعاءه يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فانه جبريل فبشره أن الله يرسل عليهم ريحا
 وجنودا وأعلم عليه السلام أصحابه بذلك وصار يرفع يديه قائلا شكرا شكرا وذلك قوله تعالى يا أيها
 الذين آمنوا (اذكروا نعمة الله عليكم) ذكر النعمة شكرها أي اشكروا انعم الله عليكم بالنصرة
 (اذ) طرف للنعمة والمعنى بالفارسية انكاه كه (جاءتكم) آمد بشما (جنود) لشكرها
 والمراد الاحزاب المذكورة من قريش وغطفان ونحوهما قال للعسكر الجند اعتبارا بالفاظ
 من الجند وهي الارض الغليظة التي فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جنود نحو الارواح جنود
 مجندة (فأرسلنا عليهم) من جانب الاسم القهار لئلا يعطف على جاءتكم (ريحا) أي ريح
 الصبا وهي تب من جانب المشرق والدبور من قبل المغرب قال ابن عباس رضي الله عنهما قالت
 الصبا للدبور أي الريح الغربية اذهبي بنا تصبر رسول الله فقالت ان الحرا لا تلب بالليل
 فغضب الله عليها فجعلها عقوبا وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور (وجنود الم
 تروها) وهم الملائكة وكانوا أنفاسا روى ان الله تعالى بعث على المشركين ريحا صابا باردة في ليلة
 ذات شتاء ولم تجاوز عسكرهم فأحصرتهم وسفت التراب في وجوههم وأمرت الملائكة فقلعت
 الاوتاد وقطعت الاطناب واطنأت النيران وكفأت القدور ونفقت في روعهم الرعب وكبرت
 في جوانب معسكرهم حتى سمعوا التكبير وقعة السلاح واضطربت الخيل ونفرت فصار
 سيد كل حتى يقول القوم ما ينبغي فلان هلموا الى فاذا اجتمعوا قال النجاء النجاء أي الاسراع
 الاسراع وجعلوا ما وقع على الصحراء فانهزموا من غير قتال وارتحلوا الى بلاد وتركوها مستقلة من
 متاعهم (وكان الله بما تعملون) من حفر الخندق وترتيب الاسباب (بصيرا) راييا ولذلك فعل
 ما فعل من نصرهم عليهم وعصفتكم من شرهم فلا بد لكم من الشكر على هذه النعمة الجليلة
 باللسان والجنان والاركان شكر ربان أنت كميوسه خديرا ياد ميكدوزبان خوديد كرت
 ميدارد و چون نعمتي تازه شود الحمد لله ميكدويد شكردل أنت كدهم خلق را خير خواهد
 و در نعمت هيچ كس حسد نبرد و شكرتن أنت كدهم خدود را خلق له استعمل كند
 وهمه اعضا را حق تعالى برای آخرت افرید عطايت هر موی از و بر تنم * چگونه مری و ی
 شكری كنم * وفي التأويلات النجمية يشير الى نعمه الظاهرة والباطنة وألها النعمة الابدان
 كم العدم وثانيها اذا أنجزكم من العدم جعلكم ارواحا مطهرة انسانية في أحسن قويم
 لاجبوانا ونسائنا وجمادنا والها يوم الميثاق شرفكم بخطاب الست بربكم ثم وفقكم لاسماع
 خطابه ثم دلكم على اصابة جواربه وابعها أنعم عليكم بالنفحة الخاصة عند بعثكم الى القاب
 الانساني للاستبراد بمنزل من المنازل السماوية والكوكبية والجنية والنسب طانية والناوية

والهوائية والمائية والارضية والنباتية والحيوانية وغيرها الى ان أنزلكم في مقام الانسانية
 وخمسها بحن طينة قال بكم يده أربعين صباحا ثم صوركم في الارحام وسواكم ثم نفخ فيكم من
 روحه وسادسها شرف روحكم بتشريف اضافته الى نفسه بقوله من روعي وما أعطى هذا
 التشريف لروح من أرواح الملائكة المقربين وسابعها أنخرجكم من بطون أنهاركم لتعلمون
 شيئا قبل الالهامات الربانية علمكم ما تحتاجون اليه من أسباب المعاش ونامتها ألهمكم بفوركم
 وتعاونكم لتتبدوا الى سبيل الرشاد الرجوع الى المعاد وتاسعها أرسل اليكم الانبياء والرسل
 ليخرجوكم من الظلمات الخلقية الى نور الخلقية وعاشرها أنم علمكم بالايمان ثم بالابحان
 ثم بالاحسان ثم بالعرفان ثم بالعباد ثم بالعين ثم آتاكم من كل ماسا لقوه وان تعبدوا نعمة الله
 لا تحصى هاوذكروا نعمته استعماها في عبوديته أدا شكر نعمته وشكر النعمة رؤية النعمة
 ورؤية النعمة أن تكون ترى نعم توفيقه لاداشكره الى ان يعجز عن أدا شكره فان نعمته غير
 متناهية وشكره متناه ف رؤية العجز عن أدا الشكر حقيقة الشكر ومن الشكر أن تذكر ما سلف
 من الذي دفع عنك وأنت بصدد من أنواع البلاء والحن والمصائب والمكاييد في جملة ذلك قوله
 اذ جاءكم الخبير الى جنود الشياطين وجنود صفات النفس وجنود الدنيا وزينتها فأرسلنا
 عليهم ريحا من نكباتها فخرنا وبنودها من حفظنا وعصمتنا وكان الله بما نعملون من الميل
 الى الدنيا وشهواتها بصيرا بدفعها وعلاجها كم من بلاء صرفه عن العبد ولم يشغركم شغل كان
 بصدد فصدته عنه ولم يعلم كم امر عوقه والعبد يضج وهو يعلم ان في تيسره هلاكه فيمنعه منه رحمة
 عليه والعبد يهيم ويضيق به صدمه هرحه امدر آسمان قضا بقضاي نكبري عن رضا خوش
 دلشوزما جرای قم * فرانكه حق افروز بحالت اعلم * (اذ جاءكم) بدل من اذ جاءكم تكلم (من
 فوقكم) من أعلى الوادي من جهة المشرق وهم بنو عطفان ومن تابعهم من أهل نجد وقادهم
 عيينة بن حصن الفزاري وعامر بن الطفيل ومعهم اليهود (ومن أسفل منكم) أي من أسفل
 الوادي من قبل المغرب وهم قريش ومن تابعهم من الجماعات المتفرقة وقادهم أبو سفيان
 والقوق إشارة الى الآفات السماوية والاسفل الى المتولدات البشرية والكل بلاء وقضاء
 (واذ راغت الابصار) عطف على ما قبله داخل في حكم التدكير والريغ الميل عن الاستقامة
 قال الراغب يصح ان يكون إشارة الى ما تدخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم وبصح
 ان يكون إشارة الى ما قال يرونهم مثليهم رأى العين انتهى والبصر الجارحة الناظرة والمعنى
 وحين ماتت عن مستوى نظرها حيرة وشغوصا لكثرة ما رأت من العدد والعدد فانه كان مع
 قريش ثلثمائة فرس وألف وخمسمائة بغير وبالفارسية وانككه بكشت چشمه هادرجشم خنثها
 ازبیم اوخير شد وقال بعضهم المراد أبصار المناققين لانهم أشد خوفا ولا حاجة اليه لأن شأن
 ضعف الانسانية التغير عند تراكم البلاء وترادف النكبات وهو لا ينافي قوة اليقين وكما لا اعقاد
 على الرب المعين كإدله عليه ما بعد الآية ألا ترى الى قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا
 معه متى نصر الله كما سبق في سورة البقرة (وبلغت القلوب الحناجر) جمع خضرة وهي منتهى
 الحلقوم مدخل الطعام والشراب أي بلغت رأس الغلظة من خارج رعيان غملا لان الرقة
 بالفارسية شش تنفخ من شدة الفزع والغم فيرتفع القلب بارتفاعها الى رأس الخنجر وهو

مشاهد في مرض الخلق من غلبة السوداء قال قتادة شخصت عن أمكم أفلولا انه ضاق
 الحلقوم بها عن أن يخرج لخسرت وقال بعضهم كادت تبلغ فان القلب اذا بلغ الخنجر مات
 الانسان فعلى هذا يكون الكلام غملا لا اضطراب القلوب من شدة الخوف وان لم تبلغ الخنجر
 حقيقة واعلم انهم وقعوا في الخوف من وجهين الاول خافوا على أنفسهم من الاخراب لان
 الاخراب كانوا اضعافهم والثاني خافوا على ذراريتهم في المدينة بسبب أن نقض بنو قريظة العهد
 كما سبق وقد فاسوا شدا لئلا البرد والجوع كما قال بعض اصحابه لئن ثلثة أيام لاندوق زاد وربط
 عليه السلام الحجر على بطنه من الجوع وهو لا ينافي قوله اني لست منكم اني أبيت عند ربي
 يطعمه مني ربي ويسقيني فانه قد يصح الالات في بعض الاحيان تعظيما للثواب وأول بعض
 العارفين حديث ربط الحجر بأنه لم يكن من الجوع في الحقيقة بل من كمال لطافته لئلا يسهل على
 المملوك وبسته ترقى عالم الارشاد فمن كانت الدنيا رخصة من فضله وطوره من زواجر حمار
 نعمه لا يحتاج اليها ولكن الصبر عند الحاجة مع الوجدان من خواص من عصم بعصمة الرحمن
 دربر من استقام توسيلا هفت جام * بر مطبخ نوال نوافلا نه طبق (وتظنون بالله) يامن يظهر
 الايمان على الاطلاق (الظنون) أنواع الظنون المختلفة حيث ظن المخلصون المثبت والقلوب
 والاقدام أن الله تعالى يغفر وده في اعلام دينه أو يمنهم فخافوا الزلزال وضعف الاحتمال
 كما في وقعة أحد وظن الضعاف القلوب الذين هم على حرف والمنافقون ما حكي عنهم مما اخبر
 فيه والجمل مخطوفة على زاعغة وصيغة المضارع لاستحضار الصورة والدلالة على الاستمرار
 وأثبت حقه في الظنون والسيل والرسول هذه الالفاظ اتباعا لمصنف عثمان رضى الله عنه
 فانهم اوجدت فيه كذلك فبقيت على حصةها اليوم فهي بغير الالف في الوصل وبالالف
 في الوقف وقرئ الظنون بفتح الف على ترك الاشباع في الوصل والوقف وهو الاصل
 والقياس وجه الاثر ان الالف مزيدة في امثالها مراعاة القواصل تشبيها بالالف في الوقف
 البليغ من الشعر ارمز يدوم في القوافي اشباعا للقصيدة (هناك) حوفي الاصل لانه كان البعيد
 لكن العرب تكفي بالمكان عن الزمان وبالزمان عن المكان فهو ما طوف زمان أو ظرف مكان
 لما بعده أى في ذلك الزمان الهائل وفي ذلك المكان الدخيل الذي تدحض فيه الاقدام
 (ابن السلي المؤمنون) بالحصر والرعب أى عموما لوامع ماله من يحتمل بظهور المخلص من المناق
 والراسخ من المتزلزل (وزلزوا زلا لا شديدا) الزلة في الاصل استرسال الرجل من غير قصد يقال
 زلت رجلا تزل والمزلة المكان الزلق وقيل للذنب من غير قصد زلة تشبيها بزل الرجل والتزلزل
 الاضطراب وكذا الزلزلة شدة الحركة وتكرير سرور وانظرة تشبه على تكريره الزلزال والمعنى
 حركوا الحجر بكاشد ايدوا زهوا ازعاجا قويا وذلك ان الخفاف يكون قلقا مضطربا لا يستقر
 على مكان (قال في كثرة الامرار) اين جايست كدعهم ككوي شد فلان كسر الزجاي
 يريد انزعشهم بالزيم يا زنجيل (قال الكاشفي) يعنى ازجاي برقتند بمشابهة كبدلان عزمه
 أين المفسر غودند وناشكيبان اوراد القرار عما لا يطاق من سنين المرسلين تكرارهم فرمودند
 * آرام زدل بشد دل ازجاي * هوش از سر رفت وقوت از پای * وقد صرح من في قلبه
 مرض فوالى المدينة وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل البقيع من المؤمنين وهذا

وان كان يينا للاضطراب في الابداء لكن الله تعالى هون عليهم الشدايد في الانتهاء حتى
تفرقت عن قلوبهم هم القوم وتفرجت بنا بيع السكينة وهذا عاده الله مع المخلصين * مصطفي
عليه السلام **ك**فت در فراديس اعلى بسى درجات و منازلست كه بنده هرگز بجهت
خود بدان نتواند رسيد ب العزة بنده و بان بلاها كه در دنيا بر سر وي كجاء بدان رساند و گفته
اند كه حق تعالى ذريت آدم را هزار قسم كردايد و ايشان را بر ساط محبت اشرف داد هم را
از روى محبت خاست انكه كدينار ايا را است و برايشان هر ضه كردايشان چون زخارف و زهرات
ديدند مست و شيفته دنيا كشتند و با دنيا بجا ندمند **ك**ريك طائفة كه همچنان بر ساط محبت
ايستاده و سر بگريان دعوى فرورده پس اين طائفة را هزار قسم كردايد و عقبي برايشان
عرض كرد و چون ايشان آن ناز و نعم ابدى ديدند ظل محمد و ماسكوب و حور و قاصور و شيفته
آن شدند و با آن بجا ندمند **ك**ريك طائفة كه همچنان ايستاده بودند بر ساط محبت طالب كنوز
معرفت خطا ب آمد از جانب جبروت و درگاه عزت كه تمايحه ميچويد و درجه مانده ايد ايشان
گفتند و انك تعلم ما نريد خداوند اريان بي زبان تو بي عالم الاسرار و الحقيقت تو بي خود داني كه
مقصود ما چيست * ما را از جهانيان شماری دكرست * در سر بجز از باده بخاري دكرست *
رب العالمين ايشان را بر سر كوي بلا آورد و مقاور و مهالك بلا برايشان نمود آن قسم هزار قسم
كشتمند هم روى از قبله بلا بگردايدند اين نه كار ماست و ما را طاق اين بار بلا كشميدن
نيست **ك**ريك طائفة كه روى نكر دايدند گفتند ما را خود آن دولت بس كه محل اندوه تو كشم
و غم و بلاى تو خوريم * من كه باشم كه بتن رخت وفای تو كشم * ديده جمال كنم بار بختى
تو كشم * كز تو بر من بتن و جان و دلى حكم كنى * هر سه راز قص نگان پيش هوای تو كنم *
قال الله تعالى في حقهم اولئك عبادى حقا * قدر در داد و كسى داند كه او را شناسد او **ك**
و بر اشناسد قدر در داد او چه داند * جامي ابدل بغم و در دانه اندر دره عشق * كه نشد مر دره
آنكس كه نه اين درد كشيده (روى) انه ارسل ابو سفيان بعد الفراق كبا رسول الله فيه يا هك
اللهم فاني اختلف باللات والعزى واساف و ناثله و هبل انك سرت اليك في جمع و انما اريد
ان لا اعود ابدا حتى استاصلكم فرائيك قد كرهت لقاءنا و اعصمت بالحنن و في لفظ قد
اعتصمت بكميدة ما كانت العرب تعرفها و انما تعرف ظل رماحها و سبونها و ما فعلت هذا
الاقرارا من سيوفنا و لقاءنا و لك منى يوم كيوم اعدنا فاسل له عليه السلام جوابا فيه اياه
اى بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى محمد بن حبيب فقه داني كتابك و قد عينا
عزك بالله الغرور اما ما ذكرت انك سرت اليه و انت لا تريد ان تعود حتى تستاصلنا فذلك امر
يجوز الله بينك و بينه و يجعل لنا العاقبة و ليا تين عليك يوم اكسرفيه اللات والعزى واساف
و ناثله و هبل حتى اذكر لك ساقية بنى غالب انتهى فاجتهدوا و فاسوا الشدايد في طريق الحق الى
ان فتح الله مكة و اتسع الاسلام و بلاد و اهلاليه (واذ يقول المنافقون) وانك كه دورويان
كفتند و هو عطف على اذراغت و صيغته للدلالة على استحضار القول و استحضار صورته
(والذين في قلوبهم مرض) ضعف اعتقاد فان قلت ما الفرق بين المنافق و المريض قلت المنافق
من كذب الشئ تكذيبا لا يعتريه فيه شك و المريض من قال الله تعالى في حقه و من الناس من

يعبد الله على حرف فان احببه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه كذا في الاسئلة
 المقصدة قال الراغب المرض الخروج عن الاعتماد بالخاص بالانسان وهو ضربان جسمي
 ونفسي كالجهل والجن والتناقض ونحوهما من الرذائل الخلقية وشبه النفاق والكفر ونحوهما
 من الرذائل بالمرض اما الكون مماندة عن ادراك الفضائل كمرض الممانع عن التصرف
 الكامل واما الكون ممانعة عن تحصيل الحياة الاخرية المذكورة في قوله وان الدار الاخرة
 اهل الحيوان واما دليل النفس به الى الاعتقادات الدينية ميل بدن المريض الى الاشياء
 المضرة (ما وعدنا الله ورسوله) من الظفر واعلاء الدين وهم لم يقولوا رسول الله وانما قالوا
 بآله ولكن الله ذكره بهذا اللفظ (الاخروا) أي وعد غرور وهو بالضم فريضة والقائل لذلك
 معتب بن قشير ومن تبعه وقد سبق (واذ قالت ما نثقهم) هم اوس بن قنقل ومن تبعه في رأيه
 وبالفارسية وانرايزاد كنيد كه كفتند كرهى از منافقان (يا اهل يثرب) أي مردان مدية هو
 اسم للمدينة المذكورة لا يصرف للتعريف وزنة الفعل وفيه التأييد وقد نهى النبي عليه السلام
 أن تسمى المدينة يثرب وقال هي طيبة وطابة والمدينة كانه كره هذا اللفظ لأن يثرب بفعل
 من التثريب وهو اللوم الذي لا يستعمل الا فيما يكره غالباً ولذلك نفاى يوسف الصديق عليه
 السلام حيث قال لاخوته لا تثريب عليكم اليوم وكان المناققين ذكر وهما هذا الاسم مخالفة له
 عليه السلام فخى الله عنهم كما قالوا وقال الامام السهيلي سميت يثرب لان الذي نزلها من
 العماليق اسمه يثرب بن عبيد بن مهليل بن عوص بن علاق بن لاوذين ارم وعبيد هم الذين
 سكنوا الجففة وهي ميثقات الشاميين فاجتفت بهم السبل فيها أي ذهبت بهم فسميت الجففة
 وقال بعضهم هي من الثرب بالتصريك وهو الفساد وكان في المدينة الفساد واليوم بسبب عفونة
 الهوا وكثرة الحى فلما هاجر رسول الله كره ذلك فسمها طيبة على وزن بصرة من الطيب وقد
 أفقى الامام مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة رديئة بضربه ثلاثين درة ويجزئه وقال
 ما حوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله يزعم أنهم باعوا طيبة وفي الحديث من سعى
 المدينة يثرب فليتبغثر الله فليتبغثر الله هي طيبة هي طيبة وقوله عليه السلام حين أشار الى دار
 الهجرة لا أراها الا يثرب ونحو ذلك من كل ما وقع في كلامه عليه السلام من تسميته بذلك كان
 قبل النهي عن ذلك وانما سميت طيبة لطيب رائحة من مكث بها وزايد روائح الطيب بها ولا
 يدخلها طاعون ولا دجال ولا يكون بها سحجوم لان ترابها يشفي الجذام وهو كقرب الله تحدث
 من انتشار السوداء في البدن كما فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وبعالتهى الى تأكل
 الاعضاء وسقوطها عن تفرح (لا مقام لكم) لا موضع إقامة لكم ههنا الكثرة العدد وغلبة
 الاحزاب يريدون المعسكر بالفارسية لشكر كاه فهو مصدر من أقام (فارجعوا) أي الى
 منازلكم بالمدينة ومراهم الامر بالقرار لكنهم عبروا عنه بالرجوع تزويجاً للمساكنهم واذا انا
 بأنه ليس من قبيل القرار المذموم وقد شبطوا الناس عن الجهاد والباطل لتناقضهم ومراهم
 ولم يوافقهم الاثماتهم فان المؤمن المخلص لا يختار الا الله ورسوله وفيه اشارة الى حال أهل
 الفساد والافساد في هذه الامة الى يوم القيامة نسأل الله تعالى أن يقينا على نهج الصواب
 ويجعلنا من أهل التواصي بالحق والصبر دون التزلزل والاضطراب (وبسمأذن فريق منهم

النبي (ودسته وري رجوع بمطلبند از يه ممبر كروهى از منافقان يعنى بنى حارثه و بنى سلمة
 (يقولون) بدل من يستأذن (ان يوتنا) فى المدينة (عورة) يجزم الواو فى الاصل اطلقت على
 المختل مبالغة يقال عور المكان عورا اذ بدا فيه خلل يخاف منه العدو والسارق وفلان
 يحفظ عورته أى خله والعورة أيضا سواة الانسان وذلك كناية وأصلها من العار وذلك لما يلحق
 فى ظهورها من العار أى المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العوراء للكلمة القصيرة
 والمعنى أنها غير حصينة متفترقة ممكنة لمن أرادها فأنفذ لنا حتى فهمتها ثم رجع الى العسكر
 وكان عليه السلام يأذنهم (وماهى بعورة) أى والحال انها البت كذلك بل هى حصينة
 محرزة (ان يريدون) ما يريدون بالاستئذان (الافرا) من القتال (ولو دخلت عليهم) أسند
 الدخول الى بيوتهم وأوقع عليهم لما ان المراد فرض دخولها وهم فيها لا فرض دخولها مطلقا
 كما هو المفهوم لولم يذكر الجار والمجرور (من أقطارها) جمع قطار الضم بمعنى الجانب أى من جميع
 جوانبها لا من بعضها دون بعض فالعنى لو كانت بيوتهم محتلة بالكية ودخلها كل من أراد
 الحبس والفساد (ثم شئلو) من جهة طائفة أخرى عند تلك النازلة (الفشة) أى الردة والرجعة
 الى الكفر مكان ما شئلو من الإيمان والطاعة (لا توهها) لا تعطوها السائلين أى أعطوهم
 مرادهم غير مباين بما دهاهم من الداهية والغارة (وما تلبسوا بها) التلبس درنك كردن كالتفتش
 يعنى درنك نكند باجابت فتنه (الابسيرا) قد وما يسمع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن
 التعال باختلال البيوت عند سلامتها كما فعلوا الآن وما ذلك الا لاعتقدهم الاسلام وشدة بغضهم
 لاهل وجهم الكفر وبها الكهم على حربه قال الامام الراغب اليسير السهل ومنه قوله تعالى وكان
 ذلك على الله يسيرا ويقال فى الشئ القليل ومنه وما تلبسوا بها الابسيرا وفى الآية إشارة الى
 مرض القلوب وصحة النفوس وخاصيتهما اذا وكلتا الى حالتها من فساد الاعتقاد وسوء الظن
 بالله ورسوله ونقض العهود والاعتراض بسلات الشياطين والقرارد من معادن الصدق
 والتسلل بالحيل والمكاييد والكذب والتعلل بالاعذار الواهية وغلبات خوف البشرية والجبانة
 وقلة اليقين والصبر و كثرة الريب والجزع من احتمال خطر الاذية لو شئلو الارتداد عن
 الاسلام والاشترار بعد الاقرار باتوحيد لا يجابوهم وجاؤابه وما تلبسوا بها يعنى فى الاحتراز
 عن الوقوع فى الفشة الابسيرا بل اسرعو فى اجابته الاستبلاء وأوصاف النفوس وغلباتها
 وتصدؤ القلوب وهجوم غفلاتها ومن عرف طريقها الى الله فسلكته ثم رجع عنه عذبه الله
 بعداذ لم يعذب به أحد من العالمين واعلم أن الله تعالى ذم المنافقين فى أقوالهم وأفعالهم فان
 للانسان اختيارا فى كل طريق سلكته فوجد شرافلا يذم الانفسه ولم تجب الهداية على النبي
 عليه السلام انما أمارسول وليس الى من الهداية شئ ولو كانت الهداية الى لا من كل من فى
 الارض وانما ابليس من ربي وليس اليه من الضلالة شئ ولو كانت الضلالة اليه لاضل كل من فى
 الارض ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء * مؤمن وكافر درين دير فنا * صوفى
 دارد زلفش كبريا * نقش كبريه آمد از دست قضا * ليك ميدان نفس را از مقتضا * فافهم
 جدا (ولقد كانوا) أى القريب الذين استأذنوك للرجوع الى منازلهم فى المدينة وهم بنو حارثة

وبنو سلمة (عاهدوا الله) العهد حفظ الشيء ومراعاته حاله بد حال وسعي الموثق الذي يلزم
مراعاته عهدا والمعاهدة العاقدة كافي تاج المصادر والمعنى بالقارسية عهد كدندبا خدای تعالی
من قبل) أى من قبل واقعة الخندق بعنى يوم أحد حين هموا بالانزمام ثم تابوا المأثرل فيهم
مأثرل كما سبق في آل عمران (لا تقولون الادبار) جواب قسم لان عاهدوا بمعنى حلقوا كافي
الكواشي والتولية بشت بذكر داندن ودبر الشيء خلاف القبل وولاه دبره انهم والمعهنى
لا يتركون العدو وخلف ظهرهم ولا يفرون من القتال ولا ينهزمون ولا يعودون لمثل ما في يوم
أحد ثم وقع منهم هذا الاستئذان نقض العهد وبالقارسية بشتا برنكر داند دركارزارها (وكان
عهد الله مسؤولا) مطاوعا بما يقتضى حتى يوفى يقال سألت فلانا حتى أى طالبت به أو مسؤولا يوم
القياصة يسأل عنه هل وفى المعهود به أو نقضه فيجازى عليه وهذا وعهد (قال الحافظ) وظا
وعهد نكوباشدار يا موزى * وكرنه هر كه تو بينى ستمكرى داند * وقال فى حق وفاء العشاق
* از دم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستى ومهر بر يك عهد ويك ميثاق بود (قل يا محمد لهم ان
يتقواكم انفرار) سود غيد ارد شمارا كرى بحث (ان فررتم من الموت) از مرك (او القتل)
يا از كشتن فانه لا بد لكل شخص من الفناء والهلاك سواء كان بجنت أو بقتل سيف فى
وقت معين سبق به القضاء وسرى عليه القلم ولا يتغير بحد او القتل فعل يحصل به زحوق الروح قال
الراغب أصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر شغل المتولى للثلاث يقال
قتل واذا اعتبر نفوت الحياة يقال موت انتهى والحلف الهلاك قال على كرم الله وجهه
ما سمعت كلمة عربية من العرب الا قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتها يقول
ما ت حلف الله وسمعتها من عربى قبله وهو ان يموت الانسان على فراشه كانه سقط لا انه
فات وكنوا يفضلون ان روح المريض تخرج من انفه فان خرج فخرجت من جراحته
(واذا اتقتمون الاقليل) التبع بخور دارى دادن أى وان فنعكم الفرار مثلا فنعتم بالتأخير
لم يكن ذلك التبع الاتبعيا أو زمانا قللا وبالقارسية وانكاه كد كيزيد زنده نكداوند شمارا
مكر زمانى انكاه آخر شربت فنا نوشيدنيست وخوفه فوات پوشيدنى * كد مينهد قدم اندر
سرای كون وفساد * كد باز روى برام عدم غمى آرد

الموت كاشم وكل الناس شارب * والقبر باب وكل الناس داخله

وعمر الدنيا كاله قليل فكيف مدها جال أهلها وقد قال من عرف الحال مقدار عمره فى جنب
عيش الآخرة كنفس واحد وعن بعض الرواية أنه من جئات مائل فأسرع فنتب له هذه
الاية فقال ذلك القليل أطلب (قل من ذا الذى يعصمكم) مذهب سيدويه على أن من
الاستفهامية مبتدأ وذا خبره والذى صفة أو بدل منه والمعنى بالقارسية أن كست كد نكاه
دارد شمارا وذهب بعض النفاة الى كون من خبرا مقدما والمعنى ككست آنكه والعصمة
الامسالك والحفظ (من الله) أى من فضائه (ان أراد بكم سوءا) بالقارسية بدى * وهو كل
ما بسوء الانسان وبغمه والمراد هنا القتل والهزيمة ونحوهما (أو أراد بكم رحمة) من عافية
وقصرة وغيرهما همون آثار الرحمة وانما جعلت الرحمة قرينة السوء فى العصمة ولا عصمة
لامن سوء لان معناه أو يصيبكم بسوء ان أراد بكم رحمة فاختصر الكلام كافي قوله متقدما سبقا

ورحماء أي ومعتقلارحماء والاعتقال أخذ الرمح بين الركب والسرج وفي التاج الاعتقال نيزه
 بيمان ساق وركاب برداشتن (ولا يجدون لهم) أي لانفسهم (من دون الله) متجاوزين الله تعالى
 (وليا) دوستی که تفع رساند (ولا نصبرا) يدفع الضرر عنهم وبالقارسية ونه ياري که ضرر باز دارد
 واعلم أن الآيات ذلت على أمور الاول ان الموت لا يتمنه قال بعضهم عمر اكرجه در انبو دجون
 مرگ روی نمود از ان درازی چه سود نوح عليه السلام هز ارسال در جهان بسر برده امروز پنج
 هزار سالست که مرده است * دریغاکه بگذشت عمر عزیز بخواهد گذشت این دمی چند نیز
 * قال بعضهم اذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء انا الرحيل فأعترذا قال الثوري
 ينبغي لي كان له عقل اذا أتى عليه عمر النبي عليه السلام أن يهيئ كفته قال حاتم الاصم ما من
 صباح الا يقول الشيطان لي مات أكل وما تلبس وأين تسكن فأقول له أكل الموت وألبس الكفن
 وأسكن القبر والذاني أن القرار لا يزيد في الآجال ومن اسوأ حالا من سعى لتبديل الآجال
 والارزاق ورجادفع ما قدر له أنه لاق وأنه لا يقيه منه واق قال علي كرم الله وجهه أن أكرم الموت
 القتل والذي نفس ابن أبي طالب بيده لائف ضربة بالسيف أهون من موت علي فراش فلولم يكن
 في القتل الذي يقر منه الانسان الراحة من سكرات الموت لمكان في ذلك ما يوجب الثبات
 وان لم ينظر الى ما بعده وهو القور العظيم وذلك أن شهيد البصر لا ألم له أصلا وما شهيد البرق لا يجد
 من ألم الموت الا كس قرصة قال بعضهم الفار لمسلم نفسه والمقاتل مدافع عنها واذا انقضت مدة
 الاجل فالمنية لا يتمنها * بروز اجل نيزه جوشن درد * زیرا هر ان بی اجل نکذرد * کرت
 زندگانی نبشتست دیر * نه مارت کز ایدنه شمشیر و تبر * اما تخشی ایها الفار أن تدرکک المنية
 فتكون من أصحاب النار اما تخاف أن يأتيك سهم وأنت مول فيسكنك دار البوار اما
 تخشى أن تؤسر فتقتل عن دينك أو ينوع عذابك ولا شك عند كل ذي لب ان استقبال الموت
 اذا كان وقته خيرا من استتدباره وقد اشفاق أهل الله الى لقاء الله (قال المولى العارف في
 المشوى) بس رجال از تنقل عالم شادمان * وزبقا اش شادمان این کو ذکان * چونکه آب
 خوش ننیدان مرغ کور * پیش او کوثر غماید آب شور * والثالث ان من اتخذ الله ولما
 ونصيرا نال ما يتمناه قليلا وكثيرا ونصر اميرا وفقيرا وطالب له وقته مطلقا وأسيراً فثبت ثبات
 الجبال وعامل معاملة الرجال قال بعض العارفين في الآية إشارة الى أن مدعى الطالب فانهم
 يعاهدون الله من قبل الشروع في الطلب أنهم لا يولون أدباهم عند المحاربة مع الشيطان وعند
 الجهاد مع النفس فلما شرعوا في الحرب والجهاد مع أحزاب النفس والشيطان وقد حل كل
 حزب منهم أسلحتهم وأخذوا خدعات الحرب ومكايدها وهم الشجعان الأقوياء والابطال
 الجيرون وعساكر الطلاب المرضى القلوب وهم بعد أعمار غير مجربى القتال والحروب وان كان
 لهم الاسلحة ولكنهم معزل عن استعمالها اضعفهم وعدم العلم بكيفية الاستعمال فاذا قام
 الحرب ودام الضرب غلب الأقوياء على الضعفاء وانهم زمر المرضى على الانهزام (ع) چالشست
 وخنره خور دن نیست این * فلم يساعدهم الصدق ولم يعاونهم العشق ولم يذكر واقعته قوله
 وكان عهد الله مسؤلا ولم يتفكروا في ان القرار النافع انما هو الى الله لا من الله فنون موت
 النفس وقتلها بالجهادة فلا يتمتع كالبهائم والانعام في رياض الدنيا الا قليلا ولا يجدر بركة عمده

بل يكون القرار بسبب قصر العمر نسأل الله سبحانه أن يعصمنا من القرار من تحويبه والاقبال
 على الادبار عن جنباته انه الولي النصير والفضل الكثير (قد يعلم الله المعوقين منكم) قد لنا كيد
 العلم بالتعويق و مرجع العلم الى توكيد الوعيد والتعويق التثبيط بالفارسية بازداشتن يقال
 عاقه وهو قه اذ اصرفه عن الوجه الذي يريد والعائق الصارف عما يريد منه خير ومنه عوائق
 الدهر والخطاب لمن أظهر الايمان مطلقا والمعنى قد علم الله المشيطين للناس عن نصرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصارفين عن طريق الخير وهم المنافقون ايام من كان منهم (والقائمين
 لا خور انهم) من منافق المدينة فالمراد الاخوة في الكفر والافتاق (هلم اليها) هلم صوت معي به
 فعل متعد نحو احضروا اقرب ويستوي فيه الواحد والجمع على لغة أهل الجواز ما بنو قيم
 فيقولون هلم يا رجل وهلموا يا رجال وكلمة الى صلة التقريب الذي تضمنه هلم والمعنى قزبوا أنفسكم
 اليها وهذا يدل على انهم عند هذا القول خارجون عن العسكر متوجهون نحو المدينة فراراً من
 العدو (ولا يأتون الباس) أي الحرب والقتال وهو في الاصل الشدة (آ) ايانا (قليل) فانهم
 يعتذرون ويتأخرون ما أمكن لهم أو يخرجون مع المؤمنين يؤمهم ثم أمم معهم لا تراهم
 يسارزون ويقفون الاشياء قليلا اذا اضطروا اليه وهذا على تقدير عدم الفرار (أشعة عليكم)
 حال من فاعل يأتون جمع نصيح وهو الخيل قال الراغب الشئ يجعل مع حرص وذلك فيما كان
 عادة يقال رجل نصيح وقوم أشعة أي حال كونهم بخلاف عليكم بالمعاونة أو الاتفاق في سبيل الله
 على فقراء المسلمين يا فخرى خواهدك ظفرو غنيمت شمارا باشد (فأذا جاء الخوف) خوف العدو
 (وأيتهم ينظرون اليك) في تلك الحالة (تدروا عيتهم) في احوالهم عينا وشمالا (كأنني غشي
 عليه من الموت) أي دورانا كأننا كدوران عين الغشي عليه من معالجة سكرات الموت حذرا
 وخوفا والتجاء بك يقال غشي على فلان اذا نابه ما غشي فهمه أي ستره (فأذا ذهب الخوف)
 وجمعت الغنائم (سأقولكم) يقال ساقه بالكلام آذاه كافي القاموس قال في تاج المصادر السابق
 بزبان آزدن ومنه ساقوكم (بالسنة حداد) أي جهروا فيكم بالسوم من الذول وأذوكم
 والحداد جمع حديد يقال لسان حديد فهو لسان حارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تأثير الحداد
 يعني برجله شمشارا وسخنه أي سخت كويشد بزبانهم تيز يعني تيز زباني كئند وقالوا فرروا قسما
 فاننا قد ساعدناكم وقالنا معكم وبكأننا غلبتم عدوكم وبننا نصرتهم عليه (أشعة على الخير) نصب
 على الحال من فاعل ساقوكم يعني درحالي كد سخت حريصند بر غنيمت مشاحنه ومجادله يمكنه
 در وقت قسيت او يخطئد برمال اين جهان نمی خواهند که رساند بشما کرم وفضل خدا فمهم عند
 الغنيمه أشع الناس وأجبنهم عند الباس (أولئك) المومنون بما ذكر من صفات السوء
 (لم يؤمنوا) بالاخلاص حيث أبطنوا خلاف ما أظهر وافصروا أخبت الكفرة وأبغضهم الى
 الله (فاحبط الله أعمالهم) أي أظهر بطلانها اذ لم يثبت لهم أعمال قبل لانهم منافقون وفي
 هذا دلالة على أن المعتبر عند الله هو العمل المبني على التصديق والافهو كسنا على غير أساس
 (وكان ذلك) الاحباط (على الله يسيرا) هينا بالفارسية آسان لتعلق الارادة به وعدمها يمتنع عنه
 وفي التأويلات النجاسة يشير الى مدعى الطلب اذا ارتدوا عن الطلب فانهم لم يؤمنوا ايمانا
 حقيقيا في صدق الطلب والالم يرتدوا عن الطلب فان المشايخ قد قالوا ان مرتدا الطريقه شر

من مرتبة الشريعة ولهذا قال تعالى فأحبط الله أعمالهم لانهم لم تكن بايمان حقيق بل كانت بالتقليد والرياء والسمعة وكان ذلك الردوالابطال على الله يسيرا وقد قال بعض الكبار في لست بقطب الوجود ولكن مؤمن به فقبل له ونحن مؤمنون به أيضا فقال بين ايمان وايمان فرق فمن ايمان لا يزول كأصل الشجرة الرامخة ومن ايمان يزول كأصل النباتات الواهية وذلك لان المحسن الموقن مأمون من الارتداد والريب بخلاف أهل الغفلة والمتعبد على حرف لا يزول الماء نقشا في الحجر * بل يزول النقش في وجه الورق

ياش برعشق خد اثابت قدم * وغمي كردان زوجه بالحق (يحبسون الاحزاب لم يذهبوا) أي هؤلاء المنافقون بل جنهم المقروط يظنون أن الاحزاب لم ينهزموا ففتروا الى المدينة والاحزاب هم الذين نجز بوعلى النبي عليه السلام يوم الخندق وهم قريش وغطفان وشو قريظة والنضير من اليهود والغزير كروه كروشدن كافي التاج (وان بات الاحزاب) كرة ثانية الى المدينة وبالقارسية اكرينا سيدنا اشكره ان بقي ديكركر (يودوا لو انهم يادون في الاعراب) فبنوا انهم خارجون من المدينة الى البدو وحاصلون بين الاعراب لئلا يقاتلوا والودحجة الشيء وغنى كونه وبداية بدو اذ اخرج الى البادية وهي مكان يسد وما يعن فيه أي يعرض ويقال للمدينة قيم بالبادية باد فالبادون خلاف الحاضرين والبدو خلاف الحضر (يسألون) كل قادم من جانب المدينة (عن انباءكم) عن اخباركم وعما جرى عليكم يعني ازانجه كدشته باشدميان شماود شمنان وهو داخل تحت الود أي يودون انهم غائبون عنكم يسعون اخباركم بسؤالهم عنهم ان غير مشاهدة (ولو كانوا فيكم) في الخندق هذه الكرة الثانية ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال والقارسية واكر باشد درميان يعني درمدينه ومقاتله باعداد دست دهد (ماقاتلوا الا قليلا) رياء وخوفا من التعيير من غير حسيبة (لقد كان لكم) أيها المؤمنون كافي تفكير الجلالين وهو الظاهر من قوله فيما بعد لمن كان يرجو الله الخ (في رسول الله اسوة حسنة) قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا او يقال انسبت به أي اقتديت والمعنى لقد كان لكم في محمد صلى الله عليه وسلم خصله حسنة وسنة صالحة حقها أن يؤتسى بها أي يقتدى كالانبات في الحرب ومقاتلة الشدايد فانه قد شمع فوق حاجبه وكسرت ربايته وقتل عنه حمزة يوم أحد وأذى بضروب الاذى فوقف ولم ينهزم وصبر فلم يجزع فاستنوا بسنته وانصروه ولا تخلفوا عنه وقال بعضهم كلمة في تجريد يجرذ من نفسه الزكية شيء ومعنى قدوة وهي هو يعني أن رسول الله في نفسه اسوة وقدوة يحسن التأسي والاقتراب كقولك في البيضة عشر من منا حديد أي هي نفسها هذا القدر من الحديد (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) أي يأمل ثواب الله ونعيم الآخرة أو يخاف الله واليوم الآخر فالرجاء محبة الامل والخوف ولان كان صالحة حسنة واصفها لها لا يدل من لكم فان الاكثر على ان ضمير الخطاب لا يدل منه (وذكر الله كثيرا) أي ذكر ا كثيرا في جميع أوقاته وأحواله أي وقرن بالرجاء كثرة الذكر المؤدية الى ملازمة الطاعة وبها يتحقق الاتسار برسول الله قال الحكم الترمذي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وتزك مثاقفته في قول وفعل (قال الشيخ هدي) درين بحر من مدعاي نرفت * كم أن شكك دنيال

راي نفوت • كسافي كز بن راه بر كشته اند • بر قند بسيار و سر كشته اند • خلاف پير
 كسي ره كزيد • كه هر كز بنزل نفخواهد رسيد • محالست سعادتي كه راه صفنا • توان رفت
 جز بر بي مصطفي • فتابعه الرسول نجيب علي كل مؤمن حتى يتحقق رجاءه و يتم عمله لكونه الواسطة
 والوسيلة و ذكر الرجاء اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس و قرن به الذكرا الكثير الذي هو عمل
 ذلك المقام ليعلم أن من كان في البداية يلزم متابعته في الاعمال والاخلاق والمجاهدات بالنفس
 والمال اذ لو لم يستحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجرد و تزكى عن صفات نفسه فليتابعه في موارد
 قلبه كالصدق والاخلاص والتسليم ليتخطى ببركة المتابعة بالمواهب والاحوال وتجليات
 الصفات في مقام القلب كما احتضى بالمكاسب والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وهكذا
 في مقام الروح حتى الفناء وفي التأويلات الصعبة يشير الى ما سبقته العناية بهذه الامة في
 متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما أخبر بلفظ كان أي كان لكم مقتدرا في الازل أن يكون لكم
 عند الخروج من العدم الى الوجود في رسول الله اسوة أي اقتداء حسن وذلك فأتى أول كل شيء
 تعلقت به القدرة للايجاد كان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أول ما خلق الله روي
 فلاسفة الحسنة عبارة عن تعلق القدرة بأرواح هذه الامة لآخر اجهم من العدم الى الوجود
 عقيب اخراج روح رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدم الى الوجود فدفن اكرم هذه الكرامة
 يكون له أثر في عالم الارواح قبل تعلقه بعالم الاشباح وبعد تعلقه بعالم الاشخاص فاما أثره في عالم
 الارواح فببقائه على الارواح بالخروج الى عالم الارواح و برتبته في الصف الأول بقرب روح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى الصف الذي يليه وبقائه في قبول الفيض الالهي وبقائه
 عند استخراج ذرات الذرات من صلب آدم في استخراج ذراته و باحضارها في الحضرة وبقائه
 في استماع خطاب ألست بربكم وبقائه في اجابة الرب تعالى بقوله قالوا بلى وبقائه في المعاهدة
 مع الله وبتأخره في الرجوع الى صلب آدم وبتأخره في الخروج عن أصلا ب الآباء الى أرحام
 الامة و في الخروج عن الرحم وبتأخر تعلق روحه بجمعه فان الله الذي هو المقدم والمؤخر في
 هذه التقدّمات والتأخرات حكمه بالغة وله آثار عجيبة يطول شرحها واما أثره في عالم
 الاشباح فاعلم انه بحسب هذه المراتب في ظهور أثر الاسوة يظهر أثرها في عالم الاشباح عند تعلق
 نظر الروح بالنطفة في الرحم أولا الى أن تنبني النطفة بنظره في الاطوار المختلفة ويصير قلبا مسوي
 مستعدا لقبول تعلق الروح به فخل القلب المسوي مع الروح كشمل الشمعة مع نقش الخاتم اذا
 وضع عليها تقبل جميع نقوش الخاتم فالروح المكرم اذا تعلق بالقلب المسوي يودع فيه جميع
 خواصه التي استفادها من تلك التقدّمات والتأخرات الاسوتية فكل ما يجري على الانسان
 من بداية ولادته الى نهاية عمره من الافعال والاقوال والاخلاق والاحوال كلها من آثار
 خواص أودعها الله في الروح فبحسب قرب كل روح الى روح الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده
 عنه له اعمال وينات تناسب حاله في الاسوة فاما حال أهل القرب منهم فبان يكون علمهم على
 وفق السنة خالص الوجهه الله تعالى كما قال لمن كان يرجو الله وأما من هودونهم في القرب
 والاخلاص فبان يكون علمهم لليوم الآخر أي اللقوة فينعيم الجنان كما قال تعالى واليوم
 الآخر أي لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ثم جعل نيل هذه المقامات مشروطا بقوله تعالى

وذكر الله كثيرا لان في الذكر وهو كلمة لا اله الا الله نقيا وابياتا وهما اقدمان للسايرين الى الله
 تعالى وجناحان للطائرين بالله به ما يجزى رجون من طلمات الوجود المجازى الى نور الوجود
 الحقيقي انتهى كلام التأويلات (ولما رأى المؤمنون الاحزاب) أى الجنود المتجمعة
 لمحاربة النبي عليه السلام وأصحابه يوم الخندق والحزب جماعة فيها غلط كافى المقررات (قالوا
 هذا) البلاء العظيم (ما وعدنا الله ورسوله) بقوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم
 مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سبب هذا الامر
 باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه السلام ان الاحزاب سائر من اليكم
 بعد تسع ليال أو عشر (وصدق الله ورسوله) أى ظهر صدق خبر الله ورسوله (وما فرادهم) ما رآوه
 وبالقارسية ويفرودديدن احزاب مؤمننا (الايمان) بالله ومواعيده (وتسليعا) لاوامره
 ومقاديره (وقال الكاشفي) وكردن نهاندا احكام امر حضرت رسالت بناهى را كده عادت
 دوسراى دران تسليم ندد در جست * هر كه دارد چون قلم سر بر خط فرمان او * مى نویسد
 بخت طغرای شرف برنام او (من المؤمنین) بالاخلاص (رجال صدقوا) أى الصادق فى
 (ما عاهدوا الله عليه) من النيات مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين أى حقوا العهد بما أظهروه
 من أفعالهم وهم عثمان بن عفان وطه بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحزرة مصعب
 ابن عمير وأنس بن النضر وغيرهم رضى الله عنهم نذروا أنفسهم اذا القوا حربا مع رسول الله ثبتوا
 وقاتلوا حتى يستشهدوا قال الحكيم الترمذى رحمه الله خص الله الانس من بين الحيوان ثم خص
 المؤمنين من بين الانس ثم خص الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا لحقيقة الرجولية الصدق
 ومن لم يدخل فى مبادئ الصدق فقد خرج من حذال الرجولية واعلم ان النذر قرينة مشروعة وقد
 أجمعوا على لزومه اذ لم يكن المنذور مصيبة وأما قوله عليه السلام لا تنذروا فان النذر لا ينفع من
 القدر شيئا فانما يدل على أن النذر المنهى لا يقصده تحصيل غرض أو دفع مكروه على ظن أن النذر
 يرد من القدر شيئا فليس مطلق النذر منها اذ لو كان كذلك لم يلزم الوفا به وآخر الحديث وانما
 يستخرج به من البخل وهو اشارة الى لزومه لان غير البخل يعطى باختياره بلا واسطة النذر
 والبخل انما يعطى بواسطة النذر الموجب عليه وأما لو كان النذر وعده سواء عهده وانما نذر
 لتحقيق عزمه وتوكيده فلا كلام فى حسن مثل هذا النذر وأما كثر نذر الخواص ما خطر
 به الله وعقده جنائهم فان العقد اللسانى ليس الاتعيم العقد الجفائى فكما يلزم الوفا فى المعاقدة
 اللسانية فكذلك فى المعاقدة الجفائية فليحافظ فانه من باب التقوى المحافظ عليهم من أهل الله
 تعالى * طريق صدق يا مورا زاب صافى دل * براسق طلب ازاد كى جوسر وچن * وفا كنيم
 ولامت كشم وخوش باشيم * كدر طريقت ما كافر يست رنجيدن (فهم من قضى نحبهم)
 تفصيل لحال الصادقين وتفصيلهم الى قسمين والنصب النذر المحكوم بوجوبه وهو ان يلتزم
 الانسان شيئا من أعماله ويوجب على نفسه وقضاؤه القراغ منه والوفاء به يقال قضى فلان نحب
 أى وفى بنذره ويعبر بذلك عن مات كقوله هم قضى أجله واستوفى أكله وقضى من الدنيا
 حاجته وذلك لان الموت كنذر لازم فى عنق كل حيوان ومحمل الجار والمجزور الرفع على الابتداء
 أى فبعضهم من خرج عن عهدة النذر بان قاتل حتى استشهد كمنزلة مصعب بن عمير وأنس بن

الضمير الخرجي الانصاري عم أنس بن مالك رضي الله عنه (روى) أن أنسا رضي الله عنه غاب
عن يد رثته أحد أفلان نادى بالبس ألا إن محمدا قد قتل مرتب عمر رضي الله عنه وبعده نضر فقال
ما بعدكم قالوا قتل رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فاقوا على ما مات عليه ثم جال
بسيغه قويا جدا قتيلا وبه بضع وعشرون جراحة في زخم تبغ عشق زعالم غي روم * يبرون شدن
زعر كفي زخم عار ماست (ومنهم) أي وبعضهم (من ينتظر) قضاء نذره لكونه موقعا كعثمان
وطهية وغيرهما فانهم مستترون على نذورهم وقد قضوا بعضها رهرا الثبات مع رسول الله والقتال
الى حين نزول الآية الكريمة، ومنه ينتظرون قضاء بعضها الباقي وهو القتال الى الموت شهيدا
وفي وصفهم بالانتظار إشارة الى كمال اشتياقهم الى الشهادة غافلان ازمر كمهلت خواستند
عاشقان كفتندني في زود باد (وفي المنوى) دانه مردن مراشعيرين شدت * بل هم احياهم
من آمدت * صدق جان دادن بود هين سابقوا * از بي برخوان رجال صدقوا * أي بساقف
شهم بدمعده * مرده در دنیا و زنده می رود (وما بادلوا) عطف على صدقوا و فاعله فاعله أي
وما بادلوا عهدهم وما غروهم (تبدلا) مالا أصلا ولا وصفا بل ثبوتوا عليه راغبين فيه مراغبين
لحقوقه على أحسن ما يكون أما الذين قضوا فظاهروا ما بالباقيون فيشبهونه انتظارهم أصدق
الشهادة (روى) أن طهية رضي الله عنه ثبت مع رسول الله يوم أحد يحكيه حتى أصيبت يده
وجرح أربعا وعشرين جراحة فقال عليه السلام أوجب طهية الجنة وسماه النبي عليه السلام
يومئذ طهية الخلد يومئذ طهية الجود يوم غزوة ذات العشيرة طهية الفياض وقتل يوم الجبل
وفي الآية تعريض بأرباب النفاق وأصحاب مرض القلب فانهم يتقصون العهد ويبدلون
العقد * فدأى دوست نكرديم عرو مال دريغ * كه كار عشق زماين قد ونمی آیدر لجزی الله
(الصادقین بصدقهم) أي وقع جميعا وقع لجزى الله الصادقین بما صدر عنهم من الصدق والوفاء
قولا وفعل (قال في كشف الاسرار) في الدنيا بالتمكين والنصرة على العدو واعلاء الراية وفي
الآخرة بتجميع الثواب وجريل المآب والخلود في النعيم القيم والتقديم على الامثال بالتكريم
والتعظيم (وبعذب المنافقين) بما صدر عنهم من الاقوال والاعمال المحكية (ان شاء) تعذيبهم
أي ان لم يتوبوا فان الشرك لا يغفر البتة (أو يتوب عليهم) أي يقبل توبتهم ان تابوا (ان الله
كان غفورا) ستورا على من تاب معاه لما صدر منه (رحيما) منعه ما به بالجنة والثواب قال
بعضهم اما ربه - ولية الصدق في العهد وهو ان لا يعبد غير تع الى من الدنيا والعقبى والدرجات
العليا الى أن يصل الى حضرة العلي الاعلى فن الصادقین من بلغ مقصده ونال مقصوده وهذا
حال المنتمين ومنهم من ينتظر البلوغ والوصول وهو في السيرة وهذا حال المتوسطين وما بادلوا
تبدلا بالاعراض عن الطلب والاقبال على طلب غير الله لجزى الله الصادقین بصدقهم في
الطلب ويقدم الصدق ينزلون عند ربهم ويعذب المنافقين ان شاء وهم مدعو الطلب بغير قدم
صدق بل يقدم كذب وتلبس ورياء فهم في راي أهل الطرفة لباس النجوم وفي سيرة أهل الرياء
والنفاق كما قال بعضهم

اما انليام فانها كخيالهم * وأرى نساء الحى غير نساءه

فلا بد من التوبة والصدق والثبات حتى تظهر الاثار من المغفرة والرحمة والهداية * أي

جوان گرد عناية ازلی کو هر صادقا زان یکی دهده که هر که در ایشان نکرد اگر یکانه بود آشنای کرد
 و رعای بود عارف کرد و در رویش بود توانگر کرد ابراهیم آدم قدس سره گفت وقتی
 کشش روم در باطن من سر بر زد کفتم آیا چه حاققت این و از یکا افتاد این کشش در باطن
 من همی سرد زنده دم و رفتن نابد از الملك روم در سر ای شدیم جمعی انبوه آنجا گرد آمده زنارهای
 ایشان بدیدیم غیرت دین درین کار کردیم پیراهن از سر ناپای فرود دیدیم و نه بر چند کشیدیم آن
 رومیان فرا آمدند و همی بر میدند که ترا چه بود و در نو چه صد فرا افتاد کز من این زنارهای
 شما نمیتوان دید گفتند همانا تو از محمدیانی گفتی آری من از محمدیانی گفتند کاری سماعت یما
 چنین ریه که سنگ و خال بنبوت محمد کواهی میداد و ز روی جادیت این زنارهای ما حالت آن
 سنگ و خال دارند که با تو صدقی هست از خدا بخواه تا این زنارهای ما بنبوت محمد کواهی دهند
 تا ما در اثر اسلام آیم ابراهیم سر بر سجده نمود و در الله زارید و گفت خداوند ابر من بخشای
 و حبیب خویش را نصرت کن و دین اسلام را قوی کن هنوز آن مناجات تمام ناکرده که هر
 زناری بزبان فصیح می گفت لا اله الا الله محمد رسول الله (و رد الله الذین کفروا) یعنی الاحزاب
 و هو رجوع الی حکایة بقية القصة ای وقع ما وقع من الحوادث و رد الله الذین کفروا و حال کونهم
 ملتبسین (بغیظهم) و حشرتم یعنی خشمنا که برفتند و الغیظ أشد الغیظ و هو الحرارة التي
 یجدها الانسان من ثوران دم قلبه (لم یالوا خیرا) حال بعد حال ای حال کونهم لم یصبوا
 ما أرادوا من الغلبة و ما هاجروا الا ان ذلك کان عندهم خیر الخفاء علی استعصامهم و زعمهم
 (و کفی الله المؤمنین القتال) عباد کرم ارسال الريح الشديدة و الملائكة باد صبا یست میان
 نصرت ترا دیدی چراغ را که کند بادیاروی (و کان الله قویا) علی احداث کل ما یرید (عزیزا)
 غالب علی کل شیء ثم أخبر بالکفاية الاخری فقال (و أنزل الذین ظاهروهم) ای عاونوا الاسراب
 المردودة علی رسول الله و المسلمین حین نقضوا العهد (من أهل الکتاب) و هم بنو قریظة قوم من
 الیهود بالمدینة من حلفاء الاوس و سید الاوس حینئذ مدین ما رضی الله عنه (من
 صیاصیمهم) من حصونهم جمع حصنة بالکسر و هی ما یحصن به و لذلك یقال اقرن النور و الظلمی
 و شوکه الیدک و هی فی محبته التي فی ساقه لانه یحصن به ما یقاتل (و قد دف) رمی و التي فی
 قلوبهم (العرب) ای الطوف و الفزع یجیت سلوا أنفسهم للقتل و اهلیم و اولادهم لالاسر حسبما
 یطبق به قوله تعالی (فزیقاتقنلون) یعنی رجالهم و قاترون فزیقا یعنی نساءهم و صبیانهم
 من غیر أن یکون من جهتهم حركة فضلا عن الخالفة و الاسر الشد بابقه و دومی الاسیر بذلك ثم قیل
 اسکل ما خوذ و قید و ان لم یکن مشدودا ذلك (و اؤرتکم) و میراث داد شما را (أرضهم)
 من ارضهم و حدائقهم (و دیارهم) حصونهم و یوتهم (و أموالهم) نفوذهم و ثقاتهم و و اشیایم
 شبت فی بشائهم علی المسلمین بالیراث الباقی علی الوارثین اذ لیسوا فی شیء منهم من قریة و لادین و لا
 ولا فاهلکهم الله علی ایدیهم و جعل املاکهم و أموالهم غنائم لهم باقیة علیهم کمال الباقی علی
 الوارث (و ارضا) و شماراد از منبری را که یعنی فی علمه و تقدیره (لم تعاولها) باقادهم بعد
 کفار و الروم و ما ستفتح الی یوم القیامة من الاراضی و الممالک من مطی بطاوطا بالنار سمة
 بیای سپردن (و کان الله علی کل شیء قدیرا) فقد شاهدتم بعض مقدوراته من ابراث الارض التي

تسلموهما فقبضوا عليهما بهداهما (قال الكاشاني) ومن قادر بالهدى برفع بلاد وقصص برآن برای
 ملازمان سید عباد * لشکر عزم زرافح وظفر همرأه است * لاجرم هر نفس اقلیم ذکر می کبری
 * وروی انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وكان وقت الظهيرة وصلى الظهر
 ودخل بيت زینب وقد غسلت شق رأسه الشريف أتى جبریل علیه السلام على فرسه حمير
 معضربا بمائة سوداء فقال أوقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبریل ما وضعت
 ملائكة الله السلاح منذ نزل بك العدوان الله يا أمرك بالمسير إلى بني قريظة فأتى عامدا اليهم عن
 معي من الملائكة فنزل بهم الحصون وداهمهم دق البيض على الصفا فأدبر عن معه وسار حتى سطع
 النهار فأمر عليه السلام بالارضى الله عنه فأذن في الناس من كان سامعا مطعها فلا يصلين
 العصر الا في بني قريظة وقد لبس عليه السلام الدرع والمقفر وأخذ قنات يده الشريفة وتقلد
 السيف وركب فرسه الجعيف بالضم والناس حوله قد لبسوا السلاح وهم ثلاثة آلاف واستعمل
 على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه ودفع اللواء الى علي رضى الله عنه وكان اللواء على حاله
 لم يزل من مرجعه من الخندق وأرسله متقة مامع به الا عهاب ومنزعه عليه السلام ينقر من بني
 النجار قد لبسوا السلاح فقال هل مترككم أحد قال هم دحية الكلبي رضى الله عنه وأمرنا
 بعمل السلاح وقال لنا رسول الله يطع عليكم إلا نحن قال ذلك جبریل فلما دنا على رضى الله عنه
 من الحصون وغرزا اللواء عند أصل الحصون جمع من بني قريظة مقالة قبيصة في حقته عليه السلام
 وحتى أرواحه فبكت المسالون وقلوا السيف يئتنا ويئناكم فلما رأى على رضى الله عنه رسول
 الله مقبلا أمر قادة الانصارى أن يلزم اللواء ورجع اليه عليه السلام فقال يا رسول الله لا عليك
 أن لا تدنومن هؤلاء الا خائب قال له لك سمعت منهم في أذى قال نعم قال لوراؤى لم يقولوا من
 ذلك شيئا فلما دنا من حصونهم قال يا اخوان التردد والخنازير لان اليهم ودميخ شربانهم قدوة
 وشيخوهم خنازير في زمن داود عليه السلام عند اعتدائهم يوم السبت بعبدة السمك أخرناكم
 الله وانزل بكم عقوبة أنتم تسمونني بغيره او يا محلقون ويقولون ما قاتلنا يا القاسم ما كنت خائشا
 يعني فوخاش بن بردى وهركم بالزناكعني چونست كه امر رزماراميكوي ثم ان جماعة من
 العصابة شغلهم ما لم يكن منه بدم من المسير إلى بني قريظة لبسوا العصابة فأنروا صلاة العصر
 الى أن جاؤا بعد العشاء الاخيرة فصلوها هناك امتثال لقوله عليه السلام لا يصلين العصر الا في
 بني قريظة وقال بعضهم فصلى ما يريد رسول الله من أن ندع الصلاة ونخرجها عن وقتها وانما أراد
 الحث على الامراع فصلوها في أماكنهم ثم ساروا فباعا عابهم الله في كتابه ولا عففهم رسول الله اقام
 عذرهم في التمسك بظاهر الامر فكل من الفريقين متأول وما جور بصدده وهو دليل على أن كل
 محتلفين في القروع من المجتهدين مصيب ومن هنا أخذ الصوفية ما ذكرنا في آداب الطريقة ان
 الشيخ المرشد اذا أرسل المريد لاجبة فزنى الطريق بمسجد وقد حضرت الصلاة فانه يقدم السجدة
 للجماعة اهتماما لانهم ارباب الصلاة وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة خمساً وعشرين
 ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الخوف الشديد وكان حتى بن أخطب سيد بني
 النضير دخل مع بني قريظة حصنهم حين رجعت الاحزاب فلما أبقتوا ان رسول الله غير منصرف
 حتى يقاتلهم قال كبيرهم كعب بن أسد يا معشر اليهود تابع هذا الرجل ونصته فهو الله لقد تبين

لكم أنه النبي الذي تجددونه في كتابكم وأن المدينة دار هجرته وبما من الدخول معه إلا الحسد
 للعرب حيث لم يكن من بني إسرائيل واقده كنت كارها لنقض العهد ولم يكن البلا والشرم الامن
 هذا الجالس يعني حي بن اخطب فقالوا لا تفارق حكم التوراة ابدأ ولا تستبدل به غيره أي القرآن
 فقال ان أيتيم على هذه الخصلة فهلوا فقتل أبناءنا ونساءنا ثم خرج الى محمد وأصحابه رجالا
 مصليين السيوف حتى لا تترك وراءنا لا يخشى عليه ان هلكا فلو ان قتل هؤلاء المساكين فآخبر
 العيش بعدهم ان لم يهلك فقال فان أيتيم فان الليلة ليلة السبت وان محمد وأصحابه قد أمروا فيها
 فانزلوا العنان صيب منهم غيلة فقالوا نفسه سبينا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا فقال لهم
 عمرو بن سعدى فان أيتيم فابتعوا على اليهودية وأعطوا الجزية فقالوا نحن لا نترك العرب بخراج
 في رقابنا ياخذونه القتل خير من ذلك ثم قال لهم رسول الله تزلون على حكمي فأبوا فقال هل
 حكمكم سعد بن معاذ سيد الانس فرضوا به وعاهدوا على أن لا يخرجوا من حكمه فأرسل عليه
 السلام في طلبه وكان جريحا في وقعة الخندق فجاؤا بك حارم وكان رجلا جسيما فقال عليه
 السلام قوه والى سيدكم فقام الانصار فأنزلوه وبه ثبت الاسلام فقال للقادم حكمكم بقتل مقاتليهم
 وسبي ذراريهم ونسألتهم فكبر النبي عليه السلام وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبععة
 أرفعة أي السموات السبع والمراد ان شأن هذا الحكم العلو والرفعة ثم استنزلهم وأمر بأن
 يجمع ما وجد في حصونهم فوجدوا فيها ألفا وخمسمائة سيف وثلثمائة درع وألثي ربح وخمسمائة
 ترس وأثاوا وأنى كثيرة وجالوا وواشي وشياها وغيرها وخس ذلك وجعل عقارهم للمهاجرين
 دون الانصار لانه كان لهم منازل فرضى الكل بما صنع الله ورسوله وأمر بالمقاتلة أن يحمل وترك
 المواشي هناك ترى الشجر ثم غدا الى المدينة فأمر بالاسارى وكانوا ستمائة مقاتل أو أكثر ان
 يكونوا في دار أسامة بن زيد رضى الله عنه والنساء والذرية وكانت سبع مائة في دار ابنة الحرث
 النخارية لان تلك الدار كانت معدودة لتزول الوفود من العرب ثم خرج الى سوق المدينة فأمر
 بالخذل فحفر وافية حنفا فحضر أعناق الرجال وأقتوا في تلك الحنادق وودعوا عليهم التراب
 وكان المتولى لقتلهم عليا والزبير ولم يقتل من نسألتهم الا بانه كانت طرحت رصى على خلاد بن
 سويد رضى الله عنه تحت الحصن فقتلته ولم يستشهد في هذه الغزوة الا خلاد قال عليه السلام
 له أبحر شهيدين ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الانصارى بسبايا حتى قرينة الى نجد فابتاع لهم بها
 خيلا وسلاحا قسمها رسول الله على المسلمين ونهى عليه السلام أن يفرق بين أم وولدها حتى يبلغ
 أي تبيض الجارية ويحتمل الغلام وقال من فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين أحسنه يوم
 القيامة وأعطى عليه السلام لنفسه من مريحانة بنت شمعون وكانت جيلة وأسلم فأعتقها
 رسول الله وتزوجها ولم تزل عنده حتى ماتت مر جعة من حجة الوداع سنة عشر فدفنها بالبقيع
 وكانت هذه الواقعة في آخر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وفي الآية إشارة الى أنه كان في
 قرينة أعانوا المشركين على المسلمين فهلكوا فكذلك العلماء المداهدون أعانوا النفس
 والشيطان والدينا على القلوب وأقتوا بالرخس لارباب الطلب وقتلهم عن التجريد والجهادة
 وترك الدنيا والعزلة والانقطاع وقالوا هذه رهبانية وليست من ديننا وقد كبرنا بآيات وأخبار
 لها ظاهرو وباطن فأخذوها بظاهرها وضيعوا باطنها فآمنوا به من هو على وفق طابعهم وكفروا

يعض هو على خلاف طباعهم أولئك أعوان اللصوص والشياطين والدنيا من قاربهم هلك كما
هلكوا في وادي المساعدة ونعوذ بالله من المخافات وترك الرياضات والمجاهدات (وفي
المثنوي) اندرين رمي تراش رمي خراش • تادم آخر دمي فارغ مباح • فان البطالة لا تنفع الا
الحسرة والجهد ينفع أبواب المراد من أي نوع كان (يا أيها النبي) الرفيع الشأن المخبر عن الله
الرحمن (قال الكاشغري) ارباب سبر آتتكم سال تاسع از هجرت سيد عالم عليه السلام از أزواج
طاهرات عزلت غود و سوكند خور دك يك ماه با ایشان مخالطت نكند و سبب آن بود كه از آن
حضرت ثواب زينت و زيادت فقهه ميطلبيند و او را رنج داشتند بسبب غيرت جناس كه عادت
زنان ضرر بود بغير عالم ملول و غمناك كشته بغيره در مسجد كه خزانه وي بود نشر يافرمود
بعد از بخت و نه روز كه آن ماه بدان عدد تمام شده بود جبرائيل عليه السلام آيت تخيير فرود
آورد كه يا ايها النبي (قل) أمر و جواب في تخيير من وهو من خصائصه عليه السلام (لا لأزواجك)
بساتك و هن يوم التاسع تسوة خمس من قرين عائشة بنت أبي بكر و حفصة بنت عمر و أم حبيبة
و اسمها رمله بنت أبي سفيان و أم سلمة و اسمها هند بنت أبي أمية الخزرجية و سودة بنت زمعة
العامرية و أربع من غير قرين زينب بنت جحش الاسدية و ميمونة بنت الحارث الهلالية و صفية
بنت حي بن أخطب الخديرية الهرونية و جويرية بنت الحارث الخزاعية المصطلقية و كانت هذه
بعد وفاة خديجة رضي الله عنها (ان كنتن تردن الحيوة الدنيا) أي السعة و التمتع فيها (و زينتها)
و أرايش جون ثياب فاخره و بدياها بتكلف (فعلالين) أصل نعال أن يقول لمن في المكان
المرتفع لمن في المكان المنخفض ثم كثر حتى استعملت في استعماله الامكنة و لم يرد حقيقة الاقبال
و الهجي • بل أراد اجتناب على ما عرض عليكم و أقبلن بارادتك و اختيارا و كذا في الأصلين
كما يقال أقبل بكاه في وذهب بخاصته و قام به تدني (امتنعن) بالجزم جواب بالامر و التمسيع
بالفارسية يس بيابيد كه بدهم شمارا متعة طلاق جناحه مطلقه رادند سوى المهر و أصل المتعة
و المتاع ما ينتفع به استعاضا قايلا غير بياق بل ينتفضي عن قريب و يسمى التلذذ متعة ذلك و هي درع
و هو ما يسترا بالبدن و ملحفة و هي ما يسترا المرأة عند خروجها من البيت و خمار و هو ما يسترا الرأس
و هي واجبة عند أبي حنيفة رضي الله عنه في المطلقة التي لم يدخل بها و لم يسم لها مهر عند العقد
و منسوبة فيما عداها و الحكمة في ايجاب المتعة جبر لما أوجب الزوج بالطلاق فيه عليها التمتع
بها مدة عذتها و يعتبر ذلك بحسب السعة و الاقتار الا أن يكون نصف مهرها أقل من ذلك فينشد
يجب لها الأقل منه و لا ينقص عن خمسة دراهم لان أقل المهر عشرة فلا ينتقص عن نصفها
(و أسرحكن) السرح شهر له ثمرة و أصل سرحت الابل أن ترعى السرح ثم جعل لكل ارسال في
الرحى و التسريح في الطلاق مستعار من تسريح الابل كالطلاق في كونه مستعارا من طلاق
الابل و مصرع اللفظ الذي يقع به الطلاق من غير نية هو لفظ الطلاق عند أبي حنيفة و أحمد
و الطلاق و الفراق و السراح عند الشافعي و مالك و المعنى أطلقكن (سرا حايلا) طلاقا من غير
ضرر و بدعة و اتفاق الأئمة على ان السنة في الطلاق أن يطلقها واحدة في طهر لم يصبها فيه ثم
يدعها حتى تنقضي عذتها و ان طلق المدخول بها في حضنها أو طهر أصابها فيه و هي عن تحبل
فهو طلاق بدعة محترمة و يقع بالاتفاق و جمع الثلاثة بدعة عند أبي حنيفة و مالك و قال أحمد هو

محرم خلافا لما في ويقع بلا خلاف بينهم واعلم أن الشارع انما كره الطلاق ندبا الى الاغصه
وانتظام الشمل والمعاملة ان الله ان الافتراق لا بد منه لكل مجموع موافق لحقيقة خفيت عن أكثر
الناس شرع الطلاق رجعة لعباده ليكونوا مجبورين في أفعالهم مجبورين غير مذمومين اذ غاما
للسيطان فانهم في ذلك تحت اذن الهى وانما كان الطلاق أبغض الحلال الى الله تعالى لانه
وجوع الى العدم اذ بالتلاف الطبائع ظهر وجود التركيب وبعد الالتلاف كان العدم في أجل
هذه الرائحة كرهت الفارقة بين الزوجين لعدم عين الاجتماع كذا في الفتوحات وتقديم التمسح على
التسريح من باب المكرم وفيه قطع لمعاذيرهن من أقول الامر (وان كنتن تردن الله ورسوله) أى
تردن رسوله وصحبته ورضاه وذكر الله لا يذان بجلالته عليه السلام عنده تعالى (والدار
الآخرة) أى فيها الذى لا قدر عنده للدينا وما فيها جميعا (فإن الله أعد للجمعات) مر زمان
نيكوكارا نرا (منكن) بمقابلة احسانهن ومن للتبيين لأن كاهن محسنات أصلح نساء العالمين ولم
يقول لكن اعلا ما بان كل الاحسان في ايشاور مر ضاة الله ورسوله على مر ضاة أنفسهن (آجرا
عظيما) لا يعرف كهنه وغاية وهو السرفعا ذكر من تقديم التمسح على التسريح وفي وصف
التسريح بالجبل ولما نزلت هذه الآية بدأ عليه السلام بعائشة رضى الله عنها وكانت أحب
أزواجه اليه وقرأها عليهم اوعيا فاختارت الله ورسوله (وروى) انه قال لما نزلت رضى الله
عنها اذ ذكرك أمرا أحب أن لا تعجل حتى تستأمرى أبويك أى تشاورى لماعلم أن أبويها
لا يأمرانها بفراقه عليه السلام قالت وما هو يا رسول الله قال لا يعلى الاية فقالت أى هذا
استأمر أبوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة * رسول رابن سخن ازوجب آمد
وبدان شاد شد و اثر شادى بر شمره مبارک وى بعد آمد * ثم اختارت الباقيات اختارها فلما
آثرته عليه السلام والتعظيم الباقى على الفائ شكر الله لهن ذلك وحرم على النبی التزوج بغيرهن
فقال لا يصل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج الاية كما سأتى واختلف في أن هذا
التصيير هل كان نفرض الطلاق اليهن حتى يقع الطلاق باختيارهن أو كان تصييرهن بين
الارادتين على انهن ان أردن الدنيا فاورقن عليه السلام كما ينبغي عنه قوله فتعالمين الخ فذهب
البعض الى الاول وقالوا واخترن أنفسهن كان ذلك طلاقا ولذا اختلف في حكم التصيير فانه اذا
خير رجل امرأته فاختارت نفسها في ذلك المجلس قبل القيام أو الاشتغال بغيره على الاعراض
بأن تقول اخترت نفسي وقمت طليقة بائنة عند أبي حنيفة ورجعية عند الشافعي وثلاث
طلقات عند مالك ولو اختارت زوجها لا يقع شيء أصلا وكذا اذا قامت من مجلسها قبل أن
تختار نفسها انتزع التصيير باتفاقهم واختلفوا فيما اذا قال أمرك بيدك فقال أبو حنيفة اذا
قال أمرك بيدك في طليقة فاختارت نفسها يقع طليقة رجعية وان نوى الثلاث مع فلو قالت
اخترت واحدة فهي ثلاث وهو كالتصيير يتوقف على المجلس وفي الآية اشارتان الاولى ان حب
الدنيا وزينتها موجب للمفارقة عند محبة النبي عليه السلام لازواجه مع انهن محال النطفة
الانسانية في عالم الصورة ليعلم أن حب الدنيا وزينتها كدفي ايجاب المفارقة عن محبة النبي عليه
السلام لا تمته لان أرحام قلوبهم محال النطفة الروحانية الربانية فينبغي أن يكون أغضب وأزكى
لاستحقاق تلك النطفة الشريفة فان الطبيات للطيبين * خاطرت كى رقم فيض بذر دهم ات *

مكر ابن نفث برا كنده ورق ساد كنى • والثانية أن محبة الله ورسوله والدار الآخرة موجبة
للانصال بالنبي عليه السلام والوصلة الى الله ان كانت خالصة لوجه الله فان كانت مشوبة بنعيم
الجنة فلا نعيم الجنة بقدر شوب محبة الله محبة النعيم • وله من الاجر العظيم بحسب محبة الله فان
قال قائل قد تحقق أن محبة الله اذا كانت مشوبة بمحبة غير الله توجب النقص من الاجر العظيم
بقدر شوب محبة غير الله فكذلك هل يوجب النقص شوب محبة النبي عليه السلام من الاجر
العظيم قلنا لا توجب النقص من الاجر العظيم بل تزيد فيه لان من أحب النبي عليه السلام
فقد أحب الله كما ان من بطع الرسول فقد أطاع الله والفرق بين محبة النبي ومحبة الجنة ان
محبة بالحق دون الخلق ومحبة الجنة بالخلق دون الحق فان الجنة حفظ النفس كما قال تعالى ولكم
فيها ما تشتهون أنفسكم ومحبة النبي ومتابعته مؤدية الى محبة الله لا بعد كقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (قال المولى الحامى) لى حبيب عربى مدنى قرشى • كه بود
درد و غمش مایه شادی و خوشی • فهم رازش نكنم او عربى من بهمى • لاف مهرش چه زنى
او قرشى من حبشى • ذره وارم هم وادارى او رقص كان • ناشاد و شهره آفاق بغر شيدوشى
كر چه صدمه دل دورست زيبش نظرم • وجهه فى نظرى كل غداه وعشى (يا نساء النبي) توجه
الخطاب اليهن لانهن لا يعنى بهن وندأوهن ههنا وفيما بعده بالاضافة اليه عليه السلام
لانما اتى يدور عليها ما يرد عليهن من الاحكام (من يات منكن بفاحشة) بسنة ببلغه فى القبح
وهى الكبيرة والقارسية هر كه يباد از شما بكارى ناپسنديده (مبينه) ظاهرة القبح من بين معنى
تين قبل هذا كقوله تعالى انن اشركت لعبادى علكم لان منهن من أتت بفاحشة أى معصية
خافرة قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى القسور وسوء الخلق قال الراغب الفاحشة ما عظم
قبحه من الافعال والا قول انتهى • يقول الفقير لعل وجه قول ابن عباس رضى الله عنهما
ان الزلة منهن كسوء الخلق مما بعد فاحشة بالنسبة اليهن لشرفهن وعاقبتهن خصوصاً اذا
حصل بها اذية انتهى عليه السلام ولذا قال (بضعفها العذاب ضعفين) أى يعذب من ضعف
عذاب غيرهن أى مثليه (وكان ذلك) أى تضعيف العذاب (على الله سبيرا) لانه عنه كونهن
نساء النبي بل يدعوه اليه لراعاة حقه قال فى الاسئلة المقهمة ما وجه تضعيف العذاب لزوجات
النبي عليه السلام الجواب لما كان قنون نعم الله عليهن أكثر وعيون فوائده لديهن أظهر من
الآ كمال يعمون غرة النبي عليه السلام وترداد الوحي الى حجراتهن بانزال الملائكة فلا جرم
كانت عقوبتهن عند مخالفة الامر من أعظم الامور وأنعمها ولهذا قيل ان عقوبة من عصي
الله تعالى عن العلم أكثر من عقوبة من يعصيه عن الجهل وعلى هذا أبدا وحذا الحذر أعظم من
حذا العبد وحذا الحصن أعظم من حذا غير الحصن لهذه الحقيقة انتهى وعوب الانبياء بما لا يعاتب
به الامم • والحاصل ان الذنب يعظم بعظم جايه وزيادة قبحه تابعة لزيادة شرف المذنب والنعمه
فلما كانت الزواجر المظهرة أمهات المؤمنين وأشرف نساء العالمين كان الذنب منهن أقبح على
تقدير صدوره وعقوبة الاقبح أشد وأضعف (وفى المنوى) آخجه عين لطف بالشد برعوام • قهر
شد برعنى كيشان كرام • وفى التأويلات الجمية يشير الى أن الثواب والعقاب بقدر نقاسه
النفس وخساستها يزيدون نقص وأن زيادة العقوبة على الجرم من امارات الفضيلة كحذا الحذر

والعبد وتبذل ذلك من امارات النقص وذلك لان اهل السعادة على صنفين صنف منهم السعيد
والآخر الاسعير فالسعيد من اهل الجنة والاسعير من اهل الله فاذا صدر من السعيد طاعة
فأعطى بها أجر واحد من الجنة وان صدر منه معصية فأعطى بها عذاب واحد من الجحيم واذا
صدر من الاسعير طاعة فأعطى أجره مرتين وذلك بأن ينزل بهما درجة في الجنة ومرتبة في
القربة وان صدر منه معصية يضاعف له العذاب ضعفين بنقص في درجته من الجنة ونقص
في مرتبته من القربة وأعوذ بآب من ألم مس النار وعذاب من ألم مس البعد ودخل الحجاب ومن
هنا دعا السرى السقلى قدس سره اللهم ان كنت تعذبني بشئ فلا تعذبني بذلك الحجاب
وكان ذلك على الله يبر ان يضاعف لهم العذاب ضعفين بخلاف الخلق لان تضعيف العذاب
في حقهم ليس بيسير لانهم يتبعون به ويعصر عليهم ذلك انتهى عصمتنا الله واياكم من العذاب
وشرفنا بجزيل الثواب ومن أسباب العذاب والنزل عدم التوكل وترك القناعة بالواصل
والسعي بلا حاصل قال عبد الواحد بن زيد سألت الله تعالى ثلاث نياح ان يريني رفيق في الجنة
فقبل لي يا عبد الواحد فرفقت في الجنة مع رنة السوداء فقلت وأين هي فقيل لي في بني فلان
بالكوفة فخرجت فاذا هي قائمة تصلي واذا بين يديها كمان وزعلها جبهة صوف مكتوب عليها
لا تباع ولا تشتري واذا الغم مع الذئاب ترى فلا الذئاب تأكل الغم ولا الغم تخاف الذئاب
فلما رأته أوجرت في صلاتهم ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد ثمة فقلت
رحمك الله من أعلم اني ابن زيد فقلت ان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها الا ثلث وماتناكر
منها اختلف فقلت لها عظيبي فقلت واجب الواعظ يوعظ بلغني انه ما من عبد أعطى من الدنيا
شيئاً غابتي اليه ثانيا الا سابه الله حب الخلوة معه وبذلك بعد القرب بعد او بعد الانس وحشة
واهذا السر وعظ الله الارواح المطهرة في القرآن وذلك من فضله (قال الصائب) تازحك باي
درويشي فوالى سره كرد * خاك در چشمت اكر در پادشاهي بذكرى * يعني ان جلاء البصر في
الفقر والقناعة وترك زينة الدنيا لا في الدولة والسلطنة والنعيم الثاني فان الدنيا كدر بها نيا
فعل العاقل تخفيف الانشغال والاوزار وتكميل التجرد الى آخره من عمره السيار

الجزء الثاني والعشرون من الاجزاء الثلاثين

(ومن وقت منه كن) ومن تدم على الطاعة وبالفارسية وهركه مداومت كند بر طاعت
ارثما كه ازواج بغير بيد قال الراغب انقوت لزوم الطاعة مع الخضوع (لله ورسوله) مر خدا
در قول ازواج (وتعمل صالحا) وبكند كاري پسنديد (نقوتها اجرها) بدهيم اورا هنر داد
(مرتين) مرتين على الطاعة والتقوى وأخرى على طلبها رضاي رسول الله بالقناعة وحسن العاشرة
قال مقاتل بمحنة عشرين (وأعتمدنا لها) في الجنة زيادة على أجرها المضاعف والاعتماد التهيئة
من العتاد وهو العدة قال الراغب الاعتماد ادخار الشيء قبل الحاجة اليه كالاعداد وقيل أصله
أعدنا فأبدت ناه (رزقا رجا) أي حصة ما حصل في المفردات كل شيء يشرف في بابها فانه
كريم وفيه اشارة الى أن الرزق الكريم في الحقيقة هو نعيم الجنة فمن أراد به ترك النعم في الدنيا
قال عليه السلام لمعاذ رضي الله عنه اياك والنعيم فان عباد الله ليسوا بمتبعين يعني ان عباد الله
الخاص لا يرضون نعم الدنيا بديل نعم الآخرة فان نعيم الدنيا فان به شئ بهم كجسد فخر سمرت

* بسر چشمه بر بسنکی نبشت * برین چشمه چون مابسی دم ز زند * بر قند چون چشم بر هم
 زند * وفي الآية اشارة الى أن الطاعة والعمل الخالص من غير شوب بطمع الجنة ونحوها
 يوجب اجر عازيا في القرية وبقبعتها يوجب اجرا آخر في درجات الجنة والعمل بالنعم يزيد
 في وجودها وأما العمل وفق اشارة المرشد دلالة الانبياء والاولياء فيخلصها من الوجود وعلامة
 الخلاص من الوجود العمل بالخضوع والتوجه التام لا بالانقلاب والاضطراب ألا ترى أن
 بعض المريدين دخل التنوير اتباعا لمر شيخه أبي سليمان الداراني رحمه الله فلم يحترق منه شيء
 وكيف يحترق ولم يبق منه سوى الاسم من الوجود وهذا هو الشهود وهو الرزق الكريم فان
 الكريم هو الله فيرزق الخالص من المشاهدات الربانية والمكاشفات والمكلمات مزيدا على القرية
 وهذا معنى قوله تعالى وإن نك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ألا ترى أن إبراهيم
 الخليل عليه السلام لم يحترق في نار النور وذل وجسد الرزق الكريم من الله الرزق ولان كل نعيم
 ظاهري لأهل الله فأنما ينعكس من نعيم باطني لهم وحقيقة الاجرا تاعده على في التثنية الآخرة
 لأن هذه التثنية لاتسبغها الضميمة أنسأل الله الثنوت والعمل ونسب تعذيبه من الثنوت والركل
 فان الكسل يورث الغفلة والخاب كما ان العمل يورث الشهود وارتفاع العقاب فان التجليات
 الوجودية مظاهر التجليات الشهودية ومنه يعرف سر قوله عليه السلام دم على الطهارة توسع
 عليك الرزق فكما ان الطهارة الصورية تجلب بخا صيتها الرزق الصوري فكذا الطهارة المعنوية
 تجذب بمتضاها الرزق المعنوي فيحصل لكل من الجسم والروح غذائه ويظهر سر الحياة الباقية
 فان ادواف الروح لانها ية لها في الدنيا ولا في الآخرة (وفي المتنوري) اين زمين سختيان پر دست
 وبس * اصل روزی از خدا دان هر نفس * رزق ازوی جو مجوز زید و عمرو * مستی ازوی
 جو مجوز ازین وخر * منع می زوخواهی از کج و مال * نصرت ازوی خواهی از عزم و حال *
 اللهم اجعلنا من خاص العباد وثبت أقدامنا في طريق الرشاد بحق النور والصادق (يا نساء النبي)
 أي زنان پیغمبر (استن کا خدمت النساء) نیستند شما چون هیچ کس از زنان دیگر * وأصل
 أحد وخدمته في الواحد قابت واهمزة على خلاف انقباس ثم رضع في النبي العام مسد ويا فيه
 المدكر والمؤنث والواحد والكثير والمعنى استن بجماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل
 والشرف بسبب محبة النبي عليه السلام فان المضاف الى الشريف الشريف (ان اثنين) مخالفة
 حكم الله ورسوله وهو استتفاف والكلام تام على أحد من النساء ويحتمل أن يكون شرطاً
 خير بينهما وبينان فضيلتهن انما تكون باشتقوى لا بائصا الهن بالنبي عليه السلام (ع) زهد
 وتنویر فضل را بخراب شد (فلا تحضن بالقول) عند مخاطبة الناس أي لا تحبن بقول لكن خاضعا
 لسان مثل قول الطامعات وبالغارسمة يسر نرمي وفروتنی میکند در سخن کدست و نینازم کویید
 بامر آن بیکنانه * والخضوع التواضع والسكون والمرأة مندوبة الى الغافل في المقالة
 اذا خاطبت الاجانب انقطع الاطماع فاذا أتى الرجل باب انسان وهو غائب فلا يجوز للمرأة أن
 تلبس بالقول معه وترفق الكلام فانه يوجب الشهوة ويورث الطمع كما قال (في طمع الذي في قلبه
 مرض) أي محبة تجور (وفلن قول معروف) بعد امان التهمة والاطماع يجرد وخشونة
 لانه كسر وتغيب كاي فله الخش والزام أسباب الهلاك المعنوي كالمريض من أسباب الهلاك

الصوري وسببه الملاينة والمطاوعة * هـ ت ن ر جى آ ف ت جان سمور * وزد رشتى مبيد جان خار
 پشت * وفى الآية إشارة الى أن أحوال أرباب القلوب الذين أسلموا ارحام قلوبهم لتصرفات
 ولاية المشايخ ليست كأحوال غيرهم من الخلق فالمتى بالله من غيرهم لا يخضع لشي من الدارين
 فان الخضوع بالقول يجذب الى الخضوع بالتلب والعمل وكثير من الصادقين يخضعون بالقول
 لأرباب الدنيا والأعمال الدنيوية لصلح الآخرة ومصالح الدين برغمهم قبل التدريج بقعون
 فى ورطة الهلاك ويرجعون القهقري الى الدنيا ويستغرقون فى بحر الفضلات لضعف الحالات
 فلا بد من ترك المساعدات وترك الشروع فى شيء من أحوال الدنيا وأعمالها إلا بالمعروف والا
 فيكون مغلولاً بالمكدرات نفعه وبالله من المخالفات (وقرن) وآرام كـ يريد (فى يوتى) (كن)
 در خانهاى خویش قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف فى المضارع من باب عـ لم وأصله
 اقرن نقلت حركة الراء الاولى الى القاف وحذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت همزة الوصل
 استغناء عنهم فصار قرن ووزنه الحالى قلن والأصل افعالن والباقون بكسرهما المائه امر من وقر
 بقر وقرار اذا ثبت وسكن وأصله وقرن فحذفت الواو وتنقلبت ثم الهمة استغناء عنها فصار قرن
 ووزنه الحالى علن أو من قرى بفتح القاف فى المضارع فأصله اقرن نقلت كسرة الراء الى
 القاف ثم حذفت فاستغنى عن همزة الوصل فصار قرن ووزنه الحالى فلن والمعنى الزمن يا نساء
 النبى يوتى كن واثنين فى مسكن وكن والخطاب وان كان انساء النبى فقد دخل فيه غيرهن
 (روى) أن سودة بنت زمعة رضى الله عنها من الأزواج المطهرة ما دخلت باب حجرتها لاصالة
 ولا الحج ولا العمرة حتى أخرجت جنازتها من بيتها فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل
 لها لم لا تشجعين ولا تعمرين فقالت قبل لنا وقرن فى يوتى كن * زى كان كان چشم زن كور باد *
 جو بیرون شد از خانه در کور باد * وفى الخبر خير مساجد النساء قعر يوتى كن (ولا تبرجن) قال
 الراغب يقال ثوب متبرج عورة عليه بروج واعتبر حسنه ففعل تبرجت المرأة أى تشبهت به فى
 اظهار الزينة والحاسن للرجال أى مواضعها الحسنه فيكون العسى اظهار بزيها مكنيه
 ويدل عليه قوله فى تمذيب المصادر التبرج زن خویش من رايار استثنى قال تعالى ولا تبرجن
 وأصل التبرج صعود البرج وذلك ان من صعود البرج ظهر لمن نظر اليه قاله أبو على انتهى وقيل
 تبرجت المرأة ظهرت من برجها أى قصرها وبديل على ذلك قوله ولا تبرجن كفى المنذرات وقال
 بعضهم ولا تتبرجن فى مشيكن (تبرج الجاهلية الاولى) أى تبرجاً مثل تبرج النساء فى أيام
 الجاهلية القديمة وهى ما بين آدم ونوح وكان بين موت آدم وطوفان نوح ألف ومائتة وثلاثان
 وسبعون سنة كفى التكملة والجاهلية الاخرى ما بين محمد وعيسى عليهما السلام قال ابن الملك
 الجاهلية الزمان الذى كان قبل بعثته عليه السلام قرياً منهم اسمى بالكثرة الجاهلية انتهى (روى)
 ان بطانة يزد من ولد آدم سكن أحدهما السهل والاخر الجبل وكان رجال الجبل صلباً حادى
 نساءهم دماثة والسهل بالعكس فجاء ابليس وأجر نفسه من رجل سهل وكان يخدمه فاتخذ شيئاً
 مثل ما يمرض الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من فى السهل فجاءوا يسعون اليه
 واتخذوا عيدا يحتجعون اليه فى السنة فبترج النساء للرجال وتزينوا لهن فجمع رجل من أهل
 الجبل عليهم فى عيدهم فرأى النساء وصباحتهن فأخبر أصحابه فحققوا اليهم فتلوا معهم وظهروا

التاحشة فيمن فذلک قوله ولا تبرجن الخ والنزول بعد زمان ادریس (قال الکشافی) اصح آتت
 که جاهدت اولی در زمان حضرت ابراهیم علیه السلام بود که زنان ابامهر وارید بافته بوشیده
 خود را در میان طریق بردان عرض کردند و قيل الجاهلیة الاخری قوم یقیمون مثل فعلهم فی
 آخر الزمان وفي الحديث صنفان من أهل النار لم أرهما یعنی فی عصره علیه السلام لظهاره ذلک
 العنصر بل حد تابعه قوم معهم سیاطیر یعنی أحد هما قوم فی أيديهم سیاطیر **ص** اذ نأب البقر
 یضربون بها الناس جمع سوط تسمى تلك السیاطیر فی ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهی
 جلد طرفها مشدود وعرضه كعرض الاصبع الوسطی یضربون بها السارقین عراة وقيل هم
 الطوافون علی أبواب التلمة كالکلاب یطردون الناس عنها بالضرب والسباب ونساء یعنی
 ثانیهم مائتة کاسیات یعنی فی الحقیقة عاریات یعنی فی المعنی لانهن یلبسن ثیابا رقا فتصف
 ما تحتهن أو معناه عاریات من لباس التقوی وهن اللاتی یلقین ملائکتهن من وراءهن فتستکشف
 صدورهن کذا زمانة أو معناه کاسیات ینعم الله عاریات عن الشکر یعنی فی نعيم الدنيا لا ینزع
 فی الاخرة اذا خلعن العمل الصالح وهذا المعنی غیر مخصص بالنساء مالمات أى قلوب الرجال
 الى الفساد بهن أو بمجملات کما هن أو کما لهن کما ینعمل الرفاصات أو بمجملات فتنعهن عن
 رؤسهن اتظهر وجوههن مالمات أى الى الرجال أو معناه مستخبرات فی مشیهن رؤسهن کاسفة
 الجحتم یعنی یعظم رؤسهن بالخروج والفتنة حتى تشبهه أسنة الجحتم أو معناه یظنن الى
 الرجال برفع رؤسهن المائلة لان أعلى السنام یجمل لکثرة شحمه لا یدخل الجنة ولا یجوز
 ریحها وان ریحها الموجد مسيرة أربعین عاما (واقن الصلوة) التي هی أصل الطاعات البدیة
 (وآتین الزکوة) التي هی أشرف العبادات المالیة أى ان کان لک مال کافی لنفسی بأبی اللبث
 (وأطعن الله ورسوله) فی سائر الاوامر والنواهی وقال بعضهم أطعن الله فی الفرائض ورسوله
 فی السنن (انما یرید الله ان یدهب عنکم الرجس) الرجس الشئ القذر رأى الذنب المذنب امرضکم
 وعرض الرجل جانبہ الذي یصونه وهو تعلیل الامر من غیرین علی الاستئناف ولذلک عم الحکم
 بتممیم الخطاب لغیرهن وصرح بالمقصود حیث قبل (أهل البیت) أى بأهل أهل البیت والمراد به
 من حواء بیت النبوة رجالا ونساء قال الراغب أهل الرجل من یجمعه وایاهم نسب أو دین أو ما
 یجری مجراهما من صناعة ویت وبلد وصدقة فأهل الرجل فی الاصل من یجمعه وایاهم مسکن
 واحد ثم تجوز به فقيل أهل بیت الرجل لمن یجمعه وایاهم نسب وتعرف فی أسرة النبی علیه
 السلام مطا لقا اذا قيل أهل البیت یعنی أهل البیت معارف فی آل النبی علیه السلام من بنی
 هاشم وبنه علیه السلام قوله ثمان من أهل البیت علی أن مولى النعم ینصحب نسبه المهم والبیت
 فی الاصل ما أرى الانسان باللیل ثم قد یقال من غیر اعتبار اللیل فیہ وجمعه آیات ویوت لکن
 البیوت بالمسکن أخص والآیات بالشعر ویقع ذلک علی المختار من شجر ودر ووصوف ووبر وبنه
 شبه بیت الشعر وعبر عن مکان الشئ بأنه ینتمه کل فی المقدرات (ویباهرکم) من أذناس المماشی
 (تطهیرا) بایة واستعارة الرجس للمعصية والترشیح بالتطهیر لما زید التنبیه عن هذه کما ترى آیه
 ینذره وبنه نذره علی کون نساء النبی علیه السلام من أهل بینه فاضیة یطال من المذهب الشیعة فی
 تخصیصهم أهل البیت بفاطمة وعلی وایهه أى الحسن والحسین رضی الله عنهم وأمامت کوا

به من أن النبی علیه السلام خرج ذات یوم غدوة وعلیه مرط من رجل من شعراء أسود مدعی بروی
 مبرز معلم بود از وی سیاه مجلس فأتت فاطمة فأدخلها فمسه ثم جاء علی فأدخله فمسه ثم جاء الحسن
 والحسين فأدخلهما فمسه ثم قال انما يريد الله ليهذه عنكم الرجس أهل البيت فانه يدل علی
 كونهم من أهل البيت لأن من عداهم ایسوا كذلك ولو فرضت دلالة علی ذلك لما عتقت بها
 انكونها فی مقابلة النص (قال الکاشفی) وازین جهت است که آل عبا بر پنج تن اطلاق
 میکنند آل العبا رسول الله وابنته والمرتضى ثم سبطاه اذا اجتمعوا قال فی کشف
 الاسرار رجس در افعال خبیثه است واخلای دینه افعال خبیثه فوا حشمت مظهر منها
 وما بطن واخلای دینه هو اودعت وخیل وحرص وقطع رحم وامنال ان رب العالمین
 ایشانرا بجای بدعت سنت تم ادو بجای بخیل سخاوت و بجای حرص قناعت و بجای قطع
 رحم وصلت وشفقت آنکه کفت و بطه - رکم تطهیر او شمار پالک میمدار داز آنکه بخود
 محجوب باشد بدیا خود را بر الله دلای داند باطاعات و اعمال خود نظری کند * بطریق
 کفت نظرد واست نظر انسانی و نظر رجائی نظر انسانی آنست که تو بخود نکری و نظر رجائی
 آنست که حق تو نکرد و تا نظر انسانی از نهاد تو رخت برینا رد نظر رجائی بدات نزول نمکند
 ای مسکین چه نکری تو باین طاعت آلوده خویش و آرا بدر کاهی نیازی چه وزن نمی خبر
 نداری که اعمال همه صدیقان زمین و طاعات همه قدسیان آسمان جمع کنی در میزان جلال
 ذی الجلال پریشه نسخند لیکن او جل جلاله باینی نیازی خود نبوده رایه بند کنی می پسندد و راه
 بند کنی بوی غاید قال المولی الجامی * کاشی که تکیه بر عمل خود کنند خلق * اورا مباد
 جز کرمت هیچ نیکه کاه * با او بفضل کار کن ای مفضل کرم * کر عدل تو بفضل تو می
 او رده پناه (وفی التأویلات) و قرن فی یوم یکن یخاطب به القلوب أن یقرؤ فی وکلتهم من عالم
 الملائکة والارواح متوجهین الی الحضرة ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولى لا تخرجوا الی
 عالم الحواس راعبین فی زینة الدنیا وشهواتها کما عر من عادات الجاهلیة وأقی الصلاة بدوام
 الحضور والمراقبة والعروج الی الله بالسیر فان الصلاة معراج المؤمن بأن یرفع یدیه من الدنیا
 ویکبر علیها و یقبل علی الله بالاعراض عما سواه یرجع عن مقام التکبر الانسانی الی خضوع
 الركوع الحیوانی ومنه الی خشوع المعبود النبائی ثم الی التعود الحادی فانه بهذا الطريق أهبط
 الی أسفل القالب فیکون رجوعهم هذا الطريق الی أن یصل الی مقام الشهادة الذی کان فی
 البداية الروحانیة ثم یتشبه بالتحیة والثناء علی الحضرة ثم یسلم عن یمینه علی الاخرة وما فیها و یسلم
 عن شماله علی الدنیا وما فیها مسدود غرق فی بحر الالهیة باقامة الصلاة وادامتها و آتین الزکاة
 فالزکاة هی ما زاد علی الوجود الحقیقی من الوجود المجازی فایة او هاسر فها و افنا و هاف
 الوجود الحقیقی بطریق و اطعن الله و رسوله انما یرید الله لیهذه عنکم الرجس وهو لو ث
 الحدوث أهل البیت الی الوصول و مجلس الوحدة و یظهر کم عن لو ث الحدوث بشراب طهور
 تحلی صفات جماله و جلالة تطهیر الایکون بعده ثلوث الاهی کما قالوا الثانی لا یرد الی اوصافه
 پس اولمای کل را خوف ظهور طبیعت نیست * تابنده ز خود فانی مطلق نشود * توحید
 بنزد او محقق نشود * توحید حلول نیست نابود نیست * ورنه بکذا فی آدمی حق نشود *

حقة الله وياكم بمحتائق التوحيد وأيدنا من عنده بأستد التأييد وخاعنا نقوش وجود اتنا
 وطهرنا من أدناس أنانيتنا الكبريم الجواد الرزق بكل عبد من العباد (وإذ كن) وبإد كنيده
 أي زمان يغمم برأي للناس بطريق العظة والتذكير (ما يلي في بيوتهم) من آيات الله
 والحكمة أي من الكتاب الجامع بين كونه آيات الله البينة الدالة على صدق النبوة بنظمه
 المعجز وكونه حكمة منطوية على فنون العلم والشرائع وقدم معنى الحكمة في سورة لقمان
 وحمل قناعة الآية على آيات القرآن والحكمة على الحديث الذي هو محض حكمة وهذا تذكير
 بما أنعم عليهم من كونهن أهل بيت النبوة ومهبط الوحي حناء على الانتهاء والائتمار فيما كنن به
 والتعرض للتلاوة في البيوت دون النزول فيها مع أنه الأنسب لكونهم مهبط الوحي لعمومها
 جميع الآيات ووقوعها في كل البيوت وتكررها الموجب لتذكيرهم من الذكر والتذكير
 بخلاف النزول وعدم تعيين القائل ليعم تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوة غيره من تعلمها
 وتعلمها قال في الوسيط وهذا بحث لهم على حفظ القرآن والأخبار وهذا كرتهم في الملاحظة
 بحدود الشريعة والخطاب وإن اختص بهم فغيره من داخل قبسه لأن معنى الشريعة على هذين
 القرآن والسنة وبما يوقف على حدود الله ومقتضياته انتهى ومن سنة القارئ أن يقرأ القرآن
 كل يوم وليلة كيلا ينساه ولا يخرج عن صدره فإن النسيان وهو أن لا يمكنه القراءة إلا من المصحف
 من الكتاب ومن السنة أن يجعل المؤمن لبيته حظام من القرآن فيقرأ فيه منه ما تيسر له من حزب
 في الحديث أن في بيوت المسلمين ماصباح إلى العرش يعرفها مقربوه لا تكسر السعوات السبع
 والأرضين السبع يقولون هذا النور من بيوت المؤمنين التي تلي فيها القرآن ومن السنة أن يستمع
 القرآن أحبا نامن الغيور وكان عليه السلام يستمع قراءة أبي وابن مسعود رضي الله عنهم ما وكان عمر
 رضي الله عنه يستمع قراءة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وكان حسن الصوت واستماع القرآن
 في الصلاة فرض وفي خارجها مستحب عند الجمه ورفع عليك بالتذكير والحفظ والاستماع دل
 الرشد بن قرآن بكبريت همه وقت وجوباطلان زكلام حقت ملو لي جيس (أن الله كان لطيفا)
 ببلغ اللطف والبهر بخلته كاهم (خبر) ببلغ العلم بالاشياء كلها فيعلم ويدبر ما يصلح في الدين
 ولذلك أمر ونهى أو يعلم من يصلح لقبوته ومن يستأهل أن يكون من أهل بيته (روى) أنه تكلم
 رجل في زين العابدين رضي الله عنه واقتدى عليه فقال زين العابدين إن كنت كما قلت فاستعذر
 الله وإن لم أكن نستعذر الله لك فقام إليه الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداءك است كما قلت
 فاستعذرتي قال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالته وخرج ومامن المسجد
 فلقبه رجل فسميه فذارت إليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مه لا على الرجل ثم أقبل
 عليه وقال بالله الاماسترت من أمرنا أنك حاجة نعينك علمنا فاستخما الرجل فألقى عليه خيصة
 كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسول قال
 بعض البخارا انراة طيبة وهي ما كان من التسبب ودينية وهي ما كان من مجانسة الارواح في
 مقام المعرفة ومجانسة الاخلاق في مقام الطريقة وناسية الاعمال الصالحة في مقام
 الشريعة كما قال عليه السلام آل محمد كل تقى فآهل التقوى الحقيقية وهم العلماء بالله
 التابعون له عليه السلام في طريق الهدى من جملة أهل البيت وذوي الثرتي وأفضل الخلق

عند الله وكذا السادات الصالحون لهم كرامة عظيمة فرعايتهم راجعة الى النبي عليه السلام
(روى) ان علوية فقيرة مع بناتها نزلت مسجد السمرقند فخرجت لطلب القوت لبناتها فخرجت على
أدبر البلد وذكرتم انهم علوية وطلبت منهم قوت الليل فقال لك بيعة على انك علوية فقالت
ما في البلد من يعرفني فأعرض عنها فمضت الى الجوسى هو ضامن البلد فقضت له حالها فأرسل
الجوسى الى بناتها وأكرم مشواهن فرأى أمير البلد في المنام كأن التيامة قد قامت وعند
النبي عليه السلام لوام واذا قصر من زمرد أخضر فقال لمن هذا القصر يا رسول الله فقال
عليه السلام لمؤمن واحد فقال أنا مسلم واحد قال عليه السلام لك بيعة على انك مسلم واحد
فانتبه يبكي ويداهم وجهه وسأل عن العلوية وعرفها عند الجوسى وطمع امانته فأبى الجوسى فقال
خذني ألف دينار وسلمهن الى قال لا يكون ذلك وقد أسلمنا على يد العلوية وقد أخبرنا النبي عليه
السلام بأن القدر لنا (وروى) انه كان يغادر تاجر له بضاعة يسيرة فاتفق انه صلى صلاة في
جماعة فلما سألوا فقام علوى وقال ان لي بيعة أريد تزويجها بجدى رسول الله أعطوني ما أبلغ
به لها جهازها فأعطاه التاجر رأس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل رأى التاجر رسول
الله في المنام فقال له يا نبي قد وصل الى ما اتفقنا فاقصد الى مدينته بلغ فان عبد الله بن طاهر
بهما فقل له ان محمدا يقرئك السلام ويقول قد بعثت اليك وابنه عندي يد فادفع اليه خمسمائة
دينار فانتبه التاجر وأخبر بذلك امرأته فقالت ومن يقوم بهذه فتنا الى أن ترجع من بلغ فقطصد
الى خباز من جيرانه وقال أنا أعطيت أهلي كفايتهم مدة غيبتي أعطيتك اذ رجعت بدل كل
درهم ديناراً فقال الخباز ان الذي أمرك بالخروج الى بلغ أو صابني بشفقة أهله الى رجوعك
فخرج التاجر وخرج نحو بلغ فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال هر جابر رسول رسول الله
ان الذي أرسلك الى أو صابني بالاحسان اليك فأحسن ضيافته ثلاثة أيام ثم أعطاه خمسمائة دينار
وفق أمره عليه السلام وأعطاه خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله وبعث معه جماعة
أوصلوا الى منزله (قال الشيخ سعدى) زرو نعمت اكنون بدم كان تست * كعبه دارق برون
زفرمان تست * فرومانه كان اردرون شادكن * زرو زفر وماند كى بيا كن * نه خواهنده بردر
ديكران * بشكرانه خواهنده اذرمران * جوانردا كراست خواهى وليست * كرم
بيشه شاه مردان عايست * باحسانى آسوده كردن دلى * به از انف ركعت بهر مرتضى * بنقطار
زرجش كردن زكنج * نباشد جو قيراطى از ست رنج * بردهر كسى يارد زخورد زور *
كرانست باى ملح پيش دور * فاذا سمعت الى هذا المقال فاستطيد بالناول ان كان لك مال
والافالعاقل الغيور بطير ويجود به دته (ان المسلمين والمسلمات) روى انه لما نزل في نساء النبي
عليه السلام الآيات المذكورة قالت نساء المؤمنين فما نزل فينا شي ولو كان فينا خير لذكرنا
فنزلات والمعنى ان الداخلين في السلم بعد الحرب المنقادين لحكم الله من الذكور والانات وفي
التأويلات النجبة المسلم هو المسلم للاحكام الازلية بالطوع والرغبة مسلمانة الى
المجاهدة والمكابدة ومخالفة الهوى وقد سلم المسلمون من اسائه ويده (وللمؤمنين والمؤمنات)
المصدقين بما يجب أن يصدق به من الفريقين وفي التأويلات المزمع من آمنه الناس وقد احببا
الله قابه أو لا بالمثل ثم بالعلم ثم بالثبوت عن الله تعالى ثم بنور الله تعالى ثم بالتوحيد ثم بالمعرفة

ثم احياه بالله قال في بحر العلوم ومما ادعى اتحاد الایمان والاسلام ان الاسلام هو
الخشوع والانتداب على قبول ما جاء به من عند الله والاذعان له وذلك حقيقة التصديق ولذلك
لم يصح في الشرع أن يحكم على أحد بأنه مسلم وليس يؤمن أو مؤمن وليس يعلم فلا يعتاز أحدهما
عن الآخر ولم يريدوا الاتحاد بحسب المفهوم لان الایمان هو تصديق الله فيما أخبر به من
أوامره ونواهيه ومواعيده والاسلام هو الخشوع والانتداب لا لتوحيده وهذا لا يحصل الا
بقبول الامر والنهي والوعد والوعيد والاذعان لذلك فمن لم يقبل شيئاً من هذه الاربعة فقد كفر
وليس يعلم انتهى (والفائتين والقائات) أي المداومين على الطاعات القائمة بها وفي
التأويلات الثنوت استعراق الوجود في الطاعة والعبودية (والصادقين والصادقات) في
القول والعمل والنية وفي التأويلات في عقودهم وعهودهم ورعاية حدودهم والصدق
نوراً هدى القلوب الصديقين بحسب قريتهم من ربهم (والصابرين والصابرات) على الطاعات
وعن المعاصي وفي التأويلات على الخصال الحميدة وعن الصفات الذميمة وعند جريان القضاء
ونزول البلاء (والخاشعين والخاشعات) المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم وفي التأويلات
الخشوع اطراف السريرة عند توارد الحقيقة انتهى قال بعضهم الخشوع انتداب الباطن للحق
والخشوع انتداب الظاهر له وفي التمام ومن الخشوع الخشوع اوهو في البدن والخشوع في
الصوت (والمصدقين والمصدقات) بما وجب في مالهم أو لمعلمين الصدقات فرضاً أو نفلاً يقال
تصدق على الفقراء اذا أعطاهم الصدقة وهي العطية التي بها يتبعى الثوبة من الله تعالى وفي
المندرات الصدقة ما يخرج به الانسان من ماله على وجه القرية كإزالة الصدقة في الأصل
تقال المتطوق به والزكاة للواجب وقيل يسمى الواجب صدقة اذا تجرى صاحبه الصدقة في
فعله وفي التأويلات والمصدقين والمصدقات بأسوالهم واعراضهم حتى لا يكون لهم مع أحد
خصمية فيما يأتال منهم يعني بخشائه كإتداهم بحال وهم بنفس حق هیچ كس بخود نكداشته
وازاراه خصوصاً باخلاقه بحقيقته الصدقة ما يكون بالأحوال على أرباب الطلب (قال
الحافظ) أي صاحب كرامات شكر الله سلامته روزی تفقدی كن درویشی نوارا (والصائمين
والصائمات) الصوم المفروض أو مطلق الصوم فرضاً أو نفلاً وفي التأويلات الممسكين عما
لا يجوز في الشريعة والطريقة بالقاب والقاب فيصوم القالب بالاسم عن الشهوات
وبصوم القاب بالاسم عن رؤية الدرجات والقربات وفي المفردات الصوم في الأصل الامساك
عن الفعل مطعماً كان أو كلاً ما ومشيياً وفي الشرع امساك المكاتب بالنية من الخيط الأبيض
الى الخيط الأسود عن تناول الاطمين والاسهائم والاستقامة (والخافضين في روجهم
والخافضات) في الظاهر عن الحرام وفي الحقيقة عن تصرفات المكونات أي والخافضات الخافض
المفعول للدلالة المذكورة عليه وفي المفردات القروح والقرحة الشق بين الشيبين كفرجة الخافض
والقروح ما بين الرجلين وكفى به عن السوءة وكثر حتى صار كالصريح فيه (والذاكرين الله) ذكرنا
(كثيراً والذاكرات) أي والذاكرات فترك المفعول كافي الحافظات أي بقلوبهم وألسنتهم وفي
التأويلات التوجهية بجميع أجزأ وجودهم الجسدية والروحية بل بجميع ذرات المكونات
بل بالله وجميع صفاته وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما يريد أديار الصلوات وعند وأوعشا وفي

المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله انتهى والاشتغال بالعالم النافع
 وتلاوة القرآن والدعاء من الذكر وفي الحديث من استيقظ من منامه وأيقظ امرأته فصلبا جديها
 ركعتين كتب الله له بها مائة ألف حسنة والذاكرات وعن مجاهد لا يكون العبد من الذاكرين الله
 كثيرا حتى يذكر الله فاعثا واعداء مضطجعا (أعدائهم) بسبب ما علموا من الطاعات العشر
 المذكورة وجمعوا بينها وهو خبران والعطف بالواو بين الذكور والاناث كالمسلمين والمسلمات
 كالعطف بين النذرين لاختلاف الجنسيتين وأما عطف الزوجين على الزوجين كعطف المؤمنين
 والمؤمنات على المسلمين والمسلمات فن عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع أى عطفها لتغاير
 الوصفين (مغفرة) لما اقترعوا من الصغائر لأنهم مكفورات بما عملوا من الأعمال المالحات وفي
 التأويلات هي نور من أنوار جماله جعل مغفر الرأس رؤسهم بعصمهم بحماية قطعهم عن الله (دأبرا)
 عظيما على ما صدر عنهم من الطاعات وهو الجنة واليوم هو له العبادات ودوام المعرفة وغدا
 تحقيق السؤل وسئل ما فوق المأمول وفي التأويلات العظميم هو الله يعنى اجرام من مواهب
 الطافه بجمل ذاته وصفاته وعن عطاء بن أبي رباح من توفى أمره الى الله فهو داخل في قوله
 ان المسلمين والمسلمات ومن أقربا ن الله ربه ومحمد عليه السلام رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو
 داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومر اطاع الله في القرائض والرسول في السنة فهو داخل في
 قوله والقائتين والقائات ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله والصادقين والصادقات
 ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن
 صلي لم يعرف من عن يمينه وعن شماله فهو داخل في قوله والخاشعين والخاشعات قال في بحر العلوم
 بنى الامر في هذا على الاشتد وليس هذا بمرضى عنه انتهى يقول الفقير بل بنى على الاسهل فانه أراد
 ترك الاتعاقات عينا وشعلا وهو أسهل بالنسبة الى الاستغراق في الشهود ومن تصدق في كل
 اسبوع بدرهم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات ومن صام من كل شهر أيام البيض فهو
 داخل في قوله والصابغين والصابغات ومن حفظ فرجه عما لا يحل فهو داخل في قوله والحافظين
 فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العباد
 أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قالوا يا رسول الله ومن
 المغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسبه الكفار والمشركين حتى تكسروا وتغضب دما لكان
 ذاكر الله كثيرا أفضل منه درجة وعن أبي هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسير في طريق مكة فتر على جبل يقال له جدران كعثمان فقال سبروا هذا جدران سبق المفتردون قالوا
 وما المفتردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات أى كثيرا والمفتردون نقله البعض
 بكسر الراء وتشديد ها والبعض الآخر بضم هاء وانما لم يقولوا من المفتردون لان مقصودهم
 من النبي عليه السلام كان أن يبين لهم ما المراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقوم به العمل
 فبينه عليه السلام بقوله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات يعنى المراد من الافراد هنا أن يجعل
 الرجل بأن لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكره أن لا يغشا على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات
 قال ابن ملاء وفي ذكره عليه السلام هذا الكلام عقيب قوله هذا جدران الطيبة وهي أن جدران

كان منقردا ولم يكن مثله فكذلك هؤلاء السادات منقرذون ثابتون على السعادات يقول الفقير
 أشاء عليه السلام بجمدة ان الى جيل الوجود والسير فيه وقطع طريقه بتقريب التوحيد وهو
 تقطيع الموحدة عن الانفس كما أن تجريد التوحيد تقطيعه عن الاتفاق جعلنا الله وأياكم من
 السائرين الطائرين لامن الواقيين الحائرين هنا المكان في كشف دوست بجاي نرسند * سالها
 كرجه درين راهنك وبوى كنشد (وما كان المؤمن ولا مؤمنة) روى أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطب زينب بنت جحش بن رباب الاسدي بنت عمته أممة بنت عبد المطلب بلولة زيد بن حارثة
 وكانت زينب بياض وجه له وزيد أسود وأظلم فأبت وقالت أنا بنت عمك يا رسول الله وأرفع
 قريش فلا أرضاه لنفسى وكذلك أتى أخوها عبد الله بن جحش ففترت والمعنى ما صح وما استقام
 لرجل ولا امرأتين المؤمنين فدخل فيه عبد الله وأخته زينب (إذا قضى الله ورسوله أمرا)
 مثل ذلك كان من الله وحكمه وذكر الله تعظيم أمره والاشعار بأن قضاءه عليه
 السلام قضاء الله كان طاعته طاعة الله تعالى (ان تكون لهم الخيرة) الخيرة الكسرة من
 الاختيار أى أن يختاروا (من أمرهم) ماشاءوا بل يجب عليهم أن يجعلوا آراءهم واختيارهم
 تبعاً لأمره عليه السلام واختياره وجمع الضميرين لعموم مؤمن ومؤمنة لوقوعه فى سياق النفي
 وقال بعضهم الضمير الثانى للرسول أى من أمره والجمع للتعظيم (ومن) وهو ركه (يعص الله
 ورسوله) لى أمر من الامور ويعمل برأيه وفى كشف الاسرار ومن يعص الله يخاف الكتاب
 ورسوله يخاف الله (فقد ضل) طريق الحق وعدل عن الصراط المستقيم (ضلالا مبينا) أى
 بين الانحراف عن سنن العوالم وفى التاويلات النجاسة بشرى الى أن العبد ينبغي أن لا يكون له
 اختيار بغير ما اختاره الله بل تكون خيرة فيما اختاره الله ولا يقرض على أحكامه الازلية
 عند ظهورها بل لا تترزعن شر ما قضى الله قبل وقوعه فاذا وقع الامر فلا يخلو اما ان يكون
 موافقا للشرع أو يكون مخالفا للشرع فان يكن موافقا للشرع فلا يخفى لوامان يكون موافقا
 لطبعه أو مخالفا لطبعه فان يكن موافقا للطبع فهو نعمة من الله يجب عليه شكرها وان يكن
 مخالفا للطبع فيه فتقبله بالصبر والتسليم والرضا وان يكن مخالفا للشرع يجب عليه التوبة
 والاستغفار والابانة الى الله تعالى من غير اعتراض على الله فيما قدر وقضى وحكم به فانه حكيم
 يفعل ما يشاء بحكمته ويحكم ما يريد بعزته انتهى يقول الفقير هذه الآية أصل فى باب التسليم
 وترك الاختيار والاعتراض فان الخير فيما اختاره الله واختاره رسوله واختاره ورثته الكمل
 والرسول حق فى مرتبة الفرق كما أن الوارث رسول الله لافقة الكاملة فكل من الرسول
 والوارث لا ينطق عن الهوى انشأته عن ارادته بل هو وحى يوحى والهام يلهم فيجب على المرید
 أن يستسلم لأمر الشيخ المرشد محبوباً ومكروها ولا يتبع هوى نفسه ومقتضى طبيعته وقد
 قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فيمكن وجدان ما الحياة فى الظلمات وعسى
 أن تحبوا شيئا وهو شر لكم فقد يجعل فى السكر السم ومن عرف أن فعل الحبيب حبيب وأن
 الملبى ليس لبلائه سواه طيب لم يضره شيئا وشما لا يرضى جمالا ولا قلالا لخالقا * عاشقنا
 كرد وآنش مى نشاند و دوست * تنك چشم كز نظر در چشمه كوثر كنم * واعلم ان القضاء عن
 الارادة أمر صعب وقد قبل المرید من الارادة له يعنى لا ارادة له من جهة نفسه فله ارادة من

جهته فربه فهو لا يريد الاماير يد الله واصعوبة افساء الارادة في ارادة الله وارادة رسوله وارادة
وراث رسوله بنى أكثر السلاسل في حجاب الوجود وغاوا عن الشهود وحرمو ان بركة المتابعة
وغناء المشايعة قال بعض الكبار انه رعد اب ومن اراد ان يزل عنه حكم هذا القهر فليصعب
الحق تعالى بالاعراض ولا شوق بل ينظر في كل ما وقع في العالم وفي نفسه فيجعله كالمراد له فيقتضيه
ويتلقاه بالقبول والبشر والرضا فلا يزال من هذه حالته مستجابا في التعميم الدائم لا يتصف بالقهر ولا
بالذلة وصاحب هذا المقام يحصل له اللذة بكل واقع منه أو فيه أو من غيره أو في غيره نسأل الله
سبحانه أن يجعلنا من أهل التسليم وأرباب القلب السليم ويحفظنا من الوقوع في الاعتراض
والاعتناد لما حكم وقضى وأراد (واذ تقول) روى انه لما نزل الآية المتقدمة قالت زينب
وأخوها عبد الله رضينا يا رسول الله أي تسكاح زيد فأنا نكحها عليه السلام اياه وساق اليها
مهرها عشرة دنانير وستين درهما وخمسا ومائة ودرعا وازارا وخمسين مدامن طعام وثلاثين
صاعا من تمر وبقية بالسكاح معه مدة فغاء النبي عليه السلام يوما الى بيت زيد لحاجة فأبصر
زينب فأعجبه حسنه افترق في قلبه محبتها بلا اختيار منه والعبد غير ملم على مثله مالم يقصد
المأمور ونظرة المفاجأة التي هي النظرة الاولى مباحة فقال عليه السلام فقد ذلك سبحانه الله
بامقاب القلوب ثبت قلبي وانصرف وذلك أن نفسه كانت تتنفع عنها قيل ذلك لا يريدوا ولو
أرادوا خطبها وسعت زينب التسبيحة فذكرتم الزيد بعد محبته وكان غائبا فظن يعنى بدانت
سكة حيزي دردل رسول الله افتادوا بالسكاح فذكر حكم انزل زينب فنزل رسول الله تعالى
محببت زينب دردل رسول افكند ونفرت وكرهت دردل زيد فأتى رسول الله تلك الساعة
فقال يا رسول الله اني أريد أن أفارق صاحبتي فقال مالأت وأبى منها شيئا قال لا والله ما رأيت
منها الا خيرا ولكنها تعظم على الشرفها وتؤذي بلسانها فغناه عليه السلام من القرقة وذلك قوله
تعالى واذا تقول أي واذا كرفت قولك يا محمد (لذي أنتم الله عليه) بالوقوف للاسلام الذي هو
أجل النعم وللخدمة والصحبة وفي التأويلات النجدة بأن أوقعه في معرض هذه النفسنة
العظيمة والبلية الجسيمة وقواء على احتمالها وأهانه على التسليم والرضا فيجبري الله عليه وفيها
يحكم به عليه من مفارقة الزوجة وتسليمها الى رسول الله وبأن ذكر اسمه في القرآن من بين
الصحابه وأفرديه (وأنعمت عليه) بحسن التربية والاعتناق والتبني وفي التأويلات بقبول
زينب بعد أن أنعمت عليه بإيثارها عليه بقولك أمسك الخ وهو زيد بن حارثة رضي الله عنه
مولاه عليه السلام وهو أول من أسلم من الموالى وكان عليه السلام يحبه ويحب ابنة أسامة شهيد
بدر والخندق والحدية واستخلفه النبي عليه السلام على المدينة حين خرج الى بني المصطلق
وخرج أميرا في سبع سرايا وقتل يوم مؤتة بضم الميم وبالهزمة ساكنة موضع معروف عند الكرك
وقد سبق في ترجمته عند قوله تعالى ادعوهم لأبنائهم في أوائل هذه السورة قال في الارشاد
وايراه بالعنوان المذكور لبيان منافاة حاله المصد منه عليه السلام على زيد لا ينافي استنجاه
منه في بعض الامور وخصوصا اذا قارن تغيير النام ونحوه كما سيجي (أمسك عليك زوجك)
نكاهه ابرأى خود وزن خود را يعنى زينب وامسك الشيء المتعلق به وحفظه (اتق الله) في
أمرها ولا تطلقها ضار را يعنى از روى ضرر مطلق منه أو تطلقا بسكبرها (وتحقق في نفسك)

ما الله سبحانه الموصول منه قول تحقني والابداء الاظهار يعني وانسكاه داشقي جدي رد دل كه الله
 آري بايد اخواه ذكرده وهو علم بأن زيد اسبطه او سينكبه يعني انك تعلم عا علمت انهم استكون
 زوجتك وانت تحقني في نفسك هذا المعنى والله يريد أن يخبرك وعده وبيده انما زوجتك بقوله
 زوجتنا كلها وكان من علامات انما زوجته القام محبتها في قلبه وذلك بتعيب الله تعالى لا بمعيبته
 بطبعه وذلك مدوح جدا ومنه قوله عليه السلام حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة
 عين في الصلاة فانه لم يقل أحببت ودوامي الانبياء والاولياء من قبيل الاذن الالهى اذ ليس
 للسلطان عليهم سبيل قالن الاسئلة المتعجزة قد أوصى اليه أن زيد اسبطه او انترق بهم فافخني
 عن زيد بر ما أوصى اليه لان ذلك السر يتعلق بالمشيئة والارادة ولا يجب على الرسل الاخبار
 عن المشيئة والارادة وانما يجب عليهم الاخبار والاعلام عن الاوامر والنواهي لاعتق المشيئة كما
 أنه كان يقول لا بى لهب آمن بالله وقد علم ان الله أراد أن لا يؤمن أبولهب كما قال تعالى سبى ناراً
 ذات لهب لان ذلك الذي يتعلق بهذاب أبى لهب انما هو من المشيئة والارادة فلا يجب على النبي
 اظهاره ولا الاخبار عنه (وتحقني الناس) تخاف لومهم وتعييرهم بآياله يعني متى ترى ان
 سرزنى مردم كه كوشد زن بسرايخواست وفي التأويلات التحمية أى تحقني عليهم أن يقولوا في
 الفتنة بأن يحضر يا لهم نوع انكار واعتراض عليه أو شك في نبوته بأن النبي من نزهة عن مثل هذا
 الميل وتبع الهوى فيخبرهم من الايمان الى الكفر فكانت تلك المشيئة اشفا فامنه عليهم ورحمة
 بهم انهم لا يطيقون سماع هذه الحادثة ولا يقدرون على تحملها (والله أحق أن نخشاه) وان كان
 فيه ما يخشى (قال الكاشاني) مقررت كه حضرت رسالت عليه السلام ترسكار ترين خلق بوده
 زیرا كه خوف وخشيت نتیجه علمت انما يخشى الله من عباده العلماء پس يحكم أنا علمكم
 بالله از همه عالمان اخني بود و حديث آمده الخوف رفيق خوف وخشيت نتيجة علمت
 هر كه علم بیش خشيت بیش هر كه اخوف شد رفيق رهش باشد از جمله رهروان در بیش وفي
 كشف الامرار انما عوتب عليه السلام على اخفاء ما علم الله انهم استكون زوجة له قالت
 عائشة رضي الله عنها لو كنتم النبي عليه السلام شيأ من الوحي لكنتم هذه الآية اذ تقول الخ
 وما نزل على رسول الله آية هي أشد عليه من هذه الآية وفي التأويلات يشي مرأى أن
 رعاية جانب الحق أحق من رعاية جانب الخلق لان الله تعالى في ابداء هذا الامر واجرا هذا
 القضاء حكما كنبيرة فاقضى ما يكون في رعاية جانب الخلق أن لا يفضل به بعض الضعفاء فلهل
 المحكمة في اجراء هذه الحكم فتنة لبعض الناس المستحقين الضلالة والانكار اهلك من هلك
 عن يمينه ويحسم من حتى عن يمينه وهذا كما قال وما جعلنا الروايات التي أربنا الله الا فتنة للناس
 فالواجب على النبي اذا عرض له أمران في أحدهما رعاية جانب الحق وفي الآخر رعاية جانب
 الخلق أن يختار رعاية جانب الحق على الخلق فان الحق تعالى في اجراء حكم من أحكامه واصفا
 أمر من أوامره حكما كثيرة كما قال تعالى في اجراء تزويج النبي عليه السلام بزينة
 يكون على المؤمنين (فلما قضى زيد منها) أى من زوجته وهي زينب (وطرا) قال في القاموس
 الوطر محركة الحاجة أو حاجة لك فيها هم وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وفي الوسيط معنى
 قضاء الوطر في الفتنة بلوغ منتهى ما في النفس من الشيء يقال قضى منها وطرا اذا بلغ ما أراد من

حاجة فيها صار عبارة عن الطلاق لان الرجل انما يطلق امرأته اذا لم يبق له فيها حاجة والمحقق
 فلما لم يبق لزيد فيها حاجة وتفاصرت عنها همته وطلقها وانقضت عدتها * وفي التأويلات أما
 وطر زيدا منها في الصورة استغناء حفظه منها بالنكاح ووطر منها في المعنى شهرته بين الخلق الى
 قيام الساعة بأن الله تعالى ذكره في القرآن باسمه دون جميع العصاة وبأنه آثر النبي عليه السلام
 على نفسه بآثار زينب وفي الاستئلاء المصحة كيف طلق زيدا زوجته بعد ان أمر الله ورسوله
 بامساكها اياها والجواب ما هذا للوجوب والازوم وانما هو امر للاستعجاب (زوجنا كلها) هلال
 ذي القعدة سنة أربع من الهجرة على الصحيح وهي بنت خمس وثلاثين سنة والمراد الامر
 بتزوجها أو جعلها زوجته بلا واسطة عقد ويؤيده ما روى أنس رضي الله عنه انما كانت تنفر
 على سائر أزواج النبي عليه السلام وتقول زوجك أنت أها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
 * يعني سيد عالم از نزل آيت بختانه زينب آمدني دستوري زينب گفت يا رسول الله النبي خطبه
 وفي كواه حضرت فرموده كه الله المزوج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام وأجاز
 الامام محمد ان عقد النكاح بغير شهود خلافا لما قاله ائمة الفلاس الامام محمد ذلك بالبيع فان النكاح بيع
 البضع والتمن المهر فكلما ان نفس العدة في البيع لا يحتاج الى الشهود فكذا في باب النكاح
 ونظر الامامان الى المال فانه اذا لم يكن عند الشهود بدون الاعلان فقد يعمل على الزنا
 فاذني عليه السلام شرط ذلك حفظا عن الفسح وصونا للؤمنين عن شبهة الزنا وروى انهما
 اعتذرت قال رسول الله زيدا ما أجدها أحدا أو نقي في نفسي منك اخطب على زينب قال زيدا
 فانطلقت فاذا هي تخمر بعينها فقلت يا زينب ابشري فان رسول الله يخطبك ففرحت وقالت
 ما أنا بالصاعدة شيئا حتى أوامر ربي فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن زوجها ففرحت رسول
 الله ودخل بها وما أولم على امرأتين نسائه ما أولم عليها ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم حتى
 امتد النهار وجعل زيد سقيرا في خطبتها ابتلاء عظيم له وشاهد بين على قوة إيمانه ورسوخه فيه *
 اعتقاد من جويع سرور ارد محكمي * ينش با شد از هو ای عشق و سودانه کی (لكيلا يكون
 على المؤمنين حرج) أي ضيق ومشقة قال في المقررات أصل الحرج مجتمع الشجر ونصو رمده
 ضيق بينها فقتل للضيق حرج ولا ثم حرج واللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وقال
 بعضهم اللام جارة لتعليل التزويج وكى حرف مصدرى كان (في أو أراج أديا هم) في حق تزويج
 زوجات الذين دعواهم أبناء والادعاء جمع دعى وهو الذي يدعى ابنا من غير ولادة اذا قضاوا منهن
 (وطرا) أي اذا لم يبق لهم فيه من حاجة وطلقوهن وانقضت عدتهن فان لهم في رسول الله أسوة
 حسنة وفيه دليل على ان حكمه عليه السلام وحكم الامة سواء الاما خصه الدليل قال الحسن
 كانت العرب تظن ان حرمة المتنبى كحرمة الابن فيمن الله ان حلال الادعاء خبير بحرمة علي
 المتنبى وان أصابوهن أي وطونهن بخلاف ابن الصلب فان امرأته تحرم بنفس العدة وكان
 أمر الله أي ما يريد فكوى به من الامور (مفعولا) مكتولا لا محالة لا يمكن دفعه ولو كان نيبا
 كما كان تزويج زينب وكانت كالعارية عند زيد ولذا قال حضرة الشيخ اقتاده افسدى قدس
 سره في اعتقادنا ان زينب بكر كعائشة رضي الله عنها لان زيدا كان يعرف انها حق النبي عليه
 السلام فلم يسمها وذلك مثل أسية وزليخا ولكن عرفان عائشة لا يوصف ويكتفى بان مبهلة عليه

السلام اليها كان أكثر من غيرها ولم تلد أيضا لانها فوق جميع التعينات وكانت عائشة رضي الله عنها تقول في حق زينب هي التي كانت نسأوي في الميزة عند رسول الله ما رأيت امرأه قط خيرا في الدين وانتي لله وأصدق في حديث وأوصل للرحم وأعظم صدقة من زينب وأزيس كد ورويش نواز ومهماندار وبخشنده بود اورام المساكين ميكشند واول زنى كبعد از رسول خدا از دنيا بيرون شد زينب بود ماتت بالمدينة سنة عشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة وأبدل الله منها الزيد جارية في الجنة كما قال عليه السلام استقبلتني جارية لعسا وقد أعجبني فقلت لها يا جارية أنت لمن قالت لزيد بن حارثة قوله استقبلتني أى خرجت من الجنة واستقبلته عليه السلام بعد مجاوزة السماء السابعة ليلة المعراج واللعن لولن السنة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك مستعمل قاله في الصحاح وأبدي السهمي حكمه لذكريدياسمه في القرآن وهي انه لما نزل قوله تعالى ادعوه هم لا آباءهم وصار يقال له زيد بن حارثة ولا يقال له زيد بن محمد وزع عنه هذا التفسير وعلم الله وحشته من ذلك شرفه بذكر اسم في القرآن دون غيره من الصحابة فصار اسمه يتلى في المحارب وزاد في الآية أن قال واذا تقول للذي أنعم الله عليه أى بالايان نزل على انه من أهل الجنة علم بذلك قبل أن يموت وهذه فضيلة أخرى ثم ان هذا الاشارة الى نقل عن زيداعما يتحقق به السالك القوي الاعتقاد الثابت في طريق الرشاد فانظر الى حال الاصحاب بفتح لك الحجاب (روى) انه عليه السلام أتى بعد الهجرة بين عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين وبين سعد بن الربيع من الانصار وعند ذلك قال سعد لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اني من أكثر الانصار مالا فأنا مقاسمك وعندى امرأتان فأنا مطلق احدهما فاذا انقضت عدتها فترجوها فقال له بارك الله لك في أهلك ومالك كما في انسان العيون ثم دار الزمان فصارك كل امرء معكوسا فرحم الله امرأ نصبت نفسه لرفع البدع والهوى وجانب جز الذيل الى جانب الردى (ما كان على النبي من حرج) أى ماصح وما استقام في الحكمة أن يكون عليه ضيق فن زائدة بعد النفي وحرج اسم كان الناقصة (فما فرض الله) أى قسم الله له وقد ترك تزوج زينب من قولهم فرض له في الديوان كذا ومنه فروض العسا كل رازاقهم (سنة الله) اسم موضوع موضع المصدر مؤكدا لما قبله من نفي الحرج أى سن الله نفي الحرج سنة أى جعله طريقة مسلوكة (في الذين خلوا) مضوا وقال في المفردات الخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان الماضي فسر أهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب انتهى يقول الفقير الخلو في الحقيقة حال الزمان والمكان لان المراد خلوهما عما فيه ما يموت ما فيه ما فاقهم (من قبل) من الانبياء حيث وسع عليهم في باب النكاح وقره ولقد كان لداود عليه السلام مائة امرأة وثلاثمائة سربة ولابنه سليمان عليه السلام ثلثمائة امرأة وسبع مائة سربة تلك التوسعة في أمر النكاح مثل الانبياء الماضين (وكان أمر الله) وهى كار خدا (قدرا مقدورا) قضا مقضى با وحكاميتونا قال في المفردات القدر اشارة الى ما بين به القضا والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق والمقدور اشارة الى ما يحدث حالا غالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن وفيه اشارة الى أن الله تعالى اذا قضى أمر نبي أو ولي لم يجعل عليه في ذلك من حرج ولا سبب

نقصان وإن كان في الظاهر سبب نقصان ما عند الخلق والذي يجري على الأنبياء والاولياء قضاء
مبرم مبني على حكم كثيرة ليس فيه خطأ ولا غلط ولا عيب * بير ما كتبت خطا برقم صنع نرفت *
أفرين بر نظريالك خطا بوشش باد (الذين يبلغون رسالات الله) بحجج وروايل على انه صفة للذين
خلوا وعناه بالقارسية آنا نكهم مرسايند بيقامها خدار باهتان خود * والمراد ما يتعلق
بالرسالة وهي سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من خلقه أى اتصال الخبر من الله الى العبد
(ويخشونه) في كل ما يأتون ويذرون لاسيما في أمر تبليغ الرسالة حيث لا يقطعون منها حرفا
ولا تأخذهم في ذلك لومة لائم ولا يخشون أحدا الا الله وفي وصفهم بقصرهم الخشية على الله
فعر يض عاصد رعه عليه السلام من الاحتراز عن لائمة الخلق بعد التصريح في قوله وتخشى
الناس الآية * قال بعض الكتابار خشية الانبياء من العتاب وخشية الاولياء من الحجاب
وخشية عموم الخلق من العذاب وفي الاسئلة المفحمة كيف قال ويخشونه ولا يخشون أحدا
الا الله ومعلوم انهم خافوا غير الله وقد خاف موسى عليه السلام حين قال له لا تخف انك أنت
الاعلى وكذلك قال يعقوب عليه السلام انى أخاف أن يا كاه الذئب وكذلك خاف فينا عليه
السلام حين قيل له والله يعصمك من الناس وكذلك أخبر الكتاب عن جماعة من الانبياء انهم
خافوا أشياء غير الله والجواب أن معنى الآية لا يعتقدون أن شيئا من المخلوقات يستقل بانصرارهم
ويستبد بأيديهم بدون ارادة الله ومشيئته لما يعلمون أن الامور كلها بقضاء الله وقدره فأراد
بالخوف خوف العتيدة والعلم واليقين لا خوف البشرية الذي هو من الطباع الخلقية وخواص
البشرية ونتائج الحيوانية (وكفى بالله حسيبا) بحاسب العباد على أعمالهم فينبغي أن يحاسب
العبد نفسه قبل محاسبة الله اياه ولا يخاف غير الله لافى أمر الشكاح ولا في غيره اذا علم ان رضا الله
وحكمه فيه واعلم ان السوائ والتعطروا الشكاح ونحوها من سنن الانبياء عليهم السلام وليس
لنا عبادة شرعت من عهد آدم الى الآن ثم تسع تلك العبادة في الجنة الا الايمان والشكاح قال
بعض الكبار من كان أتقى كانت شهوته أشد وذلك أن حرارة الشهوة الحقيقية انما هي بعد ناز
الشق التي بعد نور المحبة فانظر كم من فرق بين شهوة أهل الحجاب وشهوة أهل الشهود فعروق
أهل الغفلة مملئة بالدم وعروق أهل اليقظة مملئة بالنور ولا شك أن قوة النور فرفق قوة الدم
فنسأل الله الهدى الى الحركة بالهوى (حكى) عن بعض الكبار انه قال كنت في مجلس بعض
العارفين فتكلم الى أن قال لا محصل لاحد من الهوى ولو كان فلا نفع به النبي عليه السلام
حيث قال حبيب الى من دينكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فقالت له أمانه نهي
من الله تعالى فانه عليه السلام ما قال أحببت بل قال حبيب فكيف يلام العبد على ما كان من
عنده الله بالاختيار منه قال ثم حصل لي غم وهم قرأت النبي عليه السلام في المنام فقال لا نفعتم
فقد كفيتم امره ثم سمعت انه قتل في طريق ضبعة له * قال بعض الكبار من أراد فهم المعاني
الغامضة في الشريعة فليستعمل في تكثير الذواقل في القرائن وان أمكنه أن يكثر من نوافل
الشكاح فهو أولى اذ هو أعظم نوافل الحسيرات فائدة لما فيه من الازدواج والاماج فيجمع بين
المعقول والمحسوس فلا يفتوته شئ من العلم بالعالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فيكون
اشتغاله بمثل هذه النافله أتم وأقرب لتحصيل ما يريد فانه اذا فعل ذلك أحبه الحق واذا أحبه

صا من أهل الله كاهل القرآن واذا صار من أهل القرآن كان محمدا للقاءه وعرضا لاسمائه
وسماه تزول وكسر سالامه ونهيه فيظهر له منه ما لم يره فيه مع كونه كان فيه وقال كنت من أبغض
خلق الله للنساء وللجماع في أول دخولي في الطريق وبقيت على ذلك نحو عثماني عشرة سنة حتى
خفت على نفسي الفتنة ما حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفهمني الله معنى حبيب
علمت ان المراد أن لا يحبهن طبعوا وانما يحبهن بهيب الله فزال تلك الكراهة عني وأنا الآن من
أعظم خلق الله شفقة على النساء لاني في ذلك على بصيرة لا عن حب طبيعي انتهى (وروى) ان
جماعة أنوا منزل زكريا عليه السلام فاذا افتاة جملة قد أشرف لها البيت حسنا قالوا من أنت
قالت انا امرأه زكريا فقالوا الزكريا كاترى نبي الله لا يريد الدنيا وقد اتخذت امرأه جملة فقال
انما تزوجت امرأه جملة لا كف بها بصري وأحفظ بها فربحي فالمرأة الصالحة المعينة ليست
من الدنيا في الحقيقة (قال الشيخ سعدى) زن خوب فرمانبرو پارسا * كدمر درویش ز پادشا
* كراخانه آباد و هم خوابه دوست * خدا را بر حجت نظر سوي اوست * جو مستور باشد زن
خوب روی * بیدار و درویش شست شوی (ما كان محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
والهنا أنه لا يشترط في الاسلام معرفة أبي النبي عليه السلام واسم جدته بل يكفي فيه معرفة اسمه
الشرع كما في هداية المریدین لله ولی أخى جلبي يقال فلان محمود اذا اجد ومحمد اذا اكرت خصاله
المجودة كما في المقدرات قال الشيخ زكريا في شرح المقدمة الجزرية هو البليغ في كونه محمودا وهو
الذي حدث عقائده وأفعاله وأقواله وأخلاقه سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله في سابع
ولادته فقبل له لم يسميت محمودا وليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت أن يحمده في السماء
والارض وقد حقق الله رجاءه وتناوله فكان عليه السلام بخضاله المحبوبة وشماله المرغوبة محمودا
عند الله وعند الملائكة المقربين وعند الانبياء والمرسلين وعند أهل الارض أجمعين وان كفر به
بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وله ألف اسم كان الله تعالى ألف اسم
وجمع أسمائه مشتقة من صفات قامت به توجب له المدح والكمال فله من كل وصف اسم ألا ترى
انه الماسح لان الله محابه الكفر أى سورته التي كانت قبل بعثته والهاشمية لان الذي يحشر الناس
على قدمه أى على أثره وبعده والعاقب وهو الآتى عقيب الانبياء وأشار بالميم الى انه الختام لان
مخرجه ختام الخارج وكذا الى بعثته عند الاربعة ين قال الامام النيسابورى كان الاسم
الشرىف أربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى كان محمد رسول الله اثنا عشر حرفا من لاله
الا لله وهو من اسرار المناسبة وكذا لفظ أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وهي بن أبي طالب انكامل مناسبتهم في اخلاقهم تلك الحضرة المحمدية ولهذه المناسبة يلتقى
نسبهم بنسبه فعلى يلتقى نسبه في الاب الثاني وعثمان في الخامس وأبو بكر في السابع وعمر في
التاسع ومحمد باعتبار البسط لا بحساب أبجد ثلثمائة وثلاثة عشر مثل عدد المرسلين فانك اذا
أخذت في بسط الميمين والميم المدغم م م ح ا د ا ل يظهر لك العدد المذكور (قال المولى
الحامى) محمدت جون الاناميه رضى * يافت شد نام او از ان مشتق * مى نماید بچشم عقل سليم
* حرف هائى عيان ميان دويم * چون رخ حور ز كآه او * كشته بيداد و كوشواره او *
ياد و حلقه ز عنبر بن مويش * آشكار از جانب رويش * دال آن كرمه فرو نشست * دل

بناش گرفته بر سر دست * وفي الحديث من ولد له مولود فسماه محمد احبالي وتبركا باسمي كان هو
 ومولوده في الجنة ومن كان له ذرطن فأجمع ان يسميه محمد ازرقة الله غلاما ومن كان لا يعين له
 ولد فجعل لله عليه ان يسمي الولد المزدوق محمد عاش ومن خصائصه البركة في الطعام الذي عليه
 مسمى باسم محمد وكذا المشاورة ونحوها وينبغي أن يعظم هذا الاسم وصاحبه (در مجمع اللغات)
 آورده که اياز خاص پسری داشت محمد نام واورا ملازم سلطان محمود ساخته بود روزی سلطان
 متوجه طهارت خانه شده فرمود که پسر ايازا **بسم**ويد تا آب طهارت ياردا يا زاین هض
 شنوده در نام مل اقتاد که آياسر من چه کتا کرده که سلطان نام او بر زبان نمی راند سلطان
 وضو ساخته بیرون آمد و در اياز نکريست او را اندیشه منددید برسدید که سبب اثر ملال که بر
 جبین تو می بینم چیست ايازا ز روی نیازی بوقف عرض رسانید که بنده زاده را بنام نخواندید
 تر سیدم که مبادا ترک ادبی از و صادر شده و موجب انحراف مزاج ما یون کشته سلطان بنامی
 فرموده و گفت ای اياز دل جمع دار که از و صورتی که مکروه طبع من باشد صدور نیافته بلکه
 وضو نداشتم و او محمد نام داشت مرا شرم آمد لفظ محمد بر زبان من گذرد وقتی که بی وضو بنام چه
 این لفظ نشانه حضرت سیدنا مست هزار بار بشویم دهن بشک و کلاب هنوز نام تو بردن
 ادب نمی دهم و کان رجل فی بنی اسرائیل عصى الله مائة سنة ثم مات فأخذوه فألقوه فی منی بله
 فأوحى الله تعالى الى موسى أن أخرجه وصل عليه قال یارب ان بنی اسرائیل شهدوا انه عصاك
 مائة سنة فأوحى الله اليه انه هكذا الا أنه کان کلمات نشر التوراة ونظر الى اسم محمد قبله ووضعه على
 عینه فشكرت له ذلك وغفرت له وزوجته سبعین حورا قال اهل النفس بل ما نکح النبی علیه
 السلام زینب بعد انقضاء عدتها استطال اسان المذاقین وقالوا کیف نکح زوجة ابنه انفسه
 وکان من حکم العرب ان من تبني ولدا کان کولده من صلبه فی التوریت وحرمة نکاح امرأته
 علی الاب المتبني وأراد الله أن یغیر هذا **الحکم** فانزل ما کان محمد (ابا احد) پدر هیچ کس
 (من رجالکم) از مردان شما علی الحقيقة یعنی بالنسب والولادة حتى یثبت بینہ و بینہ ما بین
 الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغیرها ولا ینقض عومه بکونه ابالطاهر والقاسم و ابراهیم
 لانهم لم یأهوا بمبلغ الرجال لان الرجل هو الذکر البالغ یعنی ایشان بمبلغ رجال نرسدند او را فی
 الحقيقة پسر صابی نیست که میان وی وآن پسر حرمت مصاهرت باشد و بولوغ الکنا و ارجاله
 لا رجالهم وکذا الحسن والحسين رضی الله عنهما لانهم ابنا النبی علیه السلام بشهادة لفظه
 علیه السلام علی انهم أیضا لم یكونا رجلا ین حیث ندبل طفلین أو المقصود ولده خاصة لا ولده
 قال فی الاسئلة المفحمة کان الله عالما فی الازل بأن لا یكون لذر کورا ولاد رسولہ نسل ولا عقب
 وانما یكون نسبه لاناث اولاده دون ذکر انهم فقال ما کان محمد أبأ احد من رجالکم فعلى هذا
 کان الخبر من قبیل معجزاته علی صدقه فان الخبر عنه قد حصل کما أخبر وقد صدق الخبر انتهى
 وأبناء النبی علیه السلام علی الصحیح ثلاثة القاسم وبه یکنی اذ هو أول اولاده عاش سنتین
 ومات قبل البعثة بمكة وعبد الله وهو الطیب الطاهر مات فی الرضاع بعد البعثة ودفن بمكة وهما
 من خدیجة رضی الله عنهما و ابراهیم من ماریة القبطیة ولدی ذی الحجة سنة ثمان من الهجرة
 عقی عنه علیه السلام بکبشین یوم سابع ولادته وحلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة علی المساکین

وأمر بشعره فدفن في الأرض ومات في الرضاع وهو ابن ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وجلس
 عليه السلام على شفير القبر ورش على قبره ماء وعلم على قبره بعلامة ولقنه وقال يا بني قل الله ربي
 ورسول الله أبي والاسلام ديني ومن ههنا ذهب بعضهم الى أن الاطفال يسألون في القبر وأن
 العقل يكمل اھم فيسن تلقينهم وذهب جمع الى أنهم لا يسألون وأن السؤال خاص بالملكف
 قال السيوطي لم يثبت في التلقين حديث صحيح ولا حسن بل حديثه ضعيف بائناق جهود
 المحدثين ولھذا ذهب جمهور الامة الى أن التلقين بدعة حسنة وآخر من أفق بذلك عز الدين
 بن عبد السلام وانما استعجبه ابن الصلاح وتبعه النووي نظرا الى أن الحديث الضعيف
 يعمل به في فضائل الاعمال وحسنه فقول الامام السبكي حديث التلقين أي تلقين النبي
 عليه السلام لا يثبت له أصل أي أصل صحيح أو حسن كذا في انسان العيون وبقية الكلام
 في السؤال والتلقين سبق في سورة ابراهيم عليه السلام عند قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا
 الآية (ولكن رسول الله) الرسول والمرسل بمعنى واحد من أرسلت فلانا في رسالة فهو مرسل
 ورسول قال الله تعالى الرسول فعول بالغة مفعل بضم الميم وفتح العين بمعنى ذی رسالة اسم
 من الارسال وفعل هذا لم يأت الا نادرا وعرفا هو من بهت تبليغ الاحكام ملكا كان أو انسانا
 بخلاف النبي فإنه مختص بالانسان وهذا الفرق هو المعقول عليه انتهى والمعنى ولكن كان
 رسول الله وكل رسول لله أبو أمته لكن لا حقيقة بل بمعنى انه شفيق ناصح اھم وبسبب حليتهم
 الابدية واجب التوقير والطاعة ولذا حرم أزواجه عليه السلام على أمته حرمة أمهاتهم
 فانه من باب التعظيم وما يزيد حارثة الواحد من رجالكم الذين لا ولادة بينهم وبينه عليه السلام
 فحكمه حكمهم وليس للتبني والادعاء حكم سوى التقريب والاختصاص قال بعضهم لم يسمه
 لنا أبالا لأنه لو سمى بالكان يحرم نه كاح أو لاد كما حرم على الامة نساؤه لكونهن من امهاتها
 أولا لو سمى بالكان يحرم عليه أن يتزوج من نساء أمته كما يحرم على الأب أن يتزوج
 ببناته وتزوج بنات أمته ليس بحرام (قال في كشف الاسرار) هر چند اسم پدری ازو
 بیفکند اما ازهمه پدران مشتق ومهر باتر بود قال عليه السلام انما انکم مثل الوالد
 تولده کفته اند شفتت او برات از شفتت پدران افزون بود اما او را پدرات نخواند از بهر
 آنکه در حکم از وی رفته که روز قیامت در آن عرصه کبری که سر پرده فھاری برتد و بواسطه
 عظمت بکس تراشد و ترازوی عدل یابویند و زندان عذاب از حجاب بیرون آرند جانم ابک و رسد
 زبانها فصیح گردد و عذرها هم باطل شود نساها بریده گردد پدران همه از فرزندان بکر یزند چنانکه
 رب العزت گفت یوم یقر المرء من أخیه وأمه وأبیه وصاحبته وبنیه آدم که پدر هم گذشت
 فرایش آید بار خدا یا آدم را بکذا و بفرزندانی که چه کنی نوح هم آن کو پدر ابراهيم
 هم آن کوید و موسی و عیسی و دیگر یغیران هم آن کوید از نیاست قیامت و فرغ
 او همه بکر یزند و بخود درماتد و بفرزندانی پدر ازند و کوید نفسی نفسی خداوند امارا
 برهان و بفرزندانی هر چه خواهی کن و مصطفی عربی عليه السلام رحمت و شفقت بکشد که
 بار خدا یا امت من مشتی ضعیفان و بیچارگانند طاعت عذاب و عقاب تو داند بر ایشان
 بغضای و رحمت کن و با محمد هر چه خواهی میکن و بحکم آنکه زل رفته که پدران از فرزندان

بكرين من آن روز و اورد و بخور انداختن از ایشان نكر كرد و از هر رايشان شفاعت كند و بكر اورد و در
 نخواستند كه **ا**كر پدر بودى كواهى پدر مى پسر قبول نكند در شرع و او مسالوات الله
 عليه در قيامت بعد از امت كواهى خواهد داد و ذلك قوله تعالى انكوفوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا (وخاتم النبیین) قرأ عاصم بفتح التاء و هو آله الختم بمعنى ما يخبئ به
 كاطابع بمعنى ما يطبع به والمعنى وكان آخرهم الذى ختموا به وبالفارسية مهر ريغمه بران يعنى
 بدو مهر كرده شد در نبوت و ريغمه بران را بدو ختم كرده اند و قرأ الباقون **ا**كر التاء أى كان
 خاتمهم أى فاعل الختم بالفارسية مهر كنده ريغمه برانست وهو بالمعنى الاول ايضا فى المفردات
 لانه ختم النبوة أى تمت بحبيبه وأياما كان فهو كان له ابن بالغ لكان نبيا ولم يكن هو عليه السلام
 خاتم النبیین كما يروى انه قال فى ابنه ابراهيم لوعاش لكان نبيا وذلك لان اولاد الرسل كانوا ابروتون
 النبوة قبله من آباءهم وكان ذلك من امتنان الله عليهم فكانت علماء أمته وورثته عليه السلام من
 جهة الولايه وانه قطع ارث النبوة بحبيبه ولا يقدح فى كونه خاتم النبیین نزول عيسى بعده لان
 معنى كونه خاتم النبیین انه لا نبيا بعده كما قال الهلى رضى الله عنه أنت منى بنزلة هرون من موسى
 الا انه لا نبى بعده و عيسى من قبله وحين ينزل انما ينزل على شريعة محمد عليه السلام مصليا
 الى قبلته كما نه بعض أمته فلا يكون اليه وحى ولا نصب أحكام بل يكون خليفة رسول الله فان
 قلت قد روى ان عيسى عليه السلام اذا نزل فى آخر الزمان بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويزيد
 فى الحلال ويرفع الجزية عن الكفرة فلا يقبل الا الاسلام قلت هـ ذم من أحكام الشريعة المحمدية
 لكن ظهورها وقت زمان عيسى وبالجملة قوله وخاتم النبیین يقيد بزيادة الشفقة من جانب
 والتعظيم من جهتهم لان النبى الذى بعده نبى يجوز ان يترك شيئا من النصيحة والبيان لانها
 مستدركه من بعده وأما من لا نبى بعده فيكون أشقى على أمته وأهدى بهم من كل الوجوه •
 خمسة منه مسند وهفت اختران • ختم رسل خواجة ريغمه بران (نظم) أحمد مرسل كد نوشته قلم •
 جد بنام وى وحمهم • چون شده اومظهر الله هاد • در ره ارشاد وجودش نهاد • جمله
 اسباب هدى از خدا • كرد بتقرير پدرش ادا (وكان الله بكل شئ علما) فيه لم من يلقى بان
 يختم به النبوة وكيف ينبغي لشأنه ولا يعلم أحد سواه ذلك • قال ابن كثير فى تفسيره هذه الآية
 هى نص على أنه لا نبى بعده وإذا كان لا نبى بعده فلا رسول بطريق الاولى والاخرى لان مقام
 الرسالة أخص من مقام النبوة فان كل رسول نبى ولا يكس وبذلك وردت الاحاديث المتواترة
 عن رسول الله فى رحمة الله بالعباد ارسال محمد اليهم ثم من تشریفه له ختم الانبياء والمرسلين به
 وكمال الدين الحنيف له وقد أخبر الله فى كتابه ورسوله فى السنة المتواترة عن أنه لا نبى بعده
 اعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده كذاب أفاك دجال ضال مضل ولو تخزق وشعبذ وافر
 بأنواع البحر والاطلاس والتبرجيات فكها بمحال وضلال عند أولى الالباب كما أجرى سبحانه
 على يدى الاسود العنقى بالعين ومسيبة الكذاب باليماة من الاحوال القاسدة والافوال
 الباردة ما علم كل ذى اب وفهم وحجى انهما كاذبان ضالان لعنهما الله تعالى وكذلك كل مدع
 لذلك الى يوم القيامة حتى يختموا بالمسح الدجال بمخلق الله معه من الامور ما يشهد العلماء
 والمؤمنون بكذب ما جاء بها انتهى ولما نزل قوله تعالى وخاتم النبیین اسـ تغرب الكفار كون

باب النبوة مسدودا فضرِب النبي عليه السلام هذا مثالا يستقر في نفوسهم وقال انه مثل ومثل
الانعام من قبلي كمثِّل رجل بنى بئرا فافأ حسنه وأجله الاموضع لبنة فجعل الناس يطوفون
به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فأنا لللبنة وأنا خاتم النبيين قال في بحر
الكلام ومن الروافض قالوا بان الارض لا تتحول عن النبي والنبوة صارت ميراثا على
وأولاده ويفرض على المسلمين طاعة على وكل من لا يرى اطاعته يكفر وقال أهل السنة
والجماعة لا نرى بعد نبينا القول تعالى وليكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبي
بعدي ومن قال بعد نبينا نبي يكفر لانه أنكر النص وكذلك لو شك فيه لانه لا حججة بين الحق من
الباطل ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا باطلا انتهى وتنازعوا في زمن أبي
حنيفة وقال أهلوفى حتى أجي بالعلامات فتقال أبو حنيفة من طلب منه علامة فقد كفر لقوله
عليه السلام لا نبي بعدى كذا في مناقب الامام وفي الفتوحات المكية وانما يعلم يعطف المصطفى
على السلام الذي سلم به على نفسه بالواو وعلى السلام الذي سلم به على نبيه أى لم يقل والى السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين بعد قوله السلام عليك أيها النبي لانه لو عطنه عليه وقال والى السلام علينا التوهم
السلام على نفسه من جهة النبوة وهو باب قدسده الله كما دباب الرسالة عن كل مخلوق بمحمد الى
يوم القيامة وتعين هذا انه لا مناسبة بيننا وبين رسول الله فانه في المرتبة التي لا تنفي لنا فابتدأنا
بالسلام علينا في طورنا من غير عطف والمقام المحمدي ممنوع دخوله لنا وغاية معرفتنا بالنظر اليه
كما تنظر الكواكب في السماء وكما ينظر أهل الجنة السفلى الى من هو في عليين وقد وقع للشيخ
أبي يزيد البسطامي في مقام النبي قدر خمر ابره تجليا لا دخولا فاحرق وفي الفصوص ومشرحه
للجاني لا نبي بعده مشرعاً ومشرعاً له والاول هو الا نرى بالاحكام الشرعية من غير متابعة لنبي
آخر قبله كموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام والثاني هو المتبع لما شرعه له النبي المقدم كآدم
في اسرائيل اذ كانهم كانوا داعين الى شريعة موسى فالنبوة والرسالة منقطعان عن هذا الموطن
بانقطاع الرسول الخاتم فلم يبق الا النبوة اللغوية التي هي الاتباع عن الحق وأسمائه وصفاته
وأسرار الملكوت والجبروت وبغائب الغيب ويقال لها الولاية وهي الجهة التي تلي الحق كما
ان النبوة هي الجهة التي تلي الحق فالولاية باقية دائمة الى قيام الساعة بقول الفقير كان له عليه
السلام نوران نور النبوة ونور الولاية فلما انتقل من هذا الموطن بقى نور النبوة في الشريعة المطهرة
وهي باقية فكان صاحب الشريعة يحى بيننا لم يمت وانتقل نور الولاية الى باطن قطب الاقطاب
يعنى ظهر فيه فظهر اتماما فكان له مرآة وهو واحد في كل عصر ويقال له قطب الوجود وهو
ظهر التبلي الحق وأما قطب الارشاد فكثير وهم مظاهر التبلي العيني قال في هدية المهديين أما
الايمن بسيدنا محمد عليه السلام فانه يجب بأنه رسولنا في الحال وخاتم الانبياء والرسول فاذا آمن
بأنه رسول ولم يؤمن بأنه خاتم الرسل لا نسخ لديه الى يوم القيامة لا يكون مؤمنا وقال في الاشياء
في كتاب البراذل يعرف أن محمد عليه السلام آخر الانبياء فليس يعلم لانه من الضروريات
وفي الآية اشارة الى قطع نسبه عن الخلق لانه نبي الانبوة لرجال الناس والى اثبات نسبه لأولاده
واله في قوله من رجالكم تشریفهم وأنهم لم يولدوا كرجالهم لم يولدوا هم المخصوصون بزيادة
الانعام لا ينقطع حسبه ونسبهم كما قال عليه السلام كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي

ونسي أي فانه يختم باب التناسل برجل من أهل البيت من صلابة الهدى خاتم الخلافة العامة
وخاتم الولاية الخاصة ولا يلزم من ذلك أن يكون منهم أنبياء ولو جاء بعد نبي لجاء على رضى
الله عنه لانه كان منه عليه السلام بمنزلة هرون من موسى فاذا لم يكن هو نبي لم يكن الحسنان
أي انبيين لانهم الم يكونا أفضل من أيهما * قال بعض الكبار الحسب في الحقيقة الفقر والسبب
التقوى فمن أراد أن يرتبط برسول الله وأن يكون من آل الله المقبولين فليرتبط بهذين (دعوت
الاجوبة) آورده که صحبت هر کاتبی بهر اوست حق تعالی بیغمبر را مهر کفایت دادند که هیچ
دعوت صحبت الهی جز بعبادت حضرت رسالتناهی نتوان کرد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
وشرف برزگوارى كتاب بهرست شرف چه له انبياء نيز بدان حضرتست وشاهد هر كتاب بهر
اوست پس شاهد همه در حقه كمة قيامت او خواهد بود و چنانكه على هؤلاء شهيدا و چون كتاب
را مهر كردند كتاب در جهان باقى شد چون نبوت بدان حضرت سمت اختمام يافت در نبوت بسته
شست و ديگر چون از همه انبياء بهر مخصوص بختيمت ايشان نيز اختمام يافت (وفى
المنوى) بهر اين خاتم شدست او كه بخود * مثل اوني بود و فنى خواهد شد بود * چونكه در
صنعت بود استاد دست * بى كواهى ختم صنعت بروبست * قال فى حل الرموز الختم اذا كان
على الكتاب لا يقدرا احد على فككه كذلك لا يقدرا احد ان يحيط بحقيقة علوم القرآن دون الخاتم
ومادام خاتم الملك على الخزانة لا يجرأ احد على فتحها ولا شك ان القرآن خزانة جميع الكتب
الالهية المنزلة من عند الله وجميع جواهر العلوم الالهية والحقائق اللدنية فلذلك خص به خاتم
الانبيين محمد عليه السلام واهذا السر كان خاتم النبوة على ظهره بين كنفه لان خزانة الملك تختم
من خارج الباب لعصمة الباطن وما فى داخل الخزانة وفى المنبر القدسي كنت كثر المحققين فلا بد
للكثر من المفتاح والخاتم فسمى عليه السلام بالخاتم لانه خاتم على خزانه كثر الوجود وسمى
بالمفتاح لانه مفتاح الكثر لا يلى به فتح و به ختم ولا يعرف ما فى الكثر الا بالخاتم الذى هو المفتاح
قال تعالى فأحببت ان اعرف فضل العرفان بالنبيض الحبي على اسنان الحبيب ولذلك سمي الخاتم
حبيب الله لان اثر الختم على كثر الملك صورة الحب لما فى الكثر * كفته اند معنى خاتم النبيين
انست كه رب العزة نبوت همه انبياء جمع كرد و دل مصطفي عليه السلام را مودت آن كرد
ومهر نبوت بر آن نهاد تا هيچ دشمن موضع نبوت را ميانفت نه هواى نفس نه وسوسة شيطان و نه
خطرات مضمومه و ديكر بهر غم براين مهر نبوت لاجرم از خطرات و هوا جس امين نبوتند
پس رب العالمين كمال شرف مصطفا را آن مهر كه در دل وى نهاد نكنداشت تا در ميان دو كنف
وى آشكار از دنا هر كسى كه نكرستى انرا ديدى همچون خانه كبوترى * وفى صفاته عليه السلام
بين كنفه خاتم النبوة ووجه كونه بين كنفه بهر عرف عاتقه له الامام الهيمى فى حياة الحيوان
آن بعض الاولياء سأل الله تعالى أن يريه كيف يأتى الشيطان ويوسوس فأراه الحق تعالى
هيكل الانسان فى صورة بلور و بين كنفه شامة سوداء كالغش والوكر فجاء الغناس يتجسس
من جميع جوانبه و هو فى صورة خنزير له خرطوم كخرطوم الفيل فجاء من بين الكنفين فادخل
خرطومه قبل قلبه فوسوس اليه فذكر الله فغش وراءه ولذلك سمي بالغناس لانه ينكس على
عقبه مهما حصل نور الذكر فى القلب وكان خاتمته مثل زرا الحجلة وهو طائر على قدر الجمامة أحر

المنقار والرجلين ويسمى دجاج البرقال الترمذى وزرها يصفها قال الدميرى والصواب محمله
 السرير واحدة الخجال وزرها الذى يدخل فى عسروتها وكان حول ذلك الخاتم شعرات ماثلة الى
 الخضره مكتوب عليه لاله الا الله محمد رسول الله أو محمد بن أمين وغير ذلك كما قال فى السبعيات
 كان خاتم النبوة يتبخج فهو صورته حيث شئت فانك منصور والتوفيق بين الروايات بتعدد
 الخطوط وتنوعها بحسب الحالات والتجليات أو بالنسبة الى انظار الناظرين ولكون ما بين
 الكتفين مدخل الشيطان كان عليه السلام يحجم بين كتفيه وبأمر بذلك ووصاه جبريل بذلك
 اضعيف مادة الشيطان وتضييق مرصده لانه يجرى وسوسته بجري الدم وعصم عليه السلام من
 وسوسته اقله اعانى الله عليه فأسلم أى بالطمح الالهى وما أسلم قرين آدم فوسوس اليه لذلك وفى
 سفر السعادة أن النبي عليه السلام لماسحره اليه ودى ووصل المرض الى الذات المقدسة النبوية
 أمر بالحجامة على قبة رأسه المباركة واستعمال الحجامة فى كل مقرر فى الصحراغاية الحكمة ونهاية
 حسن المعالجة ومن لاحظه فى الدين والايمان يستشكل هذا العلاج وفى الحديث الحجامة فى الرأس
 شفاء من سبع من الجنون والصداع والجدام والبرص والنهاس ووجع الضرس وظلمة يجدها فى
 عينيه والحجامة فى وسط الرأس وكذا بين الكتفين نافعة وتكره فى نفرة اتفاقا فانه تورث التسميان
 قال بعضهم الحجامة فى البلاد الحارة أنقع من القصد وروى انه عليه السلام ما شكاك اليه رجل وجعا
 فى رأسه الا قال احجم ولا وجهه فى رجله الا قال اخضبه وخير أيام الحجامة يوم الاحد والاثنين
 وجاء فى بعض الروايات النبى عن يوم الاحد واختار بعضهم يوم الثلاثاء وكرهه بعضهم وتكره
 يوم السبت والاربعاء الا أن يكون قد غلب عليه الدم وخير أزمانه الربيع بعد نصف الشهر فى
 السابع عشر والتاسع عشر والحادى والعشرين فالاولى أن تكون فى الربع الثالث من الشهر لانه
 وقت هيمن الدم وتكره فى الحاق وهو ثلاثة أيام من آخر الشهر ولا يستحب أن يحجم فى أيام
 الصيف فى شدة الحر ولا فى شدة البرد فى أيام الشتاء وخير أوقاته من لدن طلوع الشمس الى وقت
 الضحى وتستحب الحجامة على الريق فانها شفاء وبركة وزيادة فى العقل والحفظ وعلى الشبع داء
 الا اذا كان به ضرر فليدق أو لا شيئا قليلا ثم ليحجم واذا أراد الحجامة يستحب أن لا يقرب النساء
 قبل ذلك يوم وليلة وبعده مثل ذلك ولا يدخل فى يومه الحمام واذا احجم أو اقصد لا ينبغي أن
 يأكل على اثره ما لحاقه يخاف منه القروح والحرب ولا يأكل رأسا ولا يناول شيئا مما يتخذ
 من اللبن ويستحب على اثره الخل ليسكن مابه ثم يحس وشيأ من المرققة ويتناول شيئا من الحلوة وان
 قدر عليه كما فى بستان العارفين والله الشافى وهو الكافى (بأيهم الذين آمنوا اذكروا الله) بما هو
 أهله من التلبيل والتحميد والتكبير ونحوها والذكر احضار الشئ فى القلب أو فى القول وهو
 ذكر عن نسيان وهو حال العامة أو ادامة الحضور والحفظ وهو حال الخاصة اذ ليس لهم نسيان
 أصلا وهم عندهم كورهم مطلقا (ذكر كثيرا) فى جميع الاوقات لئلا ونهارا صيفا وشتاء وفى
 عوم الامكنة برا وبحرا سهلا وجبلا وفى كل الاحوال حضرا وسفرا صمعة وسقما سرا وعلايسة
 قبا ما وقعودا وعلى الجنوب وفى الطاعة بالاخلاص وسؤال القبول والتوفيق وفى المعصية
 بالامتناع منها وبالتوبة والاستغفار وفى النعمة بالشكر وفى الشدة بالصبر فانه ليس للذكر حد
 معلوم كسائر الفرائض ولا تركه عذر مقبول الا أن يكون المرمق ملوبا على عقله وأحوال الذاكرين

مختلفة بتفاوت أذكارهم فذكر بعضهم مجرد اللسان بدون فكر مذكوره ومطالعة آثاره
بعقله وبدون حضور مذكوره ومكاشفة أطواره بقلبه وبدون انس مذكوره ومشاهدة أنواره
بروحه وبدون فناء في مذكوره ومعانسة أسراره بسره وهذا مردوده مطلقا وذكر بعضهم
باللسان والعقل فقط يذكر لسانه ويتفكر مذكوره ويطلع آثاره بعقله لكن ليس له الحضور
والانس والفناء المذكوره وهو ذكر الأبرار مقبول بالنسبة إلى الأقل وذكر بعضهم باللسان
والعقل والقلب فقط بدون الانس والفناء المذكوره وهو ذكر أهل البدايه من المقربين مقبول
بالنسبة إلى ذكر الأبرار وماتحتهم وذكر بعضهم باللسان والعقل والقلب والروح والسر جميعا
وهو ذكر أرباب النهايه من المقربين من الأنبياء والمرسلين والأولياء الأكملين وهو مقبول مطلقا
وللاشارة إلى هذه الترتيبات قال عليه السلام إن هذه القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد قبل
يا رسول الله فاجلاؤها قال تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره فبكرة المذكر يترقى السالك من مرتبة
اللسان إلى ما فوقهما من المراتب العالیه ويصقل مرآة القلب من ظلماتها وكذا رواه ثم إن
ذكر الله وإن كان يشمل الصلاة والتلاوة والدراسة ونحوها إلا أن أفضل الأذكار لا اله الا الله
فلا اشتغال به منصرف مع الجماعة محافظا على الآداب الظاهرة والباطنة ليس كالاشغال بغيره
* سلى كويد مراد أن ذكر كثير ذكر استجابه دوام ذكر بزبان ممكن ليست وقال بعضهم الأمر
بالذكر الكثير إشارة إلى محبة الله تعالى يعني أحبوا الله لأن النبي عليه السلام قال من أحب
شيئا أكثر من ذكره نشان دوستی آنست که تفکد از ذکر زبان از ذکر دوست یاد از فکر او خالی
ماند در هیچ مکان نیم ز فکر ت خالی در هیچ زمان نیم ز ذکر ت غافل فأوجب الله محبة بالإشارة
في المذكر الكثير وإنما أوجبه بالإشارة دون العبارة الصريحة لأن أهل المحبة هم الأحرار عن
رق الكونين والحزرت كفيه بالإشارة وإنما لم يصرح بوجوب المحبة لأنهم مخصوصة بقوم دون
سائر الخلق كما قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فعلى هذا بقوله فإذا ذكر كرم يشير
إلى أحبوني أحبكم * بدرى محبت آشنا باش * صدق سان معدن در صف باش * (وسبحوه)
وزنهو تعالى عما يبلق به * قال في المراتب الأربع في الماء أو في الهواء أو في التسيب
تنزيه الله وأصله المترابيع في عبادة الله وحده عمل عاتق في العبادات قولاً كان أو فعلاً أو نسبة
(بكرة وأصيل) أي أول النهار وآخره وقد يذكر الطرفان ويفهم منه الوسط فيكون المراد
سبحوه في جميع الأوقات خصوصاً في الوقتين المذكورين المفضلين على سائر الأوقات لكونها
مشهودين على ما دل عليه قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وأفراد التسيب من بين الأذكار لكونه العمدة فيها من حيث أنه من باب التهيئة وفي الحديث
أربع لا يبعث عن جنب سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فإذا قالها جنب
فالحديث أولى فلا يمنع من التسيب على جميع الأحوال إلا أن الذكر على الوضوء والطهارة من
آداب الرجال (وفي كشف الاسرار) وسبحوه أي صلوا بكرة يعني صلاة الصبح وأصيل يعني
صلاة العصر ابن تفسيره وافق أن خبرتكم صطفى عليه السلام كفت من استطاع منكم أن
لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليعمل ميكرهه تركه وإن شأكم مغلوب
كارها وشغل ديني فذكره برغم ازبامداد بيش از برآمدن آفتاب وغماز دیگر بيش از فروشدن

آفتاب با جنین کند این هر دو غمازید که مخصوص کرد از بهر آنکه بسیار افتد مردم را این دو وقت تقصیر کردن در غماز و غافل بودن از آن اما غماز باید بسبب خواب و غماز دیگر بسبب امور دنیا و نیز شرف این دو غماز در میان غمازها پیدا است غماز باید مداشه و در ششستگان است * لقوله تعالی ان قرآن الفجر كان مشهودا یعنی تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار وغماز دیگر غماز وسطی است که رب العزه کفت والصلاة الوسطی وفي الحديث ما بعث الارض الى ربها من شيء کيحبها من دم حرام أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس والله تعالى يقسم الارزاق وينزل البركات ويستجيب الدعوات فيما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس فلا بد من ترك الغفلة في تلك الساعة الشريفة وفي الحديث من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعرة تامة تامة تامة ومن هنالك يزل الصوفية المتأذنون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح الى وقت صلاة الاشراف فلذلك كفي هذا الوقت أثر عظيم في النفوس وهو أولى من القراءة كأدل عليه قوله عليه السلام ثم قعد يذكر الله على ما في شرح المصابيح ويؤيده ما ذكر في القنبه من أن الصلاة على النبي عليه السلام والدعاء والتسبيح أفضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها وذكر في المحيط انه يكره الكلام بعد انتهاء الفجر الى صلاته وقبل بعد صلاة الفجر أيضا الى طلوع الشمس وقيل الى ارتفاعها وهو كمال العزيمة قال بعض السالكين اذا قرب طلوع الشمس يتفدى بقراءة المسبحات وهي من تعليم الخضر عليه السلام علمها ابراهيم التيمي وذكر أنه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وينال بالداومة عليها جميع المتفرق في الاذكار والدعوات وهي عشرة أشياء سبعة سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتان وقل هو الله أحد وقل بآية الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والصلاة على النبي عليه السلام وآله بأن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم والاستغفار بأن يقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات وقوله سبعا اللهم افعل بنا وبهم ما عجلنا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تدفع بنا وبهم ما مولانا ما نحن له أهل انك غفور رحيم جواد كريم رؤوف رحيم * روى أن ابراهيم التيمي لما قرأ هذه بعد أن تعلمها من الخضر رأى في المنام انه دخل الجنة ورأى الملائكة والانبياء وأهل كل من طعام الجنة ومكث أربعة أشهر لم يطعم لكونه أكل من طعام الجنة ولا لازم لذلك وضعه الذي صلى فيه مستقبل القبلة الآن يرى انتقاله الى زاوية فانه أسلم لديه كيلا يحتاج الى حديث أو نحوه مما يكره في ذلك الوقت فان حديث الدنيا ونحوه يطل ثواب العمل وشرف الوقت فلا بد من محافظه اللسان عن غير ذكر الله ومحافظه القلب عن غير فكره فان اللسان والقلب اذا لم يتوافقا كان مجرد لولة الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح (وفي المثنوي) ذكر أن ردفكر را در اهتزاز * ذکر را خرسید این افسرده ساز * اصل خود جذبست لیک ای خواجه ناش * کار کن موقوف آن جذبه مباش * زانکه ترک کار چون نازی بود * ناز کنی در خورد جانیازی بود * فی قبول اندیش و فی ردای غلام * امر را ونهی را می بین مدام * مرغ جذبه نا کهان برد ز عش * چون بیدی صبح شمع آنکه بکشد * چشمها چون شد که در نور اوست * مغزهای بیند او در عین پوست * بیند اندر زده خرسید بقا * بیند اندر قطره کل بحور را * نسأل الله الحركات

التي توثق البركات انه قاضي الحاجات (هو الذي) اوست ان خذوا نبيكم (يصل علىكم) يعني
 بكم بالرحمة والمغفرة والتركية والاعتناء عنايت داشتني (وملائكته) عطف على
 المستكن في يصلي لمكان الفصل المغني عن التأكيده بالمنفصل أي ويعني ملائكته بالدعاء
 والاستغفار فالمراد بالصلاة المعنى المجازي الشامل للرحمة والاستغفار وهو الاعتناء بهما فيه
 خيرهم وصلاح أمرهم * وعن السدي قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ايصلي ربنا فكبر
 هذا الكلام عليه فأوحى الله اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلاتي رحمتي التي تطفئ غضبي وقيل
 له عليه السلام ليهل المعراج فبما محمد فان ربك يصلي فقال عليه السلام ان ربى لغنى عن أن
 يصلي فقال تعالى أنا الغنى عن أن أصلي لا أحد وانما قول سبحاننى سبحاننى سبقت رحمتى غضبي
 اقرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية فصل في رحمة لك ولأمك فكانت هذه الآية
 الى قوله رحما مما نزلت بقاب قوسين بلا واسطة جبريل عليه السلام وفي رواية لما وصلت الى
 السماء السابعة قال لي جبريل رويد أي قرب قليلا فان ربك يصلي قلت أهو يصلي قال نعم قلت وما
 يقول قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبي * وفي التاويلات النجمية
 يشير الى انكم ان تذكروني بذلك محدث فاني قد صليت عليكم صلاة قديمة لا أول لها ولا آخر
 وانكم لولا صلاتي عليكم لما وفقتم لذكرى كما أن محبتي لولم تكن مابينة على محبتكم لما هديتهم الى
 محبتي وأما صلاة الملائكة فانما هي دعاء لكم على انهم وجدوا رتبة الموافقة مع الله في الصلاة
 عليكم ببركتكم ولولا استعنا بكم اذ الصلاة الله عليكم لما وجدوا هذه الرتبة الشريفة وفي عرائس
 البقي صلوات الله اختياره للعبد في الازل بعرفته ومحبه فلذا خص بذلك وجعل زلانه مغفورة
 وجعل خواص ملائكته مستغفرين له ثلاثا يحتاج الى الاستغفار بنفسه لاشتغاله بالله وعجبه
 قال أبو بكر بن طاهر صلوات الله على عبده ان يزيه بأثوار الايمان ويحليه بحلقة التوفيق
 ويتوجه بواجب الصدق ويسقط عن نفسه الاوهام المضلة والارادات الباطلة ويجهل له الرضا
 بالمقدور (قال الحافظ) وضاد اده به وزج من كره بكشاك * كبر من وتودر اختيارك كسادست
 (يخبر حاكم) الله تعالى بتلك الصلاة والعناية وانما لم يقل لخير جاكتم ثلاثا يكون للملائكة منة
 عليهم بالاخراج ولا نههم لا يقدر على ذلك لان الله هو الهادي في الحقيقة لا غير (من العلمات
 الى النور) الظلمة عدم النور ويعبر بهم عن الجهل والشرك والفسق ونحوها كما يعبر بالنور عن
 اضدادها أي من ظلمات الجهل والشرك والمعصية والشك والضلالة والبشرية وصفاتها
 والخلقية الروحانية الى نور العلم والتوحيد والطاعة واليقين والهدى والروحانية وصفاتها
 والربوبية بمجذبات تجلي ذاته وصفاته والمعنى بركة الله وبسبب دعاء الملائكة فترتم بالقصود وتاتم
 الشهود وتنزلتم بنور الشريعة وتحققتم بسر الحقيقة (وقال الكاشفي) مراد اذ اخرج ادمت
 واسمقامتست بر خروج وجه در وقت صلوات خدا وملائكة بر ايشان در ظلمات نبوده اند (وكان)
 في الازل قبل ايجاد الملائكة المقربين (بالمؤمنين) بكافهم قبل وجوداتهم العينية (رحما) ولذلك
 فعل بهم ما فعل من الاعتناء به لاجلهم بالذات وبواسطة الملائكة فلا تفسير رحمة بتغير احوال
 من ساعد في الازل * كرد عصيان رحمت حق راغبي آرد بشور * مشرب دريان كردد تيره
 از سبلابها * ولما بين عنانيه في الاولى وهي هدايتهم الى الطاعة ونحوها بين عنانيه في الآخرة

فقال (تحييتهم) من اضافة المصدر الى المفعول أى ما يحبون به والتحية الدعاء بالتعمير بان يقال
 حيالك الله أى جعل لك حياة ثم جعل كل دعاء تحية ليكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة
 أو سبب حياة اما الدنيا واما الآخرة (يوم يلقونه) يوم لقائه تعالى عند الموت أو عند البعث
 من القبور أو عند دخول الجنة (سلام) تسليم عليهم من الله تعظيما لهم * خوششت از تو سلامى
 بجا در آخر عمر * جوانمه رفت با تمام والسلام خوششت * او من الملائكة بشارة لهم بالجنة
 أو تكميمه لهم كما في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أو اخبار
 بالسلامة من كل مكروه وآفة وشدة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام اذا جاء
 ملك الموت الى امرئ الله سلم عليه وسلامه عليه أن يقول السلام عليك يا ولئ الله قم فانخرج من
 دارك شئ خربتها الى دارك التى عمرتها فاذا لم يكن ويا الله قال له قم فانخرج من دارك التى
 عمرتها الى دارك التى خربتها يقول الفسقير عمارة الدنيا بزورع الحبوب وتكسيرا القوت وكري
 الانهار وغرس الاشجار ورفع اذىة الدور وترزين القصور وعمارة الآخرة بالاذكار والاعمال
 والاخلاق والاحوال (كما قال المولى الجصائى) ياذكن أنك قد در شب اسرا * با حبيب خدا خليل
 خدا * گفت كوى از من اى رسول كرام * امت خویش را ز بعد سلام * كه بود يك و خوش زمين
 بهشت * ايك انجا كسى درخت نكشت * خاك او بال و طيب افتاده * ليك هست از درختها
 ساده * غرس اشجار آن بسجى جميل * بسم الله حمد له است پس تهليل * هست تكبير نيز از آن
 اشجار * خوش كسى كس جز اين نداشت كار * باغ چنات فتحها الانهار * سبز و خرم شود از آن
 اشجار * وفي الآية اشارة الى أن الجنة اذا قرئت بالرؤية واللقاء اذا قرئت بالقبسية لا يكونان
 الا بمعنى رؤية البصر والقبسية خطاب يشاع به الملوك فبهذا أخبر عن علو شأنهم ورفعة درجتهم
 وانهم قد سلموا من آفات القطيعة بدوام الوصال قال ابن عطاء أعظم عطية المؤمنين في الجنة
 سلام الله عليهم من غير واسطة * سلامت من دلخسته در سلام تو باشد * زهى سعادت اگر دو بات
 سلام تو يايم (واعتداهم) وآماده كرد خداى تعالى براى مؤمنان با وجود تحيت برايشان (أجرأ
 كريما) ثوابا حسنا دأما وهو نعيم الجنة وهو بيان لا تار رحمة الفائضة عليهم بعد دخول
 الجنة عقيب بيان آثار رحمة الوصال اليهم قبل ذلك واشار الى الجملة الفعلية دون وأجرهم أجر
 كريم ونحوه مارعاة التواصل وفيه اشارة الى سبق العناية الازلية في حقهم لان في الاعداد
 نهر يفا بالاحسان السابق والاجرا الكريم ما يكون سابقا على العمل بل يكون العمل من نتائج
 الكرم * قرب تو باسباب وعلى نتوان يافت * بى سابقه فضل از نتوان يافت * بر هر چه نتوان
 گرفتن ورا بدلى * تو بى بدلى زابدل نتوان يافت * ثم هذه الآية من أكبر نعم الله على هذه الامة
 ومن أدل دليل على أفضليتها على سائر الامم ومن جملة ما أوحى اليه عليه السلام ليلة المعراج ان
 الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها أممك فاذا كانوا أقدم في
 الدخول للتعظيم كانوا أفضل وأكثري الاجرا الكريم ثم ان فقراء هذه الامة أكبر شأنهم
 اغنياهم وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسولا فقال يا رسول الله انى رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وعن جئت من عندهم جئت
 من عند قوم أحبهم فقال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لك ان الاغنيا ذهبوا بالخير كله

يحجون ولا تقدر عليه ويتصدقون ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه وإذا أمرضوا بعثوا
 بفضل أموالهم ذخرا لهم فقال عليه السلام بلغ الفقراء عنى أن من صبر واحتسب منهم ثلاث
 خصال ليس للأغنياء منها شيء أما الخصلة الأولى فإن الجنة غرام من ياقوت أحمر ينظر إليها
 أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم لا يدخلها إلا النبي فقيرا وشهيدا فقيرا ومؤمن فقيرا
 والخلصة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والخلصة الثالثة
 إذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يلحق
 الغنى بالفقير في فضله وتضاعف الثواب وإن أتى الغنى معها عشر آلاف درهم وكذلك أعمال
 البر كلها فرجع الرسول إليهم وأخبرهم بذلك فقالوا أرضينا يا رب رضىنا ذكره الباقي في روض
 الرباحين * صائب قريب نعمت الوان غنى خوييم * روزى خود زخوان كرمى خوييم ما
 (وقال) اقتدهماى دولت اگر در كنند ما از همت بلند رهاى كنيم ما (وقال الجاني) اذكر أن
 تابكران لشكر ظلمت لى * از ازل تا بابد فرصت درویشانست (يا أيها النبي) لئلا تكرامة
 وتعظيم لان الشريف ينادى بالثقب الشريف لانداء علامة مثل يا آدم ونحوه (أنا أرسلناك
 شاهدا) الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصرا وبصيرة وهو حال مقدرة من كاف
 أرسلناك فإنه عليه السلام إنما يكون شاهدا وقت الاداء وذلك متأخر عن زمان الارسلان نحو
 مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدر به الصيد غدا والمعنى أنا أرسلناك بعظمتنا مقدر
 شاهدا على امتك بتصديقهم وتكذيبهم تؤذيه يوم القيامة أدام قبولا لقبول قول الشاهد
 العدل في الحكم (ومبشرا) لاهل الايمان والطاعة بالجنة ولاهل الهبة بالروية (ونذيرا) ومنذرا
 لاهل الكفر والعصيان بالنار ولاهل الغفلة بالجاب (وداعيا الى الله) أى الى الاقرار به
 وبوحدانيته وبسائر ما يجب الايمان به من صفاته وأفعاله وفيه إشارة الى أن نبينا عليه السلام
 اختص برتبة دعوة الخلق الى الله من بين سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا أممورين بدعوة
 الخلق الى الجنة وأيضادعا الى الله الى الله فانه اقصر بالعبودية ولم يقصر بالربوبية ليصح له
 بذلك الدعاء الى سبيله فمن أجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا من يرايه على سبيل الرشده
 ويصبره عيوب النفس وغيرها (بأذنه) أى بتيسيره وتسهيله فأطلق الاذن وأريد به التيسير مجازا
 بعلاقة السببية فان التصرف في ملك الغير متعسر فإذا أذن تسهل وتيسر وانما لم يجعل على
 حقيقة وهو الاعلام بأجازه الشيء والرخصة فيه لانهما من قوله أرسلناك وداعيا الى الله
 وقيد به الدعوة اذنا بأنهم أمر صعب لا يتأتى إلا بمونة وإمداد من جانب قدسه كيف لا وهى
 صرف الوجود من سمع الخلق الى الخلق وادخل قلادة غيره معه ودة في الاعناق قال بعض الكبار
 بأذنه أى بأمره لا بطبعه ورأيت ذلك فان حكم الطبع صرفه عن السكمل فلا يدعون قولا
 ولا عملا إلا بالقضاء في ذات الله عز وجل (وسراجا منيرا) السراج الزاهر بقبيله يعنى أنساره به
 در قبيلة ثم هتست والسراج المنير بالفارسية چراغ روشن ودرخشان اعلم أن الله تعالى شبه نبينا
 عليه السلام بالسراج لوجوه الأول انه يستضاء به في ظلمات الجهل والغواية ويهتدى بأنواره
 الى مناهج الرشده والهداية كما يهتدى بالسراج المنير في الظلام الى سمع المرام كما قال بعضهم حتى
 تعالى بيغمم برام چراغ خواند زیرا که ضوء چراغ ظلمت را محو کند ووجود آن حضرت نیز ظلمات

کفر را از عرصه جهان نابود ساخت * چراغ روشن از نور خدای * جهان را داده از ظلمات رهایی
 * و الثانی هر چه در خانه کم شود بنور چراغ باز توان یافت حقایق که از مردم پوشیده بود بنور این
 چراغ بر مقتصدان انوار معرفت روشن گشت * از وجوه انوار دانش آشناییست * و زوجه چشم
 جهان را روشناییست * در کتب معانی بر کشاده * وزان صاحب دلان را مایه داده * و الثالث چراغ
 اهل خانه را سبب امن و راحتست و در دروازه واسطه خجالت و عقوبت آن حضرت دوستان را
 وسیله سلامتست و منکر انرا احسرت و ندامت و الرابع ان السراج الواحد یوقد منه آلاف سراج
 ولا ینقص من نوره شیء وقد اتفق اهل الظاهر والشهد على ان الله تعالى خلق جميع الاشياء
 من نور محمد ولم ینقص من نوره شیء وهذا کما روی ان موی علیہ السلام قال یارب اربد ان
 أعرف خرائق فقال له اجمع علی باب خیمتک ناراً یاخذ کل انسان سراجا من نارک ففعل
 فقال هل نقص من نارک قال لا یارب قال فکذلك خرائق وایضا علوم الشریعة وفوائد الطریقة
 و انوار المعرفة و اسرار الحقیقة قد ظهرت فی علماء ائمة و هی بحالها فی نفسه علیہ السلام
 ألا ترى ان نور القمر مستعادم الشمس و نور الشمس بحاله فی القمیدة البردیه
 فانه شمس فضل هم کواکبا * ینظرون انوارها للناس فی الظلم
 نومهر منبری هم * اختبرند * تو سلطان ملکی هم * اشکرند * ای آن سید نام محمد علیہ السلام
 شمس من فضل الله طلعت علی العالمین والانبیاء أقمارها ینظرون الانوار المستفادة منها و هی
 العلوم والحکم فی عالم الشهادة عند غیبتها و یحتفون عند ظهور سلطان الشمس فینسخ دینہ سائر
 الادیان و ینبه اشارة الی أن المقبس من نور القمر کالمقبس من نور الشمس (وفی المنشوی) کففت
 طوبی من رانی مصطفی * والذی ینصر بن وجهی رای * چون چراغ نور شمع را کشید * هر که
 دید آنرا یقین آن شمع دید * همچنین تا صد چراغ از نقل شد * دیدن آخر انقای اصل شد * خواه
 نور از واپسین بستان بجان * هیچ فرق نیست خواه از شمع دان * والخامس انه علیہ السلام
 یضی * من جمیع الجهات الکونیه الی جمیع العوالم کما ان السراج یضی من کل جانب و ایضا
 یضی * لانه کلهم کالسراج لجمیع الجهات الامن عی مثل أبی جهل ومن تبعه علی صفته فانه
 لا یستغنی بنوره ولا یراه حقیقة کما قال تعالی و تراهم یتظرون البک و هم لا ینصرون (حکى)
 ان السلطان محمود الغزنوی دخل علی الشیخ أبی الحسن الخرقانی قدس سره و جلس ساعة
 ثم قال یا شیخ ما تقول فی حق أبی یزید البسطامی فقال الشیخ هو رجل من رآه اهدی فقال
 السلطان و کیف ذلك وان أباجه ل رأی رسول الله و انما رأی محمد بن عبد الله یتیم أبی طالب حتی لو کان
 رأی رسول الله لدخل فی السعادة أی لورآه علیہ السلام من حیث انه رسول معلم هاد لا من حیث
 انه بشر یتیم و السادس انه علیہ السلام عرج به من العالم السفلی الی العالم العلوی ومن الملک الی
 الملکوت ومن الملکوت الی الجبروت والعظمت و یجذبہ اذن منی الی مقام قاب قوسین وقرب
 أو أدنی الی أن نور سراج قلبه بنور الله بلا واسطه ملک أو نبی * ومن هنا قال لی مع الله وقت
 لا یسع فیہ ملک * وقرب ولا نبی * مرسل لانه کان فی مقام الوحدة فلا یصل الیه أحد الا علی قدیمی
 القضاء عن نفسه والبقا بریه فناء بالکلية وبقا بالکلية بحیث لا یبقی نار نور الالهیه من حطب

وجوده قدر ما يصعد منه دخان نفسي ونفسي وما بلغ كمال هذه الرتبة الا ابتداء عليه السلام فانه
من بين سائر الانبياء يقول أمتي أمتي وحسبك في هذا حديث المعراج حيث انه عليه السلام
وجد في كل سماء نفر من الانبياء الى أن بلغ السماء السابعة ووجد هناك ابراهيم عليه السلام
مستند الى سدة المنتهى فعبّر عنه مع جبريل الى أقصى السدرة وبقي جبريل في السدرة فأدلى
اليه الرفرف فركب عليه فأذاه الى قاب قوسين أو أدنى وهو الذي جعله الله نورا فأرسله الى الخلق
وقال قد جاءكم من الله نور فأذن له أن يدعو الخلق الى الله بطريق متابعتيه فانه من يطع الرسول
حق اطاعه فقد اطاع الله والذين يابغونه انما يابغونه ان شاء الله وتنفق بهم او صفة تعالى بالانارة حيث
في يده باقية بها وكذلك جميع صفاته تفهم ان شاء الله وتنفق بهم او صفة تعالى بالانارة حيث
قال منير الزيادة نوره وكما له فيه فان بعض السراج له فتور لا ينير (قال الكاشغري) منير انا كدست
يعني توخر اني نه چون چراغها ديكر كه آن چراغها كاهي مرده باشد وكاهي افروخته و تو از اول
تا آخر روشن بمانی و روشنی چراغها بپایدی مة و روشود و هیچ كس نور ترا مغلوب نتواند ساخت كما
قال تعالى يريدون ليطفئوا انوار الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هر كه بر شمع خدا آرد
تنو * شمع كي ميرد بسوزد و پوزد * كي شود در ياز روز سب نجس * كي شود خرسيد از برف
منظوم * ديكر چراغها بسب نور دهندنه بر روز و شب ظلمت دينا را بنور دعوت روشن ساخته
و روز قيامت را نيز به برتو شفاعت روشن خواهي ساخت * شد بنديار خشن چراغ افروز * شب
ما كشت زالتعانتش روز * باز فردا چراغ افروزد * كه از ان جرم عاصيان سوزد * در كشف
الاسرار فرموده كه حق سبحانه آفتاب را چراغ خواند كه وجهه لئلا سراجا و اجا و يعنه ما را نيز
چراغ گفت آن چراغ آسمانست و اين چراغ زمين آن چراغ دنياست و اين چراغ دين آن چراغ
منازل فلست و اين چراغ محافل ملك آن چراغ آب و گلست و اين چراغ جان و دل بطولوع آن
چراغ از خواب بيدار شوند و بظهور اين چراغ از خواب عدم برخاسته بهر صه كاه وجود
آمده اند * از ظلمات عدم راه كه بروي برد * كرنشدي نور تو شمع روان همه * و اشارت بهمين معنى
فرموده است * از اقليم عدم مى آمدى و پيش رو آدم * چراغى بود بر دستش هم از نور نخستين
وقال بعضهم المراد بالسراج الشمس وبالمنيار الشمس جمع له الوصف بين الشمس والقمر دل على ذلك
قوله تعالى تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيرا وانما حمل على ذلك
لان نور الشمس والقمر آتم من نور السراج ويقال سماء سراج ولم يسمه شمسا ولا قمرالا كوكبا
لانه لا يوجد يوم القيامة شمس ولا قمر ولا كوكب ولان الشمس والقمر لا يتبدلان من موضع الى
موضع بخلاف السراج الا ترى ان الله تعالى نقله عليه السلام من مكة الى المدينة
(وبشر المؤمنين) عطف على مقدارى فراقب أحوال أمتك وبشر المؤمنين (بأنهم من
الله فضلا كبيرا) أى على مؤمنى سائر الامم فى الرتبة والشرف وازيادة على أجور أعمالهم
بطريق التفضل والاحسان وروى أن الحسنه الواحدة فى الاثم السالفة كانت واحدة
وفى هذه الامة بعشر أمثالها الى ما لا نهاية له وقال بعضهم فضلا كبيرا يعنى بخششى
بزرگ زياده از مزد كارايشان يعنى دولت لقا كه بزرگتر عطايى و شرفتر خرايست (وفى كشف
الاسرار) داعى را اجابت وسائل را عطيت و بجهت مدرا معونت و شاكرازيادت و مطيع را

مشورت وعاصي را اقامت و نادام و راحت و محب را كرامت و مشورتا قرا لقا و رؤيت قال ابن
 عباس رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليه السلام علماء و علماء اذ افعشهم الى
 العين وقال اذهبوا فبشر ولا تنفروا وبسرا ولا تعسروا فانه قد نزل على وقرأ الآية كما في فتح الرحمن
 ودل الآية والحديث وكذا قوله تعالى وذكرا فان الذكرى تنفع المؤمنين على انه لا بأس بالجلوس
 للوعظ اذا اراد به وجه الله تعالى وكان ابن مسعود رضي الله عنه يذ كر عشيته كل خميس وكان
 يدعو بدعوات ويتكلم بالخوف والرجاء وكان لا يجعل ل كاه خوف ولا كاه رجاء ومن لم يذ كر لعذر
 وقدر على الاستخلاف فله ذلك ومنه ارسال الخلفاء الى اطراف البلاد فان فيه نفع العباد
 كما لا يخفى على ذوى الرشاد (ولا تطع الكافرين) من أهل مكة (والمناقضين) من أهل المدينة ومعناه
 الدوام أى دم واثبت على ما أنت عليه من مخالفتهم وترك اطاعتهم واتباعهم وفى الارشاد
 نهى عن مداراتهم فى امر الدعوة واستعمال ابن الجائب فى التبليغ والمسامحة فى الانذار كنى
 عن ذلك بالنهى عن طاعتهم مبالغة فى الزجر والتفريع التنبى عنه ينظمه فى سلوكها وتصويره
 بصورتها (ودع اذانهم) أى لا تبال باذانهم لك بسبب فصلك فى الدعوة والانداز وعن ابن مسعود
 رضى الله عنه قسم رسول الله فقهة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمه ما أريد به وجه الله
 فأخبر بذلك فاجرو وجهه فقال رحم الله أخى موسى لقد أذى بأكثر من هذا فصر به صدق هزاران
 كيميحق آفريد كيميحي هجج و صبر آدم بنيد وفى التأويلات التجمية ولا تطع الخ أى لا تتخلق
 بخلق من أخلاقهم ولا توافق من أعرضنا عنه وأغفلنا قلبه عن ذكرنا وأضلناه من أهل الكفر
 والنفاق وأهل البدع والشقاق وفيه اشارة الى أبواب الطلب بالصدق أن لا يطيعوا المنكرين
 الغافلين عن هذا الحديث فيما يدعونهم الى ما يلائم هوى نفوسهم ويقطعون به الطريق عليهم
 ويزعمون انهم ناعمون وهم مشفقون عليهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ودع اذانهم بالبحث
 والمناظرة على ابطالهم فانهم عن جمع كلمات الحق لمعزولون فضعف أوقافهم ويريد انكارهم
 (وولو على الله) فى كل الامور خصوصا فى هذا الشأن فانه تعالى يكفيهم والعاقبة لك (وكفى
 بالله وكبلا) موكولا اليه الامور فى كل الاحوال فهو فعيل بمعنى المفعول غير من فاعل كنى
 وهو الله اذ البامصلة والتقدير وكفى الله من جهة الو كالة فان أهل الدارين لا يكتفى كفاية الله
 فيما يحتاج اليه فمن عرف الله تعالى هو المتكفل بمصالح عباده والكافى لهم فى كل أمرها كفى به
 فى كل أمره فلم يدبر معه ولم يعتمد الاعليه (روى) أن الججاج بن يوسف مع ما يلبى حول البيت
 رافعا صوته بالتلبية وكان اذا نال مكة فقال على بال رجل فأتى به اليه فقتل من الرجل قال من
 المسلمين فقتل ليس عن الاسلام سألتك قال نعم سألتك عن البلد قال من أهل العين
 قال كيف تركت محمد بن يوسف يعنى أخاه قال تركته عظيم اجسا ما باسا ركا باخر ابا ولا با قال
 ليس عن هذا سألتك قال نعم سألتك عن سيرته قال تركته ظالما غشوا مطمعا للعشوق
 عاصيا للخالق فقتل له الججاج ما حلت على هذا الكلام وأنت تعلم مكانه متى قال أتري مكانه
 منك أعز منى يكفى من الله وأنا وفديته مصدق فيه فسكت الججاج ولم يحسن جوابا وانصرف
 الرجل من غير اذن فتعلق بأسنار الكعبة وقال اللهم بك أعوذ وبك ألوذ اللهم فربك اقرب
 ومعرفك القديم وعادتك الحسنة فخلص من يد الججاج بسبب توكله على الله فى قوله الخشن

وبعدم اطاعته واقتياده للعقل (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم) قال في بحر العلوم أصل
النكاح الوطء ثم قيل للعقد نكاح مجازاً تسمية للسبب باسم المسبب فإن العقد سبب الوطء المباح
وعليه قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية أي لا يتزوج ونظيره تسمية النبات غشياً في قوله وغيثنا
الغيث لأنه سبب للنبات والخمر إنما لا ينكح لأسباب لا لكتساب الأثم وقال الإمام الراغب في
المفردات أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون في الأصل للجماع ثم استعير
للعقد لأن أسماء الجماع كلها كتابات لاستعماهم ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال أن يستعير من
لا يقصد غشاً اسم ما يستعير منه لما يستعير منه انتهى وفي القاموس النكاح الوطء والعقد
والمعنى إذا تزوجتم (المؤمنات) وعقدتم عليهن وخص المؤمنات مع أن هذا الحكم الذي في الآية
يسمى فيه المؤمنات والكتابيات تنبيه على أن من شأن المؤمن أن لا ينكح إلا مؤمنة بتغيير النطقه
ويجتنب عن مجانبة الفواسق فبالالكوافر قال في سورة المائدة تعليم ما هو جائز غير محرم من
نكاح المحصنات من الذين أولوا الكتاب وهذه فيما تعليم ما هو أولى بالمؤمنين من نكاح المؤمنات
وقد قيل الجففس يعيل إلى الجففس (وفي المتنوى) جنس سوى جنس أز صدره رود * برخيال
بند هاربرد * آن يكي را صحبت اخبار خار * لا جرم شد بدلهوى بخار جار (ثم طلقوهن)
أصل الطلاق التخلي من وثاق يقال أطلقت الناقة من عقالها وطلقتها وهى طالق وطلق بلا
 قيد ومنه استعير طلق المرأة فخلتها وهى طالق أى تخلت عن حباله النكاح (من قبل أن
تسوهن) أى تجامعهن فإن المس أى اللبس كناية عن الوطء وفائدة ثم إزاحة ما عسى يتوهم
أن تراخي الطلاق ريثما تكن الإصابة بوثق العدة كما يؤثر في النسب فلا تفاوت في الحكم بين
أن يطلقها وهى قريية العهد من النكاح وبين أن يطلقها وهى بعيدة منه قالوا فيه دليل على أن
الطلاق قبل النكاح غير واقع لأن الله تعالى رتب الطلاق على النكاح كما قال بعضهم إنما النكاح
عدة والطلاق يحلها فكيف تحل عدة لم تعدد فلو قال متى تزوجت فلانة أو كل امرأة تزوجها
فهى طالق لم يقع عليه طلاق إذا تزوج عند الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة يقع مطلقاً لأنه تطليق
عند وجود الشرط لا إذا تزوجها فاضل في فأنه لم يطلق كافى الحيط وقال مالك إن عين امرأة
بعينها أو من قبله أو من بلد فتزوجها وقع الطلاق وإن عم فقال كل امرأة تزوجها من الناس
كلهم لم يلزمه شئ ثم إن حكم الخلوة التى يمكن معها المساس فى حكم المساس عند أبى حنيفة
وأصحابه والخلوة الصعيقة غلق الباب على منكوحة بالامانع وطء من الطرفين وهو ثلاثة
* حسمى كمرض يمنع الوطأ ورتق وهو انسداد موضع الجماع بحيث لا يستطاع * وشرعى
كصوم رمضان ودون صوم التطوع والقضاء والنذور والكفارة فى الصعيح لعدم وجوب
الكفارة بالافساد وكأحرام فرض أو نفل فإن الجماع مع الأحرام يفسد النكاح ويوجب دماً مع
القضاء * وطبعى كالحيض والنفاس إذا طباع السليمة تنفرد منها فإذا خلاها فى محل خال عن
غيرهما حتى عن الاعى والنائم بحيث أمان من اطلاع غيرهما عليهم إلا أنهم ما زالهم مقام المهر لأنه
فى حكم الوطء ولو كان خصماً وهو مقطوع الاثنى عشر وعشيراً وهو الذى لا يقدر على الجماع وكذا
لو كان مجبوراً وهو مقطوع الذكر خلافاً لما وفرض الصلاة مانع كفرض الصوم للوعيد على
تركها والعدة تجب بالخلوة ولو منع المانع احتياطاً لتوهم شغل الماء ولائحاق الشرع والولاء

واعلم ان الحيض والنفاس والرتق من الاعذار المخصوصة بالمرأة وأما المرض والاحرام
والاصوم فتعتبر في كل من الرجل والمرأة وتعد مانعا بالنسبة الى كليهما كما في تفسير أبي الليث ومعنى
الآية بالفارسية * پس چون طلاق دهد زن را قبل از دخول يابيش از خلوت صحيحه (فما لكم
عليهن) پس نيست شمارا برين مطلقات (من عدة) أيام ينتظرن فيها وعدة المرأة هي الايام التي
بانقضائها انحل الزوج (تعدونها) محلله الحز على انه صفة عدة أي تستوفون عددها وتعدونها
وتحسونها بالاقرار ان كانت من ذوات الحيض أو بالشهران كانت آيسة وفي الاسماء الى
الرجال دلالة على أن العدة حقهم كما أشعر به فمالكم فدلالت الآية على انه لا عدة على غير
المدخول به البراءة رجها من نطفة الغير فان شاءت تزوجت من يومها وكذا اذا تيقن بفراغ رحم
الامة من ماء البائع لم يسه تبرئ عنه أبي يوسف وقال اذا مأك جارية ولو كانت بكرا أو مشربة
من لا يبطأ أصلها مثل المرأة والصبي والعين والمجبوب أو شرعا كالمحرم رضاعا أو مصاهرة أو نحو
ذلك حرم عليه وطؤها ودواعيه كالقبلة والمعاينة والنظر الى فرجها بشهوة أو غيرها حتى
يسه تبرئ بحجة أو يطلب براءة رجها من الحمل كما في شرح القهستاني (فتعوهن) أي
فأعطوهن المتعة وهي درع وخمار ولحفة كاس بقت في هذه الصورة وهو محمول على ايجاب
المتعة ان لم يسه لها مهر عند العتد وعلى استحبابها ان سمى ذلك فانه ان سمى المهر عنده وطلق قبل
المدخول فالواجب نصفه دون المتعة كما قال تعالى وان طلقوهن قبل أن تحسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم أي فالواجب عليكم نصف ما سميت لهن من المهر (وسرحوهن) قد سبق
معنى التسمية في هذه الصورة والمراد هنا أخرجهن من منازلكم اذ ليس لهن من عدة
(سرحا جيلة) أي من غير ضرار ولا منع حق وفي كشف الاسرار معنى الجيلة أن لا يكون
الطلاق جورا للغضب أو طاعة لغيره وأن لا يكون ثلاثا أو يمنع صدق انتهى ولا يجوز تفسير
التسمية بالطلاق السني لانه انما يتسنى في المدخول به سار الضمير لغير المدخول به سار في
الناويلات النجسة وفي الآية إشارة الى كرم الاخلاق يعني اذا نكحتم المؤمنات ومات
قلوبهن اليكم ثم أترتم الفراق قبل الوصال فكسرت قلوبهن فاليكم عليهن من عدة تعدونها
فتعوهن ليكون لهن عليكم تذكرة في أيام الفارقة وأماها الى أن تتوطن نفوسهن على الفارقة
وسرحوهن سرحا جيلة بان لا تذكروهن بعد الفراق لا بخير ولا بسوء وتعدوا منهن شيئا يفضلتم به
معهن فلا تنجموا عليها الفساق بالحلال والاضرار من جهة المال انتهى وينبغي للمؤمن
أن لا يؤذي أحدا بغير حق ولو كلبا أو خنزيرا ولا يظلم ولو بشقعة ولو وقع شيء من الأذى والجور
يجب الاستعجال والارضاء وراينا كثيرا من الناس في هذا الزمان يطلقون ضرارا أو يقعون في
الاثم هرايحا ليعون على المال بعد الخصومات كأنهم غافلون عما بعد الملمات (قال المولى الجامي)
هزار كونه خصوصت كني بخلق جهان * زبسه كه در هوس سيم و آرزوی زری * تراست دوست
ز روسيم و خصم صاحب اوست * كه كبري از كفش آرايظلم و حيله كرى * نه مقتضای خرد باشد
و نتیجه عقل * كه دوست را بكذاوی و خصم را بیری (يا أيها النبي) أنا أحل لناك الاحلال حلال
کردن وأصل الحلال حل العقد ومنه استعير قوله حل الشيء حلالا كما في المفردات والمعنى
بالفارسية بدرستی كه ما حلال کرده ایم برای تو (ازواجك) نساءك (اللاتي آیت أجورهن)

الاجري قال فيما كان عن عقد وما يجري مجرى العقد وهو ما يعود من ثواب العمل دينيا كان
 أو آخر وبما هو ههنا كناية عن المهر أى مهر حسن لأن المهر أجرة على البضع أى المباشرة وأياؤها
 اما اعطاؤها بمجمل أو تسميتها بالعقد وأيا ما كان فتنقيده الاحلال له عليه السلام بالائتاء ليس
 لتوقف الحل عليه ضرورة أنه يصح العقد بالتسمية ويجب مهر المثل أو المتعة على تقدير
 الدخول وعدمه بل لايتاء الا فضل له (وما ملكت يمينك) وحلال ساخته ايم بنو اتجه مالك شده
 است دست راست تو يعنى ملوكات ترا (عما أفاء الله عليكم) الافاء مال كسب غنيت دادن وقيل
 للغنمة التى لا يلحق فيها مشقة فى تشبيها بالنيء الذى هو الغل تنبيه على ان أشرف اعراض الدنيا
 يجري مجرى ظل زائل قال الفقهاء كل ما يحل أخذه من أحوال الكفار فهو فى حقانى اسم لكل
 فائدة نفي الى الامير أى تعود وترجع من أهل الحرب والشرك فالغنمة هى ما تملك من أهل
 الشرك غنوة والحرب قائمة فى الجزية وفى مال أهل الصلح وفى الخراج وفى ذلك كله مما
 أفاء الله على المسلمين من المشركين وحقيقة أفاء الله عليكم فبالك أى غنمة وتنقيده احلال
 المملوك بكونها مسمية لا اختيارا الاولى له عليه السلام فان المشترأة لا يتحقق بدء أمرها وما جرى
 عليها هكذا قالوا وهو لا يتناول مثل مارية القبطية ونحوها فان مارية ليست سبية بل أحدادها
 له عليه السلام سلطان مصر الملقب بالقوقس وقد قال فى انسان العيون ان سراريه عليه السلام
 أربع مارية القبطية أم سيدنا ابراهيم رضى الله عنه وريحانة وجارية وهبتها له عليه السلام
 زينب بنت جحش وأخرى واسمها زليخا القرظية انتهى وكون ريحانة بنت يزيد من بنى النضير
 سرية أضبط على ما قاله العراقي وزوجة أثبت عند أهل العلم على ما قاله الحافظ الصياطى
 وأما صفية بنت حيى الهارونية من غنائم خيبر وجويرة بنت الحرث بن أبى صوار الخزاعية
 المصطلقية وان كانتا من المسيات لكنه عليه السلام أعتقهما فترجعهما فهما من الأزواج
 لامن السر ما على ما بين فى كتب السير فالوجه ان المعنى مما أفاء الله أى أعاده عليك بمعنى صيره
 لك وردة لك بأى جهة كانت هدية أو سبية واستغنى من المولى أبى السعد صاحب التفسير هل
 فى تصرف الجوارى المشترأة من الغزاة بالانكاح نوع كراهية اذ فى القسمة الشرعية بينهم شبهة
 فأفتى بأنه ليس فى هذا الزمان قسمة شرعية وقع التفتيل الكلى فى سنة تسع مائة وثمان وأربعين
 فاذا أعطى ما يقال له بالتارسمية ينجيك لا يبقى شبهة والنقل ما ينقله الغازى أى يعطاه زائدا على
 سهمه وهو أن يقول الامام أو الامير من قسلا فلا له سلبه أو قال للسرية ما أصبحت فهو لكم
 أو ربعه أو خمسة وعلى الامام الوفاية (وبنت علك وبنت عثمانك) البنت والابنة مؤنث ابن
 والعلم أخوال الأب والعمة أخته والمعنى وأحلالنا لك نسائك قيس من أولاد عبد المطالب * وأعمامه
 عليه السلام اثنا عشر وهم الحرث وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة وحزرة والمقوم وفتح الوار
 وكسرهما ستة دة وبجمل يتقدم الجيم على الحاء واسمه المغيرة وبجمل السقاء النختم وقيل بتتقديم
 الحاء المقسوحة على الجيم وهو فى الأصل الخطال والعباس وضرار وأبولوب وقثم والقيداق
 واسمه مصعب وأنوفل ويسمى بالغيداق لكثرة جوده ولم يسلم من أعماله الذين أدركوا البعثة
 الاجزة والعباس * وبنت أعمامه عليه السلام ضباعة بنت الزبير بن عبد المطالب وكانت تحت
 المقداد وأم الحكم بنت الزبير وكانت تحت النضر بن الحرث وأم هانى بنت أبى طالب واسمها

فاخته وجانه بنت أبي طالب وأم حبيبة وأمنة وصفية بنات العباس بن عبد المطلب وأروى
 بنت الحرث بن عبد المطلب * وعمانه عليه السلام ست وهن أم حكيم واسمها البضا وعاتكة
 وبزة وأروى وأمنة وصفية ولم تلم من عمانه اللاتي ادركن البعثة من غير خلاف الاصفية أم
 الزبير بن العوام أسلمت وهاجرت وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه واختلف في اسلام عاتكة
 وأروى ولم يترجح رسول الله من بنات أعمامه دينا وأما بنات عمانه دينا فكانت عنده ممن زين
 بنت جحش بن رباب لأن أمها أممية بنت عبد المطلب كما في التكملة (و بنات خالك و بنات
 خالتك) الخال أخوال الأم والخالة أختها والمراد نسبا بنى زهرة يعني أولاد عبد مناف بن زهرة
 لا اخوة أمه ولا أخواتها لأن أممية بنت وهب أم رسول الله لم يكن لها أخ ولا أخت فاذ لم يكن له
 عليه السلام خال ولا خالة فالمراد بذلك الخال والخالة عشيرة أمه لأن بنى زهرة يقولون نحن
 أخوال النبي عليه السلام لأن أمه منهم ولهذا قال عليه السلام لسعد بن أبي وقاص رضي الله
 تعالى عنه هذا خالي وانما أفرد العم والخال وجمع العمات والخالات في الآية وإن كان معنى
 الكل الجمع لأن لفظ العم والخال لما كان يعطى المفرد معنى الجنس استعني فيه عن لفظ الجمع
 تخفيفا للفظ وانظ العم والخالة وإن كان يعطى معنى الجنس ففيه الهاء وهي تؤذن بالتكديد
 والافراد فوجب الجمع لذلك ألا ترى ان المصدا راذا كان بغيرها لم يجمع واذا حددت بالها جمع
 هكذا ذكره الشيخ أبو علي رضي الله عنه كذا في التكملة (اللاتي هاجرن معك) صفة للبنات
 والمهاجرة في الأصل مفارقة الغير ومطاركته استعمات في الخروج من دار الكفر الى دار
 الايمان والمعنى خرجن معك من مكة الى المدينة وفارقن أوطانهم والمراد بالبيعة المتابعة له
 عليه السلام في المهاجرة سواء وقعت قبله أو بعده أو معه وتقييد القرائب بكونهم مهاجرات
 معه للتنبيه على الألقاب له عليه السلام فالهجرة وصفتهم لا بطريق التعليل كقوله تعالى
 وربائبكم اللاتي في حجوركم ويحتمل تقييد الحل بذلك في حقه عليه السلام خاصة وأن من هاجر
 معه ممن يحل له كما حباها ومن لم تهاجر لم تحل وبعضه قول أم هانئ بنت أبي طالب خطبني
 رسول الله فاعتذرت اليه فعدرتني ثم أنزل الله هذه الآية فلم أحل له لاني لم أهاجر معه كنت من
 الطلقاء وهم الذين أسلموا بعد النسخ أطلقهم رسول الله حين أخذهم ولما نكحهم بالهجرة
 أعادها ذكر بنات العم والعمات والخال والخالات وإن كن داخلات تحت عموم قوله تعالى عند
 ذكر المحرمات من النساء وأحل لكم ما وراء ذلكم وأول بعضهم الهجرة في هذه الآية تعالى
 الاسلام أي أسلمن معك قبل ذلك على أنه لا يحل له نكاح غير المسلمة (وامرأة مؤمنة) بالنصب
 عطف على فاعول أحلنا لا ليس معناه إنشاء الاحلال الناجز بل اعلام مطلق الاحلال المستقيم
 لما سبق ولحق والمعنى وأحلنا لك أيضا أي أعلمنا لك حل امرأة مؤمنة وأمرأة كانت من النساء
 المؤمنات فإنه لا تحل له المشركة وإن وهبت نفسها (قال في كشف الاسرار) اختلفوا في أنه
 هل كان يحل للنبي عليه السلام نكاح اليهودية والنصرانية بالمهر فذهب جماعة الى أنه كان
 لا يحل له ذلك أقوله وامرأة مؤمنة (ان وهبت) تلك المرأة المؤمنة (نفسها للنبي) أي لك
 والاتفاقات لا ليدان بأن هذا الحكم مخصوص به اشرف نبوته * والهبة ان تجعل لغيرك
 بغير عوض والمزنة لتقبل الهبة ولا البيع ولا الشراء اذ ليست بملوك فغناه ان ملكته بضعها

بلامهر بأي عبارة كانت من الهبة والصدقة والتعليك والبسع والشراء والنسكاح والتزويج
ومعنى الشرطان انفق ذلك أى وجد اتفاقاً (ان أراد النبي ان يستنكحها) شرط للشرط
الاول في استيجاب الحل فان هبته انفسه هبته لا تجب له حملها الا بآرادته نكاحاً فانها جارية
مجبى القبول والاستنكاح طلب النسكاح والرغبة فيه والمعنى أراد النبي ان يتملك بضعها
كذلك أى بلامهر ابتداء وانتهاء (خاصة لك) مفسد كالكاذبة أى خلص لك احلال المرأة
المؤمنة خاصة أى خلوصاً وحال من ضمير وهبت أى حال كون تلك الواهبة خاصة لك (من
دون المؤمنين) فان الاحلال للمؤمنين انما يتحقق بالهر أو بهـ والمثل ان لم يسم عند العقد
ولا يتحقق بلامهر أصلاً (قد علمنا ما فرضنا عليهم) أى أوجبنا على المؤمنين (في أزواجهم) م
في حقهن (و) في حق (ما ملكت ايمانهم) من الاحكام (التي لا يكون عليك حرج) متعلق
بخاصة ولا مكي دخلت على كى التوكيد أى لا يـ ~~يكون~~ عليك ضيق في أمر النكاح فتقوله
قد علمنا الخ اعتراض بين قوله لكي لا يكون عليك حرج وبين متعلقه وهو خاصة لك من دون
المؤمنين مقترن لما قبله من خلوص الاحلال المذكور لرسول الله وعدم تجاوزه للمؤمنين ببيان
انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه صلى الله عليه وسلم تكريمه له
وتوسعة عليه أى قد علمنا ما ينبغي ان يفرض عليهم في حق أزواجهم ومملوكاتهم وعلى أى حد
وعلى أى صفة يحق ان يفرض عليهم ففرضنا ما فرضنا على ذلك الوجه وخصه بالنكاح وبعض
الخصائص كالنكاح بلامهر وولي وشهود ونحوها وفسر والمثروى في حق الزوج بالهر
والولى والشهود والنفقة وجوب التسم والاقصاى على الحرائر الاربع وفي حق المملوكات
بكونهن من مملوكات بيا بأن تكون من أهل الحرب لا مملكات خبيثات بأن تكون من أهل العهد
وفي الحديث الصلاة وما ملكت ايمانكم أى احفظوا الصلوات الخمس والمالين بحسن القيام
بما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وغيرها وبغير تكليف مالا يطيقون من العمل وترك
التعذيب قرنه عليه السلام بأمر الصلاة اشارة الى ان حقوق المالك واجبة على السادات
وجوب الصلوات * جوارى وخوشجوى وبجشده باش * جوحى بربو باشدو بر خاق باش
* حق بنده هر كز فرامش مكن * بدست اگر نوشد وكر كهن * جوحشم آيدت بر كاه كسى
* تأمل كنش در عقوبت بسى * كه سهاست لعل بدخشان شكست * شكسته نشايد
ذكر باره بست (وكان الله غفورا) أى فيما يعسر التحرز عنه (رحيماً) منعاً على عباده
بالتوسعة في حفظ الخرج ونحوه واختلاف في انه هل كان عند عباده السلام امر أو هبت
نفسها منه اولافن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما كانت عنده امرأة الا بعدد نكاح
أو ملكين وقال آخرون بل كان عنده وهو به نفسه او اختلوا فيها فقال قتادة هي ميمونة
بنت الحارث الهلالية خالة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه حين خطبها النبي عليه السلام
فخامها الخاطب وهى على بعيرها فقالت البعير وما عليه لرسول الله وقال الشعبي هى زينب
بنت جزيمة الانصارية يقول الفقير ذهب الاكثر الى تلقيمها بأثم المساكين والمثقبه به ليست
زينب هـ هذه المشهور وان كانت تدعى به في الجاهلية بل زينب بنت جحش التى كانت تعمل
بيدها وتصدق على الفقراء والمساكين فسميت به لاختاوتها ويدل عليه قوله عليه السلام

خطابا لزوجته اسر عكن لحاقا بى أطول لكن يداى أول من يموت مفكن بعده ووفى من كانت
أستخى وهى زينب بنت جحش بالاتفاق ماتت فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه **كما سبق**
وأما زينب بنت خزيمة فأنتم ماتت فى حياته عليه السلام (كما قال الكاشغرى) **أ**كروا هبة زينب
بوجوده باشد **ك**ه اشهرست وواقعت در رمضان المبارک سال سوم از هجرت و هشت ماه در حرم
محترم آن حضرت بود و در ربیع الآخر در سال چهارم وفات کرد وقال **ع**لى بن الحسين
والضخالك ومقاتل هى أم تريك كز بربنت جابر من بنى أسد واسمها غزيرة فالا كثرون على أنه
لم يقبلها وقيل بل قبلها ثم طلقها قبل ان يدخل بها وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما وقع
فى قلب أم تريك الاسلام وهى **ب**كة فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن
للالسلام وترغبهن فيه حتى ظهر أمرها لاهل مكة فأخذوها وقالوا لولا قومك لعلمنا بك ما فعلنا
ولكننا نسرك اليهم قالت فحملوني على بيعي ليس تخفى شئ ثم تركوني ثلاثا لا يطعموننى ولا يسقوننى
وكانوا اذا نزلوا منزلا أو وقفوني فى الشمس واسمطوا فبينما هم قد نزلوا منزلا أو وقفوني فى الشمس
اذا أنا بأبرد شئ على صدرى فتناسولته فاذا هو دلون ما فسررت منه قلب لا ثم زعم وهى ورفق
ثم عاد فتناسولته فسررت منه ثم رفع ثم عاد مرارا ثم رفع مرارا فسررت منه حتى رويت ثم
أفضت سائرهم على جسدى وثيائى فلما استيقظوا اذا هم بأثر الماء على ثيائى فقالوا الخيلات
فأخذت سنا فافسررت منه فقلت لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا فقالوا ان كنت
صادقة لديك خير من ديننا فلما نظر والى أسقيتهم وجدوها كآثر كوهافأسلموا عند ذلك وأقبلت
الى النبى عليه السلام فوهبت نفسها له بغير مهر وقبلها ودخل عليها وفى ذلك أن من صدق
فى حسن الاعتماد على الله وقطع طمعه عما دواه جاته الفتوحات من الغيب **هـ** هر كد باشد
اعتمادش بر خدا **هـ** آمد از غيب خدايش مدد غذا **و** قال عروة بن الزبير هى أى الواهبة نفسها
خولة بنت حكيم من بنى سليم وكانت من المهاجرات الاول فأرجأها فترجها عثمان بن مظعون
رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنها كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهى أنفسهن
لرسول الله فدل انهن كن غير واحدة ووجه من خطبه عليه السلام من النساء ثلاثون امرأة
منهن من لم يعقد عليه وهذا القسم منه من دخل به ومنه من لم يدخل به ومنهن من عقد عليه
وهذا القسم أيضا منه من دخل به ومنه من لم يدخل به وفى القبط جلة من دخل عليه ثلاث وعشرون
امرأة والذى دخل به منهن اثنتا عشرة وقال أبو الليث فى البسنان جميع ما تزوج من النساء
أربع عشرة نسوة خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة ثم جويرية ثم صفية
ثم زينب ثم ميمونة ثم زينب بنت خزيمة ثم امرأة بنى هلال وهى التى وهبت نفسها للنبى عليه
السلام ثم امرأة من كندة وهى التى استعازت منه فطلقها ثم امرأة بنى كليب **و** قال
فى انسان العميون لا يخفى أن ازواجه عليه السلام المدخول بهن اثنتا عشرة امرأة خديجة ثم
سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة ثم أم سلمة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم ريحانة
ثم أم حبيبة ثم صفية ثم ميمونة على هذا الترتيب فى التزوج ومن جلة اللاتى لم يدخل بهن عليه
السلام التى ماتت من الفرس لما علمت انه عليه السلام تزوج بها غزاة أخت دحمة الكلبي ومن
جلتهن سودة القرشمية التى خطبها عليه السلام فاعترضت بينها وكانوا خمسة أو ستة فقال لها

خبراً ومن جعلتهن التي تعودت منه عليه السلام وهي أسماء بنت معاذ الكندية قلن لهما ان أردت ان نحظى عنده فمعه وذي الله منه فلما دخل عليها رسول الله قالت أعوذ بالله منك ظننت ان هذا القول كان من الادب فقال عليه السلام عذبت بما عظيم الحق بأهلك ومتهما ثلاثة أثواب ومن جعلتهن التي اختارت الدنيا حين نزلت آية التخيير وهي فاطمة بنت النخيل وكانت تقول انا الشقية اخترت الدنيا ومن جعلتهن قتيلة على صبيغة التصغير زوجته اياها أخوها وهي بحضرموت ومات عليه السلام قبل قدومها عليه وأوصى بأن تخبر فإن شئت شرب عليها الخلاب وكانت من أمتهات المؤمنين وإن شئت الفراق فتسكح من شئت فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت وفي الحديث ما تزوجت شيأ من نسائي ولا زوجت شيأ من بنائي الا بوحى جاني جبريل عليه السلام من ربي عز وجل (ترجي من تشاء منهن) قرأ نافع وحزرة والكسائي وحفص وأبو جعفر ترجي بيأسا كنة والباقون ترجي بهمزة مضمومة والمعنى واحد اذا لم يبدل من الهمزة وذكر في القاموس في الهمزة ارجاء امرأه وترك الهمزة لغة وفي الناقص الارجاء التأخير وهو بالفارسية وايس افكندن قال في كشف الاسرار الارجاء تأخير المرأته من غير طلاق والمعنى تؤخر يا محمد من تشاء من أزواجك وتترك مضاجعها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل (وتؤري اليك من تشاء) يقال أوى الى كذا أي انضم وآواه غيره ابواه أي وانضم اليك ونضاجعها من غير التفات الى نوبة وقسمة أيضا فالاختيار بيدك في الصبيحة عن شئت ولو أيا ما زائدة على النوبة وكذا في تركها أو تطلق من تشاء منهن وعليك من تشاء أو تترك تزوج من شئت من نساء أمتك وتزوج من شئت كما في بحر العلوم (ومن ابتغيت) أي وتؤوي اليك أيضا من ابتغيها وطلبها (عن عزلت) أي طلقتهما بالرجعة والعزل الترك والتباعد (فلا جناح) لائمه ولالوم ولا عتاب ولا ضيق (عليك) في شيء مما ذكر من الامور الثلاثة كما في كشف الاسرار دردين هرسه بر تو تنكي نيست وقال في الكواشي من مبتدأ بعني الذي أو شرط نصب بقوله ابتغيت وخبر المبتدأ وجواب الشرط على التقديرين فلا جناح عليك وهذه قسمة جامعة لما هو الغرض وهو اما ان يطلق واما ان يمسك واذا أمسك ضايع أو تركه وقسم أولم يقسم واذا طلق فاما ان لا يتخفى المعزولة أو يتقيها والجهو ورعي ان الآية نزلت في القسم بينهما فان التسوية في القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت سقط عند وصار الاختيار اليه فيهن وكان ذلك من خصائصه عليه السلام ويروى ان أزواجه عليه السلام لما طلبن زيادة النفقة ولباس الزينة هجرهن شهر حتى نزلت آية التخيير فاشتقن ان يطلقهن وقلن يا نبي الله افرض لنا من نفسك وما لك ماشئت ودعنا على حالنا فأرجأ منهن خمساً أم حبيبة وميمونة وسودة وصفية وجويرية فكان يقسم لهن ماشاء واولى اليه أربع عاتشة وحفصة وزينب وأم سلمة فكان يقسم بينهما سواء ويروى انه عليه السلام لم يخرج أحدا منهن عن القسم بل كان يسوي بينهما مع ما أطلق له رخيصة الاسودة فانها رضيت بترك حقها من القسم ووهبت ليلتها للعائشة وقالت لا تطلقني حتى احشر في زمرة نساءن (ذلك) أي ما ذكر من تفويض الامر الى مشيئتكم (أدنى ان تقر أعينهن) نريد بكثر بانك تروى شواهد منهن اي ايشان فاصله من القر بالضم وهو البرد والسرور ودمعة فارة أي باردة والمعزونة دمعة حارة أو من القرار اي تسكن أعينهن

ولا تطمع الى ما علمت به قال في التماموس قرت عينه تقتر بالكسر والفتح قرت وتضم وقرورا
 بردت واقطع بكأوها اورأت ما كانت متشوفة اليه وقر بالمكان يتقر بالكسر والفتح قرا ثابت
 وسكن كاستتقر (ولا يحزن) واندوهنا لنشوند (ويرضين بما آتيتن كاهن) وخوشود باشند
 بانجدهي ايشانرا يعني چون همه دانستند كه آنچه تو ميكني از ارجاء واپاوت و تقرب و تبعيد
 بشرمان خداست ملول نباشوند * قوله كاهن بالرفع تأكيده لئلا يعل يرضين وهو النون اى اقرب
 الى قرة عينين وفيه حزن من ورضاعن جميعا لانه حكم كاهن فيه سواء ثم ان سويت بينهن وجدن
 ذلك تنفض الامنك وان رحبت بعضهن علمن انه يحكم الله فطمئن به نفوسهن ويذهب التناقص
 والتغاير فرضين بذلك فاخترته على الشرط ولذا قصره الله عليهن وحرم عليه طلاقهن والتزوج
 بسواهن وجعلهن اتهامات المؤمنين كما في تنسيق الجلالين (والله) وحده (يعلم ما في قلوبكم)
 من التمايز والخواطر فاجتهدوا في احسانها (وكان الله علما) مما الغا في العلم فيعلم ما تدونه
 وما تخفونه (حليما) لا يعاجل بالاعتوبة فلا تعتر وابتأخيرها فانه اهال لاهمال * نه كردن
 كشانرا بگيرد بنور * نه عذرا ورا ترا برانديجور * وكرشم كيرد بگيرد ارزشت * جو باز آمدی
 ماجرا در نوشت * مكن يك نفس كار بدای پسر * جه دانی چه آید با خربس * وفي التأويلات
 النجمية لما انسخت نفسه عليه السلام عن صفاته بالكلية لم يبق له ان يقول يوم القيامة نفسي
 نسي ومن هنا قال اسلم شيطاني على يدي فلما انصفت نفسه بصفات القلب وزال عنها الهوى
 حتى لا يطق بالهوى انصفت دنياه بصفات الآخرة فخل في الدنيا ما يحل لغيره في الآخرة لانه
 نزع من صدره في الدنيا غل ينزع من صدر غيره في الآخرة كما قال وزعنا ما في صدورهم من غل
 وقال في حقه ألم نشرح لك صدرك يعني نزع الغل منه فقال الله تعالى له في الدنيا ترج من تشاء
 الخ اى على من تتعلق به ارادتك ويقع عليه اختيارك فلا حرج عليك ولا جناح كما يقول لاهل
 الجنة وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وكان الله علما في الازل بتأسيس بنيان وجودك على
 قاعدة محبوبيتك ومحببتك حليما فيما صدر منك فيعلم عليك ما لم يعلم عن غيرك انتهى قيل انما يقع
 ظله عليه السلام على الارض لانه نور محض وليس للنور ظل وفيه اشارة الى انه أفنى الوجود
 الكوني الظلي وهو متحد في صورة البشر ليس له ظلمة المعصية وهو مغفور عن أصل قال بعض
 السكاريس في مقدور البشر مراقبة الله في السر والعلن مع الانساق فان ذلك من خصائص
 الملا الاعلى وأما رسول الله عليه السلام فكان له هذه المرتبة فلم يوجد الا في واجب أو مندوب
 أو مباح فهو ذاكر الله على احيائه وما تنزل من سهوه عليه السلام في بعض الامور فهو ليس كسوء
 سائر الخلق الناشئ عن رعونة الطبع وغفلة حاشاه عن ذلك بل سهوه تشريع لآفته لآفته وابه
 فيه كالهو في عدد الركات حيث انه عليه السلام صلى الظهر ركعتين ثم سلم فقال أبو بكر
 رضي الله تعالى عنه صليت ركعتين فقام وأضاف اليهما ركعتين وبعض سهوه عليه السلام ناشئ
 عن الاستغراق والانشغال ولذلك كان يقول لكتبي يا حبراء * والحاصل ان حاله عليه السلام
 ليس كاحوال افراد آفته ولذا عامله الله تعالى بما لم يعمل به غيره اذ هو يعلم ما في القلوب والصدور
 ويحيط باطراف الامور نسأل الله التوفيق لرضاه والوسيلة لعطاه وهو المنقضي على كل شيء
 وولي والمرشد في كل امر خفي وجلي (لا يحل لك النساء) بالياء لان تأنيث الجمع غير حقيقي

ولوجود الفصل وإذا جاز التذكير بغيره في قوله وقال نسوة كان معه أجور والنساء والنسوان
والنسوة بالكسر جوع المرأة من غير لفظها أي لا تحمل واحدة من النساء مسلمة أو كفاية
لما تقرأ حرف التعريف إذا دخل على الجمع يطل الجمعية ويراد الجنس وهو كالمسكرة يخص
في الإثبات ويعم في النسب كما إذا حلف لا يتزوج النساء ولا يكلم الناس أو لا يشترى العبيد فإنه
يحدث بالواحد دلان اسم الجنس حقيقة فيه (من بعد) أي من بعد حولا التسع الثلاث خبر تم
بين الدنيا والآخرة فاحترق لأنه نصابك من الأزواج كما أن الأربع نصاب أمتك فمنهن أو من
بعد اليوم حتى لو مات واحدة لم يحل له نكاح أخرى وإنما حرم على أمتك الزيادة على الأربع
بخلافه فإنه عليه السلام في بذرة النبوة وعصمة الرسالة قد يقدر على أشياء لا يقدر عليها غيره
وقد افترض الله عليه أشياء لم يشترطها على أمتك لهذا المعنى وحى قيسام الليل وأنه إذا عمل نافله
يجب المواظبة عليها وغير ذلك وسر الاختصار على الأربع أن المراتب أربع مرتبة المعنى
ومرتبة الروح ومرتبة المثال ومرتبة الحس ولما كان الوجود الحاصل للإنسان إنما حصل له
بالاجتماع الحاصل من مجموع الأسماء الغيبية والحقائق العلمية والأرواح النورية والصور
المنالكية والصور العلوية والسلبية والتولية يدعى له نكاح الأربع وعقابه في كتب
التصوف (ولأن تبدل بين من أزواج) تبدل بحذف إحدى التامين والأصل تبدل وتبدل وبذل
الشيء الخلف منه وتبدله وبأبدله منه وتبدله اتخذ به لا كما في القاموس قال الراغب التبدل
والإبدال والتبديل والأصل تبدل جعل الشيء مكان آخر وهو أعم من العوض فإن العوض
هو أن يصير لك الشيء باعطاء الأول والتبدل يقال للتعبير وإن لم يأت بتبدله انتهى وقوله من
أزواج مفعول تبدل ومن مزيدة لتأكيد النفي تفيد استغراق جنس الأزواج بالتحريم والمعنى
ولا يحل لك أن تبدل بهؤلاء التسع أزواجا آخر بكذا أو بهن من أن تطلق واحدة وتنفك
مكانها أخرى وبالفارسية وحلال نيت ترا نكح بدل كنى بدیشان ززان ديكره منى يكي
رازايشان طلاق دهمي ويجای اودی كرى رائكاح كنى * أراد الله أن يكرمها بجزاء على
ما اخترت رسول الله والدار الآخرة لا الدنيا وزينتها ورضين بمراد فقصر رسوله عليهن ونهاه عن
تطليقهن والاستبدال بهن (ولو أعجبك حسنهن) الواو عاطفة لدخولها على حال محذوفة
قبلها ولو في أمثال هذا الموضع لا يلاحظ إجابا والأعجاب * شكفتي نمودن وخوش آمدن
* قال الراغب الإعجاب والتعجب حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء وقد يستعار للروق
فيقال أعجبني كذا أي راقني والحسن كون الشيء ملاءما للطبع وأكثروا مثال الحسن بتعجبين
في تعارف العامة في المستحسن بالبصر والمعنى لا يحل لك أن تبدل بهن حال كونك لولم يعجبك
حسن الأزواج المستبدلة وجالهن ولو أعجبك حسنهن أي حال عدم إعجاب حسنهن بالزواجال
إعجاب أي على كل حال ولو في هذه الحالة فإن المراد استقصاء الأحوال وبالفارسية وشكفت
آرد تراخوي ایشان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما هي أسماء بنت عيسى الخثعمية
أمرأه فخرج من أبي طالب لما استشهدا رسول الله أن يحفظها فنهاه الله عن ذلك فتركها
فتزوجها أبو بكر بأذن رسول الله فهى ممن أعجبته حسنهن وفي المسألة قيل يريد حباية أخت
الاشعث بن قيس انتهى وفي الحديث شارطت ربي أن لا أتزوج إلا من تكون معي في الجنة

فأسماء أو حبابه لم تكن أهل لرسول الله في الدنيا ولم يستأهل ان تكون معه في مقامه في الجنة
فلذا صرّفها الله عنه فانه تعالى لا ينظر الى الصورة بل الى المعنى * چون ترادل اسم بر معنی بود
* عشق معنی ز صورت اولی بود * حسن معنی نمی شود سپری * عشق آن باشد از زوال بری
* اهل عالم همه درین کارند * بحجاب صورت گرفتارند * وفي الحديث من نكح امرأ فاعلمها
وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكحها الدينها رزقه الله مالها وجمالها (الامام ملك يمينك)
استثناء من النساء لانه يتناول الأزواج والاماء * يعني حلال نیست بر تو زنان پس ازین نه تن
کداری مکر آنچه مالک آن شود دست تو یعنی بتصرف تو درآید و ملات تو گردد فانه حل له ان
یتسرّی بهن قال ابن عباس رضی الله تعالی عنه ملک من هؤلاء التسع مارية القبطية ام سيدنا
ابراهيم رضی الله تعالی عنه وقال مجاهد معنی الآیه لا یحل لك الیهوديات ولا النصرانيات
من بعد المسلمات ولان تبدل بالمسلمات غیرهن من اليهود والنصارى يقول لانه ~~كون~~ كون أم
المؤمنين يهودية ولا نصرانية الامام ملك يمينك أحل الله له ما ملكك يمينه من الكليات ان
یتسرّی بهن (وكان الله على كل شيء قريبا) يقال رقبته حفظته والرقب الحافظ وذلك اما لرعاة
رقبة المحفوظ واما لرفع رقبته والرقب هو الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج
الى مذكرو ولا منبه كما في شرح الاسماء للزورقي أي حافظا هم دائما فحفظوا ما أمرهم به ولا تقصوا
ما حدث لكم وفي الآیه الكريمة أمور منها ان الجهور على أنها محكمة وأن رسول الله عليه السلام
مات على التعريم ومنها أن الله لما وسع عليه الأمر في باب النكاح حظيت نفسه بشرب من
مشاربهام واجب لانهم راف مزاجها كن أكل طعاما حلوا حاراصرا أو يافيتحتاج الى غذاء
حامض بارد دفع للصبراء حفظا للصحة فالله تعالى من كمال عنايته في حق حبيبه غداه بحامض
لا يحل لك النساء الآیه لاعمال المزاج القلبي والنفسی فهو من باب تربية نفس النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومنها أنه تعالى لما ضيق الأمر على الأزواج المطهرة في باب الصبر عا حل للنبي
عليه السلام ووسع أمر النكاح عليه وخيره في الأرجاء والایواء الیه كان أحض شيء في مذاقهن
وأردن في مزاج قلوبهن فغذا في محلاوة لا يحل لك النساء وسكن بهن وبرودة مزاجهن حفظا
لسلامة قلوبهن وجبرا لانكسارها فهو من باب تربية نفوسهن ومنها ان فيها مایة علمی وجواظ
نفوس رجال الامة ونسائهم السعطاء بأحوال النبي عليه السلام وأحوال نسائه وبعثوا بها
وكان الله على كل شيء من أحوال النبي عليه السلام وأحوال أزواجه وأحوال أمته رقيبا
يراقب منه المحرم ومنها ان المراد بهؤلاء التسع عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة
وصندية وميمونة وزينب وجویریة * أما عائشة رضي الله عنها فهي بنت أبي بكر رضي الله عنه
تزوجها عليه السلام بمكة في شوال وهي بنت سبع وبنی بها في شوال على رأس ثمانية أشهر من
الهجرة وهي بنت تسع وقبض عليه السلام عنها وهي بنت ثمان عشرة ورأسه في حجرها ودفن
في بيتها وماتت وقد فارقت سبعاً وستين سنة في شهر رمضان سنة ثمان وخسين وصلى عليها أبوهريرة
بالقبصع ودفنت به لئلا وذلك في زمن ولاية مروان بن الحكم على المدينة من خلافة معاوية
وكان مروان استخلف على المدينة أباه هريرة رضي الله عنه لما ذهب الى العمرة في تلك السنة
* وأما حفصة رضي الله عنها فهي بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمتها زينب أخت عثمان

ابن مظهر بن أخوه عليه السلام من الرضاة تزوجها عليه السلام في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشرين وكانت ولادته قبل النوبة بخمس سنين وقرين بنى البيت وبلغت ثلاثا وسنتين وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة يومئذ وحمل سريرها وحملها أيضا أبو هريرة رضي الله عنه * وأما أم حبيبة رضي الله عنها وأسماها رمل فها هي بنت أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه هاجرت مع زوجها عبيد الله ابن جحش إلى أرض الحبشة الثانية وتصرع عبيد الله هناك وميتت هي على الإسلام وبعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة فزوجه عليه السلام أياها وأصدقها النجاشي عن رسول الله أربعة آلاف دينار وجهزها من عنده وأرسلها في سنة سبع * وأما سودة رضي الله عنها فها هي بنت زمعة العامرية ومتهام بن النخار لا نهى بنت أخي سلمى بن عبد المطلب * وأما أم سلمة وأسماها هند فها هي بنت أبي أمية المخزومية تزوجها عليه السلام ومعها أربع بنات ماتت في ولاية يزيد بن معاوية وكان عمرها أربعة وعشرين سنة ودفنت بالقيص وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه * وأما صفية رضي الله عنها فها هي بنت حيي سيد بني النضير من أولاد هرون عليه السلام قتل حيي مع بني قريظة واصطفاه عليه السلام لنفسه فأعتقها فزوجهها وجعل عتقها صداقها وكانت رأت في المنام أن القمر وقع في حجرها فزوجهها عليه السلام وكان عمرها لم يبلغ سبع عشرة مائة في رمضان سنة خمس وخمسين ودفنت بالقيص * وأما عاتكة رضي الله عنها فها هي بنت الحرث الهلالية تزوجه عليه السلام وهو محرم في عمرة القضاء سنة سبع وبعد الإحلال بنى بها بسرف مائة سنة إحدى وخمسين وبلغت ثمانين سنة ودفنت بسرف الذي هو محل الدخول بها وهو ككتف موضع قرب النعيم * وأما زينب رضي الله عنها فها هي بنت جحش بن رباب الأسدي وقد سبقت قصتها في هذه السورة * وأما جويرية فها هي بنت الحرث الخزاعية سبيت في غزوة بني المصطلق وكانت بنت عشرين سنة ووقعت في سهم ثابت بن قيس فبكتهم على تسع أواق فأدى عليه السلام عنها ذلك وتزوجها وقيل أنها كانت بلك البين فأعتقها عليه السلام وتزوجها فوفيت بالمدينة سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم وهو والي المدينة يومئذ * وهؤلاء التسع مات عنهن صلى الله عليه وسلم وقد أنظمهن بعضهم فقال

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتندب
فعاثشة ميمونة وصفية * وحفصة تلوهن هند وزينب
جويرية مع رمل ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مهذب

ومنها الآية دللت على جواز النظر إلى من يريد نكاحها من النساء وعن أبي هريرة أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي عليه السلام انظر إليها فان في أعين النساء الأنصار شيئا قال الحميدي يعني الصغر وذلك أن النظر إلى المخطوبة قبل النكاح داع للافتة والانس وأمر النبي عليه السلام أم سلمة حالته من الرضاة حين خطب امرأة أن تشم هي عوارضها أي أطراف عارضتي تلك المرأة لتعرف أن رائحتها طيبة أو كريهة وعارضها الإنسان صفحتها وبالأعذار ويجوز النظر إلى جميع الأعضاء حتى العورة الغيلة وهي تسعة * الأول

تحمل الشهادة كما في الزنا يعني أن الرجل إذا زنى بأمرأة يجوز النظر إلى فرجها اليشم بأنه رآه
 كالميل في المكحلة والثاني أداء الشهادة فإن أداء الشهادة بدون رؤية الوجه لا يصح والثالث
 حكم القاضي والرابع الولادة للقبالة والخامس البكارة في العنة والسادس والعاشر
 والسابع الختان والخفض فالختان للولد سنة مؤكدة والخفض للنساء وهو مستحب وذلك
 أن فوق ثقبه البول شياً وهو موضع ختانها فإن هناك جلد رقيقة قائمة مثل عرق الدبلي وقطع
 هذه الجلدة هو ختانها وفي الحديث الختان سنة للرجال **مكرمة** للنساء ويريد لئلا ينجس
 رطوبتها والثامن ارادة الشراء والتاسع ارادة النكاح ففي هذه الاعذار يجوز النظر وان كان
 بالشهوة لكن ينبغي ان لا يتعدى ما كان كوجه ورقبة ويد وقدم وعند الثلاثة لا ينظر غير الوجه والكفين
 كما في فتح الرحمن ومعناه أن من علم أنه تعالى هو الرقيب على كل شيء راقبه في كل شيء ولم يلتفت
 إلى غيره * قال الكاشفي وكسبه كسر رقيب حتى آكاه كرد اورا از مراقبه چاره نیست
 * جود استی كه حق داناییناست * نهان و آشكارا خویش كن راست * والتقرب به هذا
 الاسم لعلنا من جهة مراقبه تعالى والاكتفاء بعلمه بأن يعلم أن الله رقيب وشاهده في كل حال
 ويعلم أن نفسه عدو له وأن الشيطان عدو له وأنه ما بينهما من القرص حتى يحمله الله على الغفلة
 والمخالفة فيأخذ منها حذره بأن يلاحظ مكانها وتليسم او مواضع انبعاثها حتى يستدعيها
 المنافذ والجاري ومن جهة الخلق ان يكون رقيباً على نفسه كما ذكر وعلى من أمره الله بمراقبته
 من أهل وغيره وخاصة هذا الاسم جمع الضوال والحفظ في الأهل والمال فصاحب الضالة يكثر
 من قراءته فتجتمع عليه ويقروءه من خاف على الجنين في بطن أمه سبع مرات وكذلك لو أراد
 سفره يربح يده على رقبة من يخاف عليه المتكبر من أهل وولديه يقول سبعاً فإنه يأمن عليه ان شاء
 الله **ذكر** أبو العباس القاسمي في شرح الاسماء الحسنی قال الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا
 في الدليل والناهار والسر والجهار ويجعلنا من أهل المراقبة إلى أن تخلو منا هذه الدار (يا أيها
 الذين آمنوا) أوردته اند كه چون حضرت پیغمبر علیه السلام زینب راضی الله عنها بحكم
 ربانی قبول فرموده ولبه ترتیب نمود دردم را طلبیده دعوی مستوفی داد و چون طعام
 خوردها بسخن مشغول گشتند و زینب در گوشه خانه روی بدیوار نشسته بود حضرت علیه
 السلام میخواست که مردمان بروند آخر خود از مجلس برخاست و رفت صحابه نیز رفتند و سه
 کس ماندند همچنان سخن می گفتند حضرت پدر خانه آمد و شرم می داشت که ایشانرا عذر
 خواهد و بعد از انتظار بسیار که خلوت شد آیت حجاب نازل شد * وروی آنسانا من المؤمنین
ك انوا ينتظرون وقت طعام رسول الله فیدخلون ویتعدون الى حين ادراكه ثم يأكلون
 ولا يخرجون وكان رسول الله يأذي من ذلك فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
 النبي حراته في حال من الأحوال (الآن يؤذن لكم) الاحال كونكم ما ذنالككم ومدعوين
 (الى طعام) پس آن هنگام درآید وهو متعلق بيوذن لانه متضمن معنی يدعى للاشعار بأنه
 لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة وان أذن به كما يشعر به قوله (غير ناظرين اناه) حال
 من فاعل لا تدخلوا على أن الاستئذان وقع على الطرف والحال كما أنه قيل لا تدخلوا بيوت النبي

الاحال الاذن ولاتدخلوها الا غير ناظرين اناه أى غير منتظرين وقت الطعام واذا راكه
 وهو بالقصر والكسر مصدر رأى الطعام اذا أدرك * قال فى المنردات الان اذا كسر اوله قصر
 واذا فتح مقدوانى الشئ يأتى قرب اناه ومثله أن يمين أى حان يحين وفيه اشارة الى حفظ الأدب
 فى الاستئذان ومراعاة الوقت وإيجاب الاحترام (ولكن اذا دعيت فادخلوا) استمدرك من
 النهى عن الدخول بغير اذن وفيه دلالة بينة على أن المراد بالاذن الى الطعام هو الدعوة اليه
 أى اذا أذن لكم فى الدخول ودعيت الى الطعام فادخلوا بيوتهم على وجوب الأدب وحفظ
 أحكام تلك الحضرة (فأذا طعمتم) الطعام وتناولتم فان الطعم تناول الغداء وبالفارسية پس
 چون طعام خوردید (فانتشروا) فتفرقوا ولا تمكثوا وبالفارسية پس براى كنده شويده
 از خنهای او هذه الآية مخصوصة بالداخلين لاجل الطعام بلا اذن وأمثالهم والامساك لاجل
 أن يدخل بيوتهم بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام لا مرمهم (ولامستأنسين)
 الاستئناس أنس كرتين وهو ضد الوحشة والنفور (لحديث) الحديث يستعمل فى قليل الكلام
 وكثيره لانه يحدث شيئا فشيئا وهو عطف على ناظرين أو مقتدر بفعل أى ولاتدخلوا طالمين
 الانس لحديث بعضكم أو لحديث أهل البيت بالسمع له وبالفارسية منشينيد آرام كرفتكان
 براى سخن بيكديكر * وفى التأويلات التجمية اذا انتهت حوائجكم فاخرجوا ولا تغافلوا
 ولا ينعكم حسن خلقهم من حسن الأدب ولا يحملكم فوط احتشامه على الابرام عليه وكان
 حسن خلقه جسرهم على المباشطة معه حتى أنزل الله هذه الآية (ان ذلكم) أى الاستئناس
 بعد الاكل الدال على اللبث (كان يؤذى النبی) مى رنجاند و آزرده كند يغمير بالتضييق
 المنزل عليه وعلى أهله وأشغاله فيما لا يعنيه والاذى ما يصل الى الانسان من ضرر ما فى نفسه
 أو فى جسمه أو وقتيانه ذنوبا كان أو اخرها (فيسخى منكم) محمول على حذف المضاف أى
 من اخر اجكم بدليل قوله (والله لا يسخى من الحق) فانه يستدعى أن يكون المستحيامه
 امر احكامه علقا بهم لا أنفسهم وما ذلك الا اخر اجهم يعنى ان اخر اجكم حق فينبغي ان لا يترك
 حياء ولذلك لم يترك الله ترك الحياء و امركم بالخروج والتعبير عن عدم الترك بعدم الاستحياء
 للمشاكاة وكان عليه السلام أشد الناس حياء واكثرهم عن العورات اغضاء وهو التغافل عما
 يكره الانسان بطبيعته والحياء رقة تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون
 تركه خيرا من فعله * قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القباح وترك ذلك (روى)
 ان الله تعالى يسخى من ذى الشيعة المسلم ان يعذبه فليس يراد به انقباض النفس اذ هو تعالى
 منزّه عن الوصف بذلك وانما المراد به ترك تعذيبه وعلى هذا ما روى ان الله تعالى حتى أى نازك
 للمقايح فاعل للعباسين ثم فى الآية تأديب للنقلاء قال الاحنف نزل قوله تعالى فأذا طعمتم
 فانتشروا فى حق النقلاء فينبغى للضيف ان لا يجعل نفسه ثقيلا بل يخفف الجلوس وكذا حال
 العائدين فانه بعد المرضى لحظة قيل للاعشى ما الذى اعشى عينك قال النظر الى النقلاء قبل

اذا حل الثقل بارض قوم * فمالسا كئين سوى الرحيل

وقيل بحالسة الثقل حتى الروح وقيل لا توشروا ن ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل ولا يحمل
 بحالسة الثقل قال يحمل الحمل بجمع الاعضاء والثقيل تنفرد به الروح قيل من حق العاقل

الداخل على الكرام قلة الكلام وسرعة القيام ومن علامة الاجتهاد الجلوس فوق القدر والمجيء في غير الوقت وقد قالوا اذا أتى باب أخيه المسلم يستأذن ثلاثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا أهل البيت ثم يقول أيدخل فلان ويعتكت به مد كل مرة مقدار ما يفرغ الأسكل من أكله ومقدار ما يفرغ المتوضى من وضوئه والمصلى بأربع ركعات من صلاته فان أذن دخل وخفف والاربع سالما عن الحق والعداوة ولا يجب الاستئذان على من أرسل اليه صاحب البيت رسولاً فأقْبِدْ عونه (قال في كشف الامرار) أدب نهايت قالست وبدايت حال حق جل جلاله اوله مصطفى راعليه السلام بادب بياراست پس بخلق فرستاد كما قال أدبني ربى فأحسن تأديبي عام راهر عضوى از اعضاء نظار ادبى بايد والاها لكند وخاص راهر عضوى از اعضاء باطن ادبى بايد والاها لكند وخاص الخاص رادرهمه اوقات ادب بايد (قال المولى الجامى)

أدبوا النفس ايها الاحباب * طرق العشق كلها آداب * مائة ذوات ابد ادبست * بابه رفعت خرد ادبست * جيدست أن داد بند كسى دادن * برحدود دخداى ايستادن * قول وفعل از شنيدن وديدن * عوازين شرع سنجيدن * باحق وخلق وشيخ ويار ورفيق * ره سپردن بقتضاى طريق * حركت جوارح و اعضاء * راست كردن بحكم دين خدا * خطرات وخطوطر واهام * بالشدن زشوب نفس تمام * دين و اسلام در ادب طلبيست * كند و طغيان زشوم بى ادبست * ومن الله التوفيق للا داب الحسنة والافعال المستحسنة (وآداب التوهن متاعا) المتاعون وغيره (فاسألوهن) أى المتاع (من وراهم حجاب) من خلف ستر وبالفارسية از پس برده و يقال خارج الباب (ذلكم) أى سؤال المتاع من وراء الحجاب (أظهر لقلوبكم وقلوبهن) أى أكثر تطهيرهن من الخواطر النفسانية والخيالات الشيطانية فان كل واحد من الرجل والمرأة اذا لم ير الاخر لم يقع في قلبه شئ * قال في كشف الاسرار نقلهم عن مأثور العادة الى معروف الشريعة ومفروض العبادة وبين أن البشر بشر وان كانوا من الصحابة وأزواج النبي عليه السلام فلا يمان أحد على نفسه من الرجال والنساء ولهذا شدت الامر في الشريعة بان لا يخلو رجل بامرأة ليس بينهما محرمة كما قال عليه السلام لا يخلون رجل بامرأة فان ثابتهما الشيطان وكان عررضي الله عنه يحب شرب الحجاب عليهن محبة شديدة وكان يذكره كثيرا ويود أن ينزل فيه وكان يقول لو أطاع فيمكن مارأى كن عين وقال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمتهات المؤمنات بالحجاب فنزلت (وروى) انه مر عليهن وهن مع النساء في المسجد فقال احجبن فان لكن على النساء فضلا كما أن لزوجكن على الرجال الفضل فقالت زينب انك يا ابن الخطاب لا تغار علينا والوحي ينزل في بيتنا يعني اكرم ادا الله بود خود فرمايد وساجت بغيرت توبه اشد تا درين حديث بودند برفوق قول عررضي الله عنه آيت حجاب فرود آمد و اذا سألوهن الخ * وعن عائشة رضي الله عنها ان أزواج النبي عليه السلام كن يخرجن الليل لحاجتهن وكان عمر يقول للنبي احجب نساءك فلم يكن يفعل فخرجت سودت زمة ليله من اللالى عشيما وكانت امرأه تطوبها فتأداها عرا لا قد عرفناك يا سوده حرصا على أن تنزل آية الحجاب فانزلها الله تعالى وكانت النساء قبل نزول هذه الآية يبرزن للرجال وبعد از نزول سنكم شد تا همه زنان برده فرو گذاشتند ولم يكن لا أحد أن ينظر الى امرأه من نساء رسول الله متقبلة

كانت أو غير متنبئة به يعني بعد ان نزول آيت حجاب هیچ کس رار وانبود که در زنی از زنان رسول
نکرند تند اگر در نقاب بوی بیای نقاب * واستدل بعض العلماء بأخذ الناس عن أزواج النبي
عليه السلام من وراء الحجاب على جواز شهادة الاعمي اذا اتقن الصوت وهو مذهب مالك وأحمد
ولم يجزها أبو حنيفة سواء كانت فيما يسمع أو لا خلاف لابي يوسف فيما اذا تحملها بصيرا فان العـ لم
حصل له بالنظر وقت التحمل وهو العيان فأدأوه صحيح إذا دخل في لسانه وتعريف المشهود
عليه يحصل بل يذكر نسبه ولا يبي حنيفة انه يحتاج في أدائها الى التمييز بين الخصمين وهو لا يفرق
بينهم ما الا بالنعمة وهي لا تعتبر لانها تشبه نعمة اخرى ويخاف عليه الثاقين من الخصم والمعرفة
بذكر النسب لا تنكفي لانه ربما يشاركه غيره في الاسم والنسب وهذا الخلاف في الدين والعقار لا في
المقول لان شهادته لا تقبل فيه اتفاقا لانه يحتاج الى الاشارة والدين يعرف ببيان الجنس
والوصف والعقار بالتحديد وكذا قال الشافعي يجوز شهادته الاعمي فيما رآه قبل ذهاب بصره أو يقر
في أدنائه فيمعلق به حتى يشهد عند قاس به (وما كان لكم) أي وما صح وما استقام لكم (أن تؤذوا
رسول الله) أي أن تقعوا في حياته فلا يكرهه ويتأذى به (ولأنتم لعوا أزواجه) زنان او را که
مدخول بهم باشند (من بعده) أي من بعد وفاته أو فراقه (ابدا) فان فيه تركا لمراعاة حرمة فاته أب
وأزواجه أمهات وبقا لانهن أزواجه في الدنيا والآخرة كما قال عليه السلام شارطت ربي أن لا
اتزوج الا من تكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن معي في الجنة لان المرأة لا تسخر أزواجهما
روى أن أم الدرداء رضى الله عنها قالت لابي الدرداء رضى الله عنه عند موته انك خطبتني من
أبوي في الدنيا فأنكحني فاني أخطبتك الى نفسي في الآخرة فقال لها لا تنكحي بعدى فخطبها
معاوية بن أبي سفيان فآخبرته بالذي كان وأبى أن يتزوجها وروى عن حذيفة رضى الله عنه انه
قال لامرأته أن أردت أن تكوني زوجي في الجنة فلا تتزوجي بعدى فان المرأة لا تسخر أزواجهما
وروى في خبر آخر بخلاف هذا وهو أن أم حبيبة رضى الله عنها قالت يا رسول الله ان المرأة
اذا كان لها زوجان لايهما تكون في الآخرة فقال انها تختار فختار أحسنهما خلقا معها ثم قال
يا أم حبيبة ان حسن الخلق ذهب بالدنيا والآخرة والحاصل انه يجب على الامانة يعظمه وعاليه
السلام ويوقروه في جميع الاحوال في حال حياته وبعد وفاته فانه بقدر ازدياد تعظيمه وتوقيره في
الدولوب يزداد نور الايمان فيها والمريد مع الشيوخ في رعاية أمثال هذا الادب اسوة حسنة
لان الشيخ في قومه كائن في أمته كما سبق بيانه عند قوله وأزواجه أمهاتهم وفي الآية اشارة الى
أن قوى النفس المحمدية من جهة الراضية والمراضية والمطمئنة بطبقاتها بكل آياتها متحدة
بالتكاملات الخاصة للعضرة الاحمدية دنيا وآخرة فافهم سر الاختصاص والتشريف ثم ان
اللاقي طلقهن النبي عليه السلام اختلف فيهن ومن قال يحلهن فلائنه عليه السلام قطع العصمة
حيث قال أزواجي في الدنيا هن أزواجي في الآخرة فلم يدخلن تحت الآية والصحيح أن من دخل
بها النبي عليه السلام ثبت حرمتها قطعا فخص من الآية التي لم يدخل بها المأوردى أن الاشعث
ابن قيس تزوج المستعينة في أيام خلافة عمر رضى الله عنه فمهرجهما فأخبر بأنه عليه السلام
فارقها قبل أن يسما فمهرل من غير نكاح وسب نزول الآية أن طلحة بن عبيد الله التبي قال لئن
مات محمد لا تزوجن عائشة وفي لفظ تزوج محمد بنات عائدا ويحبهن عن اباعني عن عائمة من الدخول

علی بنات عمنالانہ وعائشہ کانام بنی تيم من مرة فقال انہ ان لاتزوجن عائشہ من بعدہ فقبل
 فیہ قولہ تعالی وما کان لکم الا یتہ قال الحافظ السبوی وقد کنت فی وقفہ شدیدۃ من محبة
 ہذا الخیر لان طلحہ أحد العشرة المبشرین بالجنة أجل مقامامن أن یصدر منه ذلک حتی رأیت
 انہ رجُل آخر شارکہ فی اسمہ واسم أسیمہ ونسبہ کفی انسان العیون (ان ذلکم) یعنی ایذاہ
 ونکاح ازواجہ من بعدہ (کان عند اللہ عظیما) ای ذنباعظیما وأمر اہا لایزیرا کہ حرمت ان
 حضرت لازمست در حیات او وبعد از وفات او بیکہ حیات وممات اودر ادا حقوق فاعظیم
 یکسانست چہ خلعت خلافت واباس شفاعت کبری پس از وفات بر بالای اعتدال اودوخته
 اند قبای سلطنت ہردو کون نشمر یفت * کہ جز بقامت زیای او نیامد راست * ثم بالغ فی
 الوعد فقال (ان تبدوا) علی ألسنتکم یعنی آشکارا کنید (شیئا) محال اخیر فیہ کنکہا ہن
 وفی التأویلات من ترک الادب وحفظ الحرمۃ وتعظیم شأنہ صلی اللہ علیہ وسلم (أو یقتوه) فی
 صدورکم * یعنی بزبان یارید زیرا کہ نکاح عائشہ رضی اللہ عنہا در دل بعض کدشتمہ بود و بزبان
 نیارورده کذا قال الکاشفی (فان اللہ کان بكل شیء علیما) بلیغ العلم بظاہر کل شیء وباطنہ فبحارکم
 بما صدر عنکم من المعاصی البادیة والخافیة لا محالۃ وعم ذلک لیدخل فیہ نکاحہن وغیرہ
 (قال فی کشف الاسرار) چون میدانی کہ حق تعالی بر اعمال وأحوال تو مطلعست ونہان
 و آشکاری تو میداند و می بیند پیوستہ بر در کاہ او باش افعال خود را مہذب داشته باتباع علم
 وغذا محال و دوام ورود و اقوال خود را ریاضت داده بقراعت قرآن ومداد و عذر و نصیحت
 خلق و أخلاق خود پاک داشته از ہر چہ غبار راہ دینست و سد منہج طریقت چون بخل
 و ریاضت و طاعت و آرایش سخاوت و کل وقناعت و کلمۃ لا الہ الا اللہ بر ہر در و حالت مشغولست لا الہ
 نفی آلیشست والا اللہ اثبات آرایش چون بندہ کوید لا الہ ہر چہ آلیشست و محجوب راہ
 از بیج بکشد آنکہ جمال اللہ روی نماید و بندہ را بصفت آرایش یاراید و او را آراستہ
 و پیراستہ فرامصطفی برد تا ویرا بامتی قبول کند و اگر اثر لا الہ بروی ظاہر نہ شود و جمال خلعت الا
 اللہ بروی نبیند و اربامتی فرانہ پذیرد و کک وید حق سحقا (قال المولی الجاہلی) لانہ سکت
 کائنات آشام * عرش تافرش او کشیدہ بکام * ہر یکا کردہ آن نہنک آہنک * از من ومانہ بوی
 ماندہ نہ رنگ * کہ چہ لا داشت تہرکی عدم * دارد الافروغ نور قدم * چون کند لا بساط کثرت
 طی * دہد الارجام وحدت می * تا سازی حجاب کثرت دور * بندہ د آفتاب وحدت نور * کہ
 زمانی زخود خلاص شوی * ہر بظفیض نور خاص شوی * جذب آن فیض باید استیلا * ہم
 زلاوارہی ہم از لا * ہر کہ حق داد نور معرفت * کاش بائن بود صفتش * جان بحق تن بغیر حق
 کاش * تن زحق جان زغیر حق بائن (لا جناح علیہن فی آئامہن) استتفاف لیبیان من لا یجب
 الاحتجاب عنہم * روی نہ لما نزلت آیۃ الاحتجاب قال الایاء والانباء والافارب یارسول اللہ او
 نکلمہن ایضاً ای کلاً باعدن وراہ حجاب فنزلت وخص الدخول علی نساء ذوات محارم
 بغیر حجاب * یعنی هیچ کافہ نیست بر زمان در غودن روی بیدران خویش (ولاً بئانہن) ونہ
 بیسران خویش (ولاً اخوانہن) ونہ برادران ایشان (ولاً بناء اخوانہن) ونہ بیسران
 برادران ایشان (ولاً بناء اخوانہن) ونہ بیسران خواہران ایشان فہولای یقرون عنہ دانی

حنيفة الى الوجه والرأس والساقين والعضدين ولا ينظرون الى ظهورها وبطنها ونحو هذا وأبج
 النظر لاهؤلاء اكثر مما اخلت من عليهن واحتياجهن الى مدخلتهن وانما لم يذكر العلم والخال لانهما
 بمنزلة الوالدین ولذلك سمى العلم أباً في قوله وآله آباءك ابراهيم واسحق وأولاده ترك الاحتجاب
 منهم مخافة ان يصفاهن لانيتهن ما وأبناؤهما غير محارم بل وازالة كحاح بينهم مكره ووضع الخمار
 عندهما وقد نهى عن وصف المرأة لزوجها بشرة امرأة أخرى ومحاسنها بحيث يكون كأنه ينظر
 اليها فانه يعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنه (ولانسائهن) بمعنى المؤمنات فنظر المسلمة الى المسلمة
 سوى ما بين السرة والركبة وأبو حنيفة يوجب ستر الركبة فالمرأة بالنساء أهل دين من
 الحرائر فلا يجوز ذلك الكتابات الدخول عليهن والتكشف عندهن والمراد المسلمات والكتابيات
 وانما قال ولانسائهن لانهن من أجفاسهن فيحل دخول الكتابيات عليهن وقد كانت النساء
 الكوافر من اليهوديات وغيرهن يدخلن على نساء النبي عليه السلام فلا يكن يحجبهن ولا أمرن
 بالجباب وهو قول أبي حنيفة وأحمد ومالك (ولا ما ملكت أيمانهن) من العبيد والاماء فيكون
 عبد المرأة محرماً لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عفيفاً وأن ينظر اليها كالحارم وقد أباحت
 عائشة النظر لعبدها وقالت لذكوان انك اذا وضعتني في القبر وخرجت فأنت حرير قيل من
 الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبي معها قال في بحر العلوم وهو اقرب الى التقوى
 لان عبد المرأة كالاجنبي خصياً كان أو فلا وأين مثل عائشة وأين مثل عبد هاني العبد لاسما
 في زمانها هذا وهو قول أبي حنيفة وعليه الجمهور فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وقد أجاز
 رؤيته الى وجهها وكشفها اذا وجد الأمن من الشهوة ولكن جواز النظر لا يوجب المحرمية وقد
 سبق بعض ما يتعلق بالمقام في سورة التورق فارجع اهلك تجد السرور (واتقين الله) فيما أمرت من
 الاحتجاب واخشين حتى لا يراكن غيره هؤلاء ممن ذكر وعليكن بالاحتياط ما قدرتن (قال
 الكتابي) پس عدول كرد از غيبت بخطاب بجهت تشديد و امر فرمود كه اى زنان در پس
 حجاب قرار گيريد و بقرينيد از خداى و بر دوشم از پيش بر داريد (ان الله كان على كل شئ شهيداً)
 لا يخفى عليه خافية من الاقوال والافعال ولا يتناوت في علمه الا ما كن والاوقات والاحوال
 * چونكه خدا شد بخدايا كوا * كرد شمارا همه لحظه نكاه * ديده بپوشيد زنا محرمات * دور
 شويد از روه * و كان * در پس زانوى حيا و وفار * خوش نشينيد بصبر و قرار * و فى
 التاويلات التجمية يشير بالاية الى تسكين فلو يهن بعد قضاها من عن مألوفات العادة ونقلهن
 الى معروف الشريعة ومقر وض العبادات في عليهن وعلى أقربائهن بانزال هذه الرخصة لانه
 ما أخرجهن وما خلى سبيل الاحتياط لهن مع ذلك فقال واتقين الله فيمن وفى غيره من يحفظ
 الخواطر وميل النفوس ووجهها ان الله كان على كل شئ من أعمال النفوس وأحوال القلوب
 شهيداً حاضر وناظر اليها قال أبو العباس انما الشاهد هو الحاضر الذى لا يغيب عنه معلوم
 ولا مرفى ولا مسموع ومن عرف انه الشاهد عبده على المراقبة فلم يره حيث نهام ولم يفته حيث
 أمره واكتفى بعلمه وشاهدته عن غيره فانه تعالى لا يغيب عنه شئ في الدنيا والآخرة وهو شهيد
 على الخلق يوم القيامة تعالى علم وشاهد منهم * ذرة تست در مكنين و كان * كنه علس بود محيط بران
 * عدد دريك در يابانها * عدد بر كه ايبستانها * همه نرديك او بود ظاهر * همه در علم او بود

حاضر* وخاصة هذا الاسم الرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه اذا اخذ من الولد العاق من
 جهة شـهـر وقرى عليه أو على الزوجة كذلك اتفاقا انه يصلح حالها كما في شرح الاسماء للقايني
 نسأل الله سبحانه أن يصلح أحوالنا وأقوالنا وأفعالنا ويوجهنا الى جنبه الكريم آمالنا إن الله
 وملائكته اعلم أن الملائكة عند أهل الكشف من أكابر أهل الله على قسمين قسم تنزلوا من
 مرتبة الارواح الى مرتبة الاجسام فلهم اجسام لطيفة كما أن للابشر اجساما كثيفة وهم
 المأمرون بسجود آدم عليه السلام ويدخل فيهم جميع الملائكة الارضية والسمائية أصاغرهم
 وأكابرهم كـجـبريل وغيره بحيث لا يشدهم فرد أصلا وتسمي قوافي عالم الارواح وتجتر دواعي
 ملابس الجسمانية لطيفة كانت أو كثيفة وهم المهجرون الذين أشير اليهم بقوله تعالى أم كنت من
 العالمين وهم غير مأمورين بالسجود اذ ليس لهم شعورا أصلا بأنفسهم ولا بغيرهم من الموجودات
 مطلقا لاستغراقهم في بحر شهود الحق والانسان أفضل من هذين القسمين في شرف الحال ورتبة
 الكمال لانه مخلوق بقضتي الجمال والجلال بخلاف الملائكة فانهم مخلوقون بيد الجلال فقط كما
 أشير اليه بقوله * ملائكة سواد احسن طاعت * جوفيض عشق بر آدم فرور بخت * وذلك
 لأن العشق يقتضي المحبة وموطنها الدنيا ولذا أهبط آدم من الجنة والجنة من باب التربة وهى
 من آثار الجلال والمرد بالملائكة ههنا هو القسم الاول لانهم يشاركون مؤمنى البشرى في الجمال
 والوجود الجسماني فكما أن مؤمنى البشرى هم يصلون على النبي فكذلك اشد القسم من الملائكة
 مع أن تمام التعظيم يقتضي التعميم كما لا يخفى على ذى القلب السليم فاعرف واضبط أيها اللبيب
 الفهم (يصلون على النبي) أي يعشون بما فيه خيره وصلاح أمره وهم قرون باظها رشفه وتعظيم
 شأنه وذلك من الله تعالى بالرحمة ومن الملائكة بالدعاء والاستغفار وقوله يصلون محمول على عموم
 المجاز اذ لا يجوز ارادة معنى المشترك تركه معافاته لا عموم له مشترك مطلقا أي سواء كان بين المعاني
 تناف أم لا قال القهستاني الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الانس والجن
 القيام والركوع والسجود والدعاء ونحوها ومن الطير والبهائم التسبيح اسم من التسمية وكلاهما
 مستعمل بخلاف الصلاة بمعنى أداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل فلا يقال صليت تسمية بل
 صلاة وقال بعضهم الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة لغير النبي عليه السلام وبمعنى التشريف
 بزيد الكرامة للنبي والرحمة عامة والصلاة خاصة كإدال العطف على التغاير في قوله تعالى أولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال بعضهم صلوات الله على غير النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النبي شاء
 ومدحه قولاً وتوفيقاً وتأيد فعلا وصلاة الملائكة على غير النبي استغفار وعلى النبي اظهار
 للفضيلة والمدح قولاً والنصرة والمعاونة فعلا وصلاة المؤمنين على غير النبي دعاء وعلى النبي
 طلب الشفاعة قولاً واتباع السنة فعلاً (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه) اعتبرا أنتم أيضاً بذلك
 فانكم أولى به (وصلوا تسليماً) بأن تقولوا اللهم صل على محمد وسلم وأوصلي الله عليه وسلم أو
 تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم أقوله عليه السلام اذا صليت على نعيمه والافقد
 نقصت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما في شرح القهستاني وقال الامام السخاوى في
 المقاصد الحسنة لم أقف عليه أى على هذا الحديث بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى صلوا على
 وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثى انتهى وخص اللهم ولم يقل برب او يارب حتى صل لانه اسم

جامع دال على الألوهية وعلامة الاسلام في قوله لا اله الا الله فماسب ذكره وقت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام جامع لنعوت الكمال مشتمل على اسرار الجلال والجلال وخص اسم محمد لان منه انجود مرتبة بعد أخرى فماسب مقام المدح والثناء والمراد بالآلة الانقياء من أئمتهم فدخل فيه بنو هاشم والازواج المطهرة وغيرهم جميعا * قال في شرح الكشف وغيره معنى قوله اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلاء دينه واعظام ذكره واظهار عونه وابقاء شريعته وفي الآخرة بتسفيحه في أئمتهم وتضعيف أجره ومنوبته واظهار فضله عن الاولين والاخرين وتقدمه على كافة الانبياء والمرسلين ولما لم تكن حقيقة الثناء في وسعنا أمرنا أن نكمل ذلك اليه تعالى فآله يصلي عليه ببولنا

سلام من الرحمن نحو جنبه * لان سلامي لا يليق بيباه

فان قلت فيما الفائدة في الامر بالصلاة قلت اظهار المحبة للصلاة كما استحمد فقال قل الحمد لله اظهار المحبة الحمد مع انه هو الحامد لنفسه في الحقيقة ومعنى سلم ابعده يارب السما من كل مكروه كما قال الله سبحانه وقال بعضهم التسليم هنا بمعنى آقرين كردن ويحيى بمعنى ياك ساختن وسپردن وفروتن كردن وسلامت دادن * وفي الفتوحات المكية ان السلام انما شرع من المؤمنين لان مقام الانبياء يعطى الاعتراض عليهم لامرهم الناس بما يخالف أهواءهم فكان المؤمن يقول يا رسول الله انت في أمان من اعتراضى عليك في نفسى وكذلك السلام على عباد الله الصالحين فانهم كذلك يأمرهم الناس بما يخالف أهواءهم بحكم الارث للانبياء وأما تسليمنا على أنفسنا فان فينا ما يقتضى الاعتراض واللوم منا علينا فنلزم نفوسنا التسليم فيه لنا ولا نعترض كما يقول الانسان قلت للنفسى كذا فقالت لا ولم تنته على رواية عن النبي عليه السلام في تشهده الذى كان يقول في الصلاة هل كان يقول مثلنا السلام عليك أيها النبي أو كان يقول السلام على أو كان لا يقول شيئا من ذلك ويكتفى بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان كان يقول مثل ما أمرنا نقول في ذلك وجهان أحدهما أن يكون المسلم عليه هو الحق وهو مترجم عنه كما جاء في سمع الله من حمده والوجه الثاني انه كان يقام في صلواته في مقام الملائكة مثل السلام يخاطب نفسه من حيث المقام الذى أقيم فيه أيضا من كونه نبيا فيقول السلام عليك أيها النبي فعل الاجنبى فيكونه مجرد من نفسه شخصا آخر انتهى كلام الفتوحات قالوا السلام مخصوص بالحي والنبي عليه السلام ميت وأجيب بأن المؤمن لا يموت حقيقة وان فارق روحه جسده فأنبي عليه السلام مصون بدنه الشريف من التفسخ والانهلال حتى بالحياة البرزخية وبذل عليه قوله ان الله ملائكة سياحين يلاغوننى عن أمتى السلام وفي الحديث ما من مسلم يسلم على الا رد الله على روحى حتى أورد عليه السلام ويؤخذ من هذا الحديث انه على الدوام في البرزخ الدينى لانه محال عادة أن يتخلوا الوجود كله من واحد يسلم على النبي في ليل أو نهار فله رد الله على روحى أى أبقي الحق في شئ ورجى الى الحى في البرزخ وادراك حواسى من السمع والذوق فلا ينقل الحس والشعر والكلى عن الروح المحمدى وليس له غيبة عن الحواس والاكو ان لانه روح العالم وسره السرى * قال الامام السيوطى والروح بالبدن اتصال بحيث يسمع ويشعر ويرد السلام فيكون عليه السلام في الرفيق الاعلى وهى متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على

صاحبها رت عليه السلام وهو في مكانه هناك وانما باقي القلط هنا من قياس القائب على
 الشاهد فيعتقد أن الروح من جنس ما بهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن أن تكون
 في غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي موسى عليه السلام ليلة المعراج قائما يصلي عليه وهو
 في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان ولولا اطاقة الروح
 ونورايتها ما صح اختراق بعض الاواباء الجدران ولا كان قيام الميت في قبره والتراب عليه
 او التابوت فانه لا يمنع شي من ذلك عن قعوده وقد صرح أن الانسان يمكن أن يدخل من الابواب
 الثمانية للجنة في آن واحد لعلبة الروحانية مع تعذره في هذه النشأة الدنيوية وقد مثل بعضهم
 بالشمس قائم في السماء كالارواح وشعاعها في الارض وفي الحديث ما من عبد عز بقبر رجل كان
 يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام واعل المراد أن يرذنا السلام بلسان الحال
 لا بلسان المقال لانهم يتأسفون على انتقطاع الاعمال عنهم حتى يتحسرون على رد السلام وثوابه
 قال الشيخ المظهر التسليم على الاموات كالتسليم على الاحياء وأما قوله عليه السلام عليكم السلام
 تحية الموتي أي بتقديم عليكم فبني على عادة العرب وعرفهم فانهم كانوا اذا سلموا على قبره يتقدمون
 لفظ عليكم فتسلكم عليه السلام على عادتهم وينبغي أن يقول المصلي اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد باعادة كلمة على فان أهل السنة التزموا الدخال على على الاكل رد على الشيعة فانهم منعوا ذكر
 على بين النبي وآله وينقلون في ذلك حديثا وهو من فصل بيني وبين آبي يعني لم يلهش فاعتق قائله
 القهستاني والعصام وغيرهما وقال محمد الكردى هذا غير ثابت وعلى تقدير الثبوت فالمراد به على
 ابن أبي طالب بأن يجعل عليا من آله دون غيرهم فيكون فيه تعريض للشيعة فانهم الذين يفصلون
 بينه وبين آله به انقطاع محبتهم له ولذا قال عليه السلام لعلي ذلك فيك اثنان محب مفرط ومبغض
 مفرط فالمحب المفرط والوافض والمبغض الخوارج ونحوه فيما بين ذلك انتهى كلامه ولا يقول في
 الصلاة وارحم محمد افاته يؤهم التقصير اذا الرحمة تكون باتيان ما يلام عليه وهو الاصح كما ذكره
 شرف الدين الطيبي في شرح المشكاة وقال في الدرر الصحيح أنه يكره قال الشيخ على في أمثلة
 الحكم حرمت الصدقة على رسول الله وعلى آله لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق
 عليه فلم يرد الله أن يكون مرحوم غيره ولهذا نهى بعض الفقهاء عن الترحم في الصلاة عليه تأذبا
 لملك الحضرة وان كانت الرواية وردت به كما ذكره صدر الشريعة ويصل به قراءة الفاتحة لروحه
 المظهرة فالشافعي وأصحابه منعوا ذلك لروحه ولا ارواح سائر الانبياء عليهم السلام لان العادة
 جرت بقراءة الفاتحة لارواح العصاة فيلزم التسوية بارواحهم مع أن في الدعاء بالترحم التحقير
 وجوزة أبو حنيفة وأصحابه لانه عليه السلام دعا لبعض الانبياء بالرحمة كما قال رحم الله أخى
 موسى ورحم الله أخى لوطا وقال بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وقال في تعليم السلام
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فليس أحد مستغنيا عن الرحمة وأيضا فائدة القراءة
 ونحوها عائدة اليها كما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر الصلاة على النبي في الصلاة
 وغيرها دعاء من العبد المصلي لمحمد صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب وقد ورد في الحديث الصحيح أن
 من دعا لخبه بظهر الغيب قال له الملك وللك بئس له وفي رواية وللك بئس له فشرع ذلك رسول الله
 وأمر الله به في قوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه ليعد هذا الخير من الملك الى المصلي انتهى وفي

الدعاء أيضا حكمة جليلة * قال بعض السكارا الوسيلة فهي أعلى درجة في الجنة أي جنة عدن وهي لرسول الله حصلت له بدعاء أمته فعزل ذلك الحق سبحانه حكمة أخفاها فانا بسببه نلنا السعادة من الله وبه كنا خير أمة أخرجت للناس وبه ختم الله بنا كما ختم به النبيين وهو عليه السلام بشر كما أمر أن يقول ولنا وجه خاص الى الله نتاجيه منه ويناجينا وكذلك كل مخلوق له وجه خاص الى الله فأمرنا عن أمر الله أن ندعوه بالوسيلة حتى ينزل فيها بدعاء أمته وهذا من باب الغيرة الإلهية ان فهمت * قال في التاويلات النجمية يشير بهذا الاختصاص الى كمال العناية في حق النبي وفي حق أمته اما في حق النبي فانه يصل على عليه صلاة تليق بتلك الحضرة المقدسة عن الشبه والمثال مناسبة لحضرة نبوته بحيث لا ينفهم معناها سواها وأما في حق أمته فهو انه تعالى أوجب على أمته الصلاة عليه ثم جازاهم بكل صلاة عليه عشر صلوات من صلواته وبكل سلام عشر الأتم من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذه عناية مختصة بالنبي وأمه وصالاة الله على عباده من اتب بحسب مراتب العبادواها معان كالرجلة والغرة والوارد والشواهد والكشوف والمشاهدة والجدية والقرب والشرب والرى والسكر والتجلى والثناء في الله والبقاء بالله فكل هذا من قبيل الصلاة على العبد وقال بعضهم صلوات الله على النبي تبليغه الى المقام المحمود وهو مقام الشفاعة لآمته وصالوات الملائكة دعاء وهم له بزيادة مرتبة واستغفارهم لآمته وصالوات الامة مقاديرهم له ومحبتهم اياه والثناء عليه بالذكر الجليل وهذا التشریف الذي شرف الله به نبينا عليه السلام أتم من تشریف آدم عليه السلام بأمر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز أن يكون الله تعالى مع الملائكة في هذا التشریف وقد أخبر تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة * عقل دورانديش ميبدانك تشریف في جنين * هيج دين برورنديدو هيج بيغمبر ساق

يصلى عليه الله جل جلاله * بهذا العالمين كماله

بجامه خانه دين خلعت درود وسلام * چو كشت دوخته بر قامت تو آمد راست * نشان حرمت صلوات عليه برنامت * نوشته اندوچنين منصبی شريف تراست * بعد از نزول آيت صلوات هر دور خسار مبارك آن حضرت از غايب مسرت برافروخته كشت و فرمود كه تم بيت كوييد مرا كه آيت بر من فرود آمد كه دوست نزديك من از دنيا و هر چه در اوست * نوري از روزن اقبال در افتاد مرا * كه از ان خانه دل شد طرب آباد مرا * عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بأمر يدا فيه بنفسه وفي بلائكم فقال ان الله الخ أتره صلى الله عليه وسلم من بين الرسل واختصكم بها من بين الامم فقالوا نعمه الله بالشكر وانما بدأ تعالى بالصلاة عليه بنفسه اظهار الشرفه ومنزله وترغيب الامة فانه تعالى مع استغناؤه اذا كان مصليا عليه كان الامة أولى به لاحتياجهم الى شفاعته وقوة صلوات الملائكة والمؤمنين فان صلاة الحق حق وصلاته غير رسم والرسم يتقوى بمنازلة الحق * از كنه وصف تو كه تواند كه دم زند * وصفي سزاي تو نكند جز خداي تو * واشاره الى أنه عليه السلام مجلي تام لانوار الجمال والجلال ومظهر جامع لنعوت الكمال به فاض الجود وظهر الوجود * ثم في بلائكم قدسه فانهم مقدمون في الخلقة وأهل عليين في الصورة خائفون كبن آدم من نوازل القضاء

ومستعينون بالله من مثل واقعة ابليس وهاروت وماروت فاحتاجوا الى الصلاة على النبي
عليه السلام ليحصل لهم جمعية الخاطر والحفظ من المحن والبلبات ببركة الصلوات وايضا لظهور
صلوات المؤمنين رواج بسبب موافقة صلواتهم كما ورد في آيتين وايضا لما خلق آدم وأأنوار
محمد عليه السلام على جبينه فصلوا عليه وقتئذ فلما تشرف بخلفه الوجود قيل لهم هذا هو الذي
كنتم قد ملون عليه وهو نور في جبين آدم فصلوا عليه وهو موجود بالفعل في العالم ثم ثلث بالمؤمنين
من برية جنه وانسه فان المؤمنين محتاجون الى الصلاة عليه أدا لبعض حقوق الدعوة والابوة
فانه عليه السلام بمنزلة الاب للامة وقد اجاد في التعليم والتربية والارشاد وبالغ في لوازم الشفقة
على العباد وشاء المعلم واجب على المتعلم وشكر الاب لازم على الابن * ميان باغ جهان از زلال
فيض حبيب * نهال جان مرا صد هزار نشو و نماست * وايضا في الصلوات شكر على كونه أفضل
الرسول وكونهم خير الامة وايضا فيها ايجاب حق الشفاعة على ذمة ذلك الجناح فان الصلوات غن
الشفاعة فاذا أذرا الثمن هذا اليوم يرجى ان يحوزوا الثمن يوم القيامة * بضاعت بخند انكه
آرى برى * اكر مفلسي شرمسارى برى

الأيام الاخوان صلوا وسلوا * على المصطفى في كل وقت وساعة

فان صلاة الهاشمي محمد * تنجي من الاحوال يوم القيامة

وبقدر صلواتهم عليه تحصل المعرفة بينهم وبينه وعلامة المصلى يوم القيامة أن يكون لسانه
أبيض وعلامة التارك أن يكون لسانه أسود وبهم ما تعرف الامة يومئذ وايضا فيها مزيد القربات
وذلك لان الصلوات تزيد مرتبة النبي فتزيد مرتبة الامة لان مرتبة التابع تابعة لمرتبة المتبوع
كما اشار اليه حضرة المولى جلال الدين الرومي في المعراجية بقوله * صلوات بر تو آدم كه فرودمه باد
قربت * چه بقرب كل بكر دهمه جزو شامت قرب * وايضا فيها اثبات المحبة ومن أحب شيئا أكثر
ذكره قال بعضهم صيغة المضارع يعني يصلون دلالات بران ميكند كه ملائكة بيوسسته در كفتن
صلواتند پس درود دهند متشبهه بأشد بديشان وبحكم من تشبهه يقوم فهو منهم از طهارت
وعصمت كه لو زام ذات ملائكة است محتملى كردد وباعالم روحاني آشنائي يابد * يا سيد انام درود
وصلات تو * ورد زبان ماست مد و مال و صبح شام * زديك توجه تحفه فرستيم ماز دور * در دست
ما همين صلوات والسلام * قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره الصلاة على محمد أفضل
العبادات لان الله تولاها هو وملائكته ثم أمر بها المؤمنين وسائر العبادات ليس كذلك يعني ان
الله تعالى أمر بسائر العبادات ولم يفعل بنفسه قال الصديق الاكبر الصلاة عليه أمحق للذنوب
من الماء البارد للنادوي أفضل من عتق الرقاب لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار
ودخول الجنة والصلاة على النبي عليه السلام في مقابلة صلاة الله وصلاة الله أفضل من ألف
حسنة * قال الواسطي صل عليه بالاقفار ولا تجعل لها في قلبك مقدرا رأى لتجعل لصلواتك
عليه مقدارا تظن انك تقضي به من حقه شيئا أو تنص بصلواتك عليه استجلاب رجة على نفسك
به وفي الحديث ان الله ملكا أعطاه سمع الخلائق وهو قائم على قبري اذا مات الى يوم القيامة فليس
أحمد من أمحق يصلى على صلاة الاسماء باسمه واسم أبيه قال يا محمد صلى عليك فلان كذا وكذا
ويصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشر وفي الحديث اذا صليت على فأحسنه واعلى

واحد وان كان لا يشبهه من كل وجه كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم يعني من وجه واحد وهو تخليقه عيسى من غير آب انتهى * ودر شرح مشكوت مذکورست که تشبیهی که در کمالیت واقع شده از قبیل الحاق ناقصت بکامل بلکه از باب بیان حال مالایه فرست بعایعرف یعنی بسبب نزول ایت رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت انه حیدر مجید درود ابراهیم وال اومیان اهل ایمان اشتهار نام داشت و همه دانسته بودند که خدای برابر ابراهیم درود وبرکت فرستاده پس حضرت پیغمبر فرمود که از خدای درخواست فرستد بر من صلواتی مشهور و معروف مانند صلوات ابراهیم و گویند کاف در کبرای تا کبید و وجود ایدنه برای قرآن در وقوع چنانچه و قل رب ارحمهما کما رسانی صغیرا زیرا که تربیت واقعت از والدین و رحمت مطلوب الوقوع برای ایشان پس فائده کاف تا کبیدست در وجود رحمت یعنی ایجاد کن رحمت ایشان را ایجاد محقق و مقررست پس میگوید ارسال کن صلوات بر حبیب خود و وجوده انرا همچنانچه قبل ازین وجود داده بودی برای خلیل خود و هذا المعنی قریب بحافی الضیاء المعنوی کاسق و گفته اند حضرت پیغمبر در ضمن این تشبیه مرامت خود را طریق تواضع تعلیم فرموده و تکریم آباء اشارتی نموده یعنی بآنکه صلوات من اکل و اشرفست از درود ابراهیم آتراد رتبه اقوی و ارفع میدارم و حرمت ابوت و پرافر و نمیکند ارم و مانند این در کسر نفس و تنفی غایله تکبر بسیار از ان حضرت مروی و مذکورست چنانچه انا اول من تنشق عنه الارض و لا تخروا ناحیب الله و لا تخروا انا اكرم الاقران و الاخرین علی الله و لا تخروا ولا تفصلونی علی موسی و لا تخرونی علی ابراهیم و لا یبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس و انما صلینا علی ابراهیم و علی آل ابراهیم لانه حین تم بناء البیت دعوا للعجاج بالرحمة فکافا ناهم بذلك و قال الامام النیسابوری لانه سأل الله ان یبعث نبیا من ذریة اسمعیل فقتل ربنا و باعته فیهم رسولاً منهم ولذا قال علیه السلام نادعوا بی ابراهیم فکافاه و شکوه و اثنی علیه مع نفسه بالصلاة التي صلی الله و ملائکته علیه و هذه الصلاة من الحق علیه هی قرعین لانه اکل مظاهر الحق و مشاهد تجلیاته و مجامع اسرار و فی الخبر ان ابراهیم علیه السلام رأی فی المنام الجنة هر بضة مکتوبه علی أشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبریل عنها فاخبره بقصتها فقال یارب أجر علی لسان أمة محمد ذکر فی فاستجاب الله دعاءه و ضم فی الصلاة مع محمد علیه ما السلام و ایضا امرنا بالصلاة علی ابراهیم لان قبلتنا قبلته و مناسکنا مناسک و الکعبة بناؤه و ملته متبوعة الامم فوجب الله علی أمة محمد شانه * یقول الفقیر کان ابراهیم علیه السلام قطب التوحید الذاتی و صلوات الله علیه اتم من صلواته علی سائر اصفیائه و کان أمة اتم کثراستعدادا من الامم السالفة حتی بعث الله غیره الی جمیع المراتب من الافعال و الصفات و الذات و ان لم یظهر حکمه انفصلا کما فی هذه الامة المرحومة ولذا اختص ببناء الکعبة اشارة الی سر الذات ولذا لم یکرر الحلیج تکرر سائر العبادات و امر نبینا با تباع ملته أي باعباد الجمع دون التفصیل اذ ملتهم لتفاصيل الصفات الا هو ولذلك لم یکن غیره حاکما فل هذه المعانی خص ابراهیم بالذکر فی الصلاة و شبه صلوات نبینا بصلاته دون صلوات غیره فاعرف ثم ان الایة الکریمه ذات علی و جوب الصلاة والسلام علی نبینا علیه السلام و ذلك لان النفس الانسانیة منغمسة غالباً فی العلائق

البدنية والعوائق الطبيعية كالأكل والشرب ونحوها وكالأوصاف الذميمة والأخلاق الرديئة
 والمقبوض تعالى وتقدس في غاية التتبع والتقديس فليس بينهم مناسبة والاستفاضة منه انما تحصل
 بواسطة ذي جهتين أي جهة التجرد وجهة التعاق كالحطب اليابس بين النار والحطب الرطب
 وكذلك الغضروف بين اللحم والعظم وتلك الوساطة حضرة صاحب الرسالة عليه السلام حيث
 يستقيم من جهة تجرده ويقضي من جهة تعلقه فالصلاة عليه واجبة عقلا كما أنها واجبة شرعا
 أي بهذه الآية لكن مطلقا أي في الجملة اذ ليس فيها تعرض للتكرار كما في قوله تعالى واذكروا
 الله ذكرا كثيرا وقال الطحاوي يجب الصلاة عليه كلما جرى ذكره على لسانه أو سمعه من غيره قال
 في بحر العلوم وهو الأصح لان الامروان كان لا يقتضي التكرار الآن تنكرار سبب الشيء
 يقتضي تنكراره كوقت الصلاة لقوله عليه السلام من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار
 فأبعده الله أي من رحمة وفي الحديث لا يرى وجهي ثلاثة أقوام أحدها العاق لوالديه والثاني
 تارك سنتي والثالث من ذكرت عنده فلم يصل علي وفي الحديث أربع من الجناء أن يبول الرجل
 وهو قائم وأن يسبح جهنمته قبل أن يفرغ وأن يسمع النداء فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن وأن
 أذكر عنده فلا يصل علي فإن قلت الصلاة على النبي لم تحصل عن ذكره ولو وجبت كلما ذكر لم يجد
 فراغا من الصلاة عليه مذكرا نأفلت المراد من ذكر النبي الموجب للصلاة عليه الذكر المسموع في
 غير ضمن الصلاة عليه وقيل يجب الصلاة في كل مجلس مرة في الصحيح وان تكرر ذكره كما قبل في
 آية السجدة وتسميت العاطس وان كان السنة ان يسمت لكل مرة الى أن يبلغ الى ثلاث ثم هو
 مخير ان شاء شتمه وان شاتر كوكذلك يجب الصلاة في كل دعاء في أوله وآخره وقيل يجب في العمر
 مرة كما في اظهار الشهادات والزيادة عليها مندوبة والذي يقتضيه الاحتياط وتسميته معرفة
 علوشأنه أن يصل عليه كلما جرى ذكره الرفيع كما قال في فتح الرحمن المختار في مذهب أبي حنيفة
 أنها مستحبة كلما ذكر وعليه الفتوى وفي تفسير الكاشفي وتروى برأست كدام أن حضرت
 هرجند تكرر بإيديك نيت درود واجبت وباقي سنت * أي يستحب تكرارها كلما ذكر
 بخلاف سجود التلاوة فإنه لا يندب تكراره بتكرير التلاوة في مجلس واحد والفرق ان الله تعالى
 غنى غير محتاج بخلاف النبي عليه السلام كما في حوائج الهداية للإمام الخبازي ولو تكرر راسم
 الله في مجلس واحد وفي مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة بأن يقول سبحان الله أو تبارك
 الله أو جل جلاله أو نحو ذلك فان تعظيم الله لازم في كل زمان ومكان ولو تركه لا يقتضي بخلاف
 الصلاة على النبي عليه السلام لانه لا يخلو عن تجددهم الله الموجبة للثناء فلا يخص للقضاء
 وقت بخلاف الصلاة على النبي فتبقى دينيا في الذمة فتقضي لان كل وقت محل للاداء وفي فاضل
 رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبي لا يجب عليه الصلاة والتسليم لان قراءة القرآن على
 النظم والتأليف أفضل من الصلاة على النبي فاذا فرغ من القرآن ان صلى عليه كان حسنا
 وان لم يصل لا شيء عليه أما الصلاة عليه في التشهد الأخير كما سبق فسنة عند أبي حنيفة ومالك
 وشرط لجواز الصلاة عند الشافعي وركن عند أحمد فطلب الصلاة عندهما بتركها عدا كان
 أو سمعوا القول عليه السلام لاصلا قلن لم يصل علي في صلته قلنا ذلك محمول على نفي الكمال ولو
 كانت فريضة لعلمها النبي عليه السلام الاعرابي حين علمه أركان الصلاة وأما الصلاة على غير

الانبياء فتجوزت عاباً بقول اللهم صل على محمد وعلى آله وتكره استقلاً ولا ابتداء كراهة تنزيه
 كما هو الصحيح الذي عليه الاكثرون فلا يقال اللهم صل على أبي بكر لانه في العرف شعار ذكر الرسل
 ومن هنا كره أن يقال محمد عز وجل مع كونه عزيراً جليلاً ولناذية الى الاتهام بالرفض لانه
 شعار أهل البدع وقد ينسأعن شعارهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف
 مواقف التهم وأما السلام فهو في معنى الصلاة فلا يسهل عمله في الغائب فلا يقرب به غير الانبياء
 فلا يقال على عليه السلام كما تقول الروافض وتكفيه وسواء في هذا الاحياء والاموات وأما
 الحاضر فيخاطب به فيقال السلام عليك أو عليكم والسلام عليك أو عليكم وهذا يجمع عليه
 والسلام على الاموات عند الحضور وفي القبور من قبيل السلام على الحاضر وقد سبق وأما
 افراد الصلاة عن ذكر السلام وعكسه فقد اختلفت الروايات فيه منهم من ذهب الى عدم كراهته
 فان الواو في سلوا المطلق الجمع من غير دلالة على المعصية وعن ابراهيم النخعي ان السلام أي
 قول الرجل عليه السلام يجوز عن الصلاة على النبي عليه السلام اقله تعالى قل الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى ولكن لا يقتصر على الصلاة فاذا صلى أو كتب أو تبعها التسليم
 ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار
 فيقال أبو بكر أو أبو حنيفة رضي الله عنه أو رحمه الله أو نحو ذلك فليس رضي الله عنه مخصوصاً
 بالصحابة بل يقال فيهم رحمه الله أيضاً والاربع في مثل لقمان ومريم والخضر والاسكندر المختطف
 في نبوته أن يقال رضي الله عنه أو عنها ولو قال عليه السلام أو عليها السلام لأبأس به وقال الامام
 الباقر في تاريخه والذي أراه أن يفرق بين الصلاة والسلام والترضي والترحم والعفو فالصلاة
 مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصحابة والاولياء والعلماء
 والترحم لمن دونهم والعفو للمؤمنين والسلام مرتبة بين مرتبة الصلاة والترضي فيجب أن
 يكون لمن منزلته بين منزلتين أي يقال لمن اختلف في نبوتهم كلقمان والخضر وذو القرنين
 لمن دونهم ويكره أن يرخص للصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام في الخطب بأن يقتصر
 من ذلك على الحرفين هكذا عم أو نحو ذلك لكن يكتب صلعم يشير به الى صلى الله عليه وسلم ويكره
 حذف واحد من الصلاة والتسليم والاختصار على أحدهما وفي الحديث من صلى على نبي في كتاب
 لم تزل صلاته جارية له مادام اسمي في ذلك الكتاب كما في أنوار المشارق لفتي حلب ثم لمن للصلوات
 والتسليمات مواطن فمنها أن يصلى عند سماع اسمه الشريف في الاذان قال القهسبستاني في
 شرحه الكبير نقل عن كثر العباد اعلم أنه يستحب أن يقال عند سماع الاولى من الشهادة الثانية
 صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرة عيني بك يا رسول الله ثم يقال اللهم معني
 بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهام على العينين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائداً الى
 الجنة انتهى (قال بعضهم) پشت ابهامين بر چشم مالیده این دعا بخواند اللهم معني الخ ودر
 صلوات نجحی فرموده که ناخن هر دو ابهام را بر چشم نه بطریق وضع نه بطریق مدود و محیط
 آورده که پیغمبر صلی الله علیه وسلم سجده و آمد و نزدیک ستون بنشست و صدیق رضی الله عنه
 در برابر آن حضرت نشست و بود بالرضی الله عنه بر خاست و باذان اشتغال فرمود و چون
 گفت اشهد ان محمداً رسول الله أبو بكر رضی الله عنه هر دو ناخن ابهامین خود را بر هر دو

چشم خود نماده گفت قزه عینی بک رسول الله چون بلال رضی الله عنه فارغ شد حضرت
 رسول صلی الله علیه وسلم فرموده که یا ابابکر هر که بکند چنین که تو کردی خدای بیامرزد گناهان
 جدید و قدیم او را اگر بعد مد بوده باشد اگر بخطا و حضرت شیخ امام ابو طالب محمد بن علی
 المکی رفع الله درجته در قوت القلوب روایت کرده از ابن عیینہ رحمه الله که حضرت پیغمبر
 علیه الصلوٰة والسلام بمسجد در آمد در دهه محرم و بعد از آنکه نماز جمعه ادا فرموده بود
 نزدیک اسطوانه قرار گرفت و ابو بکر رضی الله عنه بظهر ابرامین چشم خود را مسح کرد و گفت
 قزه عینی بک رسول الله و چون بلال رضی الله عنه از اذان فراغت روی نمود حضرت رسول الله
 صلی الله علیه وسلم فرموده که ای ابابکر هر که بگوید آنچه تو گفتی از روی شوق بلفای من و بکند
 آنچه تو کردی خدای در گذارد گناهان و پیر آنچه باشد نو و کهنه خطا و عمد و نمان و آشکارا و من
 در خواستگیم حرام ویرا و در مضمرات برین وجه نقل کرده و فی قصص الانبیاء و غیره ان آدم
 علیه السلام اشتاق الى انما محمد صلی الله علیه وسلم حين كان في الجنة فأوحى الله تعالى اليه هو
 من صلبك و يظهر في آخر الزمان فسأل لقاء محمد صلی الله علیه وسلم حين كان في الجنة فأوحى الله
 تعالى اليه فجعل الله النور الحمدي في اصبعه المسحبة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك
 سميت تلك الاصبع مسحبة كما في الروض الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفاء
 ظفري ابراهيمه مثل المرأة فقبل آدم ظفري ابراهيمه ومسح على عينيه فصار أصم لالذربته
 فلما أخبر جبريل النبي صلی الله علیه وسلم بهم هذه القصة قال عليه السلام من سمع اسمي في
 الاذان فقبل ظفري ابراهيمه ومسح على عينيه لم يعم أبدأ قال الامام السخاوی فی المقاصد
 الحسنة ان هذا الحديث لم يصح في المرفوع والمرفوع من الحديث هو ما أخبر العجاني عن قول
 رسول الله علیه السلام وفي شرح اليماني ويكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد
 فيه حديث والذي فيه ليس بصحيح انتهى • يقول الفقير قد صرح عن العلماء تجوز الاخذ بالحديث
 الضعيف في العمليات فيكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه
 وقد أصاب القهستاني في القول باستحبابه وكنانا كلام الامام المكي في كتابه فانه قد شهد الشيخ
 السهروردي في عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة طاله وقبل جميع ما أورده في كتابه
 قوت القلوب بالله در آداب الحال في بيان الحق وترك الجدال ومنها أن يصلي بعد سماع الأذان
 بأن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلا والفضيلة والدرجة
 الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته فانه عليه السلام وعد لقائه الشفاعة العظمى ومنها
 أي يصلي عند ابتداء الوضوء ثم يقول بسم الله وبعد الفراغ منه فانه يفتحه أبواب الرحمة وفي
 المرفوع لا وضوء لمن لم يصل على النبي عليه السلام ومنها أن يصلي عند دخول المسجد ثم يقول
 اللهم افتح لي أبواب رحمتك وعند الخروج أيضا ثم يقول اللهم افتح لي أبواب فضلك واعصمني
 من الشيطان وكذا عند المرور بالمسجد ووقوع نظره عليها ويصلي في التشهد الأخير كما سبق
 وقبل الدعاء وبعده فان الصلوات مقبولة لا محالة فيرجى ان يقبل الدعاء بين الصلاتين أيضا
 وفي المصابيح عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال دخل رجل مسجد الرسول صلى فقال اللهم
 اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي اذا صليت فتعذت فاجد

الله بما هو أهله وصل على ثم ادعاه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله تعالى وصلى على النبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام أيها المصلي ادع توجب وفي الحديث ما من دعاء الا ينه وين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ذكره في الروضة وسمره ما سبق من ان نبينا عليه السلام هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والوسيلة ولا بد من تقديم الوسيلة قبل الطلب وقد قال الله تعالى واستغوا اليه الوسيلة * في بدرقة درود او هي دعا * البته بمنزل اجابت نرسد * وقد توسل آدم عليه السلام الى الله تعالى بسيد الكونين في استجابة دعوته وقبول توبته كما جاء في الحديث لما اعترف آدم بالخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد أن تعفرتي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمد ولم أخلقه قال لانك اذ خلقني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت أنك لم تضاف الى اسمك الا اسم أحب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الي فغفرت لك ولولا محمد لما خلقته من رواء البهتي في دلالة * از نسل آدمي قولتي به ز آدمي * شك نیست اندرین که بود در به از صدق * سلطان انبيا که بدر کاه کبریا * چون او یافت هیچ کسی عزت و شرف * ويصلي بعد التكبيرة الثانية في صلاة الجمارة على الاستحباب عند أبي حنيفة ومالك وعلى الوجوب عند الشافعي وأحمد وكذا في خطبة الجمعة على هذا الاختلاف بين الأئمة وكذا في خطبة العيدين والاستسقاء على مذهب الشافعي والامامين فانه ليس في الاستسقاء خطبة ولا أذان واقامة عند الامام بل ولا صلاة بجماعة وانما فيه دعاء واستغفار ويصلي في الصباح والمساء عشر اومن صلى بعد صلاة لصبح والمغرب مائة فان الله يقضى له مائة حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الآخرة وبعد ختم القرآن وهو من مواطن استجابة الدعاء ويصلي قبل الاشتغال بالذكركم منفردا أو مجتمعافان الملائكة يحضرون مجالس الذكرو يافتون أهله في الذكر والدعاء والصلوات وعند ابتداء كل أمر ذي بال وفي أيام شعبان ولياليها فانه عليه السلام أضاف شعبان الى نفسه ليكثر فيه امته الصلوات عليه * ودر آيات آمده که در آسمان دریا بیست که از دریا بی برکات کویند و بر آب آن دریا دو خیمت که از درخت تحیات خوانند و بر آن درخت مرغیست که مسمی مرغ صلوات و اورا بر سیاوست چون بنده مؤمن در ماه شعبان برسد آخر الزمان صلوات فرستد آن مرغ بدان دریا فرود و غوطه زده بیرون آید و بر آن درخت نشیند و بر هاء خود درایفش اند حق تعالی از هر قطره آب که از پر وی بچکد فرشته بیافزیند و آن همه بجمع و ثنای حق تعالی مشغول گردند و ثواب ایشان در دیوان عمل درود دهنده رقم ثبت یابد و در خبر آمده که یک درود در ماه شعبان بر ابرست باده درود در غیر آن

شعبان شهر رسول الله فاعتنوا * صيام ایامه الغز الميامین

صلوا علی المصطفی فی شهره و صلوا * منه الشفاعة یوم الحشر والدين

ويصلي يوم الجمعة ويليته فان الجمعة سيد الايام ومخصوص بسيد الانام فالصلوات فيه مزية وزيادة مشوبة وقربة ودرجة وفي الحديث ان افضل ايامكم يوم الجمعة خلق فيه آدم وفيه النسخة وفيه الصعقة فأكثر واعلى من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قيل يا رسول الله كيف نعرض

عليك صلاتنا وقد أرت أي بليت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء وفي الحديث من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم خمسين مرة لم يبق ذنب الا حادى اذ رازها را احاديث آيدك حق تعالى بعضى از ملائكة مقربين روز پنجشنبه از دانه خرچ برين بمرکز زمين فرستد با محييه از فقره و قلها از زرتان بنويسد صلواتي را که مؤمنان در شب و روز جمعه بر سيد عالم مي فرستد * بر روز جمعه درود محمد عربي * ز روى قدور زايام ديگر افزونست * وعن بعض السكا ر أن من صلى على النبي عليه السلام ليلة الجمعة ثلاثة آلاف رأى في منامه ذلك الجناب العالى ذكره على الصفي في الرشحات ويصلى عند الركوب * يعنى درهمه سفرها در وقت نشستن بر مرکب بايد گفت که بسم الله والله أكبر وصل على محمد خير البشر ثم يلقوه تعالى سبحان الذى يحولنا هذا وما كآله مقربين وانا الى ربنا ملقبون ويصلى في طريق مكة * يعنى در راه حرم كعبه چون كسى خواهد که بر باندی رود تكبير بايد گفت و چون روى بنشيب آرد صلوات بايد فرستاد * وعند استلام الحجر يقول اللهم ايمانك وتصديقا بكآبك وسنة نبيك ثم يصلى على النبي عليه السلام ويصلى على جبل الصفا والمروة وبعد الفراغ من التسليم ووقت الوقوف عند المشعر الحرام وفي طريق المدينة وعند وقوع النظر عليهم وعند طواف الروضة المقدسة وحين التوجه الى القبر المقدس هر که نزديك قبر آن حضرت است ابداءه آيت ان الله وملائكته تأخرونك وها هم يكويده صلى الله عليه وآله محمد فرشته ندا كند که صلى الله عليه وآله يا فلان بخوان حاجتي که داری که هيچ حاجت تو در نمی شود * ويصلى بين القبر والمنبر ويكبر ويدعو ويصلى وقت استماع ذكره عليه السلام كما سبق وكذا وقت ذكر اسمه الشريف وكذا يعنى كاتب را صلوات بايد فرستاد بر زبان و بدست نيز بايد نوشت ويصلى عند ابتداء درس الحديث وتبلغ السن فيقول الحمد لله رب العالمين أكل الحمد على كل حال والصلاة والسلام الايمان والاكمالان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين ثم يمانية ما ينبغي أن يسلكه السالكون ويصلى عند ابتداء التذكير والعظة أي بعد الحمد والثناء لانه موطن تبليغ العلم المروى عنه عليه السلام ووقت كفاية المهم ورفع الهم ووقت طلب المغفرة والكفارة فان الصلاة عليه محاء الذنوب ووقت المنام والقيام منه وحين دخول السوق لترج تجارة آخرته وحين المصافحة لاهل الاسلام وحين افتتاح الطعام فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وطيب أرزاقنا وحسن أخلاقنا وفي الشرعة والسنة في أكل القبل بضم الفاء وسكون الجيم بالقارسية رب أن يذكر النبي عليه السلام في أقل قصبة يعنى در اول دندان بر وزن ثلثا يوجد رحمه * يعنى نادريافته نشود رايحه آن * قال بعضهم المقصود الاصل من الشجر ورقة كما قالوا المطلوب من الحمام العرق ومن الفجل الورق ويصلى عند اختتام الطعام فيقول الحمد لله الذى أطعمنا هذا ووزقناه من غير حول منا وقوة الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم ويصلى عند قيامه من المجلس فيقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى أنبيائه فانه كفارة للهو واللغو الواقفين فيه ويصلى عند العطسة عند البعض وكرهه الاكثرون كما قال في الشرعة وشرحها ولا يذكر اسم النبي عند المطاس بل يقول الحمد لله ولا وقت الذبح حتى لو

قال بسم الله واسم محمد لا يحل لانه لا يقع الذبح خالصا لله ولو قال بسم الله وصلى الله على محمد بكرة
ولا وقت التعجب فان الذكر عند التعجب أن يقول سبحان الله ويصلي عند طنين الاذن ثم يقول
ذكر الله بخبر من ذكرني وفي خطبة الشكاح فيقول الحمد لله الذي أحل الشكاح وحرم السفاح
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الله القادر القتاح وعلى آله وأصحابه ذوى القلاح
والنجاح وعند شتم الورد وفي مسند الفردوس الورد الابيض خلق من عرق ليله المعراج والورد
الاحمر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق وعن أنس رضي الله عنه رفعه
لما خرج بي الى السماء بكى الأرض من بعدى فنبت الاصفر من نباتها فلما ان رجعت قطر عرقى على
الأرض فنبت ورد أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الاحمر قال أبو الفرج النهرواني
هذا الخبر يسير من كثير مما أكرم الله به نبيه عليه السلام ودل على فضله ورفع منزلته كما في المقاصد
الحسنة * زكوى * وناقه بوناقة * كل ازروى وأب رويافته * درخبر آمده كه هر كه كل بوى
كند و بر من صلوات نفرستد جفا كرده باشد بامن * ويصلى عند خطور ذلك الجناح ياله وعند
ارادة أن يتذكر ما غاب عن الخاطر فان بركة الصلوات تحطه على القلب ومن آداب المصلى ان
يصل على الطهارة وقد سبق حكاية السلطان محمود عند قوله تعالى ما كان محمد أبأ أحد الى آخر
الآية وان رفع صوته عند أداء الحديث ودر آثار آمده كه بر داريد اواز خود را در ادای
صلوات كه رفع الصوت بوقت اداء ورود صمبقت كه غبار شقاق و زنگار نفاق را از من ايام
قلوبى زدايد * نام توصيف قليست كه دلها تبهره * روشن كند جواينها سكندرى * وان يكون
على المراقبة وهو حضور القلب وطرد الغفلة وأن يعجم نيتة وهو أن تكون صلواته امتنالا
لامر الله وطلب الرضاء وحبلا الشفاعة رسوله وأن يستوى ظاهره وباطنه فان الذكر اللسانى
ترجمان الفكر الجنانى فلا بد من تطبيق أحدهما بالآخر والا فجزد الذكر اللسانى من غير حضور
القلب غير مفيد وان يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهود لديه كما يقتضيه الخطاب فى
قوله السلام عليك فان لم يكن يراه حاضر او سماعا لصلاته فأقل الامر أن يعلم أنه عليه السلام
رى صلاته معروضة عليه والافهى مجرد حركة اسان ورفع صوت واعلم أن الصلوات متشعبة الى
أربعة آلاف وفى رواية الى اثني عشر ألفا على ما نقل عن الشيخ سعد الدين محمد الجوى قدس سره
كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه
السلام وفه حوافيه الخواص والمنافع منها ما سبق فى أوائل الآيات وهو قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم * در رياض الاحاديث آورده كه بغير علمه السلام فرمود كه در بشت
در خفيست كه آثار محبوبه كو بند ميوه او خرد ترست از انار و بزرگترست از سيب و آن ميوه ايست
سفيد تر از شير و شیرين تر از عسل و نرم تر از مسكه بخورد از آن ميوه الاكسي كه هر روز زده اومت
كنند بركتكم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم ومنها قوله اللهم صل على محمد النبي كما أمرتنا
أن نصلى عليه وصل على محمد النبي كما ينبغي أن يصلى عليه وصل على محمد النبي بعدد من صلى عليه
وصل على محمد النبي بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد النبي كما يحب أن يصلى عليه من صلى
هذه الصلوات معدله من العمل المقبول ما لم يصعد لفر من افراد الامه وأمن من الخائف مطلقا
خصوصا اذا كان على طريق يخاف فيه من قطاع الطريق وأهل البغي * هست از آفات دوران

و مخافات زمان * نام او حصن حصین و ذکر او دارالامان * و منها قوله اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من صلى هذه الصلاة كثر ماله
يومافى وما و منها قوله اللهم صل على محمد وآله عدد ما خلقت اللهم صل على محمد وآله مل
ما خلقت اللهم صل على محمد وآله عدد كل شئ اللهم صل على محمد وآله مل كل شئ اللهم صل على
محمد وآله عدد ما احصاه كتابك اللهم صل على محمد وآله مل ما احصاه كتابك اللهم صل على محمد
وآله عدد ما احاط به علمك اللهم صل على محمد وآله مل ما احاط به علمك (قال السكاشي) ابن
صلوات غايه منسوبست بنحبا وایشان هشت تنند در هر زمانی زیاده و کم نشوند حضرت شیخ
قدس سره در فتوحات فرمود که ایشان اهل علمند بصفات غایبه و مقام ایشان کرسی است برقی
کشف ایشان از آن تجاوز نوازند و در علم تیسیر کواکب از جهت کشف و اطلاع نه
بر وجه اصطلاح قدیمی راسخ دارند و سلطان ابراهیم بن آدهم قدس سره ایشان را در قبه
الملائکه دیده در حرم مسجد اقصی و هر یک یک کلمه از این صلوات بوی آموخته اند فرموده که
ما را بركات این کلمات تصرفات کلی هست و احوال و مواجید بجهت این وارد بر ما غلبه می
کند و فوائد این بسیارست نقلست که حضرت ابراهیم آدهم بقیه عمر بر ادای این صلوات
مواظبت می نمود * و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد منزق فرق الكفر والظلمان ومشتت
بغاة جيموش القرين والشيطان وعلى آل محمد وسلم از حضرت شیخ المشایخ محمد الدین الحوی
قدس سره روایت کرده اند که اگر کسی از سوسه شیطان و دغدغه نفس و هوای متضرب باشد
باید که پیوست بدین نوع صلوات فرستد تا از شر شیاطین و همزات ایشان مأمور و محفوظ باشد
و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بعدد ما في جميع القرآن حرفا و بعدد
كل حرف ألفا و لاما من قاله من الحفاظ بعدد الاوة و حزب من القرآن استظهر بما منه في الدنيا
والآخرة و استفاد من فائده صورته و معنی * و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد ما اختلف الملوان
و تعاقب العصوران و كثر الجديان و استقل الفرقان و بلغ روحه و ارواح اهل بيته من النعمة
و السلام و بارك و سلم عليه كثيرا آورده اند که کسی نزد سلطان غازي محمود غزنوی آمد و گفت
مدتی بود که حضرت پیغمبر را علیه السلام میخواستم که در خواب بینم و غمی که در دل دارم بیان
دلا و غمخوار باز گویم * همه شب دیده بهمدان کشایم از خواب * بنو که در خواب بدان دولت
بیدار رسم * قضایا مساعدت مساعده نموده شب دوش بدان دولت بیدار رسیدم و رخسار
جائزای جهان ارایش کالقمه لیل البدر و کالروح لیله انقدر دیدم چون آن حضرت را منبسط
یافتم گفتم یا رسول الله هزار درم قرض دارم ادای ویرا قادر نیستی وی ترسم که اجل در رسد
و وام در کردن من بماند حضرت پیغمبر علیه السلام فرمود که نزد محمود بسکین رواین مبلغ
از بوستان گفتم یا سید البشر شاید از من باور نکند و نشانی طلبد گفت بگو بدان نشانی که در
اول شب که تسکیم میکنی سی هزار بار بر من درودی دهی و با خرب که بیدار میشوی سی هزار
نوبت دیگر صلوات می فرستی و ام را ادا کن سلطان محمود بکر به در آمد و او را تصدیق کرده
قرضش ادا کرد و هزار درم دیگرش بدادار کان دولت متعجب شده گفتند ای سلطان این
مرد را درین سخن محال که گفت تصدیق کردی و حال آنکه مادر او ل شب و آخر با تو بیم و غمی

بنیم که بصلاوات اشتغال میکنی و اگر کسی بفرستادن در روزه مشغول گردد و بجهدی وجهدی که
زیاده از آن در حیرت تصور نیاید دو تمام اوقات و ساعات شبانه روز شصت هزار بار صلاوات بخیر تواند
فرستاد باینکه فرصتی در اول و آخر شب ~~چگونه~~ و نه این صورت تیسیر پذیر باشد سلطان محمود
فرمود که من از علماشنوده بودم که هر که یکبار بدین نوع صلاوات فرستد که اللهم صل علی سیدنا محمد
ما اختلاف الملوان الخ چنان باشد که ده هزار بار صلاوات فرستاده باشد و من در اول شب سه نوبت
و در آخر شب سه کرت این را می خوانم و چنان میدانم که شصت هزار صلاوات فرستاده ام پس این
در رویش که بی مقام سیدنا ام علیه الصلاة والسلام آورده است و گفت آن کریمه که کردم از شادی
بود که جن علمار است بوده و حضرت رسول علیه الصلاة والسلام بران گواهی داده * و منها
قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد بعد دکل دعا و دواء * مولانا شمس الدین کیشی وقتی که در
ولایت وی و بای عام بوده حضرت رسالت را علیه السلام در واقع دیده و گفته یار رسول الله
مراد عای تعالیم ده که بپرکت ان از بلای طاعون امین شوم ان حضرت فرموده که هر که بدین نوع
بر من صلاوات دهد از طاعون امان یابد * اگر زافت دوران شکسته حال شوی * امان طلب
ز جناب مقدس نبوی * و کرسهام حوادث ترا نشانه کند * پناه بر بجمه صادر در مصطفوی
* و منها قوله اللهم صل علی محمد بعد ورق هذه الاشجار و صل علی محمد بعد در الورد و الانوار
و صل علی محمد بعد قطر الامطار و صل علی محمد بعد در مل القنار و صل علی محمد بعد در دواب
البراری و البحار * در ذخیره المذکرین آورده که یکی از صلوات امت در ایام چهار بهار به چهار بیرون
شد و سر سبز اشجار و ظهور آنرا و آوازها را مشاهده نمود گفت یارب صل علی محمد بعد در ورق الخ
هاقی و از داد که ای درود دهنده در ریخ انداختی کرام الکاتبین را بجهت نوشتن ثواب این
کلمات مستوجب درجه نبوتیدی کار از سر گیر که هر چه از بد کرده بودی درین وقت بیامرزند
* و منها قوله اللهم صل علی سیدنا محمد و علی آل سیدنا محمد و سلم صلاة تعیناها من جمیع
الاهوال و الآفات و تقضی امانها جمیع الحاجات و تطهرناها من جمیع السبائت و ترفعناها
عندک اعلی الدرجات و ترفعناها اقصی الغایات من جمیع الخیرات فی الحیاة و بعد الممات در
شفاء السقم آورده که فاکهانی در کتاب خرمین از شیخ ابو موسی ضریحی رحمه الله نقل میکند
باجبی مردم در کشتی نشسته بودیم ناگاه بادی که و راریخ اقلاییه کویسد و زیدن آغاز کرد
و ملاحان مضطرب شدند چه ار کشتی از آن باد سالم راندی از نوادر شمر دندی اهل کشتی ازین
حال واقف گشت غریبوزاری در گرفتند و دل بر مرگ نهادند بیکدیگر را وصیت میکردند ناگاه
چشم من در خواب شد و حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم دیدم که بکشتی در آمد و گفت
یا ابا موسی اهل کشتی را بگو تا هزار بار صلاوات فرستند بدین نوع که * اللهم صل علی سیدنا محمد
و علی آل سیدنا محمد الخ پیدار شدم و قصه بیا ران گفتم و ان کلمات بر زبان من جاری بود با اتفاق می
خواندیم نزدیک به سیصد عدد که خوانده شد ان باد یار مید و کشتی سلامت بگذشت

علی المصطفی صلاوات صلاته * امان من الآفات و المخاطر

تجیه اصل الدامن فاطلوا * بهما جله الخیرات و البرکات

* و منها قوله الصلاة والسلام علیک یا رسول الله الصلاة والسلام علیک یا حبيب الله الصلاة

والسلام عليك يا خليل الله الصلاة والسلام عليك يا صفي الله الصلاة والسلام عليك يا نجي الله
 الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام
 عليك يا من زينه الله الصلاة والسلام عليك يا من أرسله الله الصلاة والسلام عليك يا من شرفه
 الله الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله الصلاة والسلام عليك يا من كرمه الله الصلاة
 والسلام عليك يا سيد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا امام المتقين الصلاة والسلام عليك يا خاتم
 النبيين الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
 الصلاة والسلام عليك يا سيد الاولين الصلاة والسلام عليك يا سيد الاخرين الصلاة والسلام
 عليك يا قائد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا شفيع الامة الصلاة والسلام عليك يا عظيم الهمة
 الصلاة والسلام عليك يا حامل لواء الحمد الصلاة والسلام عليك يا صاحب المقام المحمود الصلاة
 والسلام عليك يا ساقى الخوض المورود الصلاة والسلام عليك يا كرم الاولين والاخرين الصلاة
 والسلام عليك يا سيد ولد آدم الصلاة والسلام عليك يا كرم الاولين والاخرين الصلاة
 والسلام عليك يا بشير الصلاة والسلام عليك يا نذير الصلاة والسلام عليك يا داعي الله بانه
 والسراج المنير الصلاة والسلام عليك يا نبي التوبة الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة الصلاة
 والسلام عليك يا مقي الصلاة والسلام عليك يا عاقب الصلاة والسلام عليك يا حاشر الصلاة
 والسلام عليك يا مختار الصلاة والسلام عليك يا ماضي الصلاة والسلام عليك يا حمد الصلاة
 والسلام عليك يا محمد صلوات الله وملائكته ورسله وحججه وعشیره وجميع خلقه عليك وعلى آله
 وأصحابك ووجهة الله وبركاته * ابن صلوات راحه صلوات فتح كوي بنده چهل كلكه است صلواتي
 مباركست و نزد عالم معروف و مشهور و بهر مرادی كه بخواتمده حاصل كرد هر كه جهل بامداد
 بعد از ادای فرض بكويد كار فرشته او بكشاید و بر دشمن ظفر باید و اگر در حبس بود حق سبحانه
 و تعالی او را رهایی بخشد و خواص او بسیارست و حضرت عارف صمدانی امیر سید علی همدانی
 قدس سره بعضی از این صلوات را خواهر او را در قصیده ایراد فرموده اند و شرط خواندن این صلوات
 آنست كه حضرت پیغمبر را صلى الله تعالى علیه وسلم حاضر بیند و مشافهه بایشان خطاب كند
 * و منها قوله السلام عليك يا امام الحرمين السلام عليك يا امام الخفافين السلام عليك يا رسول
 الثقلين السلام عليك يا سيد من في الكونين و شفيع من في الدارين السلام عليك يا صاحب
 القبلة السلام عليك يا نور المشرقين و ضياء المغربين السلام عليك يا جده السبطين الحسن
 والحسين عليك وعلى عترتك وأسرتك وأولادك وأحفادك وأزواجك وأقواجك و خلفائك
 و نقباءك و نجيبائك و أحرابك و أتباعك و أشياعك سلام الله و الملائكة و الناس أجمعين
 الى يوم الدين و الحمد لله رب العالمين این را تسلیحات سبعة كويد كه هفت سلامست هر كه بكاری
 در ماند و مهمات او فرشته باشد هفت روزی بعد از غازی یازده بار صلوات فرستد پس این
 تسلیحات را هفت بار بخواند هم كفایت شود و حاجت روا گردد یا نبی الله السلام عليك *
 انما القوزو القلاح لديك * بسلام امدم جوابم ده * مرهمی بر دل خرابم نه * بس بود جاه و احترام
 مرا * يك عليك از تو صد سلام مرا * زاری من شنو و تكلم كن * كریه من نكر تبسم كن
 * ابیجهن بان بی شفاعت من * منكر در نگاه و طاعت من * قال الكاشاني في تفسيره وفي تحفة

الصلوات أيضا در كسب صلوة احاديث متنوعة وارد شده و امام نووی فرموده **ص** افضل
انست که جمع غیاث میان احاديث طرق مذکور به اکثران بصحت پیوسته و الفاظ وارده
را بنام یازند برین وجه که **اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد**
وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل
محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (ان
الذين يؤذون الله) يقال آذى يؤذي آذى وأذيه وأذيه ولا يزال ابداً كما في القاموس ولكن
شاع بين أهل التصنيف استعماله كما في التسمية لابن كمال ثم ان حقيقة التأذي وهو بالقارسية
ازرده شدن في حق تعالى محال فالعنى يقع لونه ما يكرهه ويرتكبونه ما لا يرضاه بتركه الايمان به
ومخالفة أمره ومتابعة هواهم ونسبة الولد والشريك اليه والاحادي في أسمائه وصفاته ونفى
قدرته على الاعادة وسب الدهر ونحت التصاوير تشبهاً بخلق الله تعالى ونحو ذلك (ورسوله)
بقولهم شاعر سحر كهن مجنون وطعنهم في نكاح صفية الهاوريسة وهو الذي القولى وكسر
رباعيته وشج وجهه الكريم يوم احد ورمى التراب عليه ووضع القاذورات على ظهر النبوة
(عبد الله بن مسعود) كفت ديدم رسول خدا را عليه السلام در مسجد حرام در غار بنود سر بر
سجودنها ده كه ان كافر يامدوشكسته شترميان دو كفت وى فرو گذاشت رسول همچنان
در سجود بخندمت الله ايساده و سر از زمين برنداشت تا انكه كه فاطمه زهرا رضى الله عنها يامد
وانرا از كف مبارك وى بيند ساخت و روى نهاد در جمع قریش و انچه سزاي ايشان بود كفت
و نحو ذلك من الذي القولى ويجوز ان يكون المراد بايذاء الله ورسوله ايذاء رسول الله خاصة
بطريق الحقيقة وذكر الله تعظيحه والايدان بجلالته مقداره عنده وأن ايذاءه عليه السلام ايذاء
له تعالى لانه لما قال من يطع الرسول فقد أطاع الله فمن آذى رسوله فقد آذى الله قال الامام
المهمل رحمه الله ليس لنا ان نقول ان أبى النبي صلى الله عليه وسلم في البار بالقوله عليه السلام
لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية يعنى
يدخل التعامل المذكور في اللعنة الآية ولا يجوز القول في الانبياء عليهم السلام بشئ يؤذى
الى العيب والنقصان ولا فيما يتعلق بهم وعن أبي سهل بن جلد رضى الله عنه ان رجلاً قام
فبصق في القبلة ورسول الله ينظر اليه فقال عليه السلام حين فرغ لا يصل بكم هذا فأراد بعد
ذلك أن يصل بهم فنعوه وأخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسبت أنه
قال انك آذيت الله ورسوله كما في الترغيب للامام المذرى قال العلماء اذا كان الامام يرتكب
المكروهات في الصلاة كره الاقتداء به لحديث أبي سهل هذا وينبغي لنا نظروا لى الامر عزله لانه
عليه السلام عزله بسبب بصاقه في قبلة المسجد وكذلك تكره الصلاة بالمووسس لانه يشك في
أفعال نفسه كما في فح القريب وانما يكره للامام ان يؤم قوما وهم له كارهون بسبب خصلة
توجب الكراهة وألاق نبيهم من هو اولى منه وأمان كانت كراهتهم بفح سبب يقتضيها لتكره
امامة لانها كراهة غير مشروعة فلا تعتبر من الاذية ان لا يذكر اسمه الشريف بالاعظيم والصلاة
والتسليم (وفي المتنوى) ان دهان كز كرد واز تسخير بخواند * هر محمد را دهانش كز نمائند *
باز آمد كای محمد عفو كن * أى ترا العاف علم من لدن * من ترا افسوس مى كردم ز جهل * من

بدم افسوس وامنسوب واهل * چون خداخواهد که برده کس درد * میاش اندر طعنه
 یا کان برد * ورخدا خواهد که پوشد عیب کس * کم زند در عیب معیوبان نفس (اعنه - م الله)
 طردهم و أبدهم من رحمته (فی الدینا و الاخرة) بحيث لا یکادون ینالون فیہ ما شیئ منها (واعتد
 لهم) مع ذلك (عذابا مهینا) ینصیبهم فی الاخرة خاصة أى نوعان العذاب ینالون فیہ فیدهب
 بمرزهم وکبرهم * قال فی التأویلات لما استحق المؤمنون بطاعة الرسول و الصلاة علیه صلاة الله
 فذلك الکافرون استحقوا بمخالفة الرسول وایذائه لعنة الله فلعنة الدنیا هی الطرد عن
 الحضرة و الحرمان من الایمان و لعنة الاخرة الخلود فی النيران و الحرمان من الجنان و هذا
 حقيقة قوله و اعتدلهم عذابا مهینا قال فی فتح الرحمن یحرم اذی النبی علیه السلام بالقول و الفعل
 بالاتفاق و اختلافه و فی حکم من سبه و العیاذ بالله من المسلمین فقال أبو حنیفة و الشافعی هو کفر
 کارذلة یقتل مالم یتب و قال مالک و أحمد یقتل و لا تقبل بینه لان قتله من جهة الحد لا من جهة
 الکفر و أما الکافر اذا سبه صریحا بغير ما کفر به من تکذبه و نحوه فقال أبو حنیفة لا یقتل
 لان ما هو علیه من الشک أعظم و لیکن یؤدب و یعزرو قال الشافعی ینتقض عهده فیحرق به
 الامام بین القتل و الاسترقاق و المن و القداء و لا یردم آمنه لانه کافر لا أمان له و لو لم یسب علیه
 الکفر عن ذلك بخلاف ما اذا ذکره بسوء معتقده و یتدین به کتکذیب و نحوه فانه لا ینتقض
 عهده بذلك الا بالتراط و قال مالک و أحمد یقتل مالم یسلم و اختار جماعة من أئمة مذهب أحمد أن
 سبه علیه السلام یقتل بكل حال منهم الشیخ فقی الدین بن تیمیة و قال هو الصحیح من المذهب و حکم
 من سب سائر انبیاء الله و لا نکته حکم من سب نبیاً علیه السلام و ما من سب الله تعالى
 و العیاذ بالله من المسلمین بغير الارتداد عن الاسلام و من الکفار بغير ما کفروا به من معتقد
 فی عزیر و المسیح و نحوه ذلك فحکمه حکم من سب النبی صلی الله علیه و سلم نسأل الله العصمة
 و الهدایة و نهو ذنبه من السهو و الزلل و الغواية انه الحافظ الرقیب (و الذین یؤذون المؤمنین
 و المؤمنات) یفعلون بهم ما یتأذون به من قول أو فعل (بغير ما کتبوا) أى بغير جنایة یتحققون
 بها الاذیة و تقسید اثم به بعد اطلاقه فی الآیة السابقة لا یدان بان اذی الله و رسوله لا یدون
 الا غیر حق و أما اذی هو لا یتقید یدون حقاً و قد یدون غیر حق و الآیة عامّة لکل اذی بغير
 حق فی کل مؤمن و مؤمنة فتشمل ماروی ان عمر رضی الله عنه خرج یوما فرأى جارية من بنة
 مائلة الی الثعور فغضبهم انخرج أهلها فاذا دعا عمر باللسان و ماروی ان المنافقین كانوا یؤذون
 علیما رضی الله عنه و یسعونه ما لا خیر فیہ و ما سبق من قصة الافک حین اثموا عائشة بصنون
 السهمی رضی الله عنه ما و ماروی ان الزناة كانوا یتبعون النساء اذ یرزن باللیل لطلب الماء
 أو لقضاء حوائجهم و كانوا یتعرضون الاللاماء ولیکن ربما کان یقع منهم التعرض للعرائر
 أيضا جهلاً و تجاهلاً لا اتحاد الكل فی الری و اللباس حین كانت تخرج الحرة و الامانة فی دوح
 و خیار و ما سألنی من اراجیف المرجفین و غیر ذلك مما یثقل علی المؤمن (فقد احتملوا) الاحتمال
 مثل الاکتساب بناء و معنی کما فی بحر العالوم و قال بعضهم تحملوا لان الاحتمال بالفارسیة بار
 داشن (مهنا) افتراء و کذب علیهم من بهمه فلان بهمه و بهمه تاذا قال علیه مالم یفعله و بالفارسیة
 دروغی بزرگ (و انما بیننا) أى ذنبنا ظاهرا (و قال الکاشفی) یعنی سزا و اربعة و بت بهم تان

ومسحق عذاب كناه ظاهره يشوند واعلم أن أذى المؤمنين قرن بأذى الرسول عليه السلام كما أن
أذى الرسول قرن بأذى الله ففيه إشارة إلى أن من أذى المؤمن من كان كمن أذى الرسول ومن
أذى الرسول - ول كان كمن أذى الله تعالى فكأن أذى الله والرسول - مسحق الطرد والعن في
الدنيا والآخرة فكذا المؤذى للمؤمن (روى) أن رجلاً لاشتم عاقمة رضى الله عنه فقراً هذه
الآية وعن عبد الرحمن بن مسعود رضى الله عنه قال خرج النبي عليه السلام على أصحابه فقال
رأيت الليلة عجايراً يتربصون بالرسول فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا في الحديث القدسي من أذى لي ولياً فقد بارزني
بالجارية يعني هركدوستى را از رستم من بيازاردان از ارنده جنك مرا ساخته ورازاران
دوست جنای من خواسته وهركدوست مرا سازد وبرا بشكر اتقامه وهو ركنم واورا بنجوا رى
اندرجهان مشهور سازم (روى) أن ابن عمر رضى الله عنه - ما نظروا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال
ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك وأوحى الله إلى موسى عليه
السلام لو يعلم الخلق أكرامى القرآن فى محلى قدسى واذكر أكرامى للعبد وأقدامهم وصاروا تراباً
يشون عليهم فوعزنى ومجدى وعاقوى وارتفاع مكانى لاسفرت لهم عن وجهى الكريم واعتذر
اليهم بنفسي وأجعل شفاعتهم - من ان بهم فى آواهم فى ولو كان عشاراً وعزقى ولا
أعزمنى وجلالى ولا أجل منى أنى أطلب ثأرهم من عاداهم حتى أهلكت فى الهالكين (قال الشيخ
سعدى) نكوكا كرم مردم نباش - بدش * نورزد كسى بدك نيك ايدش * نه هرا دى زاده ازدد
بهست * كدرد زادمى زاده بد بهست * بهست ازدد انسان صاحب خود به انسان كدرد مردم
افقد جودده يعنى خاصه وافترسه كالاسد مثلاً قال فضيل رحمه الله والله لا يحل لك أن تؤذى
كلباً ولا خنزيراً بغير ذنب فكيف أن تؤذى مسلماً وفى الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده بأن لا تعرض لهم بحارم من دمه - م وأموالهم وأعراضهم فقدم اللسان فى الذكر لأن
التعرض به أسرع وقوعاً وأكثر وخصص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال يكون بها واعلم أن
المؤمن إذا أذى يلزم عليه أن لا يتأذى بل يصبر فإن له فيه الأجر فأؤذى لا يسي فى الحقيقة
الافى إيصال الأجر إلى من آذاه ولذا أوردنا أحسن من أساء اليك وذلك لأن المسمى وإن كان
مسيئاً فى الشريعة لكنه محسن فى الحقيقة - بدى زابدى سهل باش - بدجرا * اكر مردى احسن
الى من أساء (يا أيها النبي قل لأزواجك) أى نسائك وكانت تسعاً حين توفى عليه السلام وهن
عائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وزينب ورميمونة وصفية وجويرية وقندس - بق
تفاصيلهن نسباً وأوصافاً وأحوالاً (وبنائك) وكانت ثمانى أربعة أصليهن ولدتها خديجة وهى
زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن - متن فى حمايته عليه السلام الأفاطمة فانها
عاشت بعده سنة أشهر وأربعاً رباب ولدتها أم سلمة وهى برة وسالة وعرة ودره رضى الله عنهن
(ونساء المؤمنين) فى المدينة (زيدن عليهن من جلايهن) مقول القول والادعاء نزيدك كردن
من الدنو وهو القرب والجلاب ثوب أوسع من الخار دون الرداء تلويع المرأة - لى رأسها وتبقى
منه ما ترسله الى صدرها بالنارسمية جادرو ومن للتعبض لأن المرأة ترخى بعض جلبابها وتلتفع
ببعض والتلتفع جامه بسر تبالى ذكر كفتن والمعنى يغطين بها وجوههن وأبدانهن وقت خروجهن

من يوتهم - من الحاجة ولا يخرج من مكشوفات الوجوه والابدان كالاماء حتى لا يتعرض لهن
 السفهاء فلما بانهن اما وعن السدى تعطى احدى عينها وشق وجهها والشق الاخر الا العين
 (ذلك) اى ماذ كرم من التعطى (أدى) اقرب (أن يعرفن) ويعين من الاماء والفتيات اللاتي هن
 مواقع تعرض الزناة وأذا هم كاذ كرفى الآية السابقة (فلا يؤذين) من جهة أهله القصور
 بالتعرض لهن قال أنس رضى الله عنه مرت لعمربن الخطاب جارية متقنة فعلاها بالدررة وقال
 بالكعاق تشبه بين الحواشي ألقى القناع (وكان الله غفورا) لما خلف من التفریط وترك السر
 (رحميا) بعباده حيث يراعى مصالحهم حتى الجزئيات منها وفى الآية تنبيه لهن على حفظ
 أنفسهن ورعاية حقوقهن بالتصاوت والتعطف وفيه اثبات زينةهن وعزة قدرهن ذلك التنبيه
 أدنى أن يعرف أن لهن قدرا ومثلا وعزة فى الحضرة فلا يؤذين بالاطماع الفاسد والافوال
 المكاذبة وكان الله غفورا لهن بامتنال الاوامر رحما بهن - بابعاد درجاتهن من كفاي التاويلات
 النجسية واعلم انه فهم من الآية شيان الاول أن نساء ذلك الزمان كن لا يخرجن اقتناء
 حوائجهن الا لى لا تسترا وتعتفوا واذا خرجن نهارا لضرورة يسالغن فى التعطى ورعاية الادب
 والوقار وغض البصر عن الرجال الاخيار والاشرار ولا يخرجن الا فى ثياب دنيئة فن خرجت
 من بيتها متهمة بمرقة تبرجة أى مظهره زينةا ومحاسنها للرجال فان علمها اما على الزانية من الوزر
 (قال الشيخ سعدى) يجوزن راء بازركبر دبرن * وكثرة تودرخانه بنشين جوزن * زيبكنا كان
 جشم زن كور باد * چو بیرون شد از خانه در كور باد * وعلاوة المرأة الصالحة عند أهل
 الحقيقة أن يكون حسنها مخافة الله وغناها التناعة وحليها العفة أى التكدف عن الشرور
 والمقاصد والاجتناب عن مواقع التهم يقال ان المرأة مثل الحمامة اذا ثبت لها جناح طارت
 كذلك الرجل اذا زين امرأته بالشباب الناخرة فلا تجلس فى البيت * چو بینی كه زن پای برجای
 نیست * ثبات از خردمندی ورا نیست * كریز از صفتش در دهان نه نسل * كه مرد نه
 از نده كافی به تن (قال الجامى) چو مرد از زن بخوش خوی كشد بار * ز خوش خوی بی بدوی
 كشد كار * ممكن بر كار زن چندان صبورى * كه اقدر خنده در دهنش صبورى * قيل لا خيرة فى نبات
 البكثرة وقد يؤذى عليهن فى الاسواق وتعرلن أيدي انفساق يعنى انهن فى الآية ذال بحجة
 لا يعيل اليها اكثر الرجال والغالب عليهن النظر الى الاجانب والميل الى كل جانب فاین نساء الزمان
 من رابعة العدوية رويها الله فانهم امرضت مرة مرضا شديدا فماتت عن سببه فقالت نظرت
 الى الجنة فآذني ربي وعاقبتى فأخذنى المرض من ذلك العتاب فاذا كان الناظر الى الجنة فى
 معرض الخطايا والعتاب لكونها مادون الله تعالى مع كونها دار كرامته وتجلبه فماتت
 بالناظر الى الدنيا وحطامها واورجالها ونساءها وانما فى الدنيا لم تحصل عن الفسق والفجور حتى
 فى الصدر الاول فرحم الله امرأته غض بصره عن اجنبية فان النظرة تترع فى القلب شهوة وكفى
 به افنة قال ابن سبرين رحمه الله انى لا ترى المرأة فى منامى فاعلم انهم الا فتل لى فأصرف بصري
 فيجب أن لا يقرب امرأة ذات عطر وطيب ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يمازحها ولا يلاطفها ولا
 يخلوهم فان الشيطان يهيج شهوته ويوقعه فى الناحشة وفى الحديث من فاك امرأة لم تحل له ولا
 يملكها حبس بكل كلمة ألعام فى النار ومن التزم امرأة حراما أى اعتنقها اقرن مع الشيطان فى

سلسلة ثم يرميه الى النار والعياذ بالله من دار البوار (لئن لم ينته المنافقون) لأم قسم والانتها
الانجرار عما ينهى عنه وبالفارسية بازايستيدن والمعنى والله لئن لم ينته المنافقون عما هم عليه من
المنافق وأحكامه الموجبة لا لزيادة (والذين في قلوبهم مرض) ضعف ايمان وقلة ثبات عليه أو
لجورهم تزلزلهم في الدين وما يستتبعه مما لا يخبر فيه أو من لجورهم وميلهم الى الزنا
والفواحش (والمرجنون في المدينة) الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبحر
وبحر رجاف والرجفة الزلزلة والارجاف ايقاع الرجفة والاضطراب اما بالفعل أو بالقول وصف
بالارجاف الاخبار والكاذب لكونه متزلا غير ثابت وفي التاج الارجاف خبر دروغ فكفند
والمعنى لئن لم ينته المخبرون بالاخبار الكاذبة في الشريقتين عما هم عليه من نشر اخبار السوء عن
سرايا المسلمين بأن يقولوا انهم زمو وقتلوا واخذوا وجرى عليهم كيت وكيت وأنا كم العدو وغير
ذلك من الاراجيف المؤذية الموقعة لقلوب المسلمين في الاضطراب والكسر والرب (لنغيرنك
بهم) جواب القسم المضمرا الاغرام انك تفتن برجيز يقال غرى بكذا اي لهج به واصق وأصل
ذلك من الغراء وهو ما يلقى به وقد أغريت فلانا بكذا اغراء لهجته به والضمير فيهم هم لاهل
الفاق والمرضى والارجاف أى لنا منك بقئالهم واجلاهم أو بما يضطرهم الى الجلاء
ولنغيرنك على ذلك وبالفارسية هراينه ترا بركاريم برشان ومساطنازيم وامر كنهم يقتل
ايشان (ثم لا يجاورونك فيها) عطف على جواب القسم وثم لا دلالة على أن الجلاء ومفارقة جوار
الرسول أعظم ما يصيبهم أى لا يساكنونك وبالفارسية پس همسا يكي فكنديا تودر مدينه فان
الجار من يقرب مسكنه والمجاورة با كسى همسا يكي كردن (الاقليلا) زمانا وجوار اقليلا ريشما
يتبين حالهم من الانتهاء وعدمه وفي بحر العلوم ريشما يرتحلون بأنفسهم وعيالهم (ملعونين)
مطرودين عن الرحمة والمدينة وهو نصب على الشتم والذم أى اشتهم وأذم وأهل الحال على أن
حرف الاستثناء داخل على الظرف والحال معاً أى لا يجاورونك الاحال كونهم ملعونين (ايضا
ثقفوا) في أى مكان يجدوا وادركوا وبالفارسية هر يك ما فته شوند قال الراغب النصف الخلق
في ادراك الشيء وفعله يقال ثقفت كذا اذا در كنتم يصبرك لملحق في النظر ثم قد تجوز به فاستعمل
في الادراك وان لم يكن معه ثقافة (اخذوا) كرفته شوند يعنى بايد كه بكيروند ايشانرا (وقهوات قبلا)
وكشته كردند يعنى بكشند كشتى رانجو اوى وزارى يعنى الحكم فيهم الاخذ والقتل على جهة
الامر فانتهوا عن ذلك كما في نفسه برأى اللب وقال محمد بن سيرين فلم ينهوا ولم يغرقهم هم
والنفوس الوعيد جاز لا يدخل في الخلف كما في كشف الاسرار (سنة الله في الذين خلوا من قبل)
مصدر مؤ كذا أى سن الله ذلك في الامم الماضية سنة وجعلها طريقة مسلوكة من جهة الحكمة
وهي أن يقتل الذين نافقوا الانبياء وسعوا في توهين أمرهم بالارجاف ونحوه أيما ثقفوا (ولن
تجد لسنة الله تبديلا) تغيير أصلا أى لا يبدلها لا بتبائهم على أساس الحكمة التي عليها يدور فلان
التشريع أولا يقدرا أحد على أن يبدلها لان ذلك منقول له لا محالة وفي الآية تهديد للمنافقين
عبارة ومن يصددهم من منافق أهل الطاب من المتصوفة والمتعصفة الذين يلبسون في الظاهر
بما هم يرتبسون في الباطن بما يخالف سيرتهم وسرائرهم وأنهم لو لم يتسنعوا عن أفعالهم ولم
يتغيروا عن أحوالهم لاجرى معهم سنته وفي التبديل التغيير على من سلف من نظائرهم ولكل

قوم عقوبه بحسب جنایاتم * مالان بن دینار رضی الله عنه گفت که از حسن بصری پرسیدم که
عقوبت عالم چه باشد گفت مردن دل کفتم مردن دل از چه باشد گفت از جستن دنیا * فلا بد من
احیاء القلب واصلاح الباطن * نفلسست که چند بعد از قدس سره جامعه برسم علماء
داشتند از پوشیدی او را گفتند ای پیر طریقت چه بودا کر برای اصحاب مرقع در پوشی کنت
اگر دانشمندی برقع کاری شود از آتش و آهن لباس ساختی و در پوشیدی ولیکن هر ساعت
در باطن من ندائی میکنند که ایس الاعتبار بالخرقة انما الاعتبار بالخرفة * ای در وقت برهنه از
تقوی * و زبرون جامعه یاداری * برده هفت رنگ در بگذار * تو که در خانه یو یاداری * نفلسست
که وقتی نماز شام حسن بصری بد روضه حبيب اعجمی گذشت وی اقامت نماز شام گفت
بودی و بنماز ایستاد حسن در آمد و شنید که الحمد لله الحمد لله میخواند کنت نماز او درست نبود بدو
اقتدا نکرد و خود نماز بکزارد چون شب بخفت - حق را تبارک و تعالی بخواب دید پرسید که ای
یار خدا رضای تو در چه چیزست گفت یا حسن رضای من در تو یافته بودی و این نماز هرگز زهای
تو خواسته بود اما ترا سقم عبادت از سخت نیت باز داشت بسی تقا و نیت از زبان راست کردن
نادل * فعلى العاقل أن لا يعمل الى الشقاوة والنفاق بل الى الاخلاص والوفاء ويقال هاتان
الآيتان فى الزادة تستثقلهم أهل كل دلة فى الدنيا كفى كشف الاسرار والزبدى هو المحدث
المنطق للكفر قال أبو حنيفة رضى الله عنه اقلوا الزبدى وان قال ثبت قال بعضهم الزبدى
من يقول ببقاء الدهر اى لا يعقد الهال ولا بعثا ولا حرمة شئ من المحرمات ويقول ان الاموال
مشتركة وفى قبول توبته وروايتان والذى يرجع عدم قبولها قال الله ومن يليه من الملاحدة
واعنهم على حدة وحنظ الارض من ظهورهم وشروهم (يسأل الناس عن الساعة) می پرسند
ترا مردمان عن وقت قيامها و الساعة جز من أجزاء الزمان و يعبر بها عن القيامة تشبها بذلك
اسرعة حسابها كما قال وهو أسرع الحاسبين كان المشركون يسألونه عليه السلام عن ذلك
استجبالا بطريق الاستهزاء والتعنت والانكار واليهود امتضا نالما ان الله تعالى عمى أى اخفى
وقت فى التوراة وسأرا الكتب (قل انما اعلم الله) لا يطالع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل
* كويتا خلفاء يكى بخواب دید ملك الموت را از او پرسید که عمر من چند مانده است او پنج
انگشت اشارت کرد تعبیر خواب از بسیار کس پرسیدند معلوم نشد امام اعظم ابو حنيفة
را رضى الله عنه خوانند گفت اشارت پنج علمست که کس نداند و آن پنج علم درین آیتست که الله
تعالى گفت ان الله عنده علم الساعة الا به خلعت نيكو دادش اما نپوشید (و ما يدريك) أى شئ
يجعل داريا و عالميا بوقت قيامها اى لا يعلمك به شئ أصلا فانت لا تعرفه و ليس من شرط النبی أن
يعلم الغيب بغير تعليم من الله تعالى وبالنداءية وجه چیز ترا تا زردبان (عل الساعة) شاید که قیامت
(تسكون) شب (قریبا) او تسكون الساعة فى وقت قريب فتكون تامة و تصاب قریبا على الظرفية
فیه تمديد للسهة و اسكات للمتعین قالوا من اشراط الساعة أن يقول الرجل أفعل غدا
فاذا جاء غدا خالف قوله فعله و أن ترفع الاشرار و توضع الاخيار و يرفع العلم و ينظر الجاهل و ينشرو
الزنا و الفجور و رقص القينات و تنرب الخمر و نحو ذلك من موت النجاة و علو أصوات الفساق
فى المساجد و المطر بالنبات (وفى الحديث) لا تقوم الساعة حتى يظهر الفعش و انتم تحش و حتى

بعبد الدرهم والدينار الى غير ذلك وذكر أمور الم تحدث في زمانه ولا بعده وكانت اذا هبت ريح
شديدة تغير لونه عليه السلام وقال تحققت الساعة وقال ما أمد طرفي ولا أغضه الا وأظن
الساعة قد قامت يعني موته فان الموت الساعة الصغرى أى موت كل انسان كما ان موت أهل
القرن الواحد هي الساعة الوسطى نسأل الله التدارك (قال المولى الجامى قدس سره) كارامروز
رامباش اسير بهم فر داذخيره بركير * روز عرفت بوقت عصر رسيد * عصر تو نامي زشام كشيده *
خفتن خواب مرگ نزديكست * موج كرد اب مرگ نزديكست * فانتبه قد أقيمت الساعة *
ان عرا الخلاق ساعه (ان الله لعن الكافرين) على الاطلاق لا منكبرى الحشر ولا معاندى
الرسول فقط أى طردهم وأبعدهم من رحمته العاجلة والآجلة ولذلك ليس بهم تزون بالحق الذى
لا بد لكل خلق من انتهائه اليه والاهتمام بالاسمعة عدا له (وأعدت لهم) مع ذلك (سعيهم) نارا
مسعورة شديدة الانتفاذ يقاسونها فى الآخرة وبالنارسية اماده كرد براى عذاب ايشان آنشى
افروخته * يقال سعر النار وأسرعها وسعرها وأوقدها (خالد بن قيس) مقدر اخلودهم فى السعير
(ابدا) دأما وبالنارسية در حاتی که جاويد باشند در ان معنى همیشه در آتش معذب مانند * أكد
الخلود بانأيد والدوام مباغته فى ذلك (لا يجدون ولما) يحتفظهم (ولا نصيرا) يدفع العذاب عنهم
ويخلصهم منه (يوم تغلب وجوههم فى النار) ظرف لعدم الوجدان أى يوم تصرف وجوههم
فيها من جهة الى جهة كاللحم يشوى فى النار ويطبخ فى القدر فيدور به الغليان من جهة الى
جهة ومن حال الى حال أو يطرحون فيها قلوبين منكوسين وتخصيص الوجوه بالذكر للتعبير عن
الكل وهى الجهة بأشرف الاجزاء وأكرمها وبما يتحول وجوههم من الحسن الى القبح ومن
حال البياض الى حال السواد (يقولون) استئناف ينافى كانه قيل فمأذبا يصنعون عند ذلك فويل
يقولون متعسرين على ماقاتهم (يأيتنا) ياهولاء فاما نادى محذوف ويجوز ان يكون بالجزء
التنبيه من غير قصد الى تعيين المنبه وبالفارسية كاشكى ما (اطعنا الله) فى دار الدنيا فيما أمرنا
وفها (نا) واطعنا الرسول) فيما دعانا الى الحق فان تبلى هذا العذاب (وقالوا) أى الاتباع عطف
على يقولون والعدول الى صيغة الماضى للاشعار بأن قولهم هذا ليس مسببا لقولهم السابق بل
هو ضرب اعتذار أرادوا به ضربا من انقضى مضاعفة عذاب الذين ألقوهم فى تلك الورطة وان
علموا عدم قبوله فى حق خلاصهم منها (ربنا) أى پروردگار ما (انا ظالمنا سادتنا وكبرانا) يعنون
قاداتهم ورؤساءهم الذين ألقوهم الكفر والتعير عنهم بعنوان السيادة والكبر لتقوية الاعتذار
والافهم فى مقام التحقير والاهانة والسادة جمع سيد وجمع الجمع سادات وقد قرئ به للدلالة
على الكثرة قال فى الوسيط وسادة أحسن لان العرب لا تنكاد تقول سادات والكبراء جمع
كبير وهو مقابل الصغير والمراد الكبير رتبة وحالا (فأضلونا السبيلا) أى صرفونا عن طريق
الاسلام والتوحيد بما زينا الكفر والشرك يقال أضله الطريق وأضله عن الطريق بمعنى
واحد أى أخطأ به عنه وبالفارسية پس کم کردند راه ما را یعنی ما را از راه ببرند و بافسون
وافتنه فریب دادند و الالف الزائدة فى الرسول والسبيل لا طلاق الصوت لان آخر آيات
السورة الالف والعرب تحفظ هذا فى خطبها وأشعارها قال فى بحر العلوم قرأ ابن كثير وأبو عمرو
وحزرة وحفص والكسائى وأطعنا الرسول فأضلونا السبيل بغير ألف فى الوصل وحزرة وأبو عمرو

ويعقوب في الوقف أيضا والباقيون بالالف في الحالين تشييم اللقواصل بالقوا في فان زيادة الالف
لاطلاق الصوت وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع وأن ما بعده مستأنف وأما
حذفها فهو القياس أي في الوصل والوقف (ربنا) تصدير الدعاء بالنداء المكثرا للعبادة في الجوار
واستدعاء الاجابة (انهم ضعفين من العذاب) أي مثلي العذاب الذي اوتيناه لانهم ضلوا وأضلوا
فضعف اضلالهم في انفسهم عن طريق الهداية وضعف لاضلالهم غيرهم بها (والعظم لعنا كبيرا)
أي شديدا عظيما وأصل الكبير والعظيم أن يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني وبالقارسية
وبرايشان راندن بزرگ که باز خواندن نباشد و مقررست که هر کراحق تعالی براند بکری تواند
که بخواند * هر که را قهر تو راند که تواند خواندن * و آنکه را طف تو خواند توانش راندن *
وقرئ كثيرا ای کثیر العدد أي الامن علی اثر الامن أي مرة بعد مرة و يشهد للكثرة قوله تعالى
أو لئن علمتهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (قال في كشف الاسرار) محمد ابن أبي السري
هردی بود از جمله لئیک مردان روزگار گفتا بخواب غودند هر که در مسجد عسقلان کسی
قرآن می خواند باینجا رسید که والعظم لعنا کبیرا من کفتم کثیرا وی گفت کبیرا باز نکرستم
رسول خدا برادیدم در میان مسجد که قند منار داشت فرایش وی رفتم کفتم السلام علیک
یا رسول الله استغفر لی رسول ازین برکشت دیگر بار از سوی راست وی در آمدم کفتم یا رسول
الله استغفر لی رسول اعراض کرد بر بروی بایستادم کفتم یا رسول الله سیان بن عیینه مرا خبر
کرد از محمد بن المنکدر از جابر بن عبد الله که هرگز از تو نخواهند که کفتم لا چونست که
سوال من رد می کنی و هر ادم غید می رسول خدا تسبی کرد آنکه کفتم اللهم اغفر له پس کفتم
یا رسول الله میان من و این مرد خلافت او میگوید والعظم لعنا کبیرا ومن میگوید کثیرا
رسول همچنان بر منار میشد و میگفت کثیرا کثیرا کثیرا * ثم ان الله تعالی أخبر به ذلک الا بان
عن معجوبة العقوبة التي علم أنه يعذبهم بها وما يتبع لهم من الدامة على ما فرطوا حين لا تنفعهم
الدامة ولا يكون سوى العرامة والملامة * حسرت ازجان او بر اردود * دان زمان حسرتش
ندارد سود * بسکه ریز ز زنده اشکندم * عرفی کرد در فرق تا بدم * اب چشمش شود دران شیون
* اتشش را بجا صیت روغن * کاش این کریمه پیش ازین کردی * غم این کار پیش ازین کردی
* ای بیهودین چو طفل صغیر * مانده در دست خواب غفلت اسیر * پیش از آن کت اجل کند
بیسدار * که بر دی ز خواب سر بردار * اللهم أيقظنا من الغفلة وأدفع عنا الكل والخصمنا
فینا برضیک من حسن العمل (یا ایها الذین آمنوا لا کنوا) فی ان تؤذوا رسول الله صلی الله علیه
وسلم قبل نزات فی شأن زینب و ما سمع فیهم من مقالة الناس کما سبق وعن عبد الله بن مسعود رضی الله
عنه قال قال النبی علیه السلام قسما اقول رجل ان هذه القسمة ما اریهم ما اوجه الله فأیت
النبي علیه السلام فأخبرته فغضب حتی رأیت الغضب فی وجهه ثم قال یرحم الله موسى قد
أوذی با کثر من هذا (کالذین اذوا موسى) کتارون و أشباعه وغیرهم من سفهائبنی
اسرائیل کما سیأتی (فیراه الله عما قالوا) أصل البراءة التخصی بما تکره مجاورته أي فاطمه و راءة
موسی علیه السلام عما قالوا فی حقه أي من مضمونه ومؤذاه الذی هو الامر المعیب فان البراءة
تکون من المعیب لا من القول وانما الکائن من القول التخلص (وکان) موسی (عند الله)

وجهها) في الوجه الرجل يوجهه وجهه فهو وجهه اذا كان ذاجاه وقد رُفِيع في تاج
 المصادر الوجه خد او قد روجاه شدن والمعنى ذاجاه ومنزلة وقربة فكيف يوصف بعيب ونقصه
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما وجهها أي حظها لا يسأل الله شيئا الا اعطاه وفيه إشارة الى ان
 موسى عليه السلام كان في الازل عند الله مقضيا له بالوجه فلا يكون غير وجهه به غير
 اسرائيل اياه كما قيل ان كنت عندك يا مولاي مطرعا * فعند غيرك محمول على الخلق
 (وفي المنشوى) كي شود دريازوزسك نجس * كي شود خريد از برف منظم من (وفي البستان)
 امين و بداند بش طشتند و مور * نشايد در ورخته كردن بزور و اخلاق و في وجهه اذى موسى
 عليه السلام فقال بعضهم ان فارون دفع الى الزانية ما لا عظيم اعلی أن تقول على رأس الملامن
 بنی اسرائيل انی حامل من موسى على الزنا فأظهر الله نزاهته عن ذلك بأن أقوت الزانية
 بالمصانة الجارية بينهما وبين فارون وفعل فارون ما فعل من الخلف كما فصل في سورة القصص
 * كند انهم را كيم الله چاه * درچه افتاد و بشد حالش تبا * چون قضا آيد شود تنك اين جهان *
 از قضا حلو شود ريخ دهان * اين جهان چون خبه مكاره بين * كس زمكر خبه چون باشد
 امين * او عكرش كرد فارون در زمين * شد زرسواي شهير عاين * وقال بعضهم قد فوه بعيب في
 بدنه من برص وهو محمول على ما يظهر في ظاهر البدن لقساد مزاج او من ادرة وهي مرض
 الانثيين ونفختهم بالافارسية ما رجا به وذلك لفرط تسيره حياء فأطاعهم الله على برائه وذلك ان بنی
 اسرائيل كانوا يقتلون عراة نظار بعضهم الى سواة بعضهم أي فرجه وكان موسى عليه السلام
 يغفل وحده قال ابن ملك وهذا مشهور بوجوب التستر في شرعه فقال بعضهم والله ما يمنع
 موسى أن يغفل معنا الا أنه أدرك على وزن أفعول وهو من له ادرة فذهب رتبة موسى يغفل فوضع
 ثوبه على حجر قبل هو الحجر الذي يتفجر منه الماء فنزل الحجر بثوبه أي بعد ان اغتسل وأراد ان
 يلبس ثوبه فاسرع موسى خلف الحجر وهو عريان وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر أي دع ثوبي يا حجر
 فوقف الحجر عند بنی اسرائيل بنظرون اليه فقالوا والله ما موسى من باس وعلموا انه ليس كما قالوا
 في حقه فأخذ ثوبه فطشق بالحجر ضرب بافضربه خساأ و سستاأ و سبعاأ و اثنتي عشرة ضربة بقي أثر
 الضربات فيه قال في انسان العيون كان موسى عليه السلام اذا غضب يخرج شعر رأسه من قلنسوته
 وربما شملت قلنسوته نار الشدة غضبه واشد غضبه لما نزل الحجر بثوبه ضربه مع أنه لا ادراك له
 ووجه بأنه لما فر صار كاللداية والداية اذا جمعت بصاحبها يؤذيها بالضرب انتهى * يقول الفقير
 للجمادات حياء حقانية عند أهل الله تعالى فهم يعاملونهم امعا لمال الاحياء (قال في المنشوى)
 باد را بي چشم اكر بينش نداد * فرق چون ميگرداندر قوم عاد * كز بودي نيل را ان نورديد *
 از چه قطعي را ز سبطي ميكنيد * كنه كوه و سناك با ديدار شد * پس چرا دو دبا و بار شد *
 اين زمين را كز بودي چشم جان * از چه فاروز افر و خوردي چنان * وفي القصة إشارة الى
 أن الانبياء عليهم السلام لابد وأن يكونوا متبرئين من النقص في أصل الخلقة وقد يكون تبرهم
 بطريق خارق للعادة كما وقع لموسى من طريق فرار الحجر كما شاهدوه ونظروا الى سواته وفي
 الخصائص الصغرى ان من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه لم تر عورته قط ولورآها
 أحد طمست عيناه وقال بعضهم في وجهه الاذى ان موسى خرج مع هرون الى بعض انكه وف

فراى سريرا هنا فقام عليه هرون فمات ثم ان موسى للماعاد ولبس معه هرون قال بنو اسرائيل
 قتل موسى هرون حسد الله على محبة بنى اسرائيل اياه فقال لهم موسى ويحكم كان اخي ووزيري
 اتروني اقتله فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعا فنزل السير الذي نام عليه فمات حتى نظروا
 اليه بين السماء والارض فصدقوه وان هرون مات فيه فدفنه موسى فقيل في حق ما قيل كاذكر
 حتى انطلق موسى بنى اسرائيل الى قبره ودعا الله ان يحياه فاحياه الله تعالى واخبرهم انه مات ولم
 يقتله موسى عليه السلام وقد سبقت قصة وفاة موسى وهرون في سورة المائدة فارجع اليها وفي
 النوايل النجمية يشير الى هذه الامة بكلام قديم ازل ان لا يكونوا كلمة موسى في الابدائه فانه
 من صفات السبع بل يكونوا اشداء على الكفار رجاء بينهم ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بوائقه وقال المؤمن من امنه الناس وقوله لا تكونوا منهم عن كونهم
 بنى هذه الصفقة عنهم أى كونوا ولا تكونوا بهم هذه الصفقة لتكونوا خيرة أمة أخرجت للناس فكانوا
 ولم يكونوا بهم هذه الصفقة وفيه اشارة الى أن كل موجود عند ايجاده بأمر كمن مأور بصفة مخصوصة
 به ومهمى عن صفة غير مخصوصة به فكان كل موجود كأمر بأمر التكوين ولم يكن كإنهى
 بنى التكوين كما قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم فاستقم كما أمرت بالاستقامة بأمر التكوين
 عند الابداء فكان كما أمر وقال تعالى ناهيا لهنهى التكوين ولا تكثرن من الجاهلين فلم يكن من
 الجاهلين كإنهى عن الجهل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) في رعاية حقوقه وحقوق عباده فمن
 الاول الامتثال لأمره ومن الثانى ترك الأذى لاسيما في حق رسوله قال الواسطى التقوى على
 أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى المعاصى وللخاص من الاولياء تقوى
 التوصل بالافعال وللانبياء تقواهم منه اليه (وقولوا) في أى شأن من الشؤون (قولا سديدا)
 مستقيما ما تلا الى الحق من سديستد ادا صار صوابا ومستقيما فان السداد الاستقامة يقال سد
 السهم نحو الرمية اذا لم يعدل به عن سمتها وخص القول الصدق بالذكرو وهو ما يزيد به وجهه الله
 ليس فيه شائبة غير وكذب أصلا لان التقوى صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك
 فلا يدخل فيها وقال بعضهم القول السديد داخل في التقوى وتخصيصه ليكون أعظم أركانها
 قال السكاشنى قول جامع درين باب أنست كه قول سديد سختست كه صدق باشدنه كذب وصواب
 بودن خطا وجد بودننه هزل چنين سخن كويد والمراد منهم عن ضده أى عما خاضوا فيه من
 حديث زئيب الجائر عن العدل والقصد * يعنى دروغ مكوييد و ناراستى مكيد در سخن چون
 حديث افك وقصة زئيب وبغتهم على ان يستدوا قولهم في كل باب لان حفظ اللسان وسداد القول
 رأس الحسنة * حكى أن يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت من أكابر علماء العربية
 جالس يوما مع المتوكل فجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل فقالا أيما أحب اليك ابنى أم الحسن
 والحسين قال والله ان قبرا احادم على رضى الله عنه خير منك ومن ابنيك فقال سلوا السان من
 قنانه فنهوا لوفات في تلك الليلة ومن العجب انه أنشد قبل ذلك للمعتز والمؤيد وكان يعلم ما فقال

يصاب التقى من عشرة بلسانه * وليس يصاب المرء من عشرة الرجل

فعرته في القول تذهب رأسه * وعثرته في الرجل تبرا على مهل

(يصلح لكم أعمالكم) يوفقكم للأعمال الصالحة ويصلحها بالقول والآلية عليها (ويعفركم ذنوبكم)

وبعملها مكفرة باسقامتكم في القول والفعل وفيه اشارة الى أن من وفقه الله لصالح الاعمال
 فذلك دليل على انه مغفوله ذنوبه (ومن) هرکه (يطع الله ورسوله) في الاواخر والنواهي التي
 من جانبها هذه التكليفات والطاعة موافقة الامر والمعصية مخالفتها (فقد فاز) في الدارين
 والفوز الظفر مع حصول السلامة (فوزا عظيما) عاش في الدنيا مجودا وفي الآخرة مسعودا و
 نجا من كل ما يخاف ووصل الى كل ما يرجو (وفي التأويلات النجمية) يشير الى أن الايمان
 لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عند اوحفظ الحد وجهد ولا يحصل سداد أعمال التقوى
 الا بالقول السديد وهي كلمة لا اله الا الله فيما مداومة على قول هذه الكلمة بشمراؤها يصلح لكم
 أعمال التقوى فسداد أقوالكم سبب لسداد أعمالكم وسداد الأقوال وسداد الاعمال يحصل
 سداد الاحوال وهو قوله ويعفركم ذنوبكم وهو عبارة عن رفع الحجب الظلمانية بنور المغفرة
 الربانية ومن يطع الله فيما أمره ونهى وبطع الرسول فيما أرشده الى صراط مستقيم متابعه
 فقد فاز فوزا عظيما بالخروج عن الحجب الوجودية بالغباء في وجود الهوية والبقاء بقاء
 الربوبية انتهى * وقال بعضهم من يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتحلية
 والانصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أما بعد
 فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد أي خير الارشاد ارشاده صلى الله عليه
 وسلم واعلم أن اطاعة الله تعالى في تحصيل مراتب التوحيد من الافعال والصفات والذات
 واطاعة الرسول بالاستسقاء بحبل الشريعة فان النجاة من بحر الجحود وظلمة الشرك اما بنور
 الكشف أو بسفينة الشريعة أما الاول فهو أن يعصم الطالب في طلبه بالله حتى يهتدى اليه
 بنوره ويؤتيه الله العلم من لدنه وأما الثاني فهو أن يكفي بالاقرار بالوحدانية والايمان
 التقليدي والعمل بطواهر الشرع (روى) أن الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه لما رأى
 الشريعة بين جماعة كشفوا العورة في الحمام قيل له في المنام ان الله جعلك للناس اماما برعايتك
 الشريعة * فقلت كدر بعد ادجون مع تله غلبه كدند كشدند ويراتك كيف بايد كدر تاقرا
 مخلوق كويد پس عزم كردند واورا بر سر اى خليفه بردند سر هنيكي بود بر در سر اى كفت اى امام
 مردانه باش كه وقتي من دزدى كردم وهزار چوبم زدن و من مقرر نكشتم تا عاقبت رهاي يابم من
 كه در باطل چنين صبر كردم نو كبر حتى اوايت را باشي بصبر كردن اجمه كفت آن سخن از مر اعظم
 يارى داد و تأثير كرد پس اورا مى بردند و او پير و ضعیف بود و دستش از پس برون كشد ميدند
 وهزار تازيانه بردندش كه قرآن مخلوق كوى نكفت و دران ميان بنده ازارش كشاده
 شد و دستش بسته بود در حال دودست از غيب بيد آمد و به دست و آن ازان بود كه بارى تنهار
 حمام بود خواست كه ازار بكشاید و بشويد انرا ترك كرد و نكشود كفت اگر خلق حاضر نيست
 خداى تعالى حاضرست چون اين برهانديدن بكذا شدند * در ره حق كشد بنده اند بلا اين بلا
 شد سبب بقرب و ولا * صبر و تقوى و طاعت مولى * نزد عارف زهر شرف اولى (انا) هذه النون
 نون العظمة والكبرياء عند العلماء فان المولى والعظمة يعبرون عن أنفسهم بصيغة الجمع ونون
 الاسماء والصفات عند عرفاء فانهم متعددة ومتكثرة (عرضنا الامانة على السموات والارض
 والجبال) يقال عرض لى أمر كذا أى ظهر وعرضت له الشئ أى أظهره ونه له وأبرزته اليه

وعرضت الشيء على السبع وعرض الجناد إذا أمرهم عليه ونظر ما حالهم والامانة ضد الخيانة
 والمسراد هنا ما اتفق عليها وهي على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكليف الشرعية
 والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء وفي
 الارشاد عبر عن التكليف الشرعية بالامانة لانها حقوق مرعية وأدعها الله المكلفين وانتمهم
 عاينها وأوجب عليهم ثم تلقىها بحسن الطاعة والانقياد وأمرهم بمرعاتها والمحافظة عليها وأدائها
 من غير اخلال بشيء من حقوقها انتهى وتلك الامانة هي العقل أو لافان به يحصل تعلم كل مافي
 طوق البشر تعلمه وفعل مافي طوقهم فعله من الجسد وبه فضل الانسان على كثير من الجن لا تقي ثم
 التوحيد والايان باليوم الآخر والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وصديق الحديث
 وحفظ اللسان من الفضول وحفظ الودائع وأشدها كتم الاسرار وقضاء الدين والعفة في
 الميكال والميزان والغسل من الجنابة والنية في الاعمال والطهارة في الصلاة وتيسير الصلاة في
 الخلوة والصبر على البلاء والشكر لذي النعماء والوفاء بالعهد والقيام بالحقوق وحفظ الفرج
 الذي هو أول ما خلق الله من الانسان وقال له هذه امانة استودعتكها والاذن والعين واليد
 والرجل وحروف التهجى كما نقله الراغب في المفردات وتركتها لبيان في قليل وكثير مؤمن ومعاهد
 وغير ذلك مما أمر به الشرع وأوجبه وهي بعينها المواثيق والعهود التي أخذت من الارواح في
 عالمها ووضعت امانة في الجوهر الجاهل صورة المسمى بالجنح الامور لبيان بين الجواهر والقيم
 الحق تلك المواثيق وهو أمين الله تلك الامانة والمرتبة الثانية انهم المحبة والعشق والانجذاب
 الالهى التي هي غرة الامانة الاولى وتبينها وبها فضل الانسان على الملائكة اذا الملائكة وان
 خصل لهم المحبة في الجملة ~~فكان~~ محبتهم ليست بمغنية على المحن والبلايا والتكليف المشاقة
 التي تعطى الترقى اذا الترقى ليس الا للانسان فليس المحنة والبلوى الاله لا ترى الى قول الحافظ
 * شب ناريك وبيم موج وكرداي چنين هائل * بگداد اندخال ماس بكاران ساحلها * اراد بقوله
 شب ناريك جلالات الذات وبقوله بيم موج خوف صفات لقهر وبقوله كرداي بجزر العشق
 وهي الامتحانات الهائلة والبرازخ المخوفة وبقوله سبكاران ساحل الزهاد والملائكة الذين
 بقوا في ساحل بحر العشق وهو بر الزهد والطاعة المجردة وهم أهل الامانة الاولى ومن هذا
 القبيل ايضا قوله * فرشته عشق ندانده چيست قصه مخوان * بخواه جام كلاي بنال آدم ويز
 (وقول المولى الجاهلي) ملائك را چه سود از حسن طاعت * چو فبض عشق بر آدم فرو ريخت
 * در لوامع اورده كه آن بوالعجبى كه عشق را در عالم بشرى نيت در ملكيت ملكيت نيت
 كه ايشان سايه برود لطف وعصمتند و محبت بي در در اقدر و قيمت نيت عشق را طائفة در
 خورنده صفت اتجمل فيهم امن وفسد فيها سرمايه بازار ايشان وسمت انه كان لظلموا به ولا
 ببراية روزگار ايشانست ملكي را بيني كه اگر چنانچه را بسط كند خافقين را در زير جناح خود
 آرد اما طاقت حمل اين معنى ندارد و آن بچاره آدمي زادي را بيني پوستى در استخوانى كشيده
 بيالك وافر اب بالارد قدح ولا چشيد و دروى تغير نيامده آن جراست زيرا كه آن صاحب
 داست * والقلب يحمل ما لا يحمل البدن والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا
 سماه بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتلكأ أحد وهذا الفيض انما يحصل بالخروج عن

الحب الوجودية المشار اليها بالظلمية والجهولية وذلك بالفناء في وجود الهوية والبقاء ببقاء
 الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصغائية وهذا
 الفيض والفناء من مقام المحبوبة الذاتية وفي هذا المقام يتولد من القلب طفل خليفة الله في
 الارض وهو الحامل للامانة في المرتبة الاولى للعوام والثانية للخواص والثالثة لخاص الخواص
 والاولى طريق الثانية وهي طريق الثالثة ولم يجد سر هذه الامانة الا من آفى البيت من الباب وكل
 وجه ذكره المقسرون في معنى الامانة حق لكن لما كان في المرتبة الاولى كان ظروفا ووعاء للامانة
 ولبسه ما في المرتبة الثانية وباب اللب ما في المرتبة الثالثة ومن الله الهداية الى هذه المراتب
 والعناية في الوصول الى جميع المطالب ثم المراد بالسموات والارض والجبال هي أنفسها
 أعينهم وأهاليهم وذلك لان تخصص الانسان بحمل الامانة يقتضي أن يكون المعرض عليه
 ماعدا من جميع الموجودات أياما كان حيوانا أو غيره وانما خص في مقام الجبل ذلك لانه
 أصل الاجسام وأثبتها وقواها كما خص الافلاك في قوله لولاك لما خلقت الافلاك لكونها
 أعظم الاجسام ولهذا السر لم يقل قأبو أن يحملوها بل والعقلاء فان قلت ماذا كمن السموات
 وغيره الجادات والجمادات لا ادراك لها فاعني عرض الامانة عليها قلت للعالماء فيه قولان
 الاول انه محمول على الحقيقة وهو الانسب بذهب أهل السنة لانهم لا يقولون أمثال هذا بل
 يحملون على حقيقة مخالفا لمعزلة وعلى تقدير الحقيقة فيه وجهان أحدهما أدق من الآخر
 الاول ان الجمادات حياة حقانية دل عليها كثير من الآيات نحو قوله ألم تر أن الله يسجد له من
 في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وقوله
 انما طوعا أو كرها قالتا أتطيعان أمين وقوله وان منكم المانيهم من خشية الله وقوله وان من شئ
 الانسج بحمده وقوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره
 الاطهر أكثر العقلاء بل كلهم يقولون ان الجمادات لا تعقل فوقتوا عند بصرهم والامر عندنا
 ليس كذلك فاذا اجابهم عن نجى أو لى ان حجرا اكلمه من الله فقلوا خلق الله فيه العلم والحياة في
 ذلك الوقت والامر عندنا ليس كذلك بل من الحياة سار في جميع العالم وقد ورد أن كل شئ يسمع
 صوت المؤذن من رطب ويابس يشهد له ولا يشهد الا من علم وقد أخذ الله بأبصار الانس والجن
 عن ادراك الحياة الجمادات الا من شاء الله كنحن وأضرابنا فاننا لا نحتاج الى دليل في ذلك ان يكون
 الحق تعالى قد كشف لنا عن حياتها وسمعنا نسيجها ونطقها وكذلك انك كل الجبل لما وقع
 القبل انما كان ذلك منه لمعرفة بعظمة الله ولولا ما عنده من معرفة العظمة لما تدكك انتهى
 ومثله ما روينا أن حضرة شيخنا وسندنا روح الله وروحه ووالى في البرزخ فوجه دعا حرمه من
 عنده للافطار فجلس له وبين يديه ماء وكهك مبلول وكان لا يأكل في آخر عمره الا الكهك
 الجرد فقال أنشاء الافطار ان لهذا الخبر زوا حقا نية افطاره يرجع الى الجسد وروحه
 يرجع الى الروح فبقية قوى به الجسم والروح جميعا (وفي المتنوى) علم وحكمة زائد ازلقمة حلال
 عشق ورقت ايد ازلقمة حلال ثم قال ولكل موجود روح اما حيوانى أو حقتانى فحسد
 الميت له روح - فتانى غير روحه الحيوانى الذى فارقه ألا ترى أن الله تعالى لو أنطقه لطق فقطعه
 انما هو له روح وقد جاء أن كل شئ يسبح بحمده حجرا أو شجرا أو غير ذلك وما هو الاسريان

الحياة فيه حقيقة ولذا سيج الجبال مع داود ورحل الرمح سليمان عليه السلام وجذبت الارض
قارون وحن الجندع في المسجد النبوي وسلم الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك
ما لا يحصى (وفي المتنوي) چون شماسوى جادى مى رويد * محرم جان جادان چون شويد
از جادى عالم جانم ارويد * غلغلى اجزای عالم بشنويد * چون ندارد جان تو قنديلها * هر يفتش
كرده تاويلها * والوجه الثانى ان الله تعالى ركب العقل والفهم في الجادات المذكورة عند
عرض الامانة كما ركب العقل وقبول الخطاب في النمل السليمانية والهدد وغيرهما من الطيور
والوحوش والسماع بل وفي الحجر والشجر والتراب فهن بهذا العقل والادراك سمعن الخطاب
وانطقن الله بالجواب حيث قال لهن أنحن هذه الامانة على أن يكون لكن الثواب والنعيم
في الحفظ والاداء والعقاب والحيم في الغدو والحيانة (فأبين أن يحملهن) الاباء مدة الامتناع
فكل اباء امتناع وليس كل امتناع اباء (وأشنعن منها) قال في المفردات الاشفاق عناية بمحتملة
بجوف لان المشتق يحب المشتق عليه وبخاف ما يلحقه فاذا عدى عن معنى الخوف فيه أظهر
واذا عدى بعلى فعنى العناية فيه أظهر كما قال في تاج المصادر الاشفاق ترديدن ومهربانى كردن
* وبعدى بعلى وأصلها ما واحد المعنى وخفن من الامانة وحملها وقال يارب نحن مستغرات
بأمرنا لا نريد قوابل ولا عقابا ولم يكن هذا القول منهم من جهة المعصية والخالفة بل من جهة
الخوف والخشية من أن لا يؤدبوا بحقها ويتعنى في العذاب ولو كان لهن استعداد معرفة
بسعة الرحمة واعتماد على الله ما أبين وكان العرض عرض تحييل لا عرض الزام ولا يجب ان
الخالفة والاباء عن التكليف الواجب بوجوب المقت والسقوط عن درجة الكمال ولم يذكر
تعالى توبخا على الاباء ولا عقوبة والقول الثانى انه محمول على النرض والتمثيل فعبر عن اعتبار
الامانة بالنسبة الى استعدادهن بالعرض عليهن لاطهارهن من الاعتناء بآمرها والرجعة في
قبولهن لها وعن عدم استعدادهن لقبولها بالاباء والاشفاق منهن ثم بيل أمرها ومن يذخما
وعن قبولها بالجل تحقيق معنى الصعوبة المعتبرة فيها بجعلها من قبيل الاجسام الثقلية لا التي
يستعمل فيها القوى الجسمانية التي هي أشدها وأعظمها ما فيها من القوة والشدّة فالله تعالى ان
تلك الامانة في عظم الشأن بحيث لو كانت تلك الاجرام العظام التي هي مثل في الشدة والقوة
مراعاتها وكانت ذات شمو وادراك لا يبين قبولها أو أشفقن منها ولكن صرف الكلام عن سنده
بتصور المقروض بصورة المحقق وروما زيادة تحقيق المعنى المقصود بالتمثيل وتوضيحه (وحملها
الانسان) عند عرضها عليه كما قال الامام القشيري ما تها برانم عرض غود وبرانسان فرض غود
الشاك عرض بوسر باززدند ويا شاك فرض بوزدر عرض جل آمدند والمراد بالانسان الجنس
بدليل قوله انه كان ظلو ما جوهولا أى تسكنها والترمها مع ما فيه من ضعف البنية ورخاوة القوة
لان الجمل انما يكون بالهمة والبالقوة قال في الارشاد وهو اما عبارة عن قبولها بما وجب استعداد
القطرى أو عن اعترافه يوم الميثاق بقوله بلى ولمّا حملها قال الله تعالى وحنها هم في البر والبحر
هل جزاء الاحسان الا الاحسان * وابن راد رظا هر مالى هست در ختاني كه اصل ايشان محكم
ترست وشاخ ايشان يشتر بار ايشان خرد تر و سبكتر باز در ختاني كه ضعيف ترند و سست تر بار
ايشان شكرف ترست و بزرگتر چون خربزه و كدو و مانند آن ليكن انما الطائفة ايت

درخت که بار او شکر و ترست و بزرگتر طاقت کشیدن آن نداد و او را گفتند بار کران از کردن
 خویش برفق زمین نه تا عالمیان بداند که هر یک خاصه یعنی است هر بی او لطف حضرت عزتست
 اینست سر و جملته هم فی البر و البحر فالانسان اختص بالعشق و قبول القیض بلا واسطه و جملته من
 سائر الخلق اوقات اختصاصه با صابه رشاش النور الالهی و کل روح اصابه رشاش نور الله صار
 مستعدا لقبول القیض الالهی بلا واسطه و کان عرض العشق و القیض عاماً علی المخلوقات
 و جملته خاصاً بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص
 و قلبه الانسان فمكان عرض الروح عام علی الشخص الانسانی و قبوله و جملته مخصوص بالقلب
 بلا واسطه ثم من القلب بواسطة العروق الممتدة یصل عکس الروح الى جميع الاعضاء فيكون
 متحرک کابه كذلك عرض العشق و القیض الالهی عام لاحتیاج الموجودات الى القیض و قبوله
 و جملته خاص بالانسان و منه یصل عکسه الى سائر المخلوقات ملکها و ملکوتها اما الى ملکها
 و هو ظاهر الکنون أعنی الدنيا فیصل القیض اليه بواسطة صورة الانسان من صنائه الشریفة
 و حرفة الطیفة التي به العالم معمور و مزیّن و أما الى ملکوتها و هو باهر کن باطن الکنون أعنی
 الآخرة فیصل القیض اليه بواسطة روح الانسان و هو اول شیء تعاقبت به القدرة فستعلی القیض
 الالهی من أمر کن اولاً بالروح الانسانی ثم بقیض منه الى عالم المملکوت فظاهر العالم و باطنه معور
 بظاهر الانسان و باطنه و هذا سر الخلافة المخصوصة بالانسان * و قال بعضهم المراد بالانسان آدم
 و قد روی عن ابن مسعود رضی الله عنه انه قال مثلث الامانة كالصخرة المقامة و دعیت السموات
 و الارض و الجبال اليها فلم یقدر بوامنها و قالوا لا تطبق جملتها و جاء آدم من غیر أن دعی و حرک
 الصخرة و قال لو أمرت بجملتها لملتأفتان له اجمل فحملها الى رکتبه ثم وضعها و قال لو أردت
 ان ازاد لدردت فقلن له اجمل فحملها الى حقوه ثم وضعها و قال لو أردت ان ازاد لدردت فقلن
 له اجمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فأراد أن يضعها فقال الله مكانك فانم الى عنتك و عنتك
 ذریة لك الى يوم القیامة * آسمان بارامانت تنوانست کشید * قرعه قال بنام من بدوانه زدند
 (وفی كشف الاسرار) جون آسمان وزمین و کوهها بترسیدند از بدیر فتن امانت و باز نشدند
 از برداشتن آن رب العزة آدم را کنت انی عرضت الامانة علی السموات و الارض و الجبال فلم
 یطقنها و انت آخذها بما فیها قال یارب و ما فیها قال ان احسنت جوزیت و ان أسأت عوقبت
 قال بین اذنی و عاتقی یعنی آدم بطاعت و خدمت بنده و ارد رآمد و کفت برداشتم میان کوش
 و دوش خویش رب العالمین کفت اکنون که برداشتی ترا دران معونت و قوت دهم اجمعل
 لبصرک بحجابا فاذا خشیت أن تنظر الى ما لا یحیل لك فارخ حجابہ و اجمعل لسانک لحيه بن و غلظنا
 فاذا خشیت أن تتکلم بما لا یحیل فأغلقه و اجمعل لرجلك لابساً فلا تکتشفه علی ما حرمت
 علیک (شیخ جنید قدس سره) فرموده که نظر آدم بر عرض حق بود نه برامانت لذت عرض
 نقل امانت را بر و فراموش کرد انید لاجرم لطف ربانی بزبان عنایت فرموده که برداشتن
 از تو و نگاه داشتن از من چون تو بطوع بار مرا برداشتی من هم از میان همه ترا برداشتم
 * و جملته هم فی البر و البحر (و روی) ان آدم علیه السلام قال اجمعل الامانة بقوتی أم بالحق
 فقیل من یحملها یحمل بنافان ما هو من الا یحیل الالبنا فحملها * راه او را بدو توان پیود *
 بار او را بدو توان برداشت (قال بعضهم) آن بار که از بردن آن عرش ابارک * باقوت

او حامل آن بار توان بود (القصة) خلعت حمل امانت جز بر قامت با استقامت انسان منشورانی
 جاعل فی الارض خلیفة او برنام نامی نوشته اند راست نیامد و چون کاری بدین عظمت و فهمی
 ایهت ناهض را و شد جهت دفع چشم زخم حسود آن شیاطین که دشمن دیرینه اند سپندانه کان
 ظالمو با جهول را بر آتش غیرت افکندند تا کور شود هر آنکه تواند بدید بگوید (آنه) ای انسان
 (کان ظالم) لنفسه بمعصية ربه حيث لم يف بالامانة ولم يراع حقها (جهولا) بكنه عاقبتها یعنی
 نادان به تقویت خیانت اگر واقع شود * والظلم وضع الشيء في غير موضعه المختص به اما بنقصان
 او بزيادة و اما بدول عن وقته أو مكانه ومن هذا ظلت السماء اذا تاولته في غيروقته ويسمى
 ذلك اللابن الظلم وظلمات الارض اذا حفرتها ولم تكن موضعا للحفر وتلك الارض يقال لها
 المظلمة والتراب الذي يخرج منها ظلم والظلم يقال في مجاوزة الحد الذي يجري مجرى النقطة في
 الدائرة ويقال فيما يكثر ويقل من التجاوز ولذا يستعمل في الذنب الصغير والكبير ولذا قيل
 لا آدم في تقدمه ظالم وفي ابليس ظالم وان كان بين الظالمين بون بعيد * قال بعض الحكماء الظلم
 ثلاثة أحدها بين الانسان وبين الله وأعظمه الكفر والشرك والنفاق والثاني ظلم بينه وبين
 الناس والثالث ظلم بينه وبين نفسه وهذه الثلاثة في الحقيقة لنفس فان الانسان أول ما بهم
 بالظلم فتنظلم لنفسه * أول بظلم المان أن ظلم ميسر * بيش از هدف همیشه كان ناله می کنند * والجهل
 خلوا النفس من العلم وهو على قسمين ضعيف وهو الجهل البسيط وقوى وهو الجهل المركب الذي
 لا يدري صاحبه أنه لا يدري فيكون محروما من التعلم ولذا كان قويا قال في الارشاد وقوله انه الخ
 اعتراض وسط بين الجهل وغايته لا يذيان من أول الامر بعدم وفائه بعهده وتحملة أي انه كان
 مفرطا في الظلم مبالغيا في الجهل أي بحسب غالب افراد الذين لم يعملوا عوج فطرته السليمة
 أو عهد و هم يوم الارواح دون من عدا * من الذين لم يبدلوا فطرة الله وجرأ على ماء عرفوا
 بقولهم بلى * وقال بعضهم الانسان ظالم وجهول أي من شأنه الظلم والجهل كل يقال الماء
 طهور أي من شأنه الطهارة واعلم ان الظلمية والجهولية صفتان مصادمتان عند أهل الظاهر لانهما في
 حق الخائنين في الامانة في وضع الغدر والخيانة موضع الوفاء والاداء فقد ظلم وجهل (قال في
 كشف الاسرار) عادت خلق انست که چون امانتی عزیز بنزدیک کسی ننهد مهربی بروی ننهد
 و آن روز که باز خواهند مهربان را مطالعت کنند اگر مهربان بر جای بود او را شناها کویند امانتی
 بنزدیک نهند اندهد از عهد بوبیت است بر بکم و مهربی که بروی ننهد چو عمر باخرس و دوزا
 بمنزل خاك برند آن فرشته در آید و گوید من ربك ان مطالعت که میکند نام هر روز اول بر جای
 هست بانه (قال الحافظ) از دم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستی و مهربان عهد و یک میناق
 بود * وقال أهل الحقيقة هما صفتان مدح أي في حق مؤدب الامانة فان الانسان ظلم لنفسه بحمل
 الامانة لانه وضع شيئا في غير موضعه فأفنى نفسه وأزال حجبها الوجودية وهي المعرفة بالانانية
 وجهل ربه فانه في أول الامر يجب هذه الهميمة التي تأكل وتشرب وتنكح وتعمل الذكورية
 والاثوية اللتين اشترك فيهما جميع الحيوانات وما يدري ان هذه الصورة الحيوانية تشروله
 لب هور و حه و روحه أيضا تشروله لب هو محبوب الحق الذي قال فيهم وهو محبوب الحق الذي
 قال بحبونه فاذا عبر عن قشر جسمانية الظلمانية ووصل الى اب روحانية النورانية ثم علم ان هذا

اللب النوراني أيضا قسّر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه انما حجاب من نور وظلمة
 فعبر عن القسّر الروحاني أيضا ووصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ومحبه فقد عرف نفسه
 واذا عرف نفسه فقد عرف ربه وتوحيد لا شريك فيه وجهل ماسوى الله تعالى بالكلية وأيضاً ان
 الجهول هو العالم لان نهاية العلم هو الاعتراف بالجهل في باب المعرفة والجهل عن ذلك الادراك
 ادراك (قال المولى الجامى) غير انسان كسب نكره قبول * زانك انسان ظلم بود وجهول *
 ظلم او انك هسقى مخودرا * ساخت فاني بقاى سرمدرا * جهل او انك هرحه جزحق بود *
 صورت آن زلوح دل نردود * نيك ظلى كه عين * مد است * غز بهلى كه غمزم رفتست * اى
 نكرده دل از علايق صاف * مزن از دانش خـ لايق لاف * زانك در عالم خـ سد ادانى * جهل
 علمت وعلم نادانى * فلوم يكن للانسان قوة هذه الظلومية والجهلومية لما حمل الامانة وبهـ ذا
 الاعتبار صحت دليل الحمل بهما وقال بعض أهل التفسير وتبعهم صاحب القاموس ان الوصف
 بالظلومية والجهلومية انما يليق بمن خان في الامانة وقصر عن حقها لا بمن يتحملها ويقتبها فحقى
 حملها الانسان أى خاتم والانسان الكافر والمنافق من قولك فلان حامل للامانة ويحمل لها بمعنى
 انه لا يؤتيها الى صاحبها حتى تزول عن ذمته ويخرج من عهدها يجعل الامانة كأنها رابكة
 للمؤمن عليها كما يقال ركبته الديون فيما يحمل اذا كناية عن الخيانة والتضييع والمعنى اننا عرضنا
 الطاعة على هذه الاجرام العظام فانقاذت لامر الله انقاذاً يصح من الجمادات وأطاعت له
 اطاعة تليق بها حيث لم تمنع عن مشيئته وارادته ايجاداً وتكويئاً ونسوية على هيات مختلفة
 واشكال متنوعة كما قال أئينا طائعتين والانسان مع حمايته وكمال عقله وصـ لاجه للتكليف
 لم يكن حاله فيما يصح منه ويليق به من الانقياد لاوامر الله ونواهيـه مثل حال تلك الجمادات بل
 مال الى أن يكون محمداً لان تلك الامانة مؤدياً بها ومن ثم وصف بالظلم حيث ترك أداء الامانة
 وبالجهل حيث أخطأ طريق السعادة ففى هذا التمثيل تشبيه انقياد تلك الاجرام لمشيئة الله
 ايجاداً وتكويئاً بما هو مأمور ومطيع لا يتوقف عن الامتثال فالجمل فى هذا المجازوفى التمثيل
 السابق على حقيقته وليس فى هذا المعنى حذف المعطوف مع حرف العطف بخلافه فى حمل
 الحمل على التمثل فان المراد حينئذ وجعلها الانسان ثم غدر بها لـ حتى يصح التعليل بقوله انه كان
 الخ فاعرف هذا المقام والتول ما قالت حذام قال فى الاسئلة المفحمة كيف عرض الامانة عليه
 مع علمه بجهاله من كونه ظالم ما جهولاً والجواب هذا سؤال طويل الذيل فانه تعالى قد بعث الرسل
 مبشرين ومنذرين الى جميع الخلق ليدعوهـم الى الايمان مع علمه السابق بأن يؤمن بعضهم
 ويكفر بعضهم والخطاب عم الكل مع علمه باختلاف أحوالهم فى الايمان والكفر فهذا من
 قبيله وسيله فانه مالك الاعيان والا تار على الاطلاق وقد قال ابن عباس رضى الله عنهم ما كان
 ظالم ما يحق الامانة به ولا بما يفعل من الخيانية يعنى لم تكن الخيانية عن عمد وقصد بل كانت عن
 جهل وهم وكما قال قنسى ولم تجد له عزما وهو التسليمان مغفور والجاهل فى بعض المواضع
 معذور الهنا اصنع بنا ما أنت آله ولا تصنع بنا ما نحن آله (قال الشيخ سعدى) بر در ركبه
 سائى ديدم كه همى گفت وى كرسى خوش * من نكويم كه طاعتيم بدير * قلم غفور برنگاهم
 كس (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الذين ضيعوا الامانة بعد ما قبلوها (والمشركين

والمشركات) الذين خانوا في الامانة بعدم قبولها رأسا حال في الارشاد اشارة الى الفريق الاول
 أى جملة الانسان ليعذب الله بعض افراده الذين لم يراعوا ولم يقابلوها بالطاعة على ان اللام
 للعاقبة فان التعذيب وان لم يكن غرضه من الحل لكن لما ترتب عليه با نسبة الى بعض افراده
 ترتب الاغراض على الاعمال المعللة بها البرزخى معرض الغرض أى كان عاقبة حل الانسان اياها
 أن يعذب الله هؤلاء من أفراد علمائهم - م الامانة ونحوهم - عن الطاعة بالكلية قال في بحر
 العلوم ويجوز أن تكون اللام علة تعرضنا أى عرضنا لظهور تناقض المسانقين واشرا للمؤمنين
 فيعذبهم الله (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الذين حفظوا الامانة وراوا حقها قال
 في الارشاد اشارة الى الفريق الثاني أى كان عاقبة حلها أن يتوب الله على هؤلاء من أفراد
 أى يقبل توبتهم لعدم خلعهم - م بركة الطاعة عن رفاههم بالمرّة ولا ينهم في افرط منهم من فرطت
 فلما يحلونها الانسان يحكم بجليلته وتداركهم لها بالتوبة والانابة والانتفات الى الاسم الجليل
 أو لا تهويل الخطب وتزينة المهابة والانهار في موضع الاضمار ثانيا لابرار من زيد الاعتناء بأمر
 المؤمنين توبة لكل من مقامى الوعد والوعد حق (وكان الله غفورا رحيما) مبالغة في المغفرة
 والرحمة حيث تاب عليهم وغفر لهم فرطاتهم وأثاب بالفوز على طاعتهم وفي التأويلات النعمية
 هذه اللام لام الصيرورة والعاقبة يشير الى أن الحكمة في عرض الامانة أن يكون الخليقة
 في أمرها على ثلاث طبقات طبقة منهم تكون الملائكة وغيرهم ممن لم يحكمها فلا يكون لهم
 في ذلك ثواب ولا عقاب وطبقة منها من يحكمها ولم يودعها وقد شئت فيها وهم المتأفقون
 والمنافقات والمشركون والمشركات الذين جعلوا بانظرومية على أنفسهم - م وضعوها بوجه ولاية
 قدرها فاعروها حتى رعايتها فاحاصل أمرهم العذاب المؤبد وطبقة منها من يحكمها ويؤدى
 حقها ولم يخن فيها ولكن لنقل الحمل وضعف الانسانية يتاعن في بعض الاوقات فيرجع الى
 الحضرة بالتضرع والابتهال معترف بالذنوب وهم المؤمنون والمؤمنات فيتوب الله عليهم - م قوله
 ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات والحكمة في ذلك ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاث
 مرآة يظهر فيها اجمال صفته من صفاته فالطبقة الاولى اذ لم يحكموا الامانة وتركونها انقضوا
 فهم مرآة اجمال صفته عدله والطبقة الثانية اذ جعلوا طاعة الله في نفوسهم ولم يودعوا حقها
 فيها بأن باعوا بها بعض من الدنيا القانية فارتجت تجارتهم وما كانوا مهتدين فهم مرآة يظهر
 فيها اجمال صفته قهره والطبقة الثالثة اذ جعلوا بالطوع والرغبة والشوق والحمية وأذرا حقها
 بقدر وسعهم ولكن كما قيل لكل جواد كبوة وقع في بعض الاوقات قدم صدقهم عند ربهم
 في بحر بلاه وبلاءه بغير اختيارهم ثم اجتباهم ربهم فتأب عليهم وهداهم بجدات العناية الى
 الحضرة فهم مرآة يظهر فيها اجمال فضله واطفه وذلك قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
 للمؤمنين بفضل الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى قال بعض العارفين الحكمة الالهية
 انتضت ظهورها خلفه من الانسان ان يظهر منه الرحمة والغفران (قال الحافظ) سهو وخطاى
 بنده كرشية اعتبار * معنى غفور ورحم أمرز كارجيت * وفي الحديث القدسي
 لولم تذنبوا لذهب بكم وخلفت خلقا يذنبون وينتفرون فأغفر لهم وفي الحديث النبوي
 لولم تذنبوا لخشيت عليكم أشد من الذنب الا وهو الحب ولهذه الحكمة خلق الله آدم بيده أى

بصفاته الجليلة والجلالية فظهر من صفته الجلال قاييل والمخالفة ومن صفته الجلال هائل
 والمواقفة وهكذا يظهر الى يوم قيام الساعة وليس الحديدان المذكوران واردين على سبيل الحث
 على الذنب فان قضية البعثة اصلاح العالم وهو لا يوجد الا بتلك الصفة والترك والمعاصى
 ولكن على سبيل الحث على التوبة والاستغفار ابراهيم ادهم قدس سره كفت فرصت هي
 جسمه فاكعبه راخالي بام ازطواف وحاجتي خواهم هيچ فرصتي يافتم ناشي باران عظيم بود
 كه به خالي مانند طواف كردم و دست در حلقه زدم و عصمت خواستم ندا آمد كه چیزی میخواهی
 كه كسی را نداده ام اگر من عصمت دهم آنكه در بادهای غفاری و غفوری و رحمتی و رحمتی من
 بگشاود پس كفتم اللهم اغفر لي ذنوبي آوازی شنودم كه از همه جهات ما با من كوی و از خود
 مكوی كه من تود بكران كوی بند و در مناجات كفت يارب العز من الازل معصيت با عز طاعت
 آورود بكر كفت الهي آمه عرفك ليعرفك فكيف حال من لم عرفك آه آنكه ترا می داند ترا نمی
 داند پس چگونه باشد حال كسی كه ترا نداند ابراهيم كفت باز زده سال مشقت كشيديم تا ندای
 شنودم كه كن عبد افاسترح يعني ليست الراحة الا في العبودية لا مولی والا عراض عن الهوى
 من الادنى والاعلى فلا راحة له الدنيا وما دون المولى لا في الاولى ولا في العقبى فاذا وقع بقصر
 اوسهوا و انسيان قالته تعالى يحكم امعبه الغفور الرحيم بعوه ويعرض عنه ولا يثبت في محبة
 ولا ينافس عليه ولا يهذب به بل من العصاة من يبدل الله سياستهم حسنات هذا قال آبي بن
 كه ب رحمه الله كانت سورة الاحزاب تقارب سورة البقرة وأطول منها فكان فيها آية الرجم
 وهي اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموها البتة تكلام من الله العزيز الحكيم ثم رفع أكرههم من
 الصدور ونسخ وبقى ما باني وفي الحديث من قرأ سورة الاحزاب وعلمها بأهلها وما ملكت بينه
 أعطى الامان من عذاب القبر اللهم اختم لنا بالخير واعصمنا من كل سوء وضير وآمننا من البلايا
 وقتنة القبر ومحاسن الحشر

تمت سورة الاحزاب بعون الله الوهاب يوم الاحد اثنان عشر من شهر الله
 المحرم سنة عشر ومائة وألف

سورة سبا أربع وخمسون آية متكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الالف واللام لاستغراق الجفوس واللام للتعاين والاختصاص أي جميع أفراد المدح
 والثناء والشكر من كل حامد مداح لله تعالى ومخصوص به لا شريك له لانه الخالق
 والمالك كما قال (الذي له) خاصة خلقه او ملكه او تصرفه بالابجاد والاعداد والاحياء والاماتة
 (ما في السموات وما في الارض) أي جميع الموجودات فانه يرجع الحمد الى غيره وكل مخلوق
 أجري عليه اسم المالك فهو مولك له تعالى في الحقيقة وان الرنبي لا ينف برعن لونه لان سمي
 كافورا والمراد على نعمه الذنوبة فان السموات والارض وما فيها خلقت لا تنفعنا فكيف نعمة
 لنا دينا ودينا فاكفي بذكر كون المحمود عليه في الدنيا عن ذكر كون الحمد ايضا فيها وقد صرح
 في موضع آخر كما قال الحمد في الاولى والاخرة وهذا القول أي الحمد لله الخ وان كان حمد الله انه
 بذاته لكنه تعليم العباد كيف يحمدونه (وله الحمد في الآخرة) بيان لاختصاص الحمد الاخرى

به تعالى اثر بيان اختصاص الدينوى به على أن الجارم تعلق به نفس الحمد أو بما تعلق به الخير
 من الاستعارة وإطلاقة عن ذكر ما يشعر بالحمد عليه أتم النعم الاخرية ككفى قوله الحمد لله
 الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء وقوله الذى أـ لنادى المقامة
 من فضله الآية وما يكون ذريعة الى نيلها من النعم الدينوية ككفى قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا
 أى ما كنا فيه هذا من الايمان والعمل الصالح يقال بهذه أهل الجنة فى ستة مواضع أحدها
 حين نودى وامتازوا اليوم أيها المجرمون فاذا عجز المؤمنون من الكافرين يقولون الحمد لله
 الذى نجحنا من القوم الظالمين كما قال نوح عليه السلام حين أنجاه الله من قومه والثاني حين
 جاؤوا العصر اطأوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن والثالث لما نودى الى باب الجنة وغسلوا
 بماء الحياة ونظروا الى الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا والرابع لما دخلوا الجنة واستقبلهم
 الملائكة بالصيحة قالوا الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة والخامس حين استنقروا فى منازلهم
 قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض والسادس كما فرغوا من الطعام قالوا الحمد لله
 رب العالمين والفرق بين المجرمين مع كون نعمتى الدنيا والآخرة بطريق التفضل أن الاول على
 نتيج العباد والثنى على وجه التلذذ كما تلذذ العطشان بالماء البارد لاعلى وجه القرض
 والوجوب وقد ورد فى الخبر انهم يلهمون التسبيح كإلهـ مـون النفس وكفته اندمجوع أهل
 آخرت مـروراً كـو يندوستان اورا بفضل ستايند و دشمنان بعدل * يقول الفقير به نظر
 لأن الآخرة المطلقة كالعاقبة الجنة مع أن المقام بقضى أن يكون ذلك من السنة أهل الفضل
 اذ لا اعتبار بحال أهل العدل كما لا يخفى (وهو الحكيم) الذى أحكم أمور الدين والدنيا ودبرها
 حـمـة بما تقتضيه الحكمة وتستدعيه المصلحة (الخبير) بليغ الخبرة والعلم بواطن الاشياء
 ومكنوناتهم بين كونه خبيراً فقال (بعـ لم يـلـج فى الارض) الولوج الدخول فى مضيق أى يعلم
 ما يدخل فيه من البرور والغيب يتفقد موضع وينبع من آخر والكنوز والدقائق والاموات
 والحشرات والهوام ونحوها وأيضاً يعلم ما يدخل فى أرض البشرية بواسطة الحواس الخمس
 والغذية الصالحة والفسادة من الحلال والحرام (وما يخرج منها) كالحيوان من حجره والزرع
 والنبات وماء العيون والمعادن والاموات غنى الحشرات ونحوها وأيضاً ما يخرج من أرض
 البشرية من الصفات المتولدة منها والاعمال الحسنة والقبحة (وما ينزل من السماء) كاللائكة
 والكتب والمقادير والارزاق والبركات والامطار والثلوج والبرد والانداء والشهب والصواعق
 ونحوها وأيضاً ما ينزل من معاء القاب من القيوس الروحانية واللاهيات الربانية (وما يرجع)
 بهـ عد (فيها) كاللائكة والارواح الطاهرة والابغرة والادخنة والدعوات وأعمال العباد
 ولم يقل اليها لأن قوله تعالى اليه بهـ عد الكمال الطيب والعمل الصالح رفعه بشير الى أن الله تعالى
 هو المنتهى لا السماء فى ذكرى اعلام ينزل الاعمال فيها وعودها من ارضاً وما يرجع فى سماء
 القاب من آثار الفجور والتقوى وظلة الضلالة ونور الهدى (وقال بعضهم) انجبه بالامير ورناله
 نأبأست وآه مفلسان كهـ جون صحر كاه از خلوتخانه سينه ايشان روى بدر كاه وحت بناء آورد
 فى الجبال رقم قبول بروى افند كه أنبى المذنبين أحب الى من نزل المسبيين غافل تسبيح شيخ
 اربند مقبوسات اين * آمدرد الودند انرا قبول ديكرست * بداد عايه السلام وسى آمد كه

أي داود أن زلت كه از تو صادر شد بر تو مبارک بود داود كفت بار خد ازلت بكونه مبايلت
 باشد كفت أي داود بیش از آن زلت هر بار كه بدر ~~كاه~~ ما آمدی ملك واری آمدی با كرمه
 و ناز طاعت و اكنون می آیی بشده واری آبی با سوز و نیاز و فلسفی (وهو الرحیم) للهادین و یلین
 نوله (الفور) للمقصرین و لذنوب أهل ولايته فاذا كان الله متصفا بالخلق والمالك والتصرف
 والحكمة والملم والرحمة والمفخرة ونحوها من الصفات الجليلة فله الحمد المطلق والحمد هو الشناء
 على الجليل الاختباری من جهة التعظیم من نعمة وغیرها كالعلم والكرم وأما قواهم الحمد لله
 على دين الاسلام فعناء على تعليم الدين وتوفيقه والحمد القولي هو حمد اللسان وثناءه على الحق
 بما أنى به بنفسه على لسان أنبيائه والحمد الفعلي هو الاتيان بالأعمال البدنية ابتغاء لوجه الله
 والحمد الخالي هو ان تصاف بالمعارف والاخلاق الالهية والحمد عند الحاجة الرضا عن الله فيما
 حكم به وعند النعم الشكر فيقال في الضرر الحمد لله على كل حال نظر الى النعمة الباطنة دون
 الشكر لله خوفا من زيادة النعمة لأن الله تعالى قال اني شكرتم لا تزيدنكم والحمد لله على النعمة
 كالروح الجسد فلا بد من احباؤها وأبلغ الكلمات في تعظیم صنع الله وقضاء شكر نعمته الحمد
 لله ولذا جعلت زينة لكل خطبة وابتداء لكل مدحة وفتحة لكل شأن وفضله لكل سورة
 ابتدئت بها على غيرها (وفي الحديث) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم أي أقطع فله الحمد
 قبل كل كلام بصفات الجلال والاکرام • حمد اوتاج نارك حضرت • صدره نامه
 نو كونهت (قال في قروح الحرمين) أحسن ما اهتم به ذوالهمم • ذكر جميل لولي النعم
 • چون نم اوست برون از خیال • كيف يودبه لسان المقال • نعمت اويث تراشكر ما ست
 • شكرهم ان نعمته اى خداست • وعن رفاعة بن رافع رضى الله عنه قال كنا صلى مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه صلى الله عليه وسلم من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال
 رجل وراه وبنا لا الحمد • هذا كثيرا طبيا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم أنفا قال
 الرجل أنا قال لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتعدونها أيهم يكتمها أولانما ابتدوها هذا
 العدد لأن ذلك عدد حروف هذه الكلمات فلكل حرف روح هو المبتداه والمبقي أصوره ما وقع
 التطبق به فبالأرواح تبقى الصور وبنيات العمال وتوجهات نفوسهم ترتفع حيث منتهى همه
 العامل والملائكة • مراتب منها مخلوقة من الأنوار القدسية والأرواح الكلية ومنها من
 الاعمال المخلوقة والأزكار الخاصة ببعضها على عدد بعض كلمات الازكار وبعضها على عدد
 حروف الازكار وبعضها على عدد الحروف المتكررة وبعضها على عدد أركان الاعمال على قدر
 استعداد المذاكرين وقوتهم الروحية وهمتهم العلية وفي الحديث المذكور دليل على أن من
 الاعمال ما يكتبه غير الحفظة مع الحفظة ويحتمل الملائكة الأعلى في الاعمال الصالحة ويستبقون
 الى كتابة أعمال بني آدم على قدر مراتبهم وتفصيل سر الحديث في شرح الاربعين لحضرة الشيخ
 الاجل صدر الدين القنوي قدس سره (وقال الذين كفروا لئن ائمانا الساعة) في أيديهم قيامت
 ويعبر عن القامة بالساعة تشبيها لها بالساعة التي هي جزء من أجزاء الزمان لسرعة حسابها حال
 في الارشاد أرادوا بصيرا المتكلم بنفس البشر فاطمة لأنفسهم ورواها عنهم فقط كما أرادوا في
 اثباتها نفي وجودها بالكلية لا لعدم حضورها مع تحققها في نفس الامر وانما عبروا عنه بذلك

لانهم كانوا يعدون بآياتهم اولا وجود الامور الزمانية المستقبل لاسيما اجزاء الزمان لا تكون
 الا بالاثبات والحضور (وفي كشف الاسرار) منكران بعث دكر وهند كروهي كفتند ان فطن
 الاطباء واما نحن بمسئقين يعني مادر كنيم برستاخيز يقين غدا نهم كه خواهد بود ورب العالمين
 ميكويد ايمان بنده وقتي درست شود كه برستاخيز و آخرت ييگان باشد وذلك قوله وبالاخرة هم
 يوقنون كروهي ~~ديكر~~ كفتند لانا قينا الساعة رستاخيز عما يابيد ونخواهد بود (قل بلى) ردة
 لكلامهم واثبات لما نفوه من اثبات الساعة على معنى ليس الامر الا بآياتهم اولا رباب كفته كه
 ابوسفين بالاثبات وعزى سو كند خور كه بعث ونشور نيست حق تعالى فرمود كه اى حبيب
 من توهم سو كند خور كه (وربى) الواو للقسم يعنى بحق آوريد كار من بزوى (لنا تينسكم)
 الساعة البتة يعنى يابيد بشما قيامت وهوتا كيد لما قبله (عالم الغيب) نفى لربى اوبدل منه
 وهو تشديد للتاكيد يرد ان الساعة من الغيوب والله عالم بكلها والغيب ما غاب عن الخلق على
 ما قال بعضهم العلاقة غيب فى اللطيفة والمضغة غيب فى العلقة والانسان غيب فى هذا كله والماء
 غيب فى الهواء والنبات غيب فى الماء والحويان غيب فى النبات والانسان غيب فى هذا كله
 والله تعالى قد اطهرهم من هذه الغيوب وسيظهرهم بعد ما كان غيبا فى التراب وفائدة الايه بالعين
 ان لا يلقى للمعادين عذرا صلا لما انهم كانوا يعرفون اماتة وزاهته عن وصمة الكذب فضلا
 عن العين الفاجرة وانما لم يصدقه ومكابرته وهذا الكفر والتكذيب طبيعة النفوس الكاذبة
 المكذبة فمن وكله الله بالخذلان الى طبيعة نفسه لا يصدقه منه الا الانكار ومن نظر الله الى قلبه
 بنظر العناية فلا يظهر منه عند سماع قوله قل بلى وربى لنا تينسكم عالم الغيب الا الاقرار والنطق
 بالحق (لا يعزب عنه) العزوب در شدن والعازب المتباعد فى طلب الكلا وعن أهله اى لا يبعد
 عن علمه ولا يغيب (مقال ذرة) المثقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج كما
 فى المفردات والذرة النلة الصغيرة الحبيراء وما يرى فى شعاع الشمس من ذرات الهواء اى وزن
 أصغر غلة اوقد او الهباء (فى السموات ولا فى الارض) اى كائنه فيهما وفيه اشارة الى علمه
 بالارواح والاجسام (ولا اصغر من ذلك) المثقال (ولأ كبر) منه ورفعهم ما على الابتداء
 فلا وقف عند كبر الخبرة قوله تعالى (الا) مسطور ومثبت (فى كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ
 المظهر لكل شئ وانما كتب جربا على عادة الخطاطين لاختافة نسيان وليعلم انه لم يقع خلل وان
 اقى عليه الدهر والجملة مؤكدة لثبوت العزوب (ليجزى الذين آمنوا و عملوا الصالحات) علمه لقوله
 لنا تينسكم ويان لما يقتضى آياتهم افا لا لام للعلمة عقلا والمصلحة والحق ~~كمه~~ شرعا (أو انك)
 الموصوفون بالايمان والعمل (لهم) بسبب ذلك (مغفرة) ستروحو لما صدر عنهم مما لا يخلو عنه
 البشر (ورزق كريم) لا تعب فيه ولا ملق عليه (والذين سعوا) بشتاقند (فى آياتنا) القرآنية
 بارزوا الطعن فيها ومنع الناس عن التصديق بها (معاجزين) اى مسابقين كى يقولوا قال
 فى البحر طائفتين فى زعمهم وتقديرهم انهم يقولون تناوان كمدهم للاسلام يتم لهم وفى المفردات
 السمي المنى السريع وهو دون العسود ويستعمل للجد فى الامر خيرا كان أو شرا أو أجهزت
 فلا ناو عاجزة جملة عاجزا اى طائفتين ومقدين انهم يعجزون وتسا لانهم حسبوا ان لا بعث ولا
 نشور فيكون لهم ثواب وعقاب وهذا فى المعنى كقوله تعالى أم حسب الذين يعملون السيئات

أن يسبقونا وقال في موضع آخر أي اجتمعوا في أن يظهرهم والناس عجزا فيما أنزلناه من الآيات
 وبالقارسية وميكوشند درانكده مارا عجز أن يدويش شوند (أولئك) الساعون (لهم) بسبب
 ذلك (عذاب من رجز) من اللسان والرجسوء العذاب أي من جنس سوء العذاب (اليم)
 بالرفع صفة عذاب أي شديد الألام ويحيى الرجز بمعنى القذو والشرك والاثوان كافي قوله
 والرجز فاجبر سماها رجزا لأنها تؤذي إلى العذاب وكذا هي كبد الشيطان رجزا في قوله
 تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان لأنه سبب العذاب وفي المقررات أصل الرجز الاضطراب
 وهو في الآية كالزلزلة (وبرى الذين أوتوا العلم) مستأنف مسوق للاستشهاد بأولى العلم على
 الجمله الساعين في الآيات أي يعلم أولو العلم من أصحاب رسول الله ومن شايهم من علماء الأمة
 أو من آمن من علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار ونحوهما والاول أظهر
 لأن السورة مكية كافي التكملة (الذي أنزل الميك من ربك) أي النبوة والقرآن والحكمة
 والجمله منفعول أول لقوله يرى (هو) ضمير فصل يفيد التوكيد كقوله تعالى هو خير لهم (الحق)
 بالنصب على أنه منفعول ثان ليرى (ويهدى) عطف على الحق عطف الفعل على الاسم لأنه في
 تأويله كافي قوله تعالى صافات ويقبضن أي وقابضات كأنه قبل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل
 اليك الحق وهذا (إلى صراط العزيز الحميد) الذي هو التوحيد والتوשיع بلباس التقوى وهذا
 يقيد رهبة لأن العزيز يكون ذا انتقام من المكذب ورغبة لأن الحميد يشكر على المصدق وفيه
 أن دين الاسلام وتوحيد الملك العلام هو الذي يتوصل به إلى عزة الدارين وإلى القرية والوصلة
 والرؤية في مقام العين كما أن الكفر والتكذيب يتوصل به إلى المذمة والمذلة في الدنيا والآخرة
 وإلى البعد والطرود والحجاب عما تعينه القلوب الحاضرة والوجوه الناضرة قال بعض البكاريشير
 بالآية إلى الفلاسفة الذين يقولون أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان حكيما من حكماء العرب
 وبالحكمة أخرج هذا الناموس الأكبر يعنون النبوة والشرعية ويرغمون أن القرآن كلامه
 أنشأه من تلقاء نفسه يسعون في هذا المعنى مجاهدين جهدا تاما في إبطال الحق وإثبات الباطل
 فلهم أسوأ الطرد والابعاد لأن القدح في النبوة ليس كالقدح في سائر الأمور أما الذين أوتوا
 العلم من عند الله موهبة منه لامن عند الناس بالتمكيد والتكرار والبحث فيعلمون أن النبوة والقرآن
 والحكمة هو الحق من ربهم وانما يرون هذه الحقيقة لانهم ينظرون بنور العلم الذي أوتوه من
 الحق تعالى فإن الحق لا يرى إلا بالحق كما أن النور لا يرى إلا بالنور ولما كان يرى الحق بالحق كان
 الحق هاديا لأهل الحق وطالبيه إلى طريق الحق وذلك قوله ويهدى إلى صراط العزيز الحميد
 فهو العزيز لأنه لا يوجد إلا به وبه دايته والحميد لأنه لا يراد الطالب بغير وجوده كما قال الأمان
 طلبني وجدني قال موسى عليه السلام أين أجعلك يا رب قال يا موسى إذا قصدت إلى فقد وصلت
 إلى (قال المولى الجاحي) هرچه برحق زلوح دل بتراش * بكذرا خلق جله حق وياش
 * رخت همت بختة جان كش * بر رخ غریخت نسیان كش * بکسل خویش از هوا ووس
 * روی دل در خدای داری پس (وقال الذين كفروا) يعني منكري البعث وهم كفار قریش
 قالوا بطريق الاستهزاء مخاطبا بعضهم لبعض (هل ندلكم) إيا دلالات كنتم ونشان دهم شعارا
 (على رجل) يعنون به النبي صلى الله عليه وسلم وانما قصدوا بالتشكير الهزوا والبصيرة (ينذكم)

أي يحدّثكم ويخبركم بالعجيب ويقول لكم (أذا مضى قتم كل ممزق) الممزق مصدر
 بمعنى الممزق وهو بالفارسية ما كسده كردن وأصل الممزق التقريق يقال مرقق ثيابه أي
 فزقه أو المعنى إذا تم وتزقت أجسادكم كل تقريق بحيث صرتم رفاتا وزابا (أنكم أنى خلق
 جديد) أي مستقرّون فيه وبالفارسية درآفرينش نوخواهيد بود يعني زنده خواهيد كشت
 وجديد فعيل بمعنى فاعل عند البصريين من جدّ فهو جديد كقل فهو قليل وبمعنى المفعول عند
 الكوفيين من جدّ التساج الثوب إذا قطعه قال في المفردات يقال جدّدت الثوب إذا قطعت على
 وجه الإصلاح وثوب جديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما أحدث انشاؤه وانخلق الجديد إشارة
 إلى النشأة الثانية والجديدان الليل والنهار والعامل في إذا محذوف دل عليه ما بعده أي تنشؤون
 خلقا جديدا ولا يعمل فيها مرققكم لاضافتها إليه ولا ينبتكم لأن النبتة لم تقع وقت التقريق بل
 تقدّمت ولا جديد لأن ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (أقرى على الله كذبا) فيما قاله وهذا أيضا
 من كلام الكفار وأصل أقرى أقرى بهم حزة الاستهزاء المقتوحة الداخلة على همزة الوصل
 المكسورة لأن النكار والتعجب حذف همزة الوصل تحة فيقامع عدم اللبس والفرق بين الافتراء
 والكذب أن الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قد يكون على وجه التقليد
 للغريب ومعنى الافتراء بالفارسية دروغ بافتن أي اختلق محمد على الله كذبا (أم به جنة) يابو
 جنوني هت أي جنون يوهمه ذلك ويلقيه على لسانه من غير قصد والجنون حائل بين النفس
 والعقل وهذا حصر للغير الكاذب بزعمهم في نوعيه وهم الكاذب على عمد وهو المعنى بالافتراء
 والكذب لاعتدوه وهو المعنى بالجنون فيكون معنى أم به جنة أم لم يفتقره بر عن عدم الافتراء
 بالجنة لأن الجنون لا افتراء له لأن الكذب عن عمد ولا عمل للعجزون فلاخبار حال الجنة قسيم
 للافتراء لاخص لا الكذب الاعتم ثم أجاب الله عن ترديدكم فقال (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة)
 أي ليس محمد من الافتراء والجنون في شيء كما زعموا وهو مبترأ منهم بل هؤلاء القائلون
 الكافرون بالحشر والنشر واقعون (في العذاب) في الآخرة (والضلال البعيد) في الدنيا
 أي البعيد عن الصواب والهدى بحيث لا يرجح الضلال من وصف الضلال بالبعد على
 الاستناد المجازي للمبالغة اذ هو في الأصل وصف الضلال لأنه الذي يتباعد عن المنهج المستقيم
 وكلما ازداد بعدا عنه كان أضل وتقدم العذاب على ما يوجه ويؤدى إليه وهو الضلال
 للمصارعة إلى بيان ما يوجب العذاب والضلال محيطين بهم إحاطة الطرف بالمظروف
 لأن أسباب العذاب معهم فكأنهم في وسطه ووضع الموصول موضع ضميرهم للتنبية على أن علّة
 ما اجتروا عليه كفرهم بالآخرة وما فهم من فنون العقاب ولولا لما فعلوا ذلك خوفا من غائبه
 وحاصل الآية ثبات الجنون الحقيقي لهم فإن الغفلة عن الوقوع في العذاب وعن الضلال
 الموجب لذلك جنون أي جنون واختلال عقل أي اختلال اذ لو كان فهمهم وادراكهم تاما
 وكاملا لقهم وواحدة حقيقة الحال ولما اجتروا على سوء المصالح قال بعض النكاريين أن الطفل
 الصغير يسبى إلى بعض البلاد فينسى وطنه الأصلي بحيث لو ذكر به لم يتذكر كذلك نفس
 الإنسان القاسي قلبه أن ذكر بالآخرة ووطنه الأصلي لم يتذكر ويكفر به ويقول مستهزئا
 ما يقول ولا يتذكر أن اجراءه كانت متفرقة حين كان هو ذرة أخرجت من صلب آدم كيف جمع

الله ذرات شخصه المتفرقة وجعلها خلقا جديدا كذلك يجمع الله أجزاءه المتفرقة ليست
 بأهرش وجوده عدم نقش يست * كعدان جزا وكرن الزينست * ست * ذكره بكنتم عدم
 دربرد * وزانجلا بصراي محسرد * دد روح ~~صكر~~ تربت آدمي * شود تربت ادم دران
 يكدى * كسى كو بخواهد نظير نشور * بكو در نكر سبز وادر ظهور * كبه در خزان بشكفد
 چند كل * بجوشد زمين در بهاران چو مل (أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء
 والارض) القاء للعطف على مقدار رأى أفعولوا فاعلوا من المنكر المستمع للعقوبة فلم ينظروا الى
 ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم وهو السماء والارض فانهم ما مامهم وخلفهم
 وعن يمينهم وشمالهم حيثما كانوا وساروا وبالفارسية آيايى ~~نكر~~ كردن كافرين بسوى آنچه
 در پيش ايشانست آراسمان وزمين ثم بين الهدور المتوقع من جهته ما فقال (ان نشأ) جريا على
 موجب جذباتهم (لخسف بهم الارض) كما خسفناها بقارون وخسف به الارض غابه فيها
 فالباء التعدية وبالفارسية نرو وريم ايشانرا بزمن (أو نسقط عليهم كسف من السماء) كما
 أسقطناها على أصحاب الايكة لاستيجابهم ذلك بما ارتكبوه من الجرائم والمكسفات كقطع لقطا
 ومعنى جمع كسفة قال فى المقررات ومعنى الكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك
 من الاجسام المتخلطة ومعنى اسقاط الكسف من السماء اسقاط قطع من النار كما وقع لأصحاب
 الايكة وهم قوم شعيب كانوا أصحاب غياض ورياض وأشجار ملته حيث أرسل الله عليهم
 حرارا شديدا فرأوا أصحابها نجاوا ليستظلوا تحتها فأنما مطرت عليهم النار فاسترقوا (ان فى ذلك) أى
 فيما ذكر من السماء والارض من حيث احاطت بها بالناظر من جميع الجوانب أوفى ما تلى من
 الوحي الناطق بما ذكر (لاية) دلالة واضحة (لكل عبد منيب) شأنه الانابة والرجوع الى ربه
 فانه اذا تأمل فيما أوفى الوحي المذكور ينزجر عن تعاطى التسيج وينيب اليه تعالى قال فى
 المقررات النوب رجوع الشئ مرة بعد أخرى والانابة الى الله الرجوع اليه بالتوبة واخلاص
 العمل وفى الآية حيث يبلغ على التوبة والانابة وزجر عن الجرم والجنابة وان العبد الخائف
 لا يأمن من قهر الله طرفه عين فان الله قادر على كل شئ يوصل اللطف والقهر من كل ذرة من
 ذرات العالم قال ابراهيم بن آدم قدس سره اذا صدق العبد فى توبته صار منيبا لان الانابة
 ثانيا درجة التوبة وقال أبو سعيد القرشى المنيب الراجع عن كل شئ يشغله عن الله الى الله
 وقال بعضهم الانابة الرجوع منه اليه لامن شئ غيره فنرجع من غير اليه ضيع أحد طرفى
 الانابة والمنيب على الحقيقة من لم يكن له مرجع سواه ويرجع اليه من وجوه ثم يرجع من
 رجوع رجوعه فيبقى شيئا لا يصله قائما بين يدي الحق مستغرقا فى عين الجمع (سرى سقطى
 قدس سره) كويدم معروف كرخى را روح الله روحه بخواب ديدم در زير عرش خداى واله
 ودهوش واز حق نداي رسيد بلاكه كاذن مرد كيست كفتند خداوند اودان تارى كفت
 معروف از دوستى ما واله كشته است جز بيدار مايش وشنيد وجز بلقاى ما از خود خبر نابد
 فهذه هى حقيقة الرجوع ومن هذا القبيل ما حكى عن ابراهيم بن آدم قدس سره أنه حج الى
 بيت الله الحرام فبينما هو فى الطواف اذا بشاب حسن الوجه قد أعجب الناس حسنه وجهه
 فصار ابراهيم ينظر اليه ويكي فقال بعض أصحابه ان الله واناليه راجعون غفلة دخلت على

الشيخ بالإشك ثم قال يا سيدي ما هذا النظر الذي يحاطه البكاء فقتل إبراهيم يا أخى انى عقدت مع الله عقد الأقدار على فسحة والا كنت أدنى هذا الفقى متى وأسلم عليه لانه ولدى وقرة عيني تركته صغيرا وخرجت فارا الى الله تعالى وها هو قد كبر كاترى وانى لاستحيي من الله أن أعود الى شئى خرجت منه

هجرة الخلق كلافى هواكا * وأيتت العمال لىكى أراكا
فلو قطعنى فى الحب أربا * لما سكن القوادى سواكا

قال بعضهم هجر النفس مواصلة الحق ومواصلة النفس هجر الحق ومن الله الاتصال الى مقام الوصال (رافد آيناد اود منافضل) أعطى الله تعالى داود اسماء ليس فيه حروف الاتصال فدل على أنه قطعه عن العالم بالكلمة وشرقه بالطافه الخفية والجليلة فان بين الاسم والمسمى مناسبة لا يفهمها إلا أهل الحقيقة وقد صرح ان الألقاب والاسماء تنزل من صوب السماء والفضل الزيادة والتسوين للنوع أى نوعان الفضل على سائر الانبياء مطابقة سواء كانوا انبياء بنى اسرائيل أو غيرهم كما دل عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفاضل من وجه لا ينافى كونه مفضولا من وجه آخر وهذا الفضل هو ما ذكر بعد من تأويب الجبال وتسخير الطير والانه الجسد فانه معجز شخصية وهذا لا يقتضى التخصيص فله فيها فانه تعالى أعطاه الزبور كما قال فى مقام الامتنان والفضل وآيناد اود زبوراً * قال فى التأويلات النجمية والفرق بين داود وبين نبينا صلى الله عليه وسلم انه ذكر فضله فى حق داود على صفة التذكيرة وهى تدل على نوع من الفضل وشئ منه وهو الفيض الالهى بلا واسطة كما دل عليه كلمة منادى قال فى حق نبينا صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف بالعظمة يدل على كمال الفضل وكذا قوله فضل الله لما أضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل كما لو قال أحد دار فلان اشتملت على جميع الدور انتهى بنوع من التغيير ويجوز أن يكون التفسير للتفخيم ومنه لنا كيد نفاهته الذاتية لتفخيمه الاضافية على أن يكون المفضل عليه غير الانبياء فالعنى اذا اولقدا آيناد اود بلا واسطة فضلا عظيما على سائر الناس كالتبوة والعلم والقوة والمالك والصوت الحسن وغير ذلك (يا جبال اقربى معه) يدل من آيناد اود ما قلنا ومن فضلا يا صامرة وانشا والتأويب على معنيين احدهما الترجيع وهو بالفارسية نغمه كرايدن لانه من الاوب وهو الرجوع والثانى السير بالنهار كما فى المعنى على الاول رجعى معه التسبيح وسبى مرة بعد مرة (قال فى كشف الاسرار) اقربى سبى معه اذا سبى وهو بلسان الحبشة انتهى وبالفارسية باز كرايدن آواز خود را باداود در وقت تسبيح او يعنى موافقت كنيدياوى وذلك بأن يخلق الله تعالى فيها صوتا مثل صوته كما خلق الكلام فى شجرة موسى عليه السلام فكان كلما سبى سمع من الجبال ما يسمع من المسبح وبعقل معنى مبهجته قالوا فى ذلك الوقت يسمع الصدى من الجبال وهو ما يردده الجبل على الصوت فيه فان قلت قد صرح عند أهل الحقيقة ان الاشياء جميعا تسبح الجبال ان فصيح ولفظا صريح يسمعها الكمل من أهل الشهود فمعنى الفضل فيه لداود قات الفضل موافقة الجبال له بطريق خرق العادة كما دل عليه كلمة مع فان قلت قد ثبت أيضا عندهم ان اذكار العوالم متشوقة ففى سمع السالك من الاشياء المذكور الذى هو مشغول به فكشفه خيالى غير صحيح يعنى انه خيال

أقيم له في الموجودات وليس له حقيقة وانما الكشف الصحيح الحقيقي هو أن يسمع من كل شيء
 ذكر غير ذكر الآخر قلت لا يلزم من موافقة الجبال لداود أن لا يكون لها تسبيح آخر في نفسها
 مسوع لداود كما هي فيه والمعنى على الثاني سيري معه حيث سار يعني سير كنيديا وهرجا كه رود
 وهركا كه خواهد واین معجزه داود بود كه با او روان شدی وعلل تخصيص الجبال بالتسبيح
 أو السبيل لانها على صور الرجال كجبال عليه نباتها (والطير) بالنصب عطف على فضل لا يعني
 وسخرناه الطير لان ايتاءها اياه عليه السلام لتسخيرها له فلا حاجة الى اضمماره والى تقدير
 المضاف أي تسبيح الطير كما في الارشاد وبالفارسية وسخر كردم ويرامرغان نادر وقت ذكر با
 او موافق بودندی نزل الجبال والطير منزلة العقلاء حيث نوديت نداهم اذ ما من حيوان وجاد
 الا وهو منقاد لمشيئته ومطيع لامره فانظر اذن من طبع الصغور الجود ومن طبع الطيور النفور
 ومع هذا قد وافقته عليه السلام فاشد منها القاسية قلوبهم الذين لا يوافقون ذكر ولا يطاوعون
 تسبيحا وينقرون من مجالس أهل الحق نفور الوحوش بل يجمعون عليها باقدام الانكار كأنهم
 الاعداء من الحيوش (قال المولى الجاحي) في شرح القصص وانما كان تسبيح الجبال والطير
 لتسبيحه لانه لما قوى توجهه عليه السلام بروحه الى معنى التسبيح والتحميد سري ذلك الى
 اعضائه وقواه فانها مظاهر روحه ومنها الى الجبال والطير فانها صور اعضائه وقواه في الخارج
 فلا جرم يسبحن تسبيحه وتعود فائد تسبيحها اليه يعني لما كان تسبيحها ينشأ من تسبيحه لاجرم
 يكون ثوابه عائدا اليه لا اليها لهدم استحقاقها لذلك انتهى والحاصل ان الذكر من اللسان يعبر
 الى ان يصل الى الروح ثم ينعكس النور من الروح الى جبال النفس وطير القلب ثم بالمداومة
 ينعكس من النفس الى البدن فيستوعب جميع أجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم ينعكس من
 أجزائه العنصرية الى العناصر الاربعة مقدرها ومركبها ينعكس من النفس الى النور
 أعنى النفس النامية والنفس الحيوانية والنفس السماوية والنفس النجمية و ينعكس من
 الروح الانساني الى عالم الارواح الى أن يستوعب جميع العالم ملكه وملكوته واليه ما الاشارة
 بالجبال والطير فيذكر العالم في موافقة لذلك ثم يعبر الى ذكر عن المخلوقات وبصعد الى رب
 العالمين كما قال اليه بصعد الكلم الطيب فيذكره الله تعالى فيكون ذا كرامه كورا متصفا بصفة
 الرب ويخلقهم ويكون الفضل في حقه كونه مذكور للحق ثم ان الله تعالى ما بعث نبيا
 الا حسن الوجه حسن الصوت وكان لداود عليه السلام حسن صوت جدا زائد على غيره كما انه
 كان يوسف عليه السلام حسن زائد على حسن غيره * هرگاه كه داود بزبور خواندن مشغول
 شدی سباع ووحوش از منازل خود بیرون آمده استماع آواز دله وارش كردندی وطيور
 از غفاهات افترايش مضطرب گشته خود از منزل بر زمین افكندندی * رصوت دلگشش
 جان نازه كشتی * روان از ذوق بی اندازه كشتی * سپهر چشك پشت ارغنون ساز * ازان
 بر حالت نشنوده آواز * وگفتند چون داود تسبيح گفتی ككوها صد او بر آمد دداندی
 ومرغان بر زبر سر روی كشیده بالحن دلا و برآمده اند دندندی وهر كس كه آواز وی شنیدی
 از لذت آن نغمه بفضود كشتی وازان وجد وسماع بودی كه در يك مجلس چهار صد چنانزه
 بر گرفتندی * چو كردم مطرب من نغمه بردار * ز شوقش مرغ روح آید پیر واز * قال القرطبي

حسن الصوت هبة الله تعالى وقد استحسن كثير من فقهاء الامصار القراءة بتزيين الصوت
والتجميع ما لم يكن لحنا مفيدا مغيرا للمعنى يخرج الالفاظ عن محجة المعنى لان ذلك سبب للرقعة
وامارة الخشبة كافي فتح القريب * شبي داود عليه السلام باخوند كفت لا عبد الله تعالى
عبادة لم يعبده احد قبلها اين بكفت وبركوه مشد تا عبادت كند وتسميچ كويدر مانه شب
وحشتي بوي در آمد و رب العالمين آن ساعت كوه را فرمود تا انس دل داود را باوي تسميچ
وتم ايل مصاددت كند چندان آواز تسميچ و تم ايل از كوه بديد آمد كه آواز داود در جنب آن
ناجيز گشت باخوند كفت كيف يسمع صوتي مع هذه الاصوات فنزل ملك وأخذ بعض داود
وأوصله الى البحر فوضع قدمه عليه فانطلق حتى وصل الى الارض فحتمه فوضع قدمه عليه حتى
انثنت فوصل الى الحوت تحت الارض ثم الى الحفرة تحت الحوت فوضع قدمه على الحفرة
فظهرت دودة وكانت تنثر فقال له الملك يا داود ان ربك يسمع شير هذه الدودة في هذا الموضع من
وراء السبع الطباقي فكيف لا يسمع صوتك من بين اصوات الصخور والجبال فتنبه داود لذلك
ورجع الى مقامه * همه آواز هادر پيش حق باز * اكريد اكر پوشيده آواز * كسي
كويش نود آواز حق * شود در نفس خود خاموش مطلق * اللهم اسمعنا كلامك (والله
الحديد) اللين ضد الخشونة يستعمل في الاجسام ثم يستعار للمعاني والالفة الحديد بالافراسية نرم
كر دايدن آهن أي جعلناه اينا في نفسه كالشمع والمجبن والمبلول يصرفه في يده كيف يشاء من
غير اجزاء بنار ولا ضرب بخرقة أو جعلناه بالنسبة الى قوته التي آتيناها اياه اينا كالشمع بالنسبة
الى سائر قوى البشرية وكان داود اذ وثق شدة قوة في الحدوان لم يكن جسيما وهو احد الوجهين
لقوله ذا الابد في سورة ص (ان اعمل) أي امرناه بأن اعمل على ان ان مصادريه حذف منها
الباء (ساعات) أي درو عا و اسعة تامة طوبى له قال في القاموس سبع الشيء سبوغا طال الى
الارض والنعمة انصفت ودرع سابعه تامة طوبى له انتهى ومنه استعير اسباع الضوء
أو اسباع النعمة كافي المنردات وهو عليه السلام أول من اتخذها وكانت قبل ذلك منافع
حديده مضروبة قالوا كن عليه السلام حين ملك على بني اسرائيل يخرج متكررا فيسأل الناس
ما تقولون في داود فينبئون عليه فيفيض الله له ملكا في صورة آدمي فسأله عن عادته فقال نعم
الرجل لو اخلصه فيه فسأله عنها فقال لولا انه يأكل ويظم عياله من بيت المال ولوأكل من عمل
يده لمت فضا له فعند ذلك سأله أن يسب له ما يستغني به عن بيت المال فعلمه تعالى صنعة
الدروع فكان يعمل كل يوم درعا وبيعه بأربعة آلاف درهم أو بستة آلاف فنفق عليه
وعلى عياله أنين ويتصدق بالباقي على فقرا بني اسرائيل در باب كويد چون وفات فرمود
هزار زره در خزانه او بود وفي الحديث كان داود لا يأكل الا من كسبه يده وفي الآية داليل
على تعلم أهل الفضل الصنائع فان العمل به الا يقص عبرتهم بل ذلك زيادة في فضاهم اذ يحصل
لهم التواضع في أنفسهم والاستغناء عن غيرهم وفي الحديث ان خير ما لكل امرئ من عمله
(قال الشيخ سعدى) بيا موزر ورده رادست ونيج * وكر دست داري چو قارون كنج * بيايان
رسد كيسه شسيم وزر * نكر دهمتي كيسه پيشه ورو (وقدر في السرد) التقدير بالافراسية
انذاره كردن والسرد في الاصل خرز ما ينحش ويغلظ كخرز الجلد ثم استعير لانظم الحديد وتسميچ

الدروع كما في المفردات وقبل اصانع الدروع سرادوز اديا بدال الزاي من السين وسرد كلامه
وصل بعضه ببعض وأقربه متتابع وهو انما يكون مقبولا اذا لم يخل بالفهم والمعنى اقتصاد
في نسخها بحيث تناسب حلقها وبالفارسية وانذاره نكته دار زبافتن آن يعني حلقها مساوي
درهم افكن ناوضع آن متناسب افتد ولا تصرف جميع أو فانك اليه بل مقدار ما يحصل به
القوت وأما الباقي فأنصرفه الى العبادة وهو الانسب بما بعده وفي التأويلات النجمية يشير الى
الآفة قلبه والسابعات الحسبكم البالغة التي ظهرت بنايعها من قلبه على لسانه وقد روي في سرد
الحديث بان تتكلم بالحكمة على قدوة قول الناس * نكته كفتن بيش كزفه مان زحكمت
يكن * جوهری چند از جوهر ریختن بيش خوست * (واعلموا) خطاب لداود وأهله لعموم
التكليف (صالحا) عملا صالحا خالصا من الاغراض (اني بما تعلمون بصير) لأضيق عمل عامل
منكم فأجازيكم عليه وهو تعديل للامر أو لوجوب الامتنان به * وفي التأويلات النجمية أشار
بقوله واعلموا صالحا الى جميع أعضائه الظاهرة والباطنة أن تعمل في العبودية كل واحدة منها
عمل يصلح لها ولذلك خلقت اني بعمل كل واحدة منكن بصير وبالضرورة خلقتن انهن
والبصير هو المدر للكل موجود برؤيته ومن عرف انه البصير راقبه في الحركات والسكنات حتى
لا يراه حيث نهام أو يفقد حيث أمره وخاصة هذا الاسم وجود التوفيق في قرأه قبل صلاة
الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووقفه صالح القول والعمل وان كان الانسان لا يخلو عن الخطا
بقال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا تغفر للخطئين غير منته وصلافة في الدين فلما وقع
ما وقع له من الزلة كان يقول اللهم اغفر لاهل ذنوب ويقال لما تاب الله عليه اجتمع الانس والجن
والطير بحجابه فلما رفع صوته وأد لسانه في حنسه على حسب ما كان من عادته تفرقت الطيور
وقالت الصوت صوت داود والحال ليست تلك الحال فبكى داود عليه السلام وقال ما هذا يا رب
فأوحى الله اليه يا داود هذا من وحشة الزلة وكانت تلك من أنس الطاعة * قدم نوانم ادا نجاكه
خواهي * بقرمان رو بفرمان كن نكاشي * كه هر كاونه با هر حق قدم زد * جوشع از سر بر
آمد تيز دم زد (واسلمان الریح) أي وسخر ناله الریح وهي الصبا (غدرها) أي جريها وسيرها
بالغدا أي من لدن طلوع الشمس الى زوالها وهو وقت اتصاف النهار بالنارسية بامداد بردن
باد اورا (شهر) مسيرة شهر أي مسير دواب الناس في شهر قال الراغب الشهر مدة معروفة
مشهورة بالهلال الهلال أو باعتبار جرم من اثني عشر جزءا من دوران الشمس من نقطة الى تلك
النقطة والمشاهرة المعاملة بالشهر كان المسافرة والمياومة المعاملة بالسنة واليوم (وروا حها)
أي جريها وسيرها بالمشي أي من اتصاف النهار الى الليل وبالنارسية ورفتن او شبا نكاه
(شهر) مسيرة شهر ومسافته يعني كانت تسير في يوم واحد مسيرة شهرين لارا كب والجملة
اما مسافة أو حال من الریح وعن الحسن كان يقدو بدمشق مع جنوده على البساط فيقبل
باصطخر وينهم مسيرة شهر لارا كب المسرع واصطخر وزن فردوس بلدة من بلاد فارس بناها
أسلمان فخر الجني المراد بقوله وقال عفرت من الجن ثم يروح أي من اصطخر فيكون روحه
بكايل وينهم مسيرة شهر لارا كب المسرع وكابل بضم الباء الموحدة ناحية معروفة من بلاد
الهند وكان عليه السلام يتغدى بالرى ويتعشى بهرقند والرى من مشاهير ديار الديلم بين

قومس والجببال وسمرقند اعظم مدینه عماراء النهر رأی نهر جیحون و یحیی ان بعضهم رأی
مکتوبانی منزل بنا حبه دجله کتبه بعض اصحاب سلیمان نحن نزلناه وما بیننا و مینیا وجدناه
غدا و نامن اصطخره قتلناه و نحن را نھون عنه فبما تھون بالشام ان شاء الله (قال فی کشف
الاسرار) کتبه اندسفر وی از زمین عراقی بود تا بحر و واز انجا تا بلخ و از انجا در بلاد ترک شدی
و بلاد ترک باز بریدی تا زمین چین آنکه سوی راست و جانب مطلع آفتاب بر کشتی بر ساحل
دریا تا بر زمین قسدها و از انجا تا بحر کرمان و از انجا تا باصطخر فارس نزولگاه وی
بود یکچند انجا مقیم کردی و از انجا بآمد ابرقی و شبانگاه بشام بودی بمدینه تدمر و مسکن
و مستقر وی تدمر بود * و کان سلیمان امر الشیاطین قبل شیخو صه من الشام الی العراق
فمنوا له بالصلح و العمد و الرغام الا یض و الاصفرو قد وجدت هذه الایات منقورة فی صخرة
بأرض الشام انشاء بعض اصحاب سلیمان

و نحن ولا حول سوی حول ربنا * نروح الی الاوطان من أرض تدمر
اذا نحن رحنا کان ریث رواحنا * مسیریة شهر و القند و لا آخر
انامس شروا لله طوعا و نفوسهم * بنصر ابن داود النبی المظهر
متی یرکب الریح المطیعة أرسلت * مبادرة عن شهرها لم تقصر
تظلم هو طیر صقوف علیهم و * متی رفرت من فوقهم لم تبتر
قال مقاتل کان ملک سلیمان مابین مصر و کابل و قال بعضهم جمیع الارض و هو الموافق لما اشهر
من انه ملک الدنیا بأمرها أربعة اثنان من أهل الاسلام و هما الاسکندر و سلیمان و اثنان من
أهل الکفر و هما عاز و یحتمصر * بعض بکار کتبه که سلیمان علیه السلام اسبان نیکو بی عیب
داشت هجیون مرغان با بر چون آن قصه فوت غازی قضا تیغ بر کشید و گردن اسبان می برید
کشتند که اکنون که بترک اسبان بکفتی مباد مر کب تو کردیم من کان لله کان الله هر که بترک
نظر خود بکرید نظر الله بدیش میوند هیچ کس نبود که بترک چیزی نکفت از بهر خدا کنه
عوضی بد از آنش نداند مصطفی علیه السلام جعفر را راضی الله عنه بغزو فرستاد و امارت
جیش بوی داد لوی اسلام در دست وی بود کفار حله آوردند و یک دستش بپسنداختند و او
بدیکر دست گرفت یک زخم دیگر بر آوردند و دیگر دستش بپسنداختند بعد از آن هفتاد و نه زخم
برداشت شهید از دنیا برون شد او را بخواب دیدند و بر میبندند که ما فعل الله بک کفت عوضی الله
من الیدین جنائین اظیرهمها فی الجنة حيث اشامع جبریل و میکائیل اسماء بنت عمیس کفت
رسول خدا ایستاده بود ناگاه کفت و علیکم السلام کفتم علی من ترذ الاسلام یا رسول الله
جواب سلام که میدهی کس نمی بینم که بر تو سلام میکند کفت ان جعفر بن ابی طالب مرمع
جبریل و میکائیل ای جعفر دست بدادی اینک بر جزای تو ای سلیمان اسبان بدادی اینان
اسبان باد در بر و بحر جمال تو ای محب صادق اگر بچکم ریاضت دیده فدا کردی و چشم تار اینک
لطف مادیده تو و فضل ماسع تو و کرم ما جزاغ و شمع تو فاذا احبته کنت له سمعا یسمع بی و بصرا
یصر بی ویدا یماش بی اول مر د کوی شده شود پس دانه شده شود پس رونده شود پس برنده
شود ای مسکین ترا هرگز آرزوی ان نبود که روزی مرغ دلت از نفس ادبار نفس خلاص یابد و بر

هو امرضا حق پرواز کند بجلال قدر بار خدا که جز نواخت آئنده هرولة استقبال تو نمکند
 * چه مانی هم رمز داری چو زانگان اندرین بستی * نفس بشکن جو طاوسان یکی بر برین
 بالا * نفس قابلیست وامانت مرغ جان بر او عشق پرواز او ارادت افق او غیب منزل
 او در درگاه که مرغ امانت ازین قدس بشربت برافق غیب پرواز کند کرویسان عالم قدس
 دستها بدیده خویش باز نهند تا از برق این جمال دیدهها ایشان نسوزد (وفی التأویلات النجمية)
 بشیر قوله ولسلمیان الريح الى آخره الى القلب وسيره الى عالم الارواح وسرعته في السير لطاقته
 بالنسبة الى كثافة النفس وابطالها في السير وذلك لان مركب النفس في السير البدن وهو كثيف
 بطي السير ومركب القلب في السير هو الخدبة الالهية وهي من صفات طنقه كما قال عليه
 السلام قلوب العباد بيد الله بقلها كيف يشاء وتعليمها الى الحضرة بريح العناية واللطف
 كما قال عليه السلام قلب المؤمن كرشة في فلاة بقلها الريح ظهر البطن وبطنها ظهر وهو حقيقة
 قوله ولسلمیان الريح أي لسلمیان القلب سخن نار بريح العناية ليس سيرهم وهو ابن داود الروح
 وبساطه الذي كان مجلسه ويجري به الريح هو السر ولهذا المعنى قيل ان سلمیان في سيره لاحظ
 ما سمع به وما قال الريح ببساطه فقال سلمیان للريح استوی فقالت الريح استوائت مادمت
 مستوية بقلبك كنت مستوية ملت فلت كذلك حال السر والقلب وريح العناية اذا زاغ
 القلب أزاغ الله بريح الخذلان بساط السر فان الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
 انتهى (وفی المنصوي) همچنين تاج سلمیان ميل کرد * روز روشن را برو چون لیل کرد *
 گفت تاجا کز مشو برفرق من * افتابا کم مشو از شرق من * راست می کرد او بدست ان تاج را
 * باز کز می شد برو تاج ای فتی * هشت بارش راست کرد و کشت کثر * گفت تاجا چیست آخر
 کز می شد * گفت اگر صدمه کنی تو راست من * کز ریم چون کز روی ای مؤمن * پس
 سلمیان اندرونه راست کرد * دل بران شهرت که بودش کرد سرد * بعد از آن تاجش همان
 دم راست شد * اینجا که تاج را میخواست شد * پس ترا هر غم که پیش اید زرد * بر کسی
 تهمت منه بر خویش کرد * (حکي) ان رجلا استقام بمدة بخاری کان یحمل الماء الى دار
 صانع مئة ثلاثين سنة وكان لذلك الصانع زوجة صالحة في نهاية الحسن والبهاء فجاء السقاء على
 عادته يوما وأخذ يدها وعصرها فلما جاء زوجها من السوق قالت ما فعلت اليوم خلاف رضا الله
 تعالى فقال ما صنعت شيئا فألحت عليه فقال جاءت امرأة الى دكاني وكان عندي سوار فوضعت
 في ساعدها فأعجبني بياضها فعصرتها فقالت الله أكبر هذه حكمة خيانة السقاء اليوم فقال
 الصانع أيها المرأة اني تبت فاجعليني في حل فلما كان الغد جاء السقاء وناب وقال يا صاحبة
 المنزل اجعليني في حل فان الشيطان قد أضلني فقالت امض فان الخطأ لم يكن الا من الشيخ الذي
 في الدكان فانه لما غر حاله مع الله بمس الاجنبية غير الله حاله معه بمس الاجنبى زوجته ومثل
 ذلك من عدل الله تعالى والله تعالى غيور اذا رأى عبده فيما نهى بهواخذ بهما يناسب حاله وفعله
 فاذا عرف العبد ان الحال هذا اوجب عليه أن يترك الحفاه والاذى ويسلك طريق العدل
 والانصاف ولا يأخذ سم الجور والاعتساف والشقاق والخلاف (وأسئلنا له عين القطار) أي
 أذنوا وأجرنا لسلمیان عين النحاس المذاب اساله من معدنه كما ان الحديد لا اودق من

نوع الماء من المنوع ولذلك سمي عينا وبالفارسية و جاری کریم برای سلیمان چشمة مس
 که داشت را تا از معدن بیرون آمدی چون آب روان و از آن مس هر چه میخواست میساخت
 و آن در موضعی بود زین بقرب صنعاء (قال فی کشف الاسرار) لم يعمل بالنحاس قبل ذلك في كل
 مافي أيدي الناس من النحاس في الدنيا من تلك العين * يقول الفقير بر عمله ان في بعض البلاد
 معدن النحاس لا تقط جوهر منه اليوم ويذاب ويعمل فكيف يكون مافي أيدي الناس عما
 أعطى سليمان الا ان يقال ان أصله كان من تلك العين كما ان الماء كلها تخرج من تحت
 الصخر في بيت المقدس على ما ورد في بعض الآثار (ومن الجن من يعمل بين يديه جملة من
 مبتدأ وخبر يعني ان طائفة جنت کسی که کار کردی پیش سلیمان (بأن ربه) بأمره كما ينشئ
 عنه قوله تعالى (ومن يرغ منهم عن أمرنا) الزبغ المبلل عن الاستقامة أي ومن يعدل من
 الجن ويعمل عما أمرنا به من طاعة سليمان وبعضه (نذقه) بجشائيم اورا (من عذاب السعير)
 أي عذاب النار في الآخرة (وروي عن السدي) انه كان معه ملك يده سوط من نار كلما
 استعصى عليه الجن ضرب به من حيث لا يراه ضربة أحرقت به النار وفيه اشارة الى تخيير الله
 لسليمان صفات الشيطنة كما قال بينا صلى الله عليه وسلم ان الله سلطني على شيطاني فأسلم على
 يدي فلا يأمرني الا بخير فاذا كانت القوى الباطنة مسخرة كانت الظاهرة الصورية أيضا
 مسخرة فتذهب الظلمة ويحيى النور ويزول الكدر ويحصل السرور وهذا هو حال الكمال
 في النهايات (يعملون له ما يشاء) تفصيل لما ذكر من عملهم (من محاريب) بيان لما يشاء جمع
 محراب قال في القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت وأكرم مواضعه ومقام الامام من
 المسجد والموضع بقدره الملك فيباعده عن الناس انتهى * وفي المنردات محراب المسجد قيل
 سمي بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى أو لكون حق الانسان فيه أن يكون حرياً
 أي مسلواً من أشغال الدنيا ومن تفرغ الخاطر وقيل الاصل فيه ان محراب البيت صدر المجلس
 ثم لما اتخذت المساجد سمي صدرها به وقيل بل المحراب أصل في المسجد وهو اسم خاص به صدر
 المسجد وسمي صدر البيت محراباً تشبيهاً بمحراب المسجد وهذا أصح انتهى والمعنى من قصور
 حصينة ومساكن شريفة سميت بذلك لانها يذب عنها ويحارب عليها وأدرج في تفسير الجلالين
 أيضاً قال المفسرون فبنت الشياطين سليمان تدمر كنصر وهي بلدة بالشام والابنية الحجية
 باليمن وحتى صرواح ومر واج وبنون وسطحين وهيدة وهيدة وفلموم وغمدان ونحوها وكلها
 خراب الا أن وعملوا له بيت المقدس في غاية الحسن والهاء أصحاب سير كفته الله كبر العالمين
 در نزد ابراهيم عليه السلام برکت کرد چنانکه کسی طاقت شمردن نسل ان نداشت خصوصاً
 در روز کار داد و عليه السلام دام داود خواست که عدد بنی اسرائیل بدانند ایشان که در زمین
 فلسطين مسکن داشتند روز کاری دراز می شمردند و بر سر سیدند و نویسد گشتند پس وحی
 آمد بداد که چون ابراهيم آن خواب که اورا نمودیم بنسخ فرزند صدق و وفا کرد من اورا وعده
 دادم که در نسل وی برکت کنم این کثرت ایشان از انست اما ایشان فراوانی از خویشتن
 دیدند و خود بین گشتند لاجرم عدد ایشان کم کنیم اکنون میگردم میان سه بلیه آن یکی که
 اختیار کنند بر ایشان کار ما بقط و نیاز و کر سکنی یاد شمن سه ماه یا با و اطعون سه روز و ادبني

اسرائیل را جمع کرد و ایشان را درین سه بلیت مخیر کرد از هر سه طاعون اختیار کردند گفتند این یکی آسانترست و از فضیحت دورتر پس همه جهاز مرگ بساختند غسل کردند و خنوط بر خود ریختند و کفن در پوشیدند و بصرای برون رفتند با اهل و عیال و خرد و بزرگ در آن معیبه بیت المقدس پیش از بنام دادن آن و داود بنحیره سجود در افتاد و ایشان دعا و تضرع کردند رب العالمین طاعون بر ایشان فرو کشاد یک شبان روز چندان هلاک شدند که بعد از آن بدو ماه ایشان را دفن توانستند کردن چون یک شبان روز از طاعون بگذشت رب العالمین دعا داد و اجابت و تضرع ایشان روا کرد و آن طاعون از ایشان برداشت بشکراً بیک رب العالمین در آن مقام برایشان رحمت کرد بفرمود تا انجام سجده سازند که پیوسته انجام دادند و دعا و تضرع روید پس ایشان در کارا بسته ماندند و نخست مدینه بیت المقدس بنا نهادند و داود بر دوش خود سوار میکشید و خیابان بنی اسرائیل همچنان سنگ می کشیدند تا باین قامت بنابر آوردند پس وحی آمد بداد که این شهر سمت ترا بیت المقدس نام نهادیم قدمگاه پیغمبران و همی زنکاه و نزولگاه پاکان و نیکان * قال بعض الکبار اراد داود علیه السلام بیان بیت المقدس فبناه مرارا فلما فرغ منه تم فشق ذلك الى الله فأوحى الله اليه ان يبقی هذا الاقوم علی یدی من سفك الدماء فقال داود یارب ألم یکن ذلك فی سبیلک قال بلی ولكنهم أیسوا عبادی فقال یارب اجعل بنیانه علی یدی من هو منی فأوحى الله اليه ان ابنک سلیمان ینبیه فانی أملكه بعدل و أسلمه من سفك الدماء فأضی اتمامه علی یده و سبب هذا أن الشفقة علی خلق الله حتی بالرعاية من الغيرة فی الله بإجراء الحدود المفضية الى هلاکهم و لیكون إقامة هذه النساء أولى من هدمها فرض الله فی حق الکفار الجزية و الصلح ابقاء علیهم ألا ترى من وجب علیه القصاص کیف شرع لولی الدم أخذ القدية أو العفو فان أخی خینت یقتل ألا تراهم سبحانه اذا کان أولیاء الدم جماعة فرخی واحد بالدية أو عفا و باقی الأولیاء لا یرون الا القتل کیف یراعی من عفا و یرج علی من لم یعف فلا یقتل قصاصا ثم ترجع الى القصة فصا و اقیه زمانا بکفته انداد و دوران روز و صد و بیست و هفت سال بود چون سال وی بصد و چهل رسید از دنیا برون شد و سلیمان بجای وی نشست و کان مولد سلیمان بغزة و ملک بعد آیه و له اثنتا عشرة سنة و لما کان فی السنة الرابعة من ملکه فی شهر ایار سنة تسع و ثلاثین و خمسمائة لوفاة موسی علیه السلام ابتداء سلیمان فی عمارة بیت المقدس و اتمامه حسبما تقدم و وصية آیه الیه و جمع حکماء الانس و الجن و عنابر الارض و عظماء الشیاطین و جعل منهم فریقاً یبنون و فریقاً یقطعون الضور و العمد من معادن الرخام و فریقاً یغوصون فی البحر فیخرجون منه الدر و المرجان و کان فی الدر ما هو مثل یضة النعامة و اللجاجة و بنی مدینة بیت المقدس و جعلها اثنی عشر ربضاً و أنزل کل ربض منها أسباط من أسباط بنی اسرائیل و کانوا اثنی عشر سبطاً من بنی المسجد الاقصی بالرخام الملون و سقفه بألواح الجواهر الثمينة و رصع سقوفه و حیطانها باللاتی و البواقیت و أنبت الله شجرین عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب و الاخری تنبت النضة فکان کل یوم ینزع من کل واحد ما قنی رطل ذهباً و فضة و فرش المسجد بلاطه من ذهب و بلاطه من فضة و بألواح الفیروز و زج فلم یکن یوم یذ فی الارض بیت أبی منی و لا أنور من ذلك المسجد کان بضی

في الظلمة كالقمر ليلة البدر وورغ منه في السنة الحادية عشرة من ملكه وكان ذلك بعد هبوط
 آدم عليه السلام بأربعة آلاف وأربعمائة وأربع عشرة سنة وبين عمارة سليمان للمسجد بيت
 المقدس والهجرة النبوية المحمدية على صاحبهما أزكى السلام ألف ومائتان وقرىب من سنتين
 ولما فرغ من بناء المسجد سأل الله ثلاثا كما يوافقكمه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده
 وسأله أن لا يأتي إلى هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه الا خرج من خطبته كيوم ولدته أمه
 قال عليه السلام نرجو أن يكون قد أعطاها إياه ولما رفع سليمان يده من البناء جمع الناس
 فأخبرهم أنه مسجد لله تعالى وهو أمره ببنائه وإن كل شيء فيه لله من انتقص شيئا منه فقد خان
 الله تعالى ثم اتخذ طعنا ما وجمع الناس جعلهم يرمونه ولا طعام أكثر منه وقرب القرايين لله تعالى
 واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه فيه عيداً قال سعيد بن المسيب لما فرغ سليمان من بناء بيت
 المقدس تغلقت أبوابه فجاءها سليمان فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصوات أبي داود وافتتح
 الأبواب ففتحت فورض له سليمان عشرة آلاف من قرايين إسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة
 آلاف بالنهار فلا يأتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله يعبد فيها واسم قريبت المقدس على ما بناه
 سليمان أربع مائة سنة وثلاثاً وخمسين سنة حتى قصده بختنصر فخرّب المدينة وهدمها ونقض
 المسجد وأخذ جميع ما كان فيه من الذهب والفضة والجواهر وحملها إلى دار ملكه من أرض
 العراق واستقرت المقدس خراباً سبعين سنة ثم أهلك بختنصر بعوضة دخلت دماغه وذلك
 أنه من كبر الدماغ واتساعه فعل ما فعل من التخريب والقتل فجاءه الله تعالى بنسيب أضعف
 حيوان على دماغه * نه هرگز شنیدیم در عمر خویش * که بد مهر در ایکی آمد به پسر (و غنائل) جمع
 تمثال بالكسر وهو الصورة على مثال الغير أي صور الملائكة والانبیاء على صورة القائمين
 والراکین والساجدين على ما اعتاد ودفانها كانت تعمل حينئذ في المساجد من زجاج ونحاس
 ورخام ونحوها ليراه الناس ويعبدوا مثل عباداتهم وبقال ان هذه القنائيل رجال من نحاس
 وسأل ربه أن ينفخ فيهم الروح ليقا تلوا في سبيل الله ولا يعمل فيهم السلاح وكان أسفند بارزوين تن
 منهم كافي تفسير القزطبي وروى انهم علموا أسدين في أسفل كرسيه وسمرين فوقه فإذا أراد
 أن يصعد بسط الاسدان ذراعيهما فارتقى عليهما يعني چون سليمان خواستی که بخت برآید آن
 دو شیر بازوهای خود برافراختند تا پای بران نهاده بالارفتی واذ اقعدا ظله النسران باختمت ما
 فلما مات سليمان جاء أفریدون ليصعد الكرسي ولم يدرك كيف يصعد فلما دنا منه ضرب به الاسد على ساقه
 فكسر ساقه ولم يجسر أحد بعده أن يدنو من ذلك الكرسي * واعلم ان حرمة التواضع شرع
 جديد وكان اتخاذ الصور قبل هذه الامة مباحاً وانما حرم على هذه الامة لان قوم رسولنا صلى الله
 عليه وسلم كانوا يعبدون القنائيل أي الامنام فمنهم عن الاشتغال بالتصوير وأبغض الأشياء إلى
 الخواص ما عصى الله به وفي الحديث من صور صورة فان الله عذبه حتى ينفخ فيها الروح وأيسر
 بنا فح فيها أبداً وهذا يدل على أن تصوير رذی الروح حرام قال الشيخ لا تدل هل هو كبيرة أو لا فيه
 كلام فعند من جعل الكبيرة عبارة عما ورد الوعيد عليه من الشرع فهو كبيرة وأما من جعل
 الكبيرة منحصرة في عدد محصور فهذا ليس من جملة فيكون الحديث محمولاً على المستعمل أو على
 استحقاق العذاب المؤبد وأما تصور الملائكة فرخص فيه وإن كان مكرهاً من حيث أنه

اشتغال بما لا يعنى قال في نصاب الاحتساب ويحتسب على من يزخر في البيت بنقش فيه تصاوير
 لان الصورة في البيت سبب لامتناع الملائكة عن دخوله قال جبريل عليه السلام اننا لندخل
 بيتا فيه كلب أو صورة ولوزخ فيه بنقش لاصورة فيه لا بأس به وفي ملقط الناصري لو هدم بيتا
 مصورا فيه بهذه الاصباغ غاثيل الرجال والطيور ضمن قيمة البيت وأصباغه غير مصورة انتهى
 فاذا منع من التصاوير في البيت فأولى أن يمنع منها في المسجد ولذا محبت رؤس الطيور في
 المساجد التي كانت كائس وفيها غائبيل وجاه في القروع انه يكره أن يكون فوق رأس المصل
 أو بين يديه أو بجذائه صورة وأشتهر كراهة أن يكون أمام المصل ثم فوق رأسه ثم على يمينه
 ثم على يساره ثم خلفه قبل ولو كانت خلفه لا يكره لانه لا يشبه عبادة الصنم وفيه اهانة لها ولو
 كانت تحت قدميه لا يكره قال في العناية قبل اذا كانت خلفه لا تكره الصلاة ويكره كونها في
 البيت لان تنزيه مكان الصلاة عما يمنع دخول الملائكة مستحب لا يقال فعل هذا لا يكره كونها
 تحت القدم فيه أيضا لانه قول فيه من التحقير والاهانة ما لا يوجد في الخلف فلا قياس لوجود
 القاري ثم الكراهة اذا كانت الصورة كبيرة بحيث تبدو وتظهر للنظار بلا تأمل فلو كانت
 صغيرة بحيث لا تبين تفاصيل أعضائها لا تأمل لا يكره لان الصغير جد الا بعد ولو قطع رأسها
 لا يكره لانها لا تعبد بالرأس عادة ومعنى قطع الرأس أن يعنى رأسها بحيث يحاط عليها وينسج
 حتى لم يبق للرأس أثر أصلا بل طمست هيئته قطعا ولو خيط ما بين الرأس والجسد لا يعتبر لان
 من الطيور ما هو مقطوع فيكون أحسن في العين ولو محي وجه الصورة فهو كقطع رأسها
 بخلاف قطع يديها ورجليها ولا تكره الصلاة على بساط مصور لانه اهانة وليس بتعظيم ان لم يسجد
 عليها لان السجود عليها يشبه عبادة الاصنام وأطلق الكراهة في المبسوط لان البساط الذي
 يصلى عليه معظم بالنسبة الى سائر البسط فكان فيه تعظيم الصورة وقد أمر بانها تهاهوا في
 حواشي اخي جلبي اذا كان التمثال تماثيل ما يعظم الكفار كشكل الصليب مثلا لا ريب في كراهة
 السجدة عليه ألا يرى الى ظهور الدين حيث قال الاصل فيه ان كل ما يقع تشبههم فيما يعظمون
 يكره الاستقبال بالصلاة اليه ولو كانت الصورة على وسادة ملقنة أو بساط مفروش لم يكره لانها
 لو طامس كانت استهانة بالصورة بخلاف ما لو كانت الوسادة منصوبة كالوسائد الكبار وكانت على
 الستر لانها تعظيم لها وفي الخلاصة الصورة اذا كانت على وسادة أو بساط لا بأس
 باستعمالها وان كان يكره اتخاذها وان كانت على الارض والمستر فتركه ولا تنسده
 صلاته في كل النصول لوجود شرائط الخوازيق انتهى المعنى في غير المنهي عنه وتعداد
 على وجه غير مكروه وهو الحكم في كل صلاة أدت مع الكراهة كما لو ترك تعديل الاركان كما
 في الكافي (وجنان) ومكر دني يعنى شيئا طين برأى سليمان از كل ما يحويين وغير آن
 وهي جمع جنبنة وهي القصعة العظيمة فان أعظم التصاع الجنبنة ثم القصعة ثانيا تسبع العشرة
 ثم الصغرة تسبع الخمسة ثم الميكلة تسبع الرجلين والثلاثة ثم الصغرة تسبع الرجل فتفسير
 الجنبان بالانصاف كما فعله البعض منظوفه قال سعدى المقتي والجنبنة خضت بوعاء الاطعمة
 كما في المفردات (كالجواب) كالحياض الكبار أصله الجوابي بالياء كالجوابي جمع جارية من الجبابرة
 لاجتماع الماء فيها وهي من الصفات الغالبة كالدابة (قال الراغب) يقال جدت الماء في

الحوض جمعه والحوض الجامع له جاية ومنه اسد تعرج بيت الخراج جاية قليل كل يتعد على
 الجنة ألفا رجل فيأكلون منها وكان لمطبخه كل يوم اثنا عشر ألف شاة وألف بقرة وكان له اثنا
 عشر ألف خباز واثنا عشر ألف طباطبا يصططون الطعام في تلك الجنان اكثر القوم وكان لعبد
 الله بن جدهان من رؤساء قريش وهو ابن عم عائشة الصديق رضى الله عنهما جنة يستظل
 بظلالها ويصل اليها المتناول من ظهرا البعير ويقع فيه اصبي فغرق وكان يطعم الفقراء كل يوم من تلك
 الجنة وكان لنبينا صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يسال لها الغراء أى البيضاء
 فما دخلوا في الخبي وصلوا صلاة الضحى أى تلك القصعة وقد ترد فيها فالتفتوا حولها أى اجتمعوا
 فلما انهم واجهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابى ما هذه الجلسة فقال عليه السلام ان
 الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك
 فيها قال فى الشجرة ولا بركة فى القصاص الصغار ولو لم تكن قصعة الطعام من خرف أو خشب فانها ما
 أقرب الى التواضع ويحرم الاكل فى الذهب والفضة وكذا الشرب منه وما ويكره فى آنية
 النحاس اذا كان غير مطلى بالرماس وكذا فى آنية الصفر وهو بضم الصاد المهملة وسكون الفاء
 شئ من كبر من المعديات كالنحاس والاسبر وغير ذلك يقال له بالنارسية روى بترقيق الراء فانه
 بتفخيمها يعنى الوجه (وقد ورر راسيات) القدر بالكسر اسم لما يطبخ فيه اللحم كما فى المفردات
 والجمع قدور والراسيات جمع راسية من راس الشئ رسوا اذا ثبت ولذا سميت الجبال الرواسى
 والمعنى وقدور ثابتة على الاثافي لا تنزل عنها العظمها ولا تحرك من اماكنها وكان يصعد عليها
 بالسلام وكانت باليمن وغنم وذر بعض ولايات شام ديكهاى جنب ارسنك تراشيد موجدت
 وكانت تحت ذلك القدور من الجبال اوى قدور النحاس وكانت موضوعة على الاثافي وكانت
 اثافيها من الكواشي وفى التاويلات النجمية بشير بقوله وحقان الى آخره الى ما دبه الله
 التى لانهاية لها التى يأكل منها الاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام ابيت عنده ربي
 يطعمنى ويسقينى (اعملوا) يا آل داود) فنصبه على النداء والمراد به سليمان لان هذا الكلام
 قد ورد فى خلال قصته وخطاب الجمع للتعظيم أو اولاد داود وكل من يتفق عليه أو كل من يتأق
 دمه الشكر من أمة كما فى بحر العلوم والمعنى وقتلناه أولهم اعملوا (شكرا) نصب على الهاء أى
 اعملوا واعبدوه شكرا الماء عطيتكم من الفضل وسائر النعماء فانه لا بد من اظهار الشكر
 كظهور النعمة أو على المصدر لا عمل الان العمل للنعم شكرا فيكون مصدران غير لفظه
 أو لفظه على محذوف أى اشكروا وشكرا أو حال أى شاكرين أو مفعول به أى اعملوا شكرا ومعناه
 انما يحضرنا لكم الجن يعملون لكم ما شئتم فاعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة قال بعض المتكلمين
 قال تعالى فى حق داود ولقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن بالفضل الذى آتاه شكرا لطلبه منه
 ولا أخبر أنه أعطاها هذا الفضل جزاء لعمل من أعماله ولما طلب الشكر على ذلك الفضل بالعمل
 طلبه من آل داود لانه لم يشكره الا على ما أنعم به على داود فهو فى حق داود عطاء نعمة وافضل
 وفى حق الله عطاء لطلب المعاوضة منهم فداود عليه السلام ليس يطلب منه الشكر على ذلك العطاء
 وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على انعامه وهبته فلم يكن ذلك الشكر الواقع
 منهم مبنيا على طلب من الله سبحانه بل تبرعوا بذلك من عند نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله

علمه وسلم حتى تورمت قدماه من غير أن يكون مأمورا بالقيام على هذا الوجه شكر الماعفر الله
 له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قبيل له في ذلك قال أفلا تكون عبدا لشكور * وفي التأويلات
 النجمية يشير إلى شكر داود الروح وسليمان القلب من آله السر والخطي والنفس والبدن
 فان هؤلاء كلهم من مولدات الروح فشكر البدن استعمال الشريعة بجميع أعضائه وجوارحه
 ومحال الخواص الخمس ولهذا قال اعملوا وشكر النفس بأقامة شرائط التقوى والورع وشكر
 القلب بمعية الله وخلقه عن محبة ما سواه وشكر السر مراقبته من التفاته لغير الله وشكر الروح
 ببذل وجوده على نار المحبة كالقراش على شعله الشمع وشكر الخطي بقبول الفيض بلا واسطة في
 مقام الوحدة ولهذا يسمى خفيا لانه بعد فناء الروح في الله يبقى في قبول الفيض في مقام الوحدة
 مخنيا بنور الوحدة على نفسه (وقيل من عبادي الشكور) قليل خبر مقدم للشكور (وقال
 الكنايني وصاحب كشف الاسرار) وانذكي ازبد سكان من سباسب داود * والشكور
 المبالغ في أداء الشكر على النعماء والآلاء بأن يشكر بقلبه ولسانه وجوارحه أكثر وأقانه
 وأغلب أحواله ومع ذلك لا يوفي حقه لان التوفيق للشكر نعمة تستدعي شكرها آخره إلى نهاية
 وان ذلك قبل الشكور من يرى مجزئه عن الشكر * حق شكر حق نداه هيج كس * حيرت أمد حاصل
 داناوبس * آن بركي كفت باحق درنمان * كاي بيد آرندة هر دو جهان * اى منزه از زن
 وفرزند و جنت * كى توانم شكر نعمتهات * كفت * بيك حضرت دادش از اريد بام * كفتش
 از تو اين بود شكر مدام * چون درين راه اين قدر بشناختى * شكر نعمتهائى ما برداختى *
 (قال الامام الغزالي رحمه الله) أحسن رجوه الشكر لنعم الله تعالى أن لا يستعملها في معاصيه
 بل في طاعاته وذلك أيضا بالتوفيق وعن جعفر بن سليمان سمعت ثابثا يقول ان داود جزأ ساعات
 الليل وانهم ارعى أهل فلم تكن تأقى ساعة من ساعات الليل والنهار الا وانسان من آل داود قائم
 يصلى وعن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ان داود أشكر العبادين وأيوب
 صابر الدنيا والآخرة * وفي التأويلات النجمية وبقوله وقليل من عبادي الشكور يشير إلى قوله
 من يصل الى مقام الشكور به وهو الذى يكون شكره بالاحوال فلعوام شكرهم بالاقوال كقوله
 تعالى وقل الحمد لله سبىكم آياته وللخواص شكرهم بالاعمال كقوله اعملوا آل داود وشكروا وخواص
 الخواص شكرهم بالاحوال وهو الاتصاف به سنة الشكور به والشكور هو الله تعالى أقوله
 تعالى ان ربنا الغفور والشكور بأن يعطى عني عمل فان عشر من ثواب باق كل ما كان عندكم ينفد
 وماعنده الى السرمدان الله كثيرا لاحسان فاعمل شكر أيها الانسان (فلما قضى ما عليه الموت)
 القضاء الحكيم والفصل والموت زوال القوة الحساسة أى لما حسم على سليمان بالموت
 وفصلناه به عن الدنيا (ماداهم) دلالات نكر ديه انرا (على مونه) بر ممرك سليمان (الا) شكر
 (دابة الارض) أى الارض وهى دويته تأكل الخشب بالنار والسمية كرمك جوب خوراضيت الى
 فعلها وهو الارض بمعنى الاكل ولذا سميت الارض مقابل السماء الارض انما كل أجساد بني
 آدم يقال أرضت الارض الخشبة أرضاً أكلتها فأرضت أرضاً عني ما لم يسلم فاعله فهى ما روضه
 (تأكل منسأته) أى عصاه التى يتوكأ عليها من القس وهو التأخير في الوقت لان العصا يؤخر بها
 الشيء ويجزى بطارد (فلما حتر) سقط سليمان ميتا * قال الراغب ختر سقط وطأ يسمع منه خير

والخبر به قال صوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو (تبنت الجن) من تبنت الشيء
 اذا علمته بعد التباسه عليك أى علمت الجن على يقيناً يذوق عنده الشكوك والشبه بعد التباس
 الامر عليهم (أن) أى انهم (لو كانوا يعلون الغيب) ما غاب عن حواسهم كما يرعون (مالهموا)
 درنگ نمی کردند بکمال (فی العذاب المهين) در عذاب خوارکننده یعنی التمسك اليك الشاقة
 والاعمال الصعبة التي كانوا يعملونها والحاصل انهم لو كان لهم علم بالغيب كما يرعون لعلوا موت
 سليمان ولما البتوا بعده حولاً في تسخيره الى أن خرف لما وقع ما وقع علموا انهم جاهلون لاعلمون
 ويجوز أن يؤخذ تبنت من تبين الشيء اذا ظهر وتجلي فتكون أن مع ما في حديثنا بدل اشتغال
 من الجن فحوتين زيدجهل أى ظهر للانسان أن الجن لو كانوا يعلون الى آخره وأصل القصة انه
 لما نادى اجل سليمان عليه السلام كان أول ما ظهر من علاماته انه لم يصبح الاورأى في شجرا به
 شجرة نابتة (كما قال في المثنوى) هرص باجی چون سلیمان آمدی * خاضع اندر مسجد اقصی
 شدی * نوکاهی رسنه دیدی اندرو * پس بگفتی نام و نفع خود بگو * توجه داروی چی
 نامت چه است * تو زیان که و نفع بر که است * پس بگفتی هرکاهی نفع و نام * که من
 انرا جانم و این را حجام * هر من راز هر من و اورا شکر * نام من اینست بر لوح از قدر * پس
 طیبیان از سلیمان زان یکا * عالم و دانا شدند مقتدا * تا کنهای طبیعی ساختند * جسم را
 از ریج می برداختند * این نجوم و طب و حیاتیات * عقل و حس را سویی سوره بخاست
 * هم بران عادت سلیمان سنی * رفت در مسجد ممان روشنی * قاعده هر روز رای جست شاه
 * که بنمید مسجد اندر نوکاه * پس سلیمان دید اندر گوشه * نوکاهی رسته هجوع خوشه
 * دید پس نادر نوکاهی سبزوتر * می ریود آن سبزیش نور از بصر * کنت نامت چیست بر کو بی
 دهان * نام من خروب ای شاه جهان * کنت فعلت چیست و ز توجه رود * کنت من رسم مکان
 ویران شود * من که خرویم خراب منزل * من خرابی مسجد آب و کام * پس سلیمان آن زمان
 دانست زود * که اجل آمد سرخواهد نمود * کنت نامن هستم این مسجد بقیق * در خلل ناید
 ز آفات زمین * تا که من باشم وجود من بود * مسجد اقصی شغل کل کی شود * پس خرابی
 مسجد مایگان * نبود الا بعد مرگ مایگان * مسجدت آن دل که چشمش ساجد دست *
 یار بدخروب هر جا مسجدست * یار بدخون رست در تو مهر او * هین ازو بگر بزوم کن
 کنت و کو * بر کن از پیش که کسر برزند * مر ترا و مسجدت را بر کند * پس ازان سلیمان
 ملک الموت رسید و گفت چون ترا ببص روح من فرماید مرا خبر ده ملک الموت بوقتی که اورا
 فرمودند آمد و اورا خبر داد گفت غافل از عمر تو الایک ساعت از وصیتی میکنی یا کاری از هر مرگ
 میسازی یا از فدا الشیاطین فبنوا علیه صرحا من قواریر لیس له باب فقام بصلی (قال فی
 کشف الاسرار) پس باخر کار عصای خود پیش گرفت و تنگه بران کرد و هر دو کف زیر سر نهاد
 و آن عصا و او را همچنان پناهی گشت و ملک الموت در آن حال قبض روح وی کرد و یکسال برین
 صفت بران عصا تنگه زده بماند و شیطاین همچنان در کار و ریج و عمل خویش می بودند و نمی
 دانستند که سلیمان را وفات رسید و لایسکون احتباسه عن الخروح الى الناس اطول صلاته
 قبل ذلك (وقال الکاشفی فی تنبییه) چون سلیمان در گذشت و بنهشتند و بر غاز گزاردند و او را

بر عصا تكلمه دادند و هر كس او بوجوب وصيت او فاش نكردند و ديوان از دور زنده مي پنداشتند
و بهر مان كار كه نامزد ايشان بود قيام نمودند تا بعد از يكسال اسفل عصای او را دوده بخورد
سليمان بر زمين افتاد و همگنان را موت او معلوم شد * قال بهضهم كانت الشياطين تجتمع حول محرابه
ايضا صلي فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلاته الا احترق فتر به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع
صوته ثم نظر فاذا سليمان قد خرم ميتا ففتكوا عنه فاذا اله صاقد اكتمت الارضة فاودوا أن يعرفوا
وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فكانت منها في يوم وليلة مقدار اربعة وعشرين ذكرا
فوجدوه قد ماتت منذ سنة وكانوا به ملون بين يديه وبحسب بونه حيا ولو علموا أنه مات لم يشعروا في
العذاب سنة (وقال في كشف الاسرار) وعذاب ايشان از جهت سليمان آن بودی كه چون بر يكي
از ايشان خشم گرفتگی كان قد حبسه في دن و سدر آسه نال را صاص او جعله بين طبقتين من
الصخر فالتقاء في الجحيم او شد در جليه بشعره الى عنقه فالتقاء في الحبس ثم ان الشياطين قالوا
للا رضة لو كنت تأكلين الطعام أتيالك بأطيب الطعام ولو كنت تشربين من الشراب سقيناك
أطيب الشراب ولكن نتقل اليك الماء والطيب فهم يتناولون ذلك سبيحت كانت ألم تر الى الطين الذي
يكون في جوف الخشب فهو ما يأتها به الشياطين تشكر الهيا قال النقال قد ددت هذه الآية
على ان الجن لم يضروا الاسلام وانهم تخلصوا بعد موته من تلك الاعمال الشاقة يعني چون
بدانستند كه سليمان اوقات رسيد في الحال فراغ وده در شعاب جبال و اجواف بودا كرى بختند
وازر نج وعذاب باز رستند و انعامها لهم التسخير والعمد لان الله تعالى زاد في اجسامهم
وقواهم وغير خلقهم عن خلق الجن الذين لا يرون ولا يقدرون على شئ من هذه الاعمال الشاقة
مثل نقل الاجسام الثقيل ونحوه لان ذلك كان محجوزا لسليمان عليه السلام قالت المعتزلة الجن
اجسام رفاق ولزمت الارواح ويجوز ان يكشف الله اجسام الجن في زمان الانبياء دون غيره من
الازمنة وأن يقويهم بخلاف ما هم عليه في غير زمانهم قال القاسمي عبد الجبار ويدل على
ذلك ما في القرآن من قصة سليمان انه كنههم له حتى كان الناس يرونهم وقواهم حتى يعلمون له
الاعمال الشاقة واما تكليف اجسامهم واقدارهم عليهم في غير زمان الانبياء فانه غير جائز لكونه
نقضا للعادة قال أهل التاريخ كان سليمان عليه السلام أبيض جسيما وضعا كثيرا الشعر يلبس
الباض وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وكانت وفاته بعد فراغ بناء بيت المقدس بتسعين وعشرين
سنة يقول التفسير هو الصحيح أى كون وفاته بعد الفراغ من البناء لا قبله بسنة على ما زعم بعض
أهل التفسير وذلك لوجوه * الاول ما في المرفوع من أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس
سال الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحو أن يكون قد أعطاها الثالثة وقد سبق في تفسير
قوله تعالى من محراب * والثاني اتفاقهم على أن داود أسس بيت المقدس في موضع فسطاط
موسى وبني مقدار قامة انسان فلم يؤذن له في الاعمال كما تروجه ثم لما نال أجله وصى به الى ابنه
سليمان وبعد أن بوخر سليمان وصية أبيه الى آخر عمره مع ما ملك مدة أربعين سنة * والثالث
قصة الحروب التي ذكرها الاجلام من العلماء فانهم تقتضي ان سليمان صلى في المسجد الأقصى بعد
اتمامه زمانا كثيرا * وفي التأويلات النجمية تشير الآية الى كمال قدرته وحكمته وأنه هو الذي
نصر الجن والانس لخلق مثلهم وهم الالوف الكثيرة والوحوش والطيور ثم قضى عليه الموت

وجعلهم مسخرين للجنة والارواح وبحكمته جعل دابة الارض حيوانا ضعيفا مثلهما دابة الارض
 الاولف الكثيرة من الجن والانس تذلمهم بتعلمها على علم ما لم يعلموا وفيه أيضا اشارة الى أنه تعالى
 جعل فيهما سببا لايمان أمة عظيمة ويبان حال الجن انهم لا يعلمون الغيب وفيه اشارة أخرى ان
 نبيين من الانبياء انكأ على عصوين وهما موسى وسليمان فلما قال موسى هي عصاى أتوكأ
 عليها قال ربه ألقها فلما ألقها جعلها نعبا ناميفا يعنى من انكأ على غير فضل الله ورجحه يكون
 متكوه نعبا نالما انكأ سليمان على عصاه في قيام ملكه بها واستتمسك بها بعث الله أضعف
 دابة وأخسها لابطال ملكته ومتسكدا ليعلم ان من قام بغيره زال بزواله وان كل مستمسك بغير الله
 طاغوت من الطواغيت ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
 لها انتهى كلامه (انقد) أى بالله (انقد) (كان اسما) بجبل وقد يمنع من الصرف باعتبار التثنية أى
 كان لقبيلة سبا وهم أولاد سبأ بن يشجب بالبحيم على ما في القاموس بن يعرب بن قحطان بن عابر
 ان شالح بن ارغشذين سام بن نوح عليه السلام وسبأ لقب عبد شمس بن يشجب وانما لقب به
 لانه أول من سبى كما قاله السهيلي وهو يجمع قبائل اليمن ويعرب بن قحطان أول من تسلم
 بالعربية فهو أبوعرب اليمن يقال لهم العرب العاربة ويقال لمن تسلم باللغة اسمعيل العرب
 المستعربة وهي لغة أهل الحجاز فعربية قحطان كانت قبل اسمعيل عليه السلام وثولا يثنى كونه
 اسمعيل أول من تسلم بالعربية لانه أول من تسلم بالعربية البينة المنخضة وهي عربية قريش التي
 نزل بها القرآن وهذا الايضاح ما قبل ان أول من تسلم بالعربية آدم في الجنة فلما أهبط الى
 الارض تسلم بالسريانية وجاء من أحسن أن تسلم بالعربية بثلاث تسلم بالفارسية فانه يورث
 النفاق واشتهر على ألسنة الناس انه صلى الله عليه وسلم قال أنا أفصح من نطق بالاضاد قال جمع
 لأصل له ومعناه صحيح لان المعنى أنا أفصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون بالاضاد ولا توجد
 في غير لغتهم كما في انسان العيون اعلى بن برهان الدين الحلبي (في معكهم) بالفارسية نشسكاه
 والمعنى في بلدتهم الذي كوافيه باليمن وهو أرب كثر على ما في القاموس بينهما بين مصنفه
 مسيرة ثلاث ليال وهي المراد بسبب البلدة بلقيس في سورة النمل (قال السهيلي) مأرب اسم ملك
 كان يملكهم كان كسرى اسم لكل من ملك الفرس وخاقان اسم لكل من ملك الصين
 وقبصر اسم لكل من ملك الروم وفرعون اسم لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك النجر واليمن
 وحضره وت والتجاشى لكل من ملك الحبشة وقيل مأرب اسم قصر كان لهم ذكره المسعودي قال
 في انسان العيون ويعرب بن قحطان قيل له أئمن لان هودا عليه السلام قال له أنت أئمن ولدى
 وبني اليمن عتابة وفيه (آية) علامة ظاهرة دلالة على الاحوال السابقة واللاحقة لذلك
 القبيلة من الاعطاء والترفيه بمقتضى اللطف ثم المنع والتخريب بموجب القهر على وجود
 الصانع الختار وقد رتبه على كل ما يشاء من الامور البديعة ومجازاته المعجزة والمسمى وما يعتلها
 الا العالمون وما يعتبرها الا العاقلون (جنتان) بدل من آية والمراد بهما جماعة من السابقين
 لآبائنا ان اشان فقط (عن عيين) جماعة عن عيين بلدتهم واليمن في الاصل الجارحة وهي أشرف
 الجوارح اقوتهم او بها تعرف من الشمال وتنازعها (وشمال) وجماعة عن شمالها كل واحدة
 من تلك الجماعتين في تقاربها وتضامها كأنهم اجنة واحدة أو بسبب ثمان لكل رجل منهم عن

بين مسكنه وعن شماليه (ككوا) حكاية لما قال لهم فيهم تكملا للنعمة وتذكرا الحقوقها
 أو لسان الحال أو بيان لكونهم أحقاه بأن يقال لهم ذلك (من رزق ربكم) من أنواع الثمار
 (واشكروا له) على ما رزقكم باللسان والحنان والاركان (بلدة طيبة ورب غفور) استئناف
 مبين لما يوجب الشكر المأمور به أي بلدكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم ما فيهم من
 الطيبات وطلب منكم الشكر رب غفور لفرطت من يشكروه معني طيبة انهم لم تكن سجة بل
 لينة حيث أخرجت الثمار الطيبة وأنها طيبة الهواء والماء (كما قال الكاشفي) ابن شهرى
 كذاى تعالى دروى روزى ميدهد شهرى با كيزه است هوايش درست وآب شهرين دخلك
 بالك * شهرى جو بهشت از نكروى * چون باغ ارم بتازه روى * وفى فتح الرحمن وطيبتها أنها
 لم يكن بها عوس ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا غيرة من الموزيات وكان يترجمها
 الغريب وفى نيايه القمل فموت كلها الطيب هو انهم من غنة لم يكن بها آفات وأمراض
 أيضا وعن ابن عباس رضى الله عنهما كانت أطيب البلدا حواء وأخصبها وكانت المرأة تخرج
 من منزلها الى منزل جاريتها وعلى رأسها المكمل فتعمل يديها وتصب في ما بين الاشجار فيملى
 المكمل مما يتساقط فيه من أنواع الثمار من غير أن تتدبها والى هذا المعنى أشير بعبارة الجنة
 اذ حال الجنة يكون هكذا والله تعالى جنان فى الارض كجنانه فى السماء وأفضلها الجنة المعنوية
 التى هى القلب وما يحويه من أنواع المعارف والقيوض والكشوف فالطيب من الاشياء
 ما يستلذه الحواس ومن الانسان من تطهر عن نجاسة الجهل والفسق وقبائح الاعمال والطيب
 بالعلم والاعمال ومحاسن الافعال قال بعض الكبار بلدة طيبة بلدة الانسانية قاله للبذر التوحيد
 وكلمة لاله الا الله ورب غفور يستعرب اوليا لله بنور مغفرتة ويعفرونهم ما عرفت ما انتهى
 وبسببهم يعفرون كثير من عبادته ويقبل حسناتهم * نقلت عبد الله بن مبارك رضى الله
 عنه در حرم محترم يكسالى از حج فارغ شده بود بخواب ديد كه در فرشته در آمدندى و بى
 از ديكري پرسيد كه خلق امسال چند جمع آمدند ديكري كفت سيصد هزار من كفتم حج چند كس
 مقبول افتاد كفتند حج هیچ كس عبد الله كفت چون اين شنو دم اضطرابى در من بيد آمد كفتم
 آخر اين همه خلق از اطراف جهان با اين همه رنج و تعب مى آمدند و اين همه ضايعت كفتند
 كفشكر يست دردمشقى على بن موفق كويتا و اينجا نيامده است وليكن حج او را قبول كردند
 و اين جمله را در كار او كردند و كان حجه أنه قال جمعت ثلثمائة وخمسين درهما للحم فزيتي حامل
 فقالت ان هذه الدار يجرى منها رائحة طعام فاذهب وخذ شيئا منى لئلا يسلط على قال
 فذهبت فأنشرت القصصه لصاحب الدار فبكى وقال ان لى أولاد ايام يذوقوا طعاما منذ أسبوع
 فقامت اليوم وبحثت لهم من مية حمار فهم يطبخونه فهو لنا حلال فانما مضطرون ولكل حرام
 فكيف أعطيكم منه قال على فلما سمعت ذلك منه احترق فؤادى ودفعت المبلغ المذكور اليه
 وقت حجى هذا فقبل الله تعالى ذلك منه بقبول حسن و هو به جميع الحاج * باحسانى أسوده
 كردن دلى * به از الف ركعت بهر منزلى * يعنى فى طريق مكة المشرفة (فأعترضوا) أى أولاد سبا
 عن الوفاء وأقبلوا على الجفاه وكفروا بالنعمة وتعترضوا للنعمة وضيعوا الشكر فبدلوا وبذل
 لهم الحال يقال أعرض أى أظهر عرضة أى ناحيته قال ابن عباس رضى الله عنهما باعت الله

تعالى ثلاثة عشر نبيا الى ثلاث عشرة قرية باليمن فدعوهم الى الايمان والطاعة وذكروهم نعمة
 تعالى وخوفهم ثم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف له علينا من نعمة فتقولوا اليكم فليجيب عن هذه
 النعمة ان استطاع (فأرسلنا عليهم) الارسال مقابل الامساك والتخيلة وترك المنع (سبل العرم)
 السبل أصله مصدر كالسيلان بمعنى وفن آت وجعل اسماء للماء الذي ياتيكم ولم يصبكم مطره والعرم
 من العرامة وهي الشدة والصعوبة يقال عرم كنعصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعرا ما بالضم فهو
 عارم وعرم اشتد وعرم الرجل اذا شرس خلقه أي ساء وصعب أضاف السبل الى العرم أي الصعب
 وهو من اضافة الموصوف الى صفة بمعنى سبل المطر العرم أو الامر العرم والمعنى بالافارسية يس
 فرستاديم وفروكشاديم برايشان سيل صعب ودشوار وقال ابن عباس رضي الله عنهما العرم اسم
 الوادي يعني نام وادي كه آب از جانب او آمد وقال بعضهم العرم السد الذي يحبس الماء ليعملوا
 على الارض المرتفعة يعني عرم سد آبست بلغة حمير وقال بعضهم هو الجرد الذي لا يدرى كذا أضاف السبل
 اليه لان الله تعالى أرسل جردا نارية كأنها آتيا من حمير لا يدرك منها هرة الاقلتها
 ففقت عليهم ذلك السد يعني سد را سوراخ كرد فغرت خناهم ومساكنهم ويقال لذلك
 الجرد الخلد بالضم لا قامته عند بحره وهو الفار الاعشى الذي لا يدرك الا بالسمع قال ارسطو
 كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترى جعل الله الارض كالماء للسد
 وغداؤه من باطنها وايس له في ظاهرها قوت ولا نشاطا ولم يكن له بصيرة عوضه الله حدة السمع
 في ذلك الوطء الخفي من مسافة بعيدة فاذا أحس بذلك جعل يحفر في الارض قبل ان يسمعه
 بمقدار بصيرة وفي طبعه الهرب من الرائحة الطيبة ويهوى الرائحة الكريهة والبصل ورجبا
 صيدها فانه اذا شمها خرج اليها فاذا جاع فتح فاه فيرسل الله الذباب فيسقط عليه فمأخذه ودمه
 اذا اكتمل به أبرأ العين كافي حياة الحيوان (قال الكاشغري) درختنار آورده كه قرزند ان سبارادر
 حوالى مأرب از ولايت يمن منزلى بود در درميان دو كوه از اعلى تا اسفل آن منزل هزده فرسخ وشراب
 ايشان در اعلاى وادى بود از چشمه در بيان كوه كه بودى كه فاضل آب از او به عين باب
 ايشان ضم شد وخرابى كردى (قال أبو الليث) كان الماء لا يأتهم من مسيرة عشرة أيام حتى
 يجرى بين الجبلين اذ باتيس كه واليه ولايت ايشان بود در خواست كردند تا سدى بست بسلك
 وفار در دهانة كوه تا آبى اصلى وزاندى از امطار وعبون انجا جمع شدند وقال السهيلي في
 كتاب التعريف والاعلام كان الذي بنى السد سبأ بن يشجب بناء بالحمام وساق اليه سبعين وادبا
 ومات قبل أن يستتمه فأتى بعده انتهى وسه ثقبه بران سد ترتيب كرد تا اول ثقبه اعلى بكشاید
 وآب جزر وعات وپانهای خود بر ندى چون وفان كند وكمتر شود وسطى وپا آخر سفل چون سيزده
 پيغمبر را تكذيب كردند و پيغمبر آخرين در زمان پادشاه ذى الادعابن جيشان بعد از رفع
 عيسى بدیشان آمد واورا بسپار رنجانيدند حق سبحانه وتعالى موشهاى دشمنى در ريزند ايشان
 پديد آورده بفرمود تا سوراخ كردند و نيم شب كه همه در خواب بودند بنده شكسته شد و سبل در
 آمده منازل و حدائق ايشان مغمور كشت و بسپار مردم وجهار باى هلاك كشت (وقال في
 فتح الرحمن) فأرسلنا عليهم السيل الذى لا يطاق تخرب السد ولا مأين الجبلين وحمل الجنات
 وكثيرا من الناس ممن لم يمكنه القرار الى الجبل وأغرق أموالهم ففتقرت قوافى البلاد فصاروا

مشهور يضرب أن يفسر ويتضح مما يرد عليه منه يقال أو كى على سقائه إذا شربه بالو كاهو الو كاه
 للقرية وهو الخيط الذى يشد به فوها وقد ورد فى العبارة النبوية فى وجد خير أقليعه الله أى
 الذى هو ينبوع الرحمة والخير ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الانفسه (وفى المنوى) داد حق اهل
 سبار ايس فراغ * صد هز اوان قصر واوانه اوباغ * شكر ان نكر اوندان بدر كان * در وفا
 بودند كتر از سكان * هر سكار انعمه تانى زدر * چون رسد بر در معى بندد كمر * پاسمان وحرس
 در ميثود * كچه بروى جور و سنجى ميروند * هم بران در باشدش باش و قرار * كندر دارد كردن غير
 اختيار * يوفايي چون سكار اعار بود * يوفايي چون روادارى نمود * (وجعلنا) عطف على كان
 اسما وهو بيان لما انعم الله به من النعم البادية فى مسارهم ومناجرهم بعد حكاية ما انعم الله به من النعم الحاضرة
 فى مساكنتهم ومحاسنهم وما فعلوا بها من الكفران وما فعل بهم من الجزاء تكمله لقصتهم وانعام
 يذكر الكل معالمها فى التنبية والتكرير من زيادة تنبيه وتذكير والمعنى وجعلنا مع ما آتيناهم فى مساكنتهم
 من فنون النعم (ينهم) أى بين بلادهم النعمة (وبنى القرى) الشامية (التي باركنا فيها) بركت
 دادهم دران يعنى بالمياه والاشجار والثمار والخصب والسعة فى العيش للأعلى والادنى والقرية
 اسم للموضع الذى يجمع فيه الناس بلدة كانت أو غيرها والمراد هنا لمسطين وأرجحنا وأردن
 ونحوها والبركة ثبوت الخير الا الهى فى الشئ والمباركة ما فيه ذلك الخير (قرى ظاهرة) أصل ظهور
 الشئ أن يحصل على ظهر الارض فلا يخفى وبطن الشئ أن يحصل فى بطنان الارض فيخفى ثم
 صار متعملا فى كل ما برز للبصر والبصيرة أى قرى متواصلة يرى بعضها من بعض انقاربها فهى
 ظاهرة لا عين أظلمها وأما كسبة متن الطريق ظاهرة للسالك غير بعيدة عن مسالكهم حتى تخفى
 عليهم ودور عين المعانى او دونه كما أن أرب كه منزل اهل سبار وناشام جهار هز اوهنته صدديه بود
 متصل از سبار ناشام (وقدرنا فيها السير) التقدير انه اذ ذكره كردن والسير المضى فى الارض أى جعلنا
 القرى فى نسبة بعضها الى بعض على مقدار معين يلقى بحال أبنائه السبل قبل كل الغادى من
 قرية يقبل فى الاخرى والرائع منها يبيت فى أخرى الى أن يبلغ الشام لا يحتاج الى حمل ماء وزاد
 وكل ذلك كان تكملا لما أوتوا من أنواع النعم وتوفير الهاتى الحضر والسير (سير وافيها) على
 ارادة القول باسان المقال والحال فانهم لما كنوا من السير وسقوت لهم أسبابه فكأنهم
 أمروا بذلك وأذن لهم فيه أى وقتنا لهم سير ووافى تلك القرى لمصل الحكيم (لبالى وأياما) أى سقى
 شئهم من البالى والايام حال كونكم (أمنين) أصل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف أى
 أمنين من كل ما تكرهونه من الاعداء واللصوص والسباع بسبب كثرة الخلق ومن الجوع
 والعطش بسبب عمارة الموضع لا يختلف الامن فيها باختلاف الاوقات أو سير وافيها أمنين
 وان تطاوت مدة سفركم وامتدت لبالى وأياما كثيرة أو سير وافيها لبالى أعماركم وأيامها
 لا تاتون فيها الا الامن لكن لا على الحقيقة بل على تنزيل تكليفهم من السير المذكور وتوسية
 مباديه وأسبابه على الوجه المذكور فلهذا أمرهم بذلك (فقالوا سبار عدينا أسفارنا) المبالغة
 والبعاد اذ كسى دورشدين وكسى رادور كردن والسير خلاف الحضر وهو فى الأصل كشف
 الغطاء وسفر الرجل فهو سافر وسافر خص بالمفارقة اعتبارا بآن الانسان قد سفر عن المكان
 والمكان سقر عنه ومن لفظ السفر اشتقت السفر لطعام السفر ولما يوضع فيه من الجلاء

المستدير وقال بعضهم وسمى السقر سفرا لانه يستقر أى يكشف عن اخلاق الرجال ويستخرج
 دعاوى النفوس ودقائقها قال أهل التنسيير بطرأهل سبب النعمة وسموا طيب العيش وملوا
 العافية فطلبوا الحكمة والتعب كطالب بنوا سرائيل الثوم والبصل مكان السواوى وانعزل
 وقالوا لو كان جنى جنتنا أبعدها لكان أجدر أن نشتمه وسألوا أن يجعل الله بينهم وبين الشام
 مفاوز وقفارا ليركبوا فيها الرواحل ويتزودوا الأزواد ويتناولوا فيها على الفقراء * يعنى
 تواتر انزاد برود ویشان حسد امدك ميان ما وایشان در رفتن هیچ فرقی نیست ومفلس این راه
 همچنان مرود که سواره و تواتر گفتار و پس گفتند اغنیاء ایشان ای پروردگار ما دوری افکن
 میان منازل سقرها ما یعنی یا بانی ما بید کن از منزلی بمنزلی تا هر دم بی زاد و راه سفر تو نشود
 کرد * فقبل لهم الاجابة بخبر تلك القرى المتوسطة وجعلها ملتعا لاسمع فيها داع ولا يجيب
 (وفى المنشوى) ان سبأ أهل صبا يودند و خام * کارشان کفران نعمت با کرام * باشند کفران
 نعمت در مثال * که کنی با محسن خود تو جدال * که غنى بایدمر این نیکوئى * من برنجم زین
 چه رفحه مشوى * اطف کن این نیکوئى را دور کن * من بخواهم عافیت رنجور کن * پس
 سبأ گفتند با عدل بینما * شما خیر لنا خذ زینما * ما بنی خواهم ابن ایوان و باغ * فی زنان
 خوب و فی امن و فراغ * شهرها نزدیک هم دیگر بدست * ان یا بانیست خوش کن بخدا دست *
 بطلب الانسان فی الصيف الشتا * فاذا جاء الشتاء انکره
 فهو لا یرضى بحمال أبدا * قتل الانسان ما کفره

(وظلوا أنفسهم) حين عترضوها السهط والعذاب بالشرك وترك الشكر وعدم الاعتماد
 بالنعمة وتكذيب الانبياء (فخلفناهم احاديث) قال ابن الكمال الاحاديث بمعنى على
 واحد المستعمل وهو الحديث كانوا جمعوا حديثا على أحدهم فجمعوا الجمع على الاحاديث
 أى جعلنا أهل سبأ اخبارا وعظما وعبر لمن بعدهم بحيث يتحدث الناس بهم مستجبين من
 أحوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما ألهم (ومن قناهم كل عرق) أى فرقناهم غاية التفريق
 على أن الممزق صدرا وكل مطرح ومكان تفريق على انه اسم مكان وفى عبارة التفريق الخاس
 بتفريق المتصل وخرقه من هويل الامر والدلالة على شدة التأثير والايلام ما لا يخفى أى
 فرقناهم عزيمتا لا غاية وراء بحيث تضرب به الامثال فى كل فرقة ليس بعدهما وصال فيقال
 تفترقوا أيدي سبأ أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب وكانوا قبائل ولدهم سبأ
 فتفرقوا فى البلاد تا بنى ازایشان در مأرب بماند قبيلة عسان ازایشان بشام رفت وقضا عهده
 و اسد بخرین و انصار بیهرب و جذاب بتهامه و از دبعمان (ان فى ذلك المذکر) ومن قصتهم
 (آيات) غلظة ودلالات كثيرة وعبر او حجة واضحة فاطعة على الوحدة والقدرة قال بعضهم
 جمع الآيات لانهم صاروا فرقا كثيرة كل منهم آية مستقلة (لكل صبار) عن المعاصى ودواعى
 الهوى والشهوات وعلى البلاء والمشايق والطاعات (شكور) على النعم الالهية فى كل الاوقات
 والحالات أو لكل مؤمن كامل لأن الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ذكر كشف الاسرار
 اورده که اهل صبا در خوش حالی و فارغ بالی می گذرانیدند بسبب بی صبرى بر عافیت و ناشکرى
 بر نعمت رسد بیدیشان انچه رسد * ای روزگار عافیت شکر کن ننگت لا حرم * دستى که
 ذرا غش بود آكون بیدندانى کرم (وفى المنشوى) چون ز حد بردند اصحاب سبأ * که به پیش ما

وبابه از صبا * ناصحان شان در نصیحت آمدند * از فسق و کفر مانع می شدند * قصد خون ناصحان
 می داشتند * تخم فسق و کافری می کاشتند * بهر مظلومان همی کنند چاه * درجه افتادند
 و می گفتند * صبر ارادار و روانه شتاب * صبر کن * والله أعلم بالصواب * قال بعض الکبار
 ان طلب الدنيا وشهواتها هو طلب البعد عن الله وعن حضرته والميل الى الدنيا والرغبة في
 شهواتها من خسة النفس وركاكة العقل وهو ظلم على النفس في قطعة الدنيا عن الحضرة جعله
 الله عبرة لاهل الطلب وأوقعه في وادی الهلاك فلا بد من الصبر عن الدنيا وشهواتها والشكر
 على نعمة العصمة وتوفيق العبودية جعلنا الله وایا کم من الراغبين اليه والمعتمدين عليه وعصمتنا
 من الرجوع عن طريقه والاضلال بعد ارشاده وتوفيقه انه الرحمن الذي بيده القلوب وتلقاها
 من حال الى حال ونصر فيها كيف يشاء في الايام والاليل (واقصد صدق عليهم ابليس طنه)
 التصديق بالغارسية راستی یافتن وضمیر علمهم الى اهل سبب التقدم ذکرهم والطاهر انه راجع الى
 الناس کما يشهد به ما بعده وابليس مشتق من الابل اس وهو الحزن المعترض من شدة الياس کما
 في المتردات ابلس یس وتجویر ومنه ابليس أو هو أجمعی انتهى والظن هو الاعتقاد الراجح مع
 احتمال النقيض ومظنة الشئ بکسر الظاء موضع بظن فيه وجوده والمعنی بالله اقد وجد ابليس
 ظنه بسبب احین رأى انهم کما بهم في الشهوات صادقا (فاتبعوه) ای اتبع اهل سبب الشيطان في
 الشرک والمعضية (الا فریقا من المؤمنين) التفریق الجماعة المنقرضة عن الناس ومن یبایة ای
 الابعاد هم المؤمنون لم يتبعوه في أصل الدين وتقليلهم بالاضافة الى الکفار أو تبعیضه ای
 الا فریقا من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون أو وجد ظنه ببنی آدم صادقا فاتبعوه الا فریقا
 من المؤمنين وذلك انه حين شاهد آدم عليه السلام قد أصغى الى وسوسه قال ان ذریته
 أضعف منه عزما ولذا قال لأضانهم (وقال الکاشفی) شیطان لعین کما برده بود که من بر بنی
 آدم بسبب شهوت وغضب که در نهاد ایشان نهاده اند دست یابم وایشانرا کراه کنم کما
 او در باره اهل غوايت راست شد او قال انا ناری و آدم طینی و النار تأکل الطین اوطن عند
 قول الملائكة أجمع عمل فيها من یفسد فيها ویسفک الدماء (قال فی التأویلات الجذیبة)
 یسیر الى أن ابليس لم یکن متیقنا أن یقدر علی اغواء والاضلال بل کان ظانا بانه انه
 یقدر علی اغواء من لم یطع الله ورسوله فلما زبر لهم الکفر والمعاصی وکانوا مستعدين لقبولهما
 حکمة لله فی ذلك وقبلوا منه بعض ما أمرهم به علی وفق هواهم وتابعوه بذلك صدق عليهم ظنه
 ای وحده کما ظن بهم (قال الشیخ سعدی) نه ابليس در حق ما طعنه زد * کراشان نیاید بجز کلابد
 * فغان از بدیها که در نفس ماست * که ترسم شود ظن ابليس راست * چو ملعون پسند آمدش
 قهر ما * خدایش بر انداخت از بهر ما * بجای بر آریم ازین عار و تیک * که با او بصلیم و باحق
 بچینک * نظر دوست نادر کند سوی تو * چو در روی دشمن بود روی تو * ندانی که کتر نه دوست
 پای * جویند که دشمن بود در سرای * (وما کان) له ای لا بليس (علیم من سلطان) السلطان
 التهر والغلبة ومنه السلطان لمن له ذلك ای تسلط واستیلا بالوسوسة والاستغواء والافه
 ماسل سیفا ولا ضرب بعضا (الانعم لمن یؤمن بالآخرة عن هومنها فی شک) استثنای فقر غ من
 أعتم العمل ومن موصولة منصوبة بنعم والعمل ادوال الشئ بحقیقته والعالم فی وصف الله تعالی

هو الذي لا يخفى عليه شيء والشك اعتدال المقيضين عند الانسان وتساويهم ما وفي نظم الصلة
الاولى بالفعلية دلالة على الحدوث كما أن في نظم الشاكية بالاسمية اشعارا بالادوام وفي مقابلة
الايان بالشك ايذان بأن أدنى مرتبة الكفر يقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقدم صلته
والاعتدال الى كلمة من مع انه يعنى بنى للمبالغة والاشعار بشدة وانه لا يرحى زواله فانه اذا كان
منشأ الشك متعلقه لأمر غيره كيف يزول وان من كان حاله على خلاف هذا يكون مرجو
التفلاح والمعنى وما كان تسلطه عليهم الاية علق علمنا بمن يؤمن بالآخرة متميزا بمن هو في شك منها
تعلقا حاليا يرتب عليه الجزاء فلم الله قديم وعاقبه حادث اذ هو موقوف على وجود المكلف في عالم
الشهادة فلا يظن ظان بالله ظن السوء ان الله جل جلاله لم يكن عالما بأهل الكفر وأهل الايمان
وانما تسلط عليهم ابليس ليعلم بالمؤمن من الكافر فان الله بكل قدرته وحكمته خلق أهل الكفر
مستعدا للكفر وخلق أهل الايمان مستعدا للايمان كما قال عليه السلام خلق الجنة وخلق لها
أهلا وخلق النار وخلق لها أهلا وقال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فآله تعالى
كان عالما بحال الفريقين قبل خلقهم وهو الذي خلقهم على ما هم به وانما تسلط الله الشيطان على
بنى آدم لاستخراج جواهرهم من معادن الانسانية كما تسلط النار على المعادن لتخلص جواهرها
فان كان الجوهر ذهبا فيخرج منه الذهب وان كان الجوهر نحاسا فيخرج منه النحاس فلا يتقدر
النار ان تخرج من معدن النحاس الذهب ولا من معدن الذهب النحاس فسلط عليهم لانهم
معادن كمعادن الذهب والفضة وهونارى يستخرج جواهرهم من معادنهم بمقتضى الوسواس
فلا يقدر ان يخرج من كل معدن الاما هو جوهره درزدين كزبيشكرو وخودنيست *
ترجمان هرزمين نبت ويست * وقال بعضهم العلم هنا مجاز عن التمييز والمعنى الاتميز المؤمن
بالآخرة من الشاكية فاعمال التسلط بالعلم والمراد ما يلزمه (وربك على كل شيء حفيظ) محافظ
عليه بالنار سمية تكهيا بنيت فان فعلا ولوم ناعلا صيغتان مشتقتان وقال بعضهم هو الذي
يحفظ كل شيء على ما هو به والحفيظ من العباد من يحفظ ما أمر بحفظه من الجوارح والشرائع
والامانات والودائع ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخطابة الشهوة وخداع النفس وغرور
الشيطان فانه على شفا جرف هار وقد اكتمته هذه المسكات المقضية الى البوار قال بعض
الحكماء الالهية أسباب الحفظ الجود والمواظبة وترك المعاصي واستعمال السواك وتقليل
النوم وصلاة الليل وقراءة القرآن نظرا وشرب العسل وأكل الكندر مع السكر وأكل احدى
وعشرين زينة جراء كل يوم على الريق ومن خاصية هذا الاسم وهو الحفيظ أن من علقه عليه
لوانام بين السباع ما شربته ومن حفظ الله تعالى ما قال ذوالنون رضى الله عنه وقت ولولته في
قلبي فخر جئت الى شط النيل فرأيت عقربا بعد وقتي بعتة فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره
وعبره النيل فركبت السقيفة واتبعتة فنزل وعدا الى شاب نائم واذا بأفعى يقرب به فتقدمه فتواثبها
وتلادغا وانا وسلم النائم قال ابراهيم الخواص قدس سره كنت في طريق مكة فدخلت الى
خربة بالليل واذا فيها سبع عظيم فخفت فتهتفى ها تف انا فان حولك سبعين ألف ملك
يحفظونك وهذا من لطف الله بأوليائه فواحد يحفظ عليه أعماله ليجازيه وآخر يحفظه في دفع
عنه الآفات اللهم احسن بنا عينك التي لاتنام واحفظنا ببرأفتك التي لاترام وارحنا بقدرتك

علينا فلا تخشوا وأنت تفتنوا ورجاؤنا يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين (قل) يا محمد للمشركين
 اظهرا البطلان ما هم عليه وتبكتهم (ادعوا) نادوا (الذين زعمتم) قال في القاموس الزعم
 مثله القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثيرا يقال فيما يشك فيه وفي المفردات الزعم
 حكاية قول يكون مغلطة الكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلين والمعنى
 زعمتوهم آلهة وهما مدعوا ولا زعم ثم حذف الأول وهو الضمير الراجع إلى الموصول تخفيفا الطول
 الموصول بصلته والثاني وهو آلهة لتسام صفته أعني قوله (من دون الله) مقامه والمعنى ادعوا
 الذين عبدتوهم من دون الله فيما هم محكم من جلب نفع ودفع ضرر أعلمهم يستحيون لكم ان تصح
 ادعواكم ثم أجاب عنه اشعارا بتعين الجواب وأنه لا يقبل المكابرة فقال بطريق الاستئناف لبيان
 حالهم (لا يكون مثقال ذرة) من خير وشر ونفع وضرر وقد سبق معنى المثال والذرة في أوائل
 هذه السورة (في السموات ولا في الارض) أي في أمر ما من الامور وذكرهما للتعميم عرفا يعني ان
 أهل العرف يعرفونهم بما عن جميع الموجودات كما يعرفون بالمهاجرين والانصار عن جميع
 الجماعة ولأن آلهتهم بعضها سماوية كالملائكة والكواكب وبعضها أرضية كالاصنام ولأن
 الاسباب القريبة للخير والشر سماوية وأرضية (وما لهم) أي لا آلهتهم (في السموات
 والارض) (من شرك) أي شركة لا خلقة ولا ملكا ولا تصرفا (وما له) أي الله تعالى (منهم) من
 آلهتهم (من ظهير) من عون يعينه في تدبير امورهما الخفية انه تعالى غني عن كل خلقه وآلهتهم
 محزنة عن كل شيء * ليست خلقك رادرك كس ماليكي * شركك دعوى كندجرك ماليكي * ذات
 او مستغنية ازياوري * بل كيك يدعون ازوهر سروري (ولا تنفع الشفاعة) وهي طلب العفو
 أو الفضل للغير من الغير يعني ان الشافع شافع للمشفوع له في طلب نجاة أو زيادة ثوابه ولهذا
 لا تطلق الشفاعة على دعاء الرجل لنفسه وأما دعاء الامة إلى الله عليه السلام وسؤالهم له مقام
 الوسيطة فلا يطلق عليه الشفاعة اما لاشتراط العلوق في التمتع واما لاشتراط العجز في المشفوع
 له وكلاهما منصف ههنا (عنده) تعالى كاي عمن أي لا توجد أسأل قوله تعالى من ذا الذي يشفع
 عنده الا بذنه وانما علق النبي بشفعه الا بوقوعها انصر يحاكي ما هو غرضهم من وقوعها (الان
 أدن له) استثناء مفرغ من أعم الاحوال أي لا تنفع الشفاعة في حال من الاحوال الا كاتسفة لمن
 أدن له أي لا بد وفي شأنه من المستحقين للشفاعة وأما من عداهم من غير المستحقين لها فلا
 تنفعهم أصلا وان فرض وقوعها وصدورها عن الشفاعة اذ لم يؤذن لهم في شفاعتهم بل في شفاعة
 غيرهم فعلى هذا يثبت حرمانهم من شفاعة هؤلاء بعبارة النص ومن شفاعة الاصنام بدلالته
 اذ حين حرموها من جهة القادرين على شفاعة بعض المحتاجين اليها فلا ينجر موهما من جهة
 العجز عنها أولى (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) انفرج عن قلوبهم من الاضداد فانه التوفيق وازالة
 الخوف والفرح وبالفارسية بترسايدن واندوه وابدن وهذا يعدي عن كافي هذا المقام والفرغ
 انقضاء وقار يعترى الانسان من الشيء الخفيف وهو من جنس الجزع ولذا يقال فرغت من
 الله كما يقال خفت منه والمعنى حتى اذا أزيل الفرغ عن قلوب الشفعاء والمشفوع اهم من
 المؤمنين وأما الكفرة فهم عن موقف الاستشفاع معزل وعن التفريق عن قلوبهم بما انفرد
 وحسني غاية لما ينبي عنه ما قبلها من الاشعار بوقوع الان أدن له فانه يشعر بالاستئذان

المستدعى الترقب والانتظار للجواب كأنه سئل كيف يؤذن لهم فقيل يترصون في موقف
 الاستئذان والاستدعاء ويتوقفون على وجيل وفزع زمانا طويلا حتى إذا أنزل الشزع عن
 قلوبهم بعد التسا والى وظهرت لهم تباشير الاجابة (قالوا) أى المشفوع لهم اذهب المحتاجون
 الى الاذن والمهتمون بأمره (ماذا) چه چیز (قال ربكم) أى فى شأن الاذن (قالوا) أى الشفعاء
 لانهم المباشرون للاستئذان بالذات المتوسطون بينهم وبينه تعالى بالشفاعة (الحق) أى قال
 ربنا القول الحق وهو الاذن فى الشفاعة للمستحقين لها (وهو العلى الكبير) من تمام كلام
 الشفعاء قالوه اعترافا بغاية عظمة جناب العزة وقصورشان كل من سواه أى هو المنزه بالعلو
 والكبرياء شأنا وسامطانا ذاتا ووصفة قولنا وفعلا ليس لاحد من أشرف الخلائق أن يتكلم
 الا باذنه قال بعضهم العلى فوق خلقه بالقهر والاقدار والعلى الرقيب القادر واذ وصفه تعالى
 فعنه أنه يعاون ويحيطه وصف الواصفين بل وعلم العارفين والعبد لا يتصور أن يكون علما مطلقا
 اذ لا ينال درجة الا ويكون فى الوجود ما هو فوقها وهى درجات الانبياء والملائكة نعم يتصور أن
 ينال درجة لا يكون فى جنس الانس من يشوقها وهى درجة نبينا عليه السلام ولكنه علموا ضايق
 لا مطلق والتعلق بهذا الاسم بالخروج الى معالى الامور والبعد عن سفاسفها وفى الحديث ان الله
 يحب معالى الامور ويغض سفاسفها وعن علي رضى الله عنه عاق الهمة من الايمان (قال
 الصائب) چون بسير لا مكان خود ميروم از خوشتن * هجوه مت توستى در زرين داريم
 ما * وخاصة هذا الاسم الرفيع عن أسافل الامور الى أعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ
 وعلى الغرب فيجمع ثملته وعلى الفقير فيجد غنى بفضل الله تعالى وأما الكبير فهو الذى يحتقر كل
 شئ فى جنب كبريائه وقيل فى معنى الله أكبر أى أكبر من أن يقال له أكبر أو يدرك كنه كبريائه
 غيره * قال بعض الحكماء معنى قول المصلى الله أكبر لسان الظاهر الله أكبر أن يقدر على حال
 من الاحوال بل هو تعالى فى كل الاحوال أكبر ومن عرف كبريائه منسى كبريائه نفسه والكبير من
 العباد هو العالم التقي المرشد للخلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس من أنواره وعلمه واهذا
 قال عيسى عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السماء وخاصة هذا
 الاسم فتح باب العلم والمعرفة لمن أكثر من ذكره وان قرأه على طعام وأكله الزوجان وقع بينهما
 وفق وصالح وفى الاربعين الادريسية ما كبريأت الذى لا تسمى العتول لوصف عظمتها (قال
 السهروردى) اذا أكثر منه المديان أدى ديسه واتسع رزقه وان كان ذكره معزول عن رتبته
 سبعة أيام كل يوم ألفا وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا (قل من) استقامهم معنى كنه
 بالغارسية (يرزقكم من السموات) بانزال المطر (والارض) باخراج النبات أمر عليه السلام
 ببكيت المشركين بحملهم على الاقرار بأن آلهتهم لا يملكون شيئا لذرة فيها وان الرزق هو
 الله تعالى فانهم لا ينكرونه كما ينطق به قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمئن بملك
 السمع والابصار الخ فسيقولون الله وحيت كانوا يتلعمون فى الجواب مخافة الالزام قيل له عليه
 السلام (قل الله) يرزقكم اذ الجواب سواء عندهم أيضا اعلم ان الرزق قسمان ظاهر وهو
 الاقوات والاطعمة المتعلقة بالابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات المتعلقة بالارواح
 وهذا أشرف التسمين فان عمره حيا لا يبدى وثمره الرزق الظاهر قوة الى مدة قوته الامداد والله

تعالى هو المتولى خلق الرزقين والمنقضل بالايصال الى كلا الفريقين ولكنه يبسط الرزق لمن
 يشاء ويتدرج في الحديث طلب الحلال فريضة بعد اقرضة أي فريضة الامعان والصلاح وفي
 الحديث من أكل الحلال أربعين يوما توارثه قلبه واجر شييع الحكمة من قلبه وفي
 الحديث ان الله لما كمال على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حرام لم يقبل منه صرف ولا عدل
 أي نافله وفريضة وكفته انداز باكي مطعم وحلال قوت صفای دل خیزد واز صفای دل نور
 معروف افزاید و بانور معرفت مكاشفات و منازلان در پیوندد (وفي المننوی) لقمة كوز نور
 افزود و كمال آن بود آورده از كسب حلال * روغنی كاید چراغ ما كشد * آب خواند چون
 چراغی را كشد * علم و حكمت زاید از لقمة حلال * عشق و وقت آید از لقمة حلال * چون
 ز لقمة توحسدينی و دام * جهل و غفلت زاید از نادان حرام * هیچ كندم كاری و جو بردهد *
 دیده ای كز كرم خردهد * لقمة نخمست و برش اندیشها * لقمة بجز و كوهش اندیشها * زاید
 از لقمة حلال اندر دهان * میل خدمت عزم رفتن آن جهان (و انما) و دیگر بگوید بایشان كه
 بدرستی ما (أولیاكم) عطف على اسم ان یعنی با شما (اعلى هدی) بر راه راسته (أوفى ضلال مبين)
 یادگر كراهی آنكاراى وان أحد الفريقين من الذين يوحدون المتوحد بالرزق والقدرة الذاتية
 ويخصونه بالعبادة والذين بشر كون به في العبادة الجهاد النازل في أدنى المراتب الامكانية اعلى
 أحد الامرين من الهدى والضلال المبين وهذا بعد ما سبق من التقرير البليغ الناطق بتعيين من
 هو على الهدى ومن هو في الضلال أبلغ من التصريح بذلك الجريانه على سنن الانصاف المسكت
 لأخصم اللادعوى قول الرجل في التعريض لصاحبه الله يعلم أن أحدنا لكاذب يعني ابن سخن
 جنانست دو كس در خصومت باشند یکی محق و یکی مبطل محق كويد از ما یکی دروغزنست ناچار
 مقصودى از بن سخن تركذيب مبطل باشد و تصديق خویش همانست كه رسول عليه السلام
 كفت متلأعين را الله يعلم ان أحدكم كاذب فهل منك كاتيب وأوهما لمجرد ابرام و اظهار صفة
 لا لشك والتشكيك وقال بعضهم أوهما معا معنى الواو يعنى انا و اياكم اعلى هدى ان آمننا
 أوفى ضلال مبين ان لم نؤمن انتهى واختلاف الجاهلین للآيذان بأن الهادى الذى هو
 صاحب الحق كن استعلى على مكان من رفيع ينظر الاشياء و يتطلع عليها أو ركب فرسا جوادا
 يركضه حيث يشاء والضال كانه مغس في ظلام لا يرى شىء بآ ولا يدري أين يتوجه أو متردد
 في بئر عميق أو محبوس في معامرة لا يستطيع الخروج منها (قل لا أنسا لوعا أجر منا) الاجرام
 جرم كردن والجرم بالضم الذنب وأصله القطع واستعير لكل اكساب مكروه كافى المفردات أى
 فعلنا أو اكسبنا من الصغار والزلات التى لا يخلو منها مؤمن (ولا أنسا لوعا نعلمون) من الكفر
 والكذب كل مطالب بعمله وكل زراع يحصد بذره لا زرع غيره (ع) برفتند و هر كس درود
 انچه كشت * وهذا أبلغ في الانصاف وأبعد من الجدل والاعتساف حيث أستند فيه الاجرام
 وان أريد به الزلة وترك الاولى الى أنفسهم ومطلق العمل الى مخاطبة من مع أن أعمالهم أكبر
 الكائنات (قل يجمع بينا ربنا) يوم القيامة عند الحشر والحساب (ثم يفتح بينا بالحق) الفتح
 كشادن وسكمن كردن أى يحكم بينا و يفصل بعد ظهور حال كل منا و منكم بان يدخل الحق بين
 الجنة والمبطلين النار (وهو الفتح) الحاكم القىصل في القضايا المتعلقة أى المشككة (اعلم) بما

ينبغي أن يقضى به وعن يقضى له وعليه ولا يخفى عليه شيء من ذلك كما لا يخفى عليه ما عدا ذلك
(قال الزروقي) الفتح المفضل باظهار الحبر والسعة على ارضيتي وانغلاق باب اللارواح
والاشباح في الامور الدنيوية والاخرية وقال بعض المشايخ الفتح من الفتح وهو الافراج
عن الضيق كالذي يفرج تضاييق الخصة من في الحق بحكمه والذي يذهب ضيق النفس بخبره
وضيق الجهل بتعليمه وضيق الفقر بيزله (قال الامام الغزالي) رحمه الله الفتح هو الذي بعنايته
ينفتح كل مغلق وبه دأبته ينكشف كل مشكل فتارة يعف الممالك لانبيائه ويخرجهم من
أيدي أعدائه ويقول انافضة الملك فتعاضدوا اليه فترك الله مائة قدم من ذنوبك وما تخر وتارة يرفع
الحجاب عن قلوب أوليائه ويقف لهم الابواب الى ملكوت سمائه رجالا كبارا به ويقول ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا محسك لها ومن يدهم فاتيح الغيب ومفاتيح الرزق فبالاخرى أن يكون فتاحا
وينبغي أن يتعاطى العبد الى أن يصير بحيث يفتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية وان يتيسر
بعونه ما يعسر على الخلق من الامور الدينية والدنيوية ليكون له حظ من اسم الفتح وخاصة
هذا الاسم يسير الامور وتنوير القلب والتمكين من أسباب الفتح فنقرأ في ارض مسلاة القبر
احدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنوير سره وتيسر أمره وفيه تيسر الرزق وغیره
والعلم بمباغة العالم وهو من قام به العلم ومن عرف انه تعالى هو العالم بكل شيء راقبه في كل شيء
واكتفى بعلمه في كل شيء فكان واقفا به عند كل شيء ومتوجها له بكل شيء قال ابن عطاء الله متى
آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فصبيبتك بعدم
قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجوده الاذی منهم وخاصة هذا الاسم تحصيل العلم والمعرفة فن
لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه الذي يليق به وفي شمس المعارف من انبهم عليه امر
أو كشف سر من أسرار الله فليدع عليه فانه يتيسر له ما سأل ويعرف الحكمة فيما طلب وان أراد
فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم والعلم (قل أروني) بتنايد عن (الدين الحقة) أي
الحق هوهم يعني برسمه أيد قال في تاج المصادر الخلق در رسيدن ودر رسايدن (به) تعالى
(شركاء) أريد بامرهم بارادة الاصنام مع كونها برأى منه عليه السلام اظهار خطيئهم العظيم
واطلاعتهم على بطلان رأيهم أي أرونيها لا تقرباى صفة الحق وها بالله الذي ليس كمثل شيء مع
استحقاق العبادة هل يخلقون وهل يرزقون وفيه مزيد تبكيك لهم بعد الزام الحق عليهم (كلا)
ردع لهم عن المشاركة بعد ابطال المقايسة كما قال ابراهيم عليه السلام أف لكم ولما تعبدون بعد
ما يحجم يعني ابن ابي رزق دوت نيت (بل هو) أي الله وحده والشان كما قال هو الله أحد
(الله العزيز الحكيم) أي الموصوف بالعلية القاهرة والحكمة الباهرة فأمر شركاؤكم التي هي
أخس الاشياء واذا لها من هذه الرتبة العالمية يعني پس كذا ودم شركت تو اندزد و وحده
لاشريك له صفتش * وهو الفرد أصل معرفتش * شركاؤك راسوى وحدتش وده * عقل
از كنه ذاتش آكدنه * هست درواه كبريا و جلال * شركاؤك لا لايق وشريك محال * والتقرب
باسم العزيز في التمسك بعنه وذلك برفع الهمة عن الخلائق فان العز فيه ومن ذكره أربعين يوما في
كل يوم أربعين مرة أعانه الله تعالى وأعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه وفي الاربعين الادريسية
يا عزيز المنبج الغالب على أمره فلا شيء يعادله (قال السمروردي) من قرأه سبعة أيام متواليات

كل يوم ألقاها هلك خصمه وإن ذكره في وجهه العسكر سبعين مرة ويشير إليهم بيده فأنهم نهزءون
والقريب إليهم الحكيم أن تراعى حكمته في الأمور فتجربى عليها مقدمة ما جاء من عاظم عادات
من معارض شرى وخاصيته دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فمن أكثر ذكره صرف عنه ما ينجسه
من الدواهي وفتح له باب من الحكمة والحكمة في حقنا أصابة الحق في القول والعمل وفي حق
الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الأحكام قال بعضهم الحكمة تقال بالاشتراك على
معنيين الأول كون الحكيم بحيث يعلم الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر والثاني كونه بحيث
تصدر عنه الأفعال المحكمة الجامعة وقد سبق باقي البيان في تفسير سورة لقمان ومن الله العون
على تحصيل العلم والاجتهاد في العمل ومعرفة الأشياء على ما هي عليه (وما أرسلناك) يا محمد أي
ما بعثناك والارسل بالافارسية فرسمادن (الآ) ارسالا (كافة) عامة شاملة (للناس) محيطية
بأجرهم وأودهم من الكف بمعنى المنع لأنها إذا عظم وشملتهم فقد كسبهم أن يخرج منها أحد
منهم فانتصاب كافة على أنها صفة مصدر محذوف والتاء للتأنيث والجار متعلق به ويجوز أن
تكون - لا من الكفاف والتاء للمبالغة كإشارة أي ما أرسلناك في حال من الأحوال الاحال
كونك جاء ما لهم في البلاغ لأن الكف يلزم الجمع (وفي كشف الاسرار) الكفاية هي الجامعة
لأنها المنفعة له عن التفريق ومنه الكفاف من العيش وقولك كفيك أي أجعها إليك ولا
يجوز أن يكون حال من الناس لا متناع تقدم الحال على صاحبها الجبرور كاستناع تقدم الجبرور
على الجار (قال الراغب) وما أرسلناك إلا كفاهاهم عن المعاصي والتاء فيه للمبالغة انتهى
(بشيرا) حال كونك بشيرا بالافارسية مؤدبه دهنه للومنين بالجنة ولها مشقين بالرفية (وتدبرا)
وحال كونك منذرا بالافارسية يسم كندد للكافرين بالآخرة لا منكرين بالحجاب (ولكن أكثر
الناس لا يعلمون) ذلك فيعلمهم جهلهم على الخفاة وانصيان وكرر ذكر الناس تخصيصا للجهل
بمعنى البشارة والندارة ونوع الرسالة فهم وانهم هم الذين لا يعلمون فضل الله بذلك عليهم ولا
بشكروا وذلك لأن العقل لا يستقل بادره جميع الأمور الدنيوية والآخرة والتميز بين
المضار والمنافع فاحتاج الناس إلى التبشير والاندراويان المشكلات من جهة أهل الوحي (قال
صاحب كشف الاسرار) صدوق صدوقان عالم كردشرا تعليق چارن وی بود ویی کانکان منکران
أورا كاذب میكند صدای وحی غیب عاشق سمع عزیز وی بود اورا كاهن میخوانند عقول همه
عقلا عالم از ادراک نورشرا عزوا عاجز بود و كافران نام اودیوانه نهاند آری دیدهای ایشان
بحکم لطاف ازل وتبای صدق نیافته و بچشمهای ایشان کل اقبال حق نرسیده و آرائست
اورانشناختند و دلالت الایة على عموم رسالته وشمول بعثته وفي الحديث فضلت على الأنبياء
بست أعطيت جوامع الكتم وهي ما يكون ألقاؤه قليلا ومعانيه كثيرة وانصرت بالرعب يعني
نصرتني الله بالقاء الخوف في قلوب أعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم وجعل الغاية شهر لأنه
لم يكن بين بلده وبين أحد من أعدائه المحاربين له أكثر من شهر وحات في الغنائم يعني أن من
قبله من الأمم كانوا إذا غنوا والحيوانات تكون من كمال الغنائم بين دون الأنبياء فخص نبينا عليه
السلام بأخذ الخس والصني وإذا غنوا غيرهما من الامتعة والأطعمة والأموال فهو فقير
نار يضاء من السماء فحرقه حيث لا غلول وخص هذه الأمة بالرحمة بالقصة بينهم كما كل

لحلم القربان فان الله أحله لهم زيادة في أرزاقهم ولم يحله لمن قبلهم من الأمم وجعلت في الارض
 طهورا ومسجدا يعني أباح الله لمتى الصلاة حيث كانوا تحقن ذلهم وأباح التيمم بالتراب عند
 فقد الماء ولم ينج الصلاة للأم الماضية الا في كثافتهم ولم ينجز التطهر لهم الا بالماء وأرسلت الى
 الخلق كافة أي في زمنه وغيره من تقدم أو تأخر بخلاف رسالة نوح عليه السلام فانها وان
 كانت عامة لجميع أهل الارض لكنها اخصت برمانه قال في انسان العميون والخلق يشمل الانس
 والجن والملك والحيوانات والنبات والحجر (قال الجلال السيوطي) وهذا القول أي إرساله
 للملائكة رجمته في كتاب الخصائص وقدر جرحه قبل الشيخ في الدين السبكي وزاد أنه مرسل
 لجميع الانبياء والأمم السابقة من لدن آدم الى قيام الساعة ورجمه أيضا البارزي وزاد أنه
 مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات وزيد على ذلك انه مرسل الى نفسه وذهب جمع الى أنه
 لم يرسل للملائكة منهم الحافظ العراقي والجلال المحلي وحكي الفخر الرازي في تنبيهه والبرهان
 النسفي فيه الاجماع فيكون قوله عليه السلام أرسلت الى الخلق كافة وقوله تعالى ليكون للعالمين
 نذيرا من العلام مخصوص ولا يشك كل عليه حديث سلمان رضي الله عنه اذا كان الرجل في
 أرض وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
 بسجود لانه يجوز أن لا يكون ذلك صادرا عن بعثته اليهم بقول القتيبي دل كونه أفضل الخلق
 على عموم بعثته لجميع الموجودات ولذا بشر بولده أهل الارض والسماء وسلاوا عليه حتى
 الجماد بفتح الاء فهو روحه للعالمين ورسول الى الخلق أجمعين (قال حضرة الشيخ العطار قدس
 سره) داعي مذررات بود آن باك ذات در كنش تسبيح ازان كفتي حصصات (قال بعضهم) ترا
 دادند مفسور سعادت وزان پس نوع انسان آفرينند بری را جلد در خیل نو کردند پس
 آسکاهی سلمان آفرینند و ختم به النبیون أي فلا نبی بعده لا مشرع ولا مبعثا كما بين في سورة
 الاحزاب (وفي التأويلات التجمية) بشر الى أن ارسال ماهية وجودك التي عبرت عنها آية
 بنوری وتارة بروحي من كنتم العدم الى عالم الوجود لم يكن من الا لتسكون بشيرا ونذيرا للناس كافة
 من الاولين والاخرين والانبياء والمرسلين وان لم يخلقوا بعد لا احتياجهم لان من بدء الوجود في
 هذا الشأن وغيره الى الا بدكا قال صلى الله عليه وسلم الناس محتاجون الى شئنا حتى حتى أبي ابراهيم
 فاما في بدء وجودهم فالارواح لما حصلت في عالم الارواح باشارة كن تابعة لروحك احتاجت
 الى أن تكون لها بشير ونذير لتعلقها بالاجسام لانها علوية بالطبع اطيقة نورانية والاجسام
 سفلية بالطبع كشيعة ظلمانية لتعلقها بالارواح لانها اقلية من الماديات فاحتاج الى بشير ونذير
 يحصل كمالها عند الاتصال بها والترغب اليها وتحتاج الى نذير يذرها بانها ان لم تتعلق
 بالاجسام تحرم من كمالها وتبقى ناقصة غير كاملة كمثل حبة في شجرة ممر كوزة بالقوة فان ترزع
 وترتب بالماء تخرج الشجرة من القوة الى الفعل الى أن تبلغ كمال شجرة مثمرة فاروح محتاجة الى كمال
 المرئي فبعد تعلق الروح بالقالب واطمئنانه واتصافه بصفته يحتاج الى بشير بحسب مقامه
 يبشره بنعيم الجنة ولكل لا يلبث ثم يبشره بقرب الحق تعالى وبشوقه الى جلاله وبعدد بوجهه ونذير
 يذره ولا يبارجهم ثم يوعده بالبعد عن الحق ثم ياقطعة والهجران واذا أعمت النظر وجدت
 شجرة الموجودات منبثة من بذر روحه صلى الله عليه وسلم وهو غرة هذه الشجرة من جميع الانبياء

والمرسلين وهم وان كانوا ثمة هذه الشجرة أيضاً ولكن وجدوا هذه المرتبة بتبعيته كما انه من بذر
واحد يظهر على الشجرة ثمار كثيرة بتبعيته ذلك البذر الواحد فيجد كل بشير ونذير فروعاً لاصل
بشيريته ونذيريته والذي يدل على هذا التحقيق قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين دخلت
شجرات المروجودات كلها تحت الخطاب وبقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون يشير الى أن أكثر
الناس الذين هم أجزاء وجود الشجرة وما وصلوا الى رتبة الثمرة لا يعلمون حقيقة ما قرروا لان
أحوال الثمرة ليست معلومة للشجرة الا لثمرتها مثلها في وصفها التكون واقفة بحالها (ع) فاند آدم
كامل جزاءهم (ويقولون) أى المشركون من فرط جهلهم وغاية غيهم مخاطبين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين به بطريق الاستهزاء (مضى) كى يابىء (هذا الوعد) المبشيرة والمنذر عنه
يعنى الحنة والنار (ان كنتم صادقين) فى دعوى الوقوع والوجود (قل لكم معي اديوم) أى وعد
يوم وهو يوم البعث مصدر عيى (لا تأخرون عنه) أى عن ذلك الميعاد عند ما جاءته فالجملته
صفة للميعاد (ساعة) مقدار ذلك الزمان (ولا تستقدمون) الاستخار يس شدة والاستقدم
يش شدة وفى هذا الجواب من المبالغة فى التهديد ما لا يخفى حيث جعل الاستخار فى الاستمالة
كلاستقدم المتعقلاً (وفى التأويلات النجمية) يشير الى أبواب الطلب واستجالاتهم فيما
وعدهم من رتبة الثمرة يعنى متى فصل الى السكك الذى بشرتوا به وبقوله قل لكم الى آخره يبيهم
كما ان لثمره كل شجرة وقتها معلوما لا دراكها وبلوغها الى كمالها كذلك لكل سالك وقت معلوم لبلوغه
الى رتبة كماله كماله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ولهذا السر قال تعالى مع حبيبه
عليه السلام فاصبر كما صبراً ولو العزم من الرسل هذا يشير الى أن لنيل كل مقام صبراً مناسباً
لذلك المقام كان النبي عليه السلام لما كان من أولى العزم من الرسل أمر بصبر أولي العزم من
الرسول * صبراً آرد زورانه شباب * صبر كن والله أعلم بالصواب (وقال الذين كفروا) أى كفار
قريش (ان نؤمن بهذا القرآن) الذى ينزل على محمد (ولا ينادى بين يديه) أى ولا يمازله قبله من
الكتب القديمة الدالة على البعث كالتوراة والانجيل (قال فى كشف الاسرار) جسمى ككه
مسمة مل شدة مملكت شيطان باشد مارا چون شناسدلى كه مالموت تصرف ديوداز كجا جلال
عزت قرآن بداندلى بايد بضممان امان وحرم كرم حق بنام يافته تاراه بررسالت ونبوت ما برد
سمعى بايد بزال اقبال ازل شسته تا جلال عزت قرآن اورا بخود راه دهد ديد بايد از رخص كفر
خلاص يافته واز خواب شهوت بيدار شده نامحجزات وآيات مايندود وديادى جوا غرد
هر كه جمالى ندارد كه با سلطان نعيم كند چه كند تا كلمه نياز احرى نكند * در مصططها هميشه
فراتم من * شايسته صومعه كجا باشم من * هر چند قلندرى و قلاشم من * تحمى باميد
درد مى پاشم من (ولوترى) يا محمد ايامن يلىق بالخطاب (اذ الظالمون) المنكرون للبعث لانهم
ظلموا بان وضعوا الانكار موضع الاقرار (موقوفون عند ربهم) أى محبوسون فى موقوف
الحسابه على اطراف انامهم و جواب لو محذوف أى لرايت امر اقطم عايشة انتصر
العبارة عن تصويره يعنى هر آينه به بنى امرى صعب وكارى دشوار وانما دخلت لوعلى
المضارع مع انهم للشرط فى الماضى التزليده منزلة الماضى لان المتروك فى اخبار الله كالماضى
المتطوع به فى تحقيق وقوعه ولاستحضار صورة الرؤية ليست اشد ما لها الخطاب (يرجع بعضهم)

أي برّد من رجوع رجعا معني رّد (إلى بعض القول) أي يتجاوزون ويستراجعون القول
 ويتجاذبون أطراف الجادلة وبالفارسية يحاوره يمكنه حتى يهرم مكرهات تدوجواب
 ميكوي بنده ثم أبدل منه قوله (يقول الذين استضعفوا) لاستضعاف ضعيف شمردن أي بقول
 الاتباع الذين استضعفوا واضعفا وقهروا بالفارسية زيون ويحارروا كركهتكان (الذين استكبروا)
 سر كشي ميكريدند در دنيا أي للروساء الذين بالغوا في الكبر والتعظم عن عبادة الله وقبول قوله
 المنزل على أنبيائه واستضعفوا الضعفاء في الحق والاضلال (لولا أنتم) أي لولا اضلالكم وصدكم لنا
 عن الايمان (الكتاب مؤمنين) أي أنتم منصفون آمن الايمان واتباع الرسول كأنه قيل فإذا قال
 الذين استكبروا وقيل (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا) منكبرين لكونهم الصادقين أهم
 عن الايمان من غير ذلك لأنهم أي المستضعفين (أنتم) أياما (مددناكم) منعناكم
 وصرقناكم (عن الهدى) از قبول ايمان وهدايت (بعد اذ جاءكم) أي الهدى أي لم ننذركم عنه
 كتولنا ما أنزلت هذا تريد لم أقله مع قول لغيري فإن دخول همزة الاستفهام الانكار على
 الضمير يفيد نفى الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره كما قال (بل كنتم تجرمين) من الاجرام فسبب
 ذلك صدقتم أنفسكم عن الايمان وأترمت التقليد وفي هذا تنبيه للكداء على أن طاعة بعضهم
 لبعض في الدنيا تصير سبب عداوة في الآخرة وتبرئ منهم من بعض (وقال الذين استضعفوا)
 محبين (الذين استكبروا) عطف على الجملة الاستثنائية واضرب على اضراهم وإبطاله (بل
 مكر الليل والنهار) المكر صرف الغيرة عما يقصده بجعله أي بل صدنا مكركم في الليل والنهار
 وحملكم أيانا على الشر والاوزار خذف المضاف اليه وأقيم مقامه الظرف اتساعا يعني اتسع
 في الظرف باجرائه مجرى المفعول به كقوله * يأسارق الليلة أهل الدار * أو جعل ليلهم ونهارهم
 ما كرين مجازا (اذ أنصرونا) ظرف للمكر أي بل مكركم الدائم وقت أمركم لنا (ان نسكفر بالله
 ونجعل له أندادا) نقول له شركاء على أن المراد بكفرهم ما نفى امرهم بما ذكره كقوله تعالى
 يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا كان الجعلن المذكورين نعمة
 من الله أي نعمة وأما أمور آخر مقارنة للامر داعية إلى الامتنان به والترغيب والترهيب
 ونحو ذلك (وأستروا الندامة لما رأوا العذاب) الندامة التخصر في أمر فانت أي أنصروا
 الفريقان الندامة على ما فعلوا من الضلال والاضلال حين ما نفعهم الندامة وأخفاها كل
 منهم ما عن الآخر مخافة التعيير وهو بالفارسية سرزنش كردن أو أظهر وعافاته من الاضداد
 اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما في أشكيتيه وهو المناسب لحالهم (وجعلنا لاغلال في أعناق
 الذين كفروا) يقال في رقبته غل من حديد أي قيد ووطوق وأصل الغل توسط الشيء ومنه الغل
 للماء الجاري خص بما يقيده فيجعل الأعضاء وسطه كما في المقدرات والمعنى ونجعل لاغلال يوم
 القيامة في أعناق الذين كفروا يالحق لما جاءهم في الدنيا من التابيعين والتبوعين وإيراد المستقبل
 باللفظ الماضي من جهة تحقق وقوعه والاظهار في موضع الاشعار حيث لم يبق في أعناقهم
 للتوبيخ بدمهم والتنبية على موجب اغلالهم (هل يجزون الاما كانوا يهملون) أي لا يجزون
 الاجراما كانوا يهملون في الدنيا من الكفر والمعاصي أو الاما كانوا يهملون على نزع الحمار
 فلما قيدوا أنفسهم في الدنيا ومنعوها عن الايمان بتسويلات الشيطان الحق والانسى جوزوا

في الآخرة بالقيود في القروع وكره جعل الغل في عنق عبده لانه عقوبة أهل النار (قال
 القهستاني) الغل الطوق من حديد الجامع لليد الى العنق المانع عن تحريك الرأس انتهى وهو
 معتادين الظلمة وقال الفقيه انه في زمانه تجرت العادة بذلك اذا خف من الاياق كما في الكبرى
 ولا يكره أن يجعل قيدها في رجل عبده لانه سنة المسلمين في السفهاء وأهل الفساد فلا يكره في العبد
 اذ فيه تحترز عن اباقة وصيانة الماله وحل ربطه بالحبل ونحوه قال في نصاب الاحتساب وأما
 ما اعتاده أهل الحسبة في اطاقة السوقيين بعد تحقق جنائهم وخباتهم فاصله ما ذكر في ادب
 القاضي للخصاف ان شاهد الزور يطاق به أي يجعل في عنقه الطوق وهو ما يقال له بالفارسية
 تحتة كله ويجوز أن تكون الاطاقة بائنا وذلك لقتلهم بين الناس (وما أرسلنا في قرية) من
 القرى وبالفارسية نفر ساريم در هيچ دهي وشهری (قال في كشف الاسرار) ان قرية المصرية تسمى
 أهلها وتجمعهم (من نذير) نبي ينذر أهلها بالعذاب (الاقال ترفوها) المترف ككرم المنعم
 والموسع العيش والنعمة من الترفه بالضم وهو التوسع في النعمة يقال ترفعه نعمة وترفته
 النعمة اناغته أي قال رؤساء تلك القرية المتكبرون المنعمون بالدينار لهم (انما أرسلنا به)
 على زعكم من التوحيد والايان (كافرون) منكرون على مقابلة الجمع بالجمع وهذه الآية
 جاءت لتسليم النبي عليه السلام أي يا محمد هذه سيرة أغنياء الامم الماضية فلا يهلك أمرا كبير
 قومك فخصيص المنعمين بالكذب مع اشتراك الكل فيه اما لانهم المتبوعون أولان الداعي
 المعظم الى التكذيب والانكار هو التعم المستبوع للاستبكار (وقالوا) أي الكفار المتفرون
 للفقراء المؤمنين فخربوا خراف الدنيا وعبادها وفتنة لهم (نحن أكثر أموالا وولادا) منكم في
 الدنيا (وما نحن بعبدين) في الآخرة على تقدير وقوعها لان المنعمين في الدنيا الايمان في
 الآخرة (قل) يا محمد رد اعلمهم (ان ربي ييسر الرزق) ويوسع (من يشاء) أن يبسط له ويوسع
 من مؤمن وكافر (ويقدر) أي يضيّق على من يشاء أن يقدر عليه ويضيقه من مؤمن وكافر
 حسب اقتضائه مشيئة المبقة على الحكم البالغة فلا يتقاس على ذلك أمر الثواب والعقاب
 اللذين مناطهما الطاعة وعدمها فليس في التوسيع دلالة على الاكرام كما أنه ليس في التصديق
 دلالة على الاهانة وفي الحديث الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والناجر والآخرة وعد صادق
 يحكم فيها ملك قاهر * اديم زين سفره عام اوست * برين خوان يغماجه دشمن چه دوست
 (ولكن أكثر الناس) وهم أهل الغفلة والخذلان (لا يعلمون) حكمة البسط والقدرة فيزعمون
 أن مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار القدر هو الذل والهوان ولا يدرون أن الأول
 كثير ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء ورفع الدرجات (قال الصائب)
 نفس را بدخوش ساز و نعمت دنیا ممکن * آب و نان سیر کاهل میکند مزدور را (وما) ونبت
 (أموالكم ولا أولادكم) كلام مستأنف من جهة تعالى مبانة في تحقيق الحق أي وما جماعة
 أموالكم وأولادكم أيها الناس (بأني) بالجماعة التي فان الجمع المكسر عقلاؤه وغیر عقلاؤه
 سواء في حكم التأنيث أو بالصله التي فيكون تأنيث الموصول باعتبار تأنيث الموصوف المحذوف
 (تقربكم عندنا زلفي) نصب مصدر بتقربكم كقربكم من الأرض نباتا والزلفي والزلفة
 والقرى والقرية بمعنى واحد وقال الاخفش زلفي اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عندنا تقريبا

(الامن آمن وعمل صالحا) استثناء من مفعول تقر بكم أى وما الاموال والاولاد تقرب أحدا
 الامن من الصالح الذى أنفق أمواله في سبيل الله وعلم أولاده الخير ورباهم على الصلاح والطاعة
 أو من مبتدأ خبر ما بعده كفى الكواشى فيكون الاستثناء منقطعا كفى فتح الرحمن (قارنك)
 المؤمنون العاملون ثابت (لهم جزاء الضعف) على أن الجار والمجرور خبر ما بعده والجملة خبر
 لا ولك إضافة الجزاء الى الضعف من إضافة المصدر الى المفعول أصله فاولئك لهم أن يجازوا
 الضعف ثم جزاء الضعف ثم جزاء الضعف ومعناه أن يضاعف لهم الواحد من حسناتهم عشرة
 فافوقها الى سبع مماثلة الى ما لا يحصى (بما عملوا) بسبب ما عملوا من الصالحات (وهم في الغرفات)
 أى غرفات الجنة وهي قصورها ومنازلها الرفيعة جمع غرفة وهي البيت فوق البناء يعنى كل
 بناء يكون علوا فوق سفل (آمنون) من جمع المكارة والآفات كالموت والهزم والمرض
 والعدو وغير ذلك وفي الآية إشارة الى أنه لا تستحق الزلفى عند الله المال والاولاد مما زين للناس
 حبه وحسب غير الله يوجب البعد عن الله كآل صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعنى ويصمى يعنى
 يعميك عن رؤية غيره ويصمك عن دعوة غيره وهذا أمانة كآل البعد فان كآل البعد يورث
 العمى والصمم ولكن من موجبات القرية الاعمال الصالحة والاحوال الصافية والانتفاس
 الزكية بل العناية السابقة والهداية اللائقة والرعاية الصادقة فأهل هذه الأسباب هم أهل
 الدرجات والامن من الهجران والقطيعة وأما المنة تطعون عن هذه الأسباب المنفخرون
 بما لا ينفع يوم الحساب وهم أهل الغفلات والدعوى والترهات فاهم الدركات والخوف الغالب
 في جميع الحالات (قال الصائب) بعد أن تدهل غفلات انجم شرب آخر * باقش مى روزدين
 غافلان از راه آب آخر * قال ابراهيم بن ادهم قدس سره لرجل أدرهم في المنام أحب اليك
 أم دنار في البقطة قال دنار في البقطة فقال كذبت لان الذى تحبه في الدنيا كأنك تحبه في
 المنام والذى لا تحبه في الآخرة كأنك لا تحبه في البقطة ودخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في داره فوجده في بيت منخفض السطح وقد أثر في
 جبهه الحصى فقل ما هذا قال يا عمر أمانا ثيرا الحصى في جنبى فخبذا خشونة بعد هالين وأما
 السطح فسطح القبر يكون أخفض من هذا فخنزركا الدنيا لا عاها وهم تركوا الدنيا الآخرة وما
 مثلى ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها فالعاقل من
 لم يعتبر بنية الدنيا ويسعى الى مرضاة المولى * هو كونه كد بدني ادست * بربر آرد چو جعفر
 طبار * فالاولى أن يأخذ الباقي ويترك الثاني (حكى) أن سلطانا كان يحب واحدا من وزرائه
 اكثر من غيره فحسده وطعمه فواقبه فاراد السلطان أن يظهر حقيقة الحال فأضافهم في دار مزينة
 بأنواع الزينة ثم قال ليأخذ كل منكم ما أعجبه في الدار فأخذ كل منهم ما أعجبه من الجواهر
 والمتاع وأخذ الوزير المحسود السلطان وقال ما أعجبنى الا أنت فالانسان لم يحب الى هذه الدار
 المزينة الا لامتحان فانه كالعرس وهي لا تلتفت الى ما ينظر عليها فان التفتت فن دافاة الهمة
 ونقدت العقل فاليوم يوم القرصة وتدارك الزاد اسفر الميعاد * ازرباط تن چو يكذشتى ذكر
 معموده نيت * زاد راهى بر غمى دارى ازين منزل چرا * نسال الله سبحانه أن يقطع رجاءنا
 من غير مطلقا ويجعل عزمنا اليه صدقا وابقا لنا عليه حقا (والذين) هم كفار قرىش (يسعون في

آياتنا) القرآنية بالرد والاطعن فيها ويجهتدون في ابطالها حال كونهم (معاجزين) طائفتين انهم
يجوزون وتساوون وتوتنا فلا يكون لهم مؤاخذة مقابل ذلك قال في تاج المصادر والمعاجزة تركب
يشي كرتن دركاري وقد سبق في أوائل السورة (أولئك في العذاب محضرون) من الاحضار
وهو بالنارسية حاضر كردن أى مدخلون لا يغيبون عنه ولا ينقعههم ما عتدوا عليه (وفي
التأويلات النجمية) هم الذين لا يحترمون الانبياء والاولياء ولا يعرون حق الله في السرقة فهم
في عذاب الاعتراض عليهم وعذاب الوقوع بشؤم ذلك في ارتكاب محارم الله ثم في عذاب
السقوط من عين الحق * چون خداخواهد که برده کس دردم * ميلم اندر طغنه پا کل برد
(قل ان ربى بسط الرزق لمن يشاء من عباده) أى يوسع عليه تارة (ويقدوله) أى يضيقه عليه
تارة اخرى البته لا وحكمة فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرار
(وما أنفقت من شئ) ماموصوله بمعنى الذى وبالفارسية آنچه مبتدا خبره قوله (فهو يتخلله)
أو شرطية بمعنى أى شئ وبالفارسية هر چه نصب بقوله أنفقت ومن شئ بيان له وجواب الشرط
قوله فهو يتخلله والاتفاق انفق كردن يقال نفق الشئ مضى ونفعا ما بالبيع نحو نفق البيع نفسا
وما بالوت فهو نفقت الدابة نفوقا وما بالبقاء نحو نفقت الدراهم تنفق وأنفقت ما بالاختلاف
بدل باز دادن از مال وفرز ند يقال أخلف الله له وعليه اذا أبدل له ما ذهب عنه والمعنى الذى
أولى شئ أنفقتم في طاعة الله وطريق الخير والبر فأنفق الله تعالى يعطى خلفه ويعوضه ما
في الدنيا بالمال أو بالقناعة التى هي ككثرة لا يقنى وما في الآخرة بالثواب والعيم أو فعيم ما
جميعا فلا تتخشا القسرة وأنفقوا في سبيل الله وتعرضوا لالطاف الله عاجلا وأجلا (وفي
التأويلات النجمية) وما أنفقتم من شئ من الموجود أو الوجود فهو يتخلله من الموجود القانى
بالموجود الباقى ومن الوجود المجازى بالوجود الحقيقى فمن الخلف في الدنيا الرضا بالعدم والقتل
صورة ومعنى وهو أنهم من السرور بالموجود والوجود * افتدى همای دوات اگر دردمند ما *
از همت بلند رهامی کنیم ما (وهو خير الرارقين) أى خير من أعطى الرزق فان غيره كالسلطان
والسيد والرجل بالنسبة الى جنده وعبد وعياله واسطة في اصال رزقه ولا حقيقة رازقته
والله تعالى يعطى الكل من خزائن لا تقنى (وفي التأويلات) يشير الى أنه خير المتنفقين لان خيرية
المتفق بقدر خيرية المتفق فما يتفق كل متفق من المتفق فهو فان وما يتفق الله من نعمة الخلفه
بما ففى باقية والباقيات خير من النانيات انتهى قال في بحر العلو لما كانت اقامة مصالح
العباد من أجل الطاعات وأشرف العبادات لانهم امن وطيفة الانبياء والصالحين دلهم الله في
الآية على طرف منها حاشا عليهم كما قال عليه السلام حاشا لامة عليا الخلق كما هم عيال الله وأحبهم
اليه أنفقهم لعماله قال العسكرى هذا على التوسع والجواز كأن الله تعالى لما كان المتضمن
لارزاق العباد والكافل بها كن الخلق كالعيال له وفي الحديث ان الله أم لا كخلقهم كيف يشاء
وصورهم على ما يشاء تحت عرشه ألهمهم أن ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها في كل يوم
مرتين ألأمن وسع على عياله وخبرانه وسع الله عليه في الدنيا والآخرة ألأمن ضيق ضيق الله
عليه ألأمن الله قد أعطاكم نعمة درهم على عيالكم خيرا من سبعين قطارا والقطار كبحل أحد
وزنا أنفقوا ولا تتخشا ولا تضيقوا ولا تقترأ وليكن أكثر نفقتكم يوم الجمعة وفي الحديث كل

معروف صدقة وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وفق الرجل به عرضه
 كتب له به صدقة ومعنى كل معروف صدقة أن الاتفاق لا ينحصر في المال بل يتناول كل بر من
 الأموال والأقوال والأفعال والعلوم والمعارف والاتفاق الواصلين إلى التوحيد والحقائق
 والمعرفة الذاتية أفضل وأشرف لأن نفع الأموال للأجساد ونفع المعارف للألواح والأرواح
 ومعنى ما وفق به عرضه ما أعطى الشاعر في اللسان المتق وفي الحديث أن لكل يوم تحسفاً فافعلوا
 نحس ذلك اليوم بالصدقة وفي الحديث ينادى مناد كل ليلة لا دواء للموت وينادى آخر
 أبو الغراب وينادى مناد به للمنفق خلفاً وينادى مناد به للممسك نلقاً (قال الحافظ)
 أحوال كثر قارون كيام دابر باد * باغنجه باز كوييد تاز رنم ان ندار (وفي المتنوى) ان دوم
 دادن حقو را لا بقست * جان سپردن خود سخاى عا نقت * نان دهى از هر حق نانت دهند *
 جان دهى از هر حق جانت دهند * هر كه كار كرد در انبارش تهى * ليكش اندر رمز رعه باشد
 بهى * وانكه در انبار ماند و صرفه كرد * اسپش ووش و حواد نه اش خورد * جله در بازار از ان
 كشتند بند * ناهمه سود افتاد مال خود دهند * وفي الحديث يؤجر ابن آدم في نفقته كلها الاشياء
 وضعه في الماء والطين قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوى في شرح هذا الحديث اعلم أن صور
 الاعمال اعراض جواهرها مقاصد اعمال وعلومهم واعتقاداتهم ومعتقدات هم مهم وهذا
 الحديث وان كان من حيث الصيغة مطابقة للاحوال والمقارن تخصصه وذلك ان بناء المساجد
 والرباطات ومواضع العبادات يؤجر الباني لها عليها بالاختلاف فالمراد بالبناء كورخنا انما هو
 البناء الذي لم يقصد صاحبه الا التزينة والانتشاح والاستراحة والرياء والسمعة واذا كان
 كذلك فطعم همته الباني وقصده لا يتجاو هذا العالم فلا يكون ابناً لله ثمرة ونتيجة في الآخرة
 لأنه لم يقصد بما فعله أمراً ورأه هذه المرافعة اعراض رائته لا موجب لتدعيم امن هنالى
 الآخرة فلا انما راها فلا جبر انتهى اعلم ان العلماء تكلموا في الاتفاق والظاهر انما يجب
 طبقات الناس فبهم من يتفق جميع مامله كقوله كلاً على الله تعالى كما فعله الصديق لقوة بقيقه
 ومنهم من يتفق بعضه ويعمل بعضه لا يلتزم بل للاتفاق وقت الحاجة ومنهم من يقتصر على أداء
 الواجب * قال الغزالي رحمه الله الاكتفاء بعبادة الواجب حد الخلاء فلا بد من زيادة عليه ولو
 شئت بسبب اربعين هذه الطبقات تفاوت في الدرجات وقد أسلفنا الكلام على الاتفاق في أو آخر
 سورة الفرقان فارجع إليه واعلم عليه جملنا الله وياكم من أهل البذل والاحسان بلا
 امساك واذا خار وأخاف خيراً مما أنفقنا فان خزائنه لا تنفد وبحر جوده زخار وهو المعطي
 المفيض كل ليلة ونهار (ويوم يحشرهم) أى واذا كرمهم صدقوا قولهم يوم يحشر الله أى يجمع
 المستكبرين والمستضعفين وما كانوا يعبدون من دون الله حال كونهم -م (جميعاً) فتعجب لا يشذ
 أحد منهم وقال بعضهم قول المشهورون بنو ملج من خزاعة كانوا يعبدون الملائكة ويزعمون
 انهم بنات الله لذلك سترهم فان قلت لم يقولوا ذلك في حق الجن مع انهم مستترون أيضاً عن
 أعين الناس قلت لان الملائكة تباركة والجن أرضية وهم اعتمدوا ان الله تعالى في السماء
 (ثم يقول للملائكة) تو بفعلوا مشركين العابدون واقناطاهم من شفاعتهم -م كما زعموا (أهلؤا)
 أى الكندوب والفارسية آياين كرو عندك (آياكم كانوا يعبدون) في الدنيا وآياكم نصب يعبدون

وتخصيص الملائكة لانهم اشرف شركائهم بطريق الاولوية (قالوا) مستغنين عن ذلك وهو
 امتياز ياتي (سبحانك) تزيين لك عن الشرك (وفي كشف الاسرار) ياكي وبني عبي تر أنت
 وبنينا الولي خلاف العدو ترى أنت الذي نواليه (من دوتهم) يحزم مشركان يعني مبان ايشان هيج
 دوستي نيت وحاشا كديرسش ايشان رخداد ادم باشيم * ثم اضر بوا عن ذلك ونقواهم - م
 عبدوهم حقيقة بقولهم (بل كانوا) من جهة اهلهم ورغوايتهم (يعبدون الجن) أي الشياطين حيث
 اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون لهم ويختلون انهم الملائكة فيعبدونهم وعبر عن
 الشياطين بالجن لاستنساخهم عن الحواس ولذا أطلقه بعضهم على الملائكة أيضا (أكثرهم)
 الاكثر ههنا يعني الكل والضمير للشركين كما هو الظاهر من السوق أي كل المشركين وقال بعضهم
 الغمير لانفس والاكثر عنه أي اكثر الانس (بهم) أي الجن وبقولهم الكذب الملائكة نباتات
 الله (مؤمنون) مصدقون ومقابعون ويعتزون بما ياتون اليهم من انهم يشفعون لهم وفي الآية
 اشارة الى انه كما يعبد قوم الملائكة يقول الشيطان وتبأ الملائكة عنهم - يوم القيامة كذلك
 من يعبد الله بقول الوالدين أو الاساتذة أو أهل البدع أو بالتعصب والهوى كما يعبد اليهود
 والنصارى والصابئون والمجوس وأهل البدع والاهواء يتبرأ الله منه ويقول أنا بري من ان
 أعبد بقول الغير ويقول من يعبدني بالهوى أو باعانة أهل الهوى فإن من عبدني بالهوى فقد
 عبد الهوى ومن عبدني باعانة أهل الهوى أياه على أن يعبدني فقد عبد أهل الهوى لانه
 ما عبدني بخلافه كما أمرته ولهذا المعنى أمرنا الله أن نقول في عبادته في الصلاة أياك نعبد وأياك
 نستعبد وبالكلمات عين على عبادتك باعانة غيرك وبقوله أكثرهم بهم ومؤمنون بشير
 الى ان أكثرهم في الاسلام بأهل الهوى مؤمنون أي بتقليدهم وقصدتهم فيما يفتنون اليه
 من البدع والاعتقاد السوء كذا في التأويلات النجفية (قال الصائب) جه قد رواه بتقليد
 توان يهود * رشتته كونه يوم خرج نوا وخسه را (قال يوم) أي يوم الحشر (لا يملك) الملك
 بالحرركات الثلاث خداوند شن (بعضكم) يعني المعبودين (لبعض) يعني العابدین (نذها)
 بالشفاعة (ولا ضرا) أي دفع ضرره وهو العذاب على تقدير المضاف اذا امر فيه كله لان الله الدار
 دار جراه ولا يجازي الخلق أحد غير الله قال في الارشاد تنبيه هذا الحكم بذلك اليوم مع ثبوته
 على الاطلاق لان عقاد رجائهم - م على تحقيق النفع يومئذ وهذا الكلام من جملة ما يقال للملائكة
 عند جوارهم بالفتنة والتبري مما نسب اليهم الكفر فيخطبون على رؤس الاشهاد اظهار العجز
 وقصورهم - م عند عبدتهم - م وتنصيصا على ما يوجب خيبة رجائهم بالحكمة والفاء ليست لترتيب
 ما بعدهما من الحكم على جواب الملائكة فانه محقق أجابوا بذلك أم لا بل لترتيب الاخبار به عليه
 (وقول) في الآخرة (لذين ظلموا) أنفسهم بالكفر والتكذيب فوضعوهما - م وضع الايمان
 والتصديق وهو عطف على وقول للملائكة لا على ذلك كافي - لانه مما يقال يوم القيامة خطايا
 للملائكة متبرئما على جوارهم المحكي وهذا حكاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما يقال للائمة
 يومئذ اثر حكاية ما يقال للملائكة (ذوقوا) الذوق في الاصل وان كان فيما نقل تناوله كالاكل
 فيما يكثر تناوله الا انه مستعمل للكثير (عذاب النار التي كنتم) في الدنيا (بها) متعلق بقوله
 (تكذبون) وتضرون على القول بأنهم غير كاذبة فقد وردت دعواها وبطل ظنكم ودعواكم وفي

التأويلات بشرى الى ان من علق قلبه بالاعيار ووطن صلاح حاله من الاحتيال والاستعانة
 بالامثال والاشكال نزع الله الرحمة من قلوبهم فقتلهم ونشؤش أحوالهم فلا لهم من الاشكال
 والامثال معونة ولا لهم من عقوباتهم في أمورهم استبصار ولا الى الله رجوع الا في الدنيا فان
 رجعو اليه في الآخرة لا يرجعهم ولا يجيبهم ويذيقهم عذاب نار البعد والقطيعة لكونهم ظالمين
 أى عابدين غير الله تعالى * احمد حبيب كفت خدائى تعالى خلق را آفریده تا اوريايگانى
 شناسند وشريك نسا زند و رزق داد تا اوريايگانى بداند وميراند تا اوريايهارى شناسند الا
 ترى أن الموت يدل الجبارة ويقهر انقراغة وزنده گردايد تا اوريايهارى بداند چونكه قادر
 مطلق از دست انسان بياید كه مجز خود را بداند وعدم طاقت اود در برابر قهرش شناسد
 ورجوع كند باختياره باضطرار واز حق شناسد توفيق هر كار * نكست و صائب از مدد خلق
 هیچ كار از خلق روى خود بخداى كنيم ما * اعلم أن من عبد الجن وأطاع الشيطان فيما شاء
 وهوى وال دينه يكون عذابه في التأنيد كعذاب ابليس ومن أطاع النفس فيما شئت وهى
 المعصية يكون عذابه على الانقطاع ومن أطاع الهوى فيما شاء وهوى الشهوات يكون له شدة
 الحساب من أجاب ابليس ذهب عنه المولى ومن أجاب النفس ذهب عنه الورع ومن أجاب
 الهوى ذهب عنه العقل ولكن يجي عليه السلام مع جلالة قدره وعدم همه بخطئة يخاف من
 عذاب النار ويكي في الليل والنهار والغافل كيف يأمن من سلب الايمان مع كثرة العصيان وله
 عذوبة مثل الشيطان فلا بد من التوبة عن الميل الى غير الله تعالى في جميع الاحوال والتضرع
 والبكاء في البكر والاصال لتصل الجاهل من النيران والنور بدرجات الجنان والتسليم بنعيم
 القرب وشهود الرحمن * ز پشت ايته روى مراد تنوان ديد * ترا كد روى بختلست از خدا چه
 خبر (واذا تامل) أى تقرأ قرآنة متباعدة بلسان الرسول عليه السلام (عليهم) أى على مشركى مكة
 (آياتنا) القرآنية حل كونها (بينات) واختصاص الدلالة على حقيقة التوحيد وبطلان الشرك
 (قالوا) مشيرين الى النبي عليه السلام (ما هذا الا رجل) تنكبه للتهكم والتلويح والافسوس
 الله كان علما مشهورا بينهم (ريد أن يصدكم) أى يبعثكم ويصرفكم (عما كان يعبد اباؤكم)
 من الاصنام منذ أزمنة مطولة فيستبعضكم عما يستبعضه من غير أن يكون هذا الدين الهوى ينى
 مدعا وانست كه شمار از بت بر ستم دن منع كند و بدین و این كه احداث كرده در او رد و تابع
 خود سازد و اضافه الا بآه الى المخاطبين لا الى أنفسهم التحريك عرق العصبية منهم بمبالغة في
 تقريرهم على الشرك وتغفيرهم عن التوحيد (وقالوا ما هذا) القرآن (الا فكل) كلام مصروف
 عن جهته لعدم مطابقة ما فيه من التوحيد والبعث الواقع (متمترى) باستناده الى الله تعالى
 والافتراء الكذب عدا قوله عناد او مكابرة والافتد قال كبيرهم عتبة بن ربيعة والله ما هو شعر
 ولا كهانة ولا حصر (وقال الذين كفروا للحق) أى للقرآن على ان العطف لاختلاف العتوان
 بان يراد بالاول معناه وبالثانى نظمه المعجز ووضع المظهر موضع المنظر اظهار الغضب عليهم
 ودلالة على أن هذا لا يجترئ عليه الا المتنادون في الكفر المنمكون في الفج والباطل (لما جاءهم) من
 الله تعالى ومعنى التوقع فى لما أنهم كذبوا به وخذوه على البدية ساعة أظاهم وأول ما سمعوه قبل
 التدبر والتأمل (ان) بمعنى ما النافية (هذا الاصرمين) ظاهر نصرة له لاشبهة فيه والصحراء من

سحر سحر اذا خدع أحد او جعله مدهو شامع حيرا وهذا انما يكون بأن يفعل الساحر شيئا عجزا عن
 فعله وادراكه المسحور عليه كما في شرح الامالي وقال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات
 المكية السحر مأخوذ من السحر وهو ما بين القبحر الاول والنجر الثاني واختلاطه وحقيقته
 اختلاط الضوء والظلمة فها هو بليل لما خاطب من ضوء الصبح ولا هو بهار لهدم طلوع الشمس
 لا لبصاره كذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق فيكون عدم ما كان العين أدركت أمرا متلاشيا
 فيه ولا هو حق محض فيكون له وجود في عينه فانه ليس هو في نفسه كما تشهد العين وبظنه الرائي
 انتهى قال الشيخ الشعراني في الكبريت الاحمر هو كلام نفيس ما عساه من مثله قط (وما آتيناهم)
 أي مشركي مكة (من كتب) أي كتبها فان من الاستغراقية داخله على المفعول لتأكيد النفي
 (يدرسونها) يقرؤها فيها دلائل على صحة الاشرار كما في قوله تعالى أم أنزلنا عليهم سلطانا فها هو
 يتكلم بما كانوا به يشركون وقوله أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون وفي ايراد كتب بصيغة
 الجمع تنبيه على انه لا يقتل تلك الشبهة من نظائر الأدلة والدرس قراءة الكتاب بامعان النظر فيه
 طلبا للدراسة والتدريس تكرير الدرس قال الراغب في المفردات درس الشيء معناه دق أثره
 وبقائه الاثر يقتضي انغماسه في نفسه ولذلك فسر الدروس بالانغماس وكذا درس الكتاب ودرست
 العلم تتناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بعد اومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس
 (وما أرسلنا اليهم قبلا من نذر) يدعوهم الى الشرنقة وينذرهم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل
 أن لا وجه له بوجه من الوجوه فمن أين ذهبوا هذا المذهب الرائع وهو تجهيل لهم وتسميته لا تراهم
 ثم هددهم بقوله (وكذب الذين من قبلهم) من الامم المتقدمة والقرون الماضية كما كذب قومك
 من قريش (وما بلغوا) وترسيدهم قريش وشركان مكة (معاشرا ما آتيناهم) أي عشر ما آتينا
 أولئك من قوة الاجسام وكثرة الاموال والاولاد وطول الاعمار فالعشار بعني العشر كالرباع
 بعني الربع قال الواحدي المعشار والعشيرة والعشيرة من العشرة وقيل المعشار عشر العشر
 (فكذبوا ربنا) عطف على وكذب الذين الخ بطريق الانفصال والتفصيل كقوله تعالى كذبت قبلهم
 قوم نوح فكذبوا عبدنا الخ (فكيف كان تكذيب) أي انكارهم لهم بالاستئصال والدمية يرأى شيء
 خطر هو لا يجنب أو لتلك فلهذا رواه من مثل ذلك وبالفارسية بوجه كونه يؤذنه من
 ايشانرا وعذب رادن وفي الآية اشارة الى أن صاحب النظر اذا دل الناس على الله ودعاهم
 اليه قال اخذناهم السوء واخوانهم الجهلة وأعوانهم الغفلة من الاقارب وأبناء الدنيا وربما
 كان ذلك من العلماء السوء الذين أسكرتهم محبة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم فيهم أولئك قطاع
 الطريق على العباد هذا رجل يريد اصد طيادكم واستبعاكم لتكفونوا من أتباعه وأعوانه
 ومريديه ويصدكم عن مذهبكم ويطمع في أموالكم ومن ذا الذي يطبق أن يتروك الدنيا
 بالكلية وينقطع عن أقاربه وأهاليه ويضيع أولاده ويعق والديه وليس هذا طريق الحق وانك
 لأنتم هذا الامر ولا بد لك من الدنيا مادمت تعيش وأمثال هذا حق يعسر ذلك المسكين عن قبول
 النصيح في الاقبال على الله والاعراض عن الدنيا وربما كان هذا من خواطره الدنية وهو اجس
 نفسه الرديئة فيملك ويضل كما هلكوا وضلوا فليعتبر الطالب بمن كان قبله من منكرو المشايخ
 ومكذبي الورثة ما كان عاقبة أمرهم الا الحرمان في الدنيا من مراتب الدين والعذاب في الآخرة

سائر القطيعه وليجوز من الاستماع الى العائقين له عن طريق العاشقين فانهم أعداءه في صورة
 الاحباب * آدمي را دشمن بنام بسببست * آدمي مباد و عاقل كسيست (قال المولى الجاهي في
 درة التاج) چون سكندر بصداب حيات * كرد عزم عبور بر ظلمات * بزني و سید بهن و فراخ
 را ند خیل و ششم دران كستاخ * هر يكاشی * د از بسار و عین * بود بر سكر بزه روی زمین
 * كرد روی * خن بسوی * بهاء * كای همه کرده كم ز ظلت راه * این همه كوهر سبب شد و رب
 * كسبه نان بر كنند و دامن و جب * هر كز بود شك در اسكندر * آن * كایت نیامدش باور *
 گفت در زیر نعل اعل كدید * درو كوهر برهكذر كه شنید * و انكه آینه كند و بود * سر جانش
 درو و صور بود * هر چه از روی شنید باور داشت * آنچه مقدور بود از ان برداشت * چون بریند
 راه تار بكي * تاقت خروش * دشان ز نزد بكي * آن بكي دمت میكزد كه چون * زین كهر بریند اشتم
 افزون * و آن در خون همی كریست كه اء * نفس و شیطان ز دند برین راه * كاشی كز كهر بگردم
 باور * بر سكندر نكر دمی انكار * تا بقصد آدمی از ان نقصیر * در حجاب خجالت و تشویر * نفس عليه
 صدق القرآن و كذب (قل انما اعطاكم بواحدة) الوعظ زجر یقتن به تخويف و قال الخليل
 هو التذكیر بالخیر فمأیر قل القلب والعظة والموعظة الاسم ای ما انشدكم و انفتح لكم الام بخصلة
 واحدة هي (أن تقوموا) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزقوا من جمعه كم عنده
 فالقيام على حقیقه معنی القيام على الرجلین ضد الجلوس و يجوز أن يكون معنی القيام بالامر
 والاهتمام بطالب الحق (لله) لاجله تعالى و رضاه لا لمرءه و الرأى و التقليد حال كونهم متفرقین
 (منفی) اثنين اثنين (و فرادی) واحدا و احدا قال الراغب الفرد الورد و جمعه افراد و فرادی
 الورد و اخص من الواحد و جمعه فرادی انتهى و فی المختار الفرد الورد و جمعه افراد و فرادی
 بالضم على غير اقياس كانه جمع فردان (ثم تتفكروا) التفكر طلب المعنى بالقاب معنی تفكر
 جست و جوی داشت در طلب معنی ای تفكر وافی امره صلى الله عليه وسلم فعملوا (ما) نافعة
 (بصاحبكم) المراد الرسول عليه السلام (من جنة) أي جنون يحمله على دعوى النبوة العامة
 كما ظنتم و فائدة التعمد بالاثنين و الشراى ان الاثنين اذا اتجا الى الله تعالى و بخطا طلب الحق مع
 الانصاف هدى اليه و كذا الواحد اذا تفكر في نفسه مجتزعا عن الهوى بخلاف كثرة الجمع فانه
 يقل فيها الانصاف غالبا و اكثر الخلاف و يشور غبا و الغضب و لا يسمع الانصرة المذهب و فی تقديم
 معنى ايدان بانه أوفى و أقرب من الاطمئنان فان الاثنين اذا اتجا الى الله تعالى و بخطا طلب الحق مع
 الرسول عليه السلام و صحة نبوته من غير هوى و عصبية و عرض كل منهم محمول ففكره على
 الآخر اذى انظر الصحیح الى التصديق و يحصل العلم على العلم و فی الفتوحات المكية قدس الله
 سر صاحبها الواحد أن يقوم الواحد من أجل الله اما غيرة و اما تعظيما و قوله معنى أي بالله
 و رسوله فانه من أطاع الرسول فقد أطاع الله فبقوم صاحب هذا المقام يكتب الله وسنة رسوله لا
 عن هوى نفس و لا تعظيم كوني و لا غيرة نفسية و قوله و فرادی أي بالله خاصة أو برسوله خاصة
 انتهى هذا اذا علمت ما بصاحبكم معذوف كما قد فلا يوقف اذا على تفكروا و يجوز أن يكون
 الوقت تاما عند تفكروا على معنى ثم تفكروا في امره عليه السلام و ما ساء به العمل و احق به
 فتوله ما بصاحبكم من جنة استئناف موقوف من جهة تعالى للتنبية على طريقة النظر و التأمل

بأن مثل هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والآخرة لا يصدى لدعائه إلا يجنون لا يبالى
 بأقتضاه عنده طائفة بالبرهان وظهور مجزؤه أو مؤيد من عنده الله من فتح الشوق واثق بجعته
 وبرهانه واذا قد علمت أنه عليه السلام أرحم العالمين عقلا وأصدقهم قولاً وأزهدهم نفساً وأفضلهم
 علماً وأحسنهم عملاً وأوجههم للحكمالات البشرية وجب أن تصدقوه في دعواه فكيف وقد انضم
 إلى ذلك مجزئات تحزله اصم الجبال (إن) ما (هو) صاحبكم (الانذير لكم) مخوف لكم بلسان
 ينطق بالحق (بين يدي عذاب شديد) أى قدام عذاب الآخرة أن عصيته لأنه مبعوث في نسف
 الساعة أى أولها وأقربها وذلك لأن النسم القسر ومن قرب منك يصل اليك نفسه وفي
 التأويلات النجومة يعزى عذاب شديد في الدنيا والآخرة ليضيقكم منه والعذاب الشديد
 الجهل والذكورة والجور والافتكار والطرود واللعن من الله تعالى وفي الآخرة الحسرة والندامة
 والحجلة عند المآل وفي بعض الاخبار انه عذاب من يسألهم الحق فيقع عليهم من الخجل ما
 يقولون عنده عذابا ياربنا من أنواع العقوبة ولا نعد بنابها هذا القول (قل ما) أى شئ
 (سألتكم من أجر) جعل على تبليغ الرسالة (وهو) (م) والمراد في السؤال رأسياً يعنى هج
 أجرى نخوهم كقول من قال لمن يعطيه شيئاً أعطيتني شيئاً فخذ وقال بعضهم المنزل قوله تعالى
 قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قال عليه السلام لمشرى مكة لا تؤذوني في قرايتي
 فكفتموا عن ذلك فلما سب آلهم قالوا ان يصفنا يا أسناناً لا تؤذيه في قرايته وهو يؤذينا بذكر
 آل تنابوه فنزل قل ما سألتكم من أجر فهو ولكم ان شئتم أذوهم وان شئتم امسكوا (ان
 أجرى) أى ما أجرى ونواي (الاعلى الله) فأنما أطلب ثواب الله لا عرض الدنيا (وهو على كل
 شئ شهيد) مطلع يعلم مدق وخلوص نيته وفيه إشارة الى أنه من شرط دعوة الخلق الى الله أن
 تكون خالصة لوجه الله لا يشوبها طمع في الدنيا والآخرة (قال الشيخ سعدى) زبان مبيكند
 مردنفس بردان * كه علم وادب ميفر وشدبان * كجاعتل باشرع فتوى دهد * كه اهل خود دين
 بدنيادهد * قال الامام الزرقي الشهيد هو الحاضر الذي لا يغيب عنه معه يوم ولا مرقى ولا
 معصوم ومنه عرف ان الشهيد بعد حافظ على المراقبة واتق بعلمه ومجاهدته عن غيره (قل ان ربى
 يقذف بالحق) القذف الرمى البعيد بنحو الحجارة والمهمل ويبتعازل عن الالتفات واللبا للتعدي
 أى يلقى الوحى وينزله على من يجتنبه من عباده فالاجتناب ليس لعلله والاصطفا ليس لجلالة
 أو يرمى به الباطل فبدمغه ويريه (علام الغيوب) بالرفع صفة محمولة على محل ان واسمها أو بديل
 من المستكن في يقذف أو خبر ثان لأن أى عالم بطريق المبالغة بكل ما غاب عن خلقه في السموات
 والارض قولاً كان أو فعلاً وغيرهما قال بعض الكبار من آدم من ذكر بعلام الغيوب الى أن
 يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى روحه الى العالم العلوى
 ويتحدث بأمر الله كائنات والحوادث وأيضاً نافع لقوة الحفظ وزوال النسيان وفي
 التأويلات انما ذكر الغيوب بلفظ الجمع لأنه عالم بغير كل أحد وهو ما في صغير كل أحد وانه
 تعالى عالم بما يكون في صغيره ولا ذلك أحد الى يوم القيامة وانما قال علام بلفظ المبالغة لانه يتناول
 علمه معلومات الغيوب في الحالات المختلفة كما هي بلا تغير في العلم عند تغير المعلومات من حال الى
 حال بحيث لا يشغله شأن حال عن حال (قل جاء الحق) أى الاسلام والتوحيد (وما يدعئ الباطل

وما بعد) أبدأ الشيء فاعله ابتداءً والاعادة بازكر دانيدن والمعنى زال النمرل وذهب بحيث لم يبق
أثره أصلاً مأخوذ من هلاك الخى فانه اذا هلك لم يبق له ابتداء ولا اعادة فجعل من ملاقى الهلاك
بالكلية روى ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي عليه السلام دخل مكة وحول الكعبة المشرفة
وستون صنماً فجعل يطعنهم ابعد في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل قل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعبد (قل ان ضللت عن الطريق الحق يكترعون وتقولون لقد ضللت حين تركت دين
آبائى فأتعتما أضل على نفسى) فان وبال ضلالى علمه لانه بسببها اذهى الحامله عليه بالذات
والامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قول الشرطية بقوله (وان اهتمدت) الى الطريق الحق (فجاء
يوسى) فسبب ما يوسى (الى ترى) من الحكمة والبيان فان الالهة دائماً فوقية وهدايته وفيه
اشارة الى أن منشأ الضلالة نفس الانسان فاذا وكأت النفس الى طبعها الايتولد منها الا الضلالة
وان الهداية من مواهب الحق تعالى ليست النفس منشأها ولذلك قال تعالى ووجدك ضالاً
فهدى (انه) تعالى (سميع قريب) يعلم قول كل من المهتدى والذال وفعله وان بالغ فى اخفائهم ما
قال بعض الكبار سميع غلط كل ناطق قريب لكل شى وان كان بعيداً منه * دوست نزد يكتراز
من غفست * وين تجترکه من ازوى دورم * چه کنم با که تو ن گفت که او * در کار من ومن
مهم عورم * قال بعضهم السميع هو الذى انكشف كل موجود اصفه سمعه فكان يدرك لكل
مسموع من كلام وغيره وخاصة هذا الاسم اجابة الدعاء فى قرأ يوم الخميس خمسمائة مرة كان
مجاب الدعوة وقرب الله من العبد بمعنى أنه عند ظنه كما قال انا عند ظنى عبدى بنى وقال بعضهم
هو قريب من الكل لظهوره على العموم وان لم ير الا أهل الخصوص لانه لا بد للرؤية من ازالة
كل شى معترض وحائل وهى حجب العبد المشافة الى نفسه وسئل الجنيدي عن قرب الله من العبد
فقال هو قريب لا بالاجتماع بعيد لا بالافتراق وقال القرب يورث الحياة ولذا قال بعضهم (ع)
نعمه كترن كه نزد يكت يار * يتبر الى حال أهل الشهود فانهم براعون الادب مع الله فى كل
حال فلا يصحون كما لا يصح القرب للترب وأما أهل الحجاب فانهم ذلك لان قربهم باللهم
لا بالشهود وكم من فرق بينهم ما وفى الآية اشارة الى أنه لا يصير المرض الا بتضليل الاخرى فان
الضلال فى الحقيقة من خاق الله فيه الضلالة بسبب اعراضه عن الهدى كما انه لا يكون كافراً
باكفاره غير اياه فان الكافر فى الحقيقة من قبل الكفر وأعرض عن الايمان والى انه لا تزر
وازية وزراً اخرى وان كل شاة معلقة برجلها أى كل واحد مجزى بعمله لا بعمل غيره فالصالح مجزى
بأعماله الصالحة واخذ الاقعة الحسنه ولا ضرر له من الاعمال القبيحة لغيره وكذا الفاسق
مجزى بعمله السوء ولا نفع له من الصالحات غيره * هر كه او يك ميكند بايد بيك و بدرهجه ميكند
بايد * وقيل للنايعة حين أسلم أمه موت يعنى أمنت بحمد قال بنى علي بنى ثلاث آيات من كتاب الله
فأردت ان أقول ثلاثة آيات من الشعر على قافيتها فلما سمعت هذه الآية تعبت فيها ولم أطق
فعلت انه ليس من كلام البشر وهى هذه قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب الى قوله انه سميع
قريب (ولوترى) يا محمد ايمانهم بفهم الخطاب ويا قبيبه (ادفعوا) أى حين يفرغ الكفار
ويخافون عند الموت أو البعث أو يوم يدر جواب لو محذوف أى رأيت أمرها تلاجى *
بالماتى لان المستقبل بالنسبة الى الله تعالى كالماضى فى تحققه وعن ابن عباس رضى الله

عنهم ما ان غمناهم السنياني وقومه يخترجون في آخر الزمان فيصدقون الكعبة
ليختر بها فاذا دخلوا البيداء وهي ارض ملساء بين الحرمين كما في القاموس خسف بهم فلا
يخجرون منهم الا السرى الذي يخبر عنهم وهو جهنمة فلذلك قيل عند جهنمة الخبير اليقين (قال
الكاشاني) ارتغام السرى كدوس نجات يابن يدكي به بشارت بكم برودود بكري كه ناجي جهنمي
كوي بندروي او بر قفا كشته خبر قوم يسفيا في رسائد (فلا قوت) القوت بعد الشيء عن الانسان
بحيث يهذرا كما أي فلا قوت لهم من عذاب الله ولا نجات لهم رب أو تحصن ويدركهم
ما فرغوا منه (وأخذوا من مكان قريب) أي من ظهر الارض الى بطنها أو من الموقف الى
النار أو من صحراء بدر الى قليبها وهو البئر قبل أن تبني بالحجارة وقال أبو عبيدة هي البئر العادية
القدسية أو من تحت أقدامهم اذا خسف بهم وحيث كانوا فهم قريب من الله والجحلة معطوفة
على فزعوا (وقالوا) عندهم عينة العذاب (أمانة) أي بمحمد عليه السلام لانه مذكور في قوله
ما اصاحكم من الجنة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر (وأنى لهم التناوش) التناوش بالواو
التناول السهل بالالفارسية كرفقت من النوش يقال تناوش وتناول اذا مديده الى شيء
يصل اليه ومن ههنا فاما انه أبدل من الواو ههنا لانضماعه نحو أقت في وقت وادور في
أدور واما أن يكون من التناش وهو الطلب كما في المقررات والمعنى ومن أين لهم أن يتناولوا
الايان تناولهم (من مكان بعيد) فان الايمان انما هو في حيز التكليف وهي الدنيا وقد بعد
عنهم بارئاهم الى الآخرة وهو تغلب حالهم في الاستخلاص بالايان بعد ما فات عنهم وبعد
بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة وهي غاية قدر رمية ككتما وله من مقدرا ذراع في
الاستحالة (وقد كفر واقع) أي بمحمد أو بالعذاب الشديد الذي أنذرهم اياه (من قبل) من قبل
ذلك في وقت التكليف تابوا وقد أغلقت الابواب * وندموا وقد تنقطع الاسباب فليس الا
الخسران والندم والعذاب والالم

نخل سبل العين بعد ذلك للبيكا * فليس لا يام الصفا رجوع

(قال الحافظ) جو بر روی زمین باشی توانای غنیمت دان * كه دوران نا توانی با کسی زیر زمین
دارد * أي لا يشتر الانسان على شيء اذا مات وصار الى تحت الارض كما كان يقدر اذا كان فوق
الارض وهو حي (ويقدحون بالغيب) الباء لاتعديبة أي رجوعن بالظن الكاذب ويكلمون بعالم
يظهر لهم في حق الرسول من المطاعن أو في العذاب من قطع القول بنفيه كما قالوا وما نحن
بعذبين (من مكان بعيد) من جهة بعيدة من حاله عليه السلام حيث يسمونه الى الشعر
والصخر والكهانة والكذب ولعله تغلب حالهم في ذلك بحال من يرى شيئا لأبراه من مكان بعيد
لا مجال للظن في الحق وهو معطوف على وقد كفر واقع على حكاية الحال الماضية وعلى قالوا
فيكون تميلا لحالهم بحال الفاذق في تحصيل ماضيهم من الايمان في الدنيا (وحيل بينهم) أي
أوقعت الحيلة والمنع بين هؤلاء الكفار (وبين ما يشتهون) من نفع الايمان والنجاة من النار
(كما فعل بأشياءهم من قبل) أي بأشياءهم من كفر الامم الماضية (انهم كانوا) في الدنيا (في
شك) مما وجب به الايمان واليقين كالتوحيد والبعث ونزول العذاب على قديري الاصرار
(مرحوب) بينهم فكنده ودل امضطرب سائرته وشورائه قال أهل التفسير مررب موقع

لهم في الريية والتمعة من أربابه إذا وقع في الريية أودى رية من أرباب الرجل إذا صار ذرية
 ودخل فيها ركاكها ما جاز في الاستناد الآن بينهم ما فرقوا هو ان المريب من الاول منقول من
 يصلح أن يكون مريام من الأشخاص والاعيان الى المعنى وهو الشك أي يكون صفة من أوقع في
 الرب حسيمة وقد جعل في الآية صفة نفس الشك الذي هو معنى من المعاني والمريب من الثاني
 منقول من صاحب الشك الى الشك أي أنهم كانوا في شك ذي شك كما تقولوا بشعر شاعر وانما
 الشاعر في الحقيقة صاحب الشعر وانما أسند الشاعر رية الى الشعر للمبالغة وإذا كان حال
 الكفرة الشك في الدنيا فلا يتبعهم اليقين في الآخرة لانه حاصل بعدمه بانه العذاب والخروج
 من موطن التكليف وقد ذكرنا في هذه الآيات بالشك والكفر والرجم بالغيب فليس للمرء أن
 يبادر الى انكار شيء الا بعد العلم بما لا دليل أو بالنهم وقد قال في الفتوحات المكية لا يجوز لاحد
 المبادرة الى الانكار إذا رأى رجلا يتطرق الى امر أو في الطريق مثلا فرجا يكون فاصدا خطبتهما
 أو طبيما فلا ينبغي المبادرة للانكار الا فيما لا يتطرق اليه احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المذنبين
 لامن أصحاب الدين لان صاحب الدين أول ما يحتفظ على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة وقد
 ندبنا الحق الى حسن الظن بالناس الى سوء الظن فصاحب الدين لا ينكر قطع مع الظن لانه يعلم
 ان بعض الظن انهم ويقول لعل هذا من ذلك البعض وانهم أن يتطرق به وان وافق العلم في نفس
 الامر وذلك انه ظن وماء لم يقطع فيه بامر محتمل وما كان له ذلك فله لم ان سوء الظن بنفس
 الانسان أولى من سوء ظنه بالغير وذلك لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا
 يقال في حقه ان فلانا سوء الظن بنفسه بل انه عالم بنفسه وانما عبرنا بسوء الظن بنفسه اتباعا
 لتعبيرنا بسوء الظن بغيره فهو من تناسب الكلام والى الآن ما رأيت أحدا من العلماء استبرأ
 الدين هذا الاستبرأ قال الحمد لله الذي وفقنا لاستعماله انتهى كلام الشيخ في الفتوحات هميشه
 در صدد عيب جوفى خویشیم * بنوده ایم بی عیب دیگران هرگز * والله الموفق اصطلاحات الاعمال
 وحسنات الاخلاق

(عت) سورة سبا في أصل يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ست
 عشرة ومائة وألف

(سورة الملائكة مكية وآية خمس وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله) أي كل الحمد مخصصة بالله تعالى لا تتجاوز منه الى من سواه وهو وان كان في الحقيقة
 حمد الله لذاته بذاته لكنه تعليم للعباد كيف يحمدونه واعلم ان الحمد يتعلق بالنعمة والمنة ان تمت
 كل محنة منحة في النعمة العاطس وذلك لانه سبب لا افتتاح المسام أي ثقب الجسد واندفاع
 البخيرة المحبسة عن الدماغ الذي فيه قوة التذكر والتفكير فهو بحوران الرأس كما ان العرق بحوران
 بدن المرء ولذا أوجب الشارع الحمد للعاطس قال ابن عباس رضي الله عنهما من سبج
 العاطس بالحمد لله وفي وجع الرأس والانسراس ومن المحنة التجشى وفي الحديث من عطس أو
 تجشأ فقال الحمد لله على كل حال دفع الله بهاعنه سبعين داء أهونها الجذام * والتجشى تنفس
 المعدة بالفارسية بآروغ شدن وذلك لان التجشى انما يولد من امتلاء المعدة من الطعام فهو

من المصائب في الدين خصوصاً اذا وقع حال الصلاة ويدل عليه أنه عليه السلام كان يقول عند
 كل مصيبة الحمد لله على كل حال ثم رتب الحمد على نعمة الابتداء ولا ذلاً غايه ورامها اذ كل حال
 مبنى عليها فقال (فاطر السموات والارض) اضافته محضة لانه بمعنى المانئ فهو نعت للاسم
 الجليل ومر جعلها غير محضة جعله بدلائمه وهو قليل في المستق والمعنى مبدعهم وخالقهم ابتداء
 من غير مثال سبق من الفطر بالفتح بمعنى الشق أو الشق طويلاً كما ذهب اليه الراغب كأنه شق العدم
 باخراجهما منه والفطر بالكسر ترك الصوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري ما
 فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتهما أي ابتدأت
 حفرها قال المبرد فاطر خالق مبتدئ فحسبها إشارة الى أن أول كل شيء تعلقت به القدرة سموات
 الارواح وأرض النفوس وأما الملائكة فقد دخلت بعد خلق ارواح الانسان ويدل عليه
 تأخير ذكرهم كما قال (جاء الملائكة رسلاً) اضافته محضة أيضاً على انه نعت آخر للاسم الجليل
 ورسلاً منصوب بجاءل واسم الفاعل بمعنى المانئ وان كان لا يعمل عند البصر بين الامم عرفاً
 باللام الا انه بالاضافة أشبهه بالمعرف باللام فهو ملأه فالجاءل بمعنى المصير والمراد بالملائكة
 جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل والحفظة ونحوهم ويقال لم ينزل اسرافيل على نبي
 الا على محمد صلى الله عليه وسلم نزل فأخبر بما هو كائن الى يوم القيامة ثم عرج وفي انسان العيون
 نزل عليه ستة أشهر قبل نبوته فكان عليه السلام يسمع صوته ولا يرى شخصه والرسول جمع
 رسول بمعنى المرسل والمعنى مصير الملائكة وسائط بينه تعالى وبين أنبيائه والصالحين من
 عباده يبلغون اليهم رسالته بالوحي والالهام والرؤيا الصادقة قال بعض الحكماء انما
 صحى أو فاسد فالجميع الهى ربانى متعلق بالعلوم والمعارف أو ملكى روحانى وهو الباعث على
 الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح ويسمى الهاماً والناموساتى وهو ما فيه حفظ النفس ويسمى
 هاجساً أو شيطانى وهو ما يدعو الى معصية ويسمى وسواساً (أولى أجنحة) صفته لرسلاً وأولو
 بمعنى أصحاب اسم جمع لذكوان أو لاء اسم جمع لذا وانما كتبت الواو بعد الالف حالى الجز
 والانسب ان لا يلبس بالى حرف الجز وانما كتبوه فى الرفع جملة عليهم ما ولا أجنحة جمع جناح
 بالقارسة ربوبال (منى وثلاث ورباع) صفات لأجنحة فهي فى موضع خفض ومعناها اثنين
 اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة أى ذوى أجنحة متعددة متفاوتة فى العدد حسب تفاوت
 مالهم من المراتب ينزلون بها من السماء الى الارض ويعرجون أو يسرعون بها فان ما بين
 السماء والارض وكذا ما بين السموات مسيرة خمسمائة سنة وهم يقطعونها فى بعض الأحيان فى
 وقت واحد ففى تعدد الأجنحة إشارة الى كماله استعداده بعض الملائكة على بعض والمعنى ان
 من الملائكة خلقا لكل منهم جناحان وخلقوا لكل منهم ثلاثة وخلقوا آخر لكل منهم أربعة (قال
 الكشافى) منى دود وبراى غيران وثلاث سه سه ورباع جهار جهار براى آرايش انتهى وروى
 ان صفنا من الملائكة له ستة أجنحة يجتأحين منها يلقون أجسادهم وبأخرين منها يطيرون
 فيما أمر وابه من جهته تعالى وجناحان منها مخبأ على وجوههم من الله تعالى وفيهم
 من كلام بعضهم ان الطيران بكل الأجنحة كما قال عرف تعالى الى العباد بأفعاله ونسبهم الى
 الاعتبار بما فيها ما يعملونه معانيه من السماء والارض وغيرهما وانها ما يدل اثباته الخبر

والنقل لا يعلم بالضرورة ولا بدليل العقل فالملائكة منه ولا يتحقق كيفية صورتهم وأجنحتهم
وانهم كيف بطايرهم بأجنحتهم الثلاثة والاربعة لكن على الجملة يعلم كمال قدرته وصدق حكمته
اتهمى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل ليلة المعراج وله ستمائة جناح منها
اثنان يغان من المشرق الى المغرب ودل هذا وكذا كل ما فيه زيادة على الاربعة انه تعالى لم يرد
خصوصية الاعداد ونفى ما زاد عليهم اود كر السهيل ان المراد بالاجنحة في حق الملائكة صفة
ملكية وقوة روحانية وليست كاجنحة الطائر ولا يتأق ذلك وصف كل جناح منها بانه يسد ما بين
المشرق والمغرب هذا كلامه كما في انسان العمون * يقول الفقير لا يجوز العدول عن الظاهر مع
امكان الحمل على الحقيقة وقد تطاهرت الروايات الدالة على اثبات الاجنحة للملائكة وان لم
تكن كاجنحة الطير من حيث ان الله تعالى يابن بين صور الخلق والصفات والملائكة وان كانوا
روحانيين لكن لهم اجسام اطيفة فلا يمنع أن يكون للاجسام أجنحة جسمانية كما لا يمنع أن يكون
للارواح أجنحة روحانية نورانية كما ثبت لبعض الطيار رضى الله عنه والحاصل ان المناسب لحال
المولودين أن يكونوا طائرين كما ان المناسب لحال المسلمين أن يكونوا سائرين ومن أم من النظر
في خلق الارض والجو عرف ذلك ويؤيد ما قلنا ان البراق وان كان في صورة البغل في الجملة
لكنه لما كان علوياً أثبت له الجناح نعم ان الاجنحة من قبيل الاشارة الى القوة الملكية والاشارة
لاتاقي العبارة هـ اذا وفي كشف الاسرار وردت في عجائب صور الملائكة أخبار يقال ان حلة
العرش لهم قرون وهم في صورة الاعداد يعني بزنا كوهي وفي الخبر ان في السماء ملائكة
نصفهم نلج ونصفهم نار تسبحهم يامن يؤلف بين الثلج والنفار فبين قلوب المؤمنين وقيل لم يجمع
الله في الارض شئ من خلقه بين الاجنحة والقرون والخرطوم والقوائم الا لضعف خلقه وهو
البعوض وفيه أيضاً عرجة كد فرشتان مقربان دركاه عزتند و طواسن حضرت بابا
مرتب حاكمان مؤمنان بريشان شرف دارند كما قال عليه السلام المؤمن أكرم على الله من
الملائكة الذين عنده فالملائكة وان طاروا من الارض الى السماء في أسرع وقت فأهل
الشهود طاروا الى ما فوق السماء في لمح بصر فاهم أجنحة من العتول السليمة والالباب
الصافية والتوجهات المسرعة والحذبات المججلة اجتمعدوا وسلكوا ثم صاروا طاروا طيرا ناجح
عنده الملائكة وحاروا واليه الاشارة بقوله عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
ولاني مرسل * بر بساط بوريا - سيدو عالم ميكنيم * باوجود في سوارى برق جولانيم ما * چون
باوج حق بریم عاجز شود از ممالك * كرداد لا مكاني طرفه سيرانيم ما (يزيد) الله تعالى يعني زياده
ميكند وحي افزايد فان زاد مشترلين اللازم والمتعدى وليس في اللغة أزد (في الخلق) في أي
خلق كان من الملائكة وغيرهم فاللام للنفوس والخلق بمعنى المخلوق (ما شاء) كل ما يشاء ان يزيده
بوجوب مشيئته ومقتضى حكمته من الامور التي لا يحيط بها الوصف فليس تفاوت أحوال
الملائكة في عدد الاجنحة وكذا تفاوت أحوال غيرهم في بعض الامور متدعيه وذواتهم بل
ذلك من أحكام المشيئته ومقتضى الحكم وذلك لان اختلاف الاصناف بالخواص والفصول
بالانواع ان كان لذواتهم المشتركة لزم تنافي لوازم الامور المتفقة وهو محال والا - بمناولة
زيادات الصور والمعاني فن الاولى حسن الصورة خصوصا الوجه قيل ما بعث الله نبيا الا حسن

الشكل وكان نبينا عليه السلام أعلم يعني يريوسف عليه السلام ما يعتزونه من تربودفن قال كان
 أسود يقتل كافي هدية المهديين إلا أن لا يريد التقيج بل الوصف بالسمة والأسود العرب كان الأجر
 العجم كما قال عليه السلام بعثت إلى الأسود والأجر (ع) أن سبه مجردة كشيء مني وعالمها أوست *
 ومنها املاحة العينين واعتدال الصورة وسهولة اللسان وطلاقة وقوة البطش والشعر الحسن
 والصوت الحسن وكان نبينا عليه السلام طيب النعمة وفي الحديث لله أشد أن لا رجل الحسن
 الصوت بالقرآن من صاحب قبعة إلى قبعة أي من استماع مالك جارية مغنية أو ريدها المغنية
 وفي الحديث زينوا القرآن بأصواتكم أي أظهروا زينته بحسن أصواتكم والابخل كلام
 الخالق أن يزينه صوت مخضوق ورخص تحسين الصوت والطرب ما لم تغير المعنى بزيادة أو
 نقصان في الحروف بخلاف ما يورد من رواجي دل بوقت سماعهم ازتماع عساوي خود كدبر واز
 * خد ابراحدى عاشقانه بركن * كذبى حدى نشود قطع راه دور وراز * ومنها احسن الخط
 وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الخط الحسن يزيد الحق وضحا وهو بالفتح الضو
 والبياض وفي الحديث عليكم بحسن الخط فانه من مناقب الرزق يقول النقيب حسن الخط مما
 يرغب فيه الناس في جميع البلاد فاستكمال صنعة الكتابة من الكالات البشرية وان كانت من
 الزبانات لا من المقاصد وقد عيش بعض الفقراء بما فاعله ولا يحتاج إلى الغير فيكون المنة لله
 على كل حال * بروج حسن خط دل فواخ كن يارا * زنتك سنى مبرشكوه اهل دنيا را * ومن
 الثانية كمال العقل وجزالة الرأي وجرأة القلب ومحاكاة النفس وغير ذلك من الزبانات المحمودة
 در حقايق سلى أورده كقواعد در اشراف وخذار اغنيا وتعنف در فقر اوصدق در مؤمنان
 وشوق در محبان امام قسبرى فرموده كه علوه مست همت على كسى راده كه خود خواهد
 * فالمراد بعلم الالهة التعلى بالمولى بالبدن والاعتق * هما اى چون بوعلى قدور وحرص استخوان
 حقيقت * در يغاساه همت كه برنا اهل اف كندى * ويقال يزدنى الجمال والكمال والمقامة
 يقول النقيب هذا المعنى لا يناسب مقام الامتنان كما لا يتفق على أهل الاذان (ان الله على كل
 شىء قدير) بليغ القدر وعلى كل شىء يمكن وهو تليل بطريق التعميق للعكم المسد كورقان يقول
 قدرته تعالى لجميع الاشياء مما لا يحجب قدرته على أن يزد كل ما يشاءه ايجابا ينافى فقد بان سبحانه
 ان قدرته شاملة لكل شىء ومن الاشياء الانقراض الشهوات والاخراج من الغفلات والادخال
 في دائرة العلم والشهود الذى هو من باب الزبانات فن استعجز القدرة الالهية فقد كثر الا ترى
 الى حال ابراهيم بن ادهم حيث تجلى الله له بحمال اللطف الصورى أولا وأعطاه الجاه والساطنة
 ثم لم باللطف المعنوى فلما حيث أنقذه من حبس العلاقات وخاصة من أيدي الكدورات
 وشرقه بالوصول الى عالم الاطلاق والدخول في حرم الوفاق (حكى) انه كان سب خروج ابراهيم
 ابن ادهم عن أهله وماله وجاهه ورياسته وكان من أبناء الملوك انه خرج يوما به طرادا نارا ثعلبا
 ثم أرتبا فيمنا هو في طلبه اذ هفت به هائف ألهذا خلقت أمهم - ذا أمرت ثم هفت به من قروبوس
 سرجه والله ما لهذا خلقت ولا بهم ذا أمرت فنزل عن مر كويه ومادف واهل الاله فاخذ حبة
 الراعى من صوف فلسها وأعطاه فرسه ومامعه ثم دخل البادية وكان من شأنه ما كان (وحكى)
 ان الشيخ أبا القوارس شاهين بن شجاع الكرماني رضى الله عنه خرج الصيد وهو لك كرماني

فأمرهم في الطلب حتى وقع في بركة مقفورة وحده فاذا هو شاب راكب على سبع وحوله سبع
فلما رأته اشدت نحوه فزجرها الشاب عنه فلما ذنا اليه سلم عليه وقال لها يا هاهنا هذه الغنلة عن
الله اشغلت بدينك عن آخرتك وبذلك وهو لك عن خدمة مولانا اعطاك الله الدنيا
لتسعين بها على خدمته فجعلها اذ ربيعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يجده اذ خرجت بجوز يدها
شربة ماء فناولها الشاب فشرب ودفع باقيه الى الشاة فذمير به فقال ما شربت شيئا الا منه ولا ابرد
ولا اءذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله الى خدمتي فما احتجت الى شيء
الا اضرته الى حين يخطر بي الى امانا بعل ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمتي
فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما رأى ذلك تاب وكان منه ما كان فهو هذا المكان
بالكسر صار اماكن بالفتح بقدرة الله تعالى فجاء في حته ما يزيد في الخلق ما يشاء والله الموفق
(ما يفتح الله للناس من رحمة) ما شريطة في محل النصب يفتح والفتح في الاصل ازالة الاغلاق وفي
العرف الظفر ولما كان سبيل الارمال والاطلاق استعمله بقرينة لا مرسل له مكان الفاتح وفي
الارشاد عبر عن ارسالها بالفتح ايذا بانهم انفس الخيالات وأعزها منا لا وتشكرها للاشاعة
والاجرام أي أي شيء يفتح الله من خرائر رحمته أية رحمة كانت من نعمة ورحمة وعلم وحكمة الى غير
ذلك (وبالفتحة) آتسكه بكشايد خد ابراي مردمان وفرستد بيدشان از بخشايش خویش چون
نعمت وعافيت وصحت (فلا ميسر لها) أي لا امد من الخلق بقية مدد على امساكها وحسبها
فانه لا مانع لما اعطاه قبل الفتح شربان فتح الهى وهو النصرة بالوصول الى العلوم والهدايات
التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحودة فذلك قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله فعسى الله
ان يأتي بالفتح وأمر من عنده والثاني فتح ذنوبى وهو النصرة في الوصول الى اللذات البدنية
وذلك قوله ما يفتح الله للناس من رحمة وقوله لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض (وما يسر)
أي أي شيء يسركم ويحببه ويغنيه (فلا مرسل له) أي لا امد من الموجودات يتقدر على ارساله
واعطائه فانه لا يعطى امامه واختلاف الضمير بالتذكير والتأنيث لما ان مرجع الاول مفسر
بالرحمة ومرجع الثاني مطابق في كل ما يسركم من رحمته وغضبه في التفسير الاول وتقييده بالرحمة
ايذان بان رحمته سبقت غضبه أي في التعلق والافهام صفتان لله تعالى لا تنسبى احداهما الاخرى
في ذاتهما (من بعده) على تقدير المضاف أي من بعد امساك ودمه كقوله فن يهديه من بعد الله
أي من بعد هداية الله (وهو العزيز) الغالب على كل ما يشاء من الامور التي من جملتها الفتح
والامساك فلا احدينا زعه (الحكيم) الذي يفعل ما يشاء حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة وعن
المغيرة بن شعبة رضى الله عنه كان النبي عليه السلام يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا
يتبع ذال الجنة منك الجد وهو بالفتح الخط والاقبال في الدنيا أي لا يتبع التقي المحظوظ حظه منك أي
بدل طاعتك وانما يتبع العمل والطاعة وعن معاذ رضى الله عنه مرفوعا لا تزال يد الله مبطونة
على هذه الامة ما لم يفرق خيارهم بشراهم ويعظم برهم فاجرهم ويعن قراؤهم امر ائهم على
معصية الله فاذا فعلوا نزع الله بيده عنهم (صاحب كشف الاسرار كويد) ارباب فهم يدانك كاي
آيت در باب قروح مؤمنان وارباب عرفانست وقروح انرا كوي ندك ناجسته وناخوسته آيد وآن

دو قسمت یکی مواهب صوریه چون رزق نام کتب و دیگر مطالب معنوی و آن علم لدنیست
 نامورخته * دست لطیف منبع علم وحکم * بی قلم بر صفحه دل زدرقم * علم اهل دل نازم کتب
 بود * بلکه از تلقین خاص رب بود * فعلی العاقل آن میخند حتی باقی رزقه الوادی والمعنوی
 بلا جهد و مشقة و تعب روى عن الشيخ أبي يعقوب البصري رضى الله عنه أنه قال جعت مرة
 في الحرم عشرة أيام فوجدت ضعفا فخذتني نفسي أن أخرج إلى الوادي لعل أجده شيئا يسكن
 به ضعي فخربت فوجدت سلجة مطروحة فأخذتها فاذا برجل جامع فاس بين يدي ووضع قطرة
 وقال هذه لك فقلت كيف خصتني بها فقال اعلم أنا كافي البحر منذ عشرة أيام فاشرفت
 المدينة على الفرق فنذرت كل واحد منا نذرا أن خلاصنا الله أن تصدق بشي وتذرت أنا أن
 خلصني الله أن تصدق بي من ذه على أول من يقع عليه بصري من المجاورين وأنت أول من أقيته
 قلت اقتحمها ففتحتها فاذا فيها كعل مصر ولوزة مشروسكر كعل فقبضت قبضة من ذا وقبضت
 من ذا وقلت رد الباقي إلى صبيائك هدية مني إليهم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي رزقك يسبر إلى
 منذ عشرة أيام وأنت تطلبه من الوادي * صائب فرب نعمت الوان نى خوريم * روزى خود
 زخوان كرم ميخوريم (وقال) كشادعة روزى بدست تقدیرست * مكن زرزق شكایت
 ازین وآرزهار * اللهم افتح لنا خير الباب وارزقنا مما رزقت أولى الالباب انك مفتح الابواب
 (بآية النام) عامة فاللام للجنس أو بالأهل مكة خاصة فاللام للعهد (اذكروا نعمت الله عليكم)
 نعمة رسمت بالناس في أحد عشر موضعا من القرآن ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو
 والكسائي وربعوب أى انعامه عليكم ان جعلت النعمة مصدراو كأنه عليكم ان جعلت اسما
 أى راعوها واحذروها بعرفه حتمها والاعتراف بها وتخصيص العادة والطاعة بعظم اسواها
 كانت نعمة خارجة كالمال والجاه أو نعمة بدنية كالصحة والقوة أو نعمة نفسية كالعقل
 والفتنة وما كان ذكر النعمة مؤديا إلى ذكر المنعم قال بطريق الاسئلة تفهام الانكارى (هل من
 خالق غير الله) أى هل خالق مغاير له تعالى موجود أى لا خالق سواه على ان خالق مبتدأ مخوف
 الخبر زيدت عليه من تأكيد النعمة وموهم وغير الله نعمت له باعتبار محله كما كانت نعمت له في قراءة الخبر
 باعتبار لفظه قال في الاسئلة المنعمه أى نتيجة فيها على المعتزلة الجواب انه تعالى أخبر بأن لا خالق
 غيره وهم يقولون نحن نخلق أفعالنا وقوله من صله وذلك بقضى غاية النفي والانتفاء (يرزقكم
 من السماء والارض) أى المطر من السماء والنبات من الارض وهو كلام مبتدأ لأشمل له من
 الاعراب ولا ماساغ كونه صفة أخرى لخالق لان معناه نفي وجود خالق موصوف بوصفى
 المغايرة والرازقية معان غير تعرض لنفي وجود ما تصف به المغاير فقط ولا لكونه خبرا للمبتدأ
 لان معناه نفي رازقية خالق مغاير له تعالى من غير تعرض لنفي وجوده وأسمع انه المراد حتما
 وفائدة هذا التعريف انه اذا عرف انه لا رازق غيره لم يعلق قلبه باحد في طلب شئ ولا يتذلل
 للذات في الخلق وكما لا يرى رزقه من مخلوق لا يراه من نفسه أيضا فيخلص من ظلمات تدبيره واحتماله
 وتوهم شئ من أمثاله وأشكاله ويستريح بشهود تدبيره قال شيخى وسندى روح الله وروحه في
 بعض فعله بقائه بهم وما بنفسه كنت من كنت لوالقيتها اليها وأسقطت تدبيرها وتركك تدبيرك
 لها واوكتبت تدبيرناها من غير منازعة في تدبيرناها الاسترحت جعلنا الله واما كم هكذا ابتخله

آمين (لا اله الا هو) واذتين تفردتعالى بالالوهية والحاشية والارضية (فاني) فمن أى وجهه
 (توفيقون) تصرفون عن التوحيد الى الشرك وعن عبادته الى عبادة الاوثان فالعالم لتريب
 انكار عدوهم عن الحق الى الباطل على ما قبلها (وان يكذبون) أى وان استمر المشركون على
 أن يكذبوا يا محمد فيما بلغت اليهم فلا تحزن واصبر (فقد كذبت رسل) اولوشا خيطرو وودود
 كثير (من قبلك) قصبروا وظفروا (والى الله) لا الى غيره (ترجع الامور) من الرجوع وهو الردأى
 ترد اليه عواقبها فيجازى كل صابر على صبره وكل مكذب على كذبه (وفى التأويلات
 النجمية) يشير الى تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم وأولياء أئمة ونسبيل الصبر على الاذية
 اذا علم أن الانبياء عليهم السلام استقبلهم مثل ما استقبله وأنهم لما صبروا لله كذا هم علم أنه يكفيه
 بسلوهم سبلهم والاقدماء بهم ولعلم أرباب القلوب أن حالهم مع الاجانب من هذه الطريقة
 كاحوال الانبياء مع السفهاء من أمهم وأنهم لا يقبلون منهم الا القليل من أهل الارادة وقد
 كان أهل الحق أبقى أبدانهم فى مقاساة الاذية ولا يتخلصون الا بستر طاهم عنهم والعوام أقرب
 الى هذه الطريقة من القراء المتقشفين والعلماء الذين هم لهذه الاصول منكرون واقرار المقرين
 وانكار المنكرين ليس يرجع اليهم بل يرجع الى تقدير عليهم حكيم يعلم المبدأ والمعاد ويدير على
 وفق ارادته الاحوال فعلى العاقل أن يختار طريق العشق والاقرار وان كان فيه الاذى
 والملامة ويحتمل عن طريق النفي والانكار وان كان فيه الراحة والسلامة فان ذرية من
 العشق خير للعاشقين من كثير من أعمال العابدين (قال الحافظ) هرجه عرق بجر كاهم زهد
 جهت * كراش ناي عشق شوم عرق رجتم * وطريق العشق هو التوحيد واثبات الهوى
 بالتفريد كما قال لا اله الا هو وهو كناية عن موجود غائب والغائب عن الحواس الموجود فى الازل
 هو الله تعالى وهو ذكر كل من المبتدى والمتنهى اما المبتدى فى حقه غيبة لانه من أهل الحجاب
 وأما المتنهى فى حقه حضور لانه من أهل الكشف فلا يشاهد الا الهوى المطلقة وهو مركب
 فى الحس من حرفين وهما (ه) وفى العقل من حرفين أيضا وهما (اى) فكانت حروفه فى الحس
 والعقل أربعة تدل على احاطة التريمية التى هى احاطة هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 ولما كانت الاولى والاخرية اعتبارين عقليين دل عليهم بالالف والياء ولما كانت الظاهرية
 والباطنية اعتبارين حسيين دل عليهم بالهاء والواو فالف هو غيب فى هائه وياؤه غيب فى واؤه
 واعلم أن الذكر خير من الجهاد فان نواب الغزو والشهادة فى سبيل الله حصول الجنة والذاكر
 جليس الحق تعالى كما قال أنا جليس من ذكرنى وشهود الحق أفضل من حصول الجنة ولذلك
 كانت الرؤية بعد حصول الجنة وشروط الذكر الحضور بالقلب والروح وجميع القوى * حضور
 قلب بيديك حتى شود مشهود * وكرنه ذكر مجرد غيبه هديك سود (يا أيها الناس ان وعد الله)
 بالبعث والجزاء (حق) ثابت لا محالة لا خالف فيه (وفى التأويلات النجمية) يشير الى أن دل
 ما وعد به الله من الثواب والعقاب والدرجات فى الجنة والدركات فى النار والقربات فى أعلى
 علمين وفى مقعد صدق عند مليك مقتدر والبعث الى اسفل سافلين حتى فاذا علم ذلك استعد للموت
 قبل نزول الموت ولم يهتم للرزق ولم يهتم الرب فى كفاية الشغل ونشط فى استكثار الطاعة ورضى
 بالتسوم (ولا تغرنكم الحياة الدنيا) بأن يهلككم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها

وتقطعكم زينها وشهواتها عن الرياضات والجاهدات وترك الاوطان ومقارفة الاخوان في طريق الطلب والمراذئهم عن الاغترابهم وان توجه النهي صورة اليها * وفي بعض الآثار يا ابن آدم لا يغترك دأول المهلة قائما يعمل بالاختدم يخاف القوت * وعن العلامة زينادرات الدنيا في منامى قبيحة همسا ضيقة عليهم من كل زينة قتلت من أنت أعوذ بالله منك فقالت أنا الدنيا فان سرتك أن يعبدك الله معنى قابض الدراهم يعني لا تمسكها عن النفقة في موضع الحق وفي الحديث الدنيا غنمة الا يكسب وغنلة الجهال وذلك لان الاكياس يزعمون في مزرعة الدنيا أنواع الطاعات فيقتنون بها يوم الحصاد بخلاف من جهل أن الدنيا مزرعة الآخرة * تذكر دار فرصت كه عالم ديمست * دمی بیش دانایه از عالمیست * دل اندر دل آرام دنیا مبنیست * که تنشست با کس که دل بر نکند (ولا یغرنکم بالله) وكرمه وعفوه وسعة رحمته (الغرور) فعول صيغة مبالغة كالشكورو العبور وسمي به الشيطان لانه لا يهتدي بالغرور وبالفارسية فيرشد في المقدرات الغرور كل ما غر الانسان من مال وجه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخيب الغارين وبالدنيا لما قيل الدنيا غر وتغر والمعنى ولا يغرنكم بالله الشيطان المبالغ في الغرور بأن يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعاصي فان لا اعلوا ما شئتم ان الله غفور غفر الذنوب جميعا وانه غنى عن عبادتكم وتغنيكم فان ذلك وان أمكن لكن تناول الذنوب به هذا التوقع من قبيل تناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة قاله تعالى وان كان أكرم الاكرمين مع أهل الكرم لكنه شديد العقاب مع أهل العذاب بزر كان فرموده انك يكي مصادد ابليس تستد وينست در توبه يعني توبه بشده را در تأخير افكند كه فرصت باقىست عشرت نقد از دست دمه * امشب هم مش بارمى وشاهد باش * چون روز شود توبه كن وزاهد باش * عاقل بايد كه بدین فریب از راه نرود و از نكتة الفرصة ترمز السحاب غافل نكرد (ع) عذاب فردا فكنهى عمر فردا كه ديد (ان الشيطان لكم عدو) عداوة قديمة بما فعل بآبائهم مما فعل لا تكاد تزول وتقدم لكم للاهتمام به (فاتخذوه عدوا) بغااتكم له في عقائدكم وافعالكم وكونكم على حذر منه في جميع أحوالكم * از برزى برسيدند كه چگونه شيطان را دشمن كيريم كذت از بنى آرزومى ويد و متابع هو اى نفس مشويد و هر چه كنيد بايد كه موافق شرع و مخالف طبع بود * فلا تكنى العداوة باللسان فقط بل يجب أن تكون بالقلب والحوارج جميعا ولا يقوى المرء على عداوته إلا بالزامة الذكر ودوام الاستعانة بالرب فان من هجم عليه كلاب الراعى بشكل عليه دفعها الآن ينادى الراعى فانه يطرد هابكامة منه (انما يدعو) الشيطان (حزبه) جماعة وأتباعه * قال فى التأويلات حزبه المعرضون عن الله المشتملون بغير الله (ليكونوا) أى حزبه من أصحاب السعير يعني جزاين نيست كه مى خواند شيطان باتباع هوى وميل بدنيا كروه خود را يعنى بنى روان وفرمان بردار انرا تابا باشند در آخرت با او از ياران آتش يعنى ملازمان دوزخ قال فى الاشارة تقرير اهداوتة وتغذير من طاعته بالتبعية على ان غرضه في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى ملاذ الدنيا ليس بتحصيل مطالبهم ومنافعهم الدنوية كما هو مقصد المتعابين في الدنيا عند سعي بعضهم في حاجته بعض بل هو نور بطهم والقائدهم في العذاب الخلد من حيث لا يحسبون (الذين كفروا) أى ثبوا على الكفر بما وجب به الايمان وأصرواعليه (لهم) بسبب

كفرهم واجابتهم لدعوة الشيطان (عذاب شديد) مجمل وموَجَل فجعله تفرقة قلوبهم وانساد
بصائرهم وخساسة همهم حتى انهم يرضون بأن يكون معبودهم الامسنام والهوى والدنيا
والشيطان وموَجَله عذاب الآخرة وهو مما لا تخفى شدته ومعوبته (والذين آمنوا) ثبتوا على
الايان واليقين (وعملوا الصالحات) أى الطاعات الخالصة لله تحصى بالزيادة نور الايمان (لهم)
بسبب ايمانهم وعملهم الصالح الذى من جملته عداوة الشيطان (مغفرة) عظيمة وهى فى المجمل
سترد ذنوبهم ولولا ذلك لا فتنحوا فى المؤجل محوهم من ديوانهم ولولا ذلك لهلكوا (وأجر كبير)
لان غاية له وهو اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما يناله فى قلبه من زوائد اليقين وخصائص
الاحوال وأنواع المواهب وفى الآخرة تحقيق المسؤل ونيل ما فوق المأمول قبل مشي
الصالحين وما زينهم الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الملك تزيينوا للعرض على غدا فن كانت
زينته أحسن كانت منزلته عندى أرفع ثم رسل الملك فى السر بزيينة عنده ايس عند الجند مثلها
الى خواص مملكته وأهل محبته فاذا تزيينوا بزيينة الملك نفروا على سائر الجند عند العرض على
الملك فالتعالى وقههم للامال الصالحة وزينهم بالطاعات الخالصة وحلاهم بالوجهات
الصافية بتوفيقه الخاص قصدوا الى الاصطفاة والاختصاص فزينهم بها فى الدنيا عن سائرهم
وبأجورها الفطرية فى الآخرة فلما خروهم فليحمد الله كثيرا من استخداه الله واستعمله فى
طريق طاعته وعبادته فان طريق الخدمة قل من يسلكه خصوصا فى هذا الزمان وسبيل العشق
تدبر من يشرع فيها من الاخوان (قال الحافظ) نشان أهل خدا عاشقيت باخوددار * كدر
مشايخ شهر اين نشان غمى ينم * ولله عباد لهم قلوب الهوم عمارتها والاحزان أو طائها
والعشق والمحبة قصورها وبروجها

أحبك - بين حب الهوى * وحبا لانك أهل لذا
فأما الذى هو حب الهوى * فذكر شغاف به عن سواكا
وأما الذى أنت أهل له * فكذلك للعجب حتى أراكا
ولاحد فى ذاولا ذاكلى * ولكن لك الحمد فى ذاوذاكا

نسأل الله سبحانه أن يعمر قلوبنا بأنواع العمارات ويزين بيوتنا بواطننا بأصناف الارادات
ويحشرنا مع خواص عباده الذين لهم أجر كبير ونواب جزيل ويشرفنا بمعاظ العظمة آثار وجهه
الجميل انه المربى فى الآزل والآخرة والباطن والظاهر (أفنى زين له) التزيين أراستنى (سوء عمله)
أى قبح عمله بالنارسية زشت وبد (فراء حسنا) فظنه جيلا لان رأى اذا عدى الى مفعولين
اقتضى معنى القطن والألم والمعنى أبعد تباین عاقبتى الفريقين يكون من زين له الكفر من جهة
الشيطان فانهم من فيه مكن استتبعه واجتنبه واخذا بالايان والعمل الصالح أى لا يكون لحذف
ما حذف للدلالة ما سبق عليه (فان الله يضل) الى آخرة تقرير له وتحتيق للعق ببيان ان الضلال
بشيئة الله تعالى أى فانه تعالى يضل (من يشاء) أن يضل له لاسيما انه الضلال وصرف اختياره
اليه فيرده الى أسفل سافلين (ويهدى من يشاء) أن يهديه لصرف اختياره الى الهدى فيرفعه
الى أعلى عليين (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) الفناء للمبينة فان ما سبق سبب للنهي عن
التحسر والذهاب المضى وذهاب النفس كناية عن الموت والحسرة شدة الحزن على ما فات والندم

عليه كانه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه وقوله حسرات مفعول له والجمع للدلالة
على تضاعف اغتمامه عليه السلام على احوالهم او على كثرة قبائح اعمالهم الموجبة للتأسف
والنحسر وعليهم صلته تذهب كما يقال هلك عليه حبا ومات عليه حزنا ولا يجوز ان يتعلق
بحسرات لان المصدرا لا تتقدم عليه صلته والمعنى اذا عرفت ان السلك عشية لله فلا تملك نفسك
للحسرات على غيرهم واصرارهم والغموم على تكذيبهم وانكارهم وبافارسية پس بايد که نزود جان
تو یعنی هلاکت نشود برای حسرت های متوالی که می خوری و تأسفهای کونا کون که داری
بر فعلهای ناخوش ایشان که هر یک مقتضی حسرت است * فقد بذات لهم النصع وخرجت
عن عهده التبليغ فلا مشقة لك من بعد وانما المشقة عليهم في الدنيا والآخرة لانهم سقطوا عن
عينك ومن سقط عن عينك فقد سقط عن عين الله فلا يوجد احد يدرجه (ان الله عليم) بليغ العلم
(بما يصنعون) يفعلون من القبائح فيجازيهم عليهم اجزاء قبيحا فانهم وان استحسنوا القبائح
لقصور نظرهم فالقبیح لا يكون حسنا أبدا واعلم ان الكافر يتوهم ان عمله حسن كما قال تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعهم الراغب في الدنيا يجمع حلالها وحرامها ولا يتفكر في زوالها
ولا في ارتحالها عنها قبل كما لها فقد زين له سوء عمله * شدقواي جله اجزای جسمت در فنا
باهران آرزوست وکریانی هنوز * ثم الذي يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجته في الجنة فقد
استراح واكتفى فقد زين له سوء عمله حيث تغافل عن حلاوة مناجاة ربه فانها فوق نعيم الجنان *
ما يميم وهمين عاشقي ولدت ديدار * زاهد تو بود وطلب خلد برين باش * فن زين له الدنيا بشهواتها
ليس كمن زين له العقبى بدرجاته وامن زين له نعيم العقبى ليس كمن زين له جمال المولى أى لا يستوى
هذا وذل الفاسق الى الاشهى هو الذوات الله تعالى هو مبدأ كل حسن فن وصل اليه حسن بحسن
ذاته وصفاته وأفعاله وأعماله ومن وجده وجد كل شئ ومن لم يجده لم يجد شئ وان وجد الدنيا
كلها * فقامت که ابراهيم بن ادهم قدس سره روزی براب دجله نشسته بود خرقة می دوخت
سوزش بدريا فنادى بکی از پرسید که ملک چنان از دست دادی چه باقی اشارت بدريا کرد که
سوزنم بهدید قرب هزار ما می از دریا برآمدند هر یکی سوزن زرین براب گرفته گفت سوزن من
خواهم ماهی کی ضعیف برآمد و سوزن او آورد بدست او و گفت اکثرین چیزی که یافتیم اینست
باقی نودانی * فهذا من ثمرات الهداية الخاصة ونتائج النبات الخاصة والاعمال الصالحة
وحسن الحال مع الله تعالى ولا يحصل الا ان أخذ الامر من طريقه فأصل الطبعية في مرتبة
الشريعة والنفس في مرتبة الطريقة وحسن ما حسنه الشرع والعقل السليم وقبح ما قبحه كل
منهم فاما أصحاب الاهواء والبدع فقد زين لهم سوء اعمالهم وبناتهم من جهة الشيطان فضلوا
طريق الهدى والسنة نسأل الله سبحانه أن يجعلنا على صراطه المستقيم الذي سلكه أهل الدين
القويم ويمد ينا الى الاعمال الحسنة ويحلبنا بالاخلاق المستحسنة (الله) وحده وهو مبتدأ
خبره قوله (الذي أرسل الرياح) الارسل في القرآن على معنيين الاول بمعنى فرستادن كما في قوله
تعالى انا ارسلناك والثاني بمعنى فروكشادن كما في قوله تعالى ارسل الرياح وفي المفردات
الارسل يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والمكرهة وقد يكون ذلك للتسخير كما رسل الريح
والمطر وقد يكون يبعث من له اختيار فحوارسل الرسل وقد يكون ذلك بالتعليمة وترك المنع نحو

انما ارسلنا الشياطين على الكافرين والارسل يقابل الامساك والرياح جمع مريح بمعنى الهواء
 المتحرك أصله روح ولذا يجمع على ارواح وأما أرياح قياسا على رياح خطأ (قال صاحب كشف
 الاسرار) الله است كه فوكشايد بتقدير وتدبير خو يش بهنكهم دربايت وباندازه دربايت
 بادهاي مختلف از خارج مختلفه أرادهم الجنوب والشمال والصبا فانهم ارياح الرحمة لا الدور
 فانهم ارياح العذاب أما الجنوب فرياح مختلف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا وأما
 الشمال بالنفع ويكسر فمهبها بين مطلع الشمس وبنات النعش أو من مطلع الشمس الى مسقط النسر
 اطار ولا تكتسب ايلا وأما الصبا فمهبها من جانب المشرق اذا استوى الليل والنهار سميت بها
 لانهم تصوب اليها النفوس أي تعيل ويقال لها القبول أيضا بالنفع لانهم اتقابل الدور ولا تقابل
 باب الحكمة اولان النفس تقبلها (فتنبرحبا) تهيجها وتشره بين السماء والارض لانزال المطر
 فانه من يد نارها تغبار اذا هاج وانتشر ساطعا قال في تاج المصداق الاثارة برا تكيض تردد
 وشور ايند زمين وميغ آوردن بادو السحاب جسم يملؤه الله ماء كياشع وقيل بخار يرتفع من
 البحار والارض فيصيب الجبال فيستمدك ويناله البرد فيصير ماء وينزل وأصل السحاب الجوز
 كسحب الذيل والانسان على الوجه ومنه السحاب جزوه الماء وصيغة الضارع مع مضى أرسل
 وسقنا الحكاية الحال الماضية استحضار تلك الصورة البدئية الدالة على مال القدرة
 والحكمة ولان المراد بيان احداثها تلك الخاصة ولذلك أسند اليها (فستقناه الى بلاد ميت)
 السوق بالفارسية واندن والبلد المكان المحدود المتأثر باجتماع قطانه واهلهم فيه ولا اعتبار
 الاثر على مجلده بلدى أى ائروا البلد الميت هو الذى لا يت فيه قد اغتر من القبط قال الراغب
 الموت يقال بازام القوة الباقية الموجودة في الثبات ومقتضى الظاهر فساقه أى ساق الله ذلك
 السحاب وأمرهم الى الارض التى تحتناج الى الماء وقال فستقناه الى بلاد القناتان من الغيبة الى
 التكلم دلالة على زيادة اختصاصه به تعالى وان الكل منه والوسائط أسباب وقال الى بلاد ميت
 بالنسبة قدسده الى بعض البلاد الممتدة وهي بلاد الذين تبعوه وعن مظان الماء (فأحيينا)
 القنات الثلاث للسببية فان ما قبل كل واحدة منها سبب لدخولها غير الاولى دخلت على
 السبب بخلاف الاخيرة فانهم ما دخلنا على السبب (به) أى بالمطر النازل من السحاب المدلول
 عليه بالسحاب فان بينهما تلازما في الذهن كما في الخارج أو بالسحاب فانه سبب السبب (الارض)
 أى صيرناها خضراء بالنبات (بعد موتها) أى ديسها (كذلك القشور) الكافى في حيز الرفع على
 الخيرية أى مثل ذلك الاحياء الذى تشاهدونه احياء الموتى واخراجهم من القبور يوم الحشر في
 صفة المقادير وسهولة التأني من غير تفاوت بينهم ما أصلا سوى الاق في الاقل دون الثاني
 فالآية احتجاج على الكثرة في تكاثرهم البعث حيث دلهم على مثال يعاينونه وعن أبي رزين
 العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أما امرت بواجب مما علمتم مررت به خضرا
 قلت بلى قال فكذلك يحيي الله الموتى أو قال كذلك النشور وقال بعضهم في آية كذلك النشور
 أى في كيفة الاحياء فكمكان احياء الارض بالماء فكذلك احياء الموتى كما روى ان الله تعالى
 يرسل من تحت العرش ماء كفى الرجال فينبث به الاجساد كنبات البقل ثم يأمر اسرافيل
 فيأخذ الصور فينفخ نفخة ثانية فتخرج الارواح من قب الصور كما مثال النخل وقد ملأ ما

بين السماء والارض فيقول الله ايرجع كل روح الى جسده قد دخل الارواح في الارض
 الى الاجساد ثم تدخل في الخماشيم فتعشى في الاجساد مشى السم في اللدغيخ ثم تنشق الارض
 فيضربون حفرة عمرة وفي الآتية اشارة الى أنه تعالى من سنته اذا اراد احياء أرض يرسل
 الرياح فتشير سحابا ثم يوجه ذلك السحاب الى الموضع الذي يريد تخصيصه له كقربان
 ويمطرها هنالك كيف يشاء كذلك اذا اراد احياء قلب عبده يرسل أول رياح الرجاء ويرعج
 بهم صكوا من الارادة ثم ينشئ فيه سحاب الاحتياج ولو علة الانزعاج ثم يأتي بقطر الحود
 فيذببه في القلب أزهار البسط وأنوار الروح وبطبيب لصاحبه العيش والحضور * يارب
 ازا برهدايت برسان باراني * يشترز انك جوكردى زميان برخيزم * القصد وطلب
 الهداية الخاصة الى الفيض الالهى الذى يحصل عند الفناء التام (من كان) هر كى باشد
 (يريد العزة) الشرف والمنعة بالنارسية ارجنندى قال الراغب العزلة حاله مانعة للانسان
 من أن يغلب من قولهم أرض عزازى صلبة والعزى الذى يقهر ولا يقهر والعزلة عدا جهم نارة
 كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ويذمهم أخرى كعزة الكافرين وذلك ان العزة اتى
 لله ولرسوله وللمؤمنين هى الدائمة الباقية وهى العزة الحقيقية والعزة التى للكافرين هى التعزى
 وهى الحقيقة ذل والمراد بها الآتية المشركون المتميزون بعبادة الاصنام والمناقضون
 المتميزون بالمشركين (ولله) وحده لا غيره (العزة) حال كونها (جميعا) أى عزه الدنيا وعزته
 الآخرة لا تلك غيره شيئا أى فليطلبه من عنده تعالى بطاعته وتقواه لا من عند غيره فاستغنى
 عن ذكره بذكر ليله ايدنا بأن اختصاص العزة به تعالى موجب لتخصيص طلبها به تعالى وتظهير
 قولك من اراد العلم فهو عند العلماء أى فليطلبه من عندهم لان الشئ لا يطلب الا بعد صاحبه
 وما لم يكن فقد أفت الدليل مقام المدلول وأثبت العزة فى آية أخرى لله ولرسوله وللمؤمنين ووجه
 الجمع بينهم أن عز الربوبية والالهية لله تعالى وحده وعز الرسول وعز المؤمنين له فعلا ومنة وفضلا
 فاذا العزة لله جميعا (قال الكاشغرى) وبغزت أو رسول ومؤمنان متعززين عزت در موافقت اوست
 ومذات در مخالفت اوست عزيزى كه هر كز درش سر تافت * بهر در كه شد عجب عزت يافت * وفى
 الحديث ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فى أراد عز الدارين فليطعم العزيز * ثم بين ما يطلب به
 العزة وهى الايمان والعمل الصالح فقال (الى به بعد الكلام الطيب) الضمير الى الله تعالى وهو
 الظاهر والصعود الذهاب الى المكان العالى استعير لما يصل من العبد الى الله كما استعير التزول لما
 يسئل من الله الى العبد والكلام بكسر اللام جنس كمن كذا ذهب اليه الجمهور ولذا وصف بالمدرك
 لاجع كلمة كذا ذهب اليه البعض وأصل الطيب الذى به يطلب العزة لا الى الملازمة الموكنين
 بأعمال العباد فقط وهو يعز صاحبه ويعطى مطلوبه بالذات وقال بعضهم الكلام يتناول الدعاء
 والاستغفار وقرآمة القرآن والذكر من قوله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وشهو
 ذلك مما كان كلاما طيبا وقيل اليه يصعد أى الى سماءه ومحل قبوله وحيث يكتب الاعمال المقبولة
 لا الى الله كما قال ان كتاب الابرار فى عليين وقال الخليل انى ذاهب الى ربى سيدى انى ذاهب
 الى الشام الذى أمرنى بالذهاب اليه فالظاهر أن المكتبة يصعدون بحقيقة الى حيث أمر الله
 أن توضع أو يصعد هو بنفسه قال بعض الحكماء بعض الاعمال ينتهى الى سيرة المنتهى وبعضها

يتعدى الى الجنة وبعضها الى العرش وبعضها يتجاوز العرش الى عالم المثال وقد يتعدى من عالم
المثال الى اللوح ثم الى المقام القلبي ثم الى العماة وذلك بحسب تفاوت مراتب العمال في الصدق
والاخلاص وصحة التصور والشهود واليمان فعلى هذا فبعض الاعمال يتجاوز العماة وعالم
الاجسام كلها فيكون محل قبوله ما فوقها مما ذكر في درالانها آت اذا كثيرة بعضها فوق بعض
الى مرتبة العماة نسأل الله قبول الاعمال وصحة توجهه اليه وبال وقوة الحال (والعمل الصالح
يرفعه) الرفع يقال تارة في الاجسام الموضوعة اذا علمتها عن مقترها وتارة في البناء اذا طولته
وتارة في الذكر اذا توهته وتارة في المنزلة اذا شرفتها كما في المفردات وفي مرجع المستكن في رفعه
وجوه الاول انه للكلام فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ويؤيده القراءتة نصب العمل يعني أن
التوحيد يصعد بنفسه ويرفع العمل الصالح بأن يكون مبنيا لقبوله لا ترى أن أعمال الكفار
مردودة بحسب طلبة لوجود الشرك * والثاني انه لا عمل فانه يحقق الايمان ويقويه ولا يزال
الدرجات العالية الاله كما في الارشاد وقال الشيخ التوحيد اذا قبل بسبب الطاعة اذ هو مع
العصيان لا يتنع أي لا يمنع العقاب والاولى ما في الارشاد فان الاعمال كالمرآة وقول بلا عمل
كثريد بلا دسم وسحاب بلا مطر وقوس بلا وتر وقال الكاشاني في الآية وعمل شايسته
برميها دارناز و عمل قبوله يسانده مجرد قول بي عمل صالح كما اخلاصت نافع نيست يا كام
طبيب دعاست وعمل صالح صدقة مساكين درغالب واجبات دعوات بقصد فاقست يا كام طبيب
دعای اثر غارست وعمل تأمين جماعتين يا كام تكبير غارست وعمل شمشير زدن يا كام استغفارست
وعمل ندم ودرين همه صورت بردارنده كلم غارست * والثالث انه لله تعالى يعني يتقبله قال ابن
عطية وهذا أرفع الاقوال وتخصيص العمل بهذا الشرف على هذا الوجه لما فيه من الكفاية
وقال في حيل الرموز قالوا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله تصعد الى الله بنسبهها وغيرها من
الاذكار والاعمال ترفعها الملائكة كما قال تعالى والعمل الصالح يرفعه أي يرفعه الحق ويقبله على
أيدي الملائكة من الحظفة والسفرة وقد روى ان دعوة اليتيم وكذا دعوة المظلوم تصعد الى الله
بنفسها أي من غير ملائكة وفيه معنى آخر وهو أن يرفعه بمعنى يجعله ذا قدر وقية مثل ثوب رفيع
ومررتع * يعني قدر ومربية ارفع ساردمر ادعمل مودع مخلصة كدهج حيزي بقيت
آن نيست وكاری كدر بابان آمخته باشد از همه جيزی خوارتروبي مقدارتست * كرت بيخ
اخلاص در يوم نيست * ازين در كسی چون تو محروم نيست * زر قلب آلوده بي قيمت * زويرا
كه خالص بود در مست * وفي التأويلات الخمية بقوله من كان يريد العزة يشير الى ان الانسان
خلق ذليلا مهنيا محتاجا الى كل شئ ولا يحتاج شئ الى شئ كاحتياج الانسان الى الاشياء كلها
ولا يحتاج الى كل شئ الا الانسان والذلة قوين الحاجة فن ازدادت حاجته ازدادت مذلة فله
العزة جمعا لعدم احتياجه وكل شئ ذليل له لاحتياجه اليه فكما كان احتياج الانسان كاملا
كان ذله كاملا فتنال تعالى من كان الى آخره أي لا يطلب العزة من غير الله لانه ذليل أيضا لله
فقد رقطع النظر عن الاشياء وطلب العزة منها تنقص ذلة العبد وتزيد عزته الى أن لا يبقى له
الاحتياج الى غير الله ولا نزول الاحتياج والافتقار الى غير الله من القلوب الابنية في لا اله
واثبات الا الله قبل التي تنقطع تعلقاته عن الكونين وبالاثبات توجهه بالكلمة الى الحق تعالى

رسم * فالخدمة في طريق الحق بالخلاص وسيلة الى ظهور الانوار وانكشف الاسرار وقد
 قيل ليس الايمان بالتقوى يعنى لا بد لتصدق من مقارنة العمل ولا بد لتحقيق التصديق من صدق
 المعاملة فمن وقع في التقوى الهزء فقد اشتكى جريان السفينة في البر * كرهه علم عاليت باشد * بنى عمل
 مدعى وكذا بنى * حفظنا الله واياكم من ترك المحافظة على الشرائع والاحكام وشرفنا بمرعاة
 الحدود والآداب في كل فعل وكلام الله مبسركل امر ادمر ام (والله خلقكم من تراب) دليل
 آخر على صحة البعث والتشور اى خلقكم ابتداء من التراب في ضمن خلق آدم خلقا اجساميا
 لتكونوا متواضعين كالتراب وفي الحديث ان الله جعل الارض ذلولا لتشون في منازلها
 وخلق بنى آدم من التراب ليدلهم بذلك فابوا الا نخوة واستبكاوا وان يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال حبة من خردل من كبر وقال بعضهم من تراب تقبرون وتدفنون فيه * وفي التأويلات
 النجمية يشير الى انكم ابعديتم من المخلوقات الى الحضرة لان التراب اسفل المخلوقات وكشفها
 فان فوقه ماء وهو اطف منه وفوق الماء هواء وهو اطف منه وفوق الهواء اثير وهو اطف من
 الهواء وفوق الاثير السماء رهي اطف من الاثير ولكن لا تشبه لطافة السماء بلطافة ما تحتها من
 العناصر لان لطافة العناصر من لطافة الاجسام ولطافة السموات من لطافة الاجرام فالفرق
 بينهما ان لطافة الاجسام تقبل الخرق والانتقام ولطافة السموات لا تقبل الخرق والانتقام
 وفوق كل سما سما هي اطف منها الى الكرسي وهو اطف من السموات وفوق العرش وهو
 اطف من الكرسي وفوق عالم الارواح وهو اطف من العرش ولكن لا تشبه لطافة الارواح
 بلطافة العرش والسموات لانهم اللطافة الاجرام فالفرق بينهما ان لطافة الاجرام قابلة للجهات
 الست ولطافة الارواح غير قابلة للجهات وفوق الارواح هو الله التاخر فوق عبادته وهو اطف من
 الارواح ولكن لطافته لا تشبه لطافة الارواح لان لطافة الارواح نورانية علوية محيطية بمادونها
 احاطة العلم بالمعلوم والله تعالى فوق كل شئ وهو منزّه عن هذه الاوصاف ليس كشئ شئ وهو
 السميع البصير العليم (ثم من نقطة) النقطة هي الماء الصافي الخارج من بين الصلب والترائب
 قل او كثر اى ثم خلقكم من نقطة خلقا تفصيليا لتكونوا قابلين لكل كمال كالماء الذى هو سر
 الحياة ومبدأ العناصر الاربعة وقال بعضهم خلقكم من تراب يعنى آدم وهو اصل الخلق ثم من
 نقطة ذرية منه بالنسائل والتوالد * وفي التأويلات يشير الى انه خلقكم من اسفل المخلوقات
 وهي النقطة لان التراب نزل دركة المركبة ثم دركة النباتية ثم دركة الحيوانية ثم دركة الانسانية
 ثم دركة النقطة فهي اسفل سافل المخلوقات وهي آخر خلق خلقه الله تعالى من اصناف
 المخلوقات كما ان اعلى الشجرة آخر شئ يخلق الله وهو البذر الذى يصلح ان توجد منه الشجرة
 فالبذر آخر صنف خلق من اصناف اجزاء الشجرة (ثم جعلكم ازواجا) اصنافا اجروا يفيض
 واسود اوزكرافاوانا نواع قتادة جعل بعضكم زوجا لبعض * وفي التأويلات يشير الى ازدواج
 الروح والقلب فالروح من اعلى مراتب القرب والقلب من اسفل دركات البعد فيكمال
 القدرة والحكمة جمع بين اقرب الاقربين وابعد الابعدين ورتب للقلب في ظاهره الحواس
 الخمس وفي باطنه القوى البشرية ورتب للروح المدركات الروحية ليكون بالروح والقلب
 مدر كالعوالم الغيب والشهادة كلها واعلم بما فيها خلافة عن حضرة الربوبية عالم الغيب

والشهادة آدمي شاهداً وكانت سباهه فظهر كل خليفة لله (وما) نافذة (تجمل) رزقك يدعي
 انفرزند (من آتني) هج زني من مزبدة لاستغراذ النفي وتأكيده والاشي خلاف الذكرو وقالان
 في الاصل اعتبار بالفريقين كما في المفردات (ولا تفع) ونهت انجبه در شكم اوست يعني نزابد (الا)
 حال كونها ملتبسة (بعلمه) تابعة لتسليمته قال في بحر العلوم بعلمه في موضع الحال والمعنى ما يحدث
 شيء من حمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم بديعه لم مكان الحمل ووضعه وأيامه وساعاته
 وأحواله من الخداج والقمام والمذكورة والانوته وغـ بذلك (وما يعمر من معمر) ما نافذة
 والتعمر عردادن والمعمر من أطبل عمره ويقال للمعمر ابن الليالي وقوله من معمر أي من
 أحد ومن زائدة لتأكيد النفي كما في من آتني وانما سمي معمر باعتبار مصيره يعني هو من باب تسمية
 الشيء بما يؤول اليه والمعنى وما يدعى عمر أحد وما يطول وبالفارسية وزند كان دادة نشود هج
 درازي عمری (ولا ينقص من عمره) العمر اسم لمدّة عمارة البدن بالحياة وعن ابن عمر رضي الله
 عنهما انه قرأه من عمره بجزم الميم وهما الفتان مثل نكر ونكر والضمير راجع الى المعمر والنقصان
 من عمر المعمر محال فهو من التسامح في العبارة ثقة بفهم السامع فبراد من ضمير المعمر ما من
 شأنه أن يعمر على الاستخدام والمعنى ولا ينقص من عمر أحد لكن لا على معنى لا ينقص من
 عمره بعد كونه زائداً بل على معنى لا يجعل من الاستدانة اقصاصاً بالفارسية وكـ كرده نشود از عمر
 معمری دیگر یعنی کبر معمر معمر ازل نرسد (الآ في كتاب) أي اللوح أو علم الله وحقيقته كل انسان
 (ان ذلك) المذكور ومن انطلق وما بعده مع كونه محاراً للعقول والافهام (على الله يسير)
 لاستغناء عن الاسباب فكذلك البعث وفي بحر العلوم ان ذلك اشارة الى أن الزيادة والنقص على
 الله يسير لا ينفع منه مانع ولا يحتاج فيه الى أحد واعلم ان الزيادة والنقصان في الآيات بالنسبة الى
 عرين كما عرفت والافند بأكثرت المتكلمين وعلمه الجمهور ان العمر يعني عمر شخص واحد
 لا يزيد ولا ينقص وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة أثبتت في اللوح مثل
 ان يكتب فيه ان حج فلان فعمرمه مستون والافار بعون فاذا حج فقد بلغ الستين وقد عمر واذا لم يحج
 فلا يجاوز الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون وكذا ان تصدق أو وصل
 الرحم فعمره عثانون والانغمسون والميه أشار عليه السلام بقوله الصدقة والصله تعمران
 الديار وتزيديان في الاعمار وفي الحديث ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة أيام فينسه
 الله الى ثلاثين سنة وانه ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيرده الله الى ثلاثة أيام وفي
 الحديث بزوال الدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء قال بعض السكار
 لم يختلف أحد من علماء الاسلام أن حكم القضاء والقدر شامل لكل شيء ومنه ذهب على جميع
 الموجودات ولو ازمها من الصفات والافعال والاحوال وغير ذلك فما الفرق بين مانهى النبي
 عليه السلام عن الدعاء فيه كالارزاق المقسومة والالـ جبال المضروبة وبين ما حرض عليه
 كطلب الاجارة من عذاب النار وعذاب القبر ونحو ذلك فاعلم ان المقدورات على ضربين ضرب
 يختص بالكميات وضرب يختص بالجزئيات التفصيلية فالكميات المختصة بالانسان قد أخبر
 عليه السلام انها محصورة في أربعة أشياء وهي العمر والرزق والاجل والسعادة والشقاوة
 وهي لا تقبل التغير فالدعاء فيها لا يفيد كماله الرحم الا بطريق الغرض يعني لو أمكن أن يستطاع

الرزق ويؤخر في الاجل لكان ذلك بالصلة والصدقة فان لها مائتا عظيماء ومزينة على غيرهما
 ويجوز فرض المال اذا نعلق بذلك الحكمة قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
 واما الجزئيات ولوازمها التفصيلة فقد يكون ظهور بعضها واحدا وللانسان متوقفا على
 أسباب وشروط وبما كان الدعاء والكسب والسعي والعمل من اجلها بما في انه لم يقدر حصوله
 بدون الشرط أو المشروط وقال ابن الكمال أما الذي يقتضيه النظر الدقيق فهو أن الماهم الذي
 قدر له العمر الطويل يجوز أن يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه فيزيد عمره على الاول وينقص
 على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وذلك لان المقدار لكل شخص انما هو الانقاس
 المحدودة لا الايام المحدودة والاهوام المحدودة ولا خلاف في أن ايام ما قد تدمر من الانقاس تزيد
 وتنقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب حتى يتكشف لك السر
 اختيار بعض الطوائف حبس النفس ويتضح وجه كون الصدقة والصلة سببا لزيادة العمر
 انتهى وقيل المراد من النقص ما يتزمن عمره وينقص فانه يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا سنة
 ثم يكتب تحت ذلك ذهب يوم ذهب يومان وهكذا حتى ياتي على آخره كما قال ابن عباس رضي الله
 عنهما ان الله تعالى جعل لكل نسمة عمرا انتهى اليه فاذا جرى عليه الليل والنهار نقص من عمره
 بالضرورة وقد قيل نعم ان العمر صرفه الى غير مرضاة الله تعالى (قال الحافظ) فداي دوست
 نكرديم عمر ومال در بخت * كذا عشتق زمان قد مرني آيد (وقال) اوقات خوش آن بود كه با
 دوست بسر رفت * باقي همه بي حاصل وبي خبري بود (قال المولى الجامى) هر دم از عمر كراي
 هست كنج بي بدل * ميرود كنجي چنين هر لحظه برباد آيد (وقال الشيخ سعدى) هر دم از عمر
 ميرود نفسي * چون نسكه ميكنم غمايى * عمر برفت و آفتاب نموز * اندك ماند و خواجه غزه
 هنوز * أبقتنا الله واياكم (وما يتولى الجران) أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير
 ويقال للماء توسع في العلم ببحر وفي القاموس البحر الماء الكثير عذبا وملحا وقال بعضهم البحر في
 الأصل يقال للملح دون العذب فقوله وما يتولى الجران الخ انما يسمى العذب ببحر الكونه مع
 الملح كما يقال للشمس والقمر قران قال في اخوان الصفا فان قيل ما البحر يقال له مستنقعات
 على وجه الارض حاصرة للمياه المتجمعة فيها (هذا) البحر (عذب) طيب بالقارسية شيرين
 (قرات) بليغ عذوبة بحيث يسر العطش قال في تاج المصادر والقروية خوش شدن آب
 والعت فعال ويقال للواحد والجمع (سائغ شرايه) سهل اشهد امرائه في الخلق له حذو به فان
 العذب لكونه سائغا للطبع تجذبه القوة الجاذبة بسهولة والسائغ بالقارسية كواثره يقال
 سائغ الشراب سهل مسدخه والشراب ما شرب والمراد هنا الماء (وهذا) البحر الآخر (ملح)
 تلخت قال في المراتب الملح الذي تغلب طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح اذا تغير
 طعمه وان لم يتجمد فيقال ماء ملح ولما تقول العرب مالخ ثم استعير من لفظ الملح الملاحة فتقبل
 وجل ما لج (أجاج) شديد ملوحته بحيث يحرق بلوحته وهو تقيض القرات قال في خريدة البحار
 الحكمة في كون ماء البحر ملحا أجاجا لا يذوق ولا يساغ لانه لا يشتمل من تقادم الدهور والازمان
 وعلى غير الاحقاب والاحيان فيلزم من تنه العالم الارضي ولو كان عذبا لكان كذلك لا ترى
 الى الله بن التي هي ينظر الانسان الارض والسماء والعالم والالوان وفي نسخة منه مودة في

الدمع وهو ماء ملح والشحم لا يصان الا بالمح فكان الدمع مالحا لذلك المعنى انتهى وأما الانهار
العظيمة العذبة فبحر يانم اذ انما لم تغير طعمه او رائحته فان اعتبر اغما يحصل من الوقوف في مكان
(ومن كل) أي من كل واحد من البحرين المختلفة في طعمها (تأكلون) أيها الناس (الحماطريا)
غضا جديدا من الطراوة والطراوة وبالفارسية ميصوريد كوشق تازة بمعنى اهي وصف السمك
بالطراوة وهي بالفارسية تازة شدن تسارع الفساد اليه فيسارع الى اكله طريا ووضعي باقي
النقل في سورة النحل (وتستخرجون) أي من المالح خاصة ولم يقل منه لانه معلوم (حلية) زينة
أي اولو امر جانا وفي الاسئلة المفصلة أراد بالحلية اللآلئ واللا في انما يخرج من ملح أجاج
لا من عذب فرات فكيف أضافها الى البحرين والجواب قد قيل ان اللا في استخراج من ملح أجاج
فرات وفي الملح عيون من ماء عذب يتعقد فيه الاولو والمرجان انتهى قال في الحريدة الاولو
يتكون في بحر الهند وفارس والمرجان ينبت في البحر كالشجر واذ كان المرجان عقد الزئبق
فنه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود وهو يقوى العين كالأوبسيفرطوبتها (تلبسونها) أي تلبس
تلك الحلية نسواؤكم ولما كان زينتهم بها لاجل الرجال فكانوا زينتهم ولياسهم ولذا أسند اليهم
وفي الحديث كالم الله البحرين فقال للبحر الذي بالشام يا بحر اني قد خلقتك وأكثرت فيك من الماء
واني حامل فيك عبادي يسبحون ويحمدون ويكبرونني فأنت صانعهم قال
أعزهم قال الله تعالى فاني أجعلهم على ظهورك وأجعل بأسك في نواصيتك وقال للبحر الذي باليمن
اني قد خلقتك وأكثرت فيك الماء واني حامل فيك عبادي يسبحون ويحمدونني ويكبرونني
ويكبرونني فأنت صانعهم قال أسجدك وأحمدك وأهللك واكبرك معهم وأجملهم على ظهوري
قال الله تعالى فاني أفضلك على البحر الآخر بالحلية والطاري كذا في كشف الاسرار (وترى
الظلال) السفينة (قبة) أي في كل منها وافراد ضمير الخطاب مع جمعه فيما سبق والمحقق لان
الخطاب لكل أحديتأني منه الرؤية دون المستعين بالبحر بنقط (مواخر) يقال سفينة مآخرة
اذ جرت نشق الماء مع صوت والجمع المواخر كما في المفردات والمعنى شواقي للماء يجريها مقبلة
ومدبرة بريح واحدة (اتبعوا) ناظبا كئيدا واللام متعلق بمواخر (من فضله) أي من فضل الله
تعالى بالنعمة فيها قال في بحر العلوم ابتغاء الفضل الصبغة وهي أعظم أسباب سعة الرزق وزيادة
قال عليه السلام تسعة أعشار رزق أمتي في البيع والشراء (واعلمكم تسعرون) أي
ولتسكروا على ذلك الفضل وحرف التبرجى للايدان بكونه مريضاً عنده تعالى وفي بحر العلوم وكى
تعرفوا نعم الله فتعوموا بحمتها سيما جعل الممالك سببا لوجود المنافع وحصول المعاش واعلم
ان الله تعالى ذكر هذه الآية دلالة على قدرته وبإتائه نعمته وقال بعضهم ضرب البحر العذب
والمالح مثالا للمؤمن والكافر فكذلك لا يتولى البحران في العلم فكذلك المؤمن والكافر يكرزحلاوت
إيمان عن عذب عرفانست ودبكر ازهرارت عصيان بحر اجاج كفر وطغيان أن آب حيات آمد
واين نقش مرابست اين عين خطا باشد وان محض صوابست وبقوله ومن كل الخ اما استطراد
في صفة البحرين وما فيها من النعم والمنافع أو تفضيل للاجاج على الكافر من حيث انه يشارك
العذب في منافع كثيرة كالسمك وجرى الذلل ونحوه ما والكافر خاسر من المنافع بالكلية على
طريقة قوله تعالى ثم تستقلبونكم من بعد ذلك فهي كالخجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما

یقهبر منه الانهار وان منها لما يشقى فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله * ورحم
 الله ابا الالباب حيث قال في تقديره ومن كل يظهر شيء من الصلاح يعني بلد الكافر المسلم مثل
 ما ولد الوليد بن المغيرة خالد بن الوليد وابو جهل عكرمة بن أبي جهل والاشارة بالبحر العذب الى
 الروح وصفاته الحميدة ومشر به الواردات الربانية وبالملح الى النفس وصفاته الذميمة ومشر بها
 السموات الحيوانية ولنا في ثمان الشريعة والطريقة فثلاثة الشريعة تجري من بحر الروح
 الروح الى بحر النفس فيها احوال الاواخر والنواهي وسبعة الطريقة تجري من بحر الروح
 الى الحاضرة فيها احوال الاسرار والحقائق والمعاني والمقصورات الوصول الى الحاضرة على قدمي
 الشريعة والطريقة (وفي كشف الاسرار) ابن دودرياي مختلف يكي فزات ويكي اجاج مثال
 دودرياست **كه** ميان بنده و خد است يكي دريای هلال ديكر دريای نجات دودرياي
 هلال پنج كشتي روانست يكي حرص و ديكر رياست و ديكر اصرار بر معاصي چهارم غفلت بنهم
 قنوط هر كه در كشتي حرص نشيند بساحل حسرت رسد هر كه در كشتي قنوط نشيند بساحل
 كثر رسد اما دريای نجات بساحل عطا رسد هر كه در كشتي فز هشت نشيند بساحل قربت رسد
 هر كه بر كشتي غي معرفت نشيند بساحل انس رسد هر كه در كشتي تو حيد نشيند بساحل مشاهده
 رسد بغير طريقت و معظي بليغ گفته باران و دوستان خود را گفت اي عزيزان و برادران
 هسكاه ان آمد كه از اين دريای هلال نجات جويد و از ورطه فقرت برخيزيد نعيم باقي باين
 مرای فاني نقر و شوريد نفس بي خدمت ييكاه است ييكاه رام پرويد دل بي بقت غولاست
 تا بفول صحبت سد اريد نفس بي آكاهي بادست باادع مكدرايد باسي و درمي از حقيقت
 قانع مباشد از مكر نمان ايمن نشيند از كارخانه و نفس بار سين همواره بر خذر مباشد
 شيرين سخن و شيكو نطمي كه آن جوانمرد گفته است * اي دل از عقيبت بايد چنگل از اين دنيا بدار
 * بالآبازي پيشه كه پرو راه دين كن اختيار * باي در دنياه و بر دوز چشم نام و شك * دست
 در عقبی زن و بر پند راه خرو عار * چون زمان تاكي نشيني بر اميد رنگ و بوي * همت اندر
 راه بند و كاخرن مر دانه وار * چشم آن نادان كه عشق آور د بر رنگ صدف * والله اريدش
 رسد هر كه بدر شاهوار * قال بعض اهل المعرفة و ما بس توى البحران اى الوقتان هذا بسط
 و صاحبه في روح و هذا قبض و صاحبه في نوح هذا فرق و صاحبه بوصف بالعبودية و هذا جمع
 و صاحبه في شهود الربوبية بنده تادر قبضت خوابش چون خواب غرق شد كان خور دوش
 چون خورد بباران عيشش چون عيش زندانسان بسراي نياز خو بش مي زيد بخوارى و راه
 مي برد بزاري و بزبان تذال ميكويد بر آب و چشمم و بر آتش جگرم بر باد و دستم و بر زخلم سرم
 چون زاري و خوارى بغايت رسد و تذال و عجزى ظاهر گردد و ب العزة تذال و دل وى كند در
 بسط و انبساط بر دل وى كند و وقت وى خوش گردد دلش باه ولى پيوسه و مورش باطلاع حق
 راسته و بزبان شكر ميكويد الهى محنت من بودى دولت من شدى اندوه من بودى راحت
 من شدى داغ من بودى چراغ من شدى جراحت من بودى مرهم من شدى فسال الله الخلاص
 من البرازخ و القبود و الوصول الى الغاية انفسه وى من الوجدان و النشود انه رسيم دود
 (و بلغ التاليل في التمار) اى بدخل الله الليل في النهار باضافة بعض اجزاء الليل الى النهار فينقص

پوشيده نمائند كه در اينجا
 اختلال عبارتست ليكن
 همه نسخهها كه بدست ما بود
 همچنين بودند ام موصحه

الاول ويزيد الثاني كافي فصلي الربيع والصيف (ويوئج النهار في الليل) باضافة بعض اجزاء
 النهار الى الليل كافي فصلي الخريف والشتاء (وسخر الشمس والقمر) ورام كذا فتاب وماه را
 يعني مسخرفرمان خود ساخت * وفي بحر العلوم معنى تسخير الشمس والقمر تصييرهما نافعين
 للذات حيث يعملون بهما عدد السنين والحساب انتهى يقول الفقير ومنه يعلم حكمه
 الايلاج فانه بحركة النيران تختلف الاوقات وتظهر الفصول الاربعة التي تعلق بها المصالح
 والامور المهمة ثم قوله وسخر عطف على يوئج واختلافها ما صيغة لما ان ايلاج احد المولين في
 الاخر متجدد حينئذ فحينئذ او مات تسخير النيران فلا تعدد فيه وانما التعدد والمتجدد اثاره وقد
 اشير اليه بقوله تعالى (كل) أي كل واحد من الشمس والقمر (يجري) أي بحسب حركته الخاصة
 وحركته القسرية على المدارات اليومية المتعددة حسب تعدد ايام السنة بحر ياستقرا
 (لاجل) وقت (مسمى) معين قدرة الله تعالى بحر بانها وهو يوم القيامة حينئذ ينقطع حرمها
 وقال بعضهم بحر يجري الى اقصى منازلها في الغروب لانها يغربان كل ليلة في موضع ثم يرجعان الى
 أدنى منازلها فخر بانها عبارة عن حركتهما الخاصة بهما في فلكيهما والاجل المسمى عبارة
 عن منتهى دورتهما ومدة الجريان للشمس سنة وللقمر شهر فاذا كان آخر السنة ينتهي بحر
 الشمس واذا كان آخر الشهر ينتهي بحر القمر قال في البحر والمعنى في التحقيق يجري لادراكه
 أجل على ان الجري مختص بادراك أجل (ذلكم) مبتدأ اشارة الى فاعل الافاعيل المذكورة
 اشارة بتجوز فان الاصل في اشارة أن تكون حسية ويستحيل احساسه تعالى وما فيه من معنى
 البعد للايدان بغاية العظمة أي ذلك العظيم الشأن الذي أبدع هذه الصنائع البديعة (الله) خبر
 (ربكم) خبر ثان (له الملك) خبر ثالث أي هو الجامع لهذه الاوصاف من الالهية والربوبية
 والمالكية لما في السموات والارض فاعرفوه ورحمده وأطيعوا أمره (والذين تدعون)
 (ما لا يكون من قطير) هو القشرة البيضاء الرقيقة الملتفة على النواة كالقافة لها وهو مثل في
 القلة والحقارة كالنقير الذي هو الفسكة في ظهر النواة ومنه ثبت التخل والتبديل الذي في شق
 النواة على هيئة الخيط المقول والمعنى لا يقدرون على أن يتفعوا كمقدار التطهير (ان تدعوهم)
 أي الاصنام للاعانة وكشف الضرر (لا يسمعوا دعاءكم) لانهم مجاد والجناد ليس من شأنه
 السماع (ولو سمعوا) على الفرض والتبديل (ما استجابوا لكم) فانهم لالسان لهم أو ما أجابوكم
 للمتسمك لعجزهم عن النفع بالكلية فان من لا يملك نفع نفسه كيف يملك نفع غيره (قال الكاشفي)
 يعني قادر يستدبر ايصال منافع ودفع مكاره (ويوم القيامة يكفرون بشرككم) أي يجهلون
 بأشرككم ككلمهم وعبادتكهم اياهم بقولهم ما كنتم ايانا تعبدون وانما عابى بضمير العلة لان
 عبدتهم كانوا يصفونهم بالتميز جهلا وغياوة ولانه أسند اليهم ما يسند الى أولى العلم من الاستجابة
 والسمع ويجوز أن يريد كل معبود من دون الله من الجن والانس والاصنام فقلب غير الاصنام
 عليها كافي بحر العلوم (ولا ينبتك مثل خبير) أي لا يخبرك يا محمد بالامر مخبر مثل خبير أخبرك به
 وهو الحق سبحانه فانه انخبير بكنه الامور دون سائر المخبرين والمراد تحقيق ما أخبر به من حال
 آلهتهم وفي ما يدعون لهم من الالهية صاحب ابواب آورده كه اضافت مثل بخداى جائز تيسر

پس این مثل است در کلام عرب شایع گشته و استعمال کنند در اخبار مخبری که سخن او بی
 نفس الامر معتمد علیه باشد قال الزروق الخیر هو العلم بدقائق الامور التي لا يتوصل اليها غيره
 الا بالاخبار والاحتيال وقال الغزالي هو الذي لا يعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك
 والملاکوت شیء ولا تهزل ذرة ولا تسکن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن الا وبكون عنده خبرها
 * برأحوال نابوده علمش بصیر * براسرارنا کفقه لافش خبر * وحظ العبد من ذلك أن
 يكون خبيراً بما يجري في بدنه وقلبه من الغش والخيانة والتطويع حول المعاجلة واضمار
 الشر وظاهر الخیر والصلح بظهار الاخلاص والاقل من عنه ولا يكون خبيراً بمثل هذه
 الخفايا الا باظهار التوحید وخفضه وتحققه والوصول الى الله بالاعراض عن الشر وما
 يكون متعلق بالعلاقة والمیل * غلام هست آنم که زیر چرخ کبود * زهر زنگ نعلای بذیرد
 آراست * وذلك ان التعلق بما سوى الله تعالى لا يقيد شيأ من الجلب والسلب فانه كما مخلوق
 والمخلوق عاجز وایست القدرة الكاملة الله تعالى فوجب توحید وعبادته والتعلق به
 وخاصة الامم التي يحصل الاخبار بكل شیء في ذكره سبعة أيام آتمة الروحية بكل خبر يريده
 من اخبار السنة واخبار الملوك واخبار القلوب وغير ذلك كذا في شمس المعارف ومن كان في يد
 شخص يؤذيه فليكن ذكره يطلع حاله كذا في شرح الاسماء الحسنی للشيخ الزروق (يا ايها الناس
 انتم انتمقر الى الله) انتمقر اجمع فقير كالفقار ترجع فقيرة والفقر المكمور الفقار والفقر
 يشت كسبي شكستن ذكره في تاج المصا در في باب شرب ووجهه في القاء وس من حد كرم وقال
 الراغب في المفردات يقال افتقر فهو فقير ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس بقضيه
 انتهى وفهم من هذا أن الفقير صيغة بالغة كالفقر بمعنى ذی الاحتياج الكثير والشديد
 والفقر وجود الحاجة الضرورية وقد ما يحتاج اليه ونعريف الفقراء بالمبالغة في فقرهم فانهم
 لكثرة افتقارهم وشدة احتياجهم هم الفقراء خصب وان افتقار سائر الخلق بالنسبة الى
 فقرهم بمنزلة العدم والمعنى يا ايها الناس انتم انتمناجون الى الله تعالى بالاحتياج الكثير الشديد
 في أنفسكم وفيما يعرض اليكم من أمرهم أو خطاب لم فان كل حادث مفقر الى خالقه لبيدته
 وينشئه أولاً ويديمه ويقويه ثانياً ان الانسان محتاج الى الرزق ونحوه من المنافع في الدنيا مع
 دفع المكارم والعوارض والى المقفرة ونحوها في العقبى فهو محتاج في ذاته وصفاته وأفعاله الى
 كرم الله وفضله قال بعض الكبار ان الله تعالى ما شرف شيأ من المخلوقات بشريف خطاب أنتم
 انتمقر الى الله حتى الملازمة المقتر بين سوى الانسان وذلك ان افتقار الخلق الى الله تعالى
 الله تعالى من حيث الخلق ونحوه وافتقار الانسان الى ذات الله وصفاته فجميع المخلوقات
 وان كانت محتاجة الى الله تعالى لكن الاحتياج المنطبق الى ذات الله وصفاته مختص بالانسان
 من بينها كمثل سلطان العبيد ورواحب جمال فيكون افتقار جميع عباياه الى خزائنه
 وعماله ويكون افتقار عساقه الى عين ذاته وصفاته فيكون غنى كل منته مقرباً بفقير اليه
 غنى العبيد يكون بالمال والملاک وغنى العساق يكون بمشوقه * كام عاشق دوات دیدار يار
 قصد ازاهد بخت و نفس و نیکار * هر چه جز عشق حقیقی شد وبال * هر چه جز عشق باقی
 شد خیال * هست در وصلت غنا اندر غنا * هست در فقرت غم و فقر غنا * ومن السکالات

الانسانية الاحتياج الى الاسم الاعظم من جميع وجوه الاحياء الالهية بحسب مظهرية
الكلمة واما غيره من الموجودات فاحتياجهم انما هو بقدر استعدادهم فهو احتياج بوجه
دون وجه ولذا ورد الفقر غفرى وبه اقتصر وهذا صحيح بعينه وان اختلف في لفظه كما قال عليه
السلام اللهم اغنى بالافقار اهلك ولا تنقري بالاستغناء عنك (قال في كشف الاسرار) صحابه
رافق رانام من احد حيث قال للفقره المهاجرين وقال للفقره الذين احصر وافي سبيل الله وان
تلبس نوانكرى حال ايشانست تاكس نوانكرى ايشان نداندين چنانست كه گفته اند (ع)
اوسلانم خوان تاكس مى ندانده كه دام پيران طريقت گفته اند بناء دوستى بر تلبس نم داده اند
سليماتر انام ملكى تلبس فقر بود آدم رانام عصيان تلبس صفت بود براهم را التباس
نعمت تلبس خلت بود زيرا كه شرط محبت غيرتست ودوستان حال خود بهر كس نمياند كسى
كه از كوت ذرند اردو بكونين نظرى ندارد و هو ارمه نظار الله بيش چشم خود دارد اورا فقير
كوبند از همه درويشست و بحق نوانكر انما الغنى غنى القلب نوانكرى درسيه مى بايد نه
در خزينه فقير اوست كه خود را در دو جهان جز از حق دست او برنگذند و نظر خود را در چهار
نكبير بذات وصفات خود كند چنانكه آن جوان گرد گفت: نيست عشق لازمى را در آن دل
هيچ كار * كاوهنوز اندر صفات خویش مانند است اموار * هر كه در مريدان عشق نيكوان
نامى نهاد * چار نيكبرى كند بذات او ايسل و نهار (والله هو) وحده (الغنى) المستغنى على
الاطلاق فكل احد يحتاج اليه لان احد الايقدر ان يصلح امره بالايعان لان الامير عالم
يكن له خدم واعوان لا يقدر على الامارة وكذا التاجر يحتاج الى المكابرين والله الغنى عن
الاعوان وغيره اوفى الامله المفهومة معناه الغنى عن خلقه فلولم يخلفهم لحازروا دام حياتهم
لا يتلاهم كانهم اولم يكنهم فالكل عنده عبادة واحدة لانه غنى عنهم خلافا لانه متزلة حيث قالوا
لولم يكنهم يعرفونه وشكرهم لم يكن حكيماء وهذا غاية الخزي وينفضى الى القول بان خلقهم لنفع
او دفع وهو قول الفرس بعينه حيث زعموا قالوا خلق الله الملائكة ليدفع بهم عن نفسه اذى
الشيطان انتهى (الحمد) النعم على جميع الموجودات حتى استحق عليهم الحمد على نعمته العامة
وفضله الشامل فالتغنى الغنى (قال الكاشغرى) بايد دانست كه ماهيات ممكنه در وجود
محتاجند بشاغل وانتم الفقراء اشارت با آنست وحق سبحانه وتعالى بحسب كمال از وجود عالم
وعالمين مستغنيست والله هو الغنى عبارت از آنست و چون ظهر ركامل اسمائى موقوفست
بر وجود اعيان تمكثات پس در ايجاد آن كه نعمتست كبرى مستحق حمدست و نشأ كلمة الحمد
بدان ايمائى مينمايد و اين رباعى بى بدى معنى توان برد * تا خود كرد در جمعه له اوصاف عيان *
واجب باشد كه ممكن آيد عيان * و نه بكمال ذاتى از اديان * فردست و غنى چنانكه خود كرد بيان
(ان يشأ) اى الله تعالى (يدهبكم) عن وجه الارض و بعدمكم كما تدعون على ايجادكم و بشاكتكم
(ويأت) و يبارد (بخلق) مخلوق (جديد) مكانكم و بدلكم ليد و اعلى صفتهم بل مستمرون على
الطاعة فيكون الخلق الجديد من جنسهم وهو الاذى اويأت العالم آخر غير ما عرفونه يعنى
يا كروهى بايد كس نديده و نشنيده بود فيكون من غير جنسهم و على كلا التقديرين فبه اظهار
الغضب للناس الناسين و يخوفهم على سرفهم و معاصيهم وفيه ايضا من طريق الاشارة تهديد

لما دعى محبته وطالبه أى ان لم تطلبوه حق الطلب بفيتكم وبأت بخلق جد يدعى الهبة والطلب
 (وما ذلك) أى ما ذكر من الاذهاب بهم والاتبان بآخرين (على الله) متعلق بقوله (بزين)
 بمعذرو ولا معب ومعتسر بل هو عين عليه بسير لشول قدرته على كل مقدور ولذلك بقى دعوى
 الشئ وضده فاذا قال لشيئ كأن كان من غير توقف ولا امتناع وقد أهلك القرون الماضية
 واستخلف الآخرين الى ان جاء نوبة قريبين فذا ادهم بقوله يا أيها الناس وبين انهم يحضرون
 اليه احتياجا كايما وهو غنى عنهم وعن عبادتهم ومع ذلك دعاهم الى ما فيه سعادتهم وفوزهم وهو
 الايمان والطاعة وهزمهم مع احتياجهم لا يجيبونه فاستحقوا الهلاك وليبقى الا المشبعة ثم انه
 تعالى شاهدا لهم لاصرارهم فذلك بعضهم في بدر وبعضهم في غيره من المعارك وخلق مكانهم
 من يطيعونه تعالى فيأمرهم به ونهاهم عنه ويستحقون بذلك فضله ورحمته واستحقوا الانقضاء
 والابجاد الى يومئذ اهـ هذا الكن لا على الاستحجال بل على الامهال فانه تعالى مجبور لا يؤخذ
 العصاة على العجلة ويؤخر العقوبة ليرجع التائب ويقطع المصير في الآية وعظ وزير الجحيم
 الاصناف من المخلوق ومن دونهم فنأهل أمر الجهاد لم يجد المهرب من يطش رب العباد ومن
 ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جعل نفسه عرضة للهلاك والخطر وعلى هذا انفس
 فينبغي للعاقل المكلف أن يعبد الله ويخافه ولا يجترأ على ما يخالف رضاه ولا يكون أسوأ من
 الجادات مع ان الانسان أشرف المخلوقات قال بعض الطيار رضى الله عنه كنت مع النبي
 عليه السلام وكان حذاونا جمل فقال عليه السلام بلغ مني السلام الى هذا الجبل وقول له
 يسقيك ان كان فيه ماء قال فذهبت اليه وقلت السلام عليك أيها الجبل فقال الجبل ينطق
 لينبأ يا رسول الله فعرضت القصة فقال بلغ سلامي الى رسول الله وقول له منذ سمعت قوله
 تعالى فانتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بكيت لخوف ان أكون من الحجارة التي هي
 وقود النار بحيث لم يبق في ماها (ولا تزوروا زرة وزرا أخرى) يقال وزير من الثاني وزرا بالفتح
 والكسر ووزير من الرابع حل والوزر الاتم والثقل والوازرة صفة للنفس المخذوفة وكذا
 أخرى والمعنى لا تحمل نفس آفة يوم القيامة انهم نفس أخرى بحيث تتعزى منه المحمول عنها بل
 انما تحمل كل منها وزرها الذي اكتسبته بخلاف الحال في الدنيا فان الجبابرة يأخذون الولي
 بالولي والحبار بالحبار وأما ما في قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالهم مع أثقالهم من حمل المضلين
 أثقالهم وأثقالا غير أثقالهم فهو حمل أثقال ضلالهم مع أثقال اضلالهم وكلاهما أوزارهم ليس
 فيها شئ من أوزار غيرهم ألا يرى كيف كذبهم في قوالهم اتبعوا سيبلنا ونحمل خطايانا كم بقوله
 وما هم بمحملين من خطاياهم من شئ ومنه يعلم وجه تحميل معاصي المظالمين يوم القيامة على
 الظالمين فان المحمول في الحقيقة جزاء الظلم وان كان يحصل في الظاهر تخفيف حمل المظالمين
 ولا يجزى الا في الذنب المتعدى كما ذكرنا في أواخر الانعام وفيه اشارة الى ان الله تعالى في خلق
 كل واحد من المخلوق سراً مخصوصا به وله مع كل واحد شأن آخر فكل مطالب بما حل كما ان كل
 بذير بنت نبات قد أدع فيه ولا يطالب بنبات بذراخله لا يحمل الا ما حل عليه كما في
 التأويلات الخبيثة (قال الشيخ سعدى) رطب ناور دجوب خرزهر مبارجة تخم افكى برهمان
 چشم دار (وان تدع) صفة غائبة أى ولودعت وبالفارسية واكر بخواند (مثقلة) أى نفس

أنتقم الاوزار والمنعول محذوف أى أحد اقال الراغب الثقل والخفة متقابلان وكل ما تبرج
عما يوزن به أو يقدربه يقال هو ثقل وأصله فى الأجسام ثم يقال فى المعانى أثقله الغرم والوزر
انتهى فالثقل الاثم سمي به لانه يشغل صاحبه يوم القيامة ويثبطه عن الثواب فى الدنيا (الى
سماها) الذى علم من الذنوب ليعمل بعضها قبل فى الانقال المحولة فى الظاهر كالشيء المحمول على
الظهر حمل بالكسر وفى الانقال المحولة فى الباطن كالولد فى البطن حمل بالفتح كما فى المقدرات
(لا يعمل نفسه شئ) لم يحب حمل شئ نفسه (ولو) للوصول (كان) أى المدعو المفهوم من الدعوة
وترك ذكره ليشمل كل مدعو (ذاقربى) ذا قرابة من الداءى كالأب والام والولد والاخ ونحو
ذلك اذ لكل واحد منهم يومئذ شأن يغنيه وحمل بعجزه فى هذا دليل أنه تعالى لا يؤاخذ بالذنب
الاجاميه وان الاستغناء بالاقربى غير نافذة لغير المتقين عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يلقى الاب
والام ابنه فيقول يا بنى احمل عني بعض ذنوبي فيقول لا أستطيع حسي ما عني وكذا يتعلق
الرجل بزوجه فيقول لها انى كنت لك زوجا فى الدنيا فينبئ عليها خيرا فيقول قد احتسبت الى
منقال ذرة من حسنتك اعلى أنجومها عاترين فتقول ما أيسر ما طلبت واصكن لا أطيق انى
أخاف مثل ما تحوكت * هيى رحى نه برادوبه برادر دارد * هيى خبرى نه پدرار برادرسرى آيد
* دختر از بهلوى مادر بگندد قصد فرار * دوستى از همه خوبتر برادرسرى آيد * قال فى الارشاد
هذه الآية نفي للتحمل اختيارا والاولى نفي له اجبارا والاشارة أن الطاعة نور والعصيان ظلمة
فاذا انصف جوهر الانسان بصفة النور أو بصفة الظلمة لا تنقل تلك الصفة من جوهره الى جوهر
انسان آخر اياها كان الا ترى ان كل أحد عند الصراط عيشى فى نوره لا يتجاوز منتهى الى غيره
شئ وكذا من غيره اليه (انما تنذر) يا محمد به هذه الانذارات والالذار الابلاغ مع التصويف
(الذين يحشون) يحافون (رهم) حال كونهم (بالغيب) غائبين عن عذابه واحكام الآخرة
أوعن الناس فى خلواتهم يعنى دخولهم اثر خشيت رايان ظاهرست نه در محبتاهم وهو حال
من القائل أو حال كون ذلك العذاب غائبا عنهم فهو حال من المتعول (وأقاموا الصلاة)
أى راعوها كما ينبغي وجعلوها مناراً منصوباً بعلمهم فوعا (قال فى كشف الاسرار) وغاير
بين اللفظين لأن أوقات الخشعية دائمة وأوقات الصلاة معينة منقضية والمعنى انما يقع انذارك
وتحذيرك هؤلاء من قومك دون من عداهم من أهل التزود والعبادة وان كنت نذير للخلق كافة
وخص الخشعية والصلاة بالذكر لانها أصل الاعمال الحسنة الظاهرية والباطنية أما
الصلاة فانها عماد الدين وأما الخشعية فانها شعار اليقين وانما يخشى الله بعبادته كما قال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقلب لم يكن عالماً خاشعياً يكون مية الا يؤثر فيه الانذار
كما قال تعالى اينذر من كان حياً ومع هذا جعل تأثير الانذار مشروطاً بشرط آخر وهو اقامه
الصلاة وامارة خشعية قلبه بالغيب محافظة الصلاة فى الشهادة وفى الحديث ان بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلاة (ومن) وهركه (تركى) تظهر من أوصار الاوزار والمعاصى
بالتأثر من هذه الانذارات وأصل حاله بفعل الطاعات (فانما يترك لنفسه) لاقصا رنفعه عليها
كما أن من تدبر بها لا يدنس الاعليم ويقال من يعطى الزكاة فانما ثوابه لنفسه (والى الله
المصير) أى الرجوع لا الى غيره استقلا لا واشترا كما فيها زهمهم على تركهم أحسن

الجزاء واعلم أن ثواب التزكى عن المعاصي هو الجنة ودرجاتها وثواب التزكى عن التعلق بما
 سوى الله تعالى هو جهنم تعالى كما أشار إليه بقوله والى الله المصير فمن رجع الى الله بالاخيار
 لم يسق له بمادونه قرار (قال الشيخ سعدى) نداء صاحب دلان ديومت * وكرايهى دادى
 مغزوست * مى صرف وحدت كسى نوش كرد * كدنيا وعقى فراموش كرد * والاصل
 هو العناية وعن ابراهيم المهب السامع رضى الله عنه قال بينا أنا أطوف واذا بجارية متعلقة
 بأستار الكعبة وهى تقول بجهدى الارددت على قلبي فقلت يا جارية من أين تعبدن أنه يحبك
 قالت بالعناية القديمة جيس في طلبى الجيوش وأنفق الاموال حتى أخرجنى من بلاد الشرك
 وأدخلنى في التوحيد وعزفتى نفسى بهدجى الى اباها فهل هذا يا ابراهيم الا لعناية أو محبة قلت
 فكيف حبك له قالت أعظم شئ وأجله قلت وكيف هو قالت هو أرق من الشراب وأحلى من
 الجلاب وانما تولد معرفه الله من معرفه النفس بعد تزكيتها كما أشار إليه من عرف نفسه
 فقد عرف ربه فى هذا أن الولد يكون أعظم فى القدر من الوالد فانهم رضى الله وياى بعنايته
 (وما يستوى الاهى والبصير) تمثيل للكافر والمؤمن فان المؤمن من أبصر طريق الفوز والنجاة
 وسلكه بخلاف الكافر فكما لا يستوى الاعى والبصير من حيث الحس الطاهر رى اذ لا بصير
 للاعى كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن من حيث الادراك الباطنى ولا بصيرة للكافر بل
 الكافر أسوأ حالا من الاعى المدرك للحق اذ لا اعتبار بحاسة البصر لاشتراكها بين جميع
 الحيوانات وفيه اشارة الى حال المحبوب والمحب فأن المحبوب أعمى عن مطابقة الحق
 فلا يستوى هو والمكاشف الذى كشف له عن وجه السر المطلق (وقال الكاشفى) وما يستوى
 الاعى وبرابريته ما ينابيع كافر باجاهل يكره والبصير وينابيع مؤمن يا عالم يراه يا فتى
 (ولا) لتأ كيدنى الامتواء (الظلمات) جمع ظلمة وهى عدم النور (ولا) للتأ كيد (النور)
 هو الضوء المنتشر المعين للابصار لتمثيل الباطل والحق فالكافر فى ظلمة الكفر والشرك والجهل
 والعصيان والبطلان لا يصير اليقين من الشئ فلا يرجى له الخلاص من المهالك بجهل والمؤمن
 فى نور التوحيد والاخلاص والعلم والطاعة والحقانية يده الشموع والانوار ايماساد وجمع
 الظلمات مع افراد النور لتعددت فنون الباطل واتحاد الحق يعنى أن الحق واحد وهو التوحيد
 فالمدح لا يعبد الا الله تعالى وأما الباطل فطرقه كثيرة وهى وجوه الاشرار فى عابدة الكواكب
 ومن عابدة النار ومن عابدة الاصنام الى غير ذلك فالظلمات كلها لا تجدد فيها ما يباين ذلك النور
 الواحد * وفيه اشارة الى ظلمة النفس ونور الروح فان المحبوب فى ظلمة الغفلات المتضاعفة
 والمكاشف فى نور الروح والمقتطف (ولا الظلم ولا الحرور) قدم الاعى على البصير والظلمات على
 النور واقتل على الحرور ليطابق فواصل الآتى وهو تمثيل للجنة والنار والثواب والعقاب
 والراحة والشدة * الظلم بالنار سايه قال الراغب يقال لكل موضع لا تصل اليه الشمس
 ظل ولا يقال النى الاما زال عنه الشمس وبعبارة الظل عن العز والمنعة وعن الرفاهية انتهى
 والحرور الريح الحارة بالليل وقد يكون بالنهار وحر الشمس والحر والدام والنار كما
 فى القاموس فعول من الحر غلب على السوم وهى الريح الحارة التى تؤثر تأثير السم تكون غالباً
 بالنهار والمعنى كما لا يستوى الظل والحرارة من حيث ان فى الظل استراحة للنفس وفى الحرارة

مشقة وأما كذلك لا يستوى ما للمؤمن من الجنة التي فيها نيل وراحة وما للكافر من النار التي فيها حرارة شديدة * وفيه إشارة الى ان البعد من الله تعالى كالحرق في اسراق الباطن والقرب منه كالنيل في تفرج القاب (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) بتخيل آخره مؤمنين والكافرين أبلغ من الاول ولذلك كثر بالفعل وأورثت صبغة الجمع في الطرفين حقيقة الاتين بين أفراد الفرقين والحق ما به القوة الحساسة والميت ما زال عنه ذلك وجه التمثيل ان المؤمن منقطع بحياة انظاها مذكروا بطنه فكردون الكافر انظاها ماعطل وباطنه باطل وقال بعض العلماء هو تمثيل للعلماء والجهال وتشبيه الجهلة بالاموات شائع ومنه قوله

لا تمجن الجهول حلتة * فانه الميت ثوبه كفن

لان الحياة المعبرة هي حياة الارواح والقلوب وذلك بالحكم والمعارف ولا عبرة بحياة الاجساد بدوهم الاشتراك البهائم فيها قال بعض الكبار الاحياء عند التحقيق هم الواصلون بالقائه التام الى الحياة الحقيقية وهم الذين ماتوا بالاختيار قبل أن يموتوا بالاضطرار ومعنى موتهم اقناؤه افعالهم وصفاتهم وذواتهم في افعال الحق وصفاته وذاته وازالة وجودياتهم بالكلية طبيعة ونفسا واليه الاشارة بقوله عليه السلام من اراد أن ينظر الى ميت متحرك فليستظر الى أبي بكر فالحيات المعنوية لا يطرأ عليها الفناء بخلاف الحياة الصورية فانها تنزل بالموت فتلوي لا هلال الحياة الباقية وللمقارنين بهم والاختدين عنهم قال ابراهيم الهروي كنت عجل على أن يزيد البسطامي قدس سره فقال بعضهم ان فلانا أخذ العلم من فلان قال أبو يزيد المساكين أخذوا العلوم من الموقى ونحن أخذنا العلم من حن لا يموت وهو العلم الذي الذي يحصل من طريق الالهام بدون تعاطي وتكلف (قال الشيخ سعدى) نه مردم هم من استغوا تدربوس * نه هر وروى جان ومعه دروست * نه سلطان خريد ار مرسته ايست * نه دوزر هر زنده زنده ايست (ان الله يسمع) كلامه اسمع فسمع واتعاطى وذلك باحياء القلب (من يشاء) أن يسمعه فينتقع باذنه (وما أنت بمسمع من في القبور) جمع قبر وهو مقر الميت وقبرته جعلته في القبر وهذا الكلام ترشيح لتمثيل المصيرين على الكفر بالاومات واشباع في اقناطه عليه السلام من ايمانهم - م وترشيح الاستعارة اقترانهم باعمالهم المستعار منه شبه الله تعالى من طبع على قلبه بالموقى في عدم القدرة على الاجابة فكما لا يسمع أصحاب القبور ولا يهيون كذلك الكفار لا يسمعون ولا يقبلون الحق (ان) ما (أنت الانذير) منذر بالانذار والعقاب وأما الاسماع البتة فليس من وظائفك ولا حيلة لك اليه في المطبوع على قلوبهم الذين هم غزلة الموقى وقوله ان الله يسمع الخ وقوله انك لاتهدي من أحيت واكن الله يهدي من يشاء وقوله ليس لك من الامر شئ وغير ذلك لتمييز مقام الالوهية عن مقام النبوة ككلاهما على الامة فيضلوا عن سبيل الله كما فصل بعض الامم السابقة فقال بعضهم عزير ابن الله وقال بعضهم المسيح ابن الله وذلك من كمال رحمة لهذه الامة وحسن توقيفه * يقول الفقير أبقظه الله القدير ان قلت قد ثبت أنه عليه السلام أمر يوم بدر بطرح أجساد الكفار في القليب ثم ناداهم باسمائهم وقال هل وجدتم ما وعد الله ورسله حقاً فاني وجدته ما وعدني الله حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لأرواح فمما فصل عليه السلام ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شياً

فهذا الخبر يقتضي أن النبي عليه السلام أسمع من في القلب وهم موتى وأيضاً تلقى الميت بعد
 الدفن للاسماع والافلاحة على قلت أما الأول فيحتمل أن الله تعالى أحياناً أهل القلب حينئذ
 حتى سمعوا كلام رسول الله تعالى بجالهم ونصغفرا ونقمة وحسرة والا فليت من حيث هو ميت
 ليس من شأنه السماع وقوله عليه السلام ما أنتم باسمع الخ يدل على أن الارواح أسمع من
 الاجساد مع الارواح لزوال حجاب الحس وانحراقه وأما الثاني فأنما يسمعه الله أيضاً بعد
 احيائه على أن يتعلق الروح بالجسد تعلقاً شديداً بحيث يكون كما في الدنيا فقد أسمع الرسول
 عليه السلام وكذا الملقن بالسماع الله تعالى وخلق الحياة والافليس من شأن أحد الاسماع كما
 أنه ليس من شأن الميت السماع والله أعلم قال بعض العارفين أي محمد عليه السلام دل دريود جهل
 به بندي كه او نه ازان اصلاست كد طينت خيبت وي نقش نكبين تو پذير دل در سلمان بندي كه
 پيش ازانكه تو قدم در در ميدان بعثت نه ادي چندين مال كرد عالم سر كردان در طلب تومي كشت
 ونشان تو ميچيست ولسان الحال يقول * گرفت خوارهم من زلف عنبريغت را * زمشك نقش
 كنم برك يا سميت را * بتيغ هندي دست مرا جدا نكند * اكبر كنم برك ره سر آسنت را
 (انا ولسانك بالحق) حال من المرسل بالسر أي حال كونه محققين أو من المرسل بالفتح أي
 حال كونه محققاً أو صفة مصدر محذوف أي ارسلهم بصحبة بالحق أو أرسلناك بالذين الحق الذي
 هو الاسلام وبالقرآن (بشراً) حال كونك بشيراً للمؤمنين بالجنة وبالقاوسية مزده دهنده
 (ونذيراً) مذكراً للكافرين بالنار وبالقاوسية بيم كنده (وان من أمة) أي ما من أمة من الامم
 السافكة وأهل عصر من الأعصار الماضية (الاخلا) مضي قال الراغب الاخلاص المكان الذي
 لا سائر فيه من بناء وساكن وغيرهما والخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصوف في الزمان
 المضي فسر أهل اللغة قوله هم خلا الزمان بقولهم مضي وذهب (فيها) أي في تلك الأمة (نذير)
 بيم وأكاه كنده من نبي أو عالم ينذرهم والاكتفاء بالانذار لانه هو المقصود الاهم من البعثة
 قال في الكواشي وأما قرة عيسى فلم يزل فيها من هو على دينه وداع الى الايمان (وفي كشف
 الاسرار) والاية تبدل على أن كل وقت لا يخفى لوم من حجة خبرية وان أول الناس آدم وكان
 مبعوثاً الى أولاده ثم لم يخل بعده زمان من صادق مبلغ عن الله وأمره يقوم مقامه في البلاغ
 والادام حين الفترة وقد قال تعالى يحب الانسان أن يتولسدى لا يومر ولا ينهي فان قيل
 كيف يجمع بين هذه الآيتين وقوله تعالى لتذر قوم ما ما أنذرتهم فهم غافلون قلت معنى
 الآية ما من أمة من الامم الماضية الا وقد أرسلت اليهم رسولا ينذرهم على كفرهم ويذيرهم على
 ايمانهم أي سوى أمثلك التي بعثناك اليهم يدل على ذلك قوله وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وقوله
 لتذر قوم ما ما أنذرتهم وقبل المراد ما من أمة هلكوا بهذاب الاستئصال الابدان أقيم عليهم
 الحجة بإرسال الرسول بالاعذار والانذار انتهى ما في كشف الاسرار وهذا الثاني هو الانسب
 بالتوفيق بين الآيتين بدله عليه ما بعده من قوله وان يكذبوك الخ والافلاحي أن أهل الفترة
 ما جاءهم نذير على مناطق به قوله تعالى ما أنذرتهم ويدل أيضاً أن كل أمة أنذرت من الامم
 ولم تقبل استوفلت فكل أمة مكذبة معذبة بنوع من العذاب وتمام التوفيق بين الآيتين يأتي
 في يس (وان يكذبوك) واحكم معانيدان فريش ترادو غزن داويزدو برت كذب استعمار

نغايته يسبب ايشان وبكذب آيات مبالاة مكن (فقد كذب الذين من قبلهم) من الامم
 العاتية انباءهم (جاءتهم) آمدند بديشان وهو وما بعده استئناف وأحال أى كذب المتقدمون
 وقد جاءتهم (رسولهم بالبينات) أى المعجزات الظاهرة الدالة على صدق دعواهم وصحة نبوتهم
 (وبالزبر) كصحف شيت وادريس وابراهيم عليهم السلام جمع زبور بمعنى المكتوب من زبرت
 الكتاب ككتبه كاتبة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كما فى المفردات (وبالكتاب المنبى)
 أى المظهر للعق الموضع لما يحتاج اليه من الاحكام والدلائل والمواعظ والامثال والوعود
 والوعيد ونحوها كالنوراة والانجيل والزبور على ارادة التخصيص دون الجمع أى بعض هذه
 المذكورات جاءت بعض المكذبين وبعضها بعضهم لأن الجميع جاءت كلامهم (ثم أخذت)
 بأنواع العذاب (الذين كفروا) ثبتوا على الكفر وداوموا عليه وضع الموصول موضع ضميرهم
 لذمهم بما فى حيز الصلة والاشعار بعلية الاخذ (فكيف كان تكبير) أى انكارى بالة قوية
 وتعميرى عليهم وبالفارسية پس چگونه بود انكار من ايشان بـ عذاب وعقاب (قال فى كشف
 الاسرار) پیدا کردن نشان ناخوشه نو دى چون بود حال کرد ایندن من چون دیدى قال ابن
 الشيخ الاستفهام لا تقرى فانه عليه السلام علم شدة الله عليهم فحسن الاستفهام على هذا الوجه
 فى مقابلة التسليمه بمحذور كذا هذه الآية بمثل عذاب الامم المكذبة المتقدمة والعاقلة من وعظ
 بغيره * نيل نحت آنكسى بود كه دلش * آنجه نيكى دروست بپذيرد * ديكر از اجوبه بد داده
 شود * او از ان بپذيرد بر كه برد * وبلى أيضا رسوله عليه السلام فان التكذيب ليس يبدع
 من قريش فقد كان أكثر الاولين مكذبين وجه التسلي أنه عليه السلام كان يحزن عليهم
 وقد نهى الله عن الحزن بقوله ولا تحزن عليهم وذلك لانهم كانوا غفلة مستعددين لمادعو الله من
 الايمان والطاعة فتوقع ذلك منهم كتروقع الجهورية من الحجر القاسى * توان باله كردن وزنك
 آينه * وليكن يابدينسنى آينه * مع أن الحزن للعق لا يضيع كما أن امرأة حاضت فى الموقف
 فقالت أفرأت فى المنام كأن الله تعالى يقول أما سمعت أمى لأضبع أجرا لعاملين وقد أعطيتك
 به هذا الحزن أجر سبعين حجة قال بعض الجبار لا يخفى أن أجر كل نبي فى التبليغ يكون على قدر
 ما ناله من المشقة الحاصلة له من المخالفين وعلى قدر ما يقاسمه منهم وكل من رد رسالة نبي ولم يؤمن
 بها أصلا فان ذلك النبي أمير المصيبة وللمصاب أجر على الله بعدد من رد رسالته من أمته بالغوا
 ما بالغوا وقس على هذا حال الولي الوارث الداعي الى الله على بصيرة (الم تر) الاستفهام تقررى
 والرؤية قلبية أى ألم تعلم بمعنى قد علمت يا محمد أو يامن يليق به الخطاب (أن الله أنزل) بقدرته
 وحكمته (من السماء) أى من الجهة العلوية سماء أو سمائها (ماء) مطرا (فأخرجنا به) أى بذلك
 الماء واللاتفات من الغيبة الى التكلم لظهور كمال الاعتناء بفعل الانجاء لما فيه من المنع
 البديع المنبى عن كمال القدرة والحكمة ولأن الرجوع الى نون العظمة أهيب فى العبارة (وقال
 الكاشفى) عدول متكلم جهت تخصيص فعلست يعنى ماؤا اناسيم ~~ك~~ يعبرون آريهم بدان آب
 (عمرات) جمع غمرة وهى اسم لكل ما يعظم من اجمال الشجر (مختلفا ألوانها) وصف سبى للامرات
 أى أجناسها من الرمان والتفاح والبن والعنب وغيرها أو أصنافها على أن كلامها ذو أصناف
 مختلفة كالعنب فان أصنافه تزيد على خمسين وكالقرنان أصنافه تزيد على مائة وهما أتم من

الصفرة والحمرة والخضرة والبياض والسواد وغيرها (ومن الجبال جدد) مبتدأ وخبر والجدد
 جمع جدد بالضم بمعنى الطريقة التي يتخالف لونها ما يليها سواء كانت في الجبل أو في غيره والخطبة
 في ظهور الجبال يتخالف لونه وقد تكون للظبي جدران مسكتان تفصل بينهما وبين ظهره وبطنه
 ولما لم يصح الحكم على نفس الجدد بأنها من الجبال احتج الى تفصيل المضاف في المبتدأ أي
 ومن الجبال ما هو ذو جدد أي خطاط وطرائق متلوثة يتخالف لونها لون الجبل فيقول المعنى الى
 أن من الجبال ما هو مختلف ألوانه لأن بيض صفة جدد وجر عطف على بيض فتلا عليه السلام
 القرأتين الثلاث فان ما قبلها فافارح بنا به ثمرات مختلفة ألوانها وما بعده ما ومن الناس والدواب
 والائعام مختلف ألوانه أي منهم بعض مختلف ألوانه فلا بد في القرينة المتوسطة بينهم ما من
 ارتكاب الحذف لقول المعنى الى ما ذكره فيحصل تناسب القرأتين وفي المقدرات أي طرائق
 ظاهرة من قولهم طريق مجدود أي مسلول مقطوع وانه جادة الطريق وفي الجبالين الطرائق
 تكون في الجبال كالعروق (بيض) جمع أيض صفة جدد (وجمر) جمع أجمر (وفي كشف
 الاسرار) وازكوهها راهها يمدأ شده أزروند كان خطها سعيد وخطها سرخر دكوهها
 سعيد وكوهها سرخر * حمل صاحب كشف الاسرار الجدد على الطرائق المسلوكة والظاهر
 هو الاول لأن المقام إيمان ما هو خالق على أن كون الطريقة بيضاء لا يستلزم كون الجبال كذلك
 اذ للجبال عروق لونها يتخالف لونها وكذا العكس وهو أن كون الجبل أبيض لا يقتضي كون
 الطريقة كذلك فمن وافق ومن يخالف (مختلف ألوانها) أي ألوان تلك الجدد البيض والحمر
 بالشدّة والضعف فتقوله بيض وجر وان كان صفة جدد إلا أن قوله مختلف ألوانها صفة لكل
 واحدة من الجدد البيض والحمر يعني أن يبيض كل واحدة من الجدد البيض وكذا حمرة الجدد
 الحمرية فتاوتان بالشدّة والضعف فتقوله بيض وجر وان كان صفة جدد فرب أبيض أشد يضاف من
 أبيض آخر وكذا رب أجمر أشد حمرة من أجمر آخر فتفسر البياض مختلف وكذا انفس الحمرة
 فلذلك جمع لفظ ألوان مضافا الى ضمير كل واحدة من البيض والحمر فيكون كل واحدة منهما من
 قبيل الكل المشكك ويحتمل أن يكون قوله مختلف ألوانها صفة ثالثة للجدد فيكون ضمير ألوانها
 للجدد فيكون تأكيد القول به بيض وجر ويكون اختلاف ألوان الجدد بأن يكون بعضها أبيض
 وبعضها أجمر فتكون الجدد كلها على لونين يبيض وحمرة إلا أنه عبر عن اللونين بالألوان لئلا يكثر
 كل واحد منهما بما عتبار محاله كذا في حواشي ابن الشيخ * يقول الفقير من شاهد جبال ديار
 العرب في طريق الحج وغيرها ووجه هذه الأقسام كلها فانهم وجدوها مختلفة متلوثة (وعرايب
 سود) عطف على بيض فيكون من تضاد ميل الجدد والصفات السائمة بها كالبيض والحمر كأنه
 قيل ومن الجبال ذو جدد بيض وجر وسود غرايب وانما وسط الاختلاف لانه علم من الوصف
 بالغرايب أنه ليس في الاسود اختلاف اللون بالشدّة والضعف ويجوز أن يكون غرايب عطفها
 على جدد فلا يكون داخل في تضاد ميل الجدد بل يكون قسمها كأنه قيل ومن الجبال مخططة
 ذو جدد ومنها ما هو على لون واحد وهو السواد فالقرض من الآية ما يبين اختلاف ألوان
 طرائق الجبال كاختلاف ألوان الثمرات فتري الطرائق الجبلية من البعيد منها بيض ومنها حمر
 ومنها سود وما يبين اختلاف ألوان الجبال نفسها وكل منها أنزال على القدرة الكاملة كذا

في حواشي ابن الشيخ والغريب جمع غريب كعفريت يقال أسود غريب أي شديد السواد
الذي يشبه لون الغراب وكذا يقال أسود حالك كما يقال أصفر فاقع وأبيض يقق محرصة
وأحمر فان لمخالص الصفرة وشديد البياض والحرة وفي الحديث إن الله يغضب الشيخ الغريب
يعني الذي يخضب بالسواد كما في تفسير القرطبي والذي لا يشيب كما في المقامد الحسنة والسود
جمع أسود فان قلت إذا كان الغريب تأ كمد اللأسود كالتفاقع مثلاً لا صغير ينبغي أن يقال
وسود غريب بتقديم السواد من حق التأ كمد ان يتبع المؤكد ولا يتقدم عليه قلت
الغريب تأ كمد لمضمر يفسره ما بعده والتقدير سود غريب سود فالتأ كمد إذا امتأخر عن
المؤكد وفي الأشعار ثم الاظهار رمزيداً كمد لما فيه من التكرار وهذا أصوب من كون السواد
بدلاً من الغريب كما ذهب اليه الأكثر حتى صاحب القاموس كما قال واما غريب سود بدل
لأن تأ كمد الألوان لا يتقدم (ومن الناس) وازاد ميان (والدواب) وازجها ربان جمع
دابة وهي ما يدب على الارض من الحيوان وغلب على ما ركب من الخيل والبغال والخيول ويقع
على المذكر (والانعام) وازجرت كان جمع نعم محررة وقد يسكن عينه الابل والبقر والضأن
والمعز دون غيرها فالحمل والبغال والخيول خارجة عن الانعام والمعنى ومنهم بعض (مختلف ألوانه)
أو بعضهم مختلف ألوانه بأن يكون أبيض وأحمر وأسود ولم يقل هنا ألوانه لأن الضمير يعود
إلى البعض الدال عليه من (كذلك) تم الكلام هنا وهو مصدر تشبيه لقوله مختلف أي
صفة مصدر وكذا تقدير مختلف اختلافاً كأنها كذلك أي كاختلاف الثمار والجبال (أعما)
يخشى الله من عباده العلماء يعني هر كه نداء قدرت خدای را فریدن اشیاء عالم بود بهو وبل
هر چیزی از حال بحالی چگونگی وكونه از خدا ای تعالى ترسد اعما يخشى الله الخ وفي الارشاد
وهو ككلامه لقوله تعالى اعما تذرو الذين يخشون ربهم بالغيب يتعجبون من يخشاه من الناس بعد
بيان اختلاف طبقاتهم وتباين مراتبهم أما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل وأما
في الاوصاف الصورية فبطريق التصريح توفية لكل واحدة منها حقها اللائق بها من البيان
أي اعما يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجلية وأفعاله الخفية لما ان
مدار الخشية معرفة الخشي والعلم بشئونه فمن كان أعلم به تعالى كان أخشى منه كما قال عليه
السلام أنا أخشاكم لله وأتقاكم له ولذلك عقب بذكر أفعاله الدالة على كمال قدرته وحديث كان
الكفرة يعزل عن هذه المعرفة امتنع انذارهم بالكلية انتهى وتقديم الخشي وهو المنعول
للاختصاص وحصر الفاعلية أي لا يخشى الله من بين عباده الا العلماء ولو اخلل انعكس الامر
وصار المعنى لا يخشون الا الله وبينهما تفاير في الأول بيان أن الخاشعين هم العلماء دون غيرهم
وفي الثاني بيان أن الخشي منه هو الله دون غيره وقرأ أبو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين
برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الخشية استعارة للعظيم فان المعظم يكون مهيباً فاعلمنا
يعظمهم الله من بين جميع عباده كما يعظم المهيب الخشي من الرجال بين الناس وهذه القراءة
وان كانت شاذة لكنهم امقيد جداً ووجه عبد الله بن عمر الخشية بمعنى الاختيار رأى اعما يختار الله
من بين عباده العلماء (ان الله عز وجل) غالبت در انتقام كشيمن از كشي كتنسدا رة عقوبت
أو (تغفور) للخاشعين وهو تعليل لوجوب الخشية لدلالته على أنه ما قبل للمصير على طغيانه

غفور للثائب من عسيانه ومن حق من هذه صفته أن يخشى قبل الخشية تألم القلب بسبب توقع
 مكروه في المستقبل يكون نارة بكثرة الخساية من العبد وتارة بعرفة جلال الله وهيبته وخشيته
 الانبياء من هذا القبيل فعل المؤمن أن يجتهد في تحصيل العلم بالله حتى يكون أخشى الناس
 فبقدر مراتب العلم تكون مراتب الخوف والخشية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
 يا رسول الله أي شيء أعلم قال أخشاكم لله سبحانه وتعالى أنما يخشى الله من عباده العلماء قالوا
 يا رسول الله فأى الأصحاب أفضل قال من إذا ذكرت الله اعانك وإذا نسيت ذكره قالوا فأى
 الأصحاب شر قال الذى إذا ذكرت لم يعنك وإذا نسيت لم يذكره قالوا فأى الناس شر قال اللهم
 اغفر للعلماء العالم إذا فسدت الناس كذا فى تفهيم رأى الليث * علم جندنا نكته يشترخونى
 * چون عمل در تو نیست نادانى * نسأل الله سبحانه أن يجعلنا عابدين ومحققين وفى الخوف
 والخشية صادقين ومحققين (ان الذين يتلون كتاب الله) أى يداومون على تلاوة القرآن ويعملون
 بما فيه اذلا تنفع التلاوة وتدون العمل والتلاوة القراءة متباعدة كل دراسة والايراد الموقفة
 والقراءة أعم منها لكن التهجي وتعليم الصبيان لا بعد قراءة ولا قالوا لا يكره التهجي للجنب
 والخاص والنقص بالقرآن لانه لا بعد قارئاً وكذا لا يكره لهم التعليم للصبيان وغيرهم حرفاً حرفاً
 وكلمة كلمة مع القلم بين كل كلمتين (وأقاموا الصلوة) بأدائها وبشرائطها وبغيرها بين المستقبل
 والماضى لأن أوقات التلاوة أعم بخلاف أوقات الصلاة وكذا أوقات الزكاة المدلول عليها
 بقوله (وأنتقموا) في وجوه البرزى أى از دست بيرون سندرد و بشار (عمار زقناهم)
 اعطيناهم معنى از آنچه روزى داده ايم ايشانرا (سرا وعلاية) وهى ضد السر وأكتر ما يقال
 ذلك فى المعانى دون الاعيان يقال أعلنه فعلن أى فى السر والعلاية أو انشاق سر وعلاية
 أو ذوى سر وعلاية بمعنى مسررين ومعلنين كقوله اتفق من غير قصد اليهم (ما) (وقال الكاشفى)
 سرايهما ان خوف آنكه بريا ميخته فكريد وعلاية واشكارا بطمع آنكه سبب رغبت
 ديكران كرد بدصدق * فالأولى هى المسنونة والثانية هى المفروضة وفيه الإشارة الى علم
 الباطن والظاهر وفيه بعث المندق على الصدقة فى سبيل الله فى عموم الأوقات والأحوال
 (رجون) خبران (تجارة) تحصيل ثواب بالطاعة والتاجر الذى يبيع ويشترى وعمله التجارة
 وهى التصرف فى رأس المال طابا للربح قيل وليس فى كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه اللفظة
 وأما تجارة فأصله رجاء وتجبون فالتأفيه لامتارعة (ان نبور) البوار فرط الكساد والوصف
 بأمر ولما كان فرط الكساد يؤدى الى الفساد عبر بالبوار عن الهلاك مطلقاً ومن الهلاك
 المعنوى ما فى قولهم خذوا الطريق ولودارت وتزجروا بالبوار ولبوارت واسكروا المدن
 ولوجارت والمعنى ان تسكروا وان تم لك مطلقاً بالخسران أصله بالقراسية فاسد بنودوزيان
 بدان نرسد بلكه در روز قيامت متاع أعمال ایشان رواجى تمام يابد قال فى الارشاد قوله ان
 نبور صفة للتجارة جى بهم الدلالة على انه يلدت كسائر التجارات الدائرة بين الربح والخسران
 لانه اشتراهاق بشأن والاخبار رجايمهم من أكرم الأكرمين عدة قطعة يحصلون مرحبهم (ليوفهم)
 أجورهم التوفية تمام بدان والاجر ثواب العمل وهو متعلق بلى نبور على معنى أنه يفتنى عنها
 الكساد وتنفق عنه الله ليوفهم بمحسب أعمالهم وخلص نياتهم أجوراً أعمالهم من التلاوة

والاقامة والاتفاق فلا وقف على ان تبور (ويزيدهم) وزيادت كند بر ثواب ايشانرا (من فضله) اى جوده وتفعله وخزان رحمة ما يشاء مما لم يخطر ببالهم عند العمل ولم يستحقوا له بل هو كرم محض ومن فضله يوم القيامة نصيبهم في مقام الشفاعة ابشدة موافقين وجبت لهم النار من الاقرباء وغيرهم (انه غفور) لتعيل لما قبله من التوفية والزيادة اى غفور انظر طاهم سم وفي بحر العليم ستار لكل ما صدر عنهم مما من شأنه ان يستتر شاء له عن قلوبهم وعن ديوان الحافظة (شكور) اطاعاتهم اى مجازيهم عليهم اوسنيب وفي التأويلات النجمية غفور بقرتصيرهم في العبودية شكور بيشكر سبعهم مع التقصير بفضل الربوبية قال ابو الالب الشكر على ثلاثة اوجه الشكر ممن دونه يكون بالطاعة وترك مخالفتة والشكر ممن هو شاكله يكون بالجزاء والمكافاة والشكر ممن فوقه يكون رضائنه بالسير كما قال بعضهم الشكور هو المجازى بالخير الكثير على العمل اليسير والعطى بالعمل في ايام معدودة ما في الآخرة غير محدودة ومن عرف أنه الشكور وشكر نعمته وآثر طاعته وطلب رحمة وشهد منته قال الغزالي رحمه الله وأحسن وجوه الشكر لنعم الله أن لا يستعملها في معاصيه بل في طاعاته وخاصة هذا الاسم انه لو كتبه احدى وأربعين مرة من به ضيق في النفس وتعب في البدن وتفسل في الجسم وتمسح به وشرب منه برى بآذن الله تعالى وان تسم به ضعيف البصر على عفيفه وجذب بركة ذلك الذي أوحينا اليه من الكتاب وهو القرآن ومن للتبيين أول الجنس أو التبعيض (هو الحق) الصدق لا كذب فيه ولا شك (مصدقاً لما بين يديه) اى حال كونه موافقاً لما قبله من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء في العقائد وأصول الاحكام وهو حال مؤكدة اى أحققة مصدقاً لأن حقيقته لا تنتك عن هذا التصديق (ان الله بعباده) متعلق بقوله (لخبر بصير) وتقدم عليه لمراعاة انفصاله التي على حرف الراء اى محيطيوطان أمورهم وظواهرها فلو كان في أحوال ما شافى النبوة لم يوح اليك مثل هذا الحق المجز الذي هو عيار على سائر الكتب يعرف صدقها منه وتقدم الخبر للنبية على أن العمدة في ذلك العلم والاحاطة هي الامور الروحية * وفي التأويلات النجمية ان الله بعباده من أهل السعادة وأهل الشقاوة تخيير لانه خلقهم بصير عباد يصدر منهم من الاخلاق والاعمال انتهى فقد أعلم الله تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل اجر التلاوة للامى اذا تلاوة له بل القارئ فلا بد من التعلم والاشتغال في جميع الاوقات (قال المولى الجامى) جون زنفيس وحديثش ابي تنك * بكلام قديم كن آهك * مصحفي جوجوشاهدمهوش * بوسه زن دركار خو يش كش * صرف او كن حواس جسمانى * وقف او بكن قواى روحانى * دل معنى زبان بلفظ سيار * چشم برخطه ونقط بكذار * وفي الحديث اذا كان يوم القيامة وضعت موازين نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقمة من فوق الجنة ينادى مناد أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يقرع الله بما بين وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق جلسوا على تلك النوق الى الجنة وفي الحديث اذا اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والتجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فاذا روى القرآن فانه كلام الرحمن وحر من الشيطان وربحان في الميزان ذكر في القمية أن الصلاة على النبي عليه السلام والدعاء والتسبيح أفضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها

فالمستحب بعد الشجر مثلاً ذكر الله تعالى كما هو عادة الصوفية الى أن تطلع الشمس فان هذا الوقت
وان جاز فيه قضاء التوابع وحجدة التلاوة وصلاة الجنازة ولكن بكرة التطوع فهو ومنى عنه
فيه وكذا المنذورة ورصنا الطواف وقضاء تطوع اذا أفسده لانها ملحقة بالنفل اذ سبب
وجوبها من جهته جعلنا الله واباكم من المغتربين بتلاوة كتابه والتشريفين بلطف خطابه
والواصلين الى الانوار والامرار (ثم) للترتيب والتاخير أى بعد ما أوحينا اليك أو بعد كتب
الاولين كما دل ما قبله على كل منه ما وسئل الثوري على ما ذاعطف بقوله ثم قال على ارادة الازل
والامر المتقضى أى بعد ما أردنا في الازل (أورثنا الكتاب) أى ملكنا بعهظمتنا ملكنا تاما
وأعطينا هذا القرآن عطاء لا رجوع فيه قال الراغب الورثة انتقال فنية اليك عن غيرك من غير
عقد ولا ما يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المنقول عن الميت ويقال لكل من حصل له شئ من
غير تعب قد ورت كذا انتهى وسأقرب اليه (الذين اصطفيهم من عبادنا) الموصول مع صلته
مفعول ثان لا ورثنا ولا اصطفا في الاصل تناول صفوا الشئ باقارسية تركيز بن وعبادنا نجبا
بوضع كرامتست اكر حبه كدست عبوديت آدمرا حقيقته تست كفاي كشف الاسرار
والعنى بالفارسية آنا را كه ركزديم از بند كان ما وهم الامة بأسرهم زیرا آن روز كه اين آيت
آمد مصطفی عليه السلام سخت شاد شد و از شادی كه جوى رسیده بار بكفت امتى رب الكعبة
والله تعالى اصطفاهم على سائر الامم كما اصطفي رسولهم على جميع الرسل وكناهم على كل
الكتب وهذا الارث للمجموع لا يقتضى الاختصاص عن يحفظ جميع القرآن بل يشمل من
يحفظ منه جزءا ولو أنه الفاتحة فان الحباية رضى الله عنهم لم يكن واحدا منهم يحفظ جميع القرآن
وغن على التتابع بأنهم مصطفون كفى المناسبات (قال الكشافى) عطاء ميراث خواندجه
ميراث مالى باشد كه بى تعب طاب بدست آید همچنين عطية قرآن بى جت وجوى وممان
بعض عنايت ملك ممان بدیشان رسيد و بى كانكان راد ميراث دخل نيسست دشمنان را نیز
زهرهاى اهل قرآن مفاوتست هر كس بقدر استحقاق و اندازه استمده اخذ و از حقائق قرآن
بهر رهنه نشوند (ع) زين بن بكى جرحه طلب كرد بى جانم وفى التأويلات النجمية انما ذكر بلفظ
الميراث لان الميراث يقتضى صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فن لا سبب له ولا
نسب له فلاميراث له فالسبب ههنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة
كما قال تعالى أولئك هم الوارثون الذين ينفون القرى فهم ورثوا الجنة بسبب الطاعة وأهل
وراثتهم بالسببية المبادعة التي جرت بينهم وبين الله بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة فهو لأه أطاعوا الله بأنفسهم وأموالهم فأدخلهم الله الجنة جزاء بما
كانوا يعملون وأهل الفضل هم أهل الله وفضله معهم بأن أورثهم المحبة والمعرفة والقرية كما قال
يحبهم ويحبونه الآية ولما كانت الورثة بالسبب والنسب وكان السبب جنسا واحدا
كلا رجعية وهما صاحب القرص وكان النسب من جنسين الاصول كالآباء والامهات
والقروى كل ما يتولد من الاصول كالاولاد والاخوة والاخوات وأولادهم والاعمام وأولادهم
وهم صاحب فرض وعصبية فصار مجموع الورثة ثلاثة أصناف صنف صاحب القرص صنف صاحب النسب
وصنف صاحب الفرض بالنسب وصنف صاحب الباقي وهم العصبة كذلك الورثة ههنا ثلاثة

أصناف كما قال تعالى (فهم) أي من الذين اصطفى من عباده (ظالم لنفسه) في العمل بالكتاب
وهو المرجأ لأمر الله أي الموقوف أمره لأمر الله ما يعبد به وما يتوب عليه وذلك لأنه ليس من
ضرورة وراثته الكتاب مراعاته - قواعده لقوله تعالى تخاف من بعدهم خاف ورتوا الكتاب
بأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفرنا الآية ولأن ضرورة الاصطفاة المنع عن
الوصف بالظلم هذا آدم عليه السلام اصطفاة الله كما قال ان الله اصطفى آدم وهو القاتل ونبأ
ظلمنا أنفسنا الآية سئل أبو يزيد البسطامي قدس سره أي عصى العارف الذي هو من أهل
الكشف فقال نعم وكان أمر الله قدرا مقدورا يعني ان كان الحق قد رعبه في سابق علمه شيئا فلا
يتمكن وقوعه واعلم أن الظلم ثلاثه ظلم بين الانسان وبين الله وأعظمه الكفر والشرك والتفاني
وظلم بينه وبين الناس وظلم بينه وبين نفسه وهو المراد بما في الآية كما في المفردات وتقديم الظلم
بالذكر لا يدل على تقديمه في الدرجة لقوله تعالى ففسدكم كافروا فكم مؤمن كما في الاستدلال المقصود
وقال بعضهم قدم الظلم للكثرة القاسية ولأن الظلم يعني الجهل والركون الى الهوى مقتضى
الجهل والافتقار الى سبق عارضان وقال أبو الليث الحكمة في تقديم الظلم وتأخير السابق كي
لا يعجب السابق بنفسه ولا يأس الظالم من رحمة الله يعني استدا بالظلم كرهنا ثم فذه نكرهه
وبرحت بي غائب او اميد وارباشند * نيايد از من آلوده طاعت خالص * ولي برجت وفضات
اميد واري هست * وقال القشيري في الارثييد ابا صاحب الفرض وان قل نصيبه فكذا ههنا
يد ابا الظالم ونصيبه أقل من نصيب الآخرين * وكفته ان قد قدم ظلم از رزى فضلت وتأخيرش
از راه عدل وحق سبحانه فضل را از عدل دوستدارد وتأخير سابق جهت آنست كه تا بنواب كه
دخول جنانست اقرب باشد يا بجهد آنكه اعتماد بر عمل خود نكند و بطاعت موجب نكرده كه
عجب آنشيت كه چون برافر وخته شود هر از خرمن عبادت بدو سوخته شود * اي پسر عجب
آنشيت عجبست * كرم ساز تو و بولهبست * هر كاشعله از او فروخت * هر چه از عدل وزهد
ديد بسوخت (و منهم مقصد) يعمل بالكتاب في أغلب الاوقات ولا يتجسس لوجن خطا الشيء
وبالفارسية وهست از ايشان كه را ميان رفت نه هتر سابقان و نه تشر يطاع المان فان الاقتصاد
بالفارسية ميان رفتن در كار و اما قال مقصد بصيغة الافعال لان ترك الانسان للظلم في غاية
المعوية (و منهم سابق) أصل السبق التقدم في السير وبسته عار لا حراز الفضل فالعنى مقدم الى
نواب الله و الجنة و رحمة (بالخيرات) بالاعمال الصالحة يضم التعليم والارشاد الى العلم والعمل
والخير ما يرغب فيه الكل كالعدل والعدل والنيل والشي النافع وضده الشر قال بعض الحكماء
وهذه الخيرات على قسمين قسم من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب بنواثر
الجنابات الى أن يسبق على الظالم لنفسه وعلى المقصد بالسيرة بالله في الله وان كان مسبوقا بالذكر
في الاخبار كما كان حال النبي عليه السلام مسبوقا بالخروج في آخر الزمان الرسالة بما يتأجل بدوع
الى الحضرة لمسله المعراج على جميع الانبياء والرسل كما أخبر عن حال نفسه وحال سابق أمته
بقوله نحن الآخرون السابقون أي الآخرون خروجا في عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم
الحقيقة وعن جعفر الصادق رضى الله عنه بدأ بالظالمين اخبارا أنه لا يتقرب اليه الاكرمه وان
الظلم لا يؤثر في الاصطفاة ثم في بالمقصد من لانهم بين الخوف والرجاء ثم ختم بالسابقين لئلا يأمن

أحدمكره وكلهم في الجنة بحرمة كلمة الاخلاص وقد روي ان عمر رضي الله عنه قال على المنبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابقين ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقال أبو بكر بن
الوراق ربههم هذا الترتيب على مقامات الناس لأن أحوال العبد ثلاث معصية وغفلة ثم توبة
ثم توبة فإذا عصي دخل في حيز الظالمين وإذا تاب دخل في حيز المقتصدين وإذا عصت التوبة
وكرثت العبادة والمجاهدة دخل في عداد السابقين والسابق على ضميرين سابق ولد سابقا وعاش
سابقا ومات سابقا وسبقا سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فاسم الظالم عليهم عارية إذا ولدوا
سابقين وماتوا سابقين ولا عمة برة بالظلم العارض بل العبرة بالازل والابد لا بالبرزخ بينهم فأما من
ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكبار الذين قال النبي عليه
السلام فهم شفاعتي لأهل الكبار من أمتي فعلى هذا المقتصد من مات على التوبة والسابق
من عاش في الطاعة ومات في الطاعة أو السابق هو الذي رجحت حسنة سيئة بحيث صارت سيئاته
مكثرة وهو معنى قوله عليه السلام أما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة يرقون فيها بغير
حساب وأما المقتصد فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا فأولئك يحاسبون في طول
الحشر ثم يلقاهم الله برحمته وههنا ثلاث آخر كثيرة ذكرنا بعضها على ترتيب
الآية وهوان المسار بالظواهر الثلاث الأولى للقرآن تولاوة مجتردة والقارئ له العام له به
والقارئ العام له بما فيه والمعلم له أو من استغنى بما له ومن استغنى بدينه ومن استغنى بربه
أو الذي يدخل المسجد وقد أقيمت الصلاة والذي يدخله وقد أذن والذي يدخله قبل تأذين
المؤذن وانما كان الأول ظالما لأنه نقص نفسه الاجر فلم يحصل له ما حصل لغيره أو الذي يعبد
الله على الغفلة والعادة والذي يعبد على الرغبة والرهبة والذي يعبد على الهيبة أو الذي شغل
معاشه عن معاده والذي اشتغل بالمعاش والمعاد جميعا والذي شغل معاده عن معاشه أو من
يرتكب المعاصي غير مستحل لها ولا جاحد تحررها ومن لا يزيد من الطاعات على الفرائض
والواجبات ومن يكثر الطاعات ويبلغ النهاية فيها مع اجتناب المعاصي أو من هو معذب ناج
ومن هو هاتب ناج ومن هو مترب ناج أو الذي ترك الحرام والذي ترك الشهوة والذي ترك
الفضل في الجملة أو الذي رجحت سيئاته والذي ساوت حسنة سيئاته والذي رجحت حسنة
أو من ظاهره خير من باطنه ومن استوى ظاهره وباطنه ومن باطنه خير من ظاهره أو من أسلم
بعد فتح مكة ومن أسلم بعد الهجرة قبل الفتح ومن أسلم قبل الهجرة أو أهل البدو يعني أهل
بادية مكة نكر جهاد يندون دلت جماعت يابندو أهل الحضرة أو الامصار وهم أصحاب
الجماعات والجمعات وأهل الجهاد في سبيل الله أو من لا يبالي من أبى أخذ من الحلال أو الحرام
ومن أخذ من الحلال ومن ترك الدنيا لما أنه في دلائلها حساب وفي حرامها عذاب أو الذي
يطلب فوق التوكل والكفاف والذي يطلب التوكل لا الزيادة عليه والذي يتوكل على الله ويجعل
جميع جهده في طاعته أو الذي يدخل الجنة بشناعة الشافعين والذي يدخلها برحمة الله وفضله
والذي ينجو بنفسه وينجو غيره بشناعتهم أو الذي يضيع العمر في الشهوة والمعصية والذي
يحارب فيهم أو الذي يحمد في الزلات لأن محاربة الصديقين في الزلات ومحاربة الزاهدين في
الشهوات ومحاربة التائبين في الموبقات أو من يطلب الدنيا متعاضدا ومن يطلبها تالذاذا ومن يتركها

تزهدا أو الذي يطلب مالم يؤمر بطلبه وهو الرزق والذي يطلب مأموره مالم يؤمر به والذي
 يطلب مرضاة الله ومحبيته أو أصحاب البكائر وأرباب الصغائر والمجتنب عنهم ما حبه ما فهمذا
 القائل انما حمل الامر على أشده أو من يشتغل بعيب غيره ولا يصلح عيب نفسه ومن يطلب عيب
 نفسه ويطمع في عيب غيره أيضا ومن يشتغل بعيب نفسه ولا يطلب عيب غيره أصلا أو بالجاهل
 والمعلم والعالم * يا انك انصاف ستاندهد وانكدهم ستاندهم وهم دهد وانكدهد وانكدهد
 ونستاندهد يا طالب نجات ودرجات ومناجات يا ناظر از خود بخود وذكركه از خود باخود
 وناظر از حق بحق يا انكدهيوسه در خواب غفلت باشد وانكدهي بيدار گردد وانكدهي شبه
 بيدار بود * أو الزاهد لانه ظلم نفسه بتركه من الدنيا والعارف والمحبة أو الذي يجزع عند
 البلاء والصابر على البلاء والمتلاذذ بالبلاء أو من ركن الى الدنيا ومن ركن الى العقبى ومن
 ركن الى المولى * نعيم هر دو جهان ميکنند بر ما عرض * دل از مياندهد ستاندهد الا دوست *
 أو من جاد بنفسه ومن جاد بقلبه ومن جاد بروحه أو من له علم اليقين ومن له عين اليقين ومن له حق
 اليقين أو الذي يحب الله لنفسه والذي يحبه له والذي أسقط عنه مراده مراد الحق لم ير لنفسه
 طلبا ولا مراد الغلبة سلطان الحق عليه أو من يراه في الآخرة بتقدير أيام الدنيا في كل
 جمعة مرة ومن يراه في كل يوم مرة ومن هو غير محبوب عنه ولو ساعة أو من هو في ميدان
 العلم ومن هو في ميدان المعرفة ومن هو في ميدان الوجد أو السالك والمجذوب والمجذوب
 السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المتقرب والمجذوب السالك هو المستهلك في كالات
 التقرب الثاني عن نفسه الباقي بربه أو من هو مضروب بسوط الامل مقتول بسيف الحرص
 مضطجع على باب الرجا ومن هو مضروب بسوط الحسرة مقتول بسيف الندامة مضطجع على
 باب الكرم ومن هو مضروب بسوط الحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الهيبة أو
 عاشق خواهي آموختی * بکشتن فرج يائي از سوختن * مکن که بهر کور مقتول دوست * قل
 الحمد لله که مقبول اوست * فالظالم على هذه الاقاويل كلها هو المؤمن وأما قون من قال الظالم
 لنفسه آم عليه السلام والمقتصد ابراهيم عليه السلام والسابق محمد عليه السلام فانه ان
 الآية في حق هذه الامة الا ان يعاد الضمير في قوله منهم الى العباد مطلقا فان قلت هل يقال ان
 آدم ظلم نفسه قلت هو قد اعترف بالظلم لنفسه في قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان كان الادب الامساك
 عن مثل هذا المقال في حقه وان كان له وجه في الجملة كما قال الراغب الظلم يقال في مجاوزة الحق
 الذي يجري مجرى نقطة الدائرة ويقال فيما يقتل ويكثر من التجاوز ولهذا بسببه عمل في الذنب
 الكبير والصغير ولذلك قيل لا دم ظالم في تعديته ولا بليس ظالم وان كان بين الظالمين بون بعيد انتهى
 (ياذن الله) جعله في كشف الاسرار متعلقا بالانصاف الثلاثة على معنى ظلم الظالم وقصد المقتصد
 وسبق السابق بعلم الله وادائه والظاهر تعلقه بالسابق كما ذهب اليه أجلة المفسرين على معنى
 تنبيهه وتوقيفه وعكبه من فعل الخير لاستقلاله وفيه تنبيه على عزة مقام هذه الرتبة ومعوته
 مأخذها (قال القشيري قدس سره) كانه قال يا ظالم ارفع رأسك فانك وان ظلمت فاعلمت الانفسك
 وباسبق اخفض رأسك فانك وان سمعت فاسمعت الا بتوفيق (ذلك) السابق بالخيرات (هو)
 النضل الكبير) من الله الكبير لا ينال الا بتوفيقه أو ذلك الا برائ والاختيار فيكون بالنظر الى

جميع المؤمنين من الامة وكونه فضلا لا القرآن افضل الكتب الالهية وهذه الامة المرحومة
 افضل جميع الامم السابقة * وفي التأويلات النجمية أي الذي ذكر من الظالم مع السابق في
 الايات والاصطفاة ودخول الجنة ومن دقائق حكمته أنه تعالى ما قال في هذا المعرض الفضل
 العظيم لأن الفضل العظيم في حق الظالم أن يجمعه مع السابق في الفضل والمقام كما جمعه معه في
 الذكر (جنات عدن) يقال عدن يمكن كذا إذا استقر ومنه المعدن المستقر الجوهر كما في المفردات
 أي بساكن استقرار وثبات واقامة بالرحيل لأنه لا سبب للرحيل عنها وهو ما يدل من الفضل
 الكبير يتميز بل السبب منزلة المسبب أو مبتدأ خبره قوله تعالى (يدخلونها) جمع التمييز لأن المراد
 بالسابق الجففس وتخصيص حال السابقين وما آلهم بالذكر والسكوت عن القريبين الآخرين
 وأن لم يدل على حرمانهم من دخول الجنة مطلقا لكن فيه تحذير لهم من التفسير وتحرير على
 المعنى في ادراك الشؤن السابقين وقال بعضهم المراد بالاصناف الثلاثة الكافرون والمنافق والمؤمن
 أو أصحاب المشأمة وأصحاب النجمة ومن أراد بقوله تعالى والسابقون السابقون أو المنافقون
 والمتابعون بالاحسان وأصحاب النبي عليه السلام أو من يعطى كتابه ويدخل الجنة ومن يعطى
 كتابه ثم لا يدخل الجنة ومن يعطى كتابه ويمسك فعلى هذه الاقوال لا يدخل الظالم في الجنات لكونه غير مؤمن
 وحمل هذا القائل الاصطفاة على الاصطفاة في الخلقة وارسال الرسول اليهم وانزال الكتاب
 والاول هو الاصح وعلمه عامة أهل العلم (كما في كشف الاسرار) قال أبو اللث في تفسيره قوله الآية
 وآخرها دليل على أن الاصناف الثلاثة كلهم مؤمنون فأما أول الآية فقوله ثم أورثنا الكتاب
 فأخبرناه أعطى الكتاب هؤلاء الثلاثة وأما آخر الآية فقوله يدخلونها اذ لم يقل يدخلونها وروى
 عن كعب الاحبار أنه قيل له ما منعك أن تسلم على يدى رسول الله عليه السلام قال كان أي
 مكتنى من جميع التوراة والاوراق منعنى أن أنظر فيها فخرج أبى يوم الحاجة فنظرت فيها
 فوجدت فيها نعت أمة محمد وأن يجعلهم الله يوم القيامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير
 حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وثلاث تشفع لهم الملائكة والنيبون فأسألت
 وقت اعلى أكون من الصنف الاول وان لم أكن من الصنف الاول اعلى أكون من الصنف
 الثانى أو من الصنف الثالث فلما قرأت القرآن وجدت في القرآن وهو قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب
 الى قوله يدخلونها * وفي التأويلات النجمية لما ذكرهم أصنافا ثلاثة رتبها ولما ذكر حديث الجنة
 والنعم والترين فيها ذكرهم على الجمع جنات عدن الآية تنبه على أن دخولهم الجنة لا يستحقاق
 بل بنضله وليس في الفضل تفرق فبما يعلق بالعمدة دون ما يعلق بالنعم لأن في الخبر أن أهل الجنة
 من يرى الله سبحانه في كل جمعة بمقدار أيام الدنيا مرة ومنهم من يراه في كل يوم مرة ومنهم من هو غير
 محبوب عنه لحظة كما سبق (يحلون) التحلية بزيادة ركدن أي يلبسون على سبيل التزين والتخلي
 نساء ورجالا خبر بان أحوال مقدرة (فيها) أي في تلك الجنات (من أساور من ذهب) من الاولى
 تبعية الثانية ببيان أساور جمع اسورة وهو جمع سوار مثل كبا وغراب سعرب دستواره
 والمعنى يحلون بعض أساور من ذهب لأنه أفضل من سائر أفرادها أي بعض أساور السائر
 الابعاض كما سبق المسورون بغيرهم وقال في سورة هل أتى وسوا أساور من فضة قيل يجمع لهم
 الذهب والفضة جميعا وهو أجل أو بعضهم يحلون بالذهب وهم القربون وبعضهم يحلون بالفضة

وهم الأبرار (ولو أؤا) بالنصب عطفًا على محل من أساور والؤلؤ الدرهمي بذلك لثلاثه ولعانه
 والمعنى ويحلون أؤلؤا (قال السكاكيني) جنانجه بادشاهان عجم وقرئ بالخز عطفًا على ذهب أى من
 ذهب مرصع بالؤلؤ ومن ذهب في صفاء الؤلؤ وذلك لأنه لم يعهد الأسورة من نفس الؤلؤ إلا أن
 تكون بطريق النظم في السلك وقال في بحر العلوم عطف على ذهب فانهم يدورون بالجنسين
 أساور من ذهب ومن أؤلؤ وذلك على الله يسير وكم من أمر من أمور الآخرة يخالف أمور الدنيا
 وهذا منها (ولباسهم فيها حرير) لا الحرير الدنيا فانه لا يوجد من معناه في الدنيا إلا الاسم واللباس
 اسم ما يلبس (وبالفارسية) جامه وبوشش والحرير من الثياب مارق كما في المفردات وثوب
 يكون سداه وجمعه ابريسما وان كان في الأصل الأبريسم المطلوب كذا في التهستانى ويحرم لبسه
 على الرجال دون النساء إلا في الحرب ولكن لا يصل فيه إلا أن يخاف العدو أو لضرورة حكمية
 أو جرب في جسده أو لدفع التمل ولا ينسب وإن لم يتصل بجذبه وهو الصحيح وجاز أن يكون عروة
 القميص وزر حريرا كالعلم في الثوب ولا بأس أن يشد خمار الأسود من الحرير على العينين
 الرامدة والناظرة إلى الثلج وأن تكون التسكة حريرا ورخص قدر أربع أصابع كما هي وقيل
 مضغوطة ولا يجمع المترق من الحرير ويجوز عند الامام أن يجعل الحرير تحت رأسه وجنبه
 ويكره عندهما وبه أخذ أكثر المشايخ وعلى هذا الخلاف تعليق الحرير على الجذرو الأبواب
 ولا بأس بالجلوس على بساط الحرير والصلاة على السجادة منه وبوضع ملاءة الحرير على مهد
 الصبي ويلبس الرجل في الحرب وغيره بلا كراهة إجماعا مسداه ابريسم وجمعه غيره سواء كان
 مغلوبا أو غالباً ومساوي بالحرير وهو الصحيح ويلبس عكسه أى ماله جمعة ابريسم وسداه غيره في
 حرب فقط وكره لباس الصبي ذهباً أو حريراً لا يعتاده والاشتم على الملبس لأن الله عمل مضاف
 إليه وكذا يكره كل لباس خلاف السنة والمستحب أن يكون من القطن والكتان أو الصوف
 وأحب الألوان البياض وليس الأخضر سنة وليس الأسود مستحب ولا بأس بالثوب الأحمر كما
 في الزاهدى الكل من التهستانى وقدمه بقاى البيان في سورة الحج وغيرها (وقالوا) أى
 رية قولون عند دخول الجنة حمد الربهم على ما صنع بهم وصيغة الماضي للدلالة على التعلق
 وبالفارسية وكوينداين جمع جون از حقرة دوزخ برهند وبروضه شست بر سند (المدلثة)
 أى الاحاطة بأوصاف الكمال لمن له تمام القدرة (الذى أذهب) أزال (عنا) بدخولنا الجنة
 (الحزن) الحزن بفتح الحاء والحزن بالضم والسكون واحد وهو خشونة الأرض وخشونة في
 النفس لما يحصل فيه من الغم وبضاده الفرح وفى التأويلات النجبية سعى الحزن حزن الحزنونة
 الوقت على صاحبه وليس في الجنة وهى جوار الحشرة حزنونة وإنما هى رضا واسه تبشار انتهى
 والمراد جنس الحزن سواء كان حزن الدنيا أو حزن الآخرة من هم المعاش وحزن زوال النعم
 والجوع والعطش وقوت من الحلال وخوف السلطان ودغنة التماسد والتباغض وحزن
 الاعتراض والآفات وسوسة إبليس والسيئات ورضا الطاعات وسوء العاقبة والموت وأهوال
 يوم القيامة والنار والمروء على الصراط وخوف الفراق وتدبير الأحوال وغير ذلك وفى
 الحديث ليس على أهل لاله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في منشرهم وكانى
 بأهل لاله إلا الله يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذى

أذهب عنا الحزن (قال أبو سعيد الخزاز قدس سره) أهل المعرفة في الدنيا كأهل الجنة في الآخرة فتركوا الدنيا في الدنيا تسعوا وعاشوا عيش الجنائسين بالجهنم والشكر بلا خوف ولا حزن * جنت قدست أينما ذوق أرباب حضور * در دل ایشان نشاء حزن وغم تانفخ صور (إن ربنا) المحسن الشامع أساءتنا (لغفور) للمذنبين فيبالغ في ستر ذنوبهم الفائتة للصبر (شكور) للمطعين فيبالغ في إثباتهم فإن الشكر من الله الإثابة والجزاء الوفاق وفي التأويلات غفور للظالم لنفسه شكور للمقتصد والسابق وانما أقدم بالظالم رفقا بهم لضعف أحوالهم انتهى ثم وصفنا الله بوصف آخر هو شكره فقلوا (الذي أحلنا) أن لنا يقال حلات نزلت من حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقل حل حلولاً وأحله غيره والحلة مكان النزول كما في المفردات (دار المقامة) مقول ثان لا حل وليست بنظر لانها محدودة والمقامة بالضم مصدر تقول أقام يقيم إقامة ومقامة أي دار الإقامة التي لا انتقال عنها أبداً فلا يريد النازل بها الارتحال انما ولا يراد به ذلك (من فضله) أي من انعامه ونفضله من غير أن يوجب به شيء من قبلنا من الاعمال فإن الخدمة ذات فضل منه أيضاً فلا واجب عليه وذلك ان دخول الجنة بالفضل والرحمة واقترام الدرجات بالاعمال والحسنة هذا المخلوق تحت برق مخلوق مثله لا يستحق على سيده عوضاً لخدمته فكيف الظن بمن له الملك على الاطلاق يستحق من يعبده عوضاً على عبادة تعالى الله عما يقول المعتزلة من الايجاب * وفي التأويلات ويقولون الذي أحلنا دار المقامة من فضله كشف التنافع عن وجه الاحوال كلها فدخل كل واحد من الظالم والمقتصد والسابق في مقام أحله الله فيه من فضله لا يجده وعملوا وان الذي أدخله الله الجنة بجزاء بعمله فتوفيقه للعمل الصالح أيضاً من فضل الله وهذا حقيقة قوله عليه السلام قبل من قبل لا لعله ورد من رذالة لعله (لا يحسن) المس كالمس وقد يقال في كل ما ينال الانسان من أذى والمعنى بالفارسية غير سمارا (فيها) أي في دار الإقامة في وقت من الاوقات (نصب) تعب بدن ولا وجع كافي الدنيا (ولا يحسن) فيها الغوب كلال وقتور اذ لا تكليف فيها ولا كد وبالفارسية مائدكي وملال چه كلفتي ومحتجتي نبست دروي بلكه همه عيش وحضور وفرح وسرورست * واذا أرادوا أن يرويه لا يحتاجون الى قطع مسافة وانتظار وقت بل هم في غرفهم يلقون فيها تحية وسلاما واذا أرادوا لا يحتاجون الى تحديق مقبله في جهة يرويه كما هم بلا كيفية كل صفة لهم ارادت الرؤية لقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذذ الاعين والفرق بين النصيب والغوب أن النصيب نفس المشقة والكثرة والغوب ما يحدث منه من الفتور والجوارح قال أبو حيان هو لازم من تعب البدن فهي الجديرة بالعمل بأن يقال فيها

علياء لا تنزل الا حزان ساحتها * لومها بحجر مسمومة سراً

والتصريح بنفي الشافعي استلزام نفي الاول له وتكرار الفعل المنفي للمبالغة في بيان انتفاء كل منهما (روى) عن الضحاك رحمه الله قال اذا دخل أهل الجنة الجنة استقبلهم الولدان والخدم كأنهم الأولاد المكنون فيبعث الله من الملائكة من معه هدية من رب العالمين وكسوة من كسوة الجنة فيلبسه فيريد أن يدخل الجنة فيقول الملك كما أنت ويقيم معه عشرة خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين فيضعها في أصابعه مكتوب في أول خاتمتها سلام عليكم

طبقه فادخلوها خالدین وفي الثاني مکتوب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وفي الثالث مکتوب
 رفعت عنکم الاحزان والهجوم وفي الرابع مکتوب رزقناکم الحور العين وفي الخامس
 مکتوب ادخلوها بسلام آمین وفي السادس مکتوب انجز یتهم اليوم عاصروا وفي السابع
 مکتوب انهم هم الفائزون وفي الثامن مکتوب صرتم آمین لا تخافوا ابدا وفي التاسع مکتوب
 رافقتم النبیین والصديقین والشهداء وفي العاشر مکتوب فی جوار من لا یؤذى الجحیران ثم
 يقول الملك ادخلوها بسلام آمین فلما دخلوا قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى آخر الآية
 * ای جو انرد قدر تریاق مار کزیده اند قدر آتش سوزان پروانه داند قدر پیرهن یوسف یعقوب
 نغم کین داند او که مغرور سر لامت خویش است اگر اورا تریاق دهی قدر آن چه داند جان بلب
 رسیده باید تا قدر تریاق بد اندر ویشی دل شکسته غم خورده اندوه کشته دیده باید تا قدر این
 شبنامه و عز این خطاب بد اند که الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن باش تا فردا که آن درویش
 دل ریش را در حظیره قدس بر سر بر سرور نشاند و آن غلمان و ولدان چاکر و اربش تحت دوات
 او را طین بر کشتند شب محنت پایان رسیده خورشید عادت از افق کرامت برآمده و حضرت
 عزت از اطاف و کرم روی بدرویش نهاده بزبان ناز و دلال همی گوید بعت شکر الحمد لله الخ
 * غماند این شب تاریک میرسد سحرش * غماند بر زرخشید می رود کدرش * نسأل الله الانکشاف
 (والذین کفروا) بجدوا وجود الله تعالی اوبوحده (اهم) بقایه کفر هم الذي هو اکبر
 الکبار واقبح القبايح (نار جهنم) التي لا تشبه نار (لا یقضی علیهم) لا یحکم علیهم موت ثان یعنی
 وقتی که در دوزخ باشند (فیقولوا) ویسترحوا من العذاب ونصبه باضماء را آن لانه جواب النبی
 (ولا یخفف عنهم من عذابها) طرفه عین بل کما خبت زید استعاره یعنی هرگاه که آتش فرو
 نشیند زیاده کند آحر اقی و التهاب او را و قوله کما خبت لا یدل علی تخفیف عنهم بل علی نقصان
 فی النار غیر زیاد کافی کشف الاسرار و قوله عنهم نائب مناب النفاصل ومن عذابها فی موقع
 النصب اوبالعکس وان كانت زائدة یعین له الرفع (کذلک) أي مثل هذا الجزء القطع
 (تجزی) جزاء سید هم (کل کفور) مبالغ فی الکفر و فی الکفران لاجزاء اخف و ادنی منه
 (وهم) أي الکفار (یصطرخون فیها) یستغیثون بالقارسیة فریاد میخوانند در دوزخ
 و الاضطراخ افتعال من الصراخ وهو الصیاح یجهد و شدت دخلت الطامعیه لامبالغة کدخولها
 فی الاضطبار و الاضطفا و الاضطناع و الاضطهاد استعمل فی الاستغاثه بالقارسیة فریاد
 خواستن و شفاعت کردن خواستن * لظهر المستغیث صوته (ربنا) باضماء القول ای یقولون ربنا
 (آخر جنا) من النار و خله ثامن عذابا و رتالی الدنيا (نعمل صالحا) عمل پسندیده ای نو من
 بدل الکفر و نطع بدل المعصية و ذلك لان قبول الاعمال مبنی علی الایمان (غیر الذي کان عمل)
 قیودوا العمل الصالح به هذا الوصف اشعارا بانهم كانوا یسبون مانعاً لوجه صالحا و الا ان
 تبین خلافه اذ کان هوی و طبعاً و مخالفة یعنی اکنون عذاب را مانعاً نبیند و دانستیم که
 کردار ما در دنیا شایسته نبود (اولم نعم کم ما ینذ کرمیه من تذکر) جواب من جهة تعالی و توبیخ
 اهم و الهمة لازل انکار و انقی و الوالو للعطف علی مقدار تفضیه المقام و التبعه میرزید کافی دادن
 و العه راسم لمتة عمارة البدن بالخیر و ما نکره و صوفیه او صدریر ادب الزمان کتولک آتیک

غروب الشمس والتسديد يذكر قن والمعنى ألم نعطيكم مهلة ولم نعهدهم كرمها أو نعهدهم أم أوقنا
وزمننا يتذكر فيه من تذكر والى الثاني مال الكاشفى حيث قال بالفارسية آيا زنده كانى نذايم وعبر
ارزانى نداشتيم شمارة آن مقدار بنديريد ودران عمر هر كه خواهد كه بنديريد ومعنى يتذكر
فيه أى يتمكن فيه المتذكر من التذكر والتفكير لسانه واصلاح حاله وان قصر الا أن التوبيح
فى المطاوعة أعظم يعنى اذا بلغ حد البلوغ يفتح الله له نظر العقل فيلزم حينئذ على المكلف ان ينظر
بنظر العقل الى الموضوعات فيعرف صانعها ويوحده ويطيعه فاذا بلغ الى الثمانى عشرة أو
العشرين أو ما فوق ذلك يتأكد التكليف ويلزم الحجة أشد من الاول وفى الحديث أَعذر الله الى
امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة أى أزال عذره ولم يبق منه موضعا للاعتذار حيث أمهله
طول هذه المدة ولم يعتذر ولم يسل ستر تعين الستين ما قال عليه السلام أعمار أمى ما بين الستين الى
السبعين وأقلامهم من يجوز ذلك فاذا بلغ الستين وجازها كانت السبعون آخر زمان التذكر
لان ما بعد ذلك ازمان الهرم وفى الحديث ان لله ملائكة ينادى كل يوم وليه أبناء الاربعين زرع قد
ذنا حصاده وأبناء الستين ما قدمتم وما علمتم وأبناء السبعين هموا الى الحساب وكان الشيخ عبد
القادر الكيلانى قدس سره اذا قام اليه شاب ليتوب يقول يا هذا ما جئت حتى طلبوك ولا
قدمت من سفر الجفاء حتى استحضروك يا هذا ما تركت كل ما تركنا ولا نيناك لما نسبنا انت فى
اعراضك وعيننا تحتفظك ثم تركك القربى وقد تمناك لانسانا وكان اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول
يا هذا أخطأت وأطأت كبر سنك وعقد حنك هجرتنا فى الصبا فعذرناك وبأدبنا فى الشباب
فهل لك فلما فاطعتنا فى المشيب فقتلناك فان رجعت بنا قبلناك دل زديار ودر كدرت جوارنا
حنك * كه نيكى از سر دى آيست مانع كوز را * وكان جماعة من العصابة ومن بعدهم اذا
بلغ أربعين سنة أو رأى شيئا بالغ فى الاجتهاد وطوى القرامش وأقبل على قيام الليل وأقل معاشرته
الناس ولا فرق فى ذلك بين الاربعين فسادونهم الان الاجل مكتوم لا يدري متى يموت ايقظنا الله
وابا صم من رفقة الغافلين (وجاءكم النذير) عطف على الجملة الاستفهامية لانها فى معنى قد
عمرناكم من حيث ان همزة الانكار اذا دخلت على حرف النفي أفادت التقرير كما فى قوله تعالى
ألم نشرح لك صدرك ووضعنا الخ لانه فى معنى قد شرحنا الخ والمراد بالنذير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه الجمهور وأما معناه من القرآن أو العقل فانه فارق بين الخير والشر أو موت
الافارب والحيوان والاخوان والشيب وفيه أن مجئ الشيب ليس بعام للجمع عوم ما قبله
(قال الكاشفى) واكثر علما برأى ذلك من اذ نذير شيب استجه زمان شيب فروشانه شعله
حياتى وموسم بيري زلف زاينده آينه ذات * نوبت بيري چو زنده كوس درد * دل شود از
خوشدلى وعيش فرد * در تن و اندام دوايد شكست * لرزه كند بای ز سستی چو دست * موسى
سفيد از اجل آرد بيايم * پشت خم از مرگ رساند لازم * قبل اول سن شاب من ولد آدم عليه
السلام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ما هذا يا رب قال هذا وفارق الدنيا ونور فى الآخرة
فقال رب زدنى من نورك وفارق وفى الحديث ان الله يبعث الشيخ الغريب أى الذى لا شيب
كفى المقاصد الحسنة وقال الكواشى يجوز أن يراد بالنذير كل ما يؤذن بالانتقال فلا بد من
النبه عند مجيئه ولذا قال أهل الاصول الصحيح من قولى محمد أن الحج يجب موسعا يحل فيه

التأخير الا اذا غلب على ظنه انه اذا اُخْرِفَت فاذا مات قبل أن يحج فاذا كان الموت فجأة
 لم يلحقه انهم وان كان بعد ظهور امارات يشهد قلبه بأنه لو اُخْرِفَت لم يحل له التأخير ويصير
 مضيقا عليه لقيام الدليل فان العمل بدليل القلب أو جب منه عند عدم دلالاته * در وضع
 آورده که چون دوزخیان استغاثه کند و بفریاد آید و گویند خدا یا ما را بدینا فرست تا عامل خیر
 کنیم بقدر زمان دنیا را زایل ابداع تا آخر انقطاع فریاد کنند تا حق سبحانه و تعالی جواب
 فرماید که زندگانی دادم شعرا و نذیر فرستادم بشما گویند بدین زندگانی باقیم و نذیر را بدیم
 خدا ای تعالی فرماید (فدوقوا) پس بچشم دیدم عذاب دوزخ خالقها لترتيب الامر بالذوق علی
 ما قبلها من التعمیر و محیی النذیر (فا) انما للتلذیل (للفالمین) علی انفسهم بالکفر و الشرک (من
 نصیر) يدفع العذاب عنهم وفيه اشارة الى أنهم كانوا فی الدنيا ناعمین و لا الم یذوقوا الألم فلما لحقوا
 و بعثوا و تینظروا تینظروا ما اذا افوا العذاب و اذ رکوه (ان الله عالم غیب السموات و الارض)
 ای یختص بالله علم کل شیء فیها ما عاب عن العباد و خفی علیهم فکیف یخفی علیهم احوالهم و أنهم
 لوردوا الى الدنيا اعدا و الما من و اعنه (انه) تعالی (علیم بذات الصدور) لم یقل ذوات الصدور
 لارادة النفس و ذات تأتیت ذی معنی صاحب و المعنی علیم بالمفردات صاحب الصدور ای
 القلوب و بالافارسیة دانست بجزها که مضمرست در سینها بخذف الموصوف و اقیقت صفتیه
 مقامه و جعات الخواطر القائمة بالقلب صاحبته لعلزمتها و حملوها کما یقال للبن ذوالاناء و لولد
 المرأة و هو جیمیز و بنطرها لافاضا لادنی ملاساة فی التأویلات العجیبة ای عالم بالخاص
 الخالصین و صدق الصادقین و هم امن غیب سعوات القلوب و عالم بتفاق المناقین و محمد المجاهدین
 و هم امن غیب أرض النفوس انتهى فقیه وعد و وعید و حکم الاول الجنة و القرية و حکم الثاني
 النار العرقة قبل لا یارب الاما لاخیر فیہ قال كذلك لا أدخل النار من عبادی الامن لاخیر فیہ
 وهو الايمان * در خلاقی روحی ای بالک هست * و روحهای شیرین کذا هست * واجبست اظهار
 این نیک و تمام * هم چنان اظهاری کند مهازکا (هو) ای الله تعالی و هو مبتدأ خبره قوله (الذي
 جعلکم خلایف فی الارض) جمع خلایفة و اما خلایف جمع خلیف و کلاهما بمعنی المستخلف ای
 جعلکم خلایف فی أرضه و اتی الیکم مقالید التصرف فیها و سلطکم علی ما فیها و اباح لکم
 منافعها اوجعلکم خلایف من کان قبلکم من الامم و اورثکم ما بائیدهم من منافع الدنیا
 انشکروه بالوحدید و الطاعة و فیہ اشارة الى أن کل واحد من الافاضل و الاراذل خلایفة من
 خلایفاته فی أرض الدنیا فالافاضل یظهر و ن جلال صناعته فی مراة اخلاقهم الربانیة و علوهم
 الدنیة و الاراذل یظهر و ن کمال بدائعه فی مراة تصرفهم و صنعة ایدیمهم و من خلایفهم أن الله
 تعالی استخلفهم فی خلق کثیر من الاشیاء کما یظهر انه تعالی یخلق الخطة بالاستقلال و الانسان
 بخلافه یطحنها و یخبزها و کالتوب فانه تعالی یخلق القطن و الانسان یغزله و ینسج منه الثوب
 بالخلقة و هم جز (فن) پس هر که (کفر) منعمته الخلاقه بأن یخاف امره متخلذه
 و لا ینقاد لاحکامه و یتبع هوا (فعلیه کفره) ای وبال کفره و جزاؤه و هو الطرد و اللعن و النار
 لا یتعداه الى غیره (ولا یرید الکافرین کفرهم عندهم الاممنا) قال الراغب المقت البغض
 الشدید لمن یراه متعاطیا للبعی یعنی نتیجة کفر ایشان بنسبت مکر بغض ربانی که سبب غضب

جاوداني هم ان تولد بود (ولا يزيد الكافرين ~~كثرتهم~~ الا خساراً) مكرز ياني در آخرت كه
 حرامانت از جنت والتكبر يرز ياداة التقرير والتقيبه على أن اقتضاء الكفر لكل واحد من
 الامر من الهاتين القبيحين بطريق الاستقلال والاصالة والتسكير للتعظيم أي مقامة عظيم اليس
 وراه مخزي وصفاروخسار اعظيم اليس بعده شر وتبار (قل) ~~تسكير~~ ميتا لهم (أرايتم) آياديد
 (شركاءكم) أي آلهتكم وأصنامكم والاضافة اليهم حيث لم يقل شركا كافى لانهم جعلوا لهم شركاء
 الله وزعموا ذلك من غير أن يكون له أصل متأصلاً (الذين تدعون) مجبوا ينادي ايشان را وحي برستيد
 (من دون الله) أي حال كونكم متجاوزين دعاء الله وعبادته (أروني) أخبروني وبالقارسية
 بنمايد و خبر كنيد مر او ذلك لان الرؤية والعلم سبب الاخبار فاستعمل الارادة في الاخبار وهو
 بدل من أرايتم بدل اشتمال كانه قيل أخبروني عن شركائكم أروني (ماذا اخذوا من الارض)
 أي تبرعوا من اجزاء الارض استبدوا بخلقه دون الله والمراد من الاستغناء هم نفي ذلك وبالقارسية
 اين شركا چه چيز افريده اند از زمين واتجه در و برويست (أم لهم) آياهست ايشان را (شرك في
 السموات) شركه مع الله في خلق السموات ليستحقوا بذلك شركه في الالهية ذاتية (أم اتقاهم)
 أي الشركاء ويجوز أن يكون الضمير للمشركين (كأنما) ينطق بانا اتخذناهم شركاء فهم على بينة
 منه (أي بحجة ظاهرة من ذلك الكتاب بأن لهم شركاء جعليه ولما نفي أنواع الحجج في ذلك أضرب
 عنه بذكر ما حملهم عليه وهو التقرير فقال (بل) نه چنينست بلکه (ان) نافية أي ما (بعد
 الظالمون) وعده محمد مدمشركان (بعضهم) برخی ايشان كه اسلاف ياروسا وشرافند (بعضاً)
 برخی ديكر را كه اخلاف ويارا زل واتباعند (الاعرورا) باطلا لأصل له وهو قولهم هو لا منفعة وانا
 عند الله وهو قري رخص بسفه بذلك آراءهم وينبئهم على ذمهم أحوالهم وأفعالهم وخسرة
 همهم ونقصان عقولهم باعراضهم عن الله واقبالهم على ماسواه فعلى العاقل أن يصح التوحيد
 ويحققه ولا يرى الناس الخلق والخالق الا الله وعن ذى النون رضى الله عنه قال بينا أنا سير في تيه
 بنى اسرائيل اذا أنا بجاوية سوداء قد استلمها الوله من حب الرحمن شاخصة يصصرها نحو السماء
 فقلت السلام عليك يا أختاه فقات وعليك السلام يا ذا النون فقات لها من أين عرفتنى
 يا جارية فقات يا طال ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الاجساد بألفى عام ثم أدارها حول
 العرش فماتعارف منها اختلف وماتناكر منها اختلف فعرفت روحى روحك في ذلك الحولان
 فقات انى لارائى حكيمة علمنى شيأ سمعك الله فقات يا أبا الفضض ضع على جوارحك ميزان
 القسط حتى يذوب كل ما كان غير الله ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب فينقى ذيقمك على
 الباب ويؤليك ولاية جديدة ويأمر الخزان لك بالطاعة فقات يا أختاه زيد بنى فقات يا أبا
 الفضض خذ من نفسك لنفسك وأطع الله اذا خلوت بيبك اذا دعوت وان يستجيب الامن قلب
 غير غافل وهو قلب الموحد الحقيقى الذى زال عنه الشرك مطلقاً * اكرجه آيتى دارى از بر اى
 رخس * ولى چه سود كه دارى هميشه آيتى تار * بيا بصقل توحيد زايته بزداى * غبار شرك كه
 تاباك كرد از زنگار (ان الله يمسك السموات والارض) أي يحفظهما بمقدرة فان الاسالك
 ضد الارسال وهو التعلق بالشئ وحفظه (ان تزولا) الزوال الذهاب وهو يقال في كل شئ قد كان
 ثابتاً قبل أى كراهة زوالها معنأ ما كنهم فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ فعلى هذا

يكون مغفولاً له أو يمنعهما من أن تزولا لأن الامساك منع يقال أمسكت عنه كذا أي منعه
 فعلى هذا يكون مغفولاً به (ولئن زالتا) أي والله لن زالت السموات والارض عن مقرتهما
 ومركزهما بخلقهما كما يكون يوم القيامة (إن) نافذة أي ما (أمسكهما) تكلم ناديا شاعرا
 أي ما قدر على إعادتهما إلى مكانهما (من أحد) هج بكى ومن مزيدة لنا كيد في الامساك عن
 كل أحد (من بعده) من الاستداء أي من بعد امساكه تعالى أو من بعد الزوال والجله ساذمة مست
 الجوابين للقسم والشرط (أنه) سبحانه (حسان حلما) غير معاجل بالعقوبة التي تستوجبها
 جنائيات الكفار حيث أمسكهم أو كما تجد دبرتين بأن هذا العظم لكلمة الشريك (غفورا) لمن
 رجع عن كلمة الكفر وقال بالوحدانية والحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب كافي
 بالمقررات والفرق بين الحليم والصبور أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمن في
 صفة الحليم يعني أن الصبور يشعر بأنه يعاقب في الآخرة بخلاف الحليم كافي المفاتيح ولعل هذا
 بالنسبة إلى المؤمنين دون الكفار قال في بحر العلوم الحليم مجازي أي يفعل بعباده فعل من
 يحلم على المسمى ولا يعاجلهم بالعقوبة مع تكرار ذنوبهم وفي شرح الاسماء الامام الغزالي رحمه
 الله تعالى الحليم هو الذي يشاهد معصية العاصاة يرى مخالفة الامر ثم لا يستغربه غضب ولا
 بعتره غيظ ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقدار بحلمة وطيش فعلى العاقل أن
 يتخاطب بهذا الاسم بأن يصفح عن الجنائيات ويسامح في المعاملات بل يجازي الاساءة بالاحسان
 فانه من كالات الانسان • بدى رابدى سهل بالشد جزا • اكرم ردى احسن الى من اساء • روى
 عن بعضهم أنه كان محبوبا وكان يعرض غدة وعشيرة ليقبل فرأى النبي عليه السلام في
 النوم فقال له اقرأ وأشار الى هذه الآية فقال كم اقرأ فقال أربع مائة مرة فقراؤه كعشرين
 ليلة حتى اخرج واعل سره أن السموات والارض اشارت الى الارواح والاجساد فكأن
 الله تعالى يحفظ عالم الصور من اوجهه وحفيظه فكذا يحفظ ما هو احوذجسه وهو عالم
 الانسان وأيضا أن الجاني وإن كان مستحقا للعقوبة لكن مقتضى الاسم الحليم ترك
 المعاجلة بل الصفع بالكلمة في مداومة الآية استعطاف واستئصال للرجحة على الجسم
 والروح وطلب بقائهم ما وعلم أن التوحيد سبب لنظام العالم بأسره ألا يرى انه لا تقوم
 الساعة حتى لا يقال في الارض الله أي لا يوجد من يوحدهم بحد حقيقيا فانه اذا انقضى
 أهل هذا التوحيد وانتقل الامر من الظهور إلى البطون يزول العالم وتنقض اجزائه لانه اذا
 يكون بكسده بالروح والروح اذا فارقت الجسد يتسارع إلى الجسد المبلى والنساد في الآية
 اخبار عن عظيم قدرة الله على حفظ السموات والارض وامساكهما عن الزوال والذهاب وإن
 الانسان الكامل من حيث انه خليفة الله هو العماد المعنوي فيه يحفظ الله عالم الارواح
 والاجسام وفي الفتوحات المكية لا بد في كل اقليم أو بلد أو قرية من ولي يه يحفظ الله تلك الجهة
 سواء كان أهل تلك الجهة مؤمنين أو كفارا (يروى) أن آخر مولود في النوع الانساني يكون
 بالصبين فيسرى بعد ولادته العقم في الرجال والنساء ويدعوهم إلى الله فلا يجاب في هذه الدعوة
 فاذا قبضه الله وقبض مؤنه زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حرما
 فعليه تقوم الساعة وتخرب الدنيا وينتقل الامر إلى الآخرة مدار نظم امور جهان انسانست

* جميع اهل جهنم جسد وجان انسانيت * فتأى عالم صورت برحلتش مربوط * * قام بود سموات كديار بصر هبوط (واقسم وبالله) اقسم حلف الله له من القسامة وهي ايمان تقسم على اولياء المقتول ثم صار اسم الكل حلف كافي المقدرات والضمير يشرى مكة * والمعنى بالقسامة وسو كند خورند اهل مكة بجندي تعالى (جهنم بانهم) مصدر وفي موقع الحال أى جاهدين في ايمانهم والجهنم والجهنم الطاقه والمشفقة وقيل الجهنم بدالفتح المشقة وبالضم الوسع والايمان بالفتح جمع عين واليمين في الحلف مستعار من اليمين بمعنى البداعية اربابا يقول المحالف والمعاقد عنده قال الراغب أى حلفوا واجتهدوا في الحلف ان يأتوا به على اباغ مافى وسعهم انتهى وكان اهل الجاهلية يتكفون بآبائهم وبالاصلنام وبغير ذلك وكانوا يحلفون بالله ويسمونه جهنم اليمين وهي اليمين المغلفة كما قال النابغة

حلفت فلم اترك لنفسك رية * وليس وراء الله للمر مطلب

أى كان الله تعالى اعلى المطالب كذلك الحلف به اعلى الاحلاف روى أن قريشا بلغهم قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم فقالوا لعن الله اليهود والنصارى انتهم الرسل فكذبوهم وحلفوا (التي جاءهم نذير) أى والله انى جاء قريشاني من ذر (ليكونن اهدى) اطوع وأصوب ديننا (من احدى الامم) اربى ايمان كذشته أى من كل من اليهود والنصارى وغيرهم لان احدى شائعة والامم جمع فليس المراد احدى الامم الا يهود والنصارى فقط ولم يشمل من الامم يديون احدى لانه لو قال لجاز ان يراد بعض الامم وقوله فى أواخر الانعام أن تقولوا انما انزل الكتاب على طائفة من قبلنا أى اليهود والنصارى ثم قوله أو تقولوا لو انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم أى الى الحق لا ينافى العموم لان تخصيص الطائفتين وكلاهما انما هو لاشتمارهما بين الامم واشتمارهما فيما بين الكتب السماوية وقال بعضهم معنى من احدى الامم من الامة التي ينالها احدى الامم تفضيلا لها على غيرها في الهدى والاستقامة ومنه قولهم للداهمة هي احدى الدواهي أى العظيمة واحدى سبع أى احدى اياتى عاد في الشدة وفي الآية إشارة الى ان الانسان لما كان مركبا من الروح والجسد فبروحانيته يعيل الى الدين وماتية عاقبه وبشرية يعيل الى الدنيا وما يتعلق بها الكافر والمؤمن فيه سواء الا ان الكافر اذا مال الى شئ من الدين بحسب غلبة روحانيته على بشريته وعاهد عليه ثم وقع في معرض الوفاء بلم توافقه نفسه لانها مائلة الى الكفر رغبة عن الدين وظلمة الكفر تحضره على نقض العهد فينقضه وان المؤمن اذا مال الى شئ من الدنيا بحسب غلبة بشريته على روحانيته وعاهد عليه وهو يريد الوفاء به فيعده نور ايمانه عن ذلك ويجحرضه على نقض العهد فينقضه وكذلك المريد الصادق اذا اشتد عليه التبعيض وملت نفسه من مقاساة شدة الرياضة والمجاهدة بمعنى نفسه بنوع من الرخص استمالها او رجعا عاهد الله عليه وبوكد الشيطان فيه عهده وحنينه ويعدده فاذا وقع في معرض الوفاء وأراد ان يفي بعهده فاذا صدقت ارادته تسبق عزيمته وتحترق سلسلة طنبه فينقض عهده مع النفس ويجحده الطالب مع الله ويتمسك بدوام الذكر ولازمته الى أن يفتح الله بفتح الذكر باب قلبه الى الحضرة ويزهى بجبى الحق باطل ما غناه (فما جاءهم نذير) وأى نذير أفضل الكل وأشرف الانبياء والرسل عليهم السلام

(ما زادهم) أي التذير أو مجيئه على السبب (الأنفورا) تباعد عن الحق والهدى وبالفارسية
مكرهم يمدن وازحق دورشدن (استسكارا في الارض) بدل من نفورا أو مفعول له بمعنى عتوا
على الله وتكبرا عن الإيمان به وبالفارسية کردن كشي از فرمان الهی قال في بحر العلوم
الاستسكار التكبر كالاستعظام والتعظيم لفظا ومعنى انتهى قال بعض السكاران الله تعالى
قد أنشأك من الارض فلا ينبغي لك أن تعملوا على امك * زحالك آفریدت خداوندك * پس ای
بنده افتادگی کن چو خاک (ومكر السبي) عطف على استسكارا أو على نفورا وأصله أن مكروا
المكر السبي تخذف الموصوف استغناء بوصفه ثم بدل أن مع الفعل بالمصدر ثم أضيف انساغا قال
في تاج المصادر المكر تاريخ شدن شب ومنه اشتق المكر لانه السبي بالنسب في خفية وقال
الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بجملة وذلك ضربان محمود وهو أن يتحرى بذلك فعل جميل
وعلى ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح انتهى ومنه الآية ولذا
وصف بالسبي والمعنى ما زادهم الا المكر السبي في دفع أمره عليه السلام بل وفي قوله واهلا كه
وبالفارسية بدسازي وديستان كرى (ولا يبحي المكر السبي الا باهله) قال في القاموس حاق به
يحيق حيقا وحبوا وحيما نأحاط به كاحاق وحاقيب -م العذاب أحاط ونزل كفي المختار
والحيق ما يشغل على الانسان من مكروه فعله والمعنى ولا يحيط بالمكر السبي الا باهله وهو الماكر
وقد حاق بهم يوم يدرو بالفارسية واحاطه نيكند مكر بدمكر باهل وى يعنى مكرهم ما كرى بوى
احاطه كند واطراف وجواب وى فوكرد وهرچه در باب قصد كسى انديشيده باشد در باره
خود مآهنگنايد * قال في بحر العلوم المعنى الاحيتم المصنعا بأهله وهو استثناء مفرغ فيجب أن
يقدر له مسند تنفى منه عام مناسب له من جنسه فيكون التقدير ولا يحيق المكر السبي حيقا
الاحيتم بأهله وفي الحديث لا تمكروا ولا تعينوا مكر افا ان الله يقول ولا يحيق المكر السبي
الاباهله ولا تغوا ولا تعينوا باغيا فان الله يقول اغنايكم على أنفسكم وأما قوله عليه السلام
انصر أخاك ظالما أو مظلوما فعنا بالانصبة الى نصره الظالم ان تنصره على ابلدس الذي يوسوس في
صدره بما يقع منه في الظلم بالكلام الذي تستعمله النفوس وتتفاد اليه فتعصيه على رذما ووسوس
اليه الشيطان من ذلك وفي حديث آخر المكر والخديعة في النار يعنى أصحابهما لانهم ما من
أخلاق الكفار لا من أخلاق المؤمنين الاخبار وفي أمثالهم -م من حشر لاخيه جبا وقع فيه
منكبا فلا يصيب الشر الا أهل الشر وابن عيين رادين قطعه ايست * در باب توزروى -سد
يكدوناشناس * دمهازندو كوردة توير تافتند * رنغا لنفسهم همه نيكي عن رسيد *
وايشان جزاء فعل بد خویش يافتند * جعلنا الله واياكم من صفات قلبه من الغل والكدر
وحفظنا من الوقوع في الخطر (وهـ لـ يظرون) النظر هنا بمعنى الانتظار أى ما ياتون
وبالفارسية پس آيا انتظار ميريدم كذبان ومكدران يعنى غي برند و چشم غي دارند (الاسنة
الاولين) أى سنة الله في الامم المتقدمة بتعذيب مكذبيه -م وما كرمهم والسنة الطريقة وسنة
النبي طريقته التي كان يتحرى اها وسنة الله طريقة حكمته (فلن) اناء التعاليل ما يفيد الحكم
باتظارهم العذاب من حقيقته (تجد) يس يابى تو البتة (لسنة الله تدبلا) بأن يضع موضع
العذاب غير العذاب وهو الرحمة والعفو (ولن تجد لسنة الله تحويلا) بأن يتقلد من المكذبين

انفسهم والتحويل بكدانيدن ونفي وجدان البديل والهيول عبارة عن نفي وجودهما
 بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما بنفي مسئلة انما كيد انتقام ما وفي الآية تنبيه على أن
 فروع الشرائع وان اختلاف صورها فالغرض المقصود منها الاختلاف ولا يتبدل وهو تطهير
 النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله وجواره كما في المفردات (أولم يسيروا في الارض)
 الهمة للانكار والنفي والاول اعطى على مقابلة رأى أقدم مشركو مكة في مساكنهم ولم يسيروا
 ولم يعضوا في الارض الى جانب الشام واليمن والعراق للتجارة (فبنظروا) بشاهدة آثار ديار
 الامم الماضية العاتية كيف كان عاقبة الذين جاؤا (من قبلهم) أي هل كوا لما كذبوا الرسل
 وآثار هلاكهم باقية في ديارهم (وكانوا) أي والحال ان الذين من قبلهم كعاد وثمود وسبا كانوا
 (أشد منهم قوة) سخرت من ارضهم مكان ازروى نواناي وأطول اعمار اخلافة هم طول المدى وما أغنى
 عنهم شدة القوى (وما كان الله ليجهز من شيء) الاعجاز عاجز كردن واللام ومن التأكد النفي
 والمعنى استحالة من كل الوجوه أن يهزم الله تعالى شيء ويسبقه وبقوته (في السموات ولا)
 تأ كيد آخرنا النافية ففي هذا الكلام ثلاثة تأكيدات (في الارض) يسير حركة خواهد كند
 وكسبي برود رحكم أونكيد (أنه) تعالى (كان عليهما) بليغ العلم بكل شيء في العالم مما وجد
 ويوجد (قديرا) بليغ القدرة على كل ممكن ولذلك علم بجميع أعمالهم السيئة فعاقبهم بعوجها
 فمن كان قادرا على معاقبة من قبلهم كان قادرا على معاقبتهم اذا كانت أعمالهم مثل أعمالهم
 والآية وعظم الله تعالى اعتبارا * نرود مرغ سوى دانه فزان * چون ذكر مرغ بيشد اندر بند
 * بند كبر از مصائب ذكران * تا نكند بديكران زو بند * والاشارة أنه ما حباله تعالى
 ولي ولا يرجع له عدو فقد دوسع لولبانه فضلا كثيرا ودر على أعدائه تدميرا وسب الفضل
 والولاية هو التوحيد كما أن سب القهر والعداوة هو الشرك قال بعض الكفار ما أخذ الله
 من أخذ من الامم الا في آخر النهار كالعينين وذلك لان أسباب التأثير الالهي المعتاد في
 الطبيعة قد مرت عليه وما أثرت فيه فدل على أن العنة فيه قد استحكمت لا تزول فلما عدت
 فائدة النكاح من لذته وتبادل فرق بينهما ما اذا كان النكاح موضوعا لالتذاذ وللتبادل أولهما
 معا أو في حق طائفة ~~بعض~~ اذ أو في حق أخرى اذ أو في حق أخرى المجموع وكذلك اليوم في
 حق من أخذ من الامم اذا انقضت دورته وقع الاخذ الالهي في آخره انتهى كلامه قدس
 سره واعلم ان الله تعالى امهل عباده ولم يأخذهم بغتة ليرى أن العفو والاحسان أحب
 اليه من الاخذ والانتقام وليعلموا شفقتهم ورحمته وان رحمة سبقت غضبه ثم انهم اذا
 لم يعرفوا الفضل من العدل واللعف من القهر والجمال من الجلال أخذهم في الدنيا والآخرة
 بأنواع البلاء والعذاب وهي تطهير في حق المؤمن وعقوبة محض في حق الكافر لانه ليس
 من أهلي التطهير اذ التطهير انما يعلق بلوث المعاصي غير الكفر عصمنا الله واياكم عما يوجب
 عظه وعذابه وعقابه (ولو يؤاخذ الله الناس جميعا) ~~بما~~ ~~سبوا~~ (من المعاصي
 وبالقراسية) واكره واخذ كدخدای تعالى مر دما را بجزای آنچه كسب ميكنند از شرک
 ومعصيت جنائكه واخذ كدادم ماضيه (ما ترك على ظهورها) انظر بالقراسية بشت
 والكتابة راجعة الى الارض وان لم يسبق ذكرها لكونها مفهومة من المقام (من دابة) من

نعمة تدب عليهم من بنى آدم لانهم المكلفون المحazon وبعضه ما بعد الآية أو من غيرهم
 أيضا فان شؤم معاصي المكافين يلحق الدواب في الصغرى والطير في الهواء بالقسط ونحوه
 ولذا يقال من أذنب ذنبا لجميع الخلق من الانس والدواب والوحوش والطير والذر خصماؤه
 يوم القيامة وقد أهلك الله في زمان نوح عليه السلام جميع الحيوانات الا ما كان منها في السفينة
 وذلك بشؤم المشركين وسبهم وقال بعض الأئمة ليس معناه أن الهبة تؤخذ بذنب ابن آدم
 ولكنها خلقت لابن آدم فلا معنى لبقائها بعد افتناء من خلقت له (ولكن يحرهم الى اجل
 مسعى) وقت معين مع لوم عند الله وهو يوم القيامة (فاذا جاء أجلهم) يسجون بياد وقت
 هلاكه ايشان (فان الله كان بعباده بصيرا) فيجازيهم عند ذلك بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
 انزل الواع رضا بنوارز * ابن رايثوار غضب بكدارز * كس رابضا وقد رش كاري نيس
 * آتت صلاح خلق كومي سارز * وفي الآية اشارة الى أنه ما من انسان الا وبصدره منه
 ما يستوجب المؤاخذه ولكن الله تعالى بفضل ورحمة يعمل ثم يؤاخذ من كان أهل المؤاخذه
 ويعفو عن هو أهل العفو في الآية بيان حلمه تعالى وارشاد للعباد الى الحلم فان الحلم حجاب
 الآفات وملج الاخلاق وسادأ خفف بن قيس بعقله وحلمه حتى كان يجرد لاهمه مائة ألف
 سيف وكان أمراء الامصار يتجنبون اليه في المهمات وهو المضروب به المثل في الحلم وقال له
 رجل دلتني على المرواة فقال عليك بالخلق اتسبح والكف عن التسبيح ثم قال ألا دلتك على أدوى
 الداء قال بلى قال اكتساب الذم بالانفعة ومن بلاغات الرخشى البأس والحلم حامي وأنفي
 والدين والعلم حنبني وحنفي وفيه لطف ونشر على الترتيب والبأس الشجاعة وفيه بالسفاوة
 اذا لا تكون الشجاعة الا بسفاوة النفس ولا تكون السفاوة الا بالشجاعة فان المال محبوب
 لا يصدر اتناقه الا عن غلب على نفسه والجود مندوب الى حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي والحلم
 مندوب الى الاحنف المدكور والدين مندوب الى ابراهيم بن الحنيف معلم أبي حنيفة رحمه الله
 والعلم مندوب الى أبي حنيفة وفي هذا المعنى قبل

الفقه زرع ابن مسعود وعلمته * حصاده ثم ابراهيم دواس

نعمان طاحنه يعقوب عاجنه * محمد خابز ولا كل الناس

ثم ان الحلم لا بد وأن يكون في محله كما قيل

أرى الحلم في بعض المواضع ذلة * وفي بعضها عزا بسود فاعله

وكذلك الاحسان فانه انما يحسن اذ وقع في موقعه * هرا نكس كه بر دزد رحمت كند *
 يازرى خود كاروان ميرد * ثم ان البصر هو المدرك لكل موجود برويته وخاصة هذا الامر
 وجود التوفيق فنقرأ قبل صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووقفة لصالح القول والعمل
 نسأل الله سبحانه أن يفتح بصيرتنا الى جانب الملكوت ويأخذنا عن التعلق بعالم الناسوت ويحلم
 عنا بانه الحليم ويحتمنا بالخير ويجعلنا من أتى بقلب سليم

تمت سورة المائدة في أواسط شهر الله رجب من سنة عشر ومائة

وألف من هجرتم له أكمل الشرف

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله سورة يس

